











# المنهل

مجلة شهرية للأدب والعلوم



BIBLIOTHECA ALEXANDRINA  
مكتبة الإسكندرية

الدوريات عربي  
(إهداء)

رقم التسجيل

في القاص

عاشق هومر هلك يتدفق متجاوزاً  
عاشق سابع والعشرين داخل  
يتدفق الله في عامه الثامن  
واشرين بهذا العدد الممتاز ..  
وهو يرتفع رويداً رويداً ..  
يعلو بعض بحوثه :

أول ناد في المدينة المنورة  
- اقة العربية ثنائها  
وتطورها

الشيخ عمر الكردي  
الشاعر عفيف الدين بن جعفر

- ★ وحى صورة - قصيدة -
- ★ بنت قسطنطين
- ★ نحن امهات القد
- ★ في رحاب الله

# في هذا العدد

صفحة :

٣ عامنا الثامن والعشرون :

لعبد القدوس الانصاري

٤ اول ناد في المدينة المنورة :

للاستاذ السيد عبيد مدني

٦ بلفة انباء :

لقلم التحرير

٨ الصحافة العربية : نشأتها وتطورها :

للاستاذ محمد سعيد العامودي

١٥ شلوات الذهب :

للاستاذ : احمد بن ابراهيم الفزاي

١٧ الشيخ عمر الكردي الكوراني المدني :

للاستاذ : ضياء الدين رجب

١٩ خمس دقائق مع المشاهير :

للاستاذ عبد الحميد عنبر

٢٢ ذكريات :

للاستاذ السيد احمد عل

٢٦ الشاعر عفيف الدين بن جعفر :

للاستاذ محمد احمد بن عيسى العقيل

٣١ الاشتراكية الام :

صفحة

٣٤ من رسائل القراء :

للسيد بن : محمد عبيد الرحمن المانع ،

ورشاد سروجي

٣٥ الا في سبيل الله « قصيدة »

لابن دجاج الاندلسي

٣٨ وهي صورة « قصيدة »

للاستاذ عبد الوهاب آشي

٣٩ المستفرك :

للاستاذ ابي تراب الظاهري

٤٠ قصة جيم بيكر :

ترجمة الاستاذ محمد علي قطب

٤٤ في رحاب الله :

للسيد عبد الرحمن بن حسن النفيسة

٤٧ سلسلة بحوث عن الادب الاندلسي :

للاستاذ محمد ابراهيم جلع

٥٣ في طريق المثناة « قصيدة »

للاستاذ احمد بن ابراهيم الفزاي

٥٤ بنت قسطنطين :

للسيد حسن فهد الهويصل

٥٨ نحن امهات الفد :

٦٣ مكتبة النهل :

المنهل

مجلة شهرية  
للاداب والعلوم

مُنشؤها وصاحبها  
و رئيس تحريرها  
عبد القدوس الأنصاري

سكرتير التحرير  
نبين عبد القدوس الأنصاري

يونيو ١٩٦٢ م

المحرر ١٣٨٢ هـ

بيانات ادارية وتحريرية

الوكلاء واماكن البيع بالملكة

الوكلاء بالملكة : الاستاذ اسعد حمزة خليل بالمدينة النورة . الاستاذ محمد السنوسي بجازان . مكتبة الثقافة بمكة المكرمة . مكتبة الاسفهانى بجدة . مكتبة احمد عمر بايزيد بجدة . المكتبة السلفية بالرياض . مكتبة النور بالخرج . مكتبة القلم بجدة . مكتبة النجاح بالرياض . المؤسسة الثقافية لوكالة الصحف العلمية بالدمام لصاحبها متدوب المنهل في المنطقة الشرقية : الاستاذ محمد سعيد ذو الفقار والمكتبة العامة بالشرقية بشارع الملك سعود - للسيد هاشم نعاس .

بيان الاشتراكات

ثمن العدد في جميع انحاء المملكة العربية السعودية ريال عربي واحد - في انحاء العالم العربي ما يعادل ٣٠ قرشا مصرياً .  
قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية ١٢ ريالاً سعودياً .  
في انحاء العالم العربي والافريقي : جنيهان استرلينيان أو ما يعادلها .  
مركز الادارة الاساسي : السوق الصغير - مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية .  
ومكتبتها الفرعي العامل بجدة : الشرقية - ٤٤ شارع عرفات  
الاعلانات : تخاطب بشأنها الادارة أو مكتبة القلم بمصاراة باخشب بجدة  
المقالات والقصائد : لا تعاد لاصحابها انشرت ام لم تنشر .

## اعلان

تعلي وزارة اتواصلات بعد الاتفاق مع ديوان الموظفين العام عن رغبتها في اشغال وتليغه أمين مستودع بالمرتبة السادسة بالشروط الآتية :

١ - توفر شروط المادة ٤ من نظام الموظفين العام وقراتها .

٢ - شهادة اتمام الدراسة اثنانوية أو شهادة الكفاءة مع خدمة حكومية في طبيعة عمل الوظيفة لمدة لا تقل عن ثماني سنوات مع الاستعداد بتقديم كفالة حجزية نقدية أو حجزية عقارية في حدود مبلغ ٣٠٠٠٠ ثلاثين ألف ريال .

فعلي من تتوفر لديه الشروط المذكورة ويرغب في دخول مسابقة الوظيفة المومي اليها أن يتقدم بطلبه الى ديوان الوزارة مصحوبا بالشهادة العلمية والعملية المطلوبة ومشفوعا بصورة من حفيظة نفوسه مصدقة من ادارة الجوازات والجنسية ومزودة بصورته الشمسية وآخر موعد لقبول الطلبات ٢٣-١-١٣٨٢ وستجرى المسابقة في يوم ٢٤-١-٨٢ ولذا جرر .

## السامع والمسموع



متطرفا . انه التزم جانب « الاعتدال » في كل ما نشره وما ينشره ، ينظر الى الحقيقة من زاوية الحق .. وإلى الخلق ، من زاوية الحقيقة .. والثالثة هي هدفه الإسمي ، والفاية القصوى له .. ونسال الله له الامتداد والسداد على توالى السنين ..

وأملنا أن يظل « المنهل » مودعا للجميع ، يقصده الظمان إلى المعرفة الحق والأدب المتع النافع ، والقول المصلح البليغ ، فيجد فيه ضالته المنشودة ..

\*\*\*

وفي هذه المناسبة نقم اجزل الثناء الى حكومة جلالة الملك المعظم ، بما آذنت به « المنهل » ماديا وأديبا قديما وحديثا ، ماضيا وحاضرا .. كما نتقدم بخالص التقدير لأولئك الاعاثل من المواطنين الذين اسهموا ويسهمون دوما وباصرا مشكور ، في توسعة حقول « منهلهم » بمساعداتهم وتشجيعاتهم المادية والأدبية له ..

\*\*\*

هذا وأما عن تطور « المنهل » في المظهر والمخير ، فاعتقد أن قراءنا الافاضل يشعرون بخطواتنا التقدمية المستمرة في هذا الميدان ، وهي الخطوات التي بنيت على « مخطط » يسير به قدما إلى الامام على الدوام ، في اعتدال وفي اتزان ..

عبد القادر الأنصاري

العهد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ..  
أما بعد فهذا العدد يدخل « المنهل » عامه الثامن والعشرين ، وهو يسير في طريقه المرسوم قدما إلى الامام ، لا يطفر ولا يتواني .. جريانه دائم ، ولكنه بنظام مسنون ، وفي دروب معبدة ، ومسالك مخططة ..

\*\*\*

وكان وما زال ميلؤه ، هو السعى وراء نشر الأدب العربي السوي الرفيع ، وتغذية أبناء الجيل الحاضر بينبوع دفاق من ثقافتهم التليدة ، وضم طاقات جديدة ، إليها من ثقافة حديثة .. جمعا للحسنين ، وتقوية وتقويما ..

وتعريف الأدب هو الاخذ من كل شيء بطرف .. ولهذا أدخل « المنهل » في نطاقه مناصرة القضايا الإسلامية والعربية ، فكان طيلة صدره ينافح عن عروبة الجزائر واستقلالها ، كما كان يدافع عن عروبة فلسطين ويقاوم احتلالها .. وكان من مبادئه المثل الدعوة العادلة الجادة إلى الاستمسك بحبل الإسلام ونظام الإسلام ، وتعاليم الإسلام ، وأهداف الإسلام ..

\*\*\*

وما كان « المنهل » في حياته مترمنا ولا

بِقَامِ لِسَانِ الْكَبِيرِ  
الرَّيْجِيِّ عِرْفِي

## أول ناد في المدينة المنورة ..

استجبت الحاجات الخاصة إلى المسجد النبوي الشريف كن ما وجدت الفرصة ودمت الحاجات ورجاء الخليفة الراشد عمر الفاروق فلا يروى له ان يسمع في المسجد النبوي غير ذكر الله وحديث نبيه صلى الله عليه وسلم وما يتعلق بالحلال والحرام فقد كان شديدا في احترام المسجد حريصا على تنزيهه من الفجور ورفع الاصوات فيه سمع مرة حسان بن ثابت يشهد في المسجد : برا فنظر اليه شيرا فقال حسان : كنت أشهد وفيه من هو خير منك - يعني النبي صلى الله عليه وسلم \*

وسمع مرة أخرى سمعك رجل فارسل اليه فعمدا طهر انه ليس من سبيل المدينة تجاوز عنه لانه لم يكن يعرف من حرمة المسجد ما يعرفون رسول الله : لو كنت من اهل البلد نكمت بك ان مسجدنا هذا لا ترفع فيه الاصوات \*

وكان عمر رضي الله عنه يدرى كل الإدراك ما تنزع اليه طبائع المسلمين ومسا يتفعل في نفوسهم من كلف بالشعر وغرام بالحديث فنشأتهم الاجتماعية تفرض عليهم الولوع بهذا النوع من الامتناع وترويض النفوس مع عاتقته الحياة ومراقبتها من مداولات في شؤون التجارة والاقتصاد وهو يعلم كل العلم ايضا انه لا حرج فيما يذهبون اليه بل انه ضرورة لهم لا مناص منها ، اذن لا بد من تفكير دقيق للوصول الى حل معقول فيه التوفيق بين الاحتفاظ

كان المدنيون منذ عهد موئل في الغد - ومازنا - مولعين بالشعر نظموا رايه وكانوا ايضا مشغوفين بالاحاديث والاخبار تاريخية واجتماعية واقتصادية ولعل لجو المدينة الباسم وتوقعها الجفرافي المتوسط والحروب الاعلى القانية التي نشبت بينهم واستمرت مدة طويلة قيل فيها كثير من القصائد والمقطوعات ولتاريخ ابناءها القدامى الخرزج والاموس الحضاري العريق في سببها التي كانت دعامة قوية من دعائم المدينيات العالمية القديمة - اثرا بالغا في تكوين هذه الخصائص التي امتازوا بها فكانوا يجتمعون هنا وهناك حسب التقاليد المألوفة في تلك الاحقاب وكسما يقض به العرف القدي ليتطارحوا الشعر ويتداولوا الاخبار ثم ما كاد يشرق نور الاسلام حتى اعتنقوه مقتنعين مختارين وحبوا لاستقبال النبي صلى الله عليه وسلم ونصرته وحمسوا مسئولية الدعوة للاسلام والذب عنه والدأب في انتشاره واشتركوا في الغزوات او بتعبير اصح كانوا هم قساويرها وعمادها وللشعر في الحروب جهاده الخاص فكان لشعراء المدينة مواقف رائعة في هذا الميدان الادبي كما كان لهم في الميادين الحربية واخذ شعر النقائص سبيله بينهم وبين شعراء المشركين فتمشت هذه الاحداث مع طبيعتهم الاصيله تماما فلا بد لهم من مجالس متفرقة تنعقد لهذه الاحاديث في اوقاس الفراغ وقد تتجاوز هذه الاحاديث

« البطيحاء » وقال عمر : من اراد ان ينفط  
او ينشد شعرا فليخرج الى هذه البطيحاء  
فكان الناس اذا فرغوا من الصلاة قرضا  
ونفلا وما يتبع الصلاة من دعاء واستغفار  
مرعوا الى البطيحاء حيث تلتئم الحلقات  
وتنتظم الجلسات فكانت البطيحاء اول ناد  
عام في المدينة المنورة بفهمه ومعناه وواقعه  
وآلت هذه البطيحاء الى المسجد الشريف  
ودخلت فيه فيما جد من زيادات بعد عمر  
رضي الله عنه .

بعداسة المسجد ، وبين انطلاق الناس فيما  
يرغبون فيه من اسمازهم البرية واحاديثهم  
انجبية اليهم فلم يعيه بلوغ ما اراد وهو  
صاحب الاوائل المبكرة لا في تاريخ المدينة  
المنورة وحدها بل في تاريخ الاسلام  
والانسانية معا . وواتته القرصة المشمودة  
عندما عزم على تجديد عمارة المسجد  
والزيادة فيه سنة ١٧ هـ فاهتبها وانشا  
في مؤخرة المسجد من ناحيته الشمالية  
الشرقية رحبة مرتفعة نحو الفراع سموها

## اعلان هام

عبد الله عبد الرحمن العيسى : المرتبة السابعة  
ابراهيم عبد الله مشرف : المرتبة السابعة  
محمد المنصور الخميس : المرتبة السابعة  
علي بن سلوم السلوم : المرتبة التاسعة  
احمد عبد الله القرني : المرتبة التاسعة  
تعلن مصلحة البريد والبرق والهاتف بالرياض  
للأشخاص الموضحة أسماؤهم بعالیه الذين اشتركوا  
في مسابقة وظائف المرتبة التاسعة والمرتبة السابعة  
بأن عليهم مراجعتها لاكمال لازم تعيينهم نظرا لوجود  
وظائف شاغرة لديها مع العلم بأن يوم ١٠-١-٣٨١  
سوف يكون آخر يوم للمراجعة ولذا حرر .  
المدير العام لمصلحة البريد والبرق والهاتف



## تنظيم شؤون الحج

وبهليون ريال فكانت هذه المكرمة الضخمة من عكاظم سعود الاسلامية التي سادت بها التركبان شرقا وغربا .

وقد تداول منبر الخطابة في مؤتمر رابطة العالم الاسلامي الذي انعقد عدة ايام في مكة المشرفة عدة خطباء ومحاضرين من اعلام الفكر الاسلامي ، كشيخنا عفا في ديارهم وما ياملون وما يتاملون منه من الوان الاستعمار راحلين ابداً ، البرامة . . فلو جمع هذا الذي قيل لكان سفيرا مرشدا خالدا .

وكان رئيس مؤتمر رابطة العالم الاسلامي هو سعادة الشيخ محمد بن ابراهيم مفتي الديار السعودية ورئيس القضاة بها . . والامين العام للمؤتمر وللرابطة هو معالي الشيخ محمد سرور الصبان . .

## حفلة كبرى

اقام معالي الشيخ عبد الله السليمان حفل عشاء فخماً احتفاء بمقدم حضرة صاحب الجلالة الملك سعود العظم في فندق جنة . . . . .  
وقد حضر الحفل جمهور غفير من اصحاب السمو الامراء وزجال الدولة وكبار الموظفين وادعيان والادباء والصحفيين . . وكان حفل رائعاً . . . . .

## حفل تخريج مظليون

شرف جلالة الملك المعظم الى مكان المهرجان الذي اقيم لتخريج فوج جديد من المظليين السعوديين وقد كان الحفل ناجحاً فقامت ابني الابطال السعوديون المتخرجون مسنحاً لطيحان تل القدار وشجاعة في قفازاتهم

كان تنظيم شؤون الحج في هذا العام محل ثناء وتقدير من جميع الحجاج الذين ادوا هذه الفريضة المقدسة ، وفق معاليك منى ومزدلفة وعرفة ذهاباً واياباً لم يكن هناك زحام ولا تعويق لسير السيارات . . . . .  
وكان ذلك بتوفيق الله تعالى ثم باهتمامات جلالة الملك المعظم وسمو ولي عهده المعظم ورجال حكومته والاجهزة الخاصة بشؤون الحج في الحكومة . . . . .

وكان من اهم مظاهر موسم هذا العام تأسيس «رابطة العالم الاسلامي» في مكة المكرمة من اعلام العالم الاسلامي في اسبسة وافريقية وقد افتتح جلالة الملك المعظم وسعود هذه الرابطة بكلمة سامية اوضح فيها الاهداف المثلى للإسلام وما يجب على المسلمين اليوم من الترابط بالائتلاف في اطار دين الله الخفيف ، حتى يتقوا ويقوا بلادهم من عواصف الاخطار العقيدية والمبدئية المحيطة بهم ، وكان لخطاب جلالته السامي - الذي ألقاه نيابة عنه سمو الامير خالد بن سعود رئيس الديوان - زنه تقدير في الاوساط الاسلامية في كافة اقطار الارض . . حفظ الله جلالاته ذخراً واعاده من رحلته الاستشفائية مرتدياً حلل الصحة الموفورة والعمر المديد . . . . .

## رابطة العالم الاسلامي

تقرر ان يكون مقر «رابطة العالم الاسلامي» في مكة المشرفة . . . . . وقد تبرع لها جلالة الملك المعظم في حفل العشاء الذي اقامه جلالاته في القصر الملكي بجدة ببناء دار



على «عاليه وعلى رجال السفارة السعودية عنالك» .

وقد كتب سكرتير التحرير ريبورتاجا صحفيا عن هذه الرحلة ومشاهداته وملاحظاته في إيران وهو أول ريبورتاج يكتبه سعودي عن هذه البلاد العظيمة الجميلة . وموعده نشره في العدد القادم إن شاء الله .

• تم ترفيع الاساتذة التالية اسماؤهم من المرتبة الخامسة الى المرتبة الرابعة :  
احمد شيبه ، عبد الرحمن الحقييل ، محمد النصرالله ، صادق كردى ، عبد الرحمن قطان ، يسمن اوليا ، فؤاد زبيدى .

• صدر قرار معالى وزير المعارف بترفيع الاستاذ علي التويجى من المرتبة الرابعة الى المرتبة الثالثة .

• تقرر تمديد سنوات الدراسة بمعاهد المعلمين الابتدائية اربع سنوات فى عام ١٣٨٤ هـ بدلا من ثلاث سنوات لتحسين اوضاع اندارسين ولرفع مستواهم العلمى والتفكير فى عقد دورة تدريبية مسلكية فى عام ١٣٨٢ هـ لحملة الكفاءة المتوسطة .

• تقرر فتح فصول تكمينية ليلتحق بها المدرسون الذين يعملون فى التعليم الابتدائى ممن يحملون مؤهلات كفاءة معاهد المعلمين وفق شروط موضوعة .

• تم فتح معهدين ثانويين لاعداد معلمى المرحلة المتوسطة احدهما فى مكة وعدد طلابه ٣٨ طالبا واثنيهما فى الرياض وعدد طلابه ٢٥ طالبا .

• اضيفت مادة التجويد الى منهج المواد الدينية حتى يمكن لخريجي معاهد المعلمين تدريس هذه المادة فى المرحلة الابتدائية .

• وفرت اماكن للراغبين فى الالتحاق بمعاهد المعلمين الابتدائية ممن تنطبق عليهم الشروط فبلغ عدد طلاب السنة الاولى بمعاهد اعداد المعلمين ١٩٢٦ طالبا .

الجوية من الطائرات بالقتلات الى الارض . .  
وقد وزعت الجوائز المناسبة . دعا الى هذا الحفل الميئون صاحب السمو الملكى وزير الدفاع والظيرائ على شرف جلالة الملك المعظم .

## تشبيث رمال السعودية

جاء فى رسالة منظمة الاغذية والزراعة فى الشرق الاوسط ان المنظمة تساعد على تشبيث الرمال المتحركة فى السعودية . .  
وجاء فى النشرة ان الاهتمام والرغبة والنية والاموال اللازمة لتنفيذ هذا المشروع جميعها متوافرة وكل ما يحتاج اليه هو المعونة والترويجية العلمى وهما ليسا بعينى المثال .

## حفل تكريم

اقام الاستاذان عبد الله عباس النذوى ونصار وليح الكيانى حفل استقبال على شرف فضيلة السيد ابى الحسن على الحسينى النذوى مدير جامعة زبوة العلماء بالهند ، وذلك فى دارهما بباب شريف بجدة . .

## تكريم

اقام الاستاذ شكيب الاموى حفل عشاء فآخرا فى فندقى قصر جدة تكريما للشهيد كايوز انس نائب رئيس العلاقات العامة لارامكو فيما وراء البحار . وقد ضم الحفل نخبة من رجال الفكر والادب والصحافة . .

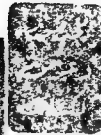
## سكرتير التحرير

فى عطلة عيد الاضحى انتهز سكرتير التحرير « نبيه الانصارى » مع زميله السيد عبد الله فقيه هذه الفرصة فقصدا ايران فى رحلة استجمامية .

وفد لقيا من معالى السيد حمزة غسوت سفير جلالة الملك المعظم فى ايران كل عطف وتكريم ، مما اطلق الستار لما بالثناء الجم

# الصحافة العربية

## تاريخ تطورها



في حديثه عن طريقة تدوين الاخبار في عصر الجاهلي . ودور شعراء العرب في مجيئ احداث عصرهم . . . اذ كان اولئك الشعراء يتعمقون بدور كبير في نقل الاخبار وتسجيلها فقد كان لكل قبيلة شعراؤها الذين يتفنون بانجازها . وبماخرون بها . ويفضون من شأن خصومها . . . تماما كما يفعل صحافيون اليوم . او زوارة شعراء استنطعنا ان نعرف تاريخ العرب انفسهم . ونم باخبارهم وطرق معيشتهم الخ (١)

ثم يتابع حديثه فيحدثنا عن العصرين العباسي الاول والثاني وعن طرق الاعلام فيهما . . . ومن رايه هو في هذا الصدد ان من وسائل النشر واذاعة الاخبار والآراء بين الناس في تلك الايام ، وضع الكتب وخراجها على الناس بعدد معلود مسن النسخ ، ومن هذه الوسائل ايضا : ما وصفه بالرسائل المفتوحة . . . والرسائل الحرة ، . . . الاولى كان يعتمد عليها الحكام في تليخ اوامرهم وتعليماتهم لاهاليهم . . . والثانية - الرسائل الحرة - كان يكتبها ادباء وعلماء لهم في زمانهم وبين اهل بيتهم مكانة وشهرة في العلم والادب ، وكانت تشمل هذه الرسائل موضوعات السياسة والدين والادب والاجتماعات للمصور التي

ما زال لبنان بلد الاشاع كما يقال :  
والحق انه لو لم يكن من هذا النوع  
الفكري في لبنان سوى وفرة ما يمتد منه من  
الكتب المؤلفة والمترجمة في مختلف الفنون . .  
لكفانا ذلك برهاناً على ان لبنان الآن هو  
بعق يسبق غيره من بقية الاقطار العربية  
في المجالات الادبية نشاطا ونتاجا وثقافة .  
اقول هذا وبين يدي احد هذه الكتب  
الصادرة من لبنان ، واعني به كتاب  
« الصحافة العربية : نشاطها وتطورها »  
لاديب مروة : الصحفي اللبناني المعروف .  
الكتاب من الكتب الجيدة - بلا شك -  
وقد وصفه مؤلفه - دون ان يبالغ - بأنه  
تاريخ شامل لجميع الصحف العربية . .  
واوفى دراسة عن نشوء الصحافة العربية  
وتطورها في العالم منذ بدورها الاولى  
الى اليوم !

والحق اننا نقرأ في هذا الكتاب تاريخا  
ممتعا ووافيا لجميع الصحف العربية التي  
صدرت في العالم العربي منذ القرن التاسع  
عشر حتى اليوم !

بل اننا اكثر من هذا . نلاحظ ان المؤلف  
لم يقتصر على السرد التاريخي لشعوب  
الصحف العربية وتطورها ، بل زاد على  
ذلك ما اوردته من حديثه عن فن الصحافة  
ثم عن نشأتها وتطورها في العالم ، ولعل  
من الاهمية بمكان ان يعني المؤلف بماسماه  
« بدور فن الصحافة عند العرب » فغيب

## ظهرت فيها (٢)

من اعلام الكتاب « الصحافيين »  
في العصر العباسي الاول - كسما يرى  
المؤلف - : « ابن المقفع » و ( حباد الراوية )  
و ( الاسمعي ) و ( الجاحظ ) و « ابن قتيبة »  
و « ابو الفرج الاصبهاني »

وفي العصر العباسي الثاني : ( احمد بن  
يوسف ) صاحب كتاب المكافاة ..  
و « الصابي » و ( ابو حيان التوحيدى )  
و ( ابن عدي ربه ) صاحب العقد الفريد  
و ( ابو العلاء المعري ) الذي يقول عنه  
المؤلف : ( نظرا لما عرف عنه من معالجة  
شئون عصره ، وتصوير حياة معاصره ،  
وتوجيههم بالحكمة والارشاد والقصص  
والرسالات فهو يمثل في رأينا كاتباصحافيا  
من الدرجة الاولى ) (٣)

والمؤلف يشير كذلك الى فن التراجم ،  
مقررا ان طريقة التراجم طريقة صحافية ..  
وهو اذ يقرر ذلك لا يفوته ان يذكر لنا  
بعض اعلام هذا الفن من مثل ( ياقوت  
الحموي ) و « ابن خلكان » و ( ابن حجر )  
وكما ينوه باعلام كتاب التراجم هنا .. ينوه  
لنا كذلك باعلام الكتاب من مؤرخي الاحداث  
السياسية وكتاب المذكرات واليوميات  
والرحلات من مثل « ابن حوقل » الذي يصفه  
بانه « كاتب ديورناتج » طاف بهذا العالم  
ثلاثين سنة ثم وضع كتابه « المسالك  
والممالك » واتجه بكتابه هذا الوجهة  
السياسية .. وكتابه ليس سردا جغرافيا  
بقدر ما هو اثر صحافي اشتهر بأسلوبه  
التقريرى « الريبورتاج » (٤)

ثم ينتقل بنا المؤلف الى عصر المماليك  
حتى النهضة الحديثة فيحدثنا عن بسفور  
الصحافة في هذا العصر منوها بما امتاز به

(٢) صفحة ٩٤ المصدر السابق

(٣) صفحة ١٠٦

(٤) صفحة ١١٨

من ناحية كثيرة ما ألف فيه من كتب التاريخ  
وما جرى عليه المؤلفون اذ ذاك من طريقة مزج  
التاريخ بالادب مقررا انها في نظره اقرب الى  
مفهوم الصحافة الحديثة .

ويشير الى اشهر كتاب هذا العصر الذين  
يعتبرون من اعلام الكتابة الصحافية ..  
فيذكر لنا اسماء ( ابن فضل الله المعري )  
و « ابن خلدون » و ( المقرئى ) و « الابشيهي »  
صاحب كتاب ( المستطرف ) وغيرهم وغيرهم ..  
ويصف لنا « ابا الفداء » صاحب كتاب  
تقويم البلدان الذي اهتم به الغربيون اشد  
الاهتمام وهو غير كتابه التاريخي المشهور -  
بانه كاتب « ريبورتاج » ثم ينوه بكتاب  
( الف ليلة وليلة ) وهو يشكل اعظم اثر  
قصصى يمكن ان يدخل ضمن بسفور الفن  
الصحافي عند العرب - كما ان من اشهر  
المؤلفين في فنون التاريخ ورواية الاحداث  
باسلوب صحافي في ذلك العصر الملوكي  
( الشهاب الخفاجي ) وعبد القادر البغدادي ..  
ثم الزبيدي صاحب تاج العروس (٥)

\*\*\*

ويشرح المؤلف في الفصل الثالث من  
الكتاب حديثه عن نشأة الصحافة العربية  
منذ مولدها حتى الحرب العالمية الاولى .  
فيتكلم أولا عن العوامل التي اثرت في  
ايجاد النهضة الفكرية الحديثة في البلاد  
العربية والتي كان من نتائجها ميلاد  
الصحافة فيشير الى الحملة الفرنسية التي  
قادها الجنرال بوناپرت في مطلع القرن  
التاسع عشر ، لانها اهم الاحداث الجسام  
التي وقعت في العالم العربي ، وهزته هزا  
وايقظته من سباته العميق الذي كان سادرا  
فيه ابان الاحتلال العثماني .

يلي ذلك ما قام به في مصر محمد عسلى  
الكبير من اصلاحاته ، ومن انشائه للمدارس

فارس الشدياق الذى جعل من صحيفته اعظم جريدة عربية فى عصرها « (١٠) »  
 واخذت الصحافة العربية تتقدم شيئا فشيئا ابتداء من عام ١٨٧٠ م .  
 ويعود الفضل فى رقى الصحافة فى ذلك العهد الى علمين كبيرين من اعلام الصحافة العربية الاوائل هما (احمد فارس الشدياق) الذى كان واسع الاطلاع على دقائق اللغات الاجنبية الى جانب تعمقه بالعربية وقد ساعدته كثرة رحلاته الى اوربا على الايام بفنون الصحافة . . كما انه كان اول من استحدثت اكثر الكلمات العربية اليوم شيوعا على السنة الصحف . . امثال : مؤتمر ، واسطول ، وبريد ، وحافلة ، وازمة ، وسند ( كبيالة ) ، والبرق ( تلفراف ) الخ ( ١١ )

والرجل الثانى - بعد الشدياق - رفاعة الطهطاوى محرر «الوقائع المصرية» فى مصر يقول عنه المؤلف : (وكان صاحب مدرسة فى الصحافة تعتمد على فنون المقال الصحافى فى اشكاله المختلفة ) ( ١٢ )

ثم استمر صدور الصحف العربية بكثرة فى كل من بيروت والقاهرة ودمشق وبغداد وتونس والى استانة وكانت فى معظمها تصور اتجاهات ذلك العصر من تمجيد العثمانيين ( ١٣ )

ويذكر المؤلف انه عندما تولى السلطان العثمانى عبد الحميد الحكم كانت الصحافة فى البلاد العربية والعثمانية عامة مطلقة الحرية . . غير ان عبد الحميد اصدر امرا بتقييد حريتها وضيق عليها المراقبة حتى

الحديثة . وايفاده للبعثات العلمية الى اوربا واخيرا تنشيط حركة الترجمة ( ١٤ )

« اما فى لبنان وسورية فقد كان للمرسنين الامريكيين واليسوعيين ، دور ذو شأن فى بعث النهضة الفكرية فى الجزء الشمالى من العالم العربى » ( ١٥ )

« . . . وظهر فى وقت قصير جيل كبير من المتعلمين برز بينهم عدد من كبار الكتاب والادباء والمؤلفين وانشئت المطابع والصحف . وانتعشت حركة التأليف والنشر ودخلت البلاد فى عهد جديد من الرقى والتقدم » ( ١٦ )  
 الى ان يقول : « . . كان مولد الصحافة العربية وليد اتصال الغربيين ببلاد الشرق العربى ولا غرو فالقن الصحافى كما نعرفه اليوم انما نشأ وترعرع فى احضان الحضارة الغربية ، وكان الغربيون هم الذين ابتدعوه وحسنوه وجادوا به الى الشرق » ( ١٧ )

واول جرائد عربية صدرت فى العالم على الاطلاق : جريدة ( التنبيه ) التى اصدرها بونابرت فى مصر عام ١٨٠٠ م ثم « الوقائع المصرية » صدرت عام ١٨٢٨ م فى عهد محمد على . . اما ثالثة الصحف العربية وهى جريدة ( البشر ) الجزائرية فقد اصدرها المستعمرون الفرنسيون فى مدينة الجزائر عام ١٨٤٧ م

اما اول عربي اصدر صحيفة عربية فهو رزق الله حسون الحلبي الذى اصدر جريدة ( مرآة الاحوال ) فى استنبول عام ١٨٥٥ م وتلاه خليل الخورى فاصدر ( حديقة الاخبار ) عام ١٨٥٨ م فى بيروت .  
 « وفى سنة ١٨٦٠ ظهرت فى استنبول جريدة « الجوائب » العربية لصاحبها احمد

( ٦ ) صفحة ١٣٥

( ٧ ) صفحة ١٣٦

( ٨ ) صفحة ١٣٧

( ٩ ) صفحة ٢

( ١٠ ) صفحة ١٤٤

( ١١ و ١٢ ) صفحة ١٤٥

( ١٣ ) صفحة ١٤٦

الغربي وبصورة خاصة البريطاني والفرنسي وتأثر كل قطر عربي بمحتل بثقافة الدولة المحتلة) طبعي ان تتأثر من جراء ذلك الحركة الفكرية في تلك الاقطار .. وبالتالي تتأثر صحافتها بالطابع الثقافي للدولة المحتلة على نحو ما حدث - كما يشير المؤلف - في صحافة سورية ولبنان والشمال الافريقي! على حين ان صحافة مصر والعراق وغيرها من الاقطار التي خضعت للاحتلال البريطاني لم تتأثر باستلوب معين في النهج الصحافي بينما قللت صحافة سورية ولبنان بصورة خاصة طريقة الصحف الفرنسية (١٦)

وبالرغم من هذا التباين في النهجين في صحافة تلك الاقطار يقول المؤلف : ولكننا نستطيع ان نستنتج امرا واحدا وهو ان صحافتى مصر ولبنان طلتا دوما السباقتين .. بحيث طفتا على صحافة تلك البلدان الاخرى في عقر دارها (١٧)

ولقد عانت الصحافة العربية مسا بين الحربين مشقات ومصاعب من جانب الحكام غير انها الى جانب ذلك .. حققت شوطا بعيدا من التقدم في الاساليب وفنون الطباعة وطرق ابواب جديدة ومسيرة النهضة الصحافية في العالم والارتفاع بمستوى المهنة الى درجة عالية بعيدة عن الاسفاف والركاكة التي كانت تسيطر على الصحافة العربية قبل الحرب العالمية الاولى (١٨)

( والظاهرة القريبة في الصحافة العربية انها لم تجتلب اليها احدا من اصحاب رؤوس الاموال او رجال الاعمال الكبار لتوظيف اموالهم فيها فظلت صناعة الفكر وفقا على اصحاب الفكر ، وهم جماعة رأس مالها في رأسها .. بعكس الصحافة الاوروبية والامريكية التي هي في الغالب ملك شركات

غدت جسدا بلا روح (١٤) ) وكان ان ادت هذه الحال من التضييق والكبت الى هجرة عدد كبير من الصحفيين اللبنانيين والسوريين الى مصر حيث كانت الصحافة تتمتع بحرية اوسع نسبيا ، وبعضهم الى اميركا واوروبا وسائر اقطار العالم حيث انشأوا الصحف العربية انى حلوا وانى اقاموا » (١٥)

اما رواد الصحافة العربية الاولون ممن اشار اليهم المؤلف .. فاسميرهم ذكرا : رفاعة الطهطاوى والشديسياسى وبطرس البستاني ورزق الله حسون وعبد الله النديم وابراهيم اليازجى واديب اسحق .

ثم يحدثنا في اكثر من موضع عن نشأة الصحافة في كل من لبنان ومصر وسورية والعراق وفلسطين وجزيرة العرب ، وعندما يشير الى صحافة الحجاز يذكر لنا اسماء اوائل ما صدر فيه من الصحف منذ العهد العثماني فيذكر من بينها جريدة (الريقب) لصاحبها ابراهيم خطاب وابى بكر الداغستاني في المدينة المنورة .. وهذه الجريدة لم يشر اليها احد - فيما نعلم - ممن كتبوا عن صحافة الحجاز .

وبعد ان يتحدث المؤلف عن نشأة الصحافة العربية في باقى اجزاء البلاد العربية الاخرى وفي الخارج .. يحدثنا في الفصل الرابع من الكتاب عن تطور الصحافة العربية الحديثة منذ الحرب العالمية الى اليوم .

وطبعي (وقد كان من نتائج الحرب العالمية الاولى - على ما نعرف - انفصال جميع الاقطار العربية عن الامبراطورية العثمانية وانقسامها الى دول صغيرة لكل منها نظامها الخاص المختلف عن الاخرى ووقوع بعضها فريسة احتلال اجنبى آخر هو الاحتلال

تجارية مساهمة ضخمة ( ١٩ )  
ثم يضى المؤلف فى الاشارة الى اكثر من  
( ظاهرة ) من هذا النوع .. الى ان يقول :  
« وثمة عامل آخر اعاق تقدم الصحافة العربية  
وهو تآلب الفضوليين عليها مما نفر منها  
الناس .. وجعلهم ينظرون اليها نظرة غير  
محترمة الخ » ( ٢٠ )

ثم يستعرض المؤلف تطور الصحافة فى  
كل من لبنان ومصر وسورية والعراق  
والاردن والمملكة السعودية .  
فتلن الصحافة - ويهمن ان نعقب على ما ذكر  
عنها - يقول : انه لم يطرأ عليها أى تطور  
ملحوس الا منذ سنوات قليلة .. غير انه طرأ  
منذ اكثر من عشر سنوات الى اليوم تطور  
هام على الصحافة السعودية اذ انتشرت  
المجلات الادبية بكثرة فى عدة مدن وبلدان  
كما اصبحت هناك صحافة يومية تبشر  
بالخير ( ٢١ )

ثم يستعرض اهم الصحف السعودية  
فيذكر منها اولا صحيفة « الفلاح » وهى من  
الصحف التى ظهرت فى العهد الهاشمى ، ثم  
« ام القرى » ويذكر عنها خطأ انها اصبحت  
تصدر اليوم ثلاث مرات فى الاسبوع .  
وخطأ آخر وقع فيه المؤلف الفاضل فى  
اشارته الى صحيفة « بريد الحجاز » فيذكر  
عنها انها ظلت تصدر حتى عام ١٩٣٦ مع  
ان هذه الصحيفة صدرت فى اواخر العهد الهاشمى  
فى مدينة جدة عام ١٩٢٤ وتوقفت عن  
الصدور فى العام التالى ١٩٢٥ م  
ويشير الى مجلة المنهل فيقول عنها : من  
اقدم المجلات الشهرية فى المملكة العربية  
السعودية وقد اسمها عبد القدوس  
الانصارى عام ١٩٣٥ م فى مكة المكرمة -

والصواب فى المدينة المنورة اولا قبل ان  
تنتقل الى مكة - وهى ما زالت تصدر الى  
يومنا هذا .  
ولم يشر وهو يتحدث عن صدور صحيفة  
البلاد السعودية عام ١٩٤٦ م الى انها صدرت  
باسم « صوت الحجاز » اولا عام ١٣٥٠ هـ  
١٩٣٠ م .

وعن مجلة ( الاذاعة السعودية ) يذكر  
تاريخ صدورها عام ١٩٤٨ م اى عام ١٣٦٨ هـ  
والصواب عام ١٣٧٥ هـ  
ثم يضى فى حديثه عن تطور صحافة  
ما بعد الحرب العالمية الاولى فى كل من اليمن  
وعدن ، والسودان وليبيا وتونس والجزائر  
والغرب .. والخليج العربى .. وفى  
المهاجر الامريكية وفى اقطار آسيا واوروبا .

\*\*\*

ويختتم المؤلف هذا الفصل وهو آخر  
فصول الكتاب .. بالحديث عن اءور ثلاثة:  
اولها : تأثير الصحافة فى بث النهضة  
الوطنية .. ثم تطور لفة الصحافة العربية ..  
واخيرا : الصحافة الادبية فى العالم العربى .  
فيقول عن تأثير الصحافة فى بث النهضة  
الوطنية : « منذ ظهرت الجرائد الشعبية  
فى العالم العربى وهى منبر عام لرجال  
الاصلاح ، وحامل لواء الوطنية ، وقادة  
الحركات السياسية والفكرية والتوجيه  
الاجتماعى ، وقد سعى هؤلاء المخلصون الى  
استخدام الصحافة لمعالجة الادواء التى تشكو  
منها بلادهم فى مختلف الميادين » ( ٢٢ )  
الى ان يقول : « والطابع المميز السدى  
تميزت به الصحافة العربية على وجهه  
المعوم منذ نشأتها على نطاق شعبى حتى  
الحرب العالمية الثانية تقريبا انها كانت  
صحافة رأى وتوجيه لا صحافة خبير  
وحسب » ( ٢٣ )

( ٢٢ ) صفحة ٤٢٨

( ٢٣ ) صفحة ٤٢٩

( ١٩ ) صفحة ٢٥٤

( ٢٠ ) صفحة ٢٥٦

( ٢١ ) صفحة ٣٦٦

انها تركت اثرا بعيدا في تطوير الادب المعاصر ، وكانت خطتها ( ربط القسديم بالحديث ووصل الشرق بالغرب ) (٣٦) ولقد رأينا المؤلف حريصا على ان لا يفلل الإشارة الى أهم ما عرفه العالم العربي من مجلاته الادبية البارزة منذ ظهرت المقتطف اول مجلة ادبية علمية مرموقة ٠٠ غير اننا نلاحظ انه فاته ذكر بعض مجلات كانت ذات طابع خاص ، واثر عميق ٠٠ وذات شهرة في وقتها - والى الآن - مثل مجلة «الزهور» لاطنون الجميل وكانت هذه المجلة الراقية تصدر في السنوات الاربع التي سبقت الحرب العالمية الاولى ٠٠ ومجلة « البيان » لعبد الرحمن البرقوقي في نفس تلك الفترة ايضا وكان يكتب فيها المازني والعقباد ومشاهير كتاب مصر اذ ذاك ٠٠ ثم «الزهراء» لمحب الدين الخطيب وكان يكتب فيها احمد زكي باشا وشكيب ابرسان ونظر اؤم ٠٠ وظلت هذه المجلة تصدر لمدة خمس سنوات في فترة ما بين الحربين ثم توقفت لنفس الاسباب التي توقفت من اجلها بقية المجلات الشهيرة الاخرى ! ولا ننسى ان نشير كذلك الى « المجلة المصرية » لنشاعر المشهور خليل مطران ٠٠ و « مجلس سركيس » لصاحبها الاديب الفكه سليم سركيس ، وكان لهاتين المجلتين ولصاحبيهما مكان الصدارة في عهدهما فاغفال ذكر كل هذه المجلات يظهر انه وقع سهوا من مؤلف الكتاب .

\*\*\*

وبعد ٠٠ فقد طال هذا العرض اكثر مما كنت اظن ٠٠ ولو اني اشعر - مع ذلك - بانى لم اوف هذا الكتاب في صفحاته الخمسمائة ٠٠ حقه من التنويه والتعريف ٠٠ واشهد ، وقد قرأت ما يزيد على عشرين

وهو اذ يغيب في حديثه في هذا المجال ٠٠ لا يفوته ان ينوه بما قام به كل من السيد جمال الدين الافغانى وتلميذه الشيخ محمد عبده من دور كبير في دعوتهم الى الاصلاح الاجتماعى والدينى والسياسى عن طريق الصحافة سواء في ( الوقائع المصرية ) او في « العروة الوثقى » وهى التى انشأها الافغانى في باريس وكان يعاونه في تحريرها الشيخ محمد عبده ، وكان للعروة الوثقى اثرها البالغ في الهاب الشعور في نفوس العرب اجمعين .

اما عن تطور لغة الصحافة العربية فانه يتحدث الينا عن ذلك ٠٠ فيما يقارب عشر صفحات ينتهى منها الى الاشادة بما وصل اليه في الكتابة العربية من اسلوب سهل مشرق ٠٠ ثم يقرر اخيرا - وليس لنا سوى ان نشاركه الراى - ان هذا الاسلوب السهل المشرق ٠٠ لا يعود الفضل فيه الى معلمى اللغة في المدارس والكليات ٠٠ ولا الى الكتاب والادباء القلماء ، بل الفضل الاول في هذا الاسلوب يعود الى صحافة اليوم (٢٤)

ثم في حديثه عن الصحافة الادبية يذكر اهم ما صدر منها في العالم العربى ، واكثرها في مصر ولبنان وهو يؤكد القول في الوقت نفسه ان الصحافة الادبية في العالم العربى تعاني اليوم أزمة عنيفة تحتاج الى علاج جذرى والى تشجيع الحكومات (٢٥)

وهو يقول : لا ريب بان تأثير الصحافة في بحث النهضة الادبية والثقافية في العالم العربى كان بعيدا عميق الغور ٠٠ وكانت المجلات الادبية مدارس ثقافية يتعلم عليها الكتبة من الادباء والكتاب والقراء . ويشيد برسالة احمد حسن الزيات ، من

(٢٤) صفحة ٤٤١

(٢٥) صفحة ٤٤٤

(٢٦) صفحة ٤٤٦

ولا اتردد في القول ان هذين الكتابين  
ضروريان لكل قارئ اديب .. اما بالنسبة  
للصحفى - كل صحفى - فهما بلا شك  
« مرجع هام » لا يستغنى عن الوجوع اليه  
بين حين وآخر طالما يعاني فى اصرار « مهنته  
المفضلة » : مهنة البحث عن المتاعب !

كتابا - عن الصحافة والمصحف - ان هذا  
الكتاب يذها جميعا .. ولا استثنى هنا  
سوى الكتاب القيم الآخر : « ادب المقالة  
الصحفية فى مصر » للدكتور عبد اللطيف  
جهة استاذ الصحافة فى جامعة القاهرة ..  
غير ان لكل من الكتابين وجهة كما نرى من  
عنوان الكتاب الاخر .

## الزيت انتخاب عضو في شركة العربية الامريكية

اعلن فى نيويورك انتخاب حضرة صاحب عبد الله الطريقي ، وزير البترول والثروة  
والثروة المعدنية ، عضوا فى مجلس ادارة شركة الزيت العربية الامريكية . والشيخ  
احمد زكى يمانى من مواليد مكة المكرمة ويحمل شهادة فى الحقوق من جامعة  
القاهرة . وبعد تخرجه عام ١٩٥١ ، التحق بخدمة الحكومة السعودية لمدة عامين  
قصد بعدها الولايات المتحدة الامريكية . حيث التحق بجامعة نيويورك ونال منها  
درجة ماجستير فى « القانون المقارن » ثم التحق بجامعة هارفارد لمتابعة دراسته ولدى  
عودته الى وطنه ، المملكة العربية السعودية كرس وقته فى ممارسة المحاماة وخدمة  
الحكومة . وفى عام ١٩٥٨ عين مستشارا قانونيا فى مجلس الوزراء . وفى عام  
١٩٦٠ عين وزيرا للدولة وعضوا فى مجلس الوزراء . وفى شهر مارس الماضى  
عين وزيرا للبترول والثروة المعدنية . ويخلف الشيخ احمد زكى يمانى الشيخ  
عبد الله الطريقي ، وزير البترول والثروة المعدنية السابق ، فى عضوية مجلس ادارة  
ارامكو .



بقلم : الاستاذ الكبير  
احمد بن ابراهيم الفزاوي

# شذرات الذهب

- ٨٧ -

الوعول - والتحوت

قلت : و ( الال ) جبل معروف بعرفات  
- وهو الموقف - الذي يقف عليه الامام  
يوم عرفة ٠٠ و ( النقا ) موضع الرمل وهو  
مقصور ٠٠ ومن هنا نعلم ان تسميته  
( محلة النقا ) قديما بذلك ٠٠ انما كانت  
بسبب اجتماع الرمل فيها من انحدار  
السيول من اعالي المحصب او من قيعان  
٠٠ الذي يرتفع عنها من جانبها الايسر ٠٠  
وكثيرا ما تغزل الشعراء في نقاوات شتى  
متعددة في قلب الجزيرة وهو لفظ عذب  
لطيف يقتزن بذكريات حلوة شأن امثاله  
من الكلمات التي حفل بها الشعر العربي  
التليد ٠٠

- ٨٩ -  
حاتم - الطائي  
وجيرانه !!

يقول حاتم :

وما ضر جارا يا ابنة القوم فاعلمي  
يجساووني الا يكون له ستر  
بمعنى عن جارات قومي غفلة

وفي السمع مني عن حديثهم وفي !!  
قلت : من اجل ذلك قال رسول الله  
صل الله عليه وسلم لابنته : ان اباهما كان  
يحب مكارم الاخلاق ٠٠ والله يحب مكارم  
الاخلاق ٠٠ وهذه هي الشهامة العربية التي  
توارثها الخلف عن السلف في قلب  
جزيرتهم وشعاف اوديتهم ٠٠ ولن يدعوها

في باب ( امارات الساعة ) اورد العافظ  
الهيثمي في كتابه « موارد الظمان » الى  
زوائد ابن حبان العديد الآتي : « ٠٠ عن  
ابن هريرة عن رسول الله صل الله عليه  
وسلم انه قال : « والذي نفس محمد بيده  
لا تقوم الساعة حتى يظهر الفعش والبخل  
ويغون الامسين ويؤمن الغنائ وتهلك  
الوعول وتظهر التحوت قالوا : يا رسول  
الله وما الوعول والتحوت ؟ قال الوعول  
وجوه الناس واشرافهم ، والتحوت الذين  
كانوا تحت اقدام الناس لا يعلم بهم » اه  
قلت : وعلى ما في هذا النص الشريف  
من فوائد دينية فان تفسير الوعول هنا  
فائدة لغوية أخرى - تدل على أن الوعول  
لفظ مشترك ٠٠ يطلق على الحيوان والانسان  
٠٠ ويتميز بقرينته من البيان ٠٠ وصلى  
الله وسلم على من ارسله الله رحمة للعالمين  
وهذا الى الشرع القويم والصراط المستقيم  
« ما هو » النقا « !! »

قال ابن دريد في مقصورته المعروفة :  
تمت طاف وانثى مستلما  
تمت جاء المروتن فسعى  
تمت راح في اللبين الى  
حيث تعجى المازمان ومنى  
ثم أتى التعريف يقرو مختبا  
مواقفا بين ( الال ) و ( النقا )

احتماله على الاكثرين .. وهو الى التلاشي  
والزوال ، بعد ان تبسين القوم اضراره  
واعساره على كل حال ..

— ٩١ —

الغيل - والسعد !!  
قال النابغة الديرسماني في داليتسه  
الى النعمان بن المنذر :  
فلا العمر الذي مسحت كعبته  
وما هريق على الانصاب من جسد  
والمؤمن العائدات الطير تمسحها  
الخ

قال الشارح : الغيل والسعد أجمتان  
بين مكة ومعنى !!؟ قلت : لعل هذين  
الاسمين لا يزالان كما كانا من عصر النابغة  
.. وتعرفهما البادية بالتواتر .. اما الاكثر  
من أهل المدر فلا اظنهم يستطيعون تحديدهما  
.. من الآكام المحيطة بمكة ومعنى .. الا  
ان يدلهم عليهما سكان الوبر .. فهل لنا  
من خبير يعين على التعريف ، مع تقادم  
الصور .. وتتابع الاعوام والشهور ؟

ما اشرق ثبير .. وفي ذلك فليتنافس  
المتنافسون .. وانا لله وانا اليه راجعون .  
حياض ( الجبا ) !!

قال الفرزدق في الفخر  
والهجا ، مطلعها :

عرفت باعشاش وما كنت تعرف  
وانكوت من حلا ، ما كنت تعرف  
نعجل للضيفان في المحل بالقرى  
قتلورا بمعبوط تصد وتعزف  
تفرغ في شيزى كان جفانها  
( حياض جبي ) منها ملا ، ونصف

قلت : والجبي ، ما جمع من الماء في الحوض  
.. وما كانت تملأ الا لكل صادر ووارد ..  
واحسبه من هنا شاع استعماله في المتأخرين  
بمعناه الحديث او التداول .. حيث يعنى  
بقوله : جبا : انك ايها القادم انما تقبل على  
ما تريد من ارواء في غير ما من ولا تكليف !!  
وقد تجاوز ذلك احيانا اصله في الكرم  
والسخاء الى ما لا يحسن استمراره من  
العنت والارهاق .. والساؤء خير من

## مبعوث سعودي للتدريب على التلفزيون

سافر السيد ابراهيم الصديقي في الاسبوع الماضي الى مدينة سانتا باربارا في  
كاليفورنيا حيث سيقضي هناك تسعة اشهر للتدريب خارج المملكة . والسيد ابراهيم  
يعمل في ادارة العلاقات العامة كمسئق لافلام التلفزيون .  
وسوف يدرس مبدئيا عمليات برامج التلفزيون في معهد « بروكس » للتصوير  
مدة اربعة اشهر ، ثم سيقضي شهرين آخرين في دراسة عالية لانتاج الافلام ، اما  
الاشهر الثلاثة الباقية فسوف يقضيها في محطة تلفزيون غير تجارية لممارسة العمل  
ولد السيد ابراهيم في مدينة الدمام عام ١٩٣٠ والتحق بشركة ارامكو في شهر  
اكتوبر عام ١٩٤٧ وعمل كمساح للاراضي تحت التدريب ، في ادارة الانشاء . وبعد  
مدة انتقل الى ادارة التدريب حيث عمل لمدة خمس سنوات كاستاذ ، تحت التدريب  
في ادارة التدريب .

وفي يناير عام ١٩٥٧ عين كاتسب حسابات في مكاتب المحاسبة ثم اصبح  
مصورا سينمائيا في عام ١٩٥٩ فمصورا للتلفزيون .

# من ايجاد المدينة في التاريخ

الشيخ عمر عبد المحسن أبو الفضل الكروبي الكوراني

تقام فضيلة الأستاذ ضياء الدين مرحب

كان فضيلة الأستاذ الكبير ضياء الدين رجب نشر في العدد الصادر في شوال سنة ١٣٨١ من هذه  
المجلة بحثا فيها ضافيا عن فضيلة لرحوم الشيخ عمر الكروبي احد علماء وادباء واعيان المدينة المنورة الشاهير  
وهذه تكملة ذلك البحث القيم .



الشيخ عمر كروبي



كما يمثل حكومته .

ولقد شهدت له المدينة مواقف اشترك  
فيها مع كبار العظماء الخطباء الوافدين  
للمدينة المنورة ، في كثير من المناسبات ،  
والمؤتمرات تشهد بذلك جريدة « القبلة »  
وله خطب وقصائد دخلت التاريخ تمثل  
المراحل المختلفة في جيله الذي عاشه .  
وهو رحمه الله خطيب في المسجد

١٠ وبين يدي هذه الصورة - التي اردنا  
وضعها الى جانب هذه التكملة لمقالنا السابق  
حيث وصلت الصورة متأخرة عن موعد  
صنوبر عدده .

فاني - اضع هذه التكملة المستوحاة من  
معاني « المترجم له » ، المرحوم الشيخ عمر  
كروبي ومن مواقفه الخطابية على منبر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم : انه كان خطيبا  
مفوها كانت تنمى بشيراته جوانب المسجد  
التبوي العظيم في اسلوب رائع من الاساليب  
العامة لرؤية التجديد في عصره ذلك  
الاسلوب النقاد البعاث الموجه توجيها  
تندرج به المناسبات ويتدرج بها - نصحا  
وارشادا صريحين نصوحين . لانه يرى في  
الخطابة اداة من ادوات اصلاح السديني  
والخلق والاجتماعي ولم يكن خطيبا تقليديا  
- ولم تكن الخطابة عنده وظيفة وراثية -  
شرعية فحسب . ولكنه من الائمة والخطباء  
المعهورين في المدينة المنورة .

نعم لقد مشيت به المواقف الخطابية  
الكريمة الكبيرة ومني بها لسان صدق  
للامة والوطن في المحافل والمجتمعات ،  
رسميها وغير الرسمي منها ، يمثل وطنه

التكريم والحب واذا بالداخل محل احترام كل من في المجلس حتى ولو كان احدهم اخوته الصغار فربى لهم تكريم انفسهم وذوقهم هذا المعنى الكريم ، ثم هو يفرس احترامهم في قلوب الناس بهذه الوسيلة ولقد عرفت انا هذه الطريقة في مجلس شقيقه الشيخ عبد الحفيظ كردى فانه كان يكرم في كوني طالب علم - يري اني استحق تكريمه - فاذا دخلت عليه حياني تحية التكريم والتقدير وكنت اخجل من نفسي وانافس والذى رحمه الله ، ولكنه كان يجيئني بان هذه طريقتهم كابرا عن كسابر وهذا طبعهم ويعن تجبید هذا الطبع فيهم وانها من احسن المناقب فيقطع على ، مجرى الحديث واسكت .

النبوى ، خطيب في شتى الموافف ، خطيب في ناديه ، اعنى مجلسه الذى دن يمايق بصفاة المدينة وخيرة رجالها حديثا مستقيضا فيه اطراف من الحكمة وطراف من الادب والعلم والاجتماع ومذاكرة احوال البلاد ونقد شؤونها وشئون الاهل والصحاب والمواطنين الغائب منهم قبل الحاضر ، نلتك المجالس ، التى كان الادب الرفيع حليتها والخلق الاصيل زينتها ، لطف وانباس واحترام للكبير وعطف على الصغير حتى مع اهله واخوته ، ليتاسوا بصنيعه ويسلكوا سلوكه فهو لاجل ان يفرس الاحترام فى النفوس وكيرفع من اقدارها ومعنوياتها تراه وهو فى مجلسه يعنى بهذه الناحية كل العناية فيلف للداخل مجلسه وقوف

## في جمعية الخليج الطبية

الذى جمعه الدكتور ماكنتيل وقدمه الدكتور فيلد - ومنها ايضا « الصداع - تشخيصه وعلاجه » ، قدمه الدكتور باصت ، وهالورم المسخي ، الذى قدمه الدكتور عابدى و «العلاج السطحي لاصابات الراس » قدمه الدكتور كيلي ، واخيرا « طريقة تجبير الكسور الداخلية عند ذوى الاصابات المتعددة » قدمه الدكتور الجوهري . وقد حضر الاجتماع الانسة ديلورس شامل ، رئيسة التمريض ، والدكاترة بنيامين لامبيوتى ، وبشارلز توماس ، وريتشارد بيرين .

اشترك تسعة من اطباء ارامكو فى الاجتماع السنوى الثامن لجمعية الخليج الطبية الذى عقد فى ايران فى الاسبوع الماضى . وقدموا للمؤتمر ، الذى دام ثلاثة ايام فى مستشفى بيمازى ، بمدينة شيراز ستة تقارير منها تقرير قيم عن برنامج ارامكو لابعاث التراخوما ، قدمه الدكتور ريتشارد هانتش وكتبه الدكتور سنايدر ، عميد كلية الصحة العامة فى جامعة هارفارد .

وكذلك قدمت بحوث اخرى منها «النزلات المعوية فى شرق المملكة العربية السعودية



# رسائل من المشاهير

ترجمة الاستاذ عبد الحميد عنبر

مع وليم راندولف هارست

« صنف قيمتها سنتان جعلته قلدا على ان يشتري قصورا في اسبانيا ويمتلك المتاحف بما فيها متحف للآثار المصرية »

العالم ، ورغم ان اسمه كان معروفا لجميع المواطنين الامريكيين الا ان شخصيته كانت شخصية غامضة بالنسبة اليهم ، فالرجل المتوسط في امريكا يعرف الكثير عن حياة غاندى الشخصية ولكنه يجهل الكثير عن حياة وليم راندولف هارست . واغرب ما عرفته عن هذا الناشر الامريكى الجبار انه حبيب صموت خجول ومع انه ظل يتمتع بالشهرة والعنيت نصف قرن كامل فقد كان يكره ان يقدم للتعرف بشخص غريب ولم تكن تخلو قصوره العديدة فى كاليفورنيا من الضيوف الذين كان يبلغ عددهم من العشرة الى الستين ولكن متعته كانت حين يتسلل من بينهم ليختل بنفسه وعند ما يكون فى نيويورك كانت متعته ان يقضى اوقاته يستبضع من الدسكاين

هل فكرت ما ذا انت صانع لو قدر ان يكون دخلك فى الشهر الواحد مليوناً من الدولارات .

لقد كان دخل وليم راندولف هارست مليوناً من الدولارات فى الشهر الواحد وبمباراة اخرى ثلاثين الف دولار فى اليوم . . . ان الوقت الذى ستمضيه فى قراءة هذه الصفحات سيكون دخله فيه مئة دولار بالتقريب .

لم يكن احد يدعو وليم راندولف هارست باسمه « وليم » حتى اصدقاؤه المقربون كانوا يدعونه « دبليو - آرا » اما عماله الذين يبلغ عددهم سبعين الفا فكانوا عندهم يتحدثون عنه يتحدثون باسم « الرئيس » . ويقدر عدد قراء جرائده ومجلاته العديدة بالملايين وكان يعتبر اقوى واغنى ناشر فى

## الصغيرة .

ان اكبر اقطاعية واعظم مزرعة في الجهة الغربية هي مزرعة هارست في كاليفورنيا فمساحتها ربع مليون فدان من الارض تقريبا ثم تمتد خمسين ميلا نحو صحور المحيط .

وفي بقعة يبلغ ارتفاعها ألفي متر على ساحل الباسفيك حيث يزمجر عبابه ويشمتد هياج مواجه بني عدة قصور فخمة وسماها « التل الساحر » وقد بذل ملايين الدولارات بسخاء في فرش وتأسيس هذه القصور وزين جدرانها بالنقوش الذهبية على شكل قماش الجويلين المزركش الذي جعل به اعظم قصر في فرنسا وزينت قاعاته الكثيرة بالنقوش البديعة بريشة الفنانين في ذلك العصر وكان المدعوون يجلسون الى مائدة محاطة بالتحف والالواح النادرة التي لا تقدر بشمن والتي ابدعتها ايدي اعظم الفنانين ..

وكان يقفني مجموعة كبيرة من مختلف انواع الحيوانات المتوحشة : قطعان من الحمر الوحشية والجاموس البري والزرافات والكانفارو منتشرة فوق الهضاب والاف الانواع من الطيور المجلوبة ترفرف فسوق الاشجار وتنتقل من دوحة الى دوحة وتحبى الاسود والنمور في القسم الخاص بها من الحديقة ..

وكان لي صديق يدعى فرنك ماسون ، كان هو المكلف من قبل هارست بشراء العاديات من فرنسا فكان يجلب له من فرنسا هذه العاديات ، حمل باخرة كاملة بما فيها قصر اثري كامل حمل الى امريكا في صناديق خاصة وضمت ارقام خاصة على كل حجر من احجاره وطوبه ونقوشه لتكون في موضعها بامانة عند اعادة بناء القصر في امريكا .

وقد اشترى من الآثار من انحاء الدنيا ما

..

اضطره آخر الامر الى ان يستأجر مستودعات كبيرة في نيويورك ليحفظ فيها ما زاد عن حاجة استعماله وبلغ عدد موطى هذه المستودعات عشرين موطا وبلغت مصاريف وقايتها وصيانتها ستين ألف دولار في السنة وكانت تحتوى على انواع مختلفة من الآثار والتحف والطيور المحنطة والمومياء المصرية .

كان والد هارست فلاحا في مقاطعة ميسوري وفي زحف عام ٤٩ قطع الفين من الاميال في الصحراء الواسعة الى جانب قطيعه من الابقار وفي عربة مقفولة وحارب الهنود الحمر واكتشف الذهب وكون ثروة بالملايين .

وعند ما تقدمت به السن كان يفضل الجلوس تحت شجرة كبيرة في مزرعته الواسعة ولا حظ الابن قبل سنوات ان هذه الشجرة تحجب منظر البحر عن بعض نوافذ صالون القصر الكبير الذي بناه . واحتراما لمكانة والده الذي كان يستظل تحت هذه الشجرة لم يحتمل فكرة قطع الشجرة وازالتها فدفع اربعين الف دولار لنقل الشجرة وابعادها عن موضعها نسلتين قداما ..

كان وليم ردوان ، هارست شديد الهيام بالحيوانات والعطف عليها ومن امثلة هذا العطف ان عددا من كبار المخرجين طاروا اليه في احد الايام من هليود لمفاوضته في بعض الشؤون الهامة فلم يأذن لهم وتركهم ينتظرون وقتا طويلا حينما كان هو يعتنى بضب من حيواناته الاليفة كان قد فقد جزءا من ذنبه ، وفي مناسبة اخرى بعث يخته الخاص في منتصف الليل لاجاز دكتور ودفع خمسمائة دولار اجرة للطبيب لان ساق احدى دجاجاته الحبشية قد كسرت كان هارست من هواة التصوير ولديه مجموعة كبيرة من الصور التي كان يلتقطها كل عام وكان خبيراً ايضا في الضرب

كان الجدل محتدما حول نص عبارات من عبارات التوراة وحسم هارست النزاع بسررد جميع العبارات المختلف عليها كلمة كلمة وحرقا حرقا . .

كان من عادات هارست ان يجمع حوله الشباب ولا يسمح لاحد ان يطرد ذكر الموت في مجلسه .

ورث هارست من والده ثلاثين مليوناً من الدولارات وكان يمكنه ان يعيش مرفها هو وابناؤه دون ان يكلف نفسه عناء العمل ولكنه لم يفعل فقد كان يعمل من ثمانى الى خمس عشرة ساعة فى اليوم لمدة خمسين سنة وقد اخذ على نفسه عهدا ان يظل يعمل ما دام فى عروقه دم يجرى . .

بالبنديقية ومرة كان فى نزعة على يختسه الخاص فادهش ضيوفه حين اخذ مسدسه وصوبه على احد طيور البحر الذى كسان يطير فى الجو فسقط الطير مصابفاً احدى جناحيه ، وكانت له خبرة فى بعض انواع الرقص وفى تقليد الناس تقليدا مدهشاً وكان قصاصاً لا يجارى له غبار وكان مرجعاً حياً لكثير من الحوادث التاريخية فلو سئل عن زوجات هنرى الثامن او عن عدد رؤساء الولايات المتحدة لكانت النتيجة تسعين فى المائة صحيحة ولسرر اسماءهم فى لحظة عن ظهر قلب .

وحدث مرة جسدال غنيف بين جيمى واكروشارلى شبلن وكانا ضيفين فى مزرعته

### حقائق عن التابلين

فى اية منطقة من مناطق الدنيا ، يتوقف النمو الاقتصادى وارتفاع مستوى المعيشة على توفر مورد ثابت من الطاقة المحركة . وفى ارجاء عديدة من العالم - من بينهم الشرق الاوسط - يحتل الزيت المرتبة الاولى بين سائر اشكال هذه الطاقة ، سواء من حيث رخص تكاليفه او سهولة استعماله . وعلى هذا ، فان التابلين ، اذ تنقل الزيت الخام من المملكة العربية السعودية الى لبنان والى مناطق اخرى حيث يجسرى تحويله الى زيت للوقود او منتجات بترولية اخرى ، انما تساعد على وضع طاقة رخيصة التكاليف فى متناول الشرق الاوسط المنطلق بخطى واسعة سريعة فى معارج النمو والازدهار .

### التابلين

# ذكريات

بقلم الاستاذ السيد احمد على  
مدير كلية الشريعة بمكة المكرمة

واعرف انه دوما ناحية الجنوب واننا اذا خرجنا من الرياض يكون على يسارنا ٠٠٠ وبعثت عنه في السماء فوجدته ورانا - ومعنى ذلك اننا نسير نحو الشمال لا ناحية الغرب ٠٠ وعلى العموم استحسن الشيخ عبد الظاهر الوقوف في محلنا حتى نرى سيارة ما ونسأل صاحبها عن الطريق وان لا نتحرك من مكاننا الا على امر بين ٠

وبعد زمن غير يسير مرت بنسا سيارة سألنا سواقها عن طريق الحجاز وقال انتم الآن على طريق سدير ٠٠ وطريق الحجاز يساركم واذا قطعتم مسافة لا پاسي بها نحو اليسار يقابلكم خط الحجاز ٠ وحسب ارشاده سار السواق الجاوي ٠٠ وبعد ما يقرب من ساعة كنا على طريق الحجاز ٠٠ ووصلنا مرات الساعة السابعة بعد منتصف الليل ٠٠

## امام جبل الكهيت :

وهو جبل بركاني مشرف على بلدة مرات وقرى اخرى من قرى الوشم ٠٠ وقام الخدم من الصباح الباكر ونصبوا خيمة بجوار الجبل للمقبل ولنجتاز منطقة النفود الرملية الممتدة الى ( ٢٥ ) كيلو في برد المساء ٠٠ زاد المشايخ في خيمتهم الشيخ محمد بن هليل قاضي منطقة السر واستعدنا معسه ذكريات قديمة فقد كان زميلا لي في المعهد السعودي سنة ١٣٥٠ هـ

يوم ٢٤-٢٥-١٣٦٠ هـ

كنت في الرياض بعد عودتي من العراق والبحرين الفكر في الرجوع الى مكة ٠ وكان الشيخان الشيخ عبد الظاهر ابو السمع - رحمه الله - والشيخ محمد عبد الرزاق حمزة - حفظه الله - ورفاقهما على وشك الرحيل الى مكة فاتفت معهما ان اكون واحدا من ضمن رفاقهما الى الحجاز ٠

وتحركت سياراتهم اليوم وابى الشيخ عبد الظاهر ابو السمع الا ان اكون معه في السيادة الصغيرة وغادنا الرياض الساعة العاشرة بعد صلاة العصر ٠ ولم يكن السواق - وكان جاويا - يعرف الطرق جيدا ٠ فعدل سهوا عن طريق الحجاز الى طريق من الطرق الشمالية ولم يتنبه الى خطئه وغلطته الا بعد المغرب بعد ان اظلمت الدنيا وعند ما راي نفسه منفردا ليس هناك سيارة ما ذاهبة او آتية ٠٠ مع ان طريق الحجاز لا تقف حركته لا سيما في اول الليل ٠

وهنا وقف عن السير ٠٠ فسأله الشيخ ابو السمع عن سبب الوقوف ! قال الطريق ضاع ٠٠ فقال له الشيخ - الطريق ضاع او نحن الذين ضعنا ٠٠ ؟ وانزعجنا جميعا لان زادنا ومادنا ووقود سيارتنا في السيرة الكبيرة الثانية ٠

لم اكن اعرف من النجوم الا برج العقرب



## النفود :

يستطيع كل انسان الوصول اليه ..  
وعند ما سمعت هذا طلبت من سواق  
اللورى ان يرافقنى نى الصمود الى هـذا  
الجبل ونشاهد هذا المخلوق العجيب ...  
فتم يوافق وقالنى : « لا يا عمى انا ماني كاره  
حياتي حتى ادوح هناك واعرض نفسى  
لنهلاك » ..

### الشيخ عبد الله بن عمار :

كان من رفاق المشايخ الشيخ عبد الله بن  
عمار عضو هيئة الامر بالمعروف وبمكة وكان  
مفرما بصورة لا تتصور يصيد الضبان  
« جمع ضب » وكنت مرة بجوارهم فى  
السيارة الكبيرة - اللورى - فكان اذا رآى  
اثناء سير السيارة ضبا فى الطريق اوقف  
السيارة ونزل منها يجرى وراءه واذا  
دخل الضب جحره ادخل الشيخ يده وراءه  
دون مبالاة بعشرة اخرى تكون فى مجرى  
الجحر فالمشهور عند اهل البادية ان الضب  
لا يخلو جحره من عقارب .. وقد نجح  
الشيخ مرة واحدة واصطاد ضبا كبيرا  
فذبحه وربطه بالسيارة وعند ما نزلنا فى  
عفيف اشتغل الشيخ فى سلخ جلده وشبه  
على النار .. واجتمعنا حوله وكان لحمه  
كلما تعرض لحرارة النار تقلص وتلوى  
وارتفع عن النار فيمسكه الشيخ باللقاط  
ويرده الى النار فقال له احسد السواقين:  
( يا شيخ الضب لسح حى ما مات ادبحوه  
طيب .. وبلاش تعذيب .. )  
وانتهت الرحلة والحمد لله بخير ..

### الى العرج :

يوم ١٣٢٣-١٣٦٢ هـ

تحررنا من الرياض الساعة ١١ مساء  
ومعنا فى السيارة الاستاذ محمد وضعا  
احد موظفى القوضية السعودية فى القاهرة  
.. وبجرد وصولنا الى العرج الساعة  
الخامسة ليلا ذهبنا الى القصر الملكى .. حيث  
٢٣

دخلنا النفود من بعد العصر .. واستاذن  
السواق المشايخ فى السير السريع دون  
مبالاة بالمطبات او المنخفضات والمرتفعات ..  
لان اخذ الحيطة من تلك ( المطبات ) معناه  
الوقوع فى ورطة الرمل و « التفريز » ..  
وكان يسير وكأنه يصارع مقود السيارة ..  
( وهنا يستحسن ان تقارن بين الماضى  
والحاضر القريب لنحمد الله ثم نشكر  
الحكومة السنية على ما تقوم به من الاعمال  
الجلية نحو اصلاح مرافق البلاد والمشروعات  
العظيمة .. وفى مقدمة هذه الاصلاحات  
تعبيد الطرق الصحراوية وبذلك اصبحت  
منطقة النفود هذه التى كانت من اخطر  
المناطق على السيارات وركابها المسافرين الى  
نجد او منها الى الحجاز .. هذه المنطقة  
اصبحت الآن بفضل الله ثم بفضل مجهودات  
الحكومة المذكورة من اسهل الاماكن واحسنها  
تعبيدا تقطعها السيارات فى عدد من  
الدقائق ) ..

### الذريعات وجبل الحنشى :

١٣٦٥-١٣٦٠ كان مبيتنا فى الدوامى  
وقمنا منها بعد الساعة الثانية ووقفنا  
للمقبل والغداء عند تلال الذريعات .. وهى  
تلال صخرية متقاربة وفى احد هذه التلال  
كهف كبير له فتحات من كل جهة يتخلل  
منها الهواء دوما .. ويختار السواقون القبيل  
هنا وامام هذه التلال تل صخرى كبير على  
شكل قبة عظيمة يعرف عند السواقين باسم  
جبل الحنشى ويذكرون عنه اساطير كثيرة  
ملخصه انه يوجد باعلى هذا التل او الجبل  
حنش من اكبر الحنشان ومن ضخامته لا  
يستطيع الهراك ويبسود للرأى صخرة  
مستطيلة وبجوارهم ماء .. ويزيد البعض على  
هذا القول بانه اى الجبل مسكن للجان ولا

**زيارة فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز**  
 زرنا فضيلة الشيخ ابن باز يوم ٢٥-٨-١٣٦٢ هـ وكان ينزل في جناح من العصر  
 الذي نحن فيه وجلسنا مع فضيلته جلسة  
 ممتعة جمعت من احاديث الاخلاق والدين  
 والحكمة والادب الشيء الكثير .

#### **جولة الى اليمامة :**

قضنا اليوم ٢٦-٨-١٣٦٢ بجولة خاطفة  
 بين الاراضي الزراعية لمنطقة الخرج ونخيلها  
 التي تشبه الفيضيات في بعض الاماكن  
 وانتهى سيرنا الى بلدة اليمامة التي تعتبر  
 قاعدة لمنطقة الخرج ولعدم وجود من يعرفنا  
 بالاماكن لم نتمكن من معرفة شيء من  
 الاراضي والقرى التي مررنا بها . .

#### **الاستاذ محمد حسين زيدان :**

زارنا الاستاذ محمد حسين زيدان اليوم  
 ٢٧-٨- في محلنا وهو من كبار موفلسي  
 وزارة المالية والمنتدب حاليا للعمل في منطقة  
 الخرج . واعاد لي ذكريات المدينة المنورة  
 حيث تم بيني وبينه التعارف . وهو شاب  
 لطيف واديب كثير الاطلاع ويحمل روحا  
 اسلامية عالية .

وتحدثنا معه في نواح مختلفة اصلاحية  
 وانتقادية وثقافية واتفقنا على ان ننظم جلسات  
 مع بعض فيما لو طالبت اقامتنا . . بيد انها  
 لم تطل فلم نتسكن من الاجتماع مرة اخرى



#### **في مطار الرياض :**

يوم ٢٦-١١-١٣٦٦ منذ ثلاثة ايام ونحن  
 في مطار الرياض في انتظار طائفة تقلنا الى  
 جدة . . والطائرات التي ترد تكون مشحونة  
 بالركاب وتمتد دقائق في المطار ثم تتوجه  
 الى الجهة التي تصدها . .

وجاءنا القائه - الذئب - ضابط المطار  
 واخبرنا ان سمو ولي العهد ( جلالة الملك  
 سعود ) سأل عنا وهل توجهنا ام بعبد  
 فجزاه الله خيرا على هذه اللفتة الكريمة .

جاءنا احد رجال الحاشية واخذ اسماءنا  
 وعرضها على جلالة الملك عبد العزيز فقد  
 كان جلالتهم قام من مجلسه . وامر جلالتهم  
 الرجل الذي دخل باسمائنا ان يذهب بنا الى  
 معالي الشيخ محمد سرور الصبيح ليتولى  
 امر نزولنا في القصر وترتيب كل ما يلزمنا  
 فرحب معاليه بنا وامر لنا بتخصيص جناح  
 من القصر وخصص جناحا بجوارنا للمدرسة  
 كما اصدر اوامره على الجهات المختلفة  
 بتهيئة كل مرافق الراحة لنا .

#### **السلام على جلالتهم :**

**وفي اليوم الثاني سلمنا على جلالتهم وقال**  
**جلالتهم للشيخ عبد الله خياط ان يقرأ شيئا**  
**من القرآن حسب عادته . . ولما فرغ من**  
**استماع القرآن نادى احد رجال حاشيته**  
**وامره ان ينه على جميع الامراء الطلبة**  
**بالحضور الى المدرسة يوميا . . ومدة**  
**الدراسة من الصباح الى صلاة الظهر .**

#### **الى منطقة العيون :**

قضنا بعد العصر يوم ٢٥-٨- برحلة الى  
 منطقة العيون والمسافة بينها وبين منطقة  
 القصور الملكية لا تستغرق عشر دقائق  
 بالسيارة . .

والعيون هي : الساحة المخيسة والضلع  
 وازدحم عند كل عين من هذه العيون الثلاث  
 رجال الركب الملكي والامراء الصغار وخدمهم  
 وتباعهم وكان بينهم من يجيد السباحة  
 فيرتفع على مرتفع ثم يلقي بنفسه من اعلى في  
 الماء ويغطس ولا يخرج من الماء الا بعد  
 دقيقتين او ثلاث . .

والاحاديث عن عمق هذه العيون كثيرة  
 منها ان سيارة جديدة لاحد الامراء سقطت  
 في احدي هذه العيون . وانزل له الامير  
 صاحب السيارة امهر السباحين بحبال  
 وكلايب لانتشالها من قاع العين فلم يجدوا  
 لها اثرا رغم نزولهم الى مسافات عميقة في  
 الماء . .

## اعلان

اسم الوظيفة	مقرها	الراتب	المؤهلات المطلوبة
مدرسة	منطقة	٥٠٠ ريال	شهادة توجيهي
	الرياض		أو كفاءة مع خدمة سنتين

تعلن وزارة الدفاع والطيران بأن لديها الوظيفة المحررة اعلاه وترغب اشغالها باحدى المدرسات السعوديات التي تتوفر فيها الشروط الماداة «الرابعة» من نظام الموظفين العام فعلى من يرغب من السعوديات اشغال هذه الوظيفة ان تتقدم بمعرض لادارة شئون الموظفين بمقر الوزارة بالرياض مصطحبة معها الشهادات المطلوبة مع صورتين من حفيظة النفوس مصدقة من الجوازات والجنسية وآخر موعد لقبول الطلبات هو يوم ١٥-١-١٣٨٢ هـ ٠ وموعد الاختيار هو يوم ٢٠-١-١٣٨٢ هـ ٠ وبالله التوفيق

# الشاعر خفيف الريح (عبد الله بن جعفر)

مسنن عمر كتابه «السائح الأندلسي» المحمد لطيف  
بقلم الأستاذ مؤرخ الجنوب محمد أحمد بن عيسى العتيبي

الاولان لنيش ذخائر كنوز الفكر المصري  
واحياه تراثه والاستفادة من تجاربه  
والاستمتاع بفنونه .

نجد في شعر هذا الشاعر الابداعي مميزات  
الشعر الرفيع وروعة الفن الرصين وبداعة  
التصوير وفي حدود ما كان الشعر يرسمه  
من اشادة بالحماد وتقن بالماثر وتجييد  
للبطولة وصف للجيش وتسجيل للمعارك  
ووصف للحصون .

وفي رأيي لو ان هذا الشاعر عاش في  
العراق او الشام او مصر او المغرب على ذبوع  
آداب تلك الاقطار لكان احد اعلام الشعراء  
وافراد البارزين .

وبعد هذه المقدمة والتعريف الموجز  
نستعرض بعض أنثاه الفنية وصورة  
الشعرية ولنبدأها بالقصيدة التي هنا بها  
الملك المؤيد بارتقائه العرش :

املك (داود) أم ملك « ابن داود »  
ما ان ايس بكتعان ونمرود ؟  
افي الرواق ( هزبر ) تحت غابته  
ام الهزبر هزبر الباس والجود ؟  
بين السماء وبين الارض مزدهم  
من «القناب» «والغلبا» «والشرب» القود  
ومن فوائب وايسات اذا رفعت  
حسبتها طارادات بعد مطرود  
تدافع الريح ان تجتاز ساحتها  
طورا ، وتكنم طورا في الاماليد

نعت في التاريخ باديب ( اليمينين ) « ١ »  
وشاعر الدولتين « ٢ » وكان الشاعر الاول  
بعنقولة الشاعر محمد بن حمير ، وتولى كتابة  
ديوان الانشاء في عهد الملك ( المؤيد الرسولي )  
عاش الشاعر في العصر الرسولي في ارض  
عهوده واشرق عصوره ، فقد امتدت رقعته  
وشملت حدودها في عهد ( الظفر ) الحجاز  
وتهامه واليمن وخضرموت وعمان وقصد  
احتفظت بكل ذلك في عهد المؤيد ما عدا  
( عمان ) - راجع تاريخ هذه الدولة المشرق في  
كتابنا الجنوبي العربي في التاريخ .

نشأ الشاعر في مدينة « الزبية » من وادي  
سردود المشهور وسكن قرية بيت المؤيد  
وهناك تلقى العلم على يد علماء وقته وادباء  
زمانه ومن اشهر شيوخه « ابن زكريا »  
المعروف « ٣ » .

اذا درسنا آثار هذا الشاعر نجده لا يقل  
عن اضرابه من فحول شعراء العروبة  
الخالدين . وان كان قد ران على ذكره الاحمال  
وحجب اسمه النسيان لانزال جهته وعدم  
ذبوع ادبها - في الوطن العربي العام - في  
السابق وانعزلتها في الحاضر فالآن قد آن

( ١ ) اليمينان : كناية عن اليمن السفلى - واليمن  
العليا . .

( ٢ ) الدولتان : كناية عن عهدي الملكين : الظفر  
والمؤيد

( ٣ ) راجع ترجمته في التاريخ الادبي لهامة .

كان امواج بحر الهند من زرد  
يفيض ما بين موصون ومسرود  
الى ان يقول :

لله من طود ملك في السماء سما  
وظل امن على الافاق مسرود  
فالارض مشرقه والسحب مقده  
والنبت ما بين مخضود ومنضود  
وفي عام ٦٩٨ هـ غزا الملك جبل ( ظفار  
الذي تحل من الطاعة واسترد حصنيه  
المنيمن : ( العظيمة ) و ( الميقاع ) فقال  
الشاعر مخلداً ذلك الانتصار :

اوت ( الخلافة ) في يدك مشاع  
وغرر سيفك شاهد قطاع  
شمس رات غلب الملوك شعاعها  
فقلوبها منها تظير شعاع ..  
ماء السماء ، سقى منابت اصله  
ريا فاروق ( عرقه ) التزاع

\* \* \*

اسرى الى الشرق القصي بشرب  
خطواتها نحو الفار سراع  
والشمس من لمح العديد كليله  
والجو من سر اليراع يراع  
بفيالق سالت هواي خيلها  
سيل الانبي ، تدافعه ( تلوع )  
يسرى فمن وذق الاسنة فوقه  
نار ومن اسفل الوشيح شعاع  
غسلت مياه سيوفها صبغ الدجا  
فتشابه الاصباح والاهزاع  
ينحو بها مبدا النجوم طوالها  
ملك مطيح لاله مطاع  
ليس « العظيمة » بالعظيمة عند من  
لسيوفه ميقاعها ميقاع  
اهويت بالسيف المدة كما هوى  
« ود » بسيف محمد و ( سواع )  
وفي عام ٧٠٣ قتل ابن مهيب على حسن  
« النشابة ب » وصاب « وهو حسن كما  
وصفه ( الخزرجي ) : « يناطح النجوم

ويلتبس الغيوم » من احرز معاقل اليمن  
وامنعها ) فبعث الملك الوزير موقق الدين  
« جبله » فجمع الرجال وسار الملك الى  
( زبيد ) ومنها نهض فمسكر على ( النشابة )  
فاستسلم ( الثائر ) وسلم الحصن فقال  
الشاعر مشيدا بذلك التوفيق :

ترك الجبال الشم قاعا صفصفا  
من وعده ووعيده ما اخلفا  
متقافيا ميسراله مستشهدا

سمر العوالي والصفيح الرهفا  
جمع الجيوش الى الفار ولو اتى  
للحرب قبل جيوشه فردا كفى  
لا تستغر الدارعون نفوسهم  
حسب الرماد بعاصف ان يسفا  
دأب ( المؤيد ) ان يسلم على العدا  
سيفا ودأب رقابهم ان تقطعا  
المقاد الرايات لم يك زاجرا  
طيرا بمسرحها ولا متميها

بعبائس للحرب ليس جبائس  
تمسى وتصبح في الراكر عكفا  
قامت عقاب الجننيق وراها  
فشار مولانا بان تتغلغا  
جمعت جناحيها ومكنت عتقا  
للسير في اثر الغميس لتزحفها  
غيث يجلجل من ( زبيد ) ووعده الس  
باري فصب ( وصاب ) غيثا وكفا  
حتى اذا ما السيف بالغ خطوه  
فيها وحشته السبق فاجفا  
وجرت سيول من دم لو انها  
ماء لكان ربيهم والصيفا  
وراوا من النيران حول قلاعهم  
عدد الكواكب في السماء ونيفا  
فتوجسوا ان ( الطبول ) زلازل  
كادت بهم وبطودهم ان تغسفا  
طرحوا نفوسهم على ابوابه  
فعفا ومثل ابي المظفر من عفا

فأقال عشرتهم وعاد بهم إلى  
ما ودرته بنو الرسول من الوفا

\*\*\*

وقال يصف قصر المقل الذي شاده  
المؤيد عام ٧٠٨ في تمبات من ضواحي  
( تمز ) :

هئت قصرا على كل القصور سما  
كانها البرق في اعلاه مبتسما  
هل في الخلافة آيات نشاهدها  
وقوف سقف ولا شيء به دعما  
وابصر التبر مبلولا لطالبه  
فقال من ذوبه سقفا له رقما  
بين الحدايق والاعناب قد نشرت  
منها ثياب تلف الوهد والاكما  
كانها عاد ( غمدان ) كعبته  
واظهر الله من استاره ارمسا  
\*\*\*

قال ( الخرجي ) في العقود المؤدية  
ص ٣٢٧ ج ١ : « تقدم الركب الصالي إلى  
تهامة من « تمز » يوم السبت الموافق ٢-٣  
٧٠٠ هـ فلما دخل زبيد اقام بها اياما في  
شهر ربيع الاول ثم نهض إلى سرود فدخل  
مدينة المهجم في الف فارس فهناك الشعراء  
ومنهم الشاعر المشهور عبدالله بن جعفر  
فقال :

لو كان يقدر ان يكون الزائرا  
لك سرود ، لشي اليك مبادرا  
منع الجماد جموده ان يعترى  
عتبات بابك واردا او صادرا  
وتمرغت ارض على الارض التي  
فيها ، قامك اوجها ومحاجرا  
شرفت ( مهجم سرود ) فشرفت  
ورفعتها فوق النجوم مفاخرا

\*\*\*

اوردتها رجراة ( جفينة )  
خضراء طامية تفيض عساكرا

بحر اذا ما الريح سلوت فوقه  
جعلت لسلوكها البنود قناطرا  
شرعت صدور الخيل في حافاته  
حتى حسبت ( الفلك ) فيه مواخرا

\*\*\*

اذكرته معلى ابيك لـ ( مكة )  
وانابة منه فاصبح ذاكرا  
وكفاه فخرا ان يمس قساطلا  
لركابكم ومناسما وحوافرا  
حظ يكون به تراب بلادته  
مسكا وبرعته يعود جواهرها

\*\*\*

ثبتت اصول الملك بين بيوتكم  
فسيتموها سؤدا ومآثرا  
فحكمت او اخركم بذلك اولسلا  
وحكمت او لكم بذلك او اخرا  
فبقيت يا ركن الخلافة دائما  
ابدا وكان لك المهيم ناصرا

\*\*\*

وقال مهتبا الملك المؤيد بعيد الفطر عام  
٦٩٧ هـ وانتدبت بين يدي الملك في مدينة  
( عدن ) :

أعلمت من قناد الخيول خيولا  
والفاس من لمح السيوف سيولا  
واماج بحرا من دلاص سبابغ  
جرت اسود القاب منه ذبولا  
ومن القى اهلته ما تنقفي  
منها الخضاب على النصول نصولا  
وتزاحمت سمر القنا فتمتانت  
قربا كما يلقي الخليل خيلا  
فالفيث لا يلقي الطريق إلى الثرى  
والريح فيه لا تطيق وصولا  
سحب سرت فيه السيوف بوادقا  
وتجاولت فيه الرعود صهيلا  
طلعت اهلتها نجوما في السما  
فتباددت عنها النجوم افولا

وافى الى ( عرن ) كعقد جده  
 ( سيف بن ذي يزن ) الكريم اصولا  
 بحر الى بحر يسير بمثله  
 والملح اخضر ان يكون متيلا  
 فتطارت امواج لجنته الى  
 ( عيذاب ) ، بندر ( جدة ) و ( انيلا )  
 فاستقبلت ( عرن ) جيئتك والتقت  
 في ملتقاء سعادة وحبسولا  
 والشمس تحسد تاجك المعقولا  
 د والاكيل يعسد ذلك الاكليلا  
 لو يستطيع التفر كلن مقبلا  
 بالتفر منه ركاكم تقبلا

\*\*\*

وقال يمدح الملك المؤيد وانشدها يوم  
 عيد الفطر عام ٧٠٦ :

ألمار هذا الغضيب الرطب الوان  
 كرم وطيلع ونفاح ورمضان  
 أهكذا الفضة البيضاء قد نبتت  
 غصن وزهر بها في الخد عيان ؟  
 ظبي مياسمه دد وريقته  
 خمر وانفاسه روح وريحان  
 قد صبح اقطاع منشور القلوب له :  
 ونور حاجبه في الخد عنوان

واضرم الحسن في امواج وجنته  
 نارا لها مهبج الاكباد قربان  
 عجبت اذ نبت المرجان في فمه  
 وقبلها لم يكن في العلب مرجان  
 تصوير شخصك في عيني ممنوع  
 ان يلتقي لي فوق النوم اجلس  
 هلني دموعي بوجدي فيك شاهدة  
 ينيك بالشان ما يجري به الشان  
 ما اختص ناظرلك الساجي لانفسنا  
 بفتنة كل شيء منك فتان  
 لا تمش بالصبي طرق الهوى مرحا  
 والقصد كما قال في فحواه لقمان

استتبع جهارا قتل انفسنا  
 والارض فيها هزبر الدين سلطان  
 سيف من الله لسولا حده عبت  
 مع الميمن اصنام واوئنان  
 ملك مكرمه غيث ونجته  
 غوث وايمانه امن وايمان  
 في سلمه لشديد الناس مدرة  
 يرضى الاله وحد السيف غيبان  
 مستحسنات صفات الناس قد جمعت  
 فيه فدعهم فاهل الارض انسان  
 لم لا ويوسف شمس الدين منته  
 ومنبت الاصل قابوس ونعمان  
 وتبع الاكبر السامي وذو يزن  
 عم وبيتك صرواح ونعمان  
 اذ كان في فرع صنعا من بنائهم  
 قد تستغنى سمر قند وحلوان  
 تسلك المعاهد من قحطان ان علموا  
 فللمؤيد عادوا مثل ما كانوا  
 كانما الشهب من ظلاله قنص  
 تخطفته من الرايات علبان  
 كان دوس ومناج فوقها رفعت  
 منها على الجو احواس ونحدران  
 فيها القنا شهب والجو ملتهب  
 والسيف محتطب والقوس مرنان

كان حصن ظفار تحت لجنتها  
 من الهلاك ابن نوح وهي طوفان  
 حتى تظنوا بان الارض قد طويت  
 وان موضعها خيل وفرسان  
 يدها من دواهي الارض مألوفة  
 تمغضت بحجاز وهي عيبدان  
 مطاعة كلما نادى برفع يد  
 تبادرت نحوها دور وحيطان  
 حتى اذا طعنتم تحت كلكها  
 شهباء منها يطيش الانس والجان  
 تشفعوا بكتاب الله وارتفعت  
 اسماءه صحف فيهن قرآن

والاشادة من غير واحد من مؤرخى الجنوب  
وايقاء للبحث نود بعض اقوالهم :

١ - قال الجندي : كان ابن جعفر شاعرا  
فاضلا ذا دين رصين لم يمسك فيه ما يشين  
من شرب وغيره وصولا لرحمه قائما باصحابه  
صار فى الدولة المؤبدية كاتب الانتساب واورد  
له قصيدة فى الرسول عليه الصلاة والسلام  
وقال : اهدى اليه والدى ديوان المعجـاج  
وكتب اليه ابياتا ويغثنى بها وبالديوان  
فعاد جوابه على الابيات بابيات منها :

اهلا بنعمة سيد الفضلاء  
وبما يقدم من يد يفضاه

ما ان سمعت ولا رايت كمنعم  
اهدى الجواهر اول الاحـمداء

٢ - وقال الاحمد فى تحفة الزمن : هو  
ابو محمد عبدالله بن على بن جعفر شاعر  
اليمنين واديب الدولتين \*

٣ - وقال صاحب المقود اللؤلؤية فى  
حوادث سنة ٧١٣ : وفى هذه السنة توفى  
الاديب الفاضل اديب اليمنين وشاعر  
الدولتين ابو محمد عبدالله بن على بن جعفر  
وكان شاعرا فصيحاً بارعا فاضلا طريفا  
بليغا كان ذا دين رصين وصولا لرحمه قائما  
باصحابه باذلا لهم جاهه وقد خالطته ولم  
احك عنه ما قلته الا عن نظر لا عن خبر \*

وقد اشار غير واحد الى انه يوجد له ديوان  
كامل وانما يظهر انه الآن غير موجود \* توفى  
٧١٣ هـ تسميه الله برحمته \*

فرد عنهم حياه من كرامتهم  
زاعى الاصول كريم الغنم يقظان  
ومن داود فى الاسرى فاطلقهم  
جودا وان هزبر الدين منكان

وواقع القنة الشماء مشرقه  
على ظفار بها جيش وبنيان  
كمثل جنة نون الارض تعرسه  
من ان يميل له بالارض اركان

ما ضر داود مال ظل ينقصه  
داود يحسر به المرجان مـجان  
ما ضاع من ضيعوه فى فائقهم  
لقد وقلت لهم فى حيث ما كانوا

انت الملك الذى فى عصره امنت  
من عصر من عتاكيد وقنوان  
وطهر الله ارضا انت مالكها  
من ان يكون لها كفر وعصيان  
جندت فى مشترى عنقى لكم شرفا  
وللعبيد من المعروف المـسلان  
سقيت غرسى بانعام تجلده  
ومن سجاياك للاحسان احسان  
هنتت يا مالك الدنيا ابن مالكها  
ثلاثة من الافراح صـنوان  
نصر وجيش قدوم جاء بعدهما  
عيد بوجهك من داود مزدان  
وفى الليالى فنون من سـمادتك  
ان الليالى لمسا تهواه خزان  
فلا برحت على مر الزمان كـلا  
ولا خلت منك اوقات واحسان

\* \* \*

هذا وان الشاعر قد ظفر ببعض الصناية



قليلا حتى صاروا لا يعرف الرجل منهم ولده ، ولا المولود اباه ، ولا يملك الرجل شيئا مما يتسع به ، وصبروا قباضا في مكان لا يصل اليه احد سواهم ، وجعلوا اخا له يقال له « جلماسب » مكانه ، وقالوا لقباض : انك قد آلمت فيما عملت به فيما مضى ، وليس يظهر لك من ذلك الا اباحة نساءك وارادوه على ان يدفع اليهم بنفسه ، فيدبوه ويجعلوه قربانا للثار ، فلما رأى ذلك « زومهر » بن سوخرا ، خرج بمن شايعه من الاشرف باذلا نفسه ، فقتل من الزردية ناسا كثيرا ، واعاد قباض الى ملكه ، وطرح اخاه جلماسب ، ثم لم يزل الزردية بعد ذلك يعرضون قباضا على زومهر ، حتى قتله ، ولم يزل قباضا من خيار ملوكهم حتى حمله مزداك على ما حمله عليه فانتشرت الاطراف وفسدت الثغور (١)

ذلك ما اوردته المؤرخ العالمى الكبير «محمد ابن جرير الطبرى» عن قباض الملك (الاب) وما احدثته الاشتراكية فى مملكته من بلبلة وفوضى وخراب باسم الاصلاح والتعمير وتوزيع الثروات والممتلكات بين الطبقات .. فماذا حدث فى عهد الملك المصلح كبرى انوشروان ( الابن ) ؟

نعود الى المرجع نفسه فنجدته يحدثنا عن عهد الرخا والاستقرار والاصلاح الحقيقى

(١) الطبرى : تاريخ الامم والملوك : الجزء الاول ص ٥٢٥ و٥٢٦ مطبعة الاستقامة بالقاهرة سنة ١٣٥٧ هـ - ١٩٣٩ م

فى هذا البحث العلمى التاريخى المحض لا نأتى بشئ من عندنا .. وانما نأتى بما سجله المؤرخون والعلماء الثقات قديما وحديثا عن اصل الاشتراكية او الاشتراكية الام .. فى التاريخ الانسانى ، وكيف نشأت هذه الاشتراكية ، ثم ماذا آل اليه امرها وامر مصتها .. وماذا حدث لذلك المجتمع بعد ذلك ..

وعادنا فى هذا ، على مصدرين ، احدها تاريخى قديم ، والثانى علمى حديث .. فلما المصدر القديم فهو (تاريخ الطبرى) اصنف تاريخ اسلامى شامل عام .. واما المصدر الحديث فهو الموسوعة العلمية التى ألفها الدكتور جواد على ، باسم ( تاريخ العرب قبل الاسلام )

يقول الطبرى ما نصه : « ان قباض ( ملك الفرس » اتبع رجلا يقال له مزدك مسج اصحاب له ، قالوا : ان الله انما جعل الانذار فى الارض ليقسمها العباد بينهم .. بالتساوى ، ولكن الناس تظالموا فيها وزعموا انهم يخلدون للفرق من الاغنياء ، ويردون من الكثيرين على القليلين ، وانه من كان عنده فضل من الاموال والنساء والامتنعة ، فليس هو باولى به من غيره .. فافترس السفلة ذلك واغتموه وكاتلوا مزدك واصحابه وشايعوه ، فابتلى الناس بهم ، وقوى امرهم ، حتى كانوا يدخلون على الرجل فى داره فيقبلونه على منزله ونسائه وامواله ، لا يستطيع الامتناع منهم ، وحملوا قباضا على تزيين ذلك وتوعده بغلته ، فلم يلبثوا الا

الذى ساد ربوع فارس في عهد مليكها  
العادل كسرى انوشروان الذى ولد الرسول  
محمد صلى الله عليه وسلم في زمنه ووصفه  
بالمعدل .

يقول الطبرى : ( ان كسرى انوشروان )  
خطب فاعلم الناس ما ابتلوا به من ضياع  
امورهم وامحاء دينهم وفساد حالهم ، في  
اولادهم ومعايشهم ، داعلمهم انه ناظر فيما  
يصلح ذلك ويحسمه ، وحث الناس على  
معاونته ، ثم امر برؤوس المزدكية فضربت  
اعناقهم وقسمت اموالهم ، ورد الاموال الى  
اهلها ، وامر كل مولود اختلف فيه عنده ان  
يلحق بمن هو منهم اذا لم يعرف ابوه . وان  
يعطى نصيبا من مال الرجل الذى يسند  
اليه اذا قبله الرجل . وبكل امرأة غلبت على  
نفسها ان يؤخذ القالب لها حتى يفرغ لها  
مهرها ويرضى اهله . . . . . وامر بكل من كان  
امر برجل من ماله او ركب احدا بظلمة  
ان يؤخذ منه الحق ثم يعاقب الظالم بعنه  
ذلك بقدر جرمه ، وامر ببيع ذوى الاحساب  
الذين ماتت قيمهم فكتب له فانكح بناتهم  
الافقاء ، وجعل جهازهم من بيت المال  
وانكح شبانهم من بيوتات الاشراف وساق  
عنهم واغناهم وامرهم بملازمة بابه ليستعان  
بهم في اعماله . . . . . وامر بكبرى الانهار وحفر  
القنى ، واسلاف اصحاب العمارات وتقويتهم ،  
وامر باعادة كل جسر قطع وقنطرة كسرت  
او قرية ضربت ، ان يرد ذلك الى احسن  
مما كان عليه من الصلاح ، وسهل سبل  
الناس وبني في الطرق القصور والحصون  
وتغير الحكام والعمال والولاة وتقدم الى من  
ولى منهم ابلى التقدم ، فلما استوثق له  
المسك ودانت له البلاد سار نحو انطاكية  
فالتفتها من جنود قيصر ، ثم افتتح بلاد  
الروم بلدا بلدا ، واذعن له قيصر وحمل  
اليه الفدية (٢)

(٢) الطبرى : نفس الجزء ص ٥٢٧ و ٥٢٨

والى هنا نكتفى فيما نقلناه من تاريخ  
الطبرى ، ولنا ان نكتفى على قوله عن  
الاشتراكية الام : انها افسدت على الناس حالهم  
في اولادهم ومعايشهم . . . ثم نقيس ما حضر  
بما غير . . . والتاريخ عبر . .

٥٥٥

اما المرجع الحديث الذى هو ( تاريخ  
العرب قبل الاسلام ) فيؤيد رواية امام  
المؤرخين المسلمين ( الطبرى ) ويدعمها . . .  
ويقول عن الاسلام الذى ظهر في ذلك  
القرن : ( انه اوجد مفاهيم خلقية جديدة  
لل البشرية ، وانه بشر برسالة قائمة على ان  
الدين لله وان الناس امامه سواء ، لا فرق  
بين فرد وفرد وجنس وجنس ، ولا تمييز  
للون على آخر ) ، ثم يقول : « ولم يلبث ان  
انتشر بسرعة عجيبة ، لم ينتشر بمثلها دين  
من الاديان ففضى على احدى الامبراطوريتين  
العظيمتين في ذلك العهد ، واستاصل  
الاعضاء الثمينة من الامبراطورية الاخرى ،  
واوجد من شتات سكان جزيرة العرب امة »  
ثم يتول عن حركة الاشتراكية الام :  
( اشتراكية مزدك ) : « انها حركة دينية  
اجتماعية سياسية تدعو الى توزيع الثروات  
بين الناس بالتساوى والى انتزاع الاموال  
والارضين من الاغنياء لاعطائها للمقلين ،  
حتى من كان عنده جملة نساء تؤخذ منه  
لتعطي لغيره من المحتاجين ، فهى على هذا  
التعريف اشتراكية متطرفة عارضت النظم  
الاجتماعية القائمة وهنمت الدين القائم ،  
وجرت العادة على الطبقات ( ٣ )

(٣) الدكتور جواد على : تاريخ العرب قبل  
الاسلام ج ٤ من ص ٣٧٩ الى ص ٣٨٢

١٠ مر عبدة تتمثل في تفهم الكيفية العارمة  
الظالمة التي بدأت بها الاشتراكية الام ،  
والكيفية التي بها انتهت اذ ذاك .  
• والتاريخ يعيد نفسه باشكال واللوان •

ونكتفى هنا بان نشير الى قول هذا  
العالم الدكتور : ان شيوعية مزدك الام  
هي اشتراكية وبحسبنا الافادة من هذا  
المفهوم الصريح الواضح وان نأخذ من كل



## صوت الاسلام

في مساء يوم الجمعة ٧ ذي الحجة ١٣٨١ افتتح جلالة الملك المعظم اذاعة صوت الاسلام  
من مكة المكرمة بهذه الكلمة السامية :

« ايها المسلمون احبيكم جميعا بتحية الاسلام واتمنى لكم طيب الإقامة واننا  
جميعا في هذه البقعة المباركة الطاهرة نتجه بقلوبنا وأفئدتنا الى مرجأة الله  
سبحانه وتعالى وتعزيز كلمته ، واننا العازمون بحول الله ان نضع برنامجا نسميه  
صوت الاسلام واني اتحدث اليكم من صوت الاسلام من مكة المكرمة داعيا مهلا  
وهذا هو صوتكم جميعا ليس لنا خاصة ، وندعو الله سبحانه وتعالى ان ينصر دينه  
وكلمته ويوفقنا لما يحبه ويرضاه والسلام عليكم » .

## سعودى يخترع جهازا اذاعيا

تتضاعف جهودهم الوطنية وتبعث عنايتهم لتكشف أسرار الايدى العربية المحلقة . وتخرج من كنوز آباءها الامجاد اصحاب الفضل الاول واليد الطولى فى بناء حضارتنا الحديثة والنهضة العالية الشاملة بمختلف المخترعات والمبتكرات والمنشآت الجديدة . . . والجدير بالذكر ان مقر هذه الاذاعة بارسالها المنتظم فى مدينة عنيزة الفيحاء المدينة المتوسطة فى قلب القصيم . فنلفت الانظار للتطور والوعى القومى الوطنى والى الامام دائما برعاية الله وتوفيقه .

المخلص

محمد عبد الرحمن المانع  
مجلس الوزراء - الرياض مكتب البرقيات

الاستاذ الفاضل رئيس تحرير مجلة المنهل الفراء  
بعد التحية والاحترام : نرجو التكرم بنشر ما يلى فى المنهل العذب :  
توصل المهندس الفنى عبد الرحمن الهديان . . . احد ابناء مدينة عنيزة الى اختراع جهاز اذاعى يرسل الاصوات عاليا فوق فضاء القصيم . ويسمع واضعا قويا مدويا بكافة مدنها وقراها . . . وموعده الاذاعة ظهرا وليلا وهذه الاذاعة باستطاعتها البث للخارج عندما تسمح لها حكومتها بذلك وهى على طراز اذاعة طامى بالرياض وهكذا يوالى ابناء القصيم مبتكراتهم بكل نشاط وهممة موفقة أملين من حكومتهم الشنية كل تشجيع ومؤازرة واهتمام حتى

## مجلة المنهل

باعتاد الاخ الوفي الفاضل السيد رشاد سروجي بكعة ان يبحث فى واس كل عام جديد للمنهل بكلمة يحبى بها مجلة المنهل . ويبرز مزايا عهدها الجديد بالنسبة لما سبق . . . وعده تعية للمنهل فى هذا العام . . . اننا نشكر له وفاء وعنايته .

المبادين الواسعة الشاملة للبحوث القيمة الفياضة ذات الماداة القوية ، والاسلوب الرصين الشيق ، والفكرة النيرة ، وهى بعد هذا المجهود الادبى - الذى توصلت اليه - تعتبر بحق «مائدة الفكر» الحديث» فى هذه البلاد . وهى تسيير جنباً الى جنب مع وثة المملكة العربية السعودية فى هذا العصر الذهبى الالامع .

قال الامام يا مجلتنا الحبيبة على الدوام .

بالقاء نظرة على الاعداد التى قد صدرت من مجلة المنهل فيما مضى قبل اعوام خلت . . . والى الاعداد التى تصدر فى هذه الايام . . . نجد الفرق ظاهرا للعيان دون اى مرا . . . فى ذلك . . .

فان المجلة اليوم هذا احسن بكثير مما كانت عليه بالامس القريب . . . من حيث الطبع والتبويب ، وايجهاد الابواب أو

# المختصر الثاني

الا في سبيل الله !

قال ابو عمر احمد بن دناج الاندلسي يمدح المفسر عيسى الملك ..

الا في سبيل الله عزمتك التي	على الدين والاسلام منها دلائل
فقد نطقت بالنصر فيها شواهد	وقد وضعت للفتح منها مطالب
فابشر ، فنجم « الدين » باسمه طالع	وايقن ، فنجم « الشرك » بالخزي اقل
وقد صحت التسديد ما انت لائل	وايد بالتوفيق ما انت فاعل
وساعد صنع الله ما انت طالب	واسعد جود الله ما انت سائل
فما تصل الايام من انت قاطع	ولا تقطع الايام من انت واصل
وهل خبيت يمانك من جاء آملا ؟	فيكتب رب العرش ما انت آمل
وما انت الا الشمس تطلع للمدى	فكلهم حتما بشورك وائل
كرمت فما يعيا بعمدك مفهم	وسنت فما يغني بظورك جاهل
وجودك في سلم وباسك في وغى	بحود طوام ما هن سواحل
فلا خلل الرحمن من انت ناصر	ولا نصر الرحمن من انت خاذل

### وظائف شاغرة

يسر شركة الزيت العربية الامريكية ان تعلن عن وجود ١٨ وظيفة في الدائرة الطبية . وسيلحق عشرة من المتقدمين الذين يقع عليهم الاختيار ببرنامج للتدريب وتهيئة الكفاءات ليصبحوا ممرضين عامين، وسيندرج اربعة منهم كفتيس مختبر واربعة آخرون كمساعدين في طب الاسنان . وسيتم اختيار المتقدمين ويستكملون جميع المتطلبات التي تسبق التوظيف خلال شهرى ربيع الاول وربيع الثانى . وسيجرى توظيفهم في شهر جمادى الاولى ليتفق ذلك مع موعد بدء برنامج التدريب .

وتقتصر الوظائف الشاغرة على المتقدمين من العرب السعوديين الذين لا تزيد اعمارهم على ٢٠ عاما والذين لديهم رغبة صادقة في تكريس حياتهم للعمل في الحقل الطبى . ويشترط في المتقدمين ان يكونوا قد اتموا بنجاح دراسة ١٢ سنة كاملة . اما المتقدمون الذين لم يحصلوا على هذا المقدار من التعليم او الذين ليست لديهم رغبة للعمل في حقل الطب ، فلن ينظر في طلباتهم لشغل هذه الوظائف .

ونحث العرب السعوديين الراغبين في شغل هذه الوظائف الشاغرة على الكتابة او التقدم شخصيا الى مكتب التوظيف التابع لارامكو في جدة .

## ارامكو اشعار بالبيع

٠٦ - ٦٢

تعرض ارامكو للبيع بالمزايدة المعدات وقطع الفيلز واللوازم العامة الزائدة عن احتياجاتها .

### المعدات

اجهزة حفر مركبة على عربات للمعاجز ، معدات مستشفى ، مولدات كهربائية للحام ، معدات لقاعة طعام ، آلات وسجلات ، اجزاء اعمدة رافعات ، معدات للورش ، معدات لورشة طباعة ، مناشير كهربائية ، معدات لانشاء الطرق ، قطع غيار لما على

سيارات كنوت ، معدات لانشاء الطرق ، معدات لحام ، معدات للمفاصل ، مناشير كهربائية ، مضخات ومعدات متنوعة .

### لوازم عامة

لوازم للمفاصل ، لوازم للحمام ، لوازم كهربائية، تركيبات انابيب وتركيبات انابيب متنوعة . يمكن الحصول على استمارات المزايدة الخاصة بaramكو مع قوائم بالمعدات وقطع الفيلز واللوازم عند طلبها من مراكز التوزيع التالية .

### في الرياض

ادارة توزيع المنتجات - مستودع منتجات البترول اداة العلاقات بالحكومة المحلية - مكتب ارامكو - الرياض

### في جدة

ممثل الشركة - مكتب ارامكو - جدة

### في الدمام

ممثل الشركة - مكتب ارامكو - الدمام

### في الظهران

مبنى البوابة الرئيسية - قسم تقديم الخدمات الى الحكومة  
ادارة الشراء في ارامكو

قسم المبيعات - الغرفة ١٥٤ ، الظهران

لا تقبل المعطيات الا على استمارات المزايدة الخاصة بaramكو التي تبين شروط البيع واحكامه . وعلى الراغبين في الشراء او من يمثلهم ان يقدموا المعطيات الى مكتب مدير ادارة الشراء، الغرفة ٤٢٦ في مكتب المنطقة بالظهران ، حتى ٢٩ محرم ١٣٨٢ الموافق ابوليو ١٩٦٢ . اما المعطيات التي تصل بعد هذا التاريخ فسوف تهمل .  
( MS & T 62-3 )

# المشتار

## وحي مسورة

بقلم الأستاذ الكبير الشاعر المعروف الأستاذ عبد الوهاب آشي

هذه مسورة العبيب اسمي تعرض الحسن رائعا للانام  
احتلها فقلبي الشحر ينسا ب رقيقا الى دمي وعظامي  
هذه الفتنة الرصينة نذرتي الحب في القلب دونما ايلام  
ريح نفسي اهلي فاعني منهاها فاستجابت - الى الهوى والفرام  
ليس تدرى السفلة تقسو قلما ؟ ام الى جوى وهيام ؟  
الفتلي الحبيب يعنو عليها في كهوف الحياة والاجام ؟  
ام نجوب الدروب تفتقد العو ن الفتاد اليتيم - بين الرجسام

\*\*\*

يا حبيبي ! وما احيل ندائي يا حبيبي ! نداء وحي غرامي  
كن كما شئت ، انت انت لنفسى ولقلبي كل المتى والمرام



ورد في الخزانة ( ج ٣ ص ٩٧ ) لزيد بن عمرو بن نفيل قوله :

**لنت عرساي تنطقان بهجر**

**وتقولان قسول اثر وعثر**

**تسلان الطلاق ان رانساني**

**قل ما لي اتيهما في بشكر**

ونسبه المصعب في نسب فريش ( ص ٤٠٤ ) الى نبيه بن الحجاج ومثله في الاغانى ( ج ١٦ ص ٦٠ ) في الرواية اختلاف وزيادة وهكذا كنا نعرف .

وزيد هذا من بني عدى جاء ذكره في السيرة ( ص ١٤٣ ) وذكره ابن من الله ، القروى في الرد على ابن غريسة ( ص ٣٢٧ ) وفيه ان الروم قتلته وفي السيرة ص ١٤٩ ان بني لخم هم الذين قتلوه .

لكني قرأت اليوم في كتاب مؤرج السدوسي ( ص ٥٥ ) ان البيهقي لورقة بن نوفل وهو ممن قرأ الكتب وكان من العلماء وطلب الدين فتهود وتنصر وكان شاعرا وذكره في فتح الباري في كتاب الايمان وقصته مع خديجة رضي الله عنها مروية في صحيح البخاري وبعد البيهقي :

ويك ان من يكن له نسب يح

جب ومن يفتقر يعيش عيش ضر

خفضا ما لديكما غير الده

ر ولا بد للضر يسك بصبر

فلعل ان يكثر المال عندي

ويعري من المفارم ظهري

وهذا نص عجيب فانا نعرف ورقة شاعرا من السيرة وما كنا ندرى انه قائل الابيات وقد نسبت الى غيره ممن عاصره او تأخر عنه .

بقي ان نذكر ان ورقة الذي تنصر هو اخو صفوان وعدي وكلهم ولد نوفل بن اسد ابن عبد العزى الا عقب لورقة ولا لصفوان بل لم يبق ايضا لعدي عقب كما ذكره الحافظ ابو محمد في الجمرة ( ص ١١١ ) . وكان صفوان ولد بسرة وهي مهاجرة لها صحبة ولها حديث في الوضوء. وهي أم معاوية بن المغيرة الذي قتله رسول الله صبرا .

والغريب ان مؤرخا نسبه : ورقة بن نوفل بن خويلد بن اسد ، وهو في انساب ورقة بن نوفل بن اسد فجعله ابن ابن اخي نوفل بن اسد لان خويلد بن اسد اخا نوفل بن اسد من ولده ايضا نوفل قتله ابن أخيه الزبير بن العوام يوم بدر فجعل مؤرج ورقة من ولده وليس كذلك .

فان نوفل بن خويلد ولده الاسود ونوفل هذا هو الذي قال في حقه رسول الله : اللهم اكفنا ابن العدوية . وتقول عامة الرواة ان عليا قتله هذا ما روينا .

ويؤيد ما ذهبنا اليه قول محمد بن حبيب في كتاب الالقاب ( ص ٢٩٩ ) النفس هو ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى ومثله يقول ابن حزم ولا نعرف من ولد نوفل بن خويلد ورقة أصلا .

ويقول المجد في كتاب من نسب الى غير ابيه ص ١١٠ ورقة بن نوفل بن عبد العزى ابن عم خديجة فتعين بذلك انه ابن نوفل بن اسد لا ابن نوفل بن خويلد .

وفي الحديث ان خديجة لما ذهبت برسول الله الى ورقة قالت له يا ابن عم .

**ابو ثواب الظاهري**

عفا الله عنه

# قصة جيم بيكر

ترجمة الأستاذ محمد علي قطب

تبين له ان البيفاء كانت من خير المتكلمين بين الطيور ، والحيوانات على السواء حتى انك لتجد في البيفاء ما لا تجد في اى مخلوق غيرها فهي اكثر معرفة لاساليب الكلام واذاخر من غيرها بالاحاسيس والانفعالات ... تصور ... ان ك ل ما تحس به البيفاء تستطيع ان تفرغه في كلمات وعبارات ليست من اللغة الدارجة المعتادة ولكن في لغة فغمة كلفة الكتب والمجلات والقطع الادبية التي لا تغلو من المجاز والاستعارة والمظاهر البلاغية الاخرى .

اما من حيث السيطرة على اللغة فانك قلما تشهد البيفاء تتلثم او تقف عند كلمة تعوزها ، فالكلمات تتدفق على لسانها تدفقا عندما تريد الحديث مما لا تراه حتى في الانسان .. وشيئا آخر لاحظته ، بعناية هو انه ليس هنالك طائر او بقرة او اى حيوان آخر يحسن التكلم على القواعد النحوية مثل البيفاء .. نعم لك ان تقول ان الهرة تفعل ذلك ، فهو مما لا شك فيه ولكن ذلك يكون متى ما حرشت بين هرتين الى حد ان تشتزع احدهما شعر الاخرى ، كما نرى كثيرا على سطوح المنازل في الليالي السود فترى اللغة النحوية تنطلق منهما في تدفق وانسياب كما نرى في البيفاء ، وقد تقول ان ذلك من قبيل الصخب والثرثرة وذلك غير صحيح لان اللغة النحوية التي يستعملانها في موقف كهذا تنطلق منهما في سرعة وقوة .. !

تتحدث الحيوانات الى بعضها ما في ذلك شك ولكن قليلا جدا من الناس من يفقه حديثها واننى شخصا لا اعرف احدا يمكن من ذلك غير رجل واحد هو جيم بيكر (١) كان جيم بيكر رجلا متوسط العمر طيب القلب من عمال المناجم ، عاش وحيدا بناحية منعزلة في كليفورنيا ، بين الغابات والجبال سنوات عديدة ، وقد درس طرق واساليب جيرانه الوحيدين الوحوش والطيور حتى وجد نفسه يستطيع ان يترجم في ذقة اية بادرة يأتون بها ..

وكما روى لى جيم بيكر كان لبعض الحيوانات ثقافة معقدة يستعملون رصيما بسيطا من الكلمات ، كما كان بعضهم على العكس من ذلك تماما لهم رصيد كبير من الكلمات والمفردات اللغوية ، وسيطرة عجيبة على اللغة ومقدرة هائلة في استعمالها والتحدث بها في طلاقة متناهية ، وتبعا لذلك فقد كان هؤلاء يتحدثون كثيرا مقدرين في انفسهم هذه الموهبة ، ويتظاهرون بذلك في فخر واعتداد بالنفس .

يقول جيم بيكر : انه بعد الملاحظة الطويلة

---

(١) المائله : ونعرف شخصا لا يزال على قيد الحياة في المدينة المتوتة وهو السيد رشيد الفزى والشاعر السيد هاشم رشيد الفزى ، وهو يجيد لغة القروء يغلظها فترج وتتمتر على ما يريده .. حسب ما شاهدناه ونشرناه في عدد خاص سابق بهذه المجلة .

ولم اسمع البيغاء تتحدث قط بغير اللغة النحوية الا في التادير القليل ، وعندما يحدث ذلك منها تراها تفعل كالانسان تماما وتصمت ثم تتسحب في وجل وتفادى المكان . لك ان تسمى البيغاء طائرا لانها كذلك بالفعل عليها حلة من الريش تطير بها ولا تنتمي لاية طائفة اخرى من المخلوقات ، اما فيما عد ذلك فهي اشبه بك انت ايها الانسان وساقول لك لماذا ؟

ان مواعيد البيغاء وغرائزها واحاسيسها ورغباتها متوافرة ومستوفاة تماما فهي لا بد من حيث المبدأ في شيء عن احد رجال الكونجرس وذلك لان اكثر من اربعة اخماسها يكذب ويسرق ويخدع ويخون وينكث فيما يبرم من عهود ومواثيق ، فعداسة الشعور بالالتزام والمسؤولية مما لا تجده فيها على الدوام ، ومع ذلك فهي تفوق عمال المناجم في الصبر والاحتمال . قد تقول ان الهرة تتحمل وتصبر فاجيبك موافقا على ذلك ولكن اعط للبيغاء امرا يتطلب صبرا واحتمالا طويلا لترى اين هرتك منها . لا تقل شيئا فانا ادري بالكثير عن هذه المخلوقات ، فهناك بعد شيء آخر لم اذكره لك عن البيغاء ، فسبابها وشتائمها نظيفة مقبولة من جميع الوجوه ، فالبيغاء قد تكذب في اي شيء حتى على الله . نعم يا سيدي ففي البيغاء ما في الانسان من مثالب ، كما هي تبكي وتضحك وتحس بالفعل والغشيمة ، وتعلم وتخطئ وتبحث وتناقش ، كما تفرم بالقال والقبل وفيها روح الفكاهة والدعابة ، وتعرف متى تكون كالحمار في تصرفاتها كما تعرف انت ايها الانسان واكثر ، فهي وان لم تكن من البشر فان لها ما لهم من خصائص ومميزات وسترى في القصة الواقعية التي ساسردها لك الكثير من ذلك .

اول ما بدأت في تفهم لغة البيغاوات كان

اثر حادث بسيط جرى على مشهد مني منذ سبع سنوات ، وكان قد بارح المنطقة آخر رجل ولم يبق بها غيري فيها هو ذلك بيته قائما على مقربة مني ، خاليا كما تركه صاحبه ، وكان بيتا خشبيا يتكون من غرفة واحدة كبيرة غير مسقفة ذات سطح خشبي معدودب .

كان ذلك في صباح احد ايام الاحاد ، وكنت جالسا امام بيتي وقطعت الى جانبي والشمس تغطي رؤوس النمل ، انصت الى حفيف الاشجار وافكر في اهلي ومنزلي البعيد في الولايات المتحدة الذين لم اسمع عنهم ، شيئا منذ ثلاثة عشر عاما او اكثر ، فرأيت بيغاء تقف على سطح ذلك البيت تعمل بندقة في مناقرها وسمعتها ، تهتف : واخرناه لقد عثرت على مكان مريح !! فسقطت البندقة من فمها على الاثر وتدرجت على حوافي السطح الى الداخل ، فلم تهتم لذلك ولكن ذهنا كان مركزا على شيء عثرت عليه وهو ثقب في لوح خشبي من السطح ، فادارت البيغاء رأسها مسددة احدى عينيها على الثقب فقفزة الاخرى تتطلع الى الداخل ثم خفقت بجناحيها ، مرة واخرى تعبيراً عن رضاها واعتباطها ثم قالت : يبدو لي انه ثقب بلي انه ثقب عميق . . اكون غرة جاهلة اذا لم يكن كذلك . .

ثم ادارت عينيها الاخرى على الثقب ونظرت نظرة اخرى ورفعت رأسها الى اعلى في سرور ظاهر وخفقت ، بجناحيها وحركت ذنبها في غبطة وهي تقول : يا له من ثقب هائل مكين ! قالت ذلك وطارت ثم عادت بعد برهة وفي فمها بندقية اخرى اسقطتها في الثقب ثم رفعت رأسها الى اعلى في ابتسامة عريضة ولم تلبث ان غاضت الابتسامة من وجهها على حين فجأة وبدا عليها مظهر يدل على الدهشة والعجب وقالت : يا لله . . ولكنني لم اسمعها وهي تسقط !! قالت ذلك

في اسقاط حبات البندق في الثقب وهي  
 تنقص عرقا ، كالآلية الممتلئة بالثلج ، ثم  
 قالت ٠٠٠ لا بد ان جوانبك منتفخة في هذا  
 الوقت ٠٠ قالت ذلك ونظرت في الثقب -  
 صدقني انها عندما رفعت رأسها بدا وجهها  
 متغيرا من القصب ، وقالت : لقد اسقطت  
 به من حبات البندق ما يكفي لاعاشة عائلة  
 لمدة ثلاثين سنة ومع ذلك يبدو لي انني لم  
 اعمل شيئا ، وزحفت في اعماء الى قمة  
 السطح ، واستندت رأسها الى المدخنة وراحت  
 تسنجم فواها وحواسها وتفكر فيما حدث  
 فمرت بها بقاء اخرى ، وسمعتها تسب  
 وتلعن فتوقفت عن الطيران لتستعلم عن  
 الخبر ، فقصت عليها كل ما جرى واشادت  
 الى الثقب قائلة : ها هو ذا الثقب اذهبي  
 وانظري فيه بنفسك اذا لم تصدقيني ٠٠  
 وذهبت البقاء الثانية ونظرت مليا في الثقب  
 ثم رجعت الى صاحبها وهي تقول : « كم  
 حبة اسقطتها في الثقب ؟ فردت عليها  
 بقولها ٠٠ لقد اسقطت به ما لا يقل عن طنين  
 من البندق ، فرجعت البقاء الاخرى الى  
 الثقب ونظرت فيه طويلا ثم اطلقت صرخة  
 عالية جاء على ارها ثلاث ببقاوات اخريات ،  
 وطلبن من البقاء الاولى ان تقص عليهن  
 قصتها فروت لهن حقيقة ما جرى فذهبن الى  
 الثقب واخذن ينظرن فيه الواحدة بمسد  
 الاخرى واخذن يبحثن الامر وتبدي كل واحدة  
 منهن رايها كما يفعل البشر ، سواء بسواء  
 وذهبن فاتين بعدد آخر من الببقاوات واستمر  
 توافدهن حتى بدا كان كل ما بالمنطقة من  
 الببقاوات قد اتين الى هناك ٠٠ نحو خمسة  
 آلاف ببقاء او اكثر حيث اخذ الجميع يبحثون  
 الامر فكانت كل ببقاء تضع عينها الواحدة  
 بعد الاخرى على الثقب وتبدي رايها في تلك  
 المشكلة واخذن يتفحصن البيت من فوق الى  
 اسفل وكان الباب نصف مفتوح فصدف ان  
 وقفت ببقاء عجوز ونظرت الى الداخل

ووضعت احدى عينها على الثقب ونظرت لمدة  
 طويلة ثم رفعت ، رأسها وهزته في عجب ثم  
 عادت فوضعت عينها الاخرى على الثقب  
 ونظرت مليا ثم هزت رأسها مرة اخرى وبعد  
 برهة من التفكير اخذت تدور حول الثقب  
 كأنها تريد ان تدرسه من جميع الجوانب ،  
 ونظرت في تامل الى قمة السطح وحكت  
 خلف رأسها بيدها اليمنى لمدة دقيقة ثم  
 قالت اخيرا : حسنا انه ثقب كبير جدا ما  
 في ذلك شك ٠٠ انه ثقب جد طويسل ،  
 ولكنني على كل حال يجب الا اضيع الوقت  
 بالبقاء هنا هكذا على غير جدوى . وطار  
 لتاتي ، ببندقة غيرها اسقطتها في الثقب  
 وسادعت بوضع عينها عليه لترى اين تقع  
 البندقة في سقوطها ولكنها لم تتمكن من  
 ذلك وبعد نحو دقيقة من الاستقصاء والنظر  
 رفعت رأسها وتهدت قائلة : عليها اللعنة  
 لست ادري ما معنى كل هذا ؟! ولكنني سوف  
 اقلد في الثقب حبة اخرى راسيا لاري اين  
 تقع في سقوطها ، ولكنها لم تتمكن من ذلك  
 فقالت في ثبوة ٠٠ لم ار ثقباً قط مثل هذا  
 لا بد ان يكون اذن ثقباً من نوع جديد ،  
 واصبحت كان بها لثة من جنون تلدع  
 السطح جيئة وذهابا وتهز رأسها من حين  
 لآخر وتتحدث الى نفسها وبلغ بها السخط  
 اقضاء فصصت وجهها في حق . ولم ار  
 مثل ذلك يحدث من طائر غيرها على امرئاته  
 كهذا !! ثم تقدمت اخيرا الى الثقب ونظرت  
 فيه لمدة نصف دقيقة ثم قالت : « حسنا انك  
 ثقب طويل عميق القرار معا ولكنني قد  
 بدأت في ملئك ولا بد لي من ان اتم ذلك ولو  
 استغرق مني مائة عام ٠٠ قالت ذلك ومضت  
 كالسمودة تسقط الحبة في الثقب تلو الاخرى  
 نحو ساعتين متواليتين او اكثر في غير كلل  
 ولا ملل تسقط الحبة وتمضي فتاتي بغيرها  
 وقد بدا عليها اخيرا انها كانت تخفق بجناحيها  
 في صعوبة ظاهرة ولكنها استمرت بعض الوقت

ولم يقف الامر بينهن عند ذلك الحد بل ذهبن  
وجئن بالكثير منهن من جميع الاوجه  
لينظرن في الثقب ويضحكن من تلك  
المهزلة ٠٠ !

استمر توافد الببغاوات على ذلك المكان  
صيفا لمدة ثلاث سنوات ، كما توافد الى المكان  
طيور اخرى من جميع الانحاء يتندرون طويلا  
على تلك المهزلة المضحكة ماعدا البومة وكانت  
عائدة الى وطنها في « نوفاسكوتشيا » فمرت  
في طريقها بذلك المكان ونظرت كغيرها في  
الثقب واتسعت لها جلية الامر فلم تر في  
ذلك مطلقا ما يبعث على التفكه والضحك .

وسرعان ما اتضح الامر وانكشف السريث  
وات حبات البنق متساقطة على الارض  
فخفقت بجناحيها واطلقت صرخة ، عاليتهوى  
تقول : هلموا جميعا الى هنا ٠٠ ليشقني  
الله اذا لم تكن تلك الحمقاء تحاول ان  
تملا البيت كله بالبنق ٠٠ فاقبلن نحوها  
في سرب كثيف كالقمامة الخضراء واخذت  
الواحدة بعد الاخرى تتطلع الى الداخل ولا  
تكاد تملك نفسها من الضحك لتلك المهزلة  
ثم طاروا على السطح وروؤوس الاشجار  
واخذن يتندرن ويقربن في الضحك كما  
يفعل البشر تماما ، وذلك مما جعلني اتأكد  
من وجود روح الفكاهة والدعابة في الطيور

## بقية مقال فضيلة الاستاذ احمد علي « ذكريات » في العدد القادم انشاء الله

\*\*\*\*\*

### الشيخ عبد الوهاب الدهلوي

ذى الحجة ١٣٨١ هـ مأسوفا عليه وعلى  
علمه وخلقه وفضله . رحمه الله وألهم  
ذويه واصدقائه الاجر ٠٠  
و « المنهل » مزعم أن يقدم له ترجمة  
مسهية في اعداد قادمة ان شاء الله .

كان المرحوم الشيخ عبد الوهاب الدهلوي  
من اعلام العلم في هذه الديار ، كان مرجعا  
تاريخيا هاما . وله مؤلفات قيمة ومقالات  
رنانة في بعض جوانب تاريخها المهمة ،  
وقد انتقل الى رحمة الله في يوم ١٨

# فزعحاب الله

للسيد عبد الرحمن بن حسن النفيسة

عقول تلك الشعوب ، ومن الطبيعي ان يصاحب تلك الانطلاقات الثورية تقدم اسلامي يتمثل في جمعيات وهيئات اسلامية فتزداد القوى التبشيرية قوة للقضاء على هذه الجمعيات باسم الدين ، ولكنها في النهاية تستسلم لياس طويل وتنكمش في معقل حصين امام التيار الاسلامي الصاعد

واستطيع ان اقول ان التاريخ اعاد نفسه في هذا العصر الذي اخلت فيه القوى الاسلامية تمر بمراحل تقدمية وتجتاز العقبات بقوة وصلابة . واخذت جموع المسلمين تؤم هذه البلاد المقدسة لاداء شعيرة من شعائر الاسلام طالما كان الاستعمار يضع جميع العقاب لصد المسلمين عن حج بيت الله لتهنم من لقي اخوانهم المسلمين حتى يظهر في عزلة عن التطورات التحررية ، كما هو واقع شعب عدن وزنجبار وعمان والجنوب العربي وبقية الدول الاسلامية التي تزوج تحت نير الاستعمار واحاييله .

## ضرورة التقارب الاسلامي

اخذت تحتاج الشعوب الاسلامية في هذا العصر موجات من تشريعات جديدة ومذاهب فكرية وقد مهد لها اصحابها بمدة اساليب تتسم بطابع اغرائي لكي يسهل تغفلها الى

بمعا وقعت البلاد العربية والاسلامية في شبكة الصياد - المستعمر - نتيجة المؤامرات والاحاييل الاستعمارية جثم على صعيدها جمود فكري وتباعد اجتماعي واخذ الفسوء الاسلامي يغبو ويتضائل ما عدا جمعيات قليلة منتشرة هنا وهناك لا تحسب شيئا اذا قيست بالتطور الذي كان مطردا في العالم الاسلامي قبل النكسة الاستعمارية والى جانب ذلك اخلت الجحافل التبشيرية الاوروبية تفزو فلارتي آسيا وافريقيا ، وتطارد تلك الللول التي دب في كيانها الهزال وكانت نهاية الاسلام قاب قوسين او ادنى لولا رحمة الله وعنايته . فلأخذ الفسوء الاسلامي ينمو ويمتد هنا او هناك ويأخذ الزمن دورته وتصحو الشعوب العربية الاسلامية من رقدتها الطويلة ، وسباتها العميق على نفحات الحرية فتحتم المعركة بين تلك الشعوب والمستعمر الفاسد فيغرب عليها ستارا حديديا وينمى فيها الخلافات المذهبية ويزرع فيها بلور التعاسة والشقاء ، ولكن بالرغم من ذلك كان يأتي الى هذه البلاد المقدسة طائفة استطاعت التسلل من وراء الستار الحديدي لتؤدي شعيرة الحج - وسرعان ما يلور الزمن وبلورته تتقدم الانطلاقات التحررية وتغير المفاهيم التي كانت تسيطر على

الزعيم أن يكون هناك تعاون بين دولتكم  
الاسلامية وبين دولسة العصابات التي  
تسعى الى هدم المسجد الاقصى واقامة هيكل  
سليمان على انقاضه ؟ »

فما كان من الزعيم الافريقى الا ان  
اطرق براسه واجهش بالبكاء طويلا وعلى  
اثر ذلك اجتمع بوزرائه فقرر طرد جميع  
الغرباء اليهود فى خلال ثمان واربعين  
ساعة .

### الجامعة الاسلامية

فى المؤتمر الاسلامى الذى انعقد فى حج  
للعام المنصرم اعلن جلالة الملك نبا افتتاح  
هذه الجامعة فى طيبة الرسول صلى الله  
عليه وسلم . فطفت على لاهاضرين موجة  
من الفرح بهذه المفاجسة الخالدة وتردد  
صداها فى جميع انحاء العالم الاسلامى ،  
وتطلعت جموع المتعطشين الى معرفة الدين  
الاسلامى وقواعده الصحيحة من هذه البلاد  
وليروا هذه الجامعة حقيقة ماثلة تقوم بدور  
الدعوة الى الدين الصحيح وانتاج علماء  
وفقهاء يأخذون على انفسهم بث الوعى  
الاسلامى فى بلادهم وفى العالم ، وعلى هذا  
الاساس بدات الجامعة فى اختيار العلماء  
المخلصين وسارت تشق طريقها لادامغايتها  
النبيلة .

### صوت الاسلام

ما اعذبه من صوت ، وما احل وقعه فى نفوس  
المسلمين !! حينما انطلق عبر الاثر ورددت  
صداه هذه المشاعر المقدسة واصفست  
له اذان السامعين فى داخل البلاد وخارجها  
ولا شك ان هذا البرنامج سيكون اداة فعالة  
للدفاع عن المثل والمبادئ الاسلامية  
الصحيحة التى جاء بها رسول السلام محمد  
ابن عبدالله صلى الله عليه وسلم ، واملنا  
ان يسمع هذا الصوت فى جميع انحاء  
المعمورة ليعلن للعسلا ان للاسلام حماة  
ينافعون عن مبادئه بكل طاقاتهم وامكانياتهم

اعماق الشعوب واسسدلوا على حقيقتها  
المعروفة ستارا صفيقا وسموها باسماء  
ومسميات جديدة حتى لا تنكشف امام  
الجماهير الاسلامية . لهذا كله اصبح كل  
مسلم واع يشعر بضرورة التقسارب بين  
العالم الاسلامى للوقوف امام تلك التيارات  
الفكرية ذات النزعات والاهداف التى قصد  
بها القضاء على الاسلام والوقوف امام مده  
وتقدمه وفى هذا الوقت بالذات تحول شعور  
كل مسلم الى حقيقة واقعية حققها زعماء  
الاسلام وعلى راسهم جلالة العاهل الكبير  
الذى شعر بهذه الضرورة فاتجه بقلبه  
وقالبه الى الدعوة لتكوين «الرابطة الاسلامية»  
الكبرى التى تهدف الى تقوية الاواصر بين  
المسلمين ايا كانوا وتوجيه القافلة الاسلامية  
الى شاطئ الامان .

### المؤتمرات الاسلامية

فى حج العام المنصرم عقد المؤتمر الاسلامى  
الذى ضم عددا كبيرا من زعماء وعلماء  
المسلمين فى رحاب ارضى القداست ومصدر  
الاشماع الاسلامى وكان لقاء عظيم - وما  
احره لقاء بين الاخ واخيه ، لقاء بين زعماء  
يشترون فى عقيدة واهداف واحدة !!

وكانت قرارات المؤتمر آنذاك هى النواة  
لتأسيس هذه الرابطة الكبرى . ولم ينس  
المؤتمر آنذاك ان يتوه بان هناك ضرورة  
لاتحاد المسلمين امام المعاول الهدامة فى  
فلسطين العربية المسلحة فاجمع المؤتمر  
على أن وجود اسرائيل جريمة بحق شعب  
فلسطين ، ولا شك ان هذا من الانتصارات  
الساحقة لنا فى قضية كبرى من قضايانا  
القومية لا سيما وان الصهيونية والدول  
الفريية لا تالو جهدا فى كسب الاصدااء  
بأى وسيلة . وكان من نتائج ذلك ان  
أحد اعضاء بعثة التعريف العربية بفلسطين التى  
ذهبت الى آسيا وافريقية قال لاحد زعماء  
المسلمين فى افريقية : « اترضى يا سيادة

### الرابعة الاسلامية

وعلماء الاسلام على ضرورة انشاء رابطة اسلامية تكون مهمتها متابعة حال الاسلام ، وتتبع مراحل التطور التي يمر بها العالم الاسلامي وقد هملت جموع المسلمين لهذا العمل العظيم الذي سيكون حدثا في عالم الاسلام وبداية لاعادة المجد الاسلامي

وختام القول ان واجب كل مسلم ان يدعو من اعماقه بالتوفيق لهؤلاء الذين يعملون من اجل الله ، من اجل الحياة الحرة الكريمة لشعوبهم فلهم من كل مسلم الف تحية وسلام .

بالنسبة للعالم الاسلامي فسان من ضروريات العصر ان يكون هناك قوة اسلامية ذات طابع اتحادي يتسم بامور تنظيمية لمجابهة التكتلات الاجنبية والمذاهب المستحدثة لغزو العالم الاسلامي . وبالطبع فان الاماني التي كانت تختبر في نفس كل مسلم واع تحققت بفضل الله ثم بفضل الرجل الكبير - سعود - الذي ما زال ولن يزال يرعى مبادئ الدين الحنيف ، وفي المؤتمر الاسلامي الكبير الفى انعقد بعد الحج اجمع الحاضرون من زعماء وقادة

احسن منظف

مسحوق هيدرو سلفيت

مسحوق الغسيل الانكليزي العجيب المفعول

انه يغسل الملابس ويجعلها انظف من الثلج

بدون اى مجهود

وارد

عبد المحسن رشوان واولاده

بالمدينة المنورة

التجربة اكبر برهان



# سلسلة بحوث عن الأدب الأندلسي بقلم الأستاذ محمد اسمرهيم جدي

منه وغسل وجهه ، فافاق واعتذر الى من  
حاله . فادركتني مهابته ، واخذت في اجلاله  
لكانه من العلم والشعر : فقال لي انشد ،  
او حتى انشدك ؟ فقلت : ان ذلك لاشهد  
لتانيسي . على انه ما بعدك للجن احسان  
فانشد :

يا دير حنة من ذات الاكبراح  
من يصح عنك فاني لست بالصاحي  
يعتاده كل محطوف مفارقه  
من الدهان عليه سحق اسماح  
لا يدلفون الى ماء بانية

الا اغترافا من القلوان بالراح  
فكدت والله اخرج من جلدی طربا  
ونقف مع ابن شهيد عند هذا القسم وهو  
يكاد يخرج من جلده طربا لنعرف طابع  
الطرب في هذا التشيد هو حسن القول  
ام هو حسن الوصف ام هو حسن الاداء ان  
في هذا التشيد اكثر من الحسن في القول  
واجمل من الحسن في الوصف بل واسمى  
من الحسن في الاداء انها لمسات من الفن  
ونفحات من الالهام يسكبها الشاعر بفيض  
شاعريته على ادق المعاني واعذب التمايز  
فيصوغ لنا من روائحه فنا يعبر ويترجم  
خوارج النفس وهي تطرب وهي تصدح  
بالقناة وهي تفيض باجمل تمبير عن  
امانيها وآمالها سواء كان هذا الفيض عاطفيا  
او تصويريا لمشاهدات وانطباعات ، ان

ويقف ابن شهيد وبطل مسرحيته الخيالية  
زهير امام الرهابين ليسالا عن حسين  
الدنان ويرد الرهابين قائلين : ( انه لفي  
شرب الخمرة ، منذ ايام عشرة ، وما نراكما  
مشتغفين به ! ) فقال ابن الشهيد : ( وعلى  
ذلك ونزلنا وجاؤا بنا الى بيت قد اصطفت  
دنانه ، وعكلت غزلانه ، وفي فرجه شيخ  
طويل الوجه والسبلة ، قد افترش اصناف  
زهر ، واتكا على زق خمر ، ويديه طرجهارة  
وحواليه صبية كاتلب تعلقوا الى عراة .  
فصاح به زهير : حياك الله ابا الاحسان !  
فجاوبه بجواب لا يعقل لقلبة الخمر عليه  
فقال لي زهير : اقرع اذن نشوته باحدى  
خمرياتك ، فانه ربما تنبه لبعض ذلك ...  
فصحت انشد من كلمة لي طويلة :

ولرب خان قد ادوت بديره  
خمر الصبا مزجت بصلو خموره  
في فتية جعلوا الزقاق تكاهم  
متصاغرين تخشعا لكبيره  
والى عمل بطرفه وبكفه  
فامال من داسي لعب كبيره  
وترنم الناقوس عند صلاتهم  
ففتحت من عيني لرجع هديره  
يهدي الينا الراح كل معصر  
كالخشيف خفره التماح خفيره  
فصاح من حياثل نشوته : أأشجى ؟  
قلت : انا ذاك ! فاستدعي ماء قراحا فشرب

الشاعر لا بد له ان يقيده في انطباعاته ومشاهداته كل ما تتأثر به نفسه وتنزع الى الافتتان به طبيعته مجردة من كل تصنع وتكلف في التعبير عن خواطره فه و اذا حدثنا عن الحب لابد وان يكون الحديث الحب اثر قوى في نفسه وشعور مستبد به في نفسه اما في ذكريات يتفنى بها او ارتباطات قائمة تهز في نفسه هذا الشعور وتفيض في خواطره شعرا ، ومثله الحديث عن كل غرض من اغراض الشعر وهذا دعا ابن شهيد الى التأثر بهذا التشبيد وطريبه به حتى كاد ان يخرج من جلده طربا فاللمسة الفنية من شاعر هي التي تهز الاحاسيس والمشاعر وتطرب لها النفوس وتبرز لنا قوة الشاعر في ملكته وسموه في فنه وانتاجه ولهذا السمو ولهذه القوة اشارة صريحة في قول الزهاوي رحمه الله شاعر العراق :

اذ الشعر لم يهزك عند سماعه

فليس جديرا ان يقال له شعر  
واما ان يكون لوصف الخمر في نفس ابن شهيد اثر دعاه الى الاعجاب بهذا التشبيد فاني لا ارى ما يدعو ابن شهيد الى هذا الاعجاب فهو قد قدم لنا عن طبيعة الشاعر الذي قدمه لنا في مسرحيته وانه مدمن للخمر ووصفه بذهوله واضطرابه حين قابله فهو بهذا لم يد له في وصفه مطمئنا الى هذا المنظر حتى اذا ما استمع الى الشعر يصدر في قوة وسمو في ملكته وانتاجه طرب لهذا وكاد يخرج من جلده طربا ثم هو يطلب منه المزيد فينشده :

« طرحت من الترحال امرا فقمنا »

وانشده ايضا :

لسن دمن تزداد طيب نسيم

على طيب ما افوت وحسن رسوم  
تجافي البسل عنهن حتى كانها  
لبسن من الاقواء ثوب نعيم

واستمر فيها حتى اكملها . ثم قال لي انشد . فقلت: وهل ابقيت للنشاد موضعاً؟ قال : لا بد لك، واوعت بي ولا تنجد . فانشدته :

اصفيح شميم ام يسرق بدا

ام سنا العجوب اوري اؤنسا

هب من مرقده منكسرا

مسبلا للكم مرخ للردا

يصبح النصبة من عيني وشبا

صاندا في كل يوم اسدا

فانثني يهز من منكبه

قالا : لا ! ثم اعطاني اليسا

قلت : هب لي يا حبيبي قبلة

تشصف من غمك تبريح الصدى

اليس في هذا التصوير الرائع ما يهز النفس ويطربها ؟ ألا يبدو ابن شهيد في هذا القول متأثرا بالحب صادحا بلنغم الجميل في جو من الالحان الهادئة في احلام تصفي لها النفس وهي ياسسة وتسيح معها في انطلاقات تحرر الروح من قيود الحياة الرتيبة الى عالم كله اغاريد ومتعة وصفاء ؟

هنا يبدو ابن شهيد وقد تالق فنه الشاعر الذي يلمس بفنه اوتار القلوب فيعزف عليها اشودة الحياة :

كلما كلمني قبلته

فهو اما قال قولا وددا

كاد ان يرجع ، من لثمي لسه

واوتشافي الثغر منه ادردا

ثم ماذا بعد هذا التواصل وهذا الحب العارم :

قال لي يلمب : خذ لي طائرا

فتراني الدهر اجري بالكدي

واذا استنجزت يوما وعده

قال لي يملط : ذكّرني غدا

مسكين هذا الحب يطوحه الشوق ذات

اليمين وذات الشمال وتطرعه الفتنة في

هيامه وتصرعه الامنيات الضائعة ثم من

يكون هذا الحبيب المذلل حتى يتعصى على  
ابن شهيد ولا تلين قناته ولا تنقاد نفسه  
الى نبوى الحب ؟ انه ابن شهيد يستطيع ان  
يجلو لانظارنا صورة هذا الرشا لجليل بل  
القادة الفاتنة كما يقول :

**شربت اعطافه خمر الصبا**

**وسقاه الحسن حتى عريدا**  
واذا فابن شهيد امام طاقة جبارة من  
الحسن واعطاف مشربة بخمر الصبا لا  
يقوى على اجتذابها فهو يخبر صريحا امام  
جبروتها وسلطان حسننها ولكنه يحظى  
بالانتصار فى لمحة خاطفة لا يلبث بعدها  
وقتا قصيرا حتى يخرج من فرحة اللقاء  
جريحا :

**واذا ثبت به فى ووعسة**

**اغيدا يعرفون نباتا اغيدا**

**قام فى الليل بجيد اتسلع**

**ينفض اللمة من دمع الندى**

وما اروع هذا المنظر فى تصوير ابن  
شهيد لهذا الاغيد وهو يبيت بقربه ثم وهو  
يستيقظ من نومه وما ابداع الوصف لهذا  
الجيد الاتلع وهو ينفض اللمة من دمع  
الندى هذا الابداع فى الوصف وهذه البراعة  
فى التصوير تجدها وافرة فى شعر ابن  
شهيد كما تجد فى ادب الاندلسيين هذه  
المثالية كابرز ما تكون فى شعرهم الندى  
يشيع فيه حسن الوصف وجمال التصوير  
وملكه الابداع .

ويمضى ابن شهيد فى ابراز هذه الفتنة  
فى صورتها المثالية :

**وشما بل عادة مكودة**

**عممت صبيحا بليل اسودا**

**اصحنت من عطشي فى نهديا**

**ثم عطفت حر وجهي عمدا**

**فانا المجروح من عطشتها**

**لا شغاني الله منها ابدا**

هذا المجروح يردد هاتفا رغم ما لاقاه من

جراح - لا شغاني الله منها ابدا - انه الحب  
المارم يقضى فى صرامة الحب حبيبها باغل  
ما يملك بروحه ويهوى فى هذا الفداء كل  
عزيز .

قال ابن شهيد على عادته مع بطل خياله :  
« فلما انتهيت قال : لئن انت : وان كان  
طبعك مختزعا منك » ثم قال لى : انشدنى  
من رثائك شيئا فانشدته من قولى فى بنية  
سفيرة :

**ايها المعتد فى اهل النهى**

**لا تلذ الر فقيده ولها**

حتى انتهيت الى قولى :

**واذا الاسد حمت اغيالها**

**لم يضر الغيس سرعات لها**

**وغريب يا ابن القمار الملا**

**ان يراع البذر من فقد النسا**

فلما انتهيت قد لى انشدنى من رثائك

اشد من هذا وافصح . فانشدته من رثائى

فى ابن ذكوان . ثم قال : انشدنى جعديتك

من السجن ، فانشدته :

« قريب بمحتل الهوان بعيد

حتى انتهيت فيها الى قولى :

**فان طال ذكرى بالبحون فاننى**

**شقى بمنظوم الكلام سعيد**

**وعل كنت فى العشاق اول عاشق**

**هوت بحجاء اعين وعلود**

وهكذا يهوى الحبنى فى صراع الحب

وهذه انشودة السجين تفيض بالالسم

وتصدر الروائع من نفس صهرها الالسم

الشاعر شقى بمنظوم الكلام وسعيد كما

يقول يجتمع النقيضان فى نفسه وتصادم

زغرات النفس بالشكوى من صرخات

الشاعر وهي تضج بقسوة الظالمين :

**فمن مبلغ الفتيان انى يصدمهم**

**مقيم بدار اللطالين طريد**

**ولست بلى قيد يرق وانما**

**عل اللحظ من سخط الامام قيود**

قال ابن شهيد وهو يحدثنا عن بطبل  
خياله : « فبكى لها طويلا ثم قال انشدني  
نشيدا من مجونك فقد بعد عهدي بمشك  
فانشدته :

**وناظرة تحت طى القناع**

**دعاه الى الله والغير داعي**

**سعت بانبتها تبغى منزلا**

**لوصل التبتل والانقطاع**

**فجأت تهادي كمثل الرؤم**

**تراعى غزالا باعل يفاع**

**اتتنا تبغى في مشيها**

**فعلت بواد كثير السباع**

**وربعت حذارا على طفلها**

**فناديت : يا هذه لا تراعى !**

**فولت وللمسك من ذيلها**

**على الارض خط كظفر الشجاع**

فلما سمع هذا البيت قام يرقص به  
ويردده ثم افاق ، ثم قال : هذا والله شيء  
لم نلهمه نحن . ثم استدانني فدوت منه  
فقبل بين عيني . وقال : اذهب فانك  
على بظر أم الكاره . فانصرفنا عنه وانحدرا  
من الجبل . فقال لي زهير : ومن تريد بعد  
.. ؟ قلت له خاتمة القوم صاحب ابى  
الطيب .

وقبل ان تمضى مع صاحب ابى الطيب  
خاتمة القوم نقف قليلا عند صورة مثالية  
من صور المجون فى رداء الحياه ينشر لنا  
ابن شهيد فى هذا العرض الرائع من ناظرة  
تحت طى القناع وهى تسعى بانبتها لمنزل  
التبتل والانقطاع ولا بد ان يكون هذا المنزل  
موطن الزهد والايمان ثم لا يتركها تمضى  
فى هذا الطريق حتى يكمل لنا هذه الصورة  
بما تستحقه من لون جميل يسبق عليها  
روعة الفن فيصور لنا مشيها وهى تمر بواد  
كثير السباع ترى كيف يكون مشيها لا بد  
ان يكون على حذر وهو لا يد ان يرد الى  
قلبها الامن فيناديها بنداء الحب من قلب

مخلص فى الحب بقوله : لا تراعى ! وكأنه  
مصدر الامن لها والوفاء ولما ولات ومضت  
فى طريقه لم يفتنه ان يبرز فى مضيقها  
الفتنة وهى تشيع فى جو هذه الصورة  
الرائعة وتخط بذيل نوبها المسك فى  
مشيتها .

وهكذا نجد للاندلسيين فى مجونهم  
المثالية فى حسن الوصف وجمال التصوير  
وان كان ابن شهيد عفيفا فى هذا حتى  
ليخال ان بطل خياله قام يرقص ويردد  
بيته الاخير وليس فى قوله هذا من الغلاة  
بل انه بيت تسبح فيه النخبة فتنفذ الى  
الاذنان وتطربها النخبة التى تنساب فى  
شعر يهز النفس ويطربها .

ونأتى الى خاتم القوم كما يقبول ابن  
شهيد صاحب ابى الطيب فقال زهير :  
« اشد له حيازيمك ، وعطر له نسيمك  
وانثر عليه نجومك .. وامال عنان الادم  
الى طريق ، فجعل يركض بنسبا ، وزهير  
يتأمل آثار فرس لمحاتها هناك . فقلت له :  
ما تنيمك لهذه الآثار ؟ قال : هى آثار فرس  
حارثة بن المثلث صاحب ابى الطيب ، وهو  
صاحب قصص . فلم يزل يتقربها حتى دفننا  
الى فارس على فرس بيضاء كانه قضيب على  
كتيب ، ويده قناة قد اسندها الى عنقه  
وعلى راسه عمامة حمراء قد ارخى لها عذبة  
صفراء . فحياء زهير فاحسن الرد ناظرا  
من مقلة شوساء ، قد ملئت تيهيا وعجبا .  
فعرفه زهير قصدى ، والقى اليه رغبتي .  
فقال : بلغنى انه يتناول ، قلت للضرورة  
الدافعة ، والا فالقريحة غير صادعة ،  
والشمفرة غير قاطعة ، قال فانشدني واكبرته  
ان استنشده فانشدته قصيدتي التى اولها :

**« ابرق بيا ام لمع ابيض فاصل »**

حتى انتهيت فيها الى قولى :

**تردد فيها البرق حتى حسبه**

**يشير الى نجم الربى بالانامل**

وناقل فقه لم ير الله قلبه

يقن بأن الدين حفظ المسائل

وحقا ان الدين وفهمه لا يقف عند  
القشور ولكنه التعق في الباب في حكمة  
الدين والهدف الاسمي الذي بعث به الرسل  
للناس كافة على الحب والتراحم ونجد هذا  
جليا في معنى الحديث الشريف ( الراحمون  
يرحمهم الرحمن ) ولستكنهم اشتغلوا  
بمسائل المذهبية والخلافات والخصومات  
بينهم فعملوا بذلك حكمة الدين والمثسل  
الاعلى الذي بعث الله به الرسل وهو جمع  
الانسانية في رداء الحب الصافي واتعاون  
الوثيق - واتشاعر حينما قال هذاانا يعبر  
عن اسباب الكارثة التي حلت بالاندلس وان  
الاشتغال بالقشور ادى الى سلخها من جسم  
الامة العربية ووقعه في ايدي الغاصبين  
نقد كان الخلاف المذهبي والخصومات  
المذهبية سببا في نكبة الاندلس وضياعا  
بايدي الاعداء وان هذا ليذكرنا بقول  
الزهاوي شاعر العراق حين قال :

ابكي ومثلي بالبكاه حقيق

آمال شعب ما لها تحقيق

منى العراق بثلة رجعية

جو العراق بشدهم مغنوق

الى ان قال :

ما بال دنيا المسلمين تاخرت

اهناك شيء في الغفاه يعوق

الانكليز ومن تعرض سسعيهم

يرجو الوجاهة شائق ومشوق

ساقول يوم سقوطهم في وجههم

هذا جزاء الظالمين فلو قوا

ويستمر ابن شهيد في شكواه من آلامه

واحزانه على تفرق اصف وتفتك الوحدة

وهو يرثيها فيقول :

وحامل رمح راح فوق مضائه

به كاعبا في الحي ذات مغازل

ربي نسجت ابدى القمام للبسها

غلائل صفرا فوق بيض غلائل

سهرت بها ادعى النجوم وانجما

طوالع للراعين غير اوافل

وقد فطرت فاما ، بها كل زهرة

الى كل ضرع للقمامة حافل

ومرت جيوش المزن رهوا كانها

عساكر زنج مذهبات المناصل

الى ان قال :

كان الدجى همى ، ودعوى نجومه

تعدو اشتاقا لسدهر الاراذل

وهنا تبدو نغمته الشديدة على الارذل

حتى انه سمى عهدهم بدمر الاراذل وهي

تسمية يبدو فيها النكمة والسخط قويا وما

ادق التصوير لهم بالليل والدهم بنجوم

له وليست الروعة في هذا لاختيار الالفظ

ولكن لمطابقتها ومقابلتها بادق المعاني

وأعمقها تبيانا في حسن البيان ولما خلا

عهده من غية القوم واكرمهم حقنا اراد ان

يعبر عن هذا القفر للكرميين وهذا الجذب

للتبيين فوصفهم في هذا الوصف الشبيه

برنائهم :

هوت انجم العلياء الا اقلها

وغبن بما يحظى به كل عافل

واصبحت في خلف اذا ما لمحتهم

تبينت ان الجهل احدى الفضائل

وما طاب في هذا البرية آخر

اذا هو لم ينجد بطيب الاوائل

ثم هو يصف لنا هذا الخنف واخلاقه

وكيف يكون الجهل عنده احدى الفضائل :

ادى حمرا فوق الصواهل جمه

فابكي بعيني ذل تلك الصواهل

وربت كتاب اذا قيل : زوروا

بكت من تانيهم صدور الرسائل

ويبس القوم اذا كان هؤلاء كتابهم

فلا غرابة ان يكون الجهل عندهم احدى

الفضائل :

الله عليه وسلم لزالن النفسائص وحلن  
المشاكل دساد الجمع الامن والاستقرار  
وحلن القوة والمنعة محل الضعف والهوان  
ويمضى ابن شهيد فى مسرحيته الرائعة  
مائلا :

فلما انتهيت قال : انشدنى اشد من  
عذا فانشدته قصيدتى :

« هاتيك دراهمو ففف بمعانها »

فلما انتهيت قال الزهير : ان امتد به  
طلق العمر ، فلا بد ان يفت بدور ، وما  
اراه الاسيحتضر ، بين قريعة كالجر ، ومة  
تضع اخصه على مفرق البدر • فقلت هلا  
وضعته على صلعة النسر • فاستضحك الى  
وفل : اذهب فقد اجزتك بهذه النكتة  
فقبلت على راسه وانصرفنا • فقال لى  
زهير : من تريد بعده ؟ فقلت : هل بى الى  
الخطباء فقد قضيت وطرا من الشعراء •

وهكذا يضع ابن شهيد مكانته الشاعرية  
على مفرق البدر ثم يشده التواضع فيترجع  
عنها بنكتة وهو جدير بهذه المكانة وصاحبها  
والى حديثه عن الخطباء بعد الشعراء فى  
الحلقة القادمة •

حبوا بالمنى دونى وغودرت دونهم  
ادود الامانى فى رياض الابلال  
فاذا حبت هؤلاء الغافلين الحفظون وحبوا  
بالمنى دونه فان امانيه التى يحبى بها عزيزا  
فى مخزى الابلال وقد سماها بالنسبة لهم  
رياض الابلال لانهم ينعمون بها فى جوهم  
الووبه وهو فى عزله مثال العزة والاباء :

ومسا هي الالهة اشجعية

ونفس ابت لى من طلاب الرذائل  
وفهم لو البرجيس جئت بعده  
اذا لتلقانى بنحس المقاتل  
ولما طما بحر البيان بفكرتى  
واغرق قرن الشمس بعض جسدولى  
رحلت الى خير الودى كل حرة  
من المدح لم تغفل برعى الغمائل  
وكنت للفضل القول ابلغ ساكتا  
وان ساء حسادى مدى كل قابل

وحفا ان الصمت ذريعة من اعتزل امر  
المشتفين بالفشور دون اللباب ، وهؤلاء  
المشتفلون لو ردوا كل نزاع بينهم الى حكم الله  
ورسوله وعالوجامشاكلهم وتقائقهم على منهج  
الكتاب المبين وهدى الرسول الكريم صلى

## زيادة طاقة معملين

اعلنت شركة الزيت العربية الامريكية ان طاقة معمل تركيز الزيت فى راس تنورة  
قد ازدادت من ٨٥٠٠٠ الى ١٠٥٠٠٠ برميل فى اليوم ، وذلك بعد اجراء بعض التغييرات  
فى انابيب جريان الزيت •

وعلى اثر هذا التعديل سوف تستخدم المضخات الخمس القائمة على معمل التركيز  
بطريقة اكثر فعالية • وبهذا تزداد كمية الزيت المتدفقة فى المعملين •  
ومعملا تركيز الزيت فى راس تنورة يستخدمان فى ازالة غاز كبريتيد الهيدروجين  
السام من زيت الغرسانية قبل ان يتم شحنه فى الناقلات من مرفا راس  
تنورة •

ونظرا لان هذا هو المكان الوحيد لتركيز الزيت فى راس تنورة ، فان الزيادة فى  
الحد الاعلى لمعمل التركيز ستؤدى الى زيادة الكميات المعدة للبيع فى زيت الغرسانية •

## في طريق المثناة

المثناة منمّنة غنية بالحدائق القلب في الطائف ..  
في اشبه بالهولة في دمشق .. وهي مرثاة للمتزهين  
والمتزحات ..

وفي هذه القصيدة الخفيفة الروح والوزن والقافية  
يسجل لنا الأستاذ الشاعر الكبير الشيخ احمد بسن  
ابراهيم الغزالي بريشته « واقعة حال حدثت له  
ولملاء له هناك في ليلة ١٣٥٥-٦ هـ » .

في طريق « المثناة » !!  
ولمعت بالوئبان !!  
عن يعين « الاثلاث » !!  
وحلى ، وشييات !!  
من كناسى بالهزات !!  
ثم اهوى بالعطبات !!  
ورويى بالثناة !!  
وافسحوا « للسيدات »  
للتيسا واللواتى !!  
وقلوب خافقات !!  
خادع ، بالحبرات !!  
كالدياجي العالكان !!  
وانوف « الباخرات » !!  
وعيون جاحظات !!  
« بقود » مائسات !!  
بالاماني الكاذبات !!  
بالقنون الغاطقات !!  
كاساليب الحواة  
ودرجنا في نكات !!  
نالنا من مفرعات !!  
بالنيات الحسنات !!

بينما كنا اصيلا  
نتمطى ، سيمارة  
لاح سرب يتهادى  
في غرود - وجبور  
خاله البعض قلباء  
نتمطى مستطيلا  
قال : دفقا بالفوانى  
خففوا السير قليلا  
ودنونا من بعيد  
ودلفنا باشتياق  
ودنونا من « قطع »  
فاذا « السرب » اماء  
كالغرايب وجوها  
وقنايا - مشرقبات  
يتخطرن - دلالا  
ويقهقهن ، ازدراء  
بلحاظ ساخرات  
ويساقطن حديثا  
فمفينا في اكتساب  
واستعدنا الله مما  
ودرجنا الاجر منه

# ما وراء الكيب :

## بنت قسطنطين

بقلم السيد حسن الفهد الهويمل

ظافرة تحمل القنائم على ظهور الجمال  
اليزل .

.. وكان في السبايا فتاة جميلة تنبئ،  
الامحها على انها بنت شريف من وجهاء  
القوم .. وصارت من نصيب عبد الملك بن  
مروان، الخليفة الاموي .. وانجبت منه ..  
بطلا مقوارا هو مسلمة .. فصار مجنسا  
منيعا دون من يتقى قومه .. وصير العدو  
اربا متناثرة في بطون البيد الجاهيل .  
وتحولت يده الى منبر للسيوف المصلية ..  
وابى ان يفهمها الا بنحور العدو .

.. وفي الجيش الذي كان يقوده مسلمة  
بعدها ناهز البلوغ - صديق يجله لبطولته  
.. ويحبه لبلائه الحسن تحت الراية الاموية  
وهو النعمان بن عبيدالله .

وكان بطلا عصاميا .. وشها ايبا لا  
يحفل بالشدائد .. ولا ترهبه قمقمه  
السلاح .

وفي غزوة من الغزوات العديدة عادت  
الكتائب والرايات ضاحكة مستبشرة .. ومن  
ورائها الابن والخييل تحمل القنائم التي  
افاء الله بها على الغزاة البررة .. وجاء  
النعمان مضجعا بدم العدو ووقف ينتظر  
القسمه العادلة ليعود بنصبيهم ارامى النفس  
مرتاج البال ، لان الفئسة وسيلة لا غاية .  
وما جاء من الوسيلة كاف . وما احسنها  
من قسمه حينما قدموا اليه فتاة لم تبلغ

.. وما ادراك ماهيه .. ناز حامية في  
صدورها .. وجنة وادفة الغلال في اعقابها  
.. وما كانت بنتا واحدة وما كان شأنها  
هينا .. انهما ابنتا رجل رومي شرب كأس  
البلاء حتى ثمائها .. وقست عليه الظروف  
فناولته كنوسا اخرى .. وقسرتة على  
تجرعها .

.. ورد .. وسكنة .. بنتا قسطنطين  
.. ومن ذا الذي يعرف شان الاول .. وما  
حبرته الاخرى على هام التاريخ ..

وقد يعاجلني القارى . ويطلب منى تحديد  
الزمن .. وعلى يد من تكيفت تلك الحادثة  
ذات الشأن الخطير والاثر العميق .. ويا  
ليتة يبحث في المكتبات عن كتاب اسمه  
« بنت قسطنطين » تأليف محمد سعيد  
المرعان ومتى ظهر به فهو واجد .. المكان  
والزمان ، وان هو اكتفى بما ساجره عن  
تلك الصورة المصغرة لتلك الكتاب فنن يعدم  
الفائدة ..

.. اما زمانها فهو كما قال المؤلف  
النصف الثاني من القرن الاول ، واما الابدئ  
التي كيف تلك القصة وصيرت لها ماهية ..  
فستبينها القارى . في ثبايا القصة :

انطلقت الجيوش خلفا للرايات .. تلبو  
الفروسية في ملامح الجيش .. وضربت  
هام العدو بسلاح قوايه الايمان ، وعادت



سن الرشد بعد .

بمرض والدته .. الا انها تركت الدنيا قبل وصوله بيومين .. وخاف على نفسه من تلك الولايات .. فليس بهين عليه موت امه وصديقه في شهر واحد . وما كانت تلك الحوادث لتنسبه اهل النعمان بل بعث لهم بمال وفير .. ووعدهم بخير منه .. وطلب منهم بعث ولده عتبة ليسد الشفرة التي انفتحت بعد موته .

وكانت نوار ابنة عم عتبة قد تكلمت نديها .. واخذت من الجمال احسنه .. فهي حوراء مثقفة القائمة طويلة الشعر .. لحديتها رنة موسيقية شيقة وكان يريدنا منذ ناهز البلوغ زوجها له .. وليس ممن المتعلم ان تكون شريكة حياته وهي التي رببت امه في عش واحد .. ودوجت وياه في فناء بيت واحد .

وكانا يحبنا بعضهما .. ولا يانسان الا بالاجتماع معا .. والتحدث بمقبل الحياة .. وهي حين تقف بجانبه تضلي على وجهها دثارا شفافا فيكون كبد غرق في ضباب .

وطاف الرسل بين والدتي الولد والفتاة .. فقبلوا الزواج على ان يكون مهرها تاج بطريق وتخدمها ابنته . وتحرك في شرايته دم البطولة العربية .. وانفعل مع تلك الاحاديث .. واخيرا لحق بالموكب بعدما ودعته الانظار بدمع مسكوب .. وما كانت تعلم بعودته فمصر والده وعمه سيكون مصره .. ومع القوم نوار تلك الفتاة التي لم تجد الراحة بعده . ورابط عتبة مع الجيش حول اسوار القسطنطينية .. تحت قيادة مسلمة صديق والده ..

.. وحين شارفوا فتحها سد رومي في نحورهم خدعة اوهمت قواهم وزاد الطين بلة موت سليمان وتولى عمر بن عبد العزيز . ولما لم يجد مسلمة بدامن العودة حنق على الرومان .. وصاح بجلاده ان اقتل جميع

اسماك بيدها وشق بها الجموع المصطفة حول مستودع القنائم لاخذ انصبتها .. وما هي الا اشهر وستون حتى بلغت سن الرشد .. وتكلمت نديها .. وما احياها تلك التي بنى بها .. وجعلها زوجا ياولى اليها من حين لآخر .. وما هو الا عام او بعشه حتى انجبت له فتى فيه دم عربي وعرق غريب عن الدم العربي . الا ان عينيه الواسعتين .. وشفتيه الغليظتين كل اولئك وتبى عن عربي شهم سيكون له شأن خطير ولم يجد خيرا من تسميته « عتبية » على اسم اخيه الذي توارى وراء اسوار الروم .. ومن حينه حملها وفتاها الى حيث « الرقة » التي يسكنها اهلها وذووه .. واهل اخيه وولده بشرير .. ونوار .

تركهم وانطلق الى حيث الثغور .. يحده الامان .. ويلهب حماسه اخوه الذي لا يعرف عن مصيره شيئا .. ووجد مسلمة ابن عبد الملك فيه اعز صديق .. واعجب متحدث .. واقرى مؤثر .. يصيح في القوم فيصير الجبان شجاعا .. والرعيد بطلا . وكان كثيرا ما يخلو به .. ويفضي اليه بأسراره .. ويصطحبه في سفره للاستجمام .

وللنعمان ساعات يحزن فيها ويصير كئيبا وذلك اذا ذكر اخاه عتبية الذي خفي امره فلا هو ميت فينهي .. ولا اسير فيفتدى . ولم يكن خافيا على مسلمة امر صديقه .. وكثيرا ما يعزيه بما يهون عليه امر اخيه .

.. وبينما القوم جلوس حول قائدهم .. ابا ن لهم عزمه على الحج .. والى على النعمان ان يرافقه وما وجد بدا من الذهاب في مية قائده . وكانت سفرة ممتعة .. يسد ان المنية اخترمت النعمان .. فادعوه صخور الحجاز . وحث الخطى الى دمشق بعدما علم

الاسرى على مشهد ومرأى منى ومن الجيش ..  
وقدم الاسرى واحدا تلو الآخر .. وحين  
قدم كهل كبير لاهت الانفاس محسودوب  
الظهر قال بصوت متهدج : دعونى .. فما  
فى قتل مغنم .. وما انا بمشهر فى وجوهكم  
سلاحا .. ولكن الفضيل يتخير من صدر  
مسلمة .. فاستنجز الجلاد .. الا ان الشيخ  
سارعه قائلا : سأشتري نفسى بأسيرين  
عربيين .. وفرج القوم جميعا بتلك البضاعة  
الرابعة .

.. فقال مسلمة للجلاد : ارفع سيفك ..  
وصوب نظره نحو الشيخ الكبير قائلا :  
- من يكفلك .. فاننا لن ادعك تذهب دون  
كفيل اقدمه للقتل ان لم تعد بالاسرى ..  
فاجال الكهل نظره حول الجيش المصطف ..  
فراى عتبة .. وقال : هذا كفيل .. وقبل  
عتبة دون تردد .

فاطلق سراح الكهل .. وعاد القوم الى  
خيامهم يلومون عتبة .. ويصفونه بأشنع  
الاصناف .. وتجهم وجهه .. وضاعت عليه  
الارض بما رحبت .. وعلم انه لاحق بالموت  
.. وما بقى عليه فى تلك اللحظات الا ان  
يستعرض شبح نواز تلك المحبوبة التى  
فارقها ليعود اليها .. وابت الحياة السوداء  
الا ان تفرق بينها الفراق الاخير .. وبينما  
هو مفرووق المآقى بنعمة خرساء لاتهى ولا  
تفود .. اذ اقبل صاحب القائد يدعوه ..  
ويحثه على الاسراع .. وعندها قال : اما  
الحياة واما الردى ..

.. ومشى الى ان وصل سرادق القائد .  
وحين ولج الباب لمح الكهل .. وبجانبه  
الاسرى .. وعندها آمن بالحياة وتبخر ما  
فى قلبه من اسى وحزن .

.. واعطى الكهل حريته .. ولكن القائد  
حين فك اسره اسرته ملامح ذلك الفتى ..  
والفتى احب الكهل وفتن به . ترك الجميع  
مجسئ القائد .. وسارع الفتى الى الكهل

ليدعوه الى خيمته فاجاب مسرورا وحين  
استقر بهم المقام . طلب عتبة من السكهل  
التحدث اليه فشرع يقول :

- كنت من البطارقة سيدا مطلقا صاحب  
عيال ومال . وفى غزوة من الغزوات القواتى  
حدثت منذ اربعين سنة سبا القوم سبايا  
كثيرة من بينها فتاة من اغر ابنائى الى فابين  
من كيدى فطعة تركنتى طريح الفراش . ولا  
علم لى بمصرها حتى الآن .

ومنذ عشرين عاما كانت معركة اخرى  
اقتصر القوم فيها الجزء الباقى من كيدى  
وذلك حينما سبى منى فتاة اخرى .. وانى  
لاستقرى ملامحها فى وجهك .. ولئن صوته  
رنة هي اشبه ما تكون برنة صوتك ..

فقال عتبة : ان امرى رومية سبايا امى  
منذ عشرين عاما .. وانها لهى ابنتك ومعى  
منها فلادة ، ونهض ليحضرها له .. وحين  
قدمها اليه نهض الكهل كاقوى ما يكون وضم  
الفتى الى صدره وصاح به : انها فتاتى كيف  
كانت بعدى ؟ وان لها اختا .. وانى لادجو  
ان تكون سعيدة مثلها .

وطلب الكهل من الفتى الفحاب الى بقية  
الاسرة .. وانطلقا جميعا فاحبهم واحبوه ..  
وغدوا به الى حيث مراتع الصبا التى قضت  
فيها امه زهرة شبابها ونالوا ثوبه  
مخلفاتها ليقدمها لها كاغل هدية . ثم ودعهم  
وعاد .. وكان مسلمة مشتاقا الى ولعصديه  
الشهم .. دعاه اليه وطلب منه التحدث بما  
تم له ازاء الكهل .. فاخبره بما جرى دون  
زيادة او نقصان .. وعلم مسلمة ان امه  
بنيت لذلك الكهل .. وانه وعتبة ابنا لخاله  
.. ولكنه كنم كل هذا فامه قد ماتت ولا  
حاجة له بشئ من اولئك ومؤلاه .. واقبل  
عليهما الاسيران . فحشا لهما واجلساهما  
بصدر المراتق وتحدثا اليهما .. ومن  
الحديث اتضح لمسلمة .. وعتبة ان احدهما  
عم لعتبة .. انه عتبة بن عبيدالله والد بشير

الجميع بأوبة عتبة الذى انقطعت اجارته ..  
وحسب من عداد الشهداء . ومن ثم تسم  
زواج عتبة بن النعمان .. بنوار بنت عتبة  
بن عبيدالله .. وبزواجهما انتهت القصة  
ذات المائة والخمس والسبعين صفحة .

ونوار .. واخو النعمان .. فتعانقا كما  
تعانق الثكلى ولدها حين يؤوب . وعادا الى  
حيث العيال .. والامهات .. وفي الرقة ..  
.. لقيها الاهل والولد وسعدت .. سكينة  
بنت قسطنطين بالهدايا الثمينة وسعد



## DISTRIBUTION

An excellent opportunity for an experienced and aggressive firm or representative in the field of roofing and flooring materials and other building maintenance products. The Monroe Company, 10703 Quebec Avenue, Cleveland, Ohio, U.S.A. for over 40 years a leader in "Maintenance" problems has an opening for just such qualifications. Please reply giving full details. Understanding of English preferred.

# نخبات الغد..

رسالة . المهل . منذ انشي . الى اليوم . والما بعد اليوم . هي نشر الثقافة العربية الاسلامية بين مختلف الاوساط . وفراء هي النصف الثاني . وهرام النصف الاول من الناس . وبذلك أصبحت هي الكل في الكل تقريبا .. تنقيها وتهذيبها وترقية مستواها وتثقيف وتهذيب وترقية لمستوى كافة ابناء الامة من هذه الناحية المهمة ..

وقديما فتحت مجلة للمهل صدها لانتاج امهات العالمر والمستقبل .. من قبل ان تفتح مدارس البنات في المملكة بعدة سنوات .. فكانت اول مدونة في هذا السبيل ..

واليوم يتقدم مندوب للمهل في المنطقة الشرقية الأستاذ محمد سعيد ذو الفقار بمشروع ادبي يساير تطورات الزمان . ويدفع امهات المستقبل الى مزيد من التثقيف والتسهيذ ويتضمن مشروعه في هذه المسابقة الثقافية التي نعدها لهم . والتي تنقسم تحت عنوان « امهات الغد » ولقد المسح لهم المجال في اشغال افكارهم في معالجة شئون الحياة المتعلقة بهم كامهات الغد .. ومربيات جيل المستقبل .. وقدم عن المهل مشكورا ثلاث جوائز للفائزات منهن على حساب .. وهذه الجوائز موضوعة في البيان السدي بل كلماتهن الالية التي ننشرها في مهل الجمعيس رمزاً للتقدير والتشجيع . كما ان المهل بدوره قدم لكل من الثلاث الفائزات الاوليات طبقاً للبيان الوارد من مندوب مجلة المهل هدية لهم تقديراً وتشجيعاً . فسي ان ترى في المستقبل منقذات ومفكرات من بنات الوطن المجيد .

والى القراء الاجابات الفائرة في المسابقة للعودة :

## « عظمة ام »

ومن اولئك الامهات الخالدات « اسماء بنت ابي بكر » التي وقفت موقفا بطوليسا حازما . امام رغبة ابنها « عبدالله بن الزبير » قلما تنوفر في صفات كل ام .. كان عبدالله بن الزبير . واليا على مكة المكرمة . فطمع الحجاج بن يوسف الثقفي وقد كان واليا على العراق . ان يستولى عليها

يجعل التاريخ العربي . بكثير من الامهات العظيمات . الالتي ضربن اروع الامثلة في البطولات والتضحيات . في سبيل المبدأ والمقيدة . ورفعن قيمة المرأة العربية فسي المجتمع الاسلامي والمجتمعات العربية الاخرى والبتن انهن جديرات لان يكن مثلاً يعتدى به مع الاحترام والتقدير .

عن الامر لثامه ، كان هناك قتيل ، وهو عبدالله المذكور مضرجا في دماؤه - فنعاه الناعي لامه ، فلم تبك ولم تلطم الوجنه او تشق الجيوب بل سجدت لله شكرا ، لاستشهاد ابنها في سبيله ، وحماية بيته والقت خمارها على وجهها وخرجت على الناس لتراه - لترى ابنها مصلوبا ممثلا بهفاشارت اليه متسائلة على مرأى من القوم :

( اما ان لهذا الفارس ان يترجل ؟ )  
فخر القوم من هول المفاجأة ، الصاعقة فسطر التاريخ تضحية ام وبطولتها • فليت كل ام عربية تعرف اسماء وموقفها الوطني العازم في سبيل الله ثم الوطن - حتى نسترد فلسطين السليبة وغيرها • ( \* )  
الدمام - نوره عبد العزيز الحمد العيسى

( \* ) - المنهل : : قدم الاستاذ محمد سعيد ذو الفقار للكتابة بموافقة والدها هذه الجوائز : كتاب الشهب - قصة الجنى البشرى - كتاب الهلال - مجلة المنهل : اشتراك لعام واحد من عدد ذي القعدة سنة ١٣٨١ هـ .

## البيت السعيد

يعيشون كما يعيش غيرهم من الناس وحياتهم اليومية تسير على نمط واحد ممل ولكننا نلاحظ انهم غير موفقين في حياتهم العملية ، لماذا ؟ اننا نضع خلف هذا السؤال اكثر من علامة استفهام واحدة ، لان حيساتهم مضطربة في الياسية ، كيف يعيش الفرد منهم وهل هو سعيد في بيته ؟

كلا انه لا يجد السعادة في مملكته الصغيرة وكثيرا ما حساويل ابتعاد حل لشكلته بدون جدوى ، وتصبح الاسرة كلها

فجهاز جيشا كبيرا لذلك وولى وجهه شطر مكة - لمحاربة ابن الزبير وقتله ، فما ان علم الاخير بالامر حتى داخله الياس ، ولكنه - جهاز هو الآخر جيشا وتلاقيا معا وكانت معركة تاريخية ، فلما رأى ابن الزبير جيش الجعاج قويا ، وانه لا محالة منتصر عليه التجأ الى امه سانلا اياها الرأى ، وطالبا منها المشورة في التسليم !!  
فما رضيت امه باستسلامه ، وثبتت في روحه الشجاعة واوقدت في نفسه شعل الايمان والاباء ، وحشته على المقاومة حتى الموت ، واسمعتهم لحن الاباء وموسيقى لحن الخلود ، فان انتصر فسيميش عزيزا مكرما ، وان مات في ميدان الشرف والجهاد ، سيموت شهيدا في سبيل الله ، فحاول جهده ان يثنيها عن عزما ، وبفت في عضدها فصرخت فيه « وهل يضير الشاة سلخها بعد ذبحها ؟ »  
فارتج عليه واستودع الله امه ، وخرج للاقاة الجعاج وتاديبه ، والتحم الفريقان وامتلا الفضاء بغباء المعركة ورويت الارض الطاهرة بدماء الشهداء ، حتى اذا ما انقشع

السعادة كلمة نسمعها دائما ، في كل الظروف والاوقات ، فهل هي في متناول الناس جميعا ام انها شيء رمزي بالنسبة لهم ؟ ان السعادة تقوم على أسس متينة لا بد من وجودها واهمها ارضاء الضمير ونكران الذات والمواصاة بين الناس ، ففتى مسا توافرت هذه في شخص ما فان السعادة لا بد ان تكون حليفة له •

ان السعادة هي الحياة الفاضلة بكل معانيها فمن فقد سعادته فقد حياته ، واصبح في سجن نفسى قائم ، فمثلا افراد كثيرون

فإذا تمسك كل فرد في الأسرة بواجبه وحافظ عليه سادت روح الطمانينة والاحترام وأصبح البيت كالروضة البانة يحيطها النوح الوارف الظلال تستنشق مع المجتمع أريج السعادة المأمولة بفوح من بيت أسرة سعيدة في الحياة \* (٢٠)

نصيحة سلمان العيسى

(٢٠) - المثل : قدمت الجوائز التالية للمكانسة اذا. هذه الكلمة وهي : اشتراك مجاني في مجلة المثل كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد - سليمان الحكيم لتوفيق الحكيم .. ومقدم الجوائز هو الاستاذ محمد سعيد ذو القادر مندوب المثل بالثقة الشرقية.

## ادب الفتاة المسلمة

قولا كريما ، ومع افراد اسرتها وأقاربها وان تحنو على الصغير منهم وتحترم الكبير منهم . والفتاة المثالية في نظري هي الفتاة التي ترتقى بمستواها الثقافي والخلقي وتحاول دائما أن تكون محبوبة من رفيقاتها وافراد مجتمعها . والحقيقة ان كل فتاة تستطيع ان تكون فتاة مثالية اذا حافظت على سلوكها العام والخاص وأدبها - وهي تسير في الشوارع - محتشمة وغير سافرة ومبتدلة في مشيتها محافظة على سمعتها وأسرتها وسمعة والدها فلا تسير بمفردها في الشوارع الا مع رجل رشيد من اسرتها مع الحياء والوفاء وعلى أسس الدين الكريم . م \* مرتضى

(٢١) - المثل : قدمت هذه الجوائز لـ م. مرتضى حمار الحكيم لتوفيق الحكيم - سليمان الحكيم له اشتراك مجاني في المثل لمدة عام عن نفقة مندوب المثل الاستاذ ذو القادر .

مهدة بالبنار ، لتنازعهم وخلافهم وجدالهم وعدم معرفة احدهم بواجبه او احترام بعضهم لبعض كل يستبد براه .

ان البيت هو المجتمع الصغير الذي لا بد ان يقوم على أسس متينة التناغم وحسن المعاشرة ، وعلى كل فرد تقع مسؤولية كبيرة ولا بد ان يحافظ عليها ويرعاها ويقسها فالرجل لا بد له من المحافظة على كيان الأسرة واعداد افرادها من بنين وبنات لتحمل مسؤولياتهم نحو المجتمع ونحسو المليك والوطن في مستقبل حياتهم القريبة كاملة ، ولا بد للمرأة من تنسيق البيت وتربية الاطفال بطرق سليمة ناجحة مما يساعدها على كسب ثقة الزوج واحترامه ،

لا شك ان المدنية الحديثة التي وفدت إلينا من الشرق والغرب تكاد تؤثر في حياتنا نوما نحن المسلمين حيث أظهرت لنا من غرائبها وعجائبها الشيء الكثير فلنا من مولايها ان الأسس الإسلامية الاجتماعية خلو من هذه الاجتماعيات والآداب ، مع ان الاسلام ، وهو أسمى الأديان ، وضع لنا سيرة في الحياة ، في المآكل والملبس وجميع نواحي الحياة الأخرى ، ولكن الشيء الوحيد الذي لن نستطيع المدنية الحديثة ان تغيره هو اخلاق المسلمين ، وتعاليم دينهم السامية وعاداتهم الفاضلة ، بصورة عامة . أما بالنسبة للفتاة المسلمة فالدين الاسلامي قد شرع لها حقوقا وفرض عليها واجبات تجاه مجتمعها وأهلها وتجاه معاملتها معهم وان عليها ان تتحلل بالاخلاق الحميدة والصفات الفاضلة وان تتمسك بسلاح العلم والمعرفة وان تحافظ على أمور دينها وان تحسن معاملتها ( مع والديها ) ولا تقول لهما أف ولا تنهرهما وتقول لهما

## الفتاة والحياة

وانما الامم الاخلاق ما بقيت  
فان همو ذهبت اخلاقهم ذهبوا

فيدونها يدب الفساد في كيان المجتمع ويتحلل . والامة التي لا تقيم وزنا للاخلاق والمثل السامية عليها العفاء . فاذا تحللت الفتاة بهذه الصفات الحميدة فلا بد انها ستؤثر على من حولها وتثبت فيهم تلك العادات الكريمة العربية التي تتبعها وتسير على نهجها لانها هي مربية الجيل ورجال القد . كذلك عليها ان تمسك بدينها وعاداتها وتقاليدها فتؤدي فرائض الله في اوقاتها كاملة غير منقوصة وترتل القرآن وتقرأ الكتب الدينية عن حياة الرسول وصحابته وعن المجاهدات في سبيل الاسلام وما بذلته لرفع رايته ففتنخذ منهن مثالا ساميا لتكفل لها الغزة ولوطنها الرفعة ولولاها المستقبل الباسم ولزوجها طريق النجاح والى الابد .

« جوهرة الجميع »

اذا نهلت الفتاة من معين العلم الصاف وتجلت بالاخلاق الكريمة الفاضلة وعرفت من امور دينها ودنياها الشيء الكثير كان العلم لها نورا يضيء مسالك الحياة ويدفعها الى طريق التقدم والرفق والعلم به تنهض الامم ويعلو شأنها وتقف مرفوعة الراس موفورة الكرامة مدعمة الاركان الوطنية من الملا . والعلم هو سلاح ازل ورمز الحياة وربقيها في وقت السلم والحرب ، فالامة المتعلمة يرمها العدو فاذا تنمطت الفتاة بسلاح العلم وتحصنت بسياجه المفيد الذي لا غشاة فيه ولا ضحالة مستقية من نبس دينها ، أصبحت لها رسالة جليلة في تربية الجيل الجديد سواء كانوا ابناها أم من ابناء مجتمعها وتستطيع ان تؤدي واجبها نحو بيتها وزوجها على خير وجه وأحدث النظم في غير ما تحلل خلقي أو تبرج كتبرج الجاهلية وعليها ان تحل بالاخلاق الحميدة والصفات المحمودة ، فالاخلاق عماد الامم :

### تحميل ناقلة بترول يابانية

اعلنت شركة الزيت العربية الامريكية انه تم تحميل ناقلة البترول اليابانية « نيسيكى مارو » بشحنة من غاز البترول السائل في التاسع عشر من ابريل . وهذه الناقلة الثانية من نوعها تصل الى مرفاس تنورة في اول رحلة لها بعد تعديلها وتوسيعها .

وقد اقلت متجهة الى اليابان ، وعلم شركة كالتكس يغلق فوقها ، حاملة ما يزيد على ٤٦٠٠٠ برميل من البروبان المبرد بالإضافة الى ما يقارب ١٣٠٠٠٠ برميل من خليط زيت الغرسانية والمنطقة العربية .

وقد كانت الشحنة الاولى من سائل غاز البترول المبرد في السادس من ديسمبر ١٩٦١ حيث حملت الناقلة - جوهشو مارو - ٥٠٠٠٠ برميل من غازي البروبان والبوتان المبردين ، ثم قامت بثلاث رحلات اخرى الى راس تنورة بعد رحلتها في ديسمبر .

١٣٨١ هـ - تكلف الخواص والطبقات السعودية الادوية الاصلية

## Index

—

١	تقديرية	١	سبعة عبد الله الملقب
٢	تقديرية	٢	نورده عبد العزيز الميسى
٣	تقديرية	٣	نبيهة سليمان الميسى المورى
٤	تقديرية	٤	نورده مكرم الميسى
٥	تقديرية	٥	نورده جومرة محمد المصيح
٦	تقديرية	٦	نورده يوسف المصاحبة
٧	تقديرية	٧	نورده مريم يوسف المصاحبة
٨	تقديرية	٨	نورده نجية المصاحبة
٩	تقديرية	٩	نورده اسماء بنشولى
١٠	تقديرية	١٠	نورده اسماء
١١	تقديرية	١١	نورده مرسى المصاحبة
١٢	تقديرية	١٢	نورده عبد الله
١٣	تقديرية	١٣	نورده المصاحبة
١٤	تقديرية	١٤	نورده سميرة
١٥	تقديرية	١٥	نورده نازكية نقي
١٦	تقديرية	١٦	نورده مينة نقي
١٧	تقديرية	١٧	نورده النور





## الامام يشرح عمدة الاحكام

بقلم : الاستاذ هاشم دفتردار - بيروت

وقد انتقلنا الى عصر اشتعلت فيه حماسة الشبان كافة للسباق في تلقى العلم ، اشتعالا لم يكن له نظير الا في فجر الاسلام وهؤلاء الشبان المثقفون لا يقبلون الاقوال تلقى على عواهنها دون ان تكون مؤيدة بعصمة من برهان ، وقد اخذ علماء نسب المتعمقون يجهدون ليقدموا اليهم من الاحكام ما تطمئن اليه انفسهم ، وتدعن له • حين يدرسون او يحاضرون او يؤلفون •

وانى افخر بهذا الطراز الممتاز من علمائنا الابرار واعتز باعمالهم المجيدة النافعة • كما افخروا وعز بالصدق العالم الشيخ اسماعيل الانصارى حيث اجده في زمرة الطليعة • فهو مدرس ماهر ، وكاتب مناضل ، ومؤلف قادر •• يتحنن بالجد الحسن من الكلمات ، والمؤلفات التي تعرض احكام الاسلام - كما هي في منابعها الاولى - تعرضها في اجمل الصور ، وازهى الالوان - تعرضها في فونها التي لا تغلب ، وعصمتها التي لا تتآكل ، واعجازها الذي لا يتحدى •

وها هو اليوم ، حين شاهد الجليل الجديد ، لا يطمئن الى اقوال الفقهاء التي تعرض عليه الا اذا كانت مشفوعة بأدلتها القطعية التي استندت اليها - عمد الى كتاب ( عمدة الاحكام ) - للعلامة الكبير الحافظ

ما نصب معين العلم في امة الاغشيتهم الاساطير ، واستولت عليهم الاوهام ، وساد بينهم الفل والفيل ، واقبلوا على سفاسف الامور ، واعرضوا عن اعاليها •

وهذا ما آل اليه امر العرب في عصر الانحطاط ، حتى شاهدنا انصاف الفقهاء يتساحرون بالاقوال الضعيفة ، والخلافات المهلهلة ، حول نواقض الوضوء ، وشروط الاستنجا ، وطرق ازالة النجاسات ، مما لا يتاحر الاعداء بمثله في ساحات القتال •

وكانت الجدهاير تأخذ اختلافاتهم على علاقتها واهين مدعين ، وكانوا من جرائها يختلفون ويختصمون ، ولا يدرون لمماذا وفي بحران هذه المتناقضات والخصومات والخلافات استطاع الافاكون الواغلون في الاسلام ان يدسوا في المذاهب المعتبرة ما يدسون من اقوال سخيفة مضحكة لا يقصد منها سوى الاضرار بالاسلام ، وجعله سخرية الساخرين ، وعيب العابثين •

وقد عصفت في نفسى رغبة ملحة لذكر بعضها ، ولكن الحياء اقمعدنى وحال دون ذلك •

وكم التويت على نفسى متوجها ، وانسا اسمع الحديث عنها في بعض المجالس التي كنت اخف اليها لتلقى العلم •

سمعت النجوم الموالى فى انباء الاوائل والتوالى  
تأليف :

عبد الملك بن حسين بن عبد الملك  
المصامى المكي

هذا كتاب تاريخى علم .. كما يدل عليه اسمه ..  
وقد الله مؤلفه المجلد العالم المكي فى مدة مجاورته  
فى الحرم النبوى فى اواخر القرن الهجرى العادى عشر  
والمؤلف من بيت علم توارث اعلامه الادب والفلسفة  
والتدريس والتأليف والتحقيق . ولد فى مكة . وتولى  
فى المدينة ودفن بها ( ١٠٤٩ - ١١١١ هـ )

وقد احسن المؤلف الا ذكر - على غير عادة كثير من  
المؤلفين - الكتب التى استفاد منها لكتابه .. ذكرها  
فى مقدمة الكتاب وعدتها مائة كتاب وستة كتب .

ومن مزايى المؤلف انه يأتى بعض الاحيان بآرائه  
حيال مروياته من التاريخ

وقد طبع من الكتاب - ثلاثة اجزاء لها ما بعدها على  
نقطة الشيخ على ابن الشيخ عبدالله الثانى حاكم قطر  
سابقا .

واهدانا الثلاثة مجلدات فضيلة الشيخ محمد حسين  
نصيف حفظه الله .

## قصة الايمان

بين الفلسفة والعلم والعلم والقرآن

تأليف :

الشيخ نديم الجسر مفتى طرابلس

هذا قصة الايمان فى عصر الالحاد ، تكتبها ريشة  
عالم متبحر وحيه الله عقلا سليما مفكرا وبياناً فياضاً ،  
وخيالاً مجتهداً وقد كتبها المؤلف ليؤدى الامانة وليقوم  
على قدر طاقته بلسان صغير من واجب الدعوة الى الله ،  
وتقريب المشككين العيارى من الشبان المثقفين الذين  
تقف بهم الفلسفة المادية على عتبة الالحاد ، نحو الايمان  
بوجود الله . من طريق الفلسفة التى هم بها واثقون .  
ومن طريق العلم الذى هم به مؤمنون ، ومن طريق  
القرآن الذى هم عنه مرسونون . لكي يعلموا ان دين  
الحق لا يتعارف ولا يتناقض ابداً مع العقل السليم  
والعلم الصحيح .

والقصة ضخمة تقع على ٤٥١ صفحة من الحجم  
التوسط ، وقد نسب المؤلف تأليفها وجرى حوادنها

عبد الغنى بن عبد الواحد ، وشرحه شرحاً  
موجزاً سهل المأخذ ، قريباً من الافهام .

ولا ريب ان هذه الطريقة الرفيعة فى  
عرض أدلة الاحكام ، هى خير حافز للطلاب  
والمطالعين الشادين فى الدراسة والمطالعة  
من الذين لا صبر لهم على ادعاء المطالعة فى  
الشروح الطويلة ، والعواشى المقلدة .

وانى اهنيء ابناء هذا الجيل بهذا المؤلف ،  
القيم ، كما اهنيء دار الثقافة ، ومديرها  
الفاضل الاخ السيد محمد عبد الرؤوف الملبى  
فى التوفيق الى اخراجه الى الناس فى هذا الثوب  
القشيب الرفاق ، فانه سيكون خير سند  
لكل من يريد ان يتحدث عن الاحكام  
الشريعة ، وغير مقنع لكل من يلج فى طلب  
الدليل والبرهان .

وانى آمل من الصفوة المختارة من علمائنا  
وادبائنا ان يستنهضوا همهم ويشجعوا  
عزائمهم ، لئلا هذه الاعمال الكبيرة النافعة ،  
فانهم فى عصر تفتحت فيه القابليات ،  
وشرعت النفوس الى التهام موائد الفكر ،  
ومن اجدر من عرض هذه الموائد من علمائنا  
وادبائنا ؟

وفى اعتقادى ان جهدهم وجهادهم فى  
سبيل العمل لنشر الثقافة الاسلامية العالية  
لن يغلو من احسان من الله وهو القائل  
( هل جزاء الاحسان الا الاحسان )

والكتاب خليق ان يكون لدى كل اسرة  
لتعود اليه كلما حز بها امر ، من امور الشرع  
والاشتراك خير وسيلة لاقتنائه .

وفى الغتام لى رجاء - عساه ان يجسد  
مكانا فى انفس القارئ على اخراج هذا  
المؤلف النفيس . وهو ان تشكل الكلمات  
الضرورية التى لا يستطيع الطالب الشادى ،  
والقارئ العادى ان يغطوا الى تصحيحها  
من انفسهم وهذا امر تعيده المصليحة ،  
وتصحيح النطق بكلام الله وكلام رسوله  
صل الله عليه وسلم والسلام .

ببروت « هاشم دفترداد المندى »

على لسان الشخص الخيالي الذي يكرنه محييته للمحاحة  
( حيوان ابن الاصف ) المقيم في بغداد وفي ( حرتك )  
بالذات حيث ضريح الامام البخاري . وفي القصة  
ابطال آخرون وشخصيات اخرى منسجمة كلها مع  
جو القصة العلمية الايمانية المبتكرة .

ومسرح القصة مسجلان : مسجد الامير طيغال في  
طرابلس حيث مراتع الصبا للمؤلف ومرايح الذكريات

السارة والالية له . . ومسجد الامام البخاري في فريه  
حرتك ( قرب سمرقند

وبهدف الكتاب رائع ومميز وجدير بالمطالعة وفيه الوان من  
الابتكار واسلوبه القصصي في منتهى الجمال واسلوبه  
العلمي في غاية من السمو والاسواق . .  
اهدانا نسخة منه مؤلفة مسكورا وحمله اليها البريد  
من لبنان

## ديوان ابن دراج القسطل

حقيقه وعلاق عليه وقدم له : الدكتور محمود علي مكي  
وطبع على نفقة صاحب السمو الشيخ علي  
ابن الشيخ عبد الله بن قاسم آل ثاني  
وقدم له فضيلة العلامة الشيخ محمد بن مانع



تغصوني طول السلسل وانسه  
لتقبيل كسف الصامري سفير  
وكما سجل التتبي غزوات سيل النوكسة في نفس  
القرن ، سجل ابن دراج غزوات التصور في شعير  
فعل خالد .  
اهدانا هذه النسخة - مسكورا مقدرا - فضيلة  
الشيخ محمد حسين نصيف امد الله في عمره وبارك فيه .

## مختارات قافلة الزيت

• قافلة الزيت • مجلة شهرية ادبية علمية صناعية  
تصدرها شركة الزيت العربية الامريكية بالقطر  
ورئيس تحريرها الاستاذ سكيب الاموي ومدير تحريرها  
الاستاذ سيل الدين عاشور ، وقد استلقت ادارة  
العلاقات العامة من مقالاتها مختارات قيمة اخرتها في هذا  
الصدر الجليل الانيق الحسن التيوب والجامع لكل  
طريف ومفيد وهي مختارات مما نشر بالقافلة منذ  
صدورها عام ١٣٧٣ حتى عام ١٣٨٠ ونوخت اسرة  
التحرير في الاختيار والتنوع والتشويق لا الاستقصاء ،  
وذلك لضيق المجال . . وفي الكتاب ٤٤ مقالة مختارة  
لمختلف العلماء والادباء والكتاب . ويقع الكتاب في  
حجم صغر وفي ١٨٧ صفحة .

وهذا ديوان عربي رائع ، فلان مفقودا في عصر  
النثر ، حتى يقبض الله له صاحب الايدى الكريمة  
صاحب السمو الشيخ علي بن ثاني فجدا في تحصيله  
من اى مكان فلما وجدته قام بنشره في هذه الطبعة  
الانيقة الفاخرة المعلقة .

وصاحب الديوان شاعر اندلسي اشهر من ناز علي  
علم ، وشعره من صوى الشعر العربي الرفيع  
الرصين . . وهو من اهل القرن الخامس الهجري  
بالاندلس ايسام ازدهارها ونمو حضارتها الاسلامية  
وهو العصر الذي انبت ابا الطيب المتنبي في الشرق  
وكان ابن دراج شاعر بطل الاسلام ( المنصور ابن  
ابي عامر ) واليه قسم كثيرا من مدائحه التي هي  
معلقات اسلامية خالدة

ولابن دراج غزل في منتهى الروعة ووصف في  
منتهى الازدهار ، وعارض ابا نواس الحكيم في  
قصيدة له سيارة مطلها :

اجساره بيتينسا ابوك غيور  
وميسود ما يرجي ليدك عير  
فقال ابن دراج قصيدة مدح بها المنصور مطلها :  
الم تعلمي ان التسوء هو التسوى  
وان يسيوت المساجزين قيسور

## اعلان

### المؤهلات المطلوبة

- شهادة كفاءة مع خدمة بطبيعة العمل لمدة أربع سنوات
- شهادة كفاءة مع خدمة بطبيعة العمل لمدة سنتين .
- شهادة كفاءة مع خدمة بطبيعة العمل لمدة سنتين أو ابتدائي مع خدمة لمدة خمس سنوات .
- شهادة بطبيعة العمل مع خدمة لمدة خمس سنوات .
- شهادة كفاءة مع خدمة لمدة سنتين أو ابتدائي مع خدمة بطبيعة العمل لمدة أربع سنوات .
- شهادة ليسانس قسم انكليزي مع خدمة بطبيعة العمل لمدة سنتين .

الوظيفة	الراتب	الخدمة
مدرس	٤٧٥	منطقة تبوك
مدرس	٤٠٠	منطقة تبوك
معرض	٤٣٠	منطقة الخرج
خياط	٤٣٠	منطقة الخرج
فني مدافع واسلحة	٦٥٠	منطقة الطائف
مترجم	٦٦٥	منطقة الرياض

تعلم وزارة الدفاع والطيران بان لديها الست الوظائف الموضحة بعالیه وترغب في اشغالها بالسعوديين الذين تتوفر فيهم شروط المادة الرابعة من نظام الموظفين فعل كل من يجد في نفسه الكفاءة والقدره لشغال هذه الوظائف من السعوديين ان يتقدم لادارة شؤون الموظفين بمقر الوزارة مصطحبا معه شهادات المطلوبة وصورتين من حفيظة نفوسه مصدقة من الجوازات والجنسية وصورتين شمسيين . وآخر موعد لقبول الطلبات هو يوم ٣٠-١١-٣٨١ هـ . وموعد الاختبار هو يوم ١-١٢-١٣٨٢ هـ لذلك نشر .

## اعلان

المؤهلات المطلوبة	الراتب ريال	مقرها	ادارة شؤون الموظفين	الوظيفة
شهادة توجيهى او كفاءة مع خدمة سنتين	٧٠٠	منطقة الرياض	مدرسة	مدرسة
شهادة توجيهى او كفاءة مع خدمة ٣ سنوات	٦٠٠	منطقة الرياض	مدرسة	مدرسة
شهادة توجيهى او كفاءة مع خدمة سنتين	٧٠٠	منطقة المدينة	مدرسة	مدرسة
شهادة توجيهى او كفاءة مع خدمة ٤ سنوات	٦٠٠	منطقة المدينة	مدرسة	مدرسة
شهادة توجيهى او كفاءة مع خدمة سنتين	٧٠٠	منطقة المدينة	مدرسة	مدرسة
شهادة توجيهى او كفاءة مع خدمة سنتين	٦٥٠	منطقة الطائف	مدرسة	مدرسة
خدمة فى طبيعة العمل لمدة ٤ سنوات	٥٥٠	منطقة الطائف	مدرسة	مدرسة
خدمة فى طبيعة العمل لمدة ٤ سنوات	٣٢٠	منطقة الرياض	غسيل	غسيل
خدمة فى طبيعة العمل لمدة سنتين	١٧٠	منطقة الطائف	تهرجية	تهرجية
خدمة فى طبيعة العمل لمدة ٤ سنوات	٣٦٠	منطقة الطائف	مساعدة ممرضة	مساعدة ممرضة

تعلن وزارة الدفاع والطيران بان لديها الوظائف المحررة بعاليه وترغب في اشغالها بالسعوديين الذين تتوفر فيهم شروط المادة الرابعة من نظام الموظفين العام فمن يرى في نفسه الكفاءة والقدرة لاشغال هذه الوظائف من السعوديين فليقدم بطلبه الى ادارة شؤون الموظفين بمقر الوزارة . . وآخر هذه لاقبول الطلاب هو يوم ١٥-١٠-١٣٨٢ هـ . وموعدا الاختبار هو يوم ١٠-١١-١٣٨٢ هـ ولاعلام الجميع جرى نشره . وبالله التوفيق .

## اعلان

تعلن وزارة المواصلات انها تطرح في المناقصة  
تأمين ماصات وكراسي وآلات كاتبة عربى وافرنجى  
ومكيفات هواء لزوم مصلحة البرق والبريد وعلى  
السادة الراغبين في دخول المناقصة مراجعة الشئون  
المالية بالوزارة للحصول على نسخة من بيان هذه  
الايان وشروط المناقصة لقاء مبلغ ( خمسة  
وعشرين ريالاً ) وتقديم عطاءاتهم باطن ظروف  
مختومة بالشمع الاحمر معنونة باسم صاحب المعالي  
وزير المواصلات ومكتوب عليها مناقصة الماصات  
والكراسي والمكيفات اللازمة للبرق والبريد . وسيتم  
فتح مظاريف العطاءات المقدمة لهذه المناقصة يوم

١٠-١-٨٢ هـ .

# اعلان هام



المواطن الكويتي أحمد  
من العمر اثني عشر عاماً  
العام الماضي •  
سخية لكل من يدلها اليه  
ة مكانه • وأوصافه

تعلن سفارة دولة الكويت  
الاسموني قد فقد ابنه محمد  
في مكة المكرمة - أثناء فريضة  
والسفارة قد رصدت جا  
أو يفيد بأية معلومات تؤ  
كما هي في الصورة •

## اعلان

تعلى وزارة المواصلات عن رغبتها في تأمين بعض  
انطبوعات والادوات الكتابية اللازمة لديوانها  
ومصلحة الطرق . فعلى الراغبين في الاشتراك في هذه  
المنافسة مراجعة الادارة المالية بديوان الوزارة  
للحصول على الشروط والمواصفات والنماذج العائدة  
لهذه المطبوعات والادوات في مقابل دفع مبلغ ( ٥٠ )  
خمسين ريالاً عن النسخة الواحدة وترسل العطاءات  
داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم  
وزارة المواصلات بالرياض ويكتب على حافظه :  
( منافسة المطبوعات والادوات الكتابية ) وقد تعدد  
آخر موعد لقبول العطاءات يوم السبت ١٤ محرم ٨٢  
هجريه الموافق ١٦ يونيو عام ٦٢ م وستفتح مظاريف  
العطاءات في الساعة السادسة من اليوم المذكور .



## اعلان

تعلم وزارة المواصلات عن رغبتها في توريد معمل  
لمصلحة الطرق لاجراء التجارب اللازمة على المواد التي  
تستعمل في تنفيذ الطرق فعلى السادة الراغبين  
في الاشتراك في هذه المناقصة مراجعة الادارة المالية  
بديوان الوزارة للحصول على الشروط والمواصفات  
العائدة لهذه المناقصة في مقابل ٢٠٠ مائتي ريال عن  
النسخة الواحدة وترسل العطاءات داخل ظرف مختوم  
بالشمع الاحمر ومعنون ( باسم معالي وزير  
المواصلات بالرياض ) ومكتوب على حافته : مناقصة  
توريد معمل تجارب مواد الطرق ، وقد تحدد آخر  
موعد لقبول العطاءات يوم الاربعاء ٢ صفر ٨٢ هـ .  
وستفتح مظاريف العطاءات في الساعة السادسة من  
اليوم المذكور .

## اعلان

تعن وزارة المواصلات انها تطرح في المناقصة شراء  
السيارات المبينة أدناه لزوم مصلحة الطرق

١ - سيارة اوتوبيس سبعة عشر راكبا - تسليم  
فرع مصلحة الطرق بجدة

٢ - سيارتين بكس سبعة ركاب - تسليم المصلحة  
بالرياض .

فعلى السادة الراغبين في الاشتراك في هذه المناقصة  
تقديم عطاءاتهم باطن ظروف مختومة بالشمع الاحمر  
ومعنونة باسم سعادة وكيل وزارة المواصلات  
ومكتوب على حافتها ( مناقصة توريد ثلاث سيارات  
لمصلحة الطرق ) وان يربط مع كل عطاء ضمان  
بنسبة ٢٪ من قيمة العطاء هذا وسيتم فتح مظاريف  
العطاءات الساعة السادسة يوم ٧-١-١٣٨٢ هـ .

## الكان المتضرر ؟



قرطبة جيو -

أحد رجال المراقبة على الخط في مصب القنالين بجناح جبهة من السهام تشير إلى بعض الأماكن التي يرسل إليها الرزيت الحام الذي يلقه حط القنابلين من المملكة العربية السعودية ، هذا العمل يسمح من بعد ناقله بتروله متجهة نحو الغرب ، الرزيت الذي يلقى يهدد القنابل أو بالقنابل ويرد عليه عائلة له يوجه إلى مدينة قرطبة في إسبانيا ، على بعد ١٦٧٤ ميلا ( ٢٦٩٤ كلم ) أو إلى ميناء بونف ، مابين - في الولايات المتحدة الأمريكية ، على بعد ٥٠٧٢ ميلا ( ٨١٦٢ كلم ) . أو أنه قد يرسل إلى ميناء من عشرات الموانئ الأخرى التي تلتصق بالنظام شحنات الرزيت من صيداه - أنه الرزيت الذي يترك العلم بجزء من حاجته الملحة وطلبه الفريد أبدا على الطاقة المحركة .

الناشر: مرسية

# نيفة مشاداد

## Nivada

اسعار مغفرة

تتميمات متكررة



تتميمات متكررة  
تتميمات متكررة  
تتميمات متكررة

في ارضي الوطن العربي اوت هذا الساعة عمارا على اكل رتبة

جسدة : شارع النسيم  
مكة : سويقة الد شير والاصي  
الدمية : بستانه سوي  
الزيبض : مغرب هليلج  
القطائف : ربحا العنبر  
البحر : شارع الامير عبد الله

الغفران

محللات الفاسي

الكويت : الكويت

المرکز الرئيسي : جسدة شارع مكة المكرمة

# المنهل

للآداب والعلوم

مجلة شهرية



## لخصي القارئ

- ستجد في هذا العدد أفانين  
من التاريخ والادب والاجتماع  
والبحوث الدينية ما يجعل لك  
المنهل روضة غناء حافلة بكل  
ما يلد ويطيح \*
- وهذه بعض مواد هذا العدد:
- \* من أهم احداث العالم :
- استقلال الجزائر
- \* من تجاربي في الحياة
- \* الوفاء « قصة »
- \* سدرات الذهب
- \* خمس دقائق مع المشاهير
- \* الى غزاه الفضاء « قصيدة »
- \* قومية عربية ام اوروية
- \* نحن امهات الغد

# في هذا العدد

صفحة	
٧٥	استدلال الجزائر :
	عبد القدوس الانصاري
٧٧	من تجاربي في الحياة :
	لعل الشيخ عبد الله السعد
٨٠	شذرات الذهب :
	لسعادة الشيخ احمد ابراهيم الفزاي
٨٣	باقة انباء :
	قلم التحرير
٨٦	الوفاء « قصة » :
	للاستاذ محمد زارع عقيل بجزان
٨٩	من معاني القرآن الكريم :
	للدكتور عبد الحميد عالم
٩١	في المحيط الادبي :
	للاستاذ محمد سعيد ذو الفقار
٩٤	الجماعة الاسلامية :
	للسيد حسن بن حمود بشير
٩٦	كلمات حكيمة :
	للاستاذ هاشم دفتردار ببيروت
٩٨	خمس دقائق مع المشاهير :
	للاستاذ عبد الحميد غني
١٠١	الطائرات الثفانة
١٠٢	قوية عربية ام قومية اوربية :
	للاستاذ محمد رابع الندوي
١٠٢	الى غزاة الفضاء « قصيدة » :
	للاستاذ السيد محمد السنوسي شاعر الجنوب
١٠٦	غرسى الفقيده « قصيدة » :
	للاستاذ عبد الوهاب آتى
١٠٧	نسمات : لفتى سلع
١٠٨	سلسلة بحث عن الادب الاندلسي :
	للاستاذ محمد ابراهيم جدد
١١٤	في المنفى « قصة » :
	ترجمة الاستاذ محمد علي قطب
١٢١	من رسائل القراء :
	للاستاذ حمد محمد العبيدي
١٢٤	نحن امهات القد :
	للآنسة شميخة عبد الله الدغفق

المنهل

مجلة شهرية  
للآداب والعلوم

منشؤها وصاحبها  
ورئيس تحريرها  
عبد القدوس أنصاري

سكرتير التحرير  
نبية بن عبد القدوس أنصاري

يوليو ١٩٦٢ م

صفر ١٣٨٢ هـ

## بيانات ادارية وتحريرية

### الوكلاء واماكن البيع بالملكة

الوكلاء بالملكة : السيد سراج وزان بمكة المكرمة . الاستاذ احمد حمزة خليل  
بالقدينة المنورة . الاستاذ محمد السنوسي بجازان . . مكتبة الثقافة بمكة المكرمة .  
مكتبة الاصفهاني بجدة . مكتبة احمد عمر بايزيد بجدة . المكتبة  
السلفية بالرياض . مكتبة القلم بجدة . مكتبة النجاح بالرياض .  
المؤسسة الثقافية لوكالة الصحف المحلية بالدمام لصاحبها متدرب التزل في المنطقة  
الشرقية : الاستاذ محمد سعيد الوائلي والمكتبة العامة بالشرقية بشوارع المسك  
سعود - السيد هاشم تيمس .

### بيان الاشتراكات

لنن العدد في جميع انحاء المملكة العربية السعودية ويا ل عربي واحد -  
في انحاء العالم العربي ما يعادل ٣٠ قرشا مصرياً .  
قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية ١٢ ريالاً سعودياً .  
في انحاء العالم العربي والافريقي : جنيهاً استرلينياً أو ما يعادلها .  
مركز الادارة الاساسي : السوق الصغير - مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية .  
ومكتبها العربي العامل بجدة : الشرقية - ٤٤ شارع عرفات  
الاعلانات : تخطب بشأنها الادارة أو مكتبة القلم بصحافة باخشب بجدة  
الاعلانات والقصائد : لا تعاد لصاحبها انشرت أم لم تنشر .

## اعلان

تعلن المديرية العامة لمصلحة البريد والبرق والهاتف عن طرح مناقصة تعهدية البريد الطواف لقرى ( منطقة الزلفى ) اسبوعيا .

فعلى من يرغب في تأمين ذلك ان يتقدم بعطائه باطن ظرف مختوم بالشمع الاحمر باسم مدير عام مصلحة البريد والبرق والهاتف بالرياض الشئون البريدية . وذلك بعد الاطلاع على الشروط واسماء القرى لدى وكيل المدير العام للشئون البريدية بالرياض او لدى مراقب بريد الزلفى .

ويشترط في المتعهد الذى ترسو عليه المناقصة ان يقدم كفالة نقدية او حجزية بمبلغ عشرة آلاف ريال وان يجيد القراءة والكتابة وان يكون سعوديا .

وان يقدم ضمانا بنسبيا يعادل ٥ ٪ من قيمة عطائه . مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم الاحد الموافق ٢٠-٢-١٣٨٢ هـ واى عطاء لم يحدد مبلغا معيناً لا يلتفت اليه كليا .



## استقلال الجزائر

الضاري الشاكي السلاح

فالحمد لله أولا وآخرا ، وصدق الله  
العليم : ( والذين جاهدوا فينا لنهدينهم  
سبلنا وإن اللعاع المحسنين ) .. ( ولينصرون  
الله من ينصره إن الله لعوى عزيز )

وفي هذه الثمرة الناضجة المباركة سن  
النصر المؤزر عبرة جسيمة لأخواننا  
الجزائريين ولنا ودل العالم .. فانهم بقوة  
ايمانهم بالله وبتمسكهم بدينهم وعروبهم  
تمكنوا من اخضاع فرنسا الغاتية لارادتهم  
حتى ركعت على اقدامها واعادت لهم امانة  
الاستقلال موفورة متكاملة

وبشامل ذلك يتسنى للجزائر المستقلة  
ان ترسم خطوط سيرها في مقبل حياتها  
فيجب عليها شكرا لله على منته وقضه ان  
تبنى دولتها الفتية على أسس الدين الاسلامي  
الحنيف ، وان تكون دولة مثالية في النهوض  
بالحق ، وفي التماسك والسير وراء المبادئ  
القويمة ، وفي الترابط والاخاء وابوفا بين  
جميع بلاد العرب والمسلمين

اننا نريد من دولة الجزائر الفتية ان تكون  
دولة اسلامية عربية السمات ذاتية تستعير  
بضوء الاسلام الساطع ، وتسير في ركب  
العروبة المتحررة من احابيل القرب والشرق  
على السواء .. دولة وسطا تأخذ الصالح  
اينما كان ، وتنبذ الطالح من أي كان ..  
دولة قويمة الاتجاهات واضحة المعالم  
والاهداف ، لا تعيد عن الحق مع العائدين  
ولا تميذ مع الماندين ، ولا يستهويها بريق

لا يكاد يصدر هذا الجزء من « المنهل »  
حتى يكون استقلال الجزائر العربية المسلمة  
الشقيقة امرا واقعا ، قد اعلن على أرجاء  
الدنيا .. عقب اجراء الاستفتاء التاريخي  
عن « تقرير المصير » بأول يوليو ١٩٦٢ م  
الموافق ٢٩ المحرم ١٣٨٢ هـ .. وذلك  
تتويجا لذلك الكفاح البطولي الغد الذي  
نهض بأعبائه اخوتنا الجزائريون رجالا  
ونساء .. طيلة سبع سنوات تحملوا فيها  
من صنوف العسف والتفيل الجماعى  
والعنف ما لا طاقة به لغيرهم من طغلاب  
الاستقلال ..

ولاستقلال الجزائر عن فرنسا قصة  
طويلة دامية ، من أوائل ابطالها الامير عبد  
القادر الجزائري .. وقد ثبت في هذا  
النضال المديد الذي استمر قرابة قسرون  
وثلاث قرن ان عرب الجزائر لديهم سلاح  
هو اقوى من كل سلاح مادي دجج به القرب  
فرنسا من قرب ومن بعد .. ذلك ان نضال  
الجزائر الاخير لم يكن ضد فرنسا وحدها  
باساطيلها وطائراتها وجيوشها واعتدتها  
الحربية العظيمة .. وانما كان ضد قوى  
الاستعمار كله متجهة مهاجمة .. ولكن  
الجزائر بفضل اعتصامها بربها وبايمانها  
بعادلة قضيتها وبان للباطل صولة ثم  
يضمحل ، وللعق الجولة الاخيرة مضت  
تساق الصعاب الى قمة استقلالها العتيد ،  
حتى استطاعت آخر الامر ان تقتنص جوهره  
استقلالها الناجز من بين برائن الاسس

المبادئ المستوردة الهدامة ، ولا تنكث مع الناكثين ، تحافظ على كيائها بقوتها الحربية والاجتماعية والدينية والاقتصادية ، ولا تفرط في حق من حقوقها ..

نريد من دولة الجزائر الفتية ان تحمل راية الاسلام ثوق الاعناق .. فما في العالم دين جمع بين خيرى الدنيا والاخرة كالاسلام .. ولها دليل راشد الى ذلك من تنس تاريخ نضالها للاستعمار .. فقد عمدت فرنسا اول ما احتلت الجزائر الى تجريدها من كل مقومات ومعالم دينها ولقتها .. ولكن الجزائر برغم ذلك تشبثت بدينها القويم ولقتها الفصحى ، ومقومات تاريخها .. برغم ما تلاقيه من عنث بالغ واضطهاد فادح طيلة قرن وثلاث قرن .. فهي الآن اولى بالتجرد لهذا المطلب الكريم الثمين ..

وبعد فاننا من الاعماق نقدم باحسر التهانى الى دولة الجزائر العربية المسلمة ذات التاريخ البطولى الوضاء .. والتي استطاعت ان ترغم اعنى دول القرب الصليبية على الركوع امام ارادتها المصممة . مرجبا بالجزائر المستقلة .. مرجبا بالجزائر الدولة العربية الناهضة .. مرجبا بالجزائر الامة العربية الاسلامية المنافحة الظالمة ..

ولئن اشدنا هنا باستقلال الجزائر ورجبنا به من الاعماق واحتفينا من صميم قلوبنا فان لنا ان نأخذ من نضال الجزائريين عبرة حية لنضالنا المقبل عن فلسطين المحتلة .. فقد اتضح لنا الطريق القويم لنيل الحقوق ..

وللحرية العمراء بساب

بكل يد مضجرة يسبق فعلينا ان نبلل من الان كل ما في وسعنا كامة عربية مسلمة لتخليص فلسطين قلب العروبة النابض من برائن هذا الشعب الخبيث الجاثم على صدرها .. وذلك في شكل حرب عصابات فلسطينية مدججة بقوة

الايمان بالله ، وبالسلاح الفعال .. وعلى الدول العربية ان تشد ازرهم من وراء ستار .. بكل ما لديهم من عون مادي وادبي .. وقد يستمر الكفاح سبع سنوات اخر حتى يلقي باخر يهودى في البحر ..

واننا بهذه المناسبة البهجة الخالدة نقدم لجلالة الملك سعود العظيم الذى تبني وشعبه قبل اى عربى مسؤول ، قضية استقلال الجزائر في هيئة الامم المتحدة .. ونافح عنها وابدها بالعون السخي وبالتأييد المادى والادبي .. حتى كلل جهادها الشامخ بهذا النصر المؤزر الباذخ ، وحتى قطعت وقطعنا معها ثمار كفاحها البطولى بالاستقلال المنجز . اخذ التحايا واسمى آيات التقدير والاكبار ويسر هذه المجلة بهذه المناسبة ايضا ان تشير الى انها كانت منذ ثمانية وعشرين عاما تسهم في نضال الجزائر بما لديها من امكانيات .. بما كانت وما لا زالت تنشره على صفحاتها من مقالات وكلمات عن تاريخ نضال الجزائر العربية المسلمة ، تارة باقلام بناء نهضتها الحديثة امثال الامام المرحوم عبد الحميد بن باديس والشيخ مبارك الميلي والشهيد احمد رضا حوحو ورحمهم الله جميعا .

واخيرا نكرر تحيتنا وتمنينا للجزائر العربية المسلمة المستقلة ، ونرجو لها توفيقا مطردا ، وازدهارا دائما .. ونفوقا مبينا .. واننا في هذه القبضة الغامرة نردد مع شاعرنا الكبير السيد محمد بن علي السنوسي قوله في قصيدته القصماء : ( بطولكة الجزائر ) :

تحطم رأس الكبرياء وذيل له

وايقن ان ( الثائرين ) صلاب

وشق على الباغى عناد تكسرت

على صخره القاسى قنا وحراب

(وها هو قد القى) السلاح مجذلا

على الارض يعلوه قلى وهباب

عبد القادر الأندلسى

# في الحياة

بفهمها عبد الحافظ الشيخ عبد الله السعد وزير المواصلات - سابقاً -

هذا العنوان فرضه علي ، وحده لي صديقي الأستاذ عبد القدوس الانصاري صاحب مجلة المنهل الفراء ، وطلب مني كلمة عن تجاربي في الحياة بمناسبة اعتزالي العمل الحكومي . وكان طلب الأستاذ سابقا لاعتزالي السفر الى لبنان باربعة ايام فقط وهذا الوقت ضيق بالطبع لا سيما وان المسافر قبل سفره تتعدد مشاغله فوعدت الاديب الصديق بان ارسل له الكلمة بعد وصولي الى لبنان ، اما وقد استقر بي المقام في لبنان الجميل للعلاج والراحة بعد الانصراف الطويل في العمل المصني فيسرني ان اجيبه الى ما طلب واجيا ان يملئني هو والقراء الكرام اذا لم يروا التعبير مشرقا والتصوير معبرا . والسبب في ذلك هو تعدد الموضوع بدون رغبتي والتحدث عن نفسي على غير عادتي فاقول :

الحياة - يطيب لي ان اذكر نبذة عن نشأتي وتعليمي وبداية حياتي العملية ، فانولدت في مضارب البادية والبلد فقير دائما حتى ولو كان يملك بعض المواشي - وفطعت عيني في فضاء الصحراء الواسع وترعرعت طفلا بين العجبال والسهول وذقت حلاوة الطفولة ومراودة اليتيم وشغف العيش ، فقد فجعت بوفاة ابي وامي في يوم واحد بمرض الحمى الصفراء او الوالدة الاسبانية ( الرحمة ) الذي اجتاحت الجزيرة العربية في عام ١٣٣٧ هـ ووقعت بمسند اليتيم فريسة للأمراض المبرحة زهاء ثلاثة عشر عاما ودخلت المدارس مريضا واكملت دراستي الابتدائية والثانوية مريضا وكنت عازما على اتمام التعليم العالي ولكن ظروفنا يطول شرحها ( اهمها المرض ) حالت دون بغيتي ، وبعد تخرجي وتحسن حالتي الصحية طرقت باب العمل فعملت

ان تجاربي في الحياة العملية هي تجارب كل موظف حكومي تدرج في المناصب الحكومية خطوة بعد اخرى حتى توصل الى اعلاها ، الا ان التجارب تختلف باختلاف الظروف والاشخاص وانا بالذات تدرجت في الاعمال الحكومية من ادناها الى اعلاها دون انقطاع مدة واحد وثلاثين عاما لم اختلف فيها الى الخلف ولم اتجاوز خطوة قبل التي تليها بالرغم من الزواجع والاعاصير التي كانت تهب في وجهي ومن خلفي وبالرغم من العقبات الكؤود التي كانت توضع في طريقي بقصد او بغير قصد ومن المشاكل المتعددة التي عارضتني في حياتي الشخصية والعملية ولكنني تغلبت عليها كلها بايماني بالله وبصبري وجلدي وبالمرونة اللازمة لكل موظف ناجح .

وقبل ان ادخل في التحدث عن تجارب

التفت يميناً او شمالاً بعيداً عن الدعاية او حب الظهور .

٢ - احرص دائماً على تنفيذ الانظمة والتعليمات بقدر الامكان واعطى نفسى احياناً حق التشيى بروح النظام دون التقيد الجامد بالنص اذا رايت ان ذلك يخدم جانب العمل التنفيذى الفعال .

٣ - آتروى فى كثير من الامور وادرسها واقلب وجهات النظر فيها وعندما تحصل على القناعة بجندوى اى امر او عمل اسير فيه الى النهاية بجند وتصميم وادافع عن وجهة نظرى بعزم زائد .

٤ - احترم جميع الآراء وناقشها مهما كان مصدرها وعندما اراها صائبة ومفيدة اتبعها حتى ولو كنت قد خالفتها ( والحق احق ان يتبع ) بدون ان ارى غشاصة على نفسى فى التراجع وكثيراً ما علوفضى شخص او اشخاص فى آرائى او تصرفاتى وعندما ارى الحق معهم اتراجع شاكرًا ، وكنت ايضا اشجع صفار الزملاء على ملاحظة كل ما يبدو لهم صالحاً حتى على تصرفاتى انا .

٥ - احرص دائماً على ان تكون اعمالى سديدة وبعيدة عما قد يشينها او يدنسها واضح امانتى وسمعتى فوق كل اعتبار ولا اسمح ليد مهما كانت قوية ان تغير مجرى اعمال تقع تحت مسئوليتى عن اتجاهها الصحيح الصالح وقد لاقيت فى سبيل ذلك كثيراً من الصعاب والمكائد ولكنى كنت اصابر واجالد مؤمناً بان الله سبحانه وتعالى لا يضيع اجر المحسنين وكثيراً ما تكون العاقبة فى صالحى .

٦ - احرص كل الحرص على ان تكون الاجهزة التى تعمل معى قوية مدركة واتعهد بها بالتوجيه والمناعبة واخذ بيد الصالح مهما كان صغيراً واضرب على يد الفاسد مهما كان قدره واستعمل فى سبيل ذلك الرفسقى

كاتب احصاء فى وزارة المالية ثم كاتب بركات فى مكتب الوزير ثم مساعد مدير مستودع ثم مساعد مدير مصلحة ثم مدير مصلحة ثم رئيس مالية ثم مساعد مدير عام وزارة ثم مدير عام وزارة ثم وكيل وزارة مساعد ثم وكيل وزارة ثم وزيراً واخيراً محالاً الى المعاش بعد عمر ناهز الخمسين سنة وخدمة مدتها واحد وثلاثون عاماً وشهران وعشرة ايام . وكنت طوال سنى خدمتى احاول تحسين وضع كل عمل اتولاه مهما كان صغيراً واحاول كذلك كسب ثقة رؤسائى وتقديرهم فى حدود صالح العمل كما كنت احاول من جهة اخرى التودد والتقرب الى زملائى الموظفين وحل مشاكلهم واشراكهم فى معلوماتى وتجاربى وكنت دائماً انتهاز الفرص المناسبة وخاصة عندما اتولى عملاً جديداً فاصدر بيانات دورية اناشد فيها زملائى فى العمل الانصراف الى اعمالهم باخلاص ونشاط ومثابرة واطلب منهم تطوير افكارهم واعمالهم لمسايرة ركب التقدم واستجبتهم على ابداء مقترحاتهم على ما فى شأنه رفع مستوى كفاياتهم وخدمة الصالح العام فيما يؤدونه من خدمات ، وكنت من جانب آخر اشجعهم على ملاحظة ومناقشة ونقد ما يوجب النقد فى تصرفات المسئولين ومن جملتهم انا .

هذه نبذة مجملية رايت ايرادها قبيل الدخول فى ذكر التجارب . اما تجاربى فقد قلت فى صدر كلمتى انها لا تختلف عن تجارب اى موظف حكومى الا باختلاف الظروف والمناسبات والاشخاص ، غير انه يسرنى تلبية لرغبة الصديق الاديب الكبير عبد القدوس الانصارى ان اتحدث فيما يلى عن نماذج من تجاربى العملية :

١ - كنت متاحداً اهدافى واخطط اعمالى ثم اسير الى وصولى ما حددت وتنفيذ ما خطت خطوة اثر خطوة بهدوء ودون ان

والرؤية بقدر الامكان .

٧ - اذا اراد المسئول الكبير ان يكون كبيرا حقا ومحترما مطلقا بين رؤوسه ومرأسيه فعليه ان يترفع عن الدنيا وان لا يفتح على نفسه ثغرة من العيوب يدخل عليه منها فيهون مقامه وينتقص مقداره ويفتقد طاعته واحترامه وانا والحمد لله احاول خدوما ان اكون من الصنف الاول .

٨ - النجاح لا يأتي بدون تفهيم وتفصية الموظف الناجح في سبيل واجباته لا بد ان تكون كبيرة فهو مطالب بان يعيش لعمله بكل جوارحه وحواسه ويعطيه من نفسه ومن وقته الشيء الكثير وان يتابعه ويلزمه ويتحمل المتاعب والمصاعب في سبيله وان يحفظه من الاذى العابث والتزوات الطائشة وان يسعى جهد طاقته ليكون عمله نظيفا سليما ناميا منظورا وان يستعين بالايدي النظيفة العاملة الواعية وان يستند هذه الايدي ويعمىها ويوجهها ويرشدها في اقوم السبل واجدها نفعا ولا يغتصب لنفسه باليت في عمل دون مشاركتها ومشاورتها ، وانا وان كنت لا ادعي كل هذه المميزات لنفسى الا ان المنصفين من زملائي ومن عرفوني خارج مجال عملى يصنفوننى بشئ منها فالحمد لله على نعمائه

٩ - احاول يقدر استطاعتي ان اقمص عملى واندمج فيه واعيش له واتحسس مواطن ضيعه فارفع مستواها وجوانب فعاليتها فانميها وادفعها بقوة الى الامام ، وكثيرا ما ارجع لنفسى خارج وقت الدوام فاحاسبها

على عمل اليوم واعيد التفكير فيما ساعمله غدا ثم احصره في مفكرة الجيب لارجع اليها في اليوم التالي لاشرع في التنفيذ بعد الدرس ومشاورة اهل الرأى والاختصاص من زملائي واطيب شئ يدخل السرور والطمانينة الى نفسى ان اكمل عملا مجددا او ان ابدأ في مشروع نافع ومن دواعي النفسية التي اعتر بها وافخر انى لا تؤخر عمل اليوم الى الغد الا لضرورة قصوى يصعب التغلب عليها او كانت لصالح العمل نفسه .

١٠ - الكمال لله وحده والعصمة للانبياء والانسان معرض للخطا كما هو مطلق للصواب وانا انسان معرض للخطا ولكنى والقول بامانة وصديق ما تعمدت في حياتى خطيا وقعت فيه او قصورا تعرضت له ، وكنت فخورا دائما بان الله قد وفقنى الى عدم الانتصار لنفسى ، او التشكي في خصمى ، وما حاولت قط ان اهدم شخصا ساعدت في بنائه او اجهز على خصم وقع منى موقع الضعف ولا دفعت مدبرا في ظهره ولا سبعت بحمد مقبل ساعدته القسروف او واتته الفرص فامتطى جواد الحظسوة والسلطان بل بالعكس كنت اواسى المدير واعامل المقبل بعذر متاسيا في ذلك بقول الله تعالى ( ادفع بالتي هي احسن ) ولقول محمد صل الله عليه وسلم ( خير الامور اوسطها ) .

لبنان في ٨-١-١٩٨٢

# شذرات الذهب

بقلم الأستاذ البعثة الشيخ أحمد بن إبراهيم الفزائى

## سلاح الشبيبة

أخيلة يترامى له انها حقيقة ! وان  
سبقه الى هذا فى جوهره الاميل أبو  
حرزة .. عفا الله عنه بقوله :  
ان العيون التي فى طرفها حور  
قتلتنا ثم لا يحين قتيلنا  
يسلبن ذا اللب حتى لا حراك به  
وهن اضعف خلق الله انسانا  
وكفى الله عباده المتقين .. من أشرك  
الحسن والجمال الى ..  
يسقط من عينه ؟

قال ابن بسام على بن محمد بن نصر بن  
منصور الكاتب : وقو توفي عام ٣٠٢ هـ :  
رايت لسان المرء وافقد عقله  
وعنوانه ، فانظر بماذا تمنسون ؟  
ولا تعد اصلاح اللسان فانه  
يخبر عما عنده .. وبسبن  
ويعجبني ذى الفتى وجماله  
فيسقط من عيني ساعة يلحن  
على أن للاعراب حدا ، وربما  
سمعت من الاعراب مسا ليس يعين  
ولا ضير فى اللفظ الكريه استماعه  
ولا فى قبيح اللحن ، والقصد ابين  
قلت : كان هذا قبل ألف وسبع وسبعين  
حولا !! وكان اللحن - لا ريب - مقصورا  
على الدخلاء .. فكيف بصاحبنا لو هو استمع

قال قيس بن الحداية الخزاعى من كنانة:  
هل الادم كالارام ، والزهر كالنمى  
معاودنى ايامهن الموالج ؟  
زمان سلاحى بينهن شبيبتي  
لها سالفنا فى سيبهن ووامج  
فاقسنن لا يسقيننى قطر مزلة  
لشيبى ، ولو سالت بهن الاباطح !!  
قلت : لهذا يجب على الشباب ان يحتفظوا  
به ولا يرفوا فيه .. وأن يتعظوا بمن  
سبقهم الى الكهولة والشيوخوخة ..  
وينتصحو بما يهدونه اليهم من التجارب !  
والا انتهوا سريعا الى ما يحذرون .. ولم  
يسقوا قطرة من المزون ولو سال بها  
المحصب .. وما فوق الحجون !!  
بين الوقع - والنزع !!

قال ابن الرومى :  
نظرت فاقصدت الفؤاد بسهمها  
ثم انتشت عنه فكاد يهيم  
الموت ان نظرت ، وان هى اعرضت  
وقلح السهام - ونزعهن اليهم  
قلت : لا ضير ! ما دامت الحياة ملازمة  
لبدنه والروح لم تفارقه .. وانما هى  
مجرد آلام تنشأ عن وقوع السهم او وقعه  
فى فؤاده .. او نزعته منه .. وكلها

.. ولكانت مغاليب العقبان في يديه ..  
أو أسنانه .. وكان الله في عون النعاج  
وقلوبها !!  
نقر الاناء !!!

قال أبو بكر بن الجزار السرقسطي :  
إيساك من زلزل اللسان فانما  
عقل الفتى في لفظه السموع  
والمرء يختبر الانساء بنقره  
ليرى الصحيح به من المصدوع  
قلت : انها الحكمة .. جديرة بالاتباع  
والانصياع .. وفي البيت الثاني ما يدل  
على أن الناس كانوا ينقرون الآنية الزجاجية  
أو الفخارية .. بالأصابع !! ليميز الفت  
من السمين والصحيح من المصدوع ..  
وهذه البنية على ذلك يمونها الادب قبيل  
قرون وأجيال !!

— ٨٨ —

« التنبئة » لغة واصلاحاً !!  
قلت مرة في إحدى قصائدي المطولة  
عند عودة الجيش السعودي الظافر من معارك  
فلسطين قبل نحو ١٣ سنة قلت :  
« عاش البواسل وليغن التنايل »  
وعلق على الكلمة الأخيرة الأديب اللغوي  
الشاعر المؤرخ الشيخ محمد بن بليهد  
رحمه الله .. فقال : انما التنبيل القصير  
من الرجال .. وليس ما تواضع عليه  
العامة من انه الكسول العساجز ..  
واستشهد بقول كعب في لاميته :

يشون مشي الجمال الزهر يصعدهم  
ضرب اذا عرد السود التنايل  
أي قصروا خطوهم عند اللقاء .. لقصمهم  
.. وقرأت لعبد بن أبي معبد الغزاعي  
أبياتاً يوم « حمراء الاسد » جاء فيها قوله  
يصف جيش رسول الله صل الله عليه  
وسلم :

كادت تهذ من الاصوات راحلتي  
اذ سالت الأرض بالجرد الابايل

اليوم الى انتشاره بين العامة والخاصة ؟  
هل كان ذلك ايضاً مما يدعوه الى ان يسقط  
من عينه كل لاحق ؟ على انه تحفظ واحتراز  
في الرابع والخامس من أبياته . والقصد  
ابسين !! — ٨٥ —

### الصديق الوفي

قال علي بن معدان الطائي وهو شاعر  
اسلامي :

يقولون لا تذكر أخاك ولا تزد  
جزاء له ما عشت غير الترحم  
سأبدل مال كله في جزائه  
ليفتني به اولاده بعد معدم  
قلت : وكذلك كان الناس الاخيار ..  
ولا يزال الخير باقياً في أمة محمد صلوات  
الله وسلامه عليه .. وانها لاخلاق شريفة  
وخصال كريمة .. نرجسوا ان يتعهدوا  
الخلف كما حفظها السلف .. وأن لا  
يطمس الموت آثار المودات بين الاخوان  
واللدات .. فبذلك يصدق فيهم قول من لا  
ينطق عن الهوى :

« المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه  
بعضاً »

وهل أعظم تراحماً وتعاطفاً من أن يبذل  
الاخ أو الصديق ماله كله أو حتى بعضه  
في إعالة اليتامى وتربيتهم وتأهيلهم للحياة  
الكريمة الصالحة !!!

### البدنجان الاسود !!!

قال أحدهم وهو من شعراء الاندلس :  
ومستحسن عند الطعام مسدحرج  
غذاه نعيم الله من كل بستان  
تطسليح في أقصاءه فكانه  
قلوب نعاج - في مغاليب عقبان !!  
قلت : وكذلك نجد الناس حتى في  
البدنجان الاسود فريقين معباً وكارها ..  
ولو قد طعم الكارهون طبقاً منه - مطهياً  
على الطريقة المغربية !! المغربية - لأثر أن  
لا يكون غذاؤه غيره ؟! مهما كانت النتائج

تردى باسم كرام لا « تنابلة »

عند اللقاء - ولا هيل معازيل

وفهمت سر اصطناع القوم لهذه الكلمة -  
واطلاقها على كل قاصر مقصر ، تطويها لها  
من المفاهيم المتجددة .. كغيرها من  
الكلمات التي زادت أو نقصت مع الزمن في  
مدلولها القديم .. ولا حرج مادامت تركزت  
في الازهان وجرت على الالسنه .. وثمت  
الى اصل سليم !! -

الأتوى - هو ( الأتى ) !!؟

كان رجلا ( أتيا ) - أى غريبا - فى  
صفوف المسلمين - لا يدرون من أين هو ؟  
قاتل قتالا شديدا يوم أحد حتى أنه قتل  
وحده ثمانية من المشركين من بين اثنى  
وعشرين قتيلا مشركا .. فذكره بعض  
المسلمين عند رسول الله صلى الله عليه  
وسلم إعجابا لشجاعته وبطولته !! فكلما  
ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
وتحدثوا عن بطولته وشجاعته ولباته ، قال  
صلى الله عليه وسلم : انه من أهل النار ..  
وقد كانت خاتمته وقد اشتدت عليه الجراح  
أن قتل نفسه بيده .. اهـ

قلت : والشاهد من الرواية قوله : ( كان  
رجلا أتيا ) .. ويقول الناس فى زماننا هذا  
انه ( أتوى ) .. وأحسب أن كلها صحيح  
فى لفظه ومعناه .. وان شارك الاول  
السييل !! والثانى الهيل والميل .. وشنان  
بين النهار والليل .. و ( ان أكرمكم عند  
الله اتقاكم ) صديق الله العظيم ..

الشرة - من الشر !!؟

قال الاعشى فى لايته :

وقد أقود الصبا يوما فيتبعنى

وقد يصاحبنى ذو ( الشرة ) الغزل !!

قلت : ذكر المصارع ان الشرة ( نشاط  
الشباب ) - اهـ وبهذا لا تتصل بالشر  
رغم اشتقاقها .. وانطلاقها .. فى عرف  
القدماء .. ولكننى أقول ان نشاط الشباب

إذا اقترن بالغزل .. فانه لا يخلو من بعض  
الشر أو كله .. الا من وقى الله وهدى ..  
ولقد أدركنا الناس يقولون فلان ( شرة )  
ويقصدون انه من أهل الشر .. فلو كان  
نشاط الشباب وحده هو المراد لكانت  
خيرة وخيرا كبيرا .. اذا انصرف اليها ..  
وبضدها تميز الأشياء ..

تربة - الثالثة !!؟

لم نكن نسمع أو نقرأ شيئا الا عن ( تربة )  
واحدة .. تقع فى جنوب الحجاز الشرقى  
وهى اشتهر من أن تعرف !! غير اننى رأيت  
فى الخرائط الحديثة .. ( تربة ) أخرى  
فى شمالى نجد - والقصيم .. وتربة ثالثة  
فى جنوب اليمن السعيد .. على الساحل  
المقابل لجزيرة ( بریم ) عند باب المندب ..  
فمتى نجد ( ياقوتا ) جديدا يدون لقراء  
العربية ما استجد من بعده من مدن وقرى  
وأسماء ومسميات .. فى بلاد العرب  
الواسعة !! انها إحدى الامنيات التى تعتلج  
بها الصدور وتطلع إليها العيون .. ولا بد  
لها ان تتحقق بإذن الله - بجهود الجهابذة  
الاعلام من فلذات أكباد هذه الجزيرة الفتية  
النامية المتطورة ..

أم احدى وعشرين !!؟

كلنسا يعرف الحشرة التى تسمى ( أم  
أربعة وأربعين ) - ولا أدري لماذا سميت  
بذلك ؟ وأحسبه بعدد مالها من شوكات  
تمتد على جانبيها .. وقليل منها من  
يستطيع اذا بوغت بالسؤال عن أم احدى  
وعشرين .. أن يقول ما هى ؟ انها الدجاجة  
.. فان من أمثال العرب القديمة قولهم :  
اعطف من أم احدى وعشرين .. أى لانها  
تعضن جميع فراخها وتزقها كلها ، وان  
ماتت احدهن تبين الغم فيها ..

قلت : وسبحان الخلاق العظيم البنى  
أودع فى قلب الحيوان من عواطف الأمومة  
ما يدعو الى التفكير والعجب .. و ( فى كل  
شيء له آية ، تدل على انه واحد ) .



# إقتنا أبناء

السفارة بشوارع مكة المكرمة ، وذلك بمناسبة الذكرى الاولى لاستقلال الكويت الشقيق وقد حضر الحفل سمو الامير عبد الله بن سعود أمير منطقة مكة وسعادة وكيل الامارة الشيخ ابراهيم بن ابراهيم وسعادة قائم مقام جنة الشيخ عبدالرحمن السديري وكثير من رجال الدولة واعيان البلاد والادباء والصحفيين السعوديين .

○ سافر سعادة الأستاذ عبد الله القصبي رئيس بلدية جدة السفر الى الخارج ليأخذ شهادة الدكتورية في الصحافة ، وهكذا يتقدم أبناء المملكة في مجالات العلم في طموح يشمر بالامل والتفاؤل العظيمين لمستقبل حافل قريب ان شاء الله .

\* نشر النور والزهرة .. كتاب نفيس في تراجم الكيين واخبارهم .. الله الشيخ المراد من اهل مكة .. وبقي مخطوطا حتى الآن .. وقد رأى الاساتذة : محمد سعيد العاهودى وسليمان الصنيع وعبد القدوس الانصارى ان يقوموا بدراسة النسخة المخطوطة ، وان يصححوها ويتقدموا بها للطبع في امد وجيز .. وقد كان لتشجيع ومعونة فضيلة الشيخ محمد نصيف الر يذكر في هذا الشأن ..

○ يلاحظ ركود الحركة الفكرية في العام المنصرم ١٣٨١ هـ وذلك من ناحية

\* منذ توجه جلالة العاهل المفدى «سعود» العظيم ، من بلاده التي تكن له اعلى الولاء والمحبة والوفاء في رحلته الاستشفائية الى إيطاليا ، وانباء الشعب يدعون الله الكريم ان يمن على جلالاته بالشفاء وان يسبح عليه ثوبا ففضاضا من الصحة والعافية وان يعيده بالسلامة والصحة الى بلاده وابناء شعبه الاوفياء المخلصين ..

ولا ادل على ذلك من عشرات البرقيات التي تنهال على الديوان الملكي وجموع الشعب التي تقد على سمو رئيس الديوان الملكي الامير خالد بن سعود بالطائف مستفجرة داعية .. متلهفة على سرعة اياب المليك الحبيب لامته وبلاده ..

○ سمو الامير فيصل بن عبد العزيز احد اقرب العرب الذين يباهى بهم في تاريخهم الحديث ، تفكيراً وتطوراً وتنظيماً واصلاحاً وما هو الآن يرأس بالنيابة عن جلالة الملك المعظم مجلس الوزراء .. وقد تقرر ان يوالى هذا المجلس جلساته ليل نهار ، زيادة في نشاطه حتى يسرع بالارتفاع بمستوى البلاد في ظل جلالة مليكها المصلح العامل .. ايده الله وخلص ملكه السعيد ..

\* اقام سعادة السيد عبد اللطيف عبد الجليل سفير الكويت بالمملكة العربية السعودية حفل استقبال شائقاً في دار

له واورد قصائد لشوقي ويكن وغيرهما  
في المناسبة التي قيلت فيها هذه القصائد  
في مدح السلطان عبد الحميد بعد احدى  
انتصاراته على اليونان ..

ومعد تحليلنا لما ذكر في العدد القادم  
ان شاء الله .

\* عرف معالي الشيخ محمدرود الصبان  
الامين العام لرابطة العالم الاسلامي بميراته  
في نشر الثقافة سواء بنشر كتبها المطبوعة  
المفيدة او بمساعدة مؤلفيها على طبعها  
ونشرها .. هي منقبة ومحملة تذكر لتشكر  
.. وقد علمنا ان الجزء الثاني من كتاب  
« العقد الثمين في تاريخ البلد الامين » لتقى  
الدين الفاسي المكي قد انتهى طبعه على نفقته  
بعد انتهاء طبع الجزء الاول على نفقته ايضا ..  
وطبع بقية الاجزاء مستمر .. وهكذا يخرج  
لنا معاليه هذه الموسوعة القيمة في تاريخ  
مكة .. الى عالم الطبع والنشر بعد ان ظلت  
بضعة قرون مطبوعة في المكتبات .

○ يذيع الاستاذ عباس فائق غزاوي في  
اوقات تنقلاته حققات متسلسلة بعنوان  
« مع الشعراء » .. وهذه الحلقات لها اهميتها  
الادبية لانها تفتت اسماع المستمعين الى جانب  
ادبي قيم في مجتمعنا ومجتمع العالم العربي  
والاسلامي .. وقد استمعنا لكثير من هذه  
الاحاديث التي يكتبها الاستاذ طاهر الفاسي  
ويخرجها الاستاذ الغزاوي .. ولسكن  
لنا عليها ملاحظتان توجه احدهما الى الكاتب  
والاخرى الى المخرج فاما الملاحظة الموجهة الى  
الكاتب فهي انه ما دام لدينا طاقة طيبة من  
شعراء فحول ادياء .. مثل الاساتذة حسين  
سرحان . عبد الوهاب آشي . محمد سعيد  
العامودي . عبيد مدني . محمد السنوسي .  
احمد ابراهيم الغزاوي . ضياء الدين رجب  
وغيرهم فيحسن به ان يعنى بابرارهم  
الشعرية قبل ان يعنى بترجمة امثال ايلي  
ابي ماضي وحافظ ابراهيم وشوقي والرفاعي

التاليف والنشر بالنسبة للسنوات السابقة  
.. وكلما سمعناه او قرأناه وعود نرجو  
تحقيقها بشروع بعض الادباء والمفكرين  
والمتقنين في كتابة مؤلفات لهم في مختلف  
المجالات .

\* عاد الاستاذ الكبير احمد السباعي  
صاحب مجلة قرشي بمكة المكرمة من رحلته  
الى اليمن .. وقد اجتمعنا به فحدثنا عن  
جمال الطبيعة في بلاد اليمن خاصة فيما  
حول صنعاء من جبال تنسى جمال جبال  
لبنان ..

وكان غرض الاستاذ من رحلته علميا بحثا  
.. هو البحث عن كتاب قيل له انه لثمين  
وسمين في تاريخ مكة الاجتماعي ومؤلفه  
« ابن عقيل » المكي .. وفي ان نسخة  
مخطوطة منه توجد بمكتبة الامام في صنعاء  
ولم يوفق الاستاذ الى دخول هذه المكتبة ..  
فنحن ننشر هذا التبا لعل احدا من قرائنا  
الامثال في شرق او غرب او جنوب او شمال  
ان يكون قد اطلع على هذا الميراث في اية  
مكتبة فيوافينا بالتبا اليقين عنه مشكورا  
مقدرا .

○ كان الاستاذ ضياء الدين رجب قد  
كتب مقالا مسهبيا في جريدة البلاد عن  
الشيخ عبد الجليل براده المدني .. وقد  
لاحظ على ذلك المقال استاذ كبير جعل توقيعه  
« الامدي » ونشرت المقالة بالملاحظة في  
جريدة البلاد ايضا . واتفق ان رئيس تحرير  
هذه المجلة امضى ايام عيد الاضحى في المدينة  
لتنورة واجتمع بصديقه وزميله القديم  
الاستاذ السيد عبيد مدني وجرى بحث في  
هذا الموضوع وقد اخرج الاستاذ السيد  
عبيد مدني من بين نقائس مكتبته كتيباً  
مطبوعاً في اوائل هذا القرن بالآستانة في  
الموضوع المتحدث عنه .. وفي هذا الكتاب  
تقدير من الناشر لشاعرية شاعرنا الكبير  
الشيخ عبد الجليل برادة وقد اورد قصيدة

قواعد اللغة العربية ج ( ١ )  
 النقد والبلاغة ج ( ٢ )  
 المطالعة الثانوية ج ( ٣ )  
 أحوال العالم الحديث  
 العالم الاسلامي  
 العالم العربي في العصور الحديثة  
 البيئة والجغرافيا الطبيعية  
 الشرق الاوسط  
 جغرافية انتاج

\* كلفت لجنة للنظر في منهجى مبادئ علم الاجتماع وعلم النفس قبل البدء في تأليف الكتب اللازمة لهاتين المادتين كما شكلت لجنة أخرى لوضع الطالس خاصة بالمرحلة الثانوية تتفق مع المنهج الدراسي .

● انتهى البحث من استيفاء النقص الموجود في الجهاز الادارى لكل مدرسة ثانوية بما يتفق مع عدد فصولها .

\* تم نقل المدارس الثانوية الى ابنية مدرسة جديدة مع مراعاة للنمو المنتظر في خلال عشر سنوات من توفير الحجر اللازمة للمعامل وغرف النشاط والمكتبة .

● انتهى التعليم الثانوى من دراسة خطة المرحلة الثانوية وتقدم بخطة جديدة تتفق والتطور السريع العام لمواجهة حاجة البلاد الى الوان مختلفة من التخصص .

\* يوالى كل من سعادة وكيل وزارة المعارف لشؤون التعليم الاستاذ عبد الوهاب عبد الواسع وسعادة وكيل وزارة المعارف لشؤون الثقافة الاستاذ حامد دمنهورى وسيادة المدير العام للوزارة الاستاذ محمد الفريح جولانتهما التقفدية للجان الامتحانات للاطمئنان على سير الامتحانات سيراً مرضياً ● سوف يصدر قريباً منهج خاص

للمرحلة الابتدائية متمشياً وما يتفق مع الاتجاهات الجديدة في التربية وفق متطلبات العصر الحديث .

والزهاوى ، وامثالهم لان هؤلاء معروفون في العالم العربى . مشهورون به . اما شعراؤنا الفحول فهم لا يزالون مجهولين لدى العالم العربى ولدى العالم اجمع ففى الاذاعة عنهم ونشر ادبيهم ونماذج من شعرهم وتحليل شخصياتهم ودراساتهم واهدافهم وآرائهم - دعاوة طيبة لمجتمعنا وقديما قيل فى المثل المامى الحكيم : جحا اولى بلحم ثوره .

وملاحظتنا التى نوجهها الى المخرج الفاضل اننا نود ان يبدل انغام الموسيقى الاقرنية التى تتخلل عرض النماذج بانغام موسيقى شرقية او محلية ليكون طابع هذا البرنامج عربياً سمودياً محضاً .

\* نجاح الباكستان فى اطلاق صاروخها الثانى « وهير الثانى » الى الفضاء يدلنا فيما يدل على ان الشرق الاسلامى بدأ طريقه الى الصعود فى مجالات العلوم التطبيقية الحديثة بصورة واقعية ملموسة . وبكون دعاية او ضجيج او تهويل .

ومن انية وزارة المعارف

فى محيط التعليم الثانوى :

\* تعاقدت الوزارة مع مفتش عام مختص للمعامل يقوم بتنظيم المعامل والاشراف عليها اشرفاً فنياً دقيقاً .

● فصل التفتيش الفنى التابع للتعليم الثانوى واصبحت له عمادة مستقلة تعنى بشؤونه ترسم خطط المفتشين وتعمل على التقويم والتوجيه والارشاد ، وقد استكمل النقص الموجود فى عدد مفتشى كل مادة .

\* انتهى التعليم الثانوى من تأليف الكتب التعليمية لهذه المرحلة وصيغتها بالبيئة المحلية مع مساهمتها للروح العالمية وقد تم التأليف فى الفروع الآتية :

١ - اللغة العربية

ب - المواد الاجتماعية



نظم الأستاذ محمد زارع عقيل روضة في المنبر

تفاني مخدومه في اكرام الضيف القادم  
محمد الامين فراح هومن جانبه يبرهن لولاته  
بأنه الخادم المخلص حتى حازرني الطرفين .  
ورأت السيدة خديجة بنت خويلد تقديم  
هدية تمينه لتحل من زوجها ( ابن عبدالله )  
محل الرضا فظلت تبحث حتى هداها سري  
تفكيرها فقد وجدت الهدية الثمينه ، انها  
زيد بن حارثة . وتقبل الزوج من عقيلته  
الهدية شاكرًا ومقدرا وراح المولى يتقرب من  
سيده خطوة خطوة وهو يحتل منزلة بمعد  
اخرى حتى كان حب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ( بكر الحاء بمدها بانه مشددة )  
ولترك زيد بن حارثة ينعم في كنف ابن  
عبدالله ، ولنعد الى حارثة بن شراحيل حيث  
كان يذرع الجزيرة شرقًا وغربًا يبحث عن  
ابنه وفلذة كبده زيد بن حارثة دون ياس او  
ملل حتى اذا أدركته الشيخوخة اوصى بنيه  
اخوان زيد من بعده وهم جبل وهو اكبر  
ابنائه ثم قيس ويزيد :

بكيت على زيد ولم ادر ما فعل  
احي فيرجي ام اتى دونه الاجل؟

فيا ليت شعري هل لك الدهر رجعة  
فحسبي من الدنيا وجوعك لي بجل !

تذكرني الشمس عند طلوعها  
وتعرض ذكرها اذا قارب الطفل !

وان هبست الازواج هيجن ذكره  
فيا طول ما حزني عليه وما نجل !

بكيت على زيد ولم ادر ما فعل  
احي يرجي ام اتى دونه الاجل  
تذكرني الشمس عند طلوعها  
وتعرض ذكرها اذا قارب الطفل

هكذا كان والده يتوفى الدمع عنيه  
ساخنا ويطوف الجزيرة العربية شرقًا ومغربًا  
وراء ابنه وفلذة كبده فلم يقف له على اثر  
او خبر ولكن الاب الحزين لم يياس تشاكره  
في ذلك ام تكلى كانت ترى بانها السبب في  
فقد ابنها .

وفي « المنتخب » من كتاب « ذيل  
المذيل » لابي جعفر محمد بن جرير الطبري  
ان سمعي بنت ثعلبة خرجت في الجاهلية  
بابنها زيد بن حارثة لزيارة قومها في بلاد  
طى فأغارن خيل لبنى قيس بن جسر على  
مضارب بنى معن ، فكان ضمن الغنائم الفتى  
اليافع زيد بن حارثة وسبق الى سوق عكاظ  
كما يساق العبيد وشراه حكيم بن حزام بن  
خويلد لعمته خديجة بنت خويلد لينضم الى  
ميسرة وغيره من الموالى في تجارتها الواسعة

.. وكان زيد من أفتى الرماة واثبتهم على  
ركوب الخيل رغم يفاعته ، وما هي الا بضعة  
ايام حتى انضم الى الاسرة سيد جليل هو  
الامين محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم  
وكان ابن عبدالله حينذاك شابًا لا يتجاوز  
الخامسة والعشرين من العمر وزيده في  
الخامسة عشرة ورأى زيد كيف

**ساومى به عمرا وقيسا كليهما  
واوصى يزيدا ثم من بعدهم جبل !**

وهكذا ظل الوالد الحزين يفرق بينهم  
على ابنه عند طلوع الشمس وعند غروبها  
وهو لا يدري هل ابتلعت الأرض أم سقط  
عليه جبل ؟

وحج نفر من بني كلب فرأوا زيدا فعرفهم  
وعرفوه ووقف معهم طويلا يسأل عن أهله  
واسرته واخبرهم بمكانه ومكانته ، وبأنه  
ساكن بقرب البيت الحرام وعند المشاعر  
وسيده يعامله معاملة الاخ لاختيه فلم يشعر  
وهو بين هذه الاسرة بأنه مولى فقال  
الكلبيون : هل من رسالة نرسلها الى والدك  
واخوتك ؟ قال زيد : انا اعلم بأنهم قد  
خرجوا على جزعا شديدا وان ابى حارثة  
بن شراحيل لا يدخر وسعا فى البحث عني  
ثم انشد يقول :

**الكلبي الى قومي وان كنت نائيا  
باني قطين البيت عند المشاعر  
فكلوا عن الوجد الذي قد شجكم  
ولا تعملوا في الارض نصي الابعار  
فاني بحمد الله في خير اسرة  
كرام معد كابرا بعد كابرا**

وراح الكلبيون يفنون السرى لينقلوا الخبر  
الى حارثة بن شراحيل وقد اخبروه  
بأنهم عثروا على ضالته المنشودة وامه المفقود  
واستمتع الاب بذهول لهول المفاجأة والدمع  
يجرى من مآقيه حتى اتشده شعره ،  
فقال : ابني ورب الكعبة ! واتقل حارثة  
ركابه بالاموال ليفتدي زيدا بأغلى ثم وركب  
الى جانبه اخوه كعب بن شراحيل يؤمان  
شطر البيت الحرام حتى قرعا باب محمد  
بن عبدالله فقبل : هو فى المسجد فدخل  
عليه وقالوا : يا ابن عبدالله ! يا ابن عبيد  
المطلب ! يا ابن هاشم ! يا ابن سيد قومه !  
انتم اهل حرم الله وجيرانه وعند بيته تفكون

احادي وتطمعون الاسير جثثك فى ابننا  
عندك فامتن علينا يا ابا الامين واحسن الينا  
فى فدائه فاننا سترفع لك فى الفداء ! فقال  
الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم من هو ؟  
قالوا : ليس غيره . قال : ادعوه . فاخبره  
فان اختاركم فهو لكما بغير فداء وان اختارنى  
فوالله ما انا بالذى اختار على من اختارنى  
احدا .

فقالا : زدت على النصف فرحمى لك يا  
ابن عبدالله ! واستدعى زيدا فوقف الى جانب  
النبي صلى الله عليه وسلم وقال له الرسول :  
يا زيد اتعرف هؤلاء ؟ فقال : نعم ، هذا  
ابى حارثة بن شراحيل بن عبد العزى وهذا  
عمى كعب بن شراحيل . ثم قال له الرسول  
صلى الله عليه وسلم : وانا من قد علمت  
وعرفت صحبتك لك فاخترنى او اخترهما  
فقال زيد : ما انا بالذى اختار عليك احدا  
انت مكان الاب والمعم . وصاح حارثة بأعلى  
صوته وقال : ويحك ، يا زيد اتختار  
المعبودية على الحرية وعلى ابيك وعمك وعلى  
عشيرتك ؟ فقال : نعم قد رايت من هذا  
الرجل شيئا ما انا بالذى اختار عليه احدا  
ورأى الرسول صلى الله عليه وسلم الحزن  
والكتابة يخيمان على وجه الاب والمعم وقد  
رمقتهما الاعين من كل جانب فاخذ الرسول  
بيد زيد وقاده الى الحجر بين الجموع  
المتحمسة وقال : يا من حضر شهدوا ان  
زيدا ابنى ارثه ويرثنى فلما رأوا ذلك طابت  
أنفسهما وسمى زيد من ذلك اليوم زيد بن  
محمد حتى جاء الاسلام وانزل الله سبحانه  
وتعالى « ما كان محمد ابا أحد من رجالكم  
ولكن رسول الله وخاتم النبيين » الى آخر  
الآية .

ونظر الرسول الى زيد نظر حب واعجاب  
الى هذا المولى المفكر لذاته والرفيع فى نسبه  
وفى صفاته . وابتسمت الميدة خديجة  
لهديتها الثمينة زيد بن حارثة والى حسن

فى حمل الراية على جعفر بن أبى طالب وقد سقط شهيدا فى هذه المعركة سنة ٨ من الهجرة ولم يمت الرسول الاعظم حتى عقد الراية لابنه اسامة بن زيد على غزوة مؤتة لياخذ بثأر ابيه فكانت هذه الغزوة للمسلمين نصرا وفتحا مبينا . وهكذا بذله الرسول وفاء بوفاء تنفيذا لقوله صلى الله عليه وسلم حينما قال لابيه حارثة : « فوالله لئن اختارنى ما انا بالذى اختار على من اختارنى احدا » .

اختيارها حينما قدمته لحمد بن عبد الله من بين مواليتها وفى مقدمتهم ميسرة صاحب الحنكة التجارية ورفيق محمد فى الاسفار . وجاء الاسلام وارتفع رصيد زيد بن حارثة فشهد بدرا واحدا والخندق والحديبية وخيبر كبطل من الابطال ومن الرماة المذكورين وزوجه الرسول من كرام النساء زينب بنت جحش الاسدية وهى بنت أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم واستخلفه الرسول على المدينة ، حينما خرج الى المريسيع وتولى قيادة الغزوة المعروفة بغزوة مؤتة وقلمه الرسول

### اللمعة الكاذبة

تكلم الحسن يوما حتى أبكى من حوله ، فقال : عجيج كعجيج النساء ولا عزم ، وخدعة كخدعة أخوة يوسف جاؤوا أباهم عشاء يبيكون .  
وقال أبو عاصم : فقد مالك بن دينار مصحفه فى مجلسه ، فنظر اليهم يبيكون فقال : كلكم يبكى ! فمن سرق المصحف .

من معاني القرآن الكريم

للدكتور عبد الحميد عالم - بمكة

اليهم رحمته المستمرة حسب زبانهم ويثبتهم  
لكي يتم فضله عليهم طيلة حياتهم منذ  
خلقهم ..

فرحة المكان والزمان غير رحمة القوت  
والوقاية من ضغط الآفات السعوية وغير  
ذلك ، فاستمرار الرحمة تشمل أنواعا  
كثيرة من الرحمة التي لا تحصى ولا تعد ،  
تصدر عن الخلائق فردا وفصيلا كما أوردنا  
الله سبحانه وتعالى في قوله الكريم : « قال  
ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى » .

لكل فصيلة نصيب من منهاج الرحمة مع عند الرحمة وكيفية انعام الرحمة ثم تتفرد الرحمة بعضها عن البعض الآخر حسب حيز الفرد والفصيلة واستمرارها يكون حسب زمانها ومكانها الى مدة حياة افرادها او انقراض فصيلتها .

فرحمة الإهداء، عدها أكثر اصنافاً من  
عدد الغلات التي لا تحصى ولا تعد قلب هنا  
مقام الشكر لكل عبد شكور فأقول كما  
هداني الله لقوله تعالى : « رب أوزعني أن  
أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي »  
الخ . .

ثم تصديقا لما سبق قال سبحانه وتعالى  
عن حقيقة الامر الذي تعجز عنه عقولنا وهو  
قوله تعالى : « قل لو كان البحر مداًداً  
لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات  
ربي ولو جئنا بمثله مدداً » ثم تأكيداً على ما  
جاد قال تعالى علا شأنه : « ولو ان ما في  
الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من

الحمد لله الذي رزق بني آدم على جميع  
الغلات ثم هدانا وعلمنا ما لم نعلم وبه  
نستعين على شرح « بسم الله الرحمن الرحيم »  
والصلاة والسلام على سيد المرسلين الذي  
هدانا بالهداية ، وكان رحمة للعالمين .

وبعد ابدأ ذاكرة جلت قدرته واسمه  
الذي دل على جميع صفاته وهو اله  
وخالق عرفناه من رحمة التكوين التي  
سبقت وامت جميع انواع الخلائق وهي  
اول واقدم رحمة تعتبر في حد ذاتها عند  
البحث والتتبع لاطوار البشر والموجودات  
من الخلائق ما بين السماوات والارض  
والشمس والقمر والنجوم لا تحصى ولا تعد  
علمهم عند ربهم ولا يمكن ان يصل احد من  
البشر الباحث الى غاياتهم حيث ان مستواه  
العقل للبحث لا يزيد عن الحلقة البشرية  
امت رحمته اساسية الكون وهي رحمة  
التكوين ، فانه هو الرحمن الذي خلق  
الكون من لاشي .

لم يعد البحث والتتبع والمقارنة علمنا  
انه رحيم من حيث تم رحمة جميع أنواع  
الخالق التي لا يحصى عددها منذ بداية  
الخلق الى اتمام حياة افرادهم او انقراض  
فصليتهم . وقال تعالى : « هو الذي  
انشاكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع  
وقد فصلنا الآيات لقوم يفقهون » .

وتلك الرحمة لم تات اليهم الا في المكان والزمان بعد التكوين كما هو ظاهر من الآية انه قد قدر لهم مساكنهم ثم انزل

بعده سبعة ابحر ما نذرت كلمات الله ان  
الله عزيز حكيم \*  
اذا علمنا ان معنى الرحمن : خالق كافة  
الخلائق \*

وان معنى الرحيم : الذى شمل برحمته  
كافة الخلائق ، ما يضمن قيام واجب حياتهم  
على حسب احصائهم ومكانهم وزمانهم ولكل  
فصيلة قسم منفرد من الرحمة مع افراد  
افرادها \*

فالرحمتان تشتملان الخلائق التى لا  
تخصى ولا تعد \*

وذلك خارج عن حد البيان وعن حد  
دائرة ادراك عقولنا ، وذلك لتكمل حجته  
بانه راحم للعالمين وعلمهم عنده بقوله تعالى :  
« قال عليها عند ربى فى كتاب لا يضل ربى  
ولا ينسى » \*

وهن الفاظ فاتحة الكتاب تفسر فى :  
بسم الله الرحمن الرحيم \*

وان الفاظ فاتحة الكتاب تفسر فى :  
فاتحة الكتاب لقبول توبة البشر ليستقيموا

على منهاج سليم بعقل سليم وليوجدوا الشر  
والقرآن مأخوذ من لوح محفوظ واللوح  
المحفوظ يشمل خير خلق الخلائق مع  
دستور حياتهم لكل فصيلة بيان منفرد مع  
بيان افراد افرادها لا يمكن ان يدرك البشر  
حقيقة كنهه لانها كثيرة جدا ودقيقة جدا  
وخارجة عن حدود دائرة عقولنا \*

وقال تعالى : « وما اوتيتم من العلم الا  
قليلا » \*

ثم اقول ان علمه عنده فى جميع ما صدر  
من اول يوم وما سيصدر من الخلائق فى  
تطور حياتهم ليوم انقراض افرادهم او  
فصيلتهم او ليوم العشر وماذا يكون آخر  
هذا الكون لا يعلم سره الا هو \*

قال تعالى : « فذلكم الله ربكم الحق فماذا  
بعد الحق الا الضلال فاني تصرفون » \*  
والله اعلم بالصواب \*

الدكتور عبد الحميد عالم  
الغانسه - مكة المكرمة

## تصحيح

حدث خطأ مطبعى فى الصفحة ٨٣  
صحته : ( اقام سماعة الشيخ عيسى عبد  
الجليل سفير الكويت بجدة الخ ٠٠ )  
فاقتضى التنويه \*



# فخ المحيط الأدبي

كان من الاعلام الذين وجه اليهم الاستاذ محمد سعيد قربان ذو الفقار منسوب مجلة المهل في المنطقة الشرقية اسئلة ادبية فكرية ، الاستاذ شاعر الجنوب السيد محمد بن علي السنوسي .. وها هي الاسئلة الموجهة والاجوبة المقلمة على كل منها :

ثم بالوطن .. حتى مرونا بنبع من الاخيه والوفه .. وانتظرنا مليا وعشه السفر لنرى اين نحن .. اذا بنا نجد انفسنا هنا في الجنوب - في جازان ، فرحنا نعانق الشوق والرغبة في ابنائها البررة .. فلورنسا ان نعرف صدى رحلتنا هذه .. فكانت العقيقة لنا جوابا ، سجلها لنا شاعر الجنوب الاستاذ محمد بن علي السنوسي .

س - الادب .. رمز لتكالف احداث الزمن .. فلذا تكالفت، انفجرت الاحاسيس والغواطر بشتى الصور فصورة فنية ترفعنا عن الوحل قليلا او تفرقنا فيه نهائيا .. واخرى قلمية تبسط لنا المعاني الكونية او ترشدنا الى الحقائق الحيوية ، وثالثها ككود حداد او كبركان يطفئ بحممه على الامنين . فلو اردنا وضع صورة حقيقية لادبنا فعل اي صورة يكون ؟

ج - الادب كفن من الفنون الانسانية الرفيعة ، هو صورة الضمير الانساني والمواطف البشرية في اجلى المعاني واسمى المثل - لذلك يقول فلاسفة الفنون ، انك اذا اردت ان تعرف الصورة الروحية



يقول المنسوب :

كان سيرنا ولا يزال .. ونحن نجتاز دروب الحياة عبر الزمن .. سيرنا متزنا وقورا .. لان السرعة في الوصول تعني التحطيم وتعني العدم .. فاخذلكننا المشحون بالوطنية والاخلاص والامل .. يتهاوى فوق صفحة المحيط ( القيانوس الادب ) وقد خفت فوق رؤوسنا واية الايمان بالله

الذى يظهر فيه ويتلون بلون المواطنسف والإخلاق التى تنتشر فى أى أمة من الأمم ، ولاعتقد ان عدم تأثرنا بتلك الاتجاهات يدل على الجبود او التقوقع الفكرى ، بل اعتقد ان كثيرا من تلك المذاهب وهذه الاتجاهات قشور لا لباب فيها وفقايع لا قوام لها وعدم تأثرنا بها دليل على اصالتها الفكرية ووعينا الادبى واستقلالنا العقلى .

### ٣ - ما هي علاقة الفكر باحداث العالم العربى الراهنة ومنذ الازل ؟

ج - علاقة الفكر باحداث العالم العربى - علاقة تآثر قومي وتجاوب عاطفى وما من حدث يقع فى العالم العربى من حولنا ، إلا وتجد صدها فى آثارتنا الادبية ونتاجنا الفكرى بصورة شعورية نابضة بأحاسيس قومية ووطنية تسجل ازهى صورة واروع مثال للوحدة العربية فى السراء والضراء والآمال والآلام .

س - الواقع يؤكد اننا لسنا أمة صناعية او حتى زراعية ! وقد يستغرب البعض هذا القول - لاننا وان كنا سابقاى عصورمضت قد تقارب عصر الانثاق - أمة زراعية - وكانت معلاتنا الزراعية لا تعدو حتى اوائل القرن التاسع عشر آلات يدوية بمساعدة دابة تجرها لهدل زواعى بالارض . ومع ذلك فكنا فى رغد من العيش والآن أترون حلا لمشكلة الزراعة لدينا وكيف تتدهور الآن ؟

ج - حديث الزراعة والصناعة فى مجتمعنا السعودى حديث ذو شجون شتى . وشماى عديدة . . ولملخص رأى فى تخلصنا الصناعى وتأخرنا الزراعى . . اننا أمة ما تزال فى دور النكوين والنطور وان مجتمعنا ما يزال يتكل فى شتى احتياجاته ومتطلباته على الحكومة ومعنى ذلك ان مجتمعنا حتى الآن لم توجد فيه ( فئة من ذوات الوعى الاجتماعى تهتم بمصالحنا المعيشية ) واحتياجاتنا الصناعية والزراعية - لتتبنى امانى المجتمع وتحضن

والاشواق النفسية لآى أمة من الأمم ، فأقرأ أديها شعرا او نثرا - وعندئذ يتجل لسك مدى ما بلغت هذه الأمة من سمو خلسمى وتقدم عقى ، والأمة العربية أمة ذات خصائص نفسية ومزايا خلقية تجعلها فى قمة السلم العالمى رهافة احسن وسجلال اخلاق . . وأدبنا منذ الجاهلية الى الآن . . ادب يتسم بطابع المشاعر الانسانية الرفيعة والمثل الخلقية العليا . . ونحن نجد فى هذا الادب ، صدق لاشواقنا الروحية وربا لظمنا النفس . . ولو اردنا ان نضع صورة حقيقية لادبنا السعودى على حد تصيرك لقلنا انه ( صورة حيصة للحياة العربية فى تمسكها بالمثل العليا والقيم الانسانية السامية )

س - ادب كل أمة تجسيم لواقعها ، وعنوان لمجدها ، ولم تبلغ المراحل التى بلغت أدياى أمة الا بتفاعلات سلبية واخرى ايجابية وانفجارات زمنية عقلية ، مزيجة من العقائد والاهداف والميول والاتجاهات لتلك الأمة . . فالى اى حد تفاعل ادبنا السعودى خصوصا ، وأدبنا العربى عموما باحداث الزمن ؟

ج - لا شك ان المفهوم الفنى للادب ، تغير تغيرا كبيرا لما طرا على حياة الأمم عموما وحياتنا العربية خصوصا من مذاهب وآراء وافكار ادبية ونفسية واجتماعية وخلقية انفلتت بها حياة الأمم انفعالا غير قليل - الا اننى ارى بحكم ما احسه وارامه فى محيطنا الادبى السعودى - اننا لم تتأثر كثيرا بتلك المذاهب والافكار والآراء التى ظهرت فى العالم الغربى - وتأثر بها بعض اشقائنا فى العالم العربى بدون ( تمحيص بين صحيحها وسقيمها - ولا تمييز بين غثها وسمينها ) مما جعل الصورة الادبية للفكر العربى خليطا مشوشا من الدخيل والاصيل والابداع والتقليد - والاصل فى الادب ، ان ينبع من نفس المحيط الاجتماعى

### ( مندوب المنهل ) :

لو سمح لي اخي بالقول - قللت ان النقص ليس في وعينا .. انما في كيفية تنمية هذا الوعي ايجابيا فاذا اردنا تنمية هذا الوعي حقاً وصداقنا ان نحرّم نقل رؤوس الاموال السعودية الى الخارج واستثمارها هنا في بلادنا لانها احق وهي في حاجة الى كل مدخراتنا وجهودنا واخلاصنا وتوحيد كلمتنا .. فاذا فعلنا هذا ولا شك اننا فاعلون عاجلون - فثق تماما ان وعينا يتبلور وينمو ويسمو ويبقى خالدا والى الابد ووزارة الشؤون الاجتماعية اعنيها في اشارتي هذه اكثر من مجلس التخطيط بهذه كاسمها يحتم عليها ان تقول انني هنا وهذا عملي مع احترامى لك وتقديرى للجهود المخلصة .  
الدمام ١-٢٨٢

محمد سعيد احمد قربان ذو الفقار

قضايا الحيوية ، وتعمل على إيجاد مبادئ وخلق مجالات لاستثمار القوى الطبيعية المخبوءة في باطن ارضنا ، باساليب علمية حديثة .. وما دامت هذه الغثة لم توجد بعد ، فان واجب الحكومة - ان تحتضن هذه النواحي وتكمل هذا النقص في حياتنا .. ولعل من اهم اممباب قيام ( مجلس التخطيط الاعلى ) لدينا هو شعور المسئولين بهذا النقص الذي نعانيه في حياتنا الاجتماعية مما حفزها الى تأسيس هذا المجلس لرسم لبلاد سياسة عليا .. وتخطيطا علميا لحياتنا الاقتصادية في شتى مجالاتها الصناعية والزراعية .. ونحن نرجو ان يحقق هذا المجلس الاعلى ما نصبو اليه البلاد من تقدم ورقي في ظل حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم الرئيس الاعلى لهذا المجلس الموقر ..

### مهمة التالين

التطوير الاقتصادي يتطلب مؤنة وفرة من طاقة رخيصة التكاليف . والزيت ومنتجاته اهم مصدر لتلك الطاقة . هنا تتجلى مهمة التالين : فهي فضلا عن قيامها بنقل الزيت تريبا من الاسواق ، فانها تقدم الزيت الخام الى مصافي التكرير في بعض الاقطار العربية التي يمر بها خط الشركة حيث يجري تحويله الى منتجات بترولية . وهذه المنتجات المستخرجة من هذا الزيت تزود القوة المحركة للسيارات والشاحنات والقطارات والطائرات . وفي البيوت والمصانع ، وفي عدد متزايد من المزارع التي تستخدم فيها الآلات الزراعية الحديثة فان هذه المنتجات البترولية تساعد على تلبية ما يتطلبه كل نظام اقتصادي ماض في التوسع والازدهار

### التالين

# الجامعة الإسلامية

المير حسن بن محمود بشير

الانسان ركب رأسه ، ولم يزل سادرا في هواه ، تابعا شهواته .. وعناية الله للاقنا تلاحقه ، وتهديه ، وترشده رسلا تلو رسل ودعاة ضالحين بعد الآخرين ، وما برحت الانسانية على ما هي عليه : حتى تقسمت في نفسها الى شيع واحزاب ، وأمم وشعوب وكانت من هذه الامم ، الامة الاسلامية ، التي استجابت لدعوة السماء في ليل بهيم تاهت فيه البشرية وضل فيه الرائد ، ووقف فيه الناس على شفا جسر هار ، واوشكوا على الهلاك ، فتداركتهم العناية الربانية ، بالرسالة المحمدية « ومارسلناك الا رحمة للعالمين » .

نعم الاسلام بحكومة الاسلام حكومة رائدها الاصلاح ، وهدفها الناس سواسية لا تفاضل بينهم الا بالتقوى ، وشعارها المؤمنون متكافأ دماؤهم ، ويسعى بذمتهم أدناهم ، وهم يد على من سواهم ، عاش الناس في أمن وسلام فلا سيد ولا مسود ، ولا شريف ولا وضيع ، الكل من آدم وآدم من تراب ، لا فضل لهذا على هذا ؟

**سنوا المساواة لا عرب ولا عجم  
ما لامرء شرف الا بتقواه  
وقررت مبدأ الشورى حكومتهم  
فليس للفسرد فيها ما تفضاه**

لا بد لكل جماعة من رابطة تربط بينها فما الامم الا مجموعة من الشعوب ومسا الشعوب الا مجموعة من الجماعات ، ومسا

الجماعات الا مجموعة من الاسر ، وما الاسرة الا تلك النواة التي انيطت بها عمارة هذا الكون ، وتطوير هذا المجتمع ، « واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة وما خلافة الانسانية في الارض ان يعميث فيها فسادا ، ولا ان يسفك فيها الدماء :

« أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ؟ ما خلق الانسان في الارض وفي الحياة ليلهو ويعبت وياكل ويشمتع ، كلا « أفحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون « خلق الانسان لهدف اسمى ، وغرض منشود ، وغاية مقصودة ، هذا الهدف هو عمارة هذا الكون ، وذلك الغرض هو عبادة الله ، وتلك الغاية هي رضى الله .

ولكن ، قتل الانسان ما أكفره ! ضل الانسان سوء السبيل ، وحاد عن الطريق القويم ولكن الله بالناس رؤوف رحيم فارسل لهم رسلا يبرهنهم بالخير ، وينذروهم عن الشر ، ويبينون لهم الفتن السمين ، والضال من القويم ، ولكن

ورحب الناس بالاسلام حين راوا  
ان السلام وان العدل مفتراه

فليس الاسلام صلوات تقام ، وطقوسا  
تؤدى ، وكلمات يتم بها الناس ، فحسب  
ولكن الاسلام دين فى العبادة ، ودولة فى  
السياسة وقيادة فى الميدان وسيف ومصحف  
فى القضاء

انى لاعتبر الاسلام جامعة  
للشرق لا محض دين سنده الله

ايواحننا تتلاقى فيه خافضة  
للتعل اذ يتلاقى فى خلاياه

دستوره الوحي والمختار عاقله  
والمسلمون وان شتوا رعاياه

لا هم قد اصبحوا اهلونا شيعل  
فامن علينا براع انت ترعنا

راع يبعد ال الاسلام سيركته  
يرعى بنيه وعين الله ترعنا

فلا بد : اذا اردنا السعادة والسيادة  
والامن والاستقرار ، ان نجعل شمل شعوب  
الاسلام ، تحت جامعة اسلامية لبناء صرح  
الامة الاسلامية من جديد ، فما الاسلام الا  
السلام والامن والاستقرار والسعادة ولو  
ان اهل الارض آمنوا واتقوا لفتح الله عليهم  
بركات من السماء والارض ، ولكن هيهات  
ان تدرك ذلك العقول ، وصدق الله العظيم  
فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب  
التي فى الصدور .

وفى غمرة من الاحداث ترك الناس  
الاسلام ، وفزتهم المبادئ المادية الطاغية  
وجرفتهم التيارات الاشتراكية الملحمة ،  
وغرثهم برق الوجودية الداعسة ، حتى  
اصبحوا عرضا لكل طامع ، وهدفا لكل  
رام ، وتزقت عراهم ، وتفرقت كلمتهم ،  
وتشتت شملهم ، حتى صاروا عبدة وعظما  
لمن اعتبر ،،،

ما بال شمل شعوب الضاد متصدعا  
وباه ادرك شعوب الضاد وباه

والا اردنا لامة اسلامية ان تسعد من  
جديد ، وتعيد ماضيها التقليد لتسود ، فلا  
بد لنا من جامعة اسلامية ، ينطوى تحتها الامة  
الاسلامية ، لتجمع شملها بعد شتات ،  
وتوحد كلمتها بعد خلاف ، وتضم صفوفها  
وتلثم جرحها ، لتتحدى باعلى صوتها ، حملوا  
تحت راية الاسلام ، فلا ديمقراطية كاذبة  
بعد اليوم ، ولا مادية طاغية ولا اشتراكية  
تمازجية براق بعد الآن ، لكتها اسلامية  
قراءة ، لا شرقية ولا غربية ، الشكل  
سواسية لهم من الحقوق ما عليهم من  
الواجب

استرشد الغرب بالمضى فاوشده  
ونحن كان لنا ماضى تسيناه

انا مشينا وراء الغرب نقس من  
ضياه فاصابتنا شظاياها

# كلام حكمة

بزمنا ذهابهم دفتروا المديته ببيت

١ - الاحترام غير الحب  
انك تحترم لشخصيتك، وتحب لاخلاقك لكن ذا شخصية سامية لتعترم ، وكن ذا اخلاق كريمة لتحب .  
واذا رايت من يحترم ولا يحسب فاعلم ان في اخلاقه مرضا . واذا رايت من يحب ولا يحترم فاعلم ان في شخصيته ضعفا .

٢ - المبقرية  
هي وثبة الملاحظة وخطة الانتباه والالتفات الى الواقع لكل قول او عمل يكون منك او من سواك .

٣ - الوضاعة والرفعة  
الوضاعة صفة النفس وذو النفس الوضيعة يحقر محدثه وان كان ارفع منه مقاماً ، والرفعة صفة النفس وذو النفس الرفيعة يعترم محدثه وان كان دونه .

٤ - الاخفاق والامل  
ايها الانسان تلق اخفاك بالامل فتعمل ولا تلقه بالياس فتكسل ، وفي العمل سر النجاح .

٥ - الانسان والسعي  
عجب لك ايها الانسان ايها الحيوان بين الخراب والجذب وليس امامه الا باب واحد للرزق . وتموت انت بين العمران والخصب وابواب الرزق بين يديك لا تعد ٦ - ضيق العين  
ضيق العين لا يرجع الى الفنى ولا الى الفقر ، ولكن الى دناءة الاصل وسوء التربية

٧ - التنمية  
لا يصغى الى التنمية الا احد رجلين صغير العقل او سى النية .

٨ - المادة والشهوات  
لا تسخر نفسك للمادة فيسخر الشيطان لارذل الشهوات .

٩ - العلم والسلوك  
العلم وحده لا يعطى حسن الخلق ، بل لا بد من السلوك ، والسلوك اجدى على الاخلاق من العلم وكمن عالم عار من الاخلاق .

١٠ - المجافة عدوى  
جافى اخوته فما توجع ، فلما جاسافى ابنائه بعضهم بعضا توجع ، ولو توجع في المرة الاولى لما توجع للمرة الثانية .

## ١١ - الحرية والاستعباد

مطلع الحرية من نور العقل ومآتي الاستعباد من ظلمة الشهوة .

## ١٢ - الحضارة والاخلاق

حضارة الاسلام تسخر العقل لتؤيد ادبيات القلب وحضارة الغرب تسسخر لتؤيد شهوات النفس .

## ١٣ - مائدة العيش

من يستطب لذة العيش على مائدة غيره فلن يفكر ان يقيم لنفسه مائدة

## ١٤ - مآتي الكبرياء

ليس مآتي الكبرياء من علو المراتب ولكن من صغر النفس ، فكم من كبير متواضع وكم من صغير متكبر .

## ١٥ - عاقبة الجهاد

يخرج المجاهد الصابر من حوادث الدهر اطيّب ما يكون نفسا واصفى ضميرا واصح رايا وامضى عزيمة وانفذ بصيرة كما تخرج نسيكة الذهب من النار صافية وجماءة لا زلّ فيها ولا دخل .

## ١٦ - من هو الداهية ؟

ليس الداهية من يجعل دهاه ذريعة لتسخير الناس وغمط حقولهم وسلب اموالهم . انما الداهية من يحفظ نفسه من اذى الناس دون ان يقع في اثم اذا هم .

## ١٧ - وعى الناس

الناس الواعى من يبنى لنفسه ولا يعتمد على بناء الاسرة الخارجى ، ولا يتأثر من وفرة المال ، او علو المكانة ، او سعة الجاه

## ١٨ - الآمال والحقائق

ايها الناس ، اصعد الى الامجاد ولا تياس فكم من آمال اصبحت حقائق وكم من حقائق اصبحت آمالا

## ١٩ - سمو المادة

ليس للنفوس المادية من سمو روحى ، الا السمو المادى الذى تشيره ريشة الفن او براعة الكاتب او سحر الجمال وهو وان كان لا يبعد عن ظلال المادة ، الا انه سمو بالنسبة لظلمة المادة المحضة .



# دقائق من المشاهير

ترجمة الاستاذ عبد الحميد عنبر

## سومرست موم

تري اية قصة كنت تختار لو خطر لك ان تختار اعظم قصة مثلت على المسرح منذ نشأة المسرح في العالم ؟

لقد قلم نقساد المسرح في نيويورك استفتاء سريا عن اعظم عشر روايات مثلت على المسرح فحازت الدرجة الاولى رواية « هملت » التي كتبها شكسبير قبل ثلاثة قرون . اما الرواية الثانية التي حكم لها بالفوز فلم تكن كما يتوقع الكثيرون احدي الروايات العالمية المشهورة مثل رواية مالاك بت ، او الملك ليرا ، او تاجر البندقية بل كانت الرواية الحديثة « الفيت » ، نعم الفيت ، تلك الرواية التي تصارع فيها الجنس والمذهب مصارعة عنيفة ، انشعب كل منهما انيا به وان ساره في الآخر في منطقة بحر الشمال .

اصابه القلق فطلب من مضيفه شيئا يطالعه ليجلب لعينيه النوم ، فناولوه مسودة قصة « ساري توميسن » ، وسحرت القصة كالتون وهزت كيانه فقام من فراشه يذرع الارض ويتخيل اشخاص الرواية على المسرح ويقدر انها ستكون الرواية الخالدة لو قدر لها ان تظهر على خشبة المسرح .  
وفي الصباح دخل على موم وهو يقول :  
ان لحوادث هذه الرواية مجالا كبيرا على المسرح ، لقد كنت افكر في ذلك كل ليل ،

ان الرواية مقتبسة من قصة قصيرة كتبها سومرست موم وقد ربح منها اربعين ألفا من الجنيهات ، ومع ذلك فانه لم يمض في كتابتها اكثر من خمس دقائق ، واليك قصة هذه القصة :

كان موم قد كتب قصة قصيرة اسمها « سادي تيمسن » ولم يهتم بنشرها بعد كتابتها فوضعها في احد ادراجها ، وحدث ان زاره في احد الليالي السيد جون كالتون وعندما تهيأ السيد كالتون للنوم



لقد بدأت مطالعتها لاجلب النوم لعيني ، ولكن مطالعتها أطارت النوم من عيني فلم يفض لي جفن لحظة واحدة ، لقد مضى ليل وأنا أتخيل الروعة والحيوية التي تمثلها حوادث هذه القصة لو قدر لها ان تظهر على المسرح .

ولم تؤثر كلمات كالتون الحماسية على موم فاجابه بلهجة الانكليزية الهشة : صحيح من الممكن ان تصلح حوادث هذه القصة لتمثل على المسرح غير انها ستكون تمثيلية مهزوزة لا يلبث ان ينصرف الجمهور عن مشاهدتها خلال اسابيع قليلة ، وهذا لا يفرى على بلل الجهد في سبيل تحويلها الى تمثيلية ، ولكن الرواية التي فكر موم انها لا تستحق جهد تحويلها الى تمثيلية اكسبت اربعين الفا من الجنيئات .

وعندما اتم تحويلها الى تمثيلية استجابة لاغراء صديقه كالتون انصرف عنها كثير من المخرجين واكثروا جميعا انها ستفقد ، وبعد ثلثي قبل سام هاريس اخراجها وكان قبوله لاخراجها لانه رشح لها ممثلة ناشئة تدعى جين ايجل ، ولكن الوكيل عارض في ذلك وطلب ان تكون البطولة لعملة معروفة واخيرا اعطى الدور لجين ايجل فقامت به خير قيام ومثلت بقوة وانفعال واحساس ، حتى نالت لقب الممثلة العاطفية في برودوا وعرضت الرواية اربعمئة وخمس عشر مرة استقبلها الجمهور المحتشد في كل مرة بضجيج الحماس ونداءات التلهف .

لقد كتب سومرست موم روايات كثيرة جذيرة بالتقدير مثل عبودية الانسان ، والقمر ، وستة بنسات ، والبرقع المصبوغ وكتب ايضا عددا من التمثيليات الناجعة ، ولكنه حتى الآن لسم يكتب مسرحيته هو نفسه والمنتظر ان تكون أشهر مسرحياته . كثير من الناس يصفونه اليوم بأنه عبقرى ، ولكن الواقع انه كان كاتباً خائباً

من الناحية المادية لمدة أحد عشر عاماً منذ بدأ يكتب ، تصور ان هذا الرجل الذي قدر له أن يربح من الكتابة مبلغ ٢٠٠,٠٠٠ جنيه كان دخله قبل أحد عشر عاماً مائة جنيه في السنة فقط وأنه حاول ان يتحصل على عمل له راتب ثابت . وقال له اصدقاؤه : فلم يستطع وقال موم : كان على ، ان استمر في كتابة القصص لاني فشلت في الحصول على عمل له راتب ثابت . وقال له اصدقاؤه : انه من الحماسة ان يداوم على الكتابة وهو من متخرجي كلية الطب ، ونصحوه ان يترك الخيال الى العمل في اختصاصه ، ولكن لم يكن هناك من يستطيع تحويله عن عزمه فقد عزم ان يكتب اسمه بخط عريض في صفحات الادب الانكليزي الخالد .

وقد قال لي بوب ريل مؤلف « صدق او لا تصدق » قال لي : قد يعمل الانسان في عبودية سنين طويلة وهو مغمور ثم لا يلبث ان يرتقى سلم الشهرة في ظرف خمس دقائق ، وهذا ما حدث بالضبط لموم وريل .

وسأحدثكم كيف ارتقى موم سلم الشهرة : كانت تمثيلية « بعض الناس » تمثل على أحد مسارح لندن ، وفجأة وجد المخرج نفسه في خيبة أمل لعدم اقبال الجمهور على التمثيلية . ورأى مدير المسرح انه في حاجة ماسة لانقاذ الموقف وتغيير التمثيلية بأى تمثيلية أخرى يتلمى بها الجمهور مدة يسيرة من الزمن حتى تتاح له الفرصة لاخراج رواية جديدة مضمونة الزواج ، وفي حالة الارتباك هذه بدأ المخرج يبحث في ادرجه فعثر على رواية لسومرست موم مطبوعة بين الاوراق في أحد الادراج ، كان اسم الرواية « السيدة فردريك » . لقد مضى عليها عام كامل في هذا الدرج ، وكان المخرج سبق أن قرأها وقدر انها ليست في مستوى رفيع ولكنه الآن قدر انها ستضمن الجمهور لبضع اسابيع فأخرجها حالا .

ماذا كانت النتيجة ؟

لقد كانت النتيجة معجزة ! فقد أقبل الجمهور في لندن على مشاهدتها اقبالا منقطع النظير ، وأصبحت مشاهدتها احاديث المجتمعات في لندن وكانت سببا في تعميق النقشة في انكلترا ، كما لم تستطع ان تفعل رواية من قبلها منذ صدور محاوره أوسكار وايلد .

وكان ان انهالت طلبات مديري المسارح في رجاء والحاح على سومرست موم يرجون الحصول على رواية من رواياته لتمثل على مسارحهم ، وراح موم بدوره يفتش في ادراجة لينفض غبار النسيان عن مسودات رواياته القديمة ويقدمها للتمسسين والراجين ، ولم تمض بضعة اسابيع حتى مثلت له ثلاث روايات على أشهر مسارح لندن وبدأت الشهرة تنحدر اليه في صورة جدول منساب من الذهب . وازدهم على يابه الناشرون ، وارتى بعضهم فوق بعض كل منهم يرجو أن يحتل برواية من روايات هذا المبغرى الجديد . وبدأت المجتمعات

تمطره بدعوات التكريم ، ويتقرب اليه الكبراء والشاهير . وهكذا بعد احد عشر عاما من الجحود والنسيان وجد موم نفسه محاطا بكل معاني الشهرة والاحلال .

اخبرني موم انه لا يكتب ابدا بعد الساعة الواحدة . وقال ان فكره يتوقف تماما بعد الظهر . لقد اعتاد أن يجلس في أعلى مكان في دارته الانيقة على ضفاف الريفيرا في فرنسا ، ويكتب ، انه قبل ان يبدأ الكتابة يدخن غليوناً ويقرا ساعة واحدة في احد كتب الفلسفة ، وعندما احتلت فرنسا عام ١٩٤٠ م فر الى انكلترا ولكنه عاد الى فرنسا بعد الحرب حيث يقيم حتى الآن .

وقد اخبرني انه لا يؤمن بالخرافات ، ومع ذلك فانه يحتفظ بحرّز يقيه العين بين طيات كتبه ونقش نفس الحرّز على اطباق طعامه وكذلك نقشه على موجوداته الثابتة وورق اللعب الخاص به . وعندما سألته هل انه حقيقة يؤمن بالخرافات لم يزد على انه ابتسم .



الاستاذ عبد الحميد عتير

## الطائرات النفاثة

في معمل التكرير براس تنورة .

ويرى في المحطة خزانان مختولان سعة كل منهما مائتان وخمسون برميلا من المادة التجارية الممتعة للرطوبة والمعروفة باسم

أوكرار - ١٠٠ . وبالقرب منهما منصة للتنزيل تسع خمسة وخمسين برميلا من هذا المركب الكيميائي . وتشتري أرامكو هذه البوابيل من التجار المحليين .

وزيادة في العطر من تسرب الرطوبة الى مادة الاوكار المخزونة ، فليد على سطح المادة الكيميائية بسحابة من غاز النيتروجين

ويصل النيتروجين ، تحت الضغط من الخزانات المتراسة والمتصولة على حمالات ، الى خزانات المادة الكيميائية .

وعندما يصل الى أرامكو طلب الوقيسود النفايات مشفوح بالموصلات المسكوبة لاضافة المادة المقاومة للتجمد . يقوم موظفو

ساحة الخزانات في المرفأ بإطفان المسألة الكيميائية عن طريق مضخة حقن صغيرة الى الانبواب الواصل من خزانات الوقود النفاث

الى فرعة التحميل .

ونسبة المزج المتبعة هي أن يمزج برميل كبير من مادة الاوكار مع ألف برميل من الوقود النفاث المصدر .

الظهران - تستطيع الطائرات النفاثة الحديثة التعليق بعلو شاحق في الاجواء ، لهذا فان كمية قليلة من الرطوبة المختلطة دائما بوقودها تكون عرضة للتحويل الى بلورات للجيعة خطيرة .

وتتلافى هذا الخطر في وقود النفاثات السطى تبيعه أرامكو ، فانها قامت بانشاء محطة صغيرة في ساحة خزاناتها في راس تنورة لمرج الوقود بمادة كيميائية تمتص الرطوبة .

وقد طوية الوقود هذه ، الممتزجة مع المادة الكيميائية ، تتجمد في درجات حرارة أقل

تتخطى من درجات الحرارة التي تصل اليها على الطائرات تطبيقا ، بعد التحير البسيط الذي تحدثه المادة المضافة على الخزانات .

وقد تمت التجربة في أماكن أخرى على أن المادة الكيميائية المضادة لتفقد تأثيرها حين تسخن ، بعد مزجها ، عبر الانابيب الموصلة

الى الخزانات الرأسية حسب أطوال هذه الانابيب . لذلك فان مرفق ضخ وقود النفاثات المقادوم للتجمد انشأ في غرفة

رقم ٦ في فرعة الشحن في الجهة الشرقية من ساحة الخزانات قرب الشاطئ ، إذ أن هذا القرب موقع مناسب جنوبي الفرعة ، حيث توزع أرامكو وقود النفاثات المضفر

## معرض الرأي

### قومية عربية أم قومية أوروبية ؟

#### في المظاهر •

لا أدري كيف تجتمع مع ذلك نعرات القومية ودعاؤها وكيف يسمح زعماء القومية في هذه البلاد لأنفسهم أن يفعلوا ذلك اللهم الا اذا ارادوا من وراء كل ذلك ارضاء شهواتهم وبلوغ آمالهم وامانيهم الغريبة.

ان الذي يزود البلدان العربية اليسوم خصوصا التي هي اكثر تطورا لن يجد ابدا الا مظاهر وآثارا اذا صح ان تنسب الى قومية فهي تنسب الى قومية اوروبية ولاعتفوان لها اصح من القومية الاوروبية للمظاهر اوروبية وطريقة الحياة اوروبية والنظر الى الحياة اوروبي وشرح الحياة شرح اوروبي حتى ان الآمال والآلام هي ايضا اوروبية واكثر ذلك واعمه انما يوجد في اولئك الافراد الذين ترى انهم اكثر محبة وتزعموا للقومية العربية في هذه البلاد.

اني اريد ان اقول ان الذين يدعون الى القومية العربية دون القومية الاسلامية هم ايضا لا يعملون للقومية العربية الصحيحة لا في خيرها ولا في شرها انهم انما يدعون الى قومية اخرى في حقيقة الامر غير القومية العربية لا ادري ما هي تلك القومية غير اني ادري انها اقرب الى ان تسمى بالقومية الاوروبية.

ما معنى القومية وما هي اساسها ومبادئها؟ وهل تطبق أكثر دول العالم التي تؤمن بالقومية هذه الاسس والمبادئ أم تسكتفي بالدعوى والنعرات ؟

انظر ان دعوى القومية اصبحت ستارا يغتلى وراءه المستبدون في الآراء والشهوات ويستندون اليها لاختلاف ضلالتهم وتهتكاتهم فيفعلون ما يشاؤون ، ويشيئون ان كل ما يفعلونه يفعلونه لبناء مستقبل زاهر كريم وما هو بكرم .

ومن الاسف الشديد ان العالم العربي يواجه اليوم موجة شديدة كاسحة للقومية المنظمة الكاذبة ومما لا ريب فيه ان مثل هذه القومية ليس وادها شيء من النفع لا قليل ولا كثير .

هذه القومية التي ينادى بها كثير من المتطرفين في العالم العربي لا نرى لها جلورا ولا زهورا في واقع الامة العربية ولا في تاريخها فان الذي يزور الهند مثلا مع تغليها كثيرا عن تراثها القومي القديم وعوائدها القومية الخالدة يرى ان في الهند آسارا واضحة تعين في شرح القومية الهندية وتشير الى كيانها والذي يزود بلدا آخر من بلدان كثيرة في العالم يرى ذلك ومثله ايضا لكن الذي يزود العالم العربي لا يرى ذلك فيه خصوصا في البلدان التي تنزع فكرة القومية انه لا يرى ذلك ابدا لا في العوائد ولا في التقاليد ولا في النظر الى الحياة ولا

محمد الرابع النوى

( عن « الرائد » العربية بالهند )

# فصائل الصبا

## في ربيع الصبا

للشاعر « فتحي سلع »

عقيقة النبت والمولد  
كان زودا بغزلانسه  
ومازج بين عيون المهار  
وغار العقيق من الدجلى  
فيما احيل ظبا « وجرة »  
ويأتلق الومض بين العيو  
وتيسم للنيرات الكرو  
فمن عنب رقرقه الشفا  
ورمانة فوق مجرى العبيد  
تغليتها موجه من سنا  
ترنج فيها الجمال السخي  
فاين المواكب من موكب  
وانت ايا مهجتي صورة  
تجاوزت فيك حدود المني  
وقام الدجى واستراح النهى  
وحتى الكواكب لما تفق  
كانك في الليل سر الوجو  
ولكنه قـدر راصد  
تفرع من اصله الاول  
لاختم معنى الهوى في العيا

سلافية الطبع والمحتد  
جرى في الرصافة كالمسجد  
وكحلها بعد ، بالائم  
من فصق للنبح والمورد  
تروح على الجسر او تقتدى  
ن كما تومض السحب للفرقد  
م عتاقيد في غصنها الاملد  
ه سلافا تدار على موعد  
سر بعينيك تقطف لا باليد  
تقول ليدر الدجى : عريد  
على نخب انجمه الخرد  
واين المشاهد من مشهد  
من الامل الحالم .. المفرد  
فضيحت امسي وحلم الفد  
وهوم في افقه السرمدي  
وانت الوحيدة لم تهجدى  
د وحارسة الاعين الشهد  
توصد مرماء في المرصد  
وقارب في الحس لم يبعد  
قبحا كنت في امره ابتدى

« فتحي سلع »

صبا والربيع رجب

# عن الأديب الأندلسي

## أهم الأندلسيين

مقرى بالسجع ، فكلامك نظم لا نثر . فقلت  
فى نفسى : قرعك - بالله - بقارعتى ، وجاؤ  
بمائلته . ثم قلت له : ليس هذا - أعزك  
الله - منى جهلا بأمر السجع ، وما فى  
المائلة . والمقابلة منه أفضل . ولكنى علمت  
ببلدى فرسان الكلام ، ودهيت بفيلسوفة  
أهل الزمان ، وبالحرا أن أحرهم بالأزدواج  
ولو فرشت فيهم للكلام طولقا ، وتحركت  
لهم حركة مشولم ، لكان أرفع لى عندهم ،  
وأولج فى نفوسهم فقال : هذا على تلك  
المنابر . وكبر تلك المحابر . وكمال تلك  
الطياىس ؟ قلت نعم ، انها لحاء الشجر ،  
وليسى ثم ثمر ولا عبق . قال لى : صدقت  
انى اراك قد ماثلت مى . قلت كما سمعت  
قال : فكيف كلامهم بينهم قلت : ليس  
لسيويوه فيه عمل ، ولا للفراهدى اليه  
طريق ، ولا للبيان عليه سمة . انما هى  
لكنة اعجمية يؤدون بها المعانى تأدية المحوس  
والنبط . فصاح : انا لله ، ذهبت العرب  
وكلامها !

وهكذا يستطيع ابن شهيد ان يعبر عن  
رأيه فى ادبائه عصره وما انحدرت اليه  
اساليبهم الادبية فى تعبيرات فزع لها ابن  
الارقم كما يصور لنا ابن شهيد فى خياله  
هذه الصورة التى تفزعه وتقعجه فى اللغة  
العربية واحلها وهو يقول وقد رأى مصيبتة  
فى اللغة العربية صائحا : ( انا لله ، ذهبت

ولما قضى ابن شهيد وطرا من الشعراء  
استعرض فيه منازلهم وآثارهم وطارحهم  
النشيد فردا فردا وعقب على اشعارهم  
بشعره الذى نال به جوائزهم وتناهم اخذ  
يحدثنا عن الخطباء حديث المتكلم فى علمه  
وسعة اطلاعه وغذقه بالصناعات النثر  
والشعر فقال : ( فركضنا حينما طاعتين فى  
مطلع الشمس ولقينا فارسا اسر الى زهير ،  
وانجزع عنا . فقال لى زهير : جمعت لك  
خطباء الجن يمرج دهمان ، وبيننا وبينهم  
فرسخان فقد فكيت النساء اليهم على  
انفرادهم . قلت : لم ذاك ؟ قال للفرق بين  
كلامين اختلف فيه فتيان الجن وانتهينا الى  
المرج فاذا بناذ عظيم ، قد جمع كل زعيم ،  
فصاح زهير : السلام على فرسان الكلام .  
فردوا وشاروا بالنزول . فافرجوا حتى  
صرنا مركزا حالة مجلسهم ، والكل عندهم  
ناظر الى شيخ اصلع ، جاحظ العين اليمنى  
على رأسه قلنسوة بيضاء طويلة . فقلت  
سرا لزهير : من ذلك ؟ قال : عتبة بن ارقم  
صاحب الجاحظ ، وكنتيه ابو عيينة . قلت  
بابى هو ! ليس رغبتى سواه ، وغير  
صاحب عبد الحميد . يقال لى : انه ذلك  
الشيخ الذى الى جنبه . وعرقه صفوى اليه  
وقولى فيه . فاستدنانى واخذ فى الكلام  
معى ، فصمت اهل المجلس ، فقال : انك  
لخطيب ، وحائك للكلام مجيد ، لولا انك

العرب وكلامها ) لانه عرفنا بهذا على كلامهم بينهم في مجتمعاتهم ( ليس لمسيبويه - فيه عمل ، ولا للفراهيدي اليه طريق ) ويؤسفنا كثيرا كما يؤسف ابن شهيد ان يكون اهل اللغة قد فرطوا في حقها فتركوها ضعيفة في ديارهم منذ ذلك العهد ( لكنت اعجيبه يؤدون بها المعاني ) ان اللهجات المتعددة في وطننا العربي قد لاحظت في غير هذا المقام عنها ملاحظات تظهر لنا ان العربي قد يعسر عليه فهمها اذا انتقل من بلد عربي الى بلد عربي آخر وقلت آنذاك : ان المجمع اللغوي يستطيع ان يعالج هذه الفوارق ويقضي عليها ويسد فراغها بما يقرب وفصيح المعبرة في لهجاتنا العربية ولن تقارب اللهجات يفيدنا كثيرا تتقارب به مقامينا وتانس به نفوسنا وتتجاوب له خواطرنا كما ان القلوب تميل باتحاد اللهجات الى بعضها ولا يسكن ان يتم ذلك دفعة واحدة ولكنه عن طريق المدارس والصحافة والاذاعة حتى يتم للجبل العربي الصاعد ان يتدمج بحديثه في لهجة اي بلد عربي دون تعقيد ولا نفور . اما ما شكاه ابن شهيد من اساليب الادباء في عهده وما فيها من التعسر والتكلف وقد عدم قريان الكلام ردهي بغباوة اهل الزمان كما يقول لبطل خياله حتى اشتغل بسجع الكلام عن سجع الكلام ولو انه سار على منوالهم من السجع والتكلف ففرش للكلام فيهم طولقا ، وتحرك لهم حركة مشولم لكان ارفع له عندهم ، واولج في نفوسهم . وكاني بنزعة التجديد تنور في نفس ابن شهيد على النشر الضعيف والتكلف المقيت بل ان الاندلسيين ارادوا ان يردوا اللغة الى اصولها خالصة من ذلك التشويه الذي طرأ على اساليبها وكان ابن شهيد يعلن هذا التجديد في عصره في مشاهد مسرحيته الخيالية وعلى لسان ابطالها وهذا بطل هذا الجانب من المسرحية يعبر

عن رأى ابن شهيد قائلا : ( اهذا على تلك المناظر ، وكبر تلك المحابر ، وكمال تلك الطيالس ) ويعرض لنا ابن شهيد جانبان نثره يقدمه لصاحب الجاحظ وعبد الحميد الكاتب فقد سالا ان يقرأ عليهما مسن رسائله فقرأ عليهما رسالته في الحلواء : ( خرجت في لمة من الاصحاب ، وثبة من الاتراب ، فيهم فقيه ذولقم ، ولم اعرف به وغريم بطن . ولم اشعر له ، رأى الحلوى فاستخفه الشره ، واضطرب به الوله ، فدار في ثيابه ، واسال من لعبه ، حتى وقف بالاكداش ، وخالط غمار الناس ، ونظر الى الفالوذج فقال : بابي هذا اللص ، انظروه كانه الفصير . مجلبة الزنا بئر . اجريت على شوابير وخالطها لباب الحبة ، فجماعت عذب من السنة الاحبة )

وهو على سبجه الذي يقيد به كلامه جميل في تصويره كما هو في شعره وهو بالسجع يجاري اهل عصره حتى انه ليغير عن ضيقه بهذا السجع عندما يدل برأيه على لسان صاحب عبد الحميد بطل خياله وهو يكلم صاحب الجاحظ برأيه في اسلوب ابن شهيد : ( ان السجع طبعه ، وان ما سمعك كلفة ، ولو امتد به طلق الكلام ، وجرت افراسه في ميدان البيان ، لصل كودنه وكل برثنه . وما اراه الا من اللكن الذي ذكر ، والا فما للفصاحة لا تهدر ، ولا للاعرابية لا تومض ؟ ) ويرد عليه ابن شهيد قائلا في نفسه : ( طبع عبد الحميد ومساقه ورب الكلمة ) حتى يعرض رسائله من الحلوى والخبيص ، والزلاية وهي تفيض بالعبارة وجمال التصوير ويقول بعدها ابن شهيد عن بطل هذا الجانب من مسرحيته :

( فاستحسنها ، وضحكها عليها ، وقالوا : ان لسجعك موضعا من القلب ، ومكانا من النفس ، وقد اعترته من طبعك ، وحلاوة لفظك ، وملاحة سوقك ، ما ازال افنه ، ورفع

غينه • وقد بلغنا انك لا تجازي في ابتداء  
جتسك ، ولا يدل من الطعن عليك ،  
والاعتراض لك فمن اشددهم عليك ؟ )  
وبعض ابن شهيد في وصفهم متضجرا حتى  
ليقول في هذا شعرا :

وبلغت اقواما تجيش صلورهم  
على ، واني منهم فارغ الصلور  
اصاخوا الى قولي فاسمعت معجرا  
وغاصوا على سري فاعياهم امري  
فقال فريق : ليس ذا الشعر شعره  
وقال فريق ايمن الله ما ندرى  
اما علموا اني الى العلم طامح  
واني الذي سبقا على عرفه يجري

وما كل من قاد الجياد يسوسها  
ولا كل من اجرى يقال له : مجرى  
فمن شاء فليخبر فاني حافى

ولا شيء اجل للشكوك من الخبر  
ومما يدل على تقدم الاندلسيين الفكري  
ما يورده ابن شهيد عن بقرات وجالينوس  
عند وصفه للشعاب فيقول : ( ادعى من عمرو  
وافتك من قاتل حذيفة بسن بدر ، كثير  
الوقائع في المسلمين مغرى باراقة دمه  
المؤذنين ، اذا رأى الفرصة انتهزها ، واذا  
طلبت الكفاة اعجزها ، وهو مع ذلك بقرات  
في ادامه ، وجالينوس في اعتدال طعامه ،  
غداؤه حمام او دجاج ، وعشاؤه تدرج او  
دراج ) ويصف لنا ابن بسام قوة ابن شهيد  
في نشره فيقول :

( وامتد بابي عامر الكلام في هذا الباب  
ومدفيه اطباب الاطباب والاسهاب فلذلك  
وقفت دون الغاية ، وقطعت قبل النهاية )  
هذا بعد ان عرض لنا كثيرا عن ثرمورسائه  
التي يستلهمها من وحى خياله ويسبغ عليها  
من سحر بيانه •

وطالعنا ابن شهيد بعد نشره الرائع  
الجميل بما تآورت الشعراء من المعاني  
ومن زاد فاحسن الاخذ ومن قصر - فيقول :

( وحضرت انا ايضا وزهير مجلسا من  
مجالس الجن ، فتذاكرنا ما تآورت الشعراء  
من المعاني فانشد قول الافوه بعض من حضر :

وترى الطير على آثارنا  
واى عيسن ، ثقة ان تستمار  
وانشد آخر قول النابغة :

اذا ما غزوا بالجيوش خلق فوقهم  
عصائب طير تهتدى بعصائب  
تراهن خلف القوم غزدا عيونها  
جلوس الشيوخ في ثياب المراتب  
جوانح قد ايقن ان قبيله  
اذا ما التقى الجيشان اول غالب

وانشد آخر قول ابى نواس :  
تسالى الطير غلوده  
ثقة بالتببع من جزوه

وانشد آخر قول صريح القواني :  
قد عود الطير عادات وثقن بها  
فهن يتبعنه في كل مرتع  
وانشد آخر قول ابى تمام :

وقد ظللت عقبان اعلامه ضحى  
بعقبان طير في السماء نواهل  
اقامت مع الرايات حتى كأنها  
من الجيش ، الا انها لم تقاقل

فقال شعردل السحابي : كلهم قصر عن  
النابغة ، لانه زاد في المعنى ودل على ان الطير  
انما اكلت اعداء المدوح ، وكلامهم كلهم  
مشترك يحتمل ان يكون ضد ما نواه  
الشاعر ، وان كان ابو تمام قد زاد في  
المعنى • وانما المحسن المتخلص المتنبي  
حيث يقول :

له عسكرا خيل وطير اذا رمى  
بها عسكرا لم تبق الا جماعه  
وكان بالحضرة فتى حسن البزة ، فاحتد



**سموت اليها بعد ما نام اهلهما**  
**سمو حباب الماء حالا على حبال**  
فيقول :

قلت اعزك الله ، هو من العمم . الا ترى  
عمر بن ربيعة ، وهو من اطبع الناس ، حين  
رام الدنو منه والامام به ، كيف اغتضع  
في قوله :

**ونفضت عني النوم اقبلت عشية الـ**  
**حباب وركني خيفة القوم ازود**  
قال : صدقت انه اساء قسمة البيت ،  
واراد ان يطفئ التوصل ، فجاه مقبلا بركن  
كركنه ازود فاعجبني ذلك منه وتذكرت قول  
الشاعر وقد كنت انسيته :

**كما تسلمى النجوم في الله**  
**ولاحت الجوزاء والمرزم**  
**اقبلت والوطء خفيف كما**  
**ينساب من مكمنه الادرهم**  
فعلمت انه صدق ، وابن ابى ربيعة لو  
ركب غير عروضة لخلص فقلت انا في  
ذلك :

**ولما تملا بمن سكره**  
**فنام وثامت عيون الشمس**  
**دنوت اليه على بمله**  
**دنو رفيق دوى ما الشمس**  
**ادب اليه ديب السكرى**  
**واسمو اليه سمو النفس**  
**وبست به ليلتي فاعما**  
**الى ان تبسم نقر الفس**  
**اقبل منه يافى الطلا**  
**وارشف منه سواد اللبس**

ترى ما السدى يطربنا في هذه الصور  
الثلاث اهو قول الكندي ، او قول ابن ابى  
ربيعة او هو ما قرأناه في البيتين المتقدمين  
على شعر ابن شهيد ، والذين نسي ابن شهيد  
قائلهما . ان شعر ابن شهيد شعر تصويري  
يفيض منه حلو التغم وحال التصوير فهو  
لا يأتي حبيبه متلصصا عندما نام اهله كما

لقول شمر دل . فقال : الامر على ما ذكرت  
يا شمر دل ، ولكن ما تسأل الطير اذا  
شيعت اى القبيلتين الغالب . واما الطير  
الآخر فلا ادري لاي معنى عاقبت الطير  
الجماجم دون عظام السوق والاذرع والقفارات  
والصاعص ، ولكن الذى خلص هذا المعنى  
كله ، وزا دفيه ، واحسن التركيب ، ودل

بلفظة واحدة على ما دل عليه شعر النابغة  
وبيت المتنبي ، من ان القتل التي اكلتها  
الطير اعداء الممدوح ) ويمضى النقد الادبي  
على هذا اللون من العرض الموفق لاقوال  
الشعراء ومناقشة اقوالهم وتمحيص معانيها  
في حسن غاية ونزاهة قصد وكأنك تشعر  
في حبكة هذا الخيال انك في خيرة النقاد

وهم يميزون بين رجاحة القول وقوة المعنى  
وبين ركافة القول وضعف المعنى ما يخرج  
منه المتأمل لهذا النقد بخبرة وادراك لجانبى  
الخطأ والصواب دون ان يكون في هذا  
النقد تحاملا او تعريضا بحق المنقود كما هو  
شان ادعياء النقد في زماننا وانا للنس  
حكم الناقد وقد انصب على انتاج المنقود في  
تركيز وتصويب يبرزان قيمة الناقد ووزارة  
علمه وسعة اطلاعه لان ابن شهيد اتى به  
على لسان ابطاله تعبيرا عن رأيه ونقده  
في الشعراء الذين اورد ذكرهم وانتاجهم  
واعتقد ان اولئك النقاد لم يجنحوا الى  
الدعاية لانفسهم بوسائل النقد الشائسة  
لديننا اليوم والى يرمى اصحابها من

تهجماتهم الى النيل من المنقود دون تركيز  
وتصويب في مجال النقد النزيه . ومع  
هذا فان النقد ضروري للادب ولم نقف هذا  
من المنصفين وان كانوا قليلا في مجموعهم  
ولكنهم هادفون في تقديم افاد منهم الادب  
كثيرا وازدهرت بنقدهم اساليبه . ويمضى  
بعد ذلك ابن شهيد في نقد قول الكندي  
على لسان بطله في مجلس الجن :

ويجيب ابن شهيد على اقوال المتنبي  
 بشعره المشرق الاخاذ ويجاذبه القول وكأنه  
 في مجلس المتنبي يطارحه التشديد في قصائد  
 متعددة فيتحفز جنى ويقول لابن شهيد  
 ( اجل ! اعطنا كلاما يرعى تلاح الفصاحة  
 ويستحم بماء العذوبة والبراعة ، شديد  
 الاسر جيد النظام ، وضعه على اى معنى  
 شئت ، قلت : كاي كلام ؟ قال : كلام  
 ابي الطيب :

على كل طاق تحت طاق كانما  
 من الدم يسقى او من اللحم يطعم  
 لها تحتم زى الفوارس فوقها  
 فكل حصان دارع متلثم  
 وما ذاك بغلا بالنفوس على الفنا  
 ولكن صدم الشر بالشر احزم  
 فادنى والله بما قرع به سمعى ، وقلت  
 له : اى ماء لو كان من حمامك ، واستهلت  
 به عيون غمامك ! ) ثم يستمر ابن شهيد  
 فى انشاء حتى ينشده قوله :

وقالت النفس لما ان خلوت بها  
 اشكو اليها الهوى خلوا من النعم  
 حتام انت على القراء مضطجع  
 معرس فى ديار الظلم والظلم  
 وفى السرى لك ، لو ازمعت مرتعلا  
 برء من الشوق او برء من العدم  
 ثم استمرت بفضل القول تنهضنى  
 فقلت انى لاستحيى بنى الحسك  
 الملحقين رداء الشمس مجدهم  
 والمنعطين الثريا اخمص القدم  
 الممت بالعجب حتى لو دنا اجلى  
 لما وجدت لطم الموت من الم  
 وزادنى كرمى عن ولهمت به  
 ويل من العجب او ويل من الكرم  
 تغونتنى وجمال طالما شكرت  
 عهدى وانت بماء راعيت من ذم  
 لئن وردت سهيلا غب ثائثة  
 لتقرعن على السن من نسدم

صور لنا ذلك ابن الكندي ولا متسكعا  
 خافضا يترقب كما صوره لنا ابن ابي ربيعة  
 ولا ينساب كالارقم فى صورته البشعة كما  
 قال صاحب البيتتين المتقدمين على شعر ابن  
 شهيد ولكنه يأتى حبيبه وقد عرف منه  
 الجنو والميل والتجاوب العاطفى من سكره  
 فنام ونامت عيون الصسس . . . تصوير موسيقى  
 جميل ثم دنا اليه دنو رفيق درى ما التمس  
 رفيق يدرك ما بصاحبه من حب وميل . . . وما  
 اجمل الوصف فى دبيب الكرى وهو يسمو  
 اليه سمو النفس لا متسللا ولا مترقبا حتى اذا  
 ما تبسم نقر الفلس قبل ورشف . . . تصوير  
 رائع لجو كله بهجة ومرح وانطلاق وبهذا  
 الشعر الاندلسى ارتقت الاساليب وتالقت  
 المعانى وبرز الشعر التصويرى فاقنا متغنا  
 تسبح فيه الحان جديدة وانغام مثيرة  
 لقد جاء الادب الاندلسى بالتجديد لكل شئ  
 فى الاسلوب فى حسن التصرف فى الالفاظ  
 فى التعمق فى المعانى واختراعها وبراها  
 فى لون جديد مصوغ فى احسن التعبيرات  
 وابلها . . . وبالمقارنة لما قبل فى الصور الشعرية  
 المتقدمة دليل على اتجاها الادب الاندلسى  
 اتجاها رائعا مؤثرا يعبر عن بيئة قديمة لا  
 تتصور مقابلة الحبيب فى صور قاتمة وانما  
 تصور جوا من الحب يسمو فيه السروح  
 ويسوده البشر والصفاء . . .

ويمضى ابن شهيد فى خياله الخصيب  
 الى رياض الشعر فيعرض لنا شعرا لفحل  
 من فحول الشعراء هو المتنبي ويقول على  
 لسان احد ابطال خياله وهو فاتك بن  
 الصقعب : فهل جاذبت انت احدا من  
 الفحول ؟ قلت : نعم ، قول ابي الطيب :

أخلى المجد عن كتفى وأطلبه  
 وأترك الفيت فى غمدى وانتجع  
 وقوله ايضا :

واقما فلا ابدى الى الماء حاجة  
 وللشمس فوق اليمعات لعاب

هناك لا تبتغي غير السناء يدي  
ولا تخف الى غير الصلا قلبي

ثم يقول ابن شهيد : ( ففتح الجنى على  
عينين كالمأويتين ثم قال لى من القائل :

وبج الكتابة من شيخ هبنقة

يلقى العيون براس مخه رار  
ومتثن الريح ان ناحيته ابداء

كانها مات فى خيشومه فساد  
فلت انا قال : والذى نفس فرعون بيده

لاعرضت لك ابداء ، انى اراك عريقا فى  
الكلام ، ثم قل واضمحمل ، حتى ان الخنفساء

لتدوسه ، فلا يشغل رجلها فمعبت منسه  
وقلت لزهير : من هذا الجنى ؟ فقال لى :

استعذ بالله منه ، انه شرط فى عين رجل  
فبدرت من قفاه ، هذا فرعون بن الجون ،

فقلت اعوذ بالله العظيم ، من النار ومن  
الشیطان الرجيم ! فتبسم زهير وقال لى :

هو نابغة رجل كبير منكم ففهمتها عنه .  
ونقف عند هذا الحد من جولات ابن

شهيد الخيالية بين الانس والجن وبين  
الشعراء والخطباء فى مطارحة التشيد تارة

وفى مجال النقد الادبى تارة اخرى فقسد  
اوفيناها حقه كما يبدو لنا من عرض ودراسة

وتحقيق . اما مفهومه فى النقد فقد وضع  
لنا فى قوله : ( ومن الواجب على الناقد  
ان يبحث عن الكلام ، ويفتش عن شرف  
المعاني ، وينظر مواقع البيان ، ويحترس من  
حلاوة خدع اللفظ ، ويدع تزويق التركيب  
ويرا طل بين انحاء البديع ، ويمثل اشخاص  
الصناعة ، فقد ترى الشعر ففى البشرة وهو  
رصاصى المكسر ، ذا ثوب معضد او مهلهل ،  
وهو مشتمل على بهق او برص ، مينا بلين  
التمائيل ، وصفوان التهاويل وهو لا يحسن  
صاحبه عن النسيم فضلا عن الحرجف الى ان  
يقول ( وانما يستحق اسم الصناعة بتقحم  
بحور البيان ، وتعمد كرائم المعاني والكلام ،  
وان ينطق بالفضل ويركب اثساج الجد ،  
ويطلب النادرة والمباثرة ) وهكذا نجد ما  
فى هذا المفهوم من عناية بصناعة الكلام ودقة  
فى النقد التزيه ترفع من شأن الناقد والى  
جولة اخرى فى علم آخر من اعلام الادب  
الاندلسى .

محمد ابراهيم جدع  
وكيل السجل التجارى  
بجيد  
« انتهى البحث »

~~~~~

ثقة وعدة

ايا رب ان التاس لا ينصفوننى  
ولم يحسنوا قرضى على حسنتى  
ثقتانى ما دامت صلاتى عليهمو  
وان عنهم اخرتهم لقتاتى  
« شاعر اسلامى »

# في المنفى

للقاص الرديني أنطون تشكوف - ترجمة الأستاذ محمد علي قطب

التلوج تقطى المياه وقد تساقطت الثلوج  
هذا الصباح كما لو كنا في عز الشتاء ..  
فرد الشاب التتري في نظرات خائفة  
بقوله .. منظر سيئ .. سيئ لا يبعث  
على الارتياح !!

كان النهر يصب على بضعة ياردات منهما  
مد بالبرد يهيم في انحناءه في شقوق  
الساحل الطيني المديد حيث ينساب عبرها  
الى البحر البعيد ، وكان يرسو على  
الشاطئ الذي يجلسان عليه مركب عظيم  
كان يسميه الراكبية بالتغتروان ، وكانت  
تبعد عن بعد مسحيق أضواء نيران  
منتشرة تلقى أضواءها كالتعابين في  
التوازي وزحفها ، كما تشهد الظلمة تبدو  
مرة أخرى من خلف المياه وتسمع قطع  
الجليد العائمة وهي تصدم بجوانب المركب  
.. لقد كان الجو غباية في البرودة  
والرطوبة .

نظر الشاب التتري الى السماء فرأى  
بها من النجوم ما لا يقل عما عن التي يراها  
في سماء الوطن كما كان الظلام لا يفتقر  
في شيء ايضا عما كان يخيم هناك من ظلام  
ولكن شيئا واحدا فقط لا يراه هنا  
فالنجوم بمنطقة سميرسك كانت تختفي

كان سيمون العجوز الملقب باسم برينز  
جالسا الى جانب النار مع شاب لا يدري  
اخذ عن اسمه على شاطئ النهر وكان  
يجلس الراكبية الثلاثة الآخرون في الكوخ  
كان سيمون رجلا متقدما في السن  
يناهز الستين من العمر اهتم هزيل الجسم  
ولكنه كان عريض الكتفين في صحة  
جيدة وكان مغمورا ، ولقد كان عليه ان  
يذهب الى فراشه منلوقت مضى ولكن كانت  
معه زوجة من الفودكا كان يخشى ان  
يشاركه احد فيها من رفاته .

اما الشاب التتري فقد كان مريضاً  
بانسا يضم اليه ثيابه المهلهلة وكان ماضيا  
يتحدث عما مر به في سميرسك من ذكريات  
وما ترك هناك من زوجة ما مرة جميلة  
كان ذلك الشاب لا يتجاوز الخامسة  
والعشرين من العمر ولكنه كان يبدو حينئذ  
على ضوء النادبوجه الاصفر العزير كصبي  
صغير ..

فقال برينز .. ليست هنا جنة بالطبع  
وكل ما يبدو امامك هو الماء والاشجار  
العادية المنتشرة على طول الشاطئ والظمى  
المعتد في كل مكان .. لا شيء غير ذلك ،  
على مضى زمن الآن على عيد الفصح ولم تزل

مع السماء اختلافا بينا لا يراه هنا .. !

وكرر الشاب التتري تطبيقه على الموقف بقوله .. نعم .. نعم .. سيء .. سيء .. فقال برينز ضاحكا .. ولذلك سوف تعتاد عليه بمرور الوقت ، انك ما زلت صغيرا ايها الاحق لم يجف لبن الثدي من شمتيك بعد ، الحماقتك تتصور انه لا يوجد اشفي منك ؟ ولكن سيأتي عليك وقد تمنى مسن الله ان يهب كل شخص مثل هذه الحياة .. انظر الى .. سينغد ما لدينا من طعام في مدة اسبوع وسيأتي مركب الى هنا يحملك جميعا الى سيبيريا ، اما انا فسأبقى هنا اذرع الارض جيئة وذهابا في قلق كما قضيت اثنتي عشرة وعشرين عاما من قبل ، لا ينقصني شيء واني احمده على ذلك ولا اتمنى الا ان يهب لكل انسان مثل هذه الحياة ..

رمى الشاب بعض الاغصان الجافة في النار وزحف نحوها وهو يقول :  
ان والدي مريض جدا وقد عدت كبل من والدي وزوجتي ان تأتي الى هنا اذا توفي ..

فقال برينز .. ما ذا تصنع بوالدتك وزوجتك ؟ هذه حماقة لا شك فيها يا صديقي زينها لك الشيطان عليه لعنة ومن الخير ان لا تنصت لما يوحى به اليك ويفريك بعمله .. وكان عنك عند ما يحدثك عن النساء ان ترد عليه بشدة .. اخسأ ايها اللعين فاني لا اريد من ومثل ذلك اذا حدثك عن الحرية فتقول له : لا اريدها .. لا اريد شيئا مطلقا .. لا والد ولا والدة ولا زوجة ولا حرية ولا الوطن او الحب باى شكل من الاشكال ، لا شيء من ذلك البتة لتذهب جميعا الى الابد فلا شيء منسها يمنى في كثير او قليل .

ثم اخذ برينز جرعة مسن من الزجاجة ومضى يقول .. لست يا اخي

مزارعا غاديا كما انني لست من اصل حقيق لقد كان ابي من رجال الدين ، عودت نفسي الى حد ان انام عاريا على الارض وعلى اكل الحشائش عند ما افتقر الى الخبز وهو ما اتمناه لكل انسان ، لا اريد شيئا ولا اخاف احدا ولا اعتقد انه يوجد انسان اغنى او اكثر حرية مني ، وكانت تصنعى خطابات من روسيا يسألونني بها عما اريد فلا ارد عليها باكثر من قولي .. لا اريد شيئا .. وكان يهس الى الشيطان عن اهل وزوجتي وبصور مغربة من العريسة والانطلاق فازجره ولا اصفي لما يقول ، اني كما ترى اعيش في سعادة لا اتمر ولا اشكو من شيء ولو ترك الانسان الفرصة للشيطان واصفى ولو مرة لما يقول لضاع وفقد الامل في التحرر ويكون كمن اوقس نفسه في مازق لا فكاك له منه ، وليس المراد بالضامين هم المزارعين من امثالك وحدهم يسبل حتى المتقين والعريقين في الوجاعة والتبيل فيند حورالي خمسة عشر عاما في احد النبلاء من روسيا الى هذا المكان لخصام قام بينه وبين اخوته ونسبوت حدوث تزوير في وصية وقد قيل انه امير او بارون ولكن اغلب الظن انه كان احد كبار الموظفين انه اعلم .. وسرعان ما ابتساع منزلا وارضا باحدى القسري ، قائلا .. ساعيش بكسب يدي ويحرق جيني فلم اغد غير رجل مبعذ لا اكثر ولا اقل ، فقلت له : حسنا جدا كان الله في عونك ، لقد كان حينئذ شابا طموحا ، نشيطا وتعود على الزرع والحصد والخروج الى الصيد على حصانه مسافة اعيال ، لم يكن في تصرفاته غير خطأ واحد اعتاد منذ البدايسة الذهاب الى مكتب البريد في جورين بدون انقطاع .. كنت اجتمع به على الدوام في مركبي فكان يتنهد ويقول .. آه يا سيمون لقد مضى وقت طويل لم تصل الى فيه نقود

انفق قدرا باعظا من المال ، وكان يقول لى  
 .. لقد رضيت زوجتى الإقامة بهذا ابدن  
 من اجل ، وقبيل على طيبة خاطر ان نزع  
 شبابها وجمالها يذبل ويتسلاشى هنا فى  
 سبيريا وان تقاسمنى مرارة العيش فمن  
 الحق على ان اعمل على اسعادها وهنائها ،  
 وكما يرفه عن زوجته ويدخل السرور الى  
 قلبها امكن فى الاختلاط بالموضعين وغيرهم  
 وتبع ذلك ان يستمد لهم بالمائن والمشرط  
 والحصول على بيانو وكلب رومى صغير  
 يتمرغ ويمرح على المقعد الوثير . أم لبس  
 ما كان يدفع لذلك الترف من ثمن ، مع كل  
 ذلك لم تلبث السيدة زوجته معه طويلا  
 وكيف تستطيع ذلك فى تلك البقعة الموحدة  
 المتجمدة اذ الشديدة البرد ، حيث لا توجد  
 لا خضراوات ولا فواكه ، بين الرعياع  
 والسكرارى وغير المثقفين من الناس خصوصا  
 وانها كانت فتاة حسنة بدينة من بنات

العاصمة ، المتدنات .. لقد تضايقت  
 بالطبع ولم يعد زوجها سيدها نبيل كما كان  
 بل شخصا عاديا كاحد البعدين السياسيين  
 لا اكثر من ذلك ولا اقل .. بعد ثلاث  
 سنوات على ما اذكر انتهت الى هتافات  
 من الجانب الآخر من الشاطئ فذهبت  
 بمركبى الى هناك فرايت سيدتى منهكة  
 مع صديق لها فى غرام عنيف وكان شابا  
 من الموظفين الحكوميين فعبرت بها النهر  
 الى الشاطئ حيث استقلا مركبة انطلقت  
 بها وسرعا ما اختفت بها عن الانظار ،  
 وقد اتى الى فاسيلى قبيل الفجر متسائلا  
 هل رايت زوجتى تمر مع سيد يلبس  
 نظارات من هذا المكان ؟ فقلت .. نعم  
 لقد مر ابنى من هنا ويمكن ان تبحث عنهما  
 بين الكزادع فى الهواء الطلق .. سار فى  
 اترهم ، ومضى فى سيره خمسة ايام بلباليها  
 وعند ما رجع قفز الى المركب واخذ يضرب  
 رأسه فى جوانب المركب ويكسى بصوت

من الوطن . لكم يدهشنى ان اراك تعيش  
 بدون نقود .. فقلت له .. ماذا اصنع  
 بالنقود يا فاسلى ؟ ان من الخير لك على ما  
 ارى ان تناسى الماضى كلية كان لم يكن  
 كبحم مر وانقضى وتبدأ الحياة هنا من جديد  
 لا تصح الى الشيطان واغرائه فلا يفسدك  
 ذلك الا نمادى فى رغباتك والشعور على  
 الدوام بالحاجة الى اشياء ليست فى متناول  
 يدك فانت تشعر الآن بالحاجة الى النقود  
 وتستشعر بعد قليل بالحاجة الى شيء آخر  
 وآخر الى ما نهايه .. اذا اردت ان تكون  
 سعيدا ينبغي عليك ان لا تدع نفسك  
 تحتاج الى شيء واذا قسما عليك الحف  
 او على فليس من الراى ان نطاطى له رؤوسنا  
 ونلثم فدايه طلبا للاحسان واستجداء  
 للرافه بل عينا ان ننتكر له ونهتسرا به  
 فى غير اكثراث ..

بعد عامين من ذلك خرجت  
 به معى فى المركب ففرك يديه فرحا وقال  
 سوف اذهب قريبا الى جورين لاقابل  
 زوجتى فقد كتبت الى عن اشتاقها لحالتى  
 وفلقها على وغزما على التوجه الى .. يالها  
 من زوجة وفيه وامرأة يندر فى النساء  
 مثلها ! قال ذلك وتنهى فى فرحة غامرة  
 ولم يبت ان ذهب ذات يوم الى جورين واتى  
 بزوجته وكانت سيدة جميلة فى مقتبيل  
 العمر تحمل طفلة صغيرة بين ذراعيها ، وقد  
 جاءت معها بكية غير يسيرة من المتاع  
 والعفش ، وكان فاسيلى اندريش لا يكف  
 عن الالتفات والنظر اليها وامتداح رقتها  
 وجمالها ( قل لى بصديقى سيمون فليس من  
 السهل على كل احسد ان يعيش حتى فى  
 سبيريا .. ) فقلت له .. ( حسنا جيدا  
 ولكنك لن تقنع بهذا ! ) لاحظت ..  
 انه من ذلك الوقت فصاعدا لم يكف عن  
 الذهاب الى جورين فى كل اسبوع يسأل  
 هل ارسلت اليه نقود من روسيا ام لا ،

مرتفع .. فابتسمت وذكرته بانعبرة  
 الخاطئة التي قالها .. من الممكن لاي انسان  
 ان يعيش حتى في سيبيريا ، ولكنه مضى في  
 ضرب رأسه في الحائط اكثر من ذي قبل  
 وملأته الرغبة في الخلاص ، والحرية اكثر  
 من اي وقت مضى ، لقد ذهبت زوجته الى  
 روسيا فكان يتحرك الى الذهاب الى روسيا  
 ليراه ، وينتزعها من عشيقتها واخذ يتردد  
 كل يوم على مكتب البريد وعلى السلطات  
 المسئولة في المدينة ولا يسكف عن بحث  
 الطلبات وتقديسها اليها شخصيا يلتمس  
 العفو والسماح له بالرجوع الى الوطن ، وقد  
 ذكر لي انه انفق على البرقيات وحدها اكثر  
 من مائتي روبل وباع الارض التي اشتراها  
 ورهن المنزل لدى المرابين وقد ابيض شعره  
 وانحنى ظهره وبدا المشحوب والهزال على  
 وجهه ، وكانت تدمع عيناه ، وينتابه السعال  
 كما نكم .. فضى ثمانى سفوات يجري وراء  
 ما قدم من طلبات والتماسات ، وقد بدت  
 عليه حينئذ مظاهر السعادة والغبطة ،  
 والنشاط ففكر في حيلة جديدة .. فقد  
 كبرت ابنته وكان مقرما بها ولا يمل من  
 النظر اليها ، والحقيقة انها كانت جميلة جدا  
 غاية في الذكاء ، وقد اعتاد ان يأخذها معه  
 كل يوم احد الى الكنيسة في جورين ، يقفان  
 الى جانب بعضهما فتبتسم له وهو يسكاد  
 يلتهمها بنظراته شغفا بها وكان يقول : بلى  
 .. يا سيمون يمكن لاي انسان ان يعيش  
 حيث شاء فالسعادة توجد حتى في سيبيريا  
 .. تأمل اى بنت جميلة عندي لا مثيل لها  
 في العالم كله .. فقلت له حقا .. انها بنت  
 جميلة ، وقلت في نفسي : نعم انها كذلك  
 ولكن انتظر فهي لم تزل بعد في باكورة  
 الشباب وصوف لا تلبث ان تشعر عندما  
 يتقدم بها السن قليلا انها تريد ان تعيش  
 كغيرها من الفتيات فأى حياة تطيب لها  
 هنا ؟! وحدث للفتاة ما كنت اتوقع ان يحدث

فأثر ذلك في صحتها وتصوح جمالها واحذت  
 تدبل كالزمره من يوم لآخر حتى زادت بها  
 الحال سوءا فسقطت مريضة ولزمت الفراش  
 .. ترى اى سعادة ترى في مكان كسبيرييا ،  
 ماذا بها غير الضنا والهلاك والوحدة القاتلة  
 فاندفع يبحث في طول البلاد وعرضها عن  
 اطباء يأتي بهم اليها وكما سمع عن طبيب  
 او عراف يهرع اليه ولو كان على مسافة  
 مئات الاميال يأتي به ليدلجها ، فانفق  
 المبالغ الطائلة على الاطباء وكان اهون عليه  
 لو انفقها في الانهماك في الشرب ، ولم يكن  
 ثمة مفر من ان يدعها تموت واعيته الحيلة  
 ففكر في ان يشقن نفسه ، او يحاول الهرب  
 من روسيا ولو قبض عليه وحكم عليه  
 بالاشغال الشاقة والجلد ..

فهتف للفتى التترى وهو يرتعد من  
 التأثر : حسنا .. حسنا ..

فسأله بريز : حسنا على ماذا ؟!

ماذا يهم الحكم عليه بالاشغال الشاقة  
 المؤبدة بعد فقد ابنته وزوجه ، لقد قلت  
 انه ينبغي على الانسان الا يطمح الى شيء فهل  
 بقي له بعد ذلك ما يطمح اليه؟ مضى الشاب  
 التترى يقول بما حفظ من مفردات وعبارات  
 باللغة الروسية وهو يقول مرتعشا :

اذا ما سقط انسان مريضا لا قبر الله  
 بين قوم من الغرباء ومات ودفن بعيدا عن  
 وطنه واستطاعت زوجته ان تأتي اليه ولو  
 ليوم او ساعة واحدة فقط تجلس الى جانبه  
 فذلك مما يجعله يتحمل كل ما يلقي من  
 عذاب لفرط ما يشعر به من سعادة ، ويحدد  
 المولى عزوجل على ذلك فيوم اوساعة سعيدة  
 يلقاها الانسان خير من لا شيء ..

ومضى التترى يستدح زوجته ويقول : الا  
 ما اجمل زوجة التي غادرها في بلدك ،  
 وأطيبها ، وامسك رأسه بيديه واخذ يبكي  
 وهو يؤكد لسيمون انه برى .. برى ..  
 متهم زورا وبهتانا بذنب لم يرتكبه فقد سرق

لها وعدت بالمجيء واثت فمن اين له ان يقوم لها بما يلزم من مأكلا ومشرب واين ينزلها طوال مدة اقامتها عنده ؟

وتسائل التتري في صوت مرتفع :  
اذا لم نجد ما نأكله فكيف نعيش ؟!  
وذلك لانه لو قام بالتجديف ليل نهار فلن يتقاضى اكثر من كوبكين اثنين في اليوم الواحد ٠٠ صحيح ان الركساب يدفعون حلوانا ولكن المراكبية يتقاسمونه بينهم من غير ان يدفعوا للتتري شيئا منه ، بل يضحكون منه ويهزأون به ، كان فقير ايرتعد جسمه من الجوع والبرد وقد رأى من الخير له ان يدخل في الكوخ وينام به ، ولكن لم يكن لديه شيء يتدفن به وكان المكان ابرد من الشاطئ ولكن كان من الضروري على اى حال ان يكون لديه ما يتدفن به فلم يجد بدا من ان يوقد نارا الى جانبه ، يستعين بها على دفء البرد ٠٠

بعد اسبوع لا تلبث الفيضانسات ان تنخفض ويقف سير المراكب ، ولا يجد الناس حاجة الى المراكبية فيما عدا سيمون ، وسوف لا يجد التتري بدا حينئذ من ان يذهب من قرية لآخرى يستجنى لقمة العيش ويبحث عن عمل يعيش منه ، وكانت زوجته تناهره السابعة عشر من العمر جميلة رقيقة ، خجولا فهل يمكنها والحال هذا ان تخرج سافرة الى القرى تسأل وتستجدى ؟٠٠ كلا ٠٠ لقد كان ، مجرد التفكير في ذلك مما يبعث على الرعب ١٠٠

كان الفجر قدطلع واخذت تنضج على نوره الاشياء ، فرأى كوخا مبنيا من القش على ربوة موحلة مرتفعة كانت القرية تبدو من ورائه بمنازلها العتيقة ، تتردد منها اصوات الديوك عالية مجلجلة .

الربوة الموحلة السامقة والنهر المتدفق البراق والوجوه القرية التي يراها والجوع والبرد والمرضى كانت كل هذه الاشياء

اخواه وعمه بعض الخيول من احد المزارعين وضربوه وكان رجلا متقدما في السن حتى كدوا ان يقتلوه ومن غير ان تحقق السلطات في الامر مطلقا حكمت عليه وعلى اخوته بانفى الى سيبيريا وتركوا معهم الغنى في بلد من غير ان يتخذوا اى شيء نحوه ١٠٠ فقال له سيمون :

انك لن تلبث ان تعتاد على العيش هنا ٠٠ فصمت التتري ولم يجب بشيء واخذ يحدق في النار بعينين محمرتين من البكاء ، وكان يبدو عليه الاضطراب والخوف يفكر في السبب الذي دعاهم للحكم عليه بذلك من غير ان يجد اى مبرر او تعليل في ان يعيش وهو البريء الذى لم يرتكب اية جريمة في البرد والظلام بين الغرباء لا بمقاطعة سبرسك بين اهله ومواطنيه ، بينما اضطجع بريز الى جانب النار يتشمم كأنما قد تذكر شيئا ثم قال في صسوت منخفض :

ولكن وجود زوجتك الى جانب والدك مما يدخل السرور الى قلبي فلا بد انه يحبها وانها تعمل على راحته ولكن قل لي يا عزيزي ٠٠ عسى ان والدك المعجوز ليس قاسيا او عارما ، فالصرامة اكبر شيء على الفتيات ٠٠ فهن لا يرتحن لغير الضحك والفرقة والمداعبات والقبل والروائح الذكية والافتنان في تسريح شعورهن واساليب الزينة ٠٠ آه ٠٠ يا لها من حياة ٠٠ ألم يبق شيء من الفودكا ومعنى هذا انه قد حان وقت النوم ، تصبح على خير يا عزيزي ٠٠

لقى التتري بعض الاغصان الجافة على النار واضطجع وهو يحدق في اللهب المتصاعد من النار وراح يفكر من جديد في قرينته وزوجته وتمنى لو تاتي اليه ولو لشهر واحد او حتى ليوم واحد وتعود اذا رغب في الرجوع مرة اخرى فشهرا او يوم الى جانبها خير من لا شيء ، ولكن على فرض



يبدو له وكأنها حلم لا أساس له من الحقيقة والواقع .. فكر التترى انه قد يكون حلما بالفعل وانه لم يزل نائما لم يصبح بعد .. وانه بالطبع لم يزل في وطنه . باقليم سميرسك وما عليه الا ان ينادى على زوجته فتأتيه ، ان والدته حيث يهددها بالفقره المجاورة ، اذن فما كل هذه الاحلام المزعجة ، ابتسم التترى وفتح عينيه فماذا رأى امامه ؟ نهر الفولجا العظيم يهدر في صراع مع الرياح الجليدية الشائرة ..

كان الجليد يتساقط من السماء .. وسمع شخصا يهتف به من الشاطئ الآخر فاستيقظ من غفوته ونهض على قدميه وذهب يدعو زملاءه ليمضوا بالقارب الى الشاطئ الآخر من النهر .. فخرجوا جميعهم اليه يرتدون ملابسهم من فراء الخراف يرتمشون من البرد مثقلة اجفانهم بالنوم .. مضوا نحو الشاطئ وهم يسيرون ويلعنون ، وكان الصوت لم يزل يهتف في حدة من الشاطئ الآخر ..

قفز الاربعة بما فيهم التترى الى القارب وامسكوا بمجاديفهم وانكفأ سيمون على الدفة ، واستمر الصوت يدعو ويهتف وسمع صوت طلقيتين من مسدس ، اطلقها ذلك الشخص فقد طن كما يبدو ان المراكبية ما زالوا نائمين او انهم ذهبوا الى فندق القرية ..

تحرك القارب في ببطء متوجها صوب الجانب الآخر من الشاطئ وكان يبدو على ضوء الفجر المخافت الذي لم يكتمل بعد كالحيوان الهائل وهو يشق طريقه بين الامواج ..

كان يقف على الشاطئ رجل نحيف طويل القامة في قبعة ومعطف من الفراء .. كان يقف الى جانب خيوله لا يتحرك تبدو على محياه علامت التفكير كأنما يتذكر شيئا هاما ..

تقدم اليه سيمون ورفع قبعته محييا وهو يتسسم قائلا :

تحت امرك الى أين تريد ان تذهب ؟! اريد ان تذهب بي على عجل الى - استفسكا - فابنتي ما زال تمرضا وقد سمعت ان طبيبها مازا يوجد هناك .. سار القارب بالرجل الذي كان يدعوه سيمون - فاسيلي اندريش - الذي وقف صامتا لا يتحرك ينظر امامه في قلق ، فسأله سيمون وهو متكئ على الدفة في شيء من التهكم بقوله :

تقول انه من الممكن لأي انسان ان يعيش حتى في روسيا ؟!

فلم يرد فاسيلي عليه بشيء .. وكانت تبدو على سيمون ملامح الانتصار كما لو كان مسرورا بحدث ما كان يتوقع ان يحدث له من متاعب ، وان نظرات الرجل البائسة كانت تدخل في نفسه شعورا بالنجاح والفوز وقال سيمون :

الطرق جد موحلة يا سيد فاسيلي والخيول مربوطة جاهزة للسير ولكنني انصعب لك بالانتظار لمدة اسبوعين حتى تجف الارض وتحسن الطرق ..

فلم يرد عليه فاسيلي اندريش بشيء بل نفحه بالاجر ثم أخذ طريقه الى العريضة ومضى ..

فقال سيمون وهو يرتعد من البرد : انظر اليه يقف السير الى الطبيب .. يا للحماقة وسوء التفكير أما كان اولي به ان يظل مثل مرتاح الجبال خالي الضمير من امور الدنيا ؟!

فقال التترى مخاطبا برينز في لهجة كانت مزججا من الحقد والاشمئزاز بلغته الروسية الركيكة :

انت هو الذي التفكير القصير النظر اما ذلك الرجل فسيد نبيل طيب القلب .. انك مخلوق خسيس لا كفورك من البشر .. ميت

اننى سعيد ولا اتعنى الا ان يهب الله  
لكل انسان مثل هذه الحياة السعيدة التى  
يريدنا ..

نم فى ذمة الشيطان .. ان الشيطان لا  
يتنازل ان يتولى رعايتك !  
وسمع صوت اشبه بالنباح فى الخارج  
فتساءلوا :

ما هذا ؟ .. من هناك ؟  
كان ذلك صوت التتري وهو ييسكى  
وينتحب ..

انه سمكة من نوع جديد على ماظن ..  
فقال سيمون :  
انه لن يلبث ان يعتاد على الحياة هنا !  
قال ذلك وسرعان ما غلبه النوم فراح  
فى سبات عميق !  
ولم يلبث المراكبية الآخرون ان لحقوا به  
واستغرقوا فى سبات نوم عميق تاركين  
الباب مفتوحا تصف منه الرياح والثلوج  
فى غير اهتمام او مبالاة ..

لا تحس اما هو فيحس ويشعر كسائر الناس  
.. ان الجداد هو الذى لا يهه شيء ولا  
يتطلع الى شيء فى الحياة .. اما الانسان  
فانه يريد ويهه كل شيء !  
فانفجر المراكبية ضاحكين ، اما التتري  
فقد قطب حاجبيه فى ثورة كبيته ولوح بيده  
مهذبا ثم ضم اليه ثيابه الممزقة واتجه صوب  
النار ، وانسحب كل من سيمون والمراكبية  
الى الكوخ .

فقال احدهم فى صوت خشن وهو يتمدد  
على القش المغطى بالوحل المبتل :  
يا له من برد قارس !  
فرد الآخر مؤيدا :

اوه حقا يا لها من حياة شاقة !  
اضطجع الكل على الارض واخذت الرياح  
الباردة تهب بشدة والجليد المتساقط يندفع  
من الباب المفتوح الى الغرفة من غير ان  
يكلف احد نفسه اغلاقه بل احتملوه جميعهم  
فى صبر ..

فقال سيمون وهو يستسلم للنوم :



## البات الود

قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه :

ثلاث تبين لك الود فى صدر اخيك :

ان تبدأه بالسلام ، وتوسع له فى المجلس، وتدعوه بأحسن الاسماء اليه ..

# مذكرات الخزانة

سيادة الاستاذ الكبير عبد القدوس  
الانصاري الموقر

تحية تقدير واجلال :-

أشرف بالكتابة اليك وانه ليسعدني أن  
أشارك بجهد القل في الايضاح لبعض ما  
نشرت بالجزء التاسع من المجلد ٢٢ من  
مجلة المنزل الغراء لبعثكم السجود النفس  
عن تاويخ مدينة جدة الذي ترمعون صدوره  
قريباً ان شاء الله ليكون مرجعاً حديثاً لا  
يستغنى عنه في تعريف هذه المدينة . ولقد  
ذكرتم انه بديء بجلب العيون في القرن  
العاشر الهجري وان اول من قام بذلك  
السلطان الغوري فجلب عيناً من وادي  
قوض شمالي الرغامة ثم انقطعت واعيد  
جربانها من قبل التاجر الجدي فرج يسر  
سنة ١٢٧٠ هجرية وغاض عينها بين عامي  
١٣١٠ و ١٣٢٠ .

والذي اعرفه انه قام باحياء تلك العين  
النامرة فيما بعد والمعروفة باسم الجبل  
التي تبدأ بالقرب منته مجاريها معالي الشيخ  
عبد الله السليمان وأجرى مياهها الى مزرعته  
المنشأة في شرقي مدينة جدة فيما بين

١٣٧٠ و ١٣٧٢ وما زالت جارية حتى الآن  
بقلة ويلاحظ ان مياهها مالحة ، كما قام  
معاليه بالاشتراك مع اخيه المرحوم الشيخ  
حمد السليمان في عام ١٣٧٢ بشراء عينين  
ومزرعة الخلف المعروفة والتي تقع بالقرب  
من مزرعة القشاشية بوادي فاطمة من ورثة  
المرحوم الشيخ عبد الرحمن السحيمي  
وقطعوا الماء عن زراعتها وقدموا العين بكامل  
حقوقها الشرعية تبرعاً منهما الى العينين  
العزيزية ، وتقدر مياهها العذبة بما بين  
مليون الى مليون ونصف جالون يومياً وقد  
طلبوا مقداراً ضئيلاً من مائنها يجرى الى  
مزرعة جدة سابقة الذكر وقامت العينين  
العزيزية باضافة مياه تلك العين مع مياه  
عين سلطانة التي تبرع بها سمو الامير  
فيصل المعظم آنذاك كما تبرع سمو الامير  
عبد الله الفيصل بعين أم غطاط .

هذا ما لدى من معلومات عن تلك العينون  
الجارية بجدة . أشرف بتقديمها الى  
سيادتكم مع فائق احترامي .

المخلص حمد محمد العبيدي

مهندس زراعي

# ذكريات

هذه بقية مقالة الذكريات التي نشرت في عدد المحرم سنة ١٣٨٢ من هذه المجلة

١٧-١١-١٣٦٦ وصلت طائرة ملكية  
لتنقل الامراء الامير خالد بن عبد العزيز  
والامير منصور بن عبد العزيز وذوي الدفاح  
واخوته الى جدة ..

وجلسنا نشاهد من محلنا وصولها  
وشحنها بامتعة الامراء واتباعهم ثم وكوب  
الامراء فيها ولم يبق احد سـوانا في  
المطار .. ولم يبق لقيام الطائرة غير دقائق  
.. وظلنا ننظر اليها يائسين من السفر ..  
ولكننا لم نياس من رحمة الله .. وفي هذه  
اللحظة فتح باب الطائرة وظهر ورائه الامير  
منصور فالتفت اليها ونادانا .. فذهبنا اليه  
.. وقال : كم عددكم ؟ قلنا خمسة مع  
الخادم وكان الملاح الاميركي يقف بجانب  
سموه .. تعالوا وهاتوا قشكم ( امتعكم )  
فتبرم الملاح الاميركي من ذلك واخذ تبرمه  
باللفة الانجليزية فلم يعبأ سموه لشيء من  
تبرمه .. واقام سموه اربعة من اتباعه عن  
كراسيهم واجلسنا مكانهم وقال - رحمه الله  
- معتزرا اما خادمكم وخدمننا فيجلسون على  
امتعتكم .. ثم امر سموه الملاح بالقيام ..  
وظل سموه يلاطف كل واحد منا بلطفه  
وكرم اخلاقه .. واعترائني دوار شديد  
فاخرج سموه من جيبه شماما فيه رائحة

نوشادرية لاشم منه كما اخذ يروح على  
بمروحة في يده فرجوته الا يفعل او يبطيني  
المروحة فابى - وقال اريد اجرا من الله -  
( رحمه الله تعالى ورحم الاخ عبد الحميد )  
تدريس الامراء انجال سمو ولي العهد  
( جلالة الملك سعود ) :

١٤-١٢-١٣٦٦ كان فضيلة الشيخ عبد  
الله خياط ذهب للسلام على سموه -جلالته-  
فطلب منه ان يخصص لانجـالـه الامراء  
استاذاً لاستئناف تدريسهم مدة اقامتهم  
بالجـاز .. فاختارني الشيخ عبد الله  
للقيام بهذه المهمة واخذني اليوم الى سموه  
- جلالته - كاستاذ لانجـالـه .. وبناء عليه  
امر احد رجال حاشيته ان يذهب معنا الى  
الجناح الخاص بانجاله فذهب واجتمعنا مع  
الامراء وهم الامير مساعد والامير محمد  
والامير عبد الله انجال سمو ولي العهد  
- جلالة الملك سعود - واتفقا معهم على ان  
ابدا التدريس من القد ..

١٥-١٢-١٣٦٦ بدأت التدريس مع  
الامراء الثلاثة من الساعة الثانية صباحا الى  
الساعة السادسة ظهرا ..

وفي اليوم الثاني ذهبت الى القصر  
فوجئت الامير مساعد بن سعود واقفا عند

باب القصر ينتظرنى وبعد السلام اخبرنى  
بان والده - الملك سعود - ذهب الى جدة  
وامره ان يبلغنى ان ارافقهم الى جدة  
لاستئناف التدريس هناك . فقلت لا بأس  
ساخبر اهلى واعود اليك حالا . وبالفعل  
عدت اليه فى دقائق وركبت معه الى جدة  
ولم يدرس احد من اخوانه . وعرض على  
ان ارفقه الى ناحية - أبجر - بعد الانتهاء  
من الدرس فاعتذرت له وبقيت فى جناح  
المدرسة بالقصر . . .

وبعد العصر أخبرت الامراء بانى  
ساذهب الى مكة لاجتر بقية الكتب والادوات  
المدرسية . . فقال احد اتباع الامراء - ان

قدوم الامراء الى جدة لتترفيه لا للدراسة -  
فأردت ان اتأكد من الامر فكلفت الامير  
مسعود بن سعود ان يراجع اباه فى الموضوع  
فذهب وراجعه وعاد الى وهو يقول ( لا بد  
من التدريس ولا يسمح لاحد من الامراء  
بالتأخر عن المدرسة . . ) وبناء عليه اخذت  
سيارة الامير عبدالله بن سعود ورجعت فيها  
الى مكة وجمعت كتبهم الدراسية والادوات  
الثانية وعدت بها الى جدة فى اقل من  
ساعة . .

واستمرت الدراسة والمدرسة اباما ثم  
تحرك الركب الملكى الى الرياض وانتهت  
مهمتى بخير والحمد لله .

### الوادى الجميل

وقنا لفحة الرضاء واد  
سقاء مضاعف الفيث العميم  
زلنا دوحه فحنا علينا  
حنو المرضعات على الفطيم  
وارشفنا على ظمنا زلالا  
الذ من المدامسة للنديم  
تروع حصاه حالية العداوى  
فتلمس جانب العقد التنظيم  
« المنازى »

# نحن أممات الغد..

« تكتبه كل فتاة مثالية حقاً ، مؤمنة بربها ، بوطنها من كل مكان .. مواهب فطرية ،  
وغامات اديبة اصيلة ، تبعثت بين السد والجور .. وتكاد تتلاشى في خضم الحياة »  
للأنسة ( شيخه عبدالله الدغفق )

## المجتمع السعيد

والغايات بين مجموعة واخرى فترسب  
في القاع الحثالات ويطفو على السطح  
الزبد ..

فالطفل لا بد لنا من رعايته  
والاعتناء به ، وتهذيبه تهذيباً  
وطنيا اسلاميا اجتماعيا ، وقبل ان نعتني  
بالطفل ونعرفه علينا ان نعتني بالوالدين  
ونعرفهما ( من هي امه ومن هو ابوه ؟ )  
فاذا عرفنا ذلك - فلا اقل من اننا نضع  
مخططا لحياة الطفل حتى نضمن سلامته  
العنصر الاساسي لكيان الوطن - وبناء المجتمع ،  
ومن هنا يجب علينا ان نبدأ لنعرف صفات  
الفرد الوطني - الباني لكيان امته وهيكل  
بلاده ومجتمعه ..

الفرد السعيد - أين هو ؟ ومن هو  
المواطن الصالح ؟ فلننظر الى امكانيات كثيرة  
نرنو الى المصانع والمعامل - نطلع هنا  
وهناك في زوايا الواقع علنا نجد نولا لصنع  
السجاد مثلا أو معلا صغيرا لصنع الخيط  
والابر - ماذا نرى - جهود فردية - لصالح  
الفرد نفسه !! فهل تكاملت الحياة المدنية  
كما يسميها البعض ؟ ثمسك بالقشور  
وزخرفة في الحياة - ولا شيء غير ذلك .

في حديثي السالف ، قلت : الارض  
الطيبة تنبت لنا اغراسا طيبة .. من بلور  
طيبة .. بعكس الارض الجديبة القاحلة ..  
فاننا لا نستطيع ان نجني من الحنظل عنباً  
او بطيخاً ..

قلت هذا واومات الى حقيقة ازيلية ورفعت  
سبابتي مشيراً الى الفرد لانه اساس للمجتمع  
سواء كان هذا الفرد رجلاً او امرأة او حتى  
طفلاً - فيسمو المجتمع بسموهما ويتحدر  
بانحدارهما من هنا كان علينا جميعاً ان نفهم  
المعاني السامية في معنى الفرد ..

فالمجتمع يتكون من الطفل في مهده الى  
ذاك الكهل الذي بلغ من الكبر عتياً - كلهم  
من المجتمع - وكلهم مجموعة افراد .. ولدوا  
فوق ارض .. سميت مسقط رؤوسهم  
( وطنهم ) وتظللوا جميعهم بسماء واحدة ،  
وشربوا من معين واحد .. وخفقت فوق  
رؤوسهم راية واحدة للكل واحد .. وقد  
يتحدثون بلغة واحدة او بعدة لغات شرقية  
وغربية - بيد انهم متفقون تماماً على العمل  
الموحد لصالح مجموعتهم او مجموعات اخرى  
مرتبطة بهم ارتباطاً كلياً او جزئياً بمصالح  
شتى .. وفي هذه المصالح تتبلور الاهداف

.. ان المجموعة التي تعيش على جهود مجموعة اخرى من البشر - ولو كان ذلك بالثمن المادي الفاحش - انما تدل على انها لا تزال قاصرة رشدا وعلما وخبرة وتجارب بالحياة - تماما كذلك الطفل الذي ترتد قرائحه من دياجير الظلام واشباحه ..

فالمجموعة الكاملة من المواطنين - يعملون لصالح بلادهم اولا ؟ - يستغلون خيراتهم بانفسهم وبانفسهم دون الاستعانة الى جهود الآخرين الا اذا اضطرت ثانويا وتعد ذلك كنوع من الكماليات وليس من اجل اللزوميات؟؟ ونحن السعوديين مع الاسف ما زلنا نعتد على جهود مجموعات بشرية اخرى !!

فالى ابناء بلادى السعودية اسوق هذه الخطرات الواقعية لانه لا خير فى امة تاكل ما لا تزرع وتلبس ما لا تنتج فكيف تاكل وتكاسل - فهلا سعينا الى الاكتفاء الذاتى فى متطلبات حياتنا وواقعنا - هل من يستجيب؟؟ اللهم فاشهد فلقد بلغت .. وهم به عارفون ..

وليغنى اننا ذكرنا وأنشئ - بداننا في فهم اسرار الحياة - فعلينا ان نتقدم خطوات الى الامام لنلحق بركب المجد - فلقد كنا من بناء التاريخ ولا زلنا وحي تقوم الساعة - غير انه من المحتتم علينا نبد الذات عنا - ومحاسبة المستهتر بالقيم والكرامات حسايا عسيرا ونبيده من المجتمعات لان السوء العضال ليس له دواء الا استئصاله والا لتسرب فى كيان الجسم فأتلفه وأمات صاحبه ..

فالمجتمع السعيد - هو الذى يكون كل افراده بدون استثناء - يعملون لصالح وطنهم متكاتفين ومتعاضدين - تدفعهم رغبة التضحية للاذابة فى صرح الوطن العسالى لنفع المجموعة الوطنية التى يتكون هو منها وهى تتكون منه ( امة ) متحابين ومتآخين يسهرون الليل مع النهار فى سبيل رفح مكانة بلادهم ، ولناخذ حظا من العلم ومن الصناعة والزراعة ومن كل ما يمكن ان يؤدى الى استقلال ذاتى واكتفاء ذاتى لخيرات تلك البلاد لصالح تلك المجموعة الرشيدة فلا تحتاج الى واردات مجموعات اخرى من البشر

## الحسنة والسيئة

كتب احد سلاطين بنى عثمان الى احد امراء مكة المكرمة الاشراف  
« اما بعد فان الحسنة فى نفسها حسنة ، وهى من بيت النبوة احسن ، والنيسة فى نفسها سيئة وهى من بيت النبوة اسوأ ، فاما ان تقف عند حدك ، والا اغمدنا فيك سيف جدك »

## ١- إعلان

تعلمن وزارة المواصلات عن رغبتها في اشغال الوظائف الموضحة ادناه وذلك بالشروط المبينة امام كل وظيفة :

| المؤهلات :                                                                                                                                                                                           | المرتبة | مقرها      | عدد |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------|------------|-----|
| شهادة جامعية « تجارة ادارة اعمال » او شهادة توجيهي مع خدمة ثمان سنوات في طبيعة عمل الوظيفة ويشترط في كلتا الحالتين اجادة اللغة الانكليزية قراءة وكتابة مع الالام بالنسخ على الآلة العربي والا فنجي . | ٢       | الرياض     | ١   |
| شهادة اتمام الدراسة الثانوية العامة ( توجيهي ) مع خدمة لا تقل عن ست سنوات في طبيعة عمل الوظيفة او خدمة اثني عشر عاما في طبيعة عمل الوظيفة .                                                          | ٥       | الرياض     | ١   |
| كسابقه . مع الاستعداد لتقديم كالملة نقدية او عقارية حجزية في حدود مبلغ قدره ( ٣٠٠٠٠٠ ) ثلاثون الف ريال عربي .                                                                                        | ٥       | الرياض     | ١   |
|                                                                                                                                                                                                      |         | امين صندوق | ١   |



## المؤهلات :

شهادة انعام الدراسة الثانوية ( توجيىه )  
او شهادة الكفاءة مع خدمة لا تقل عن ثلاث سنوات  
في طبيعة العمل او خدمة في طبيعة عمل الوظيفة  
مدة لا تقل عن ثماني سنوات مع الاستعداد في  
جميع الحالات تقديم كفالة نقدية او عفارية  
ججزية في حدود مبلغ ( ٢٠٠٠٠ ) عشرون ألف  
ريال .

شهادة الكفاءة مسح اجادة النسخ على الآلة  
العربي والانكليزي او شهادة ابتدائية مع خدمة  
لا تقل عن ثلاث سنوات في طبيعة العمل .  
شهادة الكفاءة مع الامم في طبيعة عمل الوظيفة  
او شهادة ابتدائية مع سابق خدمة لمدة لا تقل عن  
ثلاث سنوات في طبيعة العمل .

كسابقة .

شهادة ابتدائية مع الامم في النسخ على الآلة  
العربي او شهادة دراسية مع خدمة في طبيعة  
عمل الوظيفة مدة لا تقل عن ثلاث سنوات .

| عدد | الوظيفة                | المرتبة | مقرها  | المؤهلات                                                                                                                                                                                                                |
|-----|------------------------|---------|--------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ١   | امين مستودع            | ٦       | الرياض | شهادة الكفاءة مع خدمة لا تقل عن ثلاث سنوات في طبيعة العمل او خدمة في طبيعة عمل الوظيفة مدة لا تقل عن ثماني سنوات مع الاستعداد في جميع الحالات تقديم كفالة نقدية او عفارية ججزية في حدود مبلغ ( ٢٠٠٠٠ ) عشرون ألف ريال . |
| ١   | ناسخ آلة عربي وانكليزي | ٧       | الرياض | شهادة الكفاءة مسح اجادة النسخ على الآلة العربي والانكليزي او شهادة ابتدائية مع خدمة لا تقل عن ثلاث سنوات في طبيعة العمل .                                                                                               |
| ٢   | محاسب                  | ٧       | الرياض | شهادة الكفاءة مع الامم في طبيعة عمل الوظيفة او شهادة ابتدائية مع سابق خدمة لمدة لا تقل عن ثلاث سنوات في طبيعة العمل .                                                                                                   |
| ١   | محرر ومعاين            | ٧       | الرياض | شهادة ابتدائية مع الامم في النسخ على الآلة العربي او شهادة دراسية مع خدمة في طبيعة عمل الوظيفة مدة لا تقل عن ثلاث سنوات .                                                                                               |
| ٢   | نساخ آلة عربي          | ٨       | الرياض | شهادة الكفاءة مع الامم في طبيعة عمل الوظيفة او شهادة ابتدائية مع سابق خدمة لمدة لا تقل عن ثلاث سنوات في طبيعة العمل .                                                                                                   |

| عدد | الوظيفة     | المرتبة | مقرها  | المؤهلات :                                                                                  |
|-----|-------------|---------|--------|---------------------------------------------------------------------------------------------|
| ١   | كاتب واردة  | ٨       | الرياض | شهادة ابتدائية مع الامام في طبخه عمل الوظيفة او شهادة دراسية مع خدمة لا تقل عن ثلاث سنوات . |
| ١   | كاتب صادرة  | ٨       | الرياض | كسابقة .                                                                                    |
| ١   | مأمور ملفات | ٨       | الرياض | كسابقة .                                                                                    |

فعل من يأنس في نفسه الكفاة والقدرة لاشغال احدى هذه الوظائف وتتوفر لديه الشروط المطلوبة ان يتقدم بطلب باسم مدير عام وزارة المواصلات مصحوبا بالوثائق العملية والعملية المطلوبة للوظيفة المتقدم اليها . ومشغول بصورة من حفيظة نفوسه مصدقة من ادارة الجوازات والجنسية ومزودة بصورته الشمسية وكل طلب لا يشتمل ذلك لا يلتفت اليه وان آخر يوم لقبول الطلبات هو يوم الخميس الموافق ١٠ صفر وستجرى المسابقة بتاريخ ١٢-٢-١٣٨٢ وللاعلان جرى نشره .

## اعلان

تعلن وزارة المواصلات انها طرحت في المناقصة العامة تأمين الماصات والكراسي اللازمة لمكاتبها بالرياض وعلى السادة الراغبين في الاشتراك في هذه المناقصة الحصول على دفتر الشروط والبيانات الخاصة بهذه المناقصة من الشؤون المالية بديوان الوزارة تلقاء مبلغ خمسين ريالاً .  
وارسال عطاءاتهم باطن ظروف مختومة بالشمع الاحمر ومعنونة باسم ( وزارة المواصلات ) بالرياض بمناقصة الماصات والكراسي اللازمة للديوان وآخر موعد لقبول هذه العطاءات هو الساعة الخامسة من يوم ( الاحد ) الموافق ٢٠٦-١٣٨٢ هـ .

## اعلان

تعلن مصلحة البرق والبريد والهاتف انه رغبة منها في الحصول على عطاءات اكثر بالنسبة لمناقصة بدل الموزعين فقد جرى تهديد هذه المناقصة الى ظهر يوم الاحد الموافق ٢٧-٢-٨٢ آخر موعد لقبول العطاءات حيث ستفتح المظاريف في نفس اليوم وفي تمام الساعة السادسة ظهراً بمقر المصلحة بالرياض . وللعوموم جرى نشره .

## اعلان

تعلم المديرية العامة لمصلحة البريد والبرق والهاتف عن طرح مناقصة تعهدية البريد الطواف لقرى ( منطقة الافلاج ) اسبوعيا

فعلى من يرغب في تأمين ذلك ان يتقدم بعطائه باطن ظرف مختوم بالشمع الاحمر باسم مدير عام مصلحة البرق والبريد والهاتف بالرياض الشئون البريدية وذلك بعد الاطلاع على الشروط واسماء القرى لدى وكيل المدير العام للشئون البريدية بالرياض او لدى مراقب بريد الافلاج .

يشترط في المتعهد الذي ترسو عليه المناقصة ان يقدم كفالة نقدية او حجزية بمبلغ عشرة آلاف ريال وان يجيد القراءة والكتابة وان يكون سعودي .  
وان يقدم ضمانا بنكيًا يعادل ٥% من قيمة عطائه .  
مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم الاحد الموافق ٢٠-٢-١٣٨٢ هـ . وای عطاء لم يحدد مبلغا معنا لا يلتفت اليه كليا .

### اعلان تمديد مناقصة

تعلم مصلحة البرق والبريد والهاتف انه رغبة منها في الحصول على عطاءات اكثر بالنسبة لمناقصة تعهدية غسل وتشحيم سياراتها العاملة بجدة ومكة لمدة عام كامل فقد جرى تمديد اجل هذه المناقصة لغاية يوم السبت الموافق ٢٦-٢-٨٢ هـ وهو آخر موعد لقبول العطاءات حيث ستفتح المظاريف في نفس اليوم وفي تمام الساعة السادسة ظهرا بمقر المصلحة بالرياض

### اعلان تمديد اجل مناقصة الادوات الكتابية

تعلم مصلحة البرق والبريد والهاتف عن تمديد مناقصة الادوات الكتابية المطلوبة لغاية يوم الاحد الموافق ٢٠-٢-١٣٨٢ حيث سيكون ذلك اليوم آخر موعد لقبول العطاءات وسيتم فتح المظاريف في نفس اليوم وفي تمام الساعة السادسة والنصف ظهرا بمقر المصلحة بالرياض .

## اعمال

وظائف شاغرة - بالمديرية العامة للاذاعة والنشر

تعلن المديرية العامة للاذاعة والنشر بالاتفاق مع ديوان الموظفين العام عن رغبتها في اشغال الوظائف الآتي بيانها بموظفين تتسوف فيهم المؤهلات الموضحة امام كل وظيفة .

### المؤهلات

المرتبة

عنوان الوظيفة

عدد

شهادة جامعية او توجيهية مع خدمة ست سنوات

°

وكيل ادارة الصحافة والنشر

١

في طبيعة العمل

°

صحفي متجول بالرياض

١

شهادة جامعية او توجيهية مع خدمة ست سنوات

°

صحفي متجول بالرياض

١

في طبيعة العمل او كفاءة مع خدمة ثماني سنوات

°

صحفي متجول بالرياض

١

في العمل الصحفي

°

صحفي متجول بالرياض

١

شهادة فنية في التصوير من معهد معترف به مع

°

رئيس فني قسم التصوير

١

خدمة سابقة في طبيعة العمل لا تقل عن أربع

°

رئيس فني قسم التصوير

١

سنوات او شهادة توجيهية مع خبرة وخدمة

°

رئيس فني قسم التصوير

١

سابقة في طبيعة العمل لمدة ست سنوات او

°

رئيس فني قسم التصوير

١

شهادة دراسية مع خدمة وخبرة واسعة في

°

رئيس فني قسم التصوير

١

التصوير الصحفي لمدة عشر سنوات

°

رئيس فني قسم التصوير

١

شهادة جامعية آداب او حقوق او تجارة

°

رئيس فني قسم التصوير

١

شهادة جامعية آداب او حقوق او تجارة

°

رئيس فني قسم التصوير

١

شهادة جامعية آداب او حقوق او تجارة

°

رئيس فني قسم التصوير

١

| عدد | عنوان الوظيفة | المرتبة | المؤهلات :                                                                                                                                                                                                                               |
|-----|---------------|---------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ١   | محاسب أعيان   | •       | بكالوريوس تجارة ( قسم محاسبية ) أو توجيى مع خدمة حكومية لا تقل عن ست سنوات في طبيعة العمل أو خدمة حكومية بطبيعة العمل لا تقل عن اثني عشر سنة مع تقديم الكفاية اللازمة                                                                    |
| ٢   | مديرين        | •       | شهادة جامعية من كلية الآداب أو شهادة توجيى مع خدمة ست سنوات ويشترط في كل حالة اللياقة الصوتية واجادة اللغة العربية والالام باحدى اللغتين الانكليزية أو الفرنسية .                                                                        |
| ٣   | مفرجين        | •       | شهادة جامعية من كلية الآداب أو شهادة توجيى مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لا تقل عن ست سنوات أو خبرة فنية في حقل الاخراج لا تقل عن اثني عشر سنة . ويشترط في كلال الحالات اجادة اللغة العربية والالام باحدى اللغتين الانكليزية أو الفرنسية . |
| ١   | محرر اخبار    | •       | شهادة جامعية آداب أو حقوق أو تجارة أو شهادة توجيى مع خدمة ست سنوات في طبيعة العمل أو شهادة الكفاية مع خدمة ثماني سنوات في طبيعة العمل .                                                                                                  |

## المؤهلات :

شهادة الكفاءة وخمس سنين خبرة في تصليح وصيانة المكيفات من واحد حصان الى عشرين حصانا او شهادة ابتدائية عشر سنوات خبرة عملية في صيانة وتصليح المكيفات من واحد حصان الى عشرين حصانا او خدمة وخبرة لمدة ستة عشر سنة منها ثمانية في اعمال التكيف من واحد حصان الى عشرين وتشترط القراءة والكتابة .

شهادة الكفاءة وخمس سنين خبرة في صيانة وتصليح أجهزة التبريد التبريد امريكي والياباني او شهادة ابتدائية واثني عشر سنة خبرة في اعمال الكيماكية الرقيقة منها ست سنين خبرة في تصليح وصيانة التبريد التبريد امريكي والياباني . شهادة الكفاءة مع شهادة معهد فني مع خبرة خمس سنين مع سنوات في تصليح وصيانة أجهزة الاستديوهات واجادة اللغة الانجليزية ولديه الامم في قراءة الخرائط والتعليمات الفنية التابعة للأجهزة .

## المرتبة

## عنوان الوظيفة

## عدد

مساعد مهندس لتصليح وصيانة المكيفات

مساعد مهندس لتصليح وصيانة أجهزة التبريد

مساعد مهندس لصيانة وتصليح الاستديوهات



| المؤهلات :                                                                                                                                                                    | المرتبة | عنوان الوظيفة                      | عدد |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------|------------------------------------|-----|
| شهادة الكفاءة وشهادة من معهد فنى مع خمس سنوات خبرة في صيانة وتصليح المرسلات من واحد الى خمسين كيلوات واجادة اللغة الانكليزية واللام فى قراءة الخرائط الفنية التابعة للاجهزة . | ٥       | مساعد مهندس لصيانة وتصليح المرسلات | ١   |
| شهادة ابتدائية واثنا عشر سنة خدمة في القسم الهندسي منها ست سنين في اعمال الاداعة وشهادة من معهد فنى اذاعي .                                                                   | ٥       | مهندس اذاعة خارجية                 | ١   |
| شهادة جامعية من كلية التجارة أو شهادة توجيهي أو ما يعادلها مع خدمة ست سنوات - في طيعة العمل .                                                                                 | ٥       | وكيل ادارة للتنسيق                 | ١   |
| شهادة من معهد عالي في الخط والرسم، أو شهادة دراسية مع شهادة في الخط والرسم . وخدمة أو خبرة في طيعة العمل مدة أربع سنوات .                                                     | ٦       | خطاط ورسام                         | ١   |
| شهادة في الترجمة من معهد معترف به وخدمة في طيعة عمل الوظيفة لمدة ست سنوات أو شهادة دراسية من اجادة تامة للترجمة بين اللغتين العربية والانجليزية وخدمة ثمانى سنوات .           | ٦       | مترجم                              | ١   |

# المؤهلات :

اجادة العزف على الاكمان ، و الناي ، او القانون ،  
 او الايقاع ، او العود ، والمطلوب لمساوف العود  
 واحد فقط .

## المرتبة ٩

عنوان الوظيفة  
 عازف موسيقى

عدد ١٠

وعلي ان تتوفر فيهم شروط المادة ( ٤ ) مسن نظام الموظفين العام وتقدم الطلبات باسم المدير العام للاذاعة والمصحافة والنشر موضعا بها الوظيفية المطلوب اشغالها ويربط بالطلب الشهادات والمؤهلات المطلوب توافرها وكذا صورة من حفيظة النسفوس وصورة شمسية .  
 وآخر موعد لقبول الطلبات هو يوم ١٠-٢-٨٢ وقد تقرر اجراء المسابقة يوم ١٢-٢-٨٢ بهي المديرية العامة للاذاعة والمصحافة والنشر جسدواي طلب غير مستوف لهذه الشروط سوف لا يلتفت اليه .

# التَّابِلَاءُ وَالصَّنَاعَةُ وَالزَّرَاعَةُ فِي الشَّرْقِ الْأَوْسَطِ

إن نمو الصناعة والزراعة في الشرق الأوسط يعتمد إلى مدى عبث  
على البترول كمصدر رئيسي للطاقة المحركة .  
وعلى هذا ، فإن التَّابِلَاءَ ، إذ تقوم بنقل الزيت من السلطنة  
العربية السعودية إلى البحر الأبيض المتوسط ، إنما تسهم فعلاً في هذا  
النمو ، بجعل الزيت الخام في متناول مصافي التكرير في بلدان المرور  
التي يمر بها خط الأنابيب الشركة . وهذه المصافي - بلورها - تصنع  
المستحبات البديلة التي يحتاج إليها المزارع والمصانع الحديثة .

إلى بلارن



# نيسان

## Nivada

اسعار مغرية

تصميمات مبتكرة



شهرة واسعة  
انشطال مبتدئة  
منهات دائم

في ارض القطر النجم الحزني انت هذا الساعة عملنا على كل شيء

- جودة عالية في تصنيع
- ميكانيكية دقيقة
- لحامات عالية الجودة
- الزجاج المقاوم للصدمات
- الأساور الجلدية
- الأساور المعدنية
- الأساور الرياضية

توزيع

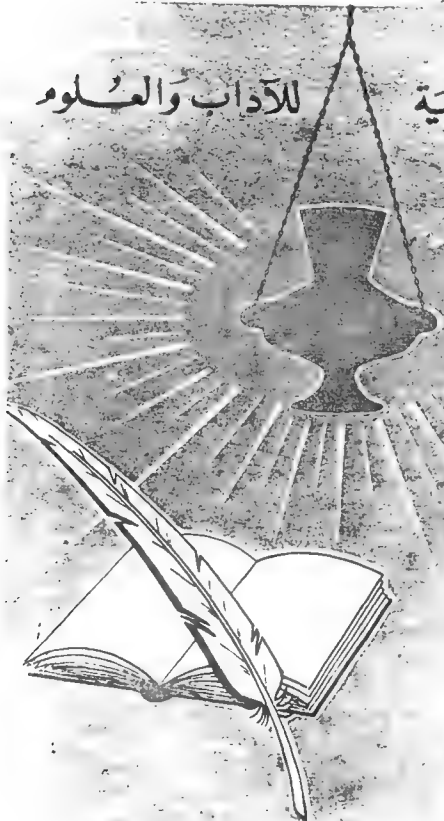
ملا من الف باسني

جودة شايعة ملكة المرونة

# المنهل

للآداب والعُلوم

مجلة شهرية



## لنفي القارئ

هذا الشهر المبارك  
للمنهل عزماته متنوع  
الفنية القيمة ومن أهمها :  
اصدا، مدوية لاستقلال

المنهل في عامه الثامن

س.

كلمات شابة

القول الفصل فيما دار

جب والامدى

سحة استقلال الجزائر

سـ

دور المجلة الادبية في

نه الفكرية .

الزراعة والمسمان في

# البنك الأهلي التجاري

THE NATIONAL COMMERCIAL BANK



للخدمات المصرفية العالمية

أول بنك سعودي صميم

يملكه سعوديون

يسيره سعوديون

المركز الرئيسي :  
جدة : شارع الملك عبدالعزيز  
عمارة البنك



يقوم بكافة الأعمال المصرفية  
في الداخل والخارج  
الودائع . فطابات الاعتمادات المستندية  
فطابات الضمان . أوراق التحصيل  
التداول . بيع وشراء العملات الأجنبية  
شيكات سياحية

جميع فروعنا تلتزم بالبنك الواسعة في خدمة المواطن السعودي

الفروع الخارجية

بيروت - فرعان .  
(الجمهورية اللبنانية)

الحدادة - تعز - صنعاء  
(الجمهورية اليمنية)

فروع التأسيس

عدن - المكلا (جنوب الجزيرة العربية)  
الخرطوم (الجمهورية السودانية)

الفروع الداخلية

جدة : باب شرق  
مكة المكرمة . الطائف  
الرياض - جيزان  
الرياض - فرعان .  
سببقة . المدينة المنورة  
تبوك . طريف . عرعر - بدة  
الخبر . الدمام . الاحساء

فروع التأسيس

حائل . القطيف . بلجرشي

له مراسلون في جميع أنحاء العالم .

# المنهل

مَجَلَّة شَهْرِيَّة  
لِلآدَابِ وَالْعُلُومِ

مُنشَوُهَا وَصَاحِبُهَا  
وَمُرَئِسُ تَحْرِيفِهَا  
عبد القدوس الأنصاري

سكرتير التحرير  
نبية بن عبد القدوس الأنصاري

أغسطس (آب) ١٩٦٢ م

ربيع الأول ١٣٨٢ هـ

## بيانات إدارية وتحريرية

### الوكلاء وأماكن البيع بالمملكة

السيد سراج وغان بمسكة المكرمة • الاستاذ أحمد حمزة خلسل  
بالمدينة المنورة • مكتب المنهل : الاستاذ عبد الرحمن الفيض بالرباط • الاستاذ  
محمد السنوسي بجازان • مكتبة الثقافة بمكة المكرمة • مكتبة الاسفهان بجدة • مكتبة  
أحمد عمر بايزيد بجدة • المكتبة السلفية بالرباط • مكتبة  
الفلم بجدة • مكتبة النجاح بالرباط • المؤسسة الثقافية لوكالة الصحف المحلية  
بالممام لصاحبها مندوب المنهل في المنطقة الشرقية : الاستاذ محمد سعيد ذو الفقار  
والكتبة العامة بالشرقية بشوارع المسلمة سعود - للسيد هاشم نحاس

### بيان الاشتراكات

تمن العدد في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية ريال عربي واحد -  
في أنحاء العالم العربي ما يعادل ٣٠ قرشا مصرياً •  
قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية ١٢ ريالاً سعودياً •  
في أنحاء العالم العربي والخليج : جنيهاً استرلينياً أو ما يعادلها •  
مركز الإدارة الأساسي : السوق الصغير - مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية •  
ومكتبها الفرعي العامل بجدة : الشرقية - ٤٤ - شارع عرفات  
الاعلانات : تغلبت بشأنها الإدارة أو مكتبة القلم بمصارفها بأغلب جدد  
الاعلانات والقصائد : لا تعاد لصاحبها الاثرت أم لم تنشر •

## اعلان

تعلن الرئاسة العامة لمدارس البنات ، عن طرحها  
بالمناقصة العلنية (اللوازم الثابتة) المطلوبة للرئاسة  
والجهات التابعة لها .

فمن له رغبة بدخول هذه المناقصة ، فعليه الاتصال  
بالرئاسة بالرياض - الشؤون المالية للحصول على  
نسخة الشروط . وبيان الاثاث المعروض بالمناقصة  
مقابل دفع عشرة ريالات ( ١٠ ) لصندوق الرئاسة -  
وتقديم عطائه بالظرف المغتوم باسم ( الرئيس العام  
لمدارس البنات - الرياض شارع الخزان - في موعد  
لا يتعدى نهاية دوام يوم السبت الموافق ٤-٣-٨٢هـ  
وسيتم فتح المظاريف في الساعة الخامسة من يوم  
الاثنين الموافق ٦-٣-٨٢هـ

وللعلم تحرر في ١٥-٢-٨٢هـ

الرئيس العام لمدارس البنات



# أصداء مدونة للاستقلال الجزائر

لرئيس التحرير

لبطولة الجزائر المنتصرة ، تجلجل على دنيا  
المرب والإسلام .. وهذه البرامج الملوحة  
المعبرة هي صادرة ليل نهار من « إذاعة »  
المملكة العربية الإسلامية ، قلب العروبة  
الناض ، ومنبع الإسلام الحنيف ..

\*\*\*

اسمار واحديث شيقة تدور في المجالس  
العامّة والخاصة ، وكلها تلهج بالثبته  
الاستطاع على أبناء الجزائر الاحرار ..  
يتبادل هذه الاحاديث كل طوائف الشعب  
الاي ، من رجال ونساء ، وشبان وإيفاع  
وطلاب مدارس .. حتى العامة في مقاهيهم  
وجلواتهم وخلواتهم ساد بينهم هذه الشعور  
الباطن الظاهر ..

\*\*\*

صمغ وضاء تصدر من جنبات البيست  
الصتيق وطية الطيبة والرياض الحبيبة ،  
وكلها تفيض انهارها العذبة السلسبيل ،  
ذوبا لفسيا ، وذهبيا ، ودريا ، وورديا ،  
وبنفسجيا ، واقاحيا .. عاكسة بذلك  
عواطف الامة المغمورة بالفرحة الشاملة  
الكاملة ..

\*\*\*

اسلاك تهتز في أرجاء المملكة .. من  
« هواتف » سلكية ولاسلكية .. تنقل في  
غبطة واضحة مشاعر أبناء المملكة واصدءاء  
ابتهاجهم فيما بينهم وبين قيادتهم الرشيدة  
الملهمة ، ممثلة في جلالة الملك العظيم «سعود

١٣٩

حفلات شائعة ومهرجانات شعبية رائعة،  
تقام في كل مدينة وقروية .. في مكة المشرفة،  
في المدينة المنورة .. في الرياض .. في  
جنة ، في عنيزة .. في جازان .. وفي غير هؤلاء  
من مدن المملكة وقراها ..

\*\*\*

اعلام جزائرية وسعودية تتعاقب في رسما  
المملكة مرفرفة عالية .. فوق دور الحكومة  
.. ودور الاهلين .. وعلى نواحي الشوارع  
العامّة ، وفوق المتاجر والمعارض ، وفي  
الميادين العامة .. في كل بلد سعودي ..

\*\*\*

واعلام جزائرية وسعودية صغيرة جميلة  
تخفق على سيارات الاجرة غادية ورائعة ..  
في طول شوارع المدن الكبرى والصغرى ،  
حاملة خفقات القلوب بالفرحة العظمى التي  
تفر اصحابها وركابها .. على السواء ..

\*\*\*

خطب وناة طنانة صادرة من الاعماق ،  
تمجد في تقدير بالغ ، وحماسة بارزة نضال  
اخوتنا الجزائريين ، وعزيمتهم المصممة ،  
واسلامهم العريق ، وعروبتهم الغصيبة  
النامية ..

وهزيم الاستحسان يدوى في كل مكان  
لهذه الخطب الرائعة الجسام ..

\*\*\*

برامج خاصة دفافة بكل معاني التقدير

يتبادلها أبناء الشعب العربي الاسلامي  
السعودي من قلوب الفعمت غبطة وملئت  
سرورا .. فاللجنة في هذه الفرحة  
القاهرة انما تعبر عن بعض ما تكنه القلوب  
من فرح عميق غامر .. واني للجنة مهما  
بلغت من سمو البلاغة ان تستوعب اوتجسد  
حديث القلوب ؟

\*\*\*

هذا كله واكثر منه واكبر .. كان « واقع »  
المملكة العربية السعودية في سائر شهور اعلان  
استقلال الجزائر ونيلها زمام حريتها  
من يد القاصب المستبد الاثيم ..

ولقد اثبتت المملكة بما قامت به من قبل  
وبما تقوم به الآن انها كانت ولا تزال مهد  
العروبة وحصن الاسلام ، وموئل  
الاحرار .. وابلؤها طليعة الفتية المجاهدين  
في كل مكان وزمان وعونهم وازدهور داهم  
من حوادث الزمان ، واضطهاد بني الانسان .

بن عبد العزيز آل سعود « وفي ولي عهد  
الامير « فيصل » بن عبد العزيز آل سعود  
الفر الميامين .. معترفة بجميل هذا الملت  
الكبير الذي احتضن ثورة الجزائر في اروق  
هيئة الامم المتحدة قبل اي انسان كان ..  
وما بالي بما يلاقي في هذا السبيل من عنث  
ومعاصسات ووضديات .. لانه يعلم انه انما  
يعمل في سبيل الله ثم في سبيل العروبة  
والاسلام لتخليص ديار عربية مسلمة متحضرة  
بيت لها الاستعمار الغربي افطع ما يبيت  
لشعب اصيل ، من محو وابادة وافناء واذا به  
وتقتيل ..

\*\*\*

اناشيد حماسية جزائرية وسعودية ،  
يهتف بها اطفال المدارس وطلابها ..  
تنقلها بنا اذا عشنا العجبية وتنقلها الى ارجاء  
العالم .. معبرة عن فرحة الجميع حتى براعم  
الامة وازاهيرها الفضة ساهمت في هذا  
السبيل ..

\*\*\*

استقبالات حفية ، وتهنئات وفيقة ،



### وكيل الامين العام لرابطة العالم الاسلامي

اصدر معالي الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الشيخ محمد سرور الصبان قرارا  
برقم ١ في ٣-٢-٢٨٢ بان يعهد الى الشيخ محمد صالح قرار القيام باعمال الامين العام  
لرابطة بالوكالة في حال حضور الامين او غيابه .  
ومعلوم ان مقر الرابطة هو مكة المكرمة

# صاحب المنهل والفراي

المنهل في عامه الثامن والعشرين

بقلم سعادة الامير الاديب  
سعود بن عبد الرحمن السديري  
امير بلجرشي



سعادة الامير الاديب سعود السديري

بن ابي ربيعة استهله بقوله:  
ليت هذا انجزتنا ما تصد  
وشلت انفسنا مما تجد  
واستبليت مرة واحدة  
انما العاجز من لا يستبد

واختتمه بقوله :

كلما قلت متى ميعادنا ؟  
صحكت هند وقالت بعد غد !!

بصرف النظر عما جاء في البيتين الرابع  
والخامس من تقديم وتأخير لا شك انه خطأ  
طبعي وارجو ان تنجز هند وعدها وتشفي  
صدره مما يجد وان لا تمطل بعد ذلك وان  
كان غريهم ممطولا كما يقول الشاعر «وما  
لا يدرك كله لا يترك جله »

وبعد فالى الامام والمزيد من التقدم  
والنجاح والتوفيق يا منهلنا الملب والى عمر  
اطول وحياة افضل \*

اعتقد انه لا زيادة لمستزيد على كلمة  
صاحب المنهل الاستاذ الجليل عبدالقدوس  
الانصارى التى افتتح فيها العدد الممتاز من  
المنهل الصادر فى تسهر المحرم ١٣٨٢  
واوضح فيها ماضى المنهل وحاضره ومستقبله  
المأمول والخطة التى يسير عليها والهدف  
السامى الذى يسعى اليه فقد كانت كلمة  
قيمة جامعة وسجلا حافلا للتعريف بحقيقة  
المنهل منذ نشأ حتى بلغ عامه الثامن  
والعشرين ، كما كانت بحق نبذة فى الادب  
واللغة قليلة الالفاظ جمة المعانى ولا غرو  
للاستاذ عبد القدوس يملك ازمة القول  
البليغ فى الكلم القليل ويأخذ دوما فى  
كتاباته بمبدأ « ما قل ودل » ويأتى كلامه  
سهلا مفهوما واضحا وهو ما يسمى فى علم  
البلاغة « بالسهل الممتنع » .

نعم انه لا زيادة لمستزيد على ذلك وانما  
الكلمة التى احب ان اسجلها فى هذه المناسبة  
العزيزة علينا هى كلمة شكر وتقدير لجهود  
صاحب المنهل وما لمجلته العتيدة من اثر  
عظيم ودور كبير فى خدمة الدين واللغة  
والادب العربى والقضايا العربية عامة فقد  
كانت ولا تزال منبرا شريفا لقول الحق  
ونبراسا نيرا لاضاءة الطريق باسلوب رصين  
بليغ يرتفع عن كل ما يشين وشبه ويوقظ  
اذا راي لزوما لذلك بعبارات شريفة غايية فى  
الادب واللفظ وكم قرانا فى « مختاره  
ومستاره » من مقطوعات شعرية جميلة مليئة  
بالمعانى والفايات النبيلة واننى لمعجب بما  
نشر فى مختار العدد الخاص بشهر رجب الحجة  
٨١ تحت عنوان « بعد غد » من شعر لعمر

## كتاب من نيويورك

بعث به الى رئيس التحرير المستر جيمس رئيس تحرير

مجلة ( عالم ارامكو ) في نيويورك

العلمي الذي تفرغت له ، كما سأظل دائما  
وأبدا اذكر زيارتي لبلدكم ، وقد حصل لي  
شرف الحديث عنك مع اصدقائي في نيويورك  
وعن قلبك الطيب .

ولن انسى أبدا وعدي اياك بكتابة مقال  
لمجلة المهمل . وخلال فصل الصيف سوف  
اكتب موضوعا وارجو ان ينال قبولكم .  
ان ذكرى طيبتكم ولطفكم لا تزال ملازمة  
لي يوما اثر يوم .

وتفضلوا بقبول فائق التحية

المخلص - جيمس ماهر

اعذرني لجهلي بلفتكم الجميلة ، كما  
ارجو قبول احر تحياتي لشخصكم بالانكليزية  
- وسوف اطلب من صديقي الحميم شكيب  
الاموي ترجمة كلماتي المتواضعة ، وأنى  
للتأكد من انه قادر على نقل معانيها لكم .

ولقد كان لطفك منك ان تمنحني بعض  
وقتك لتجيب على امسئلتى عن تاريخ جدة .  
وكذلك فقد كان كرمك بالفا عندما سمحت  
لي - انا الغريب - ان انال حصاد بحثك

## تعلم وانت بمنزلك

الصحافة - الادب العربي - القانون الدولي العام -  
هندسة الكهرباء - المحاسبة - امساك الدفاتر - اللغة  
الانجليزية - الالمانية - الايطالية - علم النفس -  
التدبير المنزلى - اعمال النسيج - الطب البيطرى -  
الطب الشرعى - اعمال البنوك - السكرتارية - ادارة  
الاعمال - هندسة اللاسلكى - الهندسة الميكانيكية -  
هندسة الراديو .

اطلب التفاصيل تصلك فوراً من :  
جامعة الثقافة العربية الافريقية المدير العام محمود محمد نور  
ص.ب ٢٥١١ - القاهرة

# من معاني القرآن الكريم

للدكتور عبد الحميد عالم - بمكة

الباطل فيدفعه فاذا هو ذاهق ولكم الويل  
مما تصفون »

وقال : « وبالحق انزلناه وبالحق نزل  
وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا » اذن الحق  
احق ان يتبع كمنهاج للحياة فلذا اصبح :  
هذا الكتاب خاليا من جميع النواقص  
والشبهات .

قال تعالى : « انا انزلنا اليك الكتاب  
بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا  
تكن للفاوتين خصيما »  
وقال : « ارايت من اتخذ الله ، هواه ،  
المانت تكون عليه وكيفا »

١ - انه كتاب يبعث الانسان النبل الباحث  
( المسلم ) على تأسيس الاخوة البشرية في  
مشايق الارض ومفارها لمصالحها بالقضاء  
على الجهل ومناهج الكذب والفسق والفجور  
والشقاق والنفاق والفساد وسفك الدماء  
مما ينتج عن الطمع والجشع الحيواني  
الموجود بطباع البشر

ب - وفيه تمرين للنفوس على تكوين  
قناعة النفس وتحريضها على الصبر على ما  
رزقوا من الله في بادئ حياتهم .

ج - والخوض في الحكم والمواظعة الحسنة  
د - ويبحث النفس البشرية لتتعلم ما لم  
تعلم وتعلم اخاها كل ما تعرف عن الحقيقة  
والحقائق الكونية ليودم ذكر الله عند كل  
بشر في مستوى واحد او متقارب .

وبذا تنال البشرية مسكرام ومحاسن  
الاخلاق فيتعامل المرء مع ذويه وهو محسن  
ولا يكون سفاكا كما يفعل بعض الظالمين  
الوحشيين من الجنس البشري احتقارا  
للبعض .

« الم ذلك الكتاب لا ريب فيه »

( الم ) : الله اعلم بأسرارها التي انزلها  
على رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم عن  
طريق جبرائيل

( ذلك الكتاب لا ريب فيه )

قال تعالى « ولقد جئناكم بكتاب فصلناه  
على علم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون »  
وقال « وقرآنا فرقناه ، لتقرأه على الناس على  
مكث ونزلناه تنزيلا »

وقال : « يا ايها الناس قد جاءكم  
موعظة من ربكم وشفاء لما فى الصدور وهدى  
ورحمة للمؤمنين »

وقال : الم كتاب انزلناه اليك لتخرج  
الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى  
صراط العزيز الحميد »

اقول : ان هذا الكتاب فيه بيان مفصل  
لحياة الكون التي تخص البشرى استقامتهم  
وسلامة اذواقهم ليستقيموا باعمالهم اليومية  
طبق منهاج الخالق لينالوا رضاه .

والمطلوب من البشر ان يراعوا حدود الله  
في سير حياتهم وقد نزل هذا الكتاب من  
لدى الخالق الى الرحمن الذى لا يستريبه  
في قضائه وقدره احد من الكون مهما صغر  
او كبر فى حد ذاته ، وقال تعالى : « هذا  
بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا انما هو  
اله واحد وليذكر اولو الالباب »

والخالق لم يكن لديه الا الحق والحقائق  
عن جميع ما صدر وما سيصدر بالحق

قال تعالى « افلا يتدبرون القرآن ولو كان  
من عند الله لوجوا فيه اختلافا كثيرا »  
وقال تعالى : « بل نكلف بالحق عس

## بيسان

( من المستر بروم نائب رئيس شركة الزيت  
العربية الامريكية الاول ورئيس وفد المفاوضات )

لقد كان ممثلو شركة الزيت العربية الامريكية يعقدون الاجتماعات  
خلال الاسبوع المنصرم بممثل حكومة جلالة الملك المعظم لبحث امور تتعلق  
بالمصالح المشتركة بين حكومة المملكة العربية السعودية وادامكو ٠٠ وقد  
عرض ممثلو الحكومة والشركة ٠٠ كل وجهة نظره للآخر ٠٠ فوافق كلا  
الطرفين على وقف المعادثات مؤقتا للقيام بدراسة اوفى للامور المطلة ٠٠ على  
ان عقد الاجتماعات سيستأنف في يوم الاثنين ٤ ربيع الثاني ١٣٨٢ ،  
الموافق ٣ سبتمبر ١٩٦٢ .

ولقد اخذ الطرفان بعين الاعتبار في الوقت الذي يعتمد كل منهما  
على الآخر ٠٠ على انه من الضروري الوصول الى حلول مرضية ومناسبة  
لكليهما ٠٠ وعلى ان الشركة التي هي مصدر دخل كبير للحكومة يجب ان  
تصل بمفاوضاتها الى وضع يمكنها فيه من ان تفي بالتزاماتها الخاصة ٠٠  
كما يمكنها ان تفي بالتزاماتها نحو الحكومة والشعب العربي السعودي .  
وبجو يسوده العقل والتفاهم من كلا الجانبين ٠٠ سنسير بعون  
الله ومشيبته بالمباحثات لنصل الى نتائج مرضية لكلا الطرفين .

## كلمات شائعة ..

مجمع طبي ومجمع لغوي

تتوق النفوس الطموح دائما الى الاستزادة من الاستفادة .. وقد وفق الله الحكومة  
فانشأت لنا جامعتين : علمية ودينية ونأمل منها المزيد ..  
وقد بقيت لنا امنيستان كنا وما زلنا ندعوا الى تحقيقها :

وعلى هذا فلا يرجى منه ولا من امثاله  
ان يرفع مستوى البلاد الى قمة الامجاد ..  
لانه استعمل العلم آلة صماء لنيل الوظيفة ..  
وكلفه ذلك خسرانا مينا لو كان يعقل ..

### الاديب المهاتر ..

الاديب الذي يجعل ذروة انتاجه توزيع  
المهارات بين الادباء ، ويجعل من نفسه  
قائد الحفلة ، وريان السفينة .. هو اديب  
مغفل وفاشل .. فيه مركب نقص هائل ،  
يعاود ان يستر عن الاعين والافكار ،  
بهذا الابتكار ، الذي فيه خراب للنفس  
وتقويض للديار .. وتشويه لصحاح الآثار ،  
وطمس للعالم الحقيقة بالزيف المستعار ..

### اختراعات واختلافات ..

استطاع القرب الاوروبي اخيرا ان يربط  
بين أوروبا وأمريكا «مرئاليا» تلفزيونيا بواسطة  
القمر الأمريكي الصناعي (تلسار) فسمعت  
ورؤيت السموعات والمنظورات الأمريكية  
باوروبا .. واضحة للسمع والبصر معا ..  
واستطاع الشرق العربي اخيرا ان يلقي  
بلور التفرقة الكلامية بين ابنائه .. حتى  
اصبحوا بلدا لا تربطهم رابطة اللهم الا  
توزيع التهم على شرق وغرب وبث الريبة  
في النفوس والتشويق بالشعارات الكلامية  
الطنانة ..

وهكذا يمعن القرب الاوروبي في  
( الاختراعات ) ويمعن الشرق العربي في  
( الاختلافات ) .. ( ع - ا )

الامنية الاولى تتمثل في انشاء نواة  
مجمع طبي لاطبائنا السعوديين ، ليتداولوا  
فيه البحوث بينهم في اسباب العلاج والوقاية  
الناجعة الناجحة ، وليتبادلوا بحوث  
الاستنباطات الطبية علاجية ووقائية مما  
يستكشفونه او يشاهدونه او يستكشفه  
الطباب الطب في العالم ليتشتر ذلك على الامة  
في صحيفة طبية سعودية جامعة لفرق  
معارف الاطباء ويسود الوعي الاوساط  
الشعبية ..

والامنية الثانية انشاء نواة لمجمع لغوي  
من شأنه ان يعيد السيف الى قرابه والامر  
الى نصابه ، والروح الى اهابه .. ويتبارى  
فيه باحثون من اللغويين والمفكرين والادباء  
في ابراز آرائهم وتناجج بحوثهم وتحقيقاتهم  
وتطوير لغتهم الى لغة فصحي وازالة الفسادة  
عنها وجعلها عالية في شئ ..

ان الامل الاو لمنوط تحقيقه بمعال  
وزير الصحة ..

وان الامل الثاني منوط تحقيقه بمعال  
وزير المعارف ..

فهل يستجيبان ؟ ومتى يا ترى ؟

### العلم والوظيفة

طالب العلم الذي يجعل طلب العلم  
« وسيلة » للوظيفة ، ليس هو بطالب علم ،  
في حقيقة امره وحاله وماضيه ومستقبله ..  
انه في الحقيقة مجرد طالب وظيفة عن  
الطريق الذي يعتقد انه يوصله الى الغاية  
المنشودة ..

# الزراعة والعمران في الجنوب

وهكذا تبدأ المملكة عهدا جديدا من التنمية الاقتصادية التي تعتمد على ازدهار الزراعة التي هي اساس كل تنمية صحيحة .

## مطار جازان .. والطريق

الى السد والميناء وعمارة التنمية الاجتماعية وحدثنا السيد عبد الله بن غريب بأن مطار جازان قد انتهى ترصيطه ، وبعد بضعة ايام يشرع في سفلته ..

كما ان الطريق من مدينة جازان الى السد قد سفلت في سبعة كيلو مترات تقريبا ، والباقي معبد وقريب السفلته .. والميناء شرع في دفن البحر به مدة مسن الزمن ..

وعادة التنمية الاجتماعية اوشكت على الانتهاء ، وهي العمارة التي يشترك فيها عدة وزارات سعودية ، ومهمتها ان يوجد فيها مدارس زراعية وصناعية .. كل في اختصاصه .

## الامير يساعد المزارعين

ومن دأب الامير تركي السديري - امير منطقة جازان انه دائما يساعد المزارعين ويحرص على سعيهم وما يعود عليهم بالفائدة ويحفزهم الى النهوض بزراعتهم .

## اين البنور ؟!

### وحدثنا قائلا :

- في هذه السنة اراد المزارعون التحضير لزراعة القطن في فصل الخريف الحالي ، فلم يجدوا البنور ، مما اضطرهم الى طلب البنور من الخارج .. وكان ما طلبوه حول ٦٠ طنا من البنور وكانوا قد راجعوا وزارة الزراعة لتأمين مطلبهم الضروري مبسّن البنور فلم يحصلوا على شي. حتى الآن .

## زراعة القطن في جازان

في اجتماع خاص ضمني والسيد عبد الله ابن غريب حدثني بما يأتي :

قال سيادته : انه كان في جازان قبل بضعة ايام .. وما شاهدته من خصيب هذه المنطقة في المملكة العربية السعودية انهم في العام المنصرم ، في مثل هذا الوقت بالذات من الخريف قام الاهالي بزراعة القطن في بعض المناطق ، فجاءت النتائج باهرة .. لقد انتج المعاد - بفتح الميم - وهو « فدان الا ثمن فدان تقريبا » - انتج ثمانين فراسلة ( والفراسلة عبارة عن ٤٠ اقة ) وكان القطن المنتج من نوع القطن طويل التيلة الجيد .. وقد رآه بعض المصريين هناك فاندعشوا من جودة نوعه ، وفرروا انه اجدد بكثير من القطن المصري ..

ولكن هناك مشكلة ، فانه لا توجد « محالج » في المنطقة ، ولذلك تكسبت محاصيل القطن لديهم ، وقد علمت انهم طلبوا اخيرا « محلجا » صغيرا من طريق عدن ، ليسد بعض الفراغ كما قرروا في نفس الوقت ايجاد محالج كبير ، وعمارة لزيت القطن ، ومكبسا لتعبئة القطن وشحنه .

وفلا انشأوا مشروع شركة مساهمة بمبلغ مليون ريال عربي ، لتأمين الآلات المذكورة آنفا .

وقد ساعدهم الامير تركي السديري ، واتصل ببعض الشركات لبحث نماذج عن الآلات المشار اليها ..

وقد علمت انه وردت انباء من ألمانيا بان الآلات موضع البحث قد شحنت فعلا من هناك الى جازان ..



## القول الفصل الجلي...

فيما دار بين رجب والأمدي حول الشيخ عبد الجليل برادة المدني

كان الأستاذ ضياء الدين رجب كتب في عدد ١٨ ذي القعدة ١٣٨١ من جريدة البلاد كلمة عن المرحوم الشيخ عبد الجليل برادة المدني... ذلك الشاعر الذي اعتبره « أبا الشعر الحديث » في الحجاز ، وإن لم يدره ولا معاصروه بذلك .. وكان مما قاله الأستاذ ضياء الدين انه « اطلع على رسالة قبل أكثر من عشرين عاما تسجل مسابقة شعرية اشترك فيها عن مصر ، احمدشوقي ، وعن الحجاز ، عبد الجليل برادة .. والقصيدة عن الحرب العالمية الاولى وويلاتها وان لجنة تحكيم تألفت من كبار ادباء مصر فحكمت بمنح لقب ابي العتاهية لشوقي ، ولقب ابي تمام لعبد الجليل برادة »

بآخر في المقاطيع والفردات ، ثم عززناهما بثالث في الكتب والخطب والرسلات ، من غير التزام في ذلك لعدة ولا ترتيب ، ولا تفصيل ولا تبويب ، سوى اننا لم نحصل في الغالب الا بما جاء على نمط كلام المتقدمين لا ما ورد على متوال كلام المتأخرين : اذ القصد انما هو الاعتداد بمجسود الادب الصريح ، وانثابت ما ورد لبعض المعاصرين من الكلام الفصيح . زحيت كان الغرض من وضع هذا الكتاب ، انما هو التوثيق بغضيل من عسى ان يكون قد احرز قصب السبق في ذلك من الشعراء والكتاب ، فله نهن نشير الى كل واحد منهم بما تقتضيه درجته الادبية ، لا بما تستدعيه اصول التشريعات والالقاء الرسمية ، حتى نكون قد وفينا لطلاب الحقيقة بما وعدنا ، وافدنا بهذا العمل واستفدنا .. »

وذلك بعد عرض الكثير من هذه الآثار على فريق من اهل اللسان وشهادتهم لها باستحقاق مزية التقدم والرجحان ، وقراءة جمهرة منها على شيخنا الاستاذ المحقق واللغوي الشهير المدقق ، علامة اهل المدينة ، ومن هو لاهل هذا الطراز في هذا الزمان زينة : عبد الجليل المدني برادة ، أتمته الله في الدارين بالحسنى وزيادة . وهكذا يفهم من كلام صاحب المجلة انه عرض

وقد انبرى له الأستاذ « الأمدي » ولاحظ عليه ان الشيخ عبد الجليل برادة لم يدرك « زمن الحرب العالمية الاولى ، وانما تسوفي قبلها .. »

وكان هذه « الحركة » الادبية الضعيفة قد انتهت عند هذا الحد ، فما سمعنا لمعقب عليها بعد ركزا .

ويشاهد الله ان اذهب عقب كتابة الأمدي ما كتب الى المدينة المنورة في ايام عبيد الاضحى للاستجمام . واجتمعت بالزميل السيد عبيد مدني وجرى حديث بيننا حول ما كتب في هذا الموضوع ، واخرج لي عددا من مجلة مطبوعة في الاستانة من قديم باسم « عكاظ الادب » (١) . وكان العدد ممتورا ولكن مقدمته تنبئ عن حقيقته فهي تقول : « وبعد فهذا ديوان نجم فيه ما وقع عليه الاختيار في هذا الموسم من آثار فصحاء العصر وشعراء كل مصر ، خلعة للادب ، وزعنا من دعائم بنيان لغة العرب . وقد افردنا هذا الجزء منه للمطولات ، واردفناه

( ١ ) تألفت مجلتيها انها مجلة دورية باسم « عكاظ الادب » بما اثبتت صاحبها في صفحة غلافها الاخيرة عن وكلائها في شتى انحاء العالم الاسلامي والعربي ومنها الحجاز وكان الوكيل هو المرحوم « اسعد الفتحي برادة نجل الشيخ عبد الجليل برادة » . وقد ادركته وتوفي في عهد الحكومة السعودية بالمدينة المنورة .

ومد لهم في العلم باعا رحيمة  
فزادوا طمحا في عتو ولام  
كذلك مراد الثبت ان ما سقيته  
من العذب يزدد طعم صلب وعلم  
وجاؤا حرا كالوطيس اقامها  
عليهم فكانت كالقضاء المحسم

والجاؤا : هي الحرب  
كان النصال البيض وسط عجاجها  
شراد تمالي في دخان مغيهم  
يطير قتاري الحديد بافقهها  
بجبل وتين او بكف وممصم  
الى ان يقول :

فامسوا حديثا في الانام وعبرة  
وبادوا كطسم في البلاد وجرحم

وقد ذكر لنا بعض مواقع المعركة  
الحاسمة :

أمال « بلاريسا » عروش عداته  
واشرق من « فرسالة » الارض بالدم  
ويوم « فلسطين » قد اقام نعيمهم  
بشعواء تنسفي حدة المتفشم  
فاصلاهمو نارا فقوم دراهم  
كما قوم التثيف معوج لهدم

وينشئ صاحب عكاظ الادب بقصيدة  
الشيخ عبد الجليل براده .. ويبيد  
لنا تعظيمه اينه حيث يقول : « قال شيخنا  
ابو العلاء الثاني عبد الجليل افندي براده  
المدني » :

كذا فليكن ما يحز المجد والفخر  
كذا فليكن ما يجمع الفتح والنصر  
كذا فليكن ما يبلغ السؤل والمنى  
كذا فليكن ما يدرك الثار والوتر  
كذا فليكن سعي الملوك مقدسا  
يرافقه نسك ويتبعه اجسر  
كذا فليكن قهر الاعادي وهكدا

تخاض المنايا والعديد لها جسر  
ويتسامى الشيخ عبد الجليل في شعره  
فيذكر لنا ان الحرب كانت ضد اليونان

القصائد السبع على الشيخ عبد الجليل  
براده .. وهي لكل من السيد توفيق البكري  
نقيب اشراف مصر والشيخ عبد الجليل  
براده وجميل الزهاوي واحمد شوقي ومحمد  
ولي الدين يكن المصري واحمد محرم والمحرر  
نفسه .

واقدنا صاحب «عكاظ الادب» بأنه وضع  
لكل شاعر ، اندهب المناسب له . فلنقيس  
الاشراف السيد توفيق البكري لقب « امرى »  
القيس الثاني ، وللشيخ عبد الجليل براده  
لقب « ابي العلاء » لا « ابي تمام » ولجميل  
الزهاوي لقب « نابغة العراق » ولاحمد  
« نابغة مصر » لا « ابو العتاهية » ولولي  
الدين يكن « زهير البلاغة » ولاحمد محرم  
« صاحب المجز » ولعبد الباقي العمري  
« حسان الموصل » ولابي النصر السلاوي  
« صاحب عكاظ »

وقد استهل صاحب عكاظ العدد بقصيدة  
السيد توفيق البكري . ومطعنا :

اما ويعني الله حلفة تقسم  
لقد قمت بالاسلام عن كل مسلم  
فلولاك بعد الله امست دياره  
بايدي الاعادي مثل نهب مقسم  
لقد سر هذا النصر قبرا بطيبة  
وبيتا ثوى عند العظيم وذمزم  
فحيى امير المؤمنين وملكه

ثناء البرايسا من فصيح واعجم  
انام له في آل عثمان نسبة  
تبعج منها في السرى والمقدم  
الى ان يقول واصفا جو المعركة التي انتصر  
فيها الخليفة على الروم . ويقصد بهم  
اليونان :

دمي الروم لما ان عتوا بكتيبة  
تميل باعظاف الوشيح القوم  
واعظاهمو سلما فلما تالبا  
لشر غدوا ما بين انياب ضيقم

المنشقين عن الدولة العثمانية بمؤسسة  
أوروبا .. وهو ما لم يصرح به شاعر من  
أصحاب هذه الملحقات :

حديث عن اليونان يضحك باكميا  
ويطرب محزوناً ويلهو به غمر  
أمانى نفوس في الدجى حلموا بها  
وبالعكس في تعبيرها طلع الفجر  
هو دبوا أمراً ، لأمر وفكروا

فعاد عليهم فلة ذلك الفكر  
فعاثوا وجاسوا في البلاد بجهلهم  
وحل على جيرانهم منهم القدر  
وكم عنهم كنا عفونا فلم يفسد  
ومن مثلهم لا يحسن العفو والصبر  
لنقام أمير المؤمنين لردعهم  
بأس شديد لا يقوم له الصخر  
فبادهم منه هصور غضنفر  
كلما الليث يغشى من بوايده الهصر  
وقد نسر لنا هذا الأسد الهصور وقدمه  
لنا بقوله :

مشيد أركان الخلافة فخرها  
عظيم بنى عثمان يا حبذا الفخر  
لقد قام في ذا العصر بالواجب الذي  
هو الفرض من غزو تباهى به العصر  
فأحس موأنا للجهاد تقادمت  
عليه عصور لا يشبه له ذكر  
وقام به في الله لله يتنفي  
مثوبته العظمى وحق له الشكر  
غزاة لعمر الله قد نال خيرها  
وساله رغم الصداة بها اليس  
بفكتة البكر التي شاع ذكرها  
وأفضل فتكات الملوك هي البكر

ويمطع على ذلك بأشادته باغتيال الحرمين  
بهذا النصر المؤزر تماماً ، مثل ما فعل السيد  
توفيق البكري في قصيدته فكان أفرسى رهان  
في هذا الميدان :

ليهتك يا كهف الانام وظلمهم  
فتوح به سر المحصب والجبر

وقبر لغير انخلق سر بطيئة  
وحق لها النصر ان يفرح القبر  
فانت ملاذ للغة مؤمل  
وفضلك جم لا قليل ولا نزر  
ومن اين للمزن الكنهور جود من  
بكلتا يديه ديمة صوبها التبر  
ويعود الى وصف معاملة السلطان عبده  
الحמיד الثاني لليونان في سياسة الشد  
والارخاء فيقول :

لك الراى بالحزم السيد مؤيد  
تعالهم بالكر ان لزم المكر  
فداو مريض الجهل بالعلم ان يلد  
والا فسداو النر يعضه الشر  
ورايك سيف ما لك شيباته  
بأمر عسى الا استطاع له الامر  
كهانتة شق سطوح بجنبها  
يحار له زيد ويحيى به عمرو  
ويكر على خصوم الخيفة المنحدرين  
أمامه ، فيوسمهم تقريباً وزاية ، تهوينا  
لشأنهم ، وفي ذلك ارضاء ضمني لمأطفة  
الممدوح وكبريائه فيقول :

سمعتنا بأن الجبن فيهم سجية  
ولما التقينا صلح الخبر الخبر  
ان الشاعر رمى بنفسه في اتون المعركة  
وذلك صنيع فحول الشعراء الاكرمين ..  
يتحدثون عن معارك امرائهم وكانهم يخوضونها  
معهم .. فيصفون المواقع والاحداث والكر  
والفر من كتب وصف مشارك مارس ..  
وينسبون الى انفسهم الانتصار .. وهم  
انما يتحدثون في كل ذلك بلسان ممدوحهم  
ويقلب ممدوحهم :

لقد تركوا الاوطان والاهل عشوة  
وأجلاهم القتل البرح والاسر  
وما وقفوا في « ماط » الحرب لحظة  
ولا كبتوا فيها ولكنهم فسروا  
وعرج على ذكر القائد الحربي العثماني  
الذي جندل اليونان ومرغم بالتراب وألقاهم  
١٤٩

ويسترسل في وصف مدى انتصاره على  
المدى :

ظهرت امير المؤمنين على المدى  
ظهورا يسوء العاسدين ويتعجب  
ويحدثنا عن « اعوان الاعداء » الذين  
جعلوهم يقدمون على الانشقاق بفعل دعاياتهم  
وسعائياتهم فيقول :

هو ملأوا الدنيا جهاما وراءه  
جهام من الاعوان اهلى واكذب  
ويمجد لنا قوم السلطان : « الشرك »  
اعجابا بهم وبشجاعتهم :

ولم يتكلف قومك الترك اهبة  
ولكن خلقا في السباع التاهب  
ومن شرف الاوطان ان لا يفوتها

حسام ممز او يراع مهذب  
حقا ان احمد شوقي انما يتكلم بلسان  
عاطفته « التركية المتأجعة » فلذلك  
جاءت ابيات قصيدته معبرة عميقة الوصف  
والتحليل .

ويحدثنا بعدد الجند العثماني المحارب  
لليونان فيقول :  
ثمانون الفا اسد غاب ضراغم  
لها مخلب فيهم وللموت مخلب

ويشيد بطرف خفي الى مهارة قائد هذا  
الجيوش العثمان الجلب ولكنه لا يصرح لنا  
باسمه على غرار ما فعل عبد الجليل براده  
فيقول :

يقود سراياها ويحمي لواءها  
سيدى المرائى في الحروب مجرب  
ويمطف بنا على اسماء مواقع الممارك  
كما فعل صنواه وزميله فيقول :

جبال « ملونا » لا تخورى وتجزعى  
اذا مال رأس او تضعف منكسب  
يمرون من البرق تحست دجنة  
دخانا به اشباحهم تتجلبب

حشيش من فوق الجبال وتحتها  
كما انهال طود او كما انهال مذنب

في البحر .. ومن هذا الشاعر الكبير فجعنا  
ان اسم هذا القائد هو ( ادم ) .. قال :

« ادم » بالدم الجياد دهاهم  
فحاصوا كحمر الوحش صادفها نمر  
تشبيه فنى رائع ، ووصف شعري اخاذ .  
وعطف على ذكر مواقع المارك ، فسماها  
باسمائها وذلك منتهى الحصافة الشعرية  
التي تدل على قدرة نائقة ولماحية مدهشة .  
فان وصف المارك لا يتم الا بذكر مواقعها  
ووصف هذه المواقع وتقديمها للقراء  
لتفهم مسرحية الحرب عن كتب فى جوها  
المتكامل من ابطال وحوادث وزمان ومكان .  
و « ترحالة » عنها ترحل جمعهم

ودكك من انحائها السهل والوعر  
وغصت « غلوص » بعد ذلك بريقها  
فما ساغ لولا ان تملوكها بعسر  
ولاديس فى « لاديس » بعد انهزامهم  
رئيس فهم فوضى كأنهم الحمر  
يريد ان يقول : « ولا رأس - بضم الراء  
وكسر الهمزة وتشديدها - لهم رئيس فى  
مدينة « لاديس » بعد انهزامهم لقد اصبحوا  
فوضى كأنهم الحمر المستنفرة فرت من  
قسورة ...

وبعد ذلك يورد لنا « المحرر » المعلقة الثالثة  
لشوقي وقد لقبه بلقب نابغة مصر :  
بسيبك يعلو الحق والحق المخلب  
وينصر دين الله ايمان تضرب  
وما السيف الا آية الملك فى الورى  
ولا الامر الا للذى يتغلب  
فادب به القوم الطفافة فانه  
لنعم المربي للطفافة المؤدب  
تمام خطوب الملك ان بات ساهرا  
وان هو نام استيقظت تتألسب  
وقد امتاز الشاعر شوقي بان سمي لنا  
الممدوح فقال :

سمايك يا « عبد الحميد » ابوة  
ثلاثون حضار الخلافة غيب

الى أن يقول :

وردت على اعقابها الروم بعدما  
تناثر منها الجيش او كاد يذهب  
على قتل الاجيال حيرى جموعهم  
شواخص ما ان تهتدى اين تذهب  
اذا صعدت فالسيف ابهى خاطف  
وان نزلت فالنار حمراء تلهب

ويذكر « فرسال » :

و « فرسال » اذ بتنا وباتوا اعديا  
على السهل لذا يرقبون ونرقب  
وقام فتانا الليل يعنى لسواء  
وبات فتاهم ليلة يتلعب  
توسد هذا قائم السيف يتقى  
وهذا على احلامه يتحسس  
وهل يستوى القرنان هذا منع  
غريب وهما ذو تجارب قلب ؟  
ويصل شوقى الى ذروة البيان حينما يقول :  
حينما لاننا « اوعى فرسال » والسما  
فكل سبيل دون ذلك معطب  
ورحنا يهب الشر فينا وفيهمو  
وتشمل ابواب القتال وتجنب  
كانا اسود بابضات ، كانهم  
قطيع باقى السهل حيران مذنب  
كان خيام الجيش فى السهل اينق  
نواشر فوضى فى دجى الليل شرب  
كان السرايا ساكنات موانجبا  
قطائع تعطى الامن طورا وتسلب  
كان الدجى بحر الى النجم صاعد  
كان السرايا موجبه المتغرب  
كان الثنايا فى ضمير ظلامه  
هموم بها فاض الضمير المحجب  
كان وجوه الغيـل ناع مشر  
تراهن فيه ضحكا وهى نحسب  
كان نداء الجيش من كل جانب  
دوى رماح فى الدجى تتلأب  
كان الوغى نار ، كان الردى قرى  
كان وراء النار حاتم ينادب

ويذكر لنا من مواقع المعارك « دميقر » :

وحسن تسامى من « دميقر » كانه  
معشش نسر او بهذا يلعب  
ويسرد لنا صاحب عكاظ بقية المعلقات  
تباعا .. ويختصا بمنقته السابعة :  
على مثلها فلتحمد الهمم الفخر  
فما هى الا الحرب اعقبها النصر

وبعد فلنا ان نخرج مما سبق بهذه  
النتائج :

اولا - ان الاستاذ ضياء الدين رجب نقل  
من ذاكرته هذه القصة .. وقصد كانت  
اخذتها منذ نحو ربع قرن ، فلا غرو ان  
تبقي معالم القصة وان تضيق تفاصيلها من  
الذاكرة فى غياهب الزمن ، والانسان من  
النسيان . ان للقصة اصلا لا ريب فيه  
ولكن التفاصيل شيء غير الفى افادتها  
به الاستاذ ، وهى كما فصلناها فيما مر .  
وحسبه فضلا انه اثار هذا الموضوع ونبه  
على القيمة الادبية الكبرى لشاعر حيله  
عبد الجليل براده المدنى .

ثانيا - ان رد الاستاذ الامدى بانى عبد  
الجنيل براده لم يدرك زمن الحسروب  
العالمية الاولى هو فى محله .. والحروب  
الموصوفة من قبله وقبل زملائه هى حرب آل  
عثمان لليونان وهى قبل الحرب العالمية بامد  
كما يدرك من مراجعة مصادر التاريخ

ثالثا - لم تكن هناك مسابقة ولا لجنة  
تحكيم ، وانما الامر يتلخص فى ان شعراء  
من عدة اقطار عربية ومنها الحجاز مثلا فى  
شخص عبد الجليل براده .. راعاهم  
انتصار بنى عثمان على اليونان فنظم كل  
منهم قصيدة غراء فى وصف هذا النصر  
ومظاهره وملايساته .. ثم نشرت كلها فى  
سفر واحد ، من قبل اديب عربى يظهر من  
لقبه ان اصله من المغرب العربى .. والشئ  
المفت للنظر فى الامر هو ان هذا الاديب كان  
يجل الشيخ عبد الجليل براده جدا ويرفعه

ناحية جزالة الالفاظ والتعابير  
 يشاركه الشيخ عبد الجليل براده  
 في ذلك كنه فانه لغوى عظيم .. وهما  
 يرنوان الى فحولة شعراء السقرون  
 الاسلامية الاول وقل ما اتصلا في  
 قصيدتيهما بنفحات العصر الحديث الا من  
 بعيد .. أما شوقي ومحرم فان قصيدتيهما  
 تميلان الى الاسلوب العصري مع قوة وتماسك  
 واضحين .. وقد اسهب شوقي في مديحه  
 لعبد الحميد الثاني وذلك اثر من آثار  
 وشيعة النسب التي تربط بين المساح

والممدوح

جبر القوي اللغوي

عن بقية زملائه من شعراء العرب المعاصرين  
 بما فيهم شوقي والزهاوي .. وقد عرض  
 عليه قصائدهم قبل نشره لها فأبدى الشيخ  
 إعجابه بها جميعا ومن ثم نشرها صاحبنا في  
 مجلته النورية ..

رابعا - وإذا تأملنا القصائد السبع  
 للشعراء الفحول السبعة .. نجد لكل واحد  
 منهم ذية قد لا تتوافر في زملائه .. وهذا  
 امر يقتضى دراسة واسعة ليس هذا  
 محلها ، وإنما نكتفى هنا بالاشعارات  
 العابرة ..

فالشاعر البكري من اعظمهم بيانا من

## أيها المواطن الكريم

إذا كنت حريصا على تسلم رسائلك ومجلاتك  
 والصحف اليومية بدون تأخير ..

ترجو منك مصلحة البرق والبريد ان تبادر  
 بصنع صندوق خاص من الخشب او المعدن ووضعه  
 في مدخل البناء بعد كتابة اسمك عليه ورقم الشقة  
 التي نقطنها لعدم وجود مصعد كهربائي يساعد  
 الموزع على قيامه بواجباته نحوك مع قبول أوفر التحية

مصلحة البريد بالرياض

# انتكاس القراء .. لا انتكاسة الأدباء ..

بقلم الأستاذ أحمد الزغب

\*\*\*\*\*

في العدد ١١٧ من صحيفة الرائد كتب السيد عبد العزيز فرشوطي كلاما كثيرا تحت عنوان « انتكاسة الادب ومسئولية الادباء » فاتهم البلاد عموما بغلوها من الادب ومن الادباء - في الوقت الحاضر وقال ان الادب في بلادنا ينحط حظه العاثر ، وانه - اي الفرشوطي - بشكل اسفواسي وحزازة في النفس ، يقر ( كلما ) تلك الحقيقة ، وان كل ما يكتب ويقال عن الادب ما هو الا قشور ١٠٠ واستثنى ٠٠ استثنى من ذلك ما يكتب فقط - الاستاذ عبد العزيز الربيع ٠ لما يلمس - اي الفرشوطي - من قوة اسلوبه وعمق فكرته ٠٠١ .

\*\*\*\*\*

الغزوي ، فالانصاري ومحمد سعيد العمودي  
فالطمار ، فالسباعي فالآشي فحسين عرب  
فالعواد فمحمود عارف فسواهم ٠٠  
هؤلاء جميعا هم النخبة المتأخرة الذين بهم  
تعتز الجزيرة وبهم يمكن الاعتزاز في  
محافل الادب ٠٠  
ولكن عبقرية الفطحل الاستاذ عبده  
العزيز الفرشوطي مسخت هؤلاء الادباء ،  
وصورتهم اطفالا لم يلبثوا المكانة ، وانهم  
لا يزالون في طور « التسكين »  
٠٠ النضج !!

فاما ما وقع فيه الاستاذ الفرشوطي من  
خلط واختلال في الموازين وتناقض في  
الرأي والقول ، فلا ارى بأسا من علم  
التعرض له ، لا من الطبعي في هؤلاء  
ان يتردوا في المراتب ما دامت اقوالهم  
مبنية على غير اساس ، وعن غير دراسة  
ووعي وتركيز ٠٠

واما تقويم الادب ، فلذا صار امره الى  
عبث مراعاة الهواة ، فويل للادب والادباء  
٠٠ وتبا لهذا الزمن الذي افتقرنا فيه الى من  
يعطي الادب ويلود عنها ، والى من يؤدب  
فتة القلماء قبل ان يستغل شلوذها  
ويستشري داء نفوسها ، فتشبه على القروء  
١٤٣

واصبحت بعد ذلك بلهول ٠٠١ فقد  
رأيت ان العدد صادر في تاريخ حزيران ٠٠  
وكنت احسب اننا في نيسان ١٠٠ وكسم  
كنت اتمنى لو كنا حقيقة في نيسان ٠٠  
في اول نيسان ٠٠ لتكون كلمة  
الفرشوطي مبلوعة !!

ورأيت الفرشوطي من خلال كلامه كانه  
المؤدب الاكبر ٠٠ يعمل يديه عصا  
« الاستاذية » ٠٠ يقرع بها رأس هذا ،  
ويهز كتف ذاك ٠٠ ويقرب بها زيدا ويوتخ  
بها عبدا ٠ ثم يردف حركات عصاه بكلام  
وكلام ٠٠ يهتد في ٠٠ همدة السبع  
التمطش الى السماء ٠٠ يخ يخ ١٠٠!

والكل خف بميزانه ٠٠ الا من ارتضى  
من صديق ٠٠ لاجابة في نفس الفرشوطي  
ويقول استاذنا الفرشوطي : واذا اردنا  
ان نفتش عن ادبائنا الكبار ، امثال  
العواد والآشي والفقي والعطار  
والانصاري وغيرهم ، اذا اردنا ان  
نفتش عن هؤلاء واولئك نجد انهم اثروا  
الصمت وتخلوا عن المسؤولية وعن المشاركة  
وهنا اود ان اصحح - ومعلومة من  
استاذنا الفرشوطي - المقاييس فاصح ترتيبا  
غير شئ غرضي ولا مرضي فاقول : امثال

.. وتشيب على الفؤاد .. ثم تموت وكان  
لم تكن ، فلا تدرف عليها دمة من قلم !!

فلنمد الى الادب مبضع النطاسى لا مدية  
الجزار ، كما يقول هارون عبود ..

فهؤلاء .. وامثال هؤلاء ممن يتناولون  
الى جملة من الادباء ، ويتبجحون بلوهم  
والقلم تبعاً الانتكاس عليهم .. اريد ان  
أمسك بأذانهم لادلهم على الدرب السدى  
منه اتى الانتكاس .. ادلهم على نفوسهم ..  
نفوسهم هم الذين لا يفهمون ما يقرأون ولا  
هم يجهدون أنفسهم ليفهموا ما يكتب ..  
وانما يكتبون بالتظاهر بعمل الكتاب او  
المجلة ولا يعون منها الا اسماء الادباء وعناوين  
المقالات والشعر القشور مما تحسوى من  
عصير القرائح وفيض الموارد ..

فلمن يكتب الاديب ان لم يجد قارئاً  
فاهماً واعياً ؟ وهل نبى بلا قوم ؟  
وهل ارواح بلا أوعية ؟

ان المسؤولية التى حاول الاستاذ عبد  
العزيز الفرشوطى القاها على الادباء قاضى  
الا ان تتسمر على نواحي القراء امثال  
الفرشوطى ، لتدل بذلك على ضيق آفاقهم  
وتعلقهم بالسراب دون التمسك  
وتشبههم بالفؤاد .. يدفعهم الى الاعتقاد  
بانهم هم النخبة الطيبة الفاهمة الواعية ،  
وان أساتذتهم وادباءهم ومنشئهم هم  
الاطفال فى دور التكوين ..

ان هذا الفؤاد وهذا التبجح وتلصق

الاقوال تذكرنى قصة صبي اراد ان يتعلم  
الخط العربى ، فصار يتردد الى فاعلمه ..

ثم انقطع .. ثم عاد يتردد الى حيث اعمل ،  
وكنت اعطف عليه واعلمه باخلاص جميع  
قواعد الخط واسرارها ، دونما اجر الا ابتغاء  
ترك ذكر حسن فى بلد يضيفنى ، ثم بعد  
ايام - وهو لما يتقن كتابة النقطة به الالف  
- قال لاحد الزملاء انه اصبح - اى التلميذ  
- احسن منى خطا وابرع ! .. ونقلها الى ،  
ذلك الزميل كانها مسجلة على شريط ١٠٠  
ففسحكت .. فسحكت فسحكتين .. الاولى  
من الفؤاد فى نفسية ذلك التلميذ الصبي ..  
والثانية من القدامى على تعليمه ..

فيا ايها الهواة .. لا يفرنكم الاقايى الذى  
يتراى لكم قريبا .. فان الطريق ممتد الى  
ما وراء تلك الآفاق ، وهو طويل طويل ..  
فيه الشوك وفيه الزهر .. فيه المنزلات  
وفيه المرتفعات .. فلا تعصن بكم النشوة  
ان وجدتم من الصحف مسنن تقبل نشر  
محاولاتكم ، فما ذلك الا لتشجيع حيناً ..  
وللأفراغات احياناً ، وان ملكة الكتابة لا  
تقوى الا بالدرس والفهم وبالمطالعة الجدية  
الواعية ، وبتقضى اخبار الادب والادباء ..  
فان ذلك هو الشعلة المنيرة للأذهان ، وان  
الادباء الذين رشتهم وتناولتم عليهم ،  
ان هم الا الشموع تحترق لتبين لكم السبيل  
.. وان هم الا اهل للأكبار والتبجيل ..  
فتوبوا الى بارئكم فاقبلوا أنفسكم ..



# فحيط الأدبي

انتبه الأستاذ محمد سعيد ذو الفقار منونبسا في المنطقة الشرقية الى الاستطلاع ابراهيم الناصر رئيس تحرير مجلة نمرة التواصل بالاسئلة التالية .. مستظلماً . فكانت اجابات الاستطلاع الناصر حسب ما يلي:

او بالقصيد على اختلاف بعوره وانماطه .  
وريفيل الى الدارسين ان ما تزخر به البداية  
من عوادل طبيعية وجمال اخاذ قد حظرت  
ملكة الاستغراق عند العرب في تمل هذا  
الكون الفسيح بما يعف به من مؤثرات اخرى  
فانطلقت خيلهم شعرا ونثرا تمب من هذا  
الجمال الذي قلما تجد له نظيرا في غير  
الصحراء باطرافها المترامية وسهولها  
الفسحة التي لايلم العرف بمتنهاها ، ولعل  
ما حفل به تراثنا الفكري من عيون الشعر  
الاصيل قد جعل الشعر والبادية رادفين  
لامجاد العرب وبلائهم في الميادين التي كانت  
معروفة آنذاك . ويقينا ان العرب لم تكن  
تنقصهم العلة لاقتحام ميادين اكثر شمولاً  
وارحب مدى . واستنباط ذلك اليقين انها  
يؤكد نجاحهم في العلوم الاخرى التي تناولوها  
وتقصوها بحثاً وتمعقاً كالفلسفة والفلك  
والطب وغيرها من العلوم التي ما زال  
الانسان الحديث يجهد نفسه ويكد عقله  
في سبيل اقتحام سجلها وفك مفاليقها ،  
على ان وسائل البحث العلمي لم تكن  
متيسرة آنذاك بالكيفية التي تحققت فيما  
بعد . ولكن يكفي العرب فخرا انهم اول من  
تنبأ باغلب الاكتشافات العلمية الحالية  
فكانها حصاد الإنزاع المعاصر انما زوعه

السؤال الاول : لكل امة ادب لفتها  
فما هي لغة ادبنا نحن العرب ؟  
الاجابة : يبدو لي ان السؤال ذو شقين  
فان كان المقصود بالتحديد لفظة الادب  
فاعتقد ان العربية لغة ادبنا وهذا كما اعتقد  
لا يحتاج الى مناقشة او فان هنالك خلافا  
عليه . على ان الاختلاف يحدث احيانا حول  
استعمال العامة في بعض المواقف وخاصة  
في مجال القصة والمسرحية . اذ ان بعض  
المواقف تحتم احيانا جعل ابطال القصة او  
المسرحية يتخاطبون بلقنتهم السدراجة اى  
لقنتهم الاعتيادية . ولست ارى في هذه  
الحالة مناصاً من موافقة المنادين بهذا الرأي  
مع محاولة علم التوسع على الاطلاق .  
اعني عدم استعمال اللهجة الدارجة  
الا في نطاق محدود وللضرورة القصوى  
فقط . حيث ان تركا العجل على القارب  
سوف يلحق الضعف والوهن في اصل  
اللغة وهذا ما لا يريده مخلص للغة حريص  
على ديمومة قوتها . (١)

اما الشق الآخر من السؤال وهو ما  
نفترض المقصود بالسؤال ( لكل امة ادب  
للفتها ) فالمعروف ان العرب قد عنوا قديما  
بالشعر واولوه جل اهتمامهم سواء كان ذلك  
بالالامح التي تمثلها المعلقة الطويلة خاصة

للإنسان ولا محاولة اجهاض الواقع او حتى الاستقراء التاريخي . انما مهمته هي - فقط - ابراز التواحي الجمالية في الحياة كي ياتي الادب متمعة ذهنية خالصة لا يشوبها مغاض الاحداث او صراع الإنسان . وواضح ان الفئة الاولى قد بلورت اهدافها ورسمت به ( الفن في سبيل الحياة . . او الادب في سبيل الحياة . . ) في حين ان الفئة الاخرى التي دعت الى سلبية الادب بالنسبة لواقع الاحداث والهزات الاجتماعية او التحولات الاخرى رفعت شعار ( الفن للفن ) .

وليس من شان هذه الالام القصيرة ان نناقش تلك الآراء لنجلى الصحة من الخطل فيها بيد اننا ما دمنا قد اعترفنا بان الفكر ما هو في الواقع سوى رجوع الصدى لصوت الانسان فهذا يعني اننا نميل الى الرأي القائل بايجابية الادب ما دامولد الحياة الانسانية ومن معينا يمتح فليس امامه من خيار في ان يتناول قضية الانسان كموقف وجودي مضمخ بالطيب او مسيلء بالمفونة .

ولكيلا يلتبس على ذهن القارئ ما غنيته بهذه الالامحة ، ابادد الى القول انني انكر رُج الادب في المعترك السياسي بل انني لا اؤمن بما يسمى بالادب السياسي على الاطلاق ، اذ ان بقاء الادب ليس رهنا بالاحداث السياسية انما بالمراحل الاجتماعية التي لا دخل للسياسة فيها على الاطلاق . . اعني المؤثرات التي يستمد الادب منها تجاربه . فالحلوط بين السياسة ورسالة الفن والادب في المجتمع من شأنه الحثاق المدح الاضرار بالفكر العربي المتيقظ . ولننظر كي نمأن الاعمال الادبية الخالدة كاثار تولستوى وبوشكين وبلزاك وهمفري ووفيق الحكيم وعشرات غيرهم من عمالقة الفكر تجنبت الى حد بعيد الانتصار لمذهب سياسي دون الآخر . في حين انها صودت

اجدادنا العرب الاول وهذا لا يمارى فيه احد ولكيلا نخرج على مدار السؤال نعود الى القول بان الشعر كان من ابرز الفنون التي حفل بها الادب العربي فلمنع شعراء العروبة في هذا المجال حتى بزوا جميعع ما عداهم من الامم واصبحوا بهلا على كل لسان وشهد لهم العالم بالتبوع والاصالة ويمكننا القول على هذا الاساس ان الشعر العربي هو لغة ادبنا القديم . .

السؤال الثاني : ما هي علاقة الفكر باحداث العالم العربي الراهنة ومنذ الازل ؟  
الاجابة : من المعلوم ان الفكر انما يمتح من اناء الحياة الانسانية باكملها . . افصد ان الفكر انما هو في الواقع رجوع الصدى لصوت الانسان على هذه الارض او بالاحرى صراعه في الوجود . بحيث اننا لو حاولنا نزع الفكر عن مجال الانسان وابتعدنا به عن ذلك المنار لاصبح الفكر جثة هامدة لا روح فيها او حياة . واعتقد ان هذا مالا يختلف فيه اثنان اما عن طبيعة العلاقة بين الفكر والاحداث لا سيما الاحداث والهزات الاجتماعية او الانعطافات الفكرية - فهي علاقة الرضيع بامه - والفارس بالام - كلاهما لا غناء له عن الآخر او بالاحرى لا امل فيه دون رديفه . على ان الفكر وهو يحمل مشعل المعرفة ونيراس الوجود مهمته عسيرة ودقيقة للغاية . ذلك ان بعض المفكرين يرون ان الادب يجب ان يستوعب مراحل المخاض الاجتماعي ويسجل بامانة والتزام السمع المساعد للانسان عبر العصور والاحقاب . بمعنى ان يصبح الادب تجسيدا لرحلة الوجود الانساني وما يحف بها من اخطار ومصاعب يتقلب عليها بالصبر والتضال الدائب واستشفاف ملامح المستقبل التي تبدو اطلالها من الاستنباط الواقعي لاستقراء الملامح . . في حين ترى فئة اخرى ان مجال الادب ليس تقصى الاحداث اليومية

مراحل كفاف الانسان ورفاهيته •

ومن هنا نرى سقوط - الادب - السياسي الذي تستند طاقته المذاهب والازمات السياسية فتطوح به ذات اليمين وذات الشمال • بل لعلنا لا نعلم الحقيقة اذا قلنا ان ذلك اللون من الادب قد فشل فشلا ذريعا في محاولة تعديل جادة سيره ولا نقول احداث تحول في المجال السياسي • وادبنا العربي كان من المحقق ان يسمر بفترات وهن وتبلد او تختلط عليه القاييس لهجمات غادرة توجه اليه سواء اكان ذلك من داخل افراد اسرته او من جهات اخرى ترى ان في واد هذا الشغل المضي وتمزيق رايته الخفافة الخلاص من كثير من المتاعب التي سيجرها عليها من حيث اثره في مد جلود التوعية وتاصيلها في الاذهان لتصبح المنطلق الذي منه تنقد جلوة الفكر الصحيح • ولا يمكن لاحد ان ينكر مساهمة الادب العربي في دفع المد الشعبي وجلبو الصدا عن كثير من المفاهيم الوافدة البظنة باوشحة ظاهرها البراءة والاخلاص مع ان حقيقتها لاتبقي سوى نكت سموم الانعراق في جادة سير ادبنا ودوبه الصحيحة • ولا شك ان الادب العربي يعي دوره تماما في مرحلة نهضتنا

السؤال الثالث : الحياة قصص - والقصة حتمية لحياة كل كائن - لسا ندرى عن سر هبوط العنصر القصصي او تلاشيها لدينا • هل لنا معرفة ذلك منكم بصراحة • ؟  
الاجابة : القصة فن جديد على الادب العربي • اعنى القصة الحديثة بكامل مقوماتها وعناصرها الضرورية وليس مما درج العرب في السابق على اطلاق هذه التسمية عليه ونقصد ما كانت الفلسفة المحور الذي تستوحى القصة منه احداثها قصة حي ابن يقظان لابن طفيل ورسالة الفران للمعري وسواهما • وبسدهي ان

لل قصة الفنية الحديثة عناصر ومقومات معينة يتعين توافرها لتتصلق عليها هذه التسمية وليكتمل بها البناء القصصي واصوله • على ان لمة امورا اخرى لا تقل اهمية عن توافر العناصر الاخرى الكفيلة بنجاح الفن القصصي ونعني بها الوهبة من ناحية ووجود الانموذج القصصي • البعض يعتقد ان اي اديب بإمكانه - ما دام من حملة القلم - ان يصبح كاتب قصصيا دون ادني صعوبة • وهذه الفكرة - في اعتقادي - خاطئة للغاية اذ ان الاستعداد النفسي والطبيعي لهما اكبر الاثر في اتجاه الاديب الى لون معين من الادب • ولم نلحظ بعينا ولد فشل كبار الكتاب - ممن حاولوا ممارسة هذا النوع من الكتابة - بعد ان التحموا هذا الميدان وانتجوا قصصا ركيكة او على الاقل ليست في مستوى ما افقه الناس منهم في المجالات الاخرى • والليل على فشلهم عزوفهم عن تكرار المحاولة •

اما عن قضية الانموذج القصصي فهذا ما لا يتحقق للقاص في جميع الاحيان المتوز عليه • فالقاص البدع لا يلتقط نماذجه او موضوعاته ان صح هذا التعبير بالسهولة التي يجد فيها كاتب المقالة موضوعا يعالج ناحية معينة لا تستدعي حشد عناصر معروفة ليكتمل بها المقوم القصصي او تحقق تلك التسمية • والقاص بهذا المعنى كالشاعر الملهم تماما • لذلك لا تحرك ملكته القصصية بدون هزة عنيفة تسي وجدانه وتوجد لديه الانفعال الذي يدفع بعمله القصصي الى القمة كما يحدث للشاعر عندما تصطبغ احساسه او تنفل بعادث او منظر يهز وجدانه انه ليعبر عن خلجاته او انعكاس روحه الشفالك • •

ومن هنا نجد ان اكثر كتاب القصة الكبار او عمالقتها لا ينتجون خلال عام كامل من قبضة القاصيص حالما يستطيع كاتب القال

ان يكتب مئات المقالات ..

والتماذج القصصية التي اشرت اليها لا يتوافر وجودها او يستنى التقاطها في مجتمع حائر تشده مثل قديمة حينما ترحف على حوافي ارضه قيم تدفعها تحولات العصر ونهجه الذي تفرضه ضرورات لا يمكن الانفلات من كماشتها وليس في هذا الانشده غرابة اذ قد مرت على اكثر المجتمعات الاوربية - فيما مضى - فترات مماثلة قلما تجد الراى فيها يتفق على تسمية شيء معين باسمه الصحيح . بل انه شان اى تطور او تحول . ولابد للادب عامة في هذه الحالة بل والقصة على وجه الخصوص ان ترصد هذا التحول لمحاولة سير ما يشغله لها ..

وهي في تطورها بين اليقين والحس لا بد ان تلحقها بعض البلبلة وعدم الاستقرار . والتماذج التي تاتي كحصوله لمثل هذا السبر لا بد ان تكون بلهاء قلقة تميع في احتلاخ وتذبذب بين الشك واليقين لا تنزى هل يتحتم عليها ان تسير على نهج وعته وتشرته ام ان الضرورة تفرض عليها ان تعدل من جادة سيرها لتواكب الامم الاخرى في مثلها وقيمها القريبة على ارضها هي . والعانة بالنسبة للعمل القصصى ضرورية للغاية حينما لا يقنى « موقف » التفرج القاص شيئاً او يساعده على استشفاف ما وراء البلاء ..

فضلا عن ان افتقاد العنصر النسائى في القصة باعتبار ان له دوره في الحياة بل واثره في تعميق المفهوم الانسانى للحياة عن طريق عملية احتكاك الجنسين من العوامل التي تؤثر في اضعاف القصص كعمل ادبى متكامل ..

ان الامثلة التي افصنا في ذكر بعضها واكتفىنا بالتلميح الى البعض الآخر فضلا عن الجفاف الادبى الذى طالما جسد الكتاب بالشكوى منه جميعها من العوامل

التي ادت الى هبوط المستوى القصصى عندنا - على صالته - . ومتى ما اولست المولة عنايتها لتحريك الطاقات الكامنة وذلك بالتشجيع الادبى والمادى لا سيما وزارة المعارف فحينذاك يعقلنا ان نتساءل: لم هبط المستوى الادبى بصورة عامة؟ اما والعتال تسمير « على البركة » فليس من باس على الادباء وخامة كتاب القصة حين يرددون : ( ليس بالامكان ابداع مما كان ) .

السؤال الرابع : صحافتنا السعودية اليوم غيرها بالامس ، ونخجل حين ننسبها الى واقعنا السعودى - حيث هي تدور في افلاك امة غير سعودية - فهذه الصحيفسة تنشر قصة لكاتب ليس سعودي - ونجد ان الكاتب لم يعالج اى مشكلة في واقعنا بل انه لم يشر مجرد اشارة الى انه ضيف بيننا . انما هو ينقل واقصا لم نعشه - عادات لم نألها - اهداف لا ندرى ما هي ، وبيئات عاشها الكاتب وهلم جرا . فهل هذا دليل على وعينا وتقدمنا في هذا المضمار ؟ لكن صرحاء في هذه الناحية بالذات ..

الاجابة : الصحافة فن جديد على حياتنا لم تكتمل بعد مقومات نجاحه . وحسين القول انه فن جديد فانا اضع في اعتبارى ان بعض صحفنا قد تخطى عمرها الربع قرن ولكن هذا الاعتراف لا يمنع من مواجهته الحقيقة التي نلمسها جميعا وهي كون تلك الفترة الطويلة ليس لها الاثر المنتظر فسي رفع مستوى صحفنا الى المكانة التي ينتظر لها ان تبلغها .. فالتقليد لا الابتكار والتجديد ، هو مع الاسف سمة اكثر صحفنا . وليست اريد بهذا المعنى ان استعانتنا ببعض اخواننا العرب قد ادى الى هذه النتائج العكسية فالاستعانة بالخبرات والكفاءات حتى وان كانت اجنبية لا تؤدي اذلالا الى انتفاء الفائدة المتوخاة كما لا تمنع

الموضوع عالجت فيها اسباب نهرب بعض كتابنا عن مواجهة حقيقة المشاكسل الاجتماعية واعتماد الخيال في تصوير جوانب يئنا غريبة على المواطن .. الامر الذي يجعل فشل مثل تلك الاعمال الادبية محققا حتما .

السؤال الخاص : قرانا قبل زمن ان مؤلفكم القصص - امهاتنا في انضال - في المطار . وانتظرنا حيازته ثم قرانا عن مؤلف آخر سيصدر لكم بعنوان - تقب في رداء الليل - وطلع علينا الفجر ولم نقرأه .. فما الذي حدث فاخر صدور مؤلفاتكم ؟

الاجابة : المثل العربي يقول : ( ما حك جلدك مثل ظفرك ) . وهذا المثل ينطبق على سبب تاخر صدور مجموعتي الاولى : ( امهاتنا في انضال ) اذ ان اعتمادى على النشر في ان يتولى تلك العملية وبالصورة التي رسمتها للكتاب في ذهني قد ادت الى وقوع خلاف بيني وبينه والمعروف ان الناشرين انما يهمهم الكسب على حساب غيرهم مع ان الكاتب يهيم ان تخرج مؤلفاته الى النور بثوب ان لم يكن فيه ترف فعل الاقل ليس الى التعرى القرب منه الى الستر .. وبهذه المناسبة - مناسبة الحديث عن الناشرين ومتاعب المؤلفين مهم فقد وجدت لدى بعض الزملاء من ادباء العجاز وعلى رأسهم الاخوان محمد مليباري وعبد الله جبرى وغيرهم رغبة قوية في ان تتكفل الجهود وتتضافر من اجل تكوين دار للنشر تنولى نشر نتاج الكتاب السعوديين الشباب منهم على وجه الخصوص والتعريف بابدان الجديد في الوطن العربي ولقد وجدت هذه الفكرة صدى طيبا من كافة الاوساط . وعسى ان تحقق المشاورات التي تدور الآن هذه الفكرة التي يجب ان تجسد رعاية من بعض الاثرياء الذين يطفون على الادب امثال الشيخ محمد سرور الصبان وغيره ممن

اعتماد البلد فيها بعد على سواعد ابناها اما الذي اتصوره - وهو اعتقاد قد لا اكون محقا فيه - اننا عندما نفكر بعمل ما لا نطاول التفكير بنفس المستوى والاهمية بالجوانب الاخرى التي تدعم استمرارية ونجاح ذلك العمل . فمثلا - وبالنسبة لحدبنا عن الصحافة عندما فكر بعض المواطنين في إصدار صحف كان الاول بهم ان يطمحوا في اعتبارهم مسألة ايجساد المحررين والمصححين والمخبرين والمراسلين السعوديين .. الخ ، فضلا عن النظرة الى مقام الصحف قصد المطابع بما تنفرغ عنه هذه الكلمة وتدخل في معناه . ولكن الارتجال الذي صاحب تنفيذ تلك الفكرة قد جعل الصحف واكثر المطابع ما زالت تشكو من ارتفاع تكاليف الايدى العاملة المتعاقد معها وبالتالي عدم وجود ايد وطنية تدير المطابع والصحف ادارة تهبط بالتكاليف والمناعب الاخرى .. (٢)

اما المقطع الآخر من السؤال فتعليقي عليه ان الثقافة في الواقع لا موطن لها لان الثقافة انسانية لا وطنية ولا يفرنا قط ان نستفيد من تجارب الآخرين ونزود منهم بالمعرفة سواء اكان ذلك على صفحات صحفنا ام في صحف او مجلات او كتب الادباء . اذ اننا ما زلنا نقرأ بشغف - شأن القراء في كل مكان من هذه الدنيا - مؤلفات عمالقصة الفكر والادب على اختلاف افكارهم وامصارهم فالاسرة الانسانية كتلة واحدة تجابه - مع بعض الاختلاف - ظروفًا متشابهة فتداول كل منها ان تتقلب عليها بالوسائل المتيسرة عندها ليستفيد الجنى البشرى بالتالى من الطريقة التي تقلبت هي فيها . عسى ان معالجة مشاكنا الداخلية البحتة من المحقق ان لا ينجح سوى من عانها ولامسها واكتوى بنارها ولعل القارئ يذكر ان اجابنا مستفيضة قد كتبها حول هذا

الا ان يحملون مؤهلا مشابها لدبلوم الصحافة او على الاقل خبرة طويلة في المجال الصحفي .

واعتقد اننا بهذه الوسيلة نسلم القوس باريها ، فنساعد على اعداد جيل واع لرسائله فاهم لدوره في المجتمع ، فلا تصبح الصحافة وسيلة للارتزاق وامتهان لشرف الكلمة والقلم . . او يمارسها من هب ودب . . ونهضتنا الادبية تحتاج لرعاية اكثر مثل ان يعاط الادباء بما يستحقونه من رعاية وتكريم فيقبلون مثلا اعمالا تتلام مع ميولهم او اتجاهاتهم الفكرية بمعنى ان تكون الاعمال التي تناط بهم ذات اتصال بالنواحي الفكرية والثقافية . . كما انه من الضروري الفساح المجال امامهم ليؤدوا دورهم ورسالتهم الاجتماعية مثل تشجيع الندوة الثقافية ووضع نظام خاص لتشكيل روابط ادبية وندية ثقافية وغيرها بحيث يكفل لهم ذلك تادية واجههم نحو امتهم بل انني ارى تفرغ بعض الكتاب الكبار وتوافرهم للنتاج الادبي وخاصة الشيوخ منهم . على ان يؤخذ بيد الادباء الشباب فيفسح امامهم مجال الابتعاث للتزود بالمعرفة . ولست اعتقد ان ادبنا سيأخذ مكانته المنشودة مالم يجد رعاية جديده من الجهات الحكومية التي بيدها اكثر من غيرها تلك الامكانية . .

السؤال السابع : لو سألناكم عن اغل امنية لكم بالنسبة لادبنا السمودي وتطوره وكذلك صحافتنا فماذا يكون جوابكم ؟

الاجابة : امنيتي هي ان تقرأ صحف بلادى في كافة الاقطار العربية على ان تكون مضارعة لارفع الصحف من حيث المستوى والمضمون . كما ارجو ان تبلغ شهرة ادبنا اجواز الفضاء فيقرأ لهم القصصى والدانى وتصبح اسماؤهم على كل لسان وليس ذلك من باب الخيال او ترجي المستحيل متى ما صحت العزائم وصدق

كانت لهم جولاتهم قبلنا في هذا الميدان فضلا عن ان هذا المشروع الادبي الكبير يحتاج الى رعاية حكومية واملنا وطيد في ان لاتدخر وزارة المعارف وعلى راسها الوزير الاديب الاستاذ حسن بن حسن آل الشيخ ووكيل الوزارة الاستاذ حامد دمنهوري وسعا لتشجيع هذا المشروع الادبي . .

اما عن رواية « ثقب في رداء الليل » فقد اوشكت فصولها ان تنتهى وانا ازمع السفر الآن لطبها في الخارج بالاضافة الى مجموعتي القصصية الاولى : « امهاتنا في النضال » ولن يضى شهر واحد حتى يكونا بين ايدي القراء ان شاء الله .

وانا اشكركم على اهتمامكم بتتاجي الادبي وامل ان ياتي في المستوى المنشود لكيلا يخيب ظنكم بتلميذ الادب .

السؤال السادس : هل تباركون نهضتنا الادبية والصحفية . . ؟

الاجابة : ان شعورنا نحو ادبنا وصحافتنا هو شعور اى مواطن يحس بالفخر عند ما يسمح اسم بلاده او ادبائها يطغى على لسان الآخرين مقرونا بالثناء والاعجاب : بيد انني كما اسلفت اود ان ارى اليوم الذى تتصافر فيه الجهود وتطرح الخلافات - ان وجدت - جانبا فيصبح الهدف رفع مكانة هذه الامة وادبها بين شعوب الارض وليس القصد الربح او الشهرة المبكرة . وان كنا ننشد حقا لصحافتنا اللبوع وان تأخذ مكانها بين رصيفاتها في الوطن العربي فاننا نرجو كذلك لادبنا ان يساير الركب العالمى ويخرج من قمقه وقوقعته التى حبس بها طويلا من حيث المستوى والمحتوى . فلا بد ان نعمل منذ الآن لتحقيق هذا الهدف الكبير فبالنسبة للصحافة مثلا يمكن ايجاد معهد للصحافة او على الاقل الحاق فصل باحدى الكليات لدراسة الصحافة وفنونها على ان لا يسمح فيما بعد باحتراف الصحافة

تؤدى الى ابعادهم عن التوفر لدراسة وتفحص  
التأج الادبى والعلمى الدسم وكسم اود ان  
يتمدد ادبائنا عن مجال الصحافة قبل ان  
تصبح المجالة الصحفية والسطحية ههنا  
سمة نتاجهم

ابراهيم الناصر

النيت واكب الكتاب وخاصة الشبان منهم  
على النهل من معين الثقافة الدسمة وطرحوا  
عن انفسهم مسالة الاستعجال فى النشر اذ  
لا شى يقضى على مستقبل الاديب مثل  
التمجل . واعتقد ان صحافتنا التى اخلت  
تستدرج الادباء وتفرهم بالكتابة فى  
موضوعات ليست من اختصاصهم سوف

١ - ان تبسيط المعاني والجمال بالقدر الذى يعيها « رجل الشارع » الذى لم يؤت  
حظا من العلم الا قليلا - تحتمة القسوف ودائما - لا ان نعيشو كتاباتنا بنظريات  
« اوسطوياتيس » او بمعجم الكلم - مسن المعاني التى لا نعرفها نحن عند ما نقليد  
ونحاكى . . . . . وعلى الادباء ان ينزلوا الى مستوى رجل الشارع - ليرفعوه بعد قلييل الى  
مستواهم اللغوى والفكرى - اننا لا نستطيع قراءة الابجدية العربية عكسيا من « ي » الى  
« ا » تصاعديا ! وفى هذا تنساولى كئناغيبيا .

٢ - لا تزال قضية عمال القاهرة فى مطابنا - راسخة فى اعماقنا - يجب ان  
تدخل الدولة فى ارغام كل عاطل سعودى على عمل تريده وتختاره لصالح العامل  
والبلاد والعمل وترغم الجميع بقبوله فى اعمالهم اية كانت ، علينا ان نسجل مدى  
استفادته من خبرات الاجنبى اسبوعا باسبوع حتى نرى مدى اخلاصهم لنا . فاذا  
لم نجد فمن الغير رحيله عنا - واسأل مع اين وزارة العمل ؟ وماذا تعمل ؟ واين تعمل ؟  
محمد سعيد ذو الفقار

## اعلان

تعلن وزارة المواصلات انها طرحت فى المناقصة  
العامه عملية نقل البريد فى انحاء المملكة بموجب  
الشروط والمواصفات الموجودة فى الادارة المالية  
بالوزارة تلقاء مبلغ مائتى ريال وسيتم فتح  
مظاريف العطاءات المقدمة فى هذه المناقصة يوم  
السبت الموافق ١٦-٤-١٣٨٢ الساعة  
الخامسة .

# الجعرانة

للسيّد محمد الصائغ



قال ياقوت في معجم البلدان «الجعرانة» بكسر اوله اجماعا ، ثم ان اصحاب الحديث يكسرون عينه ويشددون راءه ، واهل الايقان والادب يخطئونهم ويسكتون العين ويخففون الراء ، وهى - اى الجعرانة - ماء قرب مكة ، نزلها النبي صلى الله عليه وسلم ، لما قسم غنائم هوازن فى مرجعه من غزوة حنين التى ذكرها الله تعالى بقوله : « ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم » .

حيث يعمرمون ويؤدون صلاة ستة الاحرام فى مسجد الجعرانة ثم يذهبون الى مكة للطواف والسعى وانمام مناسك العمرة . ومسجد الجعرانة مسجد قديم ماثور ، امرت بتعميره الحاجة صاحب بيكم زوجة النواب سالار الملك بهادر من اهل حيدر آباد عام ١٢٦٣ هـ ثم جدد هذا المسجد وزاد فى سعته الشيخ عيسى بوقرى وابنه صالح عام ١٣٧٠ هـ .

وبئر الجعرانة مشهورة بماءها العذب ، والفكرة السائدة عن ماء هذه البئر انسه هاضم ويدر البول ويشبهه الاهالى بماء بئر عروة بالمدينة المنورة .

ومنذ ولى الله المفقور له الملك عبد العزيز حماية الحرمين والمشاعر المقدسة عيّنت حكومة جلالته بالحفاضة على بئر الجعرانة واحاطتها ببنابة حديثة ، وبجوارها خزان كبير محاط بالصنابير للسقى بدون اية مشقة . وقد زودت البئر بماتور لتعبئة الخزان لتأمين السقى للعموم .

وهناك ماثور من قبل الحكومة يتسولى شؤون البئر والمسجد والحفاضة عليهما ، وهو الشيخ عبد الله المحمد العبدان وقد ظل قائما بذلك منذ نحو ثلاثين عاما حتى الآن . ومن المنتظر سفلة الطريق بين الجعرانة ومكة فى هذا العام ان شاء الله .

ويقول الشيخ محمد بن عبد الله بن بليهد مؤلف كتاب : « صحيح الاخبار عما فى بلاد العرب من الآثار » : الجعرانة الى هذا العهد ، فيهم من يقسم الجيم ويشدد الراء ، ويقسم الجيم والعين ، وفيهم من يخففها - اى الراء - ويكسر الجيم ويسكن العين .

كما اشار الى ما ورد فى سيرة ابن هشام عن « الجعرانة » ونزول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولما جاء اخواله من الرضاة بن بنى سعد وما قالوا له وما قال لهم ، وما قال للانصار ، وما قالوا له ، فقال لهم : « اما ترضون يا معشر الانصار ان يذهب الناس بالشاء والبعر ، وتذهبون برسول الله الى رحاكم ؟ » فعلت اصواتهم بالبكاء ، فقالوا : رضينا يا رسول الله .

ويضيف الشيخ ابن بليهد قائلا : « والجعرانة » موقعها معروف الى اليوم عذبة الماء . عذبة الهواء . طيبة المناخ . وموقعها بين البرود والسنوسية وقد اعتمر منها رسول الله صلى الله عليه وسلم . ذلك مما ورد فى بعض المراجع عن الجعرانة .

وعلى سنة الرسول صلى الله عليه وسلم يرتاد المسلمون الجعرانة لاداء العمرة فى شهر رمضان المبارك ، وخلال موسم الحج



## وظيفة شائعة لتحليل مالي

يوجد لدى شركة الزيت العربية الأمريكية وظيفة شائعة لتفحص احوال مال حائز على شهادات جامعية مع التخصص في ادارة الاعمال او المالية او الاقتصاد او مايندرجه وابجدة الكتابة والتكلم باللغة الانكليزية والخبرة مستترة في الاعمال المالية وادارة الاعمال في المجالات المبرورة او ما يعادلها من الاعمال التي قام بها بعد تخرجه .

ومن ضمن الاعمال المطلوبة من سيجب ان في هذه الوظيفة المساعدة في تطوير الترميمات بشان خطط الشركة المالية والادبية والعلاقات المالية مع الحكومة العراقية السعودية وشركات اخرى والذات بالقيام بالاصناف التحصيلية الادارية بالاستشارة مع المدير المالي وتجميع المصلحين المائتين في مدة سنوات لاستعمال المصلحين غير المولود وتقديم المساعدة المالية للمشتركين المحلية . وعليه ان ينسق بالاشتراك مع موظفين من اديرات اخرى خطة الشركة بخصوص المسائل المالية الخارجية منها اثناء بيوت للموظفين بالاستشارة اذ يمكن ان يكون للسجلات . وعليه تقديم المقاييس التي يقدمها التجار والافراد من المصارف على المساعدة المالية وفتح توصيات به يستعمله ادارة الميزانية وادارات . وعليه ان يراجع المخطط والاساليب المالية يقدم التوصية بالميزانية والتغيرات وان يقوم، حينها يطلب منه بوضع سموات للتوصيات القيمة في سائر ابناء العام ارفع خطط الشركة المالية والاقتصادية المسبق عليها موصىة التنفيذ . وعليه ان يقوم بمراجعة ووضع التوصيات بشتات سموات طقولات والقياسات تترسقة من حيث الموصىة والاقتصادية . وعليه ان يقوم باجراء البحث الاكبر والاداء دراسات تحليلية اولى لتتعلق بعدد من القضايا المالية الخاصة بان يراجع التطورات المالية في المنطقة العراقية السعودية والشرق الاوسط وان يقدر ما يمكن ان تحدثه مثل مستلزمات التطورات من تأثير على الشركة . وان يشمل بصورة مستمرة . يوظف الاصدارات المختلفة في الشركة ويرجسها بالبيانات المالية والتجارية المحلية .

وهذه الوظيفة مطلوبة على المتقدمين من العرب السعوديين فقط .

وستجرى توظيف المتقدمين الذين تتوفر لديهم المسمية . براتب يتناسب ومقدارهم على اداء العمل .

ويمكن تقديم الطلبات لشخصيا الى مكاتب ارامكو في جدة او الرياض او الى القسم التوظيف في منطقة الظهران او ارسالها بالبريد .

(R.E 62-17)

## وظيفة شاغرة لخبير في اشعة اكس

تعلن شركة الزيت العربية الامريكية عن شغور وظيفة خبير في اشعة اكس لديها . ويطلب من المتقدمين لهذه الوظيفة تادية خدمات تشخيصية باشعة اكس للمراكز الصحية في الظهران وبقيق ورأس تنورة . وتشمل هذه الخدمات استعمال الفلوروسكوب وتفسير افلام اشعة اكس التي تحتاج الى الخدمات التشخيصية والتفسيرية من قبل اخصائي ولا يطلب اجراء المعالجة باشعة اكس .

المستوى الادنى للتعليم : التخرج من مدرسة طبية معترف بها بالاضافة الى خدمة سنة في احد المستشفيات ، وحيازة رخصة قانونية لمزاولة مهنة التصوير باشعة اكس ، وشهادة او استحقاق الحصول على شهادة من المجلس الامريكى للتصوير باشعة اكس ، او ما يعادل هذه من المؤهلات العلمية والمهنية التى تكون مقبولة لدى رئيس الادارة الطبية .

وسيقدر الراتب الاولى لهذه الوظيفة على اساس سنوات التعليم . فيرجى من المتقدمين من العرب السعوديين الكتابة او الحضور شخصيا الى مكاتب ارامكو فى الرياض او جدة او الى مكتب التوظيف فى الظهران .

(R/E 62-21)

## وظيفتان شاغرتان لكاتبى مراقبة آلات آى . بى . سى

تعلن شركة الزيت العربية الامريكية عن وجود وظيفتين شاغرتين لكاتبى مراقبة آلات .

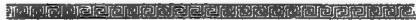
١ - على المتقدمين ان يكونوا من حملة الشهادة التوجيهية وان يجيدوا اللغة الانكليزية .

٢ - ستقرر الرواتب للمتقدمين بناء على الخبرة السابقة واهلات الفردية .

٣ - هاتان الوظيفتان محدودتان للمتقدمين من العرب السعوديين فقط .

٤ - يمكن تقديم الطلبات شخصيا او ارسالها بالبريد الى مكاتب ارامكو فى جدة او الرياض او الى قسم التوظيف فى الظهران .

(R-E 62-22)



## ٢٥ وظيفة شاغرة

تعلن شركة الزيت العربية الامريكية عن وجود ٢٥ وظيفة شاغرة لديها للمرشحين من العرب السعوديين ، لتدريبهم على العمل فى قسم عمليات الزيت فى منطقة رأس تنورة . ومن متطلبات هذه الوظائف ان يعمل الانسان فى أقسم عمليات الزيت المختلفة وان يتقلب فى نوبات العمل . وهناك فرص التقدم لاولئك الافراد الذين يتوفر لديهم الطموح والرغبة فى نوع هذا العمل .

ان اقل متطلبات هذه الوظائف هى تسع سنوات دراسة رسمية ويفضل اولئك الذين تخرجوا من مدرسة مهنية .

ويمكن تقديم الطلبات شخصيا او ارسالها بالبريد الى مكاتب ارامكو فى الرياض او جدة او قسم التوظيف فى منطقة الظهران

(R-E 62-23)

## اضواء على مدن وثقافة

### ماذا تعرف عن مقاطعة الليث

تقع بلدة الليث العريقة التاريخ على ساحل البحر الاحمر جنوب مكة المكرمة وجدة بمسافة ٢٢٠ كم . وهذه البلدة متمتاز بموقعها الجغرافي الهام فهي الباب الرئيسي لخط اليمن العام وهي محط الرحال لحجاج بيت الله الحرام القادمين من اليمن والعائدين اليه ، وبها ميناء له اهميته التاريخية وقد تشرفت هذه البلاد بزيارة العاهل العظيم جلالة الملك المعظم لها في عام ١٣٣٧ هـ

ويسكن هذه الاودية عدد كبير من القبائل .

#### تعداد السكان

يقدر عدد سكان مقاطعة الليث بشانين ألف نسمة اكثرهم من القبائل الرحل ويعتمدون على تربية المواشي ، والزراعة ، والتجارة .

#### الماء العذب

ونظرا لاهمية هذه المنطقة وكثرة سكانها فانها في أمس الحاجة الى الماء العذب وقد قامت الحكومة الجبلية بحفر آبار ارتوازية لاستنباط الماء العذب ، وتبعد هذه الآبار عن البلدة بشانين عشر كيلو مترا ، وان اهالي بلدة الليث يستغيثون بالله ثم بالمسئولين لايصال الماء العذب الى بلدتهم الذي يتوقف عليه تقدم وانعاش سكانه ، وقد مضى على حفر هذه الآبار الارتوازية ما يزيد على تسع سنوات .

#### المستشفى

كذلك وعد معالي وزير الصحة بفتح مستشفى كبير ببلدة الليث والى الان لم يفتح هذا المستشفى فنلفت نظر معاليه الى فتح هذا المستشفى بأسرع وقت ممكن

### النوائر الحكومية بالليث

الامارة وتتبعها خمسة مراكز وهي : مركز اضم ، مركز الشواقي ، مركز غميقة ، مركز مجمع الطرق ، مركز المجيرمة . وبالليث المحكمة الشرعية وهيئة الامر بالمعروف ومديرية الشرطة ، ومديرية المالية ، ورئاسة البلدية ، وادارة الجمرك وادارة الجوازات ، ومحجر ومستوصف صحي ، وادارة للبسوق والبريد والمدرسة السعودية الابتدائية ، ومركز خفر السواحل ، وادارة المرفأ والميناء ، ومدرسة ليلية لمكافحة الامية .

### الاذنة المشهورة الكبار

وادي الليث المشهور بخصوبة تربته ويوجد به عين ماء حارة معدنية ، ووادي عيار ، ووادي صلاق ووادي الشاقة اليمانية ووادي الشاقة الشامية ، ووادي بطحان ، ووادي الغالة ، ووادي الخضراء ، ووادي للم ، ووادي اضم الذي يحتوى على عدد كبير من القرى والنخيل والمزارع الخصبة ، ووادي الجائزة وبه قرى كثيرة ومزارع ونخيل ، ووادي العرج .

# المختصر الثاني

بين عز الجاه والمال

—22222—

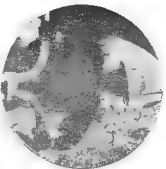
قال أبو الفرج عبد الواحد بن نصر المخزومي المعروف بالببغا :

قد صرت امسك عن اوصاف نعمته  
عجزا وينطق عن آثامها حال  
لما تعصنت من دهرى بمقله  
سمت بعملاته العاقل اقبال  
وواصلتني صلات منه رحت بها  
اختال ما بين عز الجاه والمال  
فليظن الدهر عقبى ما صبرت له  
اذ كان من بعض حساى وعلا  
الم اكده بحسن الانتظار الى  
ان صنت حظى عن حل وترحال ؟  
بلغت ما لا يجوز السؤل قائله  
ولا يدافع عن فضل والفسال

\*\*\*

يا عارضا لم اشم مذ كنت بارقه  
الا رويت بغيث منه عطيا  
رويد جودك قد ضاقت به همى  
ورد عنى برغم الدهر اقلال  
لم يبق لى امل ارجو نذاك بسه  
دهرى لانك قد افنيت آمالى

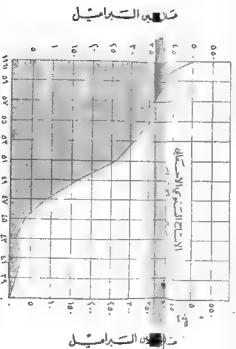
انجمع سنتي في كتاب ريخ المكم



حضار سمدوني يستعمل مع ورق الحشم  
في الترتيب المصنوع المرفقة تشخيصها  
الطبعات الارضية وترصيحها



في نهاية المساء يبلغ مصفوعا السميرت  
التي تحصل عليها الوطون بحسب ترشحات  
تختلف السميرت لكافة من ٢٢٠ ليبت



۱۱۷۱

- الاستاذ ٥٠٨٢٦٩٢٠١ صف اليرانييل
- الدكتور ٩٠٨١٠٧٠ سيموميل
- الاستاذ اليربي ١٣٩٥١٨ بيسيل
- الاجتماع بالنان ٥٨٠٢٥٨ (هي زيادة ٢٠٢٤)
- البند تعتمد من غسان الهندول
- السائل المشهد
- بنحو ٢٢٤..... ريال سعودي
- اخذت اعمل جدي الرقاية من الشراوت

# المشاعر

## تحية استقلال الجزائر

بقلم الشاعر المعروف الأستاذ محمد عيسى السلي

( القاهما سيادته في حفل استقبال الجزائر المقام بجازان فنالت استحسانا واعجابا كبيرين من الجمهور )

نقما ساميا وشعرا جديدا  
مد دويما وكالزمان وجودا  
جسم شعاعا وروعة وخلقودا  
ونضد به التجوم قصيدا  
ر واعلن به عل ( العرب ) عيدا  
قد اثمر ( الجهاد ) الخلودا

هزك النصر فاستحث التشيدا  
كوميض البروق ضوؤا وكالرع  
كالشمس الوضوء كالقدر كاذ  
واستعد السماء لحننا من النور  
وتقسم به الى موكب النهم  
اشرفت ( دولة الجزائر ) يا للفخر



وشعبا حرا وجيشا عتيدا  
من دم يفر البطاح مدودا

ثم هنى ( ابن خلد ) و ( ابن بيل )  
بائل النفس والنفس وفيضا



ن ٠٠ واصفى له الزمان وريدا  
رى نعم الوجود حزنا وييدا  
تبلى مشاعلا وبنودا

نبا قد رننا لمولده الكو  
وتهامت هواتف اليمن والبث  
وتهادت عواصم ( العرب ) نشوى



لك مالا وانفسا ووليدا  
واقتنى شعبها وانى الجنودا  
رب ومن انجب الاباة الاسودا  
ر ( لقومي ) ابوة وجودا  
وجباها عزمها ورايا سديدا  
خالدا تقهر الانام سعودا  
يلبس الدهر صفة وجديدا

حي شعبا ضحي بانفس ما يه  
اخذ النصر عنوة من فرنسا  
يا ابن ( عبد العزيز ) يا موئل اله  
يا «سعود» الجلال يا روعة اله  
انت من عضد ( الجزائر ) حقا  
فلتقم للفخر والجحد رمزا  
وليكن سيدى المليك الفسدى

## الحنين الى مكة ..

للاستاذ الكبير احمد بن ابراهيم الفزاوي

نظمها في ٩ ربيع الثاني سنة ١٣٥٣ هـ « عل رصيف ميناء ينبع »

|                                |                               |
|--------------------------------|-------------------------------|
| وددت لو أني كى أراكم فنارها ؟  | و ( باخرة ) أوست ينبع ساعة    |
| بوجدى لو يذكى عليها ( بغارها ) | تولت - ولولا خشتى - لكفيتها   |
| وقد حطمت بالصبابة .. نارها     | فما لوعة الباكي يشور به الجوى |
| يتهم دارا شسط عنى مزارها !!    | باعظم منى حسرة اذ رأيتها      |

### المجرة .. والماء ..

« نظمها في ١٥-٣-١٣٥٣ » (فى خليج ميناء ينبع )

|                                 |                             |
|---------------------------------|-----------------------------|
| يفصل فيه بالقصبة نجومها         | تاملت متن البحر والبدر كامل |
| ويبعثه ( بالمد ) فيه رجوما      | يمثل للعين اللعين ملوبسا !  |
| من « الماس » القاه انشعاع يتيما | يخال به الراني وشاحا مطرزا  |
| وخط لمن يرنو اليه سديما         | تعرض بين الشاطئين مرقشا     |
| ( مجرتها ) والماء فيه اديما !!  | فلو ان راء بالسما لظنه      |

من الماساة الشعرية « سمراء »

نضال واندحار

للاستاذ عبد السلام هاشم حافظ

|                                 |                              |
|---------------------------------|------------------------------|
| يذكرو ( عادل ) فى ابتهاج للجمال | شهق الاسى والوجد سعره الوجيب |
| وتضم اشلاء الشباب يد المائل     | لا ينتنى حتى تجرحه الغروب    |
| يرئى لسه فكانه يرجو المحال      | شهد الوجود كانه ليل الغريب   |

\*\*\*

عاش الحياة بعجه - وبقلبه نار ونور  
 غنى الطبيعة بالاناشيد المالح  
 وغدا يهيم مع البابل والطيور  
 اشجى واسمع ربة الحسن الصراح  
 انشودة الهيمان بالحب الطهور  
 ومضى يعربد فى غسلى أو رواح  
 ويظل يصدح فى الشاء وفى البكور  
 يشدو هواه وينشد الالف الطليق مع الزهور



حتى أتت ملكا تغطر في حياء . والعاشق الفنان ييسم في جدل  
حيته وارتدت تأمل في الغضاء وفؤاده لهف على شبح الأمل  
فطوى النهار يراقب النجل الوفاء والفتنة السمرء في صمست ممل

لكنها نسجت له أملا يلونه القرو

\*\*\*

في ليلة طال عليه مسح النهار حسب المنى فيها تزور بلا خداع  
سمراؤه نامت وأخوته الكبار والام قريهم كحارسة المتاع  
أغفى الجميع وهومت حتى الصغار والعاشق المحروم يسهر للصراع

وتنام ربه مجاورة لمضجهم الوثير

\*\*\*

غض الشفاء وقال : يا لى من وحيد غنى هوى العاني منى القلب العميد  
هذى هوى العاني منى القلب العميد ولقبة في الشفر تنظم حبنا  
والبنف نفسى للعنق وللغود

ماذا تل لو امطعجت بجنبها غف القدير

\*\*\*

لا شىء كلا ، لا غواية ، أو يحجون أنا فى ضمير الحب أحياء بالفضاء  
أحسست هذا الحسن ينبض بالفتون والدمية الزهراء تصرخ بالنساء  
ماذا أرى فى هيكल الطهر المصون ؟ دنيا محببة يجللها النساء

ها اننى لك قادم يا ربة الحسن النضير

\*\*\*

وتحامل الهيمان يرفع صدره ويدور بالعنينين فى الحق المكان  
فكأنها انشقت عيون حوله وشخير أنفاس النيام صدى السنان  
رائت مشاعره ، فوارت حلمه أطباق وهم من خيالات الهوان

هبت تراوجه بذكري الشؤم فى الليل الضرير

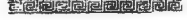
\*\*\*

ويعود يهتف قائرا : مالى وهمت ؟ ما هذه الاشباح ؟ ما هذا التفصال ؟  
ما خنت عهدا ، لا ، ولا انى أئمت مالى كمخبول يصارعه الخيال ؟  
لا كعاد أصعق ، بل كانى قد جنت ! ويعى سهرت ، وأين آمال الوصال ؟

وبدا الصباح بهيى الأمل القريب إلى اللحد!

ويكفن الحب الصريح - بقربه - قلبا شهيد!

# اقتصادنا



فيها المحتفلين . وما قاله فيها : « ان قادة الجزائر متحدون متفكرون » . وقد قوبلت كلمته الالامة بالاستحسان والتصفيق .



## مشروعات الطرق في المملكة

كان للبيان الذي أصدره صاحب السمو الامير مساعد بن عبد الرحمن نائب رئيس مجلس التخطيط الاعلى ووزير المالية والاقتصاد الوطني عن مشروعات الطرق التي يبتناها مجلس التخطيط .. كان لذلك البيان دور استحسن عظيم وتقدر جسيم في الاوساط الشعبية المختلفة .. ذلك ان المواصفات هي شريان الحياة ..

وقد انبأنا سمو بان . برنامج الطرق في المملكة من اضمح البرامج من نوعها في العالم الآن اذ بلغ مجموع اطوال الطرق التي هي تحت التنفيذ والطرق المكشوفة في الناقصات في السنة العالية « ٣٠٧٧ » كيلومترا موزعة على النحو التالي :

- ١ - الطرق تحت التنفيذ يبلغ مجموع اطوالها ( ١٤٣٠ ) كيلومترا .
- ٢ - الطرق المكشوفة في الناقصات يبلغ مجموع اطوالها ( ١٦٤٧ ) .

كما افادنا بحرص الحكومة على تدريب المهندسين والفنيين السعوديين بوضع برنامج لتدريبهم .



## عقار يقى من اضرار الحرب الذرية

تسترك خمس وعشرون هيئة عالمية من شتى بقاع العالم مع مراكز البحوث الطبية والكيمائية في البحرية الامريكية لاتنتاج اول عقار يمكن ان ينقذ الانسان من الانواعات الذرية عقب بعبير قنبلةذوية او هيدروجينه

## المملكة تحتفى طيلة الشهر باستقلال الجزائر

« عمت الفرحة انحاء المملكة العربية السعودية بنيل الجزائر العربية السلطة استقلالها .. وقد ابرزت انطباعاتها النفسية البهجة بموالة مدنها وقراها القامة الاحتفالات طيلة الشهر بهذا الحادث العالى الجلال .

« ففى مكة المكرمة ، والدينة القنوة ، والرياض ، وجدة ، وعينزة ، وجازان ، وكل انحاء المملكة اقيمت المهرجانات الشعبية الرائعة والقيت الخطب بالرائسة والاقصائد القيمة بهذه المناسبة الجيدة ..

« واقام السلك الدبلوماسي بجدة حفلا بهذه المناسبة شائقا شرفه حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل ولي العهد ونائب جلالة الملك المصطفى . وقد القى سموه كلمة مرتجلة فصيحة كانت من جوامع الكلم في هذه المناسبة العالدة . وكان مما قاله سموه : « ان كفاح الجزائري لا يقضى الجزائري وحدها وانما يقضى العالم اجمع » . وطلب سموه الى سيادة ممثل الجزائر الاستاذ المباس الحسني باسم جلالة الملك المظام وشعبه الكريم من هله الارض الطاهرة - ان ينقل مشاعر هذه البلاد الى حكومتها الفتية ، وتمنى للجزائر توفيقا ووحدة ونهوضا . وقد قوبل خطاب سموه السياسي البارع بموجات من الاستحسان والتصفيق .

وكان عميد السلك السياسي سعادة السيد محمد غازي سفير المملكة المغربية بجدة قد التفتح الطلبة بالقاء خطاب سياسي هام قال فيه : « ان استقلال الجزائر حدث عظيم في التاريخ . يفتح البسباب على مصرعيه امام الامم المغلوبة على امرها ..

كما القى سيادة الاستاذ المباس الحسني ممثل حكومة الجزائر بجدة كلمة مرتجلة جامعة مانعة حيي

## الاول الذين ابتعثوا لاول مرة لدراسة فن الطيران بالخارج

تهانينا لسعادته وتمنيات بالتوفيق

\*\*\*

### من انباء وزارة المعارف

\* عمت وزارة المعارف على عموم مناطق التعليم بياناً بميزانية الوصول للمرحلة ما فوق الابتدائية وقد أعدت هذه الميزانية بعد دراسة دقيقة فاحصة ورعى فيها جميع الاحتمالات كمسا روعي فيها الشكوك الاساسية التي تنتهجها الوزارة في سياستها العامة نحو فروع التعليم المختلفة وعلى اساس هلمالينوديون طلب الاحتياج من المدرسين .

\* صدر قرار مسائي وزير المعارف بإنشاء مدرسة للتعليم في الشمال يكون مقرها تبوك وقد انتدب للقيام بأعمال هذه الادارة السيد ابراهيم العقيل .

\* تقترن وزارة المعارف ارسال خمسة عشر مديراً ولتأمين مديراً يعملون بالرحلة ما فوق الابتدائية للاشتراك في البهرة التدريبية التي تطلقها الجامعة الامريكية في بيروت صيف كل عام .

\* قدمت ادارة الشؤون الدينية منهاجاً مقترحاً للعلوم الدينية في المدارس الابتدائية وقد عرضته على المسؤولين بالوزارة بقية قراره وما يحسن ذكره في هذه الادارة قد حرصت على ان يكون المنهج المقترح متناسباً وما تشده من نفع عام للطلبة في المرحلة مدار الحديث .

\* وافق مجلس الوزراء على ايداع ثلاث نسخ في مكتبة وزارة المعارف من كل كتاب ينشر المؤلف او مترجم سعودي . وكذلك ايداع ثلاث نسخ من كل مؤلف تقوم بشره مكتبات او هيئات او افراد داخل المملكة حتى ولو لم يكن المؤلف سعودياً وان يقرم بهذا كل مؤلف او مترجم سعودي باعتباره مؤلف الكتاب او مترجمه وكل مكتبة او هيئة سواء كانت اعلى او حكومية .

وقد اكد على اللجنة المختصة بمتابعة تنفيذ ما امره المجلس من توثيق المكتبة رسالتها الثقافية وتحويل كبير عدد ممكن من الاناج العلمي .

في حرب ذرية قادمة .

وتجري هذه البحوث في سرية تامة .

والاساس فيها هو انتاج مركب كيميائي يعيش وهو يضم في كيانها مجموعة كيميائية في حالة عريضة وفوضى وعلم استقرار . وهذه المجموعة في حاجة الى مجموعات اخرى من الذرات المختلفة او المتفرقة لتتم الشفقات الموجودة في كيانها . وهذه المجموعة الناقصة هي مجموعة . يدك . أي مجموعة مؤلفة من ذرة ايدروجين واحدة ويرمز لها . يد . وذرة كبريت واحدة ويرمز لها . كب . والكبريت هنا في حالة جوع كيميائي شديد . فهو في حاجة الى اقتناس ذرات كثيرة هي بمثابة اللبثات في بناء هندسي هو التصميم الذي وضعته القدرة الالهية في عنصر الكبريت . ولا اختيار للعنصر في انتقاء تصميم آخر الا اذا تجرد من عنصريته وتحول الى عنصر جديد تماماً .

على هذا الاساس تجري البحوث الآن . اذ المعروف ان الاشعاع الذي يسلب ذرات المركبات الموجودة في خلايا الجسم البشري أمنها وأعطمتها . فيصعب بكيانها ويفتتها بدورها . فلذا وجدت هذه الذرات المتناثرة يد رحيمة تلتفتها فتدخل بدورها في بناء مستقر . كفت الجسم الحي شر القتال والدمار . اذن لهذه المجموعة الـ . يدك . الشرحة النهمة هي تلتقف هذه الذرات الضائعة التي شنت الشعاع الذي شملها ، وادخلها في كيانها . لتستفيد منها كجزء من استكمال بناء تصميمها الهندسي ، وفي نفس الوقت فان هذه الذرات تسهر بالاستكانة والانتناس ، فتجرد من ثورتها وتلقى سلاحها ، ومرة اخرى يمكن انقاذ الجسم الحي من معركة هو الخاسر فيها لا محالة . حقيقة ان الله . علم الانسان ما لم يعلم . . وصلى الله العظيم .

\*\*\*

### وظيفة

المدير العام للطيران المدني

استدات وظيفة المدير العام لمصلحة

الطيران المدني بالانتداب الى الزعيم الطيار السيد حمزة طرابزونى .

والجدير بالذكر ان سعادته من الرعيل

عرض وتحليل لكتاب :  
ظاهرتان في حياة أبي الطيب  
للسيد علي الساجان الرشي بيرية



- ١ -

تقديم :-

يحمد لهذه المجلة الادبية سريتها السوية فالمتتبع لها يحس التطور المواكب لخطواتها . فهي تقدم لرواد منهلها العذب ما لذ وطاب بسكينة العلماء . وهذا الادب . ولم يقتصر صاحب المنهل على الاكتفاء بما تحله المجلة بين طبقاتها من الادب والثقافة العامة . بل تعدى ذلك الى تشجيع الانتاج الادبي بانواعه . وذلك بمد يد العون الى من يريده اخراج دراسات او تاليف عن اى موضوع . وبهذا تكون ادارة المجلة الرشيدة الفادتين كبيرتين : الفائدة الاولى رفع مستوى التاليف بين الشيوخ والشباب على حد سواء ، ودفعهم الى الانتاج . الثانية : خدمة العلم والادب والمساهمة في ذلك الميدان . وآخر ما قدمته لنا المنهل عن هذا الطريق كهديّة للقراء كتاب : « ظاهرتان في حياة ابي الطيب نسبه وتنبؤ » مؤلفه الاستاذ الشاب عبدالرحمن الطيب الانصارى وهو موضوع بحثنا هذا .

بداية :-

يبدأ الاستاذ الفاضل بحثه بالتحدث عن اعراض المتنبي عن التصريح بنسبه وعدم ذكر والديه في شعره رغم فخره ومدحه لنفسه ، وعادة المادحين لانفسهم ان يفخروا بانائهم ، اما هو فلم يسلك ذلك الطريق الذي اوغل فيه الفرزدق ومنهم على شاكلته وفي عصره . ولم يتعرض الا لذكر امه بابيات قلائل ذكرها الباحث . وقصد خرج بعض المؤرخين او المتكلمين في نسب المتنبي انه اراد بامه جدته ، التي اخلصها حبه واخلصته حبها ، والابيات التي تعرض لها الاستاذ هي كما قال لم ترد الامر الا ابهاما بل تجعلنا نشك كما قال الباحث . ويعرج الاستاذ على المصادر القديمة ليقول عنها : « وكانت المراجع القديمة شبه مصرّة على شيء واحد هو ان ابا الطيب ، ابن سقاء لكن اصحاب الاخبار كانوا بسطاء كما قلت فان عدم تماسك

رواياتهم وتناقضها وعدم ملامتها لظروف حياة المتنبي كل هذا جعل الكتاب المحدثين يختلفون اختلافا كبيرا في تحديد نسبه » . ووصف الاستاذ لاصحاب الاخبار بانهم بسطاء وصف لا يعجبني ، واما نسبة المتنبي الى السقاية وانه كما قالت رواية التنوخي ان ابا المتنبي ( كان يعرف بعبدان السقاء يسقى له ولاهل الحلة ) . وقد خرج الاستاذ عبد الرحمن هذه الرواية بانها فرية من التنوخي اظهارها ارضاء للوزير المهلبى الذي لم يمدحه المتنبي . وقد قرأت في مقدمة شرح ديوان المتنبي لعبد الرحمن البرقوقي فصلا بعنوان سيرة المتنبي قام بتلخيصه خلال شتا من كتاب ذكرى المتنبي للمرحوم عبد الوهاب عزام جاء فيه قوله : ولقد اتفقت روايات المؤرخين على ان ابا المتنبي كان سقاء وقد هجاه ابن لنكك البصرى لما سمع بقدمه بغداد راجعا من مصر بقوله :

لكن بغداد جاد الفيت ساكنها  
نعالهم في قفا السقاء تزدهم

وقال شاعر آخر :

اي فضل للشاعر يطلب الفضل  
من الناس بسكرة وعشيا

عاش حينما يبيع في الكوفة الما

• وحينما يبيع ماء العيسا

واناشك في ان عجا، ولاء للمتنبي لمجرد  
التم التني الصقها فيه التتوخى كسا عبر  
بذلك الباحث ، والتتوخى كما قالت فيه  
المصادر ( هو العالم ينسب المتنبي ) كما ان  
وصف ابي المتنبي بأنه سقاء لا يتفق مع  
نسبة المتنبي الى العلويين على ما ستعرف  
بعد قليل .

ثم يعرض لرأى الدكتور عبد الوهاب  
عزام القائل بأن شعره يدل على عصبية  
يمنية ليتفق مع المستشرق بلاشير بأن أسرة  
المتنبي تنتمي الى قبيلة يمنية من قبائل  
الجنوب . اما رأى الدكتور طه حسين القائل  
بأن المتنبي من سفاح فهو رأى متطرف وقد  
ناقشه الاستاذ .

نسبته الى العلويين :

وينتهي الاستاذ من استعراض آراء  
المحدثين عند رأى محمود محمد شاكر .  
ويقول بأنه الوحيد الذى قال بعلوية المتنبي .  
وقد دعم رأيه هذا بالفروض والتقديرآت التي  
استمدتها من حياة المتنبي وواقعه زيادة على  
ما استنتجته من بيته :

لا بقومى شرفت بل شرفوا بى  
ونفى فخرت لا بجسودى

وبهم فخر كل من نطق الفسا  
د وعود الجاني وغوث الطريد

ثم يقول الباحث : ( والامر الذى لا اشك  
فيه هو ان المتنبي علوى النسب ولكن سؤالا  
يطرق بذهنى هو انه اذا كان المتنبي علويا  
حقا فما الذى يمنح العلويين من الاعتراف به  
اذا ظهر امام الناس بظهر العلوى . من ابنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ ) ثم يذكر  
القصة التي استقها محمود شاكر من واقع  
ابى الطيب . . ومن هذه القصة يمكننا ان  
نوضح ما قد يكون جوابا لاستفهام الاستاذ  
الفاضل . فقد جاء في القصة قوله :

« تزوج رجل من العلويين - ولا جرم ان  
يكون من كبارهم - بنت جنة المتنبي فحملت  
ووضعت احمد بن الحسين ، ولامر ما اريد  
هذا الرجل على طلاق امراته وفرأها وحمله  
العلويون على ذلك ففارقها .

اتضح لنا من السياق ان الرجل العلوى  
الذى تزوج من المرأة رجل من كبار العلويين  
اى شريف ، اذا فالعلويون لم يحملوا عليه  
ليطلقها الا لشيء . ربما كان فى المرأة نفسها .  
فقد تكون امرأة مجهولة الاب ولذلك حمل  
العلويون رجلهم على فراقها وعدم ادعاء ابنها  
ابنا له . ويظهر ذلك واضحا من تحذير  
الجدة لابن بعدم التصريح فى النسب -  
والوضع فى ذلك الوقت فى بغداد كما قول  
كتب التاريخ ملبل غير مستقر فيكون سببا  
لظهور امثال هذا النوع الناتج من اختلاف  
وتعدد الاجناس وضعف السلطة . . ولما  
ماكت المرأة بعد فراق زوجها كفل وليدها  
الصغير امها - اى جدته - وجاء فى القصة  
ايضا انها اى الجدة صرحت له بحقيقة امره  
وصحيح نسبه بل حفرته عواقب التصريح  
بامر نسبه . . . لانه كما قالت ان فيه هلاكها  
وهلاكه . ولعل فى تحذيرها اقوى دليل على  
ان هناك سرا مخبوءا فى المسألة . وفى تحذيرها  
ايضا عن التصريح اشفاق عليه وحرص على  
حفظ حياته وحياتها .

وما سؤال الاستاذ فى صفحة (١٩) بقوله :  
( اذا لماذا دخل مرة ثانية بدون صد مسن  
العلويين حين عودته هاربا من كسافور فى  
مصر ؟ ) والجواب فيما اعتقد انه لما تاب  
من ادعائه النبوة بين عرب المساواة سمحه  
العلويون بالدخول ، وقد يكون للعلويين فى

السلطة التنفيذية وهم اهل الملك والخلافة  
حينذاك .

٤ - المستظهر للتاريخ يعرف عدم الاتفاق  
بين البيت العلوي والبيت العباسي سياسيا  
ولا يجمعهم الا هدف واحد هو الناحية  
الدينية .

وبهذا يتضح حسب ما توصلت اليه  
عدم صلاحية رأى الصديق ليكون سببا في  
منع العلويين للمتنبي من دخوله الكوفة .  
وعندى ان السبب في منعه من دخوله  
الكوفة هو ما منعه من الانتساب اليهم اولا  
وثانيا ادعائه النبوة . واما دخوله الكوفة  
اخيرا بدون مانع فقد مضى بين الفترتين مدة  
من الزمن اطاحت بأكابر رجال العلويين  
المتحسين ضده كما اظهر توبته من ادعاء النبوة

وبالنهاية فانا مع الصديق بأن اقرب  
الآراء رأى الاستاذ محمود شاكر القائل بأن  
المتنبي علوي . . . وقيل ان نجتاز الظاهرة  
الاولى التي تناولها الباحث الى الظاهرة  
الثانية . احب ان اقول للاستاذ الباحث  
عندما تسأل بقوله : ( وما اظن المتنبي  
يتبسط مع التنوخي كل هذه البساطة .  
ومن يكون التنوخي حتى يتبسط معه  
المتنبي ؟ ) حينما اجاب المتنبي التنوخي لما  
سأله عن نسبه بقوله : « انا رجل احيط  
بالقبائل واطوى البوادي وحدي وان انتسب  
لم آمن ان ياخذني بعض العرب بطائلة بينها  
وبين القبيلة التي انتسب اليها ، وما دمت  
غير منتسب الى احد فانا اسلم على جمعهم  
ويخافون لساني » .

احب ان اقول للاستاذ الباحث ان قول  
المتنبي هذا لا يدل على تواضعه وتبسطه  
للتنوخي وانما هو تخلص من الموقف الحرج  
الذي زجه فيه التنوخي وهو تخلص مقنع .  
كما يوصى بالاقرار من ابي الطيب بأن نسبه  
سر يحاول اخفائه . .

( البقية في العدد القادم ان شاء الله )

ذلك الوقت شيء من السلطة لان معهم اياه  
في الاولى يوحى بان لهم نفوذا والا لدخلها  
ولو سرا . وقد اورد الاستاذ سؤاله هذا  
بعلمنا على لصد العلويين له عن دخوله  
الكوفة . . ويتلخص في هذا التعليل رأى  
الباحث . وهو رأى كما قال الاستاذ لا يستند  
على نصوص او شواهد قال فيه : ( ان  
العلويين كانوا في هذه الفترة العصيبة  
وخاصة الذين منهم في الكوفة ممن هو  
الخليفة العباسي لانهم وياه يشتركون في  
هدف واحد وهو الوقوف امام الحركات  
الهدامة مثل القرامطة والثورات العصبية  
والدويلات المستقلة . فذهب المتنبي الى  
الشام واتصاله برجال الثورات العصبية  
ضد الخليفة العباسي - كالاخشيديين وبنى  
حمدان . الى ان يقول : وكل هذه الاعتبارات  
جعلت العلويين يخافون من دخوله الكوفة  
لانه شاب يتلذذ حماسا وغيطا ضد الخليفة  
العباسي ) .

بهذا يلخص الصديق الباحث رأيه  
في هذه الناحية . وهذا الرأى او التعليل  
على ما توصلت اليه من قراءة للآراء التي  
عرضها الباحث للاقدمين والمحدثين في هذه  
الناحية بعيد عن انطباقه وكونه سببا خالصا  
لهذا وذلك من عدة وجوه هي :

١ - بعد ما قاله الباحث عما يكتنف  
نسب المتنبي - من ملاسبات وفروضات  
استمدتها المؤرخون والباحثون من تلميحات  
واشارات في قصائده وهي على اعتقد تغطي  
طرفا من الواقع .

٢ - الواضح مما ذكره المؤرخون  
واستندوا اليه ان المسألة مسألة نسب  
ومكانة ليست مما يتعلق بالسياسة وحفظ  
الامن .

٣ - ولو كان الامر يتلخص فيما ذهب  
اليه الصديق الباحث فقط ، لقام بمنعه من  
دخول الكوفة العباسيون لانهم هم اهل

# التشريح السمعي

للككتور موريديا سكندر

## الصمم :

الصمم : هو إحدى الحواس الخمس ومن أهمها ويتضح ذلك جليا إذا تأملنا الطفل الصغير . عند بداية عهده بالكلام . فان الطفل يستمع الى الكلام المتبادل بين افراد أسرته . ويبدأ في تعلم هذا الكلام ، واللغة المستعملة في العالم الصغير الذي يعيش فيه . ثم يبدأ في ترديدها كما سمعها ، ولذلك نرى ان الاطفال الصغار يسهل جدا عندهم تعلم اللغات لانهم يرددون ما يسمعون من الوسط المحيط بهم . .

فإذا ما ولد الطفل أصم ، فإنه لا يستطيع ان يسمع ما يقال حوله ، وبالتالي فإنه لا يستطيع ان يتكلم ويسمى - اصم ابكم - ولكي نعرف اسباب الصمم ، لابد ان نعرف شيئا عن الجهاز ، الذي يلتقط الموجات الصوتية ، لكي يوصلها الى مركز السمع بالمخ ، ألا وهو الاذن :

والاذن مكونة من ثلاثة اجزاء تسمى :

١ - الاذن الخارجية

٢ - الاذن الوسطى

٣ - الاذن الداخلية

والاذن الخارجية : عبارة عن القناة الموصلة بين فتحة الاذن الخارجية ويحيط بها - صوان الاذن - وبين الاذن الوسطى وتفصل بينهما طبلة الاذن . . وهي مكونة من جزء غضروفي ، وجزء عظمي ومبطنة ، بالجلد . والجزء الخارجي من الجلد تثبت فيه شعيرات دقيقة وغدد تفرز مادة لزجة تسمى - صملاخا - ووظيفتها منع دخول الاجسام الغريبة وخصوصا الحشرات ، ووظيفة صوان الاذن، والاذن الخارجية وظيفتها

## الدكتور كاتب المقال في سطود

\* ولد في القاهرة عام ١٩٢٤ م

\* خريج كلية الطب جامعة عين شمس في

ديسمبر ١٩٥٥ م

\* دبلوم الدراسات العليا للانف والاذن والحنجرة

في نوفمبر ١٩٥٨ م

\* طبيب امتياز ونائب لمستشفى جامعة عين شمس

في اللغة من فبراير ١٩٥٦ م حتى نوفمبر ١٩٥٩ م

\* معيد بكلية الطب من نوفمبر ١٩٥٩ م حتى

مارس ١٩٦٠ م .

\* يعمل في المملكة العربية السعودية من مارس

١٩٦٠ م حتى الآن .

تجميع الموجات الصوتية في اتجاه طبلة الاذن وحماية هذه الطبلة من المؤثرات الخارجية . .

اما الاذن الوسطى فهي عبارة عن حنجرة صغيرة بها ستة جدران مبطنة بغشاء مخاطي وهي متصلة بالبلعوم الانفي بواسطة قناة صغيرة تسمى قناة - سستاكيوس - وهذه القناة تجعلها متصلة بالعالم الخارجي ومن ثم فان الضغط داخل الاذن الوسطى متعادل مع الضغط خارجي والخارجي والجدار الجانبي لهذه الاذن هو - الطبلة - اذ داخلها يوجد ثلاثة عظام صغيرة متصل بعضها ببعض وبطبلة الاذن وتسمى « المطرقة - والركاب - والسندان » ووظيفة هذا الجزء هو نقل الموجات الصوتية من العالم الخارجي الى الاذن الداخلية ، فعند ما تصل الموجات الصوتية الى طبلة الاذن تهتز تبعاً لذلك ، الطبلة والمطرقة . ولأن المطرقة متصلة بالركاب والسندان

فهتز هذه العظام ناقلة الموجات الى الاذن الداخلية التي تلتصق فيها العظمة الصغيرة السماسة ( السندان ) .

اما الاذن الداخلية : فهي مكونة من جزء عظمي داخله جزء غشائي ويتصل بهما ، ويتقسم الى ثلاثة اقسام : القوقع والكهف والقنوت الهلالية . وفائدة الاذن الداخلية حفظ التوازن وتوصيل موجات الصوت الى المخ عن طريق الخلايا الهدية وعصب السمع .

هذا وصف تشرىحي مبسط لاجزاء الاذن: والصمم ينقسم الى قسمين : احدهما : نتيجة عدم امكان وصول الموجات الصوتية الى الاذن الداخلية وهذا ما يسمى والثاني نتيجة عدم مقدرة الاذن الداخلية او العصب السمعي لتوصيل الموجات الصوتية الى مركز السمع بالمخ .

واسباب النوع الاول - صوف نوجزها فيما يلي : - في نقاط رئيسية كي يستطيع القارئ الكريم استيعابها بقدر الامكان ، خصوصا اذا حاول ان يتصور معنا كل الاشياء التي تمنع وصول الموجات الصوتية الى الاذن الداخلية فمثلا :

الاسباب في الاذن الخارجية :

اذا امتلأت الاذن الخارجية بالصملاخ بالاجسام القريبة

- التهابات بانواعها الحادة والمزمنة  
- الاورام بانواعها  
الاذن الوسطى :

- التهابات بانواعها الحادة والمزمنة

- ضيق قناة (استاكيوس) او انسدادها نتيجة التهاب او ضغط عليها من زوائد خلف الانف ، او اورام بالبلعوم الافقي او أثناء نزول الطائرة من الجو الى المطار . .

تصلب عظام السمع الصغيرة .

والاعراض في مثل هذه الحالات تتوقف على نوع المرض والسبب فمثلا في حالة « الصملاخ » يشعر الشاكي بنقل في الاذن مصحوبا في بعض الحالات بالم خصوصاً بعد الاستحمام اما في البحر او الحمام . . اما في حالات الالتهاب فعادة تسكون مصحوبة بالم شديد في الاذن وحيانا بارتفاع درجة الحرارة خاصة في الاطفال وغالبا ما يكون المريض اصيب قبل هذه الحالة بزام حاد مع رشح او التهاب اللوزتين .

\*\*\*

اما النوع الثاني من الصمم فاسبابه هي الآتية :

اما ان يكون الطفل قد ولد وهو مصاب بالصمم .

وهو وراثي او نتيجة اسباب اخرى مثل مرض الام وهي في الشهر الاول من الحمل بما يسمى الحصبة الالمانية .

او حدث بعد الولادة - ونتيجة اسباب اخرى - اما حدثت للطفل او بعد ذلك مستقبلا مثل :

١ - الحميات بانواعها مثل ( الحمى القرمزية - النكاف - الانفلونزا او الالتهاب الرئوي - الالتهاب السحائي - التيفويد - التيفوس ) .

٢ - الزهري

٣ - الدخان والمشروبات الكحولية -  
الكينين - مركب السلفا - السترونيميسين -  
الزرنبخ - نقص الفيتامينات - وخصوصا  
مجموعة فيتامين ب المركب - نقص افراز  
الغدة الدرقية - البول السكري - التهاب الكلى .

٤ - كبر السن

٥ - ورم بالعصب السمعي

٦ - كسر الجمجمة

٧ - الضرب او الوقوع على الاذن او نتيجة



حادث انفجار مثل انفجار القنابل أو بندق  
الصيد .

#### ٨ - صمم نفسي أو هستري

وقد تطورت جراحة الأنسف والأذن  
والحنجرة في المدة الأخيرة خصوصاً جراحة  
الأذن وازداد اهتمام اعلام هذا الفرع بالسمع  
وظهرت عمليات جراحية عامة اعادت السمع  
الى الذين خرموا من هذه الحاسة الهامسة  
لقد كان اهتمام جراحي الأذن في الماضي  
منصباً على إيقاف التهابات الصديديتين منع

مضاعفاتها خصوصاً لأنها قريبة من المسخ  
وكله على حساب السمع ولكن الآن نحمد  
الله على هذا التطور العلمي الهام .

هذه نبذة قصيرة عن الصمم واسبابه  
وإن شاء الله سوف نكتب لكم بالتفصيل  
عن كل من هذه الموضوعات ، اسبابها ،  
اعراضها - مضاعفاتها وطرق علاجها الحديثة  
والله يوفقنا جميعاً لما فيه خير البشرية ..

دكتور موريس اسكلندر

أخصائي السمع بمستشفى العام الحكومي

#### وظيفة شاغرة للنسب تلفونات اتوماتيكية

تعلن شركة الزيت العربية الأمريكية عن وجود وظيفة  
شاغرة لتعمل مقتصر في تركيب وإصلاح مراكز التلفونات  
الفرعية الاتوماتيكية الخاصة . ويطلب من طالب هذه  
الوظيفة أن يقوم بتركيب وإصلاح وصيانة مراكز التلفونات  
الفرعية الاتوماتيكية الخاصة ولوحات المفاتيح أو الخزانات  
التابعة لها ومعدات التلفون وكل الأجهزة المتعلقة بها كمعدات  
الاتصالات الداخلية ولوحات وإجراس الاشارات التلفونية .  
ويجب أن تتوفر لديه القدرة على تركيب المعدات التالية بصورة  
كاملة والقيام بالأعمال العادية لصيانتها وإصلاحها : مراكز  
التلفونات الفرعية الاتوماتيكية الخاصة ، ومعدات الاتصالات  
الداخلية ومعدات المحطات ذات الخطوط المتعددة . . ويجب أن  
يكون قادراً على مساعدة الموظفين الآخرين وتدريبهم أثناء  
القيام بالعمل . وينبغي عليه القيام بالأعمال الفنية التي تتعلق  
بهذه الوظيفة في حدود المؤهلات اللازمة لإنجاز هذه الأعمال .  
ويجب أن يكون طالب هذه الوظيفة قد أكمل التعليم  
الثانوي واكتسب خبرة ما لا يقل عن خمس سنوات في تركيب  
إصلاح مراكز التلفونات الفرعية الاتوماتيكية الخاصة .  
ويجب أن تكون لديه رخصة سيطرة صالحة وأن يجيد التحدث  
باللغة الإنكليزية . وسيحدد الراتب الابتدائي حسب نسوع  
الخبرة والمؤهلات العلمية والمعلومات التي تظهر أثناء مقابلة  
الموظف .

وستطيع طالبو الوظيفة المذكورة أعلاه أن يحضروا شخصياً  
أو يكتبوا إلى مكاتب أرامكو في جدة والرياض أو إلى قسم  
التوظيف التابع لأرامكو في الظهران .

(R-E 62-16)

بوتقته البائسة النواجمة التي كانت مسن  
الضعف بحيث أصبحت أعجز من أن تقوم  
بتحرير نفسها . جدير بهذه الروح أن تنفذ  
لتنفي نفسها وتنتصر من حولها بأن واحد . ثم تنعدم  
لتنصهر في معتزك الحياة السياسي الذي  
بدت طلائعه في تونس ثم ما لبث أن توارى  
خلف الأفق بعد وفاة أبي القاسم . الذي لا  
يملك من الدفاع عن وطنه سوى أبيات من  
الشعر يصوغها ثم تتال من اعجابه المكانة  
اللائقة فيترنم بقوافيها ثم تتجاذبها الالسن  
فتتلذذ على وقعها الاسباع لسلسلة عباراتها  
وصحيح واقعها .

وهو يعتقد ان الشعوب لا تفك الاغلال  
الا بالقوة والصرامة وعلى هذا اكثر من دليل  
مقطوع لصحته ، فشجرة الحرية لا تنمو  
الا بدماء الشهداء ، وبذل التضحيات ،  
والرخيص والفأل . وهو يطلق الآمال على  
بنى وطنه ويوجد في نفوسهم روح الأمل ،  
وببعد عنهم الشعور باليأس ، فهو يرى  
الحياة صراعاً بين الموت والحرية ويتفائل  
بأن النصر سيكون حليف قومه ، حين يقول  
في قصيدته « ارادة الحياة » :

إذا الشعب يوماً أراد الحياة  
فلا بد أن يستجيب القدر  
ولا بد ليلى أن ينجلي  
ولا بد للقيس أن ينكسر

وصف الطبيعة فاجاد في وصفها واطهر  
جمالها ، ونظر للحياة بمنظار اسود ، وعمل  
ذلك فاستبدل بالواضح الذي تنجلي عنه ربوع  
نفسه وشخصيته اكنة خفاياه ويمكن اعتبار  
ذلك اكثر من احتمال . وفي البيت الثالث من  
قصيدته « ارادة الحياة » ، أمن بأن للحياة

هو ابو القاسم بن محمد بن بلقاسم  
الشابي .

تشا بكثف ابيه في تونس ، الذي وقاه  
شر الجهل ، فحرص على تعليمه ، وكان له  
خير راع في حياته حتى ليذكره ابو القاسم  
ويصفه بأنه زاده واعتناده في حياته .  
ولكن صلو الحياة لم يرق لابي القاسم ،  
فسرعان ما امتدت يد المنون لتختطف اعز  
واغلى نكر له في هذه الحياة فرثى اياه ورتى  
نفسه في قصيدة اجاد بها . وصف معامد  
أبيه بها من الثناء عليه . كما وثاء في  
قصيدته « يا موت » .

تنقل في عديد من مدن وارجاء تونس ،  
وهو في سن الطفولة حيث كان برعاية ابيه  
يرتج ويلهو غير عابئ بما تمليه الايام من  
احداث وما تدلهم به من خطوب .  
ويصف حياته في زمن الطفولة حيث  
كان شأنه كشأن غيره من الاطفال ، يهرج  
ويسرح ويميش باحلام الطفولة الوادة .  
فهو يقول :

لقد كنت في زمن الطفولة والسذاجة والظهور  
أحيا كما تحيا البلابل والجدائل والزهور  
لا نخل الدنيا تدور بأهلها أو لا تدور  
وتتشرب فطرته من جمال الطبيعة في  
تونس ، حيث البهاء والجمال والصفاء .  
وكان لمنظر الطبيعة الخلابة وارجائها  
الوارفة وجبالها المكسوة بحلل رائعة من  
الاعشاب ، تأثير فني ، اكسب أبا  
القاسم مزايا وصفات سامية صقلت جوانب  
نفسه وأوجدت فيه روح الحرية واوقدت  
في عقله شعلة الفيرة على وطنه الذي يزرع  
تحت نير الاستعمار الفرنسي . وجدير  
بروح الشابي التي اخذت في الانطلاق من

ذوقاً لا يد أن يتأني لكل من أعطى ملكة  
احساس يستسيخ بها طعم الحياة ، ومن  
أوتي حساً مرهقاً ونفساً راضية ، رأى  
الجمال في كل شيء بهذه الحياة . ومن  
لم يوهب هذه الملكة سأت الحياة في عينيه  
وتذوق الحلوى مرا .

وشاعرنا أبو القاسم الشابي يؤمن بهذه  
رغم أننا قلنا فيه انه رأى الحياة بمنظار  
أسود وعللنا ذلك . وانما هو يصف ما  
تميل وتشرب اليه قلوب الجموعة دونما نظرات  
نفسه ، لانه يرى لزماً عليه ايضاح ذلك .  
فهو يقول :

### ومن لم يعانقه شوق الحياة

تبخر في حرها واندثر  
نجد أن الشاعر أبدع في هذه الايات ،  
وصور المعاني في الفاظ مانوسة وركز  
عبارته على النقاط الحساسة من ناحية استنهاض  
همة قومه ، فهو يشجذ قواهم للانطلاق في  
سبيل حياة حرة كريمة لا تتحقق الا بمرير  
الكفاح وبضحا الجهد .

ومن هنا نجسد ان نفس أبي  
القاسم تنطوي على كره دفين للظلمة  
والمستعمرين ، فيصور مجتمعه والمستعبد  
الظالم ويقول :

### الا ايها الظالم المستبد

جيب الظلام على الحياه  
سخرت بأنات شعب ضعيف

وكفك مغشوبة من دماء

وليس في هذين البيتين ماتجدر الإشارة  
الى توضيحه . فأبو القاسم يصف المستعمر  
وترضى نفسه المتأججة أن تصفه بأنه عدو  
الحياة ، وبهذا أضفى على المستعمر صفة  
الصديق الوفي للظلام ، فهو يجسد في  
الظلام حجاباً يتحسس به أطماعه الوحشية  
دون مراعاة للشعور والعواطف الانسانية .

وكان معروفاً عن أبي القاسم حساسيته  
المتناهية فيما له مساس باطواره الحافس

بالخطوب والاحداث فهو يقول :

واليوم احيا مرهف الاعصاب مشبوب الشعور  
متأجج الاحساس احفل بالعظيم وبالعقير  
تمشي تلي قلبي الحياة وزحف الكون الكبير  
هذا مهدري ، يا بني الدنيا ، فما أشقى المصير

وقد وصف أبو القاسم مشاهداته  
الطبيعية التي استسقى منها سمة الخيال  
وخصوبة الانتاج ، وغزارة العاطفة ، وكل  
من يقرأ ديوان أبي القاسم الشابي : « أغاني  
الحياة » ينال منه الاعجاب لا سيما وإن أبا  
القاسم كان قد تأثر بشعراء المهجر ،  
فحننا بشعره حذوهم ، ولكنه فاقهم  
بالتجديد وطبع على الافتنان بوصف الطبيعة  
فهو يقول بقصيدته : « أغاني الرعاة » :

اقبل الصبح يعني للحياة الناعسة  
والربى تحلم في ظل القصور المائسة

والصبأ ترقص أوبراق الزهور اليابسة  
كما أن أبا القاسم درس الادب العربي ،

واستوفاه بدقة التمهيد والتعمق  
.. وأبرز ما في قصائد الشابي مقطوعاته

التوشيفية والتي سار على نهجها قبيله  
شعراء تونس أمثال حسين الحريري محرر

افتتاحيات اللواء التونسية ، ومحميد  
البكري وغيرها . وموشحاته ذات ايقاع

موسيقى مع انسجام من الناحية الصوتية  
في كلماتها .

ومنها قوله :

ليت شعري

أي طسير

يسمع الاحزان تبكي

بين أعماق القلوب

ثم لا يستف في الضجر

بأنات النحيب

بخشوع واكتئاب

ومن موشحاته أيضاً قوله :

ليت شعري ، هل ستسليني القادة

وتعزيني عن الامسل الفقيه

وترينى ان افراح الحياة  
 زفر تمضى وافواج تعود  
 فاذا قلبى صباح واباة  
 واذا احلامي الاولى ورود  
 واذا الشحورود حلو النفات  
 واذا القباب ضياء ونسيم  
 ليت شعري هل تعزى الفداء  
 أم ستسنانى وتبقينى وحيد  
 ليت شعري هل ستسلىنى الحياة  
 ونجد فى هذه الموشحة انساقا فى  
 العوافى توحى بانها من وحى خيال الشاعر  
 ورحل الشابي أبو القاسم الى السدار  
 الآخرة عن عمر لا يتجاوز الخمس والعشرين  
 سنة ، وذلك فى عام ١٩٣٤ م بأحد  
 المستشفيات التونسية . ونقل جثمانه الى  
 مسقط رأسه بلدة توزر التى لم ينشأ بها  
 فى مستهل حياته حيث دفن .

وهناك اسباب لوفاته ، اكتشفها أطباؤه  
 الذين قاموا بالإشراف على صحته حيث كان  
 يشكو انتفاخا وتضخما فى قلبه ومع  
 التطور بمائل الزمن زاد حتى تضخم نتيجة  
 لعدم مبالاته بنصيحة الأطباء الذين نصحوه  
 بعدم صرف فكره للاتجاهات الأدبية التى  
 قام بإنارة مشعلها ووجه قسطا وافرا من  
 طاقته العقلية فى سبيلها . وكان هذا  
 المرض الذى عاناه الشابي مبعثا لتشاؤمه  
 ونقته على الحياة . كما صادف ظروفها  
 نفسية غيرت مجرى اتجاهه فى الحياة ،  
 وأسيفت عليه كآبة فى النفس ، وشعورا  
 بالملل وقوة عنيفة فى الانفعال لا سيما عندما  
 عرض لعدم الارتياح فى زواجه الذى لم  
 روت فيه . كما رزى بوفاة أبيه التى  
 اغنت كاهله وأصبح ربا لأسرة تتطلب منه  
 مستلزمات الحياة المعاشية ، وهنا جاءت  
 الصدمة بالنسبة لأبى القاسم .

اتجاهات فكرية طبعها مشاهد الحياة  
 فى قرارة نفسه حتى لم يعد له بالامكان

محيط عنها . ثم فواجه طاعنة طفنت  
 آثارها على خصائصه الفنية التى ألغىها  
 تشايعها مسئوليات معاشية تتطنب  
 منه وفير الجهد بعد أن كان فى معزل عنها .  
 كل هذه جبهات فتحت مصارعها على أبى  
 القاسم وأخذت تتداخل وتتضارب دون  
 توافق أو انسجام بينها . وهنا ضربت  
 حزمة الوغى أطناها وبدأ التصارع  
 والنطاحن فى نفس أبى القاسم .

وكان خليقا بأبى القاسم مواجهتها بحزم  
 وشدة بادلا فى ذلك فكره وعقله وجسمه ،  
 حتى أضنى جهده وأطاح بهزمه وانهدت  
 بذلك قواه ولم يملك من الدفاع عن نفسه  
 سوى الاستسلام للموت الذى أراحه من  
 مشاق هذه الحياة .

وهكذا انتهت حياة الشابي بحادث  
 جلل ألم بحركة الفكر والأدب بتونس .  
 فشهد تقدمها وحط من ركبها .

وفاته الاجل وهو لا يزال فى ريعان  
 شبابه ودفن فى قبره . ودفن كنز ثمين  
 لو بقى لأضى منه الاكثر دون ان ينضب .  
 ولكن يد المنون سارعت فى اختطاف روحه  
 الطيبة التى تراءت كوكبا لامعا ثم توارى ،  
 ومن نماذج شعره قصيدته « يا موت » التى  
 رزى بها أباه . منها قوله :

يا مصوت قد مرقت صدى  
 وقصمت بسالارزا ظمى  
 وفجعتنى فيه من احسب  
 ومن اليه أبث سرى  
 ورزأتنى فى عمى  
 وشوأتنى فى كسل امر  
 وهدمت صرحا لا الود  
 بغيره وهكت سترى  
 وفقدت كفا فى الحياة  
 تصد عنى كل شر

وفقدت ركنى فى الحياة  
 ورايتى وعماد قصرى

ويقيم هج الحياة ولحها  
وسلود عنهم شرة الآلام

فانسا المكبل في سلاسل حية  
ضجيت من رافى بها احلامي

ومن قصيدته « قيود الاحلام » التي  
قالها بعد وفاة أبيه :

وصغار اخوان لان سلامهم  
في الكائنات مطلق بسلامي  
فقلوا الاب العاني فكنت لقصمهم  
كهفا يصعد غوانيل الايام

### الافتتاح معرض صناعة الزيت في الطائف

الظهران - شهدت مدينة الطائف في يوم الاثنين ٩ يوليو ١٩٦٢ افتتاح معرض الزيت الذي اقامته شركة الزيت العربية الامريكية لتعريف المواطنين بصناعة الزيت، هذه الصناعة التي لها دور فعال في حياة كثيرة من الامم كما هو الشأن في هذه البلاد .

ثملقى الاستاذ احمد ابو الفد - مدير المعارض بالعلاقات العامة - ترجمة الكلمة بالعربية .

ثم نهض المدعوون يتقدمهم معالي وزير البترول والثروة المعدنية واطافوا باقسام المعرض وتاملوا النماذج والرسومات والصور التي تشرح مراحل صناعة الزيت من حفر وانتاج وتكرير وشحن وتسويق .

وعقب انتهاء المدعوين من مشاهدة المعرض وتلفد اقسامه تقدمت الجماهير المحتشدة لمشاهدته . وسيبقى المعرض مفتوحا لمدة ثلاثة اسابيع ليؤمه كل راغب في التعرف على صناعة الزيت . وستنظم برامج خاصة لطلبة المدارس واساتذتهم .

والجدير بالذكر ان هذا المعرض قد سبق ان اقيم في كل من الدمام والرياض وبريدة وجدة وابها وجازان حيث لاقى اقبالا من الجماهير ، فبلغ عدد الزوار ما يربو على ٣٠٠٠٠٠ زائر .

وقد وجهت الدعوة لحضور حفل الافتتاح الى عدد كبير من كبار رجال مدينة الطائف واعيانها ، كما تفضل بالحضور معالي وزير البترول والثروة المعدنية الدكتور احمد زكي يماني ، ومعالي وزير التجارة والصناعة الاستاذ احمد جمجوم ، والاستاذ هشام ناظر والدكتور فاضل القباني من كبار رجال وزارة البترول والثروة المعدنية ، والشيخ عبد الله المهنا رئيس بلدية الطائف

كما حضر الحفل من ارامكو المستر توماس دورانس نائب الرئيس للعلاقات العامة ، والمستر لاري آيسن مدير العلاقات العامة بالوكالة ، والمستر لارسن مساعد مدير منطقة بقيق ، والمستر لاندنجهام من راس تنورة ، وعدد كبير من الموظفين العرب السعوديين .

وقدلقى المستر توماس دورانس كلمة ترحيبية بالانكليزية شكر فيها المدعوين لحضورهم كما نوه بأهمية صناعة الزيت .

## اخبار الزيت

### زيادة انتاج الزيت الخام

الظهران - جاء في نبأ أعلنته شركة الزيت العربية الامريكية ان انتاج الزيت الخام في عام ١٣٨٠ - ١٣٨١ ( ١٩٦١ ) قد ازداد ازديادا مرموقا وان الاعمال في معمل التكرير والفرصة البحرية اتسعت اتساعا كبيرا حتى بلغت ارامكو في هذه المجالات حدودا لم تبلغها من قبل .

وتم انشاء محطة غاز البترول السائل المبرد في رأس تنورة ، وبلغت تكاليف هذه المحطة ، التي تنتج ٣٤٠٠ برميل في اليوم ٧٧ مليون دولار وبدأ التصدير منها في شهر ديسمبر . وبلغ مجموع التكاليف خلال العام ٢٦٨ مليون دولار بما فيها ٦٨ مليون دولار أنفقت على انشاء محطة غاز البترول السائل في بقيق .

وقد ازداد مجموع ما وزعته ارامكو من منتجات البترول داخل المملكة عام ١٩٦١ بنسبة ١٧ في المائة تقريبا . وارتفعت المبيعات من الاسفلت ووقود دوات الطائرات اكثر من النصف . وللمرة الاولى بدأ معمل اسمنت محلي يتسلم الغاز الطبيعي بكميات كبيرة ليستفيد من هذا الوقود المنخفض التكاليف . وقد كانت نسبة ما باعته ارامكو او حقنته في مكسامن الزيت او استعملته ٤٥ في المائة من مجموع الغاز الذي خرج مع الزيت الخام .

وفي هذا العام زادت المبالغ التي أنفقتها ارامكو على مشترياتها من مصادر داخل المملكة حتى اربحت على الضعف اذ بلغ مجموع ما أنفقته اكثر من ١١ مليون دولار .

وفي حقل الصحة ، احرز فريق ارامكو - هارفارد تقدما بين في برنامج ابحاث التراخوما . فقد استحضر الفريق مصلاا للوقاية من التراخوما ، وجرب في البرتغال وفي اماكن اخرى فكانت نتائجه مشجعة ، وتبعاً لذلك اعدت انشركة برنامجا للتعليم

فقد زاد انتاج الزيت الخام للسنة الثامنة عشرة على التوالي حتى بلغ هذا العام ٥٠٨٢٦٩٢٠١ من البراميل او ٦٨١٣٨٤٢٤ طنا انكليزيا . وفي هذا زيادة على ما انتج خلال عام ١٩٦٠ مقدارها ٥١٨١٦٠٢٨ برميلا او بما يعادل ٧٠٥٠٤٩٣ طنا . وكان متوسط الانتاج اليومي ١٣٩٢٥١٨ برميلا ، أي بزيادة ١١٧ في المائة .

وقد قدر باقي الاحتياطي الثابت وجوده في نهاية العام بنحو ٤٧٧ بليون برميل من الزيت الخام ، أي بزيادة بليون برميل على احتياطي عام ١٩٦٠ . كذلك زادت طاقة الآبار على الانتاج بنحو ٢٠٠٠٠٠ برميل في اليوم .

كرر في معمل التكرير في رأس تنورة ٩٠٨١٠٠٧٠ برميلا من الزيت الخام، وتزيد هذه الكمية بنسبة ١٠٦ في المائة على الكمية التي كررت في العام السابق . أما متوسط ما كان يكرر في المعمل فهو ٢٤٨٧٩٥ برميلا في اليوم الواحد نظير ما متوسطه ٢٢٤٨٩٤ برميلا كانت تكرر في العام السابق . واتيح العمل خلال العام ٨١١٦٠٤٢٣ برميلا من المنتجات المعدة للبيع صدر منها ٩٤٦ في المائة .

وفي رأس تنورة سلم الى الناقلات ٣١٩٧١٠١٤٦ برميلا من الزيت الخام والمنتجات المكررة ، وهذا رقم قياسي تضربه ارامكو . وقد حمل من الفرصة ما يقرب معدله من ست ناقلات في اليوم .

يتلقى تدريبا جامعا او مهام تدريجية اخرى  
 في الشرق الاوسط والولايات المتحدة .  
 في نهاية عام ١٩٦١ كان لدى ارامكو  
 ١٤٠٦٦ موظفا رسميا في المملكة العربية  
 السعودية ، منهم ٧٧٨ في المائة من العرب  
 السعوديين .

ضد هذا الداء في المنطقة الشرقية وشرعت  
 في تنفيذه عام ١٩٦٢ .  
 وفي عام ١٩٦١ كرست الشركة لموظفيها  
 اكثر من ١٢ مليون ساعة من التدريب  
 المدرسي . وهناك ٦١ موظفا عربيا سعوديا  
 بعضهم اتم تدريبه ، والبعض الآخر ما زال

## السيد احمد حبيب

قدم في الاجازة السنوية الطالب المبتعث من قبل وزارة المعارف الى ألمانيا السيد  
 احمد حبيب معهود احمد .  
 وجدير بالذكر انه يسدرس الآن في إحدى جامعات برلين الغربية في قسم  
 هندسة الكهرباء الالكترونية فترجو له مستقبلا علميا زاهرا .

## وكيل ومكتب المنهل في الرياض

اعتمدت ادارة مجلة المنهل الاستاذ عبد الرحمن الفياض وكيلاعاما لها بالرياض  
 فنامل من المشتركين هنالك ان يسددوا له قيم اشتراكاتهم كما انه مفوض بتسليم  
 حقوق المنهل لدى من تكون لديه . هذا وقد افتتح سيادة الوكيل المشار اليه  
 « مكتب المنهل » في الرياض . وللإعلام ننشر .

## خمسة اعراس أهلام جوزيف

للفناني الروسي العظيم فيكتور ه. ترينير الذي كان له نصيب

عقالها ؟

- هكذا يقول الناس ..

- اذن فهم اجهل منك .. ما الذي يجعلك تقول مثل ما يقولون ولك راس تفكر به ايها العبيط ؟

كان يبغل ايفانيشي يصاب بالصدور والقيحان ، وعندما ترتج السفينة وتهتز يبلغ به القصب اقاصه لان اى اهتزاز كان يؤثر عليه بعكس جوزيف الذي لم يكن يرى في ذلك ما يدعو الى التأثر والقصب ، والا فما هو الشيء غير العادي في قصته تلك عن السمكة والمركب او في وصفه الرياح بالانطلاق من عقالها الذي يدعو صاحبه الى الاعتراض والقصب ؟ لنفرض ان السمكة كانت كالجبل في الكبر وظهرها كان كالصخر في القوة والصلابة ولنفرض ايضاً ان باخر الدنيا جبروانا حجرياً ضخمة ربطت بها الرياح الشديدة فلماذا لم تكن قد انطلقت من عقالها فلماذا اذن نراها تهبط في شدة على البحار والسفن كالكلاب المسعورة ؟ وبماذا يفسر اذن ما نرى من هدوء الرياح وسكونها ؟

قضى جوزيف فترة من الوقت يفكر ويتصور سمكة كالجبل الاشم في الكبسور والضخامة ، والسلاسل القوية ، الصدئة ثم في وطنه وهل من المقدّر له ان يرجع اليه بعد خمس سنوات طوال امضاه في الخدمة في الشرق الاقصى ، وتشمل امامه البحيرة الكبيرة وقد غمرها الجليد بردائه الابيض الناصع .. وعلى احد جوانبها مصنع الفخار المبنى بالاجر والدخان الكثيف يتصاعد الى السماء من المدخنة الطويلة والقرية الهادئة في الجانب الآخر منها وقد اتاه من فناء

غروب الشمس والبل الليل ، وكسان جوزيف وهو جندي في اجازة طويلة حينذاك ما زال في سريره ، فرجع نفسه قليلا وقال في همس :

- هل تسمعي يا يبغل ايفانيش ؟ لقد اخبرني احد الجنود في سوشان ان قاربهم اصطدم بسمكة هائلة وحدث ثقباً في قاعها فصمت الرجل المجهول الذي كان يخاطب ... والذي كان يدعو من السفينة باسم ايبغل ايفانيش ولم يجب بشيء كأنه لم يسمع .. وخيم الصمت مرة اخرى .. ولم يكن يسمع غير صرير الرياح وارتطام الامواج بالسفينة وازيز السرير وهو يهتز ولكن اذان من بها كانت قد اعتادت على مثل تلك الاصوات فكان يبدو لهم كل ذلك طبيعياً كما لو كان الصمت ما زال مخمياً على المكان . لقد كان الموقف يدعو للسم والسيق فقد كان المرضي الثلاثة الجنديان والبحار حينئذ يسبحون في نوم عميق ويترجحون يمينا وشمالاً بعد ان قضوا طول نهارهم في اللعب والمزاح ..

اخلت السفينة تهتز والسرير الذي تحت جوزيف يعلو به ويهبط كما لو كان يتنفس بعد السكون الطويل يسمع شيء يسقط ويرطم بالأرض ويتدحرج لا بد ان الابريق قد سقط ، من مكانه من ذلك الاهتزاز ..

اصغى جوزيف في انتباه قائلاً : لقد انطلقت الرياح من عقالها .. ثم سمع يبغل ايفانيش يسعل ويجيب في انزعاج بقوله : سمعتك تتحدث قبل هنيهة عن مركب اصطدم بسمكة كبيرة وادراك الان تتحدث عن انطلاق الرياح من عقالها ... هل الرياح كلاب موققة حتى تنطلق من



كبيرتين ، هزلا معروق الوجه له لحية صغيرة وشعر مسترسل طويل ، وكان من المتعذر ان تتبين من ملامحه مكانه الاجتماعية هل هو احد النبلاء او التجار او المزارعين ؟ ولكن من هيئته وشعره الطويل يبدو كاحد النساك او الرهبان وان بدا عند ما يتكلم انه ليس من الرهبان في شيء ، لقد كانت قواء تتفاعل شيئا فشيئا من تأثير السعال والمريض والحرارة ، الخافقة ، وكان يتنفس في صعوبة ويحرك شفثيه الجافتين طوال الوقت ، وقد لاحظ ان جوزيف كان يتطلع اليه فالتفت اليه قائلا .. لقد بدأت افهم .. نعم .. لقد فهمت الآن .. فسأله جوزيف بقوله : ماذا فهمت يا بيفل ايفانيش ؟

- نعم .. لقد كان يبدو لي غريبا في اول الامر لماذا لا يتروكنكم وشأنكم يا مشر المرضى بدل ان يعضوكم على ظهر هذه الباخرة بهذا الجو الخانق والحرارة الشديدة ، فليس من شك ان هذا الارتجاج والارتفاع والهبوط مما يضر بكم ويزيد في مرضكم ولكن الآن اتضح لي كل شيء .. نعم فلم يبعث بكم الاطباء الى هذه الباخرة الا ليتخلصوا منكم ، فقد ضاقوا ذرعا بكم تسببون لهم من متاعب ايها الاغبياء فراوا في هذا خير وسيلة مما يسود من مصائبهم ويشوه سمعتهم ، وعليه فانكم لستم الا كتطمع الماشية التي ليس اسهل من التخلص منها والقضاء عليها .. وكل ما يحتاجون اليه لذلك هو التظاهر بالشعور بالواجب والانسانية للرد الرماد في العيون وخلع اصحاب السفينة والتمويه عليهم اما الاطباء فليس علينا ان نزعج عن عملهم فقد مارسوا اعمالهم طويلا حتى اصبحت جزءا من حياتهم ولكننا اذاً اصحاب السفينة ونحن لا نتجاوز اصابع اليد ، الواحدة عدا لا نعد شيئا يذكر الى جانب ماتحمل السفينة

البيت الخامس بها اخوه اليكسي يسقبل احلى الزخافات ومعه ابنه الصغير فانكا في حضانه المخمل الجميل وابنته اكلوكا بجلداتها المخمل ايضا وشعرها المسترسل الجميل ، كان ايكسي يترنج بعرفته ذات اليمين وذات الشمال وكان فانكا يبتسم ووجه اكلوكا غير ظاهر للعيان لانها غارقة في ملابسهم راسها لخمض قدميها .. فقال جوزيف .. اخشى ان يصاب الاطفال بالبرد في هذا الجو القارس جعلهما الله قوة عين لواديههم .. وهنا هتف البحار المريض بصوت عميق .. لا بد للاحادية من مجال قوية تساعد على السير في اي مكان .. نعم .. نعم .. فانقطع حبل تفكير جوزيف وانتقل تفكيره فجأة من تصور البحيرة الى تصور راس ثور كبير بلا عيون وان يتمثل الحصان الذي يجز العرب ، واقفا مكانه لا يتحرك ، ولكن جوزيف ما زال مقتبضا بما تمثل له من رؤية اطفاله الاعزاء فتمطى في نشوة ، وفرك يديه فرحا واعتباطا .. ارجو من الله ان يعجل بسفاتي لاراهم واحظى بالاجتماع بهم ، وفتح عينيه ، ونظر حوالاه في الظلام يريد ما ..

وشرب جرعة من الماواضطجع على فراشه مرة اخرى تتلوه وتمثل امامه ما مر به من تصورات فهذه العربية تمضي في انزالها على الجليد بما تحمل من شخصيات حيية اليه ، وهذا هو رأس الثور الضخم يطالعه من جديد بلا عيتين في قطاع مفرغ بين سحب من الغيباب والدخان حتى الصباح ..

كان لو لما بد له من خلال الظلام دائرة زرقاء ، وثقب يتوسط احد الابواب ثم اخذ جوزيف في بطء ، يتعرف على وجه الشخص الذي على السرير المجاور له قرأ نائما وهو في وضع اقرب الى الجلوس وذلك لانه لو اضطجع لما امكنه ان يتنفس ، كان وجهه ممتعا وانفه طويلا مرهقا وعينه

وذويه ، ما الذى افاد الانسان منا من حياته وهو يلقي هذا المصير الشنيع على ايسدى مستخدميه وروسائه ، هل يعنى استخدام الشخص عند الآخرين ان يصبح عبدا رقيقا لهم يتصرفون فى حياته ومصيره كما يشلون ؟! ذلك علاوة على ما كان يقوم به من اعمال مرهقة فى الخدمة ..

لم تكن تزاول عملا مرهقا يابفل ايفانىش كل ما هنالك ان تستيقظ مبكرا وتقوم بتنظيف الاحذية ، وتضع الغلاة على النار وترتب وتنظم الترفة ، ذلك هو كل ما فى الامر ، اما الضابط فيقوم بعمله فى وضع الخطط طوال اليوم حيث تكون لك مطلق الحرية فى الصلاة والدعة كما تشاء او مطالعة الكتب او الخروج الى السوق .. حياة طيبة ملائمة ما فى ذلك شك .. نعم .. نعم انها حياة هادئة طيبة حتى لو بقيت فى المطبخ طوال اليوم بينما يكون الضابط منهمكا بمكتبه فى وضع التدابير والخطط ، ولو قاسيت من مرارة الوحشة والحنين الى الوطن ، والانسان فى هذه الحياة عليه ان يصبر على اصعب واشق من ذلك فى سبيل لقمة العيش وسدا يحتاج اليه فى الحياة من مهام ..

ان الرجل الصالح المستقيم سيجد بالطبع فى مثل تلك الحياة الهدوء والراحة التى يريدها اما الرجل المتمتت يا سيد ببفل ايفانىش فلن يجد راحة لا بالمكان الذى يعمل به ولا بالخارج ولا حتى فى الانخراط فى سلك الجندية كل ما ينبنى عليك هو ان تعيش مستقيما وتعمل بما تؤمر به فى اخلاص ولا تخشى ان يلحظك احد بعد ذلك باى اذى فليس من شك فى ان الذين تعمل معهم اشخاص مثقفون يقدرون ويفهمون ، لقد قضيت فى الخدمة حتى الآن خمس سنوات لم اضرب فيها غير مرة واحدة ... ولم كان ذلك ؟

من مئات الاصحاء من الجنود والبحارة على السواء ، وعليه فقد حملتم الى السفينة وانتم فى الحالة من المرض بين مئات الاصحاء مما يجعل فقدم فى صالحي المجموع وسلامة من اخطار الاصابة بالمرض وانتشار العدوى .. لم يتمكن جوزيف من فهم شىء مما يقول ببفل ايفانىش ولكنه اجابه تفسيريا لحالته .. كل ما اعرفه هو انهم حملوني مسن المركب وانا اشعر ببرد وقشعريرة شديدة .. فقال ايفانىش .. لقد كانوا يعرفون تماما انك لن تعيش حتى نهاية الرحلة ولذلك ارسلك الى هنا ، ولكن مازال امامك مدى الى ان تبلغ المحيط الهندى وبعد ذلك .. يا لهول ما سيحدث .. تلقى ايشع ما تتصوره جزاء لاخلصك ونزاهتك فى الخدمة .. و هناك بلغ به الغضب القصاص فضرب جبهته براحة يده فى شدة واخسب يلهث قائلا ... يا للمجرمين الاشقياء من الحق ان يفتضح امثال هؤلاء وينشر عنهم فى الصحف ، والجرائد ليعلم الملا بما يفترون من اعمال منكرة ..

وكان الجنديان والبحار المرضى قد استيقظوا من منامهم وبدأوا فى لعب الورق ، البحار وهو جالس فى سريره والجنديان جالسان القرفصاء على الارض وكان احدهما قد ربطت ذراعه اليمنى معصوب الرسغ ، فكان عليه ان يمسك الورق بيده اليسرى او يضعه بباطن كفه اليمنى ، وكان المركب يندفع فى سرعة وعنف حتى كان مسن التعذر على الانسان ان ينهض او يتناول شاي او دواء .. فسأله جوزيف قائلا : هل حضرتك من جنود الخدمة ؟ فرد الرجل قائلا .. بلى .. ثم قال فى تعمر .. يا للاشقياء الاندال ياخذون الانسان من بلده ومسقط رأسه يسحبونه معهم كل هذه المسافات الشاسعة مئات بل السوف الاميال ليردوه موارد التهلكة بعيدا عن اهله

- تصاوربت ، لقد كانت لي قبضة جديدة  
يا بيفل ايفانيش ، وقد اقتحم اربعة من  
الصينيين فناءنا وكانوا يعملون اخشابا على  
ما اذكر ، فازعجني ذلك وتصديت لهم ،  
وكان لاحدهم آتف شديد الاحمرار  
وكان انساب في النافذة يرى ما يجري  
لناطلاني عودا غليظا من اعواد القصب ..  
نهفت به بيفل ايفانيش بقوله .. يانك  
من احمق مسكين ... لا تعرف ان ...  
وغلب عليه الاجهاد من اندفاع واحتزاز  
المركب فاغمض عينيه وارتمى برأسه في  
الخلف ثم انكفا على وجهه على الارض وجهه  
في ان يضطجع على جنبه عدة مرات لم  
يستطع ولم يقدر ان يتنفس ، ولكنه عباد  
فسال بعد برهة ..

- ولماذا تصديت للاربعة الصينيين ؟  
- بدون سبب الا انهم دخلوا الى الفناء  
فوقفت في وجههم ..  
عم الصمت ارجاء المكان ومضى اللاعبون  
في لمبهم نحو ساعتين كاملتين في استغراق  
يصخبون ويلعبون بين فترة واخرى ، ولكن  
انفجاع السفينة واحتزازها قد اثر عليهم  
ايضا فالتقوا بالورق بعيسدا وارتعدوا  
متهالكين على ظهورهم ..

وعاد جوزيف يفكر مرة اخرى في مصنع  
الفخار والبحيرة الكبيرة وفي الزحافات  
وهي تنزل على الجليد ، في الطفل فانكا  
وضحكاته المرحمة وفي اكلوكا الحقاء وقد  
فتحت مظهرها الفراء ومدت رجليها وهي  
تقول .. انظروا ايها الاغبياء الى حداثتي  
المخمل الجديدة انه احسن واظرف من هذا  
فانكا بدون شك ..

كانت اكلوكا في السادسة من عمرها  
ومع ذلك فقد كانت لم تزال طائشة كالطفلة  
الصغيرة .. وقد رأى نفسه يقول لها ..  
بدلا من ان تربنا حذائك لماذا لا تقبضي  
باخضار الماء الى بيت عمك الجسندي ..

وتكسبي منى جائزة حسنة مقابل ذلك ؟ ثم  
ياتي دور اندريا وقد اتى وبندقيته على  
كتفه يحمل ارتيا صاده ، يتبعه الكسبيح  
تاشيك يحبو في اثره يغريه باخذ قطعة من  
الصابون مقابل الارب . والمجلة السوداء  
بالفناء ، ودوما وهي تخيط قميصا وتبكي على  
شيء ما .. ثم رأس الثور الفيلظ الهائل  
الذي لا عيون له والضبباب الاسود الكثيب .

وكان يسمع من اعلى اصوات البحارة وهم  
يركضون ويصيحون وصوت جسم يسحب  
على سطح السفينة وقطع شيء متحطم تتناثر ،  
ويزداد الركض ضجة .. لا بد ان شيئا  
قد حدث ، رفع جوزيف رأسه وانصت فرائ  
البحار والجنديين يستأنفون لصب الورق من  
جديد .. اما بيفل ايفانيش فقد كان جالسا  
مكانه يتمتم بشفتيه المتصقتين بتنفس في  
صعوبة شديدة ويشير بيديه يطلب ماء  
ولكن الماء كان دافئا يبعث على الاشتزاز ،  
اما احتزاز المركب حينئذ فقد خف كثيرا عن  
في قبل ..

وفجأة حدثت حالة غريبة لاحد اللاعبين  
وهو البحار حيث صرخ باعلى صوته انك ..  
والقى بورق اللعب على الارض واخذ يتدفق  
حوله ويضحك في عصبية ، ثم صرخ في جد  
فينتن حوله .. استلقوا على ظهوركم حالا  
ايها الرفاق .. قال ذلك وارتمى على ظهره  
فصرخا فيه متسائلين من الخبر ولكنه لم  
يرد عليهما بشيء .. خاطبه الجندي الآخر  
ذو اليدين المضمتين بقوله : هل انت  
مريض يا استيفان ، ارى ان من الخير ان  
تدعو القسيس ، وخاطبه البحار وهو يفرق  
الماء الى شفتيه .. اشرب قليلا من الماء يا  
استيفان .. فصرخ فيه جوزيف بقوله .. الا  
تروا ايها الاغبياء ؟ ..

ماذا ؟ ..

لقد مات .. مات الرجل .. هل فهمتم  
لماذا .. يا لله من الحمقى الاغبياء ..

الدرجة الثالثة لان فيها تنزيلا وحظا من قدره .. فقلت شكرا جزيلا لعنايتكم واحتفائكم بالرجال الانقيين البارزين ، وعلى كل حال سواء كان ذلك زدينا او لا بأس به فأننى لا امتلك خمسمائة روبل لأننى لم اعثر فى حياتى على كنز ولست ممن ينهبون الغرباء او يمارسون التهريب ، ولم اضرب احدا حتى الموت لآكون كأحد النبلاء ، وعليه فليس لى الحق فى غير الدرجة الثالثة على مستوى رجال الجاسوسية من الروس ، وكان لا أمل لى فى اقناعهم منطقيا بذلك فلم اجد وسيلة غير التزييف والخداع فلبست معطفا كالذى يلبسه المزارعون وحشدا من طويلين وقطاهرت بالسكر والترنح والسفاجة مثلهم وذهبت الى المدير وطلبت اليه ان يقطع لى تذكرة سفر على ظهر السفينة فسألنى قائلا ..

ما هى درجتك ؟

من رجال الدين ، فقد كان والدى قسيسا مخلصا وكان يخبرنى فى صدق يمسأوى . الرجال البارزين على وجه الارض ، وقد قاسى وتعذب طويلا - يرحمه الله -

تصب بيفل ايفانيش من الكلام وتقطعت انفاسه فلم يستطع المضى فى الحديث ولكنه غالب نفسه ومضى يقول : نعم اننى لا اتكلم دائما بغير الصديق ولا اخشى فى الحق لومة لائم ، فبينى وبينك فرق شاسع نى ذلك لانك رجل مقفل بليد اعمى لا ترى شيئا ولا تدرك ما ترى .. لقد ذكروا لك ان الرياح ، تنطلق وتحطم الاغلال المكبله بها ، وانك وحش دون سائر الوحوش ، تعرف انك ضربت وتقين اليه التى تضربك .. خنزير ملتف فى عبادة يسررك ثم يرمى اليك بقطعة نقود .. بنصف شأن للشاى فتقول له .. اسمح لى من فضلك بتقبيلى بد سعادتك .. انك منبوذ ابله فاقد الكرامة .. اما انسا فعل

عادت السفينة الى السير فى هدوء وسهولة فسر لذلك بيفل ايفانيش وزال ما كان يشكو منه من غناء وضجر وملأ منظره الكبر والصرامة والسخرية فكان يبدو وكأنه يريد ان يقول .. سأقص عليك قصة تجعلك تموت من الضحك ، كان باب الكابينه مفتوحا والهوى يهب لطيفا على محيا ايفان ايفانيش الساحر وكانت تسمع اصوات وحركة المجاديف وهى ترتطم بالماء وكان شخص يجمع تحت الدافذة يردد اغنية فى صوت مزعج فطبع ثم قال بيفل ايفانيش فى تهكم باسم .. لقد وصلنا الى هاربور وبعد شهر آخر سنكون فى روسيا ، نعم ذلك مما لا شك فيه يا رفاقى الابطال ، وسوف اذهب الى اوديسا ومنها رأسا الى خركوف حيث التقي هناك بصديقى لى من رجال الادب ، سأذهب اليه واقول له .. دعك يا صديقى من قصص الحب القصيرة ، التى تكتبها واوصاف الطبيعة التى تهرف بها واكتسب عن خسة ودناءة من يشنون على رجلين من البشر .. وفكر لحظة ثم قال .. ارايت يا جوزيف كيف خدعتهم ؟

خدعت من يا بيفل ايفانيش ؟

الجماعة الذين هناك .. لان السفينه كما لا يخفاك ليس بها غير الدرجة الاولى والثالثة ، وانهم لا يسمحون بغير الدرجة الثالثة للمزارعين ما لم تكن ترتدى بذلة انيقة وتبدو ولو من بعيد كأحد النبلاء او الطيفه الرفيعة وحينئذ فقط تكون مستحقا للدرجة الاولى وان لم تحتمل ذلك ميزانيتك فلا مفر لك من دفع الخمسمائة روبل وقد سألت احدهم عن الغرض من اتخاذ اجراء كهذا ؟ هل المقصود به تمييز رجال الفكر الروسيين عن غيرهم ؟ فرد على بقوله : كلا .. ليس لشئ من ذلك البتة فقط لان من غير اللائق بالرجل الانيق أن يكون فى

العكس من ذلك ، أعيش بضمير ارى وابصر كل شيء كالصقر او النسر المحلق في الافق يقطة وادراكا .. اننى الاحتجاج فى اوسع معانيه ارى الجور فانكره ، وارى النفاق والتقصص كما ارى العنجهية والكبرياء فانكر واحتج فى غير تردد او خوف ، حتى ولا مجلس التفتيش الاسباني المعروف بالقسوة والشدّة فى التعذيب يستطيع ان يحملنى على عدم التصريح والاستنكار ، ليقطعوا لسانى فسأعرب بالاشارات عن احتجاجى ، ليزجوا بى فى قرارة السجون فلا يمنع ذلك من ان اصرخ صرخة مدوية تسمع على مسافة اميال بالاحتجاج والاستنكار او اضرب عن الطعام ولو مت جوعا عرابا عن انكارى واملا فى ان اترك اثرا طيبا على ضمائرهم الملوثة ، ليقتلونى ، ولكن طيفى سوف يظل باقيا يطاردهم يعرب عن احتجاجى على مظالمهم ، ان كل معارفى واصدقائى يعرفونى كرجل لا يظلم ، واننى جد فخور بهذه الشهرة .. لقد خدمت سنوات ثلاثا فى الشرق الاقصى كانت ، كمائة عام من الذكريات والتجارب المريرة تحملت فى صبر وثبات ودافعت فى اصرار عن الحق والعدالة وقد كتب الى بعض الاصدقاء من روسيا بعدم المجيء ولكننى سأذهب بالرغم من ذلك .. نعم فهذه هى الحياة كما افهمها ولك انت ان تعدها كذلك اذا اردت ..

لم يكن جوزيف مصفيا لما يقول بل كان مضطجعا ينظر من فرجة الباب الى المياه ، الزبرجدية العجيبة وهى تطوح بأحد القوارب المغمور بضياء الشمس الفارسة المحتضرة وكان به رجل من الصينيين جالسا يتناول طعامه من الارز وقطع اللحم والماء من حوله يتمتم فى لطف تمتعة العاشق لمحبيوبته ، فقال جوزيف وهو يرقب متثابرا ذللك الرجل الصينى .. ما اجدر ان ينال هذا الصينى البدين ضربة على قفاه المريض ولو

على سبيل المداعبة والمزاح ، واستولى عليه التماس وبدت امامه الدنيا ناعسة سائلة ، ومر الوقت فى سرعة من غير ان يشعر به احد وانطوى معه ضياء النهار والسفينة لم تزل ماضية فى طريقها تمخر عباب اليم ..  
 .. يوما وبغل ملقى بطولهما على السرير لم يجلس خلالها ابدا وعيناه مقمضتان يبدو انفه ازهف مما كان ، فناداه جوزيف :  
 - بيغل ايفانيشى .. بيغل ايفانيشى ..  
 فتتح بيغل ايفانيش عينية وحرك شفتيه .  
 - كيف حالك الآن يا بيغل ؟

فرد بيغل وهو يتنفس فى صعوبة :  
 - لا شيء .. لا .. اننى احسن من ذى قبل اننى كما ترى استطيع ان اضطجع ..  
 - حمدا لله على ذلك يا بيغل ، لكم اشعر بالاسف عندما اقاوون نفسى بك فارى انزعتى سليمان ، والسعال لا يتتأبى الا عن سوء هضم واستطيع ان احتفل هذا الجعيم وارك انت على هذه الحال من السوء ..  
 كانت الباخرة تسير فى هدوء ولطيف والجو صافيا ولكنه لم يزل خانقا ساخنا كالحمام الشديد الحرارة وكان من الصعب على الانسان ان يتكلم بل ان ينصب بدون ان يتكلف جهدا لذلك ..

ضم جوزيف ركبتيه واسند رأسه عليهما واخذ يفكر فى وطنه ومسقط رأسه ، يا لله .. لكم يطيب ، للانسان ان يفكر فى البرد والثلوج فى هذا الجو الحار .. وتخيل نفسه مستقلا احدى الزحافات كانت ، تسير به على الجليد ثم توقفت فجأة عن السير ، ثم انطلقت به فى جنون على غير هدى عبر المزارع والهضاب والوهاد وتخطت به البحيرة والمصنع الى القرية فاخذ المارة من النساء والرجال والاطفال يصرخون فيه فى فزع ان يسكها ولكن انى له ذلك وقد افلست قيادها منه .. ليلطم الهواء البارد وجهى ولتجمد يدى وساقى ولتسقط قطع الثلج

المتناثرة من حواف الخيل على رأسى وصدرى  
او تنقلب العربة بى ويطوح تيسار الهواء  
البارد بى حيث شاء فانهض من سقطتى وقد  
سبح الجليد خيوطه البيضاء على شاربى  
ولحيتى وليضحك الناس منى وتنبع اللاب  
فى وجهى ولا اقاى هنا على مهر ابخرة  
كل هذه الحرارة ، الشديدة ..

رمى بيفل 'يفانيش جوريسف بعينين  
نصف مفتوحتين وسأله فى هدوء قائلا :  
- هل كان رئيسك الضابط يسرق ؟  
- من اين لى ان اعلم بذلك يا بيفل 'يفانيش  
وانت تعلم ان المرفوسين امثالنا لا يدرون  
بأمور كهذه تجرى فى طى الخفاء ؟  
- سادت فترة طويلة من الصمت ، كان  
جوزيف خلالها يحلم ويفكر ، ثم طلب ماء  
ون يحس بصموبة اذا حاول الكلام او  
الاصفاء ، وخشى ان يتحدث اليه احد وهو  
فى تلك الحال من الاستياء والضيق ..

مرت ساعة وأخرى وثالثة ثم أقبل الليل  
لم يلحظ فى خلالها شيئا فقد كان يحسنم  
بالبرد والجندى .. واحس اخيرا بشخص  
يقبل الى ناحيته وسمع اصواتا مختلفة ولم  
تمض خمس دقائق على ذلك حتى عاد لهدوء  
يسود الغرفة كان لم يحدث شيء ..  
ثم قال الجندى المضمند اليديين :  
- رحمة الله عليه ، لقد استراح مما كان  
يكابد من عناء ..

فسأله جوزيف بقوله :

ماذا ؟ من هو هذا الذى تعنيه ؟  
لقد مات وصعدوا به الى فوق منسند  
عبيدة ..

فتمتم جوزيف وهو يتنأب :

- رحمة الله عليه ..

وسأل الجندى المضمند اليديين جوزيف  
بعد فترة من الصمت :

- ما رأيك هل ستصعد روحه الى السماء ؟  
- تعنى من ؟

بيفل 'يفانيش ..

نعم .. سوف تصعد روحه الى السماء ..  
لقد قاسى طويلا بالاضافة الى انه ابن قسيس  
له اتباع ومحبون يدعون له بالشعوب  
والاجر ..

وجلس الجندى المضمند اليديين على السرير  
لى جانب جوزيف وقال :

- انك لن تعمر طويلا يا جوزيف ولكن  
ترى روسيا بعينيك ..  
فسأله جوزيف بقوله :

- من يقول هذا؟ هل سمعت الطبيب او  
المرضة تقول هذا ؟

- كلا .. لم يقل احد بذلك ولكن هكذا  
يبدو لى لان فى مكنتك دائما انه تنبسين  
الشخص الذى لن يلبث طويلا حتى يموت ،  
فانت لا تاكل ولا تشرب كما تبعد فى غاية  
الهزال ومنظره يثير الاشفاق ، اقول لك هذا  
الكلام لا لازعجك ولكننى اقصد انه ربما  
يكون لديك اسرار تحب ان تقضى بمسا الى  
احد ، او شيء من مال يستحسن ان تسمه  
من الآن لقائد الفرقة ليسلمه ، لمن تريد ..  
فقال جوزيف : لم اكتب شيئا الى اهل  
وسوف أموت هنا ولا يدري بى احد ..  
فقال البحار فى صوت عميق : انهم سوف  
يدرون بذلك من دون شك لان اسمك يسمجن  
عندما تموت فى قائمة المتوفين التى ستمنم  
الى الحاكم العسكرى لاحاطة من يهمه الامر  
بذلك ..

بدأ جوزيف اثر ذلك الحديث يشعر  
بالشقاء والبؤس واستولى عليه احساس  
غامض فشرب من الماء حتى ارتوى وتمدد على  
السرير فى اتجاه الباب يستنشق الهواء  
الحار الرطب المنبعث منه ، وراح يفكر من  
جديد فى موطنه وفى الثلوج .. حتى احس  
انه سيقضى اختناقا اذا لبث مكانه بالمستشفى  
لمدة اطول فهتف قائلا :

- اننى اشعر بضيق شديد ايها الرفاق

هنا واريد ان اصعد الى سطح السفينة، اذهبوا  
بى بريكى الى هناك .. قال ذلك واحاط عناق  
الجندي المضمد اليدين بذراعيه ..

وكان على ظهر الباخرة عدد من الجنود  
والبحارة نائمين حتى كان من الصعب شق  
طريق من بينهم ، فهتف الجندي بجوزيف  
فى لطف قائلا :

- قف على قدميك وامسك بشئ يربط  
واتبعنى فى بطنى ..

كان الظلام حالكاً غير مثلم يكن هنالك  
ضوء لا على سطح المركب ولا على الصواري،  
وكان جندي يقف هنالك كالتمثال فى الظلام  
لا يتحرك يبدو نائماً لا يدري بما حوله ،  
وكانت الباخرة تسير قديماً كما لو كانت تسير  
كما تشاء ..

فقال الجندي لجوزيف :

- انهم سيقتفون بيك فى افغانيش الى  
البحر بعد ان يضعوه فى كيس يلقونه به من  
على سطح المركب ..

- تم ذلك ، ما اعتادوا ان يعملوه ..

- ولكن من الخير للانسان ان يسدق فى  
ارض الوطن حيث تستطيع والدته ان تذهب  
لزيارته قبره وتبكي عليه ..  
- بكل تأكيد ..

كانت تفوح هنالك رائحة التبن والعلف  
مما يدل على وجود بعض الحيوانات، وبالفعل  
فقد كان هنالك عدد من الثيران يزيد على  
الثمانية وحصان صغير فمد جوزيف يده  
ليربت عليه ففز رأسه وبرز اسنانه ،  
وحاول ان يشد كم ثوبه باسنانه ، فصرخ  
فيه جوزيف غاضباً اخساً ايها الخبيث ..  
قال ذلك واخذ هو والجندي طريقهما الى  
الجهة الاخرى من الحيوانات ونظرا فى  
صمت الى اسفل ..

كانت السماء تتألق فوقهما بالنجوم  
والطمانينة والهدوء يشمل الكون كما فى  
قريته تماماً اما اسفل فقد كان يسيطر

الهباج والاضطراب والظلام الكثيف، وتعالى  
الامواج الكبيرة كأنما تنافس بعضها فى  
الارتفاع والشموخ .. لم يكن يبدو فى  
البحر ولا بصيص من الاشفاق والرائقة ولولا  
ان الباخرة كانت كبيرة قوية البناء مصفحة  
بالحديد الصلب المتين لحطمتها الامواج  
الكبيرة الهائجة هي ومن عليها من غير فريق  
بين كبير او صغير صحيح او عليل ، كما  
كانت الباخرة تبدو ايضا تبدو قاسية لا  
تشقى فقد كانت تشقى بعقدتها الامواج شقا  
فى غير مبالاة بما يحيط من ظلام ولا بالرياح  
العاصفة ولا بالوحشة والفراغ الممتد الى ما  
لا نهاية امامها، مما كان يثير حفيظة الاسماك  
ويجعلها تترعى بسنكان الباخرة السعوانى  
كيلا تبقى على احد منهم وهنا تساهل  
جوزيف قائلا :

- اين نحن الآن ؟

- لست ادري ، لا بد اننا فى المحيط

- انتى لا ارى ارضا على مد النظر ؟

- طبعاً فقد قيل اننا لن نرى البر قبل

سبعة ايام اخرى ..

اخذ كل من الجنديين يتأمل فى الميهام  
المزبدة المتألقة ، فقطع جوزيف جبل الصمت  
قائلاً :

- لا شئ فطبع حقاً .. كل ما فى الامر  
هو انك تشعر بالقلق والضيق كما لو كنت  
فى غابة مظلمة تفترض انهم انزلوا قارباً الى  
البحر وطنبوا الى ان اذهب به للصيد مسافة  
مائة ميل ، ورايت هنالك شخصاً يقف فى  
الماء يوشك على الغرق فانتى سوف السقى  
بنفسى فى الماء محاولاً انقاذه من الغرق اذا  
كان روسياً ولم يكن صينياً او المانيا ؟

- ألا تخشى ان تموت ؟

- بلى .. انتى اخشى ان اموت لا لشئ  
سوى انتى جد مشغول البال على اهل فى  
الوطن ولى اخ كما تلمع غير مستقيم يسكر  
ويعربد ويضرب زوجته بلا داع ولا سبب

وقد يمتد اذاه ويبتلى بوالديه المعجوزين  
أه ٠٠ ان ساقى لا تقوى على حمل ايها  
الصديق والحر يزداد شدة هنا ٠٠ دعنى  
اعود الى سريرى اريح اعصابى وجسمى  
بعض الشيء ٠٠

رجع جوزيف الى غرفته واضطجع على  
فراشه ، وكما سبق اخذت تراوده امنية لا  
يدرى كنهها ولا يدري لها تفسيراً ، فكان  
يحس بالضيق فى صدره والاضطراب فى  
رأسه ، وكان فمه فى غاية الجفاف حتى  
كان لا يستطيع تحريك لسانه فى فمه ،  
فاخذته سنة من نعاس ، من فرط ما عانى  
من اجهاد وراح كابوس الاحلام ينتابه من  
الجديد ، ثم راح قبيل الفجر فى سبات نوم  
عميق ، حلم انه كان فى القلعة وقد اخرجوا  
الخبز من الفرن وانه حبا الى داخل الفرن  
واخذ يضرب نفسه بمصا مكنسة فى غير  
اشفاق ولا رحمة ٠٠

وقد نام يومين كاملين وفى اليوم الثالث  
اتى اثنان من البحارة وحملاه خارج الجناح  
الخاص بالمرضى ٠٠ ادرجوه فى كفن مسن  
القلوع بعد ان وضعوا الى جانبيه قضيبين

من الحديد يزيدان فى ثقله فبدان ذلك كعزيمة  
من الفجل ، ثم صعد به قبيل غروب الشمس  
فى ذلك اليوم الى سطح السفينة ووضع على  
صندوق مرتفع ، وبعد ان تلبث عليه  
الصلوات اللازمة نضحه القسيس بالماء ثم  
لقى به فى اليم حيث ابتلته الامواج ، كان  
لم يكن ، ولم تمض غير بضعة دقائق على ذلك  
حتى اكفهر الجو فجأة واطلمت الدنيا ونار  
البحر وهبت عاصفة شديدة واخذت السفينة  
تميد بمن عليها ذات اليمين وذات الشمال  
فتصايح الركاب وعم الفجر فى كل مكان  
وايقن كل باقتراب النهاية المحتومة بتلك  
الجهة النائية من العالم وانتشرت الاسماك  
الكبيرة ، وقروش البحر من حول المركب  
كانما تنتظر ضحايا جديدة وتتهيا لمأدبة  
حافنة لا تلبث ان تحطى بها قبل توقف  
تلك العاصفة الهوجاء ، وكان ما توقعه  
الجميع من نهاية سوداء ففرقت الباخرة بمن  
عليها من الوف الرجال والنساء والالفسال  
ولاقوا نفس ما لقي جوزيف وصاحبه من  
مصر ٠٠

## اعلان

تعان وزارة المواصلات أنها طرحت في المناقصة  
العامة تأمين درجات لزوم مصلحة البرق والبريد ،  
فعلى من يرغب في الاشتراك في هذه المناقصة مراجعة  
الشئون المالية بالوزارة للحصول على المواصفات  
والشروط مقابل مبلغ عشرين ريالاً وسيتم فتح  
مظاريف عطاءات هذه المناقصة الساعة السادسة من  
يوم الخميس الموافق ٩-٣-٨٢ هـ ٠



# دور المجلة الأدبية في النهضة الفكرية

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

( بحث النا الاستاذ وديع فلسطين من القاهرة بهذه القصاصة من عدد صحيفة « وطني » الصادر في ١٩٦٢-٢٠١١ وقد اشاد كاتب المقال بمجلة النهضة كمصدر من مصادر الفكر العربي الحديث ) :  
في تاريخ الصحافة العربية معالم فكرية واضحة لا يسع باحث ان يغفلها نظرا لما خلفته من اثر عميق في وجدان العرب وتفكيرهم ، وكما اثمرته من وحدة ذهنية تلقائية سبقت كل دعوة سياسية او مذهبية . فقد قامت « المجلة الادبية » على نوايا المصور وتعدد الاسماء بمهمة مقدورة عز على غيرها من الوسائل الاضطلاع بمثلها ، فاحدثت دويا في العالم العربي وخلقت وعيا جديدا في الامة العربية ، وانشأت تجاوبا بعيده الاثر بين المفكرين العرب وخضمت الثقافة والفكر والعروبة خمينات باقية خالدة ، حتى وان احتجب معظم ما صدر من تلك المجلات النفيسة منذ اواخر القرن الماضي والى يومنا هذا .

\*\*\*\*\*

—————(((O)))—————

\*\*\*\*\*

عارف الزين ومن يمهده لنزار الزين و « الرسالة » لاحمد حسن انزيات و « الكاتب المصري » للدكتور طه حسين و « الثقافة » للدكتور احمد امين و « مجله علم النفس » للدكتورين يوسف مراد ومصطفى زيور و « الكتاب » لمحررها عادل القضيبان و « المشرق » لنويس شينخو و « الناشر المصري » لمحمد عبد الغني حسن و « الراوي الجديد » لمحمود سمهان و « الرسالة » اللبنانية لمحررها جان كميل و « القلم الجديد » لعيسى الناعوري والمصبة الاندلسية « في البرازيل لمحررها حبيب مسعود و « السمر » النيو يوركية لايلا ابى ماضى و « الحديث » لسامى الكيال و « صوت البحرين » لابراهيم حسن كمال و « البعث » لتركيا الانصارى وغيرها من المجلات التي تقادم المهد على صدورها .

وهناك مجلات ادبية ما زالت تؤدي رسالتها في خدمة الضاد والعروبة والفكر الانساني الناضج في طليعتها « الاديب » اللبنانية لمحررها الشاعر الموهوب البراديب و « الضاد » لعبدالله يوركي حلاق و « المنهل » لعبد القدوس الانصارى

وان محاولة احصاء هذه المجلات تعجز كل من يشري لهذه النبعة ، نظرا لكثرتها واندثار طائفة غير قليلة منها . ولكن اسماء بعضها ما برح عالقا في الذاكرة ، نسرده في غير ترتيب على سبيل التمثيل . فمن هاته المجلات : « الجنة » و « الجنان » للبستاني و « انفتاب » لمحمد كرد علي و « روضة المدارس » لعلى مبارك و « لغة العرب » للاب الكرمل و « المقتطف » ليعقوب صروف ومن بعده لفؤاد صروف و « البيان » لليازجي و « البيان » لمبرقوقي و « الهلال » لجرجي زيدان و « المجلة المصرية » و « المجانب » المصرية لخليل مطران و « الجرائب » لشدياق و « المصور » لاسماعيل مظهر و « الجامعة » لفرح انطون و « المنار » لرشيد رضا و « الزهور » لانطون الجميل وامين تقي الدين و « السياسة الاسبوعية » لهيكل و « المستقبل » و « المجلة الجديدة » لسلامة موسى و « الظاهر » لاحمد ابى شادي و « ابولو » للدكتور احمد زكي ابى شادي و « مجلتي » لاحمد الصاوي محمد و « السيدات والرجال » لنقولا الحداد وروز انطون حداد و « العرفان » لاحمد

و « الادب » لامين الخولي و « الفسکر »  
التونسية لمحمد مزالي و « الآداب » لسهيل  
ادريس و « المعارف » لنخيل و « شعر »  
ليوسف الخال و « اللغات » التونسية لاحمد  
بلخوجة وعادل نويهض و « الاقفا الجديد »  
لامين شنار و « الوعي » لصلاح السدين  
خورشيد و « العربي » للدكتور احمد زكي  
و « العلوم » اللبنانية لمخير البعبيكي  
و « المراحل » لتوفيق ضمعون و « المجلة »  
لمحررها الدكتور علي الراعي و « الشهر »  
لسعد الدين وهبه و « عالم المكتبات » لحبيب  
سلامه و « الثقافة » لمحدث عكاش و « مجلة  
مجمع اسغة العربية » ويشرف على تحريرها  
الاستاذ زكي المهندس و « مجلة المجمع  
العلمي » ويشرف على تحريرها العلامة  
لامير مصطفى الشهابي و « مجلتنا » الورود  
و « الحكمة » النينانين و « الابحاث »  
لمحررها الدكتور امير بقطر و « الكاتب »  
لمحررها احمد حمروش وغيرها وغيرها مما  
يتمتد حصره .

ففي صفحات هاته المجلات اصطرع الفكر  
اعربي بالثقافات المختلفة واستصفي نفسه  
على نواي العهود وانحطب معاني ومقاييس  
ومستويات وفلسفات ومذاهب ذابست في  
الشخصية العربية المعاصرة واسهمت في  
تكوينها وادت الى تعميق الوجدان العربي  
وعززت الوعي الفكرية بين ابناء العروبة  
في اوطانهم ومهاجرهم . فالشعراء تغفوا  
بمناقب العرب وتعللو ' بالمالهم مبشرين  
مروجين على صفحات هاته الدوريات الادبية  
العظيمة . والعلماء ناقشوا كل جديد في  
باب العلم ومحاولين تقريب النظريات الوافدة  
الى الجمهور القاري . معاونين على وضع  
المصطلحات العربية التي تؤدي المعاني العلمية

اداء دقيقا . ورجال الفلسفة سطروا آلافا من  
العصول العميقة في المفاضلة بين النظريات  
الفلسفية وفي احياء امجاد الفلاسفة العرب  
القدامى . ورجال التربية تبادوا في معالجة  
قضايا التربية على نطاق عربي شاسع في  
ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة في العالم .  
ورجال الاجتماع والاقتصاد حللوا مشكلات  
المجتمع وقضايا الاقتصاد واشماعوا في  
القارئین وعيا جديدا . ورجال الدين وقفوا  
بين مطالب العصر ومبادئ الدين ونادوا  
بالتحرر من الجحود والمصحون الاجتماعيون  
عملوا على تحرير المرأة ونيزد العادات المرفولة  
ومقاومة التخلف . يفيض هاته المجلات  
الادبية القليلة على كثرتها ، تعارف ابناء  
العالم العربي الواحد ، وتآلف رجال الفكر  
والقلم ، وتبارى رجال العلم  
والفن حتى صارت هاته المجلات ترائيا  
يباهى به العرب في جميع عصورهم ، ومن  
يرجع اليها اليوم يجدها دائرة معارف حية ،  
قد تبلى بعض موضوعاتها ، ولكن الروح  
القوية المتاجبة التي شاعت فيها ما برحت  
شديدة النعمان .

ومما يؤسف له ان الكثرة الغالبة من  
ابناء الجيل المعاصر تجهل الكثير من امر  
هاته المجلات النفيسة وليت جهدا يوجهه  
الى جمع مفرداتها لتكون في متناول الباحثين  
في دار الكتب ، بل ليت جهدا يبذل في احياء  
هاته المجلات بنشرها في مجلدات واحدة او  
مجلدات يستعين بها الجيل الجديد على معرفة  
معالم نهضته الفكرية التي يجنو الياسوم  
ثمارها . فهذه مجلات خوالد ، وستبقى  
اسماء تاشريها هضينة في وجدان العرب  
حية في قلوبهم وافشدتهم .

# نحن أممات الغد..

## البيت السعيد

مدلول كلمة السعادة - ليس هو السعادة نفسها - ولكنه يعنى البهجة والرضا والقناعة والخضوع للقد - هذا لدى الذين لا يسألون الناس العافا - اما غيرهم من المترفين فهي لديهم اولا المال المكسب بالرحلات لشم النسيم العليل في بلاد العالم - ولو لاسبوع واحد اذا بنا نجد الفرد منهم وقد التصقت عادات او هو حاول ان يلصقها بنسيج الجسم ويملا فراغ عقله من اوهام وخيالات بعدها هو انها افكار تقسيمية او رجعية - وندهش عندما نجده نسي معنى التحية الاسلامية اذا به يرفع سبابة يده اليسرى بسلام خاطف من نوع عجيب - او هو يتكلم معك حديثا اذا بك تجده احنى رأسه وراح يداعب كلبه المدلل ويمسكه بيده ويرفعه على ملبسه ويناديه (كمن بوبى) لها معنى ذلك ؟؟

اجلها ومن اجل تامين مستقبلها مع - ومستقبل القادمين الى العياة فلا تسرف في شراء حاجيات قد تضر ولا تنفع - من ملابس فاحشة الثمن والا ( بيت ابويا مفتوح ؟ ) لو ان الزوج لفت نظرها الى هذا الامر .. ثم تقيم الدنيا ولا تقعدها - وتحيل العش الى جحيم .. وعليها ان تعرف ان العياة في كنف رجل عامل مخلص لها مضج من اجلها براحتة وشبابه وجهده خير من التنقل الى بيوت كثيرة - ولست ادري - ماذا تطلب الزوجة العاقلة الصالحة - غير الهدوء والراحة والتفاهم وما قسمه الله لها - فهل عليها ان تركض خلف نماذج الازيا ؟ وان ترغب زوجها بالبحث عن حلى يتفق ومزاجها؟ ولو كان ذلك يؤدي الى تعطل الزوج ديونا فائقة ويتعرض الى التول امام القضاة لارغامه بالدفع او الثبات عسره لا تشي الا لان الست فلانة ليستولا بد لها من المتافسة

معناه البيت والتربية - والفرد يعطى صورة مجسمة للمجتمع - وقد يكون ذلك لدى العقادين على الامة الاسلامية مقياسا لدى ثلث السموم في كيان المجتمعات الاسلامية ومدى انهيار القيم والعادات الاسلامية الانسانية الموروثة .

فالبيت مجتمع صغير يجسم واقع المجتمع الكبير ويتكون من زوجة وزوج في اول الامر وقد يرضى الزوج بزوجة جميلة من صنع الخلاق وقد لا يرضى الا بزوجة له فيها شروط معينة منها ان تكون مؤمنة وصالحة - وان تحافظ على سمعته في حضوره وغيابه - وان تقنع بما قسم الله من الرزق - ولا تتألف من القليل .. وتعلم انها عضو هام في جسم المجتمع اذ بدونها لا يمكن بناء البيت وبدونه لا يمكن العياة .. فالزوجة الصالحة هي التي تحافظ على دخل زوجها محافظة على حياتها لانها تعلم انه يعمل من

وكانه كان غالبا عنها دهرًا كاملاً وتمسح  
عنه متاعه وتزِيل عنه كآبته بلطفها وخطة  
دمها ، فلا تعبت بعاجاته ولا تعبس في وجهه  
وعليها ان تحترمه وتقدره لبيادها هو هذا  
التقدير والود والاحترام ..

ولقد اعتادت بعض الزوجات ان تفاجيء  
الزوج ساعة دخوله باحداث مؤلة وفجعات  
كثيرة من ان العجاة فلانة وزوجها قالا كذا  
وعهلا كذا وان حاجات كثيرة قد انتهت من  
البيت فعليه ان يعود ادراجسه الى الشارع  
لعلب ذلك ولو كانت الشمس في كبد السماء  
ولو كان ميميا ومذهك القوى ومشتت  
الفكر .. فمتى اظلتها السعادة عاشا دوما  
حتى الرمق الاخير سعاد ..

وعندما يرزقان باطفال ، عليهما ان يعرفا  
ان هؤلاء الاطفال هم اركان المجتمع فيعلمهم  
معنى الخير وحب الخير ، والعطف على  
الفقير واطعام اليتيم واكسائه واحترام  
بعضهم لبعض ، كما يحترمون والديهما وفي  
مقابل ذلك يجب على الوالدين ان لا يتكلموا  
بأى شيء من البذاءة او يتشاجرا امامهم  
او يقصوا عليهم احاديث خرافية او جنسية  
او مفامرات .. لان من شب على شيء شاب  
عليه وهكذا ينتج البيت مجتمعا فاضلا ..  
بعد ان يعرف الجميع ان لرَبهم ثم لبلادهم  
عليهم حقوا والديهم حقوقا كثيرة وامتهم  
ومليكنهم . فعلينا ان نبحث هذه المعاني في  
بيوتنا ، ولسوف نجدنا حتما لو تمعنا في  
الحقيقة او قلبنا صفحة جديدة في حياتنا ..  
وعلى الوالدين ان يفهما ان التربية مع العصا  
والبصاق لا يتفقان ابدا .

على حساب كرامة الزوج - وكم في هذه  
الفضيحة بعد الستر من نكبة قد تؤدي الى  
هدم البيت السعيد على راس الزوجية  
وتستيتها - واعتقد ان الآخرين من غير  
الزوج عندما يعرفون اساس القصة - قد لا  
يجراون على التقدم لطلب يد الزوجة هذه ،  
وبالتالى ستمش عالة على والديها وهمل  
تضمن الزوجة هذه بالابدية لوالديها او لها ،  
او لسواها ؟ - فماذا بالله لو وجدت نفسها  
فيحاة لا والد لها ولا زوج ؟ اننى لا اتصور  
العالة الا وخيمة ، بالنسبة لفتاة او سيدة ،  
فصونى نفسك وزوجك وسمعتكما حتى  
القبر - فان الله قد اراد لنا ان نسير جنبا  
لجنب مع النصف الثانى ، فلماذا ههنا  
التنافر ؟

والزوج قد يسأل صفات معينة في  
زوجته - ان تكون جميلة الروح تجيدا لعمال  
المنزلية لتساعده على الاقل وتوفر له بعض  
نقوده من بلرها في المتاجر وصنعة في اليد  
امان من الفقر وصاحب صنعة ولا صاحب  
قلعة . ويشترط فيها الامانة - وعدم الثرثرة  
- فمثلا لو حدث بينهما سوء تفاهم ( زوج  
وزوجته ) ، فعليهما ان لا يلدبا ذلك على  
الناس واذا فوجئا بدخول قريب عليهما  
وهما في عراك كلامى - ان لا يظهرا ما حدث  
لان الذى يحدث عادة بين الزوج وزوجته  
يجب ان يكون بينهما ولا علاقة للكائنات بها  
.. فمتى كانت الزوجة قنوعا وراغميسة  
وباسمة الثغر مخلصه وموفية - تقابل  
الزوج عند دخوله البيت بعد ساعات عمله

### وظيفة شاغرة لمهندس صيانة

يوجد لدى شركة الزيت العربية الاميركية وظيفة شاغرة لمهندس صيانة من خريجي كلية معتمدة للهندسة . ويجب ان يكون متخصصا في الاعمال الالكترونية او ما يعادلها . يجب ان يكون مطلعاً على الاعمال الالكترونية الصناعية الحديثة الداخلة في تحليل قياسات الدبذبات في الآلات الرحوية . ويجب ان يكون مطلعاً على طريقة عمل الشبكات في الاجهزة الالكترونية وخاصة في تسجيل ومناولة وتجهيز المعلومات الالكترونية . ويفضل كثيراً من له معرفة بالاختراعات الالكترونية على اختلاف أنواعها .

ويقتصر هذا الاعلان على المتقدمين من العرب السعوديين فقط وسيجرى توظيف المتقدمين من ذوي الخبرة براتب يتناسب ومقدرتهم على تأدية العمل .

ويمكن تقديم الطلبات شخصياً الى مكاتب ارامكو في جدة او الرياض او الى قسم التوظيف في منطقة الظهران او ارسالها بالبريد .

(R-E 62-18)

### وظيفة شاغرة لمهندس راديو

يوجد لدى شركة الزيت العربية الاميركية وظيفة شاغرة لعربي سعودي من خريجي المدرسة الثانوية او المدرسة الصناعية على ان يكون سليم البنية وطويل القامة ليجري تدريبه على وظيفة ميكانيكي راديو . وتشتمل اعمال هذه الوظيفة على تركيب اجهزة الراديو في الحقل والودشة ونقلها واصلاحها .

وسيجرى توظيف المتقدمين المتدربين او الذين لديهم خبرة براتب يتناسب ومقدرتهم على اداء العمل .

ويمكن تقديم الطلبات الى مكاتب ارامكو في جدة او الرياض او ارسالها بالبريد الى قسم التوظيف في الظهران .

(R-E 62-19)

| صفحة |                                       |
|------|---------------------------------------|
| ١٦٧  | بين عز الجاه والمال - قصيدة :         |
|      | لأبي الفرج البيقا                     |
| ١٧٠  | تحية استقلال الجزائر - قصيدة :        |
|      | للاستاذ محمد بن احمد عيسى العقيل      |
| ١٧١  | العنين الى مكة - قصيدة :              |
|      | للاستاذ احمد بن ابراهيم الفزاوي       |
| ١٧١  | نضال واندحار - قصيدة :                |
|      | للاستاذ عبد السلام هاشم حافظ          |
| ١٧٣  | باقية انباء :                         |
|      | قلم التحرير                           |
| ١٧٥  | عرض وتحليل لكتاب : ( ظاهرتان في حياصة |
|      | ابن الطيب )                           |
|      | للسيد صالح السليمان الوشمي            |
| ١٧٨  | التشريح السمعي :                      |
|      | للدكتور موديس اسكندر                  |
| ١٨١  | شاعر الحياة والحب :                   |
|      | للسيد فهد قاسم الموسر                 |
| ١٨٤  | الانتاج معرض صناعة الزيت بالظائف      |
| ١٨٥  | زيادة انتاج الزيت الغام               |
| ١٨٧  | احلام جوزيف - قصة :                   |
|      | ترجمها الاستاذ محمد علي قطب           |
| ١٩٦  | دور المجلة الادبية في النهضة الفكرية  |
| ١٩٨  | نحن ادهيات القد - البيت السعيد :      |
|      | للأستاذ شيفعة بنت عبد الله الدغلق     |

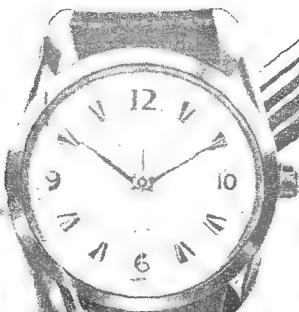
| صفحة |                                        |
|------|----------------------------------------|
| ١٣٩  | اصلاء مدوية لاستقلال الجزائر           |
|      | لرئيس التحرير                          |
| ١٤١  | من وسائل القراء :                      |
|      | للاديب سمود السديري ببلجرتي            |
|      | وجيمس ماهر بنويوردك                    |
| ١٤٣  | من معاني القرآن الكريم :               |
|      | للدكتور عبد الحميد عالم                |
| ١٤٤  | بيان من المستر بروم                    |
| ١٤٥  | كلمات شابة :                           |
|      | للاستاذ ع ١٠                           |
| ١٤٦  | الزراعة والعمارة في الجنوب :           |
|      | حديث - للسيد عبدالله بن غريب           |
| ١٤٧  | القول الفصل فيما دار بين وجب والاعلى : |
|      | للميد القدوس الانصاري                  |
| ١٥٣  | انتكاس القراء - لا انتكاسة الادب :     |
|      | للاستاذ احمد الذهب                     |
| ١٥٥  | في الهيكل الادبي :                     |
|      | حديث - بين منسوب المنهل والاستاذ       |
|      | ابراهيم الناصر                         |
| ١٦٢  | الجزرانة :                             |
|      | للسيد احمد المهد الصائغ                |
| ١٦٦  | مقاطعة الليث :                         |
|      | للسيد سعيد با محرم بالليث              |

# نيمشادا

## Nivada

انصار مصرية

مميزات مبتكرة



سيرة دامت  
نظام بنائية  
حافظ دائم

نظام الساعة

نظام الساعة

نظام الساعة

جدة : شارع الصنيع  
مكة : سوق القاشية والصفا  
الديانة : بابي سعود  
الرياض : معمر الجندل شارع الملك فهد  
الطائف : برعم القزاز

نظام الساعة

# المنهكل

للآداب والعُلوم

مجلة شهرية



## محتوى القاء

ستجد في هذا العدد قنونا  
سنى من البيان المانع المتنوع  
الطيب .. وخاصة ما يلي :

- \* المؤتمر الصحفي بالطائف
- \* استطلاع من نوع جديد
- \* جلسة مع كتاب: «أي غدا؟»
- \* مصلحة المواني، والمتنائر
- \* العوده

- \* من مناظر بلادنا
- \* الادب في قصيده وكلمة
- \* من القباس الطب العربي



٢٠٢ التوسر المصطفى الذي عنه جازلة تلك العلم بالكتاب

٢٠٩ ذلك كدمجة ( فصل من كسب كدخ مدينة جنة ) :

السيد القوسى الاصلى

٢١٤ استلح من نوع جديد :

اجوبة الاسئلة : صلاح الدين عبد الجواد - حسن عبد الحى لزارق -

السيد محمد السنوسى - محمد احمد بن عيسى العيلى - محمد ذلارح

عقيل -

٢٢١ جلسة مع كتاب : : في نه : : الاستاذ محمد على خولى في يقيق

٢٢١ صلحة التوسر - والتاسر ( تحقيق مصطفى )

كتاب التهل بطريقى

٢٢٦ اسود على من وقتك : السيد رشيد السيد الله العيسى

٢٢٠ التهل لينة المم : السيد احمد السيد الصالح

٢٢٢ لورتنى السطة - قصيدة - لآلى نوسى

٢٢٢ لا يالقة الشرق - قصيدة -

الاستاذ عبد السلام حاتم حافظ

٢٢٦ في موكب الافراح - قصيدة : : الاستاذ حاتم رشيد

٢٢٧ السبعة :

بسم الاستاذ عبد الحق قسبندى بالقاهرة

٢٢٢ من منكر بلادنا :

الاستاذ السيد احمد على

٢٤٥ مع الاخوين - مايو -

ترجمة الاستاذ عيسى العميد غير

٢٤٨ كاهوتك في حياة ابي الخليل - تحليل وقد -

السيد سليمان الصالح الوشمى

٢٥١ الاطب : : قصيدة وكلمة : : السيد سيد بطون

٢٥٢ كلمة تقدير : الاستاذ عبد الرحمن حكيم

٢٥٢ من القيس الطب العربى : الاستاذ احمد بن صالح العمودى

٢٥٦ التوسر والصلاح في الاطالين النبوة

الاستاذ محمد بن صالح بن علق

٢٥٧ السبعة بين القس والحاضر : الاستاذ ابراهيم بن على العيسى

٢٥٩ مورجان مدينة الفخر بسلامة الجزائر للسيد فيحان بن فايز

٢٦١ من اهم اخبار الزمن

٢٦٢ مكتبة التهل

# المنهل

مجلة شهرية  
للآداب والعلوم

منشؤها وصاحبها  
ورئيس تحريرها  
عبد القدوس الأنصاري

شكره النحس  
نبية بن عبد القدوس الأنصاري

سبتمبر ( ايلول ) ١٩٦٤ م

ربيع الثاني ١٣٨٢ هـ

## بيانات ادارية وتحريريا

### الوكلاء ولماكن البيع بالملكة

السيد سراج وزان بصكة الكرامة . الاستاذ احمد حمزة خليل  
بالدينة المنورة . مكتب النهل : الاستاذ عبد الرحمن الفيض بالرياض . الاستاذ  
محمد السنوسي بجازان . مكتبة الثقافة بركة الكرامة . مكتبة الاسطوانات بجدة . مكتبة  
احمد عمر بايزيد بجدة . المكتبة السلطانية بالرياض . مكتبة  
القلم بجدة . مكتبة التجاع بالرياض . المؤسسة الثقافية لوكالة الصحف العليا  
بالدمام لصاحبها مندوب النهل في المنطقة الشرقية : الاستاذ محمد سعيد ذو الفقار  
والمكتبة العامة بالشرقية بشايع الملك سعود - للسيد هاشم نعاس .

### بيان الاشتراكات

لنن العدد في جميع انحاء المملكة العربية السعودية ريال عربي واحد -  
في انحاء العالم العربي ما يعادل ٣٠ قرشا مصرياً .  
قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية ١٢ ريالاً سعودياً .  
في انحاء العالم العربي والافريقي : جنيهاً استرلينياً أو ما يعادلها .  
مركز الادارة الاساسي : السوق الصغير - مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية .  
ومكتبتها الفرعي العامل بجدة : الشرفية - ٤٤ شارع عرفات  
الاعلانات : تطالب بشأنها الادارة أو مكتبة القلم بمعاملة بالخطب بجدة  
الاعلانات والقصائد : لا تعاد لصاحبها انشرت ام لم تنشر .



## مناقصة لديوان رئاسة مجلس الوزراء

يعلن ديوان رئاسة مجلس الوزراء عن طرحه مناقصة تأمين سيارتين بكس ثمانية ركاب موديل ( ٦٢ ) لمكتبه بالرياض مقاس الكفريات مع اللساتك ٨٢٠-١٥ وعلى الراغبين في الدخول في هذه المناقصة التقدم بعبءاتهم بطريقة الظرف المختوم معنونا باسم (رئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء) مشفوعا بالآتي :

١ - ضمان بنكي بنسبة ٢٪ من قيمة العبء مع شهادة تسديد الضرائب او الزكاة المستحقة عليه .  
٢ - على الذين يحضرون فتح المظاريف بالوكالة ان يستصحبوا معهم وكالة موكلهم مع الكتلوجات اللازمة .

٣ - ان يكون التسليم فور ارساء العبء وان آخر موعد لتقديم العبءات يوم الثلاثاء الموافق ١٣٨٢-٤-٥ وسيكون فتح المظاريف قبل الظهر في الساعة الخامسة من يوم الاربعاء الموافق ٦ - ١٣٨٢-٤ هـ وللديوان الحق في التجزئة وفي قبول او رفض العبء دون تقديم الاسباب .

## المؤتمر الصحفي الكبير

الذي عقده جلالة الملك المعظم

عقب شفاء جلالة الملك المعظم وعودته الميمونة الى وطنه وشعبه الوفي الامين . .  
تفضل حفظه الله فعقد مؤتمرا صحفيا كبيرا وقد سلط جلالاته في بيانه الملكي الهام  
فيضا من الاضواء على ما يهم الراى العربي والاسلامى العام معرفته وادراك حقائقه  
الغامضة ، ويشرف مجلة المنهل ان تنشر هذا المؤتمر في مستهل هذا العدد :

سبق ، الامر الذى جعل الامن في  
بلادنا مغرب المثل في العالم كله ،  
رغم ترامي اطراف الجزيرة واتساع  
رقعتها وانعدام طرق المواصلات فيها .  
هكذا كنا نعيش في جزيرةنا هذه  
حتى من الله علينا بثروة البترول ،  
التي بدأت تتدفق قبيل الحرب العالمية  
الثانية ولكنها ما لبثت ان توقفت عن  
التدفق . الله الحرب ، ثم عادت الى  
التدفق بعد انتهائها بشكل ملموس .

ooo

### التعليم اولا

وفي هذا الوقت ، اي حوال عام ١٩٤٦ م ،  
اصبحت امكانياتنا المالية تسمح لنا بالبدء في  
نهجتنا في مختلف الشؤون وعندما وجدنا ان  
التعليم من ازم الضروريات لهذه النهضة  
لايماننا الوثيق ببن العلم هو اساس الرقي  
والنظم . وكان التعليم يقضى المعروف يكاد  
يكون معدوما - فررنا ان نضع اللجنة الاولى  
في تعليم النشر ، وتثقيف الامة ، لبدأنا بإنشاء  
المدارس باختلاف مراحلها الاولى والابتدائية  
والمتوسطة والصناعية ، وادركنا ان هذا الانشاء  
يجب ان يكون عاما ، يشمل مختلف انحاء  
البلاد مهما تراجعت اطرافها . بحيث ينعم بنعمة  
العلم أبناء القرى والوديان ، كما ينعم بها  
ابناء المدن وهكذا غطينا خطوة واسعة في انشاء  
المدارس ، حتى عمت جميع انحاء المملكة وكل  
الطلاب يتلقون العلم وتعرف لهم الكتب مجانا  
في مختلف مراحل الدراسة ، كما انشأنا معاهد



البيان الملكي الكريم

ان الغرض الاول من عقد هذا  
الاجتماع مع حضراتكم كممثلين  
للمحافظة العالية هو ان نتذكر معكم  
ونطلعكم على موقفنا من القضايا  
العربية ، وما وصلت اليه البلاد من  
تقسيم ونهضة شاملة في مختلف  
المادين الثقافية والعمرائية والصحية ،  
وذلك رغم قصر المدة التي مكثنا فيها  
مواردنا وامكانياتنا المالية من الالتفات  
الى هذه الشؤون ، والبدء في هذه  
النهضة الشاملة . فالعالم كله يعلم  
ان هذه الجزيرة كانت قاحلة ، ليس  
فيها انهار واشجار ، وكنا نعيش فيها  
عيشة الكفاف نحرس الامسن وترعى  
الاستقرار ، ونقوم على خدمة بيت الله  
ونسهر على راحة حجاجه ، ونحافظ  
على ارواحهم ، التي كانت مهددة فيما

## تعبيد الطرق

كما وضعنا نصب اعيننا القيام بتعبيد الطرق بين مكة وجدة وبين مكة وعرفات وكلها طرق مزدوجة ، ضمانا لسلامة الحجاج وراحتهم ، كما تم تعبيد الطريق بين جدة والدينة ، بحيث أصبحت قوافل الحجاج تطلع مسلكا الطريق بألمنتان بعد ان كانت تقاسي انواع الصعوبات قبل اتماعه .

• • •

## مدن للحجاج

ولقد قمنا كذلك بإنشاء مدينة للحجاج القاديين بطريق البحر ، مزودة بأحدث التجهيزات الصحية فبعد ان كان الحجاج ينزلون من البواخر ، ويتنقلون حورهم في الترحيل الى مكة على أرصفة الشوارع وتحت وهج الشمس أصبحوا يمشون مدينتهم المدة لاستقبالهم بأحسن الخدمات وكذلك قمنا مدينة لحجاج الطائرات لتستوعب جميع الحجاج الذين يسفرون لانتظار سياراتهم المدة لنقلهم الى مكة او انتظار طائراتهم عند العودة هذه الاعمال كلها ليست خافية على احد ، واخواننا الحجاج يلمسونها كل عام .

## ربط أنحاء المملكة

اما مشروعات الطرق وربط أنحاء المملكة بعضها ببعض رغم تباعدها ، فاننا قطعنا شوطا كبيرا فيها بحيث تم ربط منطقة الدمام والاحساء بالرياض بخط معبد أحدث تعبيد ، هذا بجانب خط المسكة الحديدية المبني على أحدث طراز فني ، كما ان العمل قائم في تعبيد الطريق الذي يربط مدينة الرياض بمكة المكرمة ، ولم يبق على اتماعه الا مسافة ٤٠٠ كيلو متر ، وبنهاية تعبيد هذا الطريق يكون قد تم ربط سواحل الخليج العربي بسواحل البحر الاحمر بخط معبد يبلغ طوله ١٧٠٠ كيلو متر ، كما ان العمل قائم في تعبيد الطريق الذي يربط المدينة المنورة بشوك في أقصى شمال المملكة ، ويبلغ طول هذا الطريق حوالي ٨٠٠ كيلو متر

المعلمين ، وخصصنا لطلابها رواتب شهرية ، تشجيعا ومساعدة لهم ، كمما قمنا بإنشاء جامعة على الاسس العلمية والتهجية ، استفادنا لها الاساتذة المختصين للتدريس فيها .

وقد بدأت الجامعة تؤلي ثمارها وتخرج طلابها . كما عملنا على امتحان الكفاءات من الطلاب الى مختلف الجامعات العالية ، وقد اكمل الكثير منهم دراسته ، وهم يشاركون الآن في خدمة بلادهم في مختلف الميادين .

ويكفي لتقدير ما توصلنا اليه في حقل التعليم من تقدم كبير ، الرجوع الى الاحصاءات الرسمية وكذلك قمنا بإنشاء الجامعة الاسلامية بالدينة النورة ، وهي تضم الآن عددا كبيرا من ابناء الامة الاسلامية في مختلف انحاء العالم ، وسيكون متخرجوها رسل ثقافة ودعاة ارشاد ، يعملون مشاعل النور والرفاه .

وتنعم مع اعتزازنا بما وصلنا اليه من تقدم كبير في هذا المضمار ، نشعر باننا ما زلنا في اول الطريق ، وان الواجب يحتم علينا ان نسير الى النهاية التي نتطلع اليها .

• • •

## العناية بالاعمار

اما الاعمار فقد حظي بغير عنايتنا فقمنا تلقينا حولنا عنما وجدنا الامكانيات فلم نجد مترا واحدا من الارض معبدا يربط البلاد بعضها ببعض ، وكذلك وجدنا ان الحرمين الشريفين في حاجة الى عناية تكفل راحة الحجاج وزوار مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاعلنا على عاقبة القيام بهذا الامر ، وقررنا توسعة الحرمين الشريفين ،

وقد تمت الاعمال في حرم المدينة المنورة منذ مدة ، وشهد حجاج المسلمين بان هذا العمل مفخرة من مفاخر الاعمال والبناء ، اما عمارة المسجد الحرام ، فانها قائمة على قدم وساق وقد انتهى القسم الاكبر منها ، ونأمل ان يتم الباقي في القرب فرصة ممكنة ، ولقد ابدي المسلمون اعجابهم بروع الاجزاء التي تمت من هذا المشروع ، ونحن انما نعمل هذا بدافع من الشغور بالواجب علينا نحو حجاج المسلمين .

## المشروعات الصحية

وكان من الطبيعي ان تغير الناحية الصحية اهتمامنا الكبير ، فبعد عشرين سنة لم يكن في المملكة مستشفى واحد بالعصر الصحيح ، فكرسنا الجهود لبناء المستشفيات ، وتزويدها بالعدات الصحية الحديثة واستخدام الأطباء فيها من مختلف بلدان العالم ، كما ارسنا البحوث الى معاهد الطب في البلدان العربية الشقيقة والبلدان الأجنبية ، فساد الكثيرون من أبناء البلاد وهم يعملون المؤسسات العلمية التي تؤهلهم لخدمة بلادهم في هذا الميدان ، فانتشرت المستشفيات في أنحاء المملكة على أحدث ما تكون عليه المستشفيات في البلدان الرأية . وقد راعينا الظروف الاجتماعية التي تسود البلاد ، فعملنا على تكوين الوحدات الصحية لتتلاءم مع هذه الظروف .



## نظام الضمان الاجتماعي

وتشيا مع ما امر الله به من رعاية اليتيم وكفالة العاجز والمساكين ، يقوم مجلس وزرائنا الآن بدراسة مشروع نظام الضمان الاجتماعي ، الذي سيكفل الرعاية الاجتماعية للمحتاجين لها من أبناء الشعب .

## سياستنا الخارجية

هذا ما يختص بامور البلاد الداخلية ، اصبا سياستنا الخارجية ، فلان اهم ما نوجه اليه اهتمامنا هو علاقاتنا باشقاءنا العرب ونحن دائما نقولها صريحة لاننا احرص ما نكون على وحدة الصف وجمع الكلمة لاننا ندرك مسؤولياتنا التي تعتمها لفايانا المشتركة ونحن نؤمن بان لا يمكن ان نواجه مشاكلنا متفرقين يهاجم بعضنا بعضا ، ولهذا فاننا عندما نستعرض ما وصلنا اليه من فرقة وتشتيت ، نفيل من نظيرة التاريخ لنا ، ذلك التاريخ الذي تعود ان يسجل امجاد العرب ومفاخرهم ، واذا به الآن لا يجد الا ذكريات ذلك الماضي البعيد .

اننا ظاننا مدونا ايدينا لأخواننا ، وطلابنا وفلنا بجانبهم ، بعكم واجبتنا الذي نعتهم علينا عروبتنا ، بعكم ادراكنا بان جمع الكلمة هو الوسيلة الوحيدة لمواجهة مشاكلنا مواجهة سليمة لا يضغطها التفكك والتناحر .

ولم يبق على اتمامه الا مسافة ٢٠٠ كيلو متر وسيسلك هذا الطريق الحجاج القادمون من البلاد الاسلامية الواقعة شمال المملكة ، وهذا الذي تقدم ليس احدا ، ولكنه مثال ملموس على ما نقوم به في مجال الاعمار رغم قصر المدة .



## مشروعات الاسكان

اما مشروعات الاسكان ، فقد كانت هدفا من اهداف نهضتنا الشاملة ، وقد خطونا في هذا المجال خطوة موفقة ، تمثل في بناء المساكن للموظفين ، وتعليقها لهم بالاصاف شهيبة مظللة .

ومن المشاكل التي نحلون التغلب عليها مشكلة توفير المياه ، وقد توطينا الى اتمام مشروع مياه الغرب لمدينة جدة ، الامر الذي قلب حياتها راسا على عقب ، فبعد ان كانت مدينة صغيرة ، تعتمد في حياتها على تصلية مياه البحر ، اصبحت الآن مدينة كبرى تقدم نصف مليون من السكان ينعمون بالرفاه والهناء . وكذلك تم توفير المياه لمدينة الرياض وتغلبنا على علة الجفاف التي كانت تهدد هذه المدينة اما المياه المستعمدة للزراعة ، فاننا قورنسا استخدام الفنين لاستكشاف المياه الجوفية في مختلف المناطق الزراعية تمهيدا لاكمال الدراسات والشروع لاستخراج المياه الكائنة في جوف الارض ، ليجد الزراعون كفايتهم من الماء .



## تشجيع الصناعة

اما الصناعة فانها وان كانت ناشئة في بلادنا ، الا اننا نعمل على تشجيعها والتطوير بها ومثال ذلك انتماش صناعة الاسمنت ، فبعد ان كنا نستورد هذه المادة من الخارج ، سنصبح قريبا من المصدرين لها ، واننا لا نألو جهدا في تشجيع الصناعات الخفيفة التي تحتاجها البلاد ، حتى تصل بلادنا الى ما نرجوه لها من تقدم وازدهار . وليس ادل على ذلك من اعطاء الآلات والمواد المستعمدة في الصناعة من الرسوم الجبرمية .

## نصرة الجزائر

اننا نطمح في ان نكون نسدا منيعا في وجهه  
اسرائيل في هذا الميدان .

ولنسا بحاجة لان نثبه الى خطورة هذا الالتحام  
وما يجره على العرب والمسلمين من غلدارن  
وهزيمة . اننا نرجو ان ينتبه اخواننا الى هذا  
الخطر ويمدوا له عدته .



## نصرة فلسطين

اما قضية فلسطين فانها هدفنا الاول غير انه  
مما يندى له جبين العروبة حياء وعجسلا  
وجود قوات الطوارئ التي تحمي اسرائيل حتى  
من غزوات التسلسل التي كان يقوم بها اخواننا  
الفلسطينيون .

اننا لا نستطيع ان نفهم الدعاية التي تقول  
ان عبد الناصر يشارك اخوانه العرب في اللقضاء  
على اسرائيل ، بينما هو نفسه يضع العراقيين  
في وجه العرب مشكلة في قوة الطوارئ . الدولة  
- لقد امتنت اسرائيل حتى من تسلسل الفلسطينيين  
الذين كانوا يتسللون ويغربون ويعرفون اعمال  
اسرائيل . لقد اعطى عبد الناصر الفرصة كاملة  
لاسرائيل ، عندما استجاب لرغبتها وحماها  
بجيش الاحتلال السلول فوق ارض العروبة .  
وعندما احكم العرب الحصار الاقتصادي على  
اسرائيل وكانت ان تفتتح ، فتح الرئيس المصري  
خليج العقبة امام الملاحة الاسرائيلية ومن هذا  
الخليج العربي غزت اسرائيل اسواق افريقيا  
واسيا وجنت ثمار هذا الفوز على شكل تجارة  
واسعة المدى مع افريقيا واسيا تمهيدا لتوسعة  
نفوذها في هذه البلاد فكيف يعمل الرئيس  
المصري هذا العمل ؟ وكيف يجمع بين عمله هذا  
وبين قرارات الحصار الاقتصادي التي اقرتها  
جامعة الدول العربية ؟



## فلسطين .. لن تجمد

ان سلاح الحصار الذي فتحه الرئيس المصري  
يعتبر في نظر العالم العربي اقوى سلاح . ان  
هدفنا الاول هو قضية فلسطين وهنا يجب ان

لقد بذلنا صادق الجهد في معالجة قضية  
الجزائر ، فان شمولنا بروابط الاخوة جعلنا اول  
من تبني هذه القضية امام الامم المتحدة ، حيث  
قررتنا في اواخر شهر يونيو عام ١٩٥٤ المارة  
هذه القضية امام التلثة العالمية علما منا بان  
الارتها على هذا الصعيد سيؤلف ضمير العالم  
لتكسب القضية تايد الرأي العام العالي فما

ان عملنا على تنفيذ قرارنا هذا ، وتقديمنا بهذه  
القضية العربية المقدسة ، امام هيئة الامم المتحدة  
حتى اصيحت محط انظار العالم واهتمامه فكانت  
هذه الخطوة نقطة انطلاق تضاررت على اثرها  
الجهود العربية مجتمعة .

وبفضل صدق الجهاد الذي استبسل فيه  
اخواننا المجاهدون في الجزائر ، وتحت ضغط  
الرأي العام العالي ، الذي ادرك عدالة القضية  
رضخت فرنسا - آخر الامر - لبدأ المفاوضات  
مع زعماء الجزائر وتم عقد اتفاقية ايليان التي  
اخرقت فيها فرنسا بحق الشعب العربي في  
الجزائر في الحرية والاستقلال .

هذه امثلة عاجلة تبين لكم مواقفنا العربية  
بوضوح وتدل على اننا مستعدون دائما وايدا  
لمساندة القضايا العربية وتأييدها والتضحية في  
سبيلها بكل ما نملك ، لاننا قضائنا . وليس  
في هذا منة ولا فضل ، بل لانه واجب مقدس  
تعلمه علينا عربوتنا .



## اسرائيل تغزو افريقيا

نحن نؤمن بان الخلافات بين الدول العربية  
مهما اتسع نطاقها ، فان اهدافها المشتركة يجب  
ان تكون حافزا لها على تناسي هذه الخلافات  
ومواجهة مشاكلها بصف واحد ، لا اثرة فيه  
لعدو .

اننا نأسف اشد الاسف عندما نرى اسرائيل  
تحاول ان تمسك ميدانها في افريقيا التي  
يشاركنا الكثير من ابناءها في الدين الاسلامي .

المصري لمحاولة التمثيل جلاله اغنيا ملكه حسين  
النا. زيارته لجلالة اغنيا ملك المغرب الشقيق  
ان هذه المؤامرة المكتشفة اسم ما هي الا حيلة  
جديدة في سلسلة مؤامرات عبد الناصر وتصوروا  
نتائج هذه المؤامرة بين العرب وتشتت شملهم  
وتفريق صفوفهم وشاعة الكراهية والبغضاء  
بينهم لو قدر الله ونجحت ولمصلحة من هذه  
المؤامرات والفاساد والتشتت - انها لمصلحة  
اسرائيل .

لقد ابدى الذين يحملون تعليماتهم على الرئيس  
المصري ان وحدة العرب كفاية لهم اسرائيل  
لعملوا عليهم التفتك والتناحر حتى يبقوا  
العرب في شغل شاكلي القسم ويهملوا قضية  
فلسطين .

ooo

## عميل خطير

كما قلنا صدق الرئيس وبخلاصة اولها  
طامع علينا ولكن سرعان ما كشف العرب انه  
عميل خطير يسير بموجب مخطط يهودي جبار  
للحيلة وجب علينا ان نبيه الامة العربية في هذا  
الخطر . انقروا كيف شئت الرئيس المصري  
شبل الامة العربية لقد اختارت سوريا الشقيقة  
حريتها وكرامتها بعد ان عانت من ويلات  
دكتاتوريته وحكمه البوليسي للشعب السوري  
وتجهت الى ما يراد بها من عبودية .

ان سوريا قد اصابته العيب الذي عسرف  
بعروته واباحته بالقومية العربية اعتك في عام  
١٩٥٨م ان الرئيس المصري مخلص صفاق ليما  
يتظاهر به فسارعت الى حد يدها بدون قيد ولا  
شرط ولكن سرعان ما تبينت حقيقة الموقف  
الرعيي فثقت لكرامتها وحريتها وطردت العملاء  
وكلنا يعرف ان الرئيس المصري اعترف بكيان  
سوريا حيث أصبحت عضوا في هيئة الامم المتحدة  
وفي الجامعة العربية .

ooo

## العودة الى سوريا

ولكن الرئيس المصري الذي استسلم لكلوية  
السورية حاول ان يجد مؤامراته ميثاقا عربيا  
آخر ولا كم يجد عاد مرة اخرى للتشبث بسوريا

قلق لتؤكد ان قضية فلسطين لن تجتهد كما ارد  
لها الرئيس المصري بالاتفاق مع اصدقاء اسرائيل  
اننا لن نتغل عن قضيتنا الفلسطينية هذه مهما  
حاول الرئيس المصري تقليد مخطط اصدقائه  
اسرائيل لتجديدها ان اخواننا الفلسطينيين الذين  
شردوا من ديارهم في غلة من يظف الضمير  
يجب ان يعودوا الى بلادهم في القريب العاجل .

ooo

## القروض هي الثمن

ان ما يتفاداه الرئيس المصري مثل القروض  
ما هو في الحقيقة الا كمن تجتهد لفدية فلسطين  
التي ستبقى دائما هدفا الاول الى يوم خلاصها  
من القاصب والاحتل ان الاموال العاطلة التي  
يتفادها الرئيس المصري ما هي الا عرقلة لال  
للتاريخ ينظر بعين الحيلة والواقع ولن يرحم  
القميرين في حق انتهم ويلاهم .

ooo

## تحويل نهر الاردن

فعلما اطمانت اسرائيل الى وجود المعايير  
من قوات الطوارئ قررت تقليد مشروع تحويل  
مجرى نهر الاردن ، ذلك النهر العربي الذي يجب  
ان تكون مياهه لابانه ولكن اسرائيل ولقد  
اطمانت الى انه لن ينالها ولا حتى التسللون  
من الفلسطينيين لان جيش الرئيس المصري المعص  
بلوات الطوارئ قد حياها وعندما اطمانت  
قررت الشروع في تحويل مجرى نهر الاردن  
لتزيد من البقعة الصالحة لتوطين الافلاكين من  
مختلف انحاء العالم .

ooo

## التفرقة هدف عبد الناصر

ان من صميم اهداف الرئيس المصري ان يخلق  
جوا عربيا مليئا بالتفرقة والاختلافات والتفيل  
عل ذلك ان شيعا عربيا واحدا لم ينح من  
لهجتها ومؤامراته ولقد علم الجميع اسم ليا  
المؤامرة الدنيئة الجديدة التي دبرها الرئيس



انما هي من شيعنا العربية التي تحتم ان يقف العربي بجانب اخيه العربي فعلا لا قولا فقط



## نحن مع سوريا

ولا شك انه قد اصبح معروفا ما يتعرض له اشقاؤنا أبناء الشعب السوري النضال من تهديد ووعيد فلن يستهانوا هذا وتشيا مع ميدتنا التي عرفنا به من نجدة اخواننا العرب الا ان نقولها صريحة باننا لن نقف مكتوفي الايدي امام اي اعتداء على الشقيقة سوريا من اي جهة كانت واننا نساعدنا ونؤيدها ونضع كل امكانياتنا تحت تصرف الشعب السوري الشقيق عند ما يتعرض لاية معاملة عدوانية ..



## التهريج والدجل

ان من المؤسف ان تصبح القضايا العربية تهرجا ودجلا يحاول شخص متهور طائش فرسته ظروف غامضة على الجو العربي ان يتصرف فيها كما يشاء الامر الذي يحتم على العرب ان يتخلوا موقفنا موحدا هذه حلقه كيان الامة العربية الحلق الصحيح وذلك لا يكون الا بتكاتف العرب ووقوفهم صفيا واحدا امام الاحداث والاضطراب سواء الظفر الصهيوني او خطر حماة الصهيونية وهذا يقتضي التفاهم بين العرب وحل مشاكلهم بالهسنى وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لكل بلد عربي وتقرير سياسة عامة موحدة تسير عليها الدول العربية متعاونة في سبيل نيل حقوقها ومصالحها واستقرارها ..



## اساليب منحلة

اما ما يقاسيه العرب من الهزات والقلق في الدين والاحساب والانساب فنحن على يقين من ان هذه الاساليب المنحلة تهدف الى زيادة التفرقة وتهيشه الجو للمدو التربع ولهذا فاننا لن ننزل الى هذا المستوى بل نرفع عنه ونتركه للذين اختاروه لانفسهم لان ديننا وتقاليدينا العربية تامرنا بالترفع عن مستوى التفاهة والانحطاط واننا نسال الله العلي القدير ان يجمع كلمة العرب المسلمين وان يوفقهم الى ما فيه خير دينهم واهمهم وبلاهم والسلام عليهم .

العره ويعلم على رؤوس الاشهاد انها اقليمه الشمالي فكيف يجروا على معاملة فرعى سيطرته على بلد عربي مستقل؟ لماذا لا يحاولون ان يسيطروا على اسرائيل ويشادوا اخوانه العرب في المعركة ضدها 119



## حملة مصنعة

ان المناورات المكتنفة التي يديرها راديو اسرائيل حملة على عبد الناصر ما هي الا حملة مصنعة مكتنفة لتغطية ذلك التواطؤ المكتنوف ما يال الرئيس المصري يدير هذه الزوبعة بمحاولة الاعتداء على سوريا وهي دولة عربية مستقلة اراد اهله ان يسعوا ايديهم في ايدي اخوانهم العرب ويسيروا في الخط المصري المكثوف؟ لماذا لا يتروك سوريا وشانها انه يعلم بانه لن ينال من سوريا اي شيء ولكنها التعليمات التي توحى اليه بان يوجد جوا عربيا مشحونا بالتناحر حتى تستقر اسرائيل في غمرة هذا التناحر وعليكم انتم يارجال الصحافة يا رسل الرأي العام ان تبصروا الرأي العام الى هذه الكيدية المدبرة مشاركة بين الاستعمار والصهيونية ..

هذا هو الرئيس المصري الذي اعلن على رؤوس الاشهاد انه يحترم ارادة الشعب السوري يعود مرة اخرى يهدد ويتوعد بانه سيفرض سوريا ويرسل التسليحين والمتفجرات الى سوريا وهو يعلم ومن ورائه اصحاب التعليمات ان الشعب السوري النضال لن يرهب تهديداته ولكن الرئيس يريد خلق جو من التوتر العربي لتمكين اسرائيل من النمو والازدهار وليقضي الثمن قروضا تنفذ اقتصاده المتهازل لكن العرب تبصروا الى هذا واصبحوا يفتقون ويعتفرون هذه الاساليب .

الا فليعلم الرئيس المصري ان العالم اجمع قد عرف عنا المسارعة الى نصره اخواننا الشعوب العربية كلما استحكمت ازمة او هدد خطر فموقفنا من مصر الشقيقة عندما نهضت للعدوان الفادر موقف معروف وموقفنا من اشقاؤنا في الكويت عند ما تازمت الامور موقف مصروف ان نجدة اخواننا العرب عند ما يتعرضون للخطر

# دلائل قدم جدة

( فصل مستقل من كتاب « تاريخ مدينة جدة » الذى انتهى مؤلفه عبد القدوس الانصارى رئيس تحرير هذه المجلة من تأليفه وعما قريب يقدم الى المطبعة ان شاء الله )

رسمه ابن المجاور فى خريطة و اشار اليه هنا ، ان هذه البلدة كانت مستديرة الشكل ، وهذا امر يتفق مع حفر الخندق حول سورها ٠٠ ومعلوم ان حفر الخنادق لاغراض الحربية امر كان يمارسه الفرس فى التاريخ القديم ٠٠ بدليل ما روى فى تجرؤ الخندق من ابن سلمان الفارسي ، اشار على التى صل الله عليه وسلم ، بحفر الخندق ، وان بعض قرش اقبلوا على المدينة تعمق (٢) بهم خيلهم حتى وقفوا على الخندق ، فقالوا : والله ان هذه لكيدة ما كانت العرب تكيدها (٣)

وفى مكان آخر من كتاب ابن المجاور حدد لنا تاريخ بناء جدة بأنه كان فى عهد حفيد يزيد جرد ، وحفيد يزيد جرد هو كسرى انو شروان الذى كان ملكه للساسس حوالى منتصف القرن الميلادى السادس ٠٠

وهذا البناء على ما نرى من الفرس لجدة ، ان صح ما ذكره عنه ابن المجاور فهو للمرة الثانية لا الاولى بالنسبة لها ، والافهم المعلوم لدينا - تاريخيا - انها كانت معروفة قبل القرن الميلادى السادس ٠٠ بدليل سكنى قضاءها بها وهو الابن الثانى لمعد بن عدنان ، وبين ذلك ورسول الله عليه الصلاة والسلام ، ثمانية عشر ابا ٠٠ فاذا جعلنا معدل عمر كل واحد منهم اربعين عاما ، فان ذلك يعنى

قد لا تكون معين فى الخيال ، اذا قلنا بان جدة من اقدم بلاد العالم ٠٠ ودلائلنا على هذه النظرية تتمثل فيما يلى :

اولا - ما اورده المؤرخون من انها من بناء الفرس ، وذلك انه حينما خربت «ميراث» الفارسية انتقل اهلها - فى رواية لابن المجاور الدمشقى - الى سواحل البحر ، فوصل قوم منهم «جدة» فسكنوا بها ، واداروا على البلد سورا من الحجر انضم بالجص ، فلما ابتدأوا فى المقام بها بنوا السور ، وجعلوا عرضه عشرة اشبار ، ثم بنوا على وجه السور سورا ثانيا من الحجر الكاشور ، منحوت مربع بالجص ، وجعلوا عرض الحائط خمسة اشبار ، فصار عرض الحائطين اللتصقين بعضهما الى بعض ، خمسة عشر شبرا ، وركب عليها اربعة ابواب ، وحفر حولها خندق عظيم فى الوسع والعمق فكان حاميا لجدة ، اذ يدور ماء البحر حول البلد ، ويرجع ما فضل منه الى البحر ، فيضير البلد كجزيرة فى وسط لبحر البحر ، فلما حصن الفرس البلد غاية التحصين خافوا من ضيعة الماء فبنوا بداخلها ثمانية وستين او خمسة واثني عشر برج ، ومثل ذلك بظاهرها (١) .

ومن الملاحظ على بناء جدة ، حسب ما

(٢) اى تسرع

(٣) ابن هشام : السيرة النبوية ج ٣ ص ٢٣٥ مطبعة مصطفى البابى الحلبي واولاده بمصر سنة ١٣٥٥ هـ - ١٩٣٦ م ٢٠٩

(١) ابن المجاور الدمشقى : تاريخ المستنصر ص ٤٢ و ٤٣ طبعة لندن سنة ١٩٥١ .

ان جدة كانت معروفة ومأهولة منذ القرن الثاني قبل الميلاد أو نحو ذلك .

ثانيا - فإذا أضفنا الى ذلك ما رواه هشام بن محمد بن السائب الكلبي من ( ان رئيسا جنيا قال لعمرو بن لحي ، وهو ابو خزاعة القبيلة التي اجلتها قريش عن مكة : ايت صف جدة ، تجد فيها اصناما معدة ، فأوردها تهامة ولا تهاب ، ثم ادع العرب الى عبادتها تجاب . . فأتى شط جدة فاستشارها ، ثم حملها حتى ورد تهامة وحضر الحج ، فدعا العرب الى عبادتها قاطبة ، فاقبلوا على عبادتها(٤) .

إذا أضفنا ما ذكر ، فان بوسعنا ان نستخلص من هذا النص ( الاسطوري ) حقيقة مهمة لموضوعنا . . ذلك انه يدل على ان جدة اعرق في القدم مما كنا نتصور ، وان اهل الجاهلية كانوا يعرفونها باسمها ومسميها ، واثيان عمرو بن لحي اليها واستشارته لارضها ، لاجراج ما دفن بها من الاصنام ، تحت عوامل قديم الزمان وتقلب الاحوال - فيه دليل واضح على مدى قدم جدة ، وعلى انها كانت مدينة تتمتع بعمران زاخر ، وسكان وافرين مترفين ، نحتوا الاصنام وعبدوها من دون الله تعالى لما طال بهم الامل وقست قلوبهم ، على ان في هذا النص الاسطوري ما يدل على ان جدة كانت مأهولة باناس اقدم من الفرس وانهم كانوا كثيرين بدليل كثرة اصنامهم .

و « الاستنارة » في اللغة العربية من معانيها : ( التنقيب عما في داخل الارض واستخراجها ) (٥) .

(٤) الكلبي : الاصنام ص ٤٤ المطبعة الاميرية بالقاهرة ١٣٣٢ هـ - ١٩١٤ م

(٥) جاء في كتاب « اساس البلاغة » للزمخشري في هذا المعنى قوله : ( واثار الارض ) ص ٤٩ مطبعة اولاد ابراهيم بالقاهرة

وجود الاصنام في جدة ، بعد الحفر عنها ، يشبه وجودها على اثر الحفريات سنة ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٣ م

التي تجرى او اجريت في العصر الحديث بأرض مصر ، والعراق ، والبحرين ، والكويت ، وسورية ، وغيرها من بلاد العرب . .

و « الصنم » في اللغة العربية هو كالوثن : ما كان تمثالا مصنوعا من خشب او ذهب او فضة على صورة انسان (٦)

والصنم والتمثال فن ونقش صناعي دقيق ، ويدل وجوده في بلد ، بهذه الكثرة ، على وجود فنيين من النقاشين والرسامين به . وتشاهد هذه التماثيل المعكمة المنصّعة والفضمة والصغيرة والمتوسطة فيما يستخرج من اعماق الارض اليوم من آثار مدنيّة تعريقة اندثرت في بلاد العرب وغيرها .

وقد يبدو ان جدة بعد ذلك الازدهار العمراني والثقافي والاجتماعي والاقتصادي اصابتها ما اصاب سواها من الاندثار ،

بعوامل قد يكون من بينها الجفاف العام الذي سيطر على بلاد العرب ، في سالف العقب ، من جراء التبدلات التي طرات على

قشرة الارض ، بسبب عوامل تبدل المناخ ، وتقلص المياه وانفلاق البحار الى جهة وانحسارها عن جهة اخرى وما الى ذلك . .

وقد بقيت آثار حضارتها الزائلة ، الممثلة في اصنامها وغيرها - والاصنام فقط هي التي عثر عليها باستخراجها والعرب باقائنا - اقول بقيت آثار حضارتها مخبوءة في طبقات ارضها للباحثين . .

وقد يكون من اسباب اندثار حضارتها

(٦) الكلبي : الاصنام ص ٣٣ و ٣٥

أحد أحفاد قضاعة ولد في جدة فسمى باسمها ) ٥٥ فهذا مما يدعى ما ذهبنا إليه من قدم بناء جدة ، فإنها كانت معروفة في الجاهلية ومشهورة حتى أن أحد عربها سمي باسمها ٥٥ حين ولد فيها ٥٥

ونلاحظ أن هذا عكس ما حدث في تسمية « يثرب » - المدينة المنورة ٥٥ فقد سميت هذه المدينة باسم من سكنها أو بناها وهو يثرب العليقي ٥٥ أو العليل ٥٥

وكلا الاستعماليين جائز ووارد في لغة العرب ، ويدعى كلاهما بالجواز المرسل ٥٥ فيصح أن يسمى الحال ( بتشديد اللام ) باسم الجبل ، وهو ما ينطبق على تسمية شخص ( جدة ) باسم المكان الذي ولد فيه وهو « جدة » ٥٥ وينطبق من الجهة الأخرى، وهي تسمية الجبل باسم الحال ( بتشديد اللام ) فيه - على اسم « يثرب » الذي سميت به المدينة اختلا من اسم الحال فيها ٥٥ وهو ذلك الرجل : ( يثرب )

وأما - أن ابن جبير ذكر في رحلته أن ( بهله القرية - أي جدة ، وسماها قرية لضافة شأنها في عهد - آثارا قديمة تدل على أنها كانت مدينة قديمة ) ( ٧ ) ، ثم ادّعى ذلك بقوله : « ويخرج هذه البلدة مصانع قديمة تدل على قدم اختطاطها » وذكر أنها كانت من مدن الفرس ( ٨ )

خامسا - وفي كتاب الاصنام أنه : ( كان لملك وملكان ابني كنانة بساحل جدة وتلك الناحية صنم يقال له « سعد » ٥٥ وكان صخرة طويلة ٥٥ فاقبل رجل منهم بابل له ،

( ٧ ) ابن جبير : رحلته ، ص ٥٣ طبعة بيروت سنة ١٣٧٩ هـ - ١٩٥٩ م

( ٨ ) نفس المصادر والصلحة والطبعة

وباء مجتاح ، وفد إليها من خارج ، أو من داخل كحمى البرداء ( الملاريا ) مثلا ، فمات من مات منهم به ، وهربت البقية الباقية منهم إلى جهات أخرى ، وهكذا أصبحت جدة يبابا خرابا ، ثم انظمت تحت عوامسل الجو من أعاصير ورياح وأمطار ٥٥

وقد يكون سبب اندثارها ناتجا من اجتياح غزاة طامعين في ثرائها أو ناقلين عليها هذا الثراء ٥٥

وقد يكون باحدى الآفات السماوية التي يسلمها الله عزوجل غل من طغى وبغى من عباده من الامم السائلة والخالفة ٥٥ وكذلك أصبحت جدة القديمة ذات المدينة لازهرة اثرا بعد عين ٥٥ ولكن صيتها بقي عالقا في الأذهان إلى عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه ٥٥

وبالنسبة فاننا نستنتج من صنيع عمرو ابن لعي الأزدى ابي خزاعة ، في احتضار ارض جدة لاجراج ما تحتوي عليه طبقات ارضها من الاصنام ، ان البحث عن الآثار المدفونة في اعماق التراب كان معروفا منذ القدم ، وليس بالامر المتكر في العصر الحديث ، وكان العرب يعرفونه ويمارسونه في ايام جاهليتهم الغابرة ٥٥ بدليل صنيع عمرو بن لعي ٥٥

ولو افقت لجنة الترية لهذا المشروع ٥٥ مشروع البحث عن الآثار عامة ، وآثار جدة خاصة ، ونقبت في ارض مدينة جدة ، وخاصة في التل المرتفع الذي تقوم عليه المدينة القديمة العالية ، فلربما يعثر على آثار مدينة عربية مجهولة تحتضنها اعماق الارض ، وقد يفتح لنا ذلك الكثير من مفاهيم تاريخ هذه البلاد ، او على الاقل تاريخ هذا البلد بعينه ٥٥

ثالثا - ان ياقوت الحموي حدثنا (جدة

هذا رأى له وجهته ..

ورأى آخر يقابله ، يرى انه ربما تكون جزيرة سعد هذه ساحلا في غابري الأزمان .. وكان فيها الصنم المعروف بهذا الاسم .. ثم تسرب البحر وامتد الى هذه الرقعة الواطئة من الساحل حتى غمرها .. فبقى اسم المكان « جزيرة سعد » تسمية للعمل باسم من كان حالا فيه ..

سادسا - وقد اورد ابو عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله بن عبد المنعم بن عبد النور العميري قوله : « وهى - اى جلة - من بستان الفرس ، بنوا اسوارها اتقن بناء ، وكذلك مساكنها ودورها حتى لا يكون اتقن منها ، وكان يتزلها ملوك الفرس للتجار القادمين من الافاق ، فانها محط السفن من الهند وعدن واليمن وعيلاب والقيلزم وغيرها » (١١)

وما اشار اليه من علاقة تجارة جلة بالفرس وبملوكهم حيث كانوا يتزلون بها التجار القادمين من الافاق يذكرنا بما اوردته الدكتور جواد على من اهتمام ( دارا ) ملك الفرس بامر التجارة البحرية وامره بعض اليوزانيين بالذهاب الى المحيط الهندي والبحر الاحمر لكشف تلك المناطق وتكوين صلات تجارية معها ، وقد افتخر دارا بانه استطاع ان يسير السفن عبر القناة من مصر الى ارض فارس ، وقد كانت هذه الخطوة من اعظم الخطوات في تاريخ التجارة

(١١) ابو عبدالله محمد بن عبد المنعم العميري : الروض المطار في اخبار الاقطار المصنعة ١٧٤ النسخة الخطية المحفوظة بخزانة عارف حكمة بالمدينة المنورة وقسم كتبت سنة ٩٧١ وهى تحت الرقم ٨٦٥ قسم التاريخ .

ليقفها عليه يتبرك بذلك فيها .. فلما ادناها منه نفرت ابل منه ( وكان عراقي عليه السلام ) فذهبت في كل وجه وتفرقت عليه واسف ، فتناول حجرا فرماه بسبه ، وقال :

اتينا الى سعد ليجمع شملنا  
فشتنا سعد فلا نحن من سعد  
وهل سعد الا صخرة فى تنوفة  
من الارض لا يدعى لى ولا رشد ؟ (٩)

وهناك بحث عن موضع هذا الصنم ، وهل له علاقة بجزيرة سعد او ابي سعد التى تقع على مسافة قريبة من شاطئ البحر جنوب جلة .. وهل كانت هذه الجزيرة فى القديم متصلة بالساحل وفيها ذلك الصنم ؟

ومن الباحثين من استبعد ذلك ورأى ان هذه الجزيرة كانت مواجهة لمكان هذا الصنم وسميت لاجل هذا باسمه (١٠)

وقد ذهبت بنفسى الى تلك المنطقة لتحقيق ما ذكر ، فبدأت ان جزيرة سعد او ابي سعد قريبة من الشاطئ ، امامها سهل افصح واسع الى ناحية الشرق .. وهذا السهل الافصح هو ( تنوفة ) جرداء كما وصف الشاعر به موقع الصنم : ( سعد ) .. فلربما ان الصنم المذكور كان فى مكان ما بهذه التنوفة اى الصحراء فى موقع جزيرة سعد او ابي سعد او بالقرب منها ، ولعمد وجود شئ بجانب الصنم الوحيد الفريد وقرب الجزيرة منه سميت باسمه ، بسبب المجاورة ..

(٩) ابن الكلبي : الاصنام ص ٢٧  
(١٠) السيد رزق الطويسل : المهمل ، العدد الصادر فى ذى الحجة ١٣٧٩ هـ ص ٦٧٦

العالية ، ولا شك (١٢) .

وإذا قارنا هذا بما نوه به ابن الجاور من ان بعض بني فارس قدموا الى جدة من بلادهم فاستوطنوها وعمروها ، فاننا نستشف من خلال ذلك ايضا قدم صلة الفرس بجدة . وانها قديمة الانشاء ، اقدم مما تتصور كثيرا واقدم من بناء حفيد يزجرجد لها ، عل ما رواه ابن الجاور ، في عرض لا يغلو من بعض اضطراب وعدم تركيز .

ومما يدل على قدمها ان الاسكندر المقدوني جاء مكة في حياة النضر بن كنانة ثم قطع البحر من جدة يوم بلاد المغرب (١٣) . . . والاسكندر كما هو معلوم ، عاش في القرن الرابع قبل الميلاد (٣٥٦-٣٢٣ ق م) (١٤) .

سابعاً - ومما يدل على قدم جدة هذه العلاقة التي اشرنا الى وجودها في هذا الكتاب ، بين حواء ام البشر وجدة . . . اذ اشار المؤرخون العرب القدماء والمحدثون وبعض دوائر المعارف الغربية والعربية بوجود هذه العلاقة . . . فالكان الذي يقع غرب جدة والمعروف باسم قبر حواء هو على ما قاله المؤرخون قديما وحديثا قد يكون قبرها وقد يكون منزلها

ثامناً - ويرى بعض الباحثين ان جدة

(١٢) الدكتور جواد عل : تاريخ العرب قبل الاسلام ج ٢ ص ٤٣١

(١٣) احمد بن داود الدينوري: الاخبار الطوال ص ٢٤ طبعة القاهرة سنة ١٩٦٠

(١٤) الموسوعة العربية طبعة بيروت ص ٥٧

بنيت ( عند تبليد الالسنه وتفرق الامم ) في التاريخ العريق الذي يسبق تسليدين التاريخ . . . وصاحب هذا الرأي هو ياقوت الحموي . . . وانه ، وان كان بعض متأخري الباحثين يؤول قول ياقوت هذا ، بانسه انها قصد بالام ، قبائل العرب . . . وتبليد الالسنه اختلاف لهجاتهم (١٥) فاننا لا نشايح هذا الباحث في هذا التأويل الذي يبدو عليه التكلف وعدم الانسجام مع صريح عبارة ياقوت .

تاسعاً - ان المكتب الهندسي الاستشلي ، ضمن تقريره المكتوب سنة ١٣٨٠ هـ رايه بعد الفحص والتأمل ، والبحث العلمى والفنى . . . ويقول هذا التقرير : ( جدة

القديمة تكون بعد ذاتها مرتفعا او تلة ، ويعتقد ان ذلك ناجم عن قدمها . . . حيث انه من الظواهر المألوفة ان يرتفع منسوب الاماكن المأهولة مع الزمن بالنسبة الى قدمها . . .

وذلك بسبب جلب المواد ، دوما اليها ، وخاصة مواد البناء . . . ولعل سكان جدة الاقدمين قد استفادوا من تقبب بلدتهم لحمايتهم من السيول التي تأتي بغزارة في كثير من الاحيان ( ١٦ )

## جدة العروى للنفوس

(١٥) السيد رزق الطويل : مجلة المنهل عدد ذى الحجة ١٣٧٩ هـ مايو ويونيسو ١٩٦٠ م ص ٦٧٢

(١٦) التقرير التمهيدى لتصريف المجازير لمدينة جدة ص ٦ نسخ الآلة الكاتبة .

# استطلاع من نوع جديد

... وفي هذه المرة يقوم « المنهل » باستطلاع من نوع جديد ..

لقد أراد المنهل في هذه المرة ان يعكس انشوا تجارب المواطنين الذين برعوا في ناحية من نواحي الاقتصاد أو الادب أو الادارة على بقية القراء .. ليكون لهم من ذلك انشوا في طريقهم الى الامام .. وكان موفسوس الاستطلاع متشعبا ، وان كان تربطه رابطة .. التجارب .. وكان الاستطلاع الوجه الى سيادة الشيخ صلاح الدين عبد الجواد احد رجال الاعمال النابغين ، متعلقا بتجاربه في التجارة والاعمال الحرة ..

واستطلاع الاستاذ حسن قزاز رئيس تحرير جريدة البلاد القراء .. حول تجاربه في حياة الصحافة .. واستطلاع الاستاذ السيد محمد بن علي السنوسي شاعر الجنوب .. حول تجاربه في قرى الشعر .. واستطلاع الاستاذ محمد بن احمد عيسى الصقلي ورؤخ الجنوب .. حول تجاربه في ذلك التاريخ .. واستطلاع الاستاذ محمد زارع عقيل رائد القصة في الجنوب .. عن تجاربه في كتابة القصة .. وفيما على اجاباتهم متشعبة موجزة مركزة .. والبقية تأتي ..

ذلك فانما اكتبه هو من باب : « طاعة الامر خير من سلوك الادب »

التجارة ليست عملية بيع وشراء تتم بين طرفين بقدر ما هي اسلوب ومخطط يعتمد على الخبرة والتجربة معا ، مع قدر من الذكاء ان وجد .. وبالإضافة الى ذلك فان التجارة في ميدانها الفسح تعتمد ايضا على الشخصية القوية .. ذلك ان شعور الشخص بوجوده وحده في ميدان كبير واسع يزاحمه فيه اهل المواهب بجميع ما تحويه هذه الكلمة من معنى ، يتطلب اعتمادا على الله لا يتزعزع ، ثم اعتمادا على شخصه ونفسه ليستطيع ان يثبت وجوده في هذا الغضم من الزحام الذي قد يفضله اكثر من فيه من نواحي هامة يتطلب توافرها في التجارة ..

فهو في هذه الحالة مجاهد وحده في جبهة واسعة قد يختلف جل من فيها عنه اسلوبا وطريقة وامكانيات .. وهذا في رأي هو المحك العمل لتكوين الشخصية « المفيدة » التي وقعت تحت مطرقة الكفاح ، وتلوقت حلو نصره ومراة هزيمته من واقع التجارب

« من تجاربي »

في التجارة والاعمال الحرة  
بقلم الشيخ صلاح الدين عبد الجواد

الاستاذ عبد القدوس الانصاري من رجال العلم والفكر والادب في بلادنا ، ممن تعزز بهم هذه البلاد خلقا وفضلا وعلما ، وشهرته كعالم لقوى واديب متبحر يعرفها الجميع ..

ومجلته الادبية « المنهل » التي اسست منذ سبعة وعشرين عاما تشهد له بطول الباع في الادب والاجتماع وعمله الدائب على ان تحافظ هذه المجلة على مستوى طيب من العلم والمعرفة تجعله دائب الصلة بمن يرى في آرائهم مادة قد تغيد القاري ، ليأخذه - راضيا - الى حظيرة المجلة .. وهذا ما جعلها محل تقدير الجميع ..

وقد اذاد لي الاستاذ الفاضل ان اكتب عن تجاربي في التجارة والاعمال الحرة وتصور ان ما اكتبه في هذا الباب قد يكون مفيدا للقراء .. واني رغم شكى في حجة تصور الاستاذ بالنسبة لي - الا اني لا اجد مخرجا يستطيع الاعتذار عن تحقيق رغبته ، واذا

لتصبح شخصية ثابتة اعتادت على هزات الحياة •

ان من اهم تجاربى المفيدة فى التجارة  
والاعمال الحرة ، الاعتماد على الله اولا وقبل  
كل شئ ، ثم الصديق فى القول والعمل .  
والاول الصديق فى القول والعمل لانها ابرز  
نقطتين تعرضت لهما حياتى فى الحقول  
التجارى ، وانا بعد فى اول السلم وفى بلد  
غير بلدى ومكان ليس لى فيه اهل ولا اقارب  
ولا معارف . وفى غربة بعيدة كنت بهما  
صديق : « غريب الامل واليد واللسان »

فقد بدأت عمل في حقل التجارة والاعمال  
الحرة في ابان الحرب العالمية الاخيرة في  
الهند في وقت تأثرت فيه الاعمال التجارية  
بقيود معكمة تفرضها دائما حالة الحروب .  
فكان سلاحى الوحيد في هذه المرحلة هو  
الصدق في القول والعمل ، وبالصدق وحده  
اجتزت امتحانات ما اصعبها مع كثير من  
خليط الناس . وبه وحده ، وفقت حركتى  
التجارية والمرت احسن الثمار . وبالصدق  
وحده تعاملت مع المسؤولين الكبار جدا في  
حكومة الهند آنذاك . ومع اكبر الشركات  
والبيوت التجارية فيها . فكان انفسح زاد  
واقوى سلاح . اجتزت بالصدق الصعاب  
وذلكت لى به العقبات . وبه وحده نجحت .  
وهذه الصفة ابرأها الزم الصفات فيمن يريد  
ان يعمل في هذا الحقل بوضوح .

ومن تجاربي بعد ذلك مباشرة عمل بنفسي دون الاتكال على احد والتعقيب بنفسى على جميع الشئون المتعلقة بالعمل . فقد اثبت الواقع ان الموظف كثيرا ما ينسى او يتناسى او يتاخر فى اداء المطلوب بالسرعة المرغوبة والكيفية الصالحة ، وهذا قد يلحق اضرارا بالعمل .

وعندي ان تركيز المسؤولية كما تسمى  
او حصرها في شخص او اشخاص لا يعني  
ان المتعقب وتتمتع الامر ، فكثيرا ما ادى

الاعتماد على مسئولية الموظف وقدرته الى  
قوات مصلحة أو انقاصها أو تغير بعض  
وجوهها ، فالعمل التجاري الحر لا بد له  
لكي ينجح ان يعتمد صاحبه على نفسه بعد  
الله بمباشرة له في جميع المراحل وشتي  
الاتجاهات ومغتنا الطرق ليحافظ عليه  
سليما وصحيا .

وبعد فهذه عجالة ليست هي كل شيء في  
التجارة والعمل الحر ولكنها على كل حال  
رؤوس أقلام تلقى الضوء على هذا المجال  
الفسيح العامر بالاشواك غالبا وبالورود  
أحيانا .



(٢٠٠٠) تعارض في الصحافة

بقلم الاستاذ حسن عبد الحى قزاق

تفضل الاستاذ الكبير ، والزميل القدير  
عبد القدوس الانصاري بشراكي في الكتابة  
تحت هذا الموضوع • مع مجموعة من فضلاء  
الإصدقاء الذين لا أشك في أن ما سيكتبونه  
سيكون نبراسا ودستورا فيما للجيش  
المساعد في شتى مجالات الحياة عندنا •



والحديث عن التجارب لم يجددها إلى استاذنا  
الكبير كموضوع معين ، بل حدد لنسب  
المساحة التي ادركت انها مستشغل حيزا من  
مجموعة مختارة من آراء مختلفة في التجارب



والنظافة •

هذه تجارب عشتها • واحمد الله عسى  
نتائجها ••

\*\*\*\*\*

( من تجاربي في قرض الشعر )

بقلم الأستاذ السيد محمد بن علي السنوسي

هذا هو السؤال اللطيف الذي يريد  
استاذنا الكبير عبد القلوس الانصاري  
الاجابة عليه - واحسب ان لطافة هذا السؤال  
تاتي من قبل الظرف الروحي الذي يتحل به  
الاستاذ - لان تجارب قرض الشعر تعتبر في  
نظري صرا من صرا ان اشعره - وهذا يتجلى  
ظرف الاستاذ وخلفه ظله :

تختلف تجاربي في قرض الشعر باختلاف  
انبواث العاطفية والتجارب النفسية التي  
يهتز لها وجداني وتتأثر بها نفسي •• وعلى  
قدر قوة هذه البواث وضغطها ، وعلى نسبة  
عمق تلك التجارب وحراستها تكون استجابتي  
الشعرية للتعبير عنها سهولة وصعوبة وسرعة  
وابطاء • فانا قد انظم القصيدة التي تبلغ  
خمس وعشرين بيتا في ساعات معدودة  
من ليلا واحدة • اذا كان الباعث عليها  
تجرب عاطفية عميقة ودورا نفسي شديدا •  
لان ذلك يعيدني (دعة ودة) التي رقيت  
بها فريد جازان العزيز ( الشيخ محمد  
سعيد بامهر ) رحمه الله • فقد كنت في  
انطاف في شهر ربيع الاول سنة ١٣٨٠  
وكان مقيما بها آنذا معالي امير جازان (تركي  
السدري) فلدعت للسلام عليه • وبعد ما  
استقر بي المجلس • فاجاني الامير قائلا : يا  
الله اجر لك في صدقك بالخير • ووجهت وجوم  
من فسر هذه العبارة بانها كناية عن تحيته  
من عمله - فقد كنت في جازان قبل شفرى  
سمعت اشاعة حوله كهذه - ولكن الامير  
اراد يقول جاءني منه برقية قبل يومين انه

وهو حفيف في هذا التحديد لان تركنا  
نجوب في عالم ذكرياتنا قد يسود كل منا  
عددا ضخما من اعداد المجلة المحبوبة •• في  
حين ان اسمها « المنهل » يعتم علينا ان  
نعمل لكل لمررة قطافها ، ولكل ناهل  
ينبوعه •

نخلص من هذه المقصة •• الى ان التجارب  
لا يمكن ان تحصى •• ففي كل يوم ، بل وفي  
كل ساعة نعيش في تجربة ربما كان الشمول  
لعمليها هو اصلق من تعبير للعمل الذي  
نمارسه ونحياء دقيقة بدقيقة •

اذ المفروض في كل صحن ان يكون  
مرآة لتلقى كل الظواهر التي تحدث في اوجون  
العزيز •• من انطباعات نفسية وذهنية  
وخلقية الى آخر ما يكتنف حياتنا من معالم  
ظاهرة وخفية •

لذلك كان لزاما على الصحفي ان يجعل  
النشاط اساسا لعمله • غير ان هذا النشاط  
قد لا يليه كعامل مخلص لمهته وبالتالي لا  
يليد المجتمع الذي ينظر اليه بمنظار مكسر  
دائما •• لان من شرائط العمل الصحفي ان  
يكون الصحفي « مقرا » بعمله مخلصا له الى  
ابعد حدود الاخلاص •• وذلك حتى يعمل  
المشاق والمتعب •• والنظرات المختلفة ••  
التي تصادفه في عمله ••

ولا يتوافر اي نجاح لأي صحفي او لاية  
جريدة ما لم تتوافر كل هذه الميزات التي  
اعتبرها - بتجربتي الخاصة - اساسا اوليا  
لهذه المهنة التي اشعر بللمتاعبها وشقائها •  
لكذلك يجب ان يكون الصحفي « عفا »  
نظيف اليد حتى لا يتهم في اخلاقه واسلوب  
معاشه فهو ان لم يكن كذلك •• فسيكون  
محتقرا منبوذا لا من الناس وحدهم •• بل  
ومن اعماق نفسه هو بالذات •

والصحفي «العف» نظيف اليد كثيرا ما  
تفر اخطاؤه ، لان التشكيك في ذمته يكاد  
يكون منعما عندما يتمتع بخلق الفلسفة

نَلِي كَتَبِي فِي الْإِثْرَةِ الرُّسْمِيَّةِ ، وَانْظَمْ وَانَا  
 بَيْنَ أَحِبَّائِي ، وَانْظَمْ وَانَا عَلَى فِرَاشِ النُّومِ ،  
 حَيْثُ اسْتَلْقَى ثُمَّ مَا اشْعُرُ بِنَفْسِي إِلَّا وَقَدْ  
 خَطَرْتُ لِي آيَاتٍ مِنَ الشَّعْرِ تَنْدَفَعُ فِي فِكْرِي  
 كَالشُّبُوبِ فَأَقُومُ مِنَ الْفِرَاشِ وَاشْتَعَلَ الضُّوءُ  
 وَاقْبَدْتُ تِلْكَ الْآيَاتِ . ثُمَّ اهْبَسْتُ وَاعُودُ إِلَى  
 فِرَاشِي وَاضْعُ الْوَرْقَةَ وَالْقَلَمَ تَحْتِ رَأْسِي  
 اسْتَعْدَادًا لَشُبُوبٍ جَدِيدٍ وَاخْضَلْ هَكَذَا حَتَّى  
 اسْتَمْتَمَ كُلُّ مَا أُرِيدُ التَّعْبِيرَ عَنْهُ مِنْ خُصَايَا  
 وَهَشَائِرِ . بَلْ وَفِي بَعْضِ الْإِحْيَانِ يَقْطُلُ  
 الْمَعْنَى فِي ذَهْنِي كَالْأَسَاسِ الَّذِي يُضَعُّ الْبِنَاءَ  
 ثُمَّ يَرُدُّهُ ، فَيَمَّا يَبْدُو طَوْبُهُ إِلَى أَنْ يَبْطِغَ  
 الْبِنَاءُ نَهَائِيتهُ . وَمَنْ اغْشَرِبْ مَا جَرَّبْتَهُ فِي  
 نَفْسِي أَنْتِي لَقَدْ تَخَطَّرْتُ لِي آيَاتٍ وَلَيْسَ عِنْدِي  
 قَلَمٌ وَلَا وَرْقَةٌ اسْجُلُهَا عَلَيْهَا . فَاطْلُ ارْدُدْ تِلْكَ  
 الْآيَاتِ فِي نَفْسِي وَاحْفَظْهَا فِي قَلْبِي حَتَّى  
 أَصِلَ إِلَى مَكْتَبِي وَأَقُومُ بِتَسْجِيلِهَا . وَبَعْدَ  
 تَسْجِيلِهَا وَمُرُورِ بَرَّةٍ قَصِيرَةٍ عَلَى ذَلِكَ لَا  
 اسْتَطِيعُ سَرْدَهَا إِلَّا إِذَا رَجَعْتُ إِلَى الْوَرْقَةِ  
 وَقَرَأْتُهَا . فَكَانَ حَفَظِي لَهَا فِي تِلْكَ الْإِثْنَاءِ  
 ( حَضَانَةٌ فِكْرِي ) بِمَجْرَدِ مَا تَنْتَهِي بِصَبْحِ  
 الْفِكْرِ فِي ( اجَاذَةٍ ) وَتَخْلِي ( الْحَافِظَةُ ) عَنْ  
 دَسْتَوِيلِهَا .

\*\*\*\*\*

( مِنْ تَجَارِبِي فِي كِتَابَةِ التَّارِيخِ )

بِقَلَمِ الْأَسْتَاذِ مُحَمَّدٍ أَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى الْعَقِيلِ

عَنْوَانُ فَرْضِهِ عَلَى ، صَدِيقِي الْأَسْتَاذِ الْجَلِيلِ  
 صَاحِبِ الْمَثَلِ الْإِغْرَ وَحَدِّدِ الْإِجَابَةَ عَلَيْهِ أَنْ  
 لَا تَزِيدَ عَنْ صَفْحَتَيْنِ مِنْ صَفْحَاتِ الْمَثَلِ ،  
 وَتَأْتِيَةِ لِرَغْبَةِ الْمَثَلِ وَصَاحِبِهِ الْجَلِيلِ ، لَا  
 يَسْمَعُنِي إِلَّا الْإِسْرَاعُ بِالْإِجَابَةِ

أَنْ التَّارِيخُ حَافِظُ مِمَّنْ مِنْ حَوَافِزِ التَّقْدِيمِ  
 الْحَضَارِيِّ وَالْأَخْصَاءِ الْإِنْسَانِيِّ وَالتَّصَاوُنِ  
 الْاجْتِمَاعِيِّ فَهُوَ سَجَلُ الْعِبَرِ وَمُخْتَبَرُ الْفِكْرِ  
 وَوَعَظُ الْعَقْلِ فِي شَتَّى مَرَاكِحِ الْأُمَمِ الْمُتَحَضَّرَةِ  
 وَالتَّجَرُّبَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ مَهْمَا بَعْدَتْ فِي أَعْمَاقِ

مَنْوَجَةٍ إِلَى الْعَاطِفِ وَالْيَوْمِ تَسَلَّمْتُ بِرَقِيسَةٍ  
 وَفَاتِهِ . وَصَدَمْنِي الْخَبِيرُ صُلْبَةً قَاسِيَةً  
 وَاحْتَسَمْتُ أَحْسَاسًا عَمِيقًا بِعَظَمِ الْفَاجِئَةِ  
 وَفِدَاحَةِ الرِّزْءِ . فَقَدْ كَانَ بِأَهْمِيرِ رَجُلًا تَمَثَّلَتْ  
 فِيهِ كُلُّ مَطَامِحِ الْبَلَدِ وَكَانَ يَحْفَى مِنْ بَشَاعَةِ  
 الْحَضَارَةِ فِي جَازَانٍ وَصَمِتَتْ صَمْتُ الرَّجُلِ  
 الَّذِي لَمْ يَجِدْ مَا يَدْفَعُ بِهِ أَلَمَ الصَّدَمَةِ سِوَى  
 الصَّمْتِ . وَاسْتَأْذَنْتُ مِنْ حَقَرَةِ الْإِمِيرِ  
 وَخَرَجْتُ . خَرَجْتُ وَفِي نَكْرِي دَوَاهِيَّةٌ  
 وَفِي نَفْسِي تَوْتَرٌ وَفِي عَاطِفِي جِيشَانٌ - وَانَا  
 اشْعُرُ بِحَاجَةٍ شَدِيدَةٍ لِلتَّنْفِيسِ عَنْ نَفْسِي  
 وَالتَّعْبِيرِ عَنْ مَشَاعَرِي . وَبِتِ تِلْكَ اللَّيْلَةِ  
 اخْطُ وَاحِدًا وَارْتَبْ وَاشْطَبْ وَاصْبِحْ الصَّبَاحَ  
 وَبَيْنَ يَدَيَّ قَصِيدَةً رَثَلًا لَا تَقِلُّ عَنْ (٢٥) بَيْتًا  
 رَمَعْتُهَا فِي ظَرْفٍ وَارْسَلْتُهَا لِجَرِيدَةِ (عَكَاظِ)  
 هَذِهِ تَجَرُّبَةٌ مِنْ تَجَارِبِي الذَّاتِيَّةِ .

وَهُنَاكَ تَجَرُّبَةٌ أُخْرَى جَمَاعِيَّةٌ - هِيَ قَصِيدَتِي  
 (بَطُولَةُ الْجَزَائِرِ) - وَالْجَزَائِرُ كَمَا هُوَ مَعْلُومٌ بِأَنَّ  
 عَرَبِيَّ مُسْلِمٍ وَقَعَ تَحْتِ نِيرِ الِاسْتِعْمَارِ  
 الْفَرَنْسِيِّ مِنْذُ أَكْثَرِ مِنْ ( ١٣٢ ) سَنَةً . ذَاقَ  
 خِلَالَهَا مِنَ الْمَعْنِ وَالشَّدَائِدِ مَا يَذِيبُ أَصْلَابَ  
 الشُّعُوبِ عَزِيمَةً وَاشْدَدَهَا ارَادَةً . وَلَكِنَّهُ  
 كَافَحَ وَنَاضَلَ وَحَافِظَ عَلَى عَرَبِيَّتِهِ وَاسْلَاحِهِ  
 كُلِّ ذَلِكَ الْأَمَدِ الطَّوِيلِ . وَفِي آثْنِهِ نَضَالُهُ  
 الْمُسْلِحَ الْجَدِيدَ دَعَتْهُ حُكُومَتُنَا السَّنِيَّةُ إِلَى  
 تَخْصِيصِ اسْبُوعٍ لِلْجَزَائِرِ تَجْمَعُ فِيهِ التَّبَرُّعَاتُ  
 وَتُسْتَعْتَحُ الْهَمَمُ لِلْبَلَدِ وَالْعَطَاءُ . وَاشْعُرْتُ  
 أَمَارَةَ جَازَانٍ بِذَلِكَ وَكَانَ مِنَ الْمَحْتَمِّ أَنْ أَشَارَكَ  
 بِشِعْرِي فِي تِلْكَ الْغَايَةِ النَّبِيلَةِ . وَكَانَ بَيْنَ  
 مَوْعِدِ الْحِفْلِ وَبَيْنَ اشْعَارِي بِالشَّارَاكَةِ فِيهِ  
 اسْبُوعٌ تَقْرِيْبًا . وَقَدْ نَظَّمْتُ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ  
 خِلَالِ ذَلِكَ الْإِسْبُوعِ وَهِيَ لَا تَقِلُّ عَنْ ( ٥٧ )  
 بَيْتًا .

وَبِالْجُمْلَةِ فَإِنَا إِذَا امْتَلَأَتْ نَفْسِي بِمَعْنَى مِنْ  
 الْمَعْنَى وَجَسَّاسَتْ عَوَاطِفِي بِأَحْسَاسٍ مِنْ  
 الْأَحْسَاسِ الذَّاتِيَّةِ أَوْ الْجَمَاعِيَّةِ يَظَلُّ فِكْرِي  
 مَشْغُولًا بِذَلِكَ الْمَعْنَى لَيْلَ نَهَارٍ . فَانْظَمْ وَانَا

صقع اهتدى بهديه من ( الصين ) الى المحيط  
( الاطلسي ) وما احوجنا الى اعادة كتابة  
تاريخنا الاسلامي والعربي بالروح الاسلامية  
السمة متقنا من شوائب البدع والنزعات  
الطائفية .

اما اختياراتي ايها الاستاذ الجليل فهي  
اختبارات البتني. لا المدعي ولا المنتهي فمن  
اختبارتي اليسيرة مثلا :

١ - ان اغلب تاريخنا تاريخ فرق وطوائف  
وافراد لا تاريخ امة بالمعنى الصحيح فمثلا  
نرى كل مؤرخ من السالفين في اليمن وتهامة  
يشيد بالدولة التي عاش فيها في عهدها  
والملك او الملوك الذين عاش في رعايتهم  
فصاحب ( عيون الاخبار ) يشيد ويغال في  
الصليحين ودعوتهم الاسماعيلية و( الزجيف )  
وكذا صاحب اللآلئ المضيئة يشيد ويقدم  
انما الزيدية والخزرجي والديبع يشيدان بمجد  
الدولة الرسولية وملوكها وهذا على سبيل  
الاختصار لا الحصر وليس لامة ذكر ،  
واهل الشخصية الامة ، موت بلعنوتها واذا كان  
حقا هناك رجال عاملون لهم حقهم على  
التاريخ فالامة مادة البناء التي على جهادها  
وتضحياتها قام كل انتصار وتم كل عمل .

٢ - ارى من الواجب في كتابة التاريخ  
ان يجمع الكاتب بين الروح العلمي والفن  
الادبي فجفاف الروح العلمي المحض يحول  
بين القارئ وممتعة التتبع ، والجروح الى الفن  
الادبي المحض يذهب بالقارئ بعيدا عن جو  
الحقيقة وبما ان الماضي كان له حياته ،  
فعليه محاولة عرض الصور في حرارة تنبض  
بالحياة .

٣ - ان المخطوطات بالنسبة الى تاريخ  
اليحوب هي المادة الاساسية وفي مكتبتني  
ما يزيد عن خمسة وثلاثين مخطوطا فدراسة  
تلك المخطوطات وتحقيق محتوياتها وتدقيق  
حوادثها وتمحيص وتحليل مضامينها مسح  
النقد المتصف والاستدلال المعقول هو خير

التاريخ لا تباين التجربة الانسانية في عصر  
آخر الا من حيث التفاصيل ووسائل العصر  
ومقتضيات الوقت فالتشابه بين انتصارات  
وهزيمة كل من ( نابليون ) و ( هتلر ) قريبة  
الملاح ، فكل منهما اراد التفرد بالسيطرة على  
العلم واحتكار تجارته وكل منهما كان خصمه  
الاول ( انكلترا ) وكل منهما تعظم على الصخرة  
المتلجة ( روسيا ) وكل منهما لم تطل حياته  
الحرية والسياسية بعدها مع اختلاف  
المصريين علميا وفنيا وسياسيا وغير ذلك  
والاعتداء الاخير على ( مصر ) واشتراك  
الاسطولين الانكليزي والفرنسي والانذار الموجه  
هو قريب الشبه والخطوط من الاعتداء نفسه  
والانذار في ثورة عرابي في مايو عام ١٨٨٢  
مع الفرق بين المصري من كل ناحية . ان  
نهر الحياة متدفق الجريان بالتجارب  
والاختبارات ولكل نهر روافده ولا بد للمؤرخ  
من الاستفادة من دواية تلك التجارب  
والاختبارات على شواطئ ذلك النهر وفي  
اعماقه في « التاريخ العام » وتقصى منابع  
احد روافده في التاريخ الخاص بامة او منطقة  
مع العناية بالتقواهر والوقائع الهامة في حركة  
وحياة تلك الامة او المنطقة ورجال تاريخها  
واشخاص حوادثها .

ان الاحداث التي تتمسك على مسرح  
التاريخ تلمس معانيها الايام ويمحو ألوانها  
وظلالها النسيان وليس غير التاريخ يبقى  
على تلك المعالم الفكرية والاستفادة للاعتداء  
بتجاربها والتأمل بعين الاعتبار في اختياراتها  
ليسير ركب الانسانية على اقواء مشاعلها  
ومثلها الملهمة .

ان امتنا العربية الكريمة التي شرفها  
الله بالاسلام الذي افسح مجالها الجوي عبر  
الثلاث القارات ومكن لها في الارض بقيت  
آثاره وروحانيته - وبرغم مسا اعتسرى  
سلطانته ودوله من الضعف والنفرة - ما  
زال سلطانته يترعب عروش القلوب في كل

مرت عليكم في مزاولة القصة، وقال سيادته:  
ارجوكم باسم قراء المنهل ان تبسطوها لنا  
ولهم فيما لا يزيد عن صفحتين من صفحاته  
الخ .

نعود بقرب الزمان الى الوراء قليلا لاضع  
لك اصبعي على خيط رفيع ذلك الخيط الذي  
كان ينساب الى النفس كانسحاب الهواء  
انطلق لم نضع له حسابا او نقدر له اعتبارا ،  
نبت ذلك الخيط من مهد الطفولة وراح ينمو  
ويتسع ويلزم حياة كل منا دون ان نحس  
به او نشعر انه الخيط الرفيع الذي نبت من  
اقاصيص اولئك الشيوخ المسنين وحكاياتهم  
عندما كنا نرتع صبية بين ايديهم فنمسيخ  
اليها ما خوذ من بما نسمع فتمتلئ  
احاسيسنا واشتاعرنا فتيحة الشفقة والحزن  
والوفاء والانتقام والجريمة والفضيلة ثم  
نعود الى مضاجعنا متقلين بهول ما نسمع  
فنستعرضها وكأنها حقيقة تعرض على اشرطة  
سينمائية تتراقص بحقيقة واقعية لا خيال  
ومن ههنا للاحاسيس والانفعالات تشكل صور  
للحياة تتسع ما شاء لها الاتساع وتتمدد ما  
شاء لها التعقيد فتصادف هوى وجوهنا  
نفسيا .

عرفت هواها قبل ان اعرف الهوا  
فصادف قلبا خاليا فتمكننا

والعالم الغربي زعم حظه من ثقافة واسعة  
نجده يحتفل بتلك الاقاصيص الخيالية  
فيضعها باعلى قمة بل يخلق منها روحا نابضة  
تتمثل على مسرح الحياة ، وكم كنت اود ان  
استرسل في هذا المجال الفضفاض فاكتب  
صفحا توصفحات لولا محدودية الاجابة .  
لنترك ذلك الخيط الرقيق الذي اشرنا اليه  
والذي يلاحق كل انسان منا وربما كان عاملا  
ايجابيا في ادارة بوصلة الاتجاه، ذلك الخيط  
الذي يعقله المران والدراسة والتحصيل . .  
اتهمت دراساتي تلك التي كانت مقسمة  
الى مراحل طويلة الامد اشبهما تكون بمشروع  
الدراسات الخمس ولكنها ريقة تنفذ مرحلة

وسيلة لكاتب التاريخ في رايي المتواضع . وقد  
كلفني اثمان تلك المخطوطات الشيء الكثير  
من القيم الجزيلة .

٤ - ان يحاول الكاتب في كتابة التاريخ  
استفادة القارئ من حوادث التاريخ وان  
تكون غايته الهدف السامي والعمل البناء من  
التنويه بالاعمال البناءة والاشادة بالاجساد  
الحافزة للهمم بدون مبالغة والتنويه بالاعمال  
بدون اسفاف او تعرج .

٥ - ان للوثائق المصورة اهميتها في  
التاريخ فهي دليل مادي لموسى فضلا عما  
تنقله من فكر اصحابها وصور اقلامهم واسلوب  
كتابتهم - وبحمد الله في حوزتي ما يزيد  
عن خمسين وثيقة تاريخية ويبلغ من شغفي  
العلم ان اسمع عن الشخص المعمر فارحل  
اليه الى مسافة سبعين كيلومترا لاستقبي منه  
خبرا او افق على حقيقة او لاستكتب رسالة .

٦ - ان كتابة التاريخ كأي عمل خالد  
يقتدر صاحبه قيمته يحتاج الى روح المتابعة  
والجلد والصبر على المحنت والتعب  
ومواصلة العمل مع الرغبة الاكيدة في النجاح  
في صديق واخلاص ، ولست ادعي لنفسي  
الجلد على كل ذلك وانما قد يكون في الواقع  
شاهد . ومع هذا فانا شخصا اعترف  
بالقصور والتقصير وادى ان العمل النافع  
يستحق كل ما يبذله الانسان من جهد  
ووقت ومادة وقد يقول قائل : هل طبقت ما  
قلت فاقول حولت ولا زلت احاول ومما  
توفيقى الا بالله وهو الموفق والمستعان .

\*\*\*\*\*

( من تجاربي في مزاولة القصة )

بقلم الاستاذ محمد زارع عقيل

هذا هو العنوان المشوق الذي قدمه  
لي الاستاذ الكبير الشيخ عبد القدوس  
الانصاري وقال فيه : لا بد ان هناك تجارب

فقلت : نعم ! فقال : حسن ! اتخذ هذه الطريقة  
 ثم مبكرا تستيقظ مبكرا فقلت : ان شاء الله  
 واحسنت بلطف دعواته وادركت خصب  
 القصة العربية واصالة العمق وبالاخص تلك  
 التي تمزج القصة بالتاريخ فرحت اتصل  
 بدار الهلال واخصص مبلغا من راتبى لبدل  
 الاشتراك بها فكنت اقرا عن طريقه لرجال  
 الشرق والغرب وكانت القراءة منظمة لا اينا  
 بصور او عناوين براقة اقرا كل ما يكتب  
 ويقع عليه نظرى من الفه الى يانه ابداء من  
 حيث انتهى دون ياس او ملل .. بسدات  
 احس بميل الى الكتابة فبدأت اول محاولاتي  
 فى سلسلة « اعرف بلادك » وقال الانصارى فى  
 يوبيله الفضى : اننى اول من كتب بهذا العنوان  
 فى صحفنا المحلية وكانت المنهل الفسراء  
 السابقة اليه وكتبت فى « تهامة فى التاريخ :  
 وكان ذلك الخيط الرقيق حتى فى اسلوب  
 البحث فكُتبت اولى قصة : ( قلب الاسد )  
 واستمرت فى القصة القصيرة واخيرا كتبت  
 القصة الطويلة : ( ليلة فى انغلام ) وراحت  
 صحفنا المحلية تفسح الطريق امامى وقد اطلقت  
 على صاحبها رائد القصة فى الجنوب وعندما  
 زوت ادارة المنهل قدم لى الانصارى رسالة  
 موجهة اليه من رجل الشعر والنثر واحدبناة  
 النهضة فى ادبنا المعاصر الحديث يعتمز  
 بتشجيعه كل اديب هو معالى الشيخ محمد  
 سرور الصبا نوفاً اعجب بقصة ( ليلة فى  
 انغلام )

وبعد فالقصة موهبة فنية تبدأ من خيط  
 رفيع يكتمل بمعلومات وفيرة ومع ذلك فهى  
 غذاء روحى وفكرة رياضية فيها تسليسة  
 وتجليات وتعزى وتجربة .

مرحلة على اسس من البناء سليمة فنسيت  
 ذلك الخيط واتجهت كلياً الى كتب التاريخ .  
 والى ايام العرب وكانت رواية الشعر تلعب  
 دورا ايجابيا فى حياتى وكنت منساقا الى  
 الشعر القصصى منه الذى لم يسعدنا الادب  
 العربى القديم بكثير منه اذا ما استثنينا  
 بعض مقطوعات تترقش برق بمعانى القصص  
 وبعض مقطوعات كقصص السكر المشاعر  
 المخزوى ، تلك التى ترى فيها الشاعر من  
 خلال ابياته يقف على رابية يتطلع الى الغباء  
 ويقعد على جانب الطريق ينظر الافاق البعيد  
 يتطلع الى غروب القمر من جهة والى مصابيح  
 الحى من جهة اخرى فيها حبكة قصصية  
 ونفحة موسيقية . اتجهت الى الروايات العربية  
 وكانت اولى رواية وقعت تحت يدى سلسلة  
 جرجى زيدان الذى مزج التاريخ بالقصة  
 وكانت تبدأ من فتاة غسان حتى نهاية  
 الانقلاب العثماني وذلك فى عام ١٣٦٠ فكننت  
 اتبعتها بتركيز ذهن اتملص فيها اللغات  
 الفنية وقوة المآخذ وكانت مشوقة لولا تشويه  
 لبعض الحقائق التاريخية اننى ترى من وراء  
 استارها الضعفاضة . ولغنا غسان ذكريات  
 سأتدب بها القراء : اذكر اننى عندما تناولتها  
 بعد صلاة العشاء رحت اتبناها فصلا  
 وهى تقودنى ربما بلذات الخيط الرقيق حتى  
 مالت ذبالة المصباح الى النعوب فتسللت الى  
 مرقد والدى فاخذت المصباح واستأنفت  
 القراءة مرة اخرى وكل ما احسست مللا  
 نرحلتها وانصرفت عيني حتى اذع اذنان  
 المصباح وكنت قد اوشكت على الانتهاء منها  
 فأت مسرعا الى الابريق اعادها من الجرار  
 واحس بى والدى وقال انك لم تحتج الى من  
 يوقظك لصلاة الصبح فكانك نمت مبكرا ؟

# جلسة "أحي غدم؟" بكتاب

الألم: فلسطين نهر يهيب

بشراسه حرق حوت الحيد

يبدأ المؤلف كتابه بتقرير حقيقة وفق كل التوفيق في ضرورة تقريرها وعزا الفوضى العالمية في انظمة السياسة والاجتماع والفكر ، الى ان العالم بأسره - والعرب منه - يعاني أزمة مستعصية في أسس تفكيره وتنظيمه ( ص ١١ ) . وفيما يلي من الصفحات يهيب الاستاذ ذويق بالمفكرين ان يقوموا بواجبهم في حل هذه الأزمة ، وكأنه يريد أن يقول لهم : ايها المفكرون ! يا مفكرى القرن العشرين ! انتم القوم الذى يعتقد عليهم الامل في تخليص هذا الكوكب من شقائه الذى لم يستطع مفكرو القرون السابقة القضاء عليه . وقد يسأله المفكرون : لماذا يطلب منا ان نطق ما عجز عنه مفكرو القرون الفائرة ؟ عندئذ اعتقد ان المؤلف لا يستطيع ان يجيب . مفكرو اليوم يحملون نفس سلاح مفكرى الامس الا وهو العقل : فلما عجز عقل الامس عن التغلب على الأزمة فان عقل اليوم عاجز طبعاً .

فحصا شاملا دقيقا ويقلبه على جنبه وبطنه وظهره ويستعين بالصناتة طورا وبمقياسي الضغط طورا آخر . وبعد هذا الفحص يقول الطبيب : اسمح يا بنى ! آثت مريض والدليل على ذلك انك متعب وحرارتك مرتفعة وضغط السدم غير طبيعى والتبض سريع جدا و . . . انتبه انك مريض ، والمرض يا اخى خطير ، وهو سبب قلقك وارهائك ، ويستمر الطبيب يشرح خطورة المرض حتى يمل المريض ويكتفى بما سمع من العلم والخطابة ويدفع القروش شاكرًا الطبيب على مجهوده مسرورا للمعالجة . ويصل المريض البيت ويتذكر عله يذكر ، فيعلم ان الطبيب لم يقل له الا انه مريض ، وهو بالطبع لا يحتاج الى طبيب ليقول له ذلك لانه هو الذى أخبر الطبيب بذلك .

ان حضرة المؤلف - مع احترامي له وتعزفي عليه من كتاباته القيمة - قال للعالم وأهله: انكم مرضى وفيكم علل ، ولكنه لم يعط الدواء . وقد يقال : ان معرفة الداء من معرفة الدواء . ولكنى أقول : لا خير في تشخيص بلا تطبيق . ويتفاهم الخطر حين

وقى ص ٢٤ يشير حضرة الاستاذ الى انه يجب علينا أن نتذكر ان داء العرب متعلق بداء العالم ، وقضيتنا لا تنفصل عن قضيتته ويجب أن لا نحل مشاكلنا دون التعرض الى العالم . وهذه فكرة جميلة صائبة ما لم يقصد بها ضرورة اتباع الجزء للكل وذوبانه فيه وانبلاعه في أحشائه . صحيح اننا جزء من هذا العالم ، ولكن هذا لا يعنى اننا ملحق لشعوب هذا العالم ، ويجب أن لا يحدث أى تعارض بين جزئيتنا وبين كياننا وذاتيتنا .

« لقد نشأ خلل وعدم توازن في كيان المدنية الحديثة : عدم التوازن بين الوسائل والغايات ، بين التقدم العلمى والتقدم الادبى . هنا أصل العلل التى تعانيها هذه المدنية » .

هذا ما وأرده المؤلف في ص ٥٧ ، وهو فى هذا لم يقل الا الحق والحقيقة . ويتوسع الاستاذ الكبير في عرض وشرح وتشخيص علل هذا العالم ، وهو بهذا طبيب جاءه مريض يقول له : ايها الطبيب ، انى مريض مريض . فيبدأ الطبيب بفحصه

يظن الشخص انه طبيب وبذل الشيء الكثير وهو في الحقيقة لم يقل سوى : هناك داء • وعلى فكرة فالداء تدركه الدماء ، ولكن أين الدواء ؟ لا يوجد انسان في العالم لم يذهب الى الطبيب ليقول له الطبيب انك مريض وكفى !

يقيس المؤلف تقدم مجتمع ما بالمقاييس الثلاثة الآتية : قدرة المجتمع على الطبيعة ، كمية وكيفية اكتسابه العلمي ، مسند سلطته على نفسه ( ص ٥٦ ) • وهذا لعمري من صائب القول واجوده •

ويستند المؤلف المدنية الحديثة بانها فاقدة السلطة على نفسها ، رغم انها تملك الاكتساب العلمي والسلطة على الطبيعة • حبلا لو شرح لنا المؤلف في طبقات لاحقة لماذا عجزت المدنية الحديثة ( طبعا الغربية ) عن اكتساب السلطة على نفسها وبذا فقدت القيم الروحية والخلقية والادبية • نعم ان المدنية الحالية تنقصها القيم المعنوية والادبية وهذا شيء خطير ومظهر خطير ! اوافقك يا حضرة المؤلف • ولكن ألم تستدع هذه الظاهرة تفكيرك وتسترع انتباهك ؟ انك تبحث في التقدم والتقدمية ، وتشير الى انهيار دعامة أساسية من دعائم التقدم الثلاث • الا يجب على المفكر - كما قلت - ان يبحث عن أسباب انهيار دعامة أساسية تهدد الجنس البشرى ؟ ألا ينبغي حسب ذاء العقل والتزام الاسلوب العلمي ان يبحث المفكر عن الاسباب الخفية وراء ظواهر انهيار خطيرة ؟ لقد أشرت في ( ص ١٦ ) الى ان وظيفة المفكر تبين الحق وتبينه ، ولهذا اطلب منك ان توفي البحث حقه ، وان تقص فيه الى اعماقه ، واذا رايت علة خطيرة ان تبحث عن أسبابها تقدسا لواجب العلم والعالم ، وواجب البحث والباحث • ولا يكفي مطلقا ان يمر المفكر على ظاهرة تهدد الجنس البشرى ثم لا يبحث عن أسبابها ،

لانه بذلك لا يفكر الا في ان يكون مفكرا وأنا أرفع الاستاذ ذريق عن هذا •

ثم يبحث المؤلف عن علل التنظيم ويجعلها مادة زمنية وفاعلا وغاية ، وهو يعزم بتربطها ويرى ان الفاعل - أي الانسان - هو أهم هذه العال ( ص ٨٠ ) • ويرى ان الانسان قوامه عقل وروح • ويرى - حسب النص الحرفي في ص ٨٠ - ان أعظم قوة منظمة تأسسها في الحياة البشرية هي القوة المستمدة من العقل • ويملح المؤلف العقل بأنه عزاء الطبيعة الجامدة وبأنه عمل منظما مبدعا في حياة الانسان نفسها ( ص ٨٢ ) •

ولفت نظري أمر تمنيت الا يلفت نظري ، اذ تذكرت ما كتب المؤلف في ( ص ٥٧ ) حينما قال : « لقد أحرزت المدنية الحديثة تقدما شامعا واسعا في ميدان استئصال انظمية » ، لكنها لا تزال مقصرة تقصيرا شائنا في معرفة الفايات التي يجب ان توجه اليها لتتاج هذا الاستثمار ، وفي تكوين الارادة الصحيحة لهذا التوجيه » •

كيف نوفق بين ص ٨٢ التي تقول ان العقل نظم حياة الانسان وأبدع ، وبين ص ٥٧ التي تقول ان العقل الحديث لا يزال مقصرا تقصيرا شائنا في معرفته غاية المعرفة •

سميعان الله ! ما هذا العقل الميسدع المقصر ؟ عقل يبدع في صفحة ثم يقصر في صفحة أخرى !

أرجو من حضرة المؤلف ان يشطب ص ٥٧ أو ص ٨٢ أو أن يضيف في الطبعة الجديدة عبارة : اعتذر عما ورد في الكتاب من تناقض •

والغريب ان المؤلف في ص ٢٣ بدعو الكتاب والمفكرين الى التعاون • كيف يتعاون المفكرون وتتفق آراؤهم بشكل يمكن من اخراج عمل موحد ؟ المؤلف نفسه لم يستطع أن يتعاون مع نفسه اذ لم يخجل

ما أورده هو : ينبغي على المفكر ان لا يعتقد ان تاليف الكتب في شرح صفات الروح وميزاتها يخلق الروح ذات الصفات المرجوة ، وعلى المفكر ان يفكر في طريق آخر . فالأمر أباد مرب تربية ولد له فلا تكون التربية بأن يقف المربي ليقول : اسمع يا ولدي ، كن مثاليا متابرا ناصرا للحق ، بعيدا عن الشهوة ، مقسما للمسؤولية . ولو كان الأمر هو كل هذا لأصبح الناس كلهم ملائكة لانهم كلهم يسمعون التوجيهات والنصائح . هناك طريق آخر يا حضرة المؤلف !

ومن مشكلات المجتمع في رأي المؤلف ان العرب حائزون بين التراث القديم والمدنية الحديثة ، وانهم بحاجة ملحة الى التوفيق بين هذين المصدرين ( ص ١٠٥ ) .

المدنية الحديثة تختلف عن تراثنا القديم في امرين : اولهما التقدم العلمي ، ولانيهما التباين السلوكي الخلق . اما التقدم العلمي فهو ليس مشكلة لان العرب مجبوعون على ضرورة اللحاق بالمدنية في الاتجاه العلمي . وهذا لا يختلف فيه التناقض ولا يعارض فيه مذهب . واما سلوك المدنية الحديثة واخلاقياتها ، فهذا هو ميسمات الاشكال الكبير والخطر الكبير ، وهذا يستحيل التوفيق بين التراث القديم والمدنية الحديثة : المرأة موضع اختلاف ، الفن ، الفلسفة ، المرافض ، الملاهي ، بيوت الدعارة ، العصابات ، اللباس ، المشغل الاجتماعية . التوفيق الوحيد الممكن هو ان نستغني عن التراث القديم او عن المدنية الحديثة من حيث السلوك والاخلاقيات . والامر الاول لا يصح .

فما رأى المؤلف الكريم في هذا الامر ؟ ولماذا جعل كلامه مبهما ويطبق حديثه بشكل عمومي لا تحديد فيها ؟ هل هذا هو واجب المفكر ؟

كلامه من تناقض ، فكيف يطلب هو من فئات المفكرين ان يقوموا بعمل متعاون ؟ يجب ان يكون هناك فرق بين الخيال المستحيل وبين التفكير العملي ، والفرق واضح : فالخيال المستحيل الافضل ان لا يقال ، والتفكير العملي الواجب ان نمت من اجله .

ثم يأخذ المؤلف روح الانسان الذي هو عامل أساسي في التنظيم بالشرح والتحليل ويرى المؤلف ان الميزات المطلوبة لسروح الانسانية هي خلق كريم جرعه التنزه عن الغرض والتجرد عن الشهوة ، ثم جهد ونشاط ، ثم تقدير المسؤولية حتى قدرها ( ص ٨٥ - ٨٦ ) . ان العالم كله يعرف هذا ويعرف ان هذه الصفات هي صفات مثالية ، ولكن اين هي هذه الصفات المثالية؟ انه أوروبا ومفكرها وعامتها يعرفون ان الروح يجب ان تتجرد عن الشهوة ، وان تكون ذات خلق كريم ، ولكن اين التجرد واين الخلق الكريم في أوروبا ؟

ان المؤلف نفسه يقول في ص ١١ : ان قوضي الانظمة السياسية والاجتماعية والفكرية التي تحتاج العالم اجمع تدل على ان العالم يعاني من أزمة مستعصية في أسس تفكيره وتنظيمه .

لا مراء في هذا القول وهو الحق عينه . والذي أريد أن أقول : ان معرفة شكل الروح الصالحة لا يعني امتلاكها ، والقضاء المعاضرات عن صفاتها لا يفيد في اكتسابها وشرح مثالية الروح البشرية لا يقرنا منها ولا يقربها منا . والدليل على هذا بين : مفكرو العالم كلهم يعرفون صفات وميزات الروح ، بل الناس كلهم يعرفون صفاتها ومستعدون ان يعدها عن ظاهر قلب ، ولكن العبرة بالتحقيق . بل ان الناس معظمهم لا يملكون من صفاتها شيئا ، الامر الذي يؤدي الى الأزمة المستعصية المشار اليها



ومى ص ١١٦ يسقذ المؤلف أوضاع التربية العربية الحالية ويشير الى مساوئها:

١ - الدولة ذات طفيان على شؤون التعليم : وفى اعتقادي ان هذه ليست سيئة بل هى ضرورية فى مثل الادوار التى تمر بها البلدان العربية حيث يجب أن يشرف الحاكم على التعليم ، بغية اجتناب الفوضى الفكرية والتربوية .

٢ - طفيان المركزية فى الدولة : كثير من دول العالم فيها هذه المركزية وهى نظام حكم وسياسة داخلية وادارية ، ويمكن ان تكون الدولة لامركزية والتربية تبسقى متأخرة !

٣ - تغير سياسة التعليم مع تغيير سياسة الحكومة : رأى ان الارتباط بين السياستين واقى وحتمى لا يمكن القضاء على حتميته . نظرا لان بلادنا العربية تمر فى مرحلة انتقال . وما لا يمكن تجنبه لا ضرورة لتعبه .

٤ - اضعاف روح الابتكار فى المدارس ، هذا ليس ناتجا عن التربية نفسها بل عن ضعف الامكانيات الاقتصادية للبلدان العربية بوجه عام ، فالابتكار وتشجيعه يتطلب امولا وانفاقا واسما . وهذا ليس بالامكان تحقيقه بسهولة ، وهو امر طبيعى والطبيعى تصلحه طبيعة الاشياء .

٥ - انصراف الطلاب الى الحفظ بدلا من تنمية عقولهم : وتعلقى على هذه العموميات التى يتسابق أهل العلم فى ترديدها هو كيف تبنى عقل الطالب اذا لم يحفظ شيئا؟ وكيف يحفظ الطالب شيئا اذا لم ينسم عقله ؟! الميلتان مرتبطتان كارتباط مادة التمثال بصورته .

٦ - قصر الاهتمام فى التربية على الناحية العقلية دون الخلقية : ورأى ان هذا ليس ذنب التربية بل ذنب المجتمع كله ، ولنفرض ان التربية اهتمت بالناحيتين فان ذا لا يجدى فتىلا ما دام

اجتمع ووسائل النشر والتوجيه والضوابط والبارات والكباريات لا تهتم بالاخلاق وما دام القانون لا يهتم بالاخلاق . التربية ليست وظيفة المدرسة وحدها بل هى وظيفة اشمارع والراديو والسينما والشاطىء والصحيفة والمحكمة والقانون والبيت .

٧ - ان البرنامج والكتاب والامتحان هى عناصر التربية مع العلم ان عناصرها الاساسية هى الاستاذ والطالب : وأسأل من يضع البرنامج والكتاب والامتحان ؟ انه الاستاذ طبعاً . ومن الذى يقدم البرنامج والكتاب الى الطالب ؟ الاستاذ طبعاً . فانا لا ارى فرقا بين برنامج وكتاب وامتحان من جانب وبين استاذ وطالب من جانب آخر . عنصر التربية الاساسى او العناصر الاساسية التى تؤثر فى الطالب هى : الكتاب يعطيه العلم والمجتمع الخارجى يعطيه الخلق . فاندسة لا تعلم الطلاب السكر أو الزنا ، ولكنهم يسكرون ويزنون لان المجتمع يعلمهم ذلك ، وبعض القوانين لا تكثر بذلك .

ويتحدث المؤلف عن التقسافة الحديثة الانوية فىرى انفسا مساهمة فى ابداع اجمال وروعة التعبير عن خوالج النفس وشموان الروح ، ويتساءل المؤلف : اين الرسم والنحت والموسيقى والشعر والمسرح عند العرب ؟ واين النفس العربية المصقولة بالاحساس الفنى ؟ وبلغت نظر العرب الى انهم على العتبة فى هذا المجال ( ص ١٤٨ ) فى الصفحة ١٤٨ يريد المؤلف نفسا عربية يصقلها الفن ، ولكنه فى ص ١٤٧ يريد نفسا يصقلها التواضع أمام الله والتمعش الى رحمته . لقد اوقفنا الاستاذ فى اشكال نغذره عليه ، اذ جل من لا يسو ويسمع لى حضرة الاستاذ أن أشير الى نقطة هامة وجوهرية : انه يجد التعبير عن خوالج النفس ، ذلك التعبير الذى هبوت فيه الثقافة الحديثة . والمشكلة الهامة هى : هل من صالح الانسسان فردا ومجتمعا ان

تطلق النفس تعبير عن كل ما يجوز  
فيها ؟ هل هذا الانطلاق في التعبير عن  
الخواص دليل على ضبط النوازع والقرائن  
والانفعالات ؟ ليس الانطلاق القوي في  
التعبير عن خواص النفس هو امتدادا  
لفلسفة القرب التي توجد المادة والانسان  
والتي تسمى الله والروح ؟

ليس من صالح الانسان ايا كان ان  
ينطلق في التعبير عن كسل ما يجوز في  
ذاته لان هذا يقود الى الفوضى كما انه  
قبل هذا يدل على فقدان الانضباط الذاتي،  
وهو بدوره ناجم عن التواء وخلل في نظرة  
الانسان الى كنه الوجود .

ان المجتمع الذي يعبر ابداءه وشعره  
وقائمه عن مشاعرهم بصيرا حرا منطلقا  
هو مجتمع ، يسمح لقوائمه ان يعبروا عن  
مطامعهم العلوانية تعبيراً حرا يقود الى  
الكوارث ، وهو مجتمع ، فلسفة كل فرد  
فيه ان يعمل وفق هواه ، ويقول وفق  
مبغاه ، ويكتب حسب ما يشتهي ، وهو  
مجتمع ، الغريزة فيه سيده ، والروح فيه  
مستتلة . وليس بغائب عن البال ان النفس  
البشرية وحدة واحدة : فمن تدفعه غريزة  
التملك الى السرقة تجده ينهار امام التوافع  
الاخرى . فغريزة السيطرة تدفعه الى  
الظلم والتسلط ، وغريزة الجنس تدفعه الى  
الزنا والتهتك . وقد تدفعه غريزة التملك  
الى التجسس على بلده طمعا في المال . اذا  
اردنا نظاما وانتظاما فملينا ان نخلق  
ونطالب بال ضبط والانضباط في كل شيء ،  
واذا اردنا فوضى واضطرابا فلنمجد انطلاق

التعبير عن خواص النفس . والمرء الذي لا  
يضبط لسانه لا يضبط يده او غرائزه ،  
وكذا المجتمع .

ان الفن على الطريقة الغربية ناجم عن  
الفلسفة الغربية وعن التكوين المجتمعي  
هناك وعن تراكم الثقافة ومفهوماتهم  
الحديثة ، ونحن نختلف عنهم في كل هذا  
ونصر على ان نختلف دائما .

وحيدا - نجسنا للكتيبات وتميزنا  
لشعبيين مختلفين - لو استعملنا كلمتي علم  
 وثقافة لتدل الاولى على المعرفة المتعلقة بالمادة  
ولتدل الثانية على المعرفة المتعلقة بالانسان  
وبهذا فانا اوافق الاستاذ على قسم العلم  
الغربي كله واخاطبه ان يوافقني على نبذ  
الثقافة الغربية كلها في اجل التمسك  
بثقافة عربية شرقية اسلامية صرفة .

لقد اراد المؤلف ان ينور قراءه وسامعيه  
ولكنه كتب لهم ما يعرفونه بالفعل ،  
وادخلهم في عموميات مبهمه مثل التقليم  
والتربية والانطلاق والتربية والثقافة ،  
وغاب عن باله ان كل دولة في الدنيا  
تسمى انما متقدمة وانما قديمة وانما منطقتة  
وانما ذات تربية وثقافة لا مثيل لهما .

والخطر يكمن في ان يقود الاعمي اعني  
مثله - هنا الطائفة الكبرى . والمصيبة  
تضاعف حين يدعي القائلون انهم بصير .  
لقد اراد المؤلف ان يبين الطريق للشباب ،  
ولكن فاتته ان يحدد الشيء لا يعطيه . وفاته  
ان يكون جريئا امينا فيعترف صارخا : ان  
النجاح هي في اتباع سبيل الله والدين  
الحنيف ولا شيء سواه .

## رقم قياسي في تكرير الزيت

الظفران - سجلت شركة الزيت العربية الامريكية رقما جديدا في تكرير الزيت  
ليوم واحد . فقد كرد في معمل التكرير براس تنورة ٢٨٢٥٧٦ برميلا من الزيت  
الذخام ، وذلك في ٣٠ يولييه عام ١٩٦٢ . وكان الرقم السابق ٢٧٥٩٠١ من البراميل  
كردت في ٢٥ مارس عام ١٩٦١ .



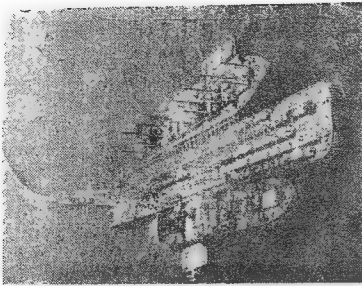
مصنعة الموني. هي إحدى المصالح التابعة لوزارة المواصلات وهي مصلحة ناشئة ولها أهمية كبرى بالنسبة لما تزوده من خدمات جليلة في المجال الاقتصادي والتجاري لهذه البلد . وحيث ان هذه المصلحة لا تزال في بادئ امرها مما يتطلب معرفة الجهود لاعمالها وما ستضطلع به من اعباء وما ستؤديه من رسالة في سبيل بناء وطننا لذا فقدرنا انه من واجبتنا ان نلقى نظرة عاجلة على هذه المصلحة لنضيء لامتنا طريق تقدمها ونقيها والطرق التي تسيير عليها حكومتنا الرشيدة لدفع عجلة التقدم نحمد الامام .

س - متى انشئت مصلحة الموانئ وما هي أهدافها ؟



الحراسة والمحافظة على الامن  
أما الدور الرئيسي للمنسائط بمصلحة  
المواني: فهو الاشراف والمراقبة ووضع أنظمة





ميناء الدمام القديم ويرد عن طريقه ما يقارب ( ٤٠٠.٠٠٠ ) طن من البضائع سنوياً وسيتم عن الميناء

وقوانين وتشجيع حركة الملاحة ودراسة المشروعات التي يمكن تحقيقها كتوسيع الموانيء واقامة فئارات •

س - ما هي الخدمات التي يمكن ان تقدمها المصلحة لهذه البلاد ، وما دورها في النهوض بمستوى البلاد الاقتصادي ؟

ج - لا شك ان توسعة الموانيء لاستقبال اكبر عدد ممكن من البواخر الراسية للتفريغ او الشحن يضاعف الحركة التجارية للبلاد فسهولة الاستيراد والتصدير نتيجة لتغفيض اجور الشحن بسبب تحسين الموانيء وتنظيمها اداريا وعدم المغالة بالرسموم يشجع شركات الملاحة بارسال سفنها باجور مخفضة •

وبالتالي يعود بالنفع على المستهلك السعودي اذ ان واردات المملكة تصل عن طريق البحر كما ان تنفيذ المشروعات يشغل عددا كبيرا من العمال السعوديين واذا تم مشروع جازان الزراعي فسيكون للميناء هنالك اهمية تجارية كبرى وذلك بتقليل محصولات الزراعية من جازان الى جدة ، ومن ثم الى سائر أنحاء البلاد •

هذا وسيوسع الميناء الحالي عند اتمام المشروع الزراعي ووجود ميناء حديث يساعد على قيام صناعات جديدة هنالك ايضا الى جانب الزراعة كصناعة « الملح » ، وهكذا يتضح ما للموانيء من اهمية اقتصادية كبيرة على البلاد •

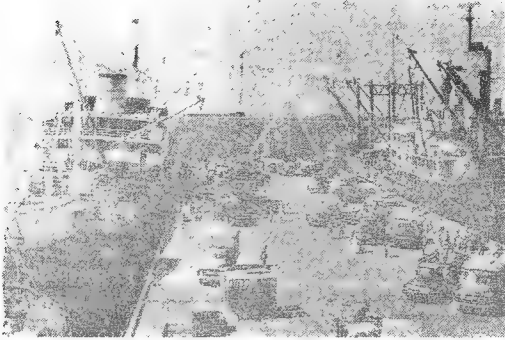
س - ما هي المشروعات التي نفذت او تنفذ تحت اشراف المصلحة ؟ وهل من ضمنها اقامة منائر ؟

ج - ان اهم المشروعات التي سيتم تنفيذها اقامة فئارات في ميناء جدة لارشاد السفن لتجنب الاخطار الكامنة في الشعاب المحيطة بميناء جدة عند دخول او خروج البواخر من وإلى الميناء ، وتقامت الوزارة بهذا المشروع للمجلس الاعلى للتخطيط

ووافق المجلس • وتقدر التكاليف بحوالي ثلاثة ملايين ريال سعودي ويتم تنفيذ المشروع على ثلاث مراحل • هذا وسوف تسترد خزانة اللؤلؤة المبلغ المصروف خلال عشر سنوات ، باضافة رسوم قليلة على البواخر نتيجة لاقامة هذه الفئارات لانها تسهل مرور السفن كما ان هذه الشركات الملاحية ترحب بدفع رسوم ضئيلة مقابل سلامة بواخرها ولا يزال توسيع ميناء جدة في دور البحث والدراسة ، كما ان الخطة تتجه لشراء قاطرات بحرية وصنادل ، واقامة مغازن للترازيت واستقدام خبراء وفنيين ، وتدرس المصلحة وضع نظم موحدة للموانيء العربية السعودية وسيتم العمل قريبا في كل من ميناء جازان وينبع •

س - هل للمصلحة فروع انشئت او ستنشأ واين تتجه الانظار الى مكان انشائها ؟

ج - ان لكل ميناء تابع لمصلحة الموانيء والمنائر مديرية تدير الاعمال اليومية ومن اهم هذه الموانيء ميناء جدة ، ويعتبر من



ميناء جدة - ويرد عن طريقه ما يقارب ( ٦٠٠,٠٠٠ ) طن سنويا من البضائع

نقل ادارة الميناء المذكور الى ادارة مستقلة  
عن السكة الحديدية تابعة لمصلحة الموانئ،  
والمناظر .

والشيء المعروف ان ليس هناك اى  
تجانس او تقارب بين اعمال الموانئ  
والسكة الحديدية وليس طبيعيا او معقولا ان  
يبقى كما هو ، وليس هناك اى مبرر  
لانفصال ميناء الدمام عن مصلحة الموانئ  
بعد انشاء هذه المصلحة لتكون مسؤولة عن  
الموانئ وتنسيق الاعمال فيها والافها الفائدة  
من تكوينها ، ولكن بما ان السكة كانت  
مسؤولة عن ادارة الميناء فلا بد ان يسبق  
الانتقال فترة من الزمن .  
واكتفينا بهذه الامثلة .

واستاذننا مودعين شاكرين لمديرها  
الشباب النبيل حسن استقباله واجابته ،  
فلقد كان يجيبني على الاسئلة اجابة  
الانسان الواثق من نفسه ، الخبير بشئون  
عمله .

عبد الرحمن الفياض

اكبر الموانئ في البحر الاحمر وله أهمية  
كبيرة بالنسبة للمملكة العربية السعودية  
وكما اشرنا سابقا ان عدة مشروعات في دور  
التنفيذ ولميناء جدة حصة الأسد منها .

ونحن الآن في سبيل اعداد مديريات  
صغيرة في ميناء ينبع وجازان . وميناء ينبع  
سيخفف الضغط عن ميناء جدة وسيكون  
بمثابة الممول للمدينة المنورة وضواحيها .  
وميناء جازان سيكون له أهمية من  
حيث تصدير الحاصلات الزراعية ولا بد  
من وجود ادارات تنظم وتدير دفة الاعمال  
اليومية وسيُرسل عدد من موظفي المصلحة  
لتدريبهم في بعض الموانئ العالمية لتهيئتهم  
لاعمال الموانئ ، كما طلبنا ارسال طلبية  
لدراسة هندسة الموانئ والمناظر والقوانين  
البحرية .

س - لم تذكروا ميناء الدمام اذا كان  
تابعا لمصلحة الموانئ أم لا ؟

ج - ينابر ميناء الدمام حاليا من قبل  
سكة الحديد وتجرى الآن محادثات حول



## اصول على مدن وبلد

### البكيرية

—((((O))))—

ان مدينة البكيرية غنية عن التعريف لما لها من شهرة تاريخية لا تزال باقية الى الآن وهي احدي مدن مقاطعة « القصيم الشهبية » • بها مدرستان ابتدائيتان • مدرستان بالطلبة والثالثة على وشك الافتتاح • وبها مدرسة متوسطة • هذا من ناحية التعليم • ومعهد المعلمين انتهت مهمته في العام الماضي ، وآخر دفعة تخرجت منه هذا العام بدرجة جيدة في المقاطعة •

وبها من الدوائر الحكومية : محكمة شرعية وكان القاضي فضيلة الشيخ عبدالله ابن جريد ثم احيل الى التقاعد ونحن في انتظار من يخلفه • وبها امانة وسعادة الامير هو محمد بن يوسف بن دخيل الله • وبها هيئة للامر بالمعروف والنهي عن المنكر • ويرأس هذه الهيئة الشيخ صالح الراشد الحديثي •

وكذلك بها مكتب بريد « طواف » يأتيها من المدن المجاورة وجاؤنا من وزارة المواصلات ان يتحقق لها بريد خاص حتى يؤدي مهمته على الوجه الاكمل • • وكذلك يوجد بها مستوصف صغير •

ooo

المزارع

المزارع في هذه المدينة كثيرة وتشتهر بكثرة النخيل على اختلاف أنواعها والزراعة

نشطة فيها والمياه متوفرة لدى المزارعين والمذب فيها قليل • وقد انشأت وزارة الزراعة بئر اوتوازية وعملت بها « خزانا » لحفظ المياه وتوزيعها على كافة انحاء المدينة • وكذلك انشأت وزارة المعارف بناية مدرسة بها ، على الطراز الحديث • • ويهاجر عدد سكانها العشرة آلاف نسمة • ومعظمهم انتقل الى الرياض والحجاز وبعض من المملكة لطلب المعيشة

ooo

ما ينقص المدينة

ينقصها لاسلكي ، وقد طالبنا وزارة المواصلات بعدة خطابات وبرقيات • والى الآن ننتظر الاجابة •

وكذلك المستوصف نرجو تدعيمه بالاطباء حتى يؤدي عمله على الوجه المطلوب والطريق المسفلت نرجو ان يصل الى هذه المدينة حتى تتصل بالمدن المجاورة لها فتصدر ما يفي عن حاجتها كالحضراوات • اننا نرجو من ( مصلحة الطرق ) دراسة هذا الموضوع المهم وانفلاذه والله من وراء القصد •

الرياضي - راشد العبد الله الحديثي

# المنهل

لجنة إدارة المجلد

الدكتور ابراهيم عبده استاذ تاريخ الصحافة بجامعة القاهرة من المعنيين بتدوين تاريخ الصحافة العربية وله مؤلفات وابحاث عديدة عن الصحافة وتاريخها . ومنذ مدة طالعت خبرا مفاده ان احلى الشخصيات المعنية بشئون الصحافة والادب في بلادنا ستعهد الى الدكتور ابراهيم عبده بتأليف تاريخ الصحافة السعودية . وقد عقببت على ذلك الخبر في حينه واقترححت أن يتولى وضع تاريخ الصحافة السعودية الرواد الاوائل الذين عاصروها وعملوا في ميادينها ردا طويلا من الزمن حيث انهم اعلم بتفاصيل تاريخها وحقائقها من غيرهم .

من حيث الطباعة والاخراج . . ولكنها ليست المجلة الادبية الاولى في المملكة كما قال . . فقد سبقها في هذا الميدان مجلة المنهل . . وقد سجلت مجلة الرياض نفسها هذه الحقيقة على صفحات عددها الرابع الصادر في شهر ذي القعدة عام ١٣٧٣ هـ حيث قالت :

« منذ ثمانية عشر عاما » اي منذ نحو ثمانية وعشرين عاما بالنسبة للعام الحالي ١٣٨٢ هـ - بزغ فجر جديد في عالم الصحافة في بلادنا حيث ولدت مجلة المنهل الفراء . . تعمل رسالة الادب الحق والثقافة العالية والدعوة الخالصة عندما كان للصحافة نصيب ساذج في اخيلة قليل من الناس وكان للمطالعة حظ ضئيل في ميول المتفلمين . . وحمل المنهل علمهم الجهاد خفايا وسار به في طريق صعب شاق . . حتى استطاع صاحبه العالم الاديب الاستاذ عبد القنوس الانصارى ان يعظم الصعاب ويصل بها الى مكانة طيبة بعد ان كون جيلا من الشعراء والادباء محققا بذلك جانبها عظيما من رسالته الكبرى »

هذه حقيقة اهديها مع التحية الى استاذ تاريخ الصحافة الدكتور ابراهيم عبده .  
١٦-٢-٨٢ هـ

وقد طالعت مؤخرا كتاب الدكتور ابراهيم عبده بعنوان : « الناس معادن » وفي الصفحة ١٤٨ وجدت المؤلف يقول : ( والتقيت بصاحب اول واكبر مؤسسة للطباعة والنشر في الحجاز السيد احمد عبيد واختارني مستشارا لمؤسسته التي شغلتنى شهورا حتى استوت امورها ونضجت فاكهتها وتوجت جهدي باصدار مجلة ( الرياض ) وهي اول مجلة ادبية اجتماعية مصورة عرفتها المملكة السعودية ولم تعرف من بعد لها ضربا ) هكذا يقول للدكتور ابراهيم عبده استاذ تاريخ الصحافة ! ونحن للحقيقة والتاريخ نقول :

لقد صدرت مجلة الرياض عام ١٣٧٣ هـ عن مؤسسة الطباعة والصحافة والنشر بجدة ويعود الفضل الاول في اصدار تلك المجلة لمجهود المدير العام للمؤسسة حينذاك الاستاذ احمد عبده . . واذا كان للدكتور ابراهيم عبده نصيب فهو لا يعدو المساهمة برأيه كمستشار ، ولكنه في قوله السالف الذكر ينسب اصدار المجلة اليه بالذات . .

اما عن رايه في المجلة اي - الرياض - فنحن معه بان تلك المجلة كانت بحق تمثل فتحا جديدا في تاريخ الصحافة السعودية

# المختصر الثاني

أدركتني السعادة

—((((((O))))))—

قال أبو نواس ، موجها القول الصاغر بالثناء الى الفضل بن الربيع وزير الامين :

انت يا ابن الربيع التزمتني النسـ  
ك وعودتيه ، والغير عـاده  
فارعوى باطل والعمر جـل  
وتبـللت غـلة وزهـاده  
لو تراني ذكرت للحسن البـ  
رى في حسن سمته وقتاده  
المسيح في لداعي والـ  
حف في لبتي مكان القلادة  
واذا شئت ان ترى طرفه ته  
جب منها مليحة مستلاده  
فادع ير - لاعلمت - تقويم مثل !  
وتلفظ لموضع السجاده !  
تر الرا من الصلاة بوجـي  
توفن النفس انها من عباده  
لو رآها بعض المرائين يوما  
لاشترأها - يدها للشهاده  
ولقد طالما شقيت ولكن  
أدركتني على يدك السعاده



## اعلان

### مناقشة لذيوان رئاسة مجلس الوزراء

عدد

- ١٠٠ متر بساط صوف لون رمادي صناعة جيدة \*
- ١٠٠ متر بساط صوف لون احمر صناعة جيدة \*
- ٤٠ دولا ب حديد سحاب باربعة ادراج باقفال ائوماتيكية لقفل جميع الادراج كاملة بعلاقة ثابتة لتعليق اللوسيهات منها عشرة تسليم مكتيب اللذيوان بعنة
- ٦ دواليب كارد كس باقفال ذات سبعة ادراج لحفظ بطاقات مقاس ٦×٤ انشس لا تقل سعة كل درج عن سبعين بطاقة \*

- ١٠ ادراج بطاقات فهارس ٦×٤ انش \*
- ٢ برادات ماء كهر بائية بقاروة كبيرة \*
- ٣ ماصات كبار سبعة ادراج حلالية صناعة جيدة \*
- ١٠ ماصات صغار اربعة ادراج صناعة جيدة \*
- ٥ درزان كراسي خشب بظهر عادي صناعة جيدة \*

يعلن ديوان رئاسة مجلس الوزراء عن طرحه مناقشة تأمين الاعيان اللازمة لكتيبه بالرياض وجدة حسب ما هو موضح اعلاه فلي راغبى الدخول في هذه المناقشة التقدم بطلباتهم بطريقة الظرف المختوم معبونا باسم (رئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء) ويشترط في تقديم المطالبات ان تكون مشفوعة بالاتي :-

١ - ضمان بنكي بنسبة ٢٪ من قيمة العطاء مع شهادة تسديد الضرائب والركانة المستحقة عليه.

٢ - على الذين يحضرون فتح المظاريف بالو كالة ان يستمعوا منهم و كالة من هو عليهم .

٣ - تقديم كاتلوجات للاعيان المطلوبة و نماذج لا يمكن نقله .

٤ - ان تسلم هذه الاعيان في خلال مدة اقصاها خمسة عشر يوما من ارساء السفاء .

كما يحق للمتقدمين تقديم عطاءاتهم عن كل نوع على حدة وإن أُخِّر موعد لتقديم العطاءات هو يوم الثلاثاء الموافق ٤-٥-٢٠٨٢ وسيكون فتح الظاريف قبل الظهر في الساعة الخامسة من يوم الأربعاء الموافق ٦-٤-٢٠٨٢ هـ ولديوان الحق في التجرئة وفي قبول أو رفض العطاءات دون تقديم الاسباب .

# المشتار

من وحي تحرر المرأة الخليج  
لا يا فتاة الشرق

للشاعر السيد عبد السلام هاشم حافظ

|                     |                     |
|---------------------|---------------------|
| والحب يفهم مهادي    | ما كل حسن اقتدى     |
| أنا لست صيدك فأبعدي | لا يا فتاة العصر لا |
| منذ القديم فعربيدي  | حواء أنت غوايبة     |
| حتى يعرجرك الفجور   | ما شئت كوني حرة     |

للعالم المحموم في حسب الظهور

○○○

|                   |                    |
|-------------------|--------------------|
| واذا أدت تبلى     | وتجلى وتبلى        |
| أصبحت فيها تأمل   | هذي طبيعتك التي    |
| منها جمالك ينجل   | وخلعت عنك نقلة     |
| حتى يصاحبك الفجور | وخرجت عن حصن التقى |

وهجرت دار قلادة العيش القرير

○○○

|                      |                    |
|----------------------|--------------------|
| في عرض جسمك والفتون  | تفتنين وتسرفين     |
| في حبكة الثوب المشين | بالعري في أوضاعه   |
| بميوعة تنطوين        | أتراك راقصة هنا    |
| والقربان بنا تلود    | ماذا تركت من الهوى |

(باريس) أنت عرضت مظهرها الخطير

○○○

|                      |                     |
|----------------------|---------------------|
| تبني تماثيل التنازع  | مسكنة بين الفبياع   |
| وسفلت في بحر الصراع  | أوهمت نفسك بالعمل   |
| هذا التبدل في القناع | لا يا فتاة الشرق لا |
| وخلاعة الجسد المثير  | هذا التبرج للملا    |

من قال انك لعبة الجنس الحقير ؟

○○○

ليس التحضر تشديد  
حيرى تجاذبك المنى  
ليس التمسك مرحة  
تغيباتين وتخلصى  
الجهل قد أعماك عن حقل العبير  
وكانك الشبح الحزين  
فى معمل العصر المهيمن  
بسين التفاهة والمجون  
أزرد العصانة والضمير

ooo

لا دين يرضى يا فتاة  
وكفاك تيهما بالصبي  
لو عاش فى ظهر لنسا  
والقلب يشمد حبه  
لو كنت بعض رجائه العلو الاثر  
والعقل يابى بالمتاه  
بالحسن يمنحه الاله  
يزهو بأوراد الحياة  
فى الهيكل النضر الطهور

ooo

حواء حبك ما مفى  
بين التحرر والهوى  
ان التطور عالم  
وبريك عنصرك الذى  
يسوم انطلقت الى الشوارع فى غرور  
فشلت تجاذبك الالى  
فى البعد عن حصن التقى  
يسمو بأخلاق الهدى  
أغفى بأضنان الشرور

ooo

وفقدت عفتك البريئة والشعور  
واذا عقلت وعبدت للوكر الحصين  
والصون والخلق الحميد وما يزين  
والشرق يأمل فيك اصلاح البنين  
اننى تخسلها الرسالة والفنون  
ماذا جئت سوى الضياع .. هو المصير  
حيث التكامل بالامومة والحنين  
فلقد غوت - حقيقة - الفا امين  
حواء هذا مرتسك الى العرين

## العامل والاديب

—((((((O))))))—

العمال الفني ، كهر بانيًا كان أو طباعيا ، أو بناييا أو غير ذلك ، اذا اتقن عمله وجد  
فى تحصيله ، متخلدا من وراء ذلك سلم المجد وممرجا لتهوى وطنه .. بأجادة  
ما يزاوله .. حتى يصل فيه الى الذروة .. ان هذا العامل المجد المخلص لا يقل - فى  
نظري - اضافة عن الاديب اللامع المفكر البارع الذى يرسم الخطط التقدمية ويرتاد  
مناجى الفتوة والقوة ويبحث الامل حيا ..

ذلك لان كلا من العامل والاديب فى هذا المضمون سريان ، فهما اسطواناتان شامختان  
ومنازعتان وضاعتان ، وعينان نضاختان فى سبيل رفعة الوطن ونصرتة وشهرته وكسب  
الجاه لبنية وعشيرته .. وكلاهما يمثل الاكتفاء الذاتى بالنسبة للعامل الوطنى ،  
والاستنارة الشاملة للشعب بالنسبة للاديب المواطن . ( ١٠ ع )

## في موكب الافراح

\*\*\*\*\*

القصة الرائعة التي انقأها نلقها الاستاذ هشام رشيد في حفل عقد قران السيد احمد حبيب بالبلدية  
التورة بدار آل الخرجي .

ما هفا القلب للنبى فصلى  
من قلوب بها السرور ، تجلى  
فى مساء ، كالعيد ، بل هو احلى  
وبه موكب البشائر .. هلا  
بالمسرات ، والمباهج ، تجلى  
وازدعت بالكرام ، خلا ، فحلا  
راح من فيض حسننها ، يتلى

احمد الله من تعالى وجلا  
ايها السادة الكرام ، سلاما  
نحن وفد الافراح ، وفد الامانى  
فى سناء مطالع اليمن لاح  
فاذا ليلة القران ، عروس  
ليلة قد سمت ، بكل حبيب  
كل محمود شيمة ، وسجيا

ooo

ان يكون الجواب : اهلا وسهلا  
ليكون اللقاء ، حبا ، ووصلا  
بين قلبين ، للثناء اطالا  
سنطور من الفاخر ، تنل  
هو اخرى به ، هناك ، واول  
م وما دق من قواه ، وجلا  
وتلغو الى الهدى من تولى  
وهى ذرية (١) بها الكون يبل

ايها الاخوة الكرام ، رجائي  
نحن جئنا على جناح الامانى  
واتينا اليكمو لقران  
انما احمد الحبيب بن محمود  
فللاني ، ملى فى طموح  
يتقى اسرار ما صنع العا  
يا لها من قوى تدل على الله ،  
وهى ذرية (١) بها الكون يعيا

ooo

من قلوب تفيض حبا ، ونبا  
قد نظمت الثناء وردا ، وفلا  
ل ، وعاشا مع المنى حيث خلا  
فهى احلى ما فى الحياة ، واغل

ايها الاخوة الكرام ، سلاما  
باسم محمود احمد ، وحبيب  
فلنتم فرحة العروسين والآ  
وليحقق لنا الاله الامانى

(١) بضم اللال (٢) بفتح اللال .

# العفكة

بمقر الأستاذ الكبير د. محمد عبد الحليم - القاهرة

اقمت بالقاهرة عاما كاملا لضرورة علاج الاهل ومراقبة الاولاد بالجامعات وذلك بعد احوالى للتقاعد من ( وظيفة محامي وزارة المالية والاقتصاد ) وكان عاما طويلا على لانى لم اغادر المدينة الا لشهور فقط ( منذ خمس وثلاثين سنة ) وقد افضيتها في المطالعة وتحرير بعض المقالات التى نشرت بالتهل فى العام المنصرم سنة ٣٨١ كما اشتركت مع صديقى الاديب الالامع عمر توفيق فى تعلم الانكليزية بمدارس (فكس)

فى يوبيل « جريدة المدينة » التى لما يصدر عددها الممتاز :

اسميت منسيبا اذارى غربتى  
« اعتر فى نفسى وفى اولادى »  
وغدت نهبيا للحوادث مؤثقا

من لى بحل مشاكل وقيلادى  
ارجو وآمل ان اعود لكى ارى

شان المدينة فاق كل بلاد  
ذلت بعض مشاكل وحللت وثاقى وعزمت  
على العودة بطريق القاهرة فالى رياض لزيارة  
بعض اقاربى وتمقيب بعض المعاملات وكبت  
من القاهرة طائرة « كويت نفاة » فوصلت  
القاهرة بعد ساعتين ونصف وكان فى  
استقبالى صهرنا الاستاذ عبد العزيز التركى  
مدير التعليم بالمنطقة الشرقية واخى محمد  
عبد القدير مدير التعليم بمدارس السكة  
الحديدية فحللت ضيفا لدى الاخوين  
وشاهدت ما طرا على القاهرة والدمام  
والخير وبقى من آثار التمدن بفضل  
البتروى ، ولقد طاف بى الاخوان على مراكز  
شركة ارامكو فى هذه المدن فكان فرقا كبيرا  
بينما شاهدته قبل عشر سنوات ومما  
شاهدته اليوم وبعد ثلاثة ايام قصصت  
الرياض عاصمة المملكة بطريق القطار وكانت  
رحلة ممتعة فى صالون مكيف به بوفيه  
يحتوى اصناف الثريات قطعنا الرحلة فى  
سبع ساعات فوصلت الرياض بعد الظهر  
فوصل لاستقبالى بالمحطة ابنى عبد العزيز

يوما بعد يوم لمدة اربعة اشهر تحصلنا  
خلالها على قطر واخر من هذه اللغة وان كان  
حظ زميل احسن منى لماكرته وتمرينه فهو  
شاب وانا على ابواب الستين وكان جل  
قصدى قطع اوقات الفراغ فى تصييل  
شئ مفيد عملا بالقول المأثور : « اطلبوا  
العلم من المهد الى اللحد » . صمنا شهر  
رمضان سنة ٨١ بالقاهرة ولم نحس بوطة  
الصوم ابدا لانه جاء فى اواخر الشتاء مع  
قصر النهار وقد وفقنا الله بصيامه وقيامه  
مع الاولاد ومن المؤسف ان لا يهتم به كثير  
من اخواننا المصريين قلدا ما يهتمون  
بالياميش وكعب العيد اما الصلاة فيكفى  
ان تكتظ المساجد يوم الجمعة والاكتفاء  
بالجماعة باقى الايام وهذا خلاف ما عليه  
الحال بالوجه البحرى والصعيد « الوجه  
القبلى » - والعجيب ان يقضى بعض المصريين  
عيد الفطر بين المقابر « القراقة » ويقضون  
سجادة نهارهم هناك . غير ان الكثير  
يقضونه فى الجنائن والمتنزهات وما انقضت  
ايام العيد حتى حاج بى الشوق والحنين الى  
المدينة الحبيبة فتذكرت الايات التى نظمها

(١) للمحرر ثلاثة اولاد عبد العزيز  
المخرج من كلية الاقتصاد السياسى والموظف  
بوزارة الدفاع ) فى غير محله والولد  
الثانى محمد رؤوف وهو فى كلية الهندسة  
( العمارة ) وعبد السلام فى الاعمال  
وبنتان بكلية التجارة قسم الادارة والحاسبة

فقد كانت قائمة في احد الدواوين فايقظناها بالتعقيب للنهاية وكانت لنا معاملة ثانية بوزارة المعارف لم نعر على رقبها وتاريخها فقد قيل لنا ان تلك المعاملة قدمت لمعالى الوزير لبيدى عليها مشافهة رايه الكريم وثلاثة معاملة وجدناها مفقودة الصلة بسابقتها حيث ان رئيس (٢) المصلحة اقبل مع موظفيه فقيت المعاملات في مكتبه السابق بدون موظف او معقب مسئول ولما لم اجد قائمة من التعقيب قلت : رب رحماك من هذا الروتين العجيب ! وحاشا ان يرضى رئيس الوزراء عن ضياع حقوق الافراد واهمال الموظفين وهنا لا بد من معقب لكافة معاملات الافراد فى الوزارات . مكثت عشرين يوما اجتمعت فيها مصادفة بالاخ فضيلة محمد القبورى عضو محكمة جنة ، وكان لقاء غير منتظر فانتسنا ببعضنا وزرنا اكثر معالم ودوائر الرياض والشيخ القبورى لطيف المشر لا يعرفه الا من اختلط به لانه كان مشهورا بحكمه القاسى على الجناة والفاسقين ( حينما كان قاضيا للمحكمة المستعجلة بالمدينة ثم رفع الى محكمة جنة وفقه الله )

وهناك بالرياض كانت لى معاملة خاصة لدى المعلم ابن لادن فتوسلت اليه باخوى الشيخ عبد العزيز دغستاني والشيخ محمد سنبل فلم يبخلا على بجاههما وذهبا معى اذار معاليه فقابلنا بكل لطف ووعود بمساعدتى فيما حضرنا من اجله وقودعنى الاخوان التيبلان بتعقيب المعاملة وهانا فى الانتظار... فى تلك الآونة انتقد مجلس الجامعة وجاء وزراء خارجية الدول العربية وكان اول اجتماع من نوعه بعاصمة الملك وكان مندوبو الصحف المحلية يزودون صحفهم بما يجرى فى المجلس من قرارات

(٢) هو الشيخ عبد الله لتجاوى الذى اقبل مع موظفيه وكانت لديه معاملتنا حول صرف راتب صهرنا المتوفى حسين بنوى .

( الملازم الاول فى الدفاع ) وهو متخرج من جامعة القاهرة كلية التجارة قسم الاقتصاد السياسى وكان لا بد له ان يعمل بهسده الوزارة حيث كان يدرس على حسابها وكان تخرج من قبل من سلاح المهندسين لذلك فهو يعمل رتبة عسكرية ( ملازم اول ) ورتبة قنية ( فى الاقتصاد السياسى ) ولكنه الآن فى السلك المسكرى ( مدير موازنة افراد الجيش ) شكالى الاين ما يعانى من اوهاق فى هذه الوظيفة وتبخر معلوماته فى التجارة والاقتصاد السياسى فنصحتة بالصبر حتى نهاية عقد الاربسج سنوات . كنت مررت بالرياض منذ عشر بلدان الشرق الاوسط فهلمناشواوع البصيلة بعرض ستين مترا او يزيد وهذه العمارات الضخمة والحدائق الزاهرة بوسط البلدة والتلفورات الكهربائية والاسواق العسكرة يختلف البضائع الامريكية والانكليزية واليابانية مصلوفة فى خزائن من البلور وهذه المعارض الكبيرة لختلف اصناف السيارات حتى الروسية ( مسكوفتش ) موجودة بارخص الامان لانه لا بد ان يعود حاصل البترول للمملكة فى جميع اصناف الخردوات والمكينات والتلاحات وانواع السيارات ومواد البناء واحسن بعل هو ما ذقناه فى بلادنا من العمارات . لسا باقى الاصناف فمعيه للخراب . . . ماذا احذثك ايها القارى . عن عاصمة المملكة وما طراعليها من الرقى وال عمران ، لقد دخلت البلاط الملكى ( قصر الناصرية ) وبها من تنسيق الحدائق والصور الضخمة والمسجد الجميل وايوان الملك المسجى بابهى الرياض والاثاث الفاخر ما يسر فؤاد كل عربى مخلص وحبيب انه قصر فخر ملوك العرب سعود بن عبد العزيز اعزه الله ونصره . زرت اكثر الوزارات للزوم مراجعة بعض المعاملات ومنها معاملة احاطى للتقاعد

وما يتلقونه من احاديث الوزراء وانطباعاتهم  
نحو البلاد ، فكان اكثر تلك الاحاديث  
ينطوى على شكر صاحب الجلالة من كرم  
الضيافة وما لا قوة وليسوء من رقى وتقدم  
في جميع نواحي الحياة ، واخيرا انتهى  
الجلس بالنداء الحار لغير العروبة والثنا  
العاطر على عاهل المملكة العربية السعودية  
الضياف الكريم .

مكنت عشرين يوما بالرياض لم اهنأ  
فيها بالآل الزلال فقد كان المساء الآتي في  
( فيلا ) ابني عزيز من بشر محفورة هناك  
وكانت بها ملوحة لا تروى الظامي ولا تنظم  
بالشأن .

غادرت الرياض الى المدينة فوصلتها  
بغير سلام ونزلت ضيفا مكرما بدار  
صديقي وجاري الشيخ عبد المجيد حسن  
معاون رئيس المحكمة ، فخصص لي غرفة  
بداره جامعة لمرافق الراحة ومكيف ممتاز ،  
كنت سعيدا باويتي الى مسقط رأسي ووطني  
العزيز وانست بالاجتماع بالاقارب والاحباب  
ثم الصلاة بالمسجد النبوي والسلام على  
صاحب القبر الاعظم صلى الله عليه وسلم  
والصحابة وتمثلت بقول الشاعر :  
يا سعد رفقا لقد فزنا بكل منى  
هذا حماهم وهذا الربع والدار  
هذه الديار التي يحمي التزليل بها

نعم الديار ونعم الاهل والدار  
لقد سرنى ما شاهدته من الاصلاحات  
بالمدينة والمشروعات التي تمت والتي بدى  
بها من جانب البلدية التي يرأسها صديقي  
السيد علي حافظ وكنت قد تكهنت له بهذه  
الرئاسة لعلني انه خير من يقوم بخدمة  
البلدة الطاهرة وان المشروعات التي قامت  
بها البلدية لا شك في انها كلها من صالح  
البلاد الا ان هناك شيئا اهم من المهم ، فمثلا  
مما يلفت نظر الزائر والعاج لا سيما لو  
كان ملكا او رئيسا وزادة او زعيما ذلك  
المظهر الكتيب الذي يقابلك وانت خارج

من باب السلام وابشعه منظر قهوة وقف  
مدبني ومنظر الهميمات المتسدة الى درب  
الجنازير فهذه القهوة يجب ان تزال اما من  
جانب البلدية او الاوقاف او مكتب المشروع  
وهناك سوق كومة حشيفة الضيق الذي لا  
يتجاوز عرضه مترا وبعض المتر في اوله  
يجب ان تنزع ملكية البيوت الممتدة من  
بيت وقف كلي ، الى فون ابي الجود بسقيفة  
الشيخ وبذلك ينتفس السوق من الضيق  
الذي كثيرا ما اطاق بالماردة من زوار وحجاج  
من الزحام . وسوق المناخة وما ادراك ما  
سوق المناخة بشكله المزرى وضيق ممراته  
كسوق التماوة وسوق الطبخة وسوق

القلية ؟ فكلمها يجب ازالتها وبنائها مسن  
جديد على شكل هندسي لطيف بحيث تحتوي  
على دكاكين ومعارض وشقق علوية تصلح  
ماوى للمسافرين ومكاتب للتجارة والكثرة  
والهندسين اما كيف ؟ ومن اين ياتي المبلغ ؟  
فاظن السيد علي يذكر بحثنا للموضوع ابان  
وجوده بالقاهرة في العام المنصرم حينما ابل  
من مرضه واقترحنا ان تقوم بالمشروع ببلدية  
المدينة ليعود عليها بالنفع والكسب الوفير  
والكلام في القضاء غيره لما يتسلم الرجل  
كرسي الرئاسة فهناك كثرة الاعمال  
 والمسئوليات والمشروعات ويصبح كما قال  
الشاعر :

تكاثر الظباء على خراش  
وما يدري خراش ما يصعد ؟!

زرت السيد علي بعد ان زارني وذلك  
بمكتبه برئاسة البلدية مرتين وكان لدى  
كلام كثير افشى به اليه غير انه لكثرة  
اعماله اقتصرنا على السلام والترحيب وجعل  
الجماعات على انه لم يتفضل على لاشرف الى  
داره برغم انه كان بيننا عتاب سابق  
ومناقشة ودية لم تنته بعد . . على اني ادعو  
الله ان يوفقه لما فيه صالح البلدة الطاهرة  
لتأخذ بعض رونها ليعود لها ماضيها المجيد



ايه عبد القدوس عمرك الله  
 ووقيت فتنة الجدعان  
 انت شيخ الصحافة في العهد  
 عد السعودي مفردا في البيان  
 هاتج الفخار في يوبيلك الفضي  
 ترهبو به على الاقران  
 هله مهجتي اليك ترامي  
 بين حر النوى ومن اشجاني  
 فليم ( مهمل المعلوم ) يروي  
 كل صاء على مهر الزمان  
 توجت اول ذي الحجة سنة ١٣٨١ الى  
 مكة معتمرا وزلت ضيفا لدى اخي وزميل  
 السيد احمد العربي مدير الاوقاف العام  
 وان الصداقة والولادة التي بيني وبين هله  
 السيد الكريم صداقة متينة تاصلت جلورها  
 من الصغر حينما كنا معا في الكتاب الى  
 المدرسة الى دوس الحرم النبوي وكنا لا  
 نفرق الا بعد العشاء كل يوم ثم شفاء  
 القدر ان اسافر للهند سنة ١٣٤١ ويسافر  
 هو الى مصر سنة ١٣٤٢ وانتظمت في مدارس  
 الهند العالية وانتظم هو بالازهر ثم  
 بدار العلوم حتى نال دبلومه العالي ثم  
 رجعت انا عام ١٣٤٤ ورجع هو بعدي بسنتين  
 بعد ما نال كل منا من التحصيل ثم سافر  
 الى مكة بحكم وظيفته وبقيت انا بالمدينة  
 انتقل من مدرسة الى مدرسة الى مصنع ثم الى  
 المالية وبقي هو في مكة منتقلا من المعارف الى  
 الشورى الى مديرية الاوقاف . انست  
 بصديقي السيد وانس بي وتذاكرنا في  
 شتى الشؤون ومن عادة السيد ان يعمل  
 في وظيفته لا يتحسر لدى احد ولا يسمهر  
 عند احد محتفظا بمكانته ومقامه المرموق ،  
 وبله المناسبة اذكر ان للسيد وزه لانه يوم  
 كان بالمعارف الفضل في اضاءة المشعل  
 الاول في ميدان التعليم وقد اضطلع السيد  
 بمهمة مدير مدرسة البعثات وكان الساعد  
 الابن لـ زير المعارف يومئذ السيد طاهر  
 الدباغ رحمه الله ومهما نسي الناس فضل

امضيت عشرين يوما بالمدينة ضيفا كما  
 ذكر تلي الشيخ عبد المجيد الذي كنا  
 نأسي بالسمر معه وجاونا الشريف زيد  
 والشريف فيصل وبعض الاخوان وكانست  
 حديقة الشريف زيد في بضاعة مجسم  
 الاخوان والغلات نسمر عنده حتى بعد  
 العشاء الاخيرة ثم يذهب كل منا الى المنام

اشتدت الحرارة قليلا وكان آخر ذي  
 القعدة فتاقت نفسي لحج بيت الله الحرام  
 فتوجهت من المدينة الى جدة وحللت ضيفا  
 بنار اخي عبد الحميد عتير ( عضو مجلس  
 الشورى ) واخي عبد الحميد واخوه محمد  
 عبد القدير اخواني من الرضاع وابناء  
 الاخالة وكانت والدةهم بمثابة والدتي التي  
 توفيت وانا صغير فكانت رحمه الله بمثابة  
 والدتي الحنون واخي عبد الحميد وعبد

القدير شقا لنفسهما طريقا في الحياة  
 فلقد نشأ يتيمين من الاب وشأت يسيرا  
 من الام ودينا في بيت واحد وكنا اشبه  
 تقاطعا ومحبة من الاخوان وعبد القدير  
 سافر منذ ربع قرن حتى استقر اخيرا بالعمام  
 واخي عبد الحميد من الذين لا يقيمون  
 للحياة وزنا يعيش مع اولاده الكبار منهم  
 والصغار بدون تكلف ولا نظام .

وكثيرا ما اعترضت على تصرفاته فابدى  
 لي عذره من هذه التصرفات هداى اللهاياه  
 الى سواء السبيل وفي جلة تالقيات بصديقي  
 الاستاذ عبد القدوس الانصارى الذى كان  
 يترقب اوبتي بطريق جنة فقد اكرم وفادتي  
 ودعاني لعطلة فاخرة اكرمه الله ، والاستاذ  
 الانصارى من الذين لا يهتمون بالمادة بعد  
 ان انعم الله برزق الكفاف وولد صالح واني  
 اجل الاستاذ الانصارى واحله في طبيعة  
 العلماء والادباء المفكرين في هذه البلاد .

وحسبى ما قلت فيه في يوبيل مجلة  
 المنزل اذكر منها هذه الايات :

السيد العربي قلن ينسى الشباب انه (استاذ الجيل) اسبح الله عليه ثوب العافية واطال بقائه ..

لقد حججت مع السيد ورافقته في جميع المشاعر وكنت هائلا مرتاحا معه بسائرة الاوقاف وكانت حجتي هذه العاشرة ارجو الله ان يتقبل منا ببعض رحمته وغفرانه ولقد شاهدت واست حسنة المسرة والهدوءات الجبارة التي قامت بها البلدية من تجميع الشوارع وتعبيد الطرق وتحسينها من الله ، كما رايت الطرق المعبدة الى المشاعر واحداث طريق للمشاة ثم ايجاد الماء الكافي في جميع المشاعر ووفرة الثلج امام الحج ووجوه المراكز الصحية والاسعافات وتوزيع المنظفات في منى وعرفات كما قامت الارزاق بتعمير مسجد الخيف ومسجد نورة وايجاد مراحيض بجانب المسجدين . ولا ننسى نشاط امير مكة الشاب ونزوله لزماني واتصاله دائما بالإدارات المختصة لراحة الحجاج

وفكرة تشجير طريق منى وعرفات . عمل جميل نرجو ان يتم في هذه السنة . وللاحظ سقى الشجيرات حتى لا تموت ولا بد من ايجاد مراحيض اكثر في كل من عرفات ومنى على بعد خمسمائة متر وتوظيف خدم لها وايصال الماء الكافي اليها للفصل والتنظيف ، وهناك في منى السلخانة ( المذبح ) يعين له حراس شداد حتى لا يغفل احد بديبحته فلقد رأينا الكثيرين يسوقون ذبائحهم لمحل اقامتهم ليذبحوها هناك . كما شاهدنا سخالا ضعيفة واباعر هزيلة ذبحت ورميت اسفلها على الطرق والشوارع فيجب والحالة هذه مراقبة هذه الحيوانات من جانب وزارة الصحة قبل ذبحها ( لان الله طيب ولا يقبل الا طيبا ) ولعوم الذبائح هذه التي لم نجد لها حلا سوى دفنها في الحفر او حرقها مع الزباله يجب النظر فيها وجلب مأكنة تغليب لها ثم تقسم هذه

المعلبات على دور الايتام والسجون او يؤتى لها بثلاجة كبيرة تحفظ فيها اللحوم ثم تقسم على الفقراء والمساكين وجدا لو تبرع احد المحسنين بثلاجة او بمأكنة تغليب واطننه قادرا على ذلك المحسن الكبير (٢) والى ان يهيئ الله بالثلاجة او مأكنة التغليب فهناك طريقة بدائية لا تحتاج الا الى بضعة عشرات الموظفين لايام معسودة يقومون بتقريب هذه اللحوم كما يفعل التكارنسة واليمانون ، وهذا اللحم القدد ياكله الكثير من الضعفاء والفقراء والمساكين .

والى ، اقتراح اخر ازجيه لوزير الحج والارزاق وهو ان يخصص مكان في عرفات لكل جنس من العالم الاسلامي ليكون هناك مخيم للعربية المتحدة ومخيم لسورية وللبنان ومخيم للهند والافغان ومخيم لتركيا وايران حتى لو فقد او تاه احد منهم رجم بسهولة بنون كثير مشقة ولا غناء ولقد زرت مخيم وزارة الحج والارزاق وفي نظري انه ينقصه موظفون عاملون باللغات وينقصه صالون كبير ليضم عددا كبيرا من اعيان وكبار الحجاج وجدا او خصصت الوزارة ليلة ثالث منى ودعت الكابر واعيان وعلماء حجاج العالم العربي والاسلامي ليتعرف بعضهم الى بعض ويتباحثوا في مشاكل العرب والمسلمين ويؤيدوا اقتراحاتهم في الاصلاحات هل اعادوا المؤتمر الاسلامي الذي عقد هذه السنة والذي سيعقد ان شاء الله في كل عام . واقتراح على فلم المرور بالشرطة ان ينظموها طريقة دمي الخراف بحيث يرمى الحاج من جهة اليمين ويخرج من الشمال اما ان يدخل ويخرج من مكان واحد فليه تعب ومشقة على كل الراى .. كما ان موضوع الطواف حول الكعبة يجب ان ينظم بحيث يسكون هناك وقت للرجال ووقت للنساء ووقت العجزة المعتمدين على اعناق الرجال الذين

(٢) السيد حسن الشربتلي

انى من المخضرمين الذين ادركوا الحسك  
التركي في آخر ايامه وكنت دخلت المكتب  
الابتدائي الى الصف الثالث وحفظت الكثير  
من الالفاظ التركية وكنا نأخذ التاريخ  
والجغرافيا باللسان التركي فكنت مشتاقا  
لرؤية دار الخلافة وقصور السلاطين ولا بد  
للمسافر الى تركيا ان يمر ببسبوت او  
دمشق فانثرت السفر الى دمشق ومنها الى  
تركية بطريق حلب فغادرت المدينة في ٧  
المحرم سنة ١٣٨٢ في طريقى الى الأستانة  
( استانبول )

والى العدد القادم ان شاء الله

لا يزالون بغير مجهولهم همادعسوا الطائفين  
هذه ملاحظاتي احببت ان ابديها لعلها  
تأخذ حظا من الالتفات لىسلى اولى الامر  
والمسؤولين ..

نزلنا من متى في اليوم الثالث مسلة  
فاستأذنت من اخي السيد احمد للعودة الى  
المدينة فاصر ان نجلس اياما ولكنى زهقت  
من الحرارة وحل بي التعب فلان لى رعا  
الله ، فتوجهت الى جنة ومنها للمدينة وكان  
الحرق قد اشتد ايضا فيها حتى بلغت درجة  
الحرارة ٤٧ درجة فنكرت فى السفر وكانت  
لى رغبة شديدة لرؤية ( استانبول ) حيث

### افراح آل حبيب وآل الخريجي



اقيم حفلان شائقان فى المدينة المنورة  
ليلة الجمعة الموافقة ٩ ربيع الاول ١٣٨٢  
بدار آل حبيب وآل الخريجي بمناسبة  
عقد ثمران حفلة فضيلة السيد محمد احمد:  
السيد احمد ابن السيد حبيب محمود احمد  
على كريمة سعادة الشيخ عبد الله الخريجي  
.. وقد ازدانت واجهة دار السيد محمود

احمد بعقود الانوار الكهربائية كما ازدانت بها واجهة دار آل الخريجي .. والداران  
متجاورتان تقعان فى حي واحد هو حي باب العنبرية .

وقد حضر الحفل سعادة نائب وكيل امير المدينة المنورة محمد السديري واصحاب  
الفضيلة القضاة والعلماء والاعيان والوجهاء وحضر من مكة ومن جسدته كثيرون بهذه  
المناسبة .. وكان الجهوان : بهو آل حبيب وآل الخريجي مزدانين بالكهرباء على شتى  
اشكالها والوانها ..

وافتح الحفل بتلاوة آى من الذكر الحكيم والقيت خطبة وقصائد جمّة من  
اهوى قصيدة لامية رائعة ألحها ناطقها الشاعر المعروف السيد هاشم رشيد ..  
نشرت ( فى غير هذا المكان )

وبعد أن تناول المدعوون المربطات وعلب الحلوى وقوارير العطر الجميلة انصرفوا  
داعين مثنين ..

ومن الجدير بالذكر ان العريس يدرس الآن بالمانيا علم الالكترونيات وهو اول طالب  
سعودى يدرس هذا العلم ونرجو له مستقبلابها فى علم الذرة والكهرباء الذرية .

## من مناظر بلادنا

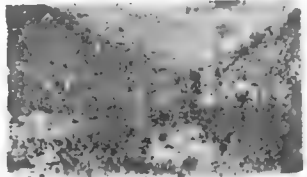
في رحلة استجمامية قام بها الصديق الاساذ السيد احمد علي عميد كلية الشريعة  
بمكة المكرمة من الطائف الى الاسنى والى الجنوب : ابها وما حولها .. التقط  
سيادته هذه الرسوم الرائعة لئلا ينسى بعض الاودية والمدن والمناظر الطبيعية ..  
وأهداها الى المهمل ، وما نحن ننشرها فيما يلي :



دركتر في جبال عسير يقوم باصلاح الطريق للسيارات ..

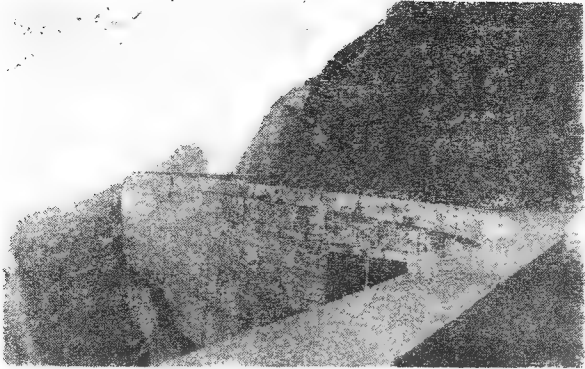


بلدة خميس مشيط الجميلة - وحركة  
السيارات فيها لا تكاد تقل ساعة واحدة  
ولوجود مطار ابها تعبر البوابة الاولى  
لبلدان عسير - والصورة خير شاهد على  
انتعاش الحركة العمرانية على الطراز  
الحديث في مدن عسير والمناطق الجنوبية ..



منظر طبيعي من الهدي من ارتفاع  
٣٠٠٠ متر يوم الاربعاء ٨ ربيع  
الاول ١٣٣٢

## المشروع الجبار



### جانب من المشروع الجبار

مشروع طريق الطائف الجديد ٥٥ وقد اخذت الصورة للجزء الذى يرتفع عن سطح البحر ٢٠٠٠ متر وتبدو فتحات السيول من تحت الطريق - بحيث لا يؤثر أى سيل مهما كان كبيرا فى الطريق وفى استمرار المواصلات

## اعلان

يعلن ديوان رئاسة مجلس الوزراء انه تقرر  
فتح مظاريف مناقصة السيارات ومناقصة  
الاثاث المكتبى فى الموعد المحدد بمكتب الديوان  
بجدة فللمعلومية جرى نشره

# مع الأخوين: ماريو

الذين ولجوا حياتهم

عاصمة هوجا، اكتسحت مدينة باكملها ودمرتها. ومع ذلك فانها كانت سببا في تجنب العالم وبسات  
الامراض العقلية التي انتشرت بصورة مريعة مفرقة .

المستشفيات العقلية والنصف الآخر من  
دافعي الضرائب للعناية بهم .  
والاخوان مايو اللذان ما زالا يواليسان  
ابائهما ويملان جهدهما وحياتهما لكافة  
هذا المرض يعتبران اشهر جراحين في عالم  
اليوم ، يقصدهما طاقو المعرفة من الاطباء  
من لندن وباريس وبرلين وروما والكتيون  
وطوكيو ليعتبروا امامهم في احترام  
ليستفيدوا من علومهما .  
ويتجه نحو روجستر في كل عام ستون  
الف مريض معقلمهم يواجهون فرصتهم  
الاخيرة في الحياة يقصدهون مستشفى مايو  
اخوان .

عندما اجر الدكتور مايو الاب قبل سبعين  
سنة الى مدينة روجستر كان سكانها لا  
يزيدون على عشرين الفا وكان اول من عالج  
فيها الدكتور مايو بقرة مريضة وحصانا  
مريضا ، وعندما اشتعلت نار الحرب بين  
الهنود الحمر والبيض كان الدكتور مايو  
الاب يتناول بندقيته ويقنم الميدان يدافع  
وينتصر وبعد المعركة يأخذ طريقه بين الاشلاء  
يضجع الموتى ويعالج الجرحى . وعلى طول  
المدى اصبح مرضاه الذين كان يزورهم بانتظام  
ينتشرون في مساحة تقدر بخمسين ميلا بين  
الروج وكان الكثير منهم يسكنون في اقواخ  
بنيت من فروع الاشجار وطين الروج واسم  
يكن هؤلاء المرضى قادرين على دفع اجرة  
الطبيب ومع ذلك فان الدكتور المعجوز الطيب  
كان في بعض الاحيان يسير الليل الطويل  
ليخفف آلام هؤلاء المرضى وفي احيان اخرى  
كان يقتحم زوايا التلوج والقباب القاتم  
٢٤٥

ربما ان البشرية لم تكن لتحظى باكتشاف  
عظيم سجل انتصارا كبيرا في تاريخ  
الصحة والطب في هذا العالم ، لولا تلك  
العاصمة الهوجا التي اجتاحت مدينة صغيرة  
في ولاية مينيوسوتا بأمريكا قبل نصف قرن  
تقريبا - والمدينة التي اكتسحتها العاصمة  
هي مدينة روجستر المشهورة اليوم بمدينة  
الدكتورين مايو اخوان اكبر واعظم جراحين  
في عصرنا الحاضر والاكتشاف العظيم الذي  
لا يزال الاخوان مايو يبحثان ويعملان  
لتضخم الاستفادة منه وعقار لشفاء الامراض  
العقلية . وهذا العقار يحقق في جسم  
المريض لصاب بضعف العقل او فقدان  
الوعي - فيحدث الامر المدهش تغيير حركة  
الدورة الدموية ويعود المريض الى الوعي .  
وليدرك القاري ماذا يعني هذا الاكتشاف  
الخطير لسكان هذا العالم اضح بين يديه  
هذه الحقائق ليستنتج بنفسه مدى خطر هذا  
المرض على البشر لو استمر يفتك بهم دون  
مقاومة تقف في وجهه .

ان عدد المصابين بالامراض العقلية في  
مستشفيات امريكا ضعف عسدد المرضى  
بالامراض الاخرى مجتمعة ، والمعدل بين  
التلاميذ ، تلميذ من كل ستة عشر تلميذا لا  
بد ان يقضى جزء من حياته في مستشفى  
الامراض العقلية ، اما فرص الشفاء فهي  
واحد لكل عشرين ممن قضوا سبع سنوات  
من حياتهم في المستشفى ، وفي العشر  
السنوات الماضية تضاعف عدد المرضى تقريبا  
واو استمرت هذه النسبة المفرقة لدى قرن  
من الزمن لاصبح نصف السكان من نزلاء

مرض السرطان العتيد ويعتقد كل مسن الاخوان في الآخر انه هو الاعظم وكلاهما اشهر وانظف دكتورين جراحين عرفهما العالم - انهما يمارسان عملهما بعلم يبلسج درجة الصحة والتوكيد ويقومان بالعمليات بخفة وسرعة - ورقة ونعومة ، رقة وسرعة ونعومة ادهشت جراحى العالم وبهرتهم .  
 يبدآن العمل فى المستشفى من الساعة السابعة صباحا ويقومان باجراء العمليات الجراحية مدة اربع ساعات كل يوم ينجزان فيها من خمس عشرة الى ثلاثين عملية فى اليوم . ومضيا فى ذلك سنوات متواليات وان جانسب ذلك فهما لا يزالان يواليان ابحاثهما لاحراز تقدم اكبر ومع كل هذا فانهما يتحدثان دائما عن حاجتهما الى المزيد من العلم .

ان مدينة روجستر اليوم تعيش بكاملها فى خدمة مستشفى الاخوان مايو فلم يصرح للتسرام ان يسير فى شوارعها وتسير الاتوبيسات بهدوء واحاديث البيع والشراء تدور فى الاسواق بهمس ورقة .

ويعامل المرضى فى هذا المستشفى بالرفقة والمساواة التامة فالمعوزون ورؤساء البنوك والفلاحون ونجوم السينما ينتظر كل منهم دوره فى غرفة الانتظار فاذا حل دور اى واحد منهم يجد من العناية والاهتمام ما ناله من قبله مهما كانت مكانته وكان غناؤه ، ويدفع الاغنياء اجرة العمليات حسب قدرتهم وكذلك الفقراء ولم يحدث ان منع مريض من دخول المستشفى لعدم قدرته على الدفع .

ان الثلث من أعمال الدكتور مايو اخوان اعمال خيرية وهم لم يرفعوا قضية ابدا على مريض تخلف عن الدفع ولم يحدث ان قدم مريض شكوى ضدهم وانهم لم يسمحوا احد من مرضاهم ان يستدين او يرهن عقاره ليدفع اجرة معالجته . انهما يقبلان ما يقدمه المريض من النقد الذى يستطيعه عند العلاج

الذى لا يستطيع المرء من شدة قناعتهم ان يتبين يديه امامه فى وضع النهار .  
 وقد خلف الدكتور مايو الاب ولدان هما الدكتور وليم والدكتور جاكلس المشهوران الآن فى جميع انحاء العالم بالاخوان مايو وقد بدأ حياتهما بالعمل فى احدى الصيدليات المحلية يتعلمان تركيب الوصفات الطبية وتكوين الحبوب الطبية ثم التحق بالمدرسة الطبية .

وقعت الكارثة التى قدر ان يكون لها الاثر الاكبر فى عالم الاكتشافات الطبية فى هذا العصر ، وهذه الكارثة هى ذلك الاعصار الذى اكتسح المروج وكأنه غضبة الهية ، دمر وهدم وضرب كل شئ فى طريقه . لقد هاجم الاعصار مدينة روجستر وضرب كل شئ فيها ، مئات من السكان فقد جرحوا وعشرات منهم ماتوا .

واستقل الدكاترة مايو اخوان والدكتور مايو الاب ، اياما كثيرة بين الاطلال يجبرون الكسور ويضمدون الجروح ويقومون باجراء العمليات الجراحية اللازمة . واثار هذا الجهد الانسانى الكبير الذى قام به الدكاترة فى نفوس اعضاء جمعية الراهبات فرانسيس ، فعرضت رئيستها عليهم بناء مستشفى شريطة ان يقوموا بالعمل فيه والاشراف عليه فوافقوا وافتتح المستشفى فى عام ١٨٨٩ وكان الدكتور الاب قد بلغ حين ذلك السبعين من عمره ولم يسبق للابناء ان اداروا مستشفى او حتى عملا داخل حدوده وقد تحدثا بصفتان حالتيهما فى ذلك الوقت : اننا كنا اقل نضجا وتجربة وكان وضع عبء العمل وادارة المستشفى على عاتقنا اشبه ما يكون بوضع عبء وقيادة سفينة فى عرض البحر على احد البحارة الذى وجد نفسه قد اصبح فجأة ربانا رغم انه .

اما اليوم فان هذين الدكتورين التاضحين يعدان من اشهر دكاترة العالم الذين قهروا

ولكن سعت نحوهما حيثما فهما اليوم اشهر  
جراحين في الولايات المتحدة .

ان كل ما يسميان اليه في حياتهما  
ويصران نشاطهما فيه هو تخفيف ويلات  
البشرية .

وان الشعار المكتوب في اللوح الجميل  
الموضوع في اطار بديع على المكتب في غرفة  
انتظار المستشفى بوضوح اسباب نجاحهما  
المستور ، وهذه هي العبارة المخطوطة في ذلك  
اللوحة : « اذا اكتسبت علما وخبرة تساعد بهما  
الناس وتسد حاجتهم فان اهل الحاجة سيشفون  
طريقهم اليك ولو كنت تسكن في وسط  
الصحراء فاحرص على ان تكون اداة نافعة  
يحتاجها الناس ولا تبخل بفكرتك على  
الناس » .

مهما كان مقداره ولا يكتبان عليه دينيا  
يسدده في المستقبل لعدم وفاء ما يملكه  
عند العلاج ولا يشارطان المريض على العملية  
قبل اجرائها .

وحدث مرة ان رهن مريض عقاره لدفع  
اجرة عملية انقذت حياته وعندما علموا  
بذلك فماذا كان الاجراء الذي اتخذوا ؟ لقد  
اعادا الشيك ومعه شيك آخر من عندهما  
ليسدد المريض الدين الذي تحمله انشاء  
مرضه .

انهما مثالان رائعان من المواطنين ولدا في  
مدينة صغيرة وارتفعا بجهدهما وعملهما  
واخلاصهما الى الاوج ولم يحسبا حسابا  
للمادة في جميع اعمالهما ، ومع ذلك فقد  
انضمت عليهما النقود في شكل ينبوع  
متفجر . انهما لم يسميا يوما الى الشهرة

## البنزول : وسيلة الى حياة أفضل

منذ بضعة عقود ( العقد عشر سنين ) ، كانت الاقطار  
العربية في شبه عزلة ، بالنسبة الى سواها ، عن اقسام اخرى  
من العالم . وفي خلال العام المنصرم ، زار الشرق الاوسط حوالى  
٣٠٠.٠٠٠ سائح وفدوا اليه من اراض عديدة اخرى . ذلك  
ان الطائرات والبواخر والسيارات والاوتوبيسات التى اقلت  
اولئك السباح ، كانت كلها تسمير بقوة منتجات البنزول .

التابلان : وسيلة لتقليل الزيت



# عرض وتحليل لكتاب : ظاهرتان في حياة أبي الطيب

السيد صالح السليمان الرشدي بريدة

- ٢ -

يبدأ الباحث حديثه عن الظاهرة الثانية : ظاهرة تنبؤ المتنبي بالتحدث عن القموض والتستبر المحفوظين في هاتين الظاهرتين في شعر المتنبي . ويتحدث عن نفسه الأبيسة الطامحة الى حب الكفاح وملاقاة الاعداء والثورة المتأججة في ضميره . ويصدر حديثه عن هذا بهذه الايات لابى الطيب :

الى اى حين انت في ذى محرم ؟  
وحتى متى في شسقة والى كم ؟  
ولا اتمت تحت السيوف مكرما  
تمت وتقلب السبل غير مكرم  
فثب وثقا بالله وثبة ماجد  
برى الموت في اليباجنى النحل في الفم

ويقول ان الدكتور طه حسين طوع هذه الايات لرأيه حيث يقول : ( وهذه الايات الثلاثة كافية كل الكفاية لاثبات ان الفلام عاد من البداية القرمطية وهو قرمطي الرأي محفز ان يكون قرمطي السيرة ايضا ) . وقد ناقش الباحث الرأي . وانتهى بنقاشه الى انه غير قرمطي مملا اتصاله بابي الفضل الداعية القرمطي بأنه للحاجة فاراد ان يستغل ابو الفضل الشاعر لكي يقول شعرا يؤيده في دعواه فقال قصيدة ناصر بهسا الفضل وقد استند اليها الدكتور في رأيه من القصيدة في قوله :

يا ايها الملك المصلى جوهر  
من ذات ذى الملكوت اسمي من سما  
نسور تظاهر فيه لاهوتيه  
فتكاد تعلم منه ما لم يعلمها  
الحج . وببيت آخر استند اليه الدكتور :  
شيخ يرى الصلوات الخمس نافلة  
ويستحل دم الججاج في الحرم  
ومن تحليل الباحث لنفي قرمطية المتنبي قوله : لما هجم القرامطة على الكوفة سنة ٢١٦هـ

٢٤٨

عرب منها سنة ٢١٧هـ خوفا من الضغط القرمطي ، وأما رأى الدكتور شوقي ضيف فيرجح تأثير القرمطية في شعره فقط ويتفق مع رأى المستشرق ( ماسينيون ) الذى اغرق في الافتراضات . ثم يعود المؤلف عبد الرحمن الطيب الانصارى ليتحدث لنا عن شخصية ابي الطيب الثائرة حقدا على والى السلطة ويستشهد ببعض ابيات منها : -

ودهر ناسه ناس صفار  
وان كانت لهم جثث صفام  
ارانب غير انهم ملوك  
مفتحة عيونهم نيام

وانتهى عند رأى الثعالبي صفحة (٢٧) الذى قال فيه الباحث : ( فهو يرى ان الامر انما كان عبارة عن بيعة لقائد يطالب بحق مفقود ومسلوب ) ولا ادرى متى كان هذا الحق للمتنبي حتى يكون مفقودا ومسلوبا منه . وقد استشهد الثعالبي بأبيات من قصيدة قالها وهو في السجن يستعطف بها والى .. منها قوله :

امالك رقى ومن شأنه  
هبات اللجين وعق العبيد  
دعوتك عند انقطاع الرجا  
والموت منى كحل الوريد  
دعوتك لما براني البلى  
واوهن رجل ثقل الحديد

ويعلق الباحث مفسدا رأى الثعالبي

نقائل بأن الامر ليس تنبؤا وانما هي ثورة مستمدا تعليقه او تساؤله من القصيدة التي استشهد بها الثعالبي : ( فما كان للنبي ان يصبح رقيقا يعق ، وما كان للنبي ان يظهر ضعفه لمخلوق اقل منه . وما كان للنبي ان يطلب الرجاء من السلطان حين يحدق به الموت ويبلوه الزمن فيذكروهن رجنه وقل القيود الخ ) . من مناسيا استاذ عبد الرحمن يصدق بتنبؤ المتنبي ان بانه كان نبيا حتى تتسائل فنقول ما كان له ان يظهر ضعفه واستعطافه لمن هو دوله . وليس بغريب على من يتنبأ مثل المتنبي . ثم يقع في قبضة السلطات ان يستطع لطلب الرحمة ورجاء الافلات من ~~السلطان المستبد~~ <sup>السلطان المستبد</sup> لانه يعرف انه كائن في دجال فلا ناصر له .

وفي صفحة ( ٣٠ ) يستعرض المؤلف ما ذكره الخطيب البغدادي في كتابه تاريخ بغداد عن طريق روائي التنوخي فيقول الاستاذ الباحث مناقشا التنوخي في روايته : ( قال الشيخ التنوخي يكتب نهاية واحدة للروائيين فالروائيان تذكران انه استتيب وأنه رجع الى الاسلام في الوقت الذي يذكر ان من جملة ما ادعاه العلوية مرتين . فهل يستتاب من يدعي العلوية ؟ ويرجع الى الاسلام أي انه كفر . هل كان من ينسب نفسه سواء كان صادقا او كاذبا الى قوم يعد كافرا ؟ ) والفهم من كلام الباحث المحترم ان الروائيين تفران المتنبي لسببين الاول انه ادعى النبوة . وهذا امر مسلم به والثاني انه ادعى العلوية مرتين وهذا مما شك في كونه سببا لكفره . وبجنا عن الحقيقة نستعرض الروائيين لنقف سويا على المراد . فالرواية الاولى للتنوخي التي اثلثت استفهامات الباحث النقدية وهي قوله : ( وكان المتنبي لما خرج الى كلب وقام فيهم ادعى انه علوي حسني ثم ادعى بعد ذلك النبوة ثم عاد يدعي انه علوي الى ان اشهد

عليه بالشام بالكذب في الدعويين وحبس دهرًا طويلا واشرف على القتل ثم استتيب واشهد عليه بالتوبة والطلق ) والرواية الثانية للتنوخي جاء في نهايتها بعدما خرج اليه لؤلؤ ابر حصص وقاته وشره من اجتماع اليه ( وحجسه في السجن حبسا طويلا فاعتل وكاد ان يتلف حتى سئل في امره فاستتابه وكتب عليه وثيقة اشهد عليه فيها بطلان ما ادعاه ورجوعه الى الاسلام وأنه تائب منه ولا يعاود مثله واطلقه ) وهكذا الروائيان لم يستثمن منهما ان من تنسب الى قوم يعد كافرا كما فهمت من تساؤل الاستاذ وانما الذي عزتسه من روايتي التنوخي سواء صدقت الرواية ام لا ، ان المتنبي استتيب عن ادعائه النبوة واشهد عليه بطلان ادعائه مرة اخرى (١) ثم ينتقل لنا الباحث ما رواه ابو العلاء المعري في رسالة الففران من اخبار وآراء نقول بحقيقة تنبؤ المتنبي ويعق عليها الباحث بقوله : ( والظاهر ان ابا العلاء انما ذكرها على سبيل التندر لا الحقيقة ) .

ثم ينتقل الباحث من استعراضه ونقاش آراء الاقمنين . وهم في هذه الظاهرة على قسمين قسم شاك بالتنبؤ ويعده ثورة . وقسم يرميه بدعوى التنبؤ الى آراء المحدثين ويبدوها برأى محمد كمال حلي حيث يستيقول : ( ان الراجح ان ابا الطيب سمي وزا الملك او بعبارة اصح وراء الظهور من طريق ما ادعاه كما فعل غيره من اصحاب المطامع . وتاريخ الدولة العباسية على الاخص حافل بأمثاله ) . وهذا الرأي في نظري اعسدل الآراء حيث يقرر حقيقة تنبؤه ولكنه يجعلها غاية للظهور والسيطرة وتحقيق المطامع .

(١) - المثل : مع احترامنا لرأى السيد الناقد نقول ان رواية التنوخي صريحة في انه استتيب من الدعويين ما : دعوى النبوة ودعوة النسب كما هو صريح في عبارته التي جعلها السيد الناقد بين قوسين مستشهد بها .

وأما رأى المستشرق بلاشير فهو يتفق مع رأى الباحث من حيث أنها ثورة لأجسل العروبة لا تنبؤ وأما العقاد فلا يعطينا رأيا صريحا ولكنه يقول فى النهاية : ( انه نبيذ به تشبهه بالانبياء ) وهذه العبارة توحي الى انه لا يستبعد دعوى المتنبي للنبوة .

ويختتم الباحث الكريم مؤلفه القيم برأيه تجاه هذه الظاهرة ملخصا فى قوله : ( بسل اعتقد جازما ان ابا الطيب انما كانت ثورته عربية خالصة لا تشوبها شائبة ) وبوافقه على هذا رأى الدكتور زكى المحاسنى .

ويمكننا ان نبين ما اتضح لنا من صحة رأى الباحث وزميله بعد استسجلاء آراء الاقدمين والمحدثين الذين تعرض لهم الباحث فى كتابه فنقول :

١ - لا يستبعد ان يكون المتنبي قد ادعى النبوة ولذلك ما يحمله من شخصية واستعداد بالنفس وحيث لم يجد من ذوى السلطان من يحقق احلامه ويسم آماله وطامحه ، فقد تدفمه هذه الاسباب الى القيام بمثل هذه الاشياء التى قد تكون اداة لتكوين قبائل واناس يكون لهم قوة يتمكن بهم من الوصول الى الحكم .

٢ - عدم ايمانه الخالص الذى يمنعه من الاقتراء والدجسل ( كما تقول بعض الروايات انه لم يقرأ القرآن ولم يصل ولم يصم )

٣ - لا اظن انه بادعائه النبوة لا يعلم انه كاذب وانما اراد التضليل على اناس فى عصره عرف فيهم القابلية والطاوعة لكل جديد . فأراد ان يستغلهم لتحقيق ما ربه . ولذا يقول .

انا فى امة تداركها الله  
غريب كصالح فى تمسود  
ما مقامى بارض نخله الا  
ك مقام المسيح بين اليهود

٤ - اذا قلنا برأى الباحث ومن وافقه فاننا نقف عند شيء مهم فى الموضوع .

فاذا كانت فعلته هذه ثورة عربية خالصة لانقاذ الامة المغلوبة على أمرها . اذا كان كذلك مقصده فلماذا لا يثبت المتنبي على رأى ويعاضد احدى الدويلات القسامية فى وقته كالحمديانيين الذين تقرب اليهم (٢) ويمكنه عند ذلك تحقيق هدفه وبلوغ غايته فلو عرفت احدى الدويلات اخلاصه وصدقه لاولته من مقاليد أمورها ما يكون طريقا للوصول الى هذه الغاية والرفع من شأن هذه الدولة .

٥ - فى تقلباته وشعره ما يناقض رأى الباحث . فترى عامل الطمع لا يجعله يقر له قرار فيمدح هذا فى الصباح ويهجو فى المساء . ويصاحب هذا ويعادى ذاك فهو متردد لا يركن الى الاستقرار . وقد صرح فى مقامه بعدما لمح واوما بقوله :

اذا لم تنظ بى ضيعة او ولاية  
فجودك يكسونى وشفتك يسلب  
وخلاصة القول فيما اعتقد ان المتنبي ادعى النبوة وهو يعلم انه كاذب . وذلك انه روج بدعته فى بادية لا فى مدينة . لكن اشباعا لجشعه وطمعه ورغبته الملحة فى الوصول الى السيطرة والولاية ولجعل لنفسه ذكرى ولهفته وطموحه حديثا .

وفى الغتام نحياتى لمؤلف هذا البحث القيم الاستاذ الشاب الدارس فى جامعة « لينز » عبد الرحمن الطيب الانصارى ، والذي ارجو ان يتقبل ما جاء فى هذه الكلمة بصدر رحب ، وليعلم ان النافع الى تسجيل هذه الدراسة هى المساهمة وحرية الرأى . وفقك الله يا اخي ولتكن مشالا للشباب الذى يعشق الادب ويترفع عن القشور .

بريدة - صالح السليمان الوشمى

(٢) - المثل : ان تضيق المتنبي لسيف الدولة الحمداني وغرامه به والدعوى الكبرى لولته ونفاذه عن العروبة والاسلام فى شتى لصاله السائرة امر سارت بذكره الروايات وعرفه القاصى والدانى .

## الادب ..!

للسيد: سعيد باربانت

ومن حولنا عن جريدة الثقافة بمكة العدد ١٤١-١٤٠  
١٤٠-١٣٩ من قصة في يومياتها الآتي : طالب  
بمكة قطع شوطا طيبا في دراسة العلوم الدينية التي  
راى أبوه أن ينقطع اليها وبعد أن قفر ( الطالب )  
بمكانة طيبة عند مشايخه الاجلاء لمثابرتة واجتهاده  
إذا به يقرر فجأة وبصراحة انلم يعلق الا للادب وللادب  
وعدم . وذات يوم اقتل التاء الدراسة صريحة  
حفظا طرد بسببها من المدرسة شر طردة ولم يشأ او  
يتكلم بل لعله كان يتلقى هذا القرار بكل مسامحة  
وارتياع فلما نال الخبره تصبته الكبرى وخلصت لوقاته  
كلها لقراءة كتب الادب وسرعان ما مل الكتب القليلة  
التي ازينت بها مكتبته الصغيرة ( يعنى الكتب الدينية  
طبعاً ) وهذا يتطلع الى كتب ادمم ( كلها انتهى قوله )  
وفي حدود معنى قصة الطالب هذه تبين ان الدين قد  
نفر من الادب . والعيال بالله هنا ايضا . هذه امتثال  
وكم لها اشبه ليما يسمى لوبا . وختاما قليبوا  
احترامي .

وخلد في فضائله البقية .  
فاخصبت الحياة به بهاء  
له قد فلق واستقصى التناء  
تجلت في سائرها صفاء  
اقامت كسل مكرمة بناء  
بنشاتهم وليسوا ادعياء  
باقوم وجهة دابوا اقتفاء  
يذيب النداء للبلوى دواء  
رعوه وعظموا فيه ابتلاء  
وجهه يخلصون له الوفاء  
الى ( علم الكلام ) به اعتناء (١)  
و ( هدى المصطفى ) يوفى اجتهاد  
اجازا عنهما منه الاداء  
به ممن اراد به زكاه  
أحسن أم بتعدية اسما

حفرة الكرم الفاضل رئيس تحرير مجلة ( التهل  
الفرأ )  
تحية مباركة وبعد ، اليكم الايات التالية لتقركم  
في نشرها بمجلتكم الجليلة .  
اما مناسبة هذه الايات او منشؤها فانه ما لا يلوت  
الاف البصيرة ان الادب الكتابي او هو اللغوى - وقد  
يصبح احيانا بالفتح فالكون لاوسطيه - قد اصبح  
في نواح مدعرا ( للادب الذى هو الادب ) - واذا كان  
من الجنى هنا الاتيان بمؤيد من شواهد الواقع فال  
ما قد جاد به الادب اللغوى ففاله ادباء لغويون والعيال  
بالله من القول بان الله خرافة والقول بان الدين ذهب  
بان العيان . وكم من هذا القليل وغيره من عدم  
للادب .

هو المعيا الذى افنى الشقاء  
هو الفيت الذى جاد انهمازا  
هو الخلق الكريم كفى بذكر  
اذا امتلات بعكمتة نفوس  
تجلى في ظواهرها جهودا  
نعم ادى امانته ذووها  
الفاضل اودعوه صدور خلف  
وما زال الزمان بتابعيهم  
كلما الادب اصطفى الاخيار لما  
فجسدوا ثابتين بكل حرص  
ولما كان تديبا تعدى  
ليقبل ( معكم التنزيل ) فهما  
فيأخذ ( بالتأديب ) منهما من  
لانهما معيناه وأولى  
لدا عنى ولم يدر ( المعنى )

جلى رام احسانا - لثرفى  
ولكن (اسمه) الجذاب سحر  
يعرضه للفك من رعا  
غرب شأنه اذ بات يضى  
هو الادب الذى ارنى علاه  
دهاء من الاعارة شر عون  
نصم بسل صار يملكه خيس  
واسوا خسة واشد قبعا  
اذا ما الوصف هز به هزلا  
وتنمىق تمج به وخيما  
احس (ضخامة عظمى وطولا  
قوامهما) بهيكله اديب  
وليس من الغريب عمل اديب  
ولكن القرابة فى التجلفى

بته الدنيا الى (الادب) انتماء  
به عن جسمه كم قد تناس  
فيتكون حرمة اعتداء  
عقولا فى تامله عشاء  
وشمخ بالتسمى ادنياء  
همى ذمخ الجهاد له ولاء  
بارذل ما يعود به هراء  
فشا ادبا يزيد الداء داء  
ثثرة يفرعها هباء  
قربته فتشيره وباء  
ديعا) يزحمان به القضاء  
اخو لقو بليغ ( لا هراء  
اذا ما اعتر بالادب اعتلاء  
به عن اصل وجهه التواء !!

#### (١) الراد بـ ( علم الكلام ) : الفقه والعلم

جدة - المجلس : سيد باقرى - مكتبة الروى

#### كلمة تقدير

الامر الطهر .

قال هؤلاء رفيع الصوت جاهرين وفى ايمان عميق  
نظمين لما قاله صاحب المقال :  
الاستغفارة

والموضوع الثانى موضوع الاستغفارة .. وجزاء سنمنا  
والمر تكليف الانسان كما يقولون فاللهم مزيدا من  
الصبر والايمن على هذه البلوى من فيوتنا الكرام  
ومزيدا من الالهام والبصيرة لهؤلاء الكرم حاتميين  
كانوا ام غيرهم ولقد قسالى الرسول عليه الصلاة  
والسلام : « غيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهله »  
والهى كاتبا الكبير موضوعاته بمسك الضمان ( فلا  
حلم يركض ) بموضوع المستور الاسلامى الذى دفعه  
الى الشيرة والحمية على بنى قومه العرب اثالثنا فى  
الكويت ونكاس استقامهم للسهورى وتكليفه باعداد  
قانون وضعى للحكم هناك .

واشار بان الدستور الاسلامى هو خير دستور على  
وجب البسيطة منذ الاول والاى ايدى . ولا انفصال ان  
قلت هنا : القول ما قالت حلم .

عبد الرحمن حكيم

كنت على سبيل المساعدة اقرا ( وما اقل قراءة )  
الموضوع القيم الذى تناولته الاستلاء عبد الرحمن  
الكمر بعنوان : من شهر الى شهر التشنور بمجلة  
الجزيرة القراء التى تصدر بالرياض بعدها المجلس  
فى شهر ربيع الاول ٨٢

ولقد اعجبني فيه اشياء كثيرة اولها اختياره  
للمناوين التى عنوان يمس الموضوعات التى عالجه  
بحكمة وكيفية وفى ادب وزخامة وفى صغر صلبه  
الموضوعات موضوع حساس وهام ان يمتهم امر اولئك  
الاعراب الذين ذكر عنهم بالرواية ان منهم من لا  
يعرف حلقته الى اخر ما جاء به .. اختر الكاتب لهله  
الكلمة هذا العنوان : - الى من تتوجه . ولقد كسان  
فى الكاتبة ان يتوجه بهذا السؤال الى راسة الفقه او  
وزارة المعارف مثلا .. ولكنه تصرف حكيم منه ان يترك  
المسؤولية تحت هذا السؤال لتسا تفسيح الفرصة  
المرتبقة للمسؤول الفيل . كى يشمر عن ساعديه فيقول  
الامر اهميته ويؤدى الامانة التى فى عنقه ويبحث  
من السلطان الدينية والحكومية امر تدارك هذا

## من اقباس لطب العربي

لأستاذ أحمد بن صالح العمودي

المدرس بالمدرسة السعودية باني عريش

طلاب العلم الشريف - بحديث مسهب عن بعض المغامرات التي خاضتها بعض القبائل التي تقطن هذا السهل الرحب من تهامة عسير والذي يسمى قديما بالخلاف السليمانى - ضد الحكم التركي الفاضل فى عصره - وذكرى ان معاركهم كانت حاسمة لما يستأزون به من شجاعة نادرة وحذاقة وبهارة فائقين لبنون الغزو ، نظرا لانه لديهم رياضة ينشأ البدوى على تقاليدها منذ نعومة اظفاره فقلت له انه لا بد لطبيعة الحياة فى الصحراء اثر ملموس فى تأصيلها كمادة مرغية يتوارثها الابناء عن الآباء حتى اننا اذا قرأنا ما انتجته قرائهم من شعر وجدنا جذور هذه العادة عنده راسخة فى حياتهم ، ويتابع الشيخ الجليل حديثه الطل فيذكر ان تلك الفترات وان كانت قد تمخضت عن خسائر فى الانفس والاموال - وبالطبع كان النصر حليفهم - الا انها اذاحت الستار عن افراد شملتهم المواهب الالهية بنوع من الخبرة الممتازة فى اجراء بعض عمليات جراحية مهمة وتجبير الكسور مهما بلغت صعوبتها .

فى احد الليالى والهدوء والسكون يكتنفان بيوت القوم فى اعلى يسار الوادى معتمية بالاشجار الكثيفة التى طرزها القمر بشمعة الفضية ومكتكة على كتف الوادى الجميل انطلق صوت شيخ اهل القرية الصامتة مخترقا اجواء الليل الصامت ملها فيهم جذوة الحساس وما هى الا لحظات واذا بالقوم قد جاؤا بحفيلتهم وملاؤا ذلك الفراغ الفسيح امام كوخ شيخهم الذى وقف فى هذه اللحظة شارحا لهم خطورة الموقف الذى نجم عن

كان قد بلغ من السن مبلغا عاليا اذ يتربع فى اواسط العقد العاشر من عمره دضى جنبه فى خدمة العلم الشريف تحصيليا وتعميما وتاليا فتتبع الحقائق المهمة عن كتب فى الاوساط التى عاش فيها وايصالها بمرمتها الى ايدي روادها ليس له من وراء ذلك اى نوع من الاغراض سوى انه كان قانعا شريفا لا يدخل مداخل السوء ولا ما لا يليق بسمته وكرامته ويحيط من مكانته العلمية وليس من اولئك الذين تزين لهم انفسهم التزييف والتوليد شأنه فى ذلك شأن العلماء الفضلاء السذيين زكا فى نفوسهم غرس العلم واتى بشمراته البائعة وزعت بذكر فضلهم بطون التاريخ - كان شخصية قد اشرق النور من غرته وفى الوقت نفسه شخصية طيبة كريمة الحس والشعور ، لعب دورا ضخما فى يعضون النصف الاول من عصر الحكومة الادريسية وبالتحديد كان مستشارا خاصا للسيد محمد الادريسي رحمه الله تعالى ، من خصائصه السلفية عدم حبه للشهرة ووسائلها ولا الانغماس فى المذات ومواطنها وقدمت حكومتنا الرشيدة رعاها الله تعالى بدا بيضاء نحو اكرامه بمرتب شهري انجب ذرية معظمهم يعملون فى حقل القضاء والتعليم .

اذا اراد ان يقول الشعر فاضت به يراعته متفجرا كالسلسبيل وبالاضافة الى ذلك فأملوبه فى التعبير كان شيقا ورائعا وكنى ولا ازال استأنس بحديثه كثيرا : فلقد اتحفنى ذات ليلة مع بعض رفاقي فى قعر بيته المتواضع - الذى هو اشبه شئ بكلية تلقى فيها محاضرات قيمة يتقوه بها الشيخ الجليل فى اصول التشريع الاسلامي نهل منه

مع والده في الدفاع عن حياص البغاء التي ترعرع على اديمها ردهامن الزمن، واستششق نفحات الطيب من سفوح رباهما التي منبت عليها الطبيعة فأهدتها ثوبا قشيبا مسن سندس اخضر منحها الجمال الغانق والمنظر الساحر .

اصيب « علي » بجائصة أبانست قحف رأسه وإطارته الى حيث اختفي عن الابصار ولم يتعرض للمخ لاي نقصان اللهم الا ارتعاجا بسيطا في بعض خلاياه مما جعل المصاب لم يفق مدة طويلة ، والتفعدد من القوم حول « علي » وحملوه على سرير الى البيت تتجاذبه قوتان من الموت والحياة ولكن جاذبية الموت تكاد تكون اقوى عليهم واقرب اليه من جاذبية الحياة ، وما كاد النيا يطرق مسامع « عامر » نجل شيخ القبيلة الشاب الوسيم ذي الجاذبية الخارقة حتى اسرع الخطى تجاه « علي » البطل الناشئ وقام باعمال سريعة توجبها الساعة العاسية وقد اثبت جدارته وباتزانه وحرصه على دقائق الامور وكان القدر اقسى على وانه من جبل قاسيون الرابض بجبروته على صدر دمشق لولا ان عامرا هذا من روعه وخفف من خطبه باقناعه بأنه كفيل بحول الله وقوته تعالى بانجاز عملية جراحية لابنه تدعه يرتع في فيض من الاعجاب ، وشعر الوالد الحنون بأن هذا حلم بعيد ان تحقق فستكون فرحته فوق كل وصف ، وبعدئذ ظهر « عامر » الطبيب البدوي والجراح البارز على شاشة المسرح امام الجمهور علانية وشاهدوا ما جادت به عقيرته ، وبدأت خطوات العملية تتابع فكان اول شيء ظهر للنظارة « قرعة يابسة » من « دباء قرع » واخذ الجميع يحدقون بكل تقدير واحترام وقد اختار « عامر » الجزء الصلب من القرعة والناسب وقاسها على الفراغ الذي احذته الجائحة بكل دقة وبعد ذلك ناسب يمين اطراف

سخط ولالة الاتراك عليهم وعلى بقية القبائل سيجة لشعور الآخرين السوء حيث كان يضايقهم الوضع الراهن في عهد الدولة العثمانية الذين نل غايتهم جمع المال من الرعية في شهواتهم ولذاتهم ومصالحتهم الشخصية وعدم العناية باسباب الحضارة ورفع البلاد الى مستوى لائق كأشاعة التعليم بين اصقاعها وبسط أجنحة العدل فوق ربوعها ، وبين لهم ضرورة التيقظ والانتباه والاستعداد لانه كان يعتقد اعتقادا جازما انه سوف ينتهي الامر في شكل هجوم مفاجئ من لدن الاتراك لتوطيد حكمهم ، وعاد الجميع الى مضاجعهم وقد تركزت روح التحفز التي تؤازرها الادارة والعزيمة في احشائهم ، وعلى هذا النمط سار كل شيخ مع قبيلته .

وما كاد نور الفجر البديع يشع من ايام الربيع ابن الطبيعة الضاحك المتبسّم حتى سمعت طنقات الرصاص تصب الرعب والفرع في قلوب النساء والاطفال صبا منفرة بقرب خطر داهم وما عي الا لحظات واذا بالقوم قد تجنّسوا بعددهم وعدتهم امام كوخ شيخهم وبدأوا زحفهم بقيادته في موكب رهيب .

والتقى الفريقان ونشبت معركة حامية دارت زحاما بشدة وكانت النهاية هزيمة منكرة لحقت بالاتراك واوغموا على الفرار بالاضافة الى ما تكبدوه من خسائر وبذلك انكسرت شوكتهم .

وقبل ان ينتهي بالشيخ الجليل السنّي يحدثنى المطاف من هذا الافق اطل بنا على قبس نير من اقباس الطب العربي .

ومن هنا تبدأ قصة الطبيب البسندوي الساذج والجراح الحصيف ، في لجة ذلك الصراع الصاخب مع الاتراك الذي كانت امواجه تتقاذف « عمليا » كالقارب الصغير وسط عاصفة هوجاء لانه لم يتجاوز الحادية عشرة من عمره وقد اصر على الاشتراك

القرعة واطراف الجزء المكشوف من الرأس وشذب اطرافها وحسنها ، وطلق عامر يوالى خطوات العملية بكل اعتزاز وتؤدة حيث بدأت الخطوة الثانية بتثقيب للقرعة ثقوبا صغيرة متقاربا جدا بعضها من بعض .

وجاءت الخطوة الثالثة حيث وضع وعامرء القرعة على الجزء الاعلى المكشوف من الرأس بكل مهارة وتدقيق ثم اخرج من عنده خيوطا رفيعة من جلد الحيوانات المجترمة ومهما ابرء طالما استخدمهما فى خياطة اصناف متعددة من الجراحات .

وبدا « عامر » فى ترقيع اطراف القرعة مع اطراف اجزاء الرأس ، وازداد الالم حدة « يعلى » بعد فترة طويلة من انتهاء العملية ولكنه نسى ذلك حينما عادت اليه اشباح الحياة من جديد وواصلت فى بناء المستقبل الزاهر له .

نعم وبدأت الخطوة الرابعة والاخيرة من العملية ، وما ان انتهت حتى اخذت الدحشة نملأ عيون الحاضرين حيث احضر كمية من الادهان المستخرجة من لبن البقر « السمن » وصبها « عامر » فوق رأس « على » حيث تسربت من خلال الثقوب الى الداخل ، وواصل « عامر » الطبيب البدوى الحصيف الخطوات الاخيرة من العملية عدة مرات فى اقسام معدودات وعلى فترات متناسبة حتى نبئت بشرة رقيقة من خلال المسام الموجودة فى لقرعة وتقارب بعضها من بعض وما لبثت

ان تطور نمو هذه الظاهرة واتصل بعضها ببعض وبرزت فى خارج القرعة المثقوبة على شكل جلدة رقيقة جدا تغطى القرعة التى هى بمثابة الهامة فوق دماغ « على » وبات من

الاكيد ان العملية الموفقة قد قاربت النجاح عندما لوحظ ان تلك البشرة الرقيقة فوق رأس « على » وبسدت القشرة تتصلب شيئا فشيئا وفعلا نجحت العملية الخالدة

بتفوق واصبحت حديث الناس فى محيط تلك انقرى المترامية الاطراف وخارجهما وتحقق حلم الاب الشفوق وكاد يطير فرحا وجذلا وعرض « على » « عامر » الطبيب البدوى الساذج الذى بفضل الله عز وجل ثم بفضل

اعاد اليه فلذة فؤاده ومهجة قلبه ما يريده مقابل ما بذله من مجهود عظيم ولكن عامرا قال : الواقع ان كل مجهود اتحملة فى خدمة

الوطن والنفس انما هو فخرى وتشجيع للآخرين وليخلد ذكرهم كأولئك الذين اراقوا دماءهم فى حماية اوطانهم واعراضهم

ايها القارئ الكريم : ان مثل هذا النوع من الحديث كان يتناوب الظهور فى حديث الشيخ الجنيل اكثر مما يتناوبه اى نوع آخر ولو تسنح لنا الفرص لجمعت ذلك فى سفر تقاديا من وقوعه فى طى النسيان وليعلم العالم بأسره ان انتاج العرب فى هذا الميدان هو سبب لرقى النهضة انطبية فى العالم منذ فجر الاسلام .

### تصحيح

ورد فى العدد السابق فى مقال « مسن معانى القرآن الكريم » خطأ تصحيحه ما يلى :

( وان معانى مفردات القرآن تفسر فى فاتحة الكتاب لقبول توبة البشر ) .



# السَّادِي وَالْعِلَالِي

## فِي الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ -

لِدُعْمَاذَ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ طَلْحَةَ مَرْصُومَةِ الْقُرْطُوبِيَّةِ

وَنَفَثَاتٍ نَفَثَهَا ، هَلْ تَرَدُّ مِنْ قَدْرِ اللَّهِ شَيْئًا ؟  
قَالَ : « هِيَ مِنْ قَدْرِ اللَّهِ » وَوَاهِ التَّرْمِذِيُّ  
وَحُسْنُهُ .

فَاللَّهُ مَجْبُولٌ عَلَى مِثَالَةِ نَفْسِهِ ، وَالْبَدَنُ  
« مَخْلُوقٌ مِنْ أَمْشَاجٍ مُخْتَلِفَةٍ » قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :  
( إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُفَّةٍ أَمْشَاجٍ )  
وَالْأَمْشَاجُ الْأَخْلَاقُ ، وَالرُّبُوعُ وَحُفَّتُهُ بِتَحْدِيدِ  
« زَاوِجِهِ » ، وَهَذَا يَكُونُ يَسْتَحْسِنُ التَّكَلُّفَ ،

وَدَفَعَ الْفَضْلَ ، وَهُوَ غَرَضُ الْغَلَبِ ، وَالْفَرْصُ  
يَحُلُّ الرُّطُوبَاتِ الْإِسْلَامِيَّةَ الَّتِي فِيهَا خَلِقُ  
الْأَدَمِيِّ . فَالْغَلَبُ يَحْفَظُ صِفَةَ الْمَصْحُوحِ  
وَيُرَدُّهَا بِقَدْرِ الْإِمْتِنَانِ عَلَى الْغَلَبِ ، وَيُرَوِّى  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :  
الْعِلْمُ عِلْمَانِ : عِلْمُ الْإِيمَانِ وَعِلْمُ الْإِدْقَانِ ،  
وَلَمْ يَصْحَ عَنْهُ بَلْ هَذَا قَوْلُ التَّائِيهِ رَوَاهُ  
مُعَمَّدُ بْنُ سَهْلِ الطُّوسِيِّ عَنْ الرُّبُوعِ عَنْهُ ،  
وَعَنْهُ قَالَ : صُلَاحٌ لَا تُغْنِي لَلْكَفَى عَنْهُمَا  
الْعُلَمَاءُ لِأَدْيَانِهِمْ ، وَالْأَطْلَعُ لِأَدْيَانِهِمْ . قَالَ  
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « تَعَلَّمُوا عِلْمَ اللَّهِ »  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « الْعِلْمُ ثَلَاثَةٌ : آيَةٌ  
مُعْجَمَةٌ ، وَسِتَّةٌ قَائِمَةٌ ، وَفَرْصَةٌ عَالِمَةٌ ،  
وَمَا وَرَاءَ ذَلِكَ فَضْلٌ » .

فَالْطَّلَبُ مِنَ السَّنَنِ الْقَائِمَةِ لِأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَّلَهُ وَفَرَّغَهُ .

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :  
« لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ ، فَلَا ضَرَرَ إِلَّا دَوَاءٌ »  
بَرَى ، بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا : « مَا نَزَلَ مِنْ دَاءٍ  
إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً » وَفِي لَفْظٍ آخَرَ : « لِمِ  
يَضَعُ دَاءٌ ، إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً » وَالشِّفَاءُ هُوَ  
الدَّوَاءُ .

وَعَنْ أَسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَاءَتْ الْأَعْرَابُ  
فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ائْتِنَاوِي ؟ قَالَ :  
« نَعَمْ عِبَادَ اللَّهِ تَسْأَلُونِي فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً  
إِلَّا وَضَعَ لَهُ شِفَاءً غَيْرَ دَاءٍ وَاحِدٍ هُوَ الْهَرَمُ »  
رَوَاهُ الْأَرْبُوعَةُ .

وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ دَاءٍ إِلَّا  
وَجَعَلَ لَهُ شِفَاءً عِلْمُهُ مِنْ عِلْمِهِ وَجْهَلُهُ مِنْ  
جَهْلِهِ إِلَّا السَّامَ وَالسَّامَ هُوَ الْمَوْتُ » .

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الَّذِي  
أَنْزَلَ الدَّاءَ أَنْزَلَ الدَّوَاءَ » .

عَنْ ابْنِ خُرَيْمَةَ قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
إِرَائِيَتْ رَقِي نَسْتَرَقِيهَا وَدَوَاءَ تَتَلَاوِي بِهِ ،

## المدينة بين الماضي والحاضر

مطهر وشمال  
الربيع والشتاء والربيع

### غزوة الخندق :

\*\*\*\*\*

قدمت للقارىء الكريم فى صحيفة البلاد فسمنا من يعنى فى الخندق وقد حال دون اكمال البحث حال  
ليس من مستطاعى ازالته . والان وقد اتاح لى فضيلة مدينى العزيز واخى فى الله الشيخ عبد القوس  
الانصارى ، اتاح لى ان اوالى يعنى فى الخندق وباقي الغزوات النبوية فى مجلتى المتسلسل فسمى  
استعين الله سبحانه وتعالى واسأله التوفيق واشكر للاستاذ الجليل ماثرته وتعاونوه واقول :

### ملخص ما أورده

فى مقالين عن الخندق ( فى جريدة البلاد )

### سبب قدوم الاحزاب ومزلقهم

ذهب سلام بن ابى الحقيق ومن معه الى  
قريش واليهوم على حرب النبى صلى الله  
عليه وسلم ، فاستجابوا لهم وكان ابو  
سفیان قائداً قريش وعينية بن حصن  
بنظفان ومن تبعه وطلحة بن خويلد ومن  
تبعه من اهل حرة النار ، ونزل عينية بن  
حصن ومن معه فى الجانب الشرقى من جبل  
اجد ، ونزل ابو سفیان ومن معه فى ناحية  
البركة والجوف الى شمال بشر رومة .

ذكرت امتداد خط الخندق فى ثلاث  
مناطق ، اجسم الشيخين . . بشرقى  
المستراح فى طريق الشهداء ، وناحية راتج  
فى شمال المصانع وفى خط مبنى اللاسلكى  
التركي ثم المنطقة الثالثة فى منازل بنى  
سلمة فى منتهى نقطة المذاد فى الحرة  
المؤدية الى القبليتين ويدخل فى هذه  
المنطقة جميع الجبيلات غنما وبلسان  
اليوم جبل الراية وضليع فتى وعقاب ،  
وملخص هذا الامتداد ان خندق الرسول  
صلى الله عليه وسلم كان يبدأ من حرة  
المستراح الى حرة القبليتين والخط يمثل فى  
امتداده من الشمال الشرقى الى الشمال  
الغربى ، وهذا ملخص ما أورده وأتيته  
بالادلة القاطعة وبه يزول كل اشتباه لن

سبق من باحثين . واكتمالا للبحث اشرح  
البقية فيما يأتى وما سافق ان شاء الله  
اليه فى احاديث متواليصة فى الخندق  
وساتبعه بباقي الغزوات ان شاء الله تعالى  
ومما أورده فى خط الخندق ينتفى ما  
ذهب اليه ابن التجار وتبعه المطرى فيه . . لان  
منزل العدو كان فى شمال المدينة . ثم امتداد  
الخط فى الخندق . . وما قاله المطرى من ان  
النبى صلى الله عليه وسلم والمسلمين  
جعلوا ظهورهم الى جبل سلح . يؤيد امتداد  
الخط فيما ذكرته ، وقال ان النبى صلى  
الله عليه وسلم ضرب قبتة على القرن الذى  
فى غرب سلح ( المعروف اليوم بمسجد  
الاحزاب أو مسجد الفتح . . أى من ناحية  
الشمال والمغرب ) فى موضع مسجد الفتح  
والخندق بينه وبين القوم ، أى فى شمال  
المسلمين . ولم يوافق السيد السهمودى  
على ما ذهب اليه المطرى فى موضع  
القبة اذ قال السيد السهمودى : والمراد  
بجعل ظهورهم الى سلح من جهة الشام  
والمغرب ورد ما أورده المطرى من ان قبتة  
صلى الله عليه وسلم على قرن من سلح .  
وقال : لان الوارد انه صلى الله عليه وسلم  
ضرب قبتة على ذباب . واننى مع السيد  
السهمودى فان جبل ذباب فى منطقة أوسط  
امتداد الخندق تقريبا ومسجد الفتح بعيد  
عنه الى القبلة وأكد السيد السهمودى ما

أورده في الصفحة ٨٤٥ عند ذكر مسجد ذباب بما رواه عن ابن شبة عن الربيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الحنري قال : ضرب النبي صلى الله عليه وسلم قبته على ذباب . وأورد السيد السهودي عن الحارث بن عبد الرحمن قال : بعثت عائشة رضي الله عنها إلى مروان بن الحكم حين قتل مروان ذباباً وصلبه على ذباب تقول : موقف صل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واتخذته مصلياً وذكر قصة ذباب عن أبي غسان قال : ذباب رجل من اليمن عدا على رجل من الأنصار وكان عاملاً لمروان على بعض مسماعى اليمن وكان الأنصاري عدا على رجل فأخذ منه بقرة ليست عليه فتسبح ذباب الأنصاري حتى قدم المدينة ثم جلس له في المسجد حتى قتله فقال له : مروان ما حملك على قتله ؟ قال : ظلمني بقرة وكنت امرأة خبيث النفس فقتلته فقتله مروان وصلبه على ذباب ولعل تسميته يذباب ناشيء من هذه الحادثة والا فهو أحد قبائل بني عبيد وفي منزلتهم أو في حدودها مع بني زعوراء أخوة عبد الأشهل من الأوس في منزلتهم رائج أو كان اسمه ذوباب بإضافة صيغة : «ذي» أحد الأسماء الخمسة يقصد بهذا باب الخندقين الذي أشار إليه الشاعر بقوله :

**بسبب الخندقين كان أسدا  
شسواكنهن تحمين العريشا**

وقال السيد السهودي عن مسجد رائج أنه شرقى ذباب الفى عليه مسجد الراية جانبا إلى الشام حيث مبنى اللامسكى القديم وبعض خيف الاغوت وهذه منزلة زعوراء أخوة عبد الأشهل ومن مصهم من المهاجرين . وقال : أى بعد ذباب إلى المشرق منزل بني عبد الأشهل ( وفيهم زعوراء اخوتهم ) .

والذى أشار إليه السيد السهودي عند ذكر المساجد في مسجد الفتح وقال فيه : انه المرتفع على قطعة من جبل سلح في المغرب ، غربيه وادى بطحان هو المراد بمسجد الفتح حيث أطلقوه أقسول : والعجيب في الامر انه رد على المطري أن مسجد الفتح على قرن من سلح ولم يقبل السيد السهودي إلا أن تكون قبسته في محل مسجد الراية ومسجده عند قرن من سلح ، وهذا استبعده ولعله اعتبر مسجد الراية من مساجد الفتح .

وأذهب في التخطيط إلى أن رايته وقبته كانتا على ذباب المعروف اليوم بالقرين التحتاني الملاصق لخيف الاغوت من قبله ، وبهذا جلولوا سلعا في ظهورهم واستقبلوا الخندق بخلاف ما إذا كانت القبّة على قرن سلح ، وهذا استبعده ولعله اعتبر مسجد يمينهم وهذا يتناقى مع صالح الخطبة التحزبية .

وأورد السيد السهودي في ذباب عن البكري أنه قال ذباب : جبل بجبانة المدينة وذكر عن رابعه أنه حسن وقال عن المطري أن الجبل الذي جنب جبل عبيد غربي بطحان يقال له رايخ وهذا يشير إلى الجبل المعروف اليوم بصلح عقاب وليس لعبد الأشهل ولا بني زعوراء هناك أي منزلة بل المنزلة بين حسيكة وبين بني سليمة . وبهذا ينتفي ما ذهب إليه المطري من أن رابعه جبل غربي بطحان وقد ثبت أن رابعه هو الذي كان فيه اللامسكى القديم وما في شرقيه وشماله حيث يلاصق أرض زهرة الحالية من زمن بعيد والذي ذهب إليه أن القرين التحتاني هو رايخ ( أن صح إطلاق هذا الاسم على جبل مع ما يليه من المشرق والشام ) وهناك أيضاً منزلة لبعض بني سلعة في الشوط في مغرب الجبل إلى الشام وأن الجبل هو رايخ وهو ذباب وهو القرين التحتاني لما قدمت .

# مهرجان مدينة الخرج باستقلال الجزائر

\*\*\*\*\*  
 « وافانا بهذه الكلمة الوصفية القيمة مع الرموز التي ازدانت بها السيد فيحان  
 ابن فايز الديباني عضو لجنة الاحتفال »  
 \*\*\*\*\*

العاشر من مساء يوم الجمعة الموافق ١٨-٢-٨٢ .. تدفقت جموع المواطنين الى ساحة الاحتفال بجوار دار البلدية وفي مقدمتهم سعادة امير الخرج الامير عبد الله بن جريد وقائد منطقة الخرج الزعيم سعيد العمري وقالة القاعدة العقيد حمد الكهنتي وقادة الجيش وضباطه والمدير العام للمصانع الحربية بالوكالة القائد حمد البادي وروساء دوائر الحكومة ورجال التعليم وامراء القرى بمنطقة الخرج ومن بينهم امير قبائل قحطان بالهياثم خالد بن حشر وامير الهياثم محمد بن حشر وامير الهياثم صالح الروس وقاد جاء طلبه

احتفلت بلدية الخرج ابتهاجا باستقلال الجزائر التاريخية العظيمة وقد ابرق سعادة رئيس بلدية الخرج الشيخ سليمان الحسين لسيادة الاستاذ عباس الحسيني ممثل الحكومة الجزائرية بجمعة لتشريف الحفل للإطلاع على الشاعر الفياض والفرح والابتهاج الذي غمر سكان منطقة الخرج وقد اعتلر سيادته لاسباب اضطرارية واناب عنه رئيس البلدية .

وقد ازدانت دار البلدية ومكان الحفل ومدينتي الخرج بالاعلام السودية والجزائرية والثريات الكهربائية والكواشي النهر والزينات . وفي تمام الساعة



منظر من الاحتفالات باستقلال الجزائر ببلدية مدينة الخرج في يوم الجمعة

الموافق ١٨-٢-٨٢

والبريد • وقد بلل كل من مدير شرطة  
الخرج وقائد البوليس العربي احمد على  
الزهراني مجهودا كبيرا في المحافظة على  
الهدوء والنظام • وبعد أن أدى الحاضرون  
صلاة المغرب بدى بالجزء الثانى من الحفل  
بمصرحة عن الجزائر واطماع المستعمرين  
من اعداد السيد سليمان النفسية • ثم  
فاصل موسيقى ثم تمثيل شعبى قام به  
الممثل الشعبى عبد العزيز الهزاع ، يصور  
فرحة الشعب باستقلال القطر الجزائرى ،  
ثم قصص الربطات • وبهذه المناسبة أعدت  
البلدية هدية وزعية لتقديمها للجزائر فى  
يوم استقلالها عبارة عن صندوق باطنه  
مصنوع كرم عنوانا لما يرمى ان يكون  
عليه دستور الجزائر المجاهدة •  
وعندما انتهى الحفل تعالت التهليلات  
تحى نضال شعب الجزائر وتدعو بالصحة  
وطول البقاء لعائلتنا المجدى سعود بن عبد  
العزيز طمى حصى الاسلام وانصر الجزائر

مدارس المنطقة بتقديمهم موسيقى الجيش  
والكشفة ثم عزفت موسيقى الجيش  
السلامين السعودى والجزائرى ايلانا  
بافتتاح الحفل ثم تليت آيات من الذكر  
الحكيم ثم أقيمت كلمة امير الخرج وكلمة  
القيادة وكلمة المصانع الحربية وكلمة  
البلدية والاهالى نisابة عن سعادة رئيس  
البلدية السيد سليمان العسین ، ثم ألقى  
الاستاذ عبد العزيز بن عبد الله الرويس  
مفتش التعليم قصيدة حماسية ، ثم كلمة  
الجوازات القاها مالدور الجوازات ، ثم كلمة  
اهالى اليمامة القاها الشيخ محمد بن صالح  
الفواز مدير المعهد العلمى بابى ، ثم  
قصيدة مدير المدرسة المتوسطة ، ثم قصيدة  
زيد بن نجا الحارثى ، ثم كلمة المدارس  
الابتدائية ، ثم كلمة المشروع الزراعى نيابة  
عن مدير المشروع ، ثم أُنشدت فرقة  
أناشيد المدارس أناشيد حماسية بهذه  
المناسبة أعقبها موسيقى ، ثم كلمة اليرقى



# اهم اخبار الزيت

في المملكة العربية السعودية



الظهران - تقرر ان يبدأ انتاج الحقل ينقل ٢٥٠٠٠٠ برميل في اليوم ، كما تتضمن اقامة معمل فرز الغاز من الزيت على الشاطئ. تبلغ طاقته ١٢٥٠٠٠ برميل في اليوم .

ومن المقرر ايضا اقامة ثلاث مضخات كهربائية في الخرسانية ، قوة الواحد منها ٣٠٠٠ حصان ، ومد خط لنقل التيار طوله اربعون ميلا لتوصيل القوة الكهربائية الى الخرسانية ، والقامة خزائين في رأس تنورة سعة الواحد منهما ٢٦٨٠٠٠ برميل .

وستحل مضختان من المضخات الثلاث محل وحدات الضخ الاربعة ، الموجودة على الخط الواصل بين السفانية ورأس تنورة ، والتي تعمل بالترينينات الغازية ، وتبلغ قوة الواحد منها ١٠٠٠ حصان . وستنقل وحدات من وحدات الضخ الاربعة هذه من محطة الضخ في الخرسانية الى منيفة ، بينما تنقل الاثنتان الباقيتان الى السفانية .

ويضم مشروع تحسين منيفة اقامة جهاز تركيز جديد في رأس تنورة ، ومنصبات انتاج اضافية . وجهاز التركيز هذا الذي يكلف ١٤٦٢٥٠٠٠٠ ريال سعودي ( ٣٢٥٠٠٠٠ دولار ) والذي سيضاف الى معمل التركيز برأس تنورة ، سيزيد من طاقة تركيز زيت الخرسانية ومنيفة بمقدار ١٤٥٠٠٠ برميل في اليوم حتى يصبح المجموع ٢٥٠٠٠٠ برميل في اليوم . ومن المتوقع ان ينتهي العمل من هذا المشروع في مطلع شهر يناير عام ١٩٦٤ .

الثاني من حقول ارامكو المقموعة بالمياه ، منيفة ، في شهر يناير عام ١٩٦٤ . وسيضم هذا الحقل مرافق تمكنه من انتاج ١٢٥٠٠٠ برميل في اليوم . وخصص لمشروع الانتاج هذا مبلغ ٥٧٦ مليون ريال سعودي ( ١٢٨ مليون دولار ) لتوسيع اعمال المنطقية الشمالية . وسوف تقام معدات العمل على الشاطئ الجنوبي من خليج منيفة ، على بعد سبعين كيلو مترا تقريبا الى الجنوب من الطريق المؤدية الى مغييم السفانية الحال ، وعلى بعد ١٥٠ كيلو مترا شمال غربي رأس تنورة بمحاذاة الشاطئ .

ودلت التقارير حاليا على ان الطلب على زيت الخرسانية سيكون ١٤٠٠٠٠ برميل في اليوم عام ١٩٦٣ ، و ١٨٠٠٠٠ برميل عام ١٩٦٤ . والطاقة الحالية لانتاج الزيت من الخرسانية هي ١٢٥٠٠٠ برميل في اليوم . ولكن مهندسي الخزانات لا يقرون هذا الزيادة نظرا لاحتمال زيادة نقصان الضغط . لذلك لما كان نوع زيت حقل منيفة يشبه نوع زيت الخرسانية ، تقرر ان ينقل النوعان معا الى محطة الضخ في الخرسانية عبر الخط الواصل من الخرسانية الى رأس تنورة والذي يبلغ قطره اثنين وعشرين بوصة .

وتتضمن مرافق هذا المشروع مد انبوب تحت الماء يصل الى تسع آبار من الابار المقموعة بالمياه بعضها ببعض ، ومد انبوب طويلا

## عضو جديد في شركة الزيت العربية الامريكية

الظاهران - انتخب المستر هنرى مؤسس، النائب التنفيذي لرئيس شركة موبيل العالمية ، والمسؤول عن مصالح الشركة المتعلقة بالامتياز في الشرق الاوسط ، انتخب عضوا في مجلس ادارة شركة الزيت العربية - الامريكية وعضوا في اللجنة التنفيذية واللجنة المختصة بالاتفاقيات والمفاوضات مع الحكومة السعودية وذلك خلفا للمستر روبرت سيجل الذى استقال من عمله .

ولد المستر مؤسس في مدينة نيويورك عام ١٩١٧ ، ونال شهادة الحقوق من مدرسة القانون التابعة لجامعة هارفارد عام ١٩٤١ . وبعد تخرجه عمل مساعدا لعضو مجلس الشيوخ الامريكى ، المستر روبرت تالوت ، في الشؤون التشريعية لمدة عام واحد من عام ١٩٤١ الى عام ١٩٤٢ . وفي عام ١٩٤٦ تم تعيينه شريكا في مؤسسة ( بويل ، ويلير ، وستون ) القانونية حتى عام ١٩٥٣ .

وقد التحق بشركة سوكونى موبيل بولاية ميسشور . ثم عين مستشارا عاما لفرع شركة سوكونى موبيل في الولايات المتحدة وكندا لمدة ثلاث سنوات حتى تم تعيينه الاخير في مطلع شهر يوليو عام ١٩٦٢ .

## المدينة بين الماضى والحاضر

بقية المقال المنشور على الصفحة ٢٥٧

~~~~~

هذا يحتمل أن يكون اسم الجبل ذو باب ، وصادف قتل ذباب عليه وقال الواقدي عند جبل بنى عبيد وهذا ايضا ذهب ان الصخرة كانت عند جبل عقاب وهو ما قاله المطري انه غربي بطحان وان اسمه رابنخ

وأورد السيد السهمودي عن الثعلبي قال : ه كنت وسليمان وحذيفة والنعمان بن مقرن المزي في ستعين الانصار في أربعين ذراعا فحفرنا حتى اذا كنا عند ذو سباب فأخرج الله صخرة ( مرو كسرت حديثنا وذكر قصتها وان النبي صلى الله عليه وسلم نزل وضربها حتى كسرت ) اقول



ورحلات الفضاء .. حللها الاستاذ من وجهة  
نظر الدين الاسلامي . ويقبول المؤلف  
الفاضل : ولو كانت رحلة رائد الفضاء  
الاول غاغارين والثاني تيتوف في امة مؤمنة  
لزادت ثمراتها الايمان بالله وحده والاذعان  
لاحكامه .

000

أرامكو

١٩٦١

استعراض أعمال

شركة الزيت العربية - الامريكية

كتاب لطيف جدا في انتاجه واخراجة ..  
مما يدل على مدى العناية التي بذلت فينته  
انتاجا واخراجا .. وقد صدر برسم جميل  
لحضرة صاحب الجلالة الملك سعود بن  
عبد العزيز آل فيصل آل سعود المعظم .  
واستعرض أعمال الزيت في عام ١٩٦١ م  
( ١٣٨٠ ) فابدي لنا أن انتاج الزيت الغام  
ازداد ازديادا مرموقا واتسعت أعمال معمل  
التكرير وأعمال الفرصة البحرية اتسعت  
كبيرا ، حتى بلغت أرامكو في هذه المجالات  
حدودا لم تبلغها من قبل في تاريخها .

واللهذا الكتاب بأن انتاج الزيت الغام  
للسنة الثامنة عشرة قد زاد على التوالى حتى  
بلغ هذا العام ٥٠٨٢٦٩٢٠١ من البراميل  
أو ٨٦١٣٨٩٢٤٤ طننا انكليزيا .. وذلك  
باسباب منها زيادة الطلب على الزيت الغام  
المستخرج من حقل السفانية .

وفي الكتاب رسوم لأعمال الحفر التي  
تجرى في حقل السفانية المقهور بالله ،  
ولخطوط الانابيب المعزولة عزلا جيدا لتقلل  
٢٦٣

التبوغ المغربي في الادب العربي  
تأليف عبد الله كنون

الطبعة الثانية

كتاب ضخيم حافل يقع في ١٠٠٠ صفحة  
من الحجم المتوسط ، مجلد تجليدا ممتازا .  
وكل من طالع هذا الكتاب عن التبوغ في  
المغرب العربي في شتى ألوان الادب والفكر  
يخرج بنتيجة لا تلبس فيها وهي أن مثبت  
المغاربة مثبت زكي يشهد لاهله بالنسبوغ  
الفطري والتفوق الفكري والدكاء النادر  
والذهن الحاضر ، وقد سد هذا الكتاب  
- كما يقول العلامة السيد الحاج محمد بن  
اليمنى الناصري - في الادب العربي أكبر  
ثلمة ، وسجل به المؤلف الاديب نبلة وعلمه  
.. كما مثل الكتاب في نفس الوقت نهضة  
المغرب العربي الحديثة فكريا وسياسيا  
وأديبا ..

اهدانا هذه النسخة سعادة السيد محمد  
غسلاوي سفير المغرب بالمملكة العربية  
السعودية .

000

حديث الثلاثاء

الكتاب الرابع ...

للاستاذ أحمد مظهر العظيمة

بدمشق

هو سفر لطيف من مجموعة كلمات  
أذاعها الاستاذ من محطة اذاعة دمشق ،  
وكان يذيع كل كلمة اسبوعيا صباحا من  
دمشق عام ١٣٨١

ومن أهمها : عظيمة البعثة النبوية ،  
واجلاء اليهود وجلاء الفرنسيين ، والحكم  
الصالح ، والتعاون الاجتماعي والزكاة ،



غاز البترول السائل المبرد من المعامل الجديد الى الناقلات، ورسوم للمعامل الفنية العظيمة الاخرى ، الى رسوم قياسية للإنتاج السنوى ، وبعض فرق الحفر فى الربيع الخالى ، وبحث عن موظفى ارامكو الذين بلغوا فى نهاية عام ١٩٦١ ( ١٤٠٦٦ ) موظفا رسميا فى المملكة العربية السعودية منهم ١٠٩٤٩ ، او ٧٧٨ فى المائة من العرب السعوديين .

وبحث عن توسيع برامج التدريب ، فقد بلغ مجموع ساعات التدريب المرسى داخل الشركة خلال العام الدراسى ١٩٦٠ - ١٩٦١ اكثر من ١٤٠٠٠٠٠ ساعة ، كما وسعت برامج المنح الدراسية وبرامج التدريب خارج المملكة .

وبحث فى شؤون الصحة : وتحضير فصل الوقاية من التراخوما ، ورسوم لفحص طبي يعجبه طبيب على أحد أبناء الموظفين فى عيادة الشركة .

ورسم لعمل الاسمنت القريب من الهلوف ، وقد اصبح اول مؤسسة صناعية فى المملكة تستعمل الغاز الطبيعى بكميات كبيرة باعتبار انه وقود قليل التكاليف .

وبحث فى تنوع مصروفات الشركة . فقد غدت الشركة فى عام ١٩٦١ وموظفوها اقتصاد المملكة بنحو ٣٠٠٠ ٣٢٤ ريال سعودى اضافة الى ما دفعته الى الحكومة من ريع وضرائب دخل على اعمالها .

كما بلغ ما انفقته على الانشاءات الصلبة خلال العام نفسه ١٢٠ ٦٠٠ ٠٠٠ ريال سعودى .

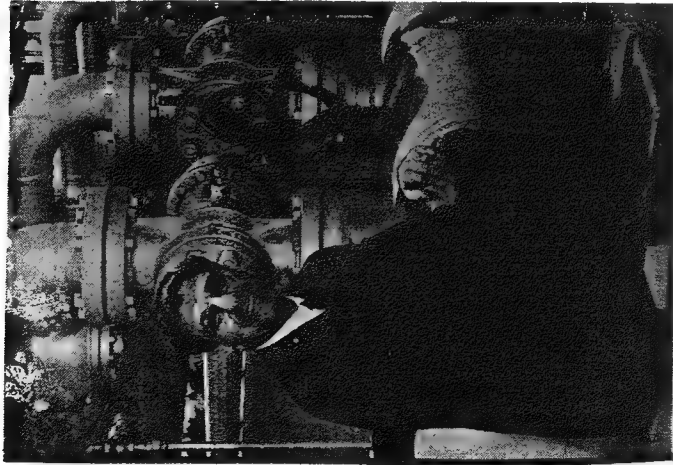
كما بلغ مجموع ما دفعته ارامكو خلال العام نفسه الى شركات سعودية نظير خدمات اديت لها ٥٢٠ ٠٠٠ ٤٧ ريالاً .

وقامت المشورة الفنية الى المزارعين السعوديين ، فى المنطقة الشرقية ، فكان عام ١٩٦١ افضل سننى الانتاج التى مرت بهؤلاء المزارعين . اذ انتجت مزارعهم نحو ٨٠٠ ٠٠٠ ١ رطل من الحاصلات يوازي دخلها حوالى ٨٠٥ ٥٠٠ ريال سعودى ، وتتألف الحاصلات من الخس والطماطم والكرنب والجزر والبصل والبطيخ وبعض الانواع الاخرى الثانوية ، واشترت ارامكو ٢٥ فى المائة منها .

كما قامت الشركة فى منطقة الهلوف المساعدة الفنية لوزارة الزراعة فيما يتعلق بمشاكل زحف الرمال . وقد اوصت الشركة بالقليم بسلسلة من الاجراءات لكبح هذا الزحف الرمال الذى استمر خمس سنوات من واحة الهلوف من الشمال بسرعة نحو ٤٠ قدما فى السنة .

كما اقترضت الشركة بموافقة الحكومة ضماناتها بلدية النعام مبلغا لا يتجاوز ال ١٨ ٠٠٠ ٠٠٠ ريال سعودى ، وبلدية الخبر مبلغا لا يتجاوز ال ٢٠ ٢٥٠ ٠٠٠ ريال سعودى لانشاء شبكات للمياه والمجارى تمتد الى جميع انحاء المدينتين ، ولا تستوفى أية فائدة على هذين القرضين . وضاعفت ارامكو مشترياتها من مصادر داخل المملكة حتى اديت على الضعف . بلغ مجموع ما انفقته ٧٤٧ ٥٠ ٠٠٠ ريال سعودى .

والتقرير ذو قسمين عربى وانكليزى .



## الفلان : اوقات استرخاء واعطاء

أولاً من براميل الزيت الخام تتدفق منها من  
المملكة العربية السعودية بخط الأنابيب الفلاني البالغ  
طوله ١٢١٣ كيلومترا وطوره ٣٠-٤١ بوصة . هذا  
الأنبوب يجب تقطيعه بدقة وأحكام ، ولطيات الثلاث  
البرميل في ذروة الانحناء يجب تثبيتها فور وصولها  
إلى مهبطها ، وصنع شعاعات البوانير يجب تثبيت  
مواضعها ، ودرجات الضغط على طول الخط يجب  
تحديدتها بالقياس على الزخم من القاذورات الكبيرة في  
درجات الحرارة في الصحراء خلال الليل والنهار ، كما  
يجب الاحتفاظ بسجلات مضبوطة دقيقة من تقلبات  
الطقس من فصل إلى فصل .

هذه الأعمال الفنية الدقيقة كلها ، يترتب على  
تنظيمها السيد أميل مانش ، رئيس مصلحة تسيل  
الزيت ووجههه ، بمجولة مساعديه الفنيين المصنفين  
الذين يتناولون العمل طوال ساعات الليل والنهار .

الفلان : مهلة لفلان البرول

# نيفادا

## Nivada

أسعار مغرية

مميزات مبتكرة



بريق واسع  
شكل مبتدئ  
أنت دائم

نوفادا

أعطى القطب النجم الجنوبي أدب هذه الساعة عملاً أعلى أكل ومبه

يبدو؟ أو مبهين

# عاشق

نوفادا

جدة : شارع الصنيع  
مكة : سوق القماش واضعاً  
الديانة : باب سحر  
الرياض : معرض الجندي شارع مكة  
الطائف : برصة الغزاة  
الخبر : شارع الأمير خالد

الغزاة

# المنهكل

للآداب والعُلوم

مجلة شهرية



## محتوى العدد

- في « منهكل » هذا نجده
- لوانا ملونة من كل بحث قيم
- زمنوع وفيد ..
- ومن ذلك :
- في البيان المشترك بين جلالة
- المكين العظيمين
- في ربابي الادب
- في الضمان الاسلامي
- في حرية الانسان الاختيارية
- في هاسة المدينة المنورة
- في خمس دقائق مع المشاهير
- تذكريات
- في الحركة الفكرية في العالم
- العربي
- دمشق ( قصيدة )
- الجرة الجديدة ( قصة سلية )

# في هذا العدد

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

صفحة	
٢٩٥	صاحب الفخرين « قصيدة » :
	للشاعر النامي
٢٩٨	دمشق « قصيدة » :
	للشاعر السوري : أبو سلمى
٢٩٩	الحركة الفكرية في العالم العربي :
	للمسيد عبد الرحمن حسن النسيه
٣٠٣	القاضي الشيخ حسن بن عاكش
	للاستاذ محمد بن احمد عيسى المليل
٣٠٩	سلسلة بعوث عن الادب الاندلسي :
	للاستاذ محمد ابراهيم جدع
٣١٣	الجرة الجديدة : « قصة » :
	ترجمة الاستاذ محمد علي قطب
٣١٩	ذكريات :
	للفيلة الاستاذ السيد احمد علي
٣٢٢	اخبار الزيت
٣٢٣	مكتبة النهل

صفحة	
٢٦٦	بيان مشترك : حول زيارة جلالة الملك حسين
	لجلالة اخيه الملك سعود
٢٦٦	في رياض الادب : اجوبة لاسئلة : *
	بقلم : رئيس التحرير
٢٧١	الضمان الاسلامي :
	للاستاذ محمد زارع عقيل بعلازان
٢٧٠	حرية الانسان الاختيارية :
	للاستاذ هاشم دفتردار بيروت
٢٧٠	ماسة المدينة المتوارة :
	للاستاذ عبد الحق نقشبندى بالقاهرة
٢٨	خمس دقائق مع المشاهير
	للاستاذ عبد ...
٢٨	حول التحقيق الصحفي
٢٩	انباء ادبية وادارية
٢٩	بالقة انباء :
	قلم التحرير

\*\*\*\*\*

# المنهل

مجلة شهرية  
للآداب والعلوم

مُنشؤها وصاحبها  
ورئيس تحريرها

عبد القدوس الأنصاري

سكرتير المحرر

نبين عبد القدوس الأنصاري

أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٦٢ م

جمادى الأولى ١٣٨٣ هـ

## بيانات إدارية وتحريرية

### الوكلاء وأماكن البيع بالملكية

السيد سراج وزان بمكة المكرمة - الاستاذ احمد حوزة خليل  
بالقاهرة النورية - مكتب النول : الاستاذ عبد الرحمن الفياض بالرياض - الاستاذ  
محمد السنوسي بجازان - مكتبة الثقافة بمكة المكرمة - مكتبة الاصطفاة بجدة - مكتبة  
احمد عمر بايزيد بجدة - المكتبة السلفية بالرياض - مكتبة  
القلم بجدة - مكتبة التاج بالرياض - المؤسسة الثقافية لوكالة المصطب الطبية  
بالممام لصاحبها منوب النول في المنطقة الشرقية : الاستاذ محمد سعيد في القطر  
والكتبة العامة بالشرقية بشوارع المساسعود - للسيد عاتق نظري .

### بيان الاشتراكات

لن العدد في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية ريال عربي واحد -  
في أنحاء العالم العربي ما يعادل ٣٠ قرشا مصرية .  
قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية ١٢ ريالاً سعودياً .  
في أنحاء العالم العربي والفاارجي : جنيهان استرلينيان أو ما يعادلها .  
مركز الإدارة الأساسي : السوق الصغير - مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية .  
ومكتبتها الفرعي المائل بجدة : الشرقية - ٤٤ شوارع عرفات  
الإعلانات : تطايب بشأنها الأداة أو مكتبة القلم بمعاودة باخشب بجدة  
المقالات والقصائد : لا تعلق لأصحابها نشرت أم لم تنشر .

## اعلان

### طرح مناقصة تعهدية البريد الطواف لقرى بريدة ( اسبوعيا )

تعلن المديرية العامة لمصلحة البريد والبرق  
والهاتف عن طرح مناقصة تعهدية البريد الطواف  
لقرى ( بريدة ) اسبوعيا .

فعلى من يرغب في تأمين ذلك ان يتقدم بعطاءه  
باطن ظرف مغتوم بالشمع الاحمر باسم مدير  
عام مصلحة البريد والبرق والهاتف الشئون  
البريدية . وذلك بعد الاطلاع على الشروط  
واسماء القرى لدى وكيل المدير العام للشئون  
البريدية بالرياض او لدى مراقب بريد بريدة .

ويشترط في المتعهد الذي ترسو عليه المناقصة  
ان يقدم كفالة نقدية او حجزية بمبلغ عشرة آلاف  
ريال وان يجيد القراءة والكتابة وان يكون  
سعوديا .

وان يقدم ضمانا بنكيا يعادل ٥٪ من قيمة  
عطاءه .

مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم  
الاحد الموافق ١٥-٥-١٣٨٢ هـ .

واى عطاء لم يحدد مبلغا معيناً لا يلتفت اليه  
كلياً .

# بيات شريك

حول زيارة جلالة الملك الحسين العظم

لأرضية حلاله الملك سعود العظم

قام حضرة صاحب الجلالة الملك حسين بن طلال ملك المملكة الاردنية الهاشمية بزيارة اخيه حضرة صاحب الجلالة الملك سعود بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية في مقره الصيفي بالطائف للملتقى بين يوم الاثنين الواقع في ٢٧ ربيع الاول سنة ١٣٨٢ هـ الموافق ٢٧ آب سنة ١٩٦٢ م ويوم الاربعاء في ٢٩ ربيع الاول سنة ١٣٨٢ هـ الموافق ٢٩ آب سنة ١٩٦٢ ميلادية ، وفي خلال هذه الزيارة الاخوية أجرى الماهلان المعظمان مباحثات كان رائدها الخدمة الحقيقية التي يحرص صاحب الجلالة على ادائها للقضايا العربية وغايتها الخير والمنة للبلدان يجهد الماهلان المعظمان على تحقيقها لبلديهما ولائتهما العربية في كل مكان ، وقد استعرض الماهلان المعظمان بكثير من الاسف حالة التصدع التي اصابت الصف العربي في هذه الآونة وما تشتمل عليه من تبديد للمجهودات والقوى العربية ، ورأى الماهلان المعظمان ان تلك الحالة قد بلغت حداً أصبح يتحتم فيه على كل عربي ان يتصرف فيها لعق بامته من شر وأذى ، وان يعمل بامانة واخلاص وبعزم وتصميم لا على ان يجنبها المزيد من ذلك فحسب ، بل وعلى تحقيق اهدافها وامانيتها القومية بتجرد عن الاغراض الذاتية والمطامع الانانية ، ولقد استوحى الماهلان المعظمان حرصهما المشترك على خدمة بلديهما وخدمة الامة العربية جمعاء مثلاً استوحيا الروابط الاخوية المتينة التي تصل المملكة العربية السعودية بالمملكة الاردنية الهاشمية ، وتماثلتهما على تنفيذ الخطوات التالية بموجب اتفاقيات خاصة بكل منهما .

- ٤ - لما كان البلدان الشقيقان يكونان وحدة اقتصادية متماسكة فقد تقرر تنسيق الشؤون الاقتصادية بينهما وإزالة القيود التي تعقد من انتقال الاشخاص والسلع والبضائع ورؤوس الاموال فيما بينهما .
- ٥ - تحقيق تعاون وتنسيق كليين لكافة الشؤون الثقافية والايداعية .
- ٦ - تحقيق تعاون كل وتنسيق كامل في ميدان التوجيه والاعمال في البلدين الشقيقين ، ودعوة المسؤولين في كل منهما لوضع مخطط لتنفيذ ذلك على الفور .
- ٧ - تسوية قضايا الحدود على الفور .
- ٨ - ايماننا من الماهلين العظميين بان بلديهما يشكلان جزءاً لا يتجزأ من العالم

- ١ - التمسك الكل بالعق العربي المقدس في فلسطين والعمل ضمن مخطط موحد لاسترداد ذلك الحق مهما غلا الثمن وعز الفداء .
- ٢ - تحقيق وحدة عسكرية كاملة بين المملكة الاردنية الهاشمية والمملكة العربية السعودية وانشاء قيادة مشتركة للقوات المسلحة للبلدين على الفور تكون اساساً متيناً لقوة عربية حقيقية ترتفع بالقدرات العربية الى مستوى الواجبات القومية والوطنية الكبرى .
- ٣ - تنسيق السياسة العربية والخارجية للبلدين الشقيقين في اطار التعاون العام في سائر الميادين .



العربية الشقيقة للعمل المخلص الجسدي  
للخروج من متاهات الفوضى والضياع التي  
شتت شملها وبددت طاقتها ليعربان عن  
عميق إيمانها بأن امتها العربية قادرة بفضل  
وعى ابنائها وإخلاصهم على بلوغ أهدافها في  
الحرية والوحدة والحياء الأفضل .

العربي الكبير، فانهما يدعوان البلاد العربية  
الشقيقة الى الانضمام الى هذه الاتفاقات في  
حدود ما تسمح به ظروف كل بلد شقيق  
وعلنان ترحيبهما بمثل ذلك الانضمام  
أعمق ترحيب ، وأن العاهلين العظمين اذ  
يتوجهان بالنداء المخلص الحار الى الشعوب

## اعـلـان

تعلن وزارة المواصلات للمرة الثانية انها قد  
طرحت في المناقصة العامة تأمين دراجات عادية  
ونارية لزوم مصلحة البرق والبريد فعلى من  
يرغب في الاشتراك في هذه المناقصة مراجعة  
الشئون المالية بالوزارة للحصول على نسخة  
المواصفات والشروط مقابل مبلغ عشرين ريالاً  
وآخر موعد لتقديم العطاءات هو الساعة الرابعة  
من يوم الاحد الموافق ١٥ جمادى الاولى عام ٨٢ هـ  
وسيتم فتح مظاريف العطاءات الساعة السادسة  
من اليوم ذاته .

# بعض الأدب أسئلة وأجوبة

الاستاذ عبد القدوس الانصارى صاحب

مجلة المنهل الحبيبة ، الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

استاذى ! تلميذك تدور بخلده اسئلة عن الادب والشعر وانا فى حيرة من امرى لم أجد الجواب الشافى عليها، فمن قائل يجب أن يكون الأديب كذا .. وكذا .. ومن قائل : يجب أن يكون الشاعر انفعاليا بما يفور حوله . ولهذا وذاك فكرت أن ابعث لكم بأسئلة عن الناحيتين ( الادب والشعر ) عن أن تتكرموا على تلميذك بالجواب الذى يسهل لى ولكل طالب ولوج الطريق على أن تنشروا ردكم الكريم بمجلتنا المنهل فى عددهما القادم .. والأسئلة هى :

س١ - ما هى الطريقة التى يجب على الأديب الناشئ أن يتبعها حتى يكون فى عداد الادباء البارزين وحتى يصبح نواة حسنة لبلده وللجيال القادمة وماذا تنصحون له بأن يقرأ ؟ وأرجو أن يكون جوابكم بإفاسة فى ذلك لتساعدوا بذلك الناشئين

س٢ - هل على الأديب الناشئ أن يدرس الادب القديم بكل ما حواه ؟ أم يدرس نبذة منه ؟ وما هو الادب المعاصر الذى تختارون لكل اديب ناشئ أن يستوعبه ؟ وما هى الكتب الادبية القديمة التى تستحسنون للأديب الناشئ أن تكون فى حوزته لتثير له طريق معرفته للأدب المعاصرة والقديمة ؟

س٣ - هل يجب على الشاعر الناشئ أن يلتزم الوزن والقافية فى شعره ؟ أم ينظم

الشعر دونما وزن ولا قافية ؟ حتى تفتح مواهبه أكثر ثم بعد حين يلتزم السورن والقافية ؟ أرجو الإفاسة ببراعتكم فى هذا

س٤ - هل يجب على الشاعر ( أى شاعر ) أن يكون انفعاليا بما يدور حول انفعالاته وعواطفه ؟ أم عليه أن يتقيد بالناسبة والجو ؟ مع ذكر الدليل على هذا

س٥ - ما هى الدوافع المشوقة القديمة والحديثة التى تحبذون للشاعر الناشئ أن يمتلكها ؟

هذا ولكم منى أطيب تحياتى وتمنياتى لكم بالصحة والعافية .

تلميذك المخلص عبد القادر محمود عسيري  
جدة - مندوبية وزارة الصحة

● ● ●

أيها الاخ الفاضل :

تعجبني روحك الحساسة ، وبهتك عن الحقيقة ، والارتك مسائل الادب اليوم وبهتك عن مستقبل ناشئة الادب فى هذه البلاد بروح استطلاعية واعية .. ويعجبني فيك روح الطموح وروح التحرر عن ماهيمه الادب فى شطريه : النشر والشعر ، وهذه السروح الباحشة هى السروح التى يجب أن يستفى بهديها شداة الادب من ناشئة اليوم ورجال الغد ..

والادب اليوم فى شطريه : النشر والشعر، مظلوم مهضوم ، تطلق على مائدته الرفيعة العافلة طفليون ومزيفون - بفتح الياء - وساهم فى حمل باقائه الشذية العطرة

وموهبة فطريان للادب شعرا ونثرا ، تحققت  
له امثيته الغالية من كتب وارتفع عاليا في  
طباق الادب ، وسجل اسمه بين اسماء  
الادباء الالاميين .

نذكر حقيقة هذا اذا تتبعنا تراجم الادباء  
العالمين وسيرهم ، عربا وغير عرب ، فقد  
انهكوا اوقاتهم في ظل صباهم وبلغتهم  
وشبابهم في الدراسات المؤهلة ومن ثم  
ارتقوا سلم الجهد درجة عقب درجة وبلغوا  
الى قمة الخلود .

فالتيس الشاعر مثلا عالم لغوي ضليع ،  
ونحوى ومنطقي ، وفيلسوف متفلسح في  
علوم الحديث والتفسير والفقه ، وفنسون  
الادب والتاريخ . درس كل ذلك في صباه  
فجاء شعره آية من آيات الشعر السماوي  
الخالد .

وكذلك الصحاب بن عباد الوزير الشاعر  
النائر المعروف .

وكذلك ابن العميد مثله .  
وابن دؤاد مثلهما  
والجاحظ مثلهم او فوقهم في كل ذلك .  
وابن حزم صاحب ( طوق الحمامة ) من  
اية الدين والتاريخ والفلسفة والادب واللغة  
والبيان .

هذا في المتقدمين .  
اما في المتأخرين . فان الشيخ عبد  
الجليل برادة ، والشيخ ابراهيم الاسكوبي  
المدنيان وشوقي وحافظ واحمد محسرم  
والزهراوي والرفاعي وولي الدين يكن  
والشيخ محمد العمري ، والشيخ عثمان  
الرافعي وغيرهم ، ما توصلوا الى مستوياتهم  
الادبية الرفيعة الا بعد الكد في الدراسة وتلقي  
العلوم الساندة في ازمانهم في صباهم وبلغتهم  
وشبابهم . وعبدالجليل برادة مثلا لم يكتف

الاغنياء والاذكياء ، والجاهلون والمتعلمون  
والواهبون والفاهمون . فاختلط امره ،  
وامتزج سميته بفنّه وسواؤه بهرانه ، فلا  
يدع ان يعي شاب مثلك يعمل روحا طيبة  
من الوعي يبحث خلال هذا المزيج العجيب  
عن الحقيقة التي تكاد معالمها ان تضيع في  
غياب التزييف واكوام التطفل والتسهرج  
وبعد فاليك يا اخي الطلعة اجورة ما تسالت  
عنه حيال الادب في قسمي : النثر والشعر  
ج ١ - ان الطريقة التي يجب على الاديب  
النثري ان يسلكها ليكون في عداد الادباء  
البارعين البارزين ، وليكون مصباحا يضيء  
لنفسه وللأجيال القادمة دروب رياض الادب  
اللواحة تتمثل في ان يتخلوا لهيبته اللازمة من  
التعلم الصحيح والدراسة العميقة النافعة ،  
للعلم العربية الاصيلية من نحره وعرفه  
كي يمنحنا من الثورط في الغطا والتجمل ، ومن  
لغة يستطيع بها ان يعبر عن مراده في صحة  
واستقامة وفصاحة ، ومن حديث وتفسير  
وفقه يوسع بها مداركه ، ومن تساريخ  
وجغرافية وادب عربي وغير عربي يتمكن بها  
من تعميق معلوماته وتسييرها على صعيد  
ثابت ، وغير ذلك من العلوم ذات الارتباط  
المباشر بالادب سواء كانت عربية او غير  
عربية . وبقدر امتلاك النثري لأتة هذه  
العلوم ، وبقدر ثروته منها يرتفع حاصله  
من الادب ويتمكن سريعا من السير الى الامام  
في خطوات ثابتة وحديثة وقوية لا عوج  
فيها ولا امت .

ويجب ان تتم هذه الدراسات في حقل  
الدراسة قبل كل شئ ، وعلى أيدي اساتذة  
اقوية في العلوم ، فاهمين لكيفية اصال  
نماذجها للفهم . فاذا اتم النثري هذه  
المرحلة الاساسية بنجاح وكان فيه استعداد

بادب العرب وحده، بل تعمق في ادب الفرس حتى صار ينظم الشعر به ويترجمه الى نفسه العربية .. وقل مثل ذلك في محمد حسين هيكل وطه حسين والعقاد واضرابهم مثل الدكتور محمد زكي عبد السلام مبارك رحمه الله كلهم تعمقوا في دراساتهم بالمدارس والجامعات .

ج ٢ - على الاديب الناشئ أن يدرس الادب القديم بكل ما يعويه من فن واتجاهات واهداف ليكون له بمثابة الرماز المنسوية والسند الفكري الذي يؤسس عليه صروح ادبه مضافا اليه الشيء الكثير الغزير من نتاج الادب الحديث في شتى مفايه العالمة او في مترجماته الى اللغة العربية على الاقل والادب المعاصر الذي اختاره للاديب الناشئ بعد استكماله اسباب الثقافة العلمية يتمثل في استيعابه كتب المنطوقى وبعض كتب الدكتور طه حسين ، وشعر الزهاوى والرسالي وابيليا ابي ماضي ونثر جبران خليل جبران ، وامين الريحاني خاصة في كتابه ( ملوك العرب ) وديوانى شوقي وحافظ والشيء الكثير من شعر ابى القاسم الشابي التونسي ، وهادون هاشم رشيد، ونثر اسعاف الشاشيبي واحمد حسن الزيات ، واحمد امين رحمه الله وبعض قصائد ومقالات الشيخ محمد سرور الصبان والسيد عبيد مدني ومحمد سعيد العاهودي واحمد ابراهيم الفزاوي ، وعبد الوهاب آشي والسيد محمد علي السنوسي ومحمد احمد بن عيسى العقيل ومحمد زارع عقيل والسيد حسن فقي ، وخالد الفرج ، وابراهيم فلالي وحمزة شحاته وحسين سرحان ، وحسن القرشي وضياء الدين دجوب ومحمد عسلى مغربي وصبحي الحلبي ، وشكيب الاموى ، وسيف الدين عاشور ، وحامد دمنهوري ، وطاهر زمخشري . مما نشر في كتب صدرت

في المملكة العربية السعودية .. او في صفحاتها .

اما الكتب الادبية القديمة التي انصح للناشئة بمطالعتها . ففي طليعتها كتاب ( الكامل ) للمبرد و ( البيان والتبيين ) للجاحظ ، و ( مقدمة ابن خلدون ) ، و ( الفران ) لابي العلاء المعري ، و ( حزين يفتقان ) و ( سيرة ابن هشام ) و ( وحى الصحرا )

ج ٣ - الشعر العربي هو ما كان ملتزما للوزن والقافية فحسب ، اما اذا خرج عن نطاق الوزن والقافية فلنا ان نسميه كسل شي . الا أن نسميه ( شعرا عربيا ) .. وما مثل من خرج عن هذا المخرج ظلال الشعر العربي من عشه وروضة : الوزن والقافية ، الا مثل من يريد أن يخرج لغة ادبنا العربي عن كيانها وجوهرها : اللغة العربية الفصحى الى قفار من لهجات عامية ركيكة متباينة متنافرة .. ان في ذلك تضام على اللغة الادبية والعلمية العربية وعلى الشعر العربي على السواء . فليظن لهذه الحقيقة المتألفة العرب من ادبه وناشئة وغير ادبه وناشئة ..

وانا لا استبعد ان تكون فكرة اجتناب الوزن والقافية في الشعر العربي ، احدى دواشب الاستعمار الفكري الذي اعقب الاستعمار السياسي والاقتصادي والذي لا يزال عالقا في نفوس العرب ولن يزول عنها الا بعد التحصن منه وبعد التنبه له وبعد السعي الخثيث الكاربيالى ازالة آثاره واوضاره من الازمان .. وكل ذلك امر عسير ومطلب لا يتحقق الا بعد جهد جهيد وزمن مديد .

ج ٤ - على الشاعر أن يكون انفعاليا في مواقف الانفعال .. واعتقد أنك تقصد بالانفعالية هنا العاطلية .. والعاطلية تؤجج

نابت • النابغة الذبياني • الاخطل • جرير  
الفرزدق • وابي تمام • والبحتري • والمتنبي  
وابن زيدون • ومن الدواوين الحديثة  
دواوين : الأمير شكيب أرسلان ، وشوقي ،  
وحافظ ، والشابي ، وابليبا ابي ماضي ،  
وابراهيم طوقان ، والزهاوي ، والرصافي  
وطاهر زمخشري وحسن عبدالله القرشي •

اما ما اعقب هذه الدواوين كدواوين  
نزار قباني وسعيد عقل فهي «مذبذب» للخلق  
و «مذهبة» للادب فتتاله وترديه ، ونكسة  
فاضحة للعرب وشعر العرب ، وتقليد اعمى  
مشوه للشعر العربي الرخيص الرديء  
الوضيح •

جبر القروي للناشر رجي

نار الشعر وتوهج من نوره •• سواء كانت  
في غزل او في اجتماع او وصف او خيال •  
خاصة اذا كان هذا الانفعال وهذه العاطفية  
متأثرة بالجو الذي تنفس فيه الشعر تأثرا  
حافلا كافلا بالوصول الى الاهداف المنشودة  
من طريق أخذ في الرفعة والسمو بالبيان  
الى الارجح •• في غير انانية ولا تعامل وفي  
غير استعلاء وغرور خادع مزيف كالسراب  
الذي يراه الظمان ماء ولا من بعيد فاذا جاء لم  
يجد ماء فيزداد لهيبه وعطشه

ج ه - الدواوين الشعرية القديمة التي  
انصح للشاعر الناشئ باستهلاكها وطاعتها  
هي دواوين : امرئ القيس • طرفة بن  
العبد • زهير بن ابي سلمى • حسان بن

## مجلة المنهل

### في عامها الثامن والعشرين

نشرت مجلة الاديب اللبنانية الفراء في عددها الصادر في يوليو ١٩٦٢ ما يلي :

« المنهل » المجلة الادبية العلمية الشهرية التي يصدرها في مكة عبدالقدوس الانصاري  
دخلت عامها ٢٨ واصدرت بهلته المناسبة عددا ممتازا حافلا بالابحاث المتنوعة  
والموضوعات الشيقة ••

المنهل : شكرا جما لمجلة العرب الفراء : « الاديب » على لفتها الطيبة الكريمة نحو  
زميلة لها تقدر لها تشجيعها المستمر الكريم •

وهكذا تثبت الاديب الفراء انها مجلة كل اديب عربي في كل مكان ••

# الضمان الاسلامي

للاستاذ محمد زارع عقيل - مجازات

اصبحت بسمي الى تلك الخطوة الرشيدة التي سلكتها الحكومة ، خطوة العزم والتصميم نحو تقريرها ذلك الضمان الاجتماعي الاسلامي ، الذي سيحقق للشعب ما تصبو اليه الحكومة من عناية شاملة كاملة واضحة لها مدلولها الشرعي والاجتماعي واضحة في تعريفها وتعريفها لانها من صميم الدين الاسلامي ، حث عليها الكتاب المقدس في غير موضع بطريق عمل ، ونادى بها الرسول العظيم صلوات الله عليه وسلامه : « انا عائل من لا عائل له » وسلك طريقها المصلحون من رجال الاسلام وحماته .

ركبته حتى الصباح وخرج بمحط اوسع شهولا فقد اعطى كل مولود يولد مائة درهم فلما ترعرع بلغ به مائتين واذا بلغ زاده ، كما اعطى اللقيط مائة درهم ولوكيله رزقا كاملا وجعل رضاعه وتلقته وكسوته حسن بيت مال المسلمين ثم سواه فمسه كبره بامثاله في العطاء .

وانك لتقرأ وصية علي بن ابي طالب رضي الله عنه لاحد رجاله الاغنياء مالك بن الاشتر في عهد اليه حين ولاء مصر . في تلك الرسالة المستفيضة والتي تعد بحق دستورا للدولة ، حدد صلاحية ابن الاشتر وجعلها بمثابة الامر كزية في تفسير العصر الحديث . ومما قاله رضي الله عنه في تلك الرسالة المسهبة : الله الله يا مالك في الطبقة السفلى من الذين لا حيلة لهم والمساكين والمحتاجين واهل اليأس والزمن فان في هذه الطبقة قانعا ومعترا ، فاحفظ الله ما استخفك من حقه فيهم واجعل لهم قسما من بيت مالك وقسما من ارض الصوافي (١) وقال رضي الله عنه : الاسلام في كل

رحمت مع الذاكرة القلب صفحات التاريخ لتقل من اوسع ابوابه وتشاهد ذلك العملاق عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد ان اعطى الناس عطاياهم وخصص لكل فرد نصيبه في مال الله ، تشاهده وقد ضرب اروع مثل حيث يتسلل في الظلام يعمل على عاتقه الدقيق والزيت من بيت المال يساعد امرأة من المسلمين يضربها المخاض فيشب النار ويظهو الطعام . ونراه ايضا تجره قهرا الى صوت طفل يغترق سكون الليل فيتتبع ذلك الصوت اللين حتى يقف على انه ويسأله عن اسباب بكائه فتجيبه بحرية وانطلاق : ابكاه عمر بن الخطاب !! ويقول : وما شان عمر في بكائه ؟ فقالت المرأة : اجل انه هو الذي ابكاه ، هو الذي منع كل طفل رضيع حقه في مال الله ، ولهذا احاول منه من الرضاعة حتى يكتب نصيبه في العطاء .

يهتز ذلك العملاق اهتزازا المقرور لهول ما رآى وما سمع ! اجل انه هو الذي امر بذلك . وقال مخاطبا نفسه : ويحك يا ابن الخطاب ابكيت حتى الاطفال !! وجثا على

(١) هي من الارض المغنومة

بلد ، فان لاقصى منهم مثل الذى للادنى  
وتعهد اهل اليتيم واهل الرقصة فى المبنى  
ممن لا حيلة له ولا ينصب للمساواة نفسه .

ثم يتسع ذلك الضمان فيأتى عصر ثانى  
الخلفاء الروانيين فيعطى كل ضرير قائدا  
وكل مقعد خادما وجلس المجلومين والزمنى  
واجرى عليهم الارزاق وشيد دورا للعجزة  
وقال للمحتاجين لا تسالوا احدا . وقال  
المؤرخون : اتعب الوليد بن عبد الملك من  
بعده بهذا العمل المشرف .

وما ان يطل عصر عمر بن عبد العزيز على  
الدنيا حتى كسنت الصدقات فى بعض  
الاقطار لا تجد من يخلدها لقنى عامة الشعب  
باستحقاقاتهم الاخرى .

يقول يحيى بن سعد : « بعثنى عمر بن  
عبد العزيز على صدقات افرقية فقبضتها  
وطلبت فقراء نعليها لهم فلم نجد فقيرا ولم  
نجد من يخلدها منا فقد اغنى عمر بن  
عبد العزيز الناس ، فاشتريت بها رقيقا  
فاعتقهم » .

وهكذا ظل حماسة الاسلام وعظماؤه  
يتوسعون فى هذا المضمار الجماعى حتى  
انشئت دور فى دار السلام لتبديل الاوانى  
المكسورة ، فما عليك الا ان تقدم للدار  
اناءك المحطم فتأخذ عوضا عنه شكلا ولونا ،

وهذا يخفى من يخفى لو رحننا مع  
التاريخ نتبع لجهاته المشرقة ضمن اطار  
عدالة اجتماعية وحضارة اسلامية لم يتوصل  
اليها ارقى دول العالم فى العصر الحاضر  
الحديث .

والعدالة الاجتماعية ، التى ساوت بين  
افراد الشعب ، هى خطوة مستمدة من  
قبس ذلك الاشعاع الذى بين ايدينا :  
كتاب الله المقدس الذى اضاء للمدللجين  
سبيل الحياة وبصرهم بمعالم الطريق  
فراحوا يبتون وينشؤون على ضوئه اسنى  
حياة للفرد والجماعة فكانت حياة فاضلة  
سعيدة لا عوز فيها ولا احتياج والمساواة  
بين افراد الامة بعجوة العدل وكان العدل  
فيها ميزانا منصوبا بين الخليقة نصبه الله  
وجعل ولاه الامة حافظة عليه .

هذا واننا لنحس هذا المشروع الجبار  
الذى ولد عملا منذ نعومة اظفاره ، نحسبه  
لانه يحتاج الى جهد عظيم ومال وفير وجهاز  
كامل حتى ينال كل فرد ما كتب له من  
نصيبه فى مال الله كاملا غير منقوص  
تقدمه ايدى نظيفة بئون صخب او نصيب  
حتى تتحق الامانى والامال المزدوجة حكومة  
وشعبا . وفسق الله المخلصين وسدد  
خطاهم ..

# حقيقة الانسان الاصطناعية

لصالح الأستاذ هاشم دفتدار

ومدى قدرته ، ومن نظر الى الابريق من  
الفخار والى الراديو وعرف ما يشتغلان عليه  
من دقائق الصنع فرق بين الصنعتين وادرك  
أن ماركونى فوق صانع الابريق من الفخار  
فى علومه ومعارفه ودقائق صنعه وغرائبها ،  
وهذا شأن الكائنات فهى تدل على وجود  
الصانع بما تشتمل عليه من المقاصد اذ  
يستحيل أن تكون مقاصد بدون قاصد ، كما  
أن عطية الوجود التى لا تنتهى وسببها  
وموطن الكائنات فى هذا الفضا وما تشتمل  
عليه من دقائق الصنع من الفرة التى انفلقت  
اليوم وعرف جانبها ما تشتمل عليه من  
العلوم والمعارف ، الى اكبر اجرام الفضاء  
المتراصة فى الابداد السحيقة سواء ما علم  
منها او لم تعلم ، فعال ان تكون بدون صانع  
او ان تكون مقاصدها بدون قاصد ، وكما  
اتسع الانسان فى عومه ومعارفه ادرك ان  
مقاصد العوالم خاضعة لسنن الالهية مفروضة  
عليه ، لا يعترضها تغيير او تبديل ، وهذا  
شأن عالم الانسان فانه خاضع للسنن التى  
فرضها الخالق العظيم عليه ، ولا ريب أن  
العوالم كلها مجبرة على الخضوع للسنن  
المفروضة عليها من قبل خالقها عز وجل ،  
وهذا شأن الانسان ايضا .

وتمتاز السنن التى يخضع لها الانسان  
بان لها ناحيتين : ناحية اجبار محض لا  
دخل لاختياره فيها كان يكون طويلا واسم  
العنين مفتقرا الى الطعام والشراب والنوم  
وسوى ذلك مما يتصل بالاعمال الازمائية  
التي لا يملك ابطالها . وناحية اختيارية هو  
حر ان اراد فعلها او تركها وذلك كالايان  
والكفر ، والطاعة والعصيان ، والجود  
والكسل ، والصدق والكذب ، وانقياده

حضرة الصديق الولى الاديب السيد عبد القادر  
الاصفهانى .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد  
فقد وجه الى ، بعض المدرسين هذا السؤال :  
« كيف نفهم أن للكائنات صانعا وان صانعا ليس  
مثلا ؟ وكيف نعرف علم الله وقدرته السيرة للوجود  
مع وقوع التردد والالام فى الارض مع علم الله بها  
وقدرته على منعها ؟ وبالتالى لماذا يطالب الله الانسان  
بالتقوى فى الآخرة ما دام الامر كذلك . »

هذا هو السؤال اما الجواب فهو القائل العلم بالواقع  
لهذه الرسالة ، وكان وقع الجواب حسنا فى نفس  
الاستاذ صاحب السؤال .

بيروت - لبنان

المعلم : هاشم دفتدار

لا ريب ان كل صانع يعلم مجسود  
صنعتة ، كما يعلم اجزائها ويعلم ايضا  
الغاية من صنعها وما يصدر عنها . ولو لم  
يكن عالما بكل ذلك لما كان صانعا لها ، اذ  
فعال ان يصنع الصانع شيئا يجهله ،  
فمركونى مثلا حين صنع الراديو كان يعلمه  
تماما من كل وجه مجموعا واجزاء ، وما يكون  
من كل جزء وما الغاية منها وما هو المقصود  
منه فى مجموعه وسوى ذلك مما يتصل  
بالراديو . هذا امر طبعى ومشاهد فى كل  
صانع وصنعتة .

وبما أن الصنعة تدل دلالة قطعية مشاهدة  
على وجود صانعتها لاشتغالها على القصد ،  
اذ يستحيل أن يكون قصد بدون قاصد ،  
فهى تدل ايضا على مكانه ومدى قدرته ،  
فمثلا الابريق من الفخار صنعه يدل على  
وجود صانعه كما يدل على قيمة صانعه



لانفعال غرائزه وعواطفه وفكره او مقاومته لها . .

والانسان في اصل خلقه يعرف ما هو مختار فيه وما هو مجبر عليه لذلك لا ترى انسانا واحدا يحاول أن يظل اضطراره الى حيز من الفراغ او اضطراره الى الطعام والشراب لانه يعلم أن ذلك فوق القدرة ، بيد أنك ترى في كل جيل آلاف الناس الذين يقاومون استجابة الغرائز والعواطف والفكر ، بالانصراف والكبت .

وهكذا تبين أن الانسان خاضع لسنة الحرية الاختيارية خضوعا اجباريا وليس في استطاعته ابطال هذا الاختيار الذي هو محل الثواب والعقاب ، الا ترى أن السلطة تلاحق الخصوص وتنفذ فيهم العقوبة لانها تعلم أنهم في استطاعتهم أن يكونوا أمناء . ولكن لا تلاحق الاقزام لانها تعلم أنهم ليس باستطاعتهم ان يجعلوا انفسهم عمالقة . واذا علمنا بأن خالق الوجود امر بكل ما فيه سعادتنا في العالمين ونهاننا عن كل ما فيه شقاؤنا في العالمين ، أدركنا بدهاء أن طاعته تنيل المثوبة وعصياناه يفضي بنا الى العقوبة . وهنا يفهم الوجه الصحيح لهذه المسألة

بالذات لدى بعض الكاتبين فيقولون - . ان الله يعلم بكل تأكيد ما سيصدر عن العصاة المجرمين من قتل وسرقة وفحش وتهتك وأذى وكيد ، وان الله يقدر بكل تأكيد ان يمنهم عن كل ذلك . لانه لو لم يكن عالما وقادرا لاتصف بالجهل والمعجز ، وهما

من صفات النقص المستحيلة على الخالق العظيم جل وعز ، وقصدهم من وراء ذلك أن يقولوا : « ما دام الله عالما باجرامهم وقادرا على منعهم ، ولم يفعل فلا ينبغي أن يعذبهم » . هذه هي المسألة المقصود شرحها ، والجواب على هذه المسألة بالذات تجسده مفصلا بالشعب الآتية :

**الشعبة الاولى :** لا ريب أن العالم بمصدر المصنوع من كل أوجهه وبالمقصود منه مجموعا وأفرادا ، وبجميع ما يتصل به ، وما يكون منه على مدى الأزمان هو السني يعتبر تساؤله علميا وان لم يكن كذلك فان تساؤله يكون وهيميا .

فمن كان مثل ماركوني في علمه بمصدر الراديو وبالمقصود منه في جملته واجزائه المؤلف منها وفي كل جزء بالذات ، فان نقده عليه حينئذ يكون علميا مقبولا بقطع النظر عن صوابه او خطئه . أما من نقده الراديو أو جزءا منه وهو لا يعلم شيئا عنه سوى ما ظهر له منه ، فان نقده يكون وهيميا ومردودا من الناحية العلمية وهذا عين ما يقال عن الوجود ، وعوالمه واجزائها ، وعن ينقده من الجهلة الحقيقي .

اذن فنو أن علماء الانسانية وفلاسفتها منذ اقدم الأزمان الى اليوم ، اجمعوا على نقده جزء من اجزاء الوجود ، فان نقدهم لا يزيد عن كونه وهما ، لانهم جميعا بكل تأكيد يجهلون المقصود من خلق الوجود كافة ، كما يجهلون المقصود من خلق كل

جزء من اجزائه بالذات • وهم وان عرفوا جانباً من مظاهر اجزائسها ، فانهم يجهلون الجانب الآخر ، جهلاً محققاً • ومن كان هذا جهله بالصنعة جملة واجزاء ، فان نقده لن يكون علمياً • وقل مثل ذلك فيما لو بحث جماعة من العلماء الذين لم يكتب لهم ان يشاهدوا صنع الطائرة ، ولم يطلعوا عنها شيئاً ودخلوا في معمل من معاملها المختلفة لآلاتها المختلفة ، لعمل صنعة الاجنحة مثلاً ، فانهم بلا ريب يرون صنع هذه الاجنحة المتراكمة بصورة متتابعة ضرباً من العبث ، ما داموا يجهلون انها مقصودة لتكون جزءاً من الطائرة وبالتالي ما داموا يجهلون الغاية من الطائرة نفسها وهي مجتمعة الاجزاء • ولكن هل نعتبر من وجهة العلمية نظريهم القاصر الذي جعلهم يحكمون على الاجنحة انها عبث سوى كونه وهما من الاوهام ١٥

مما تقدم يفهم المطالع ان هذا التساؤل منشؤه الوهم ، ولا قيمة له من الوجهة العلمية •

**الشبهة الثانية :** يشاهد العلماء لدى بحثهم في عوالم الوجود انها في منتهى النظام والدقة وفي غاية الانسجام والكمال وهذا حق ، فلو فرضنا - ما هو مستحيل - ان الله وهب مخلوقاً كل علمه بالوجود واطلمه على حكمة خلقه في مجموعه وسنن كائناته ، وعلى القصد من خلق كل كائن بالنسبة اليه بالذات ، وبالنسبة الى وضعه بين سائر الكائنات الاخرى ، واطلمه بالتالي

على النظام والدقة والانسجام والكمال الذي عليه كل جزء بالذات وكل الاجزاء في سننها واطوارها في مواعيدها في القضاء وازمنة ايجادها ومراحلها في الوجود ومداه الى غير ذلك مما يتصل بها ، ثم استطاع ذلك الموهوب ان يتبين في جزء ما من اجزائه الوجود نقصاً مفتقراً الى الاصلاح ، لادى ذلك الى النقص في علم الله • ولو وجد النقص في علم الله - وهذا مستحيل - لانتقضت الالوهية من اساسها لان من اخفى صفات الالوهية الاتصاف بكل كمال والتفزه عن كل نقص • ولانقص افحش من الجهل • اذن فوجود النقص في اجزاء الوجود او في جملة الوجود مستحيل لان النقص فساد والوجود كله كامل في خلقه لا فساد فيه • وما يراه بعض الكتابيين من نقص في بعض اجزاء الوجود ، فما هو الا من النقص في علمه به • ونقص العلم بالشئ يجعل الباطل حقاً ، والخير شراً ، والنقص كمالاً ، كما يجعل النقد لدى العلماء باطلاً من الوجهة العلمية •

**الشبهة الثالثة :** لقد غر المعترض قوله : **د** ما دام الله يعلم بأجرام المجرم اذلاً وما دام يقدر على منعه وقت الاجرام ، فلماذا يدعه يجرم ولاى شئ يؤاخذ به بعد الاجرام؟ وغرور هذا القول انشاء ان الله محال ان يبطل سنة الحرية الاختيارية التي فطر عليها الانسان من اجل ايثاره الاجرام ولو انحط الى اسفل دركاته كما انه لا يبطل

ايشاره الطاعة ولو ارتفع الى اسمى درجاتها ولا ريب أن من يقول هذا يجهل سنة الحرية الاختيارية التي منحها الله للإنسان كما يجهل ان صفة العلم هي كاشفة فقط .

هب أنه علم علما يقينا بمقتضى خبرته الطولية أن أحد . لديه يستطيع ان يستظهر القرآن المجيد في غضون عام واحد ، وإن الآخر لا يستطيع ، وسجل عنه ، وكسان الامر كذلك فهل يقال ان علمه السابق المكتوب هو الذى جعل ولديه كذلك؟! طبعاً لا . وهذا عين ما يقال فى علم الله المكتوب اذلا فيما يصدر عن العباد من اعمال خيرة او شريرة . نعم علم الله مستحيل ان يتخلف اذ لو تخلف لانقلب علم الله جهلا وهذا مستحيل على الله عز وجل عقلاً .

اجل لا يقال ما دام الخالق العظيم يكشف بعلمه الازلى الشامل ما سوف يختاره الانسان من ضرور فلا ينبغي أن يعذبه عليها . . لان اختياره كان بمحض إرادته وحسب تفكيره . والشرير يكذب حين يزعم انه مجبر على الشر فليحاول العدول لى تصميمه عليه فان وجد مخلوقات تشبهه رغم انه وتسوقه الى الشر حينئذ يصح قوله انه مجبر عليه ، الا يفرق هذا الشرير بين حركة يده الاختيارية المتكررة للرياضة وبين حركتها المتكررة الاجبارية من جرائم عصبى مثلاً ؟

وقد ذكر لى صديق انه اعطى ورثته حقوقهم التي فرضها الله لهم فى ميراثه وهو يعلم يقينا ان بينهم من سوف يتصرف فيما اعطاه تصرفا سيئا ، وقال ان الامر كان

كذلك ، قلت ما دمت تعلم منه هذه النتيجة السيئة فلماذا اعطيته ؟ فاجاب : لو لم اعطه كذاوته لاحتج واسباه فى احتجاجه . قلت : عظه ، ضحك وقال ان الله اعطانا الحرية الاختيارية التي نستطيع بهسا ان نسيء او نحسن ووعظنا بكتبه ورسله كما وعظسنا بدلائل قدرته فى ملكوت السموات والارض وبما يصيب المشرفين الاثمين من عواقب مخيفة موجعة فى العالمين . وبما منحنا من عقول تميز بها بين الخير والشر وعيرون انخير والشر وعيرون تبصر نتائجهما ، واذن تسمح بكل ذلك . فهل اجدى كل ذلك وحال بين الفاجرين الاثمين وفجورهم وانهم .

على أن الله لو اراد أن يرغم الاشرا على اطاعة لا تعرضوا متسائلين : « أين الحرية الاختيارية التي نمنكها؟ ونحن نجبر على غير ما نريد » اذن فالحرية الاختيارية سنة انبية لا يبطئها مبطل ، والانسان مختار سواء احسن او أساء ، هذا هو الواقع ولا تبديل لنواقه .

وهناك مسأله خلق افعال العباد هي .هـ فقط . والحق انها لله فقط وهي لا تمنع الحرية الاختيارية بتاتا ما دما متادين ان الله لا يخلق من افعال العباد الا بمقتضى حريتهم الاختيارية التي فرضها لهم وجعلها سنة فطرية فى انفسهم . وهذا لا يقلل ان الانسان يخلق افعال نفسه كما قال الله عز وجل قديما لانه لو استطاع ان يخلق افعالا نفسه لصح نسبة الاثومية اليه كما يقول الوجوديون . والوهمية الانسان واضحة البطلان كالوهمية كل المخلوقات . .

# حاشية المدينة المنورة

بسم الله الرحمن الرحيم

## من ذاكرتي قبل نصف قرن

ازدهرت المدينة وكثر عدد سكانها ، واتسعت تجارتها ، وكثر عمرانها بعد وصول سكة حديد الحجاز من دمشق الى المدينة ، وكان ذلك من اكبر اعمال السلطان عبد الحميد العثماني ، كما ساهم فيه الكثير من المسلمين . واعظم اعمال التمديد قامت على سواعد عشرة آلاف جندي وبفضل هذا الاتصال بين الاقطار العربية والاسلامية كثر المهاجرون من كل قطر وجلهم كان من روسيا وتركستان والمغرب . وبديهي ان يرتفع ثمن العقار (١) وكان القطار ياتي محملا من دمشق بأنواع البضائع من أدوات البناء ومكانن سحب الماء والغردوات المختلفة والاقمشة النفيسة الى لذيذ الفواكه حتى الخضراوات ، واصبحت المدينة موسما طول ايام السنة تبدأ من شهر ربيع الاول ولا تهدأ الا في شهر جمادى الاولى والثانية وكانت حركة مستمرة من سنة ١٣٢٧ حتى آخر ١٣٣٣ هـ .

### (حالة السكان)

كان اكثر اهل المدينة من الافندية والاعيان لهم مرتبات من خزينة الدولة وجرايات (٢) وترب سنوية (٣) تفي بلوازم معاشهم ، وحسبك انه كان للحرم النبوي اكثر من ثلاثمائة امام وخطيب ومثلهم من المؤذنين وخدام الحرم والحجيرة المطهرة والبعض الآخر له تقرير العجاج الوافدين من الاقطار الاسلامية فلان له تقرير الترك

١ - بلغ قيمة الخزون من الارض ( ٤٢ هكتار ) حالة جنبة عثمانى وفي العهد السعودي ارتفع ثمن مثل تلك الارض الى الف جنيه فرنجي .

٢ - الجبزية هي حنطة كانت تأتي من مصر لسكان العربيين وقد يصيب الفرد ارديا والمائلة عشرة ارادب تكفي لسنة وتزيد .

٣ - التربة جمع تربة عبارة عن امانات كانت تأتي مع المحل الثماني باسماء كثير من اهل المدينة كهاديا وتلور سنوية .

وعلان له تقرير الهند ، وهكذا لهم رزق يلبي عليهم بلا حساب (٤) ويطلق على اصحاب التقارير ( الادلاء ) . ولما لم يلتفت احد منهم لبعث ابنائه الى الاظهر او الجامعات لتلقى العلوم والفنون كالطب والهندسة والحقوق والزراعة ومختلف الصنائع الحرة وكان المهاجرون هم الذين يزاولون مهنة البناء والتجارة والغياطة وغيرها . اما الزراعة فكانت وقفا على النخولة (٥) وبعض البدو من القرافة والسرانية واما العلماء من المجاورين فكانوا يلقون الدروس بالمسجد النبوي اذكر معين ادركت منهم العلامة السيد حسين احمد

٤ - نسال الله ان يرزق اصحاب التقارير برزق غير الدلالة فقد اصبحت مهنة مهينة لا يعتمد عليها في المستقبل .

٥ - النخولة هم تلك الطائفة الشيعية الذين يمتثلون الزراعة من قديم الزمان الى اليوم .

الاستماع والتبرك فقط ، لذا لم تات بالثمار المرجوة حيث كان الطلاب يعدون بالالوف واكثرهم من المجاورين سكان الاقروطة (٧) والمدارس . ومدارس الحكومة لم تتجاوز اثنائسة وواحدة اعدادية وواحدة دار معلمين اولية مع العلم بان عدد سكان المدينة تجاوز الثمانية آلاف بموجب احصاء ١٣٣٤ هـ . اما الكتابيب (٨) فكانت منتشرة منها اربعة بالمسجد النبوي وعشرات بالمحلات وهذه الكتابيب كانت مقصورة على تعليم الهجا ، وسور من القرآن والقليل من حفظة القرآن الكريم ولا غرو ان السبب في تاخر التعليم عدم اهتمام الحكومة العثمانية من جهة وعدم تقدير قيمة التعليم من جانب اهل المدينة فكثيرا ما كانت الحكومة تطلب بعثة من الطلاب لتعليمها على نفقتها في سورية او استانبول فلم يتقدم احد الا النزر القليل اذكر على سبيل المثال الدكتور وفائق علي الهندي الذي تعلم بالاساتنة والسيد جميل احمد الاخ اصغر مولانا السيد محمود احمد وتوفى وهو طالب واذكر استاذنا السيد حسين طه واخاه السيد محمد علي طه اللذين بعثهما والدهما لسورية للتعليم في المدرسة الثانوية السلطانية وعمل كل فقد كان اهل المدينة يتخوفون من التعليم العالي خوفا من الجندية وحمل السلاح ، وكانت الحكومة اغلت سكان الحرمين من الجندية بما فيهم البادية ، فكانت البادية اشد جهلا وتعددا فلم تشأ الدولة تربيتهن والاضط علىهم حتى اصبحوا يقطعون طريق

(٧) الاربطة جمع رباط وهذه اكثرها بناها اصحابها للطلبة واجروا عليها التفقات من عقارات ثابتة كانت تصرف من الاوقاف كالمدرسة العميدية والعمودية ومدرسة بشير آغا وبعضها من الخارج كرباط مظهر ومدرسة الكشميري ومدرسة الجورفي ومدرسة القرائل

(٨) الكتابيب جمع كتاب لتعليم القرآن .

المدني الزعيم الاسلامي المشهور (٦) والشيخ محمد اسحاق الكشميري والشيخ عبد الباقي اللكنوي وشيخنا الشيخ عبد العليم الهندي والسيد جعفر الكتاني المغربي وشيخنا الشريف محمد العربي والشيخ حمدان الويسي والشيخ عمر حمدان التونسي والشيخ محمد الحبيب التونسي والشيخ محمد الطيب الانصاري والشيخ محمد الاخيمى والسيد مصطفى صقر الفناوي والسيد يس احمد الخياري وشيخنا السيد احمد صقر والسيد محمد صقر والملا صقر البخاري والملا محمد يولداش البخاري والشيخ الفاهاشم والشيخ سعيد التكرودي وشيخنا الشيخ عبدالقادر الشلبي الطرابلسي والشيخ محمد علي التركي والشيخ محمد الخضر الشنقيطي وشيخنا ومربينا السيد احمد الفيض آبادي مؤسس مدرسة العلوم الشرعية .

من اهل المدينة العلامة السيد احمد البرزنجي والسيد عبد المحسن اسعد والسيد جعفر هاشم والشيخ مامون البري والشيخ ابراهيم البري والشيخ حسن ازميزلي والاديب الشيخ ابراهيم اسكوي والاديب الشيخ عبد الجليل برادة والسيد عباس رضوان وشيخنا الشيخ ماجد البري وغيرهم ممن لا احصى عندهم غفر الله لهم ورحمهم .

وهؤلاء العلماء الاجلة كانوا يلقون الدروس المختلفة من التفسير والقراءات والحديث والفقه والاصول والصرف والنحو والبلاغة ، غير انها كانت بغير نظام مدون او ادارة مسئولة او مراقبة او اختبارات منظمة ، وكان الكثير من العامة يشترك في الدروس

(٦) هو اخو السيد احمد الفيض آبادي مؤسس مدرسة العلوم الشرعية واخو مولانا السيد محمود احمد وعم سيادة السيد حبيب احمد .

بقرشين ومثله أو أقل منه السكر والجبن  
والفاكهة مثل العنب والتين والخبوخ ، وأذكر  
أن والدي كان يعطيني قرشا للفقير والفقراء ،  
فاططر لدى ( أبوي المس ) فول وسمن  
ونصف رغيف بهللة ونصف ( القرش أربع  
هللات ) واتفدى بمثله شريك وحلاوة أو  
جينة وتبقى هللة للحلاوة وتأخذ بها ست  
قطع كبيرة أو ست حبات ( مقل ) وبالهجلة  
فقد كانت سنو الوابور ( القطار ) سني خير  
وبركة ورخاء على أهل المدينة ، ولذا كانوا  
منهمكين في لئالة الحياة فهناك ( القيلات )  
والأسفار الى الاستسانة والأناضول ومصر  
وسورية والهند والصين والتركيستان ،  
يسافر الفرد الى إحدى هذه الجهات فيأتي  
مجهلا بالتحف والهدايا وحجج البذل (٣)  
فيكفيه للصرف بقية أيام السنة بدون جهد  
وعناء ، فإذا جاء شهر الحج خرج الألواف  
بقصد الحج في جماعات على ركاب وخيل  
وحمير كل جماعة تنسب لشيخ يسمى  
( شيخ ) الركب كركب الشيخ زاهد وركب  
الشيخ العيوسة وركب الناحستاني وركب  
البناني ومع كل ركب العادي ( المنشد )  
يعدو لهم في السير لدى خروج الركب من  
المدينة ولدى وصوله الى مكة ولدى عودته  
ويصحب هذا الركب كثير من الشباب  
( السراة ) وهم ممن يحسبون لأول مرة  
ويحتفل بهم لدى خروجهم وإياهم . وكثيرا  
ما كان حجاج الركب من أهل المدينة يعملون  
السلاح خوفا من البدو ، وقد لا يتورع  
بعضهم من إصابة البدوي اذا حصلت  
مناوشات بينهم في الطريق . وكان الحج  
لا يخلو من متعة ، ثم يأتي شهر رجب شهر  
الزيارة الى المدينة فيأتي من أطراف الحجاز

الحاج ويقتلون الحاج لسلب ماله في وضع  
النهار وأصبح الحاج في تلك الأيام كراكب  
البحر (الذهاب للحج مفقود والسالم مولود)  
ولم يقتصر تمرد البدو على الحجاج  
والزوار بل تعدى الى سكان المدينة فلبو  
ابتعد احد خارج السور كان عرضة للسلب  
(التشليح) وربما للقتل ايضا ، واذا اعتصم  
احد من المجرمين لدى احد مشايخ البدو لم  
يكن للثروة سبيل للقبض عليه . وهكذا لم  
يكن الأمن مستتباً بالمدينة وأكثر الحجاج  
مرحمة كان فريق السودان ( التكرانة )  
فكان البدوي اذا ظفر بأحدهم لا يقتله لانه  
لا مال عنده وانما يبيعه بخمسين ريالاً  
ولا يزال بعض هؤلاء المستعبدين (١)  
باقيا منهم اليوم بعد أن شاخوا بالمدينة .  
وبالرغم من كل ذلك فقد كان الرخاء  
سائدا في جميع وسائل العيش والقلادة  
وكان ( المجيدى ) الريال التركي والريال  
الفرنسي والروبية الهندية تقضى لوازم أسرة  
كبيرة من جميع الحاجات حتى الفاكهة ولو  
سألت أحد المعمرين فقال لك : ( رحم الله  
أيام زمان كان ( الظل ) الغروف المتوسط  
برياليين وكوز السمن ( ١٢ أقة ) برياليين  
وكيس الاذن المزة بخمس روبيات وكيس  
الحنطة الجراية المصرية بمجيدين ورأس  
السكر أبو لمعين ( ٥ أقات ) بنصف مجيدى  
ومجلاد التمر الحلوة ( ٢٠ أقة ) بريال  
ورأس الجبن ( ٢ أقة ) بقرشين صاغ .  
ورحم الله اسعد عباس ( مطرب مشهور )  
والبناني والدسوقي والنعمان ( كلهم  
مطربون ) القيل والافراح والايام الملاح الله  
يساعدكم على زمانكم ) .

صح ما يقوله هؤلاء المعمرون فلقد فتحت  
عيني واقفة السحيم بقرشين واقفة السمن

(١) وذلك بعد عتقهم من مواليتهم اعرف جارية  
( مبروكة ) معتوقة الشريف ناصر .

(٢) القيل جمع قبيلة وهو يوم الغدوع الى النزعة  
(٣) حج البذل وهو الحج عن الغير اذا توفي ولم  
يجع او كان كبيرا لا يستطيع السفر .

طعام وشراب (٣) وكانت المجالس (الاندية) كمجلس آل المدني وآل أحمد وآل الصافي والداعستاني والنوريات الليلية فيجتمع في تلك المجالس وجوه البلد والاعيان للسمر وللغوص في شؤون البلد واخبار الحكام ، كما كان مجالس مشايخ العربان والاشراف من بني حسين وفي هذه المجالس تتكون الشيع والاحزاب للسيد فلان والشيخ فلان وكثيرا ما يعترض هؤلاء على الحكام من المحافظين ( الباشاوات ) اذا راوا منكرا ، وقد يكون الاعتراض تايث شرا على امور تافهة او معاكسة لامر فيه خير البلد ولكنه بدعة في نظرهم ، وقد تستجيب الحكومة الى عزل بعض الحكام تلبية لرغبة اهل المدينة . فقد اراد بعض المحافظين ، واطنه رضا باشا الركابي ، ففرض ضريبة (قرش) للبلدية لاجل التنظيفات وأبى الاهالي دفعها ورفضوا شكوى للسلطان حتى عزل الباشا المكسور .

كل ذلك ما كان يستبعد من بيئة لسم تبلغ درجة النضج الثقافي والتقدم الفكري وكان هناك ايضا بعض الخرافات السائدة كالاستشفاء بعسل الزاد والزيز والحضرة وما يؤتى فيه من الحركات الشيطانية التي يابها اللوق انسليم والشرع الحنيف (١) ولا تزال بعض رواسب هذه العادة باقية لدى بعض الناس الجاهلين ومصيرها للزوال ان شاء الله .

والمدينة مشهورة بركة ذوق اهلها وكرمهم ولطفهم وميلهم لمجالس الانس والطرب والاسكانة للراحة والنزهة ، وكان هم

٣ - لقد ابطت تعدد جماعات التراويح وعادة

الموائد وان كانت الموائد الصغيرة لا تزال باقية .

١ - ان بعض مرضى الاعصاب قد يشفى منه بالرقص فاستغل هذه الظاهرة بعض المشعوذين فزعموا انه ليس من الجن لا يخرج الا باعمال شركية وحرمان جنونية غير ان العلم قليل يبطال هذه العادات .

ومن الطائف ومكة خلق كثير وخاصة ركب المكين الذي يشسبه ركب المدينة ياتون جماعات على ركاب وخيل وحمير ايضا ومع كل جماعة العادي ( المتشد ) ويجمع هؤلاء الزوار مع الاهلين في الصعود الى ضريح سيد الشهداء حمزة رضي الله عنه ، وكانت الحكومة التركية تحتفل به رسميا فيخرج فوج من الجنود بموسيقاه والفراد الشرطة وينصب سراق لمحافظ المدينة ( الباشا ) وغيره من مديري المصالح ويخرج اهل المدينة الى بيوت خاصة بهم هناك وتنصب الخيام كضياء يوم عرفة او ايام منى وتقام الزينات وتطلق الصواريخ وتقسام الولائم والموائد والاذكار (١) والسمر بالليل وقد يجري من الموبقات من بعض من لا خلق لهم وتوفي النور من بعض فاسدى العقيدة (٢) ويعتزل قبر الشهيد ( الفريح ) بالسوموع ولقدراهم من ذهب وقضة ياخذها سادن التربة كائنا من كان .

وهناك اضرحة كثيرة كضريح آل البيت النبوي الذي يمتلئ في الموسم من الذهب والفضة والعمود والنور وغيره من اضرحة آل البيت والصعابة .

وفي شهر رمضان المبارك يحتفل اهل المدينة بهذا الشهر ويصبح الحرم النبوي كخلية النحل من كثرة الدروس وتلاوة القرآن وتعدد جماعات التراويح ، فلما امام الباشا وذلك امام شيخ الحرم وذلك امام الاغوات وجماعة الصبيان من حفلة القرآن ولدى غروب الشمس تاتي موائد الافطار الى الحرم ليصبح المسجد عبادة عن صلوات

(١) لقد بطلت عادة الاذكار واحتفال الرجبية في ميدان سيد الشهداء وغيرها من البدع في العهد السوموي .

(٢) من الدعاء والاستغاثة والنوع حول الاضرحة وقد اختلفت هذه الظاهر المؤدية .

الباب المجيد وفيه انشئ أكبر فندق بالعجاز  
( فندق السيد عبد الله مدني ) وعمارات  
بالسيح وزقاق جعفر والجديدة وزقاق  
الطيبار وكثر الموردون من التجار السوريين  
واتخذوا المدينة دار اقامة لهم وبلغ العقار  
متمها من ارتفاع القيمة (٣) وتأسست أولى  
كلية اسلامية (٤) في ميدان العنبرية  
وفتحت بعض المعاهد الليلية .

مهدنا بهذه المقدمة أيها القاريء لتدخل  
في بداية قصة المأساة التي عنونا بها فقال:  
( ان الله لا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما  
بأنفسهم . وإذا اراد الله يقوم سويا فلا  
مرد له وما لهم من دونه من وال ) فالى القالة  
القائمة في مجلة التهل ان شاء الله .

في ٥-٣-١٣٨٢ - القاهرة

٢ - لقد بلغ القطر في العهد السعودي المصاف  
ليته في العهد التركي لقد بلغ قيمة الخزن اليوم  
الف جنيه ذهب ما كان ليته الا ذاك مائة جنيه عثمانى  
٤ - أصبحت اليوم مدرسة للنوبة .

المتفرجين التبسط في لذات الحياة . ووصول  
القطار - وان كان جالبا للخيرات - فقد  
جر الكثير من البلاء أيضا بما كان يعمل من  
كماليات وفتح اللذات وزاد الطين بلة بعد  
خلع السلطان عبد الحميد (٢) وقيام دولة  
الاتحاديين الذين بنوا شعاراتهم على :  
( حرية - عدالت - مساوات ) فقد منهم  
الكثير من مدلول هذه الكلمات على غير ما  
وضعت لها : ( كلمة حق اريد بها باطل )  
فظهر الفسق والفجور وخاصة في بعض  
الطبقات من الضباط والجنود والموظفين من  
الشباب ، وبعض الجهلة الرعاع ، فكانت  
أرى وأنا صغير ذاهبا للكتاب جلد السكران  
لحام باب المحكمة وكانت محلة المجرة  
واقليمية بؤرة للفساد يعرف ذا الناعمرون  
من اهل المدينة المنورة .

هذا وقد استكملت المدينة رونقها من فتح  
الشوارع الجديدة والعمارات الضخمة خارج

٢ - ولم ان هذا السلطان ظالم فقد كان شهيدا  
للاسلام محبا للعلماء تجرد ذلك في آخر الخلافة العثمانية

## اعلان من رئاسة القضاة

تعلن رئاسة القضاء عن عزمها على بيع سيارة  
جيب لندروفر موديل - ٥٤ - الموجودة لدى  
محكمة المدينة المنورة .٠٠ بالمزاد العلني يوم  
الاثنين الموافق ٢٥-٤-٨٢ هـ الساعة الرابعة  
امام مبنى المحكمة المذكورة .٠ وللعلم جرى نشره .



## اعلان

تعلمن المديرية العامة لمصلحة البريد والبرق والهاتف عن طرح مناقصة تعهدية البريد الطواف لقرى ( عنيزة ) أسبوعيا .

فعلى من يرغب في تأمين ذلك ان يتقدم بعطائه باطن ظرف مختوم بالشمع الاحمر باسم مدير عام مصلحة البرق والبريد والهاتف بالرياض الشؤون البريدية . وذلك بعد الاطلاع على الشروط وأسماء القرى لدى وكيل المدير العام للشؤون البريدية بالرياض أو لدى مراقب بريد عنيزة .

ويشترط في المتعهد الذي ترسو عليه المناقصة ان يقدم كفالة نقدية أو حجزية بمبلغ عشرة آلاف ريال وأن يجيد القراءة والكتابة وأن يكون سعوديا .

وان يقدم ضمانا بنكيا يعادل ٥٪ من قيمة عطائه .

مع العلم بأن آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم الاحد الموافق ١٥-٥-١٣٨٢ هـ .

وأي عطاء لم يحدد مبلغا معيناً لا يلتفت اليه كلياً .



# دقائق في المشاهير

قيل له ان العمل في الحفر على شواهد القبور خطر عليه فتركه والتحق بفروسة الطيران فحقق من البطولات ما لا يخطر على بال ..

ترجمة الاستاذ عبد الحميد عثير

مع ادنى ريكن بيكر

« اشتغلت عقب الحرب العالمية الاولى مديرا لمكتب الطيف رجل عرفته في حياتي كان هذا الرجل هو السير روس سيمنث الاسترالي المشهور من رواد الطيران الاول واوّل طيار طاف حول نصف الكرة الارضية بطائرته » وكان الشبه كبيرا بين الرجلين ادنى ريكن بيكر والسير روس فقد كان كلاهما من اشهر رجال الحرب العالمية الاولى الذين ابتسوا بطولات خالدة في الحروب الجوية في الوقت الذي كان فيه الطيران لا يزال بدائيا . كان كلاهما هادى الطبع رطب الحديث بعيدا جدا في مظهره واخلاقه عما يتصوره الانسان في رجل الحرب الذي اعتاد ان يجلس خلف المدفع الرشاش يرسل من الجو اسباب الفناء على الارض .

كان ادنى ريكن بيكر حتى الثانية عشرة من عمره فتى همجيا حاد الطبع لا يعرف النظام يتراش عصاة من ابناء الجيران يقذفون انوار الشوارع بالاحجار ويحدثون المشاكل مع الناس .

وكان الفتى لا يزال سادرا في غيه عنهما

هذه قصة رجل عاش كوما يبدو محصنا ضد الموت ، رجل تحدى المهالك وظل يداعب الموت في اخطر المواقف مدة ربع قرن من الزمن .. اشترك في مائتى مسابقة للسيارات يندفع بالسيارة في اقصى سرعتها حتى ليغفل للرائى ان السيارة تطير في الهواء من شدة السرعة ، وفي ايام الحرب العالمية عام ١٩١٨ اسقط ستا وعشرين طائرة المانية كان يهاجمها في الجو تحت وابل من رصاص الرشاشات التى كانت تفتحها عليه طائرات الاعداء فكان الرصاص يمر من بين يديه ومن خلفه على قيد شعرة من جسمه ورغم كل ذلك كان يخرج من المعركة دون ان يحدث له اقل خدش في جسمه .. نعم هذه هي القصة الواقعية للقومندان الطيار رئيس اشتر فرقة طيران في الحرب العالمية الاولى القومندان « ادنى ريكن بيكر » :

وقعت الكارثة التي هزت كيانه وحولته في لحظة واحدة من فتى طاش الى رجل مسئول فقد توفي والده واصبح المسئول الوحيد عن الاسرة - هكذا عبر هو عن نفسه في هذه الفترة من حياته - وفي اليوم الذي دفن اياه قرر ان يعمل الصب بكل عزم وشجاعة فترك المدرسة والتحق بالعمل في احدى معامل الزجاج بمرتب بنسبن ونصف بنس في الساعة وعمل اثنتي عشرة ساعة في اليوم وكان يسير سبعة اعيال يوميا الى العمل صباحاً ومثلها مساءً ليوفر خمس بنسات اجرة الترام .

لقد صمم الفتى ان يسير قداما وان يستهين بكل عقبة تقف امامه وضاق ذرعا بالعمل الرتيب في معمل الزجاج فتركه محتقرا له وتآقت نفسه الى عمل مبدع خلاق فاختر ان يكون فاننا يسرح باحلام وخيالاته في الواح فنية يصفى عليها الخطوط والالوان فيبدأ يدرس الرسم في مدرسة ليلية وتحصل على وظيفة للتعلم في الرخام في محل يصنع شواهد القبور ، ولا يزال الشاهد الذي نحت به يد القبر والده باقيا حتى الآن على القبر تذكارا لهذه الفترة من حياته ، غير انه قيل له ان العمل في نحت الرخام مضر بالصحة . وقال بيكر : لا اريد ان اموت شابا ! فترك عمل النحت لافتش عن عمل اسلم .

وكان عمره اربعة عشر عاما عندما وقف على الرصيف في صباح مشرق كان له اثر حسن في مستقبل حياته ، وركب اولى سيارة رآها في حياته ذلك الاختراع السحري الذي بهره وهو يراه لأول مرة يسير في شوارع كولومبس فيها دوى يرسل من ماتسوره العجيب النفقات العجيبة وقد دارت مع دورة عجلاته عجلات القدر بالنسبة لحياة بيكر فتغير مجرى حياته منذ ذلك الصباح تغيرا تاما ، وقبل ان يتم الخامسة عشرة من عمره

تحصل على عمل في مراب « قراش » وتعلم القيادة عندما كان يطلب اليه تقديم السيارات وتأخيرها حسب طلب العمل .

واستهواه العمل في المراب فلم يلبث ان بنى في فناء داره محلا خاصا وجمع فيه العدد والمعدات اللازمة وشرع يحاول وضع تصميم لسيارة خاصة به .

وما ان سمع ان مصنعا للسيارات افتتح في كولومبس حتى هرع اليه يلتبس عملا وبعد ان تردد عليه ثمانية عشرة مرة تمشيا مع روتين : « راجعنا في الاسبوع الآتي » ضاق ذرعا وذهب في هياج راسا الى صاحب العمل الذي ادعته دخول الفتى عليه في هذه الصورة وقال الفتى : اسمع يا سيدى جئتك بنيا قد لا تدري عنه شيئا ، ان ارض المصنع في غاية القدرة اني مستعد ان اعلم من القدر في تنظيفه وشعد العدد والقياس بمهمة المراسلات ، وسأله المدير عن الراتب الذي يطلبه لئلا هذا العمل فاجاب بأن الراتب لا يهم كثيرا . فكل الذي كان يسعى اليه الفتى فرصة البدء في العمل وقد حصل عليها .

واشترك في قسم الميكانيكا في احدى مدارس المراسلات وبذلك اعد نفسه لكل الفرص التي اتاحت له فيما بعد . ومنذ ذلك التاريخ اطرده تقدمه السريع : عامل فرئيس للعمال ، فمساعد مهندس ، فمهندس مسئول ، ثم رئيس للمبيعات ، ثم مدير الفرع .

وغلا الدم في جسمه من جديد وتآقت نفسه للمغامرات والاندفاع بسرعة نحو المجد واستهوته فيما استهواه صيحات الاعجاب واستقبالات الابتهاج الجارف التي كان يرددها الجمهور للناظرين في سباق السيارات فيها نفسه لتلك المغامرات الكثيرة ، وقد كان يعلم انه حاد الطبع سريع الانفعال

وكان يوما مسافرا في إحدى القطارات فجمع كل تلك الهدايا وفتح نافذة القطار ورمى بها في مغاور كنساس .

وعندما دخلت أمريكا الحرب العالمية الأولى كان ريكس المم رجل في قيادة السيارات في أمريكا فعين رئيسا عاما لفرق السيارات في الجيش ولم يلبث أن احتقر هذا العمل فقد أصبح عملا عاديا بالنسبة لطبيعته المغامرة فتركه واقتحم ميدان الطيران .

وفي غضون ثمانية عشر شهرا كان اسمه الأول بين أبطال الجو في الحروب الجوية ونال عددا من أكبر الأوسمة من السلوك الثلاث الكبرى .

إذا كنت من هواة قراءة كتب المغامرات فعا عليك إلا أن تزور إحدى المكتبات وتطلب « كتاب القتال في الجو » الذي ألفه ريكس بيكن فستجده معشوا بمواقف البطولة والمغامرات والخروج من المأزق الخطيرة في أحلك الظروف ، انه يعوى فصولا شيرة في تاريخ الطيران العربي .

فعالج الحدة واستمر يرسم ابتسامته صناعية على شفثيه حتى تغلب على حدة طبعه واصبحت الابتسامة التي كانت صناعية ابتسامة طبيعية على شفثيه واشتهر بها . . كان يعرف أن تغاضى مخاطر سباق السيارات الملاحقة المهلكة يحتاج الى اعصاب من حديد فهجر التدخين والشراب وجعل يدلف الى فراشه في الساعة الثامنة ، وعندما بلغ الخامسة والعشرين من عمره أصبح يسكر من أشد المغامرين في سباق السيارات وقد يكون من المفارقات العجيبة أن تعرف انه اشترك في اكبر مسابقات للسيارات وقطع بها آلاف الاميال خلال الثلاثين سنة الماضية ، فعل كل ذلك ولم يكن يعمل رخصة قيادة وما زال كذلك حتى هذا التاريخ .

وكان لا يؤمن بشعارات الحظ السعيد وقد اعتاد اصدقاؤه ان يهدوا له هذه الشعارات مثل ارجل الارنب وصور مصفرة من حنوة الحصان وتمثال الاقبال التي تعارف الامريكان عليها بأنها مجلبة للحظ ،

## مأدبة تكريم



حينما قدم سعادة الاستاذ احمد عبد الجبار سفير المملكة العربية السعودية في طوكيو عاصمة اليابان ، احتفى به اصدقاؤه ومحبوه . . واقامت له حفلات تكريم شائعة ، من أبرزها حفلة العشاء التي اقامها السعدانة الاستاذ حسن عبد الحي قزاق في دارته بالرويس بجدة . . وقد ضم الحفل ليفيا من كبار موظفي وزارة الخارجية والاعيان والادباء والصحفيين . . وتناول المدعوون ما لذ وطاب من الطعام وانسوا بسمير بديع . وهذا رسم جانب من جوانب المدعوين وهم يتناولون طعام العشاء الفاخر اللذيذ في ذلك الحفل الانيق .

# حول التحقيق الصحفي

جاءنا من وزارة المواصلات ما يلي :

اطلعت وزارة المواصلات على التحقيق الصحفي الذي نشر بالعدد ١٠٧٥ وتاريخ ١٣-٣-٨٢ هـ من جريدة البلاد بوجودها سمي بتزوير الطوابع السعودية . وهي اذ تستغرب ان تنشر مثل هذه البيانات استنادا الى بلاغات من جهات غير رسمية ومع احتفاظها بحق بحث هذا الموضوع مع الجهات المعنية توضح الاتي :

وهي : « تتعهد حكومات البلاد الاعضاء ان تتخذ او ان تقترح على السلطات التشريعية في بلادها الاجراءات اللازمة » .

د - لمعالجة تزوير طوابع البريد ولبنو كانت قد سحبت من التداول .

ج - لمنع ومعالجة كافة عمليات القش في صنع وتداول رسومات الطوابع المستعملة في الخدمة البريدية التي زورت او قللت .

٤ - احدى محلات الطوابع الدولية وكتلوجات ايفرت بفرنسا وسكود بنيويورك وجهوعات مع البيانات لنشرها في النشرات الرسمية وفي الكتلوجات .

٥ - من المعارف عليه دوليا ولدى هواة الطوابع توشيح الطوابع المستعملة ولأى سبب لا يتم الا من قبل المصلحة التي اصدرت تلك الطوابع وبعد استعمالها في مكاتب البريد للتخليص على المراسلات وباصدار نشرة تتضمن ذلك وقاعدة التوشيح معروفة ، وليس من بينها ما عمدت اليه الجهة التي قامت بوضع التاريخ ، ووضع رسم الطائرة ، كما انه من المعروف ان هذه الطوابع ليست جوية .

٦ - لم تظهر هذه الطوابع - ان صح انها ظهرت - الا بعد مرور أكثر من شهرين

١ - بتاريخ ١٤-٢-٨٢ هـ تلقى المسؤولون في الوزارة انباء بوجود طوابع مكافئة للاريا مزيفة في اسواق سوريا ولبنان وقد اتخذت في حينه الاجراءات المعتادة للحصول على بعض تلك الطوابع المزورة لتكون لديها مادة للتحقيق ومعالجة الجناة . كما كلفت احد موظفيها بالسفر الى سوريا لبحث الموضوع والحصول على تلك الطوابع ومعرفة الجهة التي تقوم بتوزيعها .

٢ - كانت الوزارة تحرص على سرية التحقيق في هذا الموضوع لتتمكن من معرفة الجهة التي اقدمت على هذا التزوير لمحاكمتها بموجب نصت عليه الاتفاقية الدولية لاتحاد البريد العالمي والبوليس الجنائي الدولي .

٣ - عندما اصدرت هذه الطوابع بالملكة بتاريخ ١٣-٣-١٣٨١ هـ الموافق ٧-٥-١٩٦٢م اهديت منها المجموعات المقرر اهداؤها لمكتبي الاتحاد البريدي الدولي والعربي مع النشرة التفصيلية وهذا المكتبان بدورها يوزعان تلك المجموعات على المصالح البريدية ، التي تأخذ عليها . وتتشى مع نص ما تضمنته المادتان ٤٤٥ و ٤٧٥ من اتفاقية اتاوا .

هذا وقد أصدرت المصلحة منشورا لكتبي  
الاتحاد النول والعربي ومجلات الطوابع  
تظهرها بالواقع . والوزارة اذ تنشر هذا  
البيان تنفي نفيها قاطعا صدور طوابع  
سعودية موشجة من أي نوع ، وتحفظ  
بعقها في محاكمة الجناة .

وزارة المواصلات

من تاريخ اصداها بالملكة ، وهذا ينبغي  
تلقاها صدورها موشجة في البلد التي  
اصدرتها اصلا .  
٧ - اهدي لنظمة الصحة العالمية بنيويورك  
- وبواسطة مندوبو وزارة الصحة  
السعودية - اربعون الف مجموعة من هذه  
الطوابع ليقوم المكتب المذكور ببيعها بمعرفة  
لصالح المنظمة .

## اعلان

تعلم وزارة المواصلات انها تطرح في المناقصة  
العامية عملية غسل وتشحيم وغيار زيوت وتأمين  
معروقات سيارات مصلحة الموانيء والمنائر  
بالرياض بموجب الشروط والمواصفات التي  
يمكن الحصول عليها من الوزارة تلقاء مبلغ عشرة  
ريالات وآخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة  
الخامسة من يوم السبت الموافق ٢-٥-٨٢ هـ  
وسيتم فتح المظاريف في الساعة السادسة من  
اليوم المذكور وعلى من يرغب في الاشتراك في هذه  
المناقصة تقديم عطاءه داخل ظرف مختوم بالشمع  
الاحمر ومعنون باسم وزارة المواصلات بالرياض  
مناقصة معروقات سيارات مصلحة الموانيء  
والمنائر بالرياض . .

# لبناء الكويت والدولة

مستند منسوب للنهوض بالسلامة الأستاذ : محمد سميدان والفقار

## كتاب ادبي جديد

يعزم الأستاذ الشاعر الادبي « عبيد الرحمن العبيد » أحد شعراء الشباب بالانعام اخراج كتابه الثاني .. ولم يسمه بعد .. وهو خلاصة بحوث أدبية نقدية .. بالإضافة الى الافتتاحيات التي ظل يوالى كتابتها في جريدة النهار المحتجة ..

كما انه عاكف الآن على اعداد تقارير هامة جدا ، عن الموانئ، في بلادنا ومقارنة نظمها بالقانون البحري الدولي . وهذه التقارير هي الاولى من نوعها يكتبها ويدققها اديب سعودي .. وسيقدمها الى مصلحة الموانئ، والمبائر بوزارة المواصلات .

وجدير بالذكر انه عضو في لجنة المستشارين القانونيين لدراسة واعداد النظم البحرية المشكلة بأمر مجلس الوزراء .

\*\*\*

## اول دورة لموظفي العمل

افتتحت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بمدينة الدمام دورة دراسية تهيئية لبعض موظفي رؤساء العمل والعمال والشؤون الاجتماعية .. وياشر خبراء الامم المتحدة التدريس في هذه المواد والقاء المحاضرات القيمة فيها حسب ما يأتي:

١ - أنظمة العمل - المحاضر الاستاذ تهاى يعقوب - ٩ محاضرات

٢ - التحقيق - المحاضر الاستاذ تهاى يعقوب - ٨ محاضرات

٣ - التفقيش - المحاضر الاستاذ سيد عوض - ٨ محاضرات

٤ - علاقة العامل بالأجر - المحاضر

الاستاذ الدكتور صلاح العبد - محاضرتان

٥ - احصاء - المحاضر الاستاذ عبيد

الوهاب أبو الخير - ١٢ محاضرة

٦ - علاقات انسانية - المحاضر الاستاذ

صالح شبكشي - ٤ محاضرات

٧ - رعاية عمالية - المحاضر الاستاذ

صالح شبكشي - محاضرتان .

\*\*\*

## تحرير

من وزارة الصحة

حذرت وزارة الصحة الجمهور من

استعمال الادوية التي تحوى مادة تالييد

ومايد والتي توجد في المستحضرات الطبية

التالية : سوفيتون - ايتروسيديف -

بردني سيديف - كوتل جان - ديستافال

- كيفاتون ) هذه المستحضرات المستعملة

كهدي، ومنوم والتي تضر بالاجسام خاصة

اجسام النساء والحوامل والتي تؤثر على

الجنين فيولد مشوه الخلقة . وقد سجل

بعض اطباء الوزارة ثلاث حالات مشوهة .

منها ابن لطبيب من الذين يعملون في

المستشفيات الحكومية مما حدا بالوزارة

أن تصدر تحذيرا في الصحف والاذاعة .

وتعميما لكافة الاطباء والصيدالة . كما

أخذت الوزارة في الاتصال بمنظمة الصحة

العالمية لتكون على علم باخر الابحاث

وتطورها حول هذا الموضوع .

## اعـلان

تعـلن وزارة المواصلات انها تطرح فى المناقصة العامة عملية اصلاح الاجزاء الخربة بطريق بدر - ينبع بموجب المواصفات والرسومات والشروط التى يمكن الحصول عليها من الادارة المالية بالوزارة بالرياض تلقاء مبلغ مائة ريال وآخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة الرابعة من يوم الاحد الموافق غرة جمادى الاولى عام ٨٢ ٠ وسوف تفتح المظاريف فى تمام الساعة الخامسة من اليوم المذكور ونرجو ممن سوف يشترك فى المناقصة تقديم عطائه باطن ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم معالى وزير المواصلات بالرياض ومكتوب على حافظه مناقصة اصلاح الاجزاء الخربة بطريق بدر - ينبع ٠



## اعلان

### عن وظائف شاغرة ببلدية الغرج

المؤهل	المرتبة	الوظيفة	عدد
بكالوريوس في الهندسة المدنية	٤	مهندس مدني	١
بكالوريوس هندسة قسم الميكانيكا او توجيهي	٥	مهندس ديزل	١
مع خدمة حكومية لا تقل عن ست سنوات او خدمة حكومية ببطيعة العمل لا تقل عن اثنتي عشر سنة .			
شهادة دراسية لا تقل عن الخامسة الابتدائية	٩	كاتب الرواتب	١
مع احادة النسخ على الآلة العربي	٩	كاتب قراش	١
الشهادة الابتدائية			

تعلن بلدية الغرج بعد الاتفاق مع امانة منطقة الر باضي ان لديها الوظائف الموضحة اعلاه شاغرة فمن يجد في نفسه الكفاءة ولديه المؤهلات المطلوبة ولم يكن يعمل في احدى الدوائر الاخرى وتتوفر فيه مسوغات التعيين وفقا للمادة ٤ من نظام الموظفين العام ويجتاز امتحان المسابقة الذي سيعقد في الساعة الرابعة من يوم الاربعاء الموافق ١١-٥-٨٢ حسب تقويم ام القرى في ادارة البلدية بالغرج فليقدم مصطحبا معه شهاداته العلمية مصدقة من وزارة المعارف والعمالية مصدقة من ديوان الموظفين وصورة شمسية مع حفيظة النفوس وصورة منها طبق الاصل وكل طلب لا تتوفر فيه الشروط المطلوبة سيهمل وآخر موعد لتقديم الطلبات هو يوم ١٠-٥-٨٢ ولذا حذر .

رئيس بلدية الغرج

# لما كنا أبناء



توجه من جولة جوبا الى بيروت حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء العظيم في طريقه الى امريكا ليراس وفد بلاده في هيئة الامم المتحدة .

وجدير بالذكر ان مطار جسدلة قد غص بالمودعين لسموه الكريم ، من اصحاب السمو الامراء واصحاب المعالي الوزراء وكبار رجالات الدولة والاعيان ، وكان سموه يصفاهم في بشاشة كما عهد فيه من لطف وانباس .

هذا وقد استقبل سموه في نفس اليوم ببيروت من قبل الحكومة اللبنانية استقبالا رسميا كبيرا رائعا دل على ما لسموه من مكانة في نفوس ابناء العالم العربي قاطبة .

حفظ الله سموه في حله وترحاله ووفقه لما فيه خير العرب والاسلام في ظل حضرة صاحب الجلالة ابي الشعب مليكنا المسدي « سعود » العرب والاسلام .

## افراح آل الشيخ محمد سرور الصبان



**فضيلة السيد علوى مالكي ( في الوسط ) وبجانبه الى اليمين الشاب عبد الباري الصبان**  
 اقام معالي الشيخ محمد سرور الصبان حفلا كبيرا شائقا في داره ( دار السرور )  
 بالرويس في جدة وذلك بمناسبة عقد قران نجله السيد عبد الباري الصبان على  
 كريمة الشيخ علي حناوي .

وقد حضر الحفل جمهور كبير من المدعوين .. من مكة ومن جدة .. غيرهما من الوزراء وكبار  
 رجال الدولة والاعيان والادباء والصحفيين وكانت الدار غاصة بهم على رحبها ، مزدانة  
 بأنوار الكهرباء المتألثة الوضاعة .. في الخارج وفي الداخل .. وقد جلس المدعوون  
 في حديقة الدار صفوفًا متراصة على الارائك الوثيرة ..

والقى الخطباء والشعراء كلمات ثريسة مناسبة وشعرية لمتهنته والتبريك ..  
 وقدمت الشرطيات .. ووزعت الحلوى في علب فضية جميلة ..

ثم تابع المدعوون صفوفًا متراصة فقد دعوا الى الداعي صاحب المعالي خالص التهنية  
 والتبريك بهذا القران الميمون داعسين للعروسة بالرفاء والبنين .

# المختصر الثاني

## صاحب الفخرين

غزا سيف الدولة الروم بجعلل لجسبفتم وأس  
قسطنطين بن الدمستق ، فقال الشاعر النامي يمدحه :

ومن جماع الفخرين : فخر ربيعة  
وفخر أبي الهيجاء كان بلا ند  
يهر عليك العول سبه لكفى الطلا  
وطرفك ما بين الشكيمة واللبه  
ويمض عليك الدهر فلك للعل  
وقولك للتقوى وكفك للرفه  
بنى الاصفر اصفرت وجوه حماكم  
وقد ردها في البيض تحمر في الرد  
فلم تر يوما مثلك الغيل فارسا  
أجر لغيل في الجهاد على الجهد  
وقد سار في الروم الدمستق باغيا  
فه ساعة نكراء في نوب تكه  
فتسقى دم الاكباد وهي على ظمى  
وتخترم الاعمار وهي على حقد  
اذا حبست في حد سيفك سخطها  
توثب او تلقى القلى مطلق الحد  
وكم من قسطنطين تحت صليبه  
ومد القنا من فوق اروعن مقتد  
كانك قد قدمت جندا لهزمها  
وقد سرت في جند وحزمك في جند  
واسلم « قسطنطين » لالاس « بردس »  
وولى وقد خدته فوهاء في الخد

# العينان جوهريتان بحجب المحافظة عليهما

ان خمسة عشر بالمئة من سُكَّان العالم، أي ما يقارب ٤...٠٠٠ شخصه مضطرون بهذا، التراجوما الذي يعتبر السبب الرئيسي للمعوى في العالم. وفي عام ١٩٥٤ وجدت أرامكو أن ما يتبن ٩٠ و ٩٥ بالمئة من المرضى الذين يَحوَّلون في عياداتها، لديهم أعراض من التراجوما. فوضعت برنامج خمس سنوات للبحث عن التراجوما منذ نشأ فيما بعد إلى عشر سنوات، كما قد امتد أرامكو منحة مالية لتحويل البرنامج ببلغ مجموعها ٨٨٢ ٥٠٠ ريال سعودي. وشترع علما، جامعة هارفارد وإخصائيو أرامكو في الدراسة والبحوث لمعرفة أسباب التراجوما.

وفي عام ١٩٥٨ أجزز فريق الأبحاث تتقدم بيتا بأن نَجِجَ في عززل غير من التراجوما من أغنيان العصاةيين في المملكة السعودية وتبع ذلك استحداثا متصل جديد، الأمل فيه كبير. ويتروم في الوقت الحاضر أطباء، أرامكو لأول مرة بقطعيهم، حوالي ألحى، طحل دوت الشائية من أعماهم في قرى المنطقة الشرقية.



# المشتر

دمشق

للشاعر السوري « أبو سلمى »

أموية الاعطاف والنسب  
ودشق في الريعان لم تشب  
وسمت على أترابها العرب  
أبى من التيجان والقصب

فعلا وشيت كوعة العنبي  
طال المدى يا عطر فانسكب  
لولا الهوى العربي لم تطب  
وذبول يردبها على السحب

يشجيك منظر خدنا الترب ؟  
عبرت تحسرد دامي النوب  
ظل الغيام السود والطنيب  
تأبى عليك كرامة الحسب

وسل التراب عن الدم السرب  
ونرعت في الساح والرحب  
ونلدور نحن وأنت في لطب  
ابناء أم حرة وب

والذكريات الحمر في الهب  
واللد فيها تالد القبيب  
من قاسيون معلل السبب  
عهد البطولة غير منقضب

وترف فوق ربوعنا الغضب  
وجناحها الثاني على التقبب  
ومتى تمزق حالك العجب ؟  
وترى بلادى النود عن كتب ؟  
تحريرها حرية العرب

حملت دمشق رسالة العرب  
شاب الزمان على مشارفها  
قد جمل التاريخ غرتها  
عصبت أمة فوق مرفها

أحنى الصباح على ابتسامتها  
نظر الخلود على ذوائبها  
طابت مع الأيام غوطتها  
وبدت أمام الدهر شامخة

أدمشق أنا لا جنسون إلا  
مرت بنا الأعوام منقصة  
أو ما تبرين وراء أدمعنا  
لا تنكرينا بعهد نكبتنا

دمنا الذى دوى الفراس مما  
اعتاننا مالت مما وهوت  
لا تنكرى فالأرض واحدة  
سرنا على الدرب الغصيب مما

لحقت بنا وبكم هزيمتنا  
فى الرملة البيضاء منك شدا  
فى الكرمل المحزون رجع صدى  
وعلى ثرى حطين عهد هوى

فمتى ترد الشام اجنحة  
هذا الجناح يموج فى حلب  
ومتى تعيد الشام سيرتها  
ومتى يطل فجر مؤتلقا  
هنا فلسطين العروبة فى

# الحركة الفكرية في العالم العربي

للسيد محمد عبد الرحمن

ويتجه إلى الحروب الداخلية والمنازعات الإقليمية بدلا من أن يتجه إلى التصنيع والانتاج . وليس بعيد عن أذهاننا ما يدور الآن في لاوس وفي فيتنام وفي كوريا وغير هذه البلاد كثير وكثير . ألا ترى أنها مصيبة ؟ ولكن من هو المسؤول عن أسبابها؟ انهم القادة والموجهون الذين يتوجهون إلى أغراضهم الخاصة ويتركون العجل على القارب لاصحاب البضائع الفكرية ، ولا أدريه في أن الشعوب تندفع مع كل تيار ، مأخوذة ببريقه ولعانه إذا لم تجد التوجيه والتبصير . ولكن على من تقع اعباء التوجيه الاجتماعي؟ الجواب بلا شك أن التوجيه الاجتماعي مسئولية جسيمة تقع اعباؤها أولا على الطبقة المستنيرة التي تستطيع أن توجه المجتمع نحو شاطئ الأمان . فمتى توفرت في المجتمع طبقة عاملة تحمل أداة التوجيه والتبصير فلا شك أنها ستؤثر على اتجاهاته وتدفعه من الأفكار الفاذية ، ولا يفوتنا أن ننوه إلى ما يجب أن تقوم به الحكومات في هذا المقصد من خطوات ايجابية فهي بطبيعتها انحال لازمة بأن تجعل من انكائياتها المادية والمعنوية وسيلة لتوجيه المجتمع بما يتفق وطبيعته الخاصة .

## الحركة الفكرية في العالم العربي

نظرا لما يتطلبه المقام فاني سأقتصر عن التلميح عن التطور الفكري في العالم العربي منذ زمن قريب فالواقع اننا اذا نظرنا إلى حياة العرب في العهد العثماني وجدنا ان

من طبيعة الحياة في أي مجتمع ناشئ ان تكون مرتعا للتطورات الفكرية . وهذه التطورات قد تكون متماثلة وقد تكون مختلفة الاتجاه وقد يكون فيها صلاح المجتمع وتقدمه وازدهاره وقد يكون فيها تعاسته وشقاؤه وعظمس تاريخه وانتصاراته . ولا شك ان تقدم تلك الافكار وتأخرها يرجع إلى طبيعة المجتمع الخاصة . فإن كان مجتمعا ادراكيا ويعرف مدى ما سيترتب على تقدم تلك الافكار من نتائج اخذها بالبعول ان جدها صالحه لطبيعته ووضعها ، او بالرفض والمردية ان وجد فيها ما يضر مستقبله ويؤثر على طبيعته وحياته . اما اذا كان المجتمع غير ادراكى فهو لا يابه بأي تطورات فكرية تغزو بل هو عبارة عن سوق تعرض فيه البضائع المختلفة وتبسط وتشتري ، وصاحب الصلقة من يدفع الثمن غالبا . واعتقد ان مثل هذا المجتمع سيكون بلا شك في مهب الريح تنتابه امواجه العارمة متى شامت وسيستلهمس تاريخه وانتصاراته ان كان له تاريخ وانتصار . ومع الاسف ان هذا واسع بعض الشعوب اليوم التي ذهبت فحمة بعض الافكار الفاذية نتيجة لما عملت قاداتها وموجهوها من اهمال لها حتى انسالت مع بريق العاطفة والمظاهر الخداعة وكما قلت من قبل لقد تقدمت تلك الافكار قدما مطردا ، واصبحت فئات من الشعوب تؤمن بمبادئها رغم ما فيها من عجز وبجر ومخالفة للقيم الانسانية والخلقية . وقد بدت نتائج تلك البلور فاحدثت انقسامات في المجتمع جعلته يتخبط في دياجير الظلام



حينما اخلت الغرافات والالوهام الدينية  
تغلفى من الحياة الاجتماعية وانفتح باب  
الاجتهاد على مصراعيه بعد ما كان موصلا  
بتأثير الغرافات والجهل المطبق . وقد يقول  
البعض ان تلك الدعوة عبارة عن انتفاضة  
دينية بحتة ولا علاقة لها بالسياسة مطلقا .  
والمعروف ان من بين العوامل الرئيسية التي  
جعلت العالم لعربى يرضى بالحكم التركى  
تشلق الاتراك بالدين وحماية الاسلام ولكن  
عندما أعلن الشيخ ان تلك الغرافات وبعض  
الطقوس الدينية التي تقام فى أنحاء الممالك  
التركية ليست من الدين فى شيء عسرف  
العرب لدى تغبطهم وادركوا حقيقة الوضع  
التركي مما جعلهم ينقمون على الاتراك  
ويطمعون فى التخلص من حكمهم . اذن  
فهذه الدعوة احدثت انقلابا فكريا جعل  
العرب فى هذه الجزيرة وفى غيرها يفتنون  
من السبب العميق ويعرفون ان تستهم  
بتلك المبادئ العتيقة ضياع تاريخهم البطولى  
ولحياتهم الانتصارية بل فيه ضياع للدين  
الاسلامى نفسه : ( اذا ذل العرب ذل الاسلام )

### المرحلة الغاورية

« الحملة الفرنسية على مصر »

جاء « نابليون بونابرت » القائد الفرنسى  
المعروف بالفيلق الفرنسى واحتل مصر بعد  
هزيمة منى بها المصريون . وكان نابليون  
لا يطمع فى مصر وحدها بل كان يطمع  
فى الشام والجزيرة والخليج العربى وفى  
الوقت الذى اعطى لنفسه غنان الخيال  
واستحوذت عليه فكرة السيطرة والاستعمار

تفكيرهم كان محصورا فى المتابعة لاستانبول  
وقه والخليفة العثمانى عسل اساس ان  
الدولة العثمانية تمثل الواوثر للغلافة  
الاسلامية . ولعل قوة العقيدة والايصان  
الشديد وحسن النية جعلهم يرضون فى  
بادى الامر عن حكم آل عثمان . وظل العرب  
على تلك الوتيرة لا يلوون عسل شيء الا  
الانغماس فى متاهات الجهل وغماب  
الانزالية . ولهذا اصبحت الاعلام العثمانية  
تفرق على جزء كبير من المعمورة ولم يكده  
يسمع العالم شيئا عن تلك الدولة العربية  
الاسلامية التى حققت اكبر من الاساطير  
وبسطت ظلها الاخر على جزء كبير من  
أنحاء المعمورة والعرب صابرون وآل عثمان  
يمهدون ويضعون القدمات لوضع الاسس  
التركية وغرس جذورها حتى يكون العالم  
العربى عبوة عن مقاطعة تركية فى اللغة  
والنظام والاتجاه . ولكن لكل احتمال اجل ،  
ولكل صبر نهاية ، ولكل ضغط انفجار ،  
فتقدمت الافكار الحرة وانصهر الجمود  
وتفتقت مسام التفكير واصبحت النفوس  
الاندفاعية تنزو الى حياة جديدة يكون  
العرب فيها هم السادة كما كانوا منذ غابر  
التاريخ ولكن كيف تمت مراحل التفكير  
لهذه الحياة الجديدة ؟

فالأورخون يعتبرون ان التطور الفكرى  
العربى الحديث مر بمرحلتين : داخلية  
وخارجية فالداخلية عقت خروج الشيخ  
محمد بن عبد الوهاب ودعوته التجديدية  
ذات الطابع الاصلاحى . والحقيقة المجردة ان  
تلك الدعوة الاصلاحية احدثت تغييرا فى  
المفاهيم وفتحت باب الوعى على مصراعيه

كبيرة يصمم التاريخ بها الاوروبيين . ففي الوقت الذي يقوم فيه العرب بانقراضهم الثورية كانت المؤتمرات الغربية تنعقد بسرية تامة ، وكانت المؤتمرات الاستعمارية تعاك لتقسيم العالم العربي الى مناطق نفوذ بين الاسدين : البريطاني والفرنسي ، وما هي الا ايام قليلة حتى تمت الصفقة الاستعمارية واستبدل العرب بسيد من دينهم سيدا اجنبيا وانتكسوا انتكاسة خطيرة ما زالت مأسيتها حتى اليوم . وقد استسلم العرب في بادئ الامر الى نوم عميق سببته الصدمة النفسية التي عقببت تلك الانتفاضة ثم بدأ المفكرون جهادهم على الدخيل الجديد وقامت الاحزاب التحررية وانتشرت نغمات الحرية وتردد صداها في جميع انحاء العالم العربي واخذت الجموع تردد الاناشيد الحماسية وتعمل في سر وعلانية من اجل الحرية التي كانت بمثابة الفزالة المنسودة والحلقة المفقودة . فالحرية اصبحت كلمة يدعو اليها الفكر ويخططها الصحفي ويطبعاها الشاعر ويفنيها المطرب وينادي بها رجل الشارع . ونتيجة لذلك انفضت الاستعماري المعروف كانت جميع الطاقات الوطنية تحشد امكانياتها لاجراء الدخيل من تراب الوطن . فاخذت الدول العربية تتحرر واحدة تلو الاخرى حتى اصبحت تحكم نفسها بنفسها وصار لها كيائها الدولي التحرري ، ولكن ماذا ينتظرها بعد الاستقلال ؟

ما بعد الاستقلال

خرجت الدول العربية من المعركة منهوكة القوى ضعيفة الطاقة مبعثرة الجهود لا تخلق

للعالم العربي استعمال جميع المقريسات بادعائه الاسلام واتبائه بمطبعة عربية لطبع المنشورات . ولكن كل ما يضاهيه ويبدد احلامه واطماعه ذلك الرجس القابع في استانبول . ان نابليون يريد ان يعظم الاتراك ليكون هو الوارث ولكن لا يعرف كيف يعمل بهم فلجأ الى طبع المنشورات وتوزيعها واخذ يتحدث باسهاب عن تاريخ العرب المجيد وحكمهم الطويل وندد بالحكم التركي والاتراك وبالطبع فتابليون لا يقصد الحقيقة ولكن يجب ان يكون الوارث لآل عثمان في الشرق العربي .

ولم يدرك في خلد نابليون ان تلك المنشورات القومية ستكون الصخرة الصلدة التي ستعظم عليها آماله وامنياته . وعلى هذا الاساس تقدم التفكير العربي واستنارت العقول واصبح كل عربي يرقب الصباح بعزم وحذر . وقد احدثت حملة نابليون على الشرق صراعا مريرا بين مدينتين : مدينة تركيا العتيقة ومدينة فرنسا الجديدة . ومن يومها والدولة التركية يخالفها الشك في نيات العرب نحوها فاخذت تحكم القيود وحسبت انها ستنجح لا سيما حينما نصبت اعداد المشائق في البلاد العربية فلم يزد العرب ذلك الا ايمانا بعدالة قضيتهم في طلب التحرر والاستقلال . فتأدوا وحققوا المطالب والاهداف . ولكن سرعان ما عدلوا الى شراك الصياد بغديمة الغرب الظالم . ومع ذلك ورغم القيود ظل التفكير العربي يحوم حول ( الاستقلال ) .

» التطور الفكري

ابان الاستعمار الاوروبي

معروف ان العرب وقعوا في خدعة غربية

من رواسب وظيفيات استعمارية . فالعالم يتقدم الى حلبة السباق ، والجهود تتركس من اجل التقدم العلمي . ونحن لم نستفد الا بعد ما قطع العالم شوطا في ميدان التقدم العلمي ، فماذا نعمل ؟ هل نقلد الشرق او الغرب في التفكير والاتجاهات؟ هل تكون لنا شخصية مستقلة عن هذا او ذاك ؟ وهل وهل ؟ الخ لقد كانت هذه التساؤلات ونحوها تتبادر الى ذهن كل مفكر عربي . وتبعاً لذلك اخلدت بعض الاحزاب في البلاد العربية تدعو الى شعارات مستوردة ليست من ديننا ولا حياتنا ولا تقاليدنا العربية . والسؤال الوحيد هو : هل استطعنا ان نكون لنا بعد الاستقلال تفكيراً يتسم بطابع تقاليدنا وتراثنا الخالد ؟ وقد يكون الجواب في الغالب بالنفي . واليوم وفي هذه الظروف الدولية المعصية التي تكاد تصصف بقضايانا العربية اتجه بعضنا الى الخوض والقسح والردح من اجل هذه الشعارات وكان الاخرى له ان يطرح هذه الشعارات جانباً ويستقل هذه الطاقة الدعائية من اجل قضايانا ومن اجل شعوبنا العربية المتطلعة نحو الامام . ان مستقبل اجيالنا الصاعدة ليس له اية معالم بحقلنا نظمن عليهم باعتبار ان هناك

جزء من وطننا الذي نفتصبه حثالة اخلاق لا تطعم فيه وحده وانما تطعم في بلادنا العربية كلها وتبنى مخططاتها الاجرامية على حسابنا وحساب اجيالنا القادمة

تري يا اخي العربي اينما كنت هل تذكر دائما معركة « حطين » وصلاح الدين وغيرها من المعارك العربية المظفرة حتى تضع المخططات الايجابية للمعركة الفاصلة بيننا وبين تلك الحثالة ..

ولا يغوتني ان اقول ونحن في بداية الطريق وهو صعب وشاق اننا محتاجون اشد الحاجة للمحافظة على الكيان الروحي الذي كان العامل الاول في انتصارنا وفخارنا . ولا شك ان هذا الكيان اذا تعرض لاي خطر فلن النهاية لمستقبلنا لاسمح الله نتيجة سلبية ، والحقيقة التي يدركها كل رجل مخلص لبلاده اننا في هذا الشرق محتاجون للتمسك بالمحافظة على هذا الكيان الروحي الذي كان مصدر القوة لهذا الشرق منذ غابر التاريخ ..

وخلاصة القول ان تطبيق مبادئ الاسلام ونظامه الاقتصادية والاجتماعية كفيل بان يجعل منامة مثالية ومتبوعة لا تامة تبني ولا تهمل وتسعى ولا تتواني ، وتعمل من اجل حياتها في مستقبل اجيالها القادمة .. بل ومستقبل البشرية جمعاء .

# القاضي الشيخ حسن بن أحمد حاكش

للأستاذ : محمد أحمد تيموني العمري

( مستقلة من مواد كتاب ( التاريخ الادبي لتهامه )  
 مؤلفه الأستاذ محمد بن أحمد عيسى العليل والكتاب معد  
 للطبع الآن )

٥ - تسهيل الطلاب في شرح محاسبة  
 الاعراب .

عنه ترجمة عالم ضليع من اعلام المخلاف  
 المسلمين ورجل من رجال الدين والادب  
 من ابناء الامة العربية الكريمة ممن اسهم  
 في بناء صرح العلم بمؤلفاته القيمة وآثاره  
 الادبية الرفيعة ولا نجد احسن من ان نقدم  
 هذه النماذج من الادب الرفيع من نثره  
 ونظمه التي انشئت في حلبة من حلبات (١)  
 الادب التي اتسع ميدانها في سورية بل  
 واشترك فيها ادباء من العراق وبدوادبا  
 تهامة وعلى راسهم عالمها الجليل وأديبها  
 الكبير المترجم له وقد حرصنا على نشر هذه  
 الآثار الخالدة من ادب الشيخ نثرا ونظما  
 وهي غيض من فيض ستجد منها الكثير في  
 ترجمته في كتابنا : التاريخ الادبي لتهامة.  
 مع الدراسة والتحليل وسيطبع هذا قريبا  
 بحوله تعالى :

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على

وصفه المأرخ « الوشملي » بأنه عزم من  
 الاعلام الشماخة طاب العلم في شياخه وده.  
 ترجم له الشيخ العلامة محمد بن عيسى  
 الشوكاني وقال : « الحسن بن أحمد بن عبد  
 الله عاكش » وفد الى صنعاء عام ١٢٦٣  
 لطلب العلم وهو في عصفوان الشباب وحضر  
 الدروس لدى في الحديث والتفسير والاصول  
 وبعض مؤلفاتي وهو قوى الفهم جيد الذهن  
 بارع الفكاه عارف بكثير من فنون العلم  
 اديب له شعر جيد كتب لي منه قصيدة  
 وهو الآن في مدينة صنعاء - يقصد في العقد  
 السابع من القرن الثالث عشر - ثم عاد الى  
 وطنه وانتهت اليه رئاسة الفتوى والتدريس  
 بأبي عريش وألف التأليف النافعة ومن  
 مؤلفاته :

- ١ - حدائق الزهر في ذكر اعيان الدهر
- ٢ - الديباج الخسرواني في اعيان المخلاف  
 المسلمين
- ٣ - روض الاذهان شرح مدخل المعاني  
 والبيان
- ٤ - عقود الدر

(١) جاء في كتاب « نزهة الايصار بطرائف الاخبار والاشعار » جمع عبد الرحمن بن درهم ص ٧٧٢ ج ٢ في  
 سنة ١٣٦٤ بلغ الشاعر عبد الجليل البصري ان داود باشا ارسال قصيدة ( الغال ) الى ادبا بغداد ليحاروها  
 ونسبها لبعض شعراء التصادي وهو - بطرس كرامة الشامي - وهو غلط وانما هي لبعض اهل جبل عامل  
 من قرى الشام وهي متقدمة على عصره بما وجدت في بعض الجاميع وعند وصولها الى بغداد تجاذبها الادبا  
 وادادوا مجاراتها ولا علم للشاعر - عبد الجليل البصري - انها صادرة من الباشا احب ان يذيلها مدحا  
 فيه فيصير غزلا للداودي ومديحها له . وجاء في ص ٧٧٦ ثم ان داود باشا ارسلها ايضا الى الشاعر  
 صالح التميمي طالبا منه مجاراتها واعتذر بقصيدته المعروفة :

الا فاعلنا عن رد شمسهم تنصرا

عهدناك تفهسو عن موى وتصدر

وقال في ص ٧٧٨ . وقد وصلت هذه القصيدة الى داود من التميمي عرضها على بطرس كرامة فاجابته  
 بقصيده : لكل امرئ شأن تبارك من يرى الخ

لما في قوله تعالى ان « اتبع ملة ابراهيم حنيفا » والعامل في الحال محذوف تقديره قد ظهر ووضع أو نحو ذلك والحال يجوز حذف عاملها جوازاً وجوباً كما قال ابن مالك :

« والحال قد يحذف ما فيها عمل »

ويكون خير مبتدأ اما العامل المحذوف أو لفظ مثل واذا جعلنا المحذوف خير كان مثل منصوباً ونصبه بنزع الخافض وتقدير الكلام : « سبيل الهدى قد وضع نيراً كمثل المجرة » وهذا القول هو المختار والوجه الواضح الذي ما عليه غير ذلك ان تقول ان « سبيل » خبر لمبتدأ محذوف اي هذا سبيل والاشارة اليه وان لم يسبق له ذكر باعتبار ان تلك السبيل لما كانت بالمنزلة العليا في حكم الحاضر المشاهد كما نص عليه ائمة المعاني والبيان وحذفه لئلا يكتفى بالضمي كما عرف في نظائره . . . والعامل في الحال معنى الاشارة وهو « اشير » نظير قوله تعالى « هذا يعلى شيعاً » فاندفع بهذا ما قيل من نقد ذلك ان تقول انه حال من المجرة لان نيراً، مثل ميت قال الجوهرى في الصحاح ويستوى فيه المذكر والمؤنث قال الله تعالى « لنحيى به بلدة ميتاً » ولم يقل ميتة انتهى وجه الزمخشري وابو السعود ذلك بتأويل البلدة بمعنى البلد ولانه غير جار على الفعل كسائر ائمة المبالغة فاجرى مجرى الجامد انتهى فكذلك يقال في نير انه غير جار على الفعل . . . قال في المصباح : نار الشئ ينور نياراً بالكسر وبه ينتهى اسماء فهو نير انتهى واذا كان في معنى الجامد يلزم في الحال المطابقة لانه لا يلزم الاصح الاشتقاق كما نص عليه الرضى والجامي وغيرهما وكون الحال مشتقة فيه غالب لا لازم كما صرح به في التسهيل لابن مالك والمغنى وشرح الشذور لابن هشام وقرره

جزيل فضاله واصلى واسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه وتابعي مثاله . وبعد فقد وقع الاستشكال من بعض افاضل علماء اليمن سيدي الشيخ العلامة بدر الاسلام محمّد احمد بن عبد البارى الاحمد متع الله بحياته وسيدي الفقيه العلامة محسن بن محمّد المكرم حفظه الله تعالى لوجه النصب في قولنا نيراً في مطلع قصيدة :

سبيل الهدى مثل المجرة نيراً

فدع دين كسرى في القال وقيصرا

وصورة ما وصلنى من طريق الاخ القاضى العلامة وجيه الاسلام عبد الكريم بن محمد العواجى عافاه الله تعالى مبتدأ اليها ما لفظه وقمت مراجعة في قصيدتك التي مبتدؤها : سبيل الهدى مثل المجرة نيراً ، وذلك لنصب نيراً والمذاكرة بين الفقيه العلامة يحيى بن محمد المكرم والعلامة محمد بن احمد عبد البارى ولم تزل حتى اتصلت بالحقير والامر سار ما بين مؤول ومتمنق ولا يصور نصيه الا على الحال . . . . . والواقع ان قدرنا ان « نيراً » حال من المجرة فهي مؤنثة ونيراً مذكر والحال وصف يشترط فيه المطابقة وان قدرنا بانه على حذف مضاف يرد عليه خلو الكلام من عامل يعمل في الحال وان قدرنا ان العامل « مثل » ففيه تصف لان مثل لا يقع بعدها الا التمييز وان قدرنا انه حال من الهدى فهو من المضاف اليه وشرط الحال من المضاف مفقود هنا وان رجحنا الرفع ففيها اخبار بالمفرد عن الجمع انتهى بحروفه .

ولا بد اولا من بيان النصب على الحال على جابري القواعد النحوية وبعد ذلك يتكلم على تخريج النصب على ما يحتسبه المقام حسب ما في غضون تلك التوريدات فاقول : الذي نختاره ان « سبيل » مبتدأ ونيراً حال من الهدى وهي حال من المضاف اليه والمضاف هنا كيمضه ويصح الاستغناء به عنه

الدماميني احسن تقرير في شرح المعنى وفي شرح التسهيل وفي المنهل الصافي مما لا يستغنى عن مراجعته وبهذا العرف مع عدم المطابقة بين الحال وصاحبها وسند الشرح ما سمعت ويكون التقدير للكلام : سبيل الهدى مثل المجرة تضي نيرة ، وتكون على عدا حال مؤكدة كما في قول البيد .

ويضي في وجه النهار منيرة

**كجمانة البحري سمل نظامها**  
وبهذا يندفع ايراد خلو الكلام من عامل ويحتمل نصب نير على اتميز على تأويل نير بانارة والتقدير هو مثل ضوء المجرة انارة فاندفع بهذا الاحتمال واما ترجيح الرفع فهو لحصر وجوه التوريدات والا فهو لم يقصده الناظم لان القصيدة من القرب الثاني من بحر الطويل وهو منصوب العروض في طالع القصيدة تابعة لضرب لان الضرب مفاعيلن والعروض مثله لكان التصريح وهي في سائر القصيدة مفاعيلن وكل ما جرى هذا المجرى في سائر الاوزان فهو مصرع في اصطلاح العروضيين واشتقاقه من مصراع الباب ولذلك قبل تنصب البيت مصراع كانه باب القصيدة ومدخلها ولما حررناه انكشف نقاب الاشكال (١) عن وجه الحال ولعمد يشقاق المتأمل الى تمام القصيدة لذكرها جميعا ونشرح بعد تمامها سبب انشائها

سبيل الهدى مثل المسجرة نيرا  
قدع دين كسرى في القفال وقصيرا  
ولا تذكر المني فالحق ابلج  
ومن الف المعروف لم يرش منكرا  
ولا خيسر في امر يسرك اولا  
ويوشك في عقبه ان يتسكدا  
ومن جعل الانصاف في كل حلة  
طريقته نسال الثناء الموفرا  
ومن كان ذا عزم ولا حزم عنده  
فغارس طعن ضيع اليوم اسهرا  
وليس اشتباه الشيء بالشيء قاصيا  
له باشتراك في المعاسن قد يرى  
وخير السناما كان من وجه باسم  
كريم الثنا لا يكتم الشخص مغرا  
لكل مقام في المقالات تسلك  
فساط لنا من لؤلؤ النظم جوهرا  
وحدد لنا ذكر العذيب وبارق  
وايام نجد حيث جاورت جودرا  
واني وان كنت العريق حضنة  
لاصبو الى اهل الغيام تسكرا  
منازل في سراج السدير بدورها  
اذا شوهدت تسبى الذي قد توقرا  
ومن دون هاتيك النسبية مضرب  
به ظبية فكري لها قد تعيرا  
تقضى زمان الوصل بيني وبينها  
ولم ينقص الشوق الذي كان اكبرا

(١) عسى ان الاستاذ الصليح ابا نبيه يتحف قراء المنهل براهيه ، وهو المعروف بفزارة العلم ، حول هذه

التحققات التحوية الدقيقة ، تكون الفائدة اعظم لقراء المنهل الاخر ..

( رئيس تحرير المنهل ) : استجابة لرغبة الاستاذ المؤلف اقول : مع مديري للتحقيقات التحوية التي ابداهها الشاعر ناظم القصيدة في تأويل نصبه لكلمة نير .. اقول : انني ادري في كل ذلك نوعا من التكلف .. وخير التأويل ما لا تكلف فيه .. ومن رأيي ان الامر اخون واخف من ذلك فاننا اذا جعلنا : ( سبيل ) منصوبة على انها مفعول لعل امر معلوف تقديره : اسلك سبيل الهدى - الخ ، اوضح لنا بدون تكلف ولا تصف ان - نيرا - هنا حال منصوبة واءانها (اسلك) - والذى اوضحته الحال هو (سبيل الهدى) المعروف وبهذا ينتهي كل اشكال ويؤول كل تكلف في التاويل والتحليل .. وهذا يعزز سياق القصيدة التي كثرت فيها افعال الامر وينسجم معه . قال ابن مالك :

( وحلف ما يسلم جائزكما ) تقول : زيد ، بعد من عندكما )

وان سلب الالباب سحر جفوتها  
فل غزل في حبتها صار مسكرا  
لك الخير فانزل عندها مطلقا  
لتحظ بما تهوى وكن متبصرا  
هنالك قوم بالبديع تساجلوا  
وصار لهم نظم القريض ميسرا  
عصائب في نجد اشادوا طرائقا  
تقى لهم والسجود اقتر اغبرا  
الم تر ما قال ابن « بطرس » ذاكرا  
عهدا اعادت للمرة اعصرا  
نعلت اخا التلثت نظما مجتسا  
وذلك وشى مستعار بسلاما  
وما شرف البنيان حسن طرازه  
ولكن بسكان الحمى قد تنصروا  
وتلك فتاة النقى سرت لسريها  
وعند صباح القوم قد يعده اسرا  
ولكنها من محضنات « ابى البها »  
حنيفية لا ترتضى من تنصرا  
اذا ما ادعت اترايا شبا بها  
تبلج جنح الفرق في الليل ازهرا  
واما التيمى فهو لا شك مصقع  
يناضل قيسا في النظام وحميرا  
بواده غطت على حنم قوميه  
بهجو على نظم وقد كان اجسرا  
« ولا خير في حلم اذا لم تكن له  
بواده تحمى صفوه ان يكبرا »  
طفا مابها وهو الجواد عنانه  
وارسل سهما بانتقاد مسكرا  
اما لامرى القيس المليك عقائل  
تفوح لها الآداب مسكرا وعبرا  
ونابغة الجعفى زهت كلماته  
وسارت على هام السماء تبخترا  
وعمرو بن كلثوم فقد صاغ نطقه  
برقة لفظ كعاد ان يتقطرا

وكنهم في البطولية قد نشسوا  
ومسا اندكوا عمر النبى المطبرا  
فهل ضائد (١) الكفر القديم بلاغة  
حووها ، فقل كيف من فندتصرا ؟  
فسلم له فيها اتى عن فصاحة  
وكن باعتقاد منك نكفر منكرا  
تنوع في استدلاله لا تجادلوا  
واخطا محلا للنزاع ومسا درى  
كانك لم تعرف لغزاه فانتبيه  
ولا تك فى فهم المعانى مقصرا  
ولله ما قال ابن ياسين قاطعا  
شجارا كما بالحكم فيما تقررا :  
« ولا خير في جهل اذا لم يكن له  
حليم اذا ما اورد الامر اصلرا »  
ولكنه ابقى مجالا لنا وقد  
يلوح كوميض البرق في الليل قدسرا  
يفضل ذا التلثت في حسن نغمه  
وصالح سباق الى غاية اللذرا  
ومع نظمه حسن انسجام لسامع  
قوايه ابدت في البدائع مظهررا  
وما عابه لعن كما عاب بطرس  
وعادة رب الفخر ان يتعسرا  
ليهنك يا « داود » قوما تجادلوا  
لعلياذ اهداب النظام المعبرا  
فانهم ذاك الصنع منهم لطائفنا  
تنب لنا مسكا على البعد اذ فرا  
وان كان في بغداد والشام فتية  
تعاطوا كؤوس النظم حلوا مسكرا  
افاضوا على نجد جداول لفظهم ..  
فاعطر في تلك الحدائق كوثررا  
ففى اليمن اليمون قوم وجودهم  
يكون لذب الدهر حقا مسكرا  
فكم فيهم سلمى المعارف مفرد  
يساقو في التحقيق شيخ زمخشرا  
وكم بطلس عن آل يعرب ادوع  
لقد صار فى غاب الفخار غضنفررا  
اذا هيعة يوم الوغا سمعوا بهسا  
تناشوا اليها دارعين وحسرا

(١) (التهل) لو قال الشاعر فهل قاوم الخ - - لكان  
خرج من ضرورة الشعر بتحريك هذا الفعل اللام -

وكم من كريم الكف منهم نواله  
يجود على المسافرين تبراً وجوهراً  
وكم من اديب كاللؤلؤ نغمته  
يصوغ به التبر الذي كان احمرها  
جزالة لفظ عن مفسر بنديعة  
يظل رفيق الشعر منها محرراً  
فان سلكوا وادى القرام تسدلها  
واجروا من الابداع للقيس انهرها  
وان ملت للتشبيب هاموا صباة  
وصاغوا من التشبيب عقدا وجوهراً  
يعيد تصابي ذى المنيب لطفلة  
فيبكي على عهد الشباب تحسرها  
وان هبطوا حزن الحماسة او ردوا  
اخا العرب ما بين الاسود المعسكرا  
وما من فنون العلم الا وحفظهم  
به صار من فضل الاله موقرا  
فناخرهم ان شئت شاما واهله  
كذا الروم والجيل الذي طاب عنصرها  
ودونكها جوابة الوخد قد رعت  
ازهر فكرى بالذي كان الثمرها  
وحكمتها باتت بصدر عطارد  
تجوس وقد فالت قبيلاً ومعشرا  
والسبب الباعث لهذه القصيدة انه وصل  
اليها الفاضل العلامة حسن اسماعيل  
الحازمي عافاه الله وادام علينا وعليه نعمته  
والى ، في شهر ربيع الاول سنة ١٢٦٧ بعد  
ان طوف كثيرا من بلاد الهند واطراف الحساء  
والقطيف والبصرة وتلك النواحي ووصف  
لنا عجائب وحدث بغرائب ولاقى هناك  
علما وادبا وطلبا منه نتائج الرحلة وفوائد  
السفر ما يكون فاكهة الحديث لنا ولمن حضر  
فحدثنا ان المصدر العلم داود باشا ارسل  
وهو مستقر بدمشق الشام قصيدة للاديب  
ابراهيم بن بطرس بن كرامسة النصراني  
الحاجي الى « بغداد » وهي قصيدة التزم  
قائلا ايراد معاني الخال فيها حيث طالعها .

امن خلدك الوردى افتتك الخال  
فسح من الاجفان مدمعك الخال  
وهي طويلة واراد من علماء بغداد محاكاتها  
وداود هذا من العلماء كان مدة مقيما في  
المدينة المنورة وعرفه بعض علماء جهتها  
واخذ عنه واجازه وبعد ذلك انتقل الى الشام  
فاجاب الطلب العلامة الاديب المسقع موسى  
ابن عبد الله انه اعامل بقصيدة فريدة مستهها  
سقى الخال من نجد وسكانه الخال  
وازهر في اكافه الرند والخال  
فاتصلت تلك القصيدتان ببعض الادباء  
من « سوق الشيخ » وهو موضع قريب من  
بغداد فارسلها الى العلامة الاديب صالح  
بن عبد الله التميمي الحلبي ثم البغدادي  
فانشأ هذه القصيدة الرائعة وحقق ان قصيدة  
ذات الخال منتحلة من ابن بطرس وخطب  
بها الباشا داود ممتدحا له ورادا على ابن  
بطرس في انتحاله ومطلعا :  
عهدناك تغفو عن مسي تسدرا  
ألا فاعفنا عن رد شعر تنصرا  
وهي قصيدة بليغة ، فلما انتهى من هذا  
الرد « صالح التميمي » وقف عليه ابن  
بطرس المعروف بابن كرامة فقام ناصبا  
اقدامه وفرغ لرد سهمها من سهمه فرمى  
التميمي بقصيدة ارها :  
لكل امرئ شأن تبارك من برا  
وخس بما قد شاء كلا من الوردى  
وهي قصيدة بليغة افتخر فيها بأدبه  
وتذوقه ولما وقف العلامة عبد الجليل بن  
ياسين البصري على قصيدة العلامة صالح  
التميمي وقصيدة ابن بطرس ووجد قائليهما  
كالمتشاجرين - نظم قصيدة يبرر فيها حكمه  
ويعطي لكل منهما من الحق سهمه والحق  
احق بالاتباع ونظر الخصمين مستلزم  
الامتناع فقال قصيدة ارها :  
حكمت وحكم العق نساء عن المرأ  
بان التميمي الاديب تغثر



فاحيت بوصل حيث ينفع مفرما  
 وحيث بلطف طال ما فضع الخال  
 ففرت بها عيني القريضة وانثني  
 فؤادي بها نشوان ما ثبت الخال  
 ذكرت بها عهد الشبيبة والهوى  
 وريهان عمر ما تعاذبه الخال  
 وعيشا كاخلاق الكرام قطعته  
 بروش الحمى اذمال بر الزهو والخال  
 به من لجين الماء ينساب جدول  
 يوقرق في اطرافه التبر والخال  
 بعيشك «يا ريا» اريا نسيمكم  
 به يتهادى الحب ان فاته الخال  
 ففي شمال الوعاء منك شمائل  
 له بشمول الوجد قد يسكر الخال  
 سرت بعديث القلب والقلب اخرس  
 يوسوس في وصلي وما سعد الخال  
 وقد آن انطلق اليراع وفتحت  
 الى المجد ابواب بها اغلق الخال  
 له اشرق الاسلام صحت ظنونها  
 وعن غيره في دهرنا كذب الخال  
 همام الى طرق المفاخر مبنابق  
 وفي طرق الفحشاء ما هزه الخال  
 هو الليث واللدن الذوابل في العدا  
 مغالبه اكرم به ان ذها الخال  
 جواد بعيد الصيت مجدا وخبية  
 مناقبه لا يحتوى نظمها الخال  
 اليك مشيت هدى اثقيلة انها  
 حديثة ميلاد بها اثمر الخال  
 وجاراتها الجدات تمشي وانما  
 لها خفة يرضى بها العم والخال  
 وجود ختام بالصلاة على النبي  
 له الفضل محمود به ثبت الخال  
 وهو كما ترى شاعر مجيد فضلا عن  
 تفضله في علوم الدين واللغة والبيان توفي  
 عام ١٢٨٩ بمدينة ابي عريش تقمده  
 الله برحمته .

وهي قصيدة طويلة بالغة النهاية في  
 الانداع دلت على ان قائلها راسخ القلم  
 في فن البلاغة والبراعة ولما وقفنا على تلك  
 القصائد وحددنا العالم المذكور ان بعض ادباء  
 نجد من اهل الرياض وغيرهم من اهل  
 الكويت انما اصعبوه تلك القصائد لان  
 يتخف بها علماء تهامة واليمن ويطلب منهم  
 محاكاتها والحكم فيما وقع بين علماء  
 تلك الجهة والمجاوبة وانه يرسل لهم على  
 ايدي السفر من العجاج او غيرهم ما تيسر  
 على يده وعول علينا وبطى من لا يستطلع  
 رد امره ان تعارض قصيدة ذات الخال  
 بقصيدة اخرى رائحة في المعنى عارضت  
 قصيدة ذات الخال بقصيدة طالها :  
 نسيم الصبا هبت وقد لمع الخال  
 ففزت غصون الروض اذ جادها الخال  
 وقد جمعت تلك القصائد وجعل في صدر  
 كل قصيدة خطبة وضمنت في كرايس  
 ووسمت بالنفحات المسكية لان تلك سميت  
 النسمات النجدية وارسلت الى تلك الديار  
 على ايدي بعض النقات الالياب . هذا ما  
 اوجب ذلك والشعر معناه على الاسباب .  
 وما نحن نورد قصيدته الخالية :  
 نسيم الصبا هبت وقد لمع الخال  
 ففزت غصون الروض اذ جادها الخال  
 وغنى هزار الروض شجوا وصلقت  
 اكف زهور الورد اذ رقص الخال  
 فباج لمقون الصبابة وجسده  
 بساكن نجد حيث حل به الخال  
 واهيف مصبول الثنية طرفه  
 يغازله لطفا بما حكم الخال  
 يعبر الظبا جيلا صقلا ومقلدة  
 ويفعل بالالباب ما يفعل الخال  
 حوى خدما الوردى ماء وجنحة  
 وافتنه لا زهى ذلك الخال  
 عقيلة آتواب لها القلب منزل  
 ازاناسناها في الضحى الوشي والخال

# سلسلة بحوث عن الأدب الأندلسي

بسم الأستاذ محمد بن أبيه جدد

إذا ما عرضنا لابن زيدون في الأدب الأندلس فقد عرضنا لمن عرف بلدى  
الوزارتين الكاتب «الوليد ابن زيدون» ولا بد لنا من اجتلاب عيون من أخباره ونصوص  
من رسائله وأشعاره كما يقول في ترجمته ابن بسام لأن تأريخ الاعلام والتعرف على  
أخبارهم ونصوص رسائلهم يفتح لنا مجال التفهم الصحيح لرسالاتهم الفكرية والدور  
الخطير بحياتهم وأثر البيئة في اتجاهاتهم الفكرية ولقد أوفاه ابن بسام حقه من التقدير

والتقدير في إعجاب : ( وقد أخرجت من  
أشعاره التى هى جوارى وغرور ، ونسواد  
أخباره التى هى مآثر وأثر ، ووسائله التى  
أخرست ألسنة الجفل ، واستوتت أسد  
المنطق الجزل ، ما يسر الأداب ويصورها ،  
ويستغف الألباب ويستطيرها )

ولكى نتفهم ابن زيدون كاتباً ونتعرف  
عليه شاعراً متفوقاً لا بد لنا أن نقرأ له  
نثره ثم نقف بعده على شعره أما النثر فقد  
نقل لنا ابن بسام عنه هذه الرقعة يوجهها  
الى ابن جهور من موضع اعتقاله يقول فيها  
بعد المقدمة التى لا حاجة لنا بعرضها وقد  
درج على صنيعتها الأولون فى الفاظ متداولة  
لا تختلف فى أساليبها وعباراتها عن بعضها  
ونمضى الى صميم موضوعها :

( وأنى لآتجد فاقول : هل أنا الأيداماه  
سوارها ، وجبين عضه أكليته ، ومشرفى  
الصقة بالأرض صاقله ، وسهمى عرضه على  
النار منقعه والعتب محمود عواقبه ، والنوبة  
غمرة ثم تتجلى . والنكبة ( سحابة صيف  
عن قريب تقشع ) وسيدى إن ابطأ معذور .

وأن يكن الفعل الذى ساء واحداً

فأفعاله الألى سررن الوف

وليت شعرى ما الذنب الذى أذنبت ولم  
يسمعه العفو ؟ ولا أخلو من أن أكون بريئاً ،  
فأبى العدل ؟ أو مسيئاً فأبى الفضل ؟ الى

حين قال عنه فى ترجمته له : « كان أبسو  
الوليد صاحب منشور ومنظوم ، وخاتمة شعراء  
مخزوم ، أحد من جر الأيام جراً ، وفات  
الأنام طراً ، وصرف السلطان نفعا وضرا ،  
ووسع البيان نظما ونثراً ، الى أدب ليس  
للبحر تدفقه ، ولا للبدل تالفه ، وشعر ليس  
للمعبر بيانه ، ولا للنجوم الزهر اقتارنه .  
وحظ من النثر غريب المباني ، شعرى  
الالفاظ والمعاني » وابن بسام لا يلقى  
بالكلام جزافاً وإنما يدل على حكمه بالبيئة  
الثابتة والأدلة الصحيحة فهو أمين على ما  
ينقله لنا من آثار لاعلام الفكر وفيهم ابن  
زيدون وهو إذا عرض لآثارهم الفكرية فإنما

يتناولها بالدراسة الكاملة والتحليل والنقد  
ثم يعلق على ما يبدو له من قوة فى الأداء  
وينقد ما يبدو له من ضعف ويشير الى المعانى  
المطروقة والمتداولة اذا بدا له أثر ذلك فى  
شعر أو نثر من يترجم له ويقيم الدليل  
عليه فى صراحة ليثبت لنا نزاهة حكمه وطول  
بأعه فى الدراسات الأدبية وقوة بيانته  
فى النقد الأدبى ، فإذا ما طالعنا ترجمته  
لابن زيدون ونقده وتحليله لآثاره الأدبية  
واتجاهاته الفكرية استطعنا أن نتعرف على  
علم من اعلام الأدب الأندلسي خلد أثره وفق  
على غيره ذكره ويطغى ميلنا أن نستمع الى ابن  
بسام وهو يعطى ابن زيدون حقه من الثناء

ان يقول :

وحسبك من حداث بامريء

تري حاصله له وراحينسا

فكيف ولا ذنب الا نصية اهداها كاشع  
وهبا جاء به فاسق الى ان يقول : وقد زانني  
اسم خدمتك ، وأنت الجميع من سباطك ،  
وقمت المقام المحمود على يساطك ؟

ألسنت المولى فيك نظم قصائد

هي الانجم اقتادت مع الليل انجما

وتفيض هذه الرقعة وقد ديجتها يراع ابن  
زيدون بما فاضت به نفسه من خواطر  
ليسترضي بها ابن جهور من موضع اعتقاله  
وهي تنم عن روح شاعر في نثره الشعري اذ  
يقول :

( ولعمري ما جهلت ان الراي في ان اتحول  
اذا بلغتني الشمس ، ونبا بي المنزل ، واضرب  
عن المطامع التي تقطع اعناق الرجال ، ولا  
استوطى العجز ، فيضرب بي المثل : خامري  
ام عامر . واني مع المعرفة بان الجلاء سياء ،  
والنقلة مثلة لعارف ان الادب الوطن الذي  
لا يخشى فراقه ، والخليط الذي لا يتوقع  
زياله ، والنسب الذي لا يخفى ، اينسا  
توجه ورد اعذب منهل ، وحط في جناب  
قبول ، وضوحك قبل انزال رحله ، واعطى  
حكم الصبي على اهله .

وقيل له اهلا وسهلا ومرحبا

فهذا بيت صالح وصديق

وهو اذا اشاد بذكر الوطن فاض شعوره  
بالاجلال لوطنه شأنه شأن الاندلسيين في  
ذلك الحب الكبير فهو يعبر عنه بأصدق  
الشعور وأقوى الايمان .

( غير ان الوطن محبوب ، والمنشأ مألوف ،  
واللبب يحن الى وطنه ، حنين النجيب الى  
عطفه ، والكريم لا يجفوا ارضا بها قوايله ،  
ولا ينسى بلدا فيه مراضعه ، قال الاول :

احب بلاد الله ما بين سميج

الى وسلمى ان يصبوب سعاها

بلاد بها عق الشيباب تمانني

واول ارضي من جلدي ترائها )

تم يستدر عطف ابن جهور في ارق تعبير  
واحسنه :

( وعلمك محيط بان المروف ثمرة النعمة  
والشفاعة زكاة المروءة ، وفضل الجلاء  
تعود به ، صدقة :

واذا امرؤ اهدى اليك صنيعة

من جاحه فكأنها من ماله )

وهذا البيت لا يي تلم وما احسن وقفه  
هنا في استجلاب الملق ثم لا يقف هنا  
الفيض الشعري عند الفن فيذيل رقعته  
بقصيدته التالية :

الهوى في طلوع تلك النجوم

والمنى في عيوب ذلك النسيم

سرنا عيشنا الرقيق العواشي

لو يدوم السرور للمستديم

وما اروع هذا الشطر الاخير من البيت  
انه يجري مجرى الحكم السليمة في شعر  
ابن زيدون ( لو يدوم السرور للمستديم )  
ومنها :

وطر ما انقضى الى ان تقضى

زمن ما فاضه بالنعيم

زار مستغنيا وهيئات ان يظفي

سرى البدر في القسلاام البهيم

فوشى الحل اذ مشى وهن الطيب

الى حس كاشع بالنعيم

ان العناية باللفظ في شعر ابن زيدون  
لا تقل عن قوة المعنى في هذا التناسق الفنى  
بما اشتملت عليه ابيات هذه القصيدة وهو  
يضمنها الشكوى بالآلم ويستدر الملق  
في رقة وغنوية فاض بها نثره وشعره  
رغم طابع الحزن الذى يصهر نفس الشاعر  
في آلامه واحداثه وهو السجين السقى

يطالب العفو وقد اجهده الضيق والمصداق  
فتدفقت هذه النفس تعرب عن خواطرهما  
بادق التعبير واجمل التصوير :

### ايها المؤذي بظلم السنين

ليس يومى بواحد من ظلموم  
ما ترى البدر ان تأملت والشمس  
همسا يكسفسان دون النجوم

وهو الدهر ليس ينفك ينحو

بالمصاب العظيم نحو العظيم

ولماذا يكون العظيم هدفا للمصاب ولماذا  
تستهدف حياته لقسوتها ؟

لقد اعطانا ابن زيدون المثل على هذا  
السبب وكشف لنا الحقيقة عن سر هذا  
المصير فى حياة العظيم فالكسوف للشمس  
والقمر دون النجوم هو سر عظمتها لانها  
يبرزان بين الكواكب فيستهدفان لهذا  
الكسوف ، فالمصاب لم ينصب عليه وحده  
وهو الذى ترمقه الانظار وتضبطه النفوس  
وانما كل عظيم له نصيب من المحن والكوارث  
لان النفس الكبيرة تحدث حولها دويسا  
وصخبيا يشرك اثره فى الآخرين ،

ومنها فى ذكر اعتقاله :

سقم لا اعاد منه وفى العسا

له انس يفى ببرء السقيم

نار بقى سرت الى جنة الارض

بيانا فاصبحت كالصريم

بابى انت ان تشمتك بردا

وسلاما كنسار ابراهيم

للمفيع الغناء ، والحمد فى صو

ب العيا للرياح لا للقيوم

ويستمر ابن زيدون فى رجائه ويتابع  
توسلاته بنثره وشعره فيطالعنا بقصيدة  
اخرى من الشعر الرصين يبدو فيها حسن  
الصناعة وجمال السبك ، وتعرض لنا عن  
خواطره الفياضة بالالام والامل فى رفعة من  
الافكار الهادفة البناء فهو ينشد فيها المثل

العليا للحياة والادب الرفيع :

من يسأل الناس عن حال فشاهدها

معضى العيان الذى يقنى عن السخبر

لم تطو برد شياى كسيرة ، وارى

برق المشيب اعلى فى عارض الشعر

قبل الثلاثين اذ عهد الصبا كتب

ولللشبيبة غصن غير مهتمصر

لا يهنى الشامت المرتاح خاطره

انى معنى الامانى ضائع السخطر

هل الرياح ينجم الارض عاصفة ؟

ام الكسوف لغير الشمس والقمر ؟

ان طال فى السجن ايداعى فلا عجب

قد يودع الجفن حد الصارم الذكر

وان يشبط ابا الحزم الرضا قدر

عن كشف ضرى فلا عتب على القدر

من لم ازل من تآتية على ثقة

ولم ايت من تجنيه على حذر

وزير سلم كفاء يمن طائره

شؤم الحروب وراى محصده المرء

اغنت قريحته مكنى تجاربـه

ونابت اللمة المعجل عن الفكر

كم اشترى بكرى عينيه من سهر

هدوء عين الهوى فى ذلك السهر

فى حضرة غاب صرف الدهر خشيته

عنها ، ونام القفا فيها ولم يشمر

حرمت منه وحظ الناس كسلهم

لهذه العبرة السكبى من العبر

وكنت احسبني والنجم فى قرن

فقيم اصبحنت منحطا الى الصفر ؟

وهنا يجيب فى بلاغة القول عن السبب

الذى يؤدى بالحر الى الهوان حين قال :

احين رف على الافساق من ادبى

غرس له من جنـاه يانع الثمر

وسيلة سسبب الا تكن نسبـا

فهو الوداد صفا من غير ما كبر

وهكذا يكون صفو الوداد وتبل القصد

نجم هوى فقد هوت قبيله نجوم المال من  
سمائها العليا فلا غربة ان يكون ههنا  
حظه في وجود الحاقدين -

وكتب من سجنه اني خص من يرد :

ما على عني يسلى  
يجرح الدهر ويسو  
وبما اشرف يسأل  
- على الآمال يسلى  
ولقد ينجيك اغصا

ل ويريدك احترى  
والاعذار سهم

والقادر قيس  
يا ابا خص وما سا

واو في فهم ايس  
من سنا وايك لي في

قلم الخطب القيس  
وودادى لك نص

لم يخلفه القيس  
الى ان قال في تاوه وحسرة لالتوه الناس

وسوء طويتهم :

كلهم يسأل عن حال  
وللذنب اعطى

ان اكن أصبحت محبو  
سا فلقيت احتبى

ولنقف عند البيت التالي وهو يدافع عن  
عزته وكبرياه نفسه :

فتأمل كيف يخشى  
مقالة الجده التمسى

ثم يخشى على هذا للتوال :

ويغت لك في الترو  
ب فيوما ويسلى

هذه بعض نقات شاعرنا ابن زيدون تمير  
عن آلامه وآماله ونفحات من الشعر الرصين  
نتم عن اعتزاز بخلقه وكبرياه يكافئته  
والى لون آخر من شعره الرقيق في التحب  
والحياة وفي النسيب وما يناسبه فللشاعر  
الوان من التفكير واتجاهات سامية في الادب  
والحياة .

وتعشق المثل العليا جنابة على شاعرنا ابن  
زيدون .

ثم يتجه بالعتب على من وضع في طريقه  
كل هذه المتاعب :

يا زهرة الزهر حيا وهوان فنيست  
حياته زينة الآسار والسير

لي في اعتمادك في التامل سابقة  
وهجرة في الهوى اولي من الهجر

هل من سبيل ، فها العتب لي اسن  
الى العلوبة من عتبك والخسر

لا تله عني فلم اسالك معتسقا  
ود الصبا غب ايفاء على النكبر

فاشفع اكن مثل مغمور ببلدتك  
جدلان بالوطن المسالوف والمطر

ويواصل ابن زيدون بث آلامه وآماله من  
السجن في قصائد تجرى مجرى الشهور

المتدفق بالام لي والحياة وهي تفيض بالروعة  
والجمال وحسن الصياغة وجمال التركيب

ولا يتسع المجال في دراستها ان نعرض لها  
كاملة ولكننا نختار منها بقدر ما يسمح لنا

مجال العرض .  
ومن هذه المختارات قوله :

الم يان ان يبكي الفمام على مسئل  
ويطلب ثاوي البرق متصلت النصل

وهلا اقامت انجم الليل ماتمسا  
لتنذب في الافاق ما ضاع من نسل

فلو انصفتني وهي اشكال همتي  
لا لفت بايدي الدل لمسارات ذلي

الى ان قال :

ولو انني اسطيع - كي ارضى العدا  
شريت ببعض العلم حظا من الجهل

اهتقولة الاجفان مالك والهسا  
الم ترك الايام نجما هوى قبسلي

وهكذا يضيق العظيم بكيد العدو جهلهم  
وهو لا يستطيع ان يتنازل عن بعض العلم

ليشترى حظا من جهلهم لانه اعظم من ان  
ينزل الى مستواهم المنحدر ولم يكن هو اول

اقرأ هذه القصة فهي  
رائعة تقدم لك السلوى  
والضحك

# الجنة المحرقة

ترجمة الأستاذ  
محمد علي طيب

للقصص الايطالي لويجي بيرو انديللو

اما وقد عرفوا انه حصل على كتاب القوانين  
والمحاكمات فقد اصبحوا يسيحون فيه  
قائلين : « اذهب وانظر في الكتاب لترى هل  
يسمح لك القانون ان تعاملنا بهذه المعاملة »  
وكان « لولو زيرافا » يعيهم بقوله  
« سأنظر في ذلك وانزل بكم الـ  
والهزيمة » ايها الرعاع »

وصلحت الجنة الجديدة المطلوبة  
اشدد بعد ان دفع « لولو زيرافا »  
جنهيات ذهبية ثمنها لها فوضعها تحت  
متداعية بالفناء ريشاً يعد لها مكاناً مناسب  
في الكلار ، فكان منظرها في ذلك المكان  
الكره لا يتناسب مع جمالها ودقة صنعها .  
مر يومان على بدء حصاد الزيتون فكان  
« لولو » يبدو كالمجنون اثناء ذلك ، فقد  
كان يقوم مع مرافقة العمال وهم يحصدون  
الثمر من الاشجار بالاشراف على عمال  
آخرين وهم يفرغون ما تحمل بغالهم من  
السماد في كتيان عند سفح التل ، فقد  
كانت له ارض مجاورة يريد ان يزرعها  
فولا للحصاد القادم ، فكان لذلك يبدو في  
حيرة وارباك من امره لا يكف عن الشتم  
واللعن ، يصرخ في هذا ويزار في آخر ، فقد  
كان يعرضي الا تفقد زيتونة واحدة ، ثم  
يلتفت الى اصحاب البغال وهم يفرغون  
احمالهم مهددا برفض كل حمل يراه يقل  
حجبا وفندا عن غيره ، وكان يبدو مشمرا  
عن ذراعيه وعلى رأسه طاقية صغيرة في ثوب  
فضفاض مفتوح من الامام يجري هنا وهناك

كان محصول الزيتون في ذلك العام  
وافرا واشجار الفاكهة مثقلة بالثمار تبشر  
بالخير الكثير ، وكان « لولو زيرافا » يمتلك  
مزرعة جيدة فرأى ان الجرار الخمس التي  
لديه لا تكفي لما سوف يعنيه من زيت من  
محصول المزرعة فعمد « سانت استيفانو »  
صانع الجرار قبل مدة كافية من الحصاد  
ان يصنع له جرة كبيرة واسعة تكفي لبحرن  
أكبر كمية ممكنة من الزيت . . اوصاه بذلك  
في تعدد وخضام كعادته مع كل انسان ، فلم  
يبق احد تقريبا لم يتخاصم ويتشاجر معه  
لأنه الاسباب ولو كان ذلك لقلد حجر  
على المزرعة . . كان يصرخ في اتباعه عند  
كل حادث كهذا ان يعدوا دابته ليذهب الى  
المدينة لرفع قضية على خصمه حتى كان ما  
ينفقه في تلك القضايا من مصاريف واجور  
محامين يوشك ان يذهب بماله وقرودته  
خصوصا وانه كان كثيرا ما يضطر في  
الدعاوى التي يخسرها الى دفع المصاريف  
عنه وعن خصمه كجزاء صادم لامر من ادائه  
حتى ضاق به محاميه وكان يطالعه مرتين  
او ثلاث مرات في الاسبوع بدعاوى مختلفة  
وحاول ان يقلل من زيارته له ويحدد من  
تردده عليه فقدم له كهدية مجلدا فاخرا ولم يكن  
ذلك الا كتابا في القوانين والاحكام ليطلع  
بنفسه فيه على الاحكام قبل التسرع برفع  
القضايا . لقد كان كل من يحاول ان يركب  
يصرخ فيه متحديا : « اركب دابتك واذهب  
فاشتكتنا فلن بغرنا وعيدك ولا تهديدك »

في حركة دائبة مستمرة ووجهه الاحمر  
«حقن يتصبب عرقا وعيناه تنقدان صرامة  
ووحشية» .

في نهاية اليوم الثالث من الحصاد ذهب  
دلائمة من العمال وكانوا في غاية القذارة  
والخشونة وسوء الطبع الى المظلة المتداعية  
بالفناء يحملون العصي والسلاسل التي كانوا  
يستعملونها في الحصاد فوقوا يشهدون  
في دهشة الجرة الجديدة وهي مفلوقة  
كالبطيخة الى شطرين كان سكينها حادة قد  
قطعتهما فتواسوا فيما بينهم قائلين :

« يا لله .. كيف حصل هذا ؟! ماذا  
يفعل يا ترى لولو زيرافا لو رآها على هذا  
الحال ، فاقترح احدهم وقد استولى عليه  
الذعر اكثر من زميله ان يفلقوا الباب كما  
كان ويتعمدوا في هوء عن المكان ، ويتركوا  
العصي والسلاسل في الخارج مستعدة الى  
الجدار ، فنظر اليه الثاني مستنكرا وقال :  
« فكرة سخيفة جدا لا تنظر على الدون لولو  
زيرافا ، فهو سوف يظن اننا نحن كسرناها  
.. كلا فمن الرأي ان نلزم امامتنا » قال  
ذلك وخرج الى اللناء ووضع يده على فمه على  
هيئة البوق وصرخ باعلى صوته متاديا :

« دون لولو .. دون لولو .. »

فلم يكده يأتي على الصوت ويرى ما  
حصل لجرته المفضلة حتى سحق اشبد  
السخط وثار ثورة عارمة لا مثيل لها وكان  
اول ما صنع ان الفرغ جام غضبه على احدهم  
فامسك بغنائه والتمسه بالجسد وهو  
يصرخ :

« لن تبرح هنا المكان وحق السماء حتى  
تدفع قيمتها . فاندفع العاملان الاخران الى  
دون لولو يبعثونه عن زميلهم .. فارغ جام  
غضبه على نفسه فاخذ يضرب الارض بقدميه  
في ثورة ورمي طاقيته الى الارض وراح يلطم  
خديه ويصرخ مرددا ما حل به من كارثة

وخسارة فادحة كمن فقد قريبا عزيزا من  
اقربائه : ويلاه .. الجرة الجديدة ..  
الجرة الجديدة .. اربعة جنهات ذهبية ..  
اربعة جنهات ذهبية تتبخر هكذا في الهواء  
من غير ان تنتفع بها بل في فائدة .. من  
كسرها ؟ هل كسرت نفسها .. كلا لا بد  
ان احدا كسرها بدافع من الحسد والفضينة  
لحصولي على تحفة رائعة مثلها .. ولكن  
كيف ومتى ؟! هل يمكن ان تكون قدوصلت  
من الصانع وهي على هذا الحال .. كلا لقد  
كانت ترون كالجرن عند وصولها .

ولم يكده يلحظ العمال سحق سيدهم  
وتورته قد خفت بعض الشيء حتى اخذوا  
يواسونه قائلين : لا تياس يا سيدنا فمازال  
هنالك امل في اصلاحها واعادتها كما كانت  
اذا تولاهما مصليح ماهر مثل «زي ديماليكاسي»  
فقد ابتكر مزيجا من الاسمنت وبعض المواد  
ما زال سرا يحتفظ به لنفسه يلمص القطع  
ببعضها حتى تصبغ -كقطعة متماسكة واحدة  
لا يمكن فصلها عن بعضها ولا بالمطرقة ،

فلم ينق الدون لولو لنصحه اي التفات  
في بادئ الامر ولكنه لم يجد بدا في النهاية  
من العمل باقتراحهم فلم تكده تطلع شمس  
اليوم التالي حتى وصل « زي ديماليكاسي »  
يحمل عدته في سنة على ظهره ، وكان رجلا  
مضحك الشكل معروق الوجه كالشجرة  
المجنف الشائخة ، يجيب في كلمات مقتضبة  
كانما يفتصب الكلام اغتصابا ، وكان وجهه  
على قبحه عيوسا تقرأ فيه عدم الرضا، ولعل  
ذلك لان المجتمع لم يقدر مواهبه حق قدرها  
ولم ينظر اليه كأحد المخترعين الافذاذ، وحيث  
انه لم يسجل اختراعه فقد حرص كسل  
الحرص على الا يوبخه لاحد خشية ان يسجله  
باسمه فيضيع عليه جهده سدى .

حق في الدون لولو مليا ثم قال له بعد  
ان فحصه من راسه الى اخمص قدميه: «دعني

قل لي كم تريد لذلك ؟ فقال الرجل : اذا استعملت الاسمنت وحده ...

يا لكه .. يا لك من رجل غنيذ الم اقل اننى اريد ان تسميها اعلمها وسوف نتفق على الاجر فيما بعد فنيش لدى من الوقت ما يسمح بالتطوين قال ذلك ومضى في اثر رجاله الى المزرعة .

شرع « زى ديماليكاسى » فى العمل صاغرا واخذ حماسه يزداد وهو يعمل الثقب بعد الآخر فى المنطقة المحيطة بالكسر لتسميرها وقد احمر وجهه وحفظت عيناه لما كان يبذل من جهد وعندما اتم الخطوة الاولى قذف بالثقب فى السلة فى غضب ثم رفع مسطراته ليتأكد من ان الثقب على ابعاد متساوية من بعضها وتوازي تماما الصنف الآخر من الثقب ، ثم تناول المفصل واخذ به من سلك من الحديد قدر ما يحتاج اليه من القطع ثم دعا اليه احد العمال الذين يجنون الزيتون ليساعده فرد عليه العامل بالايجاب .. ومد « زى ديماس » يده بالعلبة التى بها الاسمنت الى اعلى كانما يدعو على من اوقعه فى تلك الورطة التى لم يكن يرى داعيا لها واخذ ينشر الاسمنت باصبعه على طول الكسر الذى بالجرة ثم تناول الزردية والمسامر التى اعدھا وتسلل الى داخل الجرة وطلب الى العامل ان يضمم القطعتين حتى تتوازي الثقب مع بعضها تماما فى حرص لئلا تنزلق ثم قال له : « انقرهسا الآن باصبعك الا ترى انها ترون كالجرس على الرغم من اننى ما زلت بداخلها ؟ فقال العامل : « الحق ان من شأنك وحدك تقرير ما يجب عمله لشئ كهذا لا كما يشير الآخرون ولكن لا بأس امض فى عملك .. »

فاخذ « زى ديماس » فى التسمير عن ساعديه وربط الثقب التى بالجرة ببعضها ونشئ الاسلاك بها من الداخل وقد اخذ ذلك

اوى مزيج الاسمنت هذا الذى تستعمله » . فبرز « زى ديماليكاسى » راسه بالنفى فى اياه وقال : « سوف ترى نتائجه » ففسال النون لولو : « هل يمكن استعمال الجرة بعد اصلاحها ؟ »

فوضع الرجل السلة التى يعملها على الارض واخرج منها ربطة حمراء عبارة عن منديل كبير اكل عليه الدهر وشرب ملفوف على شئ . فاخذ يعله فى عناية فائقة والكل يشهد فى اهتمام ما يفعل حتى بدا اخيرا للنيان ما يضم ذلك المنديل بين طياته ولم يكن غير نقادة تعظم اطارها وقطرتهسا وجوانبها وصلت اطرافها بجعل فندت من الجميع ضحكة عالية ولكن « زى ديماليكاسى » لم يحفل بهم بل مسح اصابعه ثم امسك النظارة ولبسها واخذ يفحص الجرة فى دقة بالغة ثم قال اخيرا : « بل سوف يمكنك استعمالها » فقال النون لولو : « ولكننى لا اعتقد ان الاسمنت وحده ينفع بل لا بد من تسميرها ايضا » فرد « زى ديماس » بقوله : « لاذهب انا اذن » قال ذلك ونهض غسل قدميه واتقى السلة على ظهره وهم بالانصراف ، فامسك النون لولو به قائلا : « الى اين تريد ان تذهب ؟ لماذا انت هكذا كالمختير سىء الخلق ؟ اننى اريد ان اضح زيتا بهذه الجرة ، الا تعرف ان الزيت ينزف لذلك ينبغى ان تربط جيذا واذ متريد ان تكفى بالاسمنت وحده .. اريد ان تسميها وتضع لها الاسمنت .. افهمت ؟ انى كامل الحق فى ان اقترح الصفة التى اريدها ... » فاعمض « زى ديماس » عينيه لمحفظة كانما يفكر ثم قال : « اذا لم اتركها لك ترون كالجرس كانهسا جديدة فـ ... » فقاطعه النون لولو قائلا : « لا اريد ان اسمع شيئا لا بد ان تسميها وتضع لها الاسمنت وانا مستعد لان احاسبك على التسمير والاسمنت معا ،



منه وقتا طويلا وكان يشكو طوال الوقت من سوء حظه ومن عدم تقدير الناس لمهارته وحدقه والعامل من الخارج يواسيه ويؤمن على كلامه ..

وعندما فرغ من مهمته طلب من العامل ان يساعده في الخروج من الجرة ، ولما كان في الجرة ضيقا وكرشه كانت كبيرة بارزة فقد ذهبت كل محاولة له في الخروج من الجرة عبثا ووقف العامل مكانه مفرقا في الضحك لقد سجن « زى ديم » نفسه في الجرة التي اصلحها وليس من سبيل لخروجه منها بغير تحطيمها تحطيمًا كاملا ..

اقبل « اللون لولو » وانكضا على صوت الصراخ والضحك ، وكان « زى ديم » يصرخ من الداخل : « القوت .. القوت .. اخرجوني .. انقلوني » واقرب من الجرة وهو لا يصدق اذنيه فرأى « زى ديم » بداخلها يزجر وزجر كالاسد الجريح ، فهتف به قائلا : « بماذا تريد ان تنجذك ؟ اية مساعدة هذه التي تريد ان تقدمها لك انتها الحشرة العقيرة ؟ ! لماذا لم تعمل حسابك من بادى الامر .. انهض حاول مرة اخرى .. ارفع يدك الى اعل .. والان امدد واسك .. اصعد .. اصعد .. كلا .. كلا .. ترفق بي بريك .. اننى اتعذب .. يهبط في الجرة مرة اخرى ! .. »

« يا لله ! كيف لم تعمل حسابك من الاول لتفادى الوقوع في هذه الوطأة ... ماذا افدت من جرتى الآن ؟ »

التفت اللون لولو الى العمال المتلفين حوله يأمرهم بالتزام الهدوء والكف عن الضحك وطلب ان يمنوا له الدابة ونقر الجرة باصابعه وقال : « حقا لقد اصبحت ترن كالجرس مرة اخرى لقد اصبحت كأنها جديدة » ثم صرخ في السجين يطلب اليه ان يلزم الهدوء ويكف عن الصياح واصلح

من وضع الجرة وهو يقول : « عليك ان تكف عن الحركة والقيام باى مجهود حتى لا تنكسر الجرة ، عليك ان تنتظر فمسألة كهذه لا بد من عرضها على المحامى وليس في استطاعتي وحدى ان اذهبها ، سوف اذهب اليه واعرض عليه الامر حالا ، يسحب ان ضمن حقوقي قبل كل شيء ، ولك على ان اريك حقوقك انت ايضا فسادفع اليك اجر يوم كامل ، اليك هذه خمس ليرات .. هل تكفيك ؟ » فرد « زى ديم » قائلا : « لا اريد شيئا الآن .. اريد ان اخرج من هنا » فقال اللون لولو : « انك ستخرج على كل حال ولكن لك على ، الآن ان ادفع ما لك عندي خذ هذه هي النقود » قال ذلك واخرج من جيب صلاتيه خمس ليرات ادخلها اليه في الجرة ثم سأل قائلا : « هل تريد شيئا من الطعام .. خبزا او شيئا من الادم ؟ » فجز « زى ديم » رأسه بالنفي ، فقال اللون لولو متدهشا : « ماذا .. الا تريد شيئا .. كلا سوف نعطيك الطعام ولك ان تقلب به للكلاب اذا اودت .. »

امتلى اللون لولو صهوة بفلته بعد ان امر له بالطعام وتوجه الى المدينة فكان من يراه وهو فى ثورته تلك لا يشك في انه مجنون هارب من مستشفى الامراض العقلية لم يلبث اللون لولو كثيرا في غرفة الانتظار حتى ادخل الى مكتب المحامى، ولكنه اضطر مرة اخرى لدى رواية قصته له ان ينتظر طويلا حتى يفرغ المحامى من ضحكه المتواصل ، فانزعج اللون لولو كثيرا وقلق اشد القلق وقال : « معذرة يا سيدى ، ولكننى لا ارى في هذه القصة ما يدعو للضحك ، ان الامر قد يبدو في نظرك تافها لانه لا يمكن فى قليل ولا كثير ، ولكن الجرة .. جرتى العزيزة المفضلة .. فمضى المحامى فى الضحك .. ثم طلب اليه بعد لاي ان

فقبل الدون لولو يد المحامي شاكر او انصرف  
لا يلوى على شيء .

كان الوقت مساء عندما رجع الدون لولو  
للقرية فوجد كل العمال ملتفين حول الجرة  
المسكونة في ضحك ومرح لا يوصف كما  
وجد زى ديما ليس هادئا فقط بل مقتبضا  
كذلك يشترك من حوله في الضحك من عوقفه  
الحرع ، فزاحهم عن طريقه وانحنى ينظر  
في الجرة قائلا : « كيف حالك الآن يا  
صديقي » فرد زى ديما بقوله : « على مسا  
يرام حالة لم اكن احلم بها كائني في منزلي  
واحسن . » فقال الدون لولو : « يسرني  
ان اسمع منك ذلك ، ولكنني اريد ان اعرفك  
ان هذه الجرة كلفتني اربعة جنيهات وهي  
جديدة فكم تظنها تساوي الآن ؟ » فقال زى  
ديما : « هل تعنى كم تساوي وانما في  
داخلها ؟ » فضحك العمال من سماع ذلك ،  
فصرخ الدون لولو فيهم ان يلزموا الصمت  
ثم قال له : « اما ان يكون لزيج الاسمنت  
الذي لديك فائدة او لا تكون فاذا لم تكن له  
فائدة كنت كاذبا دجلا واذا كانت له فائدة  
فلا بد ان يكون للجرة في وضعها الحاضر  
ثمان فما هو هذا الثمن ؟ ذلك ما اريد منك  
ان تقدره لي . » افهمت ؟ » فرد زى ديما بعد  
تفكير بقوله : « جوابا على سؤالك اقول : انك  
لو تركتني اصلحها بالاسمنت لا غير كما  
اودت لما كنت اولا وقبل كل شيء حبيسا في  
هذه الجرة ولكان للجرة قيمتها الاصلية من  
غير شك ولكنه بهذه السامير التي عملت  
لها فقدت اكثر قيمتها فاصبحت لا تساوي  
اكثر من ثلث قيمتها باحسن تقدير »

— ثلث قيمتها ؟ تعنى انها لا تساوي اكثر  
من جنيه واحد وثلاثة وثلاثين سنتا ؟  
— نعم . نعم . نعم انها قد تكون اقل من ذلك  
ولكنها لا تزيد بحال من الاحوال .

يقص عليه القصة من اولها كما حدثت تماما :  
« بداخل الجرة . . اذن فهو قد سجن نفسه  
بنفسه ، ماذا تريد مني ان اصنع ؟ هل  
تريد ان تبقيه في داخل الجرة ؟ . . ها ، ها  
حتى لا تخسرها ؟ فتهب به الدون لولو  
وهو يقبض يديه حنقا : « ما الذي حنينت  
انا حتى اخسر الجرة . . لماذا اخسر نقودي  
وادع الناس يشمتون بي ؟ »

فقال المحامي : « ولكنك تعلم انه سجن  
نفسه بطريق الخطأ . » فقال الدون لولو :  
« حسنا لقد سجن نفسه فما ذنبي انا ؟ »  
فاخذ المحامي يشرح له الامر قائلا : « ما دام  
يؤمن ان هذه المسألة تتطلب النظر في حالتين  
اثنتين : الاولى ان تطلقه على الفور خشية ان  
يختنق فتؤخذ بحريته وعليه ان يعوضك  
ما الحق بك بسوء تصرفه من خسارة ،

فتتهد الدون لولو وكان عينا ثقيلا قد  
أزيع عن صدره وقال : « اذن فعليه ان يدفع  
الى ثمن الجرة . . » فآشار اليه المحامي  
ان يتريث قليلا ثم مضى في الحديث قائلا :  
« نعم ولكن تذكر ان عليه ان يدفع ثمن  
الجرة اليك لا باعتبار انها جديدة » فقال  
الدون لولو : « ولم لا ؟ » فقال المحامي :  
« لانها كانت مكسورة . . مكسورة لا ينتفع  
بها » فقال الدون لولو : « مكسورة ؟ كلايا  
سيدي انها ليست مكسورة الآن بل احسن  
مما كانت عليه قبل ان تنكسر . . انه هو  
نفسه يعترف بهذا واذا كان على ان اكسرها  
مرة اخرى فلست اضمن ان تصليح بعد ذلك  
. . انها سوف تتحطم يا سيدي ولا يرجى  
صلاحها بتاتا !! »

فاكد له المحامي انه سينظر في هذا  
الامر بعين الاعتبار فيكلف الرجل بدفع  
قيمتها في وضعها الحاضر . وادف قائلا :  
« لنضع الرجل اولا يقدر بنفسه ثمنها » ،

فقال الدون لولو : « حسنا .. هل تدر بان تدفع لى مبلغ جنيه وثلاثة وثلاثين سنتا ؟ » فقال زى ديمبا وهو يضحك : « هل تريد منى انا ان ادفع ، انتي افضل ان باقى هنا الى ان اموت على ان ادفع شيئا » قال ذلك وحاول فى صعوبة حتى اخرج غليونه من جيبه واشعله نالنا الدخان من فم الجرة .. فقال الدون لولو : « انتي سوف اكسر الجرة لتخرج لى من سبيل الى خروجك منها بغير ذلك ، وما عليك الا ان تدفع لى هذا المبلغ كما قضى المحامى فقد حكم ان تدفع الى الثمن الذى تقرره للجرة فى وضعها الحاضر » فرد زى ديمبا بقوله : « لن ادفع شيئا ولو بقيت سجنينا بها الى الابد »

ولقد الدون لولو متحيرا يشتم ويلعن لا يدري ما يصنع فلم يكن يخطر بباله ولا ببال المحامى ان يفضل السجن البقاء فى الجرة على ان يدفع ما عليه وكاد ان يسامر رجاله باعداد دابته ليذهب الى المحامى مرة ثانية يستشيريه فى الامر ولكنه رأى الليل قد اقبل فعاد عن ذلك وقال له :

« اذن فانت تريد ان تنفذ من جرتي مسكنا لك ؟ اشهدوا لقد كنت على استعداد لان اكسر الجرة ولكن حسنا فسوف اتخذ غدا ضلله كل الاجراءات القانونية لاحتلاله الغير مشروع للجرة ومنى من استعملالى المشروع لها »

فنفخ زى ديمبا نفثة اخرى من الدخان ورد فى هدوء بقوله :

« كلا انتي لا اريد مطلقا ان امنع سيادتك من استعمالها ، فانا لم ابق هنا عن اختيارى اطلقنى منها وانا انصرف عنها فى رضى واهتباط اما ان ادفع لك شيئا فهذا مما لا افكر فيه ولا فى العلم »

واشتد الهياج فجأة بالدون لولو فهم ان يركل الجرة بقدمه ولكنه امتنع عن ذلك واندفع فامسك بها بكليتي يديه وهزها فى

غضب وهوى زجر فى سخط ، فعلق زى ديمبا على ذلك من الداخل بقوله : « اويات جودة الاسمنت وقوته كيف جعلت من الجرة كتلة قوية متماسكة ؟ »

فصرخ فيه الدون لولو قائلا : « يا لك من خبيث .. هل كانت غلطة منك او منى تلك التى اوقعتك فى هذه الورطة ، هل تنتظر ان اتعلمها انا ام انت ، ان باعكناى ان اء لك حيث انت حتى تموت جوعا لترى من سيخنى ثمرة غلطته »

انصرف عنه الدون لولو فامسا تمسكها الخمس الليرات التى كان قد زج بها اليه فى داخل الجرة ذلك الصباح ، فكان اول ما فكر زى ديمبا ان يفعله هو ان يتفق تلك النقود فى الترفيه عن نفسه مع عمال المزرعة الذين تلكاوا فى اعمالهم لذلك الحادث القريب فاعتزموا قضاء الليل بالمزرعة فى الهواياطلق متوسدين اكوام التبن ، وقد ذهب احدهم الى حانة مجاورة لابتياح ما يلزم من مشتروات وكان القمر يتالق فى كبد السماء فبالليل كالنهار فى غمرة ضياء ..

فمست الساعات تتلو بعضها ومرح العمال وصخبهم على اشد ما يكون فصحا الدون لولو من نومه على صوت العجلة واطل من النافذة فرأى على ضوء القمر فى ارض المزرعة كعصابة من الشياطين رجاله وهم يعربدون من فرط السكر ويتعلقون حول الجرة فى رقص وغناء ، وصوت زى ديمبا يتعالى من الجرة وهو يفتى بها باعلى صوته - فلم يستطع الدون لولو هذه المرة ان يكبح جماح غضبه فانزفح اليهم كالجنون وقبسل ان يتمكن احد من ابقائه دفع الجرة دفعة قوية تركتها تتدحرج عبر المنحدر من غير ان يودها شي حتى اصططعت اخيرا بشجرة زيتون وانفجرت الى قطع فانطلق منها زى ديمبا فى سلام الى حال سبيله ظاهرا لم يلحقه اذى ..

# ذكریات

بقلم فضيلة الاستاذ احمد على

كان الاخ - رحمه الله - يجب ان يشغل اوقات فراغه دائما في جدته تحضير الدروس او مطالعة كتاب او في الترفيه عن النفس كالاشتغال بالكتابات الخيالية او شعر فكاهي وكان المكت في روضة خريم سنة ١٣٦١ هـ خمسة عشر يوما تقريبا غير فرصة للكتابة هذا النوع من الشعر على السنة بعض الزوار الذين تقدمون خيمتنا .

احب الى من ليس السطوف (١)  
واصوات الرياح بكل ير  
احب الى من رعى الشريف (٢)  
وعج يزج المخيّم دوما  
احب الى من برد السخريف  
ونوم تحت قنبل في خريم  
احب الى من نخل القطيف  
خشونة خيمتي في البر اشهى  
الى نفس من الظل الطريف

وفي اليوم الثاني اى يوم ٢-٣-١٣٦١ هـ  
جاء رجل سوداني متلعرا شاكيا من خريم  
وحياتها ( بتشديد الياء ) ويدعو الله ان ينهى  
ايام القنص ويعود الى الرياض لينتهى من  
« الهبة » و « البهدلة » و « اللقطة »  
( واللقطة ) وقال - رحمه الله - على لسانه :

انى زهقت وحق لى ان ازقعا  
فيهم المقام وروحنا قد تطلع  
انى لاخرج ثم ادخل خيمتي  
مثل اللقاق او اكاد ابرطع  
المخ لقلق والعيون ترغسلت  
والشعر طال وفي الدقون تطلع  
اما الشواوب فهي في اشكالها  
مثل الشواطح والكرايح تفجع

- فقال رحمه الله - وهو يصف رجلا كان  
يكثر التردد على الخيام - خيام اهل  
( القنص ) قال المتنبي :  
ذو العقل يشقى في النعيم بعقله  
واخو الجهالة في الشقاوة ينعم  
وابو العلالة في الجبالس دائر  
وتراه يكدب ثم لا يتسلم  
واللهف من شيم النفوس فان تجد  
ذا علة فلعله يتجمجم  
ومن المدغمس ما ينالك نفسه  
ومن المخطئ ما يضر ويؤلم  
وجاء رجل في وقت متأخر من الليل  
واخذ يذكر للمرحوم طبقات القنص ويذكر  
انواعا من الاطعمة التي يجبها وانه لا يجب  
ان يعود الى حياة المدن بل يجب ان يبقى  
في البر والقنص ( القنص ) فقال عسل  
لسانه :

قالت ميسون زوج معاوية :  
لبيت تغفق الارياح فيه  
احب الى من قصر منيف  
واكل عصيدة وتقر عيني  
احب الى من اكل الرغيص  
واكل مطازق وتمير نجد  
احب الى من فول سخيص  
ولبس عباءة وشماع راس

(١) السطوف جمع شطافة - (٢) الشريف عائس

البرد دوخ والغبار يعجن  
والراس طرمخ والغشوم تفرقع  
الجسم تيس والميساء قليلة  
والنوب سود والغليظة عفت  
والضوت من اثر الشعوم يلعلع  
يا ناس ما القناس ما اسراره ؟  
يا ناس انى جاهل وصرنقع  
وجاء احد موظفى الاسلكى وهو يكاد  
يخرج من شعوره واتزانه من طول مدة  
القناس ومن اكل الرز ومن الكلام الذى  
يسمعه احيانا من بعض المسئولين ومن العج  
والغبار والرياح التى تسقط الخيام فقال  
على لسانه مع زيادة بعض تعليقات :  
قال زهير بن ابى سلمى :  
سئمت تكاليف الحيات ومن يش  
ثمانين حولا لا ابالك يسام  
سئمت تهاويل البرود ومن يقم  
ثلاثين يوما لا ابالك يسام  
واهضم رز اليوم والامس قبله  
ولكننى عن اكل ما فى غد عم  
ومن لم يعاوس فى امور كثيرة  
يطرقع بيساكود ويرمى بملطم  
ومن يك ذا خبز فيبخل بغيره  
على ربه يهجر فلا يتكلم  
ومن لا يحوط عن شراع برملة  
يهلم ومن لا يوثق العجل ينلم  
وفات ليلة جانا احد السواقين وكان  
يمثل دور ( ابي عرام ) واخذ يقص علينا  
من مغامراته الشئ الكثير وانه ما يسالى  
بأحد وتكلم فلان عليه فاعطاه من الكلام ما  
جعل يخرج وهو لا يبصر واحاديث من هذا  
النوع فقال رحمه الله وهو يصفه ويصف  
حاله :

قال ابو فراس الحمداني :

سيشتمنى ربهى اذا قال عقلم  
وفى الكلمة الموجاء ينظر الصد

وانى لئاس لسكل ملمع  
عيط يريد الفخر فى راسه الشر  
واغضى الى ان تركب الراس رجله  
فاضررب حتى لا يعاوده الكبير  
ولو طاح شرعى بالهوا ما عنوا به  
وما كان يقضى البيت لونغع الغدر  
ولا راح يحفظنى الشراع من الهوا  
ولا بات تنفنى الحبال ولا بر  
ونحن اناس لا تدبر عندنا  
لنا اللهظ دون اللاهظين او المر  
وقال على لسان اديب متقل زارنا املا  
فى ان يجد عندنا مكتبة يقضى بين كتبها  
وقت فراغه ولما لم يجد يقضى طفق يذكر  
صيد الطباء والبر وكان على جانب كبير من  
التفوج او ببساطة اخرى كان تفاجا كبيرا .  
قال صلاح الدين الصفدى :

لا يمتلى المجد من لم يركب الضرا  
ولا ينال الصلا من قلم الضرا  
لا يقص القلبى من لم يحسن القنصا  
ولا ينال القلبى من فاته دائشفر (٣)  
لا يبلغ البر الا بعد مجهدة  
لا يدخل الظل حتى يشهد الغبرا  
واغزر الناس خطا من اذا سمعت  
اذناه فلما غدا فى البر منفجرا  
لا يحسن النوم الا فوق مفرشة  
تحت الخيام اذا ما الناس قد هجرا (٤)  
ولا ينال الصلا الا فتي نظرت  
عيناه عجا فشم العج واصطبرا  
ولا يشوف البلا الا فتي زهقت  
افكاره فغدا كالعتر منكسرا  
ومن اراء الخلا ليلا بلا نور  
قضى ولم يقص من جريانه وطرا  
لا بد للتيس من قرن يشك به  
بطن المهاجم ليلا كان او سفرا

(٣) سيرة الشفرويت . (٤) هجر من الهجور

واكثر الناس اكلا من اذا نظرت  
عيناه لعمدا غدا كالقط منبرها  
من دتب الخرج بالآكال باض لسه  
فى الطشت ديك وديك القوم قدنحرا  
يهون فى البطن ما تقلى القنور به  
من اسرع البلع لم يستصعب الزفرا  
وقال على لسان انسان كان يخدمنا وقد  
اصيب بعمى ملاريا وركام وعطاس :  
الحلق يوجع والجسم تسخن  
والخشم دوما بالركام يفرقع  
النوم بعد ابي «ملار» (٥) ناسفر  
والليل طول ماله من يقطع  
الظهر والافخاذ كل يؤلم  
هذا يعنى به وهذا يرجع  
وقال وهو يصف انسانا ذا وجهين يمدح  
المرء فى وجهه واذا غاب عنه اكل لحمه  
سبا وشتما :  
قال ابن ملجم :

( ٥ ) اى الملاريا

يا فرشة من لكيع ما اراد بها  
الا ليمسح جوخ الشيخ مولانسا  
انى لاسمكه يوما فارزبه  
وبالمداس افرجه ضربا ولكمانا (٦)  
حتى يتوب فلا تقع ولا دمن  
ويرجع البيت هلكانا وتعبانا  
وقال فى توديع روضة خريم ( وتنضب )  
وتنهات :

قفا نيك من ذكرى خريم وتنضب  
بسمع جرى بين الرمال وحرمل  
ترى دمن الظليان فى كل روضة  
وقيزانها تبلو كما حب فلغل  
كانا عداة المني يوم توجها  
الى الخرج جيش عده كالغرادل  
خريما خريما ايها الصعب فاسرعوا  
الى روضة التنهات ذات النبادل  
الا فالهطا رذا ولعما لنقويا  
لقطع الفيافي فى الدجى او دجنجل

( ٦ ) لكمانا اى لكمان

## البترول : وسيلة الى حياة افضل

ان الجراد ، الذى كان منذ زمن آفة الفلال والمحصولات  
الزراعية ، قد غدا اليوم فى طريق الخضوع لسيطرة الانسان  
بواسطة مبيدات الحشرات . فالمزارعون اليوم يحصلون محاصيل  
افضل واوفر لانهم قادرين على أن يكافحوا بنجاح الفطريات  
والحشرات التى تتلف أو تعيق نمو النباتات . هذه المبيدات  
للحشرات والطفيليات التى أتاحت السبيل لظهور تلك الطورات  
هى مشتقة من البترول .

## التابلاين : وسيلة لنقل البترول

# أخبار الزيت في المملكة



## قوافل وبعثات التنقيب

\*\*\*\*\*

الظهران - في يوم الاربعاء ٢٩ ربيع الاول ، الموافق ٢٩ أغسطس غادرت الظهران قافلة مكونة من ٨ سيارات نقل كبيرة من نوع « كينورث » ، و ٣٠ عربة مقطورة ، و ١١ سيارة أخرى خفيفة في طريقها الى الطرف الشرقى من صحراء الدهناء ، الى الشمال الغربى من « حرض » . وكانت هذه هي الفرقة رقم - ٣ من فرق قياس الهزات الارضية ، وهي اولى فرقة من فرق التنقيب تبدأ عملها بعد صيف هذا العام .

وقد وصلت هذه الفرقة الى مكان عملها في صباح يوم الجمعة . وستمكث هناك حوالى عشرة أيام تنتقل بعدها الى موضع آخر . وبعد اتمام العمل في ذلك الموضع تنتقل الى موضع غير الاول . وتكرر هذه العملية حتى يحين موعد توقفها عن العمل بمناسبة الصيف وعودتها الى الظهران في شهر يونيه من العام القادم .

وتتكون الفرقة رقم - ٣ من حوالى مائة موظف ، واربعة مشرفين ، ورئيسها المستر هارى مك الستر .

وغادرت الظهران أيضا في يوم الاحد ٢ ربيع الثانى ، الموافق ٣ سبتمبر ، الفرقة رقم - ٥ من فرق التنقيب ، متجهة الى مقر عملها في شمال «مغلا» الى الشمال الغربى من المملكة العربية السعودية .

كذلك غادرت فرقة الحفر التجريبي رقم - ٢ الظهران في الاسبوع الاول من هذا الشهر الى مقر عملها .

وعملت فرقة الحفر التجريبي ، رقم - ٥ ، طوال العام دون توقف خلال فترة الصيف ، كما جرت العسادة . وهي تعمل الآن في موضع يبعد ٤٠ كيلومترا الى الجنوب الغربى من القيصومة ، حيث ستمكث حوالى ثلاثة شهور أخرى قبل أن تنتقل الى موضع عملها الشمالى .

## المعدل اليومي

لانتاج ارامكو للزيت الخام

\*\*\*\*\*

الظهران - تعدى المعدل اليومي لانتاج ارامكو للزيت الخام المليون ونصف المليون برميل منذ مطلع العام الميلادى الحال حتى نهاية شهر أغسطس الماضى . ويمثل ذلك زيادة نسبتها ٩١٪ من انتاج الفترة نفسها من العام الماضى .

لقد بلغ المعدل اليومي لانتاج الزيت الخام منذ مطلع العام الحال حتى نهاية شهر أغسطس الماضى ١٥٠٩٧٤٨ برميلا ، او مسا مجموعه ٣٦٦٨٦٨٦٣ برميلا . يقابل ذلك ما انتج خلال الفترة نفسها من العام الماضى ويبلغ معدله اليومي ١٣٨٤٢٨٢ برميلا ، او ما مجموعه ٣٣٦٣٨٠٤١٥ برميلا .

وبلغ المعدل اليومي لانتاج شهر أغسطس من العام الحال ١٥٣٣١١٨ برميلا ، او ما مجموعه ٤٧٥٢٦٥٦ برميلا انتجت طوال الشهر . ويمثل هذا الانتاج زيادة نسبتها ١٣١٪ عن انتاج الشهر نفسه من العام الماضى ، بيد أن انتاج شهر أغسطس ١٩٦٢ نفع بنسبة طفيفة من انتاج الشهر السلى قبله ، يوليه .

وبلغ المعدل اليومي لكمية الزيت الخام المكررة في معمل التكرير براس تنسورة ٢٦٧٧٠٣ من البارميل . ويمثل ذلك زيادة نسبتها ١٠١٪ عن المعدل اليومي للكمية التى كررت خلال الشهر نفسه من العام الماضى ، وزيادة نسبتها ١٣٪ عن المعدل اليومي للكمية التى كررت خلال شهر يوليه ١٩٦٢ والذي بلغ ٢٤٣١١٦ برميلا .



الأولى الكيفية شرح الدرة الثمينة  
تأليف العلامة الشيخ محمد الطيب الأنصاري

المتوفى سنة ١٣٦٣ هـ

—————(O)—————

هذا كتاب قيم لدارسي علم النحو وظلا به .. انه شرح لطيف امتاز بالوضوح والاستيعاب لمنظومة لطيفة .. الفية، امتازت بالوضوح لعلم النحو، ألفها شيخنا البرور العلامة الامام الشيخ محمد الطيب الأنصاري رحمه الله وتوخى من نظم الاصل الوضوح والاستيعاب وتقريب علم النحو لاذعان الناشئة بأسلوب مركز سلس سهل الدخول الى القلوب والاذان .. ثم رأى اعمانا في الاستيعاب والوضوح ان يقوم بشرح الاصل (النظم شرحا) يميزه الوضوح والشمول والتركيز في أسلوب سهل مبسط جميل فكان هذا الشرح الجليل ..

لذا تطلعت بهذه العجيب  
ليحصل النفع لمن بها اشتغل  
ارجوة مفيدة للطلبة  
من يشتغل بها ينل ما طلبه  
سميتها بالدرة الثمينة  
اذ هي في جيد « التلويح » زينة  
اذ زدت قواعد كثيرة  
واقصة تنور البصيرة  
فاسأل الله الكريم الشفع لى  
بها ومن كان بها ذا شغل  
وان يعيننى عمل اتمامها  
وبلهم الصواب في نظاهها  
وان تكون قربة مرضيه  
بها انال الرتب العلييه

وان اكون عنده مقبولا  
وان تنال في الورى قبولا

ثم دخل المؤلف - بعد هذه المقدمة - في البسوت النحوية : مبتدئا بالكلمة : الاسم والفعل والحرف .. وهكذا درايك في أسلوب جميل واضح لا يرهق ذهن الطالب بل يدخل الى ذهنه واذنه بدون استئذان .. وقد طبع الشرح مع الاصل بطبعة الدنى بمصر سنة ١٣٨١ هـ .. طبع جميل رعا على ورق ابيض مقبل متوسط يقع في ٣٦٠ صفحة - ولا تخلو الطبعة من اغلاط طبعية وغيرها بسبب عدم دقة المشرق على

مؤلفهم للمنظومة ثلاثة من تلاميذ الشيخ الاول، وما اكثر تلاميذه الاولياء ، فهم منتشرون في المملكة العربية السعودية وفي العالم العربي والاسلامي على السواء .. والثلاثة الذين لمعوا للكتاب الذي تسم طبعه حديثا هم : ١- عبد القموس الأنصاري ، وضياء الدين رجب ، وابو بكر التتيجي .. تناول كل منهم تحليل جهة من جهات عميقة شيخهم في التدريس والتعليم وحياته الوضاعة الخاصة والعامة واثرا العميق في نفوس طلابه واجتذابه لهم الى مراقي العلم والفكر والاخلاق ومعال الادور ، ومدى توغله في الاسهام مع الصالحين من زعماء الإصلاح الاسلامي في العصر الحديث ، وما قدم من مجهود في هذا السبيل ، وما وفق اليه في هذا المجال ..

واول الالفية المنظومة للمؤلف كان قوله :

قال ابن اسحق السبي الطيب  
وهو لانصار النبي نمبا  
العهد للنبي قد رعا  
اورا تلك الدين بغير الشفعا :  
محمد من ارتقى الى السما  
بجسمه ، فقال عزا قد سما  
وجزم البساطل بالآيات  
وبالبراهين اليقينية  
وبعد فانحو على من رعبا  
في العلم عند الملوك وجبا  
لا سيما الحديث والتفسير  
علمهما بدونك عصر



التصحیح فی مصر .

وانما لا یسمنا الا ابن نهبی بالجامعة الاسلامیة  
بالدینة المنورة ، وعلى راسها فضیلة العلامة الکبیر  
الذی یقر العلماء والمعلم الشیخ عبد العزیز بن باز  
نهبی بالجامعة الاسلامیة ویطیعته ان یقر هذا  
الکتاب للفقوی الکلام السهل الواضح الجلیع فی اروقة  
الجامعة لیستفید منه طلابها ثم هذا العلم الاساسی  
الجلیل بدون تکلف او مشقة او عناء الامان .

## السیر الموصول الی آثار الرسول

علیه الصلاة والسلام

تألیف المرحوم الاستاذ السید

احمد یس الخیار

وهذا کتاب صغر حجما وکبر مغزی ومعنی ، یدور  
حول تبیان آثار الرسول علیه الصلاة والسلام الوجود  
على قهر البسیطة الآن واماکن وجودها .. وهو بحث  
جدير بالعناية والتتبع ویشکر المؤلف على انوکسه له  
والکتابة فیه بهذا السیر النلیس الجلیع .

وقد اهدانا نسخة منه ، مشکورا نجله اکبرالسید  
یاسین احمد الخیار حفظه الله ورحمه .

امراء المدينة وحکامها

من عهد النبوة حتی الیوم

للمؤلف نفسه

وهذا بحث جدير بالاطاعة والتتبع والافسادة ..  
للمؤلف المرحوم یهدئنا هنا عن امراء المدينة المسودة  
وحکامها منذ عهد الرسالة حتی الیوم .

وهو بحث قیم ، لا بد ان المؤلف الفضال تعب فی  
استخلاصه من عشرات المصادر والمراجع وقد رب الامراء  
ترتیباً متسلسلاً جعل الکتاب ثاباً فائداً علی سبیل  
للمستفیدین اهدانا ایه نجله السید یاسین ایضا .

## المجموعة السعودية

لانظمة الزكاة والضرائب والطوابع

والاوامر والقرارات والمنشورات

الصادرة بشأنها

انما کتب فی موضوع ذو اختصاص واستیعاب  
جد الموضوع حلالا وکافلا بالفوائد الثمينة .. وهذا  
الکتاب الفريد فی بابہ ، الجلیل فی موضوعه واهابه  
الله الاستاذ سعید محمد علی آدم بکالودبوس تجارة من

جامعة القاهرة . والله بالذن خصني من وزارتني الکلیة  
والاقتصاد الوطنی .

وقدم له محال الاستاذ احمد ذکی عطی وزیر البترول  
والثروة المدينية .

ودفوع فی طبعته شدة الحاجة الی مثل هذا الکتاب  
الذی سیكون الصون الاکبر له فی عمله فی هذا  
الحقل . وقد اتى صاحب القیمة علی مجهود المؤلف الذی بذله  
فی کتابه هذا لیرس اول لیتة فی بناء الرعی والفری .  
لا - الفریس ، بهذه البلاد ، وهي محاولة مؤلمة  
ان شاء الله ..

وجدير بالذکر ان هذه هی الطبعة الثانية .. اما  
الطبعة الاول فیدون انها نطقت ..

ویلع هذا الکتاب القيم فی ١٣٦٠ جلیع من القطع  
التوسط وطبع علی وئی ابی صلیع بطابع دار  
الاسفهان وشركاه بجدة .

## التقرير السنوی لعام ١٣٨٠

لمؤسسة النقد العربی السعودی

الفترة التی یشملها هذا التقرير هی العام الهجری  
١٣٨٠ ( ٢٥ یونیو ١٩٦٠ - ١٢ یونیو ١٩٦١ م )  
كما سبجلت فیه التکورات التی استجبت خلال  
النصف الاول من عام ١٣٨١

ويتناول هذا التقرير المید الفرووی ظهور الریال  
السعودی كمملة لویة قابلة للتحويل بعد تلیف  
برنامج تثبیت العملة بنجاح خلال الفسرة ١٣٧٧ -  
١٣٧٩ هـ - واستمرت بعد ذلك مظاهر التضخم فی  
الاضواغ الاقتصادية بالملکة علی استمرار التضخم  
ویقول التقرير فی طبعته التی کتبها سعادة السید  
انور علی محافظ المؤسسة - : ( یکفی حکومة جلالة  
الملک المعظم فحراً ، وكذلك مؤسسة النقد ، ان السياسة  
التقدیة السلیمة التی اتبعت ساعدت علی ارساء قواعد  
التثیمة الاقتصادية التی تهی ، الفرص الوایة لتذیل  
الصعوبات ) ویتهوی التقرير علی طائفة من الاراسم  
والبیانات الاحصائیة الاساسیة فی التلود والبنولکومالیة  
الدولة والبترول والارقام المتطلقة بکیمه وسانسبل  
الدفع والتلدة التلودة وموجودات الذهب والعمولات  
الاجنبیة لدى الدیجات الرسمية والمركز المال الموجه  
للبنولک التجارية وهذه المعلومات القیمة نشر لأول مرة .

## أعمال

تعلن المديرية العامة للجوازات والجنسية بعد الاتفاق مع ديوان الموظفين العام عن شغور الوظائف الموضحة أدناه وترغب في إشغالها عن طريق المسابقة فكل من له رغبة في شغل إحداها وتوافر فيه المؤهلات المطلوبة مع اشتراطات المادة ٤ من نظام الموظفين وفقراتها عليه تقديم طلبه لدى شؤون الموظفين بالمديرية مصطحباً معه بيان الخدمات مصدقا من ديوان الموظفين العام والشهادات الدراسية مصدقة من وزارة المعارف مع صورتين شمستين وصورتين من حافظة النصوص مصدقتين من إدارة الجوازات والجنسية وقد تقرر إجراء مسابقة وظائف المرتبة الرابعة يوم الأربعاء الموافق ١٢٨٢-٥-٤ هـ والسادسة يوم السبت الموافق ١٢٨٢-٥-٧ هـ والسابعة يوم الأحد الموافق ١٢٨٢-٥-٨ هـ والثامنة يوم الاثنين الموافق ١٢٨٢-٥-٩ هـ والتاسعة يوم الثلاثاء الموافق ١٢٨٢-٥-١٠ هـ بمقر هذه المديرية بوزارة الداخلية وآخر قبول موعد قبول الطلبات لجميع المراتب هو يوم الاثنين الموافق ١٢٨٢-٥-٢ هـ

المؤهلات المطلوبة لها :	المرتبة	اسم الوظيفة	عدد
بكالوريوس تجارة - او ادارة اعمال - او توجيهي	٤	مدير الجوازات	١
مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لا تقل عن ١٦ سنة .	٤	مدير اعمال الاجانب	١
كسابقة	٤	مدير اعمال الجنسية	١
كسابقة	٤		

كسابقه	٤	مدير اعمال شئون الموظفين	١
توجيهي او كفالة مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لا تقل عن ثلاث سنوات او خدمة حكومية بطبيعة العمل لا تقل عن ثمان سنوات مع الاستعداد لتقديم الكفالة الاعتبارية حسب النظام .	٦	رئيس محاسبة	١
توجيهي او كفالة مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة سنة على الاقل او ابتدائية مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لا تقل عن خمس سنوات مع تقديم كفالة جزئية بمبلغ ( عشرين الف ريال ) وحيث قد سبق الاعلان عنها ولم تتوافر الشروط المطلوبة لدى المتقدمين لها .	٦	مأمور مستودع	١
كفالة او ابتدائية مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لا تقل عن ثلاث سنوات .	٧	وكيل ادارة البرقيات	١
كسابقه . مع شهادة طباعة من معهد معترف به .	٧	ناسخ آلة	١
شهادة ابتدائية او شهادة دراسية مع خدمة حكومية في الاعمال الكتابية لا تقل عن ثلاث سنوات	٨	كاتب قيد	١
كسابقه	٨	مسجل	

كسابقه	٨	محرر	١
كسابقه	٨	ملاحظ القائمه	١
شهادة ابتدائية او شهادة دراسية مع خدمة حكومية في الاعمال الحسابية لا تقل عن اربع سنوات	٨	مسجل تاديه	١
كسابقه	٨	مدقق حسابات	١
كسابقه	٨	مدقق جداول	١
شهادة ابتدائية مع شهادة الطباعة او شهادة دراسية مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لا تقل عن اربع سنوات	٨	ناسخ آلة	١
الشهادة الابتدائية	٩	مسجل	١
كسابقه	٩	امين محفوظات	١

المدير العام  
للجوازات والجنسية

## اعلان

وظائف شاغرة بفرع المديرية العامة للجوازات والجنسية بالعائف  
المؤهلات  
المرتبة

عدد اسم الوظيفة  
امين صندوق

١ شهادة ابتدائية او شهادة رسمية مع خدمته

حكومية في الاعمال الحسابية لا تقل عن اربع  
سنوات مع تقديم كفالة حجزية بمقتضى النظام .

٩ الشهادة الابتدائية

١ كاتب قيد

تعين المديرية العامة للجوازات والجنسية بوزارة الداخلية بالرئيس بعد الاتفاق مع ديوان الموظفين العام عن رغبتها في اشغال وظيفة امين صندوق وكاتب قيد بجوازات الطائف بمن تتوفر فيه الشروط الموضحة بعاليه بالاضافة الى ما جاء بالمادة الرابعة من نظام الموظفين العام وفقراتها وعلى من تتوفر فيه الشروط المطلوبة ان يسادر بتقديم طلبه بادارة الجوازات والجنسية بالطائف مربوطا به الشهادة المطلوبة وصورة طبق الاصل من حفيظة النفوس مصدقة من ادارة الجوازات والجنسية وصورتين شمستين اعتبارا من تاريخ نشره وان آخر موعد لقبول الطلبات هو يوم الاربعاء الموافق ٢٧-٤-١٣٨٢ هـ واجراء المسابقة يوم السبت الموافق ٣٠-٤-٨٢ هـ وسوف لا تقبل اى شهادة دراسية ما لم تصديق من وزارة المعارف كما لا تقبل شهادة الخدمة الحكومية الا بعد تصديقها من قبل ديوان الموظفين العام للاحاطة .

المدير العام  
للجوازات والجنسية

## التأليف : المرحم اسحقا واعلىا



ان مركز الشيخ في يده بالملك الميريه السعوديه  
هو جزء حيوي من شبكة تونز سبل اليرت غربا  
طوال اربع وعشرين ساعه في اليوم . هذه الوحدة البالغة  
٣٠٠٠٠٠٠٠٠ دولار تضم ٩ محركات دريل  
من قوة ١٧٠٠ حصان و ٣ مولدات كهربائيه من  
١٣٠٠ حصان و ٩ مضخات ضخمة .

ان الرجل المسؤول عن هذا العمل هو السيد لاي  
آيف ، كبير القيمين المحليين . ويشرف السيد فايف  
عمل خمسة مساعدين اثنين يعملون تحت امرته  
بترولون ، بدورهم ، تأمين انظام سير العمل في مركز  
الشيخ ملا بصرة دائمة فعاة .

التأليفين :  
وسيلة نقل البترول



# المنهكل

للآداب والعُلوم

مجلة شهرية



## في القاء

- هذا منهك - الجديد
- ملك اليوم في موعده المحدود
- بالأكل طريف ومعه ..
- ومن ذلك :
- \* ذكرى الجلوس الملكي
- \* حلفه هامة من تاريخنا
- العربي
- \* الحركة الوطنية في الجزائر
- \* الشيخ عبد الله الكمت
- \* السمار والمجاهدين
- الاسلمية
- \* من اخلاق العرب
- \* من الخطب الطبق
- \* الحارس
- \* اصرا تل مدن ووطن



# في هذا العدد

صفحة	
٣٦١	من اخلاق العرب
	للكاتب الكبير السيد معب الدين الخطيب
٣٦٣ *	- ادب السرور - - وثافة المر -
	بقلم السيد صالح السلطان الوشمي
٣٦٩	الغندقي
	للاستاذ ابراهيم علي العياش
٣٧٢	الهيئة الصحية العالمية في سطور
	- تحقيق صفى اعده مكتب المنهل بالرباط
	نخ الدكتور عبد الحسن طها -
٣٧٥ *	اعضاء على مدن وطناك - تعريف عن مدينة
	معامل -
	للسيد احمد ابراهيم عسيري
٣٧٧	في المحيط الطبي
	- استطلاع صفى قام به مشوب المنهل
	في الدعاء مع سيادة الدكتور امين حسين
	نصار -
٣٨٠	هدى للصقن
	بقلم الدكتور عبد الحميد عالم
٣٨٩	بافه انبا.
٣٨٣	مكتبة المنهل
٣٨٣	اخبار الزوب في المملكة

صفحة	
٣٣٤	سمو ولي العهد العظيم يكلف بتأليف وزارة
	جديده
٣٣٥	ذكرى الجلوس الملكي
	بقلم رئيس التحرير
٣٣٦	خطاب صاحب السمو الملكي الامير فيصل في
	الجمعية العامة للأمم المتحدة
٣٣٩ *	حلقة هامة من تاريخنا القريب
	بقلم الاستاذ عبد الحق نقشبندى
٣٤٣	سلسلة بحوث عن الادب الاندلسي
	بقلم الاستاذ محمد ابراهيم جدي
٣٤٧	الشركة الوطنية في جازان
	بقلم مواطن -
٣٤٩	النسخ عبد الله بن حسن الكعيت
	بقلم الاستاذ محمد بن احمد العقيل
٣٥٣	في المحيط الادبي
	لقا، جديده اعده للمنهل الاستاذ محمد سعيد
	قربان ذو الفقار
٣٥٥	بمنزلة الفجر حين انضج - قصيدة -
	لشاعر دريد بن الصمة
٣٥٨	هواجس - قصيدة
	لشاعر الكبير الاساذ خير الدين الزركلي
٣٥٩	التلستار والمخابرات الاسلكية

اعلان عام مهم من نيجيريا  
سحب عملة غرب افريقيا الورقية والنقود  
من التداول

١ - يعلن البنك المركزى فى نيجيريا :

ابتداء من اول يوليو عام ١٩٦٢ . تتوقف عملة  
غرب افريقيا الورقية والنقود عن كونها شرعية  
فى نيجيريا . ومعنى هذا انها لن تقبل كاداة  
سداد دين . او لشراء او بيع شىء فى المحلات  
والاسواق . ولكنها لاتزال نقودا سارية ، ويمكن  
تغييرها فى اى بنك .

وقد منح البنك المركزى لنيجيريا مهلة ، اتخذ  
الترتيبات لتستمر البنوك فى تبديل الاوراق  
القديمة حتى ٣١ ديسمبر سنة ١٩٦٢ .

لذلك يرجى من عامة الناس ان ياخلوا عملة  
غرب افريقيا الورقية منها او النقود التى قد  
تكون فى حوزتهم الى اقرب بنك ويعملوا على  
تبديلها بالنقد النيجيرى دونما مقابل او تاخير .

اما الاشخاص الذين لم يبدلوا عملة غرب افريقيا  
الورقية او النقدية بالنقد النيجيرى حتى نهاية  
التوريخ المذكورة ، فانهم سيضطرون الى دفع  
حسم للبنك كلما ارادوا تبديل هذه العملات .

## « اعلان »

سبق ان اعلنت المديرية العامة للجوازات والجنسية  
على صفحات الجرائد المحلية نص المادة ( ١٤ ) من  
نظام الاقامة التي تتضمن ما يأتى :

كل اجنبي يريد مغادرة البلاد عليه ان يتقدم بجميع  
اوراقه القانونية من جواز او تصريح بالاقامة او  
استمارة او نحوها الى مكتب مراقبة الاجانب حيث  
يؤشر على جوازه بالخروج خلال مدة يعينها فاذا لم  
يخرج خلال هذه المدة وجب عليه مراجعة هذا المكتب  
قبل انتهائها ليعطى تأشيرة جديدة اما بالخروج في  
مدة معينة او بالبقاء ان كان له حق فيه . وفي جميع  
الاحوال يجب ان لا تزيد مدة تأشيرة الخروج عن شهر  
واحد وان هذا الاجراء لا يلغى الاجراءات المتبعة في  
مكتب السفر انتهى النص . وان من يخالف ذلك  
سوف تطبق بحقه المادة ٦١ من نظام الاقامة ايضا  
والتي تقضى بتغريمه مبلغا لا يقل عن مائة ريال ولا  
يزيد عن ثلاثمائة ريال وللمرة الثانية نشعر العموم  
بذلك للاحاطة وملاحظته .

## اعلان

تعلن المديرية العامة لمصلحة البريد والبرق والهاتف عن طرح مناقصة تعهدية البريد الطواف لقرى ( ينبع ) اسبوعيا .

فعلى من يرغب في تأمين ذلك ان يتقدم بعطاءه باطن ظرف مختوم بالشمع الاحمر باسم المدير العام لمصلحة البريد والبرق والهاتف بالرياض للشؤون البريدية . وذلك بعد الاطلاع على الشروط واسماء القرى لدى وكيل المدير العام للشؤون البريدية بالرياض اولدى وكيل المصلحة بمكة او لدى مدير بريد المدينة او لدى مراقب بريد ينبع ويشترط في المتعهد الذى ترسو عليه المناقصة ان يقدم كفالة نقدية او حجزية بمبلغ عشرة آلاف ريال وان يجيد القراءة والكتابة وان يكون سعوديا .

وان يقدم ضمانا بنكيا يعادل ٥% من قيمة عطاءه .

مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم الخميس الموافق ٤-٦-١٣٨٢ هـ واى عطاء لم يحدد مبلغا معيناً لا يلتفت اليه كليا .

## اعلان من بلدية الخرج

تعلم بلدية الخرج عن طرحها بالمناقصة العلنية  
توريد وتركيب مولد كهربائي كامل ذى ضغط عال  
قوة ثمانمائة كيلوات ويعادل الفاواربعمائة حصان  
تقريبا . بما في ذلك جميع الكابلات والمواشير اللازمة  
داخل المحطة . فعلى من يرغب في الدخول في هذه  
المناقصة ، مراجعة ادارة البلدية بالخرج للاطلاع على  
المواصفات اللازمة .

وتقدم المظاريف بظرف مختوم بالشمع الاحمر باسم  
رئيس بلدية الخرج وآخر ميعاد لتقديم العطاءات هو  
يوم الاربعاء الموافق ٢-٦-٨٢ هـ وستفتح المظاريف  
في يوم الخميس الموافق ٤-٦-٨٢ هـ حسب تقويم  
ام القرى في الساعة الخامسة بأدارة البلدية . ويجب  
على كل متقدم ربط شهادة من مصلحة الزكاة والدخل  
تمثل تسديده الضريبة المستحقة عليه خلال العام  
الفائت مع ضمان بنكي بواقع ٢٪ من كامل القيمة  
يكون سارى المفعول لمدة شهر ونصف . وكل عطاء  
لا تتوفر فيه الشروط الموضحة بعاليه لا يلتفت اليه  
كما يجب على كل متقدم ربط الكتلوجات الخاصة مع  
بيان موعد التسليم والاعلان جرى نشره .

رئيس بلدية الخرج

## اعلان

تعلن وزارة المواصلات انه بناء على ما تقضى به  
المصلحة العامة فقد قررت تمديد موعد تقديم  
عطاءات مناقصة اصلاح عملية اصلاح الاجزاء  
الخربة بطريق بدر / ينبع حتى يوم الخميس  
الموافق ٤-٦-٨٢ هـ وسوف يتم فتح مظاريف  
العطاءات في تمام الساعة الخامسة من اليوم  
المذكور وترجو الوزارة من السادة الراغبين  
الاشتراك في هذه المناقصة ان يخطروا الوزارة  
برغبتهم في الاشتراك فيها قبل موعد تقديم  
العطاء بأسبوع على الاقل . اما العطاء نفسه  
فيقدم باطن ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون  
باسم معالي وزير المواصلات ومكتوب على احد  
حافتيه مناقصة اصلاح الاجزاء الخربة بطريق  
بدر / ينبع على ان يربط به صورة فوتغرافية  
للسجل التجارى وكذلك صورة فوتغرافية من  
سند تسديد اشتراك الغرفة التجارية لعام ٨١ هـ  
وذلك في ميعاد جلسة فتح المظاريف . . مع العلم  
بانه يمكن الحصول على نسخ المواصفات  
والرسومات من الادارة المالية بالوزارة تلقاء  
مبلغ - مائة ريال - .

### ( اعلان مناقصة مطبوعات وسجلات )

تعلم المديرية العامة للجوازات والجنسية عن رغبتها في تأمين كمية المطبوعات والسجلات اللازمة - فعلى كل من له رغبة في دخول المناقصة لتلك الاشياء مراجعة الادارة المالية بالمديرية بالرياض للحصول على البيان الموضح به الاعداد المطلوبة والمواصفات اللازمة مقابل خمسين ريالاً عربياً للنسخة الواحدة، وتقديم عطاء بداخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر مشفوعاً به ضمان بنكي بنسبة ٢٪ وشهادة الزكاة والدخل لعام ٨٢ - والسجل التجارى - معنون باسم المديرية العامة للجوازات والجنسية بالرياض مناقصة مطبوعات وسجلات وان اى عطاء غير مستوف لتلك الشروط سوف لا يلتفت اليه وان آخر موعد لقبول العطاءات الساعة الرابعة من صباح يوم السبت الموافق ٢٨-٥-٨٢ وستفتح المظاريف الساعة الخامسة من اليوم نفسه . هذا وان المديرية ترجو من كافة المتقدمين في حالة ارسال مندوب عنهم في الحضور في فتح المظاريف ان يزودوهم بشهادات تثبت تفويضهم نيابة عنهم في فتح المظاريف ولاعلام الجميع بما ذكر جرى نشره .

## اعلان

تعلمن وزارة المواصلات عن رغبتها في تأمين  
السيارات الموضحة ادناه لزوم مصلحة البرق  
والبريد :

عدد

٣ سيارات بيكاب موديل ٦٢

١ سيارة خمس طن موديل ٦٢

وعلى السادة الراغبين في الاشتراك في هذه  
المنافسة مراجعة الادارة المالية بديوان الوزارة  
للحصول على الشروط في مقابل دفع مبلغ (١٠)  
ريال عن النسخة الواحدة وترسل العطاءات داخل  
ظرف مغتم بالشـمع الاحمر ومعنون باسم  
وزارة المواصلات ومكتوب على حافظته مناقصة  
سيارات البرق والبريد والهاتف وقد تعدد آخر  
موعد لقبول العطاءات يوم الاربعاء ٢٥ جمادى  
الاولى عام ٨٢ هـ الموافق ٢٤ اكتوبر عام ٦٢ م  
وستفتح مظاريف العطاءات في الساعة السادسة  
من اليوم المذكور ..



## اعلان

تعلن المديرية العامة لمصلحة البريد والبرق والهاتف عن طرح مناقصة تعهدية البريد الطواف لقرى ( بنى سعد بمنطقة الطائف ) اسبوعيا .

فعلى من يرغب في تأمين ذلك ان يتقدم بعطاءه باطن ظرف مختوم بالشمع الاحمر باسم المدير العام لمصلحة البريد والبرق والهاتف بالرياض الشؤون البريدية . وذلك بعد الاطلاع على الشروط واسماء القرى لدى وكيل المدير العام للشؤون البريدية بالرياض او لدى وكيل المصلحة بمكة او لدى مدير بريد الطائف .

ويشترط في المتعهد الذى ترسو عليه المناقصة ان يقدم كفالة نقدية او حجزية بمبلغ عشرة آلاف ريال وان يجيد القراءة والكتابة وان يكون سعوديا .

وان يقدم ضمانا بنكيا يعادل ٥٪ من قيمة عطاءه .

مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم الخميس الموافق ٤-٦-١٣٨٢ هـ واى عطاء لم يحدد مبلغا معيناً لا يلتفت اليه كليا .

# المنهل

مجلة شهرية  
للآداب والعلوم

مُنشؤها وصاحبها  
وبرئيس تحريرها  
عبد القدوس الأنصاري

سكرتير التحرير  
نبية بن عبد القدوس الأنصاري

جمادى الثانية ١٣٨٢ هـ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٢ م

## بيانات ادارية وتعريفية

### الوكلاء وأماكن البيع بالملكة

السيد سراج ولان بمسكة الكرامة - الاستاذ اسعد حمزة خليل  
بالمدينة المنورة - مكتب التهل : الاستاذ عبد الرحمن الفيض بالرياض - الاستاذ  
محمد السنوسي بجازان - مكتبة الثقافة بمكة المكرمة - مكتبة الاسطوانات بجدة - مكتبة  
احمد عمر بايزيد بجدة - المكتبة السلعية بالرياض - مكتبة  
القلم بجدة - مكتبة النجاح بالرياض - المؤسسة الثقافية لوكالة الصحف العليا  
بالتعلم لصاحبها مندوب التهل في المنطقة الشرقية : الاستاذ محمد سعيد الو الظفر  
والكتبة العامة بالشرقية بشوارع الملك سعود - للسيد هاشم نطس .

### بيان الاشتراكات

لن العدد في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية ريال عربي واحد -  
في انحاء العالم العربي ما يعادل ٣٠ قرشا مصريا .  
قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية ١٢ ريالاً سعودياً .  
في انحاء العالم العربي والافريقي : جنيهان استرلينيان او ما يعادلها .  
مركز الادارة الاساسي : السوق الصغير - مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية .  
ومكتبها الفرعي العامل بجدة : الشرقية - ٤٤ شوارع عرقات  
الاعلان : تطلب بشأنها الاذاعة او مكتبة القلم بمصارفها باخشاب بجدة  
والقلاط والقصائد : لا تعدد لاصحابها انشرت ام لم تنشر .

# سمو ولي العهد العظم

## يكلف بتأليف وزارة جديدة

\*\*\*\*\*  
 خطاب ملكي كريم رقم ١٨ تاريخ ١٨ - ٥ - ٨٢ .  
 بسم الله الرحمن الرحيم  
 بعون الله تعالى من سعود بن عبدالعزيز آل سعود الى حضرة صاحب السمو  
 الملكي الاخ فيصل بن عبدالعزيز آل سعود سلمه الله .  
 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد نظرنا لما اقتضته المصلحة فقد اصـ  
 امرنا الملكي رقم ١٧ وتاريخ ١٨ - جمادى الاولى ١٣٨٢ باقالة الوزراء من مناصبهم  
 ونظرا لما نعهده فيكم من اصدالة رأي وحكمة ودراية واخلاص ولما اقتضته المصلحة  
 العامة فقد اقتضت ارادتنا الملكية استناد منصب رئيس مجلس الوزراء اليكم وقد  
 وجئنا هذا الامر الملكي اليكم لتقوموا باختيار الوزراء الذين ترشحونهم للتعاون معكم  
 وتعرضوا ذلك علينا لصدور امرنا بذلك وخلص الرجاء ان يوفقنا الله واباكم  
 لتحقيق اهداف امتنا وشعبنا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .  
 التوقيع الملكي الكريم « سعود »  
 \*\*\*\*\*

• وبدأت انطلاقة جديدة في حياة الامة وفي كيان الدولة  
 وفي مجتمع الافراد . . وسارت القافلة بخطوات واسعة متجهة  
 الى الاهداف التي ارادتها ونشدها . . سارت بقيادة  
 وريادة وتوجيه «سعود العظيم» وترسم خطاها وسار في ركبها  
 كل مخلص لامته غيور على مصالحها ومثلها ومقوماتها  
 وكانت الانطلاقة الجديدة تواصل سعيها لارساء ماسبقها  
 وتمكن بل وتؤكد بما املتته وانتهجته سوابقها وتسبق  
 بمقوماتها وما تنطوي عليه ما يامله منها مجتمعها وشعبها . .  
 تنشيد الرفاه . . وتسعى للخير . . وتعبي الطاقات وتدفعها  
 لانطلاقة بنائة تشيد تطورا سريعا صرحه حب الملك العظيم  
 وسمو رئيس مجلس الوزراء العظم لوطنهم وامتهم والتفاف  
 وتفاني الامة في محبتهم وتوقيرهم واكبارهم . ن ١٠

# ذكرى الجلوس الملكي

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

نصرة التعليم ، وبهجة الاطمنان بالمستقبل  
اللامع اليمون ..

وفي بعض اودية هسله البرارى في  
الاصيل ايضا شاهدت اطفال البادية  
واغفاه وشبانها يترامون « كرة القدم »  
مرتدين الملابس الخاصة بهذه الرياضة ..  
الحديثة القديمة ..

رايت ذلك وهذا ، في الغيف ، وفي بدر  
وفي الواسطة ، وفي المسجد .. وما بين  
هذه الاماكن من اودية ناعمة وجبال جرداء  
شائعة .. اننا في تطورنا كراكب الطائرة ،  
لا يشعر بمنى سرعتها الا اذا اطل من احدى  
نوافذها الدنيا من تحته تمر مرا سريعا  
هائلا ..

وناهيك بمشروع الضمان الاجتماعي  
الذي صدر به الامر الملكي الكريم في هذه  
السنة ، فانه سيوصل الفداء والكساء  
والدفء الى كل اسرة في المملكة ، سواء  
كانت في بادية او حاضرة .. وان هذا  
الضمان الاجتماعي الحكومي الحديث نذكره  
في هذه الذكرى المحببة وخاصة لانه يذكركنا  
بما كان امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي  
الله عنه ، قرره ونفذه من ايصال المساكين  
السكافى للانفاق الى بيت كل اسرة  
ومحتاج من المسلمين .

حفظ الله جلالة الملك المفدى ، سعود بن  
عبد العزيز ، وحفظ معه سمو ولي عهده  
سمو الامير فيصل بن عبد العزيز ، واعاد  
بهما وبحكومتها العربية المسلمة لهذه  
البلاد التي هي مهد العرب والاسلام والتي  
روى عن الرسول العظيم عليه صلاة الله  
وسلامه ، انه قال فيها : « ان الايمان ليأرز  
الى جزيرة العرب كما تارز الحية الى حجرها ،  
او كما قال .. والتاريخ يعيد نفسه  
باشكال وبألوان »

عبد القوس الانصارى

في هذه المناسبة الحافلة السعيدة ،  
مناسبة ذكرى الجلوس الملكي البهى السعيد  
يطيب للمنهل ان تشيد بهذه المناسبة  
الكريمة العظيمة ، وان تبتهل الى الله جل  
قدرته وتعالى عظمته ، ان يؤيد جلالته  
صاحب هذه الذكرى - سعود العرب  
والاسلام - وان يهبى له من امره رشدا ،  
ويطيل عمره في صحة موفورة وعناء  
مستديم ، لمصلحة العرب والاسلام ،  
ولمصلحة هذه البلاد المقدسة التي تدين له  
بعد الله بالشيء الكثير من التقدم والهند ،  
والرفاهية والامن الشامل المستتب والبناء  
المستمر والتنمية المطرد .. والتطور  
الساير الى الالم ..

وبجلالة الملك سعود ، هو ابو الشعب  
الكريم الرحيم ، وهو منذ حمل عصا القيادة  
والريادة ، من نحو عشر سنوات ، وهو  
يقترن ميادين التحديث والاصلاح والنهوض  
بامته ، في نشاط متقد ، وحماسة وغبطة  
وباهتمام بالغ المدى ..

وكان من ثمار هذا كله ان رأينا التطور  
العظيم السديد ، يشمل سائر البلاد في  
شتى مرافق الحياة من علمية وعملية ،  
واقتصادية وعمرانية واجتماعية ..

حتى البادية شملها هذا التطور العجيب  
السديد .. فكثير منهم تحضر وتصنع  
واصبح منهم الكثيرون ذوى تجارة واعمال  
ومشروعات ويسار ، واقتحم التعليم عليهم  
صحارهم وجبالهم واوديتهم .. وشد ما  
سرت واغبطت - وانا في رحلة الى المدينة  
النورة في اواخر شهر جمادى الاولى ١٣٨٧هـ  
اكتوبر ١٩٦٢ م - حينما شاهدت افواجا  
من ابناء البادية ذوى الاحاب الفض ، وهم  
مرتلون ثيابهم البيض ، وبايديهم مخافتهم  
التي تجمع كتبه ودفاتر دوسهم ، عاذنين  
من مدارسهم القروية والبرية ، تعلو وجوههم

\*\*\*\*\*

خطبة حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل ولي العهد ونائب جلاله الملك

## الامير فيصل ولي العهد ونائب جلاله الملك

في هيئة الامم المتحدة

انني حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل ولي العهد ونائب جلاله الملك المعظم  
وزعيم الخارجية ورئيس وفد المملكة الى الامم المتحدة خطابا امام الجمعية العمومية  
للأمم المتحدة مساء يوم الخميس الماضي وهذا نص الخطاب :



بإسماة الرئيس

انه ليسرني في مستهل هذا الاجتماع  
الرائع ان اعبر لكم عن تهنيتي القلبية عن  
انتخابكم كرئيس للجمعية العمومية في  
دورتها الحالية .

لست بحاجة الى تعريف هذه المنظمة  
باسمها نظرا لانه كان لمساهمة الواسعة  
المحققة في اوجه نشاط المنظمة خلال  
السنين الماضية ، تجعله اكثر من معروف  
لديها كما انني لست بحاجة الى ان اتوجه  
باطلا في الواسع في الشؤون العالمية ومقدرته  
الفريدة في معالجة المشاكل الدولية ، ومن  
المؤكد ان هذه المنصة خير شاهد على المواقف  
العديدة التي وقفها للدفاع عن الحرية  
والعدالة .

ويسرني ايضا ان اعبر عن تهاني العارة  
باستقلال الجزائر ، وبالتالي انضمام الدول  
الصديقة وهي ترينداد وجامايكا ، ورواندا  
وأورنمي ، الى هذه المنظمة ، واخيرا وليس  
آخرا الجزائر والتي انضمت بجماعة  
الى مجموعة الامم المستقلة الحرة .

ان السيادة القومية التي هي حجر  
الاساس في ميثاق الامم المتحدة قد تدعمت  
بانضمام هذه الدول ، واذا ما عادت بي  
الذاكرة الى مؤتمر سان فرانسيسكو وعندما  
اجتمعنا لوضع اسس هذه المنظمة الدولية

فانه يسعدني ان اجد الامم المتحدة اليوم  
وقد تضاعف الاعضاء فيها ، وانني لمنون  
جدا بان الكثير من الشعوب في افريقيا  
وآسيا قد نالت حريتها واستقلالها ولطيد  
الامل في ان تزداد عضوية هذه المنظمة  
بتوالي انضمام الامم التي تنال استقلالها كما  
ان من واجبتنا الاستمرار في جهودنا من اجل  
اولئك الذين يتوفون الى الحرية والاستقلال  
واذا كان لا بد من ان نعمل من اجل  
انقولا المستقلة الحرة ، فكذلك لا بد من ان  
نوحده قوانا لاقتلاع التمييز العنصري  
وخاصة في جنوب افريقيا ، اما في الكونغو  
فاننا نعتقد ان الوحدة القومية لتلك البلاد  
لا بد من ان تصان وتحترم .

اتفاق من شأنه ان يهدى روع الجنس  
البشرى فى هذا الجيل والايال المقبلة .

ان التجارب الذرية تجرى باستمرار فى  
الجو وتحت الارض متجاهلة ان جيمس  
تقارير الامم المتحدة قد اشارت الى خطر  
ذلك التجارب ، وبالرغم من هذا كله فان  
جميع الجهود التى بذلت لوقف التجارب  
الذرية قد باءت بالفشل .

اننا نأسف ان لجنة نزع السلاح التى  
انعقدت فى الربيع الفائت فى جنيف لم  
تلاق النجاح الذى تواقه منها العالم اجمع ،  
اننا لم نلاحظ الا ان فى ان فشل الاضطراب  
المعنية الى الفشل وعلى كل حال فان من  
واجب هذه اللجنة ان تقوى السلام على  
اسس الحق والعدالة وان تصون الجنس  
البشرى ، والفضارة ، من الفناء من هذه  
الارض ، اننا نلتصق ان كل القوى العنيفة  
ان تطرح الخلافات التى تفصل بينها جانباً  
حتى يمكن خلق جو ملائم يمكن للامم المتحدة  
فيه ان تحقق للعالم اجمع العلم القديم  
لبناء مجتمع دولى جديد حر من التهديد  
بالخراب ، والدمار وان كل ما سبق ان  
قلته يمس سلام العالم

وعندما ياتى الكلام عن السلام والاستقرار  
فى الشرق الاوسط فان من واجبتنا نحن  
الشعوب العربية ان نشعر الامم المتحدة بان  
الشيء الوحيد الذى يهدد السلام فى تلك  
المنطقة بدون شك هى مشكلة فلسطين

ومنذ اللحظة التى اتخذت فيها الامم  
المتحدة قرار تقسيم فلسطين وخطق  
اسرائيل فان السلام قد تعرض للخطر مراراً  
ان ظهور اسرائيل بشكل طغيان واضعاً لم  
يعرف له التاريخ مثيلاً من قبل .

ولان تكون الامم المتحدة جديرة بالبقاء  
وبمبادىء ميثاقها فعليها ان تضمن العدالة  
والسيادة القومية للجميع ، وان تجهد فى  
منع خرق مبادئ القانون الدولى ، وجميع  
المبادئ التى اعلنت عنها الامم المتحدة .

وبهذه المناسبة لا يسعنى الا الاعراب  
عن تقديرى العميق للاتفاق الذى تم بين  
انغويسيا وهولندا بشأن ايرلان القريبة  
وانتهز هذه الفرصة لاهنى المستر اوثانت  
السكرتير العام على جهوده التى اوصلت  
هذه الاتفاقية الى نهاية موفقة ، بفضل لباقة  
وحساسية رايه تمكن من ازالة الفرقة بين  
عضوين من اعضاء الامم المتحدة ، ولقد اتم  
المستر اوثانت عمله هذا على اسس الاعتراف  
بحق تقرير المصير والسيادة القومية .

السيد الرئيس

ان مما يدعشنى حقاً ان اجد عند مراجعتى  
جدول اعمال هذه الدورة عدداً كبيراً من  
البيوت المدرجة على جدول اعمالنا اليوم ،  
كانت مدرجة فى جدول اعمال دورات  
سابقة ، واحدى المسائل الهامة والمعالجة ،  
هى مسألة نزع السلاح ، ان العالم اجمع  
شديد الاضطراب للواقع الذى جعل مسألة  
خطيرة كهذه لا زالت تؤجل من دورة لآخرى  
دون اتخاذ خطوة واحدة تدفعها الى حل  
يمنح الاول فى سلام واستقرار الجنس  
البشرى ، ان حقيقة ما يدعو الى تجسيم  
مخاوفنا ويشير مكانن لفلتنا ناجم عن السباق  
الى التسلح المعتمد على الاسلحة القنسية  
الفعالة فى فتكها الجماعى وقوة تدميرها على  
انه مما يؤسف له جداً انه على الرغم من  
علم اصحاب القوى الذرية بخطور الحرب  
الذرية الا انهم لم يستطيعوا الوصول الى

ان أثير انتباهكم الى مسألة عمان التي نعتقد ان لها ارتباطا بمبادئ العدالة والاستقلال اننا حتما سنكون مع اخواننا العمانيين في نضالهم للحرية والاستقلال، ونهيب بالامم المتحدة ان تضمن حقوقهم في تقرير المصير ، بها دعمت ذلك لشعوب اخرى حصلت على حريتها واستقلالها

وفيل ان انركلهه المنصة اعرب عن اعلى في ان نعالج هذه المنظمة المشاكل الدولية بما يتفق ومبادئ الميثاق ، والآن وقسمت نضالنا عضوية هذه المنظمة فاننا نتوقع ان تزداد قدرتنا سائرة وبخطوات ثابتة نحو هدفها بحيث يسود السلام العدالة ، مع يهد الطريق لتقديم وسعادة الجنس البشري .

شكرا يا سيادة الرئيس

\*\*\*

هذا وقد اشادت وكالات الانباء العالمية بخطاب سموه وذكرت ان هذا الخطاب صادف ارتياحا كبيرا لدى دوائر الامم المتحدة والوفود العربية والدولية ، وقد اشارت الوفود العربية الى ان هذا الخطاب اعطى العالم صورة واضحة عن مطالب العرب تجاه كافة القضايا العربية والدولية الهامة والتي تشغل الرأي العام العربي اليوم في كل مكان من دنيا العروبة .

والجدير ان سموه المعظم كان من بين الذين اشتركوا في وضع ميثاق هيئة الامم المتحدة منذ تأسيسها .

ان فلسطين ارض عربية واهلها الشرعيون هم عرب فلسطين ، لقد مضت اربعة عشر عاما ثبت فيها ان العرب على حق في تحذيرهم بالخطر الناجم عن خلق اسرائيل في قلب البلاد العربية ، ان مليوناً من عرب فلسطين قد شردوا ، واحتجزت املاكهم واحتلت وسلبت مدنهم وقرىهم في الوقت الذي يتدفق فيه الآلاف من المهاجرين الصهيونيين الى ارض سكنها العرب من عصور قديمة .

وليس في نيتي ان اسهب في الحديث عن هذه الفاجعة الانسانية فقد سبق لوفدنا في مناسبات سابقة ان ناقش في تفصيل النواحي المختلفة لهذه المسألة ، ومع ذلك فاود ان اؤكد لهذه المنظمة المحترمة باننا لن نتخلي او نتخاذل عن فلسطين كمسلة عربي . وسنستمر في بذل جهودنا لنمكن عرب فلسطين من ان يعيشوا على ارضهم ليستمتعوا بالحرية والاستقلال والسيادة القومية .

وانني اجد من واجبي في خلال تصريحاتي عن المسألة الفلسطينية ان اعبر عن بالغ اهتمامنا فيما يختص بتزويد اسرائيل بالاسلحة الصاروخية ، اسرائيل نفسها التي عرفت لدى الامم المتحدة كمعتد وخارق لميثاق الامم المتحدة ، اسرائيل نفسها التي اذانها مجلس الامن مرارا بالاعتداءات الفاضح الغليظ ، كمسما اننا نصر على ان تزويد اسرائيل بالاسلحة سيضعها على اعتداءات اخرى .

السيد الرئيس

لا استطع ان ادع هذه الفرصة تهر دون

# حلقة هامة من تاريخ الحجاز الشريف

بقلم الأستاذ الكبير: عبد الحق نقشبندى

وجاء معهم الامير فيصل ابن الشريف حسين لتشكيل جيش بقيادته للحملة على القنصاة مساعدة للدولة . وبمسافر الاقطاب المذكورين تجمع لدى الامير فيصل جيش من البسند والمقيل (١) وتسلم الامير الفخيرة والسلاح اللازم ونهيا للسفر بجيشه فاقم لذلك احتفال كبير يوم سفره حضره قائد الحملة الحجازية فخرى باشا ومحافظ المدينة بصري باشا وتليت الخطب بالمعاهد بالتوفيق والنصر للامير وحدث له موسيقى الجيش .

وتوجه الامير (٢) من المدينة تاركا ورايه الامير عليا اخاه الاكبر (٣) وكانت الانباء قد وردت بقيام الشريف الحسين بالثورة في ٩ شعبان ١٣٣٤ باطلاق رصاصة من مخلوانه بالقصر (٤) في يوم سفر الامير فيصل ارتحل الامير عسى في الليل وعسكر بأغريش ( بشر على ) لتلقى الاوهر من والده كما توجه الامير فيصل الى والده لتلقى واره لتشكيل جيش الشمال انذى قياده الامير . . واتخذ مقره بالعقبة .

وبعد ان تلقى الترك الطعنة من العرب صدر الامر الهمايوني بتعيين الشريف على حيدر باشا اميرا مكة فوصل الشريف حيدر الى المدينة واستقبل استقبالاً حافلاً ومكث يوماً للتوجه مع الحملة الى مكة ولكن هيئات له ذلك ومن وراء ابن عمه الشريف الحسين ( ١ ) يطلق العقيل على جيش الهجاة اى دامي

الابل . .

( ٢ ) فيصل الاول ملك العراق فيما بعد (٣) امير المدينة . . فيما بعد وملك الحجاز ( ٤ ) قصره بالفزة بمكة . .

لم تكن الدولة العثمانية تنفق جراحها من حرب طرابلس الغرب واذعانها لمطالب إيطاليا وانسحابها نهائيا من شمال افريقيا سنة ١٩١٣ تحت ضغط دول الحلفاء تاركة عرب طرابلس لصيرهم المشغوم حتى نشبت الحرب العالمية الاولى سنة ١٩١٤ منسندة بالويل والنبور للبشرية جمعاء واضطرت الدولة اخيرا ان تنضم لدول الائتلاف (المانيا والنمسا وايطاليا ) ضد الحلفاء ( انكلترا وفرنسا وروسيا ) ففق ناقوس الحرب في جميع ولاياتها بما فيها ولاية الحجاز وكان الحلفاء قد اتفقوا قبلا على قسم تركه الرجل المريض ( تركيا ) وبموجب معاهدة (سايكس بيكو) كانت البلاد العربية نهيا بين فرنسا وانكلترا وبعد دخول الدولة في الحرب رأت انكلترا ان تضرب الترك من الخلف ببلاد العروبة فأخذ عبيدها بمصر ( السير هنرى مكماهون ) بمفاوضة الامير حسين بواسطة وكيله (شريف العمري) وتم الاتفاق بعد محادثات طويلة على المؤازرة في القيام بالثورة العربية . . وفي الوقت نفسه كان الحسين يطلب المدد من الدولة للقيام بهجوم على ضفة قناة السويس الشرقية بعد ان اعلن الانكليز حمايتهم على مصر وخلصهم لعباس حلمي الثاني لانتحاقه بالسلطان في الاستانة . .

وفي السنة التالية زار المدينة المنورة اقطاب الاتحاديين في الحكومة التركية ( انور وجمال وطلمعت ) لتفقد حالة الحجاز



بوارج الانكليز والجيوش انجراة فرجع كما جاء بغنى حين .

وفى هذه الاثناء قتل طريق جنة وينسج الى المدينة واتصل بمنم فخرى باشا ان بعض اشرف بنى حسين وكبار بنى على وبني عمرو متصلون بالشريف بمكة للقيام بضرب المدينة فانذر سكان العالية ( قباء وقربان والحوالي ) بالنزول الى المدينة وكان كبار الاشرف كالشريف شجاع والشريف ناصر قد هربوا في الليل مع الكثيرين من رجال القرية وبقي المقدون من النساء ومن لا قدرة له على الفرار كما بقي من وجوه اهل المدينة الشيخ ابو البركات الانصاري واهله في بيستانه ( الناعة ) وبعض كبار بنى على وبعض اشرف بنى حسين . وبعد صدور الانذار المذكور خرج طابور من الجنود تتقدمهم فرقة من سلاح المهندسين لضرب القرى المذكورة وسلطت المدافع على تلك القرى وكانت هذه بداية المأساة فقتل اشخاص كثيرون ونهب الجند بيوت القرية . ودافع الشيخ ابو البركات عن نفسه واولاده وقتل رحمه الله . ثم شرع فخرى باشا بالقبض على كل من وقع عليه الظن باتصاله بالشريف . وكنا قد قدمنا ان الاهالي كانوا شبه احزاب فاخذ بعضهم يرمى البعض الآخر لدى الباشا فقبض على الكثيرين منهم جماعات جماعات وسيقوا للسجن ومنه ارسلوا في القطار الى دمشق ليتملوا امام جمال باشا السفاج واذكر من قبض عليهم ( السيد زين صافي انشيخ مأمون برى ، السيد عبد المحسن اسعد ، الشيخ طاهر سنبل ، الشيخ زين برى ، الشيخ عمر كردى ، محمد حموده ، ابراهيم حموده ، سعد الحيدري ، السيد حبيب الله ، السيد محمود احمد ، والسيد احمد الفيض آبادي ، والسيد عبد الله

كندوانى ، ودود عرب ، وحسين عرب ، وعلى كايلى ، وصادق كايلى ، ومحمود كمي . وعبد القادر كردى وغيرهم ممن لا احصى عددهم . وقد ذهب اغلبهم الى رحمة الله . ولما وصلوا الى دمشق ومثلوا امام جمال السفاح اراد الفتك بهم لولا ان تلقى امرا من انور باشا باجلاتهم متفرقين الى الاناضول والروملى فاحيلوا من دمشق الى استانبول وكوتاهية وادرنه وغيرها من البلاد وافرغ عنهم بعد انتهاء الحرب ، ولما قل ورود المؤن الى المدينة استصدر فخرى باشا امرا باجلاء اهل المدينة الى الشام واطرافها فصعدت الاوامر الى اهالى المدينة بالسفر جماعات جماعات لدى قيام كل قطار الى الشام افواجا افواجا والبعض منهم يتسلل خفية بالليل الى معسكر الامير على بالفريش ومنها الى مكة او جدة او يتبع البحر واستمر الاجلاء مسا يقرب من سنة .

هذا ، وان بعض سكان الاربطة والمدارس سيقوا ليلا ولم يأخذوا غير ما يلزم من البستهم ومتاعهم والبعض منهم كان يقبض عليه من الاسواق ويساق الى المحطة وكم فرق بين الوالد وولده وذويه في الوقت الذى شحت فيه وسائل المعيشة واختفت الاقوات من الاسواق .

وفى تلك الآونة خطر للباشا ان يهدم حوالى المسجد النبوي ويقوم بتوسعة اطرافه مسافة خمسمائة متر فشرع في الهدم واشتغل في التهديمات كثير من الجنود والسكان من النساء والرجال والعلماء والاجلة ووصل القطار حتى باب السلام لحمل الاتربة والاحجار وقد عوض اصحاب الاملاك

والاقوات متوافرة هناك عدا ان الشريف الحسين اجري عليهم مرتبات واعاشة خاصة مدة بقائهم هناك . وان كانت الدولة في سورية والاناضول اجرت اعاشة لنهجارين ايضا هناك .

كان فخري باشا قائدا مهيبا ومحبا للبقاء بالمدينة . مما كلفه الامر فجعل يرتب جنوده ويقوى من حاميات المدينة وقلاعها . انحيط بها وكان يخرج بسيارته في جولات مع فرقة من الجنود المسلحين .

وفي ذات مرة ذهب الى ينبع النخل ولكن لم يجسر ان يخلو الى البندر ( ينبع البحر ) وقد استخدم الجنود في جميع مرافق الخيابة فكان منهم النجارون والخياطون والميكانيكيون والمرضون والفسالون وكان لديهم الذخيرة ما يكفي لحرب طويلة ، كما جمع من الاقوات ما يكفي الجند سنة واحدة وكانت غلبة الاتحاديين اولا باخلاء المدينة والانكماش بقوتهم في مناطق سورية وفلسطين بيد ان قرارهم الاخير كان الابقاء على المدينة كخامية للدولة في مؤخرة جيشهم الرابع بقيادة جمال باشا وكان اسم فخري باشا في ذلك الوقت يلقى الرعب في قلب الحضري والبهوى معا وكان مركز قيادته بالتكية المصرية مكتوبا على بابها في لوح كبير ( حجاز قوه سفيره سي قومندا نلقن قرار كسانه ) وترجمتها ( مركز قيادة الحملة البرية الحجازية ) وكان المار امام التكية ينكش خوفا حتى يمر بسلام وقد كان برفقة الباشا نخبة من الضباط العرب كغالب بك ومهدى بك وعاهد بك وحسنى بك وكانوا غسبر . وراحين لتصرفات الباشا ولكن ماذا يفعلون والباشا عنده في آرائه مستبد باوامره وكثيرا ما قتل من الاهالي والجنود ممن لا ذنب لهم يوجب القتل .

بقية بخسة من الورق التركي (٥) فقبض بعضهم تلك القبة وبعضهم لم يقبض (٦) وفي آخر سنة ١٣٣٥ لم يبق بالمدينة غير زهاء مائة شخص منهم القاضي وكاتبه ومأمور بيت المال وامام المسجد والمؤذن واغوات الحرم وبعض الفلاحين وبعض القريين من الباشا (٧) وبعض المختفين في البيوت .

وكان والدى عبد السلام وشيخنا عبد القاهر الشلبى والشيخ اعظم حسين العالم والملا صفير البخارى والشيخ مسعود المجدى وغيرهم من الذين بقوا مختفين في بيوتهم يشربون من البئر ويأكلون بعض الخضراوات والسويق وبعض التمرات وقد يتحصلون على خبز الجنود بمجدي (٨) للرغيف الذى لا يتجاوز خمسين درهما مخلوطا بالقمح والكرسنة وقد اكل الناس ما بقى من الماشية الهزيلة وجلود الحيوانات حتى القطط الميتة وقيل انه اكلت لحوم الاموات من البشرايا وقد هربت انا (٩) واخي لابي الى الشام والتحقت انا باهل امي هناك لان والدى اصر على بقاءه بالمدينة معاهدا الله ان لا يخرج بعد ان نوى الهجرة اليها .

امام من سافر الى مكة من الاهالي فكان حظه اوفر ممن سافر الى الشام فقد كانت الارزاق

( ٥ ) كانت الحيرة التركية المساوية للجنة الشامي تباع بمجدي واحد لفظ ، ولذا كان الفين الفاض (٦) ومن لم يبقها استولت الدولة على ارضي بعضهم ولكنه استرجعها في العهد السعودى .

( ٧ ) ومن الباقين بالمدينة السادة آل المدني : السيد عبد الجليل مدني والسيد عبد العزيز والسيد عبيد مدني وفويهم (٨) كان المجدي يساوى خمس جنيه ذهبا او ليرة واحدة تركية . .

(٩) لم يتجاوز المحرر ١٣ سنة .

قدمنا ان الامير علي بن الحسين عسكر بالفريسي ( بئر علي ) واخضعه مخيمه يكثر يوما فيوما حيث كان منجبا للفارين من الاحالي وسندا للبدو ومشايخ العربان فكان بدوره ينظم حملات صغيرة على جنود الترك المحيطين بتلحاح المدينة وكانت تشبه بحرب عصابات .

اما الامير فيمن قائد جيش الشمال فكان مقره بالعقبة ووكيل قيادته الشيخ يوسف خشيرم فكان يتلقى الذخيرة والسلاح والاموال من البواخر الانكليزية وكان مخيمه يسمى ( بالعرضي ) (١٠) وكان الشيخ يوسف هذا يوزع صناديق الذهب على البدو ومشايخ العربان وكان العرضي عرضة لضرب الطائرات الالمانية فكثيرا ما كانت تلقى بقنابنها على تجمعات البدو في العقبة وغيرها من مخيمات البادية هناك .

ولننتقل بك ايها القاريء لوصف احوال من اجلى من الاحالي الى الشام فقد كان القطار يحمل فوجا فوجا يرمى بهم مرة في دمشق ومرة في حمص وحماة وقطنا ومرش والبيض الى ولايات الاناضول مشتتين في كل مكان من جهة ولعدم التأثير والضغط على اهل المدن من جهة اخرى واجرت لهم الدولة جرايات خفيفة : وغيفا لكل شخص وليرتين ورقا ( مجيديين ) في كل شهر : ( قوت لا يحوت ) وهانا اصف ما شاهدته في دمشق حيث كنت من ضمنهم .

قدمت اني فرت من المدينة بناء على علم سفر والدي وازماعة البقاء بالمدينة حيث سمح الحديث الشريف : ( من صبر على آلاؤها وجبت له الجنة ) وهكذا كان الصابرون . هربت في اواخر عام ١٣٣٥ في شهر ذي القعدة

(١٠) العرضي : المخوفة من كلمة ( اردو ) التركية ومعناها الجيش . لكل تجمع للجيش يسمى ( عرضي )

وانحسرت في القطار مع المسافرين الى دمشق ولم يقتبه لي احد منهم حتى تحرك القطار وكان بعضهم من معارف الوالسد فارادوا ارجاعي للمدينة حيث كنت صغيرا لم تتجاوز الثالثة عشرة غير ان ضابط القطار التركي اصر على بقائي معهم وكانت لا املك الا قرشا واحدا وثوبى القى على جسدي فكان الركاب يطعمونني معهم من الخبز الجاف و(البقسماط) وبعض الثمرات وكان القطار يمشي بالحطب بطيء الحركة فوصلنا مدائن صالح بعد ثلاثة ايام وهناك علمنا بانقطاع السكة لنسف جزء كبير منها وكان في القطار السابق مهاجرون من المدينة ومنهم الشريفة عائشة جمال الليل غير انهم لم يصابوا بسوء وقد وجدنا بالمدائن طابورا من الجيش التركي وفريقا من جنود ابن الرشيد الذي كان مواليا للاتراك فيمت بقسم من جنوده لمعاونة الدولة وفي الوقت نفسه يمت الانكليز بالكولونيل لورنس لتخريب السكة وحض البادية على الثورة فكان البدو يضعون الديناميت تحت قضبان السكة فاذا مشى القطار على السكة انفجر بما فيه . وكان القصد من التخريب قطع خط الرجعة عن حامية المدينة وحصر جنود الترك هناك .

مكثنا في المدائن ما يقرب من نصف شهر حتى تم اصلاح الخط وتحرك القطار بنا قاصدا تبوك وبعد وصولنا لتبوك علمنا بخراب آخر لحق بالخط فجلسنا مقدار اسبوع وادركنا عيد الاضحى هناك واخيرا قمنا من تبوك الى عمان . ولتضيق بعض المسافرين نزل قسم منهم خفية فنزلت معهم في عمان بيد اني اشتقت الى اهلي بدمشق فيمضت المحطة في اليوم الثاني وسالت عن موعد القطار الذاهب الى دمشق فلم يسكن هناك غير قطار محمل بالجنود فانزويت في

« البقية على صفحة ٣٥٤ »

مسألة سحرية  
عن الأديب الأندلسي  
يقيم الأستاذ محمد خير الدين

بنتم و بنا فما ابتلت جوانحنا  
شوقا اليكم ولا جفت مآقین  
لم نعتقد بعدكم الا الوفاء لكم  
يا ابا ، و لم ننقل غره ديننا

ويتألق المعنى وتسمو الغاية عندما يعبر  
الشاعر عن وقع الالام في نفسه وتأسيسه  
بذكر محبوبه في هذا البيت :

نكاد حينئذ نثأجيك ضمائرنا  
يقضى علينا الامى لولا تأميننا  
وكيف تكون هذه الذكرى تأسيا لمحـ  
واله مشغوف الا عندما يذكر ايام لقائه بمن  
يحـب ووقاته التى قضاها بجانـبه وسعادته  
فى هذا اللقاء السعيد :

حالت لفقدكم ايمننا ففقدت  
سودا وكانت بكم بيضا ليالينا  
ويسوق لهننا شواهد هذا اللقاء وسعادة  
اللقاء لهم احواء الحب العميق :

اذ جانب العيش طلق من تالفنا  
ومورد اللهو صاف من تصافينا  
واذ همرنا غصون الوصل دانية  
قطوفها فحنينا منه ماشينا

الا يكون هذا في مجال التصوير وإنما  
وفي حسن التشبيه ساعرا ؟! انه فن الشعاع  
يتصرف فيه بجمال التصوير وحسن التشبيه  
وهذه تحية المشتاق يرسلها نضا في هذه  
الايام :

يا سارى البرق غدا القصر فاسق به  
من كان صرف الهوى والود يسقينا

شعر ابن زيدون في النسيب وما يناسبه  
 ارق ما يكون في اغراض الشعر الاخرى فهو  
 يعبر لنا في غزله عن عاطفة جياشة تقضي  
 بالحب وتثاثر بالجمال ويكاد الغزل ان يكون  
 في شعر المجيدين من الشعراء طابعا يعبر عن  
 شاعرهم الفنة اذا كان الغزل في شعر  
 الشعراء عن عاطفة صادقة وشعور بالحب  
 ويكاد الشاعر ان يفتضح عندما يتكلف القول  
 في الغزل فيتم عن برود عاطفة واصطناع  
 لعاطفة الحب لم تكن مفتعلة في نفسه مثال  
 ذلك النسيب الذي يمارسه الشعراء الاولون  
 في مقدمة قصائدهم للمديح فاننا نجده  
 اثر التكلف باديا على تلك المقدمات في اشعار  
 مدائحهم ولا يكون هذا شائعا في جبيع  
 الشعراء الاولين وانما يكون على الاكثريّة  
 العامة فيهم وقد يكون في هذه المقدمات  
 روائع تدخل منها الى المديح وانست تحس  
 بالنشوة والرضا لتفوق الشاعر في صناعته  
 وهو يحسن التخلص من النسيب والدخول  
 الى المديح في براعة فائقة ولا بد لامثال هذا  
 الشاعر من عاطفة صادقة تعبر عن مكنون  
 نفسه في غرام دفين فمن قول ابن زيدون  
 في النسيب وما يناسبه قوله من قصيدة  
 طويلة تنم عن اشراق للمعاني وجمال في التعبير  
 تلتئم فيه محاسن الالفاظ مع جودة المعاني  
 في تشكيلات خفية رائعة بلغت مكانها من  
 الصناعة الفنية والهندسة الشعرية لان  
 الالفاظ اذا تنافرت عن مجال المعاني دلت على  
 قصر الادراك الشعري لدى الشاعر وكشفت  
 عن عجزه في جودة الشعر وابداعه \*

ويعرب عن وفائه بهذين البيتين اعرابا  
شيئا يدل على اصدق الثوبة واخلصها :

**لا تحسبوا نايكم عنا يفرئنا**

**اذ طلما غير النسي المحيينا**

ونخالف ابن زيدون في تغير المحبين بالنأي  
انما البعد ينثر المحبين ويضرم اشواقهم في  
اتون من دار فيظنون يهجون بذكر من  
يجبونهم حتى يظفروا به او يموتوا ضحية  
غرائهم الدفين ولكن هذا لا يغير من روعة  
التعبير وجمال التصوير حين يسوق في هذا  
البيت لواعج شوقه :

**ويا نسيم الصبا بلغ تحيتنا  
من لو على البعد حيا كان يحيينا**

الى ان قال :

**يا روضة طالما اجنت لواحظنا  
وردا جلاه الصبا غما ونسرينا**

**ويا حياء تملينا بزهرتنا  
مني ضروبا ولذات الماينا**

**يا جذة الخلد ابدلنا بسلسلها  
والكوثر الملب زقوما وغسلينا**

**كاننا لم نبت والوصل ثالثنا  
والسعد قد غص من اجفان واشينا**

وتحلل الاستعارة لابن زيدون فيختار  
لظلماء خاطرا وللصبح لسانا ، وهو اجمل ما  
في هذه الاستعارة حتى اذا ما كتمت الظلماء  
سر حبيبين في خاطرها غشاها لسان الصبح  
فكشف عن سرهما وهو من حسن التصرف  
في البديع وغاية في الابداع :

**سران في خاطر الظلماء يكتننا  
حتى يكاد لسان الصبح يقشينا**

وهكذا تفيض الشكوى ويضج به الحنين  
الى مر البعد وقسوة الفراق :

**انا قرانا الاسى عند انوى سورا  
مكتوبة واخذنا الصبر تلقينا**

ولا يتسع بنا المجال الى ايراد كل ما في  
القصيد والاحتجاج لذلك الى صفحات لا يتسع  
لها المجال وانما نقف منها عند هذا البيت  
الذي يعبر خير تعبير عن فن ابن زيدون في  
وحدة كاملة لقصيدته وهو يؤند وفاءه في  
ارق تعبير واجمه :

**ابلى وفاء وان لم تبدل صلبة  
فلا سر يقنعنا ونظيف يكفينا**

فما اصدق هذا الحب وما اكرم هذا  
المحب وهو الذي يقنعه الذكر ويكفيه اللطيف  
لقد قال ابن بسام عن هذه القصيدة قولا  
يجرى في سجل الفخار لشعر ابن زيدون :  
( وهذه القصيدة بجملتها فريدة ، وقصد  
عارضه فيها جماعة قعروا منه ، منهم ابن  
بكر بن الملح فانه نازعه فيها الرواية ، فقصر  
عن القاية .

وهذا جانب من قصيدته :

**هل يسمع الربع شكوانا فيشكينا  
او يرجع القول مقناه فيفينا ؟**

فيقول ابن زيدون في نقد لاذع ، ثم  
استمر في غزاها واستحقر فقال :  
**يا باخلين علينا ان نودعكم  
وقاه بعدتم عن الدنيا فديونا  
قفوا نزرکم وان كانت فواندکم  
نزدا ومنکم بالوصل امنونا**

وكان بهذا نقد ابن بسام مطابقا للحقيقة  
لان هذه المعارضة من ابن الملح لا تبغ مستوى  
قصيدة ابن زيدون وفننا الرفيع والافعال  
تافهة جدا في مدلولها فمبا معنى ( قفوا  
نزرکم ) فما يقال هذا في مخاطبة الاحياء  
ولا يعبر عن عاطفة جياشة وحب عريق .  
وانما هو التكلف والصنع في رغبة بمعارضة  
قصيدة ابن زيدون . وانما اذا اراد ابن  
زيدون ان يعرب عن عاطفته لحبيبه فيتكلم  
عنها بلغة القلوب اتي تتجاوب مع حبه

على انها - سمح الله لها ، وتقدم زلها -  
 اطرح التحصيل واوجدت الى القول فيها  
 السبيل ، بقلة مبالاتها ومجاهرتها بلذاتها  
 كتبت - زعموا - على احد عاتقي ثوبها :

انا والله اصالح للمعالي  
 وامشي مشيتي واتبعه تيهي  
 وكتبت على الآخر :

وامكن عاشقي من صعن خدي  
 واعطي قبلي من يشتهيها

ثم يختم ابن بسام قوله بهذه الصبارة في  
 تواضع الصناء والافذاذ وادب الرجال الامجاد  
 ( هكذا وجدت هذا الخبر في كتابي في الله من  
 عهدتنا ناقله ، والى الادب من غلط النقل ان  
 كان وقع فيه ) وينقل لنا عن ابن زيدون ما  
 شغفه من حب ولادة في هذا القول : ( كنت  
 في ايام الشباب ، وغمرة التصاب ، هائما  
 بضادة ، تمنع ولادة ، فلما قدر اللقاء ، وساعد  
 القضاة كتبت الى :

توق يا ابن الفلام زيارتي  
 فاني دايت الليل اكرم للسر

وبى منك ما لو كان باليد ما بدا  
 وبالليل ما ادجى وبالنجم لم يسر

ثم يصف ابن زيدون هذا اللقاء تفسيرا  
 وشعرا :

فلما طوى النهار كانوره ، ونشر الليل  
 عنبره ، اقبلت بقدر كالتضييب ، وردف  
 كالكتيب ، وقد اطيقت ترجس المنق ، على  
 ورد العجل ، فمنا على روض مديح وظل  
 نسجسج ) الى ان قال : ( فلما شبتنا نارها ،  
 وادركت فينا نارها ، باح كل منا بعبه ،  
 وشكا اليم ما بقلبه ، وبنا بلييلة نجنى  
 اقحوان الثغور ، ونقطف زمان الصدور ،  
 فلما انفصلت عنها صباحا ، انشدتها  
 ارتياحا :

وتسمو مع خواطره .  
 فقد قال وهو في نزعة كانت له بمدينة  
 الزهراء :

اني ذكرك بازهراء مشتاقا  
 والافق طلق ومرارى الارض قد رالا  
 وللتسيم اعتلال في اصائله  
 كانه رقى لي فاعتل اشفاقا

والروى عن مائه الفى مبتسم  
 كما حلت عن اللبات اطواقا  
 وهنا بيت المحب لحيبيه اشواقه في رقة  
 الصاطفة ورقة التعبير وصفاء الود :

لا سكن الله قلبا عى ذكركم  
 فلم يطر بعجاج الشوق خفا  
 لو شاء حمل نسيم الريح حين سرى  
 واطاكم بفتى الصناء مالا  
 الى ان قال في ختامها :

الآن احمد ما كنا لهوكم  
 سلوتم وبقينا نحن عشاقا

وما اجمل في هذا التعبير ان يبقى المحب  
 على تعلقه بحبيبه وتقانيه مع حبه مهما سلا  
 محبوبه وابتعد عنه .

ويأتى حديث ولادة وقد افتتن بها ابن  
 زيدون وهو الذى يصفها لنا ابن بسام فيقول :  
 ( واما ولادة التى ذكرها ابن زيدون فى  
 شعره فانها بنت محمد بن عبد الرحمن  
 الناصرى . وكانت فى نساء اهل زمانها ،  
 واحدة اقربانها ، حضور شاهد وحرارة اوابد  
 وحسن منظر ومخير ، وحلاوة مورد ومصدر  
 وكان مجلسها بقرطبة منتدى لاحرار مصر ،  
 وفناؤها ملعبا لجياد النظم والنثر ، يمشو  
 اهل الادب الى ضوء غرتها ، ويتهالك افراد  
 الشعراء والكتاب على حلاوة عشرتها ، الى  
 سهولة حجابها ، وكثرة منتابها ، تخلط ذلك  
 بعلو نصاب ، وكرم انساب ، وطهارة آثاب

ودع الصبر محب ودعك  
خائف من سره ما استودعك  
يقرع السن على ان لم يكن  
زاد في تلك الخطي اذ شيعك

يا اخا البدر سناء وسنا  
حفظ الله زمانا اطلعك

ان يطل بعك ليلى- فلکم  
بت اشكو قصر الليل معك  
وفي موقف العتاب يخاطب ولادة عاتبا :

لئن فخر الياس فيك الامل  
وحال تجنيك دون العيل  
ونجاك بالالفك في الحسود  
فاعطيه جهرة ما سأل

فديتك ان تمجل بالوفاء  
فقد يهب الريث بعض العجل  
الى ان قال :

سمعت لتكدير عهد صفا  
وحاولت نقض وداد كميل  
وعندما يبلغ الياس به مبلغه يضج في  
عتابه قائلا :

ومهما هزرت اليك العتبا  
ب ظاهرت بين ضروب العلال

كانسك نظرت اهل الكلام  
واوتيت فهما بعلم الجبل  
ولو شئت واجمت حر الفعل  
وعنت لتلك السجاسيا الاول

وهذا اجبل ما قيل في الاستعطاف عند  
المحبين ، ويصرخ في عتبه متألما لوقع الفراق:  
عليك السلام سلام الوداع

وداع هوى مات قبل الاجل  
وما باختياري تسليت عنك  
ولكنني مكروه لا بطل

وما ارق هذه العبارات يقدمها العتاب في  
مجال العتاب في حرقة والم وعذاب في حب  
صادق ووفاء واخلاص .

واذا ما قسنا ما قاله ابن زيدون من شعر  
في المديح والثناء بجانب ما قاله في الغزل  
فاننا نجد قد برز في الغزل بسرور  
فتيا رائعا يصور لنساء فيه تصويرا  
خنجبات النفوس وهي تعبر عن آمالها واما فيها  
في اطار فني جذاب ذلك ابن زيدون في شعره  
الغزل وان كان هو في اغراض الشعر الاخرى  
في مصاف شعراء عصره لا يقصر به المجال  
ولا يقصر به السياق .



### فصلوم

وصل الى الوطن السيد حسن عيسى  
المشاط عضو السفارة العربية السعودية  
ب طهران وحل فسيقا على معالي الشيخ  
محمد سرور الصبيان وتشرف بالمشول  
بين يدي جلالة الملك المعظم للسلام على  
جلالته ونال العطف والرعاية السامية ..  
والمشاط من الافراد الذين يخدمون مليكهم  
وبلادهم بكل ايمان واخلاص ونشاط ونال  
مدة اقلته في جنة والرياض المحبة من  
اصدقائه وهو اهل لئال تقدير الجهات  
المختصة وتشجيعها



# الشركة الوطنية في جازان

منذ عشرة أعوام مضت تأسست في مدينة جازان شركة وطنية وبراس مال وطني تدعى شركة الماء والتلج والكهرباء ، وبرغم الصعاب التي كانت تقف في طريقها عقبة كاداء شأن كل مشروع بدائي فقد اجتازت هذه العقبات وتلكم الصعاب بصبر وثبات لاستنادها الى رجل خبير بالاقتصاد هو معالي الشيخ محمد سرور الصبان .

الشركة بلغت صفة الكمال ، بل كانت هي الاخرى وليدة في سيرها ملتوية في تطويرها ، يتأهبها مد وجزر ، والمصر عصر سرعة وتطور لا عصر تأخر والتواء ، ذلك التأخر وهذا الالتواء جعل منها عرضة للمطامن والمآخذ لاهمالها بعض حقوق المسترئين وعدم تنفيذ نظام الشركة ولو في حيز نطلق فيحق ولكنها تسيير وتسيير ببطء ينطبق عليها المثل العربي السائر : « اتروا الصيد بالجميل » .

اولا - عند ما تسلمت الشركة مخصص الملح سلكت في طريق استثماره وسائل برائية كتلك التي كانت تسلكها وزارة المالية من قبل في تصريفه وتسويقه معلية لا يتهدى حدود نهامة ، وبد هي ان هذه الطريقة البدائية لا تاتي من ورائها فائدة تستحق الذكر . رأت الشركة عقم هذه الطريقة وتوعدم جنوبها فراحت تجلب الخبراء والمهندسين الفنيين على حسابها الخاص ، فقدمت لهما المشروع دراسات مستفيضة مبنية على أسس استثمارية سليمة وطرحته في المراء العالي ، ورسا على شركة يابانية واخيرا جهد ذلك المشروع او تلك المقولة لاسباب قهربية يخرج عن امكانية الشركة ونطاقها الحدود وهو عدم صلاحية الميناء الصغير .

واهم مشروع نجح لهما الشركة مشروع الماء الذي جلب من ( المطري ) قرية تقع في ضاحية من ضواحي جيزان بللت في سبيل ايضاده ما بللت من جهد وعناء لاسباب تعذر المواصلات من ناحية ووعودة الطريق من ناحية اخرى .

وبرز هذا المشروع الى حيز الوجود في عام ١٩٧٤ وكان بين دخوله المدينة وبين زيارة العاهل العظيم سعود بن عبد العزيز توافق زمن فقد افتتحه العاهل امه الله في عمره وقدمه للشعب واعطى الشركة عوضا عنه امتياز معدن الملح وحدد ذلك المعدن لسنوات معدودات ، وراحت الشركة تصب جل نشاطها الى مشروع الكهرباء وما كان بأقل جهدا من الاول وافتتح هو الآخر في عام ١٣٧٨ ولم يبق من التزاماتها المعلقة على عاتقها سوى مصنع التلج الذي ظلمت خطواتها وتيدة نحو تحقيقه وربما كان لذلك الالتواء مبرر ايضا ( لعل لها عددا وانت تلوم ) ، وسأضع بعض النقط على الحروف كمواطن عرف الحقائق وضحي مشتركا في سبيل غاية تقتزن بهدف وشاعر يرفدها أمل شأن كل مواطن ينوء بشحنة هائلة من اماني واحلام فاقول للحقيقة والتاريخ دونما تحيز عاطفي ، ولن اقول ايضا ان هذه



الماء المسحوبة فطلت تترنج نحو تحقيقه مما افقد معه صبر بعض المواطنين فجلبوا مصنعا صغيرا . ونحن نبارك هذا المصنع ونتمنى له النجاح كما نستحث مدير الشركة العام والذي له حق الاولوية في ايجاده بعد ان اصبح الثلج حرا ، والذي قد انتهت دراساته من قبل واخذت له الارض الصالحة والتي تقع في اعظم شريحة من المدينة ، نستحثه ونباركه لانه من مستلزمات الشركة وثالث مشروع .

وبعد فاقول ان المواطنين يقدرون للشركة الوطنية فضالها في تحقيق مشروع الماء ذلك الشريان الحيوي الذي لو اسدى الى احدى الوزارات القيام به تظل في الباب الثالث يرحل من عام الى عام ومن رصيد الى رصيد ، وكما هو جاء في طريق تنفيذ الخط الثانى لاء جازان .

وبعد فهذه هي الشركة الوطنية في جازان تظل علينا بمحاسنها واخطائها التي لم تكن ننجنى عليها او نعطىها صفة الكمال . هذه الشركة التي قامت برأس مال سعودي وبللت من جهد وعناء وان العوامل والاسباب التي ذكرت بعضها هي التي اوقفت عجلة التطور فيها وجعلتها غير قادرة على السير على قدميها واصبحت عرفة للمطاعن والمآخذ مما اضطر الحكومة لان تسحب امتياز الملح الذي كان يرتبط ارتباطا جديا بامتياز الماء وسحب امتياز مصنع الثلج الذي لم ير الحياة بعد واصبح حرا ، وان شركة وطنية تقف هذا الموقف المتصلب رغم العواصف الهوج التي كانت تهب في طريقها وضالة حفظها من التشجيع لخلق لها بالبقاء ، واننى كمواطن ومشترك اطرح ما ذكر بين يدي مجلس التخطيط الاعلى الذى يرأسه صاحب الجلالة وولى عهده العظيمين والذي اسس هذا المجلس كركيزة لكل مشروع وطنى مشاير بناء ، والله من وراء القصد . . جازان « مواطن »

ومن حق الشركة ان تطرق بابا آخر للرزق غير موصد كان تقوم مثلا بتمتعة فصوصي الملح المعدنى في داخل كراتين وتصريفه داخل الماسكة ومطالبة الحكومة بجعل حد لمنح الاملاح المستوردة تلك التي ذهبت حيوياتها في مستحضرات طبية ولكنها لم تفعل بل ظلت على استثماره بطريقة غير مشجعة تسعون كيلوغراما بثلاثين قرشا دارجا .

ثانيا - مشروع الكهرباء تعتبره الشركة اهم مشروع بعد الماء بيد ان بعض الدوائر الحكومية لم تسهم في الكهرباء مساهمة عملية بل ظلت تقف منها موقف المتفرج ، وما من شك في ان الدوائر الحكومية هي ركيزة البناء . خذ مثلا على ذلك اهم مرفق حكومى هو مستشفى جازان الكبير هذا المرفق الحيوى جلب لنفسه مع وجود الكهرباء، مكائن ومهندسين وموظفين على حسابه وراح يتكلف نفقات باهظة بينما الشركة الوطنية في جازان كانت وما زالت في اسس الحاجة الى مساهمته . وما يؤسف له حقا ان المكائن والمعدات التي استوردها المستشفى لم تكن بينها وبين قوة كهرباء جازان ومعداتنا توافق حتى اذا طلبت الشركة بحققا المشروع وقفت هذه الآلات والمعدات حجر عثرة اذ لا تناسب تطبيق بينهما حتى البلدية لم تساهم الا بمبلغ ضئيل وهي من اكبر المساهمين في المشروع ثالثا - مصنع الثلج : قلت ان الشركة كانت خطواتها وثيدة نحو تحقيقه تخطو خطوة وتتاخر خطوتين وكانت الشركة ترى ان عدد السكان ارتفع مستواه بعد دخول الماء واصبح غير كاف للشرب وان مصنع الثلج عملت له دراسات على اساس مصنع كبير يكفى المدينة وبعض مدن اخرى كابي عريش وصييا وسامطة ، وان هذا المصنع ربما يؤثر من قريب او بعيد في نقص كمية

# الشيخ عبد الله بن حسن الكميّ

لدى استاذ: محمد بن أحمد بن العتيبي

شخصية طموح لامعة ، واذا كان شعر المرء صورة من شعوره وتعبيرا عما يختلج في عقله الباطن فهو من أبطال الفروسية وعشاق المجد الرفيع وشعراء الفخر والحماسة وانما البيئة والجو والعصر تأثر بها - بعد قضاء الله وقدره - في تكيف وتعذيب اتجاهات الانسان في هذه الحياة المحدودة المدى ، طلب العلم فتال حظه وطلب رئاسة قومه فسود - وهو من بيت السيادة في قومه - وحاول كما يقال ما هو ابعد من الرئاسة فالتقى القبض عليه وسجن في مدينة ( زيد ) ولم يطلق سراحه الا بعد ان خيل لفرمانه انها خدمت في نفسه الطموح المتطلعة الى معاني الرفعة والمجد جلوة الامل وهيئات فالبرغم مما خيل لهم فقد ظل منارا في الزهد والادب في تهامة ، وغلا الناس في شخصيته وحرار اشباه العوام في تحليل طموحه وتحليل ادوار حياته السياسية والادبية فأراحوا انفسهم وعبدوا قبره بالزيارة والدعاء والخشية والذبح والتلويح وهذا هو الضلال المبين .

## عبد الله بن حسن في نظر مؤرخي عصره

تجافى تحفة الزمن : ( ومن بيت سود بن الكميّ الفقيه عبد الله بن حسن صاحب القناوص - ويلقب بحامي الحمى - ويرجع نسبهم الى قهب بن راشد ، من عك بن عدنان . الى ان قال : وامتنح بما امتحن به ابن عمه ووشى به الى الملك المؤيد الرسولي بانه يدعو الناس الى مذهب الزيدية وحصل عليه التحامل من قوم يظن بهم الخير فارسل الملك الى والي المهجم يأمره بالقبض عليه واشخاصه الى زيد في سنة ٧١٢ فادخل السجن اياما ثم اخرج منه واقف بزبيد فسكن مع الفقيه بن جامع بن احمد العجمي خطيب زيد )

وذكر المؤرخ الجندي انه اجتمع به في سنة ٧١٥ هـ في زيد واتنى عليه بحسن

الالفة وعلو الهمة وقراء للضيف مع الغربة والاسر وانه قرأ في اثنا اقامته بزبيد كتب الحديث حتى اكمل الغرض من الحديث ثم اذن له الملك في الرجوع الى بلده واهله بعد ان استحضره الى مقامه واذن له في اقتراح حاجته فرجا من الملك ان يجعل مضيفه - الفقيه بن جامع الذي استضافه - خطيبا زبيد فاجابه الى ذلك .

ونلاحظ على ما جاء في قول صاحب ( تحفة الزمن ) بقوله : ( وامتنح ووشى به الى الملك بانه يدعو الى مذهب الزيدية ) بان تلك الدعوة التي وشى به من اجلها كانت تعتبر تهمة سياسية كما هو معروف في تاريخ ذلك العهد . والتعليل المنطقي لذلك ان الدولة ارسولية تنزع مذهب السنة والجماعة .

وكانت تعتبر نفسها الحامية له ضد التشيع الذي يتزعمه أئمة الزيدية في القسم

الأعلى الشمال وكان معنى دعوته هو التمهيد  
لثورة يتزعما ضد الدولة الشرعية - آنذاك -  
في حال انه شافعي المذهب وقد يكون طموحه  
جر عليه فاتخذت تلك التهمة ذريعة للقبض  
عليه - وبروز الشخصية وتآلق مجدها  
كثيرا ما يثير الحسد ويخلق الاضداد .

ونرى في تلك الاسرة غيره ممن حاول  
التحليق في افق ابعد مدى من جو الاسرة  
الذي لا يعمد الشهرة بالصلاح والزعامة  
الروحية المحلية الى مجال اوسع وليس  
لثلمهم - في ذلك العصر - من عون سياسي  
بالنسبة الى قرب الجهة الا ائمة الزيدية  
الذين هم في نفس الوقت ناثرون ناقدون على  
الدولة الرسولية ، ويلاحظ القاري الكريم  
ان صاحب ( تحفة الزمن ) يقول - اي  
الفقيه عبد الله المترجم له - امتحن بما امتحن  
به ابن عمه قبله ، وعلى كل فناناله هو ضريبة  
المجد ووسام التفوق .

ان هذه الشخصية شخصية لها خطرهما  
وقد يجد القاري في قصيدته الفريدة التي  
بقيت كآثر وحيد من آثاره الادبية ،  
انها خير ما يصور نزعة القوة المكبوتة  
اصلق تمثيل وتبرز الخطوط العميقة من  
ملامح نفسيته المتسامية المستترة خلف  
جلباب التصوف وقناع الزهد - وهذا لا  
ينافي ما هو مشهود له من الصلاح والتقوى  
في حياته - وانما الصلاح لم يقعد به عن  
تحقيق آمال كان يحاول تحقيقها في مدى  
اوسع وغاية اسمى - ولنستطلق شعره في  
قصيدته المشهورة لانه هو خير شاهد واقوى  
دليل وقد نظم هذه في اثناء تلك المحنة التي  
اصابته وهي تنقسم الى ثلاثة مقاطع :

١ - في الاول يستدعي قومه ويهيب بهمه  
في استفهام طلبى ويستحث همهم ويتسأل  
عن الحى ومقانيه وملاعبه وغوانيهِ وروابيهِ

وهو سارحه في استفهام يذيب الاكباد ويشير  
الاشجان بلغ فيه الغاية من حسن البيان  
وبلاغة التعبير وجمال التصوير

٢ - وفي الثاني يفتخر بمزاياه وينسوه  
بما آثره ومواقفه ويشيد بكرمه وابائه وصبره  
وشجاعته .

٣ - في الصبر والتأسي وضرب الامثال  
فيما يجعل بالحر الايبى والسيد النبيل في  
مواقف الشدة ومواطن اليأس والمحن  
ولنستعرض القسم الاول مشيرين الى هذا  
الاستهلال المشرق الذي يبتدئه بآداة  
الاستفتاح التي يليها الاستفهام بهل ومن  
هنا للاستفهام عن وجود شيء لشيء : انظر  
لاستهلاله :

الا هل لما قد حل بي من اسي حد ؟  
وهل في ( غلبا ) عزامي اذا احتجت احد ؟  
وهل عاد قومي يفهمون اشارتي  
فارسلها ، ام قد هم للبل بلد ؟  
وهل عاد امرى نافلا في عشمي ترى  
ونهي ؟ ام للقوم قد غير البعد ؟  
وهل هم كمهدى مانعون لجوارهم  
وهل عيشهم رغد ؟ وهل ماؤهم شهد ؟  
وهل عاد وادبهم تسيل شعابه  
وهل ظله ضافي ، واطياره تشدو ؟  
وهل سوحهم خصب اللوى آمن بهم  
كثير الهنا ؟ ام للهناء خلف النكد ؟  
وهل مطروا من بعدنا واكف الحيا ؟  
وهل في ربي اوطانهم جلجل الرعد ؟  
ججاجعة لا يلتقي العار مسلكا  
اليهم - ولا يايو صدورهم العقد  
وهل غايات الحى يرتعن في ربي ؟  
ملاعب مثل النوى ؟ عيشهم رغد ؟  
وكيف العجى والرقمان والعاج ؟  
وكيف اللوى والافور والعلم الفرد ؟

## وكيف قباب المنحنى وروبوعه وما حال ( هند الحى ) لا علمت هند ؟

تأمل ايها القارئ الكريم هذه الابيات  
العامرة التى تشع بالاضواء وتوج بالظلال  
وتنبض بالحياة وتزخر بالحركة التى تتراى  
لميتيك فى هدوء قارة وفى عصف تارة اخرى ،  
وهو مع كل ذلك يشركك فى مجهوده - بكل  
تواضع - بهذا الاستفهام المتكرر فى نهضة  
حبيبة الى النفس ذات نفحة عذبة ورنيس  
اخاذ تستلذه الاذن وتنتظر معاودته فى  
استحياء « وهل » هنا تارة لطلب التصديق  
واخرى لطلب الحكم الغير المعلوم .

ولنلق توقفه يسيرة حول القطعة الاولى  
لنستشف روائها الرقراق وجمالها الاخاذ  
انظر للجناس الغير المتكلف فى شطرى البيت  
الاول فى صدره وعجزه . فالاول بمعنى غاية  
اى احد ينتهى اليه ذلك الاسى . والثانى بمعنى  
الحذر ارحاف الحد ، اى شدة السيف ليكون  
اشد مضاء ، ثم بعد ذلك الاستفهام السئى  
وجهه الى نفسه استفهام الواقع من اعتداده  
بمزاياءه ، اخذ مستفهما عن قومه وهل هم على  
استعداد ليرسل صرخة مدوية ام قد تبللت  
احاسيسهم للبلل الواقع والحادث المروع ؟  
ويعطف مستفهما : هل عاد لكنمته المسموعة  
وامره المطاع صدى فى عشرينه ام قد غرهم  
البعد ؟ ويكرر الاستفهام هل هم على ما يعهد  
من المنفعة للجار والدود عن العياض ؟ وتطشى  
عليه العاطفة فيتساءل مستفهما عن احوالهم  
ومعاشهم وهل كما كان يعهد من رغد العيش  
وعذوبة المياه التى هى عنصر الحياة بالنسبة  
الى البادية اذ اهم شيء لديها وفرة الماء  
للسقى والماشية والشرب .

وبعد ذلك تحلق شاعريته فى صفاء  
وتعزف على اوتار العاطفة والحنان الفياض  
وفد تراهى له الوادى الخصيب متدفقا

تشرق به الشعاب وتفوق بياحه الفيطان  
ويتخيل ظلال اشجاره الضافية وتقريـد  
طيوره الشادية ولتتجاوز البيت الذى بعده  
المدوء بالاحساس السماعى الرنان حتى لتكاد  
تسمع باذن رأسك جنجلة الرعد المرن فى  
روابي ارضه وسماه وطنه وهو يقول :

## وهل مطروا من بعدنا واكف الحيا وهل فى ربي اوطانهم لجبل الرعد ؟

ثم يتساءل مستفهما عن الجنس اللطيف  
من فتيات الحى واوانيسه الجيلات وهل  
يرتمن ناعمات كانهن الدمي فى ملاعب الهيا  
وسارج الحى . ثم يفير الاستفهام  
بـ ( كيف ) وهى التى يستفهم بها لتعيين  
الحال فيكنى عن تلك المواقع باسماء  
( كلاسيكية ) وهى اعلام لمواقع مشهورة ويا  
حبذا لو سمى لنا اسماء جهاته ببـ ( بدل  
( الرقمتين وعالج ) وانما هو التقلب الذى  
ارتس فيه كثير من الشعراء ، وما احسن  
الشرط الاخير فى القطعة وهو ينشد عن  
( هند الحى ) او الفتاة المثالية فى مجتمعه  
وموطن قومه .

أتري هذا الشعر الجميل الجامع الى  
التجانس الموسيقى بين الالفاظ فى تنعيم  
جميل يقطر بالركة ويشع بالصفاء وتلك  
الكلمات التى ترسم الصور بالرسم اللفظي  
المحسوس بالميان تارة وبالسجع تارة اخرى  
وندع الحكم بعد هذا التحليل الموجز لذوق  
القارئ الحصيف .

ولنأت الى القطعة الثانية ، واذا كان  
الشاعر قد افتخر فيها بمزاياء فهذا ليس  
بدعا فالشاعر من طبيعته ان يكون متمسك  
اشعور بقيمته وما هم افذاذ الشعراء فى  
الشرق والغرب مثل ( المتنبي ) وابى تمام  
والبحتري وشكسبير وبيكون وغيرهم كانوا

من اشد الناس افتخارا بمواهبهم وتعاليا  
بغية انفسهم وتقنيا بمزاياهم .

وقد بدأ القطعة بهذا الاستفهام التعجبي :  
وهل قصد دهرى ، بانلى قد اصابنى ؟  
يجرب صبرى ، ام له فى الاذى قصد ؟  
نعم انا يا دهرى الذى انت عارف  
صبور على ما ناب ، ثبت القوى صلد  
ابى ، قنساتى لا تلين لقسامز  
رفيع العلا ، من بعض اعبدى المجد  
حليف الندى سم العنا مردى الردى  
بعيد المدى نجم الهدى جاحم برد  
قليل الكرى سامى الدرى باذل القرى  
شديد العرى ، صلب القرى جلمد جلد  
خليل القنا قال الخنا سامى البنا  
منار الفنى مفتى العنى قسود فهد  
عظيم السنا حامى الحمى مروى الظما  
هلال السما ، تجلى بى الظلم الربد

ارابت الى هذا الاعتداد والثقة بالنفس  
والثقة بالنبل والبطولة والتمجيد للمشجاعة  
والاباء والتخليق فى اجواء الفخر وآفاق  
المثاليات الرفيعة ؟! أرايت ايها القارى الكريم  
الى انسمو والجلال فى هذه الشخصية  
والروعة والجمال والقوة فى هذا الشعر  
المملوء بسمو السيادة وقوة الارادة ؟!

ان الشيخ وقد بلغ ذروة الفخر فى التقنى  
بمزاياه والاشادة والاعتداد بنفسه ، شعر

تقائيا انه رجل دين وفقه وان ايمانه القوى  
هو خير عون لتحمل تلك المحنة الطارئة وان  
ايمانه بقضاء الله وقدره يزيد صلابة تنك  
الروح قوة ومضاء فنراه يخلع لامة الفارس  
وينبس جلباب الفقيه ويقول بلسان نفس  
يمر جانبيها الايمان ويفر قلبه يقين التقوى  
وجلال الاسلام فيؤوب الى وقاره محوقلا  
مرجعا :

وانى بحمد الله اعلم انما  
قضى لى مالى من ملاقاته ، بد  
وان الذى لم يقضى ليس بكائن  
وان البلى فى المبتلين له حد  
وان كنت قد روت من بعض حسدى  
فله ، فيما نابى الشكر والحمد

ولتقف من القصيدة عند هذا النذر ، وقد  
اشرنا الى اتفاق المؤرخ النجندى به وهو تحت  
الاقامة الجبرية فى زبيد عام ٧١٥ هـ وقد  
ظل فى زبيد منذ القبض عليه الى اطلاق  
سراحه عامين ويظهر ان تلك المحنة اخمدت  
وهج تنك الشمعة فتد عاد الى وطنه مرموق  
المكان عالى المقام الى ان اذركته الوفاة ولم  
نجد اشارة الى عام وفاته فى تحفة الزمن  
او الوشلى وانما نجد انه توفى فى الربع الاول  
من القرن الثامن . تفصده الله برحمته ودفن  
فى قرية القناوص من تهامة اليمن .

## التافه والعظيم

\* النعمة التى تظهر ، النعمة هى نفسها تدمى  
:ذاو . وذلك الفراق . يقتل الحب التلاف . ويحيى  
الحب العظيم .

( لاروسفوكو )

\*\*\*\*\*

# فالحيط الأدبي

في غمار الحياة وسرعتها في التفكير المطلق ، وعجلة الحياة تدور ، فتدور معها ، وهناك من يهوى حيث الظلام السرمدي . ومن يبقى خالدا في الزمن .. نتمتع فحجج الآلام وما نرى هروسيما وتقلبات الحياة .. أن كياننا النفسي يتفاعل مع الآخر ، كتفاعلات الذرة مع القوى الطبيعية فينتج عملا أو تفكيرا عندنا وفي ظلام الحياة أو الفكر - تضطرب نفوسنا أيضا اضطراب فتعوض ليج الهم وهي يطو بعضها فسوق يعطي ، ومن لولها سحب ماطر وأرياح هوج لا تلبث ولا تذر ، مع جعلنا السباحة وعدم معرفتنا لصنع قلوب أبدا - تدور كل الكائنات في وجودنا - فهل يستطيعون أن يعيش في جو كهذا ؟ نعم إذا قرأت هذا الفصل الجوانب من الاستعداد متعدد وشاد استمدواي .

ج - يسمى سعيدا إذا كان مرتاحا الفهمير ، هادئ الوجدان ، وأسعد نفسه بالسعادة غيره ، وإزالة الآلام ومسح دموعهم ، ويسمى شقيا إذا توافرت لديه أسباب السعادة ولم يستغلها لمساعدة الغير وأصبح معلق الفهمير غير مرتاح الوجدان أو تسبب في إيذاء غيره ..

س - أسعد أنت .. وما سر سعادتك ؟

ج - نعم أنا سعيد ، لأنني أفكر بعقل الأقل في نفع الغير ، ومصلحة الآخرين ، بقدر ما تسمح به ظروفي وإمكاناتي ، وأهتم بتخفيف مصابهم ومسح عيبتهم ، ومساعدتهم على التخلص من الآلام ، ولأنني أسعد بسعادتهم ، فليلة أيام ملء عيني منشرح الصدر ، أشعر كان جميع الذين حولي يشاركونني سعادتي بسبب توفيقى لأسعاد إنسان أو خدمة مجبوع .. وشقي لعدم توافر الوسائل التي تعينني وتساعدني على استكمال أسباب سعادتي التي هي سعادة الآخرين ولعجزى في كثير من المناسبات

س - ما هي السعادة ؟

ج - هي شعور الإنسان بالراحة ، وبأنه قد قام بواجبه ، نحو نفسه وأخيه الإنسان من خدمة ومساعدة في شيء ، وساهم بتخفيف أيا كان قدره في إسعاد عائلته أو أب أو طفل أو مواطنة محتاج ..

س - هل توجب السعادة .. ومن

يهيئها ؟

ج - السعادة لا توجب ، وإنما نحن الذين نستطيع بإذن الله أن نهيا لأنفسنا أو نكرم أنفسنا منها وذلك بتجديد معاملتنا مع الغير .

س - الثراء الفاحش إذا ما كان الإنسان

ليه - يجعله سعيدا ؟

ج - كلا .. وبالعكس بل شقاء في شقاء ، عند من لا يستطيع إسعاد نفسه بأحدى الطرق الموضحة آنفا ، وسبب إيجابي عند من يستطيع تسخير السخا ، لأسعاد الغير .

س - متى يسمى المرء سعيدا ومتى

يسمى شقيا ؟

عن مد يد العون لمن هو في أمس الحاجة إليها .. ويلة أناس على تهادتي والامي وحسرتي واستيقظت عليها ..  
محمد رشاد اسكندراني

-(O)-----

### ترجمة حياته

والده بمكة عام ١٣٣٤ - له أسرة معروفة في اجياد  
بيت الاسكندر الطوف - نال الابتدائية من مدرسة  
الصفا بمكة ثم انتقل الى المعهد العلمي بالسعودية  
اول عمل له ، كاتب بالقسم العمل بالامن العام ايام  
مهدي ثم رئيس القسم نفسه بالطائف فريس كتاب

## بقية المقال ( حلقة هامة من تاريخنا القريب )

فكتاب عدل لعمود بيت المال في عدة معاكم ، فريس  
قسم تشكيلات موظفي الدولة لتطبيق الكلاص عام  
١٣٦٤ فريس قسم الاصايات والتوصيفات بمكتب  
المعادن والشركات بجدة ثم رئيس لشعبة العمل والعمال  
بخط الانابيب ثم مساعد مدير عام في عهد الشيخ  
ترقي العتيشان بمصلحة العمل بالدمام ثم نقلت  
خدماته الى التجارة فعين مديرا عاما للفرع وزارة التجارة  
بالمنطقة الشرقية - فمديرا عاما للشئون الادارية بوزارة  
التجارة بالرياض - فمديرا عاما لشئون الكهرباء بالملكة  
ولا يزال على راس هذا العمل .

انتدب في هذه الايام لرئاسة الفرقة التجارية  
بالدمام حتى يتم انتخاب رئيس لها .. موفق انشاء الله .

فقتت اسأل عن طريق الصالحية وبدأت  
امشي ما يقرب من ساعة حتى وصلت الى  
الجسر اول طريق الصالحية وهناك رأيت  
أمام باب حانوت العم عبد القدير والد اخي  
عبد الحميد عنبر فتلقاني بالسلام وصالني  
عن الوالد فانفجرت باكيا وحكيت قصتي  
باختصار مسببا نه هروبي بسبب زوجة  
الوالد وشجاراي معها وجمع انله شملني  
بجدتي وخالاتي وخالي هناك وكان دليسي  
وصديقي اخي عبد الحميد عنبر فكان  
يستضيفني بقروشه ويذهب بي الى الاسواق  
حتى عرفت طريق البيت والسوق معه  
وكانت مصادفة ان التقيت بوالد عبد الحميد  
رحمه الله فقد انتقل اهل والدتي من جوار  
ضريح ابن عربي الى حارة الاكراد بالزينية  
في عمارة جميلة عبارة عن دائرة تابعة لاحد  
زعماء الاكراد كان منفيها من السلططات  
التركية غير انهم اخرجونا منها بعد شهرين  
والى العدد القادم لوصف حالة الاهسال  
بدمشق ان شاء الله .

عبد الحق نقشبندى

احد ارکان العربات فالتقيت بزميلي الاخ  
عبد الكريم ومحمد اركوبي ومعهما والدعما  
الشيخ حمزة رحمه الله فسألني عن احوالي  
فزعمت له بان والدي قد توفي واصبحت  
مشردا قاصدا اهلي بالشام فرق لحالي  
وصحبني معه في العربة مع الجنود وكان  
غير مصرح للاهالي بالاختلاط مع الجنود فكان  
المفتش يهددنا بالنزول فكان يردد لهم هذه  
العبارة ( بن مهاجر ) اي نحن مهاجرون - ولما  
وصل القطار لمحطة القدم اشاروا علينا  
بالنزول وكان الوقت ليلا فنزلنا نحن الاربعة  
واخذنا في طريق الميدان فذهبوا لبعض  
معارفهم هناك ومشييت وحتى قاصدا  
الصالحية حيث سكن اهلي لحفظي لعنوانهم :  
( الصالحية جوار ضريح محبي الدين  
العربي ) فطقت امشي حتى كلت قدماي  
ووصلت في مسيرى الى المرجة ( ساحة  
اشهداء ) وهناك زعمت بلا وعي أمام احد  
الدكاكين المغلقة واصبت بالانفلونزا بسبب  
البرد والتعب ولم افق الا بعد شروق الشمس

# المختصر الثاني

## بمنزلة الفجر حين اتضح . . .

قال دريد بن الصمة يمدح يزيد بن عبد المदान بعد ما رد عليهم الاسارى من قومه  
وجيرانه :

مدحت يزيد بن عبد المदान

فاكرم به من فتي ممدوح

اذا الممدوح زان فتي مشر

فان يزيد يزين الممدوح

حللت به دون اصحابه

فاورى زنادى لما قدح

ورد النساء باظهارها

ولو كان غير يزيد ففسح

وفك الرجال وكل امرئ

اذا اصلىح الله يوما صلح

وقلت له بعد عتق النساء

وفك الرجال ورد اللقح

اجر لى فوارس من عامر

فاكرم بفتحته اذ نفع

وما زلت اعرف فى وجهه

بوقت السؤال ظهور الفرح

● ● ○

رايت ابا النصر فى مدح

بمنزلة الفجر حين اتضح

اذا قارعوا عنه لسم يقرعوا

وان قمعوه لكبح نطح

وان حضر الناس لم يغزهم

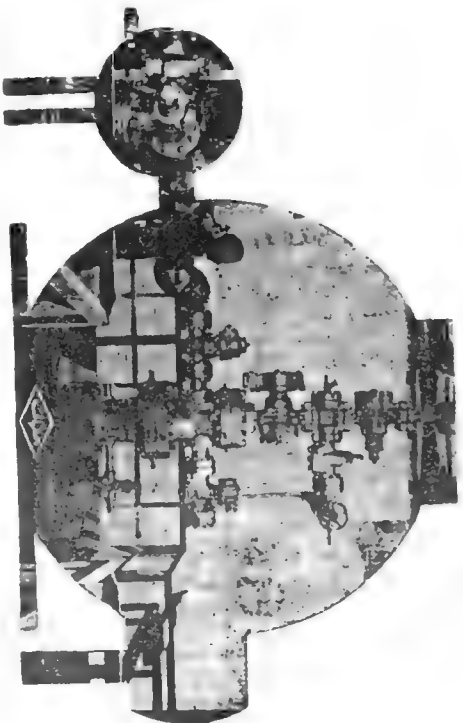
وان واذنوه بقرن دجسج

فلذلك فتاعها وذو فضلها

وان نابح بفغار نبح



تطهير الميت بمقتول الرزية المغيرة بالمرء في العاص



الانتاج السنوي الاجمالي لحقل السفانية، والانتاج مقدور لمائي 17٢,١١٢,١١٢.

١٩٥٧	٢٠٤٨٩٦١١٣	بكرميلا
١٩٥٨	١٣٨٨٧٧٠٠٥	بكرميلا
١١٥٩	٩٧٨٠٤٢١١	بكرميلا
١٩٦٠	٦٦٤٤٥٩١٦	بكرميلا
١٩٦١	٨٨٠٧٩٠٦٨	بكرميلا
١٩٦٢	١٠٩١٣٥٠٠	بكرميلا
١٩٦٣	١٥٥١٢٥٠٠	بكرميلا

في غضون اعمار قليلة، كما يتضح من الرسم البياني، سجل حقل النفطية التابع لارامكو، زيادة في إنتاج الزيت الخام امثيل لها في احي حقل من حقول الزيت الخام المنفردة بالمال وقد شجعت الشركة مؤخرًا بتمهين عدة مشاريع، تبلغ نفقاتها ملايين الريالات السعودية، لتطویر هذا الحقل ورفع حياقة إنتاجه اليومي من ٢٢٥٠٠٠ بريميل الى ٤٢٥٠٠٠ بريميل من الزيت الخام.

شركة الزيت العربية الأمريكية - الظهران الملكية العربية السعودية

# المشتار

نظري

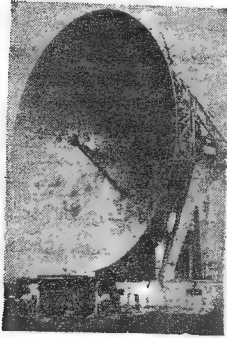
## هواجس

—(((((((o)))))))))—

ويح الرجال من القلوب  
 ب إذا تنافرت القلوب  
 لا السراى يراب صدها  
 يوما ولا النطس الطيب  
 والدهر يانس بالشقاق  
 وبالسودة يستريح  
 يستعذب التفريق بين  
 الوامقين ويستطيع  
 فلربما أتلّف البغيض  
 وربما هجر الحبيب  
 والمرء يفسده الصبي  
 وعساه يصلحه الشيب  
 والناس قد جهلوا الأخوا  
 فلا صديق ولا نسيب  
 دعوى الصداقة بينهم  
 زور يمت بها الكذوب  
 لا يرهفون فتى النبو  
 غ ولا يعزبهم ادريس  
 ناء الرجل اذا استظ  
 ت فانهم سبع وذيب  
 واحد اخلاء الربا  
 فان امرهم عجب  
 الباتفين اذا دنو  
 ت القاذفين اذا تقيس  
 ما الناس الا آلة  
 للشر يجذرها الليمس  
 ( خير الدين الزركلي )

## التلستار والمخابرات اللاسلكية

« نشرت جريدة نيويورك تايمز في عيدها الصادر يوم ١٤ تموز مقالا عن القمر الصناعي الامريكي التلستار (النجم البعيد) كتبه لها مؤلف المقالات العلمية المشهور وليم لودانس الذي فاز مرتين بجوائز نوبل للصحافة ونقدم للقراء هذا المقال ملخصا »



معدة الالتقاط البريطانية في غونهللي دونز التي التقطت البرامج التليفزيونية التي قواها وبثها التلستار \*



مكالمة هاتفية في نفس الوقت \*

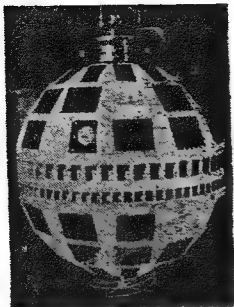
ويقول علماء شركة بل للهاتف : ان ارسال البرامج المنفردة عبر المحيط يتطلب انشاء شبكة من الخطوط الهاتفية تحت الماء كذلك التي تربط بين امريكا واوروبا وتربط القارتين هاتفيا .  
ولكن التلستار قد حل محل هذه المشكلة العنينة المعقدة ، فهو كالبرج المقام فوق

يعتبر نجاح القمر الصناعي الامريكي التلستار الخاص بالمخابرات نصرا علميا لا يقل أهمية عن ذلك النصر العلمي الذي حققه سامويل موريس سنة ١٨٤٤ م عندما ارسل اول برقية لاسلكية او عن ارسال اول برقية عبر المحيط سنة ١٨٥٨ م أو ارسال اول رسالة اذاعية عبر الاطلس سنة ١٩٠١ لقد تمكن التلستار الذي تعاونت الحكومة والشركات الصناعية الخاصة على اختراعه وضمنه من بث برنامج تلفزيوني حي عبر المحيط لأول مرة في تاريخ العالم :

### خطوة تاريخية

ان هذا الانجاز العلمي هو بمثابة خطوة تاريخية نحو نظام عالمي شامل للمخابرات يعتمد على مجموعة من الاقمار الصناعية تدور في مدارها حول الارض على بعد آلاف الاميال عن سطح الارض ، وتكون بمثابة سلسلة من محطات لاعادة اذاعة المحادثات الهاتفية والرسائل اللاسلكية والصور الفوتوغرافية \*

وقد حقق التلستار هذا الانجاز في وقت غابت فيه مشكلة المخابرات عبر المحيط من جميع الانواع معضلة معقدة وعلى الاخص في ميدان التلفزة ، ان البرامج المنفردة لا يمكن ارسالها عبر اسلاك لانها تتطلب ممرات كهربائية واسعة جدا تستطيع تحمل ٦٠٠



صورة مكبرة للقمر الصناعي الامريكى  
٦-لستا روهو يحتوى على ٣٦٠٠ خلية شمسية

الارض يلتقط الاشارات اللاسلكية المخصصة  
للبرامج التلفزيونية ويقومها بضع مليارات  
من المرات ثم يبعثها على محطات للاتصالات  
تبعد عنه آلاف الاميال ، وقد صممت  
وصنعت التلسكوب بنابر شركة بل للهايف  
ومولت مشروعه الشركة الامريكية للهايف  
والبرق وطلقت الى الفضاء من قاعدة كاب  
كانافيرال بوساطة صاروخ من طراز ثور  
دلنا ادارة الملاحة الجوية والفضائية الامريكية  
وقبل نهاية هذا العام ستطلق الولايات  
المتحدة التلسكوب الثانى كما ستطلق قمرا  
صناعيا خلافا بالمخبرات اطلق عليه اسم  
" نيل " .

وعندما يتم انجاز مشروع شبكة الاقمار  
الصناعية فى الفضاء سيبلغ عددها من ٣٠-  
٥٠ قمرا تعمل كلها على بث البرامج المتلفزة  
الحية عبر العالم .

#### عن رسائل القراء

.. ولعل هذا يا استاذنا الكبير يكون  
خافزا قويا لتقدم المنزل بعد انهزام الفير  
على وهم بقوة تلك المجلات الرخيصة  
التهافتة .. ولنا وطيد الامل ان تظفل  
المنزل على العهد بها فى طليعة المجلات  
الادبية الرفيعة ، التى ذكرها الاستاذ  
وديع فلسطين تزود الفكر والعقل . وما  
السنوات الثمانية والعشرون التى مر بها  
المنزل العجيب الا قناديل تضيء الطريق  
للسادى الباحث عن الحق والنور لاجل  
الحق والنور .

جعل الله آياتك كلها يا استاذنا عبد  
القُدوس خيرا وبركة ومزيما من انتاجك  
الطيب النفيس والله يردك .

مع تحياتى الطرة لشخصك الكريم .

شعبان البغدادي

استاذى الكبير عبد القدوس حفظه الله  
تحية حب وتقدير :

يعلم الله اننا نتذكر راس كل شهر  
عربى بفارغ الصبر لتتلقف المنزل العذب  
بذلاته القشبية لترتوى منه اذا للعقل  
والانكر . ان المنزل العجيب كالفيث  
عند ما يروى ارضا جذبه فيحييها ..  
فتفتح اكما مريضة من الورد  
وانزهار بعد ان ذبلت او كادت ..  
فالل الامم يا منزلنا العتيق ! ومزيما من  
التقدم والازدهار فى خيمة الاسلام  
والبرية ..

امد الله فى عمرك يا استاذنا الكبير  
لتأدية الواجب فى طليعة الكتاب الكبير  
بسد الفراغ الذى تركه غيرك غير آبه ،  
بل لعله غير آسف ، بل نتيجة ظهور  
المجلات الرخيصة التى تسد العقل والفكر

# من أخلاق العرب

هات جبالك

ونساء من نساينهم على الاحنف تستغزه  
للاهة ولدفع الهانجين من الازد وانصارهم  
من ربيعة حتى أقاموا عنده البيعة الشرعية  
على اعتداء الازد على بعض الضعفاء فدعا  
حيثد عيس بن طلق الضريمى فعقد له  
اللواء على تميم ودعا الله لهذه الكتيبة بعد  
ان ولت فقال : اللهم لا تغزها اليوم ، فانك  
لم تغزها فيما مضى . ولما رأى شباب  
بنى تميم ان الاحنف قد تشمر للدفاع  
جعلوا يقولون هاجت زبراء ، أى غضب  
الاحنف ، وزبراء امة له فكثروا بها عنه من  
اجلاله . وكانت المقاتلة ميسن بنى تميم  
حريصين على خطة الدفاع وعلى اخماد الفتنة  
ما استطاعوا ، حتى لقد ناشدوا الازد وهم  
يقاتلونهم فقالوا لهم ( فيما رواه الطبرى )  
ج ٢ ص ٤٦٢ طبع اورد ج ٧ ص ٣١ طبع  
مصر :

« الله الله يا معشر الازد فى دماننا  
ودمانكم بيننا وبينكم القرآن ومن شئتكم  
من اهل الاسلام فان كانت لكم علينا  
بينة أنا قتلنا صاحبكم ( أى مسعود بن  
عمرو العتقى ) فاخياروا افضل رجل فينا  
فاقتلوه بصاحبكم وان لم تكن لكم بينة فانا  
نحلف بالله ما قتلنا ولا امرنا ولا نعلم  
لصاحبكم قاتلا . وان لم تريدوا ذلك فنحن  
نفدى صاحبكم بمائة الف درهم » فكف  
الفريقان عن القتال . ثم جاء الاحنف  
ابن قيس فى وجوه مصر الى منزل زياد بن  
عمرو العتقى فقال الاحنف : يا معشر

لما وصل الخبر الى العراق بوفاة يزيد  
بن معاوية بمشقة كان اميره على العراق  
عبيد الله بن زياد وكان يومئذ فى البصرة ،  
فجاءه الخبر بان الكوفة قد انتقضت عليه ،  
فأجمع السفر الى الشام واستخلف على  
البصرة مسعود بن عمرو العتقى كبير  
الازد - وكان يقال له قمر العراق - فركب  
فى موكب من فرسان اليمن وبيعة ، وخرج  
من منازل الازد معلما بقاء ديباج اصفر ،  
حتى اذا غشى المسجد الجامع ارتقى المنبر  
وجعل يامر بالسنة وينهى عن الفتنة ، وكان  
فى سجن عبيد الله بن زياد نحو اربعة آلاف  
من العروبة : بعضهم من خوارج بنى  
تميم وآخرون من خوارج سائر القبائل ،  
فاستطاعوا ان يحصلوا على السلاح واندفعوا  
من السجن فقصدها المسجد الجامع وقتلوا  
مسعود بن عمرو . وكان آخرون من بنى  
تميم - من غير الخوارج - أرادوا سيد  
تميم الاحنف بن قيس ، على ان يظهر بهم  
فى هذا اليوم ويكون لسه الامر ، فآثر  
العزلة والبعد عن الفتنة . فاختار بعضهم  
للامارة عبد الله بن الحارث بن نوفل بن  
الحارث بن عبد المطلب الهاشمى . . . وكان  
عبد الله بن الحارث لا يزال فى بيته عندهما  
قصد مسعود العتقى منبر الجامع وقتل  
وهو على اعواده ، فهاجت الازد ، وانهضت  
بنى تميم بقتل مسعود ، وانما قتله الخوارج  
وركبت بنت مسعود الى مربة البصرة تطالب  
بدم ابينا وتوالت رجال من بنى تميم

الأزد ! انتم جبرتنا في الدار واخوتنا عند القتال ، وقد اتيناكم في رحاكم لاطفاس خشيستكم وسل سخيمتكم ، ولكم الحكم مرسل فقولوا علي احلامنا واموالنا ، فانه لا يتعاضدنا ذهب شي من اموالنا كان فيه صلاح بيننا

فقالوا - اتلون صاحبنا عشر ديات ؟

قال لهم الاحنف : هي لكم !

ثم ذنب الاحنف ابن اخته اياس بن قتادة بن مواله العشمي ( احد بني عبد شمس ) بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، ليحمل من اغنياء بني تميم حمالات تلك الفتنة ، دية مسعود الضباعي عشر وثمانين وديات غيره من عامة الناس الذين ذهبوا ضحايا الفتنة قال اياس ( فيما رواه ابو عبيدة معمر بن المثنى في كتاب قناص جرير والفرزدق ص ١٠٥ طبع مصر ) : فجهلت ان يقوم لي بهذه العمالات اهل الحضر فلم يفعلوا ، ولم يفتوا فيها شيئا فخرجت الى البادية ، فاجعلوا : يرمونني بالجر ( اي بالبعير ) وبالاثنين حتى اجتمع لي مسمن جمالي سواد صالح ، وصرت بالرمل الى رجل ذكر لي ، فلما دفعت اليه : اذا هو رجل اسود الفجع ، اعسر ، الكيشف (١) فلما انتسبت له وذكرت له جمالي قال : ( قد بلغني شانك فانزل ) قال اياس : فوالله ما قراني ، ولا بر علي ، فلما كان من القد اقبلت ابله لوردها ، فاذا الارض مسودة ، واذا هي لا ترد في يوم لكثرةها ، وقد ملا غلمانها خياضه - فجعل كلما ورد رسل من ابله جاء يعلو : حتى ينظر في

(١) الفجع تباعد ما بين اوساط الساقين والتمت منه ( افجع ) والتصغير للتحقير ولذلك قال اسود اي اسود واعسر اي اعسر لا يستعمل يده اليمنى والاكيشف تصغير الاكشف وهو السني له : شعرات نائرة في مصاص ناصيته والعرب تشام به

وجهي فيقول :

( وانت حويل بني سعد ؟ )

ثم يخرج يرقص ، فاقول في نفسي : « اخري الله هذا واخري من دني عليه » حتى اذا رويت الابل وضربت بعن اي بر كست باعطاءها - نادى الرجل :

اين حويل بني سعد ؟

قلت : قريب منك !

قال : هات جبالك ؟

فما ترك لي جبال الا ملاء بقرنين من ابله ، ثم يقول - هات جبالك - فجننا بمرائر مطابنة ، وارشية دلائنا واروية زماننا وما نزاله يقولون : ( هات جبالك ) حتى حللنا عصم قربنا ، وعقل ابلنا وخطمها فملأنا لنا ثم قال :

- جبالك -

قلت : لا جبال -

فقال قد عرفت من دقة ساقيك انه لا خير عندك ( اي انه لخبلة يحسب الناس كلهم بخلاء فلم يستعد الاستعداد الكافي لاستقبال الخير والكرم ) وعاد اياس الى البضرة بما معه من الخيرات فودى بني تميم مسعود بن عمرو بعشر ديات وبادوا بين القتلى ، وتم الصلح وفي ذلك يقول سواد بن حيان المنقرى :

السم تكن في قتل مسعود عبر

جاء يريده امرة فيما امر

حتى رأى السموت قريبا قد حضر

يطعمهم بحر تميم ان زخر

وقيس عيلان يبحر فانلجس

من حويلهم فما دروا ايمن المفر

حتى علا السيل عليهم ففهمر

محب الدين الخطيب

« من مجلة الفتح لصاحبها الكاتب الاسلامي

الكبير السيد محب الدين الخطيب بسارك

الله في حياته وكتب :

محمد نصيف

# قصة مصرع البغي

لنشره في بيروت  
ميشيل شيلدون

ترجمة الأستاذ محمد قطب

أنك انت هو صديقي العزيز نيكولاس  
لقد تغيرت كثيرا فقد ابيض شعرك كله  
تقريبا وقصصت شاربك الطويل ولكن  
ذلك لم يجعل دون معرفتي لك ، فأذاذاك ..  
الكبيرتان اللتان تشبهان كثيرا اذني اخيك  
قد لفتتا نظري بصفة خاصة لقد عجبت كثيرا  
ان السلطات بهذه المدينة لم تستدل بأذنك  
على شخصيتك ؟

- لاحظ انه لا احد هنا يكثر باخي  
ليستدل بما بيتنا من شبه على شخصيتي .

- نائب رئيس وزراء جمهوريتنا  
الديمقراطية ، لقد قيل ان هذا الرجل الذي  
يتعصبون له سوف يتحدث عنك عما قريب  
كما انني عند رجوعي ومقابلتي له سأقول له  
انني قد قضيت السهرة معك ..

- ولكنك قد وعدت ان ...

- آه عفوا . لقد نسيت ان علي الا اخبر  
اخاك بما صرت اليه والا اعلم احدا باسمك  
الجديد او اطلعه على أنك قد اعتنقت مبادئ  
كارل ماركس ، وانك صرت مجاهدا لا معا  
وكل هذه الوعود هي عوض عن هذا  
قال ذلك وأشار لما يحيط بهما من تمثيل  
ومناظر !...

ولكنك انت هو الذي طلب الى ذلك ؟

- وهل تعتقني انت لمثل هذا ؟ انني  
اعرف انك لم تعتد ان تؤم هذه الاماكن حيث  
ترجع في هدوء بعد انتهاء عملك الى منزلك .  
الى زوجك وطفلك الذين اخترت لهم  
اسماء غريبة فتجدهم كالعتاد في انتظارك

كان المهي من الدرجة الثالثة ، وكانت  
فترة شعراء في مقتبل العمر تقوم بالرقص  
على المسرح في غير رشاقة ولكن في كثير من  
الانشباط والخفة وكانت الابتسامات  
المعطزة لا تفارقها كلما توجه نظرها صوب  
الطاولات التي كانت تجلس بها قبل ان تقوم  
ببورها في الرقص ، وكان يشغلها رجلا  
ان الفارق بين هيتهما كبيرا فذلك  
الذي كن يستائرا بابتسامات الفنانة  
وغزائنها كان قوي البنية عريض الكتاف  
مخمر الوجه يناهز الخمسين من العمر ،  
وكانت ضحكاته الرنانة التي تنود بين  
جدران تلك الصالة الصغيرة تدل على طبع  
مريح تما تدل ايضا على ذنابة خلق وكان  
صاحبه يقاربه في السن ولكنه يختلف عنه  
كثيرا في الاخلاق والمظهر فهو رجل هزيل  
الجسم معروق الوجه خالط شعره الشيب  
بحب لاهمته ، ويظهر انه قاسي غير قليل  
من الآلام الجسدية والنفسية ثم هتف الاول  
قائلا: يا له من مؤتمرا لقد كانت تستغرق به  
الاجتماعات الساعات الطوال وكان الجدل  
والنقاش لا ينقطعان لقد كنت مضطرا لان  
القي بالي لكل كلمة تقال كيما اتمكن في  
النهاية من تنظيم الامور كما ينبغي .. ثم  
توقف لحظة عن الكلام وقد اشرق وجهه  
بابتسامة ثم واصل حديثه بقوله : لقد كان  
من حسن الحظ ان اتعرف بك اليس كذلك ؟  
فرد الآخر بقوله :

- سمع كما تشاء ..

- لقد رايت ظهرك ومع ذلك فلم اشك



- كفى .. كفى يا ستالين فلست ارى  
اي داع للاستمرار في الجدل والمناقشة فقد  
اخلت انت النقود ولم يبق لنا مجال للقول  
او داع للكلام ..

فابتسم ستالين في فكر وقال معتكزا :

- اوه آسف جدا على ازعاجك يا عزيزي  
ولكن ماذا اعمل مع سوء تفكيرى هههه  
الذي يوقضى في مثل ذلك، اليك هههه  
السيجار هدى به اعصابك وان يك مما دفعت  
الى من نقود ، والقي نظرة على المسرح ميتسما  
للراقصة الشقراء ، ثم واصل كلامه قائلا :

- يا لها من مهزلة يا نيكولاس او مسافة  
على الاصح ان يدعو رسام يسيطر مشلى  
رئيس احد المؤتمرات الدولية الى تناول  
الطعام في عمارة بدل ان يولم له عادية فاخرة  
باحد الفنادق الكبرى بالمدينة .. ! ولكن ما  
العمل وليس بين يدي من النقود ما اسدد  
به ما على من اجر السكن ودفع قائمة الطعام ؟  
لقد قامت مساعدتى له بذلك لما تحتل عنده  
من ثقة وامانة ، اما انا فقد كنت تحت مراقبة  
الاعضاء وقد تخصص ماركو لمراقبتي الذى  
هو فى رايى ليس غير جندى بوليس .

- ومع ذلك فقد افلحت فى الافلات  
الليلة من المراقبة .. !

- لست اباه كما تتصور يا نيكولاس ،  
سوف لاشك اواجه فى الغد تحقيا مشددا  
قد يستغرق ساعات بكاملها ولكننى اعرف  
كيف اخلص نفسى مما يواجهنى ، من مازق  
فلنله الليلة ولننتسل وليكن فى الغد ما  
يكون ..

وامتت الفنانة دورها فى الفناء والرقص  
وتوارت خلف الستار واخلفت الاوركسترا  
فى عزف قطعة موسيقية مؤثرة فسرراى

نيكولاس الوقت قد حان للخروج فتقهقر  
بمعهمة وتاهب لانهوض فقال ستالين وهو  
يهههك بدراعه مستغفرا : لم كل هذه المعجزة  
ولا يزال الوقت مبكرا ، يجب ان تعطى  
وعنا بالخروج فى ليلة اخرى ، ومن جهة  
اخرى فقد اردت ان اقول اننى فى حاجة  
شديدة الى بذاتين احدهما للصيف والاخرى  
الشتاء ، ثم اننى يحسن ان افكر فى مغامرات  
وقصاوى القول فانه يلزمنى الى جانب الهدية  
المناسبة التى اقدمها للقائمة الشقراء بوليت  
مبلغ خمسمائة دولار ، وانى اعدك مقابل  
ذلك الا ابدي عنك شيئا نطلعا لايحكك  
عند رجوعى ...

فتنهض نيكولاس والقي على الطاولة فى  
غير اكرات رزمة من الاوراق المالية فانطلقها  
ستالين ، ثم قال بعد فترة من الصمت :

اطن ان هذا المبلغ يكفى الآن اما الباقي  
فيجب ان احصل عليه يوم الجمعة القادم ..  
فاذا نيكولاس له ظهره وهو يصر على  
اسنانه ، وخرج من غير ان يرد عليه بكلمة  
فتنهض ستالين بدوره وخرج بوليست فى  
الشوارع وظل واقفا امام فترينة مضادة  
بانوار النيون ، باحد المتاجر معجبا بما يرى  
من معروضات فاقترب منه بفتة رجل طويل  
القامة عريض الاكمام يقول العضل ووكزه  
فى كتفه وكزة خفيفة ثم قال له :

- اتبعنى يا ستالين قال ذلك فى صوت  
الامر الذى لا يرد ولا يتوقع التردد او  
المخالفة ، فلم يستطع هذا مغالفة ماركو ،  
وتبعه فابتعد به عن المكان المضاد الى زقاق  
مظلم غير ناصف ، ثم التفت اليه ماركو وتمتم  
قائلا : اوى انك قد حاولت الانفلات مرة  
اخرى ..

ففى استطاعته ان يحصل لنا على معلومات ذات قيمة ان اسمه هو جونسكو ولكنه فى الحقيقة ليس غير شقيق نائب رئيس وزرائنا الذى كان قد اختفى فجأة وحسب فى عداد الاموات .

- انك تضحكنى يا ستالين فماذا يهمنا ان نعرف من هو جونسكو هذا او صلته بالآخرين ، اننى لا اعرف غير مدير مكتب المهاجرين ، لذا كان بودك ان تتعاون معنا فليس عليك الا ان تخاطبه شخصيا فى ذلك

وفى حركة عنيفة امسك ماركو فى ياقة معطف ستالين وحلق فى عينيهِ وقال : لا تداخلك اى فكرة فى انك قد دفعت ثمن انفلتاك هذا ، فقد اوصانى رؤسائى ان ابعد عنك ، ومن جهة اخرى فان هذه النقود التى اخذتها تلزمنى كلها فانا فى حاجة لبلدين لا بذلة واحدة . . . واحس ستالين المى ابيض وجهه من الرعب بيدين مضغتين فوتين تقتربان من عنقه ، وسمع نهقه عالية تنطلق من اركو ممزقة استاد الظلام . .

- لقد خرجت لجرد التسمية والنزهة كما اننى على موعد مع احدى الشقرارات وستحقق بى بعد بضعة دقائق . .

- هل لديك من المال ما تدفع به ثمن هذا الترف ؟ !

- لقد حصلت على نقود من احد اصدقائى هنا المساء . .

- لست اعرف لك اصدقاء بهذه المدينة ؟

- انه احد المواطنين تعرفت به مصادفة وهو يعمل باحدى ورش اصلاح السيارات فضيطر عليه ماركو بقامته المدينة ودفع به دفعا الى ركن قصي من ذلك الزقاق المغمى لزم يتمالك ستالين تحت تاثير خوفه من الرجل الا ان اخرج حافظه نقوده من جيبه واشاد اليها قائلا : لقد منحتنى من النقود ما اشترى به بلنتين واحدة لك والاخرى لى فانزع ماركو حافظه النقود من يده ودفن كل ما بها فى جيبه ثم القى به صريعا على الارض لهمهم ستالين بقوله : اصغ الى يا ماركو ، ان هذا الرجل الذى اعطاني النقود نستطيع ان نجعل منه ذا فائدة لنا

—((((((((o))))))—

### الزواج

فى ليلة الجمعة الموافقة ٢٠-١٣٨٢ هـ جرى فضيلة السيد محمود احمد عيسى قرآن ابنته على الدكتور عبد المنان الباكستاني ، فى حفل خاص اقتصر على بعض الاقارب والاصدقاء . فنسأل الله ان يجعله قرانا ميمونا محفوا بالخير والبركة والسرات والرفاه والبنين .

## ادب السرير .. وثقافة المرء

من الناشئة مخدوعة فتنفس فيها جنود الفساد من اباحة وخلاعة ومجون فينشأ ناشتهم على ما درج عليه من عادة وما استمرأه من قراءة مر بها في حداثة سنه - هذا وقد تناولت تلك المؤلفات ايسدى الفتيات - الفتيات في بلادنا الطاهرة فيقول الاستاذ الكبير احمد عبد الشفور عطار في جريدة المدينة عدد ( ٨٠٨ ) في مقال نشره في خواطر الاسبوع بعنوان : « ادب السرير » جاء فيه : « ولشد ما اشقاني ان رأيت قصص هذا المسء في مكة ويسأل عنها الشباب الفارغ المسوخ ولو سأل عنها لما كان الى بالقائل لكن السائل عن قصة لهذا الكاتب البناجن ( يقصد احسان ) بنت : فتاة في عمر الزود : »

ثم يستطرد فيقول : « وحديثي الكاتب الكبير الاستاذ حسين سرحان انه كان باحدى المكتبات بمكة المكرمة فرأى ما رأيت .. رأى بنتا تسأل عن كتاب « في بيتنا رجل » لاحسان المسوخ فثار في وجهها ونصحها ولكنها اشترته .. أين آباء هؤلاء البنات ؟ أين أولياء أمورهن ؟ »

ان الحسية لاشنع وأعظم حيث تنتشر تلك المؤلفات الفاسدة فنصحب الفتاة في بيتها لتقرأ ما حوته .. وماذا حوته أنعاليم دينية تستفيدها في أمور دينها ودينها ؟ أم ادب يوسع المدارك ويخلق معاميد الشيم في النفوس الطاهرة ؟ أم قصص تاريخية تصور معنى البطولة والرجولة ومعنى الوداعة والتقى والعفة والنزاهة ؟ كلا فليست هذه ولا تلك .. وما هي الا ناع

المرء في هذه الحياة تتناهب الدوافع الى أي عمل كان يتبناه ليملا به حياته فينك جسمه ويجند قواه في سبيل تحقيق ما يراه ويهواه من عمل يجنى ثماره ليقفات منه مدة اقامته في الدنيا . وتلك الدوافع تختلف بخلاف بيئته وطبيعته وهوايته النفسية . فمنها دوافع الشر ومنها دوافع الخير ، وقد تكون الدوافع الشرية أكثر رواجاً من غيرها خصوصاً في هذا الزمن الذي كثرت فيه الدعايات وانتشرت فيه البدع والتضليلات . ولعل الرواج والشهرة ايا كانا يكونان مدعاة الى التشجيع مما يحفز صاحب الانتاج الى التماهى في انتاجه ، فنرى اصحاب المؤلفات القريرية التي تحمل بين سطورها اسوأ معاني الفجور والتحلل الديني والخلقي يفزون المجتمع من جميع نواحيه بمؤلفاتهم السيئة التي تناولتها ايدي الرعاع بشغف الذين لا يقدرون الانتاج القيم البناء . فكانما فرض عليهم قتل الوقت ومضيئته في اللذة وما يحدث عن اللذة . وما كانهم الا ابدلوا مبدأ الحياة من عقيدة وكفاح الى لذة وراحة فهم مشغوفون بها مشجعون لمؤلفيها لانها تحل ادبا كادب « احسان عبد القدوس » الذي هو أشهر من ان يذكر فهو ادب مكشوف لم تمسه الآداب الدينية وما تبنته الاخلاق الفاضلة اذ هو عار منها ومن المؤسف حقا اننا نرى انتشار تلك المؤلفات الهادمة تزيد شيوعا بين طبقات الناشئة فتكتظ بها المكتبات لكسبها المادى الجرم من ورائها وتخطئها الايدي البريئة

السم القاتل ومعاول الهدم القوية التي تقوض صروح الاخلاق وتهدم بناء العفة وأسوار النزاهة بما تصوره . وماذا تصور ؟ تصور ما يجري غلى السرير وما يحدث من الحب والعشق بين الفتى والفتاة وبهذه الطريقة تدعو الى الفجور والمهر فتتشر الطرق والوسائل والحيل الموصلة اليها بأسلوب القصاصي الخادع محاولة جعل أسباب ومسببات فى الاباحة كسل هذا ترسمه الاقلام الفاجرة التي تجسول وتصول فى تلك الميادين بكل حذافة ومهارة ترسمه بأسلوب الاغراء والاعواء بين الجنسين فتحبذ الاختلاط وتدعو اليه وهو ولا شك بؤرة الفساد فيه تثور العواطف الجامحة وتستشيط الفرائز الكامنة ثم يلعب الشيطان الفنى كان بالمرصاد لابن آدم دوره فيقع المحذور وتنتشر الشرور .

هذا ما تحويه وتفيض به تلك الكتب - كما نوه به كاتبوها - انهم لمسؤولون امام الانسانية الذين يجنون عليها فى الدعوة الى الاختلاط الذي كان مزلق الاخلاق والاعراض وقد اسفرت نتائجه عن أوحش جناية فقد روت لنا الصحف : « ان سبعين ألفا من الاطفال فى أمريكا لا نسب لهم ، وان السبب فى تلك الكارثة الاختلاط والاتصال » .

وقانا الله واياكم شرور تلك المفسد والتي تدعو اليها تلك المؤلفات الفاسدة التي خطتها اليراعات المارقة الفاجرة :

**وما من كاتب الا سيلقى غداة العشر ما كتبت يدها فلا تكتب بخطك غير شئ يسرك فى القيسامة أن تسراه**

ثم نعود بعد ذلك لنستأمل عن ثقافة المرأة التي دفعت بها الى البحث عن كتاب فى بيتنا رجل وكتاب الوسادة الخالية واين عمرى (١) . هل ندهها نسمى ثقافتها وتوسع مداركها من ذلك المعين . . معين أدب احسان وأقرانه ؟ لا ، بل يجب ان نحملها من شرر تلك المؤلفات السامة . فالانسان لديه والحمد لله مروءة وانسانية بل ودين ( الدين النصيحة ) كل هذه أسباب ومؤثرات تجعل من الرجل المحافظ غيرة وحمية على تلك الفتيات ، بل غيرة على الاخلاق الفاضلة والآداب الشرعية السامية واننا لنأمل من مدارس البنات المنشأة فى رحاب المملكة السعودية ان تكون مبدأ خير لهمن بحيث تتولاهن مربيات ذوات دين واخلاق وغيرة وان تتوقف مناهج تلك المدارس عند تعلم المرأة القرآن الكريم والسنة النبوية وبعض التعاليم الضرورية فى الحياة النسائية من نظافة وحسن معاملة وسلوك وتربية للاطفال تربية تتفق ومبادئ ديننا الحنيف وكسل التعاليم التي تحتاجها بل وتشارك فيها زوجها فى حدود بيتها فقط وأما ما يضطرها الى مشاركته خارج ملكة البيت فهذا ما لا يصلح ، بل ما لا تحمد عقباه ، وقد ابصرنا نتائجه بأبصارنا وبصائرنا .

والسعيد من وعظ بغيره .

وختاماً لهذه الخاطرة أرجو مع الاستاذ عبد المقور عطر كما رجا بحرارة المشفق واخلاص الفيور : « من القائمين على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومن رقابة

ان العقاد عالم ولكنه بلاغة لا يفهمها الناس  
ولذلك لا يقرؤنه ، وبهاء وفتحي قد يكونان  
أقل علما من العقاد . . .

ان الفرق لواضح بين هذين الحكيمين  
فهما يختلفان في المعنى والهدف .

بقي أن نقول لاحسان ، مفتي الغرام ،  
ان صاحب الافراط الرخيصة المبثولة  
والاساليب المقطعة المبثورة والمعاني المفككة  
المسوفة لا يحق له ان يجرؤ على تنقص  
من هو اكبر منه الا ان يكون من باب الحقد  
والحسد فقد قيل :

**حسنوا الفتي اذا لم ينالوا سعيه  
فالتقوم املاء له وخصوم**

**مضائر الحسناء قلن لوجهها  
حسنا وبقي انه للميم**

ولملك ايها القاريء تسال عما قاله  
الكتاب والادباء في أدب احسان المكشوف  
وما وصفوا به ذلك الادب الذي اجتاز  
الحدود وازرى بالقيم الخلقية فقا للاستاذ  
عبد القفور عطار في مقال له ادب السرير  
المنشور بالمدينة : « كنت ذات مرة عند  
صديقي كاتب العربية ومفخرتها الاستاذ  
العقاد فسألني بحضرته أحد من يشرفون  
بمجنسه عن أدب احسان وكتبه فأجبته :  
انه أدب سرير . فقال الاستاذ العقاد : انه  
أدب الفراش وكلا المقصدين واحد » الخ . .

**بريدة - صالح السليمان الوشمي**

المطبوعات ان يمنعوا دخول كل الكتب التي  
تشتغل على أدب السرير والمهر والفجور .  
وان من التجنى على جيلنا الحاضر من  
البنين والبنات ان نجعل تحت اعييتهم أمثال  
هذه الكتب السافلة ونفريهم على الشراب  
بمرضا امامهم . وأرجو من أصحاب  
المكتبات التجارية ان تمتنع عن استيراد  
هذه الكتب التي لا أنظر اليها الا على انها  
سموم تقتك بالاعراض وتزري بالقيم . .

**صغير ينتفضي كبيرا**

احسان صاحب الادب المكشوف يتعاطف  
ويتيه فخرا وخيلاء عندما رأى ان اتجابه  
السوء وافق رواجاً بين محبيه وتابعيه في  
اخلاقه واساليبه فيتفلسف في عظمة أدبنا  
الحاضر فيقول في العقاد : « ان الذي يجيد  
لغة الاطفال هو العقاد » . اننا نعرف من  
هذا انه يصف أسلوب العقاد بل افكاره  
التي يسكيها بأسلوبه فيصفهما بأنهما  
أسلوب وافكار الاطفال ، ولا شك ان من  
يصدر حكما كهذا على من شهد له الواقع  
ونطقت به الحقيقة في أكثر من مجال انه  
من أقطاب الادب الممدودين وعمالقته  
المشهورين انما أصدره بدافع العجز والحسد  
للذين أوغرا صدره فراح يصدر حكمه  
الجائر ، وبهذا ينتفضي ما حكم به سابقا  
حين يقول : « الاستاذ العقاد قد يكون أكثر  
علما من أحمد بهاء الدين أو من فتحي غانم  
ولكن بهاء وفتحي أكثر تعبيراً من العقاد » .

صغير



# الخنديق

للدكتور إبراهيم علي العباسي

- ٤ -

ذكرت في أحاديث ثلاثة مرت منزل العدوم امتداد خط الخندق ويلاحظ ان بالحديث الثالث الذي قدمته في مجلة المذهل خطأ مطبعيا في كلمة « راتج » فقد جاءت في المطبوع رابح بالباء والهاء ، والصحيح انها بالطاء والجيم فهي راتج .

دخل كله او جنة في زيادة الوليد في المسجد النبوي

الرسول صلى الله عليه وسلم  
بفتح التاء والذاري في الاطام

وقال ابن سيد الناس في عيون الاثر عن ابن اسحاق قال : وامر بالنساء والفرارى ان يجعلوا في الاطام . وذكر السهودي في سياق الخبر ما قاله فيسه وان بعضهم كان يحصن بنى حارثة واقول : ان حسن بنى حارثة في شرقي مبنى المريض قائم في ركابه يتجاوز في ارتفاعه الثمانية امتار . وقد ذكرت في كلمة منبت انه واقم والصحيح انه اطم المسير لبنى حارثة لان واقما لبنى عبد الاشهل وان كانت منزلة بنى عبد الاشهل شملت منزلة بنى حارثة حين نزحوا عنها ثم عادوا اليها في صدر الاسلام وقد جاء جيش يزيد وهم فيها .

على انه لا يفوتني ان اذكر للقاري الكريم ما خلفته عصور التاريخ من آثار الاطام والحصون ، فحصن بنى حارثة كما قلت باق الى اليوم مع تهديم وانهار فيه ويقول

أورد ابن هشام في السيرة ما قاله ابن اسحاق في حديثه عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه قال : كانت صفية بنت عبد المطلب في فارح حسن حسان بن ثابت وقال : وكان حسان بن ثابت معنا فيه مع النساء والعصيان . وقال السيد السهودي : والمذكور في كتب السير : ان هذه القصة ، يقصد قصة حسان بن ثابت العدوي ، حين قتلت صفية عمة النبي صلى الله عليه وسلم شخصا نجد ان احدي بنى جعاش من بنى ثعلبة بن سعيد من اصحاب حرة النار قال : ذكرها الطبري في غزوة احد وفي استاده اثنان . قال الميموني : لم اعرفهما وبقيت اسناده ثقات . وقال السيد السهودي ان هذه القصة في الخندق وان بعضهم كان يحصن بنى حارثة وبعضهم كان باطم فارح . وقال السيد السهودي في مكان آخر ان فارعا اطم لبنى عدى في مكانه دار جعفر البرمكي واقول ههنا ان موضع الاطم في داخل المسجد النبوي مما يلي باب الرحمة اليوم من مشرقه للقبلة كما

على أربعة كيلومترات يبعد عنها اسماط السماء  
عند حصول اى تعمد عليهن ، ثم ان بنى  
حارثة ليسوا كلهم يومئذ من الانصار بل  
فيهم من يهود ومنافقين .

على اننى فى حال ثالث لا استبعد استعماله  
فى تحصن تساء وصبيان بنى حارثة من  
الانصار اما استعماله فى غزوة احد فممكن  
جدا لان النبي صلى الله عليه وسلم وجيشه  
كانا فى تجويفه احد وليس بينه وبين  
الحصن الا ما يزيد عن الكيلو الواحد ولا  
يوجدما يحجب الحصن عن جيش النبي صلى  
الله عليه وسلم وكان جيش قريش بالصفحة  
اى فى ناحية الارض المعروفة اليوم بخيف  
الحسنية وما فى غربها الى ناحية يسرب  
المعروفة اليوم بالبركة وكانت من منازل بنى  
حارثة كما ان لهم حصن القبيخين اذ اجم  
الشخين وهذا يقع فى مبتدا خط الخندق من  
نخرق . وقد ذكرت ذلك وهو باقى الاثر  
على ثنية رابية فى الحرث ويعد الشخين وهى  
الطريق النافذة من ارض آل القين الى خيف  
السراية اليوم .

ooo

حي بن اخطب وقريظته

قال ابن كثير رحمه الله فى تفسير قوله  
تمالى : د اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل  
منكم . قال : وكان لهم - يقصد قريظة -  
حصن شرقى المدينة . ووافق سيرة ابن هشام  
قصة حيي بن اخطب النضرى حين جاء الى  
كعب بن اسد القرظى وانه اغلق حصنه

له السكان حصن النصارى وذلك ميلهم من  
العلم . ويوجد فى قبلة المدينة اطم الضحيان  
مع تهدم فيه وكثير من اطام بنى واقم لا  
تزال بأشد حال البناء فى ناحية الحديقة  
الصيفية والصابورى على ارتفاع عشرة امتار  
قوية البناء زال معظم سقفها وما زال بعض  
الحصون قوى ، يحتفظ المبني برسومه  
وارجوا ان اوفق الى نشر كتابي  
« المدينة بين الماضى والحاضر » وهو يبين  
يسرى كبار موظفى وزارة المعارف  
وفيه ما يطنن المضطلع المتتبع للآثار .

قال السهوى : وروى الطبرانى  
ورجله ثقات عن رافع بن خديج الساعدي  
قال : لم يكن حصن احسن من حصن بنى  
حارثة ، وهو الذى ذكرته ، فجعل النبي صلى  
الله عليه وسلم النساء والصبيان والفرارى  
فيه وقال : ان يكن احد فاطن بالسيف .

اقول : ارجح ان يكون هذا فى واقعة احد  
مع احتمال استعماله فى الخندق  
الا ان هذا الاحتمال عندى ضعيف لامرئ  
الاول : ان الحصن فى متناول جيش من فرقة  
غطفان ومن معهم فليس بين موضع الحصن  
وجيش غطفان الا فاصل وادى قناة واليه  
فى الشمال نقى واليه فى المغرب للشمال  
وادى نعمان وفيهما غطفان ومن معهم والثانى  
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان فى اوسط  
الخندق من جنوبه فى ناحية خيف الاغوات  
عند القرنين التحتاني وبين النبي صلى الله  
عليه وسلم ، وحصن بنى حارثة ما يزيد

دونه • وذكر السهمودي ان اسم الحصن او الاطم بلحان وضبطه بفتح اوله وسكون ثانيه وقال انه بالمال الذي يقال له الشجرة ويعرف اليوم بالشجيرة مصغرا انتهى •

واقول ان الشجيرة هي حديقة لا يزال نسها علما عليها حتى اليوم موجودة في الهوى من المدينة قريبة من الحرة وهي في منزل قريظة •

قال : ولهم عهد من النبي صلى الله عليه وسلم وذمة وهم قريب من الثمانمائة ( هذا واذا فقتنى الله تعالى فسأوضح الخلاف بين العلماء في غزوة قريظة ) ثم قال فنذهب اليهم حيي بن أخطب فلم يزل بهم حتى نفضوا المهد • وقال ابن هشام وخرج حيي ابن أخطب النضرى حتى اتى كعب بن اسد - يعنى في حصنه الذى ذكرته - صاحب عقد بنى قريظة وعهدهم وكان قد وادع رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومه وعاقده على ذلك وعاهده فلما سمع كعب حيي بن أخطب اغلق دونه باب حصنه فاستأذن عليه فابى ان يفتح له وذمى قصته وقال

السهمودي : وكان حيي بن أخطب في جملة من اجل الى خيبر بن النضير •

وفى تفسير ابن كثير حديث حذيفة قال: لقد رايتنا ليلة الاحزاب ونحن صافون قعودا ابو سفيان ومن معه من الاحزاب فوقنا وقريظة اليهود اسفل منا تخافهم انتهى • واقول هنا لعل القوية في حديث حذيفة من حيث اتجه الشمال ، والتجئة من حيث الجنوب وهذا لم يكن على ما اعتقده مصولا به وقال السهمودي فيما اوردته من حديث

ابن عيسى رضى الله عنهم • وكان الذين جاؤوا من فوقهم قريظة ومن اسفل منهم قريش وعطفان وهذا هو الواقع فنزل قريظة في اعلى المدينة من حيث الجنوب والشرق ومن دارهم يسيل وادى مهزود الى اسفل المدينة وفي اسفل المدينة جيش قريش ومن معهم وقد اخطأ في هذا من قال ان جنوبى المدينة اسفلها وان الغابة مال من اموال عوالى المدينة قاله في المشارق وتبعه في ذلك ابن حجر وناقش السهمودي ذلك في كلمة الغابة وقال كيف تكون الغابة من عوالى المدينة وهي مفيض اوديتها؟

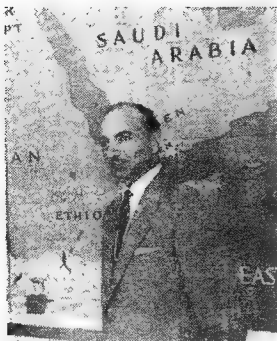
## سيارة امفيكار

بدأ فرع احد المصانع الالمانية في مدينة لوبيك بالمانيا الغربية ، في انتاج سيارات تستطيع العموم ، واطلق عليها اسم « امفيكار » وسوف يرسل منها ٢٥ الف قطعة الى الولايات المتحدة • وهي تشبه شكلا السيارات العادية بمحركاتها الاربع ، ومحركها ذى الاربعة سلندرات • وسرعتها فوق اليابسة تصل الى ال ١٢٠ كيلومترا في الساعة • وفوق الماء من ١٠ الى ١٢ كيلومترا ويعول السائق بحركة منه المعرك الى مروحتها في المؤخرة ، النساء العموم • فتندفع في طريقها فوق الماء ولا تحتاج الى عبور الجسور •



# الهيئة الصحية العالمية في مطور

تقرير صحفي أعده مكتب النهل بالرياض



الدكتور عبد الحسين طه

السنوات الخمس الماضية وقدم للمشروعات المستقبلية التي يمكن إنجازها خلال الاعوام الخمسة المقبلة ثم اشار الى العلاقات المباشرة بين العوامل الاقتصادية والاجتماعية والصحية وعزوة منح المشروعات الصحية الاولوية اللازمة ضمن برامج التنمية في البلاد الناهضة حتى تتمكن الاخيرة من تعقيس تطور متوازن في جميع المستويات . واعلن ان المكتب الاقليمي على اتم استعداد لتقديم المشورة للدول في هذا الشأن . كما وافقت اللجنة في جلستها المنعقدة صباح يوم ١٠-١٠-١٩٦٢ على مشروع الميزانية والبرنامج المقدم لعام ١٩٦٤ . وعقدت جلسة خاصة صباح يوم الاربعاء ١٠-١٠-٦٢ بحث فيها

عقدت اللجنة الفرعية ( ١ ) المنبثقة عن اللجنة الاقليمية لشرق البحر الابيض المتوسط التابعة للهيئة الصحية العالمية اجتماعها في الرياض لمدة خمسة ايام من ٦ أكتوبر ١٩٦٢ ( من ٧ الى ١١ جمادى الاولى عام ١٣٨٢ ) وقد حضرها مندوبون عن معظم الدول العربية والاسلامية المشتركة في هذه المنظمة كما مثلت الاسم التابعة ووكالاتها المتخصصة وعديد من الهيئات الدولية من بينها جامعة الدول العربية . . . . . وقد افتتحت الجلسة بخطاب معالي وزير الصحة السعودية الدكتور حامد هريساتي وحيا الوقود باسم الملكة كما التي على الجهود الجبارة التي تبذلها الدول المشتركة في خدمة الانسانية . وتسلية الدكتور عبد الحسين طه بخطاب شكر فيه الملكة على حسن ترحيبها وكرم وفادتها وتقابلت لجان الوقود وقررت اللجنة انتخاب من من سعادة وكيل وزارة الصحة الدكتور عبد العزيز مدرس رئيسا لهيئة الدودة وكل من البريجاد برم . س . حق ( مندوب باكستان ) والدكتور غسان جلال منسوب سعودي . نائبين للرئيس . وقد استعرضت اللجنة اعمال الهيئة وتشمل ما يزيد على ٢٣٠ مشروعا صحيا بعضها تم انجازها وبعضها ما زال في دور التخطيط في نحو ( ٢٠ ) بلدا وقطرا بالاقليم . . . . . وقد وافقت اللجنة في اول اجتماع لها على التقرير الذي قدمه الدكتور عبد الحسين طه المدير الاقليمي للمنظمة . واستعرض الدكتور عبد الحسين طه في تقريره الاعمال التي انجزت خلال

ج - تلقيت علومى بكلية ثروت بپهران  
وبجامعتى برمنجهام ولندن ، وقد منحت  
خلال دراساتى الجامعية ودراساتى العليا  
عددا من الجوائز العلمية ودراجات الامتياز .

س - متى انشئت منظمة الصحة العالمية  
وكم عدد الدول المشتركة بها ؟

ج - عام ١٩٤٦ وعبدالول المشترك بها  
١٠٩ دولة وافقت على دستور المنظمة .

س - هل لكم ان تنوروا الراى العام فى  
المملكة العربية السعودية عن طريق مجلة  
المنهل مبينين اهداف منظمة الصحة العالمية  
وما هو الدور الذى تضطلع به ؟

ج - الهيئة الصحية العالمية - وفق ما جاء  
فى دستورها - هى سلطة اداة وتنسيق  
للأعمال الصحية الدولية هدفها وصول جميع  
الشعوب الى اعل مستوى صحى ممكن . وهى  
ليست رفعية على السلطات الوطنية ولكنها  
فى خدمة الادارة الصحية الوطنية لتعاونها  
على مكافحة الامراض المعدية (المالاريا، التبرص،  
الزهرى ، شلل الاطفال ، الجذام ) وتدريب  
الموظفين الصحيين . وتقديم الهيئة المعونة  
الفنية للنهوض بالاحوال الصحية فى ١٣٠  
بلدا ، كما تضطلع بخدمات المخابرات الوبائية  
وتقوم بتنسيق البحوث الطبية وتعبير المواد  
العلاجية من ادوية واصصال وغيرها .  
وتستمد الهيئة الصحية العالمية سلطتها  
من الدول الاعضاء الـ ١٠٩ الذين وافقوا على  
دستورها عام ١٩٤٦ .

س - ما هى طبيعة هذه الاجتماعات وهل  
هى دورية واين عقد آخر اجتماع ؟

ج - اجتماعات اللجنة الاقليمية هى  
اجتماعات سنوية تضم مندوبى الحكومات  
الاعضاء فى المكتب الاقليمي وهيئة سكرتارية

موضوع المناقشات الفنية وقد خصص لهذه  
الدورة موضوع الاشعاع الشمسى والى  
الحرارة الناتجة منه على جسم الانسان وقد  
قامت هذه المنظمة بزيارة المعهد المسيحى  
ومستشفى الملك سعود ومستشفى الملك  
عبد العزيز وجامعة الملك سعود بالرياض  
كما زارت مركز التنمية الاجتماعية بالدروية  
وعيون الحائر - عيون مياه طبيعية ذات  
ضفط عال على بعد ٤٥ كم من الرياض .

وقد دعيت الهيئة الى عدة حفلات  
اجتماعية . كما عملت ترتيبات خاصة  
لانطلاق الهيئة من الرياض الى الطهران لزيارة  
المراكز الصحية وللوقوف على ما احرزته  
تلك المنطقة من تقدم فى مختلف المجالات  
كما عملت ترتيبات خاصة فى جنة لاعضاء  
الوفود والسكرتارية المسلمين الذين يؤدون  
زيارة الأماكن المقدسة .

هنا وقد تابعت مجلة المنهل جميع  
الجلسات التى عقدتها هذه المنظمة العالمية  
واستطاعت ان تنظر بمقابلة الدكتور عبد  
الحسين طب - مدير المكتب الاقليمي لشؤون  
البحر الابيض المتوسط التسابع للهيئة  
الصحية العالمية واجرت مع سيادته التحقيق  
الآتى :

س - ما اسم سيادتكم بالكامل والى اى  
بلد تنتمون ؟

ج - اسمى « الدكتور عبد الحسين طب »  
مدير المكتب الاقليمي لشرق البحر الابيض  
المتوسط التابع للهيئة الصحية العالمية .  
ولدت بطهران عاصمة ايران عام ١٩١٢ م

س - ما هى مؤهلاتكم العلمية واين  
تلقيتم تعليمكم ؟

الكتب وشهدا ممثلو الاسم التحسدة  
ووكالاتها المتخصصة وعدد من الهيئات  
الدولية بينها جامعة الدول العربية •  
وتستعرض اللجنة أعمال الهيئة في الاقليم  
وهي الاعمال التي ضمنها وتقدم الحكومات  
بطلبات المونة في المجال الصحي وتبحث  
تلك الطلبات وتتخذ القرارات بشأنها  
لرفعها الى المجلس التنفيذي للهيئة لتقديم  
التوصيات الخاصة ثم رفعها الى الجمعية  
العمومية حتى تتخذ القرارات النهائية  
بشأنها •

س - هل هناك فروع للمكتب الاقليمي  
لشرق البحر الابيض المتوسط ؟

ج - ليس هناك فروع للمكتب ولكن  
له مثليه في مختلف الدول وممثلنا هنا هو  
الدكتور وصلي عمر •

س - ما هي الخدمات الفعلية التي اوتها  
هذه المنظمة للدول المشتركة بصفة عامة  
وللمملكة بصفة خاصة ؟

ج - في خلال العام الحال سوف يزيد  
عدد المشروعات التي تعاونها الية على ٨٠٠  
مشروع تنفذ في ١٣٠ دولة والقيم • وتقدم  
اليه تمعونتها عن طريق وسيلتين اساسيتين  
هما منح البعثات الدراسية لتدريب  
الوظفين الصحيين وارسال خبراء اكفاء  
الى الدول الاعضاء • وتقوم الحكومات بدفع  
ما بين دولار و ٥ دولارات من المصاريف  
مقابل كل دولار تدفعه الهيئة في اي من تلك  
المشروعات • ويشارك الكتب الاقليمي للهيئة  
في شرق البحر الابيض المتوسط في نحو  
٢٠٠ مشروع من المشروعات الصحية في ١٩  
بلدا ومنطقة تشمل - ولندكسر الاطراف  
فقط - تونس والموال وقبرص وباكستان

بجناحيها الشرقي والغربي • وقد ظلت  
للهيئة منذ سنة ١٩٤٩ وبلغ عدد موظفيها  
في الاسكندرية المقر الدائم للمكتب الاقليمي  
ومن يعملون في الميدان منهم ٢٧٠ موظفان  
٢٠ بلدا مختلفا يرأسه حيث جند الكتب  
التنفيذية للهيئة على فترة اخرى مدتها  
خمس سنوات •

ج - تضم هيئة موظفي الميدان في الهيئة  
المالية ٩٢ طبيباً و ٥٣ ممرضة و ٣٨ مهندسا  
صحيا و ٢٠ من مساعدي العمل وخبراء  
اشعة اكس و ٦٣ آخرين • وقد ازداد عدد  
مراكز الميدان الى اربعة امثالها ما كان عليه  
خلال السنوات العشر الماضية •

س - هل للمنظمة نشاط ثقافي تقوم به  
وما لون هذا النشاط ؟

ج - ليس لها نشاط ثقافي بالمعنى  
الدارج وانما هي تقدم المشورة العلمية  
والفنية في مجال الصحة كما تقدم في مجال  
التثقيف الصحي •

س - بالطبع لقد زرت بعض المؤسسات  
الصحية بالرياض فما هو شعوركم نحوها  
وما هي ملاحظتكم عليها ؟

ج - ان الاهتمام الصحي في المملكة  
العربية السعودية جديرة بكل اعجاب  
وتقدر وان الجهود التي تبذلها السلطات  
الصحية السعودية في مكافحة الامراض  
المعدية ورفع المستوى الصحي في البلاد  
تنبش بمستقبل باهر للبلاد •

أشكركم باسم مجلة المنهل  
الى هذه الفرصة الطيبة التي اتيتموها لي  
والتي مكنتنا من لقاء الفؤاد على هذه المنظمة  
العالية •

ماذا تعرف عن مدينة معاديل  
( العاصمة الثانية بعد اربا )

تقع مدينة معاليل التي يعرف تاريخها لدينا حديثا - في نهاية عسير وتعتبر هذه المدينة حلقة اتصال بين جميع المدن والقرى الجنوبية الكثيرة العدد ، وكل من مكة المكرمة وحدة وهي كسريان القلب للسكان والقرى التي ذكرت .

توعه وغيرها • ولا ننسى ان هذه المدن لا يوجد بها مدارس سوى ثلاث منها واخيرا انتسحت الحكومة مدرستين فيها والعدد يتزايد يوما بعد يوم من الطلاب الناجحين في الابتدائي وبعد نجاحهم يرحلون الى القنفذة او الى ابها ونلاحظ ان هؤلاء يكونون من أبناء الاثريه فقط اما الفريق الآخر فيكتفي بالشهادة الابتدائية تاركاً مستقبله لان الظروف لم تتوافر لديهم •

وعندي معالي وزير المعارف السابق بفتح  
مدرسة متوسطة عام ١٣٨٠ ومعالي الوزير  
انحالي لا ادرى هل سينفذ هذا المشروع  
فالي معاليه نرفع صوتنا نحن ابناء  
تهامة عسير آملين ان يتفضل فيامر بفتح  
هذه المدرسة المتوسطة وان يكون مقرها  
جذيل . وقد سمعنا قول صاحب الجلالة  
الملك سعود حينما اعتلى العرش : « ان كان  
عهد والدي عهد فتوحات فان عهدي سيكون  
حربا على الفقر والجهل والمرض » .

النوائر الحكومية بحايل :  
هي الامارة ، الحكمة الشرعية ، هيئة  
الامر بالمعروف ، مركز للشرطة ، مستوصف  
صحي ، ادارة بسرقة وبيع ، مدرسة  
ابتدائية . ونرجو ان يكون بها ادارة  
جوازات ومدرسة متوسطة وبلدية . وفرع  
لزيادة الزراعة .

وتعتبر هذه المدينة ( العاصمة الثانية  
للإمامة بعد إياها ) وتمتاز بمناظرها الخلابة  
وجوانبها الجذابة النعشة . وهي المدينة  
الرئيسية التي لا يمكن لأي حار ، الذهباني  
مكة المكرمة او من مكة ان يمر عليها الا ان  
يأتى مع اربها .

وقد كان المأمول أن يزور الملك عبدالعزيز العزيز رحمه الله هذه المدينة أثناء زيارته الأولى، و جلالة الملك سعود العظم في زيارته الأخيرة لآبها أراد أن يتزل هذه المدينة الجميلة ولكن بسبب وعورة الطريق لم يتم ذلك، إذ من العسير جدا صوبت السيارات من آبها إلى إيجال بواسطة ركوب الجمال والحصان.

والسياوات تذهب يوميا من معان الى مكة المكرمة وتصل اكثر من ٢٠ سيارة يوميا .  
وهذه المدينة مدينة تجارية واكثر اهلاها أثرياء ، يصدرون الاغنام - والبقر - والجمال ، الى مكة المكرمة ، وجدة بكرة . ويستوردون البضائع منها . والمدة التي تستغرقها الرحلة بين معان ومكة المكرمة هي يومان والطريق وعرة المسالك كما هو معلوم .

### الممن التابعة لها

رجال المع الریش - بلاد مجاردة - بارق  
بلاد مشول - نرقش - قنا والجر - بنی

عدد السكان :

يقدر عدد سكان معالي بنحو ٢٠٠٠٠  
الف نسمة وبإضافة القرى والبلدات اليه  
تصبح ٨٠٠٠٠ الف نسمة أكثرهم من  
القبائل الرحل واعتمادهم على تربية المواشي  
والزراعة والتجارة .

جملة : احمد ابراهيم عمري

وفي عام ١٣٧٥ رفع الاهلون صوتهم  
طالبين بفتح مستشفى يضم عددا كبيرا  
من المرضى والمراجعين فوعدهم معالي الوزير  
السابق للصحة فأتى معالي الوزير الجديد  
نقدم رجاءنا بالاهتمام بإقامة المستشفى  
المسار اليه على جناح السرعة .

هذا ومن الاودية المشهورة بخايل : وادي  
تبه - وادي دغيج - وادي حل - وادي فزة  
وادي امرض - وغيرها



## البترول : وسيلة الى حياة افضل

ان الجراد، الذي كان منذ زمن آفة القلال والمحصولات  
الزراعية ، قد غدا اليوم في طريق الخضوع لمسيطرة الانسان  
بواسطة مبيدات الحشرات - فالزراعون اليوم يحصدون  
محاصيل افضل وأوفر لانهم قادرون على ان يكافحوا بنجاح  
الفطريات والحشرات التي تتلف او تعيق نمو النباتات . هذه  
المبيدات للحشرات والطفيليات التي اتاحت السبيل لظهور تلك  
التطورات هي مشتقة من البترول .

التبلاين : وسيلة لنقل البترول

# فخري طبي



استطلاع قام به مندوب المنهل في المنام  
الاستاذ محمد سعيد ذو القفار  
مع الدكتور امين حسين نصار

المضى - طرفة عين الناء الحديث او التفكير - وكل  
شيء ماضى ، ونحن نمر به او نراه في جزء من الثانية  
ولا يبقى الا وجه ربنا ذي الجلال والاكرام .  
لماذا تنبدل الحياة وعلى الدوام ؟

ان من يعيش في المنطقة الشرقية اليسوم - وفوق بحور زيتنا السعودي بجوار البراكين الفارسية التي  
نحرقها وتذهب مع الريح هباء يمكنه ترجمة هذا السؤال على الطبيعة وقد رحلت استقهم من اقدم طبيب عن ذلك  
لفس علينا من الحياة قصصا - : منذ عام ١٣٦٣ هـ .

( قربان )



١ - متى كان قدومكم الى هذه البلاد . .

وجه القرض ؟

ج - لقد كنت اجهل كل شيء عن المملكة  
العربية السعودية ، قبل مجيئي اليها ، حتى  
عثر على كتاب « اسد الجزيرة » فقرأته  
بامعان ، واعجبت كثيرا ببطولة الملك  
الراحل - عبد العزيز بن سعود واخلاقه  
رحمه الله ، ثم رحت اواصل القراءة في كل  
ما يتعلق بالجزيرة ويقع تحت يدي - من  
مقالات - وقد اوجد ذلك شعورا في نفسي ،  
دفعتني الى القدوم لهذا البلد المضياف ،  
بالإضافة الى صداقتي مع المرحوم الشيخ فؤاد  
القطيب السفير السابق للمملكة العربية  
السعودية في افغانستان - التي جعلت فكرة  
السفر . . وهكذا اتيت بدافع الوطنية  
والاعجاب - لغدمة شعب اشعر اني واحد  
منه - وذلك بتاريخ ٣ جمادى الاولى من عام  
١٣٦٣ هـ .

تسع سنوات تقريبا - وقد لاحظت ان  
الامراض الاكثر انتشارا هي :

- ١ - الزهري
- ٢ - الملاريا
- ٣ - السنسطاريا
- ٤ - التراخوما

عنا وجود بعض الامراض الاخرى - وان  
تكن بصورة اقل - وقد لفت انتباهي - ان  
بعض الامراض كالتيفوني ، وشلل الاطفال ،  
غير موجودة بتاتا ، وفي مدة التسع سنوات  
من عملي في القطيف ، عالجت مريضين  
« بالتيفوني » وهما اخوان - قلما مسن  
العراق - يحملان هذا المرض .

س - تفاوتت الحالات الاجتماعية ، بين  
كل منطقة واخرى . . وهذه تشير الى تنوع  
الحالات المرضية فيها . . فهل كانت اوبئة  
او امراض معدية معينة حين قدومكم اليها ؟  
ج - حين قدومي الى المملكة ، عملت مدة  
قصيرة في الحجاز ، ثم في داس تنسورة ،  
وبعد ما انتقلت الى القطيف ، حيث بقيت فيها

س - باعتبار انكم اقدم طبيب في المنطقة الشرقية ، ومن المعاصرين لنهضتها الطبية ، والمعمارية والعلمية وغيرها .. يسعدنا ، ان نقف على دقائق ذلك .. لمعرفة الامس من اليوم ؟

ج - من الخطا اطلاق اسم نهضة طبية او عمرانية او علمية في ذلك الحين ، لانه لم تكن هنالك نهضة بالمعنى الصحيح ، بل ان المنطقة كلها كانت قاحلة تقريبا ، فالمدام والخبر كانتا عبارة عن بعض البيوت الحفيرة ، وفي الظهران كان لشركة الزيت العربية الامريكية بعض البيوت الخشبية ، وفي رأس تنورة .. ثلاثة او اربعة بيوت على شاطئ البحر - لا تزال موجودة حتى الآن ، وان نجمة ورجمة ومدينة الظهران وبقين لم يكن لها وجود .. وكنت اول طبيب لمسح البواخر التي جمعت مواد البناء للرفضة رأس تنورة ومعدات المصفاة - هذا فيما يتعلق بشركة الزيت العربية الامريكية ، اما فيما يتعلق بالمنطقة الشرقية فان النهضة الطبيعية والعمرانية والعلمية ، قد بدأت منذ اثني عشر عاما تقريبا ، واني عندما ارجع بذاكرتي الى الماضي - الى ذلك التاريخ واقارنه بالشيء الكثير الذي اراه حاليا ، لا يسعني الا ان احيى المسؤولين وعلى راسهم حضرة صاحب الجلالة الملك سعود العظيم ، بكل اكرام واجلال ، على ما حققوه من تقدم واصلاح في الميادين الطبية والعمرانية والعلمية .. ولو نظرنا حقا الى المستشفيات والمدارس العلمية والهنية ، ومدارس البنات والطرق والابنية الحكومية ودور الايتام ، وسكة الحديد والبناء وغير ذلك كثير ، لتساءلنا كيف تم كل هذا في سنوات قلائل ؟؟ والفصل يعود الى الله تعالى ثم الى حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك سعود المفدى وانه ليصح ان نطلق بحق على عصره ، عصر النهضة والبناء .. واني اسأل الله عز وجل ان يمد

في عمره ، لتواصل هذه المملكة سيرها الحديث نحو التقدم والازدهار .

س - ( الممشى ) ضعف البصر مع سيلان الدمع في اغلب الاوقات .. من المدعى ان هذه الحالة المرضية تسم ابناء نجد والمنطقة الشرقية فقط لامر يدعو الى التفكير ، فالام ذلك .. وهل من علاج ؟

ج - ان ما ذكرته كان منتشرا في الماضي بشكل ملحوظ ، وذلك لعدم توافر الشروط الصحية اللازمة لكل ما يتعلق بحياة الناس . ان وجود ( الديك ) بكثرة والفيل وبنا ، المساكن بشكل لا يسمح بدخول اشعة الشمس ، وتجلد الهواء ، وجهل الناس باحوال النظافة ، كل هذا كان يساعد على انتشار امراض العيون .. اما الآن فقد تغير الوضع ، واصبح الناس يبتون مساكنهم على الطرق الحديثة ، على ان البلديات تقوم بشق الطرق وتبيدها داخل المدن وخارجها ، ومراقبة بناء المنازل السكنية ، ونظافة الشوارع ، هذا بالإضافة الى وجود المستشفيات وتعميم العلاج ، وارتفاع المستوى التعليمي بين جميع طبقات الشعب ، كل هذا قد ساعد على تخفيف الامراض وتحسين الحالة الصحية في جميع مناطق المملكة ..

س - يملا اخدم ( الفضارة ) بالماء المتلج او اللبن . الملقح فيتناولها الاول والمائة ، حتى يرتوى الجميع ، ومع كل جرعة يستقر لعاب الشارب في الاناء ، فيشربه الجميع ، فتنتقل عدوى السل او اي مرض معه او وباء وبلاء في اتو الى اجسام الشاربين بطريقة كهذه ؟

ج - استعمال الاناء الواحد من قبل عدة اشخاص ، عادة قبيحة ومضرة وانا كطبيب ارى كثيرا من الامراض تنتقل بوساطة « اللعاب » وقد صادفت في حياتي الطبية عشرات من حسالات القرحة الزهرية على الشفة واللسان وداخل الفم ،

وقروحا اخرى عادية ، تظهر في فم الطفل نتيجة تناوله اشياء « ملوثة » وحين اعالج هذا الطفل انصح الاهل ، باستعمال اوان خاصة للمريض ، ولكن سرعان ما يغلب الاهل باقى الاولاد ؟ لانهم مصابون بنفس المرض ؟ وهذا ناتج عن استعمال « كاس واحدة او ملعقة واحدة للجميع » وكذا الحال ببعض حالات ( السل ) ..

ان عدوى بعض الامراض ، تظهر بعد ايام قلائل ، وبعضها يظهر بعد اسابيع او بعد اشهر ، ومن الصعب ان نقنع العامة بهذا ، ولكننا نستطيع اقناعهم بوجوب التباعد النظافة ، وما نصت عليه تعاليم ديننا الحنيف لانها جاءت لخير البشرية ، لذلك انصح بترك هذه العادة .

س - انكم ، كفاىء لمجلة المنهل للآداب والعلوم .. يهنا معرفة رأيكم الصريح فيها كمجلة ادبية ، ونرحب بكل نقد نزيه هادف من اجلها ، فهى للجميع ومن الجيب ؟

ج - اقرا مجلة المنهل منذ اكثر من سنة ، وارتقب صدورها بشوق فهى مجلة ممتعة ، لموضوعاتها المتنوعة ذات الالوان المختلفة .. واننى لسعيد ان اقرا لهؤلاء الادباء كل ما يكتبون فى هذه المجلة واطلب منهم مواصلة الجهد ، ليعينوا الى هذه الجزيرة الحبيبة ، عمرها الذهبى ، ونصيحته اليهم ان يكتبوا من المطالعة ، سواء للادباء العرب ام الاجانب . واننى لو اتق انه سيأتى يوم يخرجون فيه بادبهم الى العالم ..

تعبأتى لهم جميعا ، وشكرا مع اخلاص التمنيات .  
الدكتور امين نصار

—————(O)—————

المحرر :

لو اننا رجونا وزارة الصحة - وهى القادرة على بث الوعي الصحى على الجمهور وكرساتها الانسانية - بوساطة البث على الاثير - وبالنرا ، والصور المتحركة والتلفزيون الصورة ان تتخذ لها وكنا . صحتنا ذهب .

فى كل هذه الوسائل يوبىا كما تقطه وذاوات العالم الصحية ، مجسدة هذه الجراثيم ، وطريقة تعاملاتها ونموها فى داخل الجسم عن طريق المنس - والعربة - والشرب والاصطكاك على الخافط وارتى الشارع وتناول اطعمة مكتوبة لدى الباقين فى الاسواق واكلى فواكه فجة وسخة واستعمال مناشف فى المطاعم لكل من حب ودب ، ثم توفج لنا كيفية اتلاف البسجة الجسم والرة والبحر .. اكون قد حملناها ما لا تطيق واتينا فى حقها امرا اذا - وهذه الزجاجات التى تباع اسنام مستشفياتها - لوضع الطاقير فيها - ولا تدرى اهي كانت فى مستلح او تجرى ماء اسنى وكيف لم تؤمن الوزارة زجاجات صحية لهذا الغرض ؟ - ذلك ما نسال معالى الدكتور حامد حرساني عنه - ونرجوه الاجابة ..  
وانا واثق من انه سيجيب موافقا .  
قربان

—————(O)—————  
ترجمة حياة الدكتور

اسمه بالكامل : امين حسين نصار .  
مكان ميلاده : برج البراجنسة - بيروت  
١٩١٢ م  
مهنته : طبيب عام .  
مؤهلاته العلمية :  
١ - بكلوريوس علوم .  
٢ - دكتوراه فى الطب .  
عمله حاليا : له عيادة خاصة بالدمام بشارع الامير فيصل  
الوظائف التى شغلها فى المملكة :  
١ - طبيب محجر رأس تنورة .  
٢ - طبيب مستوصف القطيف .  
٣ - طبيب اول مستشفى الدمام الحكومى .

تضى ١٤ عاما فى خدمة الحكومة .  
الجامعات التى درس فيها :

١ - جامعة طب مونباليا ٤ سنوات  
٢ - جامعة ليون بفرنسا ٣ سنوات  
متزوج وله خمسة اولاد .. اقر الله بهم عينيه .

تمت الاخلاق انساني الصفات .



## هندی للمتقين

للدكتور عبد الحميد عالم

## بمكة المكرمة

خالقه وينظر ان يكون شاملا له مع اخوته  
من الصالحين في الجنة فتلك الرحمة التي  
هي في رمز مالك يوم الدين تشمله ، الى حد  
تمرنه وتطهير نفسه حين مكثه في الدنيا  
ويعطى ملكا لا يبلى ويفوز بوضا الرحمن .  
فلذا نجد كثيرا من البشر على فطرتهم  
او تجدهم غير متمسكين بأي دين او مبادئ  
من سوء وبعد كل ذلك اقول نرجو مسن  
حكومتنا الفتية ومن اصحاب النفوذ والجاه  
العريض واصحاب الثروة واصحاب الدين  
الذين يجيدون لغات اجنبية ان يتوسعوا  
حسب مقدورهم لتبشير الانسانية بالاسلام  
والدين الحق لتكوين الاخوة الانسانية الحققة  
على مناهج الصدق والحقيقة ليكون البشر على  
الارض كلها مقربين بان لا يشرکوا بالله  
احدا في عبادته وفي طلب الامتعة  
منه . فليعلم كل مسلم غيور على دينه ان  
الارض كلها وطن للمسلم مع اختلاف  
السننهم فلا فرق بين عربي وعجمي الا  
تقوى الله .

ولذا يلزم علينا ان تكون الاخوة الاسلامية  
العالية لصالح البشرية لئلا تتزحزح دعائم  
دين الحق والمسلمين ولنقم بتبليغ هذا  
الدين الخفيف ليبرهن المسلم الثقاف ان هذا  
المنهج الاسلامي رحمة للاسلام والمسلمين  
وهو رحمة للبشرية كافة ورحمة للعالمين  
جملة وان هذا المنهج هو ضد شوائب  
وجهود شيطانية :

وقال تعالى : ( يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون ) .

وقال : ( واما الذين ابيضت وجوههم  
ففى رحمة الله هم فيها خالئون ) •

قال تعالى ( فانما يسرناه بلسانك لتبشّر  
المتقين وتذلر به قوما لنا ) .

فليعلم كل من هو طالب الحق وراحة  
الضمير والغفران في دور حياته وبعد مماته  
ان منهج القرآن منهج بليغ في حد ذاته  
لا مثيل له وانه آية من آياته يبين تاريخ  
حياة الاولين ليوظف عقلية من يريد ان  
يتذكر وقال تعالى : ( ولقد جئناهم بكتاب  
فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون )  
- ان التاريخ هو الوسيلة الوحيدة ليسوق  
البشر الى استقامة العمل ومسح استقامة  
العقل لينالوا الهدى والغفران ورضا الخالق  
في مدة حياتهم وبعد مماتهم .

فجاء هذا الكتاب رحمة للبشرية الفاضلة  
عن سبيل الرشده ليكون لها دليلًا لهدى إلى  
الرشده في سير حياتها وذكري وموعظة  
للبشرية الصالحة مدة اقامتها في سجن  
الدينيا وقال تعالى : ( هذا بيان للناس وهدى  
وموعظة للمتقين ) •

وان من فطرة البشرية ان تضيء في عقلها الباحث والنور الذي يسوق البشر ليمثل نفسه ، بالحضارة الى منتهى مقدوره بجمع اواصر النعم كالْفطْرة التي اقتبسها البشر من ابويه خالية من الجشع الحيواني ( هي الفطرة الحيوانية المفسدة السفاكه ) فلذا لا تريد البشرية لنفسها الشر فطرة وعادة وهي تتجهذ لنيل الخير وتجدد الشر حسب مستواها العقلي وبيئتها .

فالبشر في حينه على الأرض مأمورون  
بإظهار نفسه من الأدران حيث أن مكته في  
الدنيا ليس إلا أن يتخذها جنة وتطهيرا  
وتومينا على مكارم ومحاسن الأخلاق واجتناب  
المحارم من الأخلاق المفسدة ثم انه بعد اتمام  
حياته ينال الجزء الأخير بالموت ولا يموت  
عند موته بعد الموت ويكون قد نال رضا

# لأقنأنابناء

الفتاة من أن تكون سيدة بيت وسيدة ادب  
ورشاد .. ونرجو فتح فصول ثانوية حتى  
تتمكن الفتاة من مزيد المعرفة ..

-----(((0)))-----

نص الاذن بالتصريح بنشر  
كتاب ( الى الملتقى )

لمؤلفه الاستاذ الاديب محمد سعيد ذوالفقار  
حضرة المكرم السيد محمد سعيد احمد  
قربان ذو الفقار المحترم  
بعد التحية والاحترام :

اشارة الى تحريركم بتاريخ ١٦-٤-٨٢  
الموافق له نسخة من مؤلفكم ( زينج وحقائق )  
والذي ترغبون في السماح لكم بطبعه ..  
نفيدكم انه جرى الاطلاع عليه ولا نسرى  
هانئا من ذلك ..

وتقبلوا تحياتنا ..

« مدير مكتب الاذاعة والصحافة والنشر »

ملحوظة : ان كتاب « الى الملتقى » كتاب ادبي  
اجتماعي واقليمي الصميم يلعب في نحو ١٣٥ صفحة ينقلك  
الى حيث تستقر الحياة الجميلة وهو يبعث عن السراكتا من  
اعمال الرجل اذا تاه وكذا يقلب ثوبه ويصفق بيده ..  
وما السر في نهيق الرجل عشا عند ما يدخل قريسة  
جديدة وكذا تساؤنا اليوم يصفق باليقاب ليلا لليوم  
ويتنظرن رسالة الغراب وكذا الرجل في الجاهلية كان  
يكوى السليم ليصح الرضي واشياء متدسية في كياننا  
من الجاهلية الاولى بما فيها التلاؤل والتشاؤم والتظير  
والهام والصرور والتعود والعزلة واشياء واقعية مهمة كتبت  
مدعمة بالحقائق بأسلوب فك وبسط للجميع فنهج  
بالادب. وعشاق المعرفة الى اقتنائه ..

١ - صدرت المجموعة الاولى بعنسان :  
« امهاتنا والنضال » وهما للاستاذ ابراهيم  
الناصر الاحمدى .. وتليها بقية المجموعات  
القصصية له .. وقد طبعت في القاهرة ..  
٢ - تاريخ المنطقة الشرقية .. للاستاذ  
محمد سعيد المسلم - ذكر لنا ان مؤلفه  
شحن وسيصل قريبا ..

٣ - « زينج وحقائق » بحث تاريخي عن  
العادات والتقاليد ، والجن والدجيسر  
والتصفيق ليلا باليقاب - وانتظارنا رسالة  
الغراب .. وفصول اخرى شيقة وسهلة منذ  
الجاهلية .. الاولى حتى يومنا .. سيصدر  
قريبا وقد اعد للطبع .. وفيه تعرف السر  
في نهيق الرجل عشا .. ولماذا يقلب ثوبه  
اذا تاه ..

٤ « حيث الملتقى » ادب واجتماع - أعد  
للتبع سيصدر قريبا .. وهما لمحمد سعيد  
قربان ذو الفقار ..

٥ - سجلت كافة مدارس الفتاة  
السعودية في كل من :

بقيق - رحمة - الاحساء - الخبر -  
الدمام - قريات الملح - واعداد المعلمات  
١٠٨٠ طالبة - لهذا العام ١٣٨٢ - ومن هذا  
نذكر لدى اقبالهن على العلم .. فمرجبا  
بامهات القد ، أمل المستقبل باسم .. وقد

أمنت الرئاسة لهذه الماوس وسائل النقل  
الحديثة، مع تأثيث المدارس باللائم وتجهيزها  
بالاقسام المنزلية من كافة الوجوه لتتمكن



## تقرير هيئة صندوق البر بالمدينة المنورة

من رجب ١٣٧٩ الى ثرة جمادى الثانية ١٣٨١ هـ

همة هذا الصندوق ، البر بالفضلة والاسر الفقيرة .  
وهذا التقرير المطبوع الذى قدمه لنا السيد سعيد بافيل  
مدير البنك الاهل التجارى بالمدينة المنورة وعضو هيئة  
البر ، هو خير شراح لاهداف الصندوق واعماله  
الغيرية الجسيمة فى انقاذ البؤساء والاخذ بايدي الاسر  
الضعيفة التى لا عائل لها ومساعدة طلبة العلم  
البائسين كما يقوم بالتوسط فى علاج بعض المرضى لدى  
الاشياء الغتصين .

هذا ويقدر عجز الصندوق المالى بأربعة آلاف ريال  
شهريا خاصة وإن نسبة الأشخاص الذين يظف عليهم  
الصندوق ارتفعت الى - ٢٢٠ - اسرة والمصرف الشهري  
يبلغ حوالى ٧٥٠٠ ريال .

والعجز الذى بالصندوق يؤخذ الآن من الاحتياطي .  
وكما يقول المثل العسامي - خذ من التل .  
واذن لما على ذوى النفوس الطيبة من كرام المواطنين اينما  
كانوا وحيشما حلوا الا ان يسهموا بما يستطيعون فى  
سبيل دعوة هذا الصندوق الغيري فى بلد سيد المرسلين  
عليه الصلاة والسلام .

وما تقموا لانفسكم من خير تجفوه عند الله ،  
صدق الله العظيم .

## نقد وتعريف

للاستاذ عبد الله الجبورى

الطبعة الاولى ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م  
مطبعة المعارف ببغداد

هذا كتاب يعزى عددا من مقالات هذا الاديب اللامع  
وهو الزمان من البحوث الادبية والفنية وقد تناول  
الكاتب فى كتابه الرصافي وعراقيات الكافى وديوان  
المرجى كما تطرق الى شؤون اسلامية . . والمفالات  
التي يعونها الكتاب كما يقول المؤلف « بعضها فى  
التقدم والآخرى فى التعريف وفى الدراسات الادبية  
وهكذا . . » وكما يقول كاتب مقنة الكتاب ان جانب  
النقد غالب فى المقالات . .

وقد نشر بعض هذه المقالات فى الصحف والمجلات  
العربية والعراقية وبعضها لم ينشر وبعضها التى مطفرة  
فى رابطة الادب الحديث فى القاهرة . .

ومن خيرة بحوث الكتاب : « مع الرصافي آثاره »  
لقد جل لنا فيه آثار هذا الشاعر العربي الفحل من  
من شعرية ونثرية . . وقد فهمنا من المقال ان الرصافي  
لم يكن شاعرا فحسب بل كان ايضا لقويا فها هو  
يؤلف كتابا سماه « دفع الهجعة فى ارتضاع اللكنة »  
وطبع سنة ١٣٣١ هـ على نفقة مجلة لسان العرب التى  
كان يصدرها احمد عزت الاعظمى المصطفى العراقي  
المشهور ، وهو قاموس لقوى فنه المؤلف الكليهمات  
العربية المستعملة فى اللغة التركية . .

وللرصافي كتب اخرى فى النقد والسيرة والادب  
واللغة والتربية والتعليم . . فهذه الجوانب التى جلاها  
لنا الاستاذ المؤلف عبد الله الجبورى جديرة بالتقدير  
لان الطب القراء يجعلون ان الرصافي ليس مسجود  
شاعر كبير . .

# أخبار الزيت في المملكة

سبتمبر ٢٧٤٧٢٢ برملا في اليوم ،  
وهذا الرقم يزيد على الرقم السابق الذي  
سجل في شهر أغسطس بمقدار ٧٠١٩  
برميلا .

وكان السبب الرئيسي في تسجيل  
هذا الرقم هو استخدام المهبئات الحرارية  
التي ادخلت عليها التحسينات لاستعمالها  
في تكرير الزيت . وقد سبق ان اشترنا  
في بيان صحفي سابق عن التحسينات  
التي ادخلت على المهبئات الحرارية هذه .

—————

## شهر مكافحة الحرائق

الظهران - يعتبر شهر أكتوبر من كل  
عام شهر مكافحة الحرائق في شركة الزيت  
العربية الامريكية . ولشهر أكتوبر من  
العام العالي اهمية خاصة اذ تبرز فيه احداث  
الوسائل للتغلب على خطر النار الذي يهدد  
سلامة وامن كل فرد .

وبرنامج مكافحة الحرائق هذا يقسم في  
كل منطقة من مناطق الشركة ويتضمن القاء  
المحاضرات وعرض الافلام الثقافية ، والدعوة  
عامة للحضور في محطات الاطفاء ومراقبة  
مكافحة الحريق .

ويتضمن البرنامج محاضرات يلقاها  
اثنا من رجال مكتب الولايات المتحدة  
للمناجم وهما ج . م . كتر ، وه . ف .  
براون . وتتعلق محاضراتهما بخصائص النار  
ويستمر برنامج شهر مكافحة الحريق في  
بقي ستة ايام ، من ٧ الى ١٣ جمادى الاولى  
الموافقين ٦ الى ١٢ أكتوبر تعرض خلالها

## تسليم ارامكو المدرسة الثانوية

الظهران - تم في صباح يوم الاربعاء  
٤ جمادى الاولى ، الموافق ٣ أكتوبر ، تسليم  
المدرسة المتوسطة الثانوية الواقعة في حي  
الموظفين بمدينة الخبر في حل اقيم لهذه  
المناسبة حضره سعادة الشيخ عبد العزيز  
التركي ، مدير التعليم بالمنطقة الشرقية ،  
الذي تسلم مفاتيح البناية من المستر سكار  
دينو ، مدير منطقة الظهران ، بحضور عدد  
من المدعوين .

ان هذه المدرسة هي الرابعة عشرة من  
مجموع المدارس التي بنتها ارامكو لثم  
سلمتها الى الحكومة السعودية بموجب  
لبرنامج الخاص بتعليم ابناء الموظفين  
لعرب السعوديين ، وتقوم الشركة بصيانة  
هذه المدارس وتتعهد بمصاريفها من رواتب  
المدرسين وغير ذلك تحت اشراف وزارة  
المعارف .

وتحتوي هذه المدرسة ٢٥ غرفة مجهزة  
للطلبات الدراسية . فهناك غرف  
لدراسة والمختبرات العلمية المجهزة ،  
لورش التي يستعملها طلبة القسم  
صناعي . وغرفة للمكتبة ، وغرفة للادارة  
رفة للاساتذة ، وغرفة للاساعاف الاولى .

—————

## متوسط التكرير اليومي

راس تنودة - مازال متوسط التكرير  
ومي في معمل شركة الزيت العربية  
مريكية براس تنودة في ارتفاع مستمر .  
كان رقم متوسط الانتاج في شهر

برامج تتضمن فلما عن التنفس الاصطناعي  
كما تقام حفلة عشاء في العصفلية مساء يوم  
السبت ٧ جمادى الاولى ، الموافق ٦ اكتوبر  
تكريما لرجال الاطفا السعوديين يحضرها  
اعضاء ادارة المنطقة ورجال الحكومة ،  
والضيوف .

وستقدم الجوائز في صباح يوم الاحد  
التالى على الفائزين في مسابقة كتابة الشعارات  
الحافزة على مكافحة الحرائق في قاعة  
المدرسة الثانوية بقيق . ويقوم رجال  
الاطفا السعوديين بمنورة لمكافحة الحريق  
في مساء اليوم ١٠ والدعوة عامة للحضور  
في محطة الاطفا طوال يوم الاثنين ويقوم  
كبار رجال الاطفا بمنورة في محطة الاطفا  
مساء يوم الاثنين .

—((((((((o))))))—

## الموظفون السعوديون بأرامكو في الدراسة

الظهران - سجل الموظفون السعوديون  
الذين يتلقون الدروس في ورش ومراكز  
التدريب الصناعي في المناطق الثلاث  
رقما قياسيا في الثلث الاول من السنة  
الدراسية الذي بدأ في الاسبوع الماضي .

وكان عدد الذين سجلوا لتلقى الدروس  
المقدمة في مركز التدريب الصناعي في  
الظهران ١٣٠٢ موظفا ، وفي بقيق ٦٦٣  
موظفا ، و ٩٠٥ في رأس تنورة ، او  
مجموعهم ٢٦٠٠ موظف . أما الموظفون

الذين سجلوا للدراسة من وقتهم بعداوقات  
العمل فقد وصل عددهم الى ٧٠٩ موظفين  
في الظهران ، و ٨٣٢ موظفا في بقيق ،  
و ٥٦٨ موظفا في رأس تنورة . وبهذا  
اصبح مجموع الذين سجلوا في المناطق  
الثلاث ٤٧٠٩ موظفين ، وهذا أعلى رقم  
سجل حتى الآن في الثلث الاول من السنة  
الدراسية .

وللدلالة على ارتفاع مستوى التعليم المطلوب  
اليوم ، نرى ان أكثر من ٤٧ في المائة من  
المسجلين لتلقى الدروس يتلقون تعليمهم  
على المستوى الثانوى . كما ان أكثر من ٣٤  
في المائة من الذين يأخذون دروسا اختيارية  
هم ايضا على المستوى الثانوى .

وبالنسبة للدراسة المقررة فان متوسط  
الفصول التي يحضرها كل طالب هو ١٠١٩  
وبتعبير آخر ، ان معظم الموظفين الذين  
يبدسون في مركز التدريب الصناعي  
يحضرون مركز التدريب لمدة ساعتين في  
كل يوم عمل تقريبا .

وكذلك فان ورش التدريب الصناعي في  
جميع المناطق ما زالت تستقبل زيادة  
مطردة في طلبات التسجيل . وعندمما  
بدأ برنامج الورش قبل اربع سنوات خلت  
كان عدد المسجلين فيها ١٠١ موظف فقط .  
وفي هذا العام كان عدد المسجلين ٤٠٤  
موظفا . وكان عدد المسجلين في ورش  
التدريب الصناعي بالنسبة للمناطق هو  
١٤٩ في الظهران ، و ١١٥ في بقيق ،  
و ١٤٠ في رأس تنورة .

( اعلان مناقصة تأمين الاثاث المطلوبة للمديرية  
العامة للجوازات والجنسية )

تعلم المديرية العامة للجوازات والجنسية عن رغبتها في شراء الاعيان الموضحة ادناه - فعلى من يرغب في الدخول في هذه المناقصة مراجعة الادارة المالية بالمديرية للحصول على نسخة من شروط المواصفات مقابل خمسين ريالاً عن النسخة الواحدة ، وتقدم العطاءات بداخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون باسم المديرية العامة للجوازات والجنسية بالرياض مناقصة «اثاث» مرافق له ضمان بنكي بنسبة ٢٪ وشهادة الزكاة والدخل لعام ٨٢ والسجل التجارى وسيكون آخر موعد لقبول العطاءات الساعة الرابعة من يوم السبت جمادى الاولى الموافق ٢١-٥-٨٢ - حسب تقويم ام القرى وستفتح المظاريف الساعة الخامسة من اليوم نفسه ، وان اى عطاء غير مستوف لشروط المطلوبة نظاما سوف لا يلتفت اليه كما ترغب المديرية العامة للجوازات والجنسية من كافة المحلات التجارية فى حالة ارسال مندوبين عنهم ان يزودوهم

بشهادات تثبت انتسابهم في الحضور نيابة عنهم في  
فتح المظاريف لابرازها للمستولين ..

عدد

١٠٠ - مائة دولا ب جديد ذى الرقتين يلربع رفوف  
خلاف الارضية

٣٠ - ثلاثين ماصة جديد ممتازة سعة ستة ادراج

٤٠ - اربعين ماصة جديد ذات ثلاثة ادراج

١٥ - خمس عشرة آلة كاتبة عربى مرطاة كبيرة من  
نوع جيد مشهور

٤٠ - اربعين دولا ب شالون سحاية ذات اربعة ادراج  
اتمايك

٥ - خمسة كراسى كروم دوار رئيسية ممتازة

ولاعلام الجميع بما ذكر جرى نشره .

## « اعلان »

نعان المديرية العامة لمصلحة البريد والبرق والهاتف  
عن طرح مناقصة تعهدة البريد الطواف لقرى (حائل)  
اسبوعيا .

فعلى من يرغب في تأمين ذلك ان يتقدم بعطاءه باطن ظرف  
مختوم بالشمع الأحمر باسم مدير عام مصلحة البريد  
والبرق والهاتف بالرياض الشئون البريدية . وذلك  
بعد الاطلاع على الشروط واسماء القرى لدى وكيل  
المدير العام للشئون البريدية بالرياض او لدى مدير  
بريد منطقة المدينة او مدير بريد حائل ويشترط في  
المتعهد الذي ترسو عليه المناقصة ان يقدم كفالة نقدية  
او حجزية بمبلغ عشرة آلاف ريال وأن يجيد القراءة  
والكتابة وأن يكون سعوديا .

وأن يقدم ضمانا بنكيا يعادل ٥ ٪ من قيمة عطائه .

مع العلم بأن آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم  
الخميس الموافق ١١-٦-١٣٨٢هـ وأي عطاء لم يحدد  
مبلغا معيناً لا يلتفت اليه كليا .



## اعلان

تعلن المديرية العامة لمصلحة البريد والبرق والهاتف عن طرح مناقصة تعهدة البريد الطواف لقرى ( بنى مالك بمنطقة الطائف ) اسبوعيا .

فعلى من يرغب في تأمين ذلك أن يتقدم بعطاءه باطن ظرف مغتوم بالشمع الاحمر باسم المدير العام لمصلحة البريد والبرق والهاتف بالرياض الشؤون البريدية . وذلك بعد الاطلاع على الشروط واسماء القرى لدى وكيل المدير العام للشؤون البريدية بالرياض او لدى وكيل المصلحة بمكة او لدى مدير بريد الطائف .

ويشترط في المتعهد الذي ترسو عليه المناقصة ان يقدم كفالة نقدية او حجزية بمبلغ عشرة آلاف ريال وان يجيد القراءة والكتابة وان يكون سعوديا . وان يقدم ضمانا بنكيا يعادل ٥% من قيمة عطائه .

مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم الخميس الموافق ٤-٦-١٣٨٢ هـ واى عطاء لم يحدد مبلغا معيناً لا يلتفت اليه كليا .

## التأليف : الزاد اسبرها واحسان



ان مركز الصبح في مدنه بالشبكة العربية السعودية  
هو جزء حيوي من شبكة توثيق سجل اليت غريبا  
مقابل اليت ومفتحين ساعة في اليوم هذه الوحدة بالغة  
تكاليفها ٣٠٠٠٠٠ دولار تقسم في حركات ديون  
من قوة ١٧٠٠ حسابات و ٣ مبيعات كهربائية من  
قوة ١٣٠٠ حسابات و ٩ صفحات صفحة

ان ترحيل المسجون عن هذا العمل هو السيد لاني  
أيت . كبير المدعين الجورين . ويشرف السيد نايف  
مسل خمسة مساعدين فيتم يعملون تحت ايرتبه  
تورث . دورهم . تأخير النظام سير العمل في مركز  
مضيف هذه صعوبة دائمة مسألة .

التأليف :  
وسيلة لفصل التورول



# المنهل

للآداب والعلوم

مجلة شهرية



في القاء

ان « منهلك » هو فيناش  
دالما . ويهمل اليك كل ممنع  
ومليد ..

وفي هذا العدد ستقرأ من  
موضوعاته :

\* الخطاب الملكي الكريم

\* مراسيم تشكيل الوزارة  
الجديدة

\* رحلة الشمال

\* في اللغة والاسلوب

\* في طريقى الى تركيا

\* صوماليا في التوزيع

\* اليها ( قصيدة )

# في هذا العدد

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

صفحة		صفحة	
٤٢٤ *	في اللغة والاسلوب	٣٩١	الخطاب الملكي الكريم
	للاستاذ السيد عبيد مدني	٣٩٣	مراسيم تشكيل الوزارة الجديدة
٤٢٦ *	في طريقى الى توكية	٣٩٥	رحلة الشمال
	للاستاذ عبد الحق النقشبندى		لرئيس التحرير
٤٢٩ *	صوماليا في التاريخ	٤١٩	الورد يحنى من خده ( قصيدة )
	للسيد عبد الرحمن بن حسن النفيسة		للبحترى
٤٣٢	ذكريات	٤٢٢	اليها ( قصيدة )
٤٣٥	باقية من الانباء		للاستاذ عبد الفتى قستى
٤٣٧	مكتبة المنهل	٤٢٣	اخبار الزيت

\*\*\*\*\*

# المنهك

مجلة شهرية  
للآداب والعلوم

مُنشؤها وصاحبها  
ورئيس تحريرها  
عبد القدوس الأنصاري

سكرتير التحرير  
نبية بن عبد القدوس الأنصاري

أكتوبر (كانون أول) ١٩٦٢م

رجب ١٣٨٢ هـ

## بيانات إدارية وتحريرية

### الوكلاء وأماكن البيع بالملكة

السيد سراج وزان بمسكة الكرامة - الأستاذ أسعد حمزة خليل  
بالمدينة المنورة - مكتب النهران - الأستاذ الزاهد الجليلي - الأستاذ  
محمد استوي - حافظ - مكتبة الشافعية - مكتبة - مكتبة - مكتبة  
أحمد عمر - مكتبة - مكتبة - مكتبة - مكتبة - مكتبة - مكتبة  
الملك حمزة - مكتبة - مكتبة - مكتبة - مكتبة - مكتبة - مكتبة  
بالدم - مكتبة - مكتبة - مكتبة - مكتبة - مكتبة - مكتبة  
والملكة العامة - مكتبة - مكتبة - مكتبة - مكتبة - مكتبة - مكتبة

### بيان الاشتراكات

لن الممد في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية ريال عربي واحد -  
في أنحاء العالم العربي ما يعادل ٣٠ قرشا مصرياً -  
قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية ١٢ ريالاً سعودياً -  
في أنحاء العالم العربي والمغرب : جنيهاً استرلينياً أو ما يعادلها -  
مركز الأمانة الأساسي : السوق الصغير - مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية -  
ومكتبتها الفرعية : العامل بجدة : الشرقية - ٤٤ شارع عرفات  
الاعلانات : تطالب بشأنها الأمانة أو مكتبة القلم بمصارف بائنة  
الاعلانات والمصارف : لا تعاد لأصحابها نشرت أم لم تنشر -



بمناسبة حلول ذكرى الجلالين الملكين السعديين  
شركة الزيت العربية الأمريكية ان تقدم بأجر  
النمائي إلى صاحب الجلالة الملك المعظم راحة  
جلالته عمراً مديداً وعهداً سعيداً ولشعب  
المملكة العربية السعودية دوام التقدم والازدهار .

شركة الزيت العربية الأمريكية - الظهران . المملكة العربية السعودية

# الخطاب الملكي السامي

الى الشعب العربي السعودي  
في يوم الذكرى المجيدة

بمناسبة ذكرى الجلوس الملكي السعيد التاسع نفضل حضوره صاحب الجلالة الملك العظيم بتوجيه هذا الخطاب الملكي الكريم الى شعبه العزيز . وقد القاه صاحب السمو الملكي الامير خالد بن سعود ولي ولي العهد جلالة الملك ، باسم جلالاته :



شعبنا ورفع مستوى امتنا الكريمة الى المتزلة  
اللائقة بها وانكم لتشاهدون نشاط العمران  
والعلم القائم في بلادنا ونشر التعليم في  
جميع انحاءنا واقامة الوسائل الصحية  
وتيسير المصلحة لجميع ابنائنا الشعب  
واستنباب الامن والاستقرار في ربوع البلاد  
وربط اطرافها بوسائل المواصلات الصالحة .  
ويسرني ان اخبر بالذكر ما قمنا به  
لتوسعة وتعمير الحرمين وتعبئة الطرق

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام  
على سيد المرسلين ..  
شعبي العزيز ..  
ان من دواعي سرورنا بمناسبة انسلاخ  
السنة التاسعة على تولينا مقاليد مملكتنا  
ان اتحدث اليكم رافعا كلف الشكر لله تعالى  
على نعمه علينا وعلى بلادنا اذ وقفنا باقامة  
شريعته ورفع الوجة دينه وللعمل على توفير  
الرخاء لبلادنا باذلين الجهد لتحقيق امان



المؤدية اليهما والاكثر من السبل الصالحة التي يسلكها جميع بيت الله الحرام في عرفات ومنى كي يتعوا مناسبهم يسر وراحة ، كما اننا خطونا خطوات واسعة بالتعاون مع الشقيقتين الاردن وسوريا في اعادة بناء سكة حديد الحجاز وقد توفقتا بعون الله الى عقد اتفاقات شاملة مع الشقيقة الاردن في الشؤون العسكرية والاقتصادية والثقافية وغيرها .

ونحن نامل وندعو غيرها من البلاد العربية ان يشاركتنا في هذه الخطوات التي تعود علينا وعلى العرب جميعا بالخير فيجتمع شملهم وتوحد صفوفهم لمواجهة الاخطار التي تجابه العربية صلا واحدا لا سيما خطر اسرائيل ولا ريب انكم اطلعت على بيان وزادتنا الرشيدة برئاسة الامير فيصل الذي وضع بيانا بتوجيهاتنا وموافقتنا وجاء شاملا للاصلاحات الواسعة التي صممنا على ادخالها في جهاز الحكم ورفع مستوى امتنا وسنعمل بحول الله وقوته على تنفيذ ما اشتمل عليه بكل ما نملك من جهد .

ويؤسفنا ان نشير الى الفتنة الهوجاء التي قامت في اليمن (وكانت الفتنة نائمة) فاقومت تلك البلاد العزيزة في حرب اهلية طاحنة حماها الله من شروها ففي الفترة القصيرة التي تسلم فيها جلالة اخينا محمد البكر مقاليد الملك معلنا عزمه على ادخال اصلاحات واسعة في اليمن وبدا فعلا بإطلاق سراح الساجين السياسيين ومنهم رؤوس الفتنة الذين قاموا بهذه الفتنة والفي النظم القديمة كنظام الرهائن الى غير ذلك مما يبرر بقيام عهد جديد جليل الخيرات في اليمن الشقيق فاجا جلالتة جماعة من قواد الجيش الذين بايعوه على العساة والولاء فاستولوا على الحكم واعلنوا قتل جلالتة واعدموا جميع من طالتة ايديهم من اخوانه وافراد أسرته ووزرائه وكبار موظفيه

وغيرهم من رجالات اليمن .  
واتباعا لسياستنا المعلنة والتي نلناها في جميع الوقوف من عدم التدخل في شؤون شقيقاتنا العربيات الداخليه ، فقد اسكننا عن القيام بأي عمل ولكننا بقينا متمسكين بالاعتراف بحكومة جلالة الامام البدر الشرعية التي ما زالت تعترف بها الاكثرية الساحقة من دول العالم وراينا من واجبتنا لبلادنا امام هذه الفتنة الحمراء القائمة بجوارنا ان نعزز حمايتنا بالقرب من حدودنا الجنوبية فلم نسمح لانفسنا بالتدخل في القتال القائم بين فئة الضباط المتمردين والقوى الوطنية التي انتظمت اكثرية الشعب اليمني الساحقة تحت الوبة الامام الشرعي الذي اتقاه الله من موت ارادوه له واستمروا باعلانه .

ولا نزال ندعو جميع الدول وخصوصا العربية منها ان تكف عن المداخلة في اليمن وان تترك لشعبه الاصيل حقه في تصفية شؤونه الداخلية بنفسه ليظهر ارادته وتصميمه في حكم بلاده .

زيؤسفنا ان يقوم حكام القاهرة بالتدخل السافر في هذه الفتنة الداخلية بإرسال الجيوش المصرية الى اليمن لسحق شعبها وفرض ارادتهم فيها مستعملين جميع وسائل الفتك والتتكيل بواسطة طائراتهم لهدم المدن والقرى وقتل الابرياء الامنين . ولم يقف الامر عند هذا الحد بل تعداه الى التعدي على حدودنا وعلى دغاياتنا الامنين مما اضطرنا الى قطع العلاقات السياسية مع مصر وتلقا هذا العلوان المستهجن ليس لنا الا ان نسال الله تعالى ان يلهم الشقيقة مصر العودة الى محجة الصواب وان يتركوا اليمن لابنائها كي يظهروا للعالم ارادتهم الواضحة وان يعين الشعب اليمني في نضاله لاهلاك الحق وازهاق الباطل وهو

ولينا ونعم النصير .

# تشكيل الوزارة الجديدة

المرسوم الملكي رقم ١٨

شكري وتقديري ارجو من الله ان يجعلنا جميعا عند حسن ظن جلالكم وان يوفقنا لتحقيق ما نصبون اليه من خدمة هذا الوطن المقدس ورفع شأنه والاخذ بيد المواطنين الى ارقى مدارج التقدم والمستقبل الزاهر والحيمة السعيدة . .  
وتفضلوا يا صاحب الجلالة بقبول اجلال واحترامى

الخادم ( فيصل )

بسم الله الرحمن الرحيم  
العدد ٢٠٠٥-١٥-٨٩ التاريخ الثالث  
من شهر جمادى الثانية ١٣٨٢ هـ  
من سعود بن عبد العزيز آل سعود الى

حفرة صاحب الجلالة مولاي فلكك العظيم ايده الله . .  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،  
وبعد : فقد تلقينا ببالغ التقدير امركم الملكي الكريم رقم ١٨ وتاريخ ١٨-٥-١٣٨٢ هـ  
عجربة التي تفضلتم فيه جلالكم فمحتمونى  
لقتكم الغالية الكريمة وكلفتمونى برئاسة  
الوزراء الذين ارشحهم للتعاون معي ، واني  
اذ ارفع لجلالكم برفقة خطايب هذا اسماء  
من ارشحهم لتسول المناصب الوزارية  
المختلفة ارجو ان يحوزوا رضا جلالكم وان  
تفضلوا باصدار امركم الملكي الكريم  
بتشكيل الوزارة على النحو المرفق .  
وفي الوقت الذي ارفع لقاكم عميق



مجلس الوزراء الجديد يتصدره سمو الامير فيصل العظم

جناب المكرم الاخ فيصل بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد  
فقد تلقينا كتابكم رقم ١٥-٣٠ بتاريخ ١٣٨٢-٦-٣  
الذي شغلتمونا به اسماء الوزراء  
الذين رشحتهموهم للتعاون معكم في هيئة  
الوزارة التي عهدنا اليكم برئاسةها .

وقد اصدونا امرنا الملكي رقم ٢١ وتاريخ  
١٣٨٢-٦-٣ بتشكيل الوزارة على النحو  
الذي اقترحتموه واننا اذ نجدد لكم بهذه  
المناسبة ثقتنا فيكم نرجو من الله تعالى ان  
يوفقكم انتم وزملائكم الوزراء للنهوض باعباء  
مهامكم وان تعود اعمالكم واعمال الوزراء  
على شعبنا الوفي الامين خيرا وبركة وان  
ترسخ اسس النهضة الشاملة التي ما زلنا  
نستهدفها لرفع شأن بلادنا وشعبنا ولدعم  
اواصر التعاون والتضامن العربي الثمر .  
وستجدون منا كل عون وتأييد للنهوض  
باعتائكم ولادراك اهداف بلادنا في العزة  
والنقدم . . والله يوفقكم والسلام . .  
( سعود )

—————(O)—————

امر ملكي كريم

الرقم ٢١  
التاريخ ١٣٨٢-٦-٣

بسم الله الرحمن الرحيم

بعون الله تعالى نحن سعود بن عبد العزيز  
آل سعود ملك المملكة العربية السعودية بعد  
الاطلاع على امرنا الملكي رقم ١٧ بتاريخ ١٨  
جمادى الاولى ١٣٨٢ هـ

وعلى امرنا الملكي رقم ١٨ بذات التاريخ

وعلى نظام مجلس الوزراء الصيغ  
بمرسومنا الملكي رقم ٢٨ وتاريخ ٢٢ شوال  
١٣٧٧ وبناء على ما عرضه علينا رئيس مجلس  
الوزراء الاخ فيصل بن عبد العزيز

امرنا بما هو آت :

المادة الاولى - يعين كل من :

سمو الامير فيصل بن عبد العزيز وزييرا  
المخارجية .

سمو الامير خالد بن عبد العزيز نائباً  
لرئيس مجلس الوزراء .

سمو الامير مساعدين عبد الرحمن وزييرا  
للمالية والاقتصاد الوطنى .

سمو الامير فهد بن عبد العزيز وزييرا  
للدخالية .

سمو الامير سلطان بن عبد العزيز وزييرا  
للدفاع والطيران . .

الشيخ احمد زكي يمانى وزييرا للبترو  
لوانثروة المعدنية .

الشيخ ابراهيم السويل وزييرا للزراعة .  
الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ

وزيرا للمعارف

الشيخ حسين عرب وزييرا للحج والاعواف

الشيخ عبد الرحمن ابا الخيسل وزييرا  
للعمل والشؤون الاجتماعية .

الشيخ محمد عمر توفيق وزييرا للمواصلات

الدكتور يوسف الهاجرى وزييرا للصحة

الشيخ عابد شيخ وزييرا للتجارة  
والصناعة

المادة الثانية : على رئيس مجلس الوزراء  
تنفيذ امرنا هذا ويعمل به من تاريخ صدوره

( سعود )

# رحلة الشمال

بقلم نيسان النوري

١ - تمهيد

كانت رحلتنا الشمالية ناجحة بين الرحلات الخاصة .. كانت ذات اهداف ثلاثة ، وسات ثلاث ..  
فاما الاهداف الثلاثة فهي : الاستجمام ، والاستطلاع والاستكشاف .  
واما السات الثلاث فهي : الالة ، والتساون والمرح .

## ٢ - بدء الرحلة

وفي الساعة اثناثة والربع من يوم  
الثلاثاء الموافق ٢٥-١٢-٨٢ هـ بدأت  
الرحلة ، من المدينة المنورة حتى تيماء ..  
وكان رائد الرحلة ، هو انسيد حبيب  
محمود أحمد ، وكان الزملاء هم : السيه  
أديب صقر ، والاخوان اسعد خليل واسعد  
شيرة ، وعبد العزيز خليل ، وحسين كاتب  
ومحمد ابو عيد الحيدري ، وانسيد عدنان  
حبيب ، وكاتب هذه السطور ..  
وكان السائقون هم : حمد بن حسن  
الدوسري ، وناجي حامد ..  
وكان الطامح هو نعمة الله البخاري ..

اثنا عشر شخصا كانوا قوام الرحلة  
الشمالية ..

وقد قام رائد الرحلة باعداد ما يلزم لهذه  
الرحلة المباركة التي هي الاولى من نوعها  
بالنسبة لكثيرين منا ، ان لم يكن ذلك  
لجميعنا على السواء .. فالسيارات ثلاث :  
صغيرتان ، وونيت ، وقد اصلحت الصغيرتان  
وكشفت عليهما مبدئيا حتى تقرر صلاحيتهما  
للسفر البعيد المدى ، وملئتا بالنفط والماء ..  
والونيت الذي يعتبر بحق ( جمل احوال  
الرحلة ) قد اصلح هو الآخر ، وهي له  
عجلة جديدة ، وملئ بالنفط في خزاناته

الواسعة الثلاثة التي تسع ما شاء الله ان  
تسع من النفط .. كما ملئ خزانه انابيب  
النذان يسعنا ما يشاء الله ان يسعنا - بالماء  
التيمر ، استعدادا للرحلة انطوينه المدى ..  
كما انه قد شحن باصناف الزاد من اوز  
وسن وخبز ولحم وسكر وشاي ومكسرات  
وفواكه وصابون ..

ولم يكتف بذلك الونيت ، بل حمل على  
ظهره جميع افرشته ، وجميع لوازم رحلتنا  
من اوان وابريق وقرب وثلاجات وزمريات  
الخ

كانت رحلة مرتبة ، مقدرا فيها كل شيء  
تقديرنا حسنا ..  
وكان الفنيون منا ذوي استعداد ومواهب  
حساسة لتلافي كل ما يحدث من خراب في  
هذه السيارات ..

وكان الرفاق منسجمين فرحين ومفتبطين  
من قرارات انفسهم ، بهذه الرحلة الموفقه ،  
في اصحابها وفي مكانها وزمانها ..

وكان الوقت ملائما مقبولا .. فالصيف  
قد انسحق احابه وولت وقده ، وادبر  
سمومه ويحومه ، والبرد لم يقدم بعد  
قارسه ، ولم يركب قارسه ، ولم ينتشر  
زمهريره في الآفاق ..

وتسجيلا لمعالم الرحلة .. اخذ احدنا -

الآخ اسعد شيره - آلة تصوير معه ..  
لتصوير ما يحلو لنا او يبدو ان نصوره من  
معالم الرحلة ، مما قد نشاهده في خيبر او  
في تيماء ، او قبلهما ، او بينهما ، من معالم  
وأثار ومناظر ..

وفي الوقت المحدد كان تولى مؤلف من  
ثلاث سيارات: صغيرتين، ووثيت .. مستعدا  
واحدى هذه السيارات الثلاث صغيرة من  
نوع ( الاولنزموبيل ) وهي بيضاء موشحة  
باخضرار ، وهذه هي السيارة « القائدة » ..  
ووراءها السيارة الصغيرة الاخرى الحمراء،  
المطرزة بالسواد ، وهي سيارة الفورد ، ومن  
ورائها سيارة الوثيت الحمراء اللون من نوع  
الفورد ايضا ..

بدا هذا الموكب الصغير سيره من المدينة  
صوب المشرق ، على الخط المسفلت الناحر  
مبدئيا لمنطقة المطار في « الحفنة » بشرقي  
المدينة ، وقبل المطار اشار رائد الرحلة  
بان توقف سياراتنا كيما نتزود من ( محطة  
دشوان ) المائلة في الخط القائم قبيل المطار  
.. وقال : ان هذا جازنا فما علينا الا ان  
نملا اوعية سياراتنا من نطفة محطة ..  
وكذلك وقفت السيارات الثلاث واحدة تلو  
اخرى في نظام يوحى بالروعة ، وعبئت  
بمادة النفط ، حتى فاضت خزاناتها جميعا  
.. وكان هذا الصنيع من باب « الاحتياط »  
والا فان لدينا في خزانات سيارة الوثيت  
ما يكفي لايصالنا الى مشارف الشام ، على  
ما اعتقد ، بيسر وسهولة .

وبعد ان شربنا الماء ، امتطينا سياراتنا ،  
وسارت في طليعتها « السيارة القائدة »  
الرائدة « التي يمتطيها كل من : السيد حبيب  
وكانب هذه السطور ، ومحمد عيد الحيدري  
والسيد عدنان حبيب ، مؤذنة ببدء الرحلة  
العظيمة على بركة الله .

وسرعان ما اتوى بنا الطريق ، من شرق  
الى شمال .. بين جبال حمر ودكن ، وبين

طلعت وزلات ومرتفعات ومنخفضات ،  
وبين ودية وسهول .. وكانت سياراتنا  
تنساب انسيابا محببا سريعا رشيقا بين هذه  
التلال والوهاد ، تمر بنا الاشجار والاعتساب  
والآنام من السحاب ، وكان الاسفلت جديدا  
وقويا متماسكا ، وكان لا يغلو ما يحتله في  
الطريق من ضيق ، وكانت الاودية تتخللها  
اشجار السلم وشجيرات الرمث ، الى جسور  
من مادة الاسمنت شيدت فوق مسمرات  
السيول الجارفة .

وبعد هنية وائنا انفسنا نعمن في السير  
امعانا ، ورائنا الجبال تضيق علينا الأفق ،  
حتى لكانها تريد ان تعد اصابعها الينا او  
الى هذا الخط الرقيق الممتد بينها كالافعى  
.. وبعد ان سرنا نحو عشر دقائق افضى بنا  
السير الى واد فسيح جميل : « وعسيرة »  
تتناثر فيه شجيرات السلم ، ويسقه  
انطريق من وسطه ، وقد تباعدت عنا بعض  
الشيء ، الجبال لدكن المتراسة من يمين ومن  
شمال ، وشاهدنا في هذا الوادى  
الجميل ، الجمالة الصفر تروعي شجر السلم ،  
باعناقها المدينة ، فكانها اشجار تسرعى  
اشجارا ..

وشاهدنا تلا مرتفعا بشدة ، امامنا يملوه  
الطريق المسفلت ، بهندسة محكمة .. وكدنا  
نعتقد ان امتداده عمودى وليس افقيا من شدة  
ارتفاعه .. وسرعان ما علت سياراتنا بسهولة  
فاذا بها فوق متنه ، ثم اذا بها تهبط منه الى  
واد عميق ، بسهولة ويسر .

### ٣ - في الصلصلة (١)

وما زالت سياراتنا الثلاث مهطعة بنا ،  
فى نشوة واضحة ، وفرحة غامرة ، ونظام  
بديع في السير ، وحديث متواصل ، ونكت  
واخبار ، ومذاكرات ومباحثات ، حتى قال  
القائل لنا : اننا الآن في منطقة الصلصلة .

(١) تتبع امامة الصلصلة امامة المدينة المنورة الآن

وبعد هزيمة لاحظت اننا دخلنا في سهل  
احمر اللون ، متسع الجوانب ، وتناحت عنا  
الحمل قبلا ، وصغرت احجامها عن ذى قبل  
وتكاثرت اجام السلم والطبخ امامنا وحواليها  
وفي الساعة الخامسة والرابع تماما ..  
كان رتل سيارتنا يقف بنا في محطة او  
قرية « الصلصلة » .. ودلفنا الى مقهى كان  
يقوم على يسار الطريق ، تبينا انه انظف  
مقاهى المحطة ، ووقفت عنده السيارات  
ونزلنا منها ، فاذا صاحب المقهى يسانى  
يستمع الى مدياح يذيع اخبار اليمن وغيرها  
واذا المقهى « ارض » لا اثر فيه للكراسى ،  
وانسا هناك فى داخله خسف مفروش  
مستدير ، فجنسنا على شئ من مضطرب ،  
فهذه حالة لم نألفها من قبل ، وطلبنا الماء  
والشاي وخريناهما ..

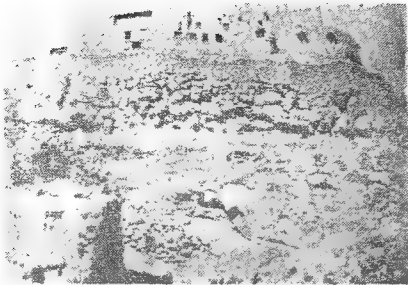
والصلصلة هذه لم اجدها ذكرافى التاريخ ..  
وانما هناك الصلصل ، والصلاصل (على ما  
يبدو مما ذكره صاحب « وقاء الوفاء » في اخبار  
دار المصطفى ) من الاودية او الاماكن التى  
تقع جنوب المدينة المنورة لا شمالها .. كما  
هو حال « الصلصلة » موضع الحديث ..  
وعلى ذكر الصلصلة فهي قرية صغيرة  
ناشئة ولها أمير اسمه على بن نهود من قبيلة  
« المقعدة » اهل هذه المنطقة من قديم ، واخوه  
هو مطوع القرية ، وقد بدى فى زراعة  
النخيل والبقول بالصلصلة ، وفيها حدائق  
ناشئة وبالصلصلة بضعة مقاهى وبضعة منازل  
بعضها باللبن النىء ، وبعضها بالاسمنت ،  
والصلصل مبانيها مبنى أميرها .. فهو ابيض  
ناصح البياض ، وواسع الارعاء ، وقد بنى  
بالاسفلت وهو من دور واحد ..

وما الصلصلة غذب فرات ، قريب مسن  
سطح الارض جدا .. حتى لكأنه مسن  
« لاخفاء » وقيل لنا انه هاضم لطعام .  
وانه صحى ، حسب ما قرره طبيب جاء الى  
هذه المناجاة قبل مدة من الزمن ..

وقد اقبل علينا أمير الصلصلة ، محبيا ،  
واقبل معه اخوه الأكبر منه وهو مطسوع  
القرية ذو اللحية الكبيرة المصبوغة بالحناء ،  
وذو الوقار والهدوء .. وقد هم الأمير بأن  
يستضيفنا ، ولكننا اعتذرنا له بشتى العذار  
فقبلها بعد لائى ..  
وستصبح الصلصلة - ان سارت الامور  
على هذه النوتيرة - احدى منتزهات المدينة  
المنظمة ، لطيب مناخها ورقة هوائها ، وغدوة  
مائها .. ونقرها منها الآن بهذا الخط  
المستقيم وبالسيارات التى ترتادها بسهولة  
ويسر .. وقال لنا أميرها فيما قال : انها  
كان بينها وبين المدينة قبل مد الاسفلت ،  
خمس ايام ذهابا ، ومثنا ايابا . أما  
اليوم فكل ما بينها وبين المدينة هو ( ١٠ )  
كيلومترات ، تجتازها السيارة الصغيرة فى  
نحو ساعة ونصف ساعة من الزمان .. وقال  
لنا ايضا : انه فيما قبل العهد السعودى كان  
البادية يغفرون عليهم فى الصلصلة وتحصل  
مذابح بينهم ..

والصلصلة واد فسيح مستطيل ، يمتد  
من الشمال الى الجنوب ، وتعقب به حرتان ،  
من شرقه ومن غربه .. ومثله فى هذا خبير ،  
وفى الوسط منه فى مكان مرتفع ، تقع قرية  
الصلصلة الصغيرة الناشئة ..

وبالصلصلة ، كما قيل لنا - ( ١١٠ )  
أبار ، كلها قريبة اثناء من سطح الارض  
ولا ينضب ماؤها فى صيف ولا فى شتاء ،  
مهما ينزح منه .. وبها مكائن زراعية ،  
وشجر السلم والطبخ متناثر فيها بكثرة  
كسائر اجزاء هذه المنطقة الشمالية حتى  
مبتدا منطقة تيماء . وبالصلصلة ، الى بيوت  
النبن والاسمنت ، بيوت الشعر يسكنها  
البادية .. وقد اخذنا بالصلصلة صورة  
فتوغرافية تذكارية لنا ..



حصن مرحب في خيبر

.. قال شاعر :

كان به اذ جئته « خيبرية »  
يعود عليها وردها وملالها

وتقول دائرة معارف بطرس البستاني .  
ان خيبر كانت في الزمان القديم للمخالفة ،  
ثم صارت لبني غرة بن اسد بن ربيعة وهي  
الآن لبعض البادية من عنزة واهلها امشاج من  
الناس . وهي على ثمانية برد من المدينة لمن  
يريد الشام ، وتشتمل على سبعة حصون  
ومزارع ونخل كثير . واسماء حصونها :

حصن ناعم ، والقموص حصن ابي يحيى  
اليهودى . وحصن الشق ، وحصن النطاة  
وحصن الوطيج وحصن الكتيبة . وحصن  
السلام ، وقد غزاها النبي صلى الله عليه

وسلم سنة سبع او ثمان للهجرة في ١٤٠٠  
رجل معهم ٢٠٠ فارس وافتتحها واقام اليهود  
على قيامهم بالنخيل وعاملهم على الشطر من  
التمر والحب ، فلما كانت خلافة عمر رضي  
الله عنه ظهرت منهم العاصفة وتعبسوا  
بالمسلمين فأجلاهم عمر الى الشام .. وقد  
فعل ذلك لحديث الرسول : ( لا يجمع ثوبان  
في جزيرة العرب ) .

وقد كان حصن السلام آخر حصن فتحه

#### ٤ - الى خيبر (١)

وبعد ان استعدنا نشاطنا في الفصيلة ،  
امتطينا سيارتنا ، وسارت و السيارة القائدة  
الرائدة « أمامهن » ، تتبختر على الطريق  
المسفلت ، وتدلج بسرعة فائقة ..

- الى اين ايها الركب المدنفون ؟

- الى خيبر !!

وخيبر بلد اثرى له تاريخه القديم في  
جاهلية وفي اسلام .. ويقول معجم البلدان :  
انها سميت ، بختير بن قانية بن مهلائيل بن  
ادم بن عبيل ، وعبيل اخو عاد بن عوص  
بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام ، وهو  
عم الربذة وزرود والشفرة (٢) بنات يثرب ،  
وكان خيبر المذكور اول من نزلها .. على  
قول ياقوت الحموي ، وبلدة خيبر موصوفة  
بالحمى ، بسبب المستنقعات المنتشرة فيها

(١) تتبع اعادة خيبر امانة حائل منذ استت الحكومة  
السعودية حتى الآن وكانت تتبعها من قبل راجع قلب  
جزيرة العرب لغزاة حمزة ص ٦٨

(٢) الربذة ، وزود والشفرة اسماء مواضع حول  
المدينة لها ذكر في تاريخها ورايت بعض في احدي

وحلاتي ..

الرسول في غزوته لغيره وقد خرج منه  
مرحب اليهودي وهو يقول :

قد علمت خير اني مرحب

اطمن احيانا وجينا اضرب  
شاكى السلاح بطسل مغرب

اذا اللبث اقبلت تلتهب  
كان حماي كالحمى لا يقرب

ويدل على ان حصن السلام المعروف بخصن  
مرحب انما دعى بهذا الاسم لهذه السلام  
التي تتصل به والتي لا تزال به يصعد اليه  
منها وينزل منه بها

وسارت بنا السيارات في هذا الطريق  
اللاحب المسفلت صوب خير ، تبعنا عنا ومن  
ورائنا سياراتنا ، تارة ، وتقربان ٠٠ تبعنا  
اذا اغدنا السير ، وتقربان اذا ارخيناه ٠٠  
واجتزنا وهادا وانجادا ، وتباعنا الجبال  
وكانت منطقة الطريق منسججة في طبيعتها  
مع طبيعة منطقة الصلصلة ، حتى اذا قربنا  
من « وادي الدوم » شاهدنا تغيرا في معالم  
الارض ، فهذه منطقة حرار محترقة ٠٠ اذن  
لقد دخلنا مشارف خير ، وخير كما تعلم  
تقع بين حرار ٠٠

#### ٥ - في وادي الدوم

دخلنا وادي الدوم او اودية الدوم ، فهي  
اودية وليست واديا واحدا ٠٠ والدوم هو  
نخيل هذه الاودية ٠٠ والدوم شجر من  
فصيلة النخيل ، يشبه في الشكل العام ،  
ويختلف عنه في انتشار ، فثمار الدوم كبار  
ونواها اكبر من ثمارها والثمار عبارة عن  
لحاء داخلي يقع بين انواة الكبيرة والقشرة  
الخارجية ٠٠ وهو ابيض وهي حمراء دكناء ٠٠

اما ثمار النخل فبالعكس من ذلك ٠٠  
وقال لنا السيد اديب صقر : ان جذوع الدوم  
لا تكاد تبلى ، ولا يلحقها السوس باذيمها  
طال عليها الامد ٠٠ وقال السيد حبيب :  
الآن فهمت لماذا اوقف بعضهم شجر الدوم

على مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في وادي الصويمرة - وادي انترعة - وذلك  
لتبني سقفه من جذوعه ٠٠ فلا يلحقها سوس  
او خراب اطول امد ممكن ٠

ولو ادى الدوم هذا ذكر في التاريخ ٠٠  
وقد رأينا ثمر الدوم متدليا كرات كبيرة ،  
فقررنا ان نأخذ معنا شيئا منه من بساب  
التذكر لهذه الرحلة في طريق عودتنا ٠٠  
ولكنه لم يكن نضج ٠٠

#### ٦ - في خير

ومضينا في طريقنا واكتفتنا الحرار  
وضيقت علينا خط سيرنا ٠

وفي الساعة ٦ ظهر اليوم نفسه ،  
وصلنا مشارف خير ، واشرفنا  
عليها من عل ، وشاهدنا ابنيها المتداعية  
المتهاكة ٠ ورأينا اطلالها القديمة الشبيهة  
بالاطال المائنة في حرة للمدينة الشرقية ٠٠  
وهنا جرت على الألسنة من الافكار ذكريات  
جهاد الرسول عليه الصلاة والسلام ، ليهود  
خير ، وفتح حصونها المنيعه عنوة وصلحا ،  
ودخلنا خير ، فاذا منازلها حجرية بلبنية  
( بكسر الباء ) صغيرة ، وفي مدخل  
خير الوحيد توجد محطة نفط ،  
لصاحبها : عبيد القران ، وهي محطة لضخ  
النفط بالآلة الاوتوماتيكية ، على النسيح  
المستعمل في كبرات مدن المملكة ٠٠

وخير واطنة جدا عما يحيط بها ٠٠  
تحيط بها حرتان شرقية وغربية ، وفي  
داخلها جبل عليه الحصن القديم الذي يدعى  
« حصن مرحب » وهو مقر الامارة وهو احد  
حصون خير القديمة ٠٠ وهو مبني بحجارة  
منحوتة بدون ملاط ، كسان ابنية المنطقة  
الشمالية الاثرية ، ولعل ذلك من عوامل  
خاودها ٠٠ فالملاط يتفتت فتسقط الحجارة  
التي كانت متماسكة به ، اما اذا لم يوجد ،  
فالحجارة باقية على بعضها طيلة الدهور لا  
تزول ولا تحول ٠٠ ولا تسقط ولا تتحرك



خير ، وقد دخلناه واخذنا له رسماً من  
الداخل ٠٠

وهو مسجد من لبن (بفتح اللام وكسر الباء)  
مستطيل الشكل ، وفيه محراب لا أثر فيه  
لنزخرف ، والمسجد غير مبني وليس له  
منذنة . وتأملنا قصر مرحب من تحته ٠ فاذا  
به مشيد على جبل عال في وسط خير وهو  
مقر الإمارة اليوم ، كما أن قصر ابن رمان  
هو مقر إمارة تيماء ٠ وبناء قصر مرحب  
- أو قصر السلام كما هو اسمه التاريخي -  
بالحجارة المطابقة التي لا أثر فيها للملاط .  
ويبدو لي من شكله أن البناء الأصلي هو ما  
كان أسفل من ناحية الأساس . أما ما فوقه  
من بناء فهو مستجد ، كما أن اللبن الذي  
فوق هذه الحجارة هو جديد بطبيعة الحال  
٠ والحصن متآكل يبدو عليه أثر القدم ،  
وهو من دور واحد ، ويشرف على خير ، كما  
تشرف قلعة سلح على المدينة المنورة وحصن  
السموأل على تيماء . ولحسن الحظ اخذنا  
رسماً لأمير خير الشيخ عبد الرحمن الحمدان  
ورجاله وهم هابطون من القصر أو الحصن  
لصلاة الظهر في المسجد الذي سبق ذكره .

وقد تجولنا في أنحاء خير ، في أزقتها  
الضيقة الشديدة الضيق ، والقدارة ، فهي  
من الناحية الأخيرة تشبه حالة منطقة القطيف  
حين زرتها سنة ١٣٧٥ هـ . وكنا نضع  
الكمامات والناديل فوق أنوفنا حتى لا تخرج  
مما تستنشق من كرية الروائح المنبعثة من  
كل مكان مرونا به .

والناس في خير ضامرون هزيلون  
ضعفاء واهنوا القوى ، ولعل ذلك راجع إلى  
ما ينتابهم ليل نهار من حمى الملاريا ،  
( البرداء ) وهم بطبيعة اختلال صحتهم  
كسالى ، يمشون الهوينى مشاققين ، ولا  
يبدون في الأزقة الأفرادى ٠٠ لعلهم يفضلون  
النوم أو الاستلقاء في منازلهم في الفترات

عن مواضعها ٠٠ وبجنوب خير جبل احمر  
وبشمالها كذلك ٠٠ ومداخلها من ناحية  
الجنوب ، تتكون من اراضي طمي واسعة  
الاربعاء ٠٠ وحرثاها الشرقية والغربية  
تذكرنا بحرقى المدينة الشرقية والغربية ،  
وجبلها الجنوبي والشمالي يذكرنا بجبل  
أحد وعير ، ومخرج خير من ناحية الشمال  
واطي ، كذلك ٠٠

وقد اوقفنا سيارتنا على جانب الطريق  
المسفلت الذي يخترق خير من طرفها  
الشرقي في الطريق إلى تيماء ، ودخلنا القرية  
مشياً على الأقدام ، لنشاهد معالمها من  
كتب ، ولنتفهم واقعها عن مشاهدة وعيان ٠٠  
وكان أول ما أثار انتباهنا هنا هو ما يدعى  
بخصن مرحب ٠٠ وقد اتجهنا إليه سالكين  
طريقاً أو زقاقاً كريها في منظره ومخبره ،  
متعرجاً ضيقاً ، تجرى بعض جوانبه اقنية  
ماء متعفن أسن ، من عين غير غدقة لهم  
هناك تقع في الناحية الجنوبية الشرقية من  
البلد ، وقد سيدنا آفاننا ، ونحن نجتاز

بعض الأماكن ، مما نلاقيه من غف  
المستنقعات ، وضيق الأزقة وغبارها ٠٠  
وسرنا حتى وصلنا مقبرة الشهداء ، وكانت  
مبهمة في مرتفع ضئيل من الأرض قبل حصن  
مرحب ، وتبدو عليها حجارة الشواهد متناثرة  
غارقة في الطين اليابس ويدون إبه عناية  
وليس عليها سور ، أنها معرضة للمرور  
ولكل شيء ٠٠ وكان مما ينبئ العناية به  
تسوير هذه المقبرة الكريمة حفظاً لها من  
الأذى ٠٠ كما صنع في غيرها من مقابر  
الشهداء في مكة والمدينة ٠٠ وذلك أمر  
مرهون بوجود بلدية لخير تنظفها  
وتنظفها ٠٠

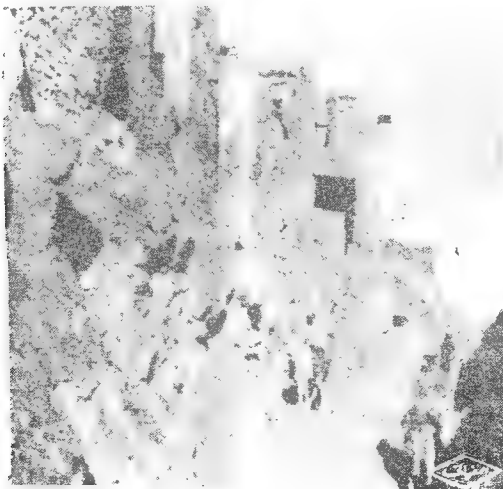
ومن هناك توجهنا إلى المسجد الذي قيل  
لنا أنه مبني على أرض المعركة المعركة التي  
جرت بين الرسول عليه السلام واليهود في

الحديث عنها .. انها اشبه  
بابواب الخزائن ، وهي تصنع محليا من  
جنوع النخيل ، بان يشد بعض هذه  
الجنوع الى بعض ، وقد لا تتجاوز المتر  
والنصف طولا والمتر عرضا ، وهي تقفل  
بشكل عجيب ، فلها خبات خشبية ، وفوق  
الضبة جبل من سعف مشدود به البراب  
أفقيا ، وفي وسط هذا الجبل عقدة مربوطة  
في خشبة عمودية .. عقدة لا نفهمها .. ولا  
ندرك مغزاها ..

ودلفنا الى منبع عين خيبر ، وتقسع في  
مكان بناحيها الجنوبية في شبه فضاء ،  
والمنبع مسور بسور من حجر الدبش الاسود  
الغير المنتظم البناء ، والبناء بجملته وتفصيله

التي تعقب او تسبق نوبات العجم المعتادة  
لديهم .. حتى الموظفون الذين يقيمون بطرف  
خيبر الجنوبي الاعلى في منازل معدة لهم  
هي خير بكثير من الاخرى - حتى هؤلاء تبدو  
عليهم مسحة من عدم انتظام الصحة .. حسب  
ما يتراءى على سحناتهم ، وحتى النخيل تراه  
ضامرا هزيلا متلاصقا ، يبدو عليه اثر  
الضمور والهزال ..

وفي خيبر مدرسة حكومية ابتدائية  
لتعليم الصغار كانت منزل احد المستشرقين  
على ما رواه فلبس في كتابه ( ارض الانبياء ) ،  
وتتبع المدرسة وزارة المعارف . وتبدو على  
الاطفال آثار الهزال العام .  
وابواب المنازل في خيبر لا بد مسنن



بوابة قرية ( ام كدى ) في خيبر والجدران مقامة على اساس صخري مثل حصن مرعب تماما

الحيوانين لدهما حصانة طبيعية من الحمى  
الغيبورية المشهورة .. لا بد ان لهما وقاية  
جسمية او نفسية جسيمة ..

والسوق الجديدة « المزعومة » عبارة  
عن سطرين مضطربين من خرائب متناثرة ،  
وفتحات مسدودة بأبواب جذوع النخل  
المضيبة ، فهي اشبه بالحجور او القبور ،  
ورأينا من كتب واحدا من هذه الحجور  
المدعوة باسم الدكاكين الجديدة ، وبداخله  
اشباح من الناس يلغفهم الظلام الدامس في  
باطنها لغا، فلا يتبين الا بريق عيونهم وملابسهم  
البيضاء ، وبعض حاجيات متناثرة بفرضابط  
في ارض الحجر او الكهف والدكان الجديد ..

ولو ان خير لقيت من العناية الصحية  
لدى وزارة الصحة ما يجب ان تلقاه ككل  
زراعي خصب ذي ميساه ثرة ، فطمرت  
المستنقعات وطهرت العيون في منابعها  
وقنواتها ، وقاومت حمى اللاريا بالوسائل  
الطبية الحديثة من علاجة وقائية .. بصفة  
مستديمة وعيقة وجدية ..

ولو لقيت مع ذلك من العناية الزراعية  
لدى وزارة الزراعة ، بنتائجها وحقوقها وميادها  
واشجارها ونخلها ..

ولو لقيت من وزارتي الشؤون الاجتماعية  
والداخلية ومن مجلس التخطيط الاعلى  
الرعاية الكافية لعمالها ومزارعيها، ولشوارعها  
وازقتها ودورها ، تنظيما وتخطيطا وتوسعة  
وتبليطا ، وايجاد مرافق حيوية رائعة ..  
وبلدية ترعى مصالحها وتزيل ما يسيها ..

لو حدث لها كل ذلك لتغيرت حالتها من  
سيئ الى حسن ، ومن حسن الى احسن ، في  
كل شيء .. ولتضخم وتوسع ،  
ولا أصبحت مواردها الزراعية الفتية ذات اثر  
حميد في انحاء المملكة .. فالأى الذى هو  
عماد الحياة والنبات متوافر هنا بشكل  
كبير ، والارض خصبة ، والامم وارف  
الظلال .. والناس اذا صحوا نشطوا للعمل

مهالك متداع ، وهو مربع الشكل او شبه  
مربعه .. وترى الناس من حوله يفسلون  
ملابسهم وأنفسهم ويمالون مزودهم  
ويشربون ، وارتقينا الى طرف من سور  
المنبع لنشاهد العين من كتب .. فاذا بالماء  
يجرى منه واهنا أنيا من ناحية الجبل الذى  
يقع بالجنوب .. وقد وضع اهل خير على  
المنبع ( حصيرا ) لتصفيته كما يبدو ..  
والحصير في حد ذاته بال ومتسخ وقذر ..  
فيا عجبا من قذر يصفى قذرا ..

ومما مرنا به سوق خير القديمة في  
داخل البلد ، وهى مظلة مهجورة الآن ..  
وهى كذلك قدرة تفوح منها روائح روث البقر  
والحمير ، مما يجعل النفوس تنقزز من  
المنظور والمشموم ، وعليها اقفال من حديد  
واقفال من خشب : ( ضبات ) .. وبعضها اشبه  
بزرائب البقر منه بدكاكين البشر .. بل  
ان البقر والحمير احتلتها فعلا حينما اخلاها  
البشر ..

وقصور خير او دورها القريبة من هذه  
السوق الى ناحيتها الغربية الشمالية اشبه  
بالاوكر ..

وقال لنا مرافقنا الغيبرى الشاحب  
اللون : انه توجد سوق جديدة غير هله ..  
وستار معنا ، ونحن نتلذذ من قوله بوجود  
سوق جديدة .. فلا جديد تحت الشمس هنا  
سوى ما يتوالد من البعوض ومن المستنقعات  
الراكدة الآسنة من جراثيم وآفات مضرة  
بصحة البشر وحياتهم .. ولكننا جاريناه حتى  
بلغ بنا او بلغنا به الى طرف خير الجنوبي  
المرتفع عن وهدتها .. ووصلنا هذا المكان  
والتراب يعفرنا والقبار يغطيها والاشمتراز  
يعلو وجوهنا من اثر ما مرنا به من قنوات  
قدرة يملؤها الطحلب والعفن والسودود  
والبعوض والذباب والاقذار ومختلف  
الحشرات .. ولم نر شيئا سميئا فى خير  
الحمير والبقر .. فلا بد ان هذين

## الوطني المجدي ، وعندئذ تجود الارضون بالخيرات والتماد والانتاج العاقل ..

وبعد ان عدنا ادراجنا من جولتنا في خيبر رأينا على جانبي الطريق المسفلت مقهى ، وكان بعضنا ظامئين ، وقد أراد هؤلاء ان يشربوا من ماء المقهى ، فحلّت بينهم وبين ما ارادوا وانذرتهم بسوء المغبة ، فماء خيبر غير صحتي . وقد يكون ملوثا بجراثيمة الملازيا او غيرها من الجراثيم ..

وكنا قد اعزنا الى سيارة الوئيت التي تقل ارزاقنا وماءنا وامتعنا بان تسبقنا وان تتابع السير حتى تبلغ الساعة ، الثامنة وعندها تقف ، ورأيناها وهي تخترق طريقها الى الشمال .. في نشوة وقوة وتصميم ..

### ٧ - في الطريق الى تيماء

وقد بلغت الساعة - ونسحن على ابواب سياراتنا - السابعة والرابع من النهار ، وقد اشتد حميم الشمس ويبست شفاة بعضنا من الظما .. وكان كاتب هذه السطور من هؤلاء الظماء الذين صنفوا متعمدين عن الرى من ماء خيبر وقلية لصحته .. مهما يرتفع الشمن ..

وامتطينا السيارات الصغيرة وسارت بنا تنهادى في سمرها الحثيث .. وحوالى الساعة السابعة والنصف تعطل قلب سيارتنا : سيارة القيادة .. فقد انبعث من قلبها دخان ورائحة .. فجزع السائق حمد الدوسرى ، من هذه الحركة .. ووقفت السيارة على مهل ، وحينما كشف عليها بدقة وامعان قال لنا : ان قلب مولد الكهرباء قد احتسرق . فخالجنا نوع من الاضطراب .. فقد كنا

زائنا خيبر ، وتركنا سيارة اثناء وانقطاع الامتعة ، وهي لن تقف الا بعد ان تصل الى المنى المحدود لها .. كالاضرار الصناعية التي تطلقها دول اليوم الكبرى لاعراض سسمية وحربية .. فلا تتوقف الا فى المنى

المحدد لها .. والشمس محرقسة والجبال من حولنا ملتهبة ، والظما متفشى فى بقية الراكب ، ولا ماء لدينا فى سيارتنا او فى هذه التنوفة الجرداء .. وكان السائق حكما ولبقا ، فقد فصل البطارية عن المولد، فصارت البطارية هي التي ستتحمل عبء تحريك السيارة وتسييرها وحدها .. بما اختزنته من كهرباء .. وسرنا على بركة الله سيرا حثيثا الى الشمال على شيء من القلق وشيء من الامل . وسارت خلفنا السيارة الصفراء الاخرى ، ومررنا بمحال «شركة المشاريع العامة» القائمين بسفلة هذا الطريق من المدينة حتى تبوك .. مررنا بهم وهم منهمكون فى نشاط وحماسة فى رش مادة مائعة من الاسفلت على الاسفلت الجاف ، ليشكل الطبقة التي تمثل وجه الطريق اللامع اللامس .. ونال عجلات سيارتنا رشاش من هذه المادة التي تشبه القطران فى الميوعة والسواد والبريق .. ان هؤلاء العمال او مهندسهم لم يحسبوا للسيارات الذاهبة والقادمة ، اى حساب .. وهكذا رشوا الطريق المسفلت كله بهذه المادة انخبثية الطيبة فى وقت واحد .. والمران الارضيان من حول الخط المسفلت ضيقان لا يكفيان لمرو عجلات السيارات كلها .. فلا بد اذن من ان يفوص جانب منها فى بعض هذا السائل الذى يلوثها ويلوث ما فوقها اى تلويث ..

### ٨ - جرة ماء

وبعد ان اجتزنا منطقة القطران مررنا على معسكر : (كمب) الشركة ، ورأينا الزمزميات معلقة ، باطراف الخيام ، فتشهينا - على حذر من ان يكون من ماء خيبر - ان نطلب منهم جرة ماء نبل بها الريق ، ولكن سير السيارات كان اعجل من الانتظار او النزول .. ثم مررنا على مخيم امير حسن ، وفد آخر الامير - على حكمة - ان .. كناه عن منطقة حمى الملازيا ، الى ..

صحبة الجواء ، ومن ثم اختار لاقامته هذه المنطقة النائية السليمة من الداء والوباء .. وهى منطقة فيحاء جميلة نقية الهواء ذات بطحاء حمراء مغرية .. ونصب خيامه، وحفر له فيها بئرا للسقى ، ونصب اعمدة الالاسكى فيها .. فهو يقضى بياض نهاره فى خيبر يحكم فيها بين الناس ويصرف شؤون الامارة ، فاذا انتهى من عمله الرسمى اتجه الى منطقتة المفضلة يقضى فيها اوقات فراغه وطعامه وشرابه ونومه ولوازمه الخاصة ..

وتابعنا المسير صوب الشمال ، وصرنا ننظر مليا فى ساعتنا ، فاذا بها الثانية والربع ، وقدردنا مدى بعد السيارة الويت عنا ، وقد قدرنا انها لا تزال تجرى الى الامام، كأخذ الاتجار الصناعية المصوبة الى هدف معين كما قدرنا اننا لن نبلغها حتى تنق الساعة التاسعة والنصف على اقل تقدير .. وهذا وقت طويل ، والظما يحرق حلقونا ، ويجفف ريقنا ، ولكننا صبرنا وتلثمنا حتى لا يدخل الهواء الحار الى افواهنا فيزيدنا ظما على ظما ، فعل ذلك اول ما فعله محمد عيبد الحيدري وتابعته .. وبعد هنيهة رأينا سيارة من نوع النورى ، واقفة على حافة الطريق ، وما ان لمحناها حتى تصايحنا : لنقف هنا ولنطلب من سائق هذه السيارة جرعة ماء .. وقد خابا مننا حينما وقفنا ازاها ، فاذا بها معطلة وليس بها احد ، فتركناها وراءنا ، ثم عارضتنا سيارة كبيرة اخرى قادمة من ناحية تيماء .. فاستوقفناها وطلبنا من سائقها (جرعة ماء) . وقد اجاب طلبنا بسماحة نفس وارثويتنا من ما عزميته الزلال .. ثم سألناه عما اذا كان قد شاهد فى الطريق سيارة وبيت حمراء ؟ فاجابنا بأنها واقفة ومعطلة على مسيرة نحو عشرة كيلو مترات منا ، فتأثرنا من جهة ، وحمدنا الله من جهة اخرى ، اذ قد اقتربنا من سيارة

الماء والزاد ، وعقب مسيرة نحو عشر دقائق رأينا الويت ، واقفا الى الجانب الايمن من الطريق ، وسائقه ومن معه منهمكون فى البحث عن شئ لا تعلمه .. وبعد ان جشاعم ادركنا بان ( ضبة ) او ( طبة ) السلتند قد سقطت ، والسيارة تسيير ، فنزل جميع ما فى ( اللديتر ) من ماء يبرد المكينه الى الارض ، وبذلك اضطر السائق ناجي حامد الى التوقف عن المسير ، وحدث تمازل منا .. ( والحاجة ام الاختراع ) و ( لكل نازلة فاصلة ) .. وقد اجمع رأى الاخوان اخيرا على ان نبحث عن عود او خشبة ، وننحتها او ننحتها على مقياس من محل الضبة او الطبة ، ثم نحشو به او بها ، فاذا امتلأ فراغ المحل امتلأ محكما فقد حصل المقصود وزال المحذور ..

وبعد المداولة فى كل هذا واقارره رأينا ان الوقت قد مضى كثيرا واكثر مما ينزم .. فالساعة الآن تشير الى اثنا عشر والنصف ، ونحن لم نفق طعاما من الصباح .. وعلى ذلك قررنا النزول فى هذا الوادى الذى الاشجار المظلة .. برغم ما ينتشر فيه من اشواك الحادة مسنونة .. وبالفعل ترجلنا ونزلنا ..

وتخت شجرة طلع بسطنا افرشتنا، وكان الطاهي قد سبق ان اوقد النار تحت القدر الكبيرة، وبدأ فى اعداد وجبة الغداء الدسمة وقد تركنا المختصين يبحثون عن عود للضبة وسرعان ما قروا ان يقطعوا عودا من شجرة طلع فى حجم معين قدروه ، وشذبهوا تشذيبا محكما ثم وضعوه فى محل الضبة الساخنة فاستوى به قطعة من حديد مؤونة عليه ، وملأوا ( اللديتر ) بالماء وجربوا السيارة جيئة وذهابا ، فاذا كل شئ على ما يرام ، وعندما علمنا بهذه النتيجة السارة داخلنا الاطمئنان وطالب لنا المقام والطعام ، فأتينا بسيارتينا الصغيرتين ، ووضعناهما امام بعض بحيث فتحنا بينهما مكانا سويا

كنسناه من الشوك وفرشناه وبسطناه (حنيا)  
كيرا ، فوق السيارات المتقابلتين لنستظل  
به ، ومن ثم قدم لنا القاء فتناولناه بشبهة .

وفي أثناء جلوسنا عن لاحدنا ان يفسح  
(الدياع) لنتمتع من طريقه بالعالم في هذه  
البرية المقفرة وقد راعنا ان سمعنا بأحداث  
(كوبا) المزجة فأرغفنا الاسماع ، وخطر  
ببالنا ان شرادة الحرب العالية الثالثة قد  
اندلعت وعما قريب يلقي العالم اسوا مصر ،  
ونحن في برية هوجاء .. ولكننا لم نضطرب  
ولم نقر العودة للمدينة ، فلنا ليكن مايكون  
فنحن في طريقنا الى تيمسه .. برغم ان  
الانذارات الأمريكية المصممة بالقضاء على  
سوايرج الهجوم السوفييتية المنصوبة في  
قواعد لها بكوبا ، تلد بخطر عالى جسيم  
وشيك الوقوع بين لحظقتواخرى .. ولا نعلم  
مضى لمفعول هذه الانذارات في الجانب  
القابل .. الامر جنوليس بمناوره .. فأمريكا  
قد أدركت ان امن نصف الكرة الغربية  
معرض لخطر بالغ ، ولا بد من القضاء على  
هذه الخطر باي ثمن .. واذا فهي تلد  
الغروب العامة الثالثة تلوح في الافق من  
كتب .. وترقبنا (رد الفعل) في الجانب  
السوفيتي فعليه يتوقف الامر سلبا او ايجابا  
.. وفي الليل بعدما أنغنا ركابنا وترجلنا  
عن سيارتنا فتحنا المدياع مرة اخرى فاذ  
بروسيا تدع بيانا رسميا مغولا عن الحادث  
الكبير الخطير واذا به يحمل في طياته الانحاء  
للعاصفة الأمريكية لكي تمر بسلام .. انه  
يدعو ضمنا واخيرا .. الى عرض الموضوع على  
مجلس الامن .. وعندها ادركنا ان احتمال  
نشوب الحرب العالية الآن قد زال اكثره ..  
كما ادركنا مدى قوة الامريكان العالمية  
والعربية والارادية .. في هذه الحادثة ..  
هذا وفي الساعة الحادية عشرة والنصف  
حزنا امتعنا ووضعناها في سيارتنا ،  
واتجهنا بها او توجهت بنا صوب الشمال .

وقد اعجبنا منظر الشمس في الصحراء وهي  
تكاد تستلقي بين احضان قمم الجبال التي تحيط  
بهذه الاودية المتعاقبة من قديم .. كمسافر  
انهكه السير بياض النهار فاولى الى قرارمكين  
.. لياخذ قسطا من الراحة يستأنف بعده  
المسير صبيحة اليوم التالي ..

والهدف بعيد مجهول المكان والمضى .. وما  
احل السيارات البيض والحمر الصغرى ،  
وهي تنهادر فوق بساط الطريق الاسود  
في خفة ورشاقة كالمراش !! وما اجملها  
وهي تصعد في خفة ورشاقة الانجاد وتهبط  
الوديان !! وما اروع الوان الجبال من حولنا.  
من اخضر الى ابيض الى اصفر ودان مما  
ينبؤنا بامتلائها بأنواع المعادن التي تتطلب  
رجالا علماء عاملين ، ليفيدوا البلاد من مصادرها  
المستقرة في اعماق هذه الكتل من  
الحجارة .. فيبنى الوطن بناء سامقا  
شامخا ..

#### ٩ - في السهل الافيق

وبمعدنية من مسيرنا ، وقبيل ان تتواري  
(ذكاه) عن الانظار في مخبئها العجيب  
البعيد ، تفتح امامنا سهل رملي افيق  
لا نرى له حدودا ، وتخفت الجبال والوديان  
من ورائنا .. حقا اننا الآن خرجنا من  
طبيعة ارض الى طبيعة ارض اخرى .. فهل  
يا ترى خرجنا من منطقة خبير ودخلنا منطقة  
تيماء .. منطقة الفراغ اللانهائي تقريبا ؟  
وقد اندفعت السيارات في سيرها اندفاعا  
قياسيا نحو ذلك الافق البعيد البعيد الذي  
يربط كرة الأرض السوداء بقبة السماء  
الزرقاء في الافاق البعيدة الجرد .. وقع  
شعرنا عندها بنوع من القلق يساورنا ..  
ويجو من الخوف يخيم فوق رؤوسنا وربما  
كان سبب ذلك جهلنا بمدى المسافة التي  
سنجتازها الى تيماء ، خاصة ونحن الآن في  
قفرة واسعة الارعاء .. لعلها طرف من

النفود الكبير ..

وبعد فما أوج كثيرًا من مناطق بلادنا الواسعة هذه المنطقة الى اناس كثرين يعرفونها .. بطريق تنظيم الهجرة من العالم الاسلامي اليها ، تمامًا كما فعلت امريكا واستراليا .. خاصة وأن البلاد واسعة الأرجاء جدا واهلها قليلون جدا بالنسبة لسعتها وامكانية استيعابها من السكان ..

وما زلنا نسير ونسير في اندفاع شبه مجنون وسط هذا السهر الابيض الذي يبدو وكأن لا نهاية له ، وكلما اوغلت غيسلان الظلام في الالتفاف حولنا ازداد قلقنا .. وازدادت سياراتنا امانا في الاندفاع الى الامام .. ترداد ذلك المجهول البعيد المنشود .. كان لها احساسا مثل احساسنا ، وبها قلقا مثل قلقنا ، ولها اهدافا مثل اهدافنا .. وكانت عدادات سياراتنا تشير الى : ( ٨٠ ، ١٠٠ ، ١٢٠ ، ١٤٠ ، ١٥٠ ) .. واخيرا طبق علينا الظلام ونحن في وسط السهل المستد من كل جانب ، وقد نال منا التعب والاعياء وحدث ان تاخرت غنمنا بغض

سياراتنا في هذه المتاعه القفراء بسبب افعان و السيارات القائدة الرائعة ، في السير الخثيث .. فاضطررنا لانتظارهم ، وازمنا ان نؤدي صلاة المغرب والعشاء جمعا وقصرا ، ولكن التعب الذي فت في اعضاءنا وحل قوانا حال بيننا وبين ذلك مرغمين .. فاجمعنا امرنا على تاخيرهما الى فرصة اخرى من الليل .. واخيرا تسمرت عيوننا على خط السير الذي اجتزاه .. وبعد نحو ساعة لحنا بصيص نور يلوح في الافق من بعيد وانه ليبدو ويختفي ، ومن ورائه اقبلت لسيارتان وراء بعضهما تزمجران ، وقد حمدنا الله على جمع الشمل في هذه المنطقة الموحشة المجهولة .. وفي وسط هذا الظلام الموحش المطبق ..

ولما آنسنا بشئ من الراحة استأنفنا

سيرنا نحو ذلك المجهول المنشود .. وسرنا في ظلام شديد السواد تشقه اضواء سياراتنا شقا وتتلالا من فوقه النجوم التي ترصع كبد السماء وجوانبها ، ولم يكن هناك اثر للقطر .. انه في دوراستجابه او محاقه ، فهذه الليلة هي السادسة والعشرون من الشهر ..

وبعد ان سرينا نحو ساعتين لحنا بصيص انوار من بعيد ، وسمعنا نامة اناس ، ونباة كلاب ، وثغاء شاة ، فقدرت اننا قد اقتربنا من المجهول البعيد المنشود ( قيناء ) ولكن حلمنا الجميل لم يلبث ان تحطم على صخرة الواقع الاليم .. فما ذلك الا بعض مضارب البادية الذين يقطنون متغلبين في هذه القنوة من النفود الكبير ..

وفي تمام الساعة الثالثة ليلا بالتوقيت العربي المحلي ، بدأنا نبعث عن مكان صالح للبيات بجانب الطريق ، على ان يكون خاليا من الجحور التي قد تكون مآوى للحيات والافات .. وطال بحثنا على اتوار السيارات واخيرا وصلنا الى مكان اتفقتا على صلاحته لليلة المشودة .. فحفظنا رحلتنا ان نسج هذا التعبير ، وفرشنا بسطنا وافرشتنا واوقدنا مضايختنا التوهجة : ( اللوكسات ) ورفقنا في مس على ، واشعل الطاهي نار الطعام ، والشاي ، وبعد ان تناولنا العشاء الدسم وشربنا اكواب الشاي المنع اسلمنا اجفاننا نوم عميق حتى الصباح او قبل الصباح .. على التعبير الدقيق ..

اما كاتب هذه السطور فكان في غايصة الانهاك والاعياء ولذلك أثر ان يستسلم لنوم غير عميق ..

وكانت مهمة المصاييح مزدوجة في هذا المكان .. فيها نستخير في اداء لوازمنا وقضاء حاجتنا ، وبها نقري عدوان الاسان والحيوان ..

وقد نهضت من فراشي في ساعة متأخرة

من الليل ، وصوبت بصري الى السماء ..  
 فانا هي في مهرجان حافل ومواكب رائعة  
 سواطع النجوم ، في اشكال مسدسة ومخمسة  
 ومربعة ومتناثرة .. يا لك ! ما اجل هذه  
 القبة الزرقاء في هذه الليلة الصحراوية  
 المظلمة السوداء .. وقد رايت الترسا في  
 موكبها الخاص تتلألا في المشرق البعيد  
 فكانها حلقة متراصة من كواكب بيض اتراب  
 لوكانها عنقود فضي متلائي يتدل من السماء كما  
 تتدل الثريا البلورية من سقوف ايهام  
 القصور الرائعة العظيمة في احتفال  
 سافر رائع ..

و جاء ( ابو الحصين ) يتحسس في آخر  
 الليل ، وانا في يقظتي وتاملاتي وتجولاتي  
 الفكرية .. انه جاء يطلب وجبة عشاء شهية  
 من المضافات .. في هذه الصحراء الغلوية  
 .. بعد يطهو عتوانه الخفيفة الحريضة  
 بعصاه الكرف ، وحذره الكفاح ..  
 واضطات في وجهه ( مصباح الخجالة النفاذ  
 المركز القوي ) فما تعرف .. انه كان في  
 تلك اللحظة منهكما في تناول ( اكلية )  
 لديلة من بقايا الطعام .. يظهر ان صاحبا  
 كان في منتهى المسغبة .. فتركته لشانه ..  
 وماذا يفعل الثعلب المسكين هنا ؟ وليس  
 لدينا دجاج ولا دواجن ولا جداء نخشى عليها  
 من سطوة ذواغيه ، وهو اضعف شانا واهون  
 قوة من ان يختر بباله ان يهاجم احدا منا او  
 يفترسه مهما استبد به الجوع !

ووضعت اذني على سطح الارض ،  
 وارهفت سمعي لاية نياة تأتي من بعيد ..  
 فالهتو ، الآن تام والسكون مخيم .. ولا بد  
 ان اى صوت مهما بعد او ضؤل اذا كان في  
 احدي نواحينا - سيصلني شي ، منه بهله  
 الطريقة .. وقد اتصل بسمعي خيط رقيق  
 وامن متقطع من نباح كلاب واصوات مضطحات  
 ماء .. فادركت ان صاحبا الراعي ! راكب  
 السيارة الكبيرة التي استئناناه عن مسلي  
 قربنا من تيماء .. فقال لنا اننا منها على

مسافة كيلونين - كان صادق اللهجة ودقيق  
 المعرفة والبيان .. وكان قد سبق لقراءة  
 من السائقين والراكبين ان زودونا بمعلومات  
 متناقضة عن بعد تيماء عنا .. قال لنا  
 بعضهم : ان بينكم وبينها نحو مائة كيلو  
 متر .. في الوقت الذي يقصر اخر هذه  
 المسافة على ( ٦٥ ) كيلو مترا .. معلومات  
 مضطربة لا تهلل الى شي .. لعل من  
 استباها عدم نصب علامات الكيلوات في هذا  
 الطريق الذي لم يستمر انساؤه بعد ، وجهل  
 اكثر السائقين والراكبين للتقدير الصحيح  
 لمسافات هذه التوافة الجرداء المسببة  
 المتسببة القاتمة الاعمال .. الكلويا العتري  
 .. كما يصف شاعر اعزائي قديم ما  
 يمالها ..

وطلع الفجر الكاذب ثم الصادق ، وكنت  
 يقظان مرهف الاحساس والشعور ..  
 وتوضانا وصلينا الصبح جماعة في تودة  
 وخشوع .. كان امامنا السيد اديب صقر ،  
 وقد اذ ن صلاة الصبح اذانا مرنا بيعت في  
 النفوس المسرو والخشوع والامل بصوت مشج  
 رقيق .. وذلك شأنه في كل صلاة .. وقام  
 بعض الرفاق ، واخرى بعضهم جفنيه للنوم  
 اللذيد .. وقام الطاهي ليهي لنا وجبة  
 الانطار المكونة من بيض ( مطجن ) وفول  
 مدمس ، وشاي ممزوج بالحليب ، وخبز  
 لين ، وشابور وبقسماط الى « دقة » السيد  
 اديب صقر الشهية الدكناء اللون من كثرة  
 الفلفل الاسود الذي يمزج بملحها ..

وما كادت الشمس تشرق حتى مدت سفرة  
 الطعام فاكلنا هنيئا وشربنا مريئا .. وفي  
 ذلك الوقت احسنا بديب النشاط يسري الى  
 اعضائنا .. كما شعرنا بديب الامل يسري  
 في قلوبنا .. فلقد اقتربنا من الهدف  
 المنشود .. وقد طلقت النكات ، وارتفعت  
 الضحكات ، وشاعت الفرحة والبسمات على  
 الوجوه ..



الشواخص التي طالما شاهدها في هذا الطريق على التلال والجبال .. وأنه ليخيل اليها انها تماثيل منصوبة لأدبيين ، فإذا اقتربنا منها تبينت لنا شواخص بدائية لعلها نصبت لتبيان معالم الطريق ، وكان هؤلاء ( الشماليين ) تأثروا بأسلافهم الاقدمين من ثمود في نصب التماثيل البشرية في كل مكان يمرون به او ينزلون فيه .. بخلاف ( الجنوبيين ) فليس يهتم من هذا القبيل شيء ..

#### ١٠ - في تيماء

ها نحن الآن لقد بلغنا ( الهدف البعيد المنشود ) وحققنا الحلم .. اننا الآن في قلب واحة تيماء الرابضة في وسط صحراء مخوفة فيحاء .. وما هي نخيلها وأطامها المتداعية التي يقول عنها امير شعراء الجاهلية : امرؤ القيس الكندي في معنقه :

**وتيماء لم يترك بها جذع نخلة**

**ولا اطعم الا شهيدا بجندل**

ولقد قطعنا في طريقنا اليها السهل والوعر ، والجبل والوادي ، واجمات السلم والطلح ومنابت الرمث ..

**هذه تيماء يا وفاق ! بلد العمالة ، هذه**

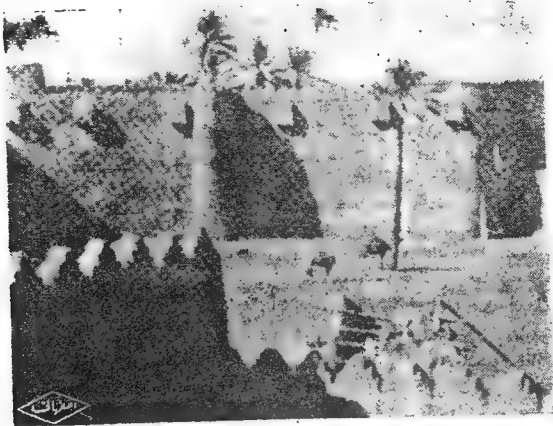
وفي الساعة الواحدة والنصف صباحا ، بالتوقيت العربي المحلي نحرنا بسياراتنا ، الشمال ، وامامهن « السيارة القائسة الرائدة »

وكان السهل الافيح قد تغلف عنا مودعا لنا الى رجعة ، ومسلما لنا الى حزن من الارض اذكر ، يشبه الحراز ، وبلت الى جانبيها اليمين سلسلة جبال مختلفة الاحجام والاشكال قلنا ان بها الكثير من آثار الثموديين وايدنا في ذلك الدليل فيما بعد وقد رأينا الرعيان وبعض العربان ، فتأكدنا اننا على مقربة من « الهدف المنشود » .

وحينما ارتفعت بنا السيارة الى تل منبسط شاهدا امامنا في وحدة مستطيلة من الارض ( خيفا ) كبير ملتف النخيل والحدائق .. وكان ذلك الخيف هو حقيقة الهدف المنشود: « تيماء » .. ومررنا بسور البلد القديم المتهاك من طول ما مر عليه من قرون ، وما سطع عليه من شمس وقر ، وما نزل عليه من مطر وحر وقر ، وعواصف وما حل به من مختلف الكوارث .. وكانت سلسلة الجبال عن يميننا يشبه بعضها الخيام ، ويشبهه بعضها البيوت ، ويشبه بعضها المربعات ، ويشبه بعضها الابراج العربية .. وشاهدنا



على بئر هذاج في تيماء السيد حبيب محمود احمد ( من اليمن ) والي يساره كاتب هذا المقال ، والاخوان اسعد خليل والسيد عدنان حبيب ومحمد عيسى الحيدري فالسيد اديب صقر وعيسى حسن .. وقد اخذ الرسم الاخ اسعد شيرة .



قصر ابن رمان في تيماء وفيه امارة تيماء الان

بين تيماء من هذه الناحية وخيبر ..  
وشوارع تيماء خبيقة متعرجة ولكنك لا تشعر  
فيها بتقزز ولا بانكماش ، بل تشعر بقبضة  
غامرة من هذا الجو الشامي اللطيف الساحر  
وما زلنا نسبح بسياراتنا ولينا في داخل  
البلد مستظلمين ، وقد مررنا بقصر شامخ  
في وسط المدينة فقررنا انه ( قصر ابن رمان )  
التي له نحو نصف قرن من الزمان .. وهو  
قصر قروي شامخ ، شيد باللبن النسي من  
طينة ارض تيماء القوية التي تشبه الاسمنت  
في قوتها .. حسب ما بدا لنا حين زورنا  
عاصمة ( نبونايس ) البابل .. وشاهدنا  
احد قصورها التي اخذنا لنا رسما ونحز  
والقون تحت فلان به متماسك برغم مفر  
عشرات القرون عليه هنا . وقد امسكت بين  
اصبعي بعض هذا اللط الذي يربط بين

شرطتها .. وهذا لاسلكها ، وهذه محكمتها ،  
وهذه مدرستها ، وهذه بيوتها ونخيلها ،  
وهذا جوها الباسم الجميل ، وهؤلاء هم  
اهلها الذين تبنو عليهم امارات الصعنة  
والنشاط بعد بؤس كارب وفقر مدقع مر بهم  
ايام كانت في عزلة عن العالم ، بما حسها  
فيه حاكمها المستبد ( عبد الكريم بن رمان )  
.. وشتان ما بين حالها في ذلك العهد  
البائد ، وحالها في عدها الحالي . فقد اصبحت  
في نعيم وتقدم وتطور مشهود ..

ودخلنا البلد بسياراتنا من غير دليل ..  
الا اننا القينا سؤالا على بعض من شاهدناهم  
عرضا في الطريق عن شئ هياج وراغنا ان  
شوارع البلد نظيفة على خلاف ما كان اورده عنها  
عبدالله فليبي في كتابه ( ارض الانبياء ) ولا  
بد انها تقيرت في هذا القرف .. وشتان ما

وقال انها تحتاج الى اصلاح .. اما نحن فشاهدناها على غير ما وصف فلبى .. انها الآن مربعة الشكل بعدما اصلحت في عهد جلالة الملك سعود .

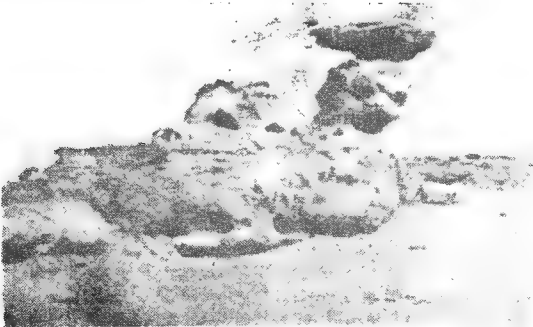
ويقول فلبى ان عمقها ست قامت تبدا من السفلى عن البئر ، وانها كانت موددا لكثير من قوافل الجمال وقطعان الماشية التي تقصدها للورد ، كما ان الواحات المجاورة ترتوى منها ، ويقول : انها تستطيع ان تسقى (٩٩) جملا دفعة واحدة في فصل الصيف القانظ .. وقد علم فلبى ان عدد الجمال التي ترد هداجا في الدفعة الواحدة ايام زار تيماء هو (٧٧) جملا .. كما ان مثل هذا العدد من الجمال ضرورى لنزح الماء من البئر

وعندما زار جلالة الملك سعود تيماء ، وفسر سكان المنطقة ( ٧٠ ) جملا لنزح الماء من بئر هداج .. وتضمني فلبى ان توجد مضخة ماء واحدة لراحة هذه الحيوانات من ذلك العبء .. وقد حصل ما تمناه فعلا ، فان على هداج اليوم لا مضخة ماء واحدة بل عدة مضخات

حجارة القصر المصقولة ، فاذا بها من طينة البلد ، وبعضها اصفر اللون وبعضها اذكن قائم ..

والامر الذى جعلنا نقرر ان القصر هو قصر ابن رمان ، يتمثل في هذه الثغرات التي تحيط بجداره الخارجى من كل ناحية .. وهي معدة لاطلاق الرصاص على المهاجمين له من الخارج ، وبجانبى القصر ( دكاك ) جلوس رجال الامير ومن يقصدونه من عامة الناس وخاصتهم .. واضطرت سيارتنا ان تقف على مناي بقليل من بئر هداج .. فالثغرات المائبة المفتوحة التي تعترض الطريق عائلتها عن المضي الى البئر .. وان كنا لاحظنا ان بجانب البئر راسا ، « وثينا » واقفا لاجد اهل تيماء ..

ومشينا على القماما الى بئر هداج ذات السمعة الموية في عالم انار هذه المملكة الغزيرة القديمة .. وقد وجدها فلبى قبل اثني عشر عاما ، وهي حفرة مستديرة الشكل دون انتظام وجدرانها مبنية بحجارة مصقولة



صخرة ابي الهول في - المذبح - بجبل ثمنم في تيماء ، والصخرة غير متحوتة ولكن عواهل التحرية جعلتها هكذا ..

نزح الماء الوفير منها نزحاً ليل نهار وقد  
ارتاحت الجمال دفعة واحدة . .

وبشر هداج عذبة الماء جداً ، وإن كان يعكر  
هذه العذوبة ما بها من جرثومة (البلهارسيا)  
كما حدثنا به الأمير عبدالله الشنقيفي وغيره  
. . وقد افادنا بأن الحكومة بدأت في مقاومة  
هذه الجرثومة بإلقاء المطهرات على البئر . .  
ولكن الأمر يتطلب إصلاحاً جنورياً في نفس  
بناء البئر التي نمت بها النباتات واستطالت  
حتى كادت تبلغ حافتها . . كما يتطلب  
تنظيفها ودهنها بالأسمنت ومعاودة تطهيرها  
بصورة مستديرة حتى تضمحل منها الجراثيم  
إلى غير رجعة . . وذلك أمر منوط بوزارة  
الصحة وقاية لصحة سكان هذه المنطقة  
والمارين بها . . الذين يكثر اعتمادهم على ماء  
هذه البئر الشرة العذبة الزلال . .

ومضات بشر هداج ست ، واحدة أو  
اثنان منها معطلة ، وهي لا تقف ليل نهار  
. . وهذا مما يؤكد غزارة هذه البئر  
ومطابقة حقيقتها لشهرتها . وحدثنى فهد  
العبد العزيز الطلق التيماني أن هــ خـ ذـ هـ  
المضخات قد أمر جلالة الملك سعود بوضعها  
على هذه البئر وتشغيلها . . وقد ثم ذلك  
بعد زيارة جلالتهم لتيماء . . وبشر هداج  
تسقى الآن حدائق الواحة ذات اليمين  
وذات الشمال ، وقد لاحظنا أن قننوات  
مياهها يعنو بعضها بعضاً بنظام ، حتى  
ياخذ كل نصيبه المقرر له من الماء .

وقد عد فلبى ٢٧ قناة في تيماء صالحة  
للعمل ووصف القننوات بالضيق وبأنها  
مصنوعة من الحجارة غير المصقولة . . وقال  
أن المياه مقسمة إلى ٣٠ سهماً . . وعد أشجار  
التخيل في واحات تيماء التي كان يملكها  
زمان في الأصل ٨٠٠ نخلة . وقدّر سكان  
تيماء بألف نسمة . . وأعتقد أنها الآن أكثر  
وتتمنى أن يعاد حفر بئر «وَجَّاح» لتعود تيماء  
غنية بالماء كما كانت قبل ٢٥٠٠ سنة .

وكانت تيماء قد تقلّصت في خضم  
السياسة والحروب . . عبر الدهور . .  
كانت في الزمن القديم القديم عاصمة صيفية  
للملك البابلي « نبوناديس » ( ٥٥٦ -  
٥٣٩ ق . م ) وقد جعل منها قاعدة لحملاته  
على الغرب حسب ما قاله كارل بروكلمان في  
كتابه : « تاريخ الشعوب الإسلامية » . .  
ثم كانت منزلاً لليهود الذين  
أجلاهم ضيق الفتح البابلي والاشورية  
عن فلسطين ، فقد خربت هذه الديار  
فاضطروا للهجرة منها ، فنزلت قبائل منهم تيماء  
. . و ( تيماء ) بالفتح والد - كما في معجم  
البلدان لياقوت الحموي - بلد في أطراف  
الشيام بين الشام ووادي القرى على طريق  
حاج الشام ودمشق . . وكانت تيماء - كما  
في دائرة المعارف لبطرس البستاني -  
حصناً أعمر من تبوك وحاضرة طى وإلى  
الشمال الشرقي منها الثعلبية وإلى الجنوب  
الشرقي فيد . .

وفي منطقة تيماء آثار ثمودية وافرّة  
رآها فلبى ونقل الكثير منها إلى متحف  
جدة ، كما رآها غيره من سبقه إلى هذه  
المنطقة من المستشرقين ، وهي أما نقوش  
يخط الثموديين قوم صالح ، وأما هيكل  
ومعابد ، وأما أسماء المسافرين الثموديين (١)  
وأما صود أناس وخيل وجمال وحيوانات  
وأما قلاع وحصون وقنوات وصخور ، وقد  
شاهدنا بعض هذه الآثار في رحلتنا إلى  
تيماء ورسمنا بعضها .

(١) وردت هذه الأسماء الاعلام في نقوش تيماء ،  
وجوارها : ناصر ، نمر ، سالم ، علف ، حنا ، طابع ،  
مرة ، كيلة أو كاملة ، نانان ، طرف ، رفيع ، راجع  
كتاب ( من الساميين إلى العرب ) لسب وحيه  
القائى طبع بيروت ١٩٦٢م ( وهذه الأسماء يستفاد  
من دراستها وتاملها ارتباط عرب اليوم بعرب  
الاسم البعد ) .

ما يملكه من أسلحة وأشياء أخرى إذا ما حاول الهرب من ذلك القصر ( ص ١١٢ من كتاب أروى )

وقد انعكس الموضوع على فلبس ٠٠ فالقصة الاسطورية العربية تقول ان السموال كان متحصنا بقصره الابلق ٠٠ حينما وافاه خصوم امرى القيس الكندي الذى اودع لديه دروعا وسلاحا له ، فارادوا من السموال ان يعطيهم اياها فامتنع ، فهددوه وسلم السموال فى حصنه المنيع ، ومن ثم هدده بقتل ابن له كان خارج القصر ، فما بالى ٠٠ ففعلوا تهديدهم ، وسلمت الدروع ومن ثم ضرب به المثل فى الوفاء ٠٠

وزنا قصر « الرضم » وهو من القصور الالثرية التى لم تتداع فى تيماء ٠٠ به نقوش عربية قديمة وتمودية ورسوم جمال وفى وسطه بئر الرية مطهرة فى الصخر الاصم وهى الآن مطورة ٠٠ وقال لئسا الليل انها كانت ثرة بالما ٠٠ ولم يذكر عبدالله فلبس هذا القصر فيما ذكر ، وهو الآن ملك لعبدالله القين ٠

وإذا كان فلبس وجد بين خرائب تيماء القديمة الكثير من الاشياء الالثرية بما فى ذلك قطع الحجارة المنقوشة وبقايا اواني الخزف فاني قد وجدت من ذلك شيئا ايضا ٠٠

وقد اكتشف فلبس فى هضاب ( غنيم ) التى يبلغ ارتفاع قمة جبلها ٤٠٠٠ قدم عن سطح البحر ، الاوتان التمودية الكثيرة ومن بينها صنم ( سلم ) الذى هو على صخرة ناعمة يبلغ ارتفاعها ٣٠ قدما فى عدة صور منحوتة تمثل رأس ذلك الصنم ٠ وكان رأسه يضاوى الشكل لا ذن له وجهته واسعة مستقيمة يبرز من طرفيها قرنن فوق الاذنين الواسعتين ٠٠ ويذكر فسؤاد حمزة فى « قلب جزيرة

وعلى قمة برج المراقبة عشرات حسن الاسماء التمودية حفرها اصحابها هناك فى قديم الزمان ليدلوا على مرورهم بالمنطقة ويتيماء فى طرفها الغربى حصن السموال بن عاديا المعروف بالابلق الفرد ، والسموال هذا يهودى اصله من خيبر على ما فى دائرة المعارف لبطرس البستاني حسب ما سبق ان اوردناه فى الحديث عن خيبر ٠ وفى الجبل الابلق الفرد يقول السموال من قصيدة له :

لنا جبل يحتله من نجيره  
منيع يرد الطرف وهو كليل  
رسا اصله تحت الثرى وسما به  
الى النجم فرع لا ينال طويل  
هو الابلق الفرد الذى شاع ذكره

يعز على من ناهه ويطول  
وهذا من مبالغات الشعراء ٠٠ ان صبح ان هذا القول للسموال ولا اراه صحيحا ، فاننا قد شاهدنا « بلقه الفرد » هذا من كتب ٠٠ فلذا هو جبل صغير ، لا يرقى الصعود اليه اى انسان كما ان الحصن الذى يعلوه أسود ، او ان اطلاله هى السود الآن ، وقد يكون فيما مضى ابيض ابلق وذهب يياض مع الايام ٠٠ الا ان الجبل على كل حال ليس كما وصف : له فرع لا ينال طويل ، ومن مبالغات شعراء العرب المائلة قول العلقم بن حلزة البشكري :

ملأنا البر حتى ضاق عنا  
ونحسن البحر نملؤه سفينا

ويقول فلبس : ان قصر الابلق او قصر السموال ، الذى هو قلعة يوجد فى الناحية الغربية من النقطة التى تقوم فيها المدينة الرئيسية ، وعلى مقربة من طريق السيارات المؤدية الى المدينة ، وتحدث ( بان السموال لاقى قصاصه العادل فى هذا المكان بسبب موالاته لاعناء العرب ، مقابل ضمان هؤلاء الاعناء

الطرف الجنوبي من تلك الصخور ، وحقول الحبوب وبيوت السكان الحديثة التي انشئت حول الواحات في حين تقع خرائب تيماء القديمة بين الجداول والصخور ، وما زال قائما قسم من السور المائري الذي بنى حول تيماء .

وفي تيماء اودية تمتد في مياهها على ما يرد منها ٠٠ ومن هذه الودية وادي « العمل » بشرقي تيماء ، و وادي « حسينية » و وادي « خويلد » ، و وادي « سيلبية » الذي يأتي من سلسلة هضاب جبل «غني» العالية ويعمر بالخرائب الالوية وينور حولها

ويذكر فليبي ان النبي صلى الله عليه وسلم نصب خيام مسكوه في الارض الصخرية التي تعرف باسم « العسجة » بتيماء . ويقول ان هذا الاسم اقدم من هذه المناسبة . عرف ذلك من النقوش الالوية التي عثر عليها في المنطقة .

وكانت تيماء تابعة للحجاز في عهد الملك حسين بن علي ، ثم ضمها هي وخيبر السلطان عبد العزيز آل سعود الى املاكه في يوليو سنة ١٩٢٢ م .

هذا وقد جاء الينا شهابان من أسرة الطلق احدي الاسر الثلاث المعروفة في تيماء والثانية هي آل سلامة والثالثة آل رمان . وهما اخوان اسمهما فهد وعبد الطيف العبد العزيز الطلق . و اريانا يستانا لهما آثرنا ان نقيل به لانه كان جميلا وفيان وتندل ثمار الليون الكبيرة من شجرة ليون باسقة في وسطه فراينا ان نزل تحتها تستظل بظلها الوارف . والاخوان موظفان في الحكومة ، واحدهما وهو عبد الطيف موظف في دائرة الجوازات والجنسية بتيماء . وقد انسنا بملقاهما ، فهما بشوشان وديمان فيضان لنا بما لديهما من معلومات عن بلدهما في سهولة وغيطة - وقد رافقنا فهد في تجوالنا بخرائب

العرب : ان واحة تيماء على حافة النفود الكبير الغربية وانها من الواحات الواسعة الخصبة التربة ، وان تيماء ، وخيبر تقعان في المنطقة المرتفعة ، الممتدة عن شمال مدين الى حدود اليمن . ويقطن السعادات من قبيلة الصلبة وعددهم ٩٠ بيتا ، قرب تيماء ، واهل تيماء الاوائل من العمالة ، وكان معاوية رضى الله عنه وجه سرية الى جهات تيماء لاحتلالها بعد فلسة التحكيم ، وقد انشأت سليح التي كانت تعرف باسم الضجاعة في الشام ، ومنها كلب - دولة مستقلة في دومة الجندل حتى تسبوك وتيماء - والضجاعة كما في المعاجم : بطن من قضاة تنتسب الى ضجعم بن سعد بن عمرو للقلب بسليح بن خلوان بن عمران ابن العاصي بن قضاة كانوا عمالا للروم فلما نزحت غسان من مارب الى الشام كان الضجاعة ياخلون من كل رجل دينارا فأتى العامل رجلا اسمه جلدع الفساني وطلبه بدينار فاستهله ثم قتله فشارت العرب بين غسان والضجاعة .

وفي العهد الحديث كانت تيماء تابعة لامارة حائل منذ عهد آل الرشيد واستمر ذلك حتى في العهد السعودي ، ولقد تابع على امارتها امراموشيد يون حتى استقل بها رمان بن حطيم وتسلسل حكمها في ابنائه حتى كان آخرهم عبد الكريم بن رمان ، وقد زارها « غورمانى » سنة ١٨٦٤ م موفدا من قبل الحاكم التركي ليشتري له منها عددا من الخيل فوجدها مستقلة تحت امرة رمان المذكور وقد ظل حكمها في نسله الى ما قبل قدوم فليبي اليها بقليل قبل نحو اثني عشر عاما من تأليفه لكتاب « ارض الانبياء »

و وادي تيماء مفلق من ناحيته الغربية والشمالية بسلسلتين من الصخور الواطئة ، وتقع بساتين النخيل على طول

الماصرة القديمة ودلنا على أشياء مهمة كثيرة ..

وقد سرني مرآى طلاب مدرسة تيماء في الصباح وهم ذاهبون الى مدرستهم الابتدائية حاملين محافظتهم ، ومتردين ملابسهم البيض النظيفة ، وعلامات الصحة والاشراج تلوح على وجوههم ..

وبعد أن ارتحنا حنيبة في حديقة آل الطلق ، قال لنا السيد حبيب : ألا ترون أن نزور الامير عبد الله الشنيقي أمير تيماء ؟؟ فارتحنا للفكرة وارتدينا مشالحنا وذهبنا لقصر الامارة الذي يقف على كتب من مقلنا .. وسألنا الاخ فهد الطلق عن جلوس الامير .. فافادنا بأنه جالس .. وذهبنا اليه وسلمنا عليه فحيانا ببشاشة ساحرة ، وجرت احاديث معه عن تيماء وماضيها وحاضرها من النواحي السياسية والثقافية والعمرانية والاجتماعية والزراعية ، وقد فهمنا ان بها مدرسة ابتدائية تحوى ٣٠٠ طالب ، ومدرسة ليلية لتعليم الكبار فيها نحو ٨٠ طالبا .. كما ارانا فهد الطلق المسجد الذي هو في قصر الامارة والذي اغتيل فيه عبد الكريم بن رمان آخر أمراء آل رمان وارانا محل اغتصاليه بالذات .

واستأذنا من الامير البشوش الحيا بعد أن ارتشفنا الشاي والقهوة بضرته ، في أن نتجول في آثار تيماء .. وقد عزم علينا ان نتفدى عنده فوافقنا ، وإمتطينا سيارتنا ومعنا الدليل فهد المطلق وذهبنا الى غرب المدينة ووقفنا على السور الدائري الخاص الذي يحيط بخرائب تيماء الاثرية ووقفنا على السور الدائري العام الذي يحيط بتيماء في عمارها الحالية وخرائبها القديمة المتداعية ، وقصدنا أحد القصور الاثرية المتداعية التي بقي منها جدار ضخمتا كل لعله برج أو كنف فوقنا تحته وكان فوق ربوة

عالية وأخذنا لنا رسما ونحن وقوف تحته في الظل ..

وتحت هذا القصر في داخل السور الدائري الخاص بئر منحوتة في صخر صلد وهي مربعة الفتحة ، واسعة ، وقصد طمرت قديما وقام أحد أهل تيماء بمحاولة نبثها وإعادة جريان المياه فيها .. وفي حفاثرها وجدت كوزا خزفيا أو زهرية خزفية تكاد تكون متكاملة ولوحا رقيقا من معن صندى لا أدري حتى الآن ماهيته اذ لم أجعل الصدى عنه بعد ..

وارانا الدليل قصرا متداعيا يقف على جبل صغير غربي موقفنا بمسافة ليست بعيدة عنه .. وقال لنا : انه قصر السموال وجبله .. فاكثفنا بمشاهدته عن كتب .. اذ لا شيء فيه مهما على ما روى لنا الدليل ..

وقد تأملت بالمنظار الذي أحضره معه السيد عدنان حبيب - وهو منظر المائي جيد - في السهل الناعم الذي يحيط بسنه السور الدائري الخاص والذي وقفنا تحت احد ابراجه واكتافه .. فبدالي ان هذا السهل كان مزارع وحدائق مدينة : تبونا يدس ، البابل .. فلما تداعت مدينته أو عاصمته الصيفية هذه وانتقل الناس الى المدينة الحالية بشمالها اشرقي . جفت المياه

وصوحت الحدائق بحكم الاحمال ، واهتم السكان باستصلاح وزراعة أرض تيماء الحالية .. عرضت هذا الرأي على الدليل الذي أتيه وقال لي : انه توجد أطلال سواق وقنوات قديمة جدا في هذا السهل ..

وفي طريق عودتنا الى المدينة عند الظاهر وبعدما خرجنا من الرمل الناعم كانت السيارة تسير على مهل فاذا بها بجانب حفرة عميقة انفتحت حديثا .. ففترنا وتاملناها فاذا هي نفسق واسع مسقف بالحجارة المسقولة المطابقة وكان النفسق أتيا من مدينة الخرائب ، ومن ناحية حصن

السموالم بالذات متجها الى الناحية الشرقية  
التي هي خلاه ..

قلنا : لعله احدث اتفاق التي كان يستعملها  
ذوو الامر القدامي في قصورهم احتياطا  
للحوادث المفاجئة من حصار او هياج او  
فتن ، لينجوا من طريقها بدون ان يستطيع  
احد ان يتعقبهم او يتعرف على طريق نجاتهم  
وعدنا الى منزلنا مترقبين قدوم رسول  
الامير .. وبعد هنيهة جاء ودعانا فلبينا  
الدعوة .. واستقبلنا الامير الكريم البشوش  
الذي قضى في خدمة الدولة ٣٠ عاما بعضها  
اميرا على رماح وبعضها اميرا على الدوامي  
حيث نقل بامر الملك المرحوم عبد العزيز  
آل سعود الى امانة تيماء منذ اثنتي عشرة  
سنة ولا يزال بها الى الآن ..

واحضرت مائدة الطعام ، وكانت عبارة  
عن جفنة معدنية فضية اللون ضخمة عالية  
تحمل كبشين سميين مطهوين على كومة  
كالاكمة من الارز المطبوخ على الطريقة العربية  
وتحت الجفنة مدت السفرة وصفت فوقها  
صحون الادم من البامية والملوخية والبادنجان  
الاسود والبطاطس والخبز والفواكه وزهو  
تيماء الضخم الحلو الجميل .. وهكذا  
اكلنا هنيئا وشربنا مريئا على مائدة كريمة  
.. وكان الامير قد دعا قاضي البلد الشيخ  
محمد الخلف وكان زميلا للسيد حبيب في  
همة انيطت بهما وباعضاء آخرين معها  
قبل بضع سنوات في ناحية الشمال ..

وبعد شرب الشاي ذهبنا مع الامير  
بالسيارات الى دار القاضي ، فتناولنا بها  
الفواكه والشاي اللذيذ ، وهي دار رحبة  
والضيف شيخ فاضل وقور .. زرناه ضحي  
في طريقنا الى الخراب الاثرية وهو يقضى  
بين الناس في المحكمة ، وسلمنا عليه  
وعدنا اذراجنا توا فرحبنا وابدى رغبته  
في تكرار الزيارة له في داره وكانت منا  
الاستجابة له في المساء ..

وفي تيماء محطة نفط بدائية ودكاكين  
ادوات السيارات خلية لوجود ، ودكاكين  
غير منظمة للحاجات ، واغلب بيوتها من  
طينة البلد القوية وقد بسدي في انشاء  
بيوت بالاسمنت على الطراز الحديث ولصل  
اول ملاشي في ذلك هذا المركز الحكومي  
القائم على الطريق المسفلت الى تبوك ..

وقد شاهدنا في قصر الامارة حجرين  
كبيرين مستطيلين منقوشين نقشاً عربيا  
قديما .. قال فلبى انه لم يستطع تبين  
محتوياتهما .. ولكنني قرأت الكثير مما لهما  
فلما هو عبارة عن كلمة التوحيد وكلمات  
تسبيحية وتذكارية ولعلهما مما كتب في  
القرن الهجري الثالث ..

هذا وقد اعرب لي الشاب عبد اللطيف  
العبد العزيز الطلق الموظف بالجوازات  
والجنسية بتيماء عن مطالب اهل هذا البلد  
من الحكومة وهي ثلاث : مدرسة اعدادية  
يدخلها المتخرجون من المدرسة الابتدائية ،  
وبلدية تنظم وتنظف البلد ، وجسدة  
زراعية تنهض زراعتها .. لها انا اضح هذه  
المطالب الثلاثة العادلة الضرورية لرفع  
مستوى تيماء بين يدي الوزارات المختصة  
وهي جديرة بالاستجابة ان شاء الله ..

#### ١١ - في طريق العودة

وفي الاصيل ازعمنا العودة الى المدينة  
المنورة ، وكنا ودعنا الامير كما ودعنا القاضي  
وجاءنا مسير المصحات المائية لكثير هداج  
( ابو بكر التكرودي ) الذي هو من المدينة  
فودعنا واسف على انه لم يعلم بقومنا الى  
تيماء الا في وقت متأخر وخرجنا من البلدة  
الى ظاهرها في طريق العودة ، وقبل المغرب  
وقلنا على تل هناك مشرف على تيماء فملأنا  
اوعية نفطسياتنا ، ومن ثم سرنا على  
بركة الله نأخرين صوب الجنوب ، حامدين  
الله على توفيقه لنا في تحقيق رغباتنا



الابدا ) التي كانت امامنا ووراءنا في مبيتنا  
ببيوتها الشعرية والحجرية وجمالها  
ومعجزها الاسود وكلاهما السلوقية وغير  
السلوقية .. تهر طيلة الليل ..

وجاءنا عرابيان من قبيلة الابداء احدهما  
يريد صرف ورقة سعودية لديه ذات مائة  
ريال والاخر يريد منا مرافقته الى خيبر ..

وحدث ما لم يكن في الحسبان ، ففي  
عنقوان نشاط سيرنا ونشوتنا توقفت السيارة  
الصغيرة الثانية لقد انكسر ( عكسها )  
فجأة عقب قيامها من منزلنا .. واستيطاننا  
قدومها فعدنا اليها بالسيارة القائدة الرائدة  
وعندها علمنا بالحدث .. وقدر اللؤلؤ لطف  
فقد عثرنا على مسار قام مقام العكس  
تماما .. وسارت السيارة معنا بيسر  
وسهولة حتى المدينة ..

ووصلنا خيبر في الهاجرة ، فما عرجنا  
عليها بل اخذنا طريقنا الى الامام .. الى  
الصلصة .. وفيها تناولنا طعام الفداء الاصيل  
وفيها تشبينا بلحم الطل الصغير السمين  
وقبيل المغرب استأنفنا السير فوصلنا

المدينة في حوالى الساعة الثانية والرابع  
ليلا بالتوقيت المحلي ، في سلامة وهناء  
وسرور .. سن ذلك ليلة الجمعة الموافقة  
لـ ٢٧ من شهر جمادى الاولى .. وبذلك  
استغرقت رحلتنا ثلاثة ايام بليتين وقد  
قسنا المسافة بعداد السيارة بين المدينة

والصلصة فاذا بها (١١٠) كيلو مترات ..  
وقسناها بين الصلصة وخيبر فاذا هي  
(٥٠) كيلو مترا ، وقسناها بين خيبر وتيماء  
فاذا بها (٢٥٥) كيلو مترا ، بمعنى اننا  
قطعنا في رحلتنا ذهابا وايابا حوالى ألف  
كيلو متر وهو مدى غير وجيز ..

وبالنسبة فلا بد ان تذكر هنا ان  
سيارتنا المونيت في طريقها من تيماء الى

بالوصول الى تيماء ومشاهدة اثارها وتبني  
اخبارها .. وقد تابمنا مسرانا ، والقلوب  
مطمئنة فقد زال عنا الهم والقلق وخيرنا  
الطريق وعرفنا الاتجاه وحددناه ، وما زلنا  
سائرين سيرا ليس بالسرير ولا الوليد ،  
نعتقب سيارتنا وننظرها كلما حدث بها  
امر يؤخرها من سخونة ماء اللديتر مثلا ، او  
غير ذلك .. حتى اجتزنا منطقة الحزن القريبة  
من تيماء ودخلنا منطقة السهل العظيم وسرنا

حتى وصلنا الى مركز بنى حديثا ، وهو  
المركز الثاني او الثالث بالنسبة للقادم من  
تيماء ، والاول او الثاني بالنسبة للذهاب  
اليها من خيبر ، فراينا ان ناوى اليه وان  
نعتشى فيه .. فنزلنا وفرشنا فراشنا  
وهيا لنا الطاهي وجبة عشاء لذيلة من لحم  
حنيد وخبز سميد ، وشاي شهى ، وقلعاد  
الينا النشاط السليب فاسلمنا اجفاننا  
لنوم عميق في دفة مريح .. وكنا قد  
اوقدنا مصابيحنا على عادتنا اذا نزلنا ليلا  
بمكان خلا .. وفي الليل قيل لنا ان ذنبا  
كان يعسا ويتحسس ثغرة ، ليشب منها على  
جدى سمين كنا احضرناه معنا من تيماء  
اهداه لنا اميرها ليكون لنا العشاء ..

ولكن النور الساطع واليقظة المتحركة من  
بعضنا خارج النزل كل ذلك اذاب امل الذيب  
وجعله يسلم ساقيه للريح آخر الامر قيل ان  
يحاول محاولة جدية اقتراس غريمه الضعيف  
القابع داخل المبنى ودونه الرجال وبعضهم  
نيام نوما خفيفا وبعضهم نيام نوما ثقيل  
ولكنهم جميعا مستوفزون لجابهة الحوادث  
المماثلة ..

وبعد ان صلينا صلاة الصبح ، وكنا  
لم نؤخر اية صلاة في هذه الرحلة عن  
وقتها ) هي ، لنا طعام الافطار فافطرننا ودخلنا  
سياراتنا ونحرننا بها صوب الشمال الى ذلك  
المعلوم المشهود البعيد .. واجتزنا ( حفيرة

خلا منها سفر مثل هذا السفر ..

وقريبا من المطار اشرفت علينا انوار طيبة  
من اعل ما كن المسجد النبوي الشريف ..  
فبعينها من كل قلوبنا وحمدنا الله على  
النجاح وتحقيق الامل المنشود وسلامة  
الايباب .

وكل مسافر سيؤوب يوما  
اذا رزق السلامة والايبابا

المدينة المنورة في ٢٩-٥-١٣٨٢

جهد القلوب لله وحده

المدينة قد حدث لها خراب آخر، اذ انطلقت  
احدى عجلاتها مع ( الجنط ) الى الهواء ..  
فكادت ان تحدث حادثة خطيرة لولا لطف من  
الله .. فلم يحدث انقلاب ولا شبه انقلاب ،  
وسلمت السيارة وسلم الركاب بفضل الله  
وكرمه ، وقد ابدلنا العجلة المعطوبة باخرى  
سليمة كنا احضرناها معنا من باب الاحتياط .

وقدمر بنا ما حدث للسيارة الصغيرة التي  
يقودها الاخ اسعد شيره، من انكسار عكسها  
بعيد مركز حفيرة الايدا ونجاحنا السريع  
في اصلاح العكس الخطير وسيرها حتى  
آخر الرحلة بسلام . وهذه الحوادث قلما

## البترول وسيلة الى حياة افضل

ان الكهرباء اليوم تفقر بالضياء جميع الاقطار العربية  
وتزودها بقسط والفر من الطاقة المحركة التي تيسر لها تحقيق  
مشاريعها الاقتصادية الآخذة بالتوسع بسرعة .. وفي معظم  
هذه الاقطار ، فان المولدات التي تنشي الطاقة الكهربائية - كما  
هي الحال في مدن كبيرة كبيروت او في القسرى الصحراوية  
النائية - ان هذه المولدات يجري تشغيلها بواسطة محركات او  
طوربينات الديزل التي تدور بزيوت الوقود .

التابلاين : وسيلة لنقل البترول

# اعلان هام

## اللجنة التنفيذية لاعادة تسيير الخط الحديدي الحجازي

اللجنة التنفيذية لاعادة تسيير الخط الحديدي الحجازي بحاجة لمهندسين ناشئين لتدريبهم على اعمال انشاء الخطوط الحديدية في الوقت الحاضر ومن ثم الارتباط معهم للعمل في صيانة الخط الحديدي الحجازي بين دمشق والمدينة المنورة في المستقبل .

ويشترط فيهم كونهم من رعايا احدى المملكتين العربية السعودية والاردنية الهاشمية او الجمهورية العربية السورية او احدى الدول العربية ، وان لا يزيد سنهم عن ثلاثين عاما مع ادائهم خدمة العلم وان يحملوا اجازات احدى كليات الهندسة في الجامعات المعترف بها وان يكونوا مختصين بالهندسة المدنية او الميكانيكية ولهم رغبة في العمل المطلوب .

فيرجى ممن وجدت فيه هذه الشروط تقديم طلبه مشفوعا بصور عن وثائق مؤهلاته الى اللجنة التنفيذية لاعادة تسيير الخط الحجازي صندوق البريد ١٣٤ - دمشق .

رئيس اللجنة  
التنفيذية لاعادة تسيير الخط الحجازي

٣ - ١

# المختصر الثاني

## الورد من خده

قال البحتري :

تفیر او حال عن عهدہ  
واضمر عسلا ولم يبد  
ملی بان یسرق القلوب  
ب عل مرزله وعلى جده  
وان یوجنا السحر فی طرفه  
وان یجتني الورد من خده  
یشف القلوب وان اکتب ال  
القلون واخلف فی وعدہ  
بما اشبه البدر من حسنه  
وما شاکل الفصن من قدہ  
سقى ارضه هطلان السحبا  
ب اذا التهب البرق من دعدہ  
لعمری لقد کان هجرانه  
عل الصبہ ایسر من لقلده  
وقد كنت انظما الی صده  
فهل تلتز العین من مجده ؟

# المصحح لذكر المراجع المطبوع

فَمَسْتَعْلِمٌ فَعَلَّامٌ يُخْبِرُنِي وَسَنُكَلِّمُكُمْ  
عِنْدَمَا تَحْتَفِ حَرَارَةُ شَمْسِ الصَّبِيحِ الْإِلَهِيَّةِ  
تَفَادِرُ الظُّهُرِ لَأَنْ فِرَاقَ التَّقْيِيدِ عَنِ الْبَتْرِ وَلِ  
الْمُسَابَقَةِ لِأَرْمَكُو .

وَتَسْقُ هُنَا الْفِرَقُ طَلَبَاتَهَا ، بِعِيَادَتِهَا  
الْثَقِيلَةِ الَّتِي صُمِّمَتْ لَهَا خَصِيصَةً وَسَيَّالَتِهَا  
الضَّخْمَةُ وَأَدْوَاتُهَا الْعَمَّتْ دَهْدَةً ، إِلَى أَقْصَى  
بِقَاعِهِ وَمِنْطَقَةِ إِمْتِيَاذِ الرَّمَاكُو  
وَمِنْهَا صَحْرَاءُ الرَّبِيعِ الْخَالِي الْمُرْتَمِيَّةِ أَيْ طُلُوفِ

وفي أماكن ندر أن وطئها إنسان من قبل  
تسمي هذه المرق نجسًا بها .  
ويزعمان ما لشرعي الحياة في هذه الصحراء  
القاحلة التي تبعد ميسات الكيلومترات  
عن المدينة حيث يواصل رجال التعقب  
المدرزين عليهم ليل نهار مستخدمين  
أحدث المعدات والمساكن الجليلة  
يحتاجون لجعل زيت جديد من شأنها  
أن تزيد ثروة الملكة العبرية السجودية  
من صناعة الزيت .



# المشتار

## اليها...

للاستاذ عبد الغنى قسسى



يا من بعثت اليها من رسالاتي  
رسالة حملت عنى صباياتي

وجانبها مشرقا معا احتلفت به  
من ذكريات الى نفس حبيبات

هذا خيالك لم يبرح مخيلتي  
ولم يزل في ظلام العمر مشككتي

\*\*\*

ما كنت احسبان الشوق يفلبنى  
وبالهدى يعرق انفاسى واحاتى

والدهر يسلب منى ما ظفرت به

في ليلة جيمت شتى العمرات

حتى نابت وكاد الناي يعصفبى

والوجد يمتص اراحى ولااتى

\*\*\*

قد كلنا ما كان - لاحزن ولا اسف

ولنحطل الآن بالستقبل الاتى

ونرسم الغطة المثل لمائلة

كادت من الكبت ان تروى حكاياتى

طالت عليها مرارات الزمان ولم

يتج لها ان ترى يوما ليحاتى

وان اعيش طليقا لا تقيسنى

ايدي التقاليد في اسفلوحات

# أخبار الزيت

في المملكة



## خرائط جديدة للجزيرة العربية

تقوم شركة الزيت العربية الامريكيسية « ارامكو » بوضع خرائط تفصيلية جغرافية وجيولوجية لجزيرة العرب . ويكاد العمل ان يوشك ان ينتهى بعد مجهود دام عشر سنوات جمعت ارامكو خلالها كل التفاصيل من الابحاث البرية التي قامت بها في مناطق امتيازها ومن بعوث اخرى في المناطق المجاورة . .

وقد تبنت هذا المشروع الحكومة العربية السعودية بالاشتراك مع وزارة الخارجية الامريكية وتم تنفيذه بالتعاون بين ارامكو وقسم المساحة الجغرافية التابع للسلايات المتحدة وبمساعدة عدد كبير آخر من المساهمين . .

وسوف تساعد هذه المعلومات المتسقة ، الحكومة العربية السعودية على تنظيم تطوير المملكة وزيادة المعرفة بالجزيرة العربية . وبانتهاء هذا المشروع ستكون شبه جزيرة العرب من احسن مناطق العالم تخطيطا جغرافيا . .

## ٢١ مربعا

وكانت احدى الخطوات الاولى في وضع الخارطة هو تقسيم السعودية الى ٢١ مربعا تضم جميع المملكة اقساما يتألف كل منها من ٣ × ٤ درجات تقريبا . وقد وضعت خرائط جغرافية وجيولوجية منفصلة بالفتين العربية والانكليزية لمساحة قدرها ١٦٥٠٠٠ ميل مربع ومقاس رسمها ١ : ٥٠٠.٠٠٠

وقد اضطلعت ارامكو بتخطيط ١٤٥ من

المربعات تشمل بقعة الصغود الرسوية في المنطقة الشرقية ونجد والربع الخالي والجزء الشمالي الغربي . بينما قام قسم المساحة الجغرافية التابع للولايات المتحدة بمسح ٦٥٠ مربعات في مناطق صغود المرو التي تغطي منطقة الحجاز . وقد طبع حتى الآن ٢١ خريطة جغرافية و ٩٠ جيولوجية من مجموعة المربعات .

## الخريطة الاولى عام ١٩٥٨

صدرت اول طبعة من خريطة جغرافية الجزيرة العربية بمقاس رسم ١ : ٢.٠٠٠.٠٠٠ وبالفتين العربية والانكليزية عام ١٩٥٨ . وهذه الخارطة هي التي ترى معلقة على جدران مكاتب ارامكو . اما الطبعة الثانية والتي توضح طرق المواصلات الحديثة والمين التي لم تظهر في الطبعة الاولى فهي في دورها النهائي للطبع . .

وسوف تكون النتيجة النهائية لهذا المشروع وضع خارطة مقاس رسمها ١ : ٢.٠٠٠.٠٠٠ وتختص بالناحية الجيولوجية لجزيرة العرب ، وخارطة جغرافية بالفتين العربية والانكليزية . .

## عرضها في ايران

وقد عرضت نسخة ملونة من هذه الخريطة الجيولوجية في اجتماع البترول الثاني الذي انعقد في طهران في ١ الى ١٥ سبتمبر بالاشتراك مع البعثة الاقتصادية التابعة لهيئة للامم المتحدة ، فقبلت الخارطة بالثناء التام . وقد راجع الخريطة المراقبون السعوديون الذين حضروا الاجتماع كما عرضت هذه الخريطة الجغرافية الكبيرة البقية ص - ٤٢٥



# في اللغة والأسلوب

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ -

هذه مقالات متسلسلة تتناول مباحث شتى في اللغة العربية واساليبها غير منسقة الوضع ولا الترتيب تنتقل بالقارىء من شيء الى آخر ولكنها في مجموعها وتفرقاتها لا تخرج عن اطوار اللغة وبعض اساليبها .. وقد حاولت فيها :



١ - الاشارة الى مقررات شاع استعمالها في غير المعاني التي وضعت للدلالة عليها . او انها حُرِفَتْ عن جلودها الاصيل . او كانت دخيلة او مرتجلة ..

٢ - دمج ما يمكن من الاساليب الواحدة على اللغة العربية من اللغات الاجنبية او انها من بدع العصر الحديث وتحسين الحسن منها ونقد الرديئي .

٣ - ذكر طائفة من تعابير وتراكيب يظن الكثيرون انها من مبتكرات هذا الجيل وهي في حقيقتها من تراث الاولين الى غير ذلك من الفروع التي تمت الى هذه الاصول ، وقد تتخللها نادرة مستملحة او فائدة شاردة مما له علاقة بالموضوع من الاشياء والنظائر .

وانا لم اؤثر مجلة المنهل الفراء بنشر هذه المقالات فيها للصلة الوثيقة بيني وبين صاحبها زمالة وصداقة ، ولا لانها ناجعة ، بل لانها توفرت على هذه البحوث .. ولصاحبها جولات صادقة في هذا السبيل في المنهل وقبل المنهل ومن الله تعالى نستمد العون والتوفيق والسداد .

تكرار في غير محله

اتخذ بعض الكتاب منذ بضع سنوات صيغة في التعبير جديدة لا يستسيقها النوق الادبي وليس لها - عمل ما اعلم - اصل في العربية ويبدو انها من المستوردات الاجنبية كقولهم : ( صرح وزير خارجية

وفي مثل هذه البحوث وضعت كتب خاصة قديما وحديثا والمرتد لها اصول في كتب وتالفت لاجلها مجامع حصرت فيها عملها وادت الصحافة كثيرا من واجبها في هذا المجال عرضا ونقشا .. وكنت اجد متعة وای متعة في قراءة كل ما انظر به من هذا وذالك ، ولعل ما علق بذهني من تلك الرواسب يتسلل الى بعض ما اكتبه معا احسب اني اكتشفته وانفردت بالكتابة عنه فان يكسب شيء من ذلك - ولم اشر اليه - فعذري ما اوضحته والصواب ضالة يفتش عليها طلاب المعرفة ، والخواطر قد تتوارد .

وانت ترى في هذا التكرار والحشو ما  
يمكن الاستغناء عنه ويتم الكلام بدونك ولكنك  
ترى ايضا ما اضافته من روعة بالغة تستغف  
النفوس ثم قارن بعد ذلك بينها وبين كلمتي:  
« صرح وقال » واستلفت ذوقك يفتك ..  
ذهبت انت وانا

يخيل لبعض الكتاب ان في تقديم ضمير  
المخاطب على ضمير المتكلم زيادة في الادب  
النفسى واناقة في الاداء والتعبير ولكن هذا  
ليس من اساليب العربية في شئ. ولسم  
يجتنب القدامى من العرب الى استعماله كما  
بدل عليه ما بين ايدينا ممن كتب الادب  
والتاريخ واللغة وغيرها والعطف بالواو لا  
يلزم منه الترتيب كما نص عليه العلماء  
المتخصصون ..

روت كتب السيرة في غزوة بدر ان  
النبي صلى الله عليه وسلم لما استشار  
صحابته قال المقداد بن عمرو : (يا رسول الله  
امض لامر لله فتنح معك والله لا نقول لك  
كما قالت بنو اسرائيل لنبيها - اذهب انت  
ودبك فقاتلا انا هاهنا قاعدون - ولكن  
اذهب انت ودبك فقاتلا انا معكما مقاتلون  
والذي بعثك بالحق لو سرت بنا الى برك  
القماد لكرنا ) ..

الحكومة الفلانية صرح بكذا) او قولهم: (قال  
الاستاذ فلان في الكتاب الفلاني قال كذا )  
« صرح » الثانية و « قال » الثانية مقحمتان  
وليس لهما في السياق اى معنى بل انهما على  
ما فيهما من ثقل ونبو تنمى على سوء ظن  
الكاتب بالقارىء واتهام صريح لفهمه فكل  
من ينجح مثل هذا المنهج بقدر ان القارىء لا  
يستطيع ادراك ان ما صرح به الوزير او قاله  
الاستاذ هو كذا ما لم يكرر كلمتي: « صرح وقال »  
وفات هؤلاء ان هذا تكرار وحشول لا لزوم لهما  
البينة وان من خصائص اللغة العربية اليجاز  
مع البيان .. او لم يسمعوا قول الله تعالى: «ان  
في خلق السموات والارض واختلاف الليل  
والنهار - الى قوله - : - آيات » مع ما بين  
واسمها من كلمات كثيرة . على اننى لا انكر  
ما في التكرار والحشو من بلاغة اذا اجيد  
استعمالهما ووضعما حيث يقتضى البيان كقوله  
تعالى في التكرار البديع : « اولى لك فاولى »  
وقول الشاعر :

مهلا بنى عينا مهلا موالينا  
لا تنبؤوا بيننا ما كان مدفونا  
ومن الحشو المتع قول عدى بن زيد :  
فلو كنت الامير ( ولا تكنه )  
اذن علمت معدا ما افول  
وقول عوف بن ملح :  
ان الثمانين ( وبلغتها )  
قد احوجت سمعى الى ترجمان

#### اخبار الزيت ( بقية ص ٤٢٣ )

وذلك بطريقة اخذ المقاييس عن الصور ، كما  
اخذت المعلومات على سطح الارض من  
الملاحظات الجغرافية في منطقة امتياز ارامكو  
التي بدأ تدوينها منذ سنوات طويلة .  
وساهم اناس آخرون في جمع المعلومات  
الجغرافية والجيولوجية في محيط عملهم كما  
ساعد افراد مكتب الشسؤون العربية في  
توضيح الاسماء والمواقع في الجهات النائية  
عن طريق محادثاتهم مع بعض الاعراب من  
ذوى الخبرة في هذا الموضوع ..

على اعضاء مجلس ادارة ارامكو في اجتماعهم  
الاخير الذى عقد في الظهران ، وائناء  
اجتماع المثلثين الفنيين التابعين للشركات  
التي تملك ارامكو ..  
وكان من احد المصادر الرئيسية للمعلومات  
آلاف الصور الجوية العمودية التي اخذت  
على ارتفاع عال ، وقد بدأ اخذ هذه الصور  
عام ١٩٤٩ وانتهى عام ١٩٥٨ . وجمعت منها  
خرائط ذوات مقاييس رسم صغيرة وكبيرة  
٤٢٥

# فاطمة الى تركية

بفلسطين انا الكبير جلالى فطمة

- ٢ -

بردى الجميل ورحم الله شوقى اذ يقول ،  
حينما دخلها لأول مرة :

دخلتها وحواشيها زمردة  
وللميون كمالا للطير الحسان  
جرى وصفق يلقانا بها بردى  
كما تلقاك نحو الغلد رغوان  
آمنت بالله واستثيتت جنسه

دمشق دار لها اليعاب يستبان  
اجتمعت فى دمشق باحباب لنا واصدقاء  
دعوني لزيارتهم ولولائهم وتجسولنا فى  
مصائف دمشق من الربوة الى دمر والهامة  
وعين الخضرة وعين الليجة وبقيين وبلودان  
والزبداني والقوطة وبعد اسبوع قصدت الى  
حلب فمررت على حمص وزدنا بطلها المجاهد  
المظيم خالد بن الوليد رضى الله عنه وفى  
حماة استمتعنا بالجلوس على نهر العاص  
فذكرت بيتى الشعر القديم :

يا سادة سكنوا حماة وحكم  
ما حلت عن عهدى وعن اخلاصى  
والشوق بعدكم اذا ذكر اللقا  
يجرى المدامح طامعا كالعاصى  
لله ما ارفه من شعر على ما فيه من الايهام  
والتورية البديعة كما مررنا على معرة النعمان  
بله فيلسوف المعرة ابنى العلاء القائل :

تعب كلها الحياة وما اء  
جب الا من راغب فى ازدياد  
ان حزنا فى ساعة المسوت  
اضعاف سرور فى ساعة الميلاذ  
خلق الناس للبقاء فضلت  
امة يعسبونهم للنفاذ

٤٢٦

كنت فى طفولتى وما بعدها مشتاقا لرؤية  
دار الخلافة يومئذ ( استانبول ) عاصمة  
ملك سلاطين آل عثمان وكنت ارى رسوم  
بعضهم بهياتهم المهيبة والقيتهم المزركشة  
وقلائسهم المتوجة بالعمائم الجميلة سمات  
مسلمة ووجوه مشرقة مليئة بالنور والايمان  
هذا الى ما كنت اسمعه من خطباء الحرم  
التبوى فى يوم الجمعة بالصداء لهم فى  
قولهم ( ملك البرين والبحرين خدام  
الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان  
الملك المظفر المنصور المعان عبدك مولانا  
السلطان الغازى عبد المجيد خسان ابن  
سلاطين آل عثمان من تباهى بهم الزمان  
والفتخر ) ..

حقا لقد افتخر باكثرهم الزمان .. من  
مؤسس دولتهم عثمان الاول وبا يزيه  
والفاتح وسليم وسليمان وهذا الاخير وصل  
الى اسوار ( وبانة ) عاصمة النمسا وكاد ان  
يصل الى غرب اوربوا ولا غرو فقد سجل  
لهم التاريخ اسمى آيات الشرف لما قدموه من  
خدمات وما كابنوه فى الفزوات والجهاد ..  
قدمت انى توجهت من المدينة فى السابع من  
المحرم ١٣٨٢ قاصدا دمشق على طائرتنا  
السعودية فوصلنا دمشق بعد مرورنا على  
تبوك وعمان وبمجرد وصولنا داعبتنا نسائم  
الشم العليقة وانفشتنا بجسوها المنش  
اللطيف ركبا التكى فى طريقنا داخل  
البلدة نستششق عبير الازاهير الفواحة  
ذات اليمين والشمال حتى وصلنا لجسرى

انما يتقلون من دار اعمسا  
ل الى دار شقوة او رشاد  
والليب اللبيب من ليس يفتى  
بكون مصيره للفساد  
وهذه الايات تدل على ايمان المصري  
بالبعث والوحدانية وتدفع عنه وصمة  
التشكيك

وصلت حلب الشهباء وفيها صديقنا  
القديم الأستاذ امين الله عروضي فقلوحدثه  
معتصما ببرجه العاجي في احسد عمارات  
( السبيل ) والاستاذ مؤلف كبير له ما  
ينوف عن مائة رسالة مليئة بالنقد والاصلاح  
والعقيدة الصحيحة وقد احيل الأستاذ الى  
المعاش بعد ان اوجد جيلا من الشباب  
العلماء .. توجهت من حلب في قطار الشرق  
السريع وكان يرافقتي شابان فلسطيني  
وطالب سودي يرغب في الدخول بكلية الطب  
بألمانيا فسألت الشاب حسين لم اختار  
ألمانيا وترك جامعة دمشق ؟ اجاب ان الطب  
هناك ارقى منه في سورية ومعترف به لدى  
الدول وقد فهمت منه انه سيلوم خمس  
سنوات لا يرجع الى سورية الا بعد نيل  
الدبلوم عجت من امر هذا الشاب وغيره من  
الشباب المقرب لتحملهم مشاق الاغتراب  
وتحملهم الآلام .. لدى دخولنا الى حدود تركية  
بدأت الاجراءات الجمركية في القطر  
وفتشنا تفششا غليظا وكان لكل فرد ان  
يحمل ( ٥٠٠ ) نيرة تركية ما عدا ما يحمله  
من الامتلات الصعبة كما يشاء .. وبعد  
ساعتين من هذه الاجراءات تحرك بنا القطار  
الى اقضيه ومنها بدأنا ندخل في انفاق جبال  
طوروس وقد بلغت خمسين نفقا تقريبا  
يطول بعضها ويقصر حتى وصلنا الى انقرة  
بعد اربع وعشرين ساعة بسلام .. نزلت في  
فندق متوسط بمحلة الوس بمدينة الغازي  
في فندق ( بنى شهر ) غرفة باطنها حمام  
ساخن وبارد باجرة قدرها عشرون ليرة

اليوم الواحد اى عبارة عن سبع رسائل  
سعودية وكان الفتح يطل على مبنى المالية  
فى العديقة الفناء .. خرجت بعد العصر وكان  
اليوم يوم خميس واول ما رأيت تمثال  
الغازي ( اتاتورك ) على صهوة جواد اسعم  
يشير الى احدى المعارك التى خاضها فى  
بداية هجومه على جنود الحلفاء وعن يمينه  
وشماله اثنان من جنود الكماندور ، سألت  
عن العديقة العامة ( جنشلك ) فاذا هي  
قريبة من الميدان والدخول فيها بنصف  
ليرة واذا هي بستان كبير به انواع الاشجار  
العتيقة وانواع الزهور الملونة يتوسطه نهر  
دقاق صلت على جانبه المقاعد والمقاهى  
وانواع المربطات والترك يتناولون الشاي  
فى المقاهى فى سمارات معدنية جميلة  
يعملون الشاي بيدهم ويجدون فى ذلك  
متعة كما كنا عليه سابقا وهم مشغوفون شرب  
البيرة ايضا الى حد كبير لقد جمع هذا  
البستان من الملاهى بانواعه فهناك المسارح  
والسينما والمراقص و « لونا بارك » وملعبا  
للأطفال .. جلست ما يقرب من ساعة أترج  
على القادين والرائحين والجالسين ثم  
عرجت الى لوكندة للعشاء وتعشيت بخمس  
ليرات اى ما يعادل ريالاً ونصف وهذا

الرخاء ناجم عن انخفاض سعر الليرة وهى  
فى قوة الشراء بتركية كما هو الحال  
بالسعودية والليرة فى سورية ولبنان ..  
ذبت نوما هادئا بالفندق واصبح اليوم يوم  
جمعة فسألت عن المسجد الجامع فقيل لى  
انه قريب منى ويسمى ( جامع بيرم ) ذهبت  
لصلاة الجمعة فاذا هو حافل بالمصلين حتى  
الشوارع ولم اجد فيه مكانا الا بشق الانفس  
وسمعت القارئ يتلو القرآن وبعد ساعة  
اذن المؤذن بلسان عربى فصيح وتلاه  
الخطيب فوق المنبر بخطبة عربية بليغة  
يتخللها مواظف تركية لا بأس بها سرنى  
هذا المشهد الحافل بانواع المصلين من تجار  
وعمال وعسكريين .. والتركي ياتى للصلاة فى

وابدؤها بقوانين الغرب المضادة للشريعة  
 في كثير من موادها واخيرا ابطل الكتابة  
 باللغة العربية مع ان الترك كان لهم  
 القدر الحظ في تحسين الخطوط العربية  
 وتبويتها المكانة السامية في العصور الاخيرة  
 وبذلك قطع اصول الدين من جلوره فبطلت  
 المكاتب الاسلامية المحررة بالعربية وضاعت  
 كنوز اللغة العربية في مختلف العلوم  
 والفنون واصبح المسلم التركي لا يعرف  
 من الاسلام الا ما يلقنه اياه ابوه وجده من  
 التعاليم العملية فقط وانا لله وانا اليه  
 راجعون . . سالت في اليوم الثاني عن  
 سفارتنا السعودية في اقترعة لاجتمع  
 باخواننا فيها فلانا بي اجد اخي وتلميذ  
 السابق سعادة السيد ناصر غوث هوالقائم  
 باعمال السفارة كما وجنت السيد عبد  
 القادر هاشم والسيد عبد العزيز اوليا  
 والسيد عبدالله نعمتاني ايضا . رجب بي  
 السيد ناصر وعتب على لاني لم اقصده  
 السفارة من اول يوم وعلمت منه انه كان  
 متتبعا للقائني في المنهل وعتب على باني لم  
 اذكر اسمه ضمن اخواننا التلاميذ فلهيتمته  
 بلطف بان ذلك لم يكن على سبيل الحصر  
 لجميع من كان لي شرف تلمذتهم ثم طلبوا  
 مني جميعا ان اوالي تحرير المقالات لانهم  
 يعملون فيها بعض اللطائف النقدا واللدغات  
 لقد اقام لي السيد ناصر حفلة غداء وطلب  
 مني الاقامة عنده في دار السفارة فاعتذرت  
 له بالسفر الى استانبول في طريقي الى  
 بورصة العاصمة الاولى للسلطانين  
 وفي مساء اليوم خرجت مع الاخوان السيد  
 عبد العزيز والسيد عبدالله نعمتاني الى  
 السد العظيم فوجدناه آية في المعمار والبناء  
 وجمال الهندسة تحيط به الحدائق الفناء  
 وتخلله مياه السد العظيم جلسنا في مقهى  
 على السد ثم رجعنا للبلدة ودعوني للعشاء  
 في العديقة العامة فاجبت طلبهم شاكرا  
 للاخوان كرمهم وصنيعهم وودعتهم للسفر الى  
 بورصة في اليوم الثاني . والى اللقاء من  
 بورصة ان شاء الله .

الجامع برغبة ويصل بغشوع وخضوع غير  
 ان المؤسف بان هذه الطبقات سائرة للزوال  
 اما الشباب المتعلم فيكفيه انه مسلم  
 بالعقيدة فقط ولا حول ولا قوة الا بالله .  
 طلبت من مدير الفندق ان يصحبني بدليل  
 لارى معالم اقترعة فرافقتني احد الموظفين  
 وخرجنا قبل العصر فاراني مباني الوزارات  
 ومقر رئاسة الجمهورية ثم عرج بي الى ضريح  
 الغازي ويقع على تل مرتفع بوسط المدينة  
 يشرف على جميع مبانيها ويقع قبر الغازي  
 في مبنى كبير اظنه كان من القلاع القديمة  
 وبنيانها لا تقل مساحته عن ٤٠٠ x ٤٠٠  
 متر يحيط بجوانبه اولوة مشتملة على غرف  
 كثيرة في كل غرفة قسم من مخططات الغازي  
 وهذه الغرفة للاسبه وسلاحه الفاخر واواني  
 ومجوهراته واوسمته وتلك للمعه الخاص  
 بسيارته الى غير ذلك ، وفي صدر المبنى  
 وفي قاعة يقع الضريح مكللا بالزهور  
 والرياحين وعلى جوانب ذلك المبنى جنود  
 شاكو السلاح يقطعون الردهات جيشة  
 وذهابا . وقف دليل خاشعا امام القبر  
 فوقفت معه وقلت في نفسي ( اللهم اغفر له  
 ان كان من المسلمين الناجحين ) اخبرني  
 الدليل انه يأتي في ايام الاحاد والوفاء لترك  
 لزيارة ضريح الغازي ويكون عليه ويترحمون  
 عجبت لهذه المنزلة الرفيعة التي اكتسبها  
 الغازي في حياته وبعد مماته وتحقق لي  
 قول ابي الحسن الانباري في الوزارات بقية:  
 علو في العيشة وفي المعاشة  
 لعق تلك احدي المعجزات  
 لا غرو ان الغازي اتقد الشعب التركي  
 بجهاد الجبار من الاحتلال والاستعمار بعد  
 ان دخل اسطولهم في بحر مرمره واقيم  
 والعلماء يذكرون بطولته في ازمير يوم قلب  
 بجيش اليونان الى البحر ومزقه شر ممزق  
 ثم عمل على ضم الشعب التركي في جمهورية  
 واحدة وتغل عن بلاد العرب لصيرها لمحتوم  
 بيد انه اساء الى الاسلام والمسلمين بذلك  
 الانتصار فكتب العلماء وكل من يمت  
 للدين وابط الى الحكم بالشريعة الاسلامية

# درجات اسلامية صوماليات التاريخ

السيد عبد الرحمن بن النفي

فذلكة قصيرة \*\*\*\*\*

بلد اسلامي قبح وقف في وجه الاعاصير وتحدى القوى الظالة سلاحه الايمان وعزمته  
الكفاح ومنطقه الجهاد ووسيلته الصبر حتى نال استقلاله واصبح بلدا اسلاميا يتمتع  
بالحرية والاستقرار . ومضى زمن طويل ونحن لا نسمع عن ذلك البلد الاسلامي  
العريق الا نورا يسيرا وكانت تحوم على سمائه الاعاصير الاستعمارية وظل ابناؤه  
ومناطقها يتحلون كل القوى الباغية المتعددة . يصارعون الدخيل صراع الموت  
لا يابهون تهديداته ولا بفزواته ولا بقواته الضاربة ذلكم هي بلاد الصومال او صوماليا  
الاfrيقية يجب علينا ان نشيد بجهادها ونمدحها بالمعونة المادية والادبية حتى  
نساعد على النهوض بحياتها بعدما رحل عنها الاستعمار وترك اقلالا من مشاكل  
الحياة .

## الاستعمار في الصومال

وكونوا منها جمهورية الصومال المستقلة  
وثبتوا اركانها واخذوا يمدون العدة  
لاسترداد الثلاثة الاجزاء السليب . وعما  
قريب سيكون الصومال متحدا مترابطا  
باجزائه الخمسة رغم القوى العاتية وقوى  
البعث الصليبي الجديد التي تريد تحطيم  
الاسلام في الصومال وفي غيره من البلاد  
الاfrيقية .

لقد كان الصومال منذ القدم يكون وحدة  
اقليلية مترابطة وفي ظروف غامضة وفي  
حالة من موت الضمير الانساني قسم الى  
مناطق نفوذ خمس : « الصومال البريطاني -  
الصومال الفرنسي - الصومال الايطالي -  
الصومال الكيني - الصومال الحبشي » لان  
المستعمر اذا دخل اى بلد يجعل من التفرقة  
والسيسة سلاحا يحمي من قوة ابنائه  
الوطن الواحد فيعمل على تجزئته الى عدة  
مناطق حتى يجعل من كل منطقة اقلية  
خاصا يختلف عن الآخر في ثقافته وفي  
حياته لكي يصعب التجاوب بين الاقاليم  
وتعتمد فيها الروابط القومية والروحية  
لاجل هذا قسم الصومال الى المناطق  
المذكورة آنفا - في آخر القرن التاسع عشر  
الميلادي فاذا كان المستعمرون والذين  
يقومون برسالة بعث الصليبية الجديدة في  
اfrيقية ارادوا ذلك للصومال فابناؤهم  
ارادوا عكسه فجاهدوا عشرات السنين  
واستردوا الصومال البريطاني والايطالي

## موقع الصومال ومساحته وعدد سكانه :

يحده من الشرق المحيط الهندي ومن  
الغرب بلاد الحبشة ومن الشمال البحر  
الاحمر ومن الجنوب كينيا .  
وتقدر مساحته باكثر من تسعمائة ألف  
ميل مربع .  
كما يقدر عدد سكانه باكثر من ثمانية  
ملايين نسمة .

## كيف دخل الاسلام الصومال ؟

في العصر الاموي نزح من الجنوب في  
الجزيرة العربية عرب كثيرون الى الصومال

تنشر المسيحية وتدعو لها في المنطقة التي تحتلها .

ومما يذكر ان تلك الجمعيات قامت بنشاط كبير وبذلت جميع المخرجات للذين يعتنقون المسيحية وبالرغم من كل ذلك بقي الصوماليون محافظين على دينهم وعلى لغتهم وتقاليدهم العربية ويكفي ان الاغلبية الساحقة تدين بالدين الاسلامي ( ٩٩ ٪ من المسلمين )

### الحياة الاجتماعية :

شعب اسلامي عريق يتمسك بدينه ويعتز به . تتكلم الاغلبية الساحقة منه اللغة العربية بطلاقة . يكره الاستعمار ويبغض الصهيونية ويحاربها ، مؤمن بالمبادئ العربية الاسلامية . ودين الدولة الرسمي هو الاسلام ولغتها الرسمية هي اللغة العربية .

### الحياة الاقتصادية :

الحياة الاقتصادية ضعيفة واعمال معظم السكان تنقسم الى قسمين قسم يحترف الزراعة لوجود الاراضى الخصبة القابلة للزراعة المتطورة والقسم الآخر يقوم برعى الابقانم والابقار مما جعل لدى الصومال ثروة حيوانية كبيرة تصدرها الى بعض الدول الآسيوية والافريقية . والى جانب هذا يوجد ثروة معدنية كالرصاص والفحم والحديد والملح . ويقال ان هناك تافولا بوجود بترول فى الارض الصومالية .

### الوضع السياسى :

كان الصومال ينقسم الى خمس مناطق كل منطقة تحكم من قبل دولة استعمارية وقد تحرر من هذه المناطق منطقتان وتكونت منهما الجمهورية المستقلة وقد بقي ثلث مناطق تحت الحكم الاجنبى . والصوماليون يسمعون بما يملكون من طاقة وجهد الى تحريرها من الايدى الاستعمارية الغاصبة . وما زالت القبائل الصومالية الموجودة تحت

لفصد التجارة وقد ازدهرت تجارتهم هناك وتبنيات لهم الإقامة الدائمة وتكونت منهم سلالات كثيرة العدد وتكيفوا مع البيئة الصومالية وصار لهم فى الصومال نفوذ وسلطة . ويعمل القانون بعروبة الصومال ان معظم السكان من السلالات العربية القديمة التى نزحت فى العهد الاموى وما قبله ( ١ ) ويذكرنى بهذه المناسبة سؤال الاستاذ عبد القدوس الانصارى - مجلة المنهل الجزء السابع المجلد الحادى والعشرين - للدكتور على الشارمازكى حينما زار هذه البلاد فى عام ١٢٨٠ هـ عن عروبة الصومال وعن اللغة العربية . . وقد قال فخامته كلمات تحققت وصدق فيها فقد اصبحت اللغة العربية هى اللغة الرسمية وناقست اللغات الاجنبية وانتصرت عليها بدليل ما نشرته مجلة العربى فى عددها السادس والاربعين عن التعليم فى الصومال . ولنعد الى صلب الموضوع وهو الاسلام فى الصومال وكيف انتشر فيه . يقول المؤرخون : ان الاسلام دخل الصومال وانتشر فيه عن طريق التجار العرب وكان انتشاره الاول فى المناطق الساحلية حيث كان اولئك التجار يقطعون ثم انتقل بصورة سريعة الى جميع مناطق الصومال وازدهر فيها ازدهارا كبيرا حتى صارت تلك البلاد احدى الدول الاسلامية الصغيرة المضاربة فى القارة الافريقية ثم جاء الاستعمار الاوروبى فى اواخر القرن التاسع عشر فانتشرت القوات التبشيرية فى أرجاء الصومال واخذت كل دولة استعمارية

( ١ ) فى اقتصادى ان هذه الناحية تحتاج الى انصاف اكثر . . والمعنى بهذا عمالة البحث والتاريخ العربى الدقيق ولعل الاستاذ الكبير عبد القدوس الانصارى بفضل باتحاف القراء بمعلومات عن هذا الشأن . . وهو الاستاذ المعروف بدقة البحث والكشف عن مكتون التاريخ العربى . .

## علاقنا بالمسلمين في افريقية

لا تزال علاقات العالم العربي بالمسلمين في افريقية وآسيا خفيفة جدا لسبب واحد هو اما ان يكون نتيجة عدم احساس ومبالاة او لضعف التنسيق السياسى العام وهذه النتيجة الاخيرة اقرب الى الحقيقة وعلى كل فقد احدث هذا كسب اسرائيل لاصدقائنا الذين كانوا معنا وان رجاءنا ان يصرّف المسلمون ان قضية فلسطين انسانية اسلامية يجب على كل مؤمن بالقيم الانسانية ان يحترم حقوق أهل فلسطين الشرعية ويتخلص من الدعايات الصهيونية المضللة التى تشوه حقيقة التاريخ هكذا يا اخي العربي والمسلم جمل ضعف امكانياتنا اسرائيل تتغلغل فى ساحل العاج وفي داغومى وفي فولتا العليا وقد كنا نعلم ذلك بأن حكومات تلك البلاد ليست اسلامية ..

ان البلاد العربية مطالبة بتنسيق سياستها العامة واجهزتها الاعلامية لاقتناع هؤلاء الذين انطلت عليهم دعايات اسرائيل بأن يعودوا الى حظيرة الشعور بمسئولية الاسلام التى تحملهم تبعية صداقة الافاقين المجرمين .

### الى امين الرابطة الاسلامية

لقد كتبت في عدد سابق من هذه المجلة الغراء عن الرابطة الاسلامية ودورها في خدمة القضايا العربية والاسلامية .

يا معالي الامين ! ان القلوب المؤمنة تنظر الى هذه الرابطة وما يستقيم به في سبيل قضايانا لا سيما وان يوم العمل قد حان وان ساعة كفاح الصهيونية في افريقية وآسية قد دقت اجراسها .. فآملنا ان تنسق سياسة الرابطة وتنفسد الاغراض التى انشئت من اجلها وخناما وفق الله الرجا لانعامين ..

الحكم الفرنسي والحبيشى والكنيني «البريطاني» تقتل وتعذب من اجل دينها وحريتها وممكنها ستنتصر مهما كانت قوة الصليبية التى يحاول بعثها امبراطور الحيشنة وجومو كنياتا . « كم من فئة قليلة غلبت فئة كبيرة باذن الله والله مع الصابرين » .

### علاقنا بالصومال

تربطنا بالصومال علاقات وروابط اخوية متينة فالدين والمبادئ الاسلامية تجمعنا معا ، وان الصومال لتعتبر احدى الدول الاسلامية التى وقفت في وجه اسرائيل وطردت مندوبيها من اراضيها ورفضت معونات المصطنعة وان الوقائع

تشهد للصومال بمناصرة العرب في قضيتهم الكبرى « فلسطين » لذا فانه يتحتم على العرب ان يملوا لها يد العون الفنى والمادى والادبى ومناصرتها في قضايها لتخريب الباقي من الصومال . ان هناك دولا اسلامية مجاورة تساعد اسرائيل علنيا وتتشقق بالاسلام ونحن نصادقها ونساعدتها لتصادق

وتساعد اسرائيل . اليس هذا حراما ؟ ان المعاملة يجب ان تكون بالمثل فنساعد من يساعدنا ونعاضد من يعادينا . واقول بصراحة ان الاسلام يرى كل البراءة من دولة تصادق اسرائيل لان الصهيونية تسمى الى هدم الاسلام وبطيعة الحال فان من

يساعدها يسعى بنوره الى هدم الاسلام : وشاهد الحال ان « روتشيلد » ( واسمالي وزعيم صهيوني ) يقول امام الجماهير في لندن بالحرف الواحد ( لن يهدأ للصهيونية بال حتى يهدم المسجد الاقصى ويقام على انقاضه هيكل سليمان )

اليس الاسلام بعيدا عن هؤلاء السذجن يصادقون اسرائيل ؟



# ذكريات

بقلم الأستاذ السيد احمد علي  
مدير كلية الشريعة بمكة المكرمة

صحة جيدة ثم بدأت نوبات المرض ( الربو ) تنتابه بشدة وعندئذ واثار عليه اصدقاؤه بالحاح ان يكتب للملك عبد العزيز - رحمه الله - يطلب منه ان يتكرم بالامر له بالسفر على حساب جلالتة الى مصر للمعالجة . . . فتردد طويلا ثم اضطر لاستعداد وطأة المرض عليه ان يوافق اصدقاؤه بتقديم عريضة لجلالتة لهذا الغرض . . . وذلك سنة ١٣٦٨ وعرض سعادة رئيس الديوان الملكي هذا الطلب على جلالة الملك عبد العزيز فقراه ثم قال له : اذا كان المذكور يريد السفر الى الظهران ليعالج في المستشفى الجديد فديروا له ذلك . . .

وعند ما سمح الاخ - رحمه الله - هذه النتيجة فقم على تقديم الطلب وجعل ينطب حظه المزمع .

غير اني اشرت عليه بالموافقة وان يتوجه الى الظهران ويجرب ويعالج في مستشفىاه فقلته يكون خيرا من غيره . . . وبمسد لاي تمكنت من اقتناعه على الموافقة والسفر الى الظهران حسب رغبة جلالتة - ولما كان شهر رمضان على الايواب اتفقنا على ان نبغ سعادة رئيس الديوان بالموافقة على رغبة جلالتة ولكن بعد شهر رمضان . . . واتصلت بسعادته في اليوم الثاني واخبرته بموافقة الاخ للسفر الى الظهران للاستشفاء في مستشفىاه على ان يكون السفر بعد شهر رمضان . . .

وبعد شهر رمضان اخبرني سعادة الشيخ عبد الله بن عثمان رئيس الديوان الملكي

فكرة الاستشفاء في مصر

سافر الاخ - رحمه الله - الى مصر للاستشفاء على حسابه الخاص حيث اجريت له عملية في انفه لازالة غضروف صغير توسعة لفتحة المنخرين وقد ارتاح بعد العملية مدة بقائه في مصر من ضيق التنفس ولكنه بمجرد عودته الى مكة انتابه المرض كما لم يعالج . . .

وعقل يقاضى الام نوبات المرض بين فترة واخرى متلكا من ان رحلته الى مصر والعملية التي اجراها في انفه وما لقيه في ذلك من اتعاب جسيمة ومداية ذهبت ادراج الرياح وبعد سنوات الح عليه بعض اصدقاؤه ان يقدم طلبا لديرية العنبر - بصفتها استخفا في احلى المدارس - يطلب فيه السفر للمعالجة الى مصر فكتب ولم . . . بيد ان للديرية لم تهتم بطلبه بسبل حفظته في المحفوظات . . .

محاوله اخرى للغرض نفسه :

بعد سنتين حاول الاخ - رحمه الله - محاولة اخرى عن طريق وزارة المالية للسفر الى القاهرة للاستشفاء ، واستطاع بواسطة زميله في الدراسة الشيخ عبد الله السعد حفظه الله وكان يومئذ من كبار موظفي المالية ، الحصول على امر السفر بحرا الى مصر على حساب وزارة المالية . . . ولكن لعدم وجود مساعدة مالية للعلاج وتنقائه لم ينشط - رحمه الله للسفر . . .

المحولة الاخيرة للاستشفاء في مصر :

بعد ان انتقل الى الرياض استأذا في مدرسة الامراء قضى سنتين او ثلثا في

انه عرض عريضة الاخ على جلالة الملك مرة  
أخرى مع شرحه عليها ان المذكور وافق  
على السفر الى الظهران ٠٠ فقرأ جلالته  
وسكت ولم يأمرني بشيء ٠٠  
وعندما سمع الاخ هذه الافادة ازداد  
تبرما وأخذ يصاتبني على الحاحي له  
بالموافقة على السفر الى الظهران ٠٠ وانتهى  
الامر عند هذا الحد ٠٠

### بعد أكثر من شهر :

وبعد أن نسي الاخ - رحمه الله - تأثره  
لعدم نجاحه في فكرة الاستشفاء في الخارج  
ونسيها نحن كذلك حدث ما يأتي : -  
٠٠ كنت جالسا - في يوم من الايام -  
كعادتي اليومية بعد العصر على الجبوس  
( الدكاك في لغة أهل الرياض ) عند باب  
القصر الملكي مع الناس الذين اعتادوا  
الجلوس عليها وقضاء فترة ما قبل المغرب  
في مشاهدة الرائج والجائى وسماع  
تعليقات الجالسين على هؤلاء وعلى الاخبار  
اليومية ومعظمهم اتباع الامراء وخدمهم  
الطاعنون في السن ٠٠ وتعليقاتهم على  
الاخبار او على مناظر السوق التي كانت  
بالنسبة الى والي من يجلسون معي من  
رفاقي نوعا من التسلية ٠٠

وفي هذه الاثناء جاءني رجل من خدم  
القصر والتابعين لرئيس الخاضعة الملكية  
الشيخ عبد الرحمن الطيبيشي وسألني : -  
وزير المطوع المسيخين ؟ ٠٠ أى ؟ أيسن  
المطوع المريض ؟  
فلم أفهم قصده ولم أفهم شيئا مما  
يريد ٠٠ فقلت له مندهشا :  
لهلك واهم ٠٠ أو ظننتني دكتورا ؟!

فقال مؤكدا : - لا يا رجال اعرفك كما  
اعرف نفسي ٠٠ ( أما أنت من مطاوعة  
العيال ) أى ألسنت من أساتذة الامراء ؟  
فعلب له : نعم ٠٠

فأعاد السؤال قائلا : وين رفيقكم  
المسخن ؟ ( أى المريض )  
وهنا أدركت انه يقصد أخى فسألته :  
- وماذا تريد منه ؟

قال : « أرسلني عمى اليكم لأخذ  
المريض وأوصله الى ( معالي الشيخ ) ابن  
سليمان ليسافر معه ٠٠  
قلت له : - الى أين يسافر ؟  
قال : - لا أدري ٠٠

قلت له : - سأبحث عنه ، وسيكون  
بعد المقرب في الدار ٠٠  
فقال : سأتبعه بالسيارة وأخذه معي ٠٠  
وذهب ٠ وبقيت كالماخوذ أفكر في  
الموضوع ٠٠ ومن الذى أناره بعد هذه المدة  
الطويلة ؟

وفي خضم هذه الافكار قمت أبحث عن  
الاخ ٠٠ فوجدته في السوق وأخبرته  
بالواقع وقلت له : لعل طلبك أجيب فيما  
يظهر ٠ ورجوته ان لا يتردد ولا يتواني ٠٠  
بل يستعد ويتوجه مع الوزير غدا ٠٠

وأبدى الاخ تمنعا كبيرا في أول الامر -  
لقبول هذا الطلب ٠٠ ولكني شجعتة وقلت  
له : وافق على السفر حيشما كان ٠٠  
فالحركة فيها بركة كما يقولون ٠٠ وأخيرا  
قبل - رحمه الله - رجائي وعاد الى الدار  
وأعد حقيبة للسفر ٠٠ وجاء الرجل حسب  
وعده بعد المغرب ٠٠ فودع الاخ الاخوان  
وأخرجت معه الى بيت وزير المالية الشيخ  
عبدالله بن سليمان ٠٠ ولم نجده ٠٠ فانتظرناه  
مع الجالسين ما يغرب من نصف ساعة ٠٠  
ثم اتصلت بسعادة وكيله الشيخ محمد  
سروز ، وكان في غرفة أخرى ٠٠ وأخبرته  
بما حصل فقال سعادته : - نعم أدري  
بالقصة من أولها الى آخرها وان جلالة الملك  
أمر أن يسافر أخوك الاستاذ عبد الحميد -  
معنا غدا الى جدة ومن ثم يسهل أمر سفره

الى القاهرة للاستشفاء على حساب جلالتة .  
فشكرته وشكره الاخ على هذا التوضيح  
الكامل الذى كنا نهمله الى تلك اللحظة ..

وعندما رأنا مترددين فى القيام من  
عنده قال - حفظه الله - تبيتون الليلة هنا  
معا والسفر يكون غدا فى الصباح الباكر .

وأمر سعادته خادما من خدم القصر بأن  
يهيئ لنا كل ما يلزمنا للمبيت .. وبعد  
تناول العشاء على مائدة سعادته وأداء صلاة  
العشاء استعدنا للنوم .

وانى للنوم فى تلك الليلة أن يزور  
أعيننا !! ويقينا الى ما بعد منتصف الليل  
ساهرين نتكلم ثم ننام .. واستيقظنا على  
أذان الفجر وصوت المؤذن وهو يقول : الله  
أكبر الله أكبر .. وصلينا بمسجد

بجوار القصر . وبعد الصلاة خرج كل من  
بالقصر من رجال الحاشية والوطنيين  
الى عدد من السيارات كانت تقف على  
الباب .. وركبنا كذلك مع بعض رجال  
الحاشية وتوجهنا الى المطار ..

### معالى الوزير :

كان معالى الوزير الشيخ عبدالله بن  
سليمان فى المطار جالسا على كرسى أمام  
الطائرة يختار من رجال حاشيته من يكون  
معه فى الرحلة ومن سيبقى ويغود  
بالسيارات الى القصر .. فتقدمت اليه وبعد  
السلام والتصنيع قلت لمعاليه :-

هذا هو الاخ عبد الحميد الذى أمر  
جلالة الملك بالسفر مع معاليكم الى جدة ..  
فقال معاليه : - هذا هو استاذ العيال؟  
قلت : - نعم .

فما كان من معاليه - حفظه الله - الا أن

أشار لنا بالجلوس بجواره .. وأخذ  
يتحدث معنا ومع بقية الجالسين معه ، عن  
العلم وشأنه العظيم عند الامم وكيف أمرنا

باخترام العلم وأهل العلم .. وفى هذه  
الثناء فتح الملاحون باب الطائرة فقال  
معاليه مخاطبا رفاقه : « تخلوا الاستباز

يدخل أولا » . فشكرناه على هذه العناية  
واللطف والعطف .. وودعت الاخ متأسبا  
على فراقه الذى لا أدرى عن طوله وتمتدى  
امتداده .. وهل يكون فراقا موقتا ثم

نجتمع ام فراقا ابديا .. فى مثل حسنة  
الافكار التى هجمت على دفعة واحدة مشيت  
مع الاخ الى درج الطائرة ثم رجعت الى

الناس الواقفين المودعين .. وبعد أن ركب  
معالى الوزير قلمت الطائرة وارتفعت فى  
الغبر وفى ثوانى سدودة غابت عن انظارنا  
.. ورجعت مع الناس الى البلد ..

وقد علمت بالبحث والسؤال عن  
مسألة سفر الاخ من بعض كتاب الديوان  
أن جلالة الملك عبد العزيز - رحمه الله -

عندما عرض عليه رئيس ديوانه عرضة  
الاخ فى المرة الثانية سكت جلالتة ولم يقل

شيئا فى موضوعه .. فاستغرب سعادة  
رئيس ديوانه من سكوت جلالتة وكن أن

سكوته كان لعدم موافقته على طلب الاخ ..  
ولكن الامر لم يكن كذلك بل لان جلالته  
أنعم على الاخ بالموافقة على السفر الى مصر

- حسب طلبه - وان يتعالج على حساب  
جلالتة .. وبعد أيام أخبر وزير مالهيه

ورئيس خاصته بتنفيذ أمره .. رحمه الله  
وأسكنه فسيح جناته ..

# إقتنا نبأ

## مؤتمر صحفي

عقد سعادة رئيس بلدية جدة مؤتمراً صحفياً شروح فيه للصحفيين حقائق طبيعة أعمال البلدية وما يصادقها من صعوبات ومشروعاتها وأعمالها وكان عقد هذا المؤتمر الصحفي لغرض اطلاع الرأي العام على ما نفذ من مشروعات البلدية . فقد أعلن سعادته في المؤتمر ان البلدية باشرت العمل في انشاء الحديقة العامة بالجزء الايمن ( الشرقي ) من شارع المطار ومساحة الحديقة ٣٠٠ متر طولاً في ٤٠ متراً عرضاً كما ان مشروع الاضاءة العامة للمبلدة سائر على قدم وساق في شارع المطار الممتد من المطار حتى الشرفية وفي شارع للمدينة المنورة من الجهة اليمنى وفي شارع اليناء - القصر وكذلك في اكثر الشوارع الداخلية . .

كما اماط اللثام عن مشروعات اخرى بعضها نفذ وبعضها في طريقه الى التنفيذ مما يجعل جدة قريبا «عروس البحر الاحمر» ان شاء الله .

—————(O)—————

## حفلة تكريم

اقام الاستاذ حسن عبد الحى قزاز حفلة تكريم شائقة في مدينة الرياض لعالى الاساذ محمد عمر توفيق وزير المواصلات حضرها اصحاب السمو الامراء والاعالى الوزراء والادباء والصحفيون والغيت في الحفصل كلمات مناسبة .

ذكرى الجلوس الملكي التاسع  
احتفلت البلاد عن بكرة ايها ، واحتفت الاذاعة والصحافة والنشر بيوم ذكرى الجلوس الملكي التاسع ، احتفالا منقطع النظير ، دلال به كل من جانبيه بضا في امكاناته على مدى تفانى الشعب العربى السعودى . في الولاء والاخلاص لجلالة ملكه المفدى الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله ووفق سمو ولى عهده ورئيس مجلس الوزراء الامير فيصل .

## يوم عطلة عامة

لاول مرة أعلن في الصحف وفى الاذاعة ان يوم ذكرى الجلوس الملكى هو عطلة عامة للمصالح الحكومية والشركات . . وقد استقبل الناس ذلك بمزيد من الابتهاج . .

## جريدة المدينة المنورة « يومية »

تحقق الحلم القديم لاصحاب جريدة المدينة المنورة الاستاذين على وعثمان حافظ فاصدراها « يومية » فى شكل جذاب وتطور جديد طالما تمناه لهذه الجريدة العريقة قراؤها والمعجبون بهارتطبع الجريدة اليوم بمطابع مؤسسة الطباعة والصحافة والنشر بجدة وتوزع على مختلف مدن المملكة يوم صدورها ولها مكاتب فى جدة والمدينة المنورة وفى الرياض وغيرها . . من امهات المدن . .

فترجو لها التقدم المطرد والحياة الحافلة بجلائل الاعمال . . والى الامام . . على العوام . .

## الاسبوع التجارى

اصدر الاستاذ عبد العزيز مؤمنة هذه  
المجلة الاسبوعية التى تعنى بالشؤون  
التجارية والاقتصادية بصفة خاصة • • وهى  
مصورة جميلة الاخراج حسنة الترتيب  
والطبويب • مفيدة للمستفيدين وقد سعت  
ثفرة مفتوحة واكملت يصدرها الاسبوعي  
حلقة الصحافة الاقتصادية المشلة فى مجلة  
التجارة الشهرية • • التى تصدر عن  
الافرى بجلة • •



### نجاح

نجح بطوق الاستاذ عبد الرحمن الطيب  
الانصارى المبحث الى انكلترا للتخصص فى  
جامعة ليلز • • فى اختبار معادلة الماجستير  
وهذا النجاح تهيد مباشر له الى فيسل  
الدكتورية بعد النجاح فى اختبارها النظامى  
فنسال الله له التوفيق •

## اول سفير للجمهورية الصومالية

قدم السيد على شمدو عيسى اول سفير  
للجمهورية الصومالية فى المملكة العربية  
السعودية اوراق اعتماده لجلالة الملك  
المعظم فى مدينة الرياض • • وقد القى كلمة  
قيمة فى هذه المناسبة •



والمتهل • • تحرب بالسفير الجديد الذى  
يحمل الجمهورية الصومالية الشقيقة •



### حفلة تكريم

اقام الاستاذ حسن عبد الحى قزاز  
حفلة تكريم شائقة فى مدينسة الرياض  
لمعالى الاستاذ محمد عمر توفيق وزير  
المواصلات حضرها اصحاب السمو الامراء  
والمال الووزراء والادباء والصحفيون والقيت  
فى الحين كلمات مناسبة • •



ذكرى جلوس الملك

سنة ١٣٨٢

—((((O))))—

ملحة من روح الشعر واقواء نجا واحكمه بنينا وزهره كيانا .. نظم عقدهما العرى الاساذ عيه الرحمن المجنوب صاحب مجلة الريح ومديرها المسؤول رطبها طبعها في منتهى الروعة والادقة في حجم كبير بيروت ( ورفقها الى مقام صاحب الجلالة سيدنا الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود المظم — على عادة الناظم في كل سنة — بمناسبة ذكرى جلوس جلالاته على عرش المملكة العربية السعودية تلك الذكرى السيدة التي ليست عيدا للشعب العربي السعودي فحسب ، وانما هي عيد الامة العربية وفرحة العالم الاسلامي )

\*\*\*\*\*

وقم باصلاح ذات البين في وطن  
ابصصوا انفسكم في الى همص  
لا تسوات عرش الملك وابتهجت  
دنيا العروة فيما حزن من غلص  
فاقبلت اسمسة الاسلام منقصه  
لك التهانى بالاشطر والغصص

و « بيت القصيد في تصنيف المؤلف هذه انما هو  
الظهار شعوره وعواطفه في تقدير اعمال صاحب الجلالة  
ومآثره البرورة ومساخيه المشكورة » ..

ومطلع القصيدة :

حي الملك سعودا سيد العرب  
وسادس الخلفاء من بعد خير نبي  
ولله له يا امير المؤمنين لقد  
لاقي بك المؤمنين اليوم خير اب  
وامة العرب في شرق البلاد وفي  
غربها بك نالت اشرف الطلب  
ويا اماما به للمصلحين هدى  
لكل ما فيه خير العالم العربي

ثم اختتم « بالينة » التي تذكرنا ببائية « ابر تمام  
وبائية « شوقي » بقوله :

ذكرى الجلوس لقد جات مؤرخة  
تزهو بهمد سعود دولة العرب  
٤١٨ ٨١ ١٤٠ ٤٤٠ ٣٠٣

( ١٣٨٢ هـ )

هذا وقد اهدانا الناظم نسخة من هذه القصيدة  
الفريدة القراء الفناء.

—((((O))))—

زنج وحقائق

تأليف محمد سعيد احمد قربان ذو الفقار

باكورة انتاج ادبنا الطموح ، راي بنظره الادبي  
الناجب ان يكون موضوعها « رواسب من الجاهلية  
الاولى فنيا .. في عاداتنا وتقاليدنا وفي تشاؤمنا  
وتفؤلنا وفي اوهامنا » ..

وكذلك جات مقالات الكتاب طريفة ومن نوع جديد  
٤٣٧

ذكرى جلوسك عيه العرب قاطبة  
والمسلمين بلا شك ولا ريب  
والخلق في هذه الدنيا لقد شهدوا  
بانك اليوم قطب العصر في القطب  
ادارة وسياسات تدبر بها  
ملكنا عظيما بصمد واسع رجب

الى ان يقول :

وقمت تدعو تهذيب النفوس عمل  
ما جاء في شرعة الاسلام من ادب  
الى ان يقول :  
فاشدد اواصر حبلى للاخفاء به  
تعيى الصروبة في عز وفي نسب

في ادبنا ما يظن ان طارفا منا طرقة بهذا الاسلوب  
المركز الوجيز

ومن عبارات المؤلف : « الاثيمور والفرائز »  
و « الترتيبات الجاهلية في ابطاء وهم وخرافة »  
والمؤلف اذ يشير هذه البحوث النفسية البليغة لا  
يشيرها مجرد القول ، وانما يهدف منها الى الاصلاح  
.. فاننا اذا عرفنا دوافعنا الخفية الى الوهم والخرافة  
فاننا نتوصل من هذه المعرفة الى نتيجة تجعلنا نقف  
من هذه الماديات المتحكمة موقف المدافع لا المتفرج ..  
لندفع بها عن انفسنا ما قد يطرأ علينا منها اذ تكون  
قد علمنا مصادرها واسبابها .. والعلم بالله مما يسهل  
المواء ..

ومن هذه الماديات الخرافية المستطاة بالهم من الجن  
الى علفات ساذجة يصيب بلعبها ويصعب دفعها  
ويصعب قلع جذورها من افوار النفوس ..

ويعينني في المؤلف الباحث انه اذا اتى بحداث  
من حوادث الوهم الكبير او الصغير الذي يقل النفوس  
ويشدها شدا اليه ، مثل هذا الرعب الذي يرسى في  
اوصال بستاننا اذا ما راى قفص سواد او كلبا اسود  
فلا يؤذيها مهما كان من امرها معه وترتفع فرائصه  
مفترق ، حتى ولو طره الكلب او نهشته القطة - ان  
المؤلف اذا جاء بحادث من هذه الحوادث التي تسبب  
انتشار الوهم فينا لانه يوصل ذلك تحليل لطيفا  
ويرد الى الجاهلية ويدعمه بحكمة .. الى  
تجنب مثل هذه الاوهام المفسلة الضارة بكياننا ..  
مستمدا فكرته ونظريته من القرآن المجيد والديين  
الاسلاميين الحنيف الذين قفى على الفرائط والاوهم  
التي طافا اودت بالبشرية وزجت بها الى مهابة خيفة  
ولا تزال عادة السائح والبراج والمؤلف يوصل  
تاريخها الحضري بظلالها المني .. والهالة الجاهلية ..  
ما هي الآن والسعال .. فللمرعب كسما للادرييسين  
القاصيص خرافية في هذا التليل وكذلك قل في  
القول . والتفكر الوهمي نحوه .. مع انه مجرد  
حيوان على ما رووه .... ما اثر هذا الفسول في  
اخلاق الناس وادخال وهم قتيته على النفوس ؟ قديما  
وحديثا . باسمه القديم وباسمه الحديث .. ذلك  
ما يشرحه المؤلف في توسع .. وهو في شرحه

التوسعي يعطينا فكرة دقيقة .. تتمثل في ان الفول  
خرافة وهمية عميقة الجذور في نفوسنا وليس لها  
اصل من الاصول .. ثم « اذا شقت العبيبة ثوبها جنت  
عسل العبيبي » و « دم الشريف اكسير الحياة »  
و « قلب التوبونويق العمار » و « غريب التور لتترب  
البقر » و « كفى السليم ليبرا العليل » و « الرتم »  
وما الى ذلك من روابب الخرافات .. ان المؤلف  
الاديب يشرحها شرحا موضوعيا مميذا موضحا  
وعوجها :

وقبل ختام المؤلف لكتابه .. عرج على موضوع  
طبع الكتب ورجا ان يؤتد اصحاب المطابع ، المؤلفين  
بتخليقي شيء من الامان البيع الباهظة لهم .. يوسع  
تسمية مقولة يراعى فيها القدرة المالية لدى المؤلف  
المحمود . ولا بد ان المؤلف عانى شيئا من هذا القيل  
في طبع كتابه هذا الخاص قلعه بهذا الرجاء او بهذا  
التوجيه العبيد ، الذي هو في مصلحة الجانبين :  
المؤلفين واصحاب المطابع في البلاد ..

ويجد لهذا الكتاب جدير بالتحفاة جدير بالكراسة  
لانه « فتح جديد » وان كان وجيزا - في ادبنا  
اذ ان المؤلف دخل بادبنا الى ثلاثة جديدة لم يطررها  
طارق من قبله فيما اعلم .

—————(U)—————

### مجلة حماة الامن

العدد التاسع عشر - جمادى الاولى ١٣٨٢

صدر هذا العدد حالالا باسم الموضوعات ، وانما  
في اخراج ، والمجلة شهرية تصدرها وزارة الداخلية  
ويشرف على اخراجها العقيد حبيب كوني كالي الامام ..

—————(U)—————

### ديوان التديم

اطلعتنا اخيرا على « ديوان التديم » لتأليفه الشاعر  
اللبثاني القدير الاستاذ تديم الرافعي . والشاعر الرافعي  
معروف لدى العالم العربي بآدبه الرفيع وبيانه المتع  
البديع . وقد زاد في قيمة الديوان المعنوية انه مقدم  
الى حضرة صاحب الجلالة الملك سعود العظم ، ومنوج  
يرسم جلالاته .

وعسى ان يكون هذا الديوان بركة خير لمدواين  
كثيرة مناعية ان شاء الله .

## اعلان

ترغب مصلحة البرق والبريد والهاتف في تأمين محروقات مراكزها بكافة انحاء المملكة واقسامها فعلى من اراد الدخول في هذه المناقصة مراجعة القسم المالى بالمصلحة في الرياض ، للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات المتعلقة بهذه المناقصة مقابل ثلاثين ريالاً عربياً ومن ثم تقديم عطائه عنها داخل ظرف مختوم بالشـمع الاحمر بعنوان « مدير عام مصلحة البرق والبريد والهاتف - القسم المالى - مناقصة تأمين المحروقات » وسيكون آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم الاربعاء الموافق ١-٧-١٣٨٢ الموافق ٢٨-١١-٩٦٢ وستفتح المظاريف في الساعة السادسة والنصف بمقر المصلحة بالرياض .



## بناء من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية

ان وزارة العمل والشؤون الاجتماعية التي تسعى الى اهدافها السامية لخدمة المجتمع وتعليم كفاءته بتوجيه من صاحب الخلافة الملك المعظم سرها ان تعلن عن قرب موعد افتتاح ( مركز التدريب المهني للعمال ) في مدينة الرياض وقد تم اعداده على احدث النظم العالمية لتدريب العمال على المهن التالية :-

- |                                      |  |
|--------------------------------------|--|
| ١ - السيارات والمركبات الميكانيكية   | ١٠ - اعمال الاشغال الصحية بانواعها         |
| ٢ - صيانة آلات الديزل                | ١١ - اعمال البناء بالعجر                   |
| ٣ - صناعة البرادة                    | ١٢ - فن الطباعة                            |
| ٤ - اعمال الخرسانة                   | ١٣ - خرط المعادن                           |
| ٥ - اعمال نجارة الخرسانة وعمل الفورم | ١٤ - اعمال اللحام                          |
| ٦ - اعمال البياض ( والبلاط )         | ١٥ - اعمال الحدادة                         |
| ٧ - اعمال النقش ( الدهان )           | ١٦ - اعمال المعادن                         |
| ٨ - البناء بالطوب                    | ١٧ - اعمال توصيلات الكهرباء للمنازل وغيرها |
| ٩ - اعمال نجارة الاثاث               | ١٨ - اعمال الكهرباء واصلاح المولدات        |
|                                      | ١٩ - اعمال نجارة العمارة                   |

ان الوزارة اذ تعلن عن ذلك تهيب بالشباب والعمال ان يتقدموا اليها للحصول على استثمارات ( طلبات الالتحاق ) بهذا المركز من مقر الوزارة بالرياض او من المكاتب الرئيسية والفروعية للوزارة في جميع انحاء المملكة وذلك لاعدادهم اعدادا فنيا بما يتسلاهم والتطورات الحديثة وستقوم الوزارة بتقديم مكافآت مالية شهرية للمتقدمين ، كما ستقوم بتوجيههم وارشادهم بعد التخرج من المركز ليكونوا اداة بناء فعالة في ادوار نهضة بلادنا العديثة . والله الموفق .

## اعلان

### من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية

تعلم وزارة العمل والشؤون الاجتماعية عن شعور الوظائف المينة اذناه بحر كز الترتيب المهني للعمل بالرياض وترغب الوزارة في اشغالها بمن تتوفر لديه المؤهلات والشروط المطلوبة . فلي الراغب في الاشتراك بالمسابقة ان يتقدم بطلبه الى الوزارة في موعد اقصاه يوم الخميس ٨٢-٧-٩ هـ وستعقد المسابقة بمقر الوزارة صباح يوم الاربعاء الموافق ١٥-٧-٨٢ هـ وسوف لا ينظر الى اي طلب ما لم تربط بـه المؤهلات المطلوبة مع ثلاث صور شمسية . ولذا جرى الاعلان .

### النشروط المطلوبة

### المرتبة

### العدد الوظيفية

### مدرّب في اعمال التجارى

١

٤

دبلوم صناىى في قسم الاعمال الصحية نظام خمس سنوات مع خدمة لا تقل عن ثلاث سنوات في طبيعة العمل او اثنى هادة الابتدائية او مسا يعادلها مع خبرة عملية لا تقل عن عشر سنوات مع اخادة اختيار المواسير المناسبة حفر مواضع المواسير بالليل المناسب . وصل المواسير ولعالمها وتركيب توصيلات التجارى . استعمال اجهزة تعيين اليل الصحيح للعقر . الاحتياطات اللازمة للعقر على اعماق كبيرة .

### مدرّب في صناعة البناء بالعجر

١

٤

دبلوم صناىى في قسم البناء نظام خمس سنوات مع خدمة لا تقل عن ثلاث سنوات في

طبيعة العمل او الشهادة الابتدائية او ما يعادلها مع خبرة عملية لا تقل عن عشر سنوات مع اجادة اختيار الحجر الطبيعي او الصناعي . توصيب الحجر . بناء حوائط مستقيمة ومنحنية . اختيار مواد الونه وخطها . ضبط مستوى اساس البناء لحامات المونة المعروفة .

٤

مدرّب في فن الطباعة

١

دبلوم صناعي في الطباعة نظام خمس سنوات مع خدمة لا تقل عن ثلاث سنوات في طبيعة الخبرة عملية لا تقل عن عشر سنوات مع اجادة معرفة العروف المربية والاقرنجة بانواعها واحكامها . الادوات المستعملة في الجمع وانواعها طرق الجمع اليدوي وصف وتركيب الفورمه وتجهيزها للطبع . اجادة الاشتغال على آلات الطباعة . بلاتن وسنندر . الاشتغال على ماكينات الكونوتيسيب . اليونوتيب والانترتيب . آلات الطباعة الاضافية ( تغريم - قص - تدريس - وغيرها ) التجليد والتذهيب

دبلوم صناعي في قسم خراطة المعادن نظام خمس سنوات مع خدمة لا تقل عن ثلاث سنوات

٤

مدرّب في صناعة خرط المعادن

١

في طبيعة العمل أو الشهادة الابتدائية أو مساهمة  
يعادليها مع خبرة عملية لا تقل عن عشر سنوات .  
مع احادة العمل على المخرطة في التشغيل العادية  
والسلوبة والمنحنية من الخارج والداخل عمل  
انقلاووظ الخارجي والداخلي احادة اشغال الغريزة  
السيطة والمعقدة . عمل المنحنيات والتروس  
بطريقة القرص والتقسيم البسيط . استعمال  
المقسطة للأسطح المستوية والرأسية والمائلة  
والتجليخ الاسطواناني وبالمكبس تجليخ الاسطح  
المستوية .

٤

مدرّب في اشغال اللحام

١

دبلوم صناعي قسم العداة واللحام نظام خمس  
سنوات مع خدمة لا تقل عن ثلاث سنوات في  
طبيعة العمل أو الشهادة الابتدائية أو ما يعادلها  
أو خبرة عملية لا تقل عن عشر سنوات مع احادة  
لحام المعادن الحديدية للكهرباء ( القوس  
الكهربائي ) والاكس استيليني ولحام بعض  
المعادن غير الحديدية .

٤

مدرّب في اشغال العداة

١

دبلوم صناعي في قسم العداة واللحام نظام  
خمس سنوات مع خدمة لا تقل عن ثلاث سنوات  
في طبيعة العمل أو الشهادة الابتدائية أو مساهمة

يعاد لها مع خبرة عملية لا تقل عن عشر سنوات مع اجادة الاشتغال على الكورواد واثو على عمليات السحب والكبس والخنصرة واستعمال قوالب الب والتطريق والتبقيف وعمل الاشكال ذات المقطع الاسطواني والمستطيل وعمل السلاسل والعلاقات وميانة ومعالجة الادوات البيوية حراريا .

دبلوم صناعي في قسم المعادن نظام خمس سنوات مع خدمة لا تقل عن ثلاث سنوات في طبعة العمل او الشهادة الابتدائية او ما يعادلها مع خبرة عملية لا تقل عن عشر سنوات مع اجادة عمليات القص والثني وتشكيل الالواح المعدنية بالادوات البيوية والآلات وتشكيل ( ثني ) الواسير والمعام القصدير والونه والبرشام .

دبلوم صناعي في قسم الكهرباء نظام خمس سنوات مع خدمة لا تقل عن ثلاث سنوات في طبعة العمل او الشهادة الابتدائية او ما يعادلها مع خبرة عملية لا تقل عن عشر سنوات مع اجادة عمل التوصيلات الكهربائية للمنازل وغيرها من المعدات الصناعية والتجارية واصلاحها ولحسام الاسلاك واستعمال أجهزة الاختبار لمعرفة مكان

٤  
مدرّب في أشغال المعادن

١  
مدرّب في التوصيلات الكهربائية  
للمنازل وغيرها

الاجطاء من قطع او فقدان المزل لوحات التوزيع .

دبلوم صناعي في قسم السيارات نظام خمس سنوات مع خدمة لا تقل عن ثلاث سنوات في طبيعة العمل او الشهادة الابتدائية او ما يعادلها مع خبرة عملية لا تقل عن عشر سنوات مع اجادة الفك والتجميع وتغيير القطع التالفة واجهزة نقل الحركة وصيانة واصصلاح التوصيلات الكهربية واختبار وضبط مواقيت الشارة والكاربيوتر وجهاز الحقن واصلاح هيكل السيارة وصيانة البطاريات .

دبلوم صناعي في قسم السيارات او قسم البرادة نظام خمس سنوات مع خدمة لا تقل عن ثلاث سنوات في طبيعة العمل او الشهادة الابتدائية او ما يعادلها مع خبرة عملية لا تقل عن عشر سنوات مع اجادة الفك وتغيير القطع التالفة . طلبات الديزل - اجهزة الحقن والصيانة والاصلاح .

دبلوم صناعي في قسم البرادة مع خدمة لا تقل عن ثلاث سنوات في طبيعة العمل او خبرة عملية لا تقل عن عشر سنوات مع اجادة اشغال

مدرّب في صناعة السيارات  
والمركبات الميكانيكية

مدرّب في صيانة آلات الديزل

مدرّب في صناعة البرادة

البرادة والقشط والثقب واصلاح ماكينات  
الورش والآلات الزراعية .

١      مدرب اشغال الخرسانة      ٤

دبلوم صناعي في قسم الخرسانة نظام خمس  
سنوات مع خدمة لا تقل عن ثلاث سنوات في  
طبيعة العمل او الشهادة الابتدائية او ما يعادلها  
مع خبرة عملية لا تقل عن عشر سنوات مع اجادة  
اشغال الخرسانة للاسطح المستوية وغير  
المستوية المستعملة في الانشاءات الخرسانية  
المختلفة . اختيار مواد الخرسانة وخطها تجهيز  
اسياخ حديدالخرسانة وصبها وتسوية اسطحها .

١      مدرب في قسم النجارةالخرسانية      ٤  
وعمل الفورم

دبلوم صناعي في نجارة الخرسانة نظام خمس  
سنوات مع خدمة لا تقل عن ثلاث سنوات في  
طبيعة العمل او الشهادة الابتدائية او ما يعادلها  
مع خبرة عملية لا تقل عن عشر سنوات مع اجادة  
اشغال نجارةالخرسانةمن عمل الشدات والفورم  
الخشبية للاسطح المستوية وغير المستوية في  
الاروضاح الرئيسية والاقفية .

١      مدرب في اعمال البياض ( البلاط )      ٤  
ورص البلاط .

دبلوم صناعي في قسم البياض نظام خمس  
سنوات مع خدمة لا تقل عن ثلاث سنوات في  
طبيعة العمل او الشهادة الابتدائية او ما يعادلها

مع خبرة عملية لا تقل عن عشر سنوات مع اجادة  
خلط واستعمال البياض بالاسمنت والجبس على  
الاسطح المستوية والمنعنية والاعمال الزخرفية  
وتشطيب الاسطح والزوايا والاركان قطع وتجهيز  
البلاط والسيراميك ولصق البلاط والقيساني  
وترتيب الموزايكو .

دبلوم صناعي في النقش نظام خمس سنوات  
مع خدمة لا تقل عن ثلاث سنوات في طبيعة العمل  
أو الشهادة الابتدائية أو ما يعادلها مع خبرة  
عملية لا تقل عن عشر سنوات مع اجادة الدهان  
المستعمل فيه الماء والزيت والبويات التي تشمل  
الملاستيك وذلك بالفورنشية والكرفيل  
والرشاش وتشطيب الاسطح المدهونة وخلط  
البويات .

دبلوم صناعي في قسم البنسلا نظام خمس  
سنوات مع خدمة لا تقل عن ثلاث سنوات في  
طبيعة العمل أو الشهادة الابتدائية أو ما يعادلها  
مع خبرة عملية لا تقل عن عشر سنوات مع اجادة  
ضبط مستوى الاساس . خلط المونة . قطع  
وتشكيل الطوب . بناء حوائط مستقيمة

٤ مدرب في اشغال النقش (الدهان)

١

٤ مدرب في صناعة البناء بالطوب

١



ومنحبة في أوضاع رئيسية واقعية . النساء  
المرخرف بالطوب . رص الطوب بالطرز المختلفة  
ولحافات الزينة المروفة .

دبلوم صناعي في قسم نجارة الآلات نظام  
خمس سنوات مع خدمة لا تقل عن ثلاث سنوات  
في طبيعة العمل أو الشهادة الابتدائية أو مسا  
يعادها مع خبرة عملية لا تقل عن عشر سنوات  
مع اجادة اشغال النجارة من عمسل وصلات  
وتشيقات وعمل المواليب والآلات بالطرز  
المختلفة المشهورة . الاشتغال على آلات النجارة  
والعدد اليكوية .

دبلوم صناعي في قسم الاعمال الصمحية نظام  
خمس سنوات مع خدمة لا تقل عن ثلاث سنوات  
في طبيعة العمل أو الشهادات الابتدائية أو مسا  
يعادها مع خبرة عملية لا تقل عن عشر سنوات  
مع اجادة عمليات اللحام في القصدير والكوثة .  
اشغال المواسير الرصاص والعديد والنحاس  
وقلوطة المواسير واستعمال الادوات والآلات  
الخاصة بالقسم . تركيب الاعمال الصمحية  
والسمكرة الخاصة بالنازل بمسا فيها اجزرة

١  
مدرّب في صناعة نجارة الآلات ٤

١  
مدرّب في الاشغال الصمحية ٤

## التدفئة .

دبلوم صناعي في قسم الكهرباء نظام خمس سنوات لا تقل عن ثلاث سنوات في طبيعة العمل أو الشهادة الابتدائية أو ما يعادلها مع خبرة عملية لا تقل عن عشر سنوات مع اجادة لف دوائر الادوات والآلات الكهربائية واستعمال أجهزة الاختبار ولحام الاسلاك . فحص المولدات والمحركات ولف بوبيناتها وملفات أقطاب الآلات الكهربائية الكبيرة والمحولات الكهربائية وكذلك الاجهزة الكهربائية الموجودة بالسيارات .

دبلوم صناعي في نجارة العمارة نظام خمس سنوات مع خدمة لا تقل عن ثلاث سنوات في طبيعة العمل أو الشهادة الابتدائية أو ما يعادلها مع خبرة عملية لا تقل عن عشر سنوات مع اجادة اشغال نجارة العمارة من عمل حلق الشبائيك والابواب والنشيش وقوائم الابواب والحشوات والسلاالم الخشبية والجمالكونات الخشبية والاستغال على آلات النجارة المختلفة وصيانتها والسدد اليموية المختلفة وصيانتها .

بكالوريوس تجارة - ادارة أعمال أو توجيهية

٤  
مدرّب في أعمال الكهرباء باصلاح  
المولدات والمحركات الكهربائية

٤  
مدرّب في صناعة نجارة العمارة

١  
مدير ادارة

مع خدمة حكومية في طبيعة العمل لمدة ست

سنوات أو خدمة حكومية بنظيطة العمل لمدة اثنتي  
عشر سنة واجادة اللغة الانجليزية تعدثا وكتابة

في جميع الحالات .

كسابقه . بكالوريوس تجارة قسم المحاسبة  
وبقية الشروط مع تقديم الكفالة النظامية .

كسابقه .

كسائنس آداب قسم اللغة الانكليزية ما عدا  
الكفالة مع اجادة الترجمة من اللغة الانكليزية الى  
العربية ومن العربية الى الانكليزية تعدثا وكتابة

شهادة توجيهية او الكفالة مع خدمة في طبيعة  
العمل لمدة ثلاث سنوات او خدمة حكومية في  
طبيعة العمل لمدة ثماني سنوات وسرعة واجادة  
الكتابة باللفتين .

كسابقه مع الامام باللغة الانكليزية

كسابقه .

كسابقه مع الاستعداد لتقديم الكفالة النظامية  
كسابقه مع اجادة اللغة الانكليزية . ما عدا  
الكفالة .

امين مستودع

مخاسب  
مترجم

كاتب آلة انكليزي وعربي

كاتب صادر ووارد

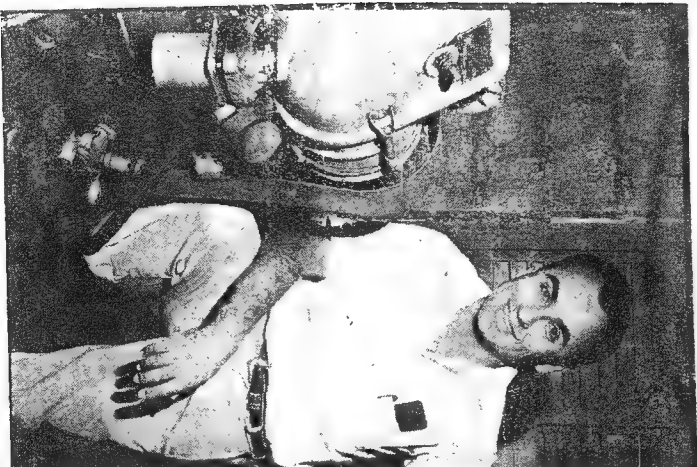
مأمور ملفات  
امين صنفوق  
مأمور سنترال

## ملاحظة :

١ - يشترط في المتقدمين لشغل وظائف المدرسين اختيار شخصي أو عملي أو كليهما كما يشترط فيمن لا يحملون مؤهلات فنية اإجادة اللغة العربية قراءة وكتابة ويفضل في جميع المتقدمين من يتوفر فيه أيضا حسن التفاهم باللغة الانكليزية وسيقوم الخبراء الدوليون باختيارهم وتدريب من يتقرر تعيينهم في هذه الوظائف تدريبا خاصا لمدة سنة واحدة وفقا للمادة ( ١٤ ) من النظام . حيث اذا ثبت علم صلاحية أحد منهم يفصل دون ان يكون له حق من الحقوق التي يتمتع بها الموظفون . مسح اشترآكهم في ترتيب وترتيب معدات الورش الخاصة بالمركز وذلك لكي يصبحوا مدرسين عمليين يقومون في المستقبل بتدريب العمال السعوديين كما سيشغلون وظائف الخبراء الاجانب بعد انتهاء مدة خدمتهم .

٢ - شهادات الخبرة تكون من شركات كبيرة معتمدة ذات اختصاص وتكون هذه الشهاداتات مصدقة من مدير عام شركة والقائم بأعمال شئون الموظفين لديها . ومصدقة من قبل خروج مديريه العمل .

## التأليف : ابراهيم امجدية واعمالها



ان خطوط الاابيب ، كالبطاريات الكهربائية ، سرورية دوماً لخطر الاصابة بالفاكل - ولذا كل عملية كيميا كهربية تعرض الامداد وتنتجها كما لو انها ارضية آتكة للمخيد . يد ان مؤسسة كاتالان بلغ تكاليف خط الانابيب عند انشائه ١٦٠٠٠٠٠٠٠٠ دولار لا يمكن ان تقف مكتوفة الايدي ازاء هذا الخطر الداهم الماحق ، لانها لا تتمكن من استبدالها بسهولة . وعلى هذا ، فقد ابتدعت الشركة شبكة حماية مبهمة (كاثودية) بارعة تطلق بواسطتها تيارات كهربائية في قسم الخطر المغمور تحت الارض مسافة ٦٠٩ كيلومترات من ضمن وششرين خطية اوزوناتيكية بجوهر بولدرات كهربائية صغيرة ، وذلك من اجل مقاومة خطر الفاكل بنقل التربة .

ان الرجل المسؤول عن كل نواحي قسم خط الفاكل ومن الاشراف من هذه الناحية على خط الاابيب كله ، والذي يمتد ١٢١٣ كيلومتراً عبر اربعة اقطار نجي وصوله الى ساحل البحر المتوسط ، هو السيد فهد ماصوري ، كيميائي مهنيي الفاكل ، الذي يقم في طريق المملكة العربية السعودية .

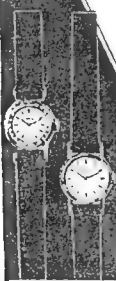
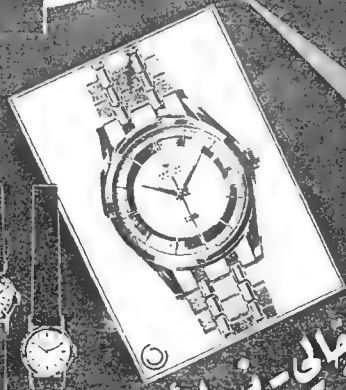
التأليفين

وسيلة النقل البترول.



سَيِّدَةُ السَّاعَاتِ  
فِي الْعَالَمِ ..

بِجَاهِي - نَسَائِي



بِجَاهِي - نَسَائِي

CERTINA

• حَدِيثَةٌ  
• جَمِيلَةٌ  
• مَسِينَةٌ  
• دَقِيقَةٌ

# المنهل

للآداب والعلوم

مجلة شهرية



في القاء

- ان « منهلك » يجرى دائما
- عذبا صافيا يهب لفكرك النمو
- والتقدم ، ولعمرك القوة والفضاء
- .. في الدين والادب والحياة
- والاجتماع .
- واليك بعض موضوعات هذا
- العدد الحافل بما لذ وطاب :
- \* تجاوب القراء مع المنهل
- \* حول رحلة الشمال
- \* من كنوز السنة
- \* حلقة هامة من تاريخنا القريب
- \* الاسلام وحقوق الانسان
- \* خمس دقائق مع المشاهير
- \* نشوذة العيد « قصيدة »



# في هذا العدد

- |  |                                   |
|--|-----------------------------------|
| صفحة                                   | ملحة                              |
| ٤٥٥                                    | ٤٨٦                               |
| تجاوب مع المذلل ٠٠ وحول رحلة<br>الشهال | أنشودة العيد « قصيدة » :          |
| لرئيس التحرير                          | للاستاذ السيد محمد بن علي السنوسي |
| ٤٦١*                                   | ٤٨٧*                              |
| من كنوز السنة :                        | الخطاب الزائف « قصة » :           |
| لفضيلة الأستاذ عبد الله خياط           | للاستاذ محمد علي قطب              |
| ٤٦٦*                                   | ٤٩٤                               |
| حلقة هامة من تاريخنا القريب :          | باقة انباء :                      |
| لفضيلة الأستاذ عبد الحق نقشبندی        | قلم التحرير                       |
| ٤٧٠*                                   | ٤٩٧                               |
| الاسلام وحقوق الانسان :                | اكثر مسابقة ادبية                 |
| للسيد عبد الرحمن بن حسن النفيسة        |                                   |
| ٤٧٣*                                   | ٥٠١                               |
| خمس دقائق مع المشاهير :                | نحن امهات الفد :                  |
| ترجمة الأستاذ عبد الحميد عمر           | لشيخه عبد الله الدغفق             |
| ٤٧٦*                                   | ٥٠٤                               |
| علاقة الفكر بالاحداث :                 | اخبار الزيت في المملكة            |
| للاستاذ محمد الجبرودي                  |                                   |
| ٤٧٨                                    | ٥١٣                               |
| سلسلة بعوث عن الادب الاندلسي :         | دراسة نقد لكتاب الشهر :           |
| للاستاذ محمد ابراهيم جدع               | لعبد القدوس الانصاري              |
| ٤٨٢                                    |                                   |
| ذكريات وحنين « قصيدة » :               |                                   |
| لزباد بن حمل التميمي                   |                                   |

# المنهج

مجلة شهرية  
للآداب والعلوم

مُنشؤها وصاحبها  
أ. م. شمس محمد

عبد القدوس الأنصاري

سكرتير المحرر

نبين عبد القدوس الأنصاري

ديسمبر ١٩٦٢ - يناير ١٩٦٣

شعبان ١٣٨٢ هـ

## بيانات ادارية وتعريفية

الوكلاء وأماكن البيع بالملكة

السيد سراج وزان بمسكة الكرامة . الأستاذ احمد حمزة خليل  
بالدينة القنوة . مكتب التهل : الأستاذ عبد الرحمن اليللي بالرياض . الأستاذ  
محمد السنوسي بجازان . مكتبة الثقافة بمكة المكرمة . مكتبة الاسطوانات بجدة . مكتبة  
احمد عمر بازيزيد بجدة . المكتبة السلفية بالرياض . مكتبة  
القام بجدة . مكتبة النجاح بالرياض . المؤسسة الثقافية لوكالة المطبع المحلية  
بالمنام لصاحبها مكتوب التهل في ثقافة الشريعة : الأستاذ محمد سعيد ذو الظفر  
والكتبة العامة بالشريعة بطرود الملك سعود - السيد هاشم نسي .  
بيان الاشتراكات

لن المدد في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية ريال عربي واحد -  
في انحاء العالم العربي ما يعادل ٣٠ قرشا مصرياً .  
قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية ١٢ ريالاً سعودياً .  
في انحاء العالم العربي والافريقي : جنهران استرلينيان أو ما يعادلها .  
مركز الادارة الاساسي : الحوق الصغير - مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية .  
ومكتبتها الفرعي الملعل بجدة : الشريعة - ٤٤ شارع عرفات  
الاعلانات : تغلب بشأنها الادارة أو مكتبة التهل بمكة المكرمة باخشاب بجدة  
الاعلانات والقصائد : لا تعاد لصاحبها نشرت أم لم تنشر .

## اعلان

بناء على انتهاء السنة المالية ٨١/٨٢ وحلول عام ٨٢/٨٣ تود مصلحة معاشات التقاعد ان توجه انظار اصحاب المعاشات المتقاعدين الذين اقاموا وكلاء عنهم في تسلم معاشاتهم التقاعدية ان يزودوهم بالآتى :

١ - المتقاعدون .

أ - اثبات شرعى بان التقاعد لا يزال على قيد الحياة .

٢ - اصحاب المعاشات التقاعدية ( الورثة )

أ - اثبات شرعى يتضمن وجود اصحاب المعاش التقاعدى على قيد الحياة وينوه فيه عن من تزوج من الاناث ومن لم يتزوج وكذلك من التحق بخدمة الدولة من الذكور وان تردد تلك الوقوعات باليوم والشهر والسنة .

وذلك لتقديمها للجهات التى تصرف منها رواتبهم ليتسنى لها موالة صرف رواتبهم التقاعدية لشهر رجب ١٣٨٢

مدير عام مصلحة معاشات التقاعد

# ١- تجاوب مع المنهل

## ٢- حول رحلة الشمال

بين القراء والكشافة ورئيس تحرير المجلة

حتى عدد شهر رجب ١٣٨٢ هـ من المنهل بمناسبة القراء الاكرام .. فتفضل صاحب المال الشيخ محمد سرور الصبان الامين العام لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة بيمت الخطب التالي ، الى رئيس التحرير ، حيال ما نشر بذلك العدد عن دور الرابطة في خدمة القضايا العربية الاسلامية .

نص الخطاب :

وتليقا على المتابعة ذلك العدد من «المنهل» التي هي بعنوان : ( رحلة الشمال )

ورد الخطاب التالي من السيد احمد المعتمد الصائغ :

حضرة الاستاذ الكريم عبد القدوس الانصاري الموقر .. صاحب مجلة المنهل القراء ..  
تحية عطرة :

وبعد فقد اطلعت باعجاب على مقالكم القيم بعنوان : ( رحلة الشمال ) المنشور بعدد رجب ٨٢ هـ من المنهل والذي وصفتم به مشاهداتكم في رحلتكم الى منطقة خيبر وتيماء في شمال المملكة ..

وهذا خير دليل على مدى انجبايتكم وتجنسكم التائب في سبيل البسعث عن الحقائق ..

واذا عنيت (المنهل) بنشر مثل هذا المقال فلا غرو فهي المجلة الهادفة !! ..

وقد قلت قبل هذا في احدى صفحاتنا ان من واجب رجال الصحافة ان يكللوا انفسهم عنا السفر الى ربوع المملكة الثانية ليطلعوا على اوضاعها ويتنبوا عن احتياجاتها عسى ضو مشاهداتهم وليس الخبر كالبيان ،

الاستاذ المحترم عبد القدوس الانصاري صاحب ورئيس تحرير مجلة المنهل القراء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فقد اطلعت على الكلمة المنشورة بالجريدة السابعة من مجلة المنهل القراء الصادر في شهر رجب ١٣٨٢ بعنوان : ( الى امين الرابطة الاسلامية ) .. ونعني اذ نشكركم على ما

وجهتم من ثناء وامل الى هذه الرابطة والى دورها في خدمة القضايا العربية والاسلامية

يسرنا ان نشكركم بان الرابطة تسير في طريقة المرسوم ، وفي مخططاتها المقررة ، نحو تحقيق الاهداف الاسلامية الكريمة التي

تحقق للاسلام عزته ومكانته ، كما انه من المعلوم للجميع ان الرابطة ما زالت في

مستهل العام الاول من حياتها ونشأتها ، وهي ماضية في نشاطها الاسلامي المرسوم

بما سيظهر اثره في جميع التواحي ان شاء الله . وتقبلوا تحياتنا .

( مكة المكرمة الرقم ٢٣٣ في ١١-٧-١٣٨٢ )

« محمد الصبان »

الامين العام

البادية وتفتحت اذهانهم للحياة العملية  
المنتجة وعلى هذا فقس وتقبلوا نجاتي •

( تعليق رئيس التحرير )

شكرا لك ايها الصديق الفاضل •• على  
اهتمامك برحلة الشمال •• وليست هذه  
بأولى اهتماماتك الادبية والفكرية •• ولا  
آخرها ان شاء الله ••

على اني ارجو ان لا يكون على ، غلام اذا  
ابديت لك ان هذا الذي ابديته هو وجهة  
نظر •• والذي ابديته انا وجهة نظر ، وهما  
نظرتان •• وان اختلفتا في الشكل فسان  
اتجاههما واحد •• هو تشدان تقدم هذه  
البلاد والسعى وراء نهضتها في حاضرتها  
وفي باديتها على السواء •• وانت تعلم ان  
اراضي باديتنا واسعة فيح ، فكأننا بالسببة  
لاتساع رقعتها في قارة من القارات ••

وفي يوم ذهبت بعائنة قبل خمس عشرة  
سنة الى انظران ، فلاحظت بعض عرصة  
الناحضة التي لا حظها في هذه المنطقة  
بالذات •• في رحلتى الى شمال ••

والبادية مهما كثرنا ونهضوا بهم فلسة  
بالسببة لهذه الغياقي الجرد وهذه السهول  
الممتدة في شمال وفي شرق وفي غرب ••

والتهجير الصالح الى البلاد مبد اخذت به  
الامم التي تعاني قلة في نفوس ابنائها  
واتساعا في اراضيها •• كما ان التهجير  
من البلاد الى غيرها من المبادىء التي اخذت  
بها الامم التي تعاني العكس مسن ذلك اى  
تعاني الكثرة في نفوس سكانها •• والضيق  
في رقعة اراضيها •• بمعنى ان كل امة تنظر  
الى مصالحها من زاويتها الخاصة ••  
ومجالها الخاص فان كانت ارضها واسعة  
دعمتها سكان تختارهم وتسب لهم تعليمات  
وتشترط عليهم شروطا • ان الجيل الاول  
من هؤلاء السكان قد لا يندمج تماما مع  
تقاليد البلاد وعاداتها •• وقد

ومن محاسن المصادفات ان اجدكم كرائد  
من رواد الصحافة في بلادنا قد قمتم بهذه  
الرحلة الاستطلاعية الى هذا الجزء من بلادنا  
العزيزة فاحسنتم صنعا ••

هذا وقد ابديتم في مقالكم ملاحظة دفعتمكم  
اليها وغبتكم في تطور البلاد وعمرانها حيث  
قلتم :

« وبعد فما احوج كثيرا من مناطق بلادنا  
الزراعية كهذه المنطقة الى اناس كثيرين  
يعملونها •• بطريق تنظيم الهجرة من العالم  
الاسلامي اليها •• تماما كما فعلت امريكا  
واستراليا •• خاصة وان البلاد واسعة  
الارعاء جدا واهلها قليلون بالنسبة لسعتها  
واستيعابها من السكان » ••

ومع احترامي وتقديري ارى ان الاخلاص  
بهذه النظرية قد لا يحقق مصلحة للبلاد بل  
وبما زاد في تعقيد مشاكلنا الاجتماعية •

وقبل ان نفكر بالدعوة الى الهجرة الى  
بلادنا يجب ان نفكر اولا بتحسين اوضاعنا  
وتطوير مجتمعاتنا وتنظيم حياة واحوال سكان  
البلاد الاصليين • واغلب السكان او  
المواطنين هم ابناء البادية •• فلو توصلنا  
الى تحسين احوالهم وابعاد العمل لهم في  
جميع مواطنهم وعملنا على رفع مستوى  
معيشتهم لازداد السكان من بينهم ولعمرت  
الغياقي بهم •• واول ما يجب عمله في هذا  
السيبل تعبيد الطرق بين جميع مناطق  
المملكة وابعاد مناطق سكنية للبادية في  
المناطق الصالحة للزراعة ليمتهنوا الزراعة  
وغيرها •• ففي الماضي اوجد المغفور له  
الملك عبد العزيز رحمه الله ما يسمى بالهجر  
للقبائل فعمرت تلك الهجر واشتغل سكانها  
بالتجارة وشتى الحرف ••

وفي الحاضر اسست الحكومة مراكز  
لقوات الحرس الوطني - اى المجاهدين -  
وهؤلاء جلبوا عوائلهم واسكنوهم في مواقع  
مراكزهم فعمرت وكثر سكانها من ابناء

التحرير ويدعمه فيها لزيادة متعمقة  
الاعلا للوقوف على آثار عمود في مدائن صالح .. كما  
يعرب عن استمداه لكتابة بحث مسهب للمنهل ، عن  
هذه المنطقة التاريخية ..

ورئيس التحرير يقدر للاستاذ عاطفته النبيلة ،  
وبرجوه تحقيق وعده الكريم بكتابة بحث مطول عن  
المنطقة لينتج به المنهل قراء .. فالمنهل للمعلم  
والادب .. وفي الوقت نفسه اعده بانى سالى  
دعوتو الكريمة بتوقيع المله تعالى متى تمكنت فانزور  
منطقة العلا ان شاء الله .

وهذا نص الرسالة :

سيدى الاديب الفاضل الاستاذ عيسى  
القدوس الانصارى الموقر  
بعد التحية . تلقت العدد المافى من  
مجلتنا الحبيبة « المنهل » وقد تصلفتها  
فاعجبتني موضوعاتها القيمة ، وقد لفت  
نظري مقال سيادتكم بعنوان « رحلة الى  
الشمال » . والحقيقة انها رحلة موفقة  
اضافت للقراء بعض المعلومات عن المنطقة  
التي قمتم بزيارتها . وبودى لو عرجتم على  
العلا ، لاكمال رحلتكم ، ولكى تتمكنوا من  
زيارة الآثار في مدينة العلا .

هنا - وبالناسبة - فاني ادعوكم لزيارة  
منطقة العلا للوقوف على آثار عمود في مدائن  
صالح - الحجر - فارجو التفضل بزيارة  
هذه المنطقة واشعاري .

واذا يرى سعادتم ان اكتب لكم بعضا  
مطولا عن هذه المنطقة التاريخية فاني على  
قدم الاستعداد .

هذا - وبغضائكم شرفونا - والى اللقاء .

٧-١٣٨٢ ( العلا )

المخلص

سالم محمد الحمداد

مدير معهد المعلمين بالعلا

تحصل لديه عقد تبقى معه طول حياته ..  
وقد يحنون الى بلادهم ولكن الجيل الثاني  
والثالث سرعان ما تتغير نظراتهم الى الحياة  
والى البلاد التي ولدوا عسى اديهما ..  
فيصحبون اقليميين بمعنى الكلمة خاصة اذا  
وجهت اليهم جهود تعليمية وتدرسية  
وتنظيمية تربطهم وتشددهم الى وطنهم الجديد  
واعتقد ان هذا امر مشهود ومشاهد هنا  
وهناك .. فخليط الامم المتحدة والمتوحدة  
التي تعيش في شتى رقع الارض اليوم كامة  
واحدة وشعب واحد ، وهي مختلفة الاصول  
والاجناس واللل ، للهجرة في كيانها .. سواالى  
البلاد او منها - اثر واضح المعالم في كيان  
توحددهم واندماجهم مع بعض . وخاصة اذا  
كانوا ابناء ملة واحدة وقد يكون التفكير في  
هذا الشأن الآن سابقا لاورانه .. ولكن المفكر  
الاجتماعى عليه ان ينظر دائما الى الافق  
البعيدة والمصلحة المتوخاة ..

وبعد فان هذه المسافة ذا تاهية كبيرة  
وقد كنت تناولتها بالبحث في المنهل وفي  
البلاد السعودية قبل ثلاثة عشر عاما .. ولم  
اجد الصدى للبحث المنشود اذ ذاك لان  
الاافكار لم تنهيا بعد وجئت انت برأيك هذا  
الذى ابديته لي ونشرته لك في المنهل عن  
تقدير واحتراف لانه وجهة نظر اخرى في  
المسألة ولمبحث دائما يسفر عن اقرار وجهة  
النظر التي هي اجدر بالتقدير والتقرير ،  
فساننى ارجو ان يعقب على بحثك  
وكمتى هذين الباحثون المتزنون وان يبدى  
كل منهم رأيه الذى يرى انه اقرب الى  
تحقيق الهدف المتفق عليه بيننا والمطلوب  
نحققه من اى سبيل ..



واقصد رسالة من بلدة « العلا » من الاستاذ  
سالم محمد الحمداد مدير معهد المعلمين بالعلا .. يبنى  
نشا اعجبه بقول : ( وحسبة الشمال ) لرئيس

وهذه رسالة واغتنا من الاستاذ حمد محمد العبيدي

حول ( رحلة الشمال ) يتحدث فيها عن ( تيماء ) .

وما ورد عنها في الرحلة . . وقد اجابه رئيس التحرير

بما يلي الرسالة هذه .

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

سيادة الاستاذ الكبير عبد القبوس الانصاري حفظه الله .

بعد التحية والاحترام .

قرأت بامعان رحلة الشمال في منهلكم العذب الصادر في شهر رجب الفرد ١٣٨٢  
وانا ما زلتنا ننتظر منكم مثل تلك الرحلات التاريخية، لتحقيق الكثير من آثارنا المجهولة  
التي لم يكتب عنها الا لمحات متناقصــــــــــــــــة خطتها اقلام المستشرقين الذين مروا بالبلاد

عابرين . ولقد استدللت ببيت من معلقة

الشاعر الجاهلي امرئ القيس :

وتيماء لم يترك بها جذع نخلة

ولا اطما الا مشيدا بجندل

وارجو ان تسمحو لي بمعارضتكم في

ذلك الرأي وبالرجوع الى المعلقة نجسد ان

الشاعر ذكر عديدا من المواقع المتقاربة بوادي

الرمة بوسط نجد ، ونجده ايضا يتخيل

البرق والمطر ووقعه على تلك المواقع

وجريان سيله ولذا فانه لم يقصد بتيماء

تيماء المدينة المعروفة في الشمال فهي بعيدة

كل البعد عن تخيله للبرق والمطر وجريان

السيح حتى ولو بالناظير القريبة اليوم ،

وقد تكون تيماء المقصودة قرية بوادي الرمة

مسماة على تيماء المدينة وقد عفا عليها الزمن

ودرست . اما الآطام فمعروف انه لا توجد

قرية او مدينة في نجد ما لم يكن بها آطام

لحمايتها من المهاجمين سابقا . وبهذه

المناسبة فانني اعرف هضبة توجد جنوب

مدينة الشعراء وتعرف ايضا باسم تيماء

هذا ما اراه والله اعلم بالصواب .

الخلاص

حمد محمد العبيدي

كلمة رئيس التحرير :

اشكر للمصديقي الباحث الاستاذ

حمد محمد العبيدي اهتمامه برحلة الشمال

وتعليقه القيم عليها .

يقول الاستاذ : اني استدلت ببيت من

معلقة الشاعر الجاهلي امرئ القيس :

وتيماء لم يترك بها جذع نخلة

ولا اطما الا مشيدا بجندل

وانه يعارضني في هذا الرأي . اذ يرى

» ان الشاعر يذكر عديدا من المواقع المتقاربة

بوادي الرمة بوسط نجد ، وانه يتخيل

البرق والمطر ووقعه على تلك المواقع وجريان

سيله ، وانه لذا لم يقصد بتيماء ، تيماء

المدينة المعروفة في الشمال فهي بعيدة كل

البعد عن تخيله للبرق والمطر وجريان السيل

حتى ولو بالناظير القريبة اليوم ، ويرى انه

قد تكون تيماء المقصودة هي قرية بسوادي

الرمة مسماة على تيماء المدينة وقد عفا عليها

الزمن ودرست . . وانه يعرف هضبة توجد

جنوب مدينة الشعراء وتعرف ايضا باسم

تيماء .

هذه خلاصة رأى الصديق الباحث ..  
وهو كما يرى القارئ رأى موضوعي ، ونقد  
هادف وغرض نبيل ..  
ومع تقديرى العجم له استميجه في القول  
بأنى لا أزال أعتقد ان تيماء التي قصدتها  
امرؤ القيس في معلقته هي تيماء المدينة  
المعروفة التي كانت نهاية رحلة الشمال ..  
والدليل على ذلك أمور ، منها :

أولا - ان شاذح ديوان امرؤ القيس  
الوزير ابي بكر عاصم بن ايوب البظليوسي  
امام اللغة الذي هو من اهل القرن الهجري  
الخامس ينص في شرحه نلبيت المذكور على  
ان تيماء هنا اسم مدينة .. (١)

والعروف في التاريخ القديم والحديث  
بهذا الاسم كمدينة عربية هي ( تيماء )  
الشمالية .. والفرض الذي ابتداء الاستاذ  
بأنها قد تكون مدينة في نجد اندثرت يصح  
الاخذ به ، فيما لو قرأنا او اطلعنا في احد  
المراجع القديمة او الحديثة على انه كان بنجد  
مدينة اسمها ( تيماء ) واندثرت .. امسا  
تسمية الهضبة باسم ( تيماء ) فهذا منصف  
للوصف الذي ذكره امرؤ القيس لتيمائه  
.. فان بهذه نخيلا وأطاما والهضبة لا يمكن  
ان يكون بها نخيل وأطام ..

ثانيا - ان امرؤ القيس في نفس ( معلقته )  
نخيل مواضع نائية عن ( وسط نجد ) انهمر  
عليها مطره الشامل العام .. فقال :

كان ثبيراً في عرانيين وبه  
كبير اناس في بجاد مزمل

واذا رجعنا الى مصادر اللغة والجغرافية  
العربية نجد ثبيراً جبلاً بمكة من ناحية منى  
.. وقد حصر المراجع ( الأثيرة ) ببلاذ  
العرب فقالت انها اربعة ( أثيرة ) .. ثبير

غني ( بفتح الغين بعدها ياء ساكنة فالف  
مقصورة ) وثبير الاعرج ، وثبير الاحلب ،  
وثبير حراء .. وكلها تقع حول مكة ( ٢ )  
ثالثاً - ان شعر امرؤ القيس وتجلياته  
لا تقتصر على ( وسط نجد ) حتى في الامطار ،  
بدليل ما ذكر في البند الثاني السابق من  
هذه الكلمة .. فهو في بيته :

كان ثبيراً في عرانيين وبه  
كبير اناس في بجاد مزمل

انما يصف شمول نفس المطر الذي بلغ  
تيماء شمالاً - لاغلب شبه الجزيرة ،  
فهو يفيدنا بأنه كما انهمر  
على غرب الجزيرة انهمر على شمالها  
واواسطها وهو في كل هذا يقصد الشمول  
والعموم لا التخصيص .. وقد رأينا في  
بعض الاحيان ( عموم ) هطول المطر في يوم  
واحد لشمال وجنوب وغرب واواسط

الجزيرة كما تفيدنا به البرقيات فلا غرابة  
اذا تخيل الشعراء - عجز الكبير الواسع  
الفكر .. والرحالة في بلاد العرب ،  
وغيرها ، شمول المطر لجميع اوجسام  
اجزاء جزيرته العربية .. والقصيدة ملحمة  
ادبية ، تصف لنا انهمال المطر في خيال امير  
شعراء الجاهلية اوصافاً ممتعة ادبية  
رائعة .. فالمطر في غرب الحجج - يقطر  
شامخ جباله كما يقطر انبجاد وهو ثوب  
مخطط - شيخاً عربياً هرباً في الشتاء الكارب  
.. استجلاباً للدفء .. وهو في اواسط

نجد ، يشبه سيله فوق ذرى رأس المجير  
( فلكة مفزل ) وهو في تيماء بشمال نجد  
يقع جنوع النخيل ويدلك الحصون بقوة  
اندفاعه .. وهكذا ..

(١) ص ٤٢ المطبعة الخيرية بمصر سنة ١٣٠٨ هـ

(٢) معجم البلدان ٤ ص ١٠٠ طبعة بيروت ١٣٧٥ هـ ولسان العرب ج ٠ ص ٧٢ و٧٣ طبعة بيروت ١٣٧٥ هـ



فانت هنا ترى امرأ القيس يسوغل في  
الخيال ، فيرى نار محبوبته وهي مقيمة في  
يثرب (المدينة المنورة) حالما هو مقيم بالشام .  
ثم يفاضل النقاد بينه في هذا الخيال البعيد  
الجامع وبين حجر ، فيفضلون حجرا عليه  
أضعف حاسة السمع التي تخيل الشاعر  
حجر ادراكها وسماها لصليل السيوف  
في المعركة التي وقعت بعيدا عنها بعشرة ايام  
لولا معاكسة الرياح ..

خامسا - ان محمد بن بليهد في كتابه :  
( صحيح الاخبار عما في بلاد العرب من  
الآثار ) جاء بهذا البيت في مادة ( تيماء )  
وعقب عليه بقوله : ( تيماء هبى هي تيماء  
السعد والواقعة في القطعة الشمالية من  
نجد ) .. ( ٥ )

وابن بليهد رحمه الله حجة في معرفة  
مواقع نجد وديارها وجبالها بقراها .. ولم  
يذكر في مادة ( تيماء ) كتابه غير هذا  
التفسير ، فلو علم بهدفة أو فرية أو هضبة  
باسم ( تيماء ) ، سكت عنها ..  
وأخيرا أكرر الشكر والتقدير للصديق  
الطلعة على اثاره لهذا البحث وعلى عنايته  
بالعلم وبالادب والتاريخ والآثار وكل بحث  
مفيد .

رابعا - ومما يؤيد لنا ان شعر امرئ  
القيس لم يقتصر في تخيلاته على بلد دون  
بلد او جهة دون جهة من بلاد العرب .. اننا  
نراه في بعض قصائده يرسل ( تخيلاته )  
الشعرية الغزلية وغيرها .. الى أماكن  
ناحية في الجزيرة وبالشمال .. مثل قوله :

تنورتها من أذرعات واهلها  
ييثرب ادنى دارها نظر عال  
ولقد شرح البطليوسى هذا البيت فقال :

( يعنى : نظرت الى نارها من أذرعات وانا  
بالشام واهلها ييثرب ، وهي مدينة الرسول  
صلى الله عليه وسلم ، فمعناه ان افسراط  
الشوق يخيّلها الى مكانها انظر الى نارها )  
ثم علق على ذلك التخيّل بقوله :

( قال الوزير أبو بكر : قد فوض ( ٣ ) بين  
غلو امرئ القيس في هذا البيت وغلو  
بهازل في قوله :

فلولا الريح اسمع من بحجر  
صليل البيض تفرع بالذكور  
وبين حجر وهي قصبة اليهامة وبين  
مكان الوقعة عشرة ايام ، فليل هو اشد  
غلو من امرئ القيس في النار ، لان حاسة  
البصر اقوى من حاسة السمع .. مع ( ٤ )

( ٣ ) في النسخة المطبوعة من شرح البطليوسى ( فوض ) بالصاد المهملة .. وارى ان الصواب

( فوض ) بالضاد المتفوخة . ( ٤ ) نفس المصدر والطبعة ص ٥١

( ٥ ) ج ١ ص ٣٠ مطبعة السنة المحمدية ١٣٧٠ هـ - ١٩٥١ م

# مَنْ كُنوزِ السُّنَنِ

لفضيلة الأستاذ عبد الله المحمّد  
امام ومفتي المملكة العربية السعودية  
ومستشار وزارة المعارف

الانسان ، والارض ، والفيث في الحديث النبوي الشريف

( مثل ما بعثنى الله به من الهدى والعلم كمثل الفيث الكثير اصاب ارضا فكان منها نقيّة قبلت الماء فانبتت الكلأ والعشب الكثير وكانت منها اجادب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا واستقوا وزرعوا ، واصاب منها طائفة اخرى انما هي قيحان ولا تمسك ماء ولا تثبت كلا - فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثنى الله به فاعلم واعلم ، ومثل من لم يرفع بذلك واسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به )

وفى دراستنا لهذا الحديث دراسة بحث واستفادة واستقصاء نحض ما انطوى عليه من مناهج الخير واسس الاصلاح وما يهدف اليه من بعث نهضة علمية بين المجوعة الاسلامية والترغيب في ايجاد المعلم الصالح المصلح الناجح الذي علم عن وعي وعلم عن دراية وفهم ففنع وانتفع ، والذي كان من آيات نجاحه تخير التربة الصالحة للبذر ، التي تنتفع بما يلقيه فيها من العلم وتنتعش بما يصيبها من هدى ونور وتؤتي اكلها كل حين باذن ربها كما تثبت الارض النقيسة الصالحة للكلأ والعشب الكثير والثمار فتزدهر الحياة ويم الخير .

هذا التزيق من الناس الذي جعل العلم واشاءه وعلمه وعلمه كمشاعن واقعه الرسول صلى الله عليه وسلم في المثل الذي ضربه آنفا بقوله : ( فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثنى الله به فاعلم وعلم ) .

وثمة صورة اخرى ترسم في الذهّن لفريق آخر يلحظ من قوله صلى الله عليه وسلم : ( وكانت منها اجادب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا واستقوا وزرعوا )

يضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم المثل بهذا الحديث في فضل العلم بوصفه معلم الانسانية ويوضح اهدافه ومدى انتفاع الناس منه وقد قسمهم في ذلك الى قسمين وشبههم في هذه القسمة بطبيعة الارض من حيث تربتها او فسادها وانتفاعها بما يهطل عليها من مطر وعدم افادتها منه .

فكما ان التربة الطيبة اذا تتابع عليها هطول الامطار اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج . كذلك النفوس الطيبة المنعطشة للعلم المستقبل للهدى والنور تفتتح له وتنتفع به ايماء انتفاع حين يشع في جوانبها فيكتسح فيها ظلمة الجهل ووحشة الجذب ويمع النفع غيرها بالعمل على اشاعة ما عرفته . وعلى العكس من ذلك التربة الرخوة السبخة انما لا تنتفع بهطول الفيث عليها مهما تتابع انصبابه وكثر نقيعه . انما لا تمسك ماء ولا تثبت كلا فهي مثل للنفوس الجامحة النفور مهما تسلط عليها اشعاع العلم وامتد فيها رواقه وبذرت فيها بذور الخير لن تنتفع ولن تأتي بشمار او يكون منها ظلال

وهو مثل من يعلم ولا يصل بعلمه وينفع غيره . وليس لنفسه من هدايته للفسير نصيب . وصف واقعه الشاعر الحكيم بقوله :

يا ايها الرجل المعلم غديره  
هلا لنفسك كان ذا التعليم ؟  
تصف التواء الذي السقام وذى الضنى  
كيما يصح به وانت سقيم  
ابدا بنفسك فانها عن غيرها  
فاذا انتهت عنه فانت حكيم

ويعيب رب العزة صنع هذا الصنف من الناس بقوله: (أأمرؤن الناس بالبروتسنون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون ) وقد يكون في الناس من يحتكر العلم لنفسه كاحتكار الطعام جريا وراء مغن مادي يطلبه ويسرف في ذلك لدرجة التهالك المسزرى ، او ضنا بما لا يصح الضن به ، بل يجب أن يكون مشاعا بين المجموع كزاد يتزود به ونون يستفاد بسناه . يلحظ هذا الصنف في قوله صلى الله عليه وسلم: (فعلم وعلم) أى لم يكن انتهازيا محتكرا للعلم او ضنيئا به على غيره .

بقى الصنف الثانى الذى خصه الرسول الكريم بالذكر وضرب له المثل ببقيعان الارض وهى السبخة الرخوة التى لا تمسك المشاء اذا تتابع عليها هطول الكيث ولا يكون لها منه انتعاش او تفيد الناس ثمارا يافعة او اكلا طيبا او زهرات تكون بهجة للناظر وسلوة للغافر . انها مثل الفريق الظلمت جوانب نفسه وانحطت همته عن الاستشراف للاخذ بالعلم ليرفع به راسه بل قبل أن ينحط الى دركات الضييق اشبه بالعجالات همه كل الامكانيات متوفرة لديه وقد يفلو في

كل الامكانيات متوفرة لديه وقد يفلو في العماية ويسرف فى الضلالة ويتطسرف فى الاعراض عن اشعاع العلم بل قد يعادى العلم والعلماء وية فبكل صراط ليصد عن سبيل الله ويبقى بها عوجا . اولئك من وصف واقعه رسول الهدى بقوله : ( ومثل من لم يرفع بذلك راسا اى بالعلم ولم يقبل هدى الله الذى جئت به ) انهم همل قد خطفوا رؤوسهم بالجهل وصلوا انفسهم عن مناهج الخير واعشاهم النور المتالى الوضاء ، نور الحق والهدى ففقدوا فى عمه فى البصيرة وعى عن صراط الله السوى .

وفى ختام القول يجدر بنا ان نتساءل عن العلم الذى ضرب له المثل رسول الهدى وقسم الناس فى طلبه والانتفاع به الى قسمين . هل هو علم مخصوص محدود فى اطار لا يعوده ؟ ام هو الاشعاع العام الذى ينتظم الوانا من العلوم فى شتى الميادين وفى مختلف الاتجاهات ؟! والذى يتبادر من لفظ الحديث واهدافه ان الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم انما يقصد علما مخصوصا

واوضح المعالم بقوله صلى الله عليه وسلم فى معرض المثل : ( فذلك من فقه فى دين الله ونفعه ما بعثنى الله به ) . ومن قوله فى نهاية الحديث : ( ومثل من لم يرفع بذلك راسا ولم يقبل هدى الله الذى ارسلت به ) تصحيح مذهب من يجنح الى ان المراد بالعلم ما يفقه فى الدين فى اوسع مجالات التفقه يشمل ذلك العلم بالاحكام والحرام ومعرفة

استنباط الاحكام وفهم اسرار الشريعة وما جاء فيها من مبادئ وعقائد وآداب وتكملات مما يشق به الصبد طريقة فى الحياة كدالم يسير على ضوء العلم ويحز به السعادة

لم يأخذ به لم يقبل هدى الله الذى ارسل به  
رسوله .. انها وامثالا علوم مفيدة يمشق  
بها المرء طريقه فى الحياة الدنيا ويعطو بها  
كعبه .

اما الآخرة واما العلوم التى ترسم الطريق  
اليها فهى علوم الدين لا شك فى ذلك ولا  
ارتياب وهى الموصلة الى صراط الله المستقيم  
ففيها يجب التنافس ومجالاتها حلبة سباق  
للمتفهمين وطريق لاحب للراغبين وفى العناية  
بها وتقوية مناهجها وحفز همم الطالب  
بالمقررات للاقبال عليها واختيار المدرسين  
الاكفاء للتشويق اليها بحسن العرضى  
والتوجيه . فى ذلك كله غرس للروح الدينية فى  
نفوس النشء وصقل لجوهرهم وتهذيب  
لاخلاقيهم ، وفيه الى جانب ذلك اجر التعاون  
على البر وفضيلة الدلالة على الخير كما جاء  
فى الحديث : ( من دل على خير فله مثل اجر  
فاعله ) . والله الموفق .

فى الحياة الاخرى الى جانب البررة والقربين  
الذين رفع الله لهم الدرجات فى اعل عشرين  
كما قال تعالى : ( يرفع الذين آمنوا منكم  
والذين اوتوا العلم درجات ) .

وثمة من يقول من العلماء باطلاق العلم  
دون تقييده بنوع معين اووقف مدلوله على  
العلم الشرعى الذى يكون له ابرز الاثر فى  
صقل النفوس وهو من تراث النبوة اللهم  
الا ان يكون علما ضارا بالامة . ولعل فى  
هذا التجوز والاطلاق لمدلول العلم مجانبية  
للاواقع الى لحوظ من قوله صلى الله عليه وسلم:  
( مثل ما بعثنى الله به ) ولم يبعثه الله الا  
بالقرآن الذى وصفه الله بقوله : ( ان هذا  
القرآن يهدى للتى هى اقوم ) اى الى اعدل  
الطرق واقوم المناهج وفيه العلم بمعناه  
الشرعى وهو فى هدايته لا يحتمل الثبات  
النظريات الهندسية او المعادلات الجبرية او  
الاشارة الى المستكشفات الحديثة على اعتبار  
انها من العلم الذى بعث الله به رسوله ومن

## اعلان

تعليق رئاسة القضاة عن رغبتها فى بيع سيارة

فورد موديل / ٥٦ ونيت بالمزاد العلنى فى يوم

السبت الموافق ٢٥-٧-١٣٨٢ . امام محكمة

نجران . وللمعلومية جرى نشره .

# مؤتمر صحفي

بعده معالي أمين رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة

في ليلة الاثنين الموافقة ١٣ رجب ١٣٨٢ هـ عقد معالي الشيخ محمد سرور الصبان أمين رابطة العالم الإسلامي مؤتمراً صحفياً حضره رؤساء تحرير الصحف الشهرية والإسبوعية واليومية ومندوبوهم ، وذلك بمقر الرابطة بمكة المكرمة . . . وقد أدلى معاليه بالحديث الصحفي التالي في ذلك الاجتماع :

حضرات السادة الأفاضل :

أحييكم أحسن تحية ، وأرحب بكم أجمل ترحيب ، في مقر رابطة العالم الإسلامي .  
أيها السادة :

لكل حادث تاريخي جليل أسباب قريبة وأسباب بعيدة ، فالمؤتمر الإسلامي الذي دعا الي عقده في موسم حج عام ١٣٨١ هـ ، حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم ، شفاه الله وعافاه ، وأعادته الى وطنه ، وشعبه موفور الصحة والعافية ، هذا المؤتمر كان سببا قريبا لتكوين رابطة العالم الإسلامي .  
الا أن التفكير والتجربة الواقعية ، والسدود المصطنعة لعزل المسلمين بعضهم عن بعض حتى كان الاربعمائة مليون مسلم لا رابطة تربطهم ، ولا عقيدة توحدهم ، ولا أمجاد تجمعهم ، كما أن مظاهر الاختلاف في الاتجاهات السياسية للحكومات الإسلامية المتعددة ، والتباين الشاسع في مراحل التطور البنائي في النظم الاجتماعية والاقتصادية التي استنتها كل قطر إسلامي لنفسه ، كانت كلها أسبابا بعيدة لتكوين رابطة العالم الإسلامي .

إن هذا الجو الملبد بسحب التفكير والتجزؤ ، والتنافر اوجد في نفوس كثير من المسلمين ، وأصحاب الشأن في العالم الإسلامي حافزا قويا ، ودافعا ملحا ، وشعورا صارخا داعيا الى القيام بعمل إيجابي يراب الصدع ، ويلم الشعث ،

ويوحد الكلمة ، ويوطد دعائم الكيان الإسلامي .

فبدات الاتصالات بين كبار المسلمين في أنحاء العالم الإسلامي ، لأخراج ما يجيش في نفوسهم والفئدتهم من حيز الأمل الى حيز الفعل ، ومن مجال القول الى ميدان العمل .  
وإذا نحن فهمنا الحكمة من فريضة الحج ، ومجاله الغصب لتحقيق التعاون الإسلامي أدركنا بذاهة الأسباب التي دعت لانعقاد المؤتمر الإسلامي السالف الذكر : ذلك المؤتمر الذي أنبثت عنه رابطة العالم الإسلامي وبالتالي تكوين مجلسها التأسيسي أيها السادة :

إن أهم ما يجب أن نقوله ، ونرفع به صوتنا عاليا ، في هذا المؤتمر الذي دعونا الي عقده ، هو أن هذه الرابطة فوق مستوى الخلافات ، والخصومات ، وأن أعمالها مشبعة من ضميرها الحر ورغبتها الصادقة في نصره الإسلام ، ورفع راياته وأمجاده ، وتوحيد كلمة المسلمين وغاياتهم وأهدافهم وتآليف قلوبهم ، ونقوية صلاتهم بعضهم ببعض وشعارها الآية الشريفة ( واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ) .

إن هذه الرابطة تسعى وستظل تسعى جاهدة لتحقيق أهدافها بتجرد كامل وروح موضوعية لا تخشى لومة لائم ، لأنها تعرف واجبها الإسلامي الصحيح ولأنها تعمل بقلوب وعقول محايدة لا تنحاز إلا لما تعتقد

ايها السادة :

اننا نهيىب بالعرب خاصتو بالمسلمين عامة ان يذكروا اجتماع شملهم انما كان فى حجر الاسلام اول مرة وانه لم يجتمع لهم شمل الا فى ظل احكامه وسلطانه ، وانهم حملوا رسالة الاسلام الى الدنيا فدانست لدعوتهم شعوب آثرت اخوة الاسلام على كل شىء واصبح ولأوها ، منذ أسسملت ، للاسلام وامة الاسلام .

ان مهمة رابطة العالم الاسلامى - كما قدمنا - هى الدعوة لدين الله الحق ، والعمل فى سبيله ، والدفاع عنه ، وحث المسلمين على احترام الاخوة الاسلامية .

وليس للرابطة فى الشؤون الداخلية للدول الاسلامية تدخل ولا ميل الى فريق دون آخر ، ولا الى لون من الالوان او جنس من الاجناس . فالأؤمنون كلهم اخوة ولا فضل لعربى على عجمى الا بالتقوى .

والرابطة تبرا من اى قوة مادية تتحكم بها فيهم . انما تدعو الى كلمة الله العليا ، وترجو أن تكون بهذه الكلمة العظيمة ، ولهذا البلد الامين - قبلتهم اننى يتجهون اليها خمس مرات كل يوم - من الاحترام والتقييم الروحية المثززة الكبرى . والرابطة تسلك الدعوة الى سبيل الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة والاحتكام الى كتابه العزيز الذى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزىل من حكيم حميد ، وترجىو المسلمين جميعا ، دولا وشعبا ، جماعات ، وافرادا - أن يجعلوا هدفهم اجتماع المسلمين كافة فى « جامعة العالم الاسلامى » وان يعملوا على تسهيل مهمة هذه الرابطة ، وان يقدموا لها كل مساعدة ممكنة ، وان يتخللوا بقوة ومنازا ، ويعتبروها مؤسسة غير متحايزة تعمل لهم ومن اجلهم ( وهذا صراط ربك مستقيما قد فصلنا الآيات لقوم يذكرون ) . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين .

ان فيه الحق ، وانها ان شجيت عملا او اتجاها فلاقتناعها قليبا بانها انما تفعل ذلك بوازع دينى سليم يدفعها الى فعل ذلك وان هى ايدت فلانها تعلم ان فى ذلك واجبا دينيا يحتم عليها ان تفعله .

ان الاجتماع الذى دعت رابطة العالم الاسلامى لانعقاده يوم ١٥ رجب الحالى ، هو اجتماع المجلس التأسيسى العسكرى للرابطة تمثنيا مع قرار المجلس المؤرخ فى ٢٦-٢٧ من ذى الحجة عام ١٣٨١ هـ الذى نص على ضرورة انعقاد المجلس على دورتين فى كل عام . اما المؤتمر الاسلامى الكبير فانه يعقد فى موسم كل عام وموعده المعروف هو شهر ذى الحجة .

اما القرار الذى صدر فى الدورة الاولى فيتلخص فيما يلى :

١ - الموافقة على تشكيل لجنة لاعداد الميثاق الاسلامى تهيدا لعرضه على حكومات البلاد الاسلامية .

٢ - انشاء مكاتب للرابطة فى الاقطار الاسلامية ، والتعاون مع الجمعيات الاسلامية التى يمكن الاعتماد عليها .

٣ - دراسة المشروعات الاسلامية التى تعرض على الامانة العامة وتقديم الاقتراحات نحوها .

٤ - تخويل الامانة وضع ميزانية للرابطة وعرضها على المجلس .

٥ - ايجاد سفير متجول للاتصال بالهيئات والجمعيات الاسلامية والعمل على توثيق الصلة بين هؤلاء والرابطة . وقد هيات الامانة كل ما ينبقى تقديمه الى المجلس فى دورته الحالية . وفيما يلى جدول اعماله :

١ - تقرير الامين العام - ٢ - مشروع الميثاق الاسلامى

٣ - تقرير السفير المتجول

٤ - اقتراحات .

وستعلن الرابطة قرارات المجلس بعد الانتهاء من جلساته ان شاء الله .

# حلقة هامة من تاريخنا العربي

( المهاجرون بدمشق )

( ٣ )

قدما في الحلقة الثانية بأن فخرى باشا محافظ المدينة وحاكمها العسكري بعدد  
القاء القبض على المشتبه في أمرهم واجلاؤهم لدمشق ليمثلوا أمام جمال باشا السفاح  
( قائد الفيلق الرابع الهمايوني ) وغب تلقى امر انور باشا السلطان باجلائهم متفرقين  
الى ولايات الاناضول والرومل شرع في تفسير الاهالي الى دمشق وحمص وحمصا وحلب

في جبة مملوءة وهذا الشيخ ينتفض من  
البرد وبعض الاولاد يلبسون السواب  
الدسكو . وقد لا يصل احدا الى بيته  
ليلا حتى تدهمه البرداء وقد تفشت حمى  
( التيفوس ) واخذت تعصف المهاجرين من  
اهل المدينة بالعشرات والمئات حتى الالفين  
او يزيد .

ولم يقتصر فتك حمى ( التيفوس ) على  
المهاجرين من اهل المدينة بل تعدى فتكها  
بأهل دمشق ومهاجري الارمن الذين اوقع  
اترك فيهم السيف وشردهم في انحاء  
تركية واصبحنا نحن وهم مصداقا لقول  
الشاعر :

وجرم جره سفهاء قسوم

فحل بغير جوارحه العقاب

وانى ما زلت اذكر منظرا للاطفال  
المشردين وهم يشملون هذه الاغنية  
الشعبية :

يا خالتي حنى على

واضنة ومرسين وبعض ولايات الاناضول  
وكان المهاجرون بدمشق خليطا من الاهالي  
الافندية وبعض المجاورين من القزاقية  
والمقاربة والهنود وكان عددهم بدمشق يربو  
على خمسة آلاف ما بين رجل وامرأة وطفل  
وكانت احوالهم المادية من حيث الفقر والغنى  
متفاوتة فمنهم الموسر والتاجر وصاحب  
مهنة ، فعمل البعض في مهنة وعمل البعض  
في وظائف الحكومة وهؤلاء لم يتجاوزوا  
الآلاف والباقيون عاشوا في خبز الجراية  
والراتب القليل وباعوا ما لديهم من حل ،  
ومتاع ، وقد شكلت الدولة لهم قسيسونا  
( لجنة ) راسها السيد زين العابدين مدني  
وامين صندوقها السيد عبد القادر حافظ  
وبعضوية حسين جبار وعرفة شطبي ويوسف  
دولدار وغيرهم رحم الله الجميع ، وكان  
منظر الاهالي وهم يتجمعون اول كل شهر  
وفي فصل الشتاء امام مركز اللجنة (ساحة  
الشهداء) يدعوا لنشفقة والرثاء فهذا السيد  
فلان متزحلا بلحاف وذاك الافندي يخفي ذاته

(١) بعد نشر الحلقة الثانية بمجلة المهمل القراء عقب على . بعض الاخوان من ايجاز القول عن تلك  
المساة وانى اعتذر بان ما كتبه هو من ذاكرتي وانا مغترب بعصر ليس لدى مرجع او رجل معر استمد  
منه اللون وقد احببت ان اشير الى هذه الحلقة المفقودة من تاريخ المدينة ليطلع شباب اليوم على ما فاسد الجيل  
الذى من اقربائهم وفؤيدهم من مرارة الجلاء والمرضى والجماعة واهيب بالزعماء الاستاذ المؤرخ الانصاري  
والعالم الفاضل محمد سميد دفتر دار والاديب الكبير السيد عبيد مدني ان يلقوا بعض الاسماء على ما  
لديهم من معلومات فقد عامرونا في تلك المساة .

من جودك والعنيه  
فبيننا سنة سوده  
جوع وعسرى وبرديه  
خيظه تشكى وتقولى  
ما خلصوا ، لى عرق يطول  
عملونى غدا وفطور  
كله من الجوع يا خيا

وقد اشتدت الأزمة وشجت الاقوات  
بسبب تسلط الجيش الالمانى على موارد  
الدولة وتسليمهم لزام القيادة فى ميادين  
القتال ورايت بمعنى فى حى الصالحية الناس  
يتخطون الخبز من حامله كما كان الكثير  
من المهاجرين يتدافعون امام تكية ابن عربى  
لمفرقة من حساء الارز وهم فى اسماهم  
البالية والقمل يتمشى عليهم من جرا القدرة  
والبؤس ولم يكن لدى المرضى ما يدفعونه  
للأطباء ولم يكن هناك طبيب يتفقد المرضى من  
قبل الحكومة او مستشفى يعالج بالجان  
وفى تلك الاونة كان جمال السلفاح يشق  
احرار دمشق رعيلا بعد رعيلا فى ساحة  
الشهداء وكانوا الضحايا الاول للثورة العربية  
التي قام يناهى بها الشريف حسين وكانت  
دمشق تملوها سحابة من الكآبة والعزى وقد  
فر كثير منهم الى مصر وعملوا لاشغال  
الثورة العربية والامانى العربية حتى نالوا  
الاستقلال .

وفى منتصف عام ١٩٣٧ هـ وردت الاخبار  
بانهزام الالمان امام قوات الحلفاء بقيادة  
الرشال فوش قائد قوات الحلفاء ، كما  
وردت اخبار اندحار الجيش التركى فى ميدان  
فلسطين ودخول الجنرال اللبى الى بيت  
المقدس وتفوهه بكلمته الجارحة : ( هنا

انتهت الحروب الصليبية ) ولقد تعقب  
الانكليز فلول الالمان والترك الى دمشق ،  
وفى ليلة دخول الجيش دمر الالمان مخازن  
الذخيرة فى القمم وكان انفجار القنابل  
يهمم الاذان حينما اللهب يتصاعد لعنان  
السماء وكانت ليلة رهيبه قضيناها فى  
خوف ووجل ، وفى الصباح دخل الجيش  
البريطانى بفصائل من خيالة السيخ ومسلمى  
البنجاب قاطعين ميادين دمشق الظهارة  
لقوتهم بينما دخل الجيش الفرنسى الى لبنان  
بطريق بيروت وبعبت الجيش البريطانى  
نوكية من الخيالة العسرب كرمز للقوة  
العربية الموالية للحلاف وقد زلزلت دمشق  
بهزات خفيفة واخذ الرعاع فى نهب دور  
الحكومة ومصالحها واستقبل اهمل دمشق  
الجيش المحتل بالبشر والترحاب وبعد ايام  
قدم الامير فيصل بن الحسين ومن تبعه من  
الاشراف ومن رجالات سورية والعراق واخذ  
فى تاليف اولى حكومة عربية تحت تاجه  
واخذ السوريون يتباشرون بالملكة الفتية  
بعد نضال وجهاد دام عشرات السنين  
واقبعت العفلات والزينات (٢) وقد انتعش  
المهاجرون من اهل المدينة بدمشق الذين  
سلموا من الوباء والبلل واصبحت اسرتنا  
سبعة فقط من عشرين شخصا آخرهم عميد  
الاسرة جلى لام عبد القادر غير خسان  
والباقيون كنا ثلاث نسوة وابنة اولاد فهم  
اخى عبد الحميد غير واخوه محمد عميد  
القدير ورتبت لنا رواتب شهرية ومنح طبية  
وعملوا الامر بترحيل اهل المدينة الى المدينة  
ومن اراد من المهاجرين السفر لبلاده اجيب  
الى طلبه من لئن المتمد البريطانى والمتمد

لم تم حكومة الملك فيصل غير بضعة اشهر حتى وصل انذار الجنرال ( غورو ) قائد الجيش الفرنسى  
بعل هذه الحكومة وتسريح الجيش السوري والاستسلام فكان موقف الملك مترجعا خوفا من الانذار وابغضا  
لهياج السوريين وولدت تلك الملكة الفتية بمسند مقومة بسيطة من فصيلة من الجيش ولقوى مسن  
الجاهلين بقيادة وزير الحرية ( يوسف الفقيه ) الذى قاتل حتى استشهد فى موقعة ( ميسلون ) رحمه  
الله .



طويل بغير وسلام وأول ما نزلنا في ضيافة  
 الخال صدديق عمر خان ثم ذهبنا لدار الجد  
 فوجدنا الدار مفتوحة والمتاع مسلوبا فقد  
 تان جدى ، رحمه الله ، وضع جميع الاثاث  
 والفرش في غرفة وبني عليه غير ان  
 اللصوص من الجنود وغيرهم اعتدوا لتلك  
 القرفة وأخرجوا كل ما فيها ، وهو ما  
 حصل في أكثر البيوت حال غياب أهلها ،  
 وقد أخبرنا الوالد رحمه الله انه لم ينسج  
 من السلب حتى المقيمين في دورهم فقد  
 سلبه أعوان الشريف عبد الله لدى دخولهم  
 للمدينة فراشه ومتاعه وهو في بيته  
 يستلطف الله ، لقد وجدنا الوالد بغير  
 وحكى لنا بان فخرى باشا عين له أخيرا  
 طعاما كاد الضباط وسبب ذلك ان ساعة  
 الباشا اليدوية الثمينة خربت فأرسلوه  
 للوائك لاصلاحها ولما اصلحها أنعم الباشا  
 عليه بأجرة طيبة فقال الوالد : يا باشا هذا  
 لا يؤكل وأنا في حاجة للطعام ، فصحك  
 الباشا وعين له غدا ، كل يوم يأتي به اليه  
 أحد الجنود وفي أثناء الحصار كانت توفيت  
 زوجة الوالد الكبرى وأختى لابی وبقي هو  
 وخالتى الصغرى بعد أن باع أثناء الحصار  
 بيتا ودكانا بأبخس الأثمان ، لقد بقيت أنا  
 لدى جدتى وخالاتى ومعى أخى عبد الجهد  
 وأخوه محمد وكنا في ضنك من العيش لا  
 عائل لنا ولا معين فقد انتقلنا الى دار الجد  
 وليس لدينا من الاثاث والفرش الا الشيء  
 القليل وكنا في نكبتنا هذه بعد رجوعنا الى  
 الوطن أشد من نكبتنا بدمشق وشاء الله  
 ان يلازمنا سوء الحظ عدة سنين ولم يكن  
 لنا ثمة عائل أو مرتب شهري لان المرتبات  
 السابقة ذهبت مع ذهاب الدولة القابرة ..  
 وهكذا كان حال أكثر العائدين في الوقت  
 الذى لم يرجع عن الثمانين ألفا أكثر من  
 عشرة آلاف .

والى العدد القادم فى حلقتنا الرابعة  
 ان شاء الله .

الفرنسى ، وقد سافر الكثيرون الى بلادهم  
 بالهند والمغرب واصبح المهاجرون بحسب  
 وجهى وحماة واضنة والاناسول يتدفقون  
 الى دمشق للسفر منها الى القنطرة والسويس  
 فينبع المدينة ورغب فى البقاء بعضهم فى  
 مهاجرهم . وكان ترتيبنا فى الفوج الرابع  
 فى شوال ١٣٣٧ ركبنا وجماعة من اهل  
 المدينة من دمشق الى حيفا فالعريش وانزلونا  
 فى القنطرة فى مخيمات الحجر الصحي وبقينا  
 بالمحجر اسبوعين تقريبا انتظارا للبصرة  
 التى تفلنا وكانت باخرة نمسوية اسيرة  
 سميت ( بالعباسى ) وقيل تحركنا من  
 القنطرة اخذت امتعتنا وحقائبنا الى القطار  
 وقتشنا عندها فى السويس فقيل لنا انها  
 حملت فى الوابور الذى كان بانتظارنا  
 هناك فركبنا الوابور وكان واپور بضاعة  
 فانزلونا فى العنابر كالحجوات مختلطة  
 بعضنا ببعض وفى اليوم الثالث وصلنا ينبع  
 وبعثنا عن امتعتنا فلم نجدها وأخيرا بعد  
 البحث والتنقيب وجدنا الصناديق مفتوحة  
 بباطنها حجارة وحذية بالية للجنود فعلها  
 اننا سرقنا من العدائين المصريين فى طريق  
 القنطرة الى القطار وكانت حتى نقودنا  
 بالصناديق لاننا استبدلنا بنقودنا الريال  
 المجهدى الذى ابتعناه فى القنطرة بسعر  
 سمعة فروش للمجهدى الواحد ونقلهنا  
 وضعتها بالصناديق ولسم نكن نحسن  
 المبروقين فقط فكل جماعتنا سرقوا ما عدا  
 بعض الفرش والامعة الزهينة ولا حول ولا  
 قوة الا بالله .

وهكذا وصلنا ينبع وليس لدينا غير  
 الالبسة التى على اجسادنا وكان معنا كتاب  
 توصية للشيوخ ابن جبر وكيل الشيخ يوسف  
 خشيرم فقد زودنا المذكور بذلك الكتاب  
 فانزلنا ابن جبر فى ضيافته ورتب سفرنا  
 الى المدينة على حساب حكومة الملك حسين  
 بعد ان اشترى لنا بعض ما نحتاجه من  
 الزاد واللباس وكنا مائة شخص ما بين  
 رجل وامرأة فوصلنا المدينة المنورة بعد غياب

## اعلان

تعلن وزارة المواصلات انه بناء على طلبات بعض الشركات المقدمة اليها لتمديد مناقصة تأمين (١٢) سنترالا فقد قررت تمديد هذه المناقصة لمدة شهر وسيتم فتح مظاريف العطاءات في الساعة السادسة من يوم الاثنين ٢٥ شعبان عام ٨٢ الموافق ٢١ يناير ١٩٦٣ م بدلا من يوم السبت ٢٥ رجب ١٣٨٢ هـ .

فعلى من يرغب في الاشتراك في هذه المناقصة تقديم عطاءه داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعه لون باسم وزارة المواصلات بالرياض ويكتب على حافته مناقصة سنترالات البرق والبريد والهاتف وذلك بعد الحصول على نسخة من الشروط والمواصفات العائدة لهذه السنترالات من ديوان الوزارة بالرياض في مقابل دفع مبلغ خمسين ريالاً للنسخة الواحدة ، والوزارة تلتفت نظر السادة الراغبين في الاشتراك في هذه المناقصة الى اشعار الوزارة برغبتهم في الاشتراك قبل اسبوع من تاريخ فتح المظاريف .

# دراسات اسلامية

## الاسلام .. وحقوق الانسان

بقلم امير عبد الرحمن بن محمد بن نفيثة

السياسة في هيئة الامم المتحدة خاصة ببناء العلم سام اعلنوا حقوق الانسان في شهر ديسمبر سنة ١٩٤٨م .. فهل هذا الاعلان جاء شعورا صادقا بحقوق الانسان كما تعنيه هذه اللفظة المعسولة ؟ ام انه اعلن لامر ما ؟ هذا اول ما يتبادر الى الذهن عندما تحتفل هيئة الامم المتحدة بهذا اليوم فالمعلوم ان هذا الشعار اعلنته الامم المتحدة او على الاصح اعلنته ساستها المسيطرون ، وقد يكون لذلك الاعلان اكثر من مغزى ..

قد يكون هذا المغزى كسب الدول المتحرة من الاستعمار وازالة ما علق في الافهام

في افريقية وآسية عن ابناء العلم سام .. وقد يكون نتيجة خروج اثنين الشيعوي الذي اراد ان يلتقم الرطب واليابس ومسا

هب ودب مما جعل دهاقنة السياسة القربية يشعرون بخطورة الامر ويخافون من نتائجه ان الذي تجدر الاشارة اليه هو ان هذا الشعار البراق جاء وليد ظروف سياسية بحتة ليس لها اية صلة فعلية بمسماه ..

فلو كان صحيحا ما قيل لاعطى الانسان - اى انسان من اى جنس ومن اى لون ومن اية بيئة - حريته فى الاستقلال والراى فهل هناك حقوق للانسان كما يعلم من هذا الشعار ؟ اعتقد بعدم صحة ذلك مما دام

هناك مليون عربى فلسطينى يعيش فى متاهات الفقر والعوز وبذاء الجهالة .. قد ابعدتهم الايدى الآثمة عن بلادهم واجتمعت من اصقاع الارض لمتنص الدم بشريرة

الغاب ولتسرق الوطن من اهله الشرعيين ولتعمل بوحشية فى الابرياء بمساعدة كبار من اعلنوا حقوق الانسان .. لقد كانت تلك الدول تنادى بهذا الشعار فى الوقت

الذى انتشرت فيه اللوائح فى شوارع نيويورك القائلة : « ادفع دينارا تقتل عرياء فآين حقوق الانسان ؟ ام ان ذلك المليون عربى فلسطينى ليسوا من بنى الانسان ؟ وما هذه الحقوق التى يقال بها ؟

الا يجب ان يعطى للانجوليين حريتهم ام ان تلك الحقوق تبيع لمنظمة حلف شمال الاطلسى تموين البرتغال بالسلاح لتقتل الانجوليين ؟ ام انهم سوديكرهم الاوروبيون خلقوا كما يزعمون - وحوشا ليستعبدوا وتهدر كرامتهم لا لشيء الا لانهم لم يتحدثوا من سلالات ..

نحن نعرف تماما ان الحقوق فى هذا الوقت لا يعطيها السالب للمسلوب وانما اعادتها تتم بقنبلة وصاروخ ودبابه وطائرة، وهذا ما سيكون فى ايدى العرب فى المستقبل القريب باذن الله ..

### الاسلام وحقوق الانسان

كان الانسان الاول يعيش بين فكين متنازعين ، وكان دائما هو كبش الفداء وضحية الموت ، تارة يعيش مملوكا ، وتارة يعيش اسيرا وتارة يعيش ذليلا .. القوى هو

الحاكم المستبد والضعيف هو المحكوم ،  
والمظلوم لا قيمة له بدون نسب ولا حسب  
ولا معنى له بدون قوة او جاه فمن تتوافر  
لديه تلك الصفات فهو انسان اما ما عدا  
ذلك فليس بانسان .

وكان اليهود يقولون نحن المقربون الى الله  
وشعبه المختار ، وما عدانا فليس بانسان .  
وكان الرومان يقولون انهم اصحاب النفوذ  
والسلطة واولو الامر ، وما عداهم فلا قيمة  
له ، وكان الفرس يقولون .. وكان العرب  
يقولون ..

وهكذا كانت تلك الحياة جنوحا الى  
الاستئثار والاناية والظلم والاستبداد ..  
ويريد الله ان يجعل للانسان مكانته في هذه

الحياة وينتشله من هوة السقوط فيرسل  
محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم ليقول  
كلمة الحق ويحرر ابناء الانسان من العبودية  
فليس ثمة تفاضل بينهم واستئثار او اناية  
وانما الفارق بينهم التفاوت من حيث القوة  
والضعف في التقوى والصلاح: ان اكرمكم  
عند الله اتقاكم ؟ ليس لعربي فضل على  
عجمي الا بالتقوى ، كلكم لآدم وادم مبن  
تراب .

بهذا طبق الرسول الكريم هذه المبادئ  
النبيلة فحارب عمالة قريش لخروجهم عليها  
واحتضن بلالا وعازرا وصهيبا وزيد بن حارثة  
لتقبلهم لها فاعتزوا بعدما كانوا اذلاء وكان  
الرق منتشرا في الجاهلية وكان الارقاء  
من الكثرة بمكان فجاء الاسلام بالبحث على  
العتق والدعوة اليه وتحيينه وجعله من اعظم  
الغرب بين الانسان وربه . هذه هي حرية  
النفس . اما حرية القول فلم تكن اقل من

سابقتهما فان الرسول صلى الله عليه وسلم  
بنفسه قال لصحابته لا ارادوا ان يزجروا  
الاعرابي الذي تهجم عليه : « اتركوه فنان  
لصاحب الحق مقالا »

ثم ان عمر رضى الله عنه خاطب احمد  
المصليين واعتذر حينما قال وهو يخطب :  
« لا سمعا ولا طاعة يا ابن الخطاب »

اما حرية العقيدة فمعروف ان الرسول  
صلى الله عليه وسلم ترك يهود خيبر على  
دينهم وصالحهم ثم اتى اوصى ولاية الامر  
باحترام دين اهل الكتاب والمعدل فيهم  
والتعامل معهم وعدم ظلمهم والزواج منهم  
للمسلم .

ثم ان الاسلام امر بالمعطي على الفقراء  
والمساكين ووضع في اموال الاغنياء زكاة  
تؤخذ من اغنيائهم فتد على فقرائهم فرضها  
ركنا اسلاميا ليشعر الاغنياء بان عليهم  
واجبات تجاه اخوانهم الفقراء والمساكين .  
وما الى ذلك مما لا يتسع المجال لذكره .

هذه هي حقوق الانسان في الاسلام عرفها  
المسلمون وطبقوها ، اعلنها محمد بن عبدالله  
صلى الله عليه وسلم منذ ما يقارب اربعة  
عشر قرنا قبل هيئة الامم المتحدة فتعاليمه  
الوصائية هي نبراس المسلمين في حياتهم  
وطريقتهم التي يسرون عليها . اما هذه  
الشعارات فليس لها قيمة ما لم يؤخذ الحق  
من غاصبه ويعطى للمعصوب منه ، وما لم  
يعرف اليقضي من الاوروبيين ان للمسلمين  
حقوقا مماثلة في جميع مجالات الحياة ..  
اما اولئك الذين يعتبرون ان لهم حقوقا  
وليس عليهم واجبات فما ابدعهم عن معنى  
كلمة : « حقوق الانسان »

## — (( اعلان مناقصة سيارات )) —

تعلن المديرية العامة للجوازات والجنسية  
بأنها ترغب في شراء خمس سيارات ونيات بيكاب  
منها واحدة تكون صالحة لغرفة مظلمة تحمل  
استديو تصوير متنقل وسيارتين اتوبيس  
صغيرة - فكل من له رغبة في دخول هذه المناقصة  
يمكنه الحصول على نسخة من شروط المواصفات  
المطلوبة من قبل ادارة الصندوق بمقر المديرية  
العامة للجوازات والجنسية بالرياض مقابل  
مبلغ عشرين ريالاً - وتقديم العطاء مشفوعاً به  
ضمان بنكي بنسبة ٢٪ من واقع العطاء وشهادة  
الزكاة والدخل لعام ٨٢ وما يشترط اشتراكه  
بالغرفة التجارية والكتلوجات اللازمة وايضاح  
الموديلات والانواع - مختوم عليه بالشمع الاحمر  
معنون باسم المديرية العامة للجوازات والجنسية  
مناقصة سيارات - وسوف تقبل الطلبات حتى  
يوم الخميس الموافق ١٤-٨-٨٢ وستفتح  
المظاريف بمقر المديرية بالرياض في صباح  
السبت الموافق ١٦- شعبان عام ١٣٨٢ هـ .  
بحضور المندوبين . ولاعلام الجميع بما ذكر جرى  
نشره .



# دقائق مع المشاهير

لقد لاحقه بالبنائق والقنايل فلم يفلحوا وفضى هو قدما ونجح

تري من يستحق ان يوصف بأنه أقوى رجل من رجال عصره ؟  
ان البت في هذا الحكم يتفاوت بالطبع بتفاوت الافكار والميول غير ان الحقيقة التي لا جدال فيها ان أقوى رجل في دنيا المسال هو بيربونت مورجن ! .. دكتاتور ( وال مستر ) اعظم شادع في العالم لاسواق الاسهم والقنندات .

ترجمة الأستاذ عبد الحميد عنبر



مورجن ولكنه رغم اصابته تقدم نحو الرجل وانتزع البندقية من يده ثم همد ووقع على الارض فاقد الوعي وحمل الى المستشفى حالا ولم يكن بينه وبين الموت المحقق الا

وفي غير دائرة عمله فان هذا الرجل يكاد يكون غير معروف تقريبا وليس من المبالغة ان يقال عنه انه رجل القموص ، كان يجفل من الشجرة ، اما كرهه لنشر صورته فكان كرها يبلغ درجة الاشمئزاز ، وكان عندما يغضب يهمل في تصرفاته اقصى حدود البلادة . كان في حديثه جريشا وصريعا حتى قيل عنه انه الامريكانى الوحيد الذى لا يقيم للديبلوماسية وزنا . كان طوله ستة اقدام ويزن مائتي رطل ، ويتجلى بشجاعة عديمة النظير ، لا يعرف الخوف تقريبا . ومن امثلة شجاعته انه هجم عليه مرة معجون في غرفة مكتبه يعمل بندقية صوبها عليه ووضع يده على الزناد ، وكان من الممكن ان ينسل مورجن من باب خلفى بالقرب من مجلسه ، ولكنه لم يفعل بل تقدم بكل جراءة نحو المعجون فاطلق هذا الرصاص عليه في الحال فاصيب

تغلف الرصاصة عدة سانتات مسن  
المقتل .

وشددت العراسة بعد هذا على مكتب  
المستر مورجن فاصبح من المستحيل أن  
يقرب أحد من مكتب ملك الذهب العنيد  
في « وال ستريت » تلك القلعة المحصنة  
التي كانوا يسمونها ( الحصن ) .

ويحرص الحراس بتوجيه نظر السواح  
والزائرين لهذا الحصن في الوقت الحاضر  
الى الشقوق والتصدع الباقي حتى الآن اثر  
ذلك الحادث المروع الذي وقع عام ١٩١٦  
والذي اودى بحياة أربعين شخصا واصاب  
بأضرار جسيمة مائة آخرين وأتلف مسا  
يساوي أربعمائة ألف جنيه استرليني

وقع ذلك الحادث المشؤم بالضبط بعد  
دقيقة واحدة من بعد الظهر حين كان مئات  
من الموظفين والعمال يتصرفون من أعمالهم  
من المكاتب العديدة الواقعة حول بناية  
مكتب ملك الذهب وهم في غاية النرج  
والسعادة ولم تلفت نظر أحدهم تلك العربة  
القديمة المشدودة على حصان عجوز هزيل  
تقف أمام بناية مورجن . وفجأة لمح شعاع  
كاد يعنى الابصار ثم أعقبه انفجار عظيم  
حطم وأحرق أضرارا بجميع العمارات الضخمة  
في تلك العربة المشدودة على ذلك الحصان  
العجوز الهزيل فمسحت ما صادفها في ذلك  
الشارع وألقت الرعب والفزع في نفوس  
الحشود المزدحمة من المارة وتصدعت آلاف  
النوافذ وانتشرت قطع صغيرة في الفضاء  
ودوى صوت الواح الزجاج وهي تنهار على  
الرصيف ، واشتعلت النيران في العمارات  
الضخمة ذات الاثنى عشر طابقا ، وتناثرت  
من النوافذ الارجل والأيدي وحتى الرؤوس ،  
وزحمت على بعد ثلاثين قدما من الارضفة  
وكان المصابون من الناس ممن فقد يدا أو  
رجلا يترنحون والدم يجري من جروحهم  
يصرخون مسن الفزع ويسمرون خطوات

ليرموا بعدها يلفظون أنفاسهم الاخيرة .  
وازداد الهلع والفزع حينما تجمعت  
بضحياتها ولولتها سيارات الاطفاء  
وسيارات الاسعاف وتضاعف تخبط الناس  
واندفاعهم .

وبعد أن استقر الحال وهدأت الفوضى  
كان كلما استطاع المحققون ان يتحصلوا  
عليه من بقايا الحصان والعربة التي كانت  
تحمل تلك القنبلة هو قطعة من عجلة  
العربة وحذوتين من حشدوات الحصان  
وبعض المسامير والصواميل ، غير ان  
الشخص الذي كان مقصودا في هذا الهجوم  
لم يكن موجودا هناك في ذلك الوقت ، بل  
كان مسافرا الى أوروبا ، وقد صمم بعد  
أن علم بالأمر ان يكتشف أولئك الجناة  
الانذال مهما كلفه الأمر وهما بذل من مال  
فخصص جائزة مقدارها عشرة آلاف مسن  
الجنيئات من بدل على الفاعلين واسمعهن  
البونيس والفنارات والخدمات السرية  
والجريس المدني في اعظم حملة عرف في  
التاريخ في البحث والتنقيب في العالم .  
ووجهت حملات البحث في جميع أنحاء الكرة  
الارضية وروفت جميع السفن الداخلية  
والخارجة في جميع الموانئ ، وبنت العيون  
والجواسيس الى جميع المدن الكبيرة لبحث  
والنحرى . وصرفت ميزانية دولة في هذا  
السميل . غير ان كل هذه المصاريف وهذه  
الجهود باءت بالفشل ولم تسلم سوى  
الخيبة . ومعنى بلانكون عاما وما زال السر  
القامض غامضا حتى الآن .

واتخذت بعد ذلك اجراءات مشددة  
لحراسة مكاتب مورجن فخصص بوليسيا  
مسلحا يقف ساهرا طوال الليل أمام المكاتب  
وقويت سقوف المبسني بالحديد الصلب  
تمنع البناية من الانهيار فيما لو حاول أحد  
القاء قنبلة عليها من إحدى طائرات السحاب  
المقاة حواليتها ، وفي داخل البناية القوية

التواضعة يمتد في احدى الغرف السريسة صفان من المكاتب احدهما خلف الآخر وكانها مقاعد تلاميذ في احدى غرف صفوف المدارس ويعمل على المكاتب ثمانية عشر رجلا من شركاء مورجن ومن خلف هذه المكاتب جلس مورجن رئيس المكتب تماما كما يجلس استاذ الصف أثناء الامتحان وهو يراقب التلاميذ .

وليس هناك مصرف اهل آخر في تاريخ العام خدم المشروعات الوطنية وشارك في انعاشها مثل مصرف مورجن واكتسب الثقة والاعتبار ، وكما اتقذ مصرف ابنه ( روث ) في أوروبا من حملات نابليون ، فان مصرف مورجن صنع - دون ان يستطيع غيره من المصارف الخاصة - انتصار الحلفاء في الحرب العالمية الاولى ففي عام ١٩١٥ هيا هذا المصرف أكبر مقدار من العملة الصعبة كان الحلفاء يحملون بها ، فقد قطعت السفن البحار تحول مائة مليون جنيه لتعزيز القوى الحربية وأصبح مصرف مورجن وكيلاً لاهتمتريات في الولايات المتحدة أجتمع جيوش الحلفاء فكان يؤمن لهم السلاح والألوازم بالمليون تلو المليون وفي احسد الشهور بعثوا من المال بما زاد مجموعه على ما كان متداولاً في الاحوال العادية في عموم العالم في ذلك الشهر .

وقد قضى مورجن شطراً من حياته في وطنه لندن وقضى مثله في نيويورك .

وفي حياة والده كان رئيساً للفرع الانكليزي لشركة مورجن وعندما عاد الى « وان ستريت » ادخل عادة شرب الشاي بعد العصر - العادة الانكليزية المعروفة - وقبل وفاته في عام ١٩٤٣ بنى قصراً في ميدان كروس واتر وجيزه باكمل الاناث والخم ليبقى على استعداد دائم لاستقباله حتى ولو بعد غيبة شهور وليجد عشاقه وقرائه معدين كمالوكان يعيش في انقصر

باستمرار .

كان مورجن عضواً في اسقفية الكنيسة الامريكية ومع ذلك كان يرسل باستمرار بابا روما وعندما زار الفاتيكان جلس مع البابا يتباحثان عدة ساعات . . . أتسدرى فيما ذا كان يدور حديثهما ؟ لقد كانا يتباحثان في المخطوطات النادرة ولغات القرون الوسطى في اقليم مصر !

وفي مكتبات المستر مورجن توجد نوادر المخطوطات منها مساهمات قبل خمسمائة عام قبل ان يكتشف كولومبس أمريكا . ويوجد في المكتبة أيضاً مؤلفات شكسبير بخط يده ونسخة نادرة من التوراة تقدر قيمتها بعشرة آلاف جنيه استرليني .

والمستر مورجن كان معروفاً بدراسته الواسعة لادب شكسبير ودراسته للتوراة وكانت تسميته أيضاً انحصص البوليسية الجيدة فيجنس السمات لمراتبها كما فعل أنا وأنت . وكان كوالده الذي اشهر بنظرته الدقيقة في تدبير الفنون ومعرفة الاصيل ونوع الزائف منها فصرف الملايين التي لا تحصى على الألواح الخشبية والتماثيل والنقوش والخزف والجوهرات .

وعندما بدأ له بيع بعض الألواح الفنية التي جمعها والتي لا تقدر بثمن أسرعمت الجرائد الى نشر ذلك الخبر في أولى صفحاتها تلفت نظر النبوة الى تلك الكنوز الثمينة .

وكان من عادته في عيد الكريسماس ان يقيم في مسانه حفلة في غاية الروعة في مكتبته الخاصة يحضرها جميع افراد العائلة صغيرهم وكبيرهم والخواص من الاصدقاء ليستمعوا الى قصة المسيح نقرأ من المخطوط الاصل الذي كتبه « ديكن » بخط يده .

البقية في الصفحة ( ٥٥٥ )



# علاقة الفكر بالأحداث

للدكتور محمد الجبرودى

حصىفا • والعقل الكسبى بحر غزير •  
وكذلك اذا كانت حصىلة الحافظة حصىلة  
ملينة بعلوم ثمينة وجواهر قيمة وتجارب  
واسعة ومشاهدات غنية • وكانت خلية  
الذاكرة حية نشيطة قوية كان التقرير او  
التصميم ( الفكر ) الناتج تقريراً رفيعاً  
قوياً مما سكا قريباً جداً الى الصحة ومن  
الصعوبة نعضه •

وعلى قدر نقص التحصيلات الأنف ذكرها  
باتى ضعف الفكر والتفكير •

ومن هذه المبدعة يستنتج ان التفكير  
كالمعنى • قوة كامنة فى الدماغ وهى القوة  
المبدعة فى الانسان فكل ماينتج من الانسان  
عن عدم تدبى نوح عن الفكر ومواقف  
العمل • مما عكس هو الذى خطط او صمم  
والجوارح تبع هذه التصميم •

زعمه يكون الفكر هو العامل الاس  
لأحداث اراية وهو المولد الاساس لى  
وهما ( الفكر والأحداث ) مذكرتين •  
وهما لى كل منهما يسمى مع الآخر  
جنباً الى جنب • وهما تأملان نسمة انتموه •

والارتقاء • فليسان الاول عندما فكس  
بماوى بؤره عن الشمس والامطار والشمس  
والبحر حدث الكوح والكف ولما فكر  
ان بعض أحداث الزراعة ولما فكر ان يقطع  
البحار حدث الجوارى ولما فكر ان يقطع  
المسافات حدث القاطرات ولما فكر ان يطير  
أحدث الطائرات • ولما فكرت الحكومة تعليم  
الشعب أحدثت له المعاهد •

١ - يولد الطفل لأبوين فيفرضان  
بقدموه ويفكران بشأنه فيحدثان له ما  
يكفل له استمرار الحياة ويتطور التفكير

الفكر خلية من الخلايا الموجودة فى  
تلافيف الدماغ هى مركز الفكر فى الانسان  
وهى لىباى الخلايا كالعقل والذاكرة  
والحافظة الخ • •

وهذه الخلية ( الفكر ) تحوى على حصىلة  
من العلوم والمعارف واسعة باتماع وحفوظات  
الانسان من مطالعة وتجارب وهادسة  
ومشاهدات • • الخ

وتتوزد معلوماتها من مجهوع الخلايا بما  
لديها من هذه المعلومات • ولها القدرة على  
الابداع المعروف بالتفكير •

ومن الدقة بمكان التمييز بين هذه الخلية  
وكثير من الخلايا كالذاكرة والحافظة  
والعقل • واقرب الخلايا اليها تجانسا هو  
العقل الذى يعى الاشياء الملموس منه  
والخصوس •

والفكر فى الانسان كهجلس التخطيط  
فى الدولة • فكها ان مجلس التخطيط  
يتلقى التقارير من مجهوع الوزارات  
والعمال فيدرسها ويقرر سياسة الدولة •  
كذلك الفكر يتلقى حصىلة المعلومات من  
سائر الخلايا ويدرس الطلاب الموجه اليه •  
ويقرر الخططة على ضوء المعلومات التى  
استوردها من العقل والذاكرة والحافظة وهذا  
ما يسمى ( التفكير ) •

وتكون درجة هذا المخطط او التصميم  
( التفكير ) من الرفعة والوضاعة بحسب  
ما يرد لهذا المركز ( الفكر ) من معلومات  
من سائر الخلايا فى الدماغ • والمراجع لهذا  
التقرير او ما سميناه التفكير العقل فاذا  
وافق الاخير أمر بالتنفيذ •

فاذا كان العقل الوهى للانسان عقلا

بشأن الطفل حسب الادوار التي يمر عليها  
عليها هذا الطفل .

٢ - نفرض ان شركة احتكارية بما التزمت  
مشروعاً احتكاريّاً لدى حكومة حديثة للنشوء  
حديثة عهد بالمدنية والعلوم الحديثة .  
نلاحظ ان العقد الذي يربط بين هذه  
الحكومة وتلك الشركة فيه شروط بسيطة  
ومبسطة . وكلما توسعت الحكومة في  
المدنية والعلم نراها تلاحظ اخطاءاً في  
العقد الذي سبق ابرامه مع هذه الشركة .  
وعندها ( تفكر ) باحداث ملحق لبند الوعود  
لهذا الاتفاق . ولما كانت الشركات الاحتكارية  
هي شركات استثمارية فهي تسعى بكل  
امكانياتها وطاقاتها ان تستغل وتربح اكبر  
رقم ممكن . فاذا اصطدمت بالملحق الذي  
فكرت فيه الحكومة احدثت الشركة من  
ناحيتهما ما تجابه به الفكر والحادث  
الجديدين بما يبقى لها اكبر ربح . وهكذا  
يزداد تطور ورقي الحكومة . ويزداد تبعاً  
لذلك التفكير باصلاح العقد المبرم مع  
الشركة ليكون هذا العقد متوشياً نحو  
الوجه الافضل .

٣ - لنفرض ان حكومة استعمارية  
تسلطت على شعب ضعيف اعزل جاهل  
معزل قليل في عدده فقير في امكاناته .  
فالحكومة الاستعمارية المتسلطة على هذا  
الشعب لتسلبه حريته لا تهتم كثيراً في  
تعميد الوثائق الذي توثقه به وانما تكتفي  
برنائق بسيط مع شيء من الارهاب لان  
الظرف لا يستوجب اعمال فكر اكثر . فاذا  
تبدل حال هذا الشعب حسب قانون النشوء  
والطور والارتقاء ، وبدأ الشعب المفلول  
على امره يصحو من غفلته فكر للتخلص من  
قيوده واستعباده وحدث الافعال التي يراها  
كميلة لتنفيذ فكرته . وعندها تحدث الحكومة  
المستعمرة احداثاً مضادة لتكفل بقاء  
سيطرتها على هذا الشعب .

٤ - تنبه المستعمرون على بقعة الامة  
العربية وعرفوا ان هذه الامة اذا استكملت

تقدمتها فليس اعادها الا القضاء على مصالح  
اوربا في الشرق ، وقد يكون القضاء على  
كيانها ، ففكروا باشغال العرب . فحدثوا  
لهم اسرائيل والعراقيل التي تمنع تفاهم  
الشعوب العربية المتفككة .

٥ - استيقظ الشعب الانديونسي ففكر  
بتخليص اجزائه المحتلة فحدثت المستلزمات  
اللازمة لذلك وعندها فكرت هولندا بما  
يقابل الاحداث الجديدة باحداث تصرها .  
وهكذا نرى ان العلاقة بين الفكسر  
والاحداث وبالعكس علاقة وثيقة متعاضدة  
ليس في الامور السياسية والعسكرية  
فحسب بل في جميع مرافق الحياة  
ومستلزماتها . فالفكر الادبي هو الذي يخلق  
الحوادث والنظريات ايضاً وما الملاحم  
والقصائد والخطب الحماسية او الحكيمية ،  
او الغزلية او الوصفية ، الا افكار تولدت  
عن الحوادث في العصر الذي ظهرت فيه تلك  
الحوادث او بالعكس .

وليس من المعقول ان يكون شاعر جالسا  
في قصر مثقف تعجبه العودات الفناء التي  
تتغلها العداول والتافورات ويتبخر فيها  
العور العين وتتقل على ادواحها الوارفة  
الخضر البابل والعدادل ويفوح منها  
عبير الازهار وتشتي بين يدي هذا الشاعر  
القانيات الفاتنات تلي جميع طلباته  
ورغباته لجرد الاشارة ، ليس من المعقول ان  
يسمنهم في مثل هذه الجلسة شعرا حماسيا  
او ملحة او خطبة حكيمية .

وهكذا نرى من الامثلة الواردة ان الفكر  
هو العامل الاساسي للاحداث الراهنة . كما  
ان الاحداث تولدت من افكار جديدة .  
وهذه الظروف والاحداث تغلق تطور افكارها  
في الامم بشقي نواحي حياتها .

والفكر الادبي قبل عشرة قرون غير  
اليوم . وادباء ما قبل عشرة قرون لهم تفكير  
ومفاهيم لحياتهم غير فكر ومفاهيم  
عصرنا الحاضر . والفرق بعيد بين  
الفكرين .

# سلسلة بحوث عن الأدب الأندلسي

بقلم الأستاذ محمد إبراهيم جعد

نريد ان نعرض عرضا عاما لشعراء الاندلس ويكون هذا العرض بمثابة التعريف لآثارهم الادبية ومدى اثرها في الادب العربي واتجاه كسل شعر في شتى اغراض الشعر فمن هؤلاء الشعراء هلال البهاني في مديحه :

فمن شعر ابن دراج في وداع زوجته :  
وما تدانست للوداع وقد هفا  
بصبري منها أنسة وزفير  
تناشدني عهد المودة والهوى  
وفي المهد ميقوم النداء صغير  
عبي بمرجوع الخطاب ونحضة  
بموقع اهواء النفوس خبير  
في هذا البيت يصور لنا ادراكه العميق  
لشعور الطفل وهو يحس كما يحس الكبير  
بموقع اهواء النفوس ولكنه عاجز عن  
التعبير لانه عبي بمرجوع الخطاب ثم اين  
تكون منزلة الطفل في النفوس انها كمسا  
قال :

تبوأ منهوع القلوب ومهددت  
لسه اذرع مخفوفة ونحور  
ومنها في المدح وقد بدت فيها المحسنات  
اللفظية والتصويرات المازعة :

وما ترامدوا للسلام ورفعت  
من الشمس في اق الشروق ستور  
وقد قام من زرق الاسنة دونه  
صفوف ومن بغض السيوف سطور  
راوا طاعة الرحمن كيف اعتزاها  
وآيات صنع الله كيف تنير  
وكيف استوى بالبدن والبحر مجلس  
وقام بعصب الراسيات سريز  
وما اجمل المدح في هذا الرداء الزاهي  
بالاوصاف الجميلة والمعاني الراقية

عرج على ذاك الجناب العالي

واحكم على الاموال بالامسال

فيه ابن حمدين الذي لتواله

من كل ارض شد كل رحال

وقد عاب النقاد عليه وثوبه للمدح دون  
تقديمه بالنسيب او الوصف كما تعود ذلك  
الشعراء في عهده \* ومن هؤلاء الشعراء  
الاندلسيين ، القزاز ومن مديحه المقدم  
بالنسيب قوله :

نفي الحب عن قلتي الكرى

كما قد نفي عن يدي العدم

فقد قر حبك في خاطري

كما قر في راحتك الكرم

ومن هؤلاء ابن عمار يهدي مديحه الى

امدوح :

وايكها كالروض زارته الصبا

وحتى عليه الطفل حتى تسورا

ومن شعراء بنى امية في الاندلس ابن  
عبد ربه . واحمد بن شهيد ، وابن هاني .  
ومن شعراء الدولة العائمية في قرطبة  
ابن دراج المصطفي وابو عامر بن شهيد .  
ومن شعراء ملوك الطوائف ابن زيدون  
وابن عمار وابن البنانة وابن حمديس وابن  
الحدااد وابن عبدون .

ومن شعراء بنى الاحمر ابن الخطيب وابن  
زمرك .

وظلة مثل حسن الشمس اذا طلعت  
كانما هي بالقسوت ومرجان  
يقودها العلاج عند السبي مكرهة  
والعين باكية والقلب حيران  
مثل هذا يلذوب القلب من كرهه

ان كان في القلب اسلام وايمان  
ولقد اجاد ابو البقاء ابن الرندي في هذه  
المثوية خير اجادة ولقد احكم الوصف في  
هذه النكبة التي حلت بديار الاندلس بديار  
عزيزة على العرب والمسلمين وقد زالت  
عنها معالم العز والسود وماثر السدين  
الحنيف وحل محلها الغل والهوان والجور  
والظفان كما فعل اليوم بفلسطين العزيرة  
وارضها الزكية فاخرج منها اهله وحل  
محلها القاصبون المعتدون فهذه المثوية  
تنبه الاذهان الى ما لحق المسلمين في هذه  
الكارثة وتحفزهم لانقاذ فلسطين عاليا من  
بعض المصائب الصهيونية المشرقة وزحفهم  
المفادر على مقدساتنا بفلسطين الغالية وان  
في هذه المثوية من الصبر ما يجدر بنا ان  
نرجع اليها في كتب الادب ونلقنها لابنائنا  
في كتب المطالعة وتوجيه انظارهم منها الى  
امامة فلسطين التي تعتبر اليوم الاندلس  
الثانية ، ولولا ان المجال يضيق بنا في  
هذا العرض لادب الاندلس لاوردنا القصيدة  
كاملة فما اجدها منا بهذه العناية وبشاعرها  
الموفق ، ولكننا اوجزنا بقدر امكاننا لان  
دراسة الادب الاندلسي لا تتسع لكثر من  
الاشارة والتنويه في مجالها المحدود عن  
كن اثر ادبي ، والا لاقتصانا الامر شرحا  
وتعليقا على النصوص بما يستوعب صفحات  
مطولة مما لا يتفق وما درجنا عليه في هذا  
المجل عن الادب الاندلسي .

ولاين اللبانة وهو يرثي حسال وفخر  
الدولة ابن المعتز بن عباد وما صار اليه  
بعد عزه وقد رآه يعمل في خنمة صانع  
في سوق الصاغة :

شكائنا فيك يا خير العل عظمت  
والرزء يعظم فيمن قدره عظمت  
طوقت من نائبات الدهر مخنقة  
ضامت عليك وكم طوقتنا نعمها  
وما اعظم رثاء العزيز حين يجور عليه  
الزمان وتذله الاحداث وما ارق هذا الرثاء  
وهو يقارن فيه بين حالتين من النعمة  
والشقاة ومن العز والهوان :

صرقت في آلة الصواغ انملة  
لم تدرك الا الذي والسيف والقلم  
يد عذرتك للتقبيل تبسطها  
فتستقل الثريا ان تكون فمسا  
للتفخ في الصور هول ما حكاها سوى  
هول رايتك فيه تنفخ الفعده  
وختم قصيدته في اسي وحزن وهو  
يقول :

وددت اذ نظرت عيني اليك به  
لو ان عيني تشكو قبل ذلك اعي  
ومن الشكوى والاستعطاف الذي يجري  
مجري الرثاء لانسان اصيب في نفسه وهو  
حبيس بين جدران السجن قول ابن عمار  
وهو في سجن اسبينية يرفعه للمعتضد  
ابن عباد :

سجايك ان عاقبت ادنى واسمع  
وعذرك ان عاقبت اجلى واوضح  
وان كان بين الخطتين مزية  
فانت الى الادنى من الله انجس  
اقلنى بما يبنى وبينك من رضا  
له نحو روح الله باب مفتوح  
وعف على اثار جرم جنيته  
بجة وحيث منك تمحو وتصفح

وسندى في عرضنا لشعراء الاندلس  
ونماذج من آثارهم الادبية حتى نكمل هذا  
العرض ونوفق في أداء البحث حقه من  
الدراسة والتحقيق .

معه ابراهيم جلع  
وكيل السجل التجاري بجهة

# المختصر الثاني

## ذكريات ٠٠ وحنين

نزل زياد بن حمل بن سعد بن عبيدة بن حريث أحد بني عدي من بني تميم صنعاء فأسبوا بها وكان منزله في أشي بنجد ، فقال هذه القصيدة الرائعة يشوق فيها إلى بلاده :

### الشاعر يكره ويجب

لا حبذا أنت يا صنعاء من بلد  
ولن أحب بلادا قد رأيت بها  
إذا سقى الله أرضا صوب غادية  
وحبذا حين تمسى الريح بساردة

ولا شعوب (١) هوى منى ولا نعم (٢)  
عنسا (٣) ولا بلدا حلت به قدم (٤)  
فلا سقاها إلا النصار تضطرم  
وادي أشي وقتيان بها ضم

### الشاعر يصف قومه

الواسعون إذا ما جر غيرهم  
والمطمعون إذا هبت شامية  
وشفوة فللوا أنياب لزيتهما  
حتى انجلي حدهما عنهم وجارهمو

هم البحور عطاء حين تسألهم  
وهم إذا الخيل حالوا في كوابلها  
لم ألق بعدهم حيا فأخبرهم  
كم فيهم من فتى حلو شمائله

تحب زوجات اقوام حلالته  
تري الارامل والهالك تتبعه  
كان اصحابه بالفقر يطرهم

### نسيب في المحبوبة

زارت رويقة شعبا بعدما هجموا  
وقمت للزور مرتاعا فأرقني  
وكان عهدي بها والمشى يبهظها  
وبالتكليف تأتي بيت جارتها

سود ذوائبها بيض ترائبها  
لدى نواحل في ارساغها الخدم  
فقلت : أهى سرت؟ ام عادني حلم؟  
من القريب ومنها النجوم والسام

تمشى الهونني وما تبدو لها قدم  
درم مرافقها ، في خلفها عم

- (١) و (٢) شعوب قصر مرتفع باليمن ، ونعم جبل مظل على صنعاء اليمن (٣) و (٤) قبيلتان (٥) الفل ، الكسر واللزبة : الشدة - وكلم بمعنى عيسى والازم بمعنىتين : جمع اذوم اي فضوض ويقول في هذا البيت : ورب شتوة فرقوا شدائدنا ودفعوها عن غيرتهم اذا ظهرت عابسة عابسة للشميرة بانايها . (٦) جمع بهمة : اي شجاع (٧) حالوا : اي ركبوا ، والكوابل هي ظهور الخيل - وقوله : لا ميل ولا قزم .. بمعنى لا يميلون عن ظهور الخيل وليسوا ضغافا اي أنهم ماهرين في الفروسية (٨) اترى : استخرج .. الشم : البرد .

## اعترافات عاشق

زويق !! انى وما حج الحبيب له  
لم ينسنى ذكركم مذلم الاكم  
ولا تشاركك عندي ، بعد ، غانية  
وما اصل يجنبى نخلة الحرم  
عيش سلوت به عنكم ولا قدم  
لا والذى اصبحت عندي له نهم

## عود الى الحنين للوطن

متى امر على الشقراء (٩) ، عتسفا  
والوشم قد خرجت منه وقابلها  
بالبشعري عن جنبى مكشحة (١٠)  
عن الاشاة ! هل زالت مغارمها ؟  
وجنة ما يذم الدهر حاضرها  
خل النقا بمروح لعمها زيم  
من الثنايا التى لم اقلها نرم  
وحيث تبني من الحناسة الاطم  
وهل تغير من آراءها ارم  
جبارها (١١) بالذى والحمل محترم

## •• وعود الى النسيب

فيها عفا نل امثال السدمى خرد  
لم يفذهن شقا عيش ولا يتم  
•• وعود الى مكارم العشيرة ••

ينتابهن كرام ما يذمهم  
مخدمون ثقال نى مجالسهم  
جاز غريب ولا يؤذى لهم خشم  
وفى الرجال اذا صاحبهم خدم

## •• ووصف لتقاليد الصيد العربى

بل ليت شعرى متى اغدوتعارضنى  
لحو الاميلع او سمنان مبتكرا  
ليست عليهم اذا يقدون اردية  
من غير عدم ولكن من تبذلهم  
يفسزون الى جرد مسومة  
رضخن صم الحصى فى كل هاجرة  
يقدو امامهم فى كل مرباة  
جرذاه سابعة او سابع قديم  
بفتية فيهم المرار والحكم  
الايجاد قى النبع واللجم  
لنصيد حين يصيح القانص اللحم  
أفنى دوا برهن الركض والاكم  
كما تطايح عن مرضاخه اللجم  
طلاع انجدة فى كشحه عضم

(٩) الشقراء اسم موضع . يقول : انه يتمنى ان يقرب عروده الى الشقراء . بفرس تنسطر مع مكتنز اللحم مشموم بفضه

الى بعض (١٠) المكشحة موضع بالهامة . والعناء تحمل من رمال عاليه . والاظم •• كما ادى الحصن (١١) الجبار

هنا . معنى النخلة الطويلة •

تھوٹ قطاراً طویلہ کواکی ۳۶ ۵ وومن .



مقامہ القوت - مضافاتی وینچر خطولہ ۱۹۰۰ء اور ۱۹۰۱ء میں تعمیر کیا گیا تھا۔

PRI 62-7

شركة الزيت العربية الأمريكية - الظهران - الملكة العزیزة السعدیة

# تزيين البيت للحج والذبيحة والعمارة



فصبيح يوم الجمعة ، الرابع والعشرين من ربيع الأول ١٣٨٢ ، رست «المنهاتين»  
 وهي ثالث أكبر نافذة زيت في العالم في ميناء رأس تنورة الهائلة على مياها الخليج  
 ويسع هذا الميناء لثلاثين وعشرين قلاية في آنس واحد . وقد حملت هذه  
 القلاية اسم «الذبيحة» .



# المشاعر

## انشودة العيد

( اذيعت هذه الفضيحة العظماء لتساعرا الجنوب الاستاذ السيد محمد بن علي السنوسي من  
محطة الاذاعة السودانية ابان الاحتفال بذكرى الجلوس الملكي المجيدة التاسعة ووصلت اليها متأخرة للنشر  
بالنهل خاصة وما نحن ننشرها ونطرق بياقتها هذا الباب ) :

لمن لحنه لحنى ومن عوده عودى  
عزفنا معا انشودة المجد والجدود  
يسروح ويقفد بينا غدير مسرود  
بها سحره يوحى وتشدو اغاريدى  
سموا بنا فى عالم غير محدود  
( واشواقنا ) مياسة القد والجيد  
من المسك طيبا او من الورد والعود  
خود العذارى او ازهار املود  
اغاريد طر فى شमारبخ عنقودود  
كمهدى به ام شاب كالشيب فى فودى  
صبو فؤادى للاهازيج والفيد  
بفىء ( القوافى ) من مزمار داود  
فتهتز اعطاف العواضر والبيد  
وعطر الشذى من كل لحن وتغريد  
كسجع القمارى فى فنون وتجديد  
الى ملك يسمو على كل تمجيد  
يردد لحنارائعا كلمما نودى  
هو الحق فى تاج على الحق معقود  
ومسحت به الرؤيا بوعده وعود  
ونصر ( المظلوم ) وحسن ( المطرود )  
وبرا وعظما بابه غير موصود  
نصير له من كل باغ ونمرود  
ويقضى به فى كل غيب ومشهود  
دعائم ملك من يقين وتوحيد  
عليه الاعادى داب آبائه السيد

البقية على ص - ٥٥٥ -

سلوا ( العيد ) عنى او سلونى عن ( العيد )  
فانى واياه ( اليغان ) طالسا  
نديمان يفرنى واغريه والهوى  
وحيدان الامن ( روى ) عبقريه  
سميران ( والامال ) يهفو جناحها  
نجيان والاحلام تختال ( غيدها )  
طويت واياه الليالى كانها  
وشمت واياه الامانى كانها  
وجزت واياه الشباب كانه  
فهل ما يزال ( العيد ) شرخا شبابه  
وهل ما يزال العيد يصبو فؤاده  
اجل انه ما زال شرخا ولم تزل  
افيض بها فيض الينابيع شادينا  
واسكب فى ازهارها قطرة الندى  
وانث فى فيها الترانيم حلوة  
اهازيجها متى هوى ومجبة  
( سعود ) ومن يدعو ( سعودا ) فانما  
ابا الشعب لا مينا ولا زيفا وانما  
اضأت به الدنيا ورفت له المني  
لاذ ( للهان ) وامن ( لخائف )  
سقاء وعدلا واهتماما ورحمة  
نصير الهدى والله جل جلاله  
يقم على ( القرآن ) دستور حكمه  
ويبنى على نهج الرسول وهديه  
ويعتز بالاسلام مهما تكاثرت

# الخطب الزائفة « قصة الممد »

بقلم الأستاذ محمد علي قطب

كان ( ح ) شابا ذكيا لبقا حسن الخلق لطيف العشر كما كان موفقا في حيساته المدرسية فقد قطع جميع مراحل الدراسة في نجاح وتفوق باهر حتى حصل على شهادة الماجستير فكان من الافراد القلائل الذين نالوا هذه الشهادة في طول المملكة وغرضها واصبح من الرجال العاملين الذين تقدر بهم ائمتهم وبلادهم وتعلق عليهم اعظام الآمال .

ان قر رايه على ذلك الا ان يفلسخ ابويه برغبته ليغفى في ارباب ما يريد . .

ولكن للاسف لم يلق من ابويه ما كان يتوقع من عون وتشجيع على الاقتران بتلك الفتاة التي يميل اليها وطلبا اليه ان يترك لهما امر اختيار شريكة الحياة التي تلائمه فتاة متعلمة مثقفة من اسرة عريقة لا تقل عنه ثقافة وجاهل اما ان يقترن بفتاة جاهلة مثل - فاتن - لا تقرأ ولا تكتب فدها لا يلبق بمثله ان يقدم عليه ، فرد عليهما في لطف محتجا بان مسألة الاختيار في امر كهذا يجب ان يترك اليه لانه مما يهوه قبل غيره فلا يهم في رايه ان تكون شريكة حياته متعلمة ولا حتى ان تقرأ . وتكتب ما دامت فتاة مهيبة جميلة من عائلة كريمة محافظة وسيقوم هو بتعليمها ، وتوجيهها وارشادها كما يريد .

لم يجد ابوالدان بدا في النهاية من اجابة طلبه وانزول على رايه ازاء ما ابصرا مسن عائد واصراره ، وقد رحب اهل العروس بالخطب الكريم ونمت مراسم الزواج في جرح حافل من الاهل والاقارب والاصدقاء في روعة وفخامة لا تقة بمستوى العائلتين الكريمتين ومكانتهما المرموقة في المجتمع .

بعد اسبوعين اثنين من زواجه تلقى ( ح ) خطابا من احدى الوزارات بتعيينه

كان ( ح ) في الخامسة والعشرين من عمره حينئذ ، وافر الحيوية والشجاسة ، واسع الامل في الحياة وخادمة الوطن ، الخدمة الجديرة الواجبة لرغد مستواه والعمل على تقدمه ونهوضه ولكنه فكر في مسهل حياته العملية في ان يتاهل ليحقق لنفسه حياة زوجية سعيدة تعينه على مواجهة الحياة وتساعد على التفرغ لاداء واجبه فيها على اكمل وجه ، وكان جد مقتنع بان الزواج السعيد والحياة الزوجية الموفقة لا تقوم الا على اساس من الحب المتبادل بين المرء وبين شريكة حياته ولما كانت التقاليد والعادات المتبعة في وطنه لا تساعد على تنفيذ الفكرة بالنص والحرف - كما يقولون - وذلك بان يتأكد من حبها له قبل الزواج . فقد اكتفى بان يلبى نداء قلبه وينصاع لمجوله في تحقيق ما يريد . .

لقد رأى - فاتن - فوجد فيها الفتاة الجميلة الرشيدة الماهرة التي تستطيع ان تهلا فراغ نفسه وتترعب على عرش قلبه ونهى له ما يريد من حياة مستقرة سعيدة وليس عليه الا ان يتزوج بها ويبدل جهده في كسب حبها ورضاها ليحقق الجاناب الآخر من شروط الحياة الزوجية السعيدة الحب المتبادل العميق . ولم يبق امامه بعد

توقفت خشية ان اشق بذلك عليك وكل ما  
احرص عليه هو الا تاتي الى هنا الا وقد تم  
كل شي - على ما يرام ..

لقد حرصت في اختيار المسكن ان يكون  
بعلا على البحر وقريبا من مكتبي في نفس  
الوقت لتستمتع بهواء البحر العليل ونسيمه  
البارد البليل وسوف احرص ايضا على  
تأنيته بالاثاث اللائق الثمين الذي يتناسب  
مع مقامك وذوقك الرفيع ..

اكتب اليك هذا الخطاب يا عزيزتي وانا  
لا اشك في انك لا تقلين عني شوقا وقلقا على  
هذا الفراق الطارىء والاوقات الثمينة التي  
تنقضي سريعا ونحن بعيدان عن بعض وكان  
المفروض ان نبقي معا طيلة هذا الشهر من  
زواجنا السعيد ، لاجلك تطمئنين ريشنا  
احض روايتي من مهمتي ، لا عود اليك  
نستأنف خلواتنا المائعة ونطفيء من اوار  
الشوق المتأجج بسويحات اللقاء الحبيبة .

بعد اسبوع على الاكثر ستكون معا مرة  
اخرى نجدد احاديثنا العذبة فقد اعدت لك  
الكثير من النوادر والقصص المسلية والكثير  
.. الكثير من التدابير والخطط ، لتصميم  
حياتنا المقبلة الطويلة - ان شاء الله - على  
اساس من الحكمة والاستمتاع الكامل بالحياة  
والفرص التي تسنح لنا بالقسعة والانطلاق  
من اسر العمل وقيود الوظيفة - كسوني  
بالمثمنة يا عزيزتي فمماكون الى جانبك عما  
قريب ولا تنسى ان تبعثي الى بجوابك الحبيب  
باسرع وقت معطرا باربع انفاسك الطاهرة  
ودمت لحبيبيك المشتاق وتقبل فائق تحياتي  
واشواقي .. ( ح )

تأملت .. فأتى - خطاب زوجها وفؤادها  
يتأرجح حبا وشوقا اليه ولما كانت لا تقرأ فقد  
طلبت الى - محمود - شقيق زوجها وهو  
غلام في الثانية عشرة من عمره ان يقرأ عليها  
فوجدت في الخطاب فوق ما كانت تتوقع

في وظيفة كبيرة بالمنطقة الشرقية فزاد ذلك  
من فرح موابتهاجه واستأذن عروسه ان  
يذهب الى هناك لاعاد المسكن اللامع وتأنيته  
ثم يعود فيصحبها معه الى هناك .

بدأ حال وصوله الى هناك في البحث عن  
المسكن اللامع بعد ان ابرق الى اعلاه بوصوله  
ولم تمنى الا بضعة ايام على اقامته هناك  
حتى كان قد اكمل المهمة التي ذهب من اجلها  
ولم يبق عليه غير القليل .. نعم فقد اخذ  
عليه البحث والاختيار للمسكن اللامع عنة  
ايام ولم يبق امامه بعد ذلك الا شراء الاثاث  
وكامل ما يلزم البيت من اجهزة ومعدات  
الطبخ والتبريد ، وقد فصل ان يكتب الى  
زوجه خطابا يشرح لها به عن شوقه واسفه  
لبعدهما وما اتخذ من خطوات ، وتدابير في  
اختيار المسكن المريح وما صادف في ذلك  
من مشاكل وعقبات حالت دون انجاز ذلك  
سريعا فكتب اليها يقول :

( عزيزتي فاتن - قبلاتي الحارة واشواقي  
العظيمة ابعت بها اليك من قلب هائم بجبك  
متعشى الى لقائك ، يعلم الله يا عزيزتي  
انني لم انسك لحظة طوال اقامتي في هذه  
المنطقة الثانية فصورتك متمثلة في ذهني  
مطبوعة على صفحات قلبي اتملك على الدوام  
بقامتك الهيلة الرشيدة ووجهك المشرق  
الصباح وبسمتك الرقيقة الساحرة ...  
بعديتك العذب وصوتك الموسيقي الرخيم

اتملك في حلتك الجميلة المطرزة وشعرك  
الذهبي اللامع ، وعينيك الزرقاوين القانتين  
وشفتيك القرمزيتين المتعطشتين كالزهرة  
المتفتحة للحياة والنور . في غلاتك الرقيقة  
الشفيفة ونظراتك العالمة الساحرة  
ذلا يزيدني ذلك الاشوقا وحبا وهياما ..  
صدقيني يا عزيزتي انني قد فكرت غير مرة  
في ان ارجع لاختلك معي .. نشترلك في البحث  
وتتعاون في تدبير ما يلزمنا من امور ولكنني

( عزيزتى فاتن - ماكنت اتعشمسم ان تواجيهنى بهذا الكلام القاسى وتقابل حبنى وشوقى واخلاصى لك بكل هذه الجود والجهاد .. لقد احببتك يا فاتن .. احببتك حبا صادقا .. واخذت على نفسى ان اعمل على سعادتك وهناك ما حبيت وكلما كنت ارجو هو ان اكتب حبك ورفاءك عتى ولكنما يبدو من خطابك ان اى جهد اقوم به نحوك فى هذا السبيل لا فائدة منه ولا جدوى .. وان خير ما استطيع عمله الآن هو ان اجيبك الى طلبك بفعم العلاقة التى تربط بيننا .. رباط الزوجية القاسى فاذهبى الى اهلك وعيشى كما تريدن بينهم ، مسامح ذلك يرضيك ، اذهبى فقد طلقتك ولعنف الله عنك ما سميت من لوعة واسى وما تركت فى قلبى من جراح لا اظنها تندمل على مر الايام واحمل معك ما شئت من متاع فكل ما فى البيت ملك لك وسلام الله عليك ورحمته وبركاته - صديقك المحب - ح )

بعث ( ح ) الخطاب ثم تهالك فى مقعده وانخرط فى البكاء كطفل صغير اختلط لعبته منه ثم مسح دموعه واخذ يفكر فى التخلص من البيت والاثاث الذى اشتراه باى شكل من الاشكال وقد فسخ ما بينه وبين صاحب المنزل من اتفاق بعد ان اقنعه بان ظروف القاهرة قد اضطرته الى ذلك . كما عرض على صاحب الاثاث ان يسترد بضاعته منه مقابل اننازل له عن بعض الثمن ، وقد عزم على الا يتزوج مدى الحياة مهما كانت الظروف والاحوال ..

تلقت فاتن خطاب زوجها فدهشت كثيرا لهذا التغير المفاجئ من زوجها ومن لهجته القاسية بعد العبارات والالفاظ المعسولة التى كان يكيلها لها جزافا .. لقد كانت صدمة شديدة عليها لم تحتملها اعصابها الرقيقة فانخرطت فى البكاء وارتدت من فرط تأثرها

على الارض فاقدة الوعى .. عند ما فأتت من غشيتها بعد ان اسعفت بالعلاج جمعت ما استطاعت من امتصاصاتها وملابسها الخاصة وانطلقت الى بيت اهلها كاسفة البال فى حال يرثى لها من الالم والحزن ولم يدرك احد من اهلها بما حصل حتى اللحظة الاخيرة ولم يسعها ردا على استفساراتهم الا ان تقلد اليهم بالخطاب الذى وصلها من زوجها ، فكان للشبا السى وقعه المؤلم الشديد على المجتمع فقد طلقها ولم يقض على زواجهما اكثر من اسبوعين وقد سافر لاجراء الترتيبات اللازمة لاقامتهما هنالك حيث كان مقر وظيفته ، وكان بوده ان لا يفترق عنها لحظة واحدة ، ذلك ما كان يردده كل من والد الفتى والفتاة وبالطبع فان امرا خفيا كهذا يجب الا ينتهى بكل البساطة بدون التحقيق ، والبحث فى الامر لعل ان يكون ثبت امل فى ازالة ما بينهما من خصومة والاصلاح بينهما ..

لذلك فقد ابرق الوالد الى ابنته باسوء اليهم باقرب فرصة لان لديه امرا هاميا بود ان يناقش معه بخصوصه ، ولم يسمع الفتى غير تلبية طلب والده فتوجه حال تسلمه للبرقية وهو بادى الحزن والالم وسمسم مع والد الفتاة بحضوره فلهذا بالسلام عليه واستمع صاح حقيقة الامر ..

سأله والده عما حمله على تطبيقها وقد كان يواجه بها عن رضا واختيار منه فقرا الفتى الخطاب الذى ورد اليه من زوجها على والده وصوره ثم قال :

( لقد كان خطابها اثره السى على نفسى وصدمة اليمة لما كن اتوقعها وقد كتبت اليها عن اشواقى وحبنى واننى مهتم باسترجار المسكن وشراء ما يلزم من الاثاث والمعدات المنزلية اللازمة للاقامة الطويلة هناك وقد اضطررت عند تسلم خطابها لفسخ عقد

تريد من شعور الولاء والحب بسبل كان ردا صادقا لما تلقته من عبارات رقيقة وشعور كريم ، ولم يتمالك الفتى لدى سماع ذلك منها الا ان ينخرط في البكاء والنحيب ، لقد ايقن انه لم يكن مخطئا في تقديره فقد برهنت له هذه المناسبة عن حب متبادل مكين وقد اعترف الفلام بعد التهديد والوعيد بانه تذب الخطاب على لسانها وقرا عليها خطابا آخر لم يكن به شيء يخالف ما امرته به .

وعرف الفتى ان جهل زوجها للقراءة والكتابة هو السبب في كل ما جرى فاعتزم ان يقوم بتعليم زوجها وقام بتنفيذ ذلك عقب وصوله الى المنطقة الشرقية فاتصل باحدى المعلمات هناك فقامت بما طلب اليها على اتم ما يرام فلم يمض وقت طويل حتى اصبحت فساتين تجيد القراءة والكتابة وكل ما يلزمها من امور دينها ودنياها . .

بعد يومين اثنين من وصوله الى بلده عاد الفتى الى مقر وظيفته ولكن لم يكن وحده هذه المرة بل كانت زوجته فاتن معه هي وما يازها من ملابس وامثلة . .

الايحار وبيع ما اعدت من اثاث وغيره لانه لم يسعني الا ان احببها الى طلبها بقطع كل علاقه بها حيث انها لا يطيب لها العيش الا بعائب ابويها . .

دعنى والد الفتاة مما سمع وقال : « انما ذكرتني عنها هو على العكس تماما فقد قالت انها عند ما ورد اليها خطابك طلبت الى اخيك محمود ان يقرأ عليها ويجرد لسانه جوابا مناسباً اليك لانها كما تعلم لا تعرف القراءة والكتابة ، وقد قرأ عليها الرد قبل بعثه اليك فلم تجد اى تناقض به لما ترغب في ابدائه لك من صادق الحب والشوق ولم ير بأسا في ان يقرأ الخطاب الزائف على مسمع من ابنته لينظر في الامر على اساس من الحقيقة والواقع . .

وتلى الخطاب الذي بعث به الفلام الى شقيقه بتوقيع زوجة اخيه فدعشت الفتاة اشد الدهشة لدى سماعها ما ورد في رسالته وانكرت انكارا باتا انها قد اخبرته بكتابة شيء من ذلك وقالت ان الفلام قد قرأ عليها ردا غير ذلك لم تر فيه اى خروج او تجاوز لما

## البترول وسيلة الى حياة افضل

ان الكهرباء اليوم تفهم بالفضاء جميع الاقطار العربية وتزودها بفسط وافر من الطاقة المحركة التي تيسر لها تحقيق مشاريعها الاقتصادية الاخسنة بالتوسع بسرعة . . وفي مقام هذه الاقطار ، فان المولدات التي تنشي الطاقة الكهربائية - كما هي الحال في مدن كبيرة كبيروت او في القرى الصحراوية الثانية - ان هذه المولدات يجري تشغيلها بواسطة محركات او طوربينات الديزل التي تستورب زيت الوقود .

## التبلاين : وسيلة لنقل البترول

## اعلان

تعلمن وزارة المواصلات عن رغبتها في صيانة  
طرق المنطقة الغربية وعلى طريق مطار المدينة  
وطريق جدة - مكة وطرق الحج وطريق مطار  
الطائف وعلى السادة الراغبين في الاشتراك في هذه  
المناقصة مراجعة مكتب الادارة المالية بديوان  
الوزارة للحصول على الشروط والمواصفات في  
مقابل دفع مبلغ (٥٠) خمسين ريالاً عن النسخة  
الواحدة وترسل العطاءات داخل ظرف مغتموم  
بالشمع الأحمر ومعمون باسم وزارة المواصلات  
بئر ياضي ومكتوب على حافظه مناقصة صيانة  
طرق المنطقة الغربية . وقد تحدد آخر موعد لقبول  
العطاءات يوم الثلاثاء ٥ شعبان عام ٨٢ هـ  
الموافق ١ يناير عام ٦٢ م وسيستفتح مطاريف  
العطاءات في الساعة السادسة من اليوم المذكور  
والوزارة اذ تلقت نظر السادة الراغبين بالاشتراك  
في هذه المناقصة اشعار الوزارة برغبتهم في  
الاشتراك قبل اسبوع من تاريخ فتح المطاريف .

# 

### 

واقام رؤساء البعثات الدبلوماسية بجدة حفل عشاء فاخرا في فندق جدة تكريما للوفد الجزائري الذي يرأسه معالي الاستاذ محمد خيضر ، وقد شرفه سمو الامير فيصل المعظم بالحضور وحضره اصحاب السمو الملكي الامراء واصحاب المعالي الوزراء وكبار رجال الدولة ورؤساء البعثات السياسية واعضاءها وتبذلت في الحفل احاديث رائعة .

### 

اقام فضيلة الشيخ عبد الملك بن ابراهيم نائب رئيس رابطة العالم الاسلامي بمكة تكريما في داره . حفل عشاء فاخر ، تكريما لوفد اعضاء الرابطة من اتحاد المسالمة الاسلامي .

وقد حضر الحفل معالي امين رابطة العالم الاسلامي الشيخ محمد سرور الصبيحان .

ومعالي وزير الحج والوقوف الاستاذ حسين عرب ونصيبة نائب معالي امين الرابطة فضيلة الشيخ صالح فوزان وسعادة المدير العام رابطة الشيخ حسين سراج ، كما حضر الحفل وافدون من اتحاد العالم الاسلامي من اعضاء الرابطة حضور الدورة الاجتماعية السنوية احادية . وقد تلقى فضيلة الشيخ محمد محمود الصوف اسمه وترجمة جامعة احبي فيها المجمعين . ودعا ابناء العالم الاسلامي الى الاتحاد والوقوف صفا واحدا امام الكوارث والاعاصير التي تهب على المسلمين من خارج ومن داخل في هذه الظروف .

### 

### 

اقام عميد آل زينل معالي الشيخ محمد رضا حفل عشاء فخما تكريما لفضيلة صاحب السمو الملكي الامير فيصل ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء المعظم ، وقد حضر الحفل اصحاب السمو الملكي الامراء واصحاب المعالي الوزراء ورجال الدولة والاعيان . وكان حفلا باسما ورائعا .

### 

### 

وقد اقام آل زاهد حفلا شيقا في معرضهم الجديد الفخم بباب مكة احتفاء بافتتاح سمو الامير فيصل لهذا المعرض التجاري الكبير وقد حضر الحفل جموع من كبار المواطنين .

### 

### 

وفي مقر وزارة الخارجية اقام سموه حفل عشاء في منتبهى الاناقة تكريما لمعالي الاستاذ محمد خيضر رئيس الوفد الجزائري وصاحبه بمناسبة زيارة هذا الوفد للمملكة العربية السعودية .

وقد حضر الحفل اصحاب السمو الملكي الامراء واصحاب المعالي الوزراء ورجال السلك الدبلوماسي العربي والاسلامي والاجنبي والاعيان . وكان حفلا بديعا ودام الى هزيع من الدين وتبذلت فيه الاحاديث بين سموه ومعالي الضيف في كن مايمهم القطرين الشقيقين من اخاء ووفاء .

## حفل معالي الشيخ عبد الله السعد

أقام معالي الشيخ عبد الله السعد حفل عشاء فاخر في داره ، احتفاءً بسعادة الرجعية الشيخ عبد العزيز الخريجي بمناسبة قدومه من المدينة المنورة .. وقد ضم الحفل بعض وجوه وأعيان البلد ، وكان حفلاً أنيقاً .

## حفل سماعة وكيل امير منطقة مكة

وفي مساء يوم الاثنين الموافق ١٣٨٧-٧-٢٠ اقام سماعة الشيخ ابراهيم بن ابراهيم وكيل ادارة منطقة مكة المكرمة حفل عشاء فخراً تكريماً لاعضاء المجلس التأسيسى لرابطة العالم الاسلامى بدار الامارة في القصر الملكي المهر ..

وقد تواجد الى هذا الحفل الحائلي اعضاء الرابطة والوزراء والعلماء وكبار رجال الدولة وكبار الادباء وكبار الصحفيين وتناولوا ما لذ وطاب من اطاسيب الطعام .. وعلى مائدة الطعام القى الاستاذ عزيز ضياء كلمة سماعة مقيم الحفل ، التي حثي بهمساً بالنعيم .. وقد فويظ بالاستحسان ، ثم بعض الاسماء فوات ساذكي دالتي قصيده فيه .. ثم تقدم الاستاذ كامل الشريف عضو الرابطة دالتي كلمة مريجة فيه لس فيها ادواء العالم الاسلامى ووضح الغوا .. ثم انفض السامر وقد اسوا من كرم التامعي واطفه ما اطلق السنتهم بالثناء والتقدير .

## اجتماعات المجلس التاميسي

### رابطة العالم الاسلامى

من ١٦ رجب ١٣٨٢ هـ الى ٢١ منه توائ عقد اجتماعات المجلس التاميسي لرابطة العالم الاسلامى فى دورته الثانية بمقرهسا بمكة المكرمة ..

وقد اتخذت الرابطة فى هذه الدورة قرارات اسلامية هامة فى طليعتها تقديم التامير برفيا لجلالة الملك سعود المعظم ازاء رعايته الكريمة للرابطة ولسمو ولى العهد ورئيس مجلس الوزراء الامير فيصل المعظم حيال عون سموه والحكومة وتاييدهمسا للرابطة .. وقد تناولت القرارات ميزانية الرابطة ، و مشروع الميثاق الاسلامى ، وفروع

الرابطة فى العالم الاسلامى ، وتقرير السفير المتجول ، واقتراحه كما تناولت قضايا الساعة .. قضية فلسطين ، وفى هذا القرار شجبت الرابطة كل محاولات الاستعمار لتهود فلسطين ، وقضية اريتيريا ، وقد اتخذت فيها قرارات ايجابية هامة .. وقضية كشمير ، وقد قرر المجلس ان الحل الوحيد لهذه القضية هو الاستفتاء العام واستنكر المجلس كل ضغط خارجى على باكستان بحرم اهل كشمير من حقوقهم فى تقرير مصيرهم .. وقضية مسلمى يوغسلافيا ، وقد اتخذت فيها قرارات عامة .. وقضية اليمن .. وقد ناشد المجلس الجميع ان يلقوا عن التدخل فى شئون اليمن الداخلية وان يعمل المسلمون على حقن دماء المسلمين وان يزيلوا حق الشعب اليمنى فى تقرير مصيره بالطرق السلمية .. واتخاذ قرار المجلس تهمة حكومتهاا العربية المسلمة الفمية بالاضلال .. كما قرر المجلس توجيه شكر لدولة رئيس وزراء جمهورية الشمالية .. كما اتخذت قرارات حيال تقرير الامانة العامة عن اعمالهاا . وترجمة معانى القرآن الكريم وميمات الرابطة والنظام الاسلامى ، والدعوة الى المؤتمر الاسلامى العام ، و مشروع الميزانية ودعم النساط الاسلامى .. وموعدا نشر مسا وافانا من معالى ائمة الرابطة الشيخ محمد سرور الصبيان العدد المقبل ان شاء الله .

ندوة صحفية

## يعدها الوفد الجزائرى

عقدت هذه الندوة برئاسة معالى الاستاذ محمد خير ، وحضرها رؤساء تجسرين الصنف وبعض موظفى المديرية العامة للاذاعة والصحافة والامر وفى موعدا نشر سماعة مدير الصحافة والنشر الاستاذ غاب ابو الفرج ، ومدير ادارة الرقابة العامة



بنيفة القاء رحيمنا باللغة الاندونيسية وقد ترجمت جميع فقراتها ونالت استحساناتنا  
وعقب عليه الاستاذ محمد ابراهيم جدع  
فالتى كمنة رائحة باللغة العربية انفسحي  
وقد بحث فيها فى صميم احوال وترتيبات  
الحجاج الاندونيسيين والعناية المبذولة  
فيها من قبل الحكومة ووكلاء مشايخ الجاوى  
ومشايخ الجاوى ، ونوه عن اقتراحات قيمة  
فى هذا المجال فيما يتعلق بتذاكر اركاب  
الحجاج .. وقد نالت كلمته الرائعة منتهى  
الاستحسان .

### انتقال

انتقل مكتب معالى وزير العمل ، الى مقر  
الوزارة الحديثة فى العمارة التى كانت  
سابقا «فندق الرياض» وبالتالى انتقل كامل  
جهاز الوزارة اليها ، وبالمناسبة ان مجمعا  
حكوميا واحدا يستوعب كافة الوزارات وفى  
مكان واحد تسهلا لعمال الناس .

\* يبدل معالى وزير العمل جهودا موفقة  
بالتعاون مع رؤساء ومديرى جهاز الوزارة  
فى فتح المجال لكافة أبناء الوطن .. فقد  
أسس معهدا لتدريب المهنى ، الذى طال  
مده وجزره بين المعارف والعمل ، ولقد كانت  
الفكرة أساسا للعمل .. ونرى اليوم افواجا  
من أبناء الوطن متدربين كالسيل .. بنية  
الانتساب الى هذا المعهد .. وجدير بالذكر  
انه يجب ايجاد اقسام مستقلة - للغرانة  
وأعمال الفنادق والمطابخ الحديثة حيث  
ان عموم الفنادق ( السمرجية ) والطهاة فى  
فنادقنا - لا يمكن ان نسمى عملهم فنيا ،  
ويمكننا بحث الزائد عن حاجة المهند الى  
الفنادق والمطاعم الراقية - تحت اشراف  
الوزارة المطلق .

للمطبوعات وسكرتير تحرير هذه الجلسة  
الاستاذ نبيه الانصارى وقدلقى سمعادة  
الاستاذ عباس الحسينى مدير مكتب الحكومة  
الجزائرية بالملكة كلمة تهديدية ثم التقى  
معالى الاستاذ محمد خيضر كلمة جامعة عن  
الجزائر وافئنانها من حكومة وشعب العربية  
السعودية لانها اولى دولة اعانتها مالييا  
واديبا .. وهوعدنا بنشر كل ما دار فى هذه  
الندوة العربية الاسلامية العدد المقبل ان  
شاء الله .

### حفل السفارة الاندونيسية

قامت سفارة الجمهورية الاندونيسية  
بجدة حفل عشاء فى دار السفارة بمناسبة  
دخول موسم الحج .. وقد ألقى فى الحفل  
خطب مرتجئة ومقروءة باللغة العربية وبالله  
الاندونيسية .. وترجم ما ألقى باللغة  
الاندونيسية الى اللغة العربية .. وتنان  
من ازروع الخطب خطبة الاستاذ الحاج محمد  
عمر دراد المذوق لشؤون الحج .. ألقى  
خطبته باللغة العربية انفسحي . وتعد  
استعرض فيها احوال اندونيسيا منذ كفاحها  
حتى نيلها الاستقلال . وتحدث عن علاقة  
الشعب الاندونيسى القديمة بهذه البلاد ، ثم  
تكلم عن شؤون حجاج اندونيسيا وما عمل  
نھا من ترتيبات فى الموسم انقادم لتأمين  
وسائل الراحة للحجاج ، وشكر حكومة  
جلالة الملك وشعبه على عنايتهم البالغة بتأمين  
جميع اسباب رفاهية الحجاج عموما  
والاندونيسيين خاصة .

وقوبلت كلمته بالاستحسان التام .  
وتلاه الشاب احمد عبد الشكور فالتقى  
كلمة مرتجلة مناسبة .

وبعد الدكتور محمد القرطبي .. دكتور  
السفارة والحجاج الاندونيسيين فالتقى كلمة

## أحد أدباء الرعيل الأول عندنا

### في زيارة لالمانيا الاتحادية

« الرسالة » صحيفة اخبارية اسبوعية تصدرها ادارة الصحافة والإعلام لحكومة المانيا الاتحادية ، في المانيا ، بالفلسفة العربية ..  
وقد نشرت في عددها الصادر في ١١-١٩٦٢م كلمة عن زيارة الاستاذ الكبير أحد أدباء الرعيل الأول لدينا ، لالمانيا ، كما نشرت رسمه باللباس العربي ، واجرت معه حديثاً عن زيارته لالمانيا وانطباعاته عنها راسيها ادبية آخر ..

وهذا نص ما نشرته الصحيفة :

« زار المانيا الاتحادية الاستاذ الشاعر عبيد مدني من المدينة المنورة وهو من الأدباء والشعراء السعوديين المعروفين بمعالجة المواضيع الأدبية والاجتماعية من نقد وتحليل وله عناية خاصة بتحقيق الآثار الأدبية القديمة وله مقالات وقصائد منشورة في عدد من الصحف والمجلات السعودية مثل : « المدينت » ، « البلد » ، « أخبار » ، وقد أتى سيارته بالبحرين التالي :  
س - ما الغاية من زيارتك لالمانيا الاتحادية ؟

ج - اهتف من زيارتي الى المانيا الى غرضين : ( ١ ) المعالجة والاستشفاء في احد المستشفيات في هامبورج ، نظرا لما تتمتع به المستشفيات والاطباء الالمان من شهرة واسعة وبراعة فائقة في عالم الطب والمعالجة .  
٢ - الاطلاع على بعض المخطوطات العربية القديمة المنشورة في بعض خزائن الكتب الجامعية في هايدلبرج وجوتنجن .

س - هل تزورون المانيا للمرة الاولى ؟

ج - نعم ، ليس المانيا فحسب ، بل انني اذور اوروبا للمرة الاولى ايضا .

س - ما هو شعوركم وانتم في الديار الالمانية ؟

ج - بالرغم من قصر المدة التي قضيتها في المانيا ، فقد شعرت باعجاب وتقدير للشعب الالمانى الصديق لما شاهدته ولمسته من طيبة ومحبة ومساعدة ومعاملة حسنة ليس لي شخصيا فحسب بل للزوار الاجانب تلي العصور .

واحاول ان لا تكون زيارتي الآن الاولى والاخيرة لهذه الديار الطيبة بل ساعيد انكرة مرة اخرى بعون الله .

كما سأكتب عن رحلتي وما شاهدته هنا في الصحف التي تصدر في المدينة المنورة .

س - هل يوجد طلبة سعوديون يدرسون في الجامعات الالمانية ؟

ج - أجل ، يوجد عدد لا بأس به من الطلبة السعوديين يتابعون دراساتهم في شتى الجامعات الالمانية ، وقد قابلت بعضا منهم أثناء زيارتي لفرانكفورت وآخن وبون وهامبورج ، وهم معجبون جدا بالدراسة في المعاهد الالمانية ، ومتفوقون في دراستهم ايضا .

س - هل اطلعتم على بعض الآثار الادبية الالمانية وما رايتكم فيها ؟

ج - لقد قرأت بعض التراجم لكتابات وشعراء وفلاسفة المان ، وقد اعجبني الدقة والشمول في انتاجهم . ومن الذين قرأت

لهم جوتة وشيلسر وكلايست والفيلسوف هيجل ، كما اننى قرأت الكثير من كتابات المستشرقين الالمان امثال كارل بروكلمان وماكس مايرهوف وهونكه وغيرهم .  
والواقع ان المستشرقين الالمان كتبوا فى شتى شئون التاريخ والفكر العربى والاسلامى وابتدعوا ايما ابداع ، كما اننى آسف جدا لعدم المامى باللغة الالمانية وحرمانى من التمتع بقراءة الآثار الادبية الالمانية باللغة التى كتبت بها .

### « سبق صفحى » ( من منسوب المنهل ) :

— صدرت اولى نشرات الرئاسة العامة لمدارس البنات ، على شكل « كتيب » يقع فى نحو ٦٠ صفحة ، ويحتوى على ارشادات هامة ، وانذارات وعقوبات رادعة للمعلمات ومفتشات وطالبات المدارس . . وجاء فى بعض فقراته ما معناه : « محذور على كل طالبة ومعلمية — السير فى الشوارع ، كاشفات الوجوه والصدور والسيقان — وعليهن لبس طبقة سميكة كغطاء للوجه » غير البيشة ، وارتداء ملابس حشمة تغطى الراس حتى أخفى القدم » . .

— « لا يمكن تكليف الطالبة التى تستحيض بلمس أو تلاوة القرآن وتعفى من ذلك . . كذلك المعلمة . . وكذلك لا يمكن حضورها من البيت سيرا على القدم ، الا اذا كانت الدار قريبة من المدرسة »

— « لا يمكن بحال من الاحوال ، دخول الرجال الى مبنى المدارس لاي سبب من الاسباب فى اوقات الدوام — الا بعد مفادرة الطالبات مدارسهن ، ويكون ذلك بموافقة خطية من الرئاسة ، تدريس المواد الدينية القرآن — التوحيد — الفقه — التفسير الحديث . . الخ

— « لا يمكن كشف الوجه الا فى داخل مباني المدرسة ، كما لا يمكن وقوف الرجال امام وخلف مباني المدارس — او حضور رجل لاخت طالبة او خروجها معه ، الا بموافقة خطية من والدتها بان فلانها مأمور ومفوض فى امرها »

— « وجوب تسوير مباني المدارس ، حتى لا تنكشف غرفها من المنازل المحيطة بها . . ومن ثم الزمت الرئاسة بكل المسئوليات المفتشات للمدارس .

اننا بحرارة نشكر الرئاسة على فكرتها ، وهذا لا يمنعنا ان نقول بان الزام معلمة غير مسلمة بتدريس القرآن والتوحيد ومعاني الدين — امر يضر عكسيا ، اذ كيف يمكن لمعلمة كهذه وهى التى لم تقرأ شيئا اسمه قرآن او دين اسلامى فى حياتها — ان تدرسه لطالباتها؟ بل كيف يمكنها شرح اركان الدين عمليا وعلميا مع اداء فروض الصلوات ، وهى التى لا تعرف موقع القبلة الا فى اليصلة مثلا؟ — لذلك نرجو توظيف معلمات مسلمات محافظات لتدريس هذه المواد نظريا وعلميا ، ولتكن سعوديات وما اكثرهن مع تخصيص اداء فريضة الظهر جماعة فى المدرسة حتى نربى فى فتياتنا اهداف الدين ونفوسهن مبادئه ومعانيه فعلا وعملا وعلميا . .

— كما أن الرئاسة رأت فسخ المجال لتعاون الجماعى ، بفتح مقاصف لصالح الطالبات ولحسابهن تحتوى على المرطبات والشامى والوجبات الخفيفة ، وان يدرنها بأنفسهن بعد الفسخ الدراسية . . وغير ذلك . . والفى نامله هو توزيع هذا الكتيب على الصحف لدرسه وإشراك أولياء الطالبات فى بحثه حتى تتبدرك الرئاسة بعض ما قد يكون فاتها . . ومرة اخرى شكرا للرئاسة والجهود المخلصة .

# أكبر مسابقة أدبية .. والاولى من نوعها لتنمية مواهبك .. دعنا نلمسها الجائزة الاولى ٢٠٠ ريال نقدا فكن أنت هذا الفائز الاول

ريالا سعودي ( لاسن بحث واف عميق وواقعي ..

الجائزة الثانية : نقدا خمسون ريالاً سعودياً ، مع اشتراك مجاني لمدة عام كامل ، في مجلة المنهل للآداب والعلوم ، مع ضمان تمكينك من الحصول على هدايا المنهل الأدبية المهمة والتي لن تجدوها في عموم الدول الشرقية والغربية .

الاجابات : ١ - تشر الاجابات الفائزة مع صورة اصحابها في المنهل تباعا ..  
الشروط : ١ - أن يكون البحث من واقع حياة الناس ، ويمكن الاتصال بهم وسنتوه عن جهودك في المنهل ..

٢ - لا يجوز التعرض بالتعريض أو التشتيم أو مساس لكرامة شخص ، ويجب ان يكون منهجك انسانيا اجتماعيا بحثا ..

٣ - الكتابة بالآلة الكاتبة وعلى وجه واحد من الورق - دون حك او شطب او اخطاء املائية او نحوية ..  
وان يكون اسلوبك في غاية البساطة والادب ..

٤ - لا تزيد كلمات البحث عن اربع صفحات من صفحات مجلة المنهل فقط ..  
٥ - هل سبق لك كتابة بحث كهذا ؟ ومتى ؟ ارسل نموذجا رسميا مطبوعا - كصحيفة او مجلة ..

٦ - حتى يسوم ٣٠-١٢-١٣٨٢ هـ -  
تقبل الردود - ومن ثم يقفل الباب ..

٧ - تكتب اسمك وعنوانك ومقر عملك بالكامل - باب الامل قد فتش امامك -  
وتنهلك بالوصل - فرصة ذهبية فاعتنوها ..  
« مندوب مجلة المنهل »

٣٠-٦-١٣٨٢ هـ

١ - اسأل في المكتبات الادبية عمن كتاب «ذيق وحقائق» واشتر لك والاصدقائك الاعزاء نسخا منه ، باى ثمن وهو لا يزيد ثمنه عن ثلاثة ريالات فقط .. ان المعرفة لا تقاس بحجم كتاب او بثمانه المادى ابدا -  
تجده في مكتبة النهضة بشوارع البطحاء بالرياض - ولدى « محمد سعيد قربان ذو الفقار » - بوزارة العمل بالرياض - فارسل قيمة النسخ مع خطابك بوساطة البريد المسجل مع ذكر اسمك وعنوانك بالكامل يصلك الكتاب .. وتجده في مكتبة النجاح بالامام ايضا .. ثم ناقشه مع افراد اسرتك وقدم لنا ما يلي :

١ - دراسة مقارنة من واقع الزمنى ، مدعمة بالحقائق وتحديد الزمان والمكان والاشخاص ..

٢ - دراسة عن الاثر الذي تركته هذه النرية في حياتك ..

٣ - تسجيل دراساتك فقط من محيط بيتك ..

٤ - المقهون بالمنطقة الشرقية والغربية يعيشون ببعوثرهم الى « مكة المكرمة - سوق الصمير - باسم الاستاذ عبد القدوس الانصارى صاحب ورئيس تحرير مجلة المنهل للآداب والعلوم » ..

٥ - المقيمون في المنطقة الوسطى « الرياض وما جاورها » يعيشون باسم مندوب مجلة المنهل للآداب والعلوم « محمد سعيد احمد قربان ذو الفقار » الرياض ووزارة العمل والشئون الاجتماعية ..

ويكتب في الحاليين على الطرف: «مسابقة البحوث التاريخية - تنمية المواهب »  
الجوائز : الجائزة الاولى : نقدا ( مائتا

## اعلان مناقصة ادوات ومعدات فنية وورق وافلام تصوير

بالنسبة الى ان المديرية العامة للجسوايات  
والجنسية بالرياض ترغب في تأمين كمية وافرة  
من الافلام وورق التصوير وبعض المعدات  
والادوات الفنية وجميعها يتكون من اربعة واربعين  
نموذجاً بطريق الظرف المختوم - فانها تعلن  
لعموم المحلات التجارية ان من له رغبة في دخول  
هذه المناقصة يمكنه الحصول على نسخة من شروط  
المواصفات المطلوبة وبيان اعداد الكمية المطلوبة  
من كل نموذج من ادارة المندوب بالمديرية في  
الرياض مقابل مبلغ عشرين ريالاً - وتقديم العطاء  
بداخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر مشفوع به  
خطاب ضمان بنسبة ٢٪ من اعمل العطاء وشهادة  
الزكاة والدخل لعام ٨٢ والسجل التجارى وما  
يثبت اشتراكه بالغرفة التجارية - معنون باسم  
المدير العام للجسوايات والجنسية ( مناقصة  
ادوات تصوير ) وان باب العطاءات مفتوح حتى  
يوم الخميس الموافق ٢٠-٩-٨٢ وستفتح  
المظاريف بحضور المندوبين في ظهر يوم السبت  
الموافق ٢٢-٩-٨٢ حسب تقويم ام القرى ، وان  
اى عطاء غير مستوف للشروط المذكورة سوف لا  
يلتفت اليه . ولاعلام الجميع بما ذكر جرى نشره

# نحن أممات الغد..

\*\*\*\*\* للأنسة شميخة عبدالله الدغفق \*\*\*\*\*

« تكتبه كل فتاة مثالية حقا ، مؤمنة بربها وبوطنها من كل مكان »  
« مواهب فطرية وخامات ادبية اصيلة، تبعثرت بين المد والجزر ، وتكاد تتلاشى في خضم الحياة »

\*\*\*\*\*  
من أفلاك امراض المجتمع «الغيبة والنهيمة»  
في هذه الحياة ، وفي هذا الانحسار العجيب من البشر ، مع تباين وجهات نظرهم واختلاف مشاربهم ، وتباعد اهدافهم وغاياتهم ، اناس لا يستقر لهم قرار ، فهم في اعماقهم شكلا وفي ظاهريهم سسكلا - يتلون الفرد منهم ( كحرياء ) لب سون ولون ، فهو صديقي يخذلك وعدو يضايك ويسمعي نبلاك في الوقت الذي يخامسك الزاد في دارك .. وبكتشف المراك وانت مطمئن اليه - وقال احد الحكماء :

احذر عدوك مرة واحذر صديقك الف مرة  
فلربما انقلب الصديق فكان اعرف بالفسرة والطبيب ، قد يتمكن من معالجة حالات منهزمة وهزيمة ، بعد ان يشخص الداء فيصف الدواء . وتستطيع الفسوى الاجتماعية تعديل شخص منصرف معوج بكل الحميل ولكن لا توجد من بين هذه القوى قوة واحدة في الارض ، هي مكنتها معالجة فرد او افراد منحرفين . لا اجتماعيا او وطنيا بل انحراف شاذ - تسمى البسرة الاولى في تربيتهم او هي تشير الى العقائد مثلا او هي غريزة فيهم - ذلكم الفسرد - النمام - الانسان الثنان - الذي ينقل اليك حديثا لا اساس له من الصحة عن شخص ويغتابه امامك بما ليس فيه . والنميعة كما نعرف - نقل حديث من شخص الى شخص

مزيد فيه لتوقع الشفاني والفساد او ما نسميها « وشاية مفرض »  
وانه خافنا عز وجل قد حذرنا من الغيبة والنهيمة والفتنة والتجسس ، حيث قال في محكم كتابه العزيز « ولا تجسسوا . ولا يغيب بعضكم بعضا يحب احدكم ان يأتى لحم اخيه فيها فكرهتموه » وقال عز من قائل : « والفتنة اسد من النفس »  
واخواتها : الحسد ، والحسد ، والاراء . والفتنة ، اشياء متسلسة ، لان فرد من ما اوصف بأحداهم فكأنها انحدر الى نوع حيث المستنفعات الجورومة حماها في ذاته وانمت معه .

وان الامة التي تضم بين افرادها - كهذا الامام - لثقل عيها وعلى بقائها العفاء ، فلا دنا ولا دين وهي في الآخرة من الخاسرين .  
واليوم اوجه كسبي هذه الى « امهات الغد وامن المستقب » لانهم تربيه صالحة واذن صاغية لوسايل والنميعة والفتنة والغيرة ، وقبب فليس نحن لاسرهم ومجتمعهم كما اوجه ذلك الى كل فرد في المجتمع ..  
اذكر ذلك : وحداث منزلية اناامي مبيكة ومفجعة ودمعشة وغريبة لو ان لدينا من تعنى بمثل هذه الامور وحياة الاسر مسان انحدرت اسر ، وتشتت افرادها كل الى مبيبل كان الزوج يتهافت على العودة الى منزله ومعسسه ما يدخل على قلب زوجته

برى من التهم المنسوبة اليه وهل تنفع  
التوبة بعد قوا ت الاجل ؟

اختى الفتاة السعودية العربية فى اى  
مذن فون هذه الارض ، خذى منى :  
١ - لا تصدقى خبرا حتى تتأكدى منه  
عينا وفعل ولا تتعجلنى مطلقا فى اصدارحكك  
لان الزجاجة كسرهما لا يتعب .

٢ - لا تصفى الى نواشيه والنعامة ، فهى  
نسل ابيك اليوم ، وغدا تنقل عنك بما  
ليس فيك للآخرين .

٣ - احترمى نفسك ، يحترمك الجميع ،  
وصونى شرقك وكرامتك وانسانيتك  
يصنك الجميع ، وابصق على النمامة  
واحترقها وتذكرى ورددى موى قول سيدنا  
تلى بن ابي طالب رضى الله عنه :

**صن النفس واحملها على ما يزينها  
تفش سالا والقول فيك جوميل**

وقبل ان اختتم كنتى هذه يجدر بى ان  
اشيد بفعل مجبه انهن بلاذب واحترام  
واسرة تحريرها الكرام وعلى رأسهم استاذنا  
الكبير عيد القدوس الانصارى الذى وسعنى  
وفدى صدر اجتهه واننى لسعيدة بان أجد  
اتشجيع من الجميع .

وقد رحمت اكتب بعد ان احده المعاني والجمال  
السامية وامزق واكتب شهرا او اكثر ،  
لكنمة واحدة ، وبعدا اجد ان لا بأس بها  
فأقدمها وكم يسرنى وضع مندوب المنهل  
الادبى مقدمة ثابتة تحت عنوان ثابت ( نحن  
أهات لقد ) فمن هذه المقدمة اخذت الكثير  
وتصنفته ، فشكروا للجميع والله اسأله أن  
يأخذ بأيدينا الى سواء السبيل ، وشكروا  
لحكومتنا الجنية ولفضيلة الرئيس انعام  
لاندريس البنات وعلى رأسهم والدنا سمود ،  
الذى أمدنا بالقوة ، وهيا لنا مجال العلم فى  
رحاب الدين الاسلامى وتعاليمه السمحة ،

السرور من هدايا وطعام وغير ذلك والزوجة  
تنتظر اوبة يحملها بشوق ولهفة بعد ان اعتدت  
له طعامه الشهى وهيات طبقه المفضل ، فما  
ان يقترب من المنزل ويدخل عليها الباب حتى  
تقابلته بالبسمة والقبل وتسرع الى تخفيف  
ملابسه وتضمهما مائدة الطعام وكلاهما  
سعيد بالآخر فيتحدان حديثا مبهج وحن  
كل منهما ان هذه هى السعادة وان اتقدر  
وهيما لبعضهما . . وسارت حياتهما  
على هذا المنوال السعيد . . وما لم  
يكن فى الحسبان قد وقع . فانزوج يدخل  
داره وهو مقطب الجبين ، حر كاته تدل على ان  
شيئا فى اعماقه يكاد ينفجر . والزوجة

تندب حظها العاثر وتعلن ان ساعة انتى راته  
فيها وقبلته زوجا ، فما الذى حدث حتى  
تبدل الحال غير الحال ؟ لا شك ان هناك  
اسبابا . . وبعد البحث عن السبب  
عرف الناس سر ذلك . . ان امرأة نمامة نقلت  
الى الزوجة اخبارا عن زوجها انه انسان غير  
مستقيم وهو يتظاهر بذلك أمامها لانها بلهاء  
وهو يخدعها حتى لا تكتشف اكاذيبه وان  
له علاقات اثيمة مع غيرها فاندلعت نيران  
الحقد فى صدر الزوجة ، وبانت تنتظر اقل  
اشارة حتى تفجر ما فى نفسها وتحرقه  
وبيته ، وهى تبكى ، هذا الخائن المنافق  
الغدار وتردد :

**اذا انت اكرمت الكريم ملكته  
وان انت اكرمت اللئيم تمردا**

هذا اللئيم لا يثمر فيه العيش والملح  
والعشرة لا يستحقنى !! ومن الجانب الآخر  
زوجها ، تلى من نمام منافق ، اخبارا عن  
سلوك زوجته وعن سوابق اسرتها بما يندس  
شرفها ويلوثه بالوحل . . وماذا كانت  
النتيجة ؟ تهدم المنزل فوق رؤوس الاسرة  
وتقتل افرادها وبعدا اكتشف الزوجان  
بان ما قيل لا اساس له من الصحة وكلاهما

شاء الله •  
مديرة مدرسة البنات السعودية الاولى  
بالدمام  
شيخة عبد الله الشافق

هذا وقد نشرت النشرة الثقافية الاسبوعية  
ل رأيا اخذته في عددها الاخير من المنهل  
وفى ذلك دلالة على حب العمل المثمر فشكرا  
لكم جميعا ، وإلى اللقاء في العدد القادم ان

#### المنشوب الادبي :

السمو في المعاني من اصفانا ، والتبل في اعمالنا فطرتنا ولئن افادت القصة التي وضعناها ، فذلك مما  
يسرنا اذ نهض الى المعرفة السامية - ومن اجل ذلك فان الجنود العاملين في تحرير المجلة - يعملون بصمت  
دون حجة او تقبيل ، عملا متجرا وفيذا للوطن ، والسمو بالادب من اجل الحياة .. وعندما  
قمتك وزميلاتك واعدت لكن مسابقة هي الاولى من نوعها - بجوائز ادبية - في الوقت الذي لا اعرف عينا  
اية واحدة متكن مطلقا - انما لمست الواهب فيهرني ذلك فارتد اعلاها على المذا ليعرفوا ان ندينا الواهب  
السامية والاصالة العلمية الادبية لا تسفل عن في الارض اجمعين . وحتى الساعة فانتى شخصيا لا اعرف  
رسمك عينا سوى اسمك ومن هذا تدركين نيل اهدافي وسعي لاطهار الواهب . فالفضل اولا لاستاذنا عبد  
القدوس - وليس لي من فضل - فهو الذي السج لنا صدر مجلته وادخل بايدينا الى الجد . ان اختيارك  
للموضوعات الاجتماعية الهامة يشر لك بمستقبل مجيد وكلنا نرحب بمتابعتك في الامام .. واتمنى ان بداع  
ما تكتبته وغيرك من الغنيات •

#### احصاءات التجارة الخارجية

لعام ١٣٨٠ هـ

٢٥ يونيه ١٩٦٠ - ١٣ يونيه ١٩٦١

نل حدة ثم بالشمول ..  
كما اننا لاحظنا بعض الاخطاء اللغوية التي  
يشفي تجنبها في مثل هذه الكتب الرسمية  
.. ومن ابرز هذه الاخطاء صيغة  
( الاقيام ) .. التي يراد بها ( القيم ) جمع  
قيمة مثل ( ديمة وديم وشمية وشيم ) وقد  
قصدنا التنبيه الى هذا الخطا الشائع ، في عالم  
الرسميات هنا حتى لا يتمرب الى الكتب ..  
وليتجنبه الكتاب الرسميون .. فليس في  
اللفة العربية كلمة ( اقيام ) بمعنى قيم ..  
اي الثمان •

واخيرا نشكر للادارة العامة للجسمارك  
هديتها هذه القيمة ونرجو لها مزيدا من  
التوفيق •

اصدرت هذا السفر النفيس المديرية العامة  
للمجمارك في المملكة السعودية • وقد حفل  
الكتاب الضخم باحصاءات هذه التجارة  
توريدا وتصديرا ، فكان فيه ميزة فهمنا  
لوارداتنا وصادراتنا طيلة العام المذكور ،  
وغير خاف ان هذه الاحصاءات الرسمية  
الدقيقة هي التي عليها يبنى الميزان الاقتصادي  
السلام للبلاد في شتى مراحلها .. واذا كانت لنا  
كلمة حيال هذا السفر النفيس فنقول : اننا  
كنا نرى ان من المناسب ان يوضع في ابواب  
الصادرات وابواب الواردات ، ما يصدر من  
كل ميناء من موانئ المملكة على حدة ثم يجمع  
ذلك كله جمعا كليا واحدا ، ويتبع هذا  
الترتيب في الصادرات ايضا ليعلم بدقة  
الوضع الاقتصادي لكل جهة من جهات المملكة



# أخبار الزيت في المملكة

رأس تنورة - عاد معمل التكرير في رأس تنورة الى العمل بعد ان توقف لمدة اربعة ايام لاصلاح وصيانة شبكة انابيب الزيت في جميع ارجاء المعمل ، وكان ذلك في الاسبوع الاخير من شهر نوفمبر .  
وهذه اول مرة يتوقف فيها المعمل كلياً لصيانة خلال خمس سنوات ، وقد اتخلت جميع التدابير اللازمة لاعادة عمل وحدات المعمل قبل الوقت المحدد لها بما يقرب من اثنى عشر ساعة ، اذ بدأ اشغال الغاز في الساعة السادسة مساءً من يوم الجمعة ٣٠ نوفمبر .

تمت ازالة الثباتات البحرية من مجارى الماء المالح .  
واستبدلت صمامات منافذ الماء المالح التي كانت تحت الارض في وحدات الزيت الغام بصمامات اخرى على سطح الارض ليسهل الوصول اليها . وهذا العمل جزء من برنامج تبديل صمامات منافذ الماء المالح لجميع وحدات معمل التكرير .

## قسم خط جديد

وعن المشروعات الرئيسية التي نفذت اقامة قسم جديد من الانابيب في وحدات تصريف الزيت واصلاح قرميد فرن البخار التابع لوحدة الزيت الغام رقم ١

وقد جرى ايضا ، انشاء ايصال للمعمل ، ربط الانابيب المتصلة بمعمل غاز البترول السائل الجديد للمعالجة والتجفيف . وفي الوقت نفسه فلن الخط رقم ٣ - الواصل بين القطيف ورأس تنورة حول من انبوب للمزيت الغام الى انبوب لنقل الغاز من حقل القطيف الى رأس تنورة .

وبدأت اجهزة تركيز الزيت الغام عملها في الساعة الثامنة والنصف ، وبدأت وحدة طفاحة الزيت الغام عملها في الساعة التاسعة من صباح اليوم التالي . وفي ظهيرة يوم الاحد بدأ وظيفو معمل التكرير تشغيل وحدة الزيت الغام رقم ١ - وفي الساعة الواحدة والنصف من بعد الظهر بدأ تشغيل جهاز فصل زيت الوقود ، وبدأ تشغيل وحدة الزيت الغام رقم ٢ - آخر النهار .

وقد ركزت العناية على انابيب الماء المالح والبخار والهواء والدفع واسلاك الكهرباء خلال توقيف المعمل عن العمل ، وذلك ابتداء من صباح يوم الثلاثاء ٢٧ نوفمبر . وجرى العمل على انابيب الماء المالح وتصريفه وشبكة مجارى الماء المزوج بالزيت . وبالإضافة الى ذلك فقد تم فحص جميع محطات الكهرباء الاضافية وقام عمال شركة هاليبورتون المتعاقد معها بفتح الاسمنت في الاماكن الفارغة تحت قنال معمل التكرير لتدعيمه بعد ترفيقه من الماء وتغطية ارضه بطبقة من الاسمنت سمكها ست بوصات . كما

ودغم غنائه الفاحش فسان كثيرا من  
تساليه كانت بسيطة جدا ، فمثلا كان  
يستأجره ان يلبس قبة وجاكته قديمة  
ويسير تحت وابل المطر ويتلقى قطراتها  
على صفحات وجهه •

كان يحب زوجته الى حد الجنون ، وعندما  
توفيت عام ١٩٢٥ أضر بأن تبقى غرفتها  
الخاصة كما هي دون تغيير • لقد عانت  
زوجته كثيرا من المرض المسمى بمرض  
النوم ، ولم تستطع ملاين مودرن ان  
تنقذ المرأة التي احبها وحن بها •

وكانت زوجته مفرقة بعجب الزهور ،  
فانتمت الى جمعية هواية البساتين التي  
تفرض على اعضائها ان ينشئوا بساتينهم  
بأيدىهم وكان مودرن ، وهو احد اغنياء

العالم المليونير يلبس ثياب العبد ويعمل  
الخدمة ينظف الحشيش ويشذب اشجار  
العنب في البستان الذي انشأه زوجته  
بيدها ، وكان في حياتها اعز ما تملك •

عبد العبد عشر

## المستشار بقية ما نشر في ص (٤٨٦)

عن الملل النكراء والبسوع السود  
الى جرف هار وفوق شفا مودي  
الى ( البيت يهوى كل عام كتقليد )  
معاولكم تهوى بصخر وجلمود  
لكم عاصما من لجة الغمر او (جودى)  
مبرة من كل عيب وتعقيد  
ونيك اوهاها لشاد وغريد  
وينرو معياها بنصر وتاييد

وقلم قسم العمالة والورش براس تنورة  
بالاشراف على جميع المشروعات التي نفذت اناء  
توقيت العمل بمساعدة الموظفين المقاولين  
الناجعة لشركة بنائى ( بكتل ) العالمية الذين  
عملوا منذ تأسيس مبنى الادارة العامة لشركة  
ارامكو •

وقد تطلب توقيت العمل خدمات اكثر  
من ٧٠٠ رجل ، نصفهم من موظفى ارامكو  
والنصف الاخر من عمال المقاولين • وفى  
اوج نشاط العمل كان هناك ١٨ بالمائة  
استخدمت فى مختلف الاعمال التى تطلبت  
رفع المعدات الثقيلة •

وبسته العمل من السابعة والعشرين من  
شهر نوفمبر الماضى حتى الثلاثين منه ، عيلة  
اربعة وعشرين ساعة • وكان ينقسم العمل الى  
جولتين مدة كل منهما عشر ساعات ونصف  
الساعة ، يتناوب الاشراف عليها اثنان من  
قسم العمالة والورش فى النهار والليل ،  
وهما على التوالى لـ • قانرود • ب • سميت

خلاتق من ( عبد العزيز ) نات به  
لفل لدعاة الزيف مهلا فانكم  
ضلتم فليس ( الدين ) ثوبا مطرزا  
فان وراء البيست دينا وهذنه  
وقد جادكم طوفان نوح وما ادى  
اليك ابا فهد نحية مخلص  
سجايك املتها وفضلك صاغها  
وعادت بك الاعماد يزهو جلالها



# مجائب الكون

## الجزيرة المسحورة ( في كتاب )

زار هيرمان ميلفيل مؤلف كتاب « مويوى ذلك » جزر جالاباجوس عام ١٨٤١ به وفاء تشارلز داروين بسنوات قليلة ، ويعتبر وصلة للجزر المسحورة ، وهو الوصف الذى ضمنه كتابه المعروف بعنوان « الجزر المسحورة » ، والذى نشره عام ١٨٥٤ يعتبر هذا الوصف مجموعة من الصلصات التى تغلب اليأس لقلوبها . ويسعدنا ان نقدم لبقينا يسيل بعض المقترحات التى تضمنها كتاب ميلفيل

والساحل فى كثير من المناطق تحده الصخور او بمبارة اصح تحده الصخور النارية : كميات متكومة من مادة سوداوية اللون او خفراءية تشبه نقابسات الران الحديد ، وتنتشر هنا وهناك الحايده وكهوفها مظلمة يتدفق فيها من البحر بلا انقطاع ، زبد ورفاه يطفو فوق هذه الصخور فى شكل فسياب حلزوني يعيل لونه الى الرمادى الشاحب وتلفز من خلاله طيور كانها لا تمت الى الارض بصلة تفيسف صيحاتها الى كلمة عدير هذا البحر مزيدا من صورته القاضية .

ولو استعملنا كلمة « مسحورة » هنا لما كنا متجاوزين حدود المألوف الاصل لهذه التسمية ، لانه فيما يتعلق بالزواحف الغريبة التى لا تسكن هذه البرزى والتي كان وجودها سببا فى اطلاق اسمها الاسياني الثانى « جالاباجوس » على المجموعة كلها ، لانه فيما يتعلق بذلك نرى البحارة يعتقدون اعتقادا راسخا فى اسطورة ليست اقل غرابة ولا ازعاجا ممن هذه الحيوانات الكبيبة نلسمها فهم يعتقدون ان كل فسياب البحر الاشرار خصوصا ربان البوارج ولقاداتها ينزلون عند موتهم وحياتهم قبل الموت الى سلاسل ، ومن ثم يسكنون هذه المناطق الجدية العارة ويعيشون فيها سافة لهذه الصخور السوداء لا يكاد يتأخرهم احد فى سلطاتهم المطلقة .

( من القصص الكاملة لهيرمان ميلفيل )

نيويورك ١٩٥١

• تكيل خمسا وعشرين كومة من رماد الفحم ولقد تكدست هنا وهناك فى مكان خرج احدى المدن ، وتصور بعضا بعضها وقد تنقسم فى شكل جبل الجيم على ارضية من المياه .. عندئذ ستقفز الى ذهنك على الفور صورة دليقة للمنظر العام الذى يرمو عليه هذه الجزر المسحورة ، انها تشبه مجموعة من البراكين الضامة اكثر مما تشبه مجموعة من الجزر ، وتبدو كما يمكن ان يبدو العالم بعد حريق عظيم حل به . ويظن اليك ان هذه الجزر التى قطعها خط الاستواء لا تعرف غريفا ولا ريبا فى الوقت الذى تحولت فيه فعلا الى جذوات دار قد انطلقت حتى لم يعد للمعمر نفسه دور يؤديه بعد ذلك . ان رذاذها ينشئ الصعاري ولكن هذه الجزر لا تعرف حتى هذا الرقاد .

• لا يكاد يوجد فى هذه الجزر سوى الزواحف : السلحفاة والسحالي وانواع التنبكات الكبير والتماجين بل واكثر حيوانات الطبيعة غريبة « الايجوانا » ولا تكاد تسمع هنا اى صوت ، اللهم الا صوت العيسيات القالب هنا وهو الصييح ولا شئ سواه .

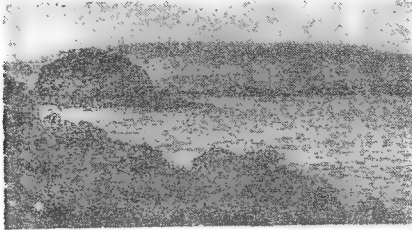
• وفى معظم هذه الجزر حيث ينمو نبات ما ، تكون صورة هذا النبات اسوا بكثير من جنب صحسرا ، انكلما ، فهو ليست سوى شجيرات متشابهة لا اسم لها ولا ثمار تتماثل فى شكل اسلاك متداخلة ترمو بين شقوق عميقة من الصخور الكلسية التى تغطيها هذه الشجيرات على نحو مخوف للعين .

من النقط لا تزيد مساحتها الكلية عن ثلاثة الاف ميل مربع ، ولا تتفمن سوى لثلاث عشرة جزيرة كبيرة نسبيا ، واكبرها هي جزيرة اللى مارل التى يصل طولها الى ستين ميلا وهذه الجزر ذات اصل بركانى فهى تتألف من انقمم العالية لعدة براكين مختلفة كعت الماء ، وظهرت فوله نتيجة لبركات ارضية فى عصفور متوالية .

ويبدو ان هذه الجزر لم تتصل فى يوم ما بالقارة

المت كتاب « تشارلس دارون » المشهور عن اصل الانواع - الانظار الى جزر جالاباجوس، فقد فاعست شهرة هذه الجزر من الناحية العلمية فى معظم انحاء الارض - ولم تعد مقصورة فقط على المختصين بعلم الحياة .

ولقد اجتذبت منطقة « اركيبيلاجو » فى جزر جالاباجوس والتي تقع على بعد ٦٠٠ ميل تقريبا غربى ساحل الكوايدر ، انظار العالم البريطانى - دارون -



صفود اللابا السوداء، فى جزر الارخبيل فى المحيط الهادى حالتها الطبيعية . على بعد ٦٠٠ ميل من ساحل الكونفور . ويستخدمها العلماء لدراسة الحياة النباتية والحيوانية فى حالتها الطبيعية . . . ولد ساعدت هيئة البونسكو عيسل اقامة مؤسسة تشارلس دارون سنة ١٩٥٩ وقد بنيت محطات لحقول التجارب والمعامل وينتظر اخراج برنامج للبحث فى علم الاحياء .

الاربيكية . ويرى الزائر لهذه الجزر جبلا تقذف حمما ، ويستطيع ان يهوى مما يقسرب من الذى فوهة بركان ، وقد يصل ارتفاع بعض هذه الجبال الى ٥٠٠٠ قدم فوق سطح البحر . ورغم وقوع جزر جالاباجوس فى منطقة خط الاستواء . فان من العجيب ان المياه التى تعيطبها باردة الى حد ما ، وترجع الاحوال الاقايانوغرافية غير العادية التى توجد فى شرق الباسيفيكي ، الى وجود تيار عميولت المشهور اذى يعقب الماء البارد من منطقة انتاركتك على طيل سوحل شيل وبيرو . . ثم يستدير غربا فى منطقة خط الاستواء ، وينتهج بسرعة نحو جزر جالاس باجوس وبعدها يفسح فى اعماق المحيط .

وتحدث درجة الحرارة المنخفضة للمياه فى هذه المنطقة تأثيرات بعيدة المدى فى جو الجزر وكما هو

.. فلقد كتب عنها فى عام ١٨٣٧ ما يدل فى توصياته: ( اننى المنتج الصفحات الاولى من مذكراتى فى يوليو بالكتابة عن شعور الانواع ، ولقد استرعى انتباهى بصفة خاصة منذ شهر مارس الماضى تلك الظفريات التى عثرت عليها فى امريكا الجنوبية . وتلك الانواع من الكائنات التى شاهدها فى منطقة اركيبيلاجو . هذه الوقائع التى استمها - اعداها اسما لكل الاراء التى لديها ) .

وما من شك فى ان جزر جالاباجوس كانت عاملا حاسما فى ترقى الفاروينية ولكن يمكن ان تتعامل عن لاسباب التى ادت الى هذا التأثير الاساسى .

قد يبدو منذ الوهلة الاولى ان هذا الجزر المحدود التسمى اركيبيلاجو ليس بلى اهمية خاصة بالنسبة للعالم ، فهى تبدو على معظم الخرائط فى صورة حفنة

العالم بالنسبة لشواطئ بيرو - التي تغطي نفس الظروف - فإن سقوط الأمطار يكون في توقعات متفرقة ، ولا يحدث الا في شهرى يناير وفبراير ، ثم تغلب حالة الجفاف في غير هذين الشهرين . وقد تأثرت الحياة النباتية في هذه الجزر بهالة الطقس ، فاكثرت الأراضي الواسعة بنوع من النباتات يلائم حالات الجفاف مع توفر انواع الصبار ذات الحجم اوراقها في فصل الجفاف .

اما سلوح التلال ، وهي اكثر تعرضا للرطوبة الناشئة عن الرياح الجنوبية الشرقية - والتي يغمرها الضباب كثيرا ، فانها تكتسب بنوع من النبات الكثيف وفي بعض مناطقها توجد غابات حقيقية من الانجبار المحملة بالنباتات الطفيلية ، وهسبله البيئة الطبيعية تحدث نوعا من التناقص العاد مع المشاهد الشائعة في الجزر . وهي الارض العادية التي تغمرها حشيم البراكين والتي تتناثر فوقها نباتات الصبار هنا وهناك ويمكن القول بان مجموعة الكائنات الحية التي توجد في منطقة اركيبلاجو تعدلها عدة انواع قليلة والسبب في هذا الامر بسيط للغاية نظرا لانه لما كانت هذه الانواع تعيش في عزلة واضحة بسبب وجود مساحات هائلة من المحيط حولها ، فانها قد كونت لنفسها عللا خاصة ، وتطوّر هذا العالم حسب قوانينها التطورية منعزلا عن بقية العالم الخارجي . ولقد هاجرت انواع من النباتات والحيوانات الى هذه الجزر من القارة الامريكية بكل السبل التي في مقدورها - سباحة او طائرة او على اجنحة الرياح او على الامرات التي تتكون من الخشب الانجباري الخفيفة . والتي نراها عدة في مجرى الانهار في المناطق الحارة .

لذا وضعا في اعتبارنا ما نقول به بعض النظريات من ان القارة الامريكية كانت في وقت من الاوقات اكثر امتدادا في المحيط ، فانه من المعقول ان نوافق على ان وسائل النقل هذه التي ذكرناها - كسبل السبل امامها مسرا اكثر مما هو الآن .

ومع هذا - فمن المؤكد ان هذا الانتقال عبر المحيط كان مجازفة صعبة لا يقوى عليها الا عبيد ضئيل من الكائنات التي انتهت هذه الرحلة بنجاح .

وهذا يوضح تلك القلعة الواضحة في البيئة الحيوانية والنباتية ، في منطقة جالاباجوس - وخاصة اذا ما قورنت بما نشهده في المناطق الحارة بالمريكا .

وهذا يفسر نظرة علماء الحياة الى تلك المجموعة المنزلة من الجزر على انها ارض العجائب العلمية ، لعلهم على حق ، اذ لا تقل اهمية جزر جالاباجوس عن اى عمل طبيعي تتفتح فيه خطوات التطور بشكل واضح ، وكما قال العالم النباتي هاو ، فانها تعتبر زاوية البحث وناقله العرض لعملية التطور وهي ذات اهمية واضحة بالنسبة لدراسة هذه المشكلة الاساسية لاسباب ثلاثة : -

فجزر جالاباجوس كانت اشبه بمنفى عزلت فيه بعض الانواع التي عاشت في حطب زمنية قديمة ، وكذلك تنوع من التقيد البيولوجي الذي انتهى عنده بالنسبة لبقاى انحاء العالم .

ونظرا لان الثدييات لم يكن في مقدورها ان تنتقل الى تلك الجزر - فقد وجدت الزواحف ارجال مفتوحة امام تطورها دون عائق من منافسها من الحيوانات الاخرى التي تقف عليها .

واذا ما سار سائر على قدميه فوق شواطئ هذه الجزر ، فانه يشعر عند الزحلة الاولى كأنها قد عاد القهقري الى العصر الثاني من عصور التطور ، وهو عصر الزواحف ، قبل طول الشواطئ - يعيش الحيوان البحري - ايجواناس - الذي يبلغ طوله ٣٠ قدم وهو الحيوان الوحيد الباقي من فصيلة Sauria على وجه الارض ، وهي تنفذ على الاعشاب البحرية وتتجمع عند القرب في جماعات قد تبلغ المئات .

اما في داخل الجزر فانه يوجد نوع من الحيوانات يعيش على الدير ، وله مميزات مختلفة ، اذ انه يعيش وسط - الكاكاتوس - في جماعات مختلطة بانواع من السلاحف البرية ، والتي يبدو منظرها امرا عاديا حتى ان الاسم الاسباني لها - جالاباجوس - قد اطلق على الجزر نفسها - وهذه السلاحف الضخمة والتي يبلغ طول ذوقتها ٣٠ قدم ، لا توجد الآن الا في جزر جالاباجوس وفي سيشل رغم وجودها في صوة حفريات في مناطق اخرى من امريكا الجنوبية واوروبا .

## تطور الحيوانات عبر العصور

وهذا المثل يعتبر مثلاً نموذجياً للصفات قبل-التاريخية التي تتميز بها الحيوانات مجموعة جسر جالاباجوس والتي تعتبر بحق أشبه-ببشرية نوح التي ضمت أنواعاً من الحيوانات التي انقرضت من سطح الأرض .

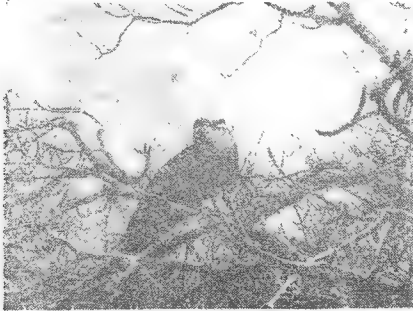
وليس هذا هو كل شيء . . . بل قد جرى على سطح جزر جالاباجوس تمييز تطوري في عزلة عن الحركة التطورية التي حدثت في القارات الأخرى . وهذا يوضح وجود نسبة كبيرة من الحيوانات المتوطنة ، والتي تبلغ أحياناً أكثر من ٥٠٪ من المجموعة الواحدة

ونظراً لطبيعة جزر أركيبيلاجو . . . فإن عدد الأصول الأولى لكائناتها الحية محدود للغاية . . . وبالتالي فإن بساطة مظاهر الكائنات الحيوانية والنباتية التي تعيش فيها سبباً على تسهيل الوصول إلى فوائدها التطور بصورة أكبر مما هو تماماً كبقاى أنحاء العالم حيث تعقد الظواهر الطبيعية وتتعدد الأصول الأولى للكائنات الحية ، مما يجعل مهمة الوصول إلى العلاقات

التي تربط بين الأنواع المختلفة أمراً صعباً وهكذا أصبح جزر جالاباجوس أشبه بمسحطة طبيعية للتجارب في هذا الصدد .

وبالرغم من ذلك يوضح وجود المصافير الصاعدة الشهيرة أو - الجيوسيزيكي - تلك المصافير الهلالية في جزر جالاباجوس وتنتمي إلى عائلة - فرنجليي . فهذه الأنواع الأربعة عشر الموجودة في الجزيرة، تنحدر من جد واحد اتضح أنه وصل إلى هناك في وقت قريب لم يكن بها أي طيور أخرى . ثم تطورت النسوع عديدة بهذه الطريقة . لكي تستطيع الحصول على ما يلزمها من غذاء . . . وتمتلئ جميع أرجاء البيئة بطيور متباينة المائلات .

بعض هذه المصافير الصاعدة تشب الطيور آكلة الحبوب بمذيقها الكبيرة . والبعض الآخر ليس مقابلاً للمصافير الصاعدة وله مناقير صغيرة دقيقة لأن الحشرات . . . ولقد أوضحت تلك المصافير عملية التطور التي كانت تبدو ممكنة دون أي مفاسد . وسيكون من الواضح حينئذ أن دراسة هذه المصافير



يعتبر طائر الفريجت المألوف معروفاً لظفر الانقراض في جزر الأركيبيل . . . وتزدهر ذكور هذه الصيلة برفيتها العمراء الزاهية المتلطفة خلال فصل التزاوج كما يتضح في الصورة العليا ويبدو أنها تتنافس لجذب أنثاه الاناث بهذا العرض الصارخ الألوان ولأن هذه الطيور تتكاثر متقطعة مضطربة أو منقطعين كما أنها تبني أعشاشها على الأرض لذلك فهي معرضة تماماً للذئب . . .

أعطت وزنا لنظرية دارون .

لذا كانت جزر غالاباغوس بقعة مثالية لدراسة ديناميكية التطور ولتطور فريد ، فنفقروا لحوال البيئة الفريدة ، والتي ترجع أساسا لوجود تيارات باردة غطت الاستواء على طول مساحات من الماء الدافئ ، فقد نشأت هناك حيوانات متنوعة في هذه الجزر فيوجد البنجوين ، دائما في الأجواء الجنوبية ، وطيور المناطق الاستوائية توجد بالقرب من المياه الاستوائية الدافئة .

والتشابه الموجود بين أشكال مخلوقات تختلف في أصلها اختلافات أساسا ولهياكل بيئية ، يعتبر أساسا مهما ودليلا على حدوث التطور .

هذه المشاهد الفريدة تمكنتا من دراسة ملائمة الحيوانات لبيئاتها . تلك هي بعض امكانيات البحث القليلة في جزر جالا باجوس .

وبعد فان مركز حيوانات ونباتات هذه الجزر أصبح غير ثابت لدرجة ان هذه الثروة الاحيائية الفريدة مهددة بالانقراض ، وبقيت هذه الجزر حتى القرن السادس عشر دون ان يرتادها احد ، حتى جاءتها فيما بعد الفوج متلاحقة من القراصنة والمستعمرين .

ويتألف المجتمع العالي من قانون دائم ومستوثقين متحابين . . . وهم كائنات كثيرة في أماكن أخرى ليسوا دائما على دراية بالمواد المحافظة على الطبيعة . زدعل ذلك انهم ادخلوا بعض الحيوانات التي لم تكن معروفة

في هذه الجزر من قبل . والتي أصبحت تهاجم هذه البقعة بالإضافة الى الفاعز والخنزير والكلاب والحيوانات الاليفة الأخرى التي انقلبت الى بركة . أما الفئران والقطط . . . فقد دخلت بعض المصادفة ، وبالإضافة الى غزو الانسان فقد أصبحت البيئة التباينة في منافسة عنيفة مع الحيوانات التي كانت أكثر تهيدا للنزاع من أجل البقاء ، عن الزواحف . ولقد تفهقت الزواحف في جميع بقاع الجزر وخاصة السلاحف البرية التي هلك في الأزمنة السابقة نظرا لضعفها . أما الآن . . . فقد التهمت الكلاب والخنزير بيضها وصغارها وبعض أنواعها ، وانقرضت تماما ، والأخرى في طريقها الى الانقراض ! وأصبحت نباتات هذه الجزر مهددة لدرجة خطيرة .

## نموذج فريد من مشاهد الطبيعة العذراء

وهذا الارث الطبيعي الذي لا يقدر بثمن في طريقه الى الاختفاء قبل ان تراه أعيننا !

وفي عام ١٩٣٤ أُنشئت هذه الاحوال حكومة اكوا دور التي سنت القوانين التي تقص نباتات وحيوانات جزر جالا باجوس تحت عنايتها ، وحولت بعض الجزر الى حدائق علمية ولتسوء الحظ لم تطبق هذه القوانين ببطء فريها !

وبعد الحرب العالمية الثانية اتصلت اكوا دور باليونيسكو والاتحاد الدولي للمحافظات على الطبيعة ، وطلبت ايفاد بعثة لدراسة هذه الجزر ، واقتراح افضل ما يمكن عمله للمحافظة على نباتاتها وحيواناتها :

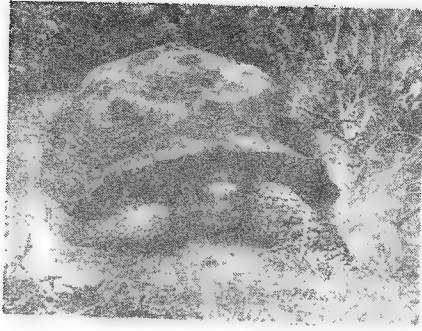
وفي عام ١٩٥٧ ذهب الدكتور « ايبيل ايسفيلد » والدكتور « ر. بومان » ( جامعة كاليفورنيا ) في بعثة الى الجزر وقرروا عند عودتهم انشاء محطة متسعة في جزر جالا باجوس ، تديرها هيئة دولية تحت رعاية اكوا دور ، التي أعلنت عزمها على سن قوانين فعالة ومتابعة تنفيذها .

وتبع ذلك بعثة كنت عضوا فيها اوسلندا اليونسكو عام ١٩٥٨ ، ثم عقد اتفاق تمهيدى مع حكومة اكوا دور وبدأ تشييد المحطة الجديدة الاحيائية عام ١٩٦٠ في جزيرة سانتا كروز ، وقدمت الاشراف على العمل الفني العلمى المحطة الى « م. رايموند ليفيك » وهو عالم احيائي ببيئة اليونسكو عام ١٩٦٠ .

وفي بروسيلز عام ١٩٥٩ وضعت قاعدة « تشارلس دارون » لجزر جالا باجوس تحت رئاسة البروفيسور « ث. فان سترلين » لوضع هذه المشروعات موضع التنفيذ ، واصبح سير « جوليان هاسكل » رئيسا لغريا لها . وقد كان اول من ايد المشروع . الدكتور

« ل. جراميلو » مندوب اكوا دور الدائم في اليونسكو نائبا للرئيس وجميع دول العالم التي تهتم بالبحث في هذا الفرع أصبحت ممثلة في اللجنة التنفيذية . وقد قامت القاعدة فوراً بجمع سندات مالية لتغطية

تكاليف بنه وإقامة محطة « تشارلس دارون » وقد نجحت بمرجة حسنة ، واصبح للمحطة مبان ، أحدهما يستعمل كمعمل ، الثاني ١٥٠ بالساكنين .



حيوانات جزر الارخبيل تعتبر لامثيل لها في العالم وهذه الجزر التي يعتقد ان اصلها في المحيط استقبلت حياة نباتية وحيوانية مما ان تكون قد انحدرت اليها مع تيارات المحيط او طارت الى هناك مع الهواء ..  
ولما كانت منعزلة فان الحياة النباتية والحيوانية قد اتبعت نماذج في التطور خاصة بها ..

نعمت اللام اخيرا عن بعض ملامح قوانين التطور .  
وهذا المجال الغصب للبحث مفتوح الان امام العلماء  
من جميع بقاع العالم الذين يستحقون الشكر لوجود  
هذه القطعة الاحيائية الجديدة .

ويجب الا نهمل الناحية الاقتصادية في هذا الموضوع  
فان البحار المحيطية بجزر جالاباجوس تكتظ بالكائنات  
البحرية . وخاصة السمك الذي يكفي لامداد اكوادور  
بما تحتاج من بروتين . ومع بداية محطتها الاحيائية  
الخاصة للبحر الاساسية . فانها ستلعب دورا في  
مشروعات التحسين الاقتصادي لجزر جالاباجوس دون  
الاقلال من بقايا تراثها الطبيعية .

وبهذه الكيفية تستطيع الجهود المتكاثفة وضع حد  
لعمليات السطو التي اقترافها اناس آخرون .  
عن مجلة - اليونسكو -

وقاعدة للاجهزة والمعدات المستخرجة من الاعتقادات .  
وستطيع المستقلون بالبحث في هذه الايام ان  
بدأوا ابحاثهم ، ولو ان هناك بعض التحسينات في  
التنظيم العاصر ما زالت في حاجة الى انجاز .. كاللبناني  
الاضافية - والمعدات العلمية - والحاجة الملحة الى  
وعاء بحث اقيانوغرافي لتمكين العلماء من العمل  
الفعال في البيئة الطبيعية الصعبة ..

ولقد بدأت حكومة اكوادور بتقديم الارشادات المتابعة  
والتشريعات الوافية لمؤسسة تشارلس دارون .  
ومنذ عهد قريب تحفظت السلطات على مساحات  
تسامة وخصوصا جزيرة فرناندينا التي ظلت محاطة  
على مظهرها الاصل والجزء الغربي من جزيرة سانتا  
كروز حيث تكثر هناك السلاحف البرية .

وقد وضعت المؤسسة برنامج بحث على نطاق واسع  
يشمل دراسات جيولوجية وبيولوجية لاصل وتركيب  
الجزر ، سيؤدي الى اكتشافات لها اهميتها بلا شك .  
وفي المجال الحيوي بدأ العمل بصعوبة ، بسبب احوال  
الحياة في التربة والحيوانات اللاقيرية التي قد





## دراسة وتعليق لكتاب : ( الخدمة المدنية في المملكة العربية السعودية )

تأليف الدكتور خليل الفلايئسي  
دكتوراه في الإدارة العامة

تلقينا من معهد الإدارة العامة في الرياض ، نسخة مهمة منه إلى هذه المجلة من هذا الكتاب الذي نعتقد أنه أول كتاب من نوعه يؤلف في هذه البلاد .

ويقع الكتاب في ١٠٤ صفحة من الحجم المتوسط ، يطبع على ورق أبيض صقيل ، وكتب على صفحة غلافه الأول أنه من ( مطبوعات معهد الإدارة العامة ) وأنه ثاني مطبوع له . وكتب مضمة الكتاب سمو الأمير مساعد بن عبد الرحمن وزير المالية والاقتصاد الوطني، وجه في حقل الخدمة الشاملة تنويه، بمزامنة العمل للمطبوعات من الثقافة الإدارية لتأشده المعرفة وخاصة الموظفين منهم .

أؤلف من يعطى فكرة عامة لا أن ينسخ فرائد . وفي الفصل ماخذ أخرى . منها علم وضع عنوان مستقل لما يتعلق بمرحلة انتقال ربط الديوان من وزارة المالية إلى رئاسة مجلس الوزراء . . . لقد أدمج هذا كله في معنى من (٢٦) . . . ما كاد يسبق الفائدة . وعن تقريبي أن المؤلف بعد مروه بهذه المرحلة الرابطة من تلويع الديوان إلى لنا بعنوان لموضوع : ( ديوان الموظفين في الوقت الحاضر ) . . . والوقت الحاضر - بالنسبة للتاريخ ، يتمثل في الظروف المتدنية . . . من تقرير ارتباط الديوان برئاسة مجلس الوزراء . . . فكان هذا العنوان قد جاء متأخراً عن موضحة الطيبي . . .

ونقد أورد لنا المؤلف تشكيل الديوان . . . ولكنه لم يعطنا فكرة عن ترتيب موظفي الديوان الواقعية على أفراد لكل منهم مما يساعد القارئ، والباحث على أخذ فكرة عامة ودقيقة عن تاريخ الديوان وخاصة في وقت الحاضر . . .

كما لم يهمل لنا من أعمال الديوان واختصاصاته وصلاحياته سوى اشتراكه مع الوزارات والمصالح الحكومية في تقرير المؤلات اللازمة لدخول امتحانات التعيين ومواعيد الامتحان . . . والإشراف على الجالس

وأبان المؤلف البراءات التي دفعته إلى تأليفه . وتلخص في الرغبة في نشر الوعي الإداري بالمملكة . واعطاء فكرة عامة عن تاريخ ديوان الموظفين العام . وتطور الخدمة في هذه المملكة .

والكتاب يعتبر أولى محاولة للكتابة في هذا الموضوع لأؤلف من هذه الناحية مشكور التفكير مقدر الإنتاج . ولاهمية الموضوع الذي بهتت الكتاب رأينا أن نقوم بدراسة وتعليق له فيما يلي :

أولاً - أن تلويع ديوان الموظفين العام هو جزء لا يتجزأ من تطور الخدمة المدنية في المملكة ، وكان الأولى بالمؤلف الاكتفاء بتبيان هذا التطور وأن يندرج فيه تاريخ الديوان المذكور الذي هو منفصل به ومتأثر ونتائج منه .

ثانياً - ثم أن تاريخه لديوان الموظفين العام على حدة الديوان . . . بالنسبة لهذات انشائه لا يخلو من تلك وتقر . . .

فمثلاً حين عرض المؤلف لتطور ديوان المأمورين إلى ديوان الموظفين العام أورد نص القرار الوزاري رقم ٢٦ الصادر في ١٣٦٥هـ بأكمله . . . مع أنه من الممكن ومن الأحسن تلخيصه وإيراد النقط الحساسة منه ، لا أن يسجله بنصه ولصه . . . لأن المطلوب من



عام ١٣٧٧ هـ موضوع الانتخابات المقعد ، كي يستنى للموظف الافضل ان يشغل الوظيفة او يرقي اليها فان المشكلة لم تحل تماما بهذا الترتيب ، بسبب خاصى اوباختر ، ومع عدل المادة (٣٣) من النظام القامى بان ترقية الموظف يجب ان تكون بالاممية وبالكتابة ، فان الحالة تحتاج الى تطبيق عدل .. وهذا ما كان يجب على المؤلف ( الدكتور ) ان يعرب عنه لانه مؤرخ ..

ويدعو المؤلف فى ( ص ٣٥ ) الى مبدأ لا يخلو من خطورة على سياسة الادارة او الفعالة المدنية فى هذا البلاد انه يدعو الى ان يفرض حاجز سيمة بين الموظفين واصحاب المصالح والراغبين ، فلا يصل صاحب القضية او التكرى الى الرئيس المسئول الا بعد لى .. وغاية من يستطيع الاتصال به السكرتير الذى يهيبا له بهذا الاحتكار ، التحكم فى اعرافى الناس واموالهم وهفواتهم ..

وفصل ( النظام الادارى فى المملكة ) .. جسات مقمته نائية عن الامم يشئون الفعالة الادارية فى المملكة لا فى عهد الاتراك ولا فى عهد الدولة السعودية الاولى .

ولا نعرف ماذا يقصد المؤلف من قوله : ( ولما كان غرضى هذا الفصل اعطاء فكرة عن النظام الادارى فى السعودية خروف لا تنطرق فى موضوعنا هذا الى اى بحث او تحليل يهدف الى نقد النظام ) .

يقول المؤلف فى هذا الكلام : ( ان غرضه هو اعطاء فكرة عن النظام الادارى فى السعودية ) .. فما هو دخل نقد النظام المذكور فى استعراضه لاعطاء فكرة عنه ؟!

وقد استعرض المؤلف الجهات التى تمثل ( جهاز الدولة ) من القمة .. من مجلس الوزراء ، بعهد جلالة الملك المعظم . ولكنه اهم لنا نصوص مصاد نظام مجلس الوزراء .. وكان الاجدر به كمؤرخ ان يلخص لنا مواد هذا النظام تلخيصا ( يرقيا مركزيا ) ويحللها .. ان يقدم لنا نصوصها كما هى لانسنا نعرفها وهى ( منشورة ) فى كتاب مستقل ( مهمة ) و ( مفيدة ) منذ صدور النظام .

ومن قمة مجلس الوزراء ، تنطق الى البحث عن ( شعبه ) .. ثم كتب عن ( الوزير ) ومهامه .. ووكيل الوزارة ( اية وزارة كانت ) للمدير العام للمسؤارة ..

ولا احدى من اين اتى المؤلف فى نظام ادارة هذه الدولة بقوله : ( وفى الحالات التى تكون فيها تعليمات او اوامر المدير العام تخالف التقم واللوائح او تتعارض مع قرارات قائمة ، يقوم رؤساء المصالح بمراجعة المدير قبل تنفيذها الخ ) ( ص ٤٥ ) . اننى لا اعرف وجود هذا الترتيب .

واخيرا كشف المؤلف اوراله حينما همس على هذا القول بانه من ( عندياته ) .

وقد بحث المؤلف عن ( رئيس المصلحة ) و ( رئيس انقسم ) واختصاصاتها ..

وكان جديرا به لتأمين حسن تنسيق تاليه من الناحية الموضوعية والفنية ان يؤخر البحث عن وكيل الوزير ومن بعده الى مكان اخر .

وقد ذكر المؤلف وزارة الداخلية وحدها دون بقية الوزارات .. ولا نمدى سبب ذلك ولا باعتة . ولم يكتب بذلك بل اتبعها بتوايها من بلديات ومجالس ادارية ..

وفى بحث وزارة الداخلية نفصل المؤلف نظام اختصاصات الامراء الصادر فى عام ١٣٥٩ ونقل سائر مواده على عادته ، بدون تعليق او تحليل .. او ايفاح .. مع انه جاء فى هذا النظام ( القديم ) امسور وتعليمات عدلت مرارا .. فكان من الخلق بالمؤلف ان يتابع ذلك .. ومن امثلة تجميد المؤلف للتاريخ الادارى من هذه الناحية ما ورد فى المادة (٤) من ان ( الرقابة على الصحة العامة وتحسين شئونها واتخاذ كل الاسباب الممكنة لمنع انتشار الامراض الصارية ) هى ( من اختصاصات الامراء فى المحافظات ) .. فابسط مثقف او موظف يدرك ان هذه المادة اصبحت غير ذات موضوع بسبب تطور الفعالة الادارية نفسها لقداصيح ما تتحدث عنه المادة المذكورة منذ زمن من اختصاصات وزارة الصحة .. والمؤلف ذهل عن ذكرها ، واتكى بالسر والظلم الجردين لنظام مطبوع معروف من اول

بين سائر الطبقات .

كما أورد النظام المذكور في المادة ( ٣٨ ) أن من صلاحيات المجالس الادارية النظر في المشروعات العامة المحلية وتقديم تقارير عنها للنيابة عن طريق الامارة ) فهذا الامر يعرف كل من له أدنى الملم بشئون الادارة في هذه المملكة انه قد نسخ ، فقد انيط تقديم التقارير عن المشروعات العامة المحلية الى عدة جهات مختصة كل حسب اختصاصه .. وبموجب انظمته .. « والنيابة » اصبحت « رئاسة مجلس الوزراء » . كما تشير المادة ( ٤٣ ) المنقولة في الكتاب ( الى ان من صلاحيات المجالس الادارية ايضا النظر في الرخص للشروع في عمل مشاريع اقتصادية وعمرانية الخاصة بالمنطقة ) ..

٦ ورخص المشروعات الاقتصادية يعود امرها اليوم وقبل اليوم الى جهات غير المجالس الادارية .. والمؤلف لم يعلق على هذا مع انه يكتب تاريخ الادارة في المملكة .

وقد نقل المؤلف كامل نظام امانة العاصمة والبلديات المطبوع المنشور في كتيب مستقل يباع بوزارة المالية منذ امد نسوة بغيره من النظم الحكومية . وقد صدر هذا النظام سنة ١٣٥٧هـ ولم يشر المؤلف الى ما حدث بعد ذلك من تطورات في هذا الشأن .. ولو اشار به عابرة نخرجه من مقبة العتب .. أو الملام ..

وأما فصل : ( نظرة عامة حول مستقبل الادارة ) .. فمن راسي انه مع خروجه عن بحث تاريخ الخدمة المدنية ، لانه عبارة عن تقديرات وتأمينات واقتراحات مفلفة .. فان المؤلف يشكر على هذه اللفظة الطيبة . على انه قد أقبح في هذا الفصل شيئا خارجا عن ذا الصدور نفسه ، ويتمثل ذلك في اشادة ( بالقرارات الصعبة لاتخاذ خطوات سريعة في التسيواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية حيث يصصف بعضها بالاعتدال وبعضها بالتطرف ) .. ثم امن في البعد عن محيط موضوعه حينما تعرض عقب ذلك ( لرسالة الصحف القديمة نحو تغليف الشعب- وإن الحكومة وضعت الصحافة في مكانها اللائق التي

تصدها عليه بعض الدول النقية وذلك بفتح باب الانتقاد البناء ، للجميع دون رقابة على الصحف ) ص ٦٣ و ٦٤ .

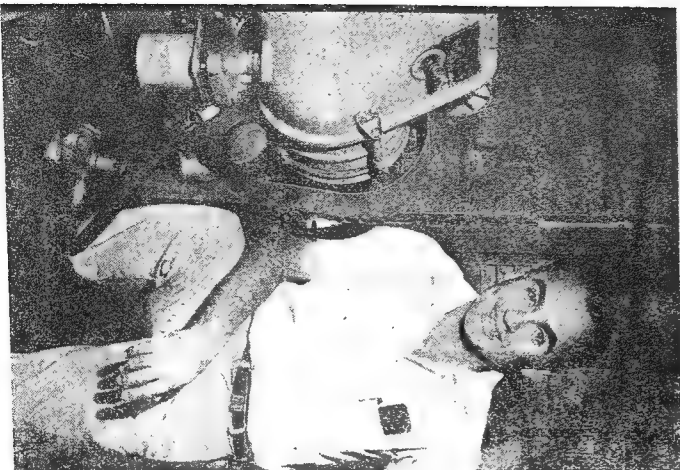
اننا نسأل القراء ان يكتشفوا لنا علاقة هذه الافوال بموضوع الكتاب العام : الخدمة الادارية في المملكة .. او الخاص ( نظرة عامة حول مستقبل الادارة ) . اما الفصل السابع فهو مجرد ( نقول ) .. نقسل لنا فيه المؤلف كامل نظام الموظفين العام من الالف الى الياء .. مع العلم بأنه مطبوع منه الوف النسخ وموزع على كل دوائر الحكومة ومعرض للبيع .. وليته علق عليه .. أو حلله .. ولكن « نقله هكذا نقلا مجردا من اي رتوش !

وقد فقه بشر مراسيم ملكية تدور حول تعديلات النظام المذكور بدون اي تحليل لاسباب هذه التعديلات ومزاياها للخدمة الادارية .

ومن ثم خرج بالبحث الى صحراء واسعة .. حول ( ارتفاع مستوى المعيشة الذي يؤثر على صفار الموظفين فيتمردون من الرواتب المتعسلة لهم .. ) ثم جادنا بنص مرسوم ميزانية الدولة لعام ١٣٨١هـ - ١٣٨٢ هـ ..

ثم المراجع العربية للبحث وبهذه الاجنبية ثم ( مخطئ ) لجهان الدولة التنليدي لعام ١٣٨٠هـ - ١٣٨١هـ .. وفي هذا المخطئ اختلاف عما ورد في صلب الكتاب .. وقد جعل فيه الامانة اتعالة لمجلس الوزراء منبهة عن رئيس مجلس الوزراء راسا . وفي موازاتها جعل رئاسة مجلس الوزراء .. وابتنى منها ديوان رئاسة مجلس الوزراء ، وبجانبه الوزارات .

والذي افهمه ان رئاسة مجلس الوزراء ، يمثلها سمو رئيس مجلس الوزراء ، الملقب وبتبني عن الرئاسة كل من الامانة العامة للمجلس ودون الرئاسة والوزارات هذا واخيرا لا بد لنا من ان نرجي الشكر والتقدير للدكتور المؤلف الذي فتح لنا هذا الباب من بحوث الادارة والخدمة المدنية ونظورها وتطويرها .. عبد القدوس الانصاري



ان خطوط الانابيب ، كالبطاريات الكهربائية ، مرسية  
دوماً بغلير الاصابة بالثاكل - وثالثا كل صلبة كيميائية  
تقرض المادون وتفتتها كما لو انها ارضة آكلة للحديد . بيد ان  
مرسنة كاثابالدين تبلغ تكاليف خط انابيبها عند انشائه  
١٩٠٠٠٠٠٠٠٠ دولار لا يمكن ان تقف مكيفة الايدي اراه  
هذا الغلير الداهم المالح ، لايها لا تتمكن من استبدالها  
بسهولة . وعلى هذا ، فقد ابدعت الشركة شبكة حماية مبهمة  
( كاثودية ) بارعة تنقل بواسطتها تيارات كهربائية في قسم انشط  
المطلوع تحت الارض مسافة ٦٠٦ كيلومترات من خمس  
وشرين محطة اوزبانية بحيرة بولدرات كهربائية صغيرة ،  
وذلك من اجل مقاومة خطر الثاكل بغلير التربة .

ان الرجل المشغول عن كل نوعي قسح خطر الثاكل  
ومن الاشراف من هذه الناحية على خط الانابيب كله ، الذي  
يبتدئ ١٢١٣ كيلومتراً عبر ارضة افغار حتى وصوله الى ساحل  
البحر المتوسط ، هو السيد فهد ماصري ، كبير مهندسي  
الثاكل ، الذي يقم في طريق بالملكة العربية السعودية .

التسابالدين  
وسيلة لقفل التبول



سید محمد  
بی بی



خدیجه  
محمد  
محمد  
دقیقه

# المنهل

للآداب والعلوم

مجلة شهرية



## محتوى القاء

تحيات مجلتك - المنهل - وتهنيتك  
شهر الصوم المبارك ، وتقدم لك  
تقدمها الخاضع بالموضوعات الهامة ،  
من دينية وأدبية واجتماعية وسياسية  
وعمرانية .. ومن اهم هذه  
الموضوعات :

- \* بيان سمو الامير فيصل المعظم
- \* قرار رابطة العالم الاسلامي
- \* في اللغة والاسلوب
- \* ندوة صحفية لرئيس الوفد  
الجزائري .
- \* اراء كبار الكتاب في استطلاع  
المنهل الجديد ( حول التهجير  
وعدمه ) وغير ذلك من شتى  
الموضوعات المغذية الطريفة



# في هذا العدد

- | صفحة   | صفحة                                 |
|--|--------------------------------------|
| ٥٤٧ الفرزدق والأدب صيفاً ومقبلاً ( قصيدتان ) :   | ٥١٩ رمضان والصيام :                  |
| للفرزدق  | أرباب التحرير                        |
| ٥٥٠ أبها الحب تبيه ! - قصيدة ،                   | ٥٢١ بين سمو الأمير فيصل المعظم       |
| ترجمها الأستاذ محمد كحلوت                        | ٥٢٤ قرآن رابطة العالم الإسلامي       |
| ٥٥١ حول التهجير وعلمه « استطلاع التهل » :        | ٥٢٨ شرف مكة وفناء الصوم بها :        |
| أ.أ. الأستاذة : الشيخ عبد الله السعد ، محمد سعيد | الأستاذ عبد الله خياط                |
| المادوي ، عبد الحق نقشبتي ، السيد أمين مدني ،    | ٥٣١ ندوة صحفية لرؤس الوفد الجزائري : |
| معمود عارف ، عبد الحميد عتير ، شبيب الاسوي ،     | ٣٦ كتبه الانصاري                     |
| سمير شما ، غالب ابو الفرج                        | ٥٣٦ في اللغة والاسلوب :              |
| ٥٧٠ ذكريات :                                     | الأستاذ السيد عبيد مدني              |
| للأستاذ السيد احمد علي                           | ٥٣٧ خمس دقائق مع المشاهير            |
| ٥٧٥ دراسة وتدفكبات الشهر : ( دراسة عن مكافحة     | للأستاذ عبد الحميد عتير              |
| التسول ) :                                       | ٥٣٩ العقيدة ورحمة المهيم :           |
| بقلم عبد القدوس الانصاري                         | للأستاذ عبد العزيز الشامي            |
| ٥٧٧ رسالة انباء                                  |                                      |

( المجلد السعودية الاولى )

مُنشؤها ومُصاحبتها  
ومُنشئها محمد بن

عبد القدوس الأنصاري

المنهل

مجلة شهرية  
للآداب والعلوم

سكرتير المحرر  
نبين عبد القدوس الأنصاري

يناير - فبراير ١٩٦٣ م

رمضان ١٣٨٢ هـ

بيانات ادارية وتحريرية

الوكلاء وأماكن البيع بالملكة

السيد سراج وزان بمسكة الكرامة - الاستاذ احمد حمزة خليل  
بالمدينة النورة - مكتب النهل : الاستاذ عبد الرحمن الياس بالرياض - الاستاذ  
محمد السنوسي بجازان - مكتبة الثقافة بمكة المكرمة - مكتبة الاصطفي بجمدة - مكتبة  
احمد عمر بايزيد بجمدة - المكتبة السليمانية بالرياض - مكتبة  
القلم بجمدة - مكتبة النجاح بالرياض - المؤسسة الثقافية بوكالة الصحف للعلبة  
بالمنام لصاحبها مندوب النهل في المنطقة الشرقية : الاستاذ محمد سعيد ذو الظفر  
والمكتبة العامة بالشرقية بشارع الملك سعود - للسيد عظيم نطس .

بيان الاشتراكات

لن العدد في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية ريال عربي واحد -  
في أنحاء العالم العربي ما يعادل ريالاً سعودياً ونصف ريال  
قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية ١٢ ريالاً سعودياً .  
في أنحاء العالم العربي والافريقي : جنيهاً استرلينياً أو ما يعادلها .  
مركز الإدارة الاساسي : السوق الصغير - مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية .  
ومكتبتها الفرعي العامل بجمدة : الشرقية - ٤٤ شارع عرفات  
الاعلانات : تطالب بشأنها الادارة أو مكتبة القلم بصحافة بالخط بجمدة  
الاعلانات والقصائد : لا تعاد لصاحبها سواء نشرت أم لم تنشر .

## اعلن

اللجنة التنفيذية لاعادة تسيير الخط الحديدي  
العجazy بحاجة لمهندسين ناشئين لتدريبهم على  
اعمال انشاء الخطوط الحديدية في الوقت الحاضر  
ومن ثم الارتباط معهم للعمل في صيانة الخط  
الحديدي العجazy بين دمشق والمدينة المنورة في  
المستقبل .

ويشترط فيهم كونهم من رعايا احدى المملكتين  
العربية السعودية والاردنية الهاشمية أو  
الجمهورية العربية السورية أو احدى الدول  
العربية ، وان لا يزيد سنهم عن ثلاثين عاما مع  
ادائهم خدمة العلم وان يحملوا اجازات احدى  
كليات الهندسة في الجامعات المعترف بها وان  
يكونوا مختصين بالهندسة المدنية او الميكانيكية  
ولهم رغبة في العمل المطلوب .

فيرجى ممن وجدت فيه هذه الشروط تقديم  
طلبه مشفوعا بصورة عن وثائق مؤهلاته الى اللجنة  
التنفيذية لاعادة تسيير الخط العجazy صندوق  
البريد ١٣٤ - دمشق .

رئيس اللجنة التنفيذية  
لاعادة تسيير الخط العجazy

# رمضان والصيام

بقلم زهير المحرر

يقدمون على رياض العجبة والتألف والتسامح والتأخي والتضامني ، واسداء الخير .. وقمع الشرور في النفوس .. وبذلك كان صيامهم لهم ( جنة ) بضم الجيم ، يتربسون بها من اعدائهم الداخلين والخارجيين ، وليس امن من دروع تقوية النفس وترقيتها لاحتمال كل المشاكل ومواجهة كل الصعاب بروح رياضية مطمئنة متوقفة ..

اننا في معركة مزدوجة مع الاستعمار .. ومعركتنا معه ، او معركته معنا على الاصح مزدوجة - فتارة يعاربنا بالدفع والرشاشة والطائرة والبنديقة ، وتارة يعاربنا بالفكر والمكر وتفتيت صفوفنا وتقسيم وحدتنا كيائنا بشتي الاساليب والشعاعات ، وهذه الحرب اضر وامر من الاولى ، وتارة يجمع بين هذا وذاك وكل هدفه في سائر الاحوال هو القضاء على بيفضة الاسلام ، ووحدة المسلمين ومعنويتهم وكسر شوكتهم ..

كبت المسلمين في مشارق الارض ومقاربها يفهمون هذه الحقيقة الراسخة على حقيقتها لتتب الى صلورهم رغبة حافزة للصوم عن مساعدة الاستعمار ومساندته بما يرمون به بعضهم من التهم ، وبما يكيون به لبعض سواء كانوا شاعرين او غير شاعرين ، فاهمين او واهمين ..

والله قد امرنا بالصوم ، وجعله صومين ، صوما جسميا يتمثل في شهر الصيام المبارك فيقوى به كيائنا الخاص والعام امام ترعبي الاعدا الداخلين والخارجيين ، وصومنا روحيا

يقوم المسلمون ، في مشارق الارض ومقاربها ، بصيام شهر رمضان المبارك ، في كل عام . وفرضية الصوم على المسلمين ، وجعله « ركنا رابعا » من اركان الاسلام الحنيف مغزاها الاول والاخير « تنقية » نفوسهم من الاوضار ، و « تصفية » ارواحهم من الاكدار .. التي تقتضيها ملاسبات الحياة طيلة احد عشر شهرا من السنة .. فهم اذا صاموا ايام شهر رمضان وقاموا لياليه كانوا بلا شك اقدر على مواجهة مطالب الدين والدنيا .. بعد جعلهم لهذه الرياضة الشاقة اللديلة في ان واحد ..

ولكن الاسف يحز في نفوسنا ، حينما نرى عامة المسلمين وغالبيتهم في مختلف بقاع الارض يتخلون من هذا الشهر وسيلة من وسائل الامعان في الترف وكثرة المآكل والمشرب .. زيادة عما كانوا عليه في ايام افطارهم ..

لقد نسوا ( الهلف ) السامي الذي من اجله شرع الله جل وعلا لهم هذه الفريضة المقدسة ، لترتفع بها مكانتهم عن السوى .. فضاعت عليهم هذه الفرصة الثمينة السمينية . ان المسلمين في فجر الاسلام ، كانوا اذا انتهوا من صيامهم المفروض الذي كانوا يؤدونه حق الاداء في ليل ونهار ، يشعرون بفيض من السمو الروحي والنشاط الجسمي يجريان في شرايينهم .. ويتدفقان الى قلوبهم ..

انهم - بمناسبتة - كانوا يبتعدون عن مراتع التهاسر والتشاحن والتباغض ،

واططارهم عن الخنى والركض المجنون وراء  
الشعارات المستوردة ، فلدينا افضل شعار  
يهدينا سواء السبيل ، ونمينا ويقدمنا  
ويطورنا على اجمل طراز .  
انهم ان فعلوا ذلك كان صيماهم مقبولا .  
واططارهم ميمونا ، ومجتمعهم اينما كان في  
الحالين سعيدا ومتطورا ناميا ومتقدما  
راشدا ساميا .  
فهل هم فاعلون !!!

حزب القوي القادر

يتمثل في كبت غيلان الشر في جوانحنا  
وكبح جماحها والنظر الى ( المصلحة العامة )  
قبل ( المصلحة الخاصة ) ومجاهدة اعدائنا  
الداخليين والخارجيين في ( صف ) موحد  
كالبنيان المرصوص . . ( ان الله يحسب  
الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان  
مرصوص ) فوحدة الصف هدفه شرعا لنا  
الله الحكيم العليم في محكم تنزيله ودعانا  
الى اعتناها . . واعرب لنا عن ( محبته ) لنا  
اذا نحن قمنا بها على النوال المطلوب منا . .  
ليت المسلمين يصومون في صيماهم

## صندوق البر بجدة . . اهاية للحسينين

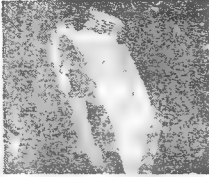
—((((O))))—

وفيرون في البلاد - ان يقدم كل منهم  
ما تجود به نفسه ويطيّب به ضميره  
لصندوق هذا البر ، برا بمواطنيه ومساهمة  
في اسداء الخير ، وتضامنا مع العاميين  
المخلصين وانفاذا لكثرة من المواطنين ممن  
انياب الفقر الفتاكة . ولا نخش بهيئة  
( الاهاية ) الى مساعدة صندوق بر جدة ،  
بلدا دون بلد ، ولا احدا دون احد . . ان  
المملكة العربية السعودية كلها بلد واحد ،  
والمواطنون كلهم اشقاء . . وما يصيب  
بعضهم يتألم له البعض الآخر . . فال اهل  
جدة ، ومكة المكرمة والمدينة المنورة والرياض  
والطائف وعيزة وبريدة والدمام وحائل  
وكل بلد في المملكة توجه هذا النداء ، وهذه  
الاهابة مؤملين ان تؤتي ثمارها المنشودة وان  
يقبلوا على الاسهام في هذا الصندوق بماهم  
اهله من هؤازرات مادية كريمة ان شاء الله .  
كل وما يستطيع . كل وما تجود به نفسه  
ويطيّب به خاطره ( والله مع الحسينين ) .

قام نفر من اكابر اهل جدة وفضلانها وذوى  
الفكر النير والاخلاص فيها وعل راسهم  
الشيخ الفضال محمد صالح ابو زنادة  
بتأسيس هيئة لصندوق البر بجدة ، ليساعد  
البائس الفقير ، والارملة المصونة ، والمصاب  
المتستر ، على احوال المعيشة ، وليساعدهم  
في صحتهم وعلاجهم ويخفف من يؤسهم  
وحاجتهم .  
وهذا الصندوق يحتاج بلا شك الى مؤازرة  
فعالة من الاثرياء ومساعدة من كل ممن  
يستطيع مساعدته بالالف الريال وبالمائة  
وبالعشرة وبالريال الواحد ، ليبقى  
ولينمو وليؤدى مهمته الخيرية موفورة ،  
والله تعالى يقول في محكم كتابه :  
« وتعاونوا على البر والتقوى » واي برافضل  
من مساعدة الفقير البائس ، والارملة  
المقطوعة ، والمحتاج الذى لا يسأل الناس  
الحافا والمنكوب الذى يحتاج الى اسعاف . .  
واننا نهيب بسراة قرائنا وكرمائهم وذوى  
العاطفة الاسلامية والعربية والوطنية  
المتأججة منهم - وهم كثيرون بعهد الله تعالى

## بيان سمو الامير فيصل المعظم

وجه حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء المعظم . البيان  
الاتى الى الشعب العربي السعودي :



### ايها الاخوة الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد

١ - فانكم لتعلمون ما تعرضت له بلادنا العزيزة من دعايات ظالمة هفوضة ، واذاعات

باطلة اخذت تبثها وتشرها - منذ اكثر من عام - اجهزه وصحافة حكومة القاهرة ضد

هذه البلاد وحكامها ونظامها ، وكنا واياكم نقابل هذه الحملات بالعبر وضبط النفس،

في حرصنا على استدامة العلاقات الطيبة بين البلدين وایمانا منا بان كل تفرقة في الصف

العربي لا تخدم المصالح الحقيقية للامة العربية .

٢ - ولعلكم تذكرون ما جاء على لسان المسؤولين في القاهرة اخيرا - بمناسبة

ذكرى العدوان القاشم على مصر - من تهديدات سافرة نحو هذه البلاد وقادتها ، وما انطوت عليه من عبارات الوعد والوعيد

والفاظ تنكبت جميع الموازين المعطلسح عليها في المعاملات الدولية .

٣ - ولقد سبق لحكومة هذه البلاد ان وجهت نظر حكومة القاهرة الى ما يؤدي اليه استمرارها في هذه الحملات الباغية - من

نتائج وخيمة ، وطالبتها بوقفها حفاضا على العلاقات بين البلدين من ان تتردى ، لكن هذه المساعي لم تؤد لغير استمرار حكام القاهرة في حملتهم ، بل وزيادتها عنفا ونهجا .

٤ - وعندما قام بعض افسراد القوات المسلحة في اليمن مناثرين بالتحريض

السافر على الثورة ولانتفاض على الحكومات العربية الشرعية - ذلك التحريض الذي ما زال حكام القاهرة يوجهونه الى مرضى

النفوس في البلاد العربية - عندما قام هذا الفريق من ابناء اليمن بالعصيان على حكومتهم

الشرعية منذ اكثر من ثلاثة اشهر - سارعت حكومة القاهرة الى الاعتراف بهم بصفتهم

حكومة - ولما يرض على ترحيبها وتهنئتها لجلالة الامام البدر بتسلمه الملك الا بضعة

ايام . وقبل ان يتوفر في المتمردين الحد

٧ - لكن حكومة القاهرة اصمت اذنيها  
عن هذا النداء الذي يهدف الى وقف اراقة

الدماء والحرب الاعلية ، واستمرت على  
ذلك اذ تواطأت مع التوار على التهديد

والعنوان ضد هذه البلاد واحلها - ممنا  
ترتب عليه خسائر في الانفس والاموال ،

وقد احتجت الحكومة العربية السعودية على  
ذلك معلنة انها تحتفظ بكامل حقها في

اتخاذ كافة التدابير للدفاع المشروع عن  
البلاد والمحافظة على ارواح مواطنيها وسكانها

غير ان هذا الاحتجاج لم يردع المعتدين عن  
الاستمرار في العنوان الجوى والبحرى

ضد المدن والقرى السعودية . وآخر هذه  
الحوادث قصف مدينة نجران وما حولها من

القرى في الايام الثلاثة الاخيرة قصفاً  
متوالياً . وهذه المدينة تبعد عن الحدود داخل

الاراضي السعودية - بحوالى مائة كيلومتر .  
وكانت حكومة المملكة قد اضطرت قبل ذلك

وعلى اثر مبادرة حكومة القاهرة لشن العنوان  
المسلح على بعض القرى والمواقع السعودية

من الجو والبحر - الى قطع العلاقات  
الدبلوماسية معها .

بنى وطنى !

٨ - انكم لتدركون من هذا العرض اننا  
حرصنا دوماً وفي جميع الظروف على

استدامة طيب العلاقات مع حكومة القاهرة  
ولكن مساعينا كانت تقابل من جانبها بشن

العمليات وتدمير المؤامرات والارادة الفتنة  
والقيام بالعنوان .

الادنى للشروط المقررة دولياً مثل هذا  
الاعتراف . فلم يكن هذا الاعتراف في ذاته

دليل النية المبينة على اشغال ناه الفتنة في  
اليمن واتخاذها مسرحاً لاحداث مقسرة

درسومة ؟

٥ - لم اخذت حكومة القاهرة تمهلات  
اليمنيين بالعون والمساعدة . فاولست اليهم

القوات المسلحة والطائرات والدبابات  
والسفن الحربية التي تعمل قتيلاً وتخريباً

في ابناء اليمن وممتلكاتها . بينما كان  
جلالة الامام اليماني - وهو الرئيس الشرعى

للبلاد - يدافع عن حقه الشرعى لؤسده  
الكثرة الساحقة من ابناء شعبه .

ايها الاخوة :

٦ - لقد ادعت حكومة القاهرة - تبريراً  
لتدخلها في اليمن لمصلحة المتعدين - ان

هذا التدخل انما جاء نتيجة لارسال قوات  
عسكرية سعودية لتأييد حكومة اليمن

الشرعية . فكذبت حكومة المملكة العربية  
السعودية هذا الزعم من انما هي جملة

وتفصيلاً - واعلنت مراراً وتكراراً ولا تزال  
تعلم انه لم يكن لها في الماضي وليس لها

في الحال ، اية قوات في اليمن . ولقد  
طالبت منذ بداية الثورة في اليمن ، بوقف

تدخل حكومة القاهرة وسحب قواتها  
ومعداتاتها ومنشأتها العسكرية ، مع ترك

اليمنيين احراراً في تقرير مصيرهم بانفسهم  
واختيار نظام الحكم الذي يرتضونه - وبغير

اي تدخل اجنبى ايا كان مصدره .

٩ - ومن حيث ان هذه الاعمال العلوانية المتكررة - وما يصحجهان التهديد المستمر - واضحة الدلالة على النية المبيتة من حكاه القاهرة والتمارين معهم من عصا صناعية على تعمد متابعة سياسة العدوان على هذه البلاد .

١٠ - ولما كان اول الواجبات المفروضة على الدولة - حكومة وشعبا - هو المحافظة على سلامة البلاد واهلها وممارسة حقها الطبيعي في الدفاع المشروع عن النفس .

١١ - فلجميع ما تقدم - قرر مجلس الوزراء - في جلسته المنعقدة بتاريخ ٧ شعبان ١٣٨٢ هـ تمهية قوى البلاد العاملة ، سيلا للدفاع عن نفسها ، وتكليف مجلس الدفاع الاعلى باتخاذ كافة التدابير والوسائل اللازمة لوضع البلاد في حالة تمكنها من المحافظة على امنها الداخلى والخارجى ، مع النهوض باعباء الدفاع المشروع عن مقدساتها وحرمانها وكيانها ورد كل اعتداء يقع على السكان والممتلكات .

١٢ - وان حكومة المملكة - في سبيل النهوض بهذا الواجب المقدس - لا تتردد في

التمس كل وسيلة لدعم قواتها المسلحة وزيادة فعاليتها وهي على ثقة من انها ستجد في ذلك - تاييدا ماديا ومعنويا وتلقا من جميع الشعوب والحكومات العربية على استقرار السلم بين الدول واحترام القانون والعرف الدوليين متمثلين في احكامهم بادى .

ميثاقى جامعة الدول العربية والامم المتحدة .

١٣ - وان الحكومة العربية السعودية - رغم اضطرارها لاتخاذ هذه التدابير الدفاعية فانها حريصة على ان تؤكد ان هذه البلاد العربية الاسلامية - منشأ العروبة والاسلام - ستظل متمسكة بسياستها السلمية التقليدية نحو اخوانها من العرب والمسلمين اينما كانوا ونحو البلاد التي تبادلها هذه الرغبة . ولذلك فانها ستأخذ نفسها - ما استطاعت - بالتزام جانب الدفاع عن النفس في صبر وايمان وثبات .

والله المسئول ان يوفق هذا لبلادها واهلها لما فيه خير العسرب والمسلمين . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .





# قرار رابطة العالم الاسلامي

## في دورتها الثانية

والفانا هذا القرار من الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي - وقد ابتدأت هذه الدورة يوم الخميس ١٦ رجب ١٤٨٢ هـ - ١٢ ديسمبر ١٩٦٢ م وانتهت يوم الثلاثاء ٢١ رجب سنة ١٤٨٢ هـ - ١٨ ديسمبر ١٩٦٢ م :



معالي الشيخ محمد سرور الصبان الأمين العام للرابطة



- ٤ - فروع الرابطة في العالم الاسلامي
- ٥ - تقرير السفير المنجول
- ٦ - اقتراحات

قضايا الساعة

قضية فلسطين :

يؤكد المجلس التأسيسي ما سبق انقرره المؤتمر العام في دورته الماضية من بطلان كل ما احده الاستعمار والصهيونية من احتلال او تقسيم في فلسطين ورفض كل مشروع يرمي الى اقرار الامر الواقع ، ويذكر الدول العربية والاسلامية بواجبها ازاء الضغط

اجتمع المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي في دورته الثانية في مقر الرابطة بمكة المكرمة ابتداء من يوم الخميس ١٦ رجب ٨٢ هـ - ١٣ ديسمبر ١٩٦٢ الى يوم الثلاثاء ٢١ رجب ٨٢ هـ ١٨ ديسمبر ١٩٦٢ وقد افتتحت اولى جلساته بتلاوة القرآن الكريم ثم بكلمة ترحيبية من فضيلة الشيخ عبد الملك بن ابراهيم ، الذي ترأس جلسات الدورة الثانية نيابة عن سماحة الشيخ محمد بن ابراهيم آل الشيخ المفتي الاكبر للمملكة العربية السعودية، حيي فيها اعضاء المجلس باسم صاحب الجلالة الملك سعود المعظم فرد عليه باسم الوفود فضيلة الشيخ الاستاذ احمد البشير الطيب وقررو المجلس اثرها الابراق الى جلالة الملك المعظم ممبراً عن شكره وتقديره للرعاية الكريمة للرابطة ومتمنيا لجلالته الشفاء العاجل كما اسبق الى صاحب السمو الملكي الامير فيصل رئيس مجلس الوزراء تتضمن شكر المجلس لسموه ولحكومته على ما يشملون به الرابطة من عون وتأييد .

ثم انتقل المجلس الى جدول اعماله الذي اعده امانة العامة والذي يشتمل على :

- ١ - تقرير الامين العام
  - ٢ - الميزانية
  - ٣ - مشروع الميثاق الاسلامي
- ٥٢٤ -

باكستان يكرم اهل كشمير من حقهم في  
تقرير مصيرهم \*

### قضية مسلمي يوغوسلافيا :

بعد ان درس المجلس بما توافر لديه من  
معلومات عن قضية المسلمين في يوغوسلافيا  
قرر ما يلي :

اولا - توجيه كتاب من الامانة العامة  
لرابطة الى رئيس الجمهورية اليوغوسلافية  
يعبر عما يشكو منه مسلمو يوغوسلافيا من  
تقييد حرياتهم وحرمانهم من ممارسة  
شعارهم الدينية ، وبطلب المبادرة الى  
انصافهم ورفع هذه القيود عنهم حفاظا  
على العلاقات الحسنة بين يوغوسلافيا  
والعالم الاسلامي \*

ثانيا - الاتصال ببعض الدول العربية  
والاسلامية والاستفادة من علاقاتها الحسنة  
مع الجمهورية اليوغوسلافية لتحسين احوال  
المسلمين وحفظ حقوقهم \*

### اليمن

ان المجلس التأسيسي لرابطة العالم  
الاسلامي يتابع بعزن عميق تطورات الوضع  
في اليمن العربي المسلم ويشاطر الشعوب  
الاسلامية اسفها البالغ ان ترى دماء المسلمين  
تسفك هدرا ، والمجلس يناشد الجميع ان  
يكفوا عن التدخل في شئون اليمن الداخلية  
كما يناشد الدول العربية والاسلامية ان  
تؤدى حق الاسلام عليها في العمل على حق  
دماء المسلمين وان تؤيد حق الشعب اليمني  
في تقرير مصيره بالطرق السليمة \*

### الجزائر

قرر المجلس ارسال برقيات الى كل من  
دولة السيد احمد بن بلة رئيس مجلس  
وزراء الجمهورية العربية الجزائرية ورفاعة

الذي يمارسه الاستعمار والصهيونية على  
الدول المستقلة حديثا في تبصير حكومات  
وشعوب تلك الدول لعقائس القضية  
الفلسطينية والعمل على كسب الجانب الحق  
والعدالة فيها \*

### قضية اريتريا :

درس المجلس ما قمته الامانة العامة من  
مذكرات وتقارير وصلت اليها عن قضية  
اريتريا فقرر ما يلي :

ا - ارسال برقية الى السكرتير العام  
للأمم المتحدة تتضمن استنكار الرابطة  
لاحتلال الحبشة لاريتريا غير عابئة بقرارات  
الأمم المتحدة لعام ١٩٥٠ م التي نصت على  
انشاء اتحاد فدراي بين الدولتين ضمن  
لاريتريا بقاء شخصيتها الوطنية \*

ب - ارسال برقية الى الامبراطور  
هيلاسلاسي تتضمن التذكير بقرارات  
الأمم المتحدة وبما يحدثه اجراء القسم غير  
الشرعي من اساءة العلاقات بين الحبشة  
والدول الاسلامية \*

ج - فوض المجلس الامانة العامة متابعة  
القضية متابعة فعالة بكل الوسائل الممكنة  
التي تحفظ حقوق المسلمين وتعين الشعب  
الاريتري على تحقيق استقلاله الذي كفلته  
قرارات الامم المتحدة ، وفق التوصيات  
التي اقراها المجلس في هذا الصدد \*

### قضية كشمير :

ان المجلس التأسيسي يعتبر قضية  
كشمير من اهم قضايا الساعة بالنسبة  
لجميع المسلمين ويعلم ان الحل الوحيد  
لهذه القضية هو الاستفتاء العام في كشمير  
ويطالب الحكومة الهندية بتنفيذ قرارات  
الأمم المتحدة في هذا الشأن ، كذلك يندى  
المجلس استنكاره لكل ضغط خارجي على

مبادرتها بشراء كمية من المصاحف المطبوعة بمكة المكرمة وشراء كمية أخرى من ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الانكليزية ، كما يقدر لها الاتجاه لترجمة معاني الكتاب الكريم الى اللغة اليابانية ، ويوصي الامانة العامة بالاستمرار في هذا الاتجاه وتشجيع ترجمة معاني القرآن الكريم الى لغات الهوسا واليوربا في افريقية ولغة مارانوفى الفلبين .

#### ميثاق الرابطة :

اقر المجلس ميثاقا يلتزم به اعضاء المجلس التأسيسي للرابطة في العمل للاسلام وتأكيد ان مبدأ الاخوة الاسلامية فوق العصبية والجنس والالوان كما قرر المجلس ان يكون ذلك عهدا وموثقا لكل عضو ينضم للمجلس

#### التضامن الاسلامي :

اقر المجلس ارسال مذكرة الى رؤساء الدول الاسلامية تتضمن ايمان الرابطة بضرورة قيام جامعة الدول الاسلامية، بقية توحيد طاقاتها وتنسيق جهودها في حماية العقيدة الاسلامية واللود عن اوطان الاسلام كما اقترحت المذكرة خطوات معينة للوصول الى هذا الهدف النبيل .

#### الدعوة الى المؤتمر الاسلامي العام :

بعد ان اطلع المجلس على الاقتراح المقدم من الامين العام للرابطة حول دعوة الحكومات الاسلامية للاشتراك في المؤتمر العام القادم فقد قرر ما يلي :

ا - دعوة الحكومات الاسلامية لجلسات المؤتمر العام مع تكليف الامانة العامة للرابطة بتوجيه هذه الدعوة بالوسائل التي تراها معققة لهذا الغرض .

ب - للامانة العامة ان تدعو اشخاصا من المفكرين والعلماء ورؤساء الحركات الاسلامية

السيد فرحات عباس رئيس الجمعية الوطنية الجزائرية تتضمن تهنئة المجلس باستقلال القطر الشقيق وتعبير عن املها في ان تقوم الجزائر المستقلة بدورها المتظرفي التعاون هي وشقيقتها الدول الاسلامية في العمل على جمع كلمة المسلمين وتوحيد صفوفهم .

توجيه شكر لدولة رئيس وزراء نيجيريا

#### الشمالية :

بعد ان استمع المجلس لبيان من فضيلة الحاج معلم ابو بكر محمود جومي قرر على اثره توجيه رسالة شكر من المجلس الى دولة الحاج احمد بللو رئيس وزراء نيجيريا الشمالية على مواقفه المجيدة في الدفاع عن الاسلام والارتفاع بالمستوى العلمي والديني بين مسلمي نيجيريا كما تتضمن تقدير اعتراف الرابطة بمواقفه الراتعة في وجهه الثقفل الصهيوني الاستعماري في نيجيريا

#### تقرير مجلس الامانة العامة

درس المجلس التقرير المقدم من الامانة العامة عن اعمالها في الفترة الماضية بين انعقاد الدورة العامة في موسم الحج وانعقاد الاجتماع الحاضر للمجلس التأسيسي كما استمع الى بيان شفوي تفصيلي من الامين العام حول عدد من القضايا .

فقرر توجيه الشكر الى الامين العام وهيئة الامانة على ما بذلوه من جهد في تنفيذ مقررات الرابطة الاسلامية ومسا توصلوا اليه من نتائج في هذه الفترة القصيرة كما ابدت توصيات ونصائح في بعض ما اشتمل عليه التقرير .

ترجمة معاني القرآن الكريم والكتب

#### الاسلامية :

يقدر المجلس للامانة العامة للرابطة

بصفتهم الشخصية من الدول الاسلامية  
المختلفة الى جانب الوفود الرسمية لتلك  
الدول .

### مشروع الميزانية

درس المجلس بعناية مشروع الميزانية  
للعام الجديد ( رجب ١٣٨٢ هـ جمادى  
الثانية ١٣٨٣ ) وادخل عليها التعديلات  
اللازمة . كما ربط بها ما ارتأى من توصيات  
وترك للأمانة العامة الاشراف على التفاصيل  
حسب ما تقتضيه مصلحة العمل في حدود  
بنود الميزانية المعتمدة .

### تقرير السفير المتجول

استمع المجلس الى تقرير السفير المتجول  
المتضمن دراساته عن اوضاع المسلمين في  
الاقطار التي زارها حتى انعقاد المجلس ولا  
سيما جولته في افريقية الغربية ، ونتائج  
مباحثاته مع بعض رؤساء الدول الاسلامية  
ورجال الحركة الاسلامية ، كما درس  
المجلس ما احتواه التقرير من اقتراحات  
عملية استهدفت توحيد الجهد الاسلامي  
فاقرها ورأى احوالها الى الامانة العامة  
للافادة منها .

### المؤتمرات الاسلامية :

استجابة لما تفرضه المصلحة الاسلامية  
العامة من وجوب التنسيق بين رابطة العالم  
الاسلامي وكل من المؤتمر الاسلامي العام  
بالقدس ومؤتمر العالم الاسلامي بكراتشي  
بقية التوصل الى جهد موحد بينها جميعا في

خدمة الاسلام والمسلمين فقد قرر المجلس ان  
يمهد الى الامانة العامة بالمبادرة الى اتخاذ  
خطوات ايجابية في هذا السبيل :

### تنظيم المؤتمر الاسلامي العام للرابطة :

درس المجلس عدة مقترحات تتعلق  
بتنظيم المؤتمر الاسلامي المقبل للرابطة  
واتخذ قرارات ادارية وتنظيمية معينة من  
بينها :

١ - تشكيل لجنة من اعضاء المجلس  
لترشيح الاشخاص الذين ستوجه اليهم  
الدعوة بحيث تكون الدورة المقبلة مثقلة  
للعالم الاسلامي تمثيلا صحيحا .

ب - تشكيل لجنة لتعديد القضايا  
السياسية والاجتماعية والفكرية التي  
يجب ان يبحثها المؤتمر والطلب الى بعض  
ذوى الاختصاص والخبرة في هذه القضايا  
من مختلف بلاد العالم الاسلامي تحضير  
دراساتهم ومقترحاتهم حول هذه القضايا  
لتكون موضع دراسة المؤتمر .

### دعم النشاط الاسلامي :

درس المجلس مجموعة من التقارير  
والذكرات المتعلقة بنشاط الجمعيات  
والمؤسسات الاسلامية في اماكن مختلفة من  
العالم ، وقد قرر مساعدة بعض هذه  
الجمعيات والمؤسسات ادبيا ومعاديا حتى  
تقوم بواجبها في الدعوة للاسلام وترك  
للأمانة العامة تقدير هذه المساعدات وفق  
ميزانية الرابطة والظروف المحيطة بكل  
جمعية على حدة .

# شَرِّتْ مَكَّةَ

وَهْضَلْ الصَّوْمَ بِهَا



يقدم وليد السناز عبد الله خياط

اسهاما من سعادة امين العاصمة في الخير وقد اقبل على المسلمين شهر الخير رمضان ومن حق كل مسلم ان يجهد نفسه ويسخر قلمه وكل امكانياته في الدلالة على الخير والتوجيه اليه رغب سعادته الى جملة من حملة العلم اصحاب الفضيلة العلماء في الكتابة لينشر كل ما يصله منهم في الصحف المحلية بصفتهم مرشدين ومعلمين وموجهين ، ومن حقهم ان يتناولوا فرصة حلول شهر الصوم المبارك ويذكروا الناس وخاصة العامة بفضيلة الصوم حفزا للهم وللإخلا به والتزامه فريضة فرضها الله على العباد لا يصح الاخلال بها والتهاون بأمرها مع الترغيب بما ورد في فضل الجزاء الصافي الذي أعد الله للصائمين وخاصة اذا كان للصائم شرف الصوم في مكة بلد الله الحرام وقبلة المسلمين جميعا . ومما جاء في كتابه : « وحيث ان الصوم مسن افضل أنواع العبادات وأحبها الى الله فلا شك ان من أتى باحب عبادة الى الله في بلد الله فقد فاز فوزا عظيما » اهـ .

بها أهلها الى الذروة . وقد صرح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في فضلها وشرفها انه قال وهو واقف بالحزرة في سوق مكة : « والله انك لخير أرض الله وأحب أرض الله الى لولا اني أخرجت منك ما خرجت » - رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة من حديث الزهري - وقال الترمذي - حديث حسن صحيح - ومن أبرز ما يروى بشرفها وفضلها لو لم يكن نعمة أدلة تشهير اليه ان خصها الله ببناء البيت العتيق وجعله رمزا لعبادته يتجه اليه المسلمون كل يوم في صلاتهم خمس مرات وشرع اليه الحج والعمرة وجعله مركزا للاشباع الديني وأمن قاصديه من المخاوف كما قال تعالى : « ان أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدي للعالمين فيه آيات بينات مقام ابراهيم ، ومن دخله كان آمناً » أي آمننا عاما مطلقا على النفس والمال والعرض لا بهان للمسلم فيه جنساح أو ينال منه أو

هذا بالإضافة الى ما طلبة سعادته من التعرض لفضل مكة ليستشعر الصائم في نفسه عظمة البلد الحرام وشرف الصوم فيه فيساق بشعوره واحساسه العميق الى أداء الواجب عن رغبة وإيمان وأمل في كريم الجزاء وعظيم الفضل .

أما شرف مكة فان كل ما يكتبه الكاتبون ويسطره الباحثون ما هو الا غيض من فيض لا يحجر مسده فليس شرف مكة وما ورد فيه من نصوص بالذي يمكن ان يستوعب أو يأتي عليه الكاتب في مقال محدد وحسينا الألبان دون الاشباع والإشارة دون الإفاضة وحسب مكة شرفا وفضلا وزفعة ان سماها الله سبحانه أم القرى كما قال تعالى مخاطباً رسوله صلى الله عليه وسلم : « وكذلك أوحينا اليك قرآنا عربيا لنتذكر أم القرى ومن حولها » . والألم في كل شيء أصله فأم القرى أصل لجميع البلاد وكل البلاد تبع لها مهما كان لها من الامجاد وارتفع

**قال تعالى : « أولم يروا أنا جعلنا حرما**   
**آمنا ويتخطف الناس من حولهم » ، وقال**  
**تعالى : « أولم نمكن لهم حرما آمنا يجبى**  
**اليه ثمرات كل شيء » .**

كل ذلك مما يستشعر به المسلم حرمة  
مكة وشرفها وعظيم فضلها ومكانتها مسن  
بين سائر البلاد وانها البلد الاوحد الذى  
اختصه الله بمزايا وفضائل جعلت له فى  
النفوس حرمة العظيم ورقة البلد الكريم .

ومن المنطق أن يكون لهذا الشرف والعظمة  
ورقة المكانة وسمو المنزلة آثار وانطباعات  
تحفز الهمم وتشد العزائم للتنافس فى  
الباقيات الصالحات فى هذا البلد المقدس  
واهتبال فرصة الجوار فيه أو الزيارة له  
لتكوين رصيد ضخم من صالح الأعمال  
يدخره المسلم ليوم تكسده فيه التجارة  
بالمادة ولا ينفع فيه مال ولا بنون الا من أتى  
الله بقلم سليم . ومن أجل ما يتنافس فيه  
المتنافسون ويتخذ منه المسلمون وسيلة  
الى بلوغ الرضوان والفوز بنعيم الجنان ،  
واداء الفرائض المكتوبة كما جاء فى حديث  
قدسى : وما تقرب الى عبدي بأعظم مما  
افترضه الله . وان مما افترضه الله على  
العباد صوم رمضان المبارك اعدادا وتزكية  
لنفس وسموا بها لتلقى فيض الرحمت  
فى شهر الرحمت والخير والبركات ،  
شهر رمضان المبارك ، ولما كان لشكة  
شرفها الله فضيلة المكان وكسان لها فى  
النفوس المؤمنة الصالحة انطباعات تدفع  
الى الافضل والامل من المناهج والمسالك  
كان صيام رمضان فيها من أجل القرب  
وأفضل الوسائل لبلوغ رضوان الله وأعظم  
الاسباب لاتخاذ رصيد ضخم من الاجور

يستعدى عليه حتى الشوك والنبت الضعيف  
والطير والحيوان الاعجم قد أمن فى حصى  
الله اذ يقصد هذا البلد الطاهر ويتخذ منه  
سكنا ومستقرا كما جاء فى الحديث ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
« ان الله سبحانه حرم مكة ولم يحرمها  
الناس ولا يعمل ان كان يؤمن بالله واليوم  
الآخر ان يسفك فيها دما ولا يعقد بها  
شجرا » فان ترخص احد فقال : احلت  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم اى أحل  
القتال فيها لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقولوا له : ان الله أحلها لرسوله ساعة  
من نهار ثم عادت حرمتها اليوم كحرمتها  
بالامس - أخرجه البخارى ومسلم وغيرهما  
باختلاف فى اللفظ -

وفى رواية فهو حرام بحرمة الله عزوجل  
الى أن تقوم الساعة لا يعقد شوكة ولا  
يغتل خاله اى لا يحش حشيشه ولا ينفر  
صيده ولا تلتقط لقطته الا لعرف اى لا يباح  
لاحد أن يأخذ ما يعثر عليه فيه من اللقطات  
الا لفرض التعريف عليها والبحث عن  
صاحبها وما ذاك الا لاستشعار حرمة البلد  
الحرام وجريا على الامن العام الذى اختص  
الله به مكة .

ولا يغربن عن الاذهان دعوة خليل الله  
باني البيت العتيق لاهل الحرم كما قص  
الله ذلك فى كتابه اذ يقول : (ربنا انى  
أسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند  
بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل  
أفئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من  
الثمرات لعلهم يشكروا ) وامتنان الله  
سبحانه على أهل الحرم بأن جعله آمنا  
فى حين ان الناس يتخطفون من حوله كما

تنقاء الجهد الذى يبذله الصائم فى صوم رمضان بمكة وخاصة فى فصول الصيف أو فى فترة طول النهار ، فإن الصائم يتضاعف أجره ويزداد فيض البر السدى يقره الله به وتتابع الرحمت والتفحات والخيرات عليه ذلك لان الاجر على قدر المشقة ولان مضاعفة أجر الاعمال الصالحة أسبابا وعوامل يتكافأ معها الجزاء منها

شرف المكان فان لشرف المكان اثره وقيمتة الواضحة فليس سواء من كان على بساط الملك ولله المثل الاعلى ومن كان بعيدا عنه وان كان الكل فى طاعته سواء لذلك يضاعف الله أجر الصلاة فى المسجد الحرام الى مائة ألف صلاة وأجر الصلاة فى المسجد النبوى الى ألف صلاة وأجر الصلاة فى المسجد الأقصى الى خمسمائة صلاة كما صح بذلك الحديث لمكان هذه المساجد وقيمتة ومنزلته وفضله عن غيره من الأماكن وكذلك الصوم ورد فى مضاعفة أجره فى مكة أحاديث وآثار تنفق كما أسلفنا القول مع فضل مكة والمكانة التى شرفها الله بها والميزات التى حباها الله إياها . . من ذلك ما ورد فى سنن ابن ماجة عن ابن عباس مرفوعا ( من أدرك رمضان بمكة فصامه وقام منه ما تيسر كتب الله له مائة ألف رمضان فيما سواه ) قال الحافظ ابن رجب رحمه الله : وذكر له ثوبا كثيرا - أى لمن صام رمضان بمكة -

وهذا الحديث وإن كان فى بعض رجاله مقال إلا انه يؤيده الحديث السابق فى مضاعفة أجر الصلاة فى المسجد الحرام فانهما متجانسان فى السبب وهو شرف البقعة وما اختصها الله به من الفضل والمزايا .

ويؤيده أيضا ما ورد فى الصحيحين عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : ( عمرة فى رمضان تعدل بحجة او قال حجة معي ) . وهذه المضاعفة وإن كان سببها شرف الزمان أى زمان رمضان إلا انه يلتفت فيها شرف المكان أيضا فان العمرة إنما تكون للبيست الحرام فى مكة فيجتمع فيها شرف الزمان وفضل المكان .

وهكذا كل عمل صالح تكون المضاعفة فيه للأجر بحسب ملاسباته كالصوم مثلا فإن الجزاء عليه ومضاعفة أجره لا يتحدد أو ينحصر فهو فوق مضاعفة أجر الحسنات الأخرى التى قال الله عنها : « من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها » . فقد ورد فى جزء الصوم ان الله جعله سرا لا يطلع عليه غيره للعلاسات التى اكتنفته كما جاء فى الصحيحين من حديث أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « كل عمل ابن آدم له » أى يضاعفه له « الحسنات بعشرة أمثالها الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة ، إلا الصوم فإنه لى وأنا أجزي به انه ترك شهوته وطعامه وشرابه من أجل » . أو تكون مضاعفة أجر العمل الصالح بحسب فضيلة المكان أو شرف الزمان الذى وقع فيه العمل كما جاء فى حديث سلمان الفارسى رضى الله عنه فى فضل رمضان : « من تطوع فيه بفصلة من خصال الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه » وما ذاك لشرف رمضان وفضله وكما أسلفنا القول فى مضاعفة أجر الصلاة فى المساجد المفضلة فان المضاعفة للفضل لمكان وشرفه . . والله الموفق .

# نزة صحفية

يقدمها رئيس الوفد الجزائري

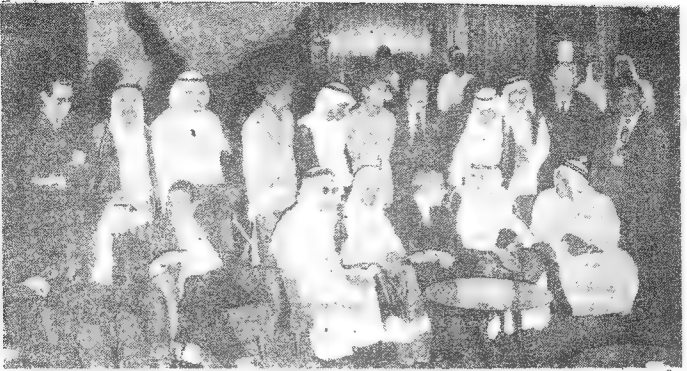
في مساء يوم ٢٧-٢٨ عقد الوفد الجزائري الذي يزور المملكة في هذه الفترة برئاسة معالي السيد محمد خيضر رئيس المكتب السياسي بالجزائر ندوة صحفية في فندق قصر جدة حضرها رؤساء تحرير الصحف السودوية وبطى كبرار وجالات الادب في المملكة وبطى كبرار وموظفي المديرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر وفي مقدمتهم سعادة مدير الصحافة والنشر الاستاذ غالب ابو الفرج ومدير ادارة الرقابة العامة للطبوعات وسكرتير تحرير هذه المجلة ومندوبها للندوة الاستاذ نبيه الانصاري و٠٠ وپروج مليئة بالسود والوفاء والحبّة التي تجمع المملكة بشقيقتها الجزائري وبكفاحها البطولي بذات الندوة بكلمة تمهيدية مستفيضة القاها سعادة الاستاذ عباس الحسینی مدير مكتب الحکومة الجزائرية بالمملكة ومن ثم اجتمع شمل الصحفيين وفي مقدمتهم معالي السيد محمد خيضر الذي تحدث لهم حديث القلب للقلب فقال :

## بسم الله الرحمن الرحيم

بقدمونا عن الاعتراف بالجميل ليس بالنسبة لنا وحسب بل وباسم كافة اخوانهس من الجزائريين حكومة وشعبا لما قدموه من مساعدات قيمة في السنوات الثماني ولهذا اكرز ثانية واقول انه ليس باسمي واسم الوفد نعرب عن ذلك ولكن باسم الحكومة والشعب اكرز هذا الشكر الجزيل لـ اخواننا العرب كلهم بدون استثناء كما كررت من قبل وفي الدرجة الاولى لـ اخواننا في السودوية لما قدمته لنا من مساعدات والتاريخ بالطبع سيشهد بهذا كله ويدونه وان كانت لي كلمة هنا فاقول ارصادا للحق والواقع : ان هذه البلاد كانت من بين الشعوب العربية السباقة لمساندة الحركة التحريرية في الجزائر ٠ ومن الامانة ان نذكر بافتخار ان المساندة المالية الاولى التي تسلمناها من اخواننا العرب في عام ١٩٥٥ كانت من هذه البلاد وبامر من جلالة الملك المعظم وكذلك وفي نفس العام كانت المبادرة من اخواننا في المملكة لاثارة القضية الجزائرية في الامم المتحدة وكانت البلاد حكومة وشعبا في كل

الحقيقة ان الندوة الصحفية ما هي الا فرصة طيبة لي شخصيا ولاخواني في الوفد حتى نجتمع بكم يا رسل الصحافة في هذا البلد الامين ، وحتى نتلقى بالرأى المام مباشرة ولن نعطي بهذا المؤتمر المعنى المفهوم للمؤتمرات ولكن نود أن يكون على مستوى الجلسات الاخوية كان يكون مفتوحا لـ اخوة كلهم متكبون على مشاكل عربية نتناول فيها الاحداث الاخوية التي تشتمل شتى الموضوعات ولكي نهيء كافة اسباب التعاون بين بلادنا جميعا ٠٠ والحقيقة ان الفرض الذي جئنا من اجله للبلاد العربية بصفة عامة ولهذه المملكة الفتية بصفة خاصة هو قبسب كل شيء توطين العلاقات في كل الميادين واحب ان اذكركم بما كنا قد عقدنا عليه العزم ونحن في وسط السجنون ولعل ذلك جديد على مسامعكم ، كنا عقدنا العزم هناك على أن ناتي لهذه البلاد العربية الابيقوزور اخوانا لنا لنشكرهم ونعبر لهم





معالي الاستاذ محمد خير الثالث من اليمين ويجانبه الى اليسار الاستاذ غالب ابو الفرج فالاستاذ نبيه الانصاري ويجانبه الى اليمين الاستاذ ناصر المعري وليس تحرير صحيفة التقسيم فالاستاذ احمد طاشكندى واخيرا الاستاذ العباس العيسى

الباغية الا بالائتلاف العربي الكامل وكان هذا الائتلاف اقوى في اعتبارنا من المساندة المادية ، وقريبا ستصدر كتابا ابيض تعلن فيه كل ما يجب ان يعلن وسنبين فيه مقدار ووزن هذه المعونة على كفاحنا ولكن مسبقا يمكن انه لو كانت بيننا وبين فرنسا حرب السلاح فيها هو العنة وحده ، لغمرنا الحرب لا محالة في الشهور الاولى فماجمعنا من البلاد العربية شي. قليل جدا بالنسبة للمصاريف المالية التي تصرفها فرنسا . فالجرب كما ترون كانت المؤازرة المعنوية ومن ثم المادية والائتلاف معا هما اساس انتمالنا وكان لائتلاف العرب معنى آخر هو نمو معنوية الشعب الجزائري في كل ما يصل اليه من اخبار هذا الائتلاف ولذلك فاننا نعتبر، ثانية ، ان الحرب في الجزائر كانت حربا عربية . ونحن في الجزائر ، وبلا مبالغة ، نقول ان العرب انتصروا على

مناسبة هي السبابة لما فيه الخير والمساندة لاجل انتصار الحق الجزائري . . اما عن دور الشعب فالشعب هنا كثيرا ما عرفناه في الجزائر يقدم لنا المساعدات بشتى الوانها وصورها فكان اكثر الشعوب حماسا لتفضية الجزائرية ومن اجل هذا كله بدانا نزور المملكة حتى نعبّر عن شكرنا العميق لاخواننا ومن تجميعهم بنا صلة العروبة الحققة المتأصلة .

وبعد - فالجزائر - والحمد لله - استقلت منذ بضعة اشهر ونحن في الجزائر لا نعتبر ان الكفاح كان كفاحا جزائريا ، بل نعتبره كفاحا عربيا مشتركا . ولقد قتل الاستعمار باساليبه الدنيئة كثيرا من مفومات الامم ولكن حينما اراد ان يقتل فينا هذا الشعوب كانت الحرب وكان الانتصار لذلك كانت الحرب عربية من هذه الناحية ، ولم تنتصر الجزائر على من حولها من القوات

## كلمة شهادة السيد عباس عيسى

أخواني .. لا أظن أن أي واحد ينكر الدور الذي قامت به الصحافة والأقضية السودية لتصرة الجزائر العظيمة كما أني لا أظن أن أي واحد ينكر الدور الكبير الذي أدته حكومتكم لتفانتنا وجهادنا ، وعندما قامت بذلك وبثت حينا وموتنا حينا آخر إنما كانت تسمى في كل ذلك لارساء واجهها تجاه القضية الجزائرية فهي لذلك وللهذه الاعتبارات لا تتنكر أي شكر لأن ذلك من واجباتها الإسلامية .

أخواني .. إننا لم ننس أن لقيم ندوة صحفية ولكن وجود الاستلا بعدد غير سبب هذه الندوة وكانت فرصة طيبة أن تجتمع الصحافة السودية بالعبد غير الذي يحير الرجل الأول في الجزائر . .

أخواني .. الحديث يقول عن الجزائر ولكنني أحب أن أؤكد هنا أن الحالة الآن هي أحسن مما كانت عليه في السابق ويمكن بعد الظروف التي تعيش فيها أن تنشط وتعملوا حتى نلف وحتى نرى الاستقلال وعندئذ ستروا عمل حقيقنا وعلى عروبنا ويهني أن الأول هنا أن الأخ غير ترك جميع مسؤولياتهم في بلقائه وجاء للمملكة لأن الملكة في الجزائر وكما أنها إحدى القواعد الهامة في هذا المجال وللمجتمع الأخ غير بسمو الأمير فيصل وكشف كلمة أوراكه وما الموه لكم أنه ليس من مصلحة الجزائر أن تسمى علاقتها بأحد أو تتعيز لأحد ونحن منكم وعرب مثلكم وأخوة لسكم والأخ غير سيجمع بكم وسيكشف كل ما تريدونه وتسالون عنه وأنا حرصت على عله هذه الندوة لكي نقابل ويلهم بطننا بهذا ، وأرجو من الصحافة السودية أن تساعدني على نجاح هذه الندوة والباب مفتوح لكم لكي تتلقوا كل ما تحبونه ولقد حان بانتصار الجزائر في كفاحها البطول السمتيت أن يكون طريقها اليكم طريق الاجتماع لا طريق البيلال وما شاكلها . وأنتم رسل خير وحرية والجزائر هي رسالتنا في هذه الندوة وهي الأسس الأول في اجتماعنا بكم .

الاستعمار والحرب الطويلة تبيحتنا أنسا وفرنا في السبع السنوات ونصنف الشروط اللازمة حتى نتمكن من أن نبدا من الآن ثورتنا التقدمية البناء ولهذا فنحن الآن في طريق مرحلة جديدة في الجزائر مرحلة لا تقل عن سابقتها وتلك هي بناء الجزائر وودعته ونقول أنها مرحلة اضعب مسن سابقتها لأنه عندما دخلنا في الجزائر وجدنا ثلاث آلاف مدينة كلها محطمة مهلعة لم يبق منها إلا الدمار . وهذه القرى كانت مسكونة وفيها حياة ، وجدنا مليونين من اخواننا يعيشون وراء الاسلاك الشائكة مدة طويلة ومع الاستقلال خرجوا من وراء الاسلاك ولم يجدوا المال ، ووجدنا عشرات الآلاف يتزحون من الحدود التونسية والمراكش ووجدنا مدارسنا مهلعة ، وكل مقومات الأمة والشعب مهلعة أيضا . كل هذه المشاكل وضعت امامنا في يوم واحد ونقل المسؤولية جعلنا نتوقف للدور الكبير الذي يتبع الاستقلال مباشرة ويكمله ، ولهذا فنحن الآن نريد ونعمل لكي تتحرر الجزائر بكل المعاني . . وثمة شيء آخر أحب أن أتيه الى جانب ما ذكرته ذلك هو الغراب الذي حل بخروج الفرنسيين فهم خربوا ما شاء لهم التخريب وخرجوا وكل شيء لا يصلح ان يكون قاعدة للعمل والبناء ، فالجزائرية مغربية ، وبالجملة فنحن بلا شيء ، ومن أجل هذا كله اتينا للبلاد العربية كي نطلع اخواننا على هذه الحقيقة ، واتينا لهذه البلاد بعد النداء الذي نادى به الرئيس ابن بله من على منصة المجلس التأسيسي والبرلمان ذلك النداء الذي طلب فيه من جميع الشعوب والقول العربية تقديم ما يمكن تقديمه لتتمكن الجزائر من بناء مستقبلها على اسس سليمة وهذا مما جعلنا نأتي الى البلاد العربية لنتطلب منهم كما طلبنا من قبل مد يد المساعدة ونحسن مؤمنون بمبادرتهم في مد يد المسون والمساعدة خاصة وأن ذلك كان غرضنا

بمعنى اننا حرصنا على ان نبني الجزائر  
بأموال عربية فنتبع ذلك بما سبق لها ان  
ناوت به وشاركت فيه مغنوا واديبنا  
لاستقلالنا .

واستطرد سيادته فقال :

وبجانب ذلك مظهر آخر في الجزائر لا  
بد ان نقول كلمة عنه .

الجزائر من اكبر بلاد العرب ، مساحتها  
مليونان ومائتان وخمسون الف كيلو متر .  
مساحتها مساحة فرنسا خمس مرات . فهي  
مصر وسورية ولبنان ونضم اليها تونس  
ولكن المهم ليس في المساحة فخيرات الجزائر  
وامكاناتها مهمة جدا فهي فلاحية فيها  
الخضراوات والفاكهة والزيت والملح ، ومن  
المعادن المانغنيز والفحم والفوسفات والخشب  
ومن كل شيء فيها الكثير والحمد لله وهذا ما  
نفخر به وما هو كسب للعرب ومستقبل  
الجزائر على ضوء هذه المعلومات مؤكدا  
الى حد ان فرنسا نفسها قررت استثمار  
الاموال الفرنسية ودفعت في ذلك ما يقارب  
الثمانمائة مليون جنيه استرليني .

ومما قاله سيادته بعد هذا :

( لناخذ فكرة عن الجزائر الاقتصادية .

لنا مدخول سنوي من العنب يقدر بمائتين  
وخمسين مليون جنيه . . وهذا للاستشهاد  
وبهذا الدليل يمكن ان تعيش الجزائر على  
العنب والخضرة وعلى القمح وعلى الماشية او  
على الفوسفات وهذا هو السر في ان فرنسا  
تعملت ان تعلن حرب ابادية على ان لا تعترف  
بحقوق الجزائر .

وفكرة أخرى اقولها لكم : بعد  
الاستقلال مباشرة استرجعنا من ارضنا  
الزراعية خلال شهرين ثلاثة ملايين فدان  
وهذا ما يقدر بالمدان المصري - ومن ذلك  
السود التي ستبنى في بعض المناطق  
المنخفضة . وبامكاننا انذاك ان نصاعف

الحصول الزراعي ولا يغني عليكم ان التاريخ  
كان يصف الجزائر بأنها مخزن دوما لذلك  
وعلى اساس الماضي والحاضر والمستقبل  
الجزائر مستقبل طيب وقد اكرمنا الله  
بطاقة أخرى هي البترول والغاز والفخريات  
كثيرة ومضارب المثل في ذلك اكثر ونحن  
نامل ان تقوم الجزائر في خلال خمس او  
ست سنوات . وان تكون بلدا يتطلع اليه  
العرب بالاكبار والفخار ان شاء الله )

هذا وقد عرض معاليه انه مستعد للجاجة  
عن كل ما يسأل عنه . وقد توالى اسئلة  
الصحفيين وكانت كلها تدور حول الجزائر  
وسياستها وأوضاعها واقتصادها وكفاح  
المرأة فيها والمواد القيادية التي تتمتع به  
الى غير ذلك من الاسئلة الجريئة التي  
نشرتها بالجاجة معاليه عليها الصحافة  
السعودية في حينه .

ولقد اختتمت هذه الندوة اللطيفة كما  
بدات بكلمة تعقيبية لسيادة الاستاذ محيد  
خيزر الذي قال :

« اكرم شكري الجزيل لاخواني في المملكة  
وبرجوعي للجزائر سائل صورة لما رايناه  
في هذه البلاد الشقيقة من عطف وكرم  
واكرام وشعور نبيل مملوء بالاخوة .

واني لأكبر النهضة التي وصلت اليها  
المملكة في جميع البادين وبالاخص مسا  
شاهدناه في كافة بقاع المملكة التي زرتها  
وخاصة في مكة والمدينة . . واكثر من هذا  
وذاك فاننا نقدم شكرنا وتقديرنا لسمو

الامير فيصل الذي اكرم ضيافتنا ولقد لسمنا  
من حديث القلب للقلب الذي اجريناه معه  
بعيدا عن البروتوكولات الموهودة كل عطف  
ورعاية واكبار ، ولقد جرت احاديثنا المتبادلة  
مع سموه في جو اخوي تميز بالمصراحة  
والوضوح . والحمد لله على هذا الاجتماع  
وتتمنى لهذا القطر ان ينهض اكثر وان ينعم  
الله عليه وعلى شعبه بوجوع جلالة الملك

وهذا ما سيكون ويتم ان شاء الله في القريب  
 العاجل حتى نرى الجزائر ( كما قال معالي  
 كاتب الدولة السيد محمد خيضر ) دولة  
 شامخة الينين وكما كانت منذ غابر الأزمان  
 وقديم العصور .. الجزائر العربية التي  
 ستكون جزءا مكملا للامة العربية تشاركهم  
 آمالهم وشاركونها بنه مستقبلها عسى  
 ان يأسس اسلامية عربية سليمة ثابتة ، والله  
 الموفق الهادي الى سواء السبيل .  
 نبيه الانصاري

قريبا في صعدة جيدة كما اتمنى من اخواننا  
 السوديين ان يبادلونا الزيارة وان يأتونا  
 الفوجا للجزائر ليعرفوا قطعة من بلادهم  
 العربية وينقلوا بدورهم صورة حية للجزائر  
 واقول لهم من الآن : اهلا واهلا واهلا .  
 وليس للمنهل في هذه المناسبة التي يزور  
 فيها الجزائر ممثلا في هذا الوفد الملكة الا  
 ان يشاركه آماله الكبيرة في السعي لبنه  
 الجزائر الشقيقة وان يبارك كل خطوات كل  
 عمل وهنئ تسمى اليه وتصبو لتحقيقه .

## البترول : وسيلة الى حياة أفضل

منذ زمن غير طويل ، كان رجل واحد ، باستعمال معراث  
 خشبي يخثر زوج من الثيران ، يكده ويكدح النهار بطوله كي  
 يعثر دونما واحدا من الارض . اما اليوم ، فان رجلا واحدا ،  
 باستعمال تراكتور وبضخمة ليرات من زيت الوقود ، يستطيع  
 ان يعثر خمسة عشر دونما في نفس تلك المدة .

التابلين : وسيلة لنقل البترول

# في اللفظة والأسلوب

تلمذ الأستاذ الكبير السيد محمد مدني

- ٢ -

## تأخير واو العطف

الله صلى الله عليه وسلم انه قال: (لا يقولن احدكم خُبِثت نفسي ولكن ليقل: لقُسِمت نفسي) كانه كره صلى الله عليه وسلم ان يضيف المؤمن الطاهر الى نفسه الخُبِثت والفساد بوجه من الوجوه .

### غاو :

ربما ينكر بعضهم استعمال كلمة غاو في مكان هاو وما رادفها . . . والواقع ان القدماء استعمالوها في هذا المعنى تماماً . وهاك ما يقوله ابن كثير في البداية والنهاية ١٠/١١٠ :  
( ونشأ الغلام فتعلم الكتابة وغوى العربية والادب ) .

### التقاعد :

استعمل الغزى في كتابه ( الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة ) هذه الكلمة في المعنى الذي نستعملها فيه الآن غير مرة في الجزأين الاول والثاني كقوله في ترجمة عبد العزيز بن ام ولد المتوفى سنة ٩٥١هـ :  
( ثم ترك المناصب وتقاعد وعين له كل يوم سبعون عشانيا ) ١٦٨/٢ ويدل شميوع هذا التعبير اذ ذاك على ان بدء استعماله كان قبل القرن العاشر .

يعمد بعض الكتاب والمذيعين الى تأخير واو العطف اذا تعددت الاسماء الى آخر اسم كقولهم جاء حسن . حسين . خالد وبكر وهذا تقليد سرت عدواء الى اللفظة العربية من الانكليزية على ما يبدو . وهو مع ما فيه من تغاير الانسجام لا يسلم في بعض الاحايين او في كثير من الاحايين من التشويش والاضطراب لما يطرا عليه من تداخل في الاسماء . . .

### سواسية :

كثير من يستعمل كلمة سواسية بمعنى سواء وهو تعبير غير صحيح اذا اطلق فقد قال السيوطي في المزهري ٢٥٩/١ : ( ويقال بنو فلان سواء اذا استووا في خير او شر فاذا قلت سواسية لم يكن الا في الشر ) .

### قلت نفسي :

يقولون : ( قلت نفسي من كذا ) وهو استعمال عريق في العربية ولكن حروفه عن اصله الصحيح ، قال الجاحظ في كتابه ( الحيوان ) ٢٦٥/١ : ( فروى عن رسول



# دقائق مع المشاهير

الفاتة اليكهام الصبا العمياء التي زاحمت نابليون

يقول مارك توين الكاتب المشهور : « ان اعظم شخصيتين لامعتين كان لحياتهما دوى سمعه سكان هذا العالم في كل مدينة وفي كل قرية هما شخصيتا « نابليون » و « هيلين كلير » . وعندما قال مارك توين قولته هذه كانت هيلين في الخامسة عشرة من عمرها ومضى الزمن ولا تزال هيلين كما هي اعجوبة القرن العشرين .

وهيلين كلير لافدة البصر كلياً ولكنها مع ذلك قرأت من الكتب ما لم يستطع قراءته الكثيرون من المبصرين ويقدر ما تقرأه هيلين بقدر ما يقرأه الرجل المتوسط بمانة مرة . هذا علماً ما تعرفه من الوقت في تأليف الكتب ، وقد ألقت مسرحية عن نفسها مثلت فيها هي نفسها ، انها صماء كاملة الصمم ولكنها تستمتع بالموسيقى خيراً مما يستمتع بها كثير من مكتلمي السمع . ومنذ كان عمرها التاسعة فقدت النطق ومع ذلك فقد حاضرت في كل ولاية من ولايات الاتحاد الامريكي وتصدرت صورها صفحات مجلة اربع سنوات ثم طافت اوروبا كلها في رحلة عامة .

عينها ولا تستأنس به . وعندما يقدم اليها الطعام كانت تحشو به فيها بكلتا يديها واذا حاول احد ان يصلح خطأها تلتقي بنفسها الى الارض وترفس بيديها ورجليها وتصرخ صرخاً مزعجاً . وفي ياس بالسخ بعثها والدها الى معهد « المكفوفين » في بوستن يتلمسون لها معلماً وهناك ظهرت في حياتها « مانسفيلد سوليوان » كمالك اضاء ظلام حياتها الدامسة في صورة المسلم ، وكانت المعلمة في الثانية والعشرين من عمرها وافقت على ترك عملها في معهد

ولدت هيلين كلير كأي طفلة عادية مستكملة جميع اجزاء خلقتها الطبيعة وفي السنة الاولى ونصف الثانية من ولادتها كانت تسمع وترى كأي طفلة اخرى بل انها كانت تنافي وتتحادث وبقاعة مرضت مرضاً خبيثاً افقدها بصرها وسمعها ولما تجاوز الشهر التاسع عشر من عمرها فحنت بها الكاظمة وكادت تفقد وجودها وكانت تنمو وكانها حيوان متوحش في صحراء قاحلة . فكانت تلقى في وجه من يكون امامها بأي حاجة تقدم اليها ولا تعجبها وتعظم كل ما يقع عليه

وعندما بلغت هلين العشرين من عمرها كانت ثقافتها تؤهلها للانتساب الى كلية « وادكليف » وكانت معلمتها ترافقها لتتقل إليها محاضرات الكلية ! ولم يكن تقديمها في الكلية بأنها كانت تقرأ وتكتب كأي تلميذة آخر بل انها استطاعت أن تقوى ملكتها في التحدث والتفاهم . وكانت أولى جملة تعلمت التعلق بها : « انى لست بكماه الآن » وكانت ترددها المرة بعد المرة وهي تمایل في نشوة وعجب ! « انى لست بكماه الآن ! » وهي تتكلم الآن وفي حديثها لكثة أجنبية وتكتب مؤلفاتها ومجلاتها ومقالاتها على الآلة الكاتبة بطريقة بريل أو النقاط البارزة وعندما تقوم ببعض التصحيحات على الهامش تقوم بها بعمل اخراق براس دبوس الكتابة غسل الحاشية . انها تسكن في « فورست هل » وهي ضاحية من ضواحي نيويورك ، ولا يبعد سكنى عنها كثيرا وعندما اخرج لامشى ألاحظها بعض الاحيان تقطع بستانها جيئة وذهابا مع كلبها العزيز وقد لاحظت ايضا انها عندما تسير تتحدث مع نفسها ولكنها لم تحرك شفيتها عندما تتحدث كما تفعل انا وأنت بل كانت تحرك اصابعها وتتكلم مع نفسها بلغة العلامات آ

قالت لي سكرتيرتها ان حساسية الانسة كلير نحو الجهد ليست بأفضل مسن حساسيتي وحساسيتك فهي غالبا ما تضع طريقها داخل بيتها وعندما تتعرض في شيء من الاناث تفقد كل شعورها .

يقال عن كثير من المكفوفين غيرهم ان لهم حاسة سادسة وقد اثبت التحليل العلمى ان لها حاسة ذوق وشم تقارب حاستنا في الذوق والشم . أما حاسة اللمس عندها فعميقة جدا تستطيع ان تفهم كلامك عندما تتحسس شفتيك في رفع وانت تتكلم وتناثر بالموسيقى عندما تغزف عندما تضع اصابعها

- البقية على ص ٥٧٦ -

يوسن لتعمل في عمل كان يبدو عقيما بل محالا - في تعليم طفلة عمياء صماء بكماه - وكانت حياة المعلمة هي الاخرى حياة مليئة بالمآسى والفواجع والآلام والفقر والموز فعندما بلغت العاشرة من عمرها ارسلت هي واخوها الى احد الملاجىء وكان الملاجىء حوما فاضطرا ان يناما في الغرفة التي كانت تسمى بغرفة الموت ، الغرفة التي كانوا يضعون الاموات فيها انتظارا لاجراءات الدفن ولم تمض سنة حتى توفي الاخ بعد ان عانى من المرض كل العناء وعندما بلغت مانسفيلد الرابعة عشرة من عمرها ضعف بصرها الى حد العمى تقريبا فارسلت الى معهد العميان لتتعلم القراءة والكتابة بطريق اللمس وتحسن بصرها اخيرا فلم تغم ولكن العمى لاحقها بعد خمسين عاما وقبيل وفاتها .

وتقول انا سوليوان : « انى مهما حاولت فانى لا استطيع ان احدثكم في الفناء محدودة كيف حدثت المعجزة وكيف انى في شهر واحد نجعت في التفاهم مع طفلة تعيش في ظلام دامس وصمت رهيب .

واسمعوا القصة ترويه هيلين كلير في كتابها « قصة حياتى » فان احدا لم يقرأها الا ووسخت في ذهنه تلك العبارات التي دخلت فيها السعادة في قلب طفلة صغيرة صماء بكماه عمية . واليوم الاول الذى ادرت فيه ان هناك وسيلة تصلها بفقرها ممسن يعيشون على هذه الارض - قالت هيلين : « لا يمكن لاحد ابدا ان يتصور طفلة اسعد منى عندما كنت مستلقية في مجلس في نهاية ذلك اليوم المغمم بالهجة والحبور والسعادة التي كنت اعيش فيها والتي جلبها لي ذلك اليوم المكي - بالاحداث والذي كان اليوم الاول في حياتي الذي كنت انتظر فيه ما بعده في شغف وتلف »

# العقيدة ورحمة المهيمن

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

## مقدمة

دخلت عليه فوجدته قائما ، يعزل فريضة العشاء ، ويحجر بقوله تعالى : « الله نور السموات والأرض »  
الى قوله تعالى « يهدي الله لنوره من يشاء » وما ان فرغ من مثوله بين يدي مولاه ، حتى يادركه ، بعد ان  
حيته : ترى من هؤلاء الذين يفتنهم الله بالهدى لنوره ؟ فابتنهم وكان لا يزال يشتم ليختم صلاته ثم  
داعبني بقوله : عهدتك لطيفا من عهد اول لئالي بك ، واراك تواقا ، كعادتك ، لان تنفذ الى تطبيق ما تصبو  
اليه وما زدتني من جهلة . ثم اخذ يسترسل في اسلوب اخاذ ، وارتفع بي ، بصفاء حديثه ، الى جمال مفتوح  
لتصبح مقدمة توصل الى ايمان راسخ ويقين عميق .

فرددت ان لا احرم قرا « المنهل » من مشاوتي في تلك المنة ، فرجوته في الطبع ان يسجل لي كتابة دود ما  
قال لي فقال . فتفضل مشكورا بالقبال التالي :

الخير ، وقوة الشر ، جادته هذه الرسائل  
تهدف فيما تهدف ، الى تقوية جانب الخير  
فيه ، وغرس الفضيلة في نفسه ، والى رقيه  
الخلقى ، لتنتظم بذلك شؤون ، في امور  
الدنيا والاخرة فتقع عل وجه الحكمة  
والصواب .

ولقد شابت حكمة مدبر الكون ، ان يهب  
الناس عقولا ، تتفاوت طاقة تفكيرها ،  
ويختلف مدى فهمها ، ومن ثم ادراك الحقائق  
فكان كريما في رحمته ، رحيم في كرمه ،  
اذ خط للمعرفة ، ورسم للهدى ، طرقا  
توافقت ، وتنازلت فترلت الى مستوى كل  
القول البشرية ، لتلتئم في احكام ، وتنسق  
امتن الاتساق ، مع مختلف ادراك الناس  
اجميين . فالناس ، كما نرى ، من حيث  
الادراك والفهم ، على درجات مختلفة ، ومرتبات  
متباينة ، بل تفصل بينهم فروق شاسعة  
ففرق منهم لم تهى له امكاناته طبيعية  
كانت ام مكتسبة ، وكلا الظروف المحيطة به ،  
الا قليلا من العلم ، ونبلا من المعرفة ، فلم  
يتعد لذلك مستوى ادراكهم الا السطح من

لكى يستظل المخلوق بهدى الخالق ،  
وحتى يثير له طريق الحق ، ويجنبه سبل  
الضلال ، الظاهر منه والباطن ، فقد من الله  
على الانسان بمشدين اساسيين ، العقل ،  
ليميز به بين الحق والباطل ، والطيب  
والخيث ، وليشير له ما اظلم من جوانب  
حياته ، ولئالي المرشدين ، رسالات سماوية  
سامية ، تجعل ارشادات وتعليمات  
وتحذيرات ، ونصائح ، وشرائع شرعت  
لمصلحة الخلق انفسهم ، وحمل هذه الرسائل  
الى الناس رسل متعاقبون ، وكان آخر هذه  
الرسالات تلك التي حملها الينا رسولنا  
العظيم ، صلوات الله وسلامه عليه .

واذا كان العقل قد منحه الله للانسان  
ليكون به جديرا بمخاطبة المولى ايساه ،  
وتكليفه ، وتعديده مسئولية ، والزامه  
بالميثاق ، فان الرسائل السماوية ، قد  
ارسلت للناس ، رحمة بهم ، واشفاقا عليهم ،  
قبل تقرير متوبتهم ، او عقوبتهم فهو الرحيم  
القائل : « وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا »  
والانسان ، الذى ركبت فيه قوتان ، قوة



المعرفة ، والقشور من الثقافة دون الباب •  
فهذه الفئة من الناس ، فئة البدائيين ، وهي  
اخفى مراحل الانسانية ، وادناها الى

السلج البسطا. سجنتهم عقيدتهم في دائرة  
ظاهرة الرثبات ، هؤلاء يخاطبهم آياته ،  
تجلت رحمته ، في رفق ، بما لديهم من  
مرئيات الارض والسماء ، بقوله تعالى: «افلا

ينظرون الى الابل كيف خلقت ، والى السماء  
كيف رفعت ، والى الجبال كيف نصبت ،  
والى الارض كيف سطحت » •

كم نرى هذه الآيات الكريمة ، مليئة  
بالرحمة ، فائضة بالانفاق على هؤلاء السلج،  
الذين اقتنصت حكمته ان يكونوا كذلك ،  
ومن ثم ، فهي تتواضع فتزول الى مستواهم،  
وتجاوبهم في افكارهم البدوية الجافة اذ  
تقول « اذا كان البعر يدل على البعر ،  
والاثر يدل على المسير ، افلا يدل هذا العالم  
على العليم القدير » •

وفئة اخرى ، استطاعت ان تظفر بقسط  
اوفر من رقى العقلية ، فترى ، ان القوة  
العارفة هي الحواس دون غيرها او الذهن  
المعتمد على الحاس والمحسوس ، فنظرت الى  
الارض وما فيها ، ثم رفعت وجهها الى السماء،

تأمل ابداع الكون ، شمس وقمر، وكواكب  
عديدة لا حصر لها ، تسير في الافلاك، وتنبور  
حول محاورها ، دون ان تتلاقى او تتلاحق ،  
او تصادم لا يدخل كوكب في غير فلكه ،  
ولا يغادر كوكب فلكه قبل ، او بعد ، الميلاد  
المحدد له ، ولو بثنائية واحدة ، والاصططمت

هذه الكواكب ، وهوى العالم الى مكان محقق،  
هذه الفئة يخاطبها القادر بقوله: «افلم ينظروا  
الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما  
لها من فروج، والارض مدناها والقينا فيها

رواسي وانبتنا فيها من كل زوج بهيج ،  
تبصرة وذكرى لكل عبد منيب »

ويقول القادر : « ان في خلق السموات  
والارض واختلاف الليل والنهار آيات لاولي  
الالباب ، الذين يذكرون الله قياما وقعودا  
وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات  
والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه  
فقتا عذاب النار »

وطائفة ثالثة من الناس ، ارقى ادراكا  
من الطائفتين السابقتين ، رأت ان سبيل  
اليقين ، ان هو الا العقل المجرد ، الذي لا  
يابه للحس بتاتا ، فكشفت ضعف الحواس  
وخضوعها للمؤثرات الجثمانية ، من عناء  
وعسل ، وشيخوخة وهزال ، ومن ثم ،  
انخداع وضلال ، ورحم الله الامام البوصيري  
اذ يقول :

قد تنكر العين ضو. الشمس من رمد  
وينكر الفم طعم الماء من سقم

راى القوم ذلك في الحواس ، ففقدت  
ثقتهم فيها ، وانهار اعتمادهم عليها ، وعلى  
جميع الوسائل التي تستند اليها في  
الوصول الى الحقائق •

هؤلاء يخاطبهم القادر بقوله : « وفي  
انفسكم افلا تبصرون »

فهذه الطائفة ، استطاعت بادراكها ، ان  
ترتفع من ارض الجسم ، الى سماء النفس ،  
فاغلقوا عين الظاهر ، وفتحو عين الشعور  
الباطني ، او كما يقال : « عين العقل » ،  
ليروا دلائل الايمان واليقين •

وعلى هذا ، نرى ان درد القرآن ، قد  
اعدت لكل فرد من بني الانسان ، طريق  
الايمان الذي يلتزم مع عقلية ، ويتسق  
ومداركه ، ويتفق وطبيعته وموهبته ،

يسل عن طريق النفس الصافية الشيرة ،  
اكرمها خالقها ، فتملكت بالسلام الاعلى ،  
على ان هذه الطائفة ، وان كانوا ارفع  
درجات البشرية ، صفا ونقا ، لم يصلوا

الى ما وصلوا اليه من الدرجات العلى ،  
عن طريق الدرس والبحث والاجتهاد ،  
بل هي منحة ربانية اختصهم بها  
المتفضل جل وعلا بقوله : « الله نور  
السموات والارض - الى قوله : يهdy الله  
لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس  
والله بكل شىء عليم » .

يا قوم : « قد جاءكم من الله نور وكتاب  
مبين ، يهdy به الله من اتبع رضوانه  
سبل السلام ، ويخرجهم من الظلمات الى  
النور باذنه ، ويهديهم الى صراط مستقيم » .  
صدق الله العظيم .

ويتلام وقد وثقافته : « وكل مسر لما  
خلق له » ، « ليهلك من هلك عن بينة ،  
ويحيى من حى عن بينة » حتى لا يكون  
للناس على الله حجة يوم الحساب .

نعم سيجد كل القوم فى القرآن ،  
من براهيسن الاقناع واليقين ، ما  
يوصلهم الى نتيجة يقينية ، الا وهى انه لا  
بد لهذا الكون ، البديع المنسق ، المترابط ،  
دون ما خلل او انتكاس ، من خالق مدبر  
له ، مهيم عليه ، متصرف فيه ، عن علم  
شامل ، وقدره نالمة ، وحكمة بالغة .

ويجدر بنا الا يغوتنا فى هذا المقال ،  
الاشارة الى فئة اخرى رابعة من الناس ،  
عالية سامية ، وصلت الى ارقى درجات  
الايمان ، عن طريق البصيرة النقية ، التى  
لا تعتمد على الحواس ، بل ولا على العقل ،

## أخبار الزيت فى المملكة



الوطنى الأمريكى هاورد بايل ، مهنا ، ذكر  
ان ارامكو نفلت ما يدعو اليه مجلس  
السلامة الوطنى الأمريكى وبرهنت على  
انه من المستطاع تحقيق اهداف برنامج  
السلامة .. وانه بالامكان .. بل مسن  
الواجب تلافى الاصابات الصناعية .

وقام القنصل الأمريكى العام بالظهران ،  
المستر جون هرنز ، بتقديم لوح الشرف  
الى المستر توماس باجر الرئيس التنفيذى  
الاعلى لشركة الزيت العربية - الامريكية .  
وأعلن المستر باجر ، بعد تسلمه  
الجائزة ان هناك جوائز فردية ستوزع فيما  
بعد على الموظفين ، وهى عبارة عن حقائب  
يديوية .

الظهران - بلغ مجموع الساعات التى  
عملتها شركة الزيت العربية - الامريكية  
دون حدوث اصابة مقعنة عن العمل  
٣٠٦٠٩٨٠ ساعة عمل . وهذه اول مرة  
تصل فيها ارامكو هذا المستوى فى السلامة .

ونتيجة لتسجيل هذا الرقم حصلت  
الشركة على جائزة الشرف من مجلس  
السلامة وليس من السهل الحصول على  
هذه الجائزة بدليل ان عدد الشركات التى  
حصلت عليها عام ١٩٦١ كان ١٤ شركة من  
مجموع عدد الشركات التى تعمل فى صناعة  
الزيت .

وفى خطاب بعث به رئيس مجلس السلامة

## أحداث بمواعيد امتحانات مدارس البنات

مواعيد امتحانات نصف السنة ، والنقل ،  
والشهادات ، وبدء الاجازة الصيفية للعام  
الدراسى ٨٢-٨٣ ، وعودة المدرسات للعام  
الدراسى ١٣٨٣ هـ - وامتحان الدور الثانى  
وبدء العام الدراسى القادم ١٣٨٣ هـ .

قررت الرئاسة العامة لمدارس البنات بناء على  
توصية اللجنة المشكلة لدراسة مواعيد الامتحانات  
بموجب امر سماحة الرئيس العام لمدارس البنات  
رقم ١١٣٤-٣ وتاريخ ٢٦-٧-١٣٨٢ هـ ان  
تكون كمايلي مواعيد امتحان نصف السنة ، والنقل  
والشهادات ، وبدء الاجازة السنوية للعام  
الدراسى ٨٢-٨٣ ومواعيد امتحان الدور الثانى ،  
وعودة المدرسات ، وبدء الدراسة للعام القادم  
- ١٣٨٣ هـ

### اولا - امتحان نصف السنة

يبدأ امتحان نصف السنة فى جميع مدارس  
البنات يوم السبت ٢٢-٩-١٣٨٢ هـ الموافق  
١٦ فبراير ١٩٦٣ م ، ويجرى هذا الامتحان فى

اوقات الدروس العادية ، وفي كراسات الاعمال  
اليومية - ولا تتعطل الدراسة اثناء هذا الامتحان  
بأى حال من الاحوال - وينتهى الامتحان يوم  
يوم الخميس ٢٧-٩-١٣٨٢ هـ حيث تبدأ اجازة  
نصف السنة مع اجازة عيد الفطر من نهاية دوام  
يوم الخميس ٢٧-٩-١٣٨٢ هـ . على ان  
تستأنف الدراسة يوم السبت ٧ شوال ١٣٨٢  
الموافق ٢ مارس ١٩٦٣ ،

### ثانيا - امتحان النقل في الدور الاول

١ - امتحان المواد العملية - التدبير المنزلى  
والاشغال -

يبدأ امتحان المواد العملية فى سنوات النقل  
الابتدائية والاعدادية - عمليا - يوم السبت ٢٥  
١٢-١٣٨٢ هـ الموافق ١٨ مايو ١٩٦٣ م  
وينتهى يوم الخميس ٣٠-١٢-١٣٨٢ هـ الموافق  
٢٣ مايو ١٩٦٣ م .

### ٢ - امتحان المواد التحريرية والشفوية

يبدأ امتحان المواد التحريرية والشفوية فى  
سنوات النقل الابتدائية والاعدادية يوم السبت  
الموافق ٢-١-١٣٨٣ هـ . الموافق ٣٠ مايو  
١٩٦٣ م .

### ثالثا - امتحانات الشهادات والدور الاول

١ - امتحان المواد العملية .

يبدأ امتحان المواد العملية - التدبير المنزلي  
والاشغال - للشهادة الابتدائية وشهادة كفاءة  
معاهد اعداد المعلمات - عمليا - يوم الاثنين  
١١-١-٨٣ هـ الموافق ٣ يونيه ٦٣ م وينتهى يوم  
الاثنين ١٨-١-١٣٨٣ هـ الموافق ١٠ يونيه  
١٩٦٣ م .

## ٢ - امتحان المواد التحريرية والشفوية

يبدأ امتحان الشهادة الابتدائية ، وشهادة  
كفاءة معاهد اعداد المعلمات فى المواد التحريرية ،  
والشفوية يوم السبت ٢٣-١-١٣٨٣ هـ الموافق  
١٥ يونيه ١٩٦٣ وينتهى يوم السبت ٣٠-١-  
١٣٨٢ هـ .

٣ - امتحان التربية العملية لشهادة كفاءة  
معاهد المعلمات - عمليا - يوم الاثنين ٢١-١-  
٨٢ هـ الموافق ١٥ ابريل ١٩٦٣ م ويستمر حتى  
يوم الاربعاء ٣-١٢-٨٢ هـ

رابعا - اجازة العام الدراسى ١٣٨١ هـ  
١٣٨٢ هـ . فى عام ١٣٨٢ :-

تبدأ الاجازة الصيفية بعد تصفية اعمال  
الامتحان

خامسا - عودة المدرسات للعام الدراسى ١٣٨٢  
يجب - ان يكون حضور جميع المدرسات الى مقر  
عملهن فى موعد غايته يوم السبت ١٢ ربيع

الثاني ١٣٨٣ هـ الموافق ٣١ اغسطس ١٩٦٣ م

سادسا - امتحانات الدور الثاني :-

١ - امتحان الشهادات

يبدأ امتحان الدور الثاني للشهادة الابتدائية  
وشهادة كفاءة اعداد المعلمات يوم السبت ١٨  
٤-١٣٨٣ هـ الموافق ٦ سبتمبر ١٩٦٣ وينتهي  
يوم السبت ٢٦-٤-١٣٨٣ هـ .

٢ - امتحان النقل

يبدأ امتحان الدور الثاني لسنوات النقل  
الابتدائية والاعدادية يوم الثلاثاء ٢٩-٤-١٣٨٣  
الموافق ١٧ سبتمبر ١٩٦٣ وينتهي يوم الاثنين  
٥-٥-٨٣ هـ

سابعا - بدء العام الدراسي ١٣٨٣ هـ

تبدأ الدراسة الفعلية في جميع مدارس البنات  
في اليوم التالي لامتحان الدور الثاني مباشرة .  
ثامنا - على جميع مدارس البنات حكومية  
واهلية التقيد بهذه المواعيد وتنفيذها بكل دقة  
وعناية . .

الرئيس العام لمدارس البنات  
( ناصر الخمد الراشد )

## اعلان

بناء على الاوامر الصادرة بترحيل كافة مجهولي الهوية الى حيث اتوا والتعقيب على سفر الزوار الرجبيين الوافدين من مختلف البلدان العربية - وايضا المتخلفين في المملكة من الحجاج القادمين لغرض الحج - ورغبة من المديرية العامة للجوازات والجنسية في الاسراع على انفاذ مقتضى الاوامر السامية - فانها تعلن لعموم الشركات واصحاب السيارات والمحلات التجارية عن رغبتها في طرح ترحيل هؤلاء الاجانب المتخلفين من الحجاج والزوار ومجهولي الهوية من ادارات الجوازات والجنسية في انحاء المملكة وتسليمهم الى مكتب الترحيل في مدينة جدة بطريق الظرف المغتوم فكل من له رغبة في دخول هذه المناقصة او جزء منها يمكنه الحصول على نسخة من شروط المواصفات الموضح بها الجهات التي تتبع هذه المديرية - من ادارة الصندوق بالمديرية العامة للجوازات والجنسية بالرياض مقابل مبلغ قدره عشرون ريالاً دون استرجاع - وتقديم العطاء باسم سعادة المدير العام للجوازات والجنسية بالرياض مناقصة ترحيل الاجانب - مشفوع به ضمان مبدئي بنسبة ٢٪ من اصل العطاء وشهادة الزكاة والدخل والسجل التجاري ٠٠ الخ - وآخر موعد لقبول العطاءات يوم الثلاثاء الموافق ٢٦-٨-٨٢ حيث ستفتح المظاريف في يوم الاربعاء الموافق ٢٧-٨-٨٢ الساعة الخامسة صباحاً ٠٠ وان اى عطاء لم يستكمل الشروط المطلوبة نظاماً لا يلتفت اليه ، ولاعلام الجميع بما ذكر جرى نشره والله ولى التوفيق .

# المختصر الثاني

الفرزدق

والدنب ضيفا وعاديا ..

- ١ -

في ذات ليلة نزل الفرزدق بالفرين من العراق فاقبل اليه ذئب جائع واقعى بجانبه ، وكان الفرزدق يشوى ذبيحة له .. فرمى اليه بيدها فاكلها ، ثم رمى اليه بما تبقى من جنبها فاكله .. وشبع الذئب فولى عنه مدبرا فقال الفرزدق :

وليلة بتنا بالفرين ضائفا	على الزاد مشوق الدراعين اطلس
تلمسنا حتى اتانا ولم يزل	لنن فطمسته امه يتلمس
ولو انه اذ جانا كان واثبا	لالسته لو انه كان يلبس
ولكن تمنى جنبه بعنما دنا	فكان كقيد الرمح بل هو انفس
فقسامته نصفين بينى وبينه	بقية زادى والركائب نفس
وكان ابن ليل اذ قرى الذئب زاده	على طارق الظلماء لا يتعبس

- ٢ -

وفي شباب الفرزدق كان يرعى غنما فاغرا ذئب عليه واخذ كبشا ، فلما راح لامتة امه ، فقال يعتذر ، وكان هذا اول شعر قاله الفرزدق :

ولالمتى يوما على ما اتت به	صروف الليالي والخطوب القوارع
فقلت لها : فينى اليك واقصرى	فاوم (١) الفتى سيف بوصليه قاطع
وقد مر حول بعد حول واشهر	عليه ببؤس وهو ظمان جائع
فلما رأى الاقدام حزما ، وانه	أخو الموت من سلت عليه المطالع
أغار على خوف وصادف غرة	فلاقى التي كانت عليها المطامع
وما كنت مضياعا ولكن همتى	سوى الرعى مفعوما واذا أنا يافع
أبيت أسوم النفس كل عظيمة	اذا وطؤت بالكثيرين المضاجع

(١) يقول لها : ارجى عنى فانى افضل الموت على ملائك .. والأوم هنا بمعنى العشر .



# خطوة علمية جبارة في ربيع

من آلاف العاملين في صناعة الزيت، هناك فئة مهمتها التطوير، والدراسة وإجراء التجارب والأبحاث العلمية في المخبرات للمحافظة على الثروة البترولية في باطن الأرض.

ومن جملة ما تقوم به أرامكو في هذا المجال العلمي للمحافظة على الثروة البترولية، أنها تستخدم نموذجاً الكرونيلاً للدراسة حقول الزيت في المملكة العربية السعودية وبواسطة هذا النموذج يتمكن مهندسو الإنتاج من الحصول على صورة كاملة لطريقة إنتاج يستغل من الزيت في السنوات القادمة تحت ظروف مختلفة، وعلى ضوء هذه الدراسة يصنع المهندسون خطة الاستثمار التي تحقق أفضل النتائج وأكثرها كفاءة وفعالية.

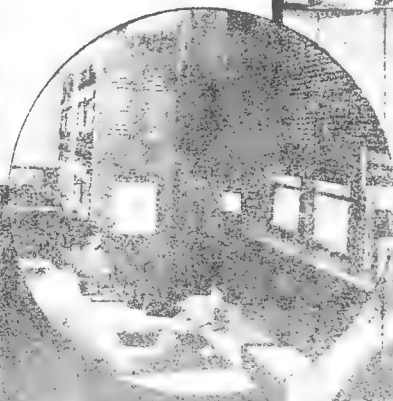
أرامكو تظهر لنا الملكة العربية السعودية

حقول الماء ↓ بئر زيت

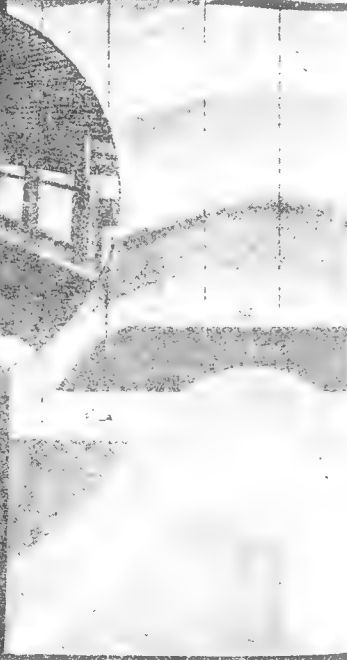


# الحفاظ على المرونة البيئية

↓ حقن الغاز    ↑ آبار الزيت    ↓



في ظل التحديات البيئية  
والاقتصادية المتزايدة  
تتطلب الصناعة النفطية  
تطوير استراتيجيات جديدة  
لحماية البيئة وتحقيق  
المرونة البيئية



# المشتار

أيها الحب تنبه ..

( دوشع مترجم عن اللغة الانكليزية )

لجسس بين

بقلم : محمد الكحلوت

بالمدرسة المتصورية بالمدينة المنورة

أيها الحب تنبه والفق

كاحلا عينيك من احلامكا

فالسما الآن من خلف الافق

بدأت تصحو عمل انغامكا

ooo

آه يا حب لماذا لا تدع

جفئك الساحر عن صبح ييوج

قبلا ذى الشمس فوقى ترتفع

ويلدوب النجم فى افق ينوح

ooo

فعل صدرك نور كالوردود

يرشف الاشعاع من الهامكا

داعيا : ان هب قسد هب الوجود

كاحلا عينيك من احلامكا



استطلاع النهر الجديد

حول التهجير وعدم

الاساتذة المساهمون في الاجابة عن استطلاع النهر



الاساذ عبد القوي قسيمي



معال الشيوخ عبد الله السعد : الاساذ : محمد سعيد الماودي



الاساذ عبد الجهد سبي



الاساذ محمود عاري



الاساذ السيد امن فارسي



ونسى التحرر كتب عن فكره التهجير السيد احمد السيد الصائغ



الاساذ غالب ابو الفرج

استطلاع - النمل - في هذه المرة استطلاع حيوى علم .. انه يتعلق بفكرة - مل - الفراغ - في انحاء صحارى المملكة الترابية الاخرى ..  
ولد وجه - النمل - هذا الاستطلاع الى نغمة مسنوى الراى والفكر فى البلاد وعلمه اجاباتهم ترى :

## راى معالى الشيخ عبدالله السعد

ابدا بنفسك اولا ..

كتب الاستاذ عبد القدوس الانصارى، فى منهل العذب لشهر رجب ١٣٨٢ عن رحلته فى الشمال التى ابتدأت من المدينة المنورة وانتهت بمدينة تيماء ، ووصف مشاهداته القيمة عن هذه الرحلة ، وضغط بشدة على وصفه مدينة خيبر وما تحويه من امراض وقذارة وتأخر ، واستحث اجهزة الحكومة المختلفة مثل وزارتي الصحة والزراعة وخلافهما الى ان تمد لهما يد الاصلاح والعمران كما مدتها لبعض نواحي المملكة واورد الاستاذ رأيا فى وصف الرحلة اقترح فيه تهجير فئات من العالم الاسلامى الى صحارى بلادنا القاحلة كالتى شاهدها خالية من السكان بين المدينة المنورة وتيماء - لعمارتها كما فعلت امريكا - واوستراليا ومع تقديري لرأى الاستاذ واعتقاده بأنه انما قصد به الخير والازدهار ايلاده الا ان جزيرتنا العربية لا تقاس بامريكا ولا باوستراليا لاسباب اهمها :

ان جزيرتنا العربية مهمه الحضارات القديمة ومبعث الانبياء والرسل ومنطلق الرسالات السماوية والفكرية الى العالم الخارجى فاضحت له بها طريق الهنود والغير وعلمته كيف ينطلق وراء تفكيره البحر السليم الواعى ليشيد الحضارات الحديثة ويتكر المخترعات المدهشة وكانت جزيرتنا مشهورة للعالم القديم ومعورة

بسكانها على القدر الذى تسمح به حياتها المعيشية فى ذلك الوقت من مياه الامطار والآبار والانهار بالرغم من ان اكثرها صحارى قاحلة لا تصلح للتخصير ولا للتهجير لقلة نزول الامطار وعدم وجود المياه الجوفية كما هو معروف فى تاريخها من كثرة موجات الهجرات منها لا اليها .

اما امريكا واوستراليا فلا تقامان بجزيرتنا العربية لانهما قارتان كانتا مجهولتين للعالم القديم فاكتشفتا حديثا وفيهما من الامكانات الواسعة لنجاح الهجرة من امطار موسمية مستديمة وانهار متعددة ومعادن مختلفة ما جعلها فى حاجة الى مجموعات المهاجرين من شعوب العالم المختلفة لاستثمارها وعمازتها وليس فيها من السكان الاصليين الا قبائل بدائية متوحشة كانت تأكل النجوم وتقات بالاعشاب وتليس الجنود وتسكن الكهوف واشجار الغابات وهى الآن فى طريقها الى الانقراض .. هذان من جهة ومن جهة اخرى فان اكثر سكان المملكة العربية السعودية اليوم بادية ورحل يتجولون فى القفار حيثما توجد الامطار وقد قل نزولها فى السنين الاخيرة مما اضر بالبادية ابلغ الضرر وقلت المواشى بايديهم واصبحوا اليوم يفكرون فى هجر الصحارى والاستقرار فى القرى والمدن بل ان كثرة منهم قد فعلت ذلك مضطرة ولكن البقية الباقية منهم لا سبيل لها الى الاستيطان الا بشروعات حكومية يمدروسة يمكن بموجبها انتزاع البادية من حياة انتجاع القفار الى الاستيطان فى اماكن وجود

ومن مصلحتها زيادة السكان امكن بعد ذلك اختيار السلالات الطيبة الاصلية المتفوقة من العالم العربي وبعده العالم الاسلامي لسد النقص السكاني ان وجد ، وهذا احتمال واقتراف اما الحقيقة التي لا بد ان الاستاذ عبد القدوس الانصارى يذكرها بفتنته المعهودة ويذكرها معه سواد المفكرين في البلاد ان الوطن لا يرفعه الى اوج الملا ولا يعمره ولا يموت في سبيله واللذود عن حياضه الا ابتاؤه وما كل مهاجر او مستصلح او طالب مصالح يسمى ابنا ، هذا من ناحية ومن ناحية اخرى فان سكان بلادنا يتضخمون بسرعة فائقة كلما تسرت لهم الرعاية الصحية والحياة الميسية الكافية وقد لا تمضي عشرون عاما حتى يتضاعف تعداد شعبنا فاذا كان تعداد اليوم ثمانية ملايين فسيصبح بعد عشرين عاما ستة عشر مليونا وان كان عشرة ملايين فبعد عشرين عاما سيكون عشرين مليونا وفي خلال اربعين سنة سيمساوي الشعب البريطاني في تعداد سكانه نتيجة لتقدم الوسائل الصحية ، وبكفينا من شعبنا السموذي الاصيل الكريم بعد اربعين عاما ان ياتي بالعجائب التي جلبها الشعب البريطاني لبلاده ، واربعمسون عاما ليست كثيرا في حياة الشعوب بل ربما ان تعداد شعبنا سيسابق الزمن في مشروعاتها الزراعية والصناعية التي بدأنا من اليوم نفكر في الشروع فيها .

هذه كلمة متواضعة يسرني ان اساهم بها في دراسة شأن الهجرة الى بلادنا كرا للاستاذ عبد القدوس الانصارى اتاحة الفرصة للمناقشة ، وانا دائما من المعجبين بالمثل القائل : « ابدأ بنفسك اولاً ثم الذي يليك » وكثيرا ما طبقته على نفسي .

( عبد الله السعد )

المياه الجوفية ذات المصادر الثابتة مثل وادي السرحان ووادي هدية وخيبر وتيمساء في الشمال ووادي السر والقصيم والخرج في الوسط والاحساء والقطيف في الشرق واودية نجران والدوادمير وبيشة وجازان في الجنوب وامثالها من مظان المياه الجوفية الثابتة في المملكة وليس هذا العمل باليسير الهين بل لا بد له من دراسات علمية مستقصية من الحكومة فاذا وجدت المياه الثابتة والتربة الصالحة وجب على الدولة استصلاح هذه الاراضي تدريجيا وتوزيعها على البادية والمحتاجين من الحاضرة ، كل في جهته وبقيم رمزية او مناسبة ومقسطة على اجال طويلة وارشادهم بوساطة الخبراء الى طرق الزراعة الحديثة وحماية محاصيلهم الزراعية من الآفات باستمرار وتيسير حصولهم على الآلات الزراعية وقطع غيارها واصلاحها على الدوام وعلى قروض مناسبة في البنوك للتسليف يستطيعون بها ابتاع المعدات والبذور وتسميق الفائض من حاصلاتهم الزراعية والحيوانية بوساطة هذه البنوك او بوساطة جمعيات تعاونية تنشأ بطريقة علمية لا رتجالية .

وعندما يستكمل شعبنا تحضيره بادته وحاضره ويستملك الارض والقرى والمدن ويستثمرها بطرق علمية واعية ثابتة تكون له جميع مقومات الحضارية كنسب حتى قادر على الحياة الكريمة الحرة الطويلة . امكن لنا بعد كل ذلك ان ننظر اذا كانت بلادنا في حاجة الى مهاجرين من العالم الاسلامي ام ان سكانها الاصليين كافون لعمارتها وملء فراغها فان كانوا كذلك فهم خير الف مرة من تطعيم خارجي وان كانت البلاد في حاجة الى مزيد من المهاجرين

## رأى الاستاذ محمد سعيد العامودى

ومن هذه الاسباب : الاسباب التى تدعونى الى عدم تجسيد فكرة هذه الهجرة - على النحو المقترح - انها فكرة غير عملية اصلا اذا ما امننا فيها النظر .. بل انى اذهب الى اكثر من ذلك .. لاقول انها غير طبعية ايضا .. بل هى تخالف - فيما ارى - ما احب ان اسميه هنا : « سيكولوجية الشعوب » !

اما عن أمريكا وإستراليا .. فاعتقد ان الاستدلال بهما فى هذا المجال غير وارد - كما يقولون - فأمريكا مثلا لم تكن ماهرة كما نعرف عندما نزح اليها فى بادئ الامر اولئك البيض الاوروبيون .

كان الهنود الحمر يظنون بها .. وكانوا فى طريقهم الى الانقراض .. ولو انه لا تزال منهم بقايا الى اليوم .. واذن فقد كان حتميا أن يستأثر بهذا الكنز الجديد « القارة الأمريكية المكتشفة » الصالحون للحياة .. وهذا الذى وقع !

ولعل لا اكون قد جانب الحقيقة ان قلت ان العالم الإسلامى نفسه قد لا يكون على استعداد لان يحقق لنا هذا المقترح بعد أن تغيرت فيه الامور ، وبعد ان تعززت اكثر شعوبه فى آسيا وأفريقيا من السيطرة الاستعمارية !

ما علينا - اذن - اذا ما اردنا اعمار بلادنا واصلاح كافة احوالنا الا ان نعتد على انفسنا ، وننتوكل على الله ! علينا أن نبث الوعي ، وان ننشر التعليم .. وان نصلح الطرق .. وان نحقق من مشروعات الزراعة والصناعة ما هو كليل بان يوجد عملا لكل مواطن سواء فى الحواضر او البوادرى .. واعتقد ان الامم اليوم أصبحت كلها هكذا تصنع .. فلما السلى يمتعنا من ان نسير فى هذا الدرب ؟!

( محمد سعيد العامودى )

أيمكن ان نسميها هجرة ؟

ما يراه الاستاذ الكريم صاحب المنهل الاغر من أن أكثر مناطق بلادنا فى حاجة الى أناس كثيرين يعمرونها بطريق « تنظيم الهجرة » من العالم الإسلامى اليها .. تماما كما فعلت أمريكا وإستراليا ، الى آخر ما أدلى به فى هذا الصدد .. أقول : مع احترامى لرأى الصديق العزيز فانى أجدنى أخالقه فى رأيه هذا ..

والموضوع حساس - كما يبدو - ومن أجل ذلك ، ومن أجل انى أخالف الصديق الكريم فيما يذهب اليه .. فقد حرصت أن ابتعد عن المشاركة فى هذا الموضوع .. لولا اصرار الاستاذ عبد القدوس عسل أن ادلى فيه بدلوى !

وأول ما أحب أن أبدى فيه تساؤلى هو : أيمكن أن نسميها « هجرة » هذه التى يريد ما الاستاذ ؟!

فأنا أظن انها بعيدة عن ان نسميها هجرة بمعنىها الصحيح !

ههنا يكن من أمر .. فان من الاسباب التى تدعونى الى عدم اعتبار هذه الهجرة ضرورية لنا أن أهالى هذه المناطق أنفسهم مستعدون لان يقوموا بتعمير بلادهم .. فقط علينا أولا ان نهيبهم لذلك .. وان نتيح لهم مختلف الفرص .. فالمعروف انهم لم يكونوا هم « الجنة » فى هذه القضية : قضية اهمال بعض أراضيها الواسعة الخصبة .. اهمالا ألحق بهم عبر العمود الماضية الطويلة كل ما يعانونه الآن من جؤس وشقاء ..

علينا ان نكثر بينهم المدارس .. وان نعينهم ماديا .. وبهذا .. وبهذا وحده - نعلم بلادهم .. وبهذا .. وبهذا وحده - يمكننا أن نتوصل الى حل إحدى مشكلاتنا الكبرى !

## رأى الاستاذ محمود عارف

### تعليق على تعليق

«قال رحلة الشمال للاستاذ الكبير عبد القدوس الانصارى كان جذابا بما فيه من متعة ادبية ودقة تاريخية» وخطاب السيد احمد المحمد الصائغ وتعليقكم عليه فى منهل شعبان سنة ١٣٨٢ كلاهما كان مثارا لعجائى وتقدير القراء» ولا ارى مانعا فى ان اشارك

بقدر الامكان فى اعطاء وجهة نظر اخرى بقصد الوصول الى الهدف الذى ينفع فى اصلاح بلادنا بقدر العاجية والضرورة ، وفيهما جميعان تكثر الآراء لاشباع الموضوع الذى اثرته بعناية فى المنهل فى هذه السنة ومنذ سنوات سابقة» والواقع انك قد

تركزت بهذا البحث الشائق الراطيبا للتاريخ يزيد من ثقة الامة فى بانها العالمين امثالكم لا سيما فى مجال البحث النافع والتحقيق الميسر .

وبالنسبة اقدر ملاحظة السيد الصائغ فيما راه من ضرورة رفع مستوى مجتمعتنا فى البادية بقصد اصلاحه اصلاحا جذريا . وقد احاز سبيله الى اصلاح بعدة وسائل منها : «تعميد الطرق لاكمال ربط جميع مناطق المملكة» وايجد مناطق سكنية للبادية فى مناطق الصالحة للزراعة ليمتهنوا

الزراعة وغيرها» وهو يرى ان هذا السبيل هو الوسيلة الملائمة لتحسين احوالنا ووضاعنا بالنسبة للسكان الاصليين رغم انهم قلة يعيشون فى اراضى شاسعة ومناطق متباعدة ، وهو بهذا الرأى يعارض ما قدرتم

فى رأى سابق لسيادتكم جاء ضمن مقال رحلة الشمال المنشور فى منهل رجب سنة ١٣٨٢ حيث كنتم ترون من وجهة نظركم ان بلادنا على سعة رقعتها وقلة سكانها فى حاجة

الى اناس يعمرون الارض اليباب قياما على مبدأ التهجير الذى اخذت به بعض الامم ومنها امريكا واستراليا ، على ان يكون قبول التهجير والتوطين بشروط وفى نطاق تنظيمات من الحكومة المحلية تقسح الامور فى نصايها حتى يستكمل الوعي فى المجتمع الجديد بعد قضاء مرحلة التأقلم التى تصير للجميع فى بوتقة من وحدة الهدف ، ووحدة الكلمة ، ووحدة الشعب بحيث تسدوب الرواسب المستوردة فيظهر الشعب «محدد الكيان» وان كان مخدب الاصول والاجناس والمثل ، واستمبحكم فى ان تلقى الضوء على هذا الجزء من رأى سيادتكم بما بلى :

فكرة التهجير مبدأ معترف به فى بعض الامم : وهو ان صلح فى بلد كأمريكا وأستراليا فهو لا يصلح لمنطقة الجزيرة العربية ، وارى ان مطلب التهجير ينبغي ان يكون دليلا من منطقة ماحلة الى منطقته خصبة ، والقطاعات التى تحتاج الى التهجير هى مناطق البادية لضعف المستوى العامى وبالتالى الزراعى ، والبدى ، فى تصميم اوضاع هذه المناطق بصورة جذرية ليس بالامس العسير على وزارة المعارف ووزارة الزراعة لوجود الثروة فى بلادنا ولان الوعي اخذ فى الانتقال من الحاضرة الى البادية عن طريق المدارس ، وعلى هذا الاساس لا بد من توضيح الوعي ان قريبا او بعيدا ، واذا تعلم الناس سواء فى الحاضرة او فى البادية عرفوا سبيل التقدم ، واذا تمكن العلم فى ابناء البادية جلبوا الخير لمناطقهم وذويهم من آخر مصدر فى الدنيا المعورة .

والتهجير من الداخلى افضل من الخارج ذلك لان اوضاعنا كبداية عربى يجب ان تكون المحافظة على تراثه بوسطة ابناءه الاصليين والا كانت اوضاعنا مثار قوضى متعاقبة تتسرب من جيل الى جيل حتى يوم القيامة ،



والتهجير وجد لهما « كيان سياسى » وهذا الكيان لا يفيد غير الالتمين المستوردتين بالتهجير الخارجى على صورة باهتة وبشكل مضبوط . . . ودليلنا على ذلك ان استراليا « قلوة » تحتوى على مئات الالوف ممن الكيلوات وذات اراض واسعة بحيث تستطيع استيعاب مائة مليون نسمة ولكن الموجود حاليا لا يزيد على عشرة ملايين نسمة وهذه نتيجة التهجير المستورد فى صورته الباهتة وفى شكله المضبوط . اما وضعهما الادبى والتاريخى - اعنى استراليا وامريكا - فهما مرتبطتان بهذا الوضع ارتباطا وثيقا بانكلترا باعتبار ان غالبية شعب الالتمين مستورد بوساطة التهجير الخارجى من الشعب البريطانى . وبوصف ان بريطانيا من الشعوب التى تحمل معالم « الكيان الكامل » لماضيها الادبى والتاريخى والسياسى ولا تباطؤها بهذا الماضى مع اسم « القارتين » تاريخيا وادبيا . وما صنعه التهجير الخارجى فى استراليا وامريكا لم ينتج غير وحدة الهدف السياسى بالنسبة لكل من الالتمين على حدة وهو وضع خاص بهما . وهو غير التهجير الذى يصلح لبلادنا فى الجزيرة العربية .

٤ - اتخاذ التهجير المحلى اساسا بحيث يتم بوساطة الدولة نقل السكان من المناطق المجعدة الى المناطق الخصبة بعد مراعاة مسا جاء فى الفقرة الاولى .

٥ - العناية بتحسين مجتمعتنا ( البادية والعاضرة ) ورفع مستوى التعليم فيها وذلك بتعميم المدارس لتشر العام بسين المواطنين ثم اتساح مجال العمل فى ميادين الزراعة والصناعة والتجارة والاقتصاد

٦ - لا بأس من استخدام الغبراء الفنين من الاجانب للاستفادة من خبراتهم العلمية لصالح التنظيم والتخطيط والادارة ، وكذا

وفى هذا محو خطير « للتراث العربى » الذى هو اساس البناء فى تدعيم الكيان العربى . ولا يعنى هذا الكلام ان نجاح التهجير فى بلد ما « كأمريكا » مثلا هو المثل المفرد لصالح التهجير من الخارج . وهذه « استراليا » يوجد بها فراغ هائل فى القارة بحيث لم يسبق على ارضها ميلاد امة او قبيلة لهما « كيان » معترف به ادبيا وتاريخيا . وكل ما جرى ان الناس فتحو القارتين بطريق الاكتشاف ثم تجمعوا من كل الامم ( اخلاط ) ومن هؤلاء الاخلاط تكثر امة ذات اغلبية انكليزية ، ولكن هؤلاء الذين نسميهم « امة استرالية » ليست الا جزء من بريطانيا . وما يصدق على استراليا بالمقارنة يصدق على شعب امريكا . وهذا التهجير الذى هبط فى القارتين - استراليا وامريكا - يرتبط ارتباطا ادبيا وتاريخيا مع اهمهم الكبرى « انكلترا » . وليس هذا الذى وقع فيها من الضمائر وتبلور هو معنى التهجير الذى يمكن اتخاذه قدرة لصالح التهجير فى بلادنا ، والمنفعة للتهجير المحلى فى بلادنا ادى من وجهة نظر اخرى ما يلى :

١ - التهجير المحلى من منطقة مجعدة الى منطقة خصبة وبالنسبة لقطاعات البادية المنتشرة فى الصحارى الشاسعة اصطلح لبلادنا حرصا على كيان الامة وتراثها الخالد سياسيا وادبيا وتاريخيا .

٢ - التهجير المستورد لا يفيد بلادنا بقدر ما يفيد اوضاعنا ويعفى على تراثنا المجيد ويضع معالم عربيتنا السياسية والادبية والتاريخية

٣ - لا يوجد ما يمنع من صلاح التهجير فى بلد كأمريكا واستراليا لعدم ميلاد امة او قبيلة فى هاتين القارتين لهما ماضى ادبى وتراث تاريخى ، وان كان بعد الاكتشاف

لا مانع من قبول رؤوس الاموال الاجنبية والايدي العاملة بقدر الحاجة اليهم لتشغيلهم في تعمير بلادنا في حدود الانظمة التي تمنح مصالح الطرفين وتمنع الاموال الاجنبية والمحلية ذات الادباج الطائفة من الهروب الى الخارج .

هذا هو مجمل رأيي في التهجير والتعمير وهو يمثل وجهة نظر من زاوية أخرى أدليت به في معرض الرأي بقصد المساهمة لا المعارضة . وهدفي الاول والاخير هو المصافحة قبل المطارحة مع تقديري لما جاء بملاحظة الاديب الصائغ . واعجابي بتعنيق سيادة الاديب الكبير الاستاذ عبد القدوس الانصارى فهو بحق تعليق مشبع وتحقيق مستدير والله اعلم بالصواب .

( محمود عارف )

o o o

## رأى الاستاذ عبدالحق نقشبندى

سيدى الاخ النبيل الاستاذ عبد القدوس الانصارى الموقر

بعد التحية والتكريم فقد تلقيت خطابكم ١٠-١٣٨٢ لبدء رأيي على افتتاحية مجلة المنهل في عدده الصادر في شعبان ١٣٨٢ رحلة الشمال بعد الاطلاع على خطاب الكاتب الاديب السيد احمد محمد الصائغ واجابتنكم عليه . وانامع اعترافى بقله بضاعتى في علمى الاجتماع والعمران لا يسعنى الا ان اجيب طلبكم الذى لا يرد فاقول : انه مع احتراسى لرأى سيادتكم وسيادة السيد الصائغ ارى

ان وجهتى نظركما وان اختلفنا شسكلا فنتفقان روحا ومعنى لان كلا منكما يهدف لرفع مستوى بلادنا الحبيبة التى لم تزل متخلفة في كثير من مجالات التقدم والعمران بالنسبة للول العربى المجاورة وما دعوتهم اليه سيادتكم من التهجير سواء من الاقطار

العربية او الاسلامية للعمل في اراضيها الزراعية الغالية فتلك قضية مهمة اقراها علماء الاجتماع والعمران والبادية كما ذكرتم مهما كثروا وتحضرُوا فهم قلة بالنسبة لتلك الفيافي البور . وتهجير الشعوب من الاراضى المزدهرة بالسكان الى الاقطار الغالية اخذت به دول الشرق والغرب معا من قديم الزمان فلولا المهاجرون الى الامريكيتين ، واستراليا وافريقيا لما كانت الولايات المتحدة وكندا والبرازيل ودول اللاتين وجنوب افريقيا الى دول افريقيا الفتية من بعد الاستعمار البغيض ولولا هجرة قطان وعدنان في الماضي لما عمرت الجزيرة العربية واقولها بصراحة لولا هجرة اكابرنا الى الحرمين لما كنت انوانت وآؤف المثقفين من العلماء والادباء وارباب المهن والصناعات وانت تعلم يا استاذ ان بلادنا تاخرت في الزراعة واكثر المهسن والصناعات الوطنية وقل ان تجد الخبراء اى مهنة من المهن التى كانت مزدهرة فيما مضى وبذلك اصبح انتاج اراضيها ضعيفا وغير جيد ، خذ واحة المدينة مثلا فلقد كانت تنتج من الخضراوات والفاكهة وانواع الرطب والتمور انواعا فاخرة جيدة مع كثرة الانتاج بفضل الخبراء والمعمرين فكان البرسيم غذاء الحيوان الوحيد يمكن سبيع سنين في الارض كلما استحسن نما وژاد فاصبح اليوم لا يزيد بقاؤه على سنين والحوض الواحد مسمن الباذنجان او البامية كان يقسل عشرات الزنايل ولا يفل اليوم زنبلا واحدا والفاكهة قلت أنواعها فكان الخوخ مضرب المثل في روائه وحلاوته وهو اليوم مفقود والرمضان بولغ في كبره حتى لا يسهه فم الملماعروف والبطيخ كانت البطيختان تساوين حملا في خرج وكانت انواع الرطب والتمور تزيد على المائة اما اليوم فقد قل المحصول منها وخنفي كثير من تلك الانواع وما ذلك الا لقلة

وحصنها الحصين ولقد كان لموقف العرب في جميع الغزوات والحروب التي مرت في التاريخ الفضل الأكبر في النصر والتفوحات وهنا اختتم كتابي بالشكر للاستاذ الانصارى والسيد الصائغ على اقامة المجال لمفكرينا وادبائنا لبدء رأيهم في مجلة المهل لما يعود بالخير لوطننا الغالي والله الهادي الى سواء السبيل .

( عبد الحق نقشبندى )

○ ○ ○

## رأى الاستاذ السيد امين مدنى

حضرة الاستاذ الجليل الشيخ عبد القوس الانصارى الموقر .

احيي فيك الجهود الكبيرة التي تبذلها في سبيل تطوير الثقافة وتوسعة مجالاتها . وبعد فلقد اطلعت على خطاب الاخ احمد محمد الصائغ وتعليقكم عليه المشهورين في عدد شعبان ١٣٨٢ وجابية على سؤالكم اقول : ان راي الاستاذ الصائغ في الهجرة هو ولا ريب منبعث عن اخلاص عميق ووطنية متعمقة . وان موضوع الهجرة سبق ان كتبت عنه في جريدة « المدينة المنورة » تحت عنوان : ( لو كان لي من الامر شيء ) من قبل سنتين وطالبت بتسهيل اقامة الاجانب وانا عندما دعوت لتسهيل الإقامة كنت أعلم أن هناك من يعارض في فتح باب الهجرة على أساس ان تسهيل الإقامة ينشأ عنه ازدحام المدن الرئيسية في المملكة بعدد من السكان لا طاقة لمراقبتها .

والمعارضة هذه وجهة لو لم اشترط انا وتشترط انت ويشترط معنا كل من يطالب بفتح باب الهجرة - ان لا تترك الجبل على الغارب دون نظام يكفل مصلحتنا ومصلحة من يجاورنا على هذه الارض .

لقد ضرب لنا الاخ الصائغ مثلا بالعرس الوطني الذي عمر ضواحي المدن التي نزل

الابدى العاملة وانعدام الخبراء وفي هذه الحالة السنا في حاجة لاستقدام الابدى العاملة من الاقطار المجاورة في مجالات الزراعة والصناعة ؟ ولئن كنا في حاجة لاستقدام الالف المثقفين فنحن في حاجة اضعاف اضعافهم من الصناع والعاملين . . ويقول علماء الاجتماع بان خليط الاسم المتحددة والمتوحدة التي تعيش في رقاع الارض كامة واحدة وشعب واحد وان اختلفت في الاصول والاجناس للهجرة في كيانها اثر واضح المعالم في توحدهم واهتمامهم مع بعض وخاصة اذا كانوا ابناء امة واحدة وملة

واحدة . وهذه النظرية خليقة ان تطبق على الشعب السودي الكريم فلقد تراءت اطراف من الخليج الى امتداد غرب البحر الاحمر ومن تغوم الشام الى جبال اليمن السعيدة اذن فلنأخذ بمبدأ الهجرة كما يدعو اليه الاستاذ الانصارى بشروط وقوانين ولعل في استخدام رؤوس الاموال الاجنبية فاتحة خير لعمران البلاد .

وقبل ان اختم مقال «عودا - ذا ذهب اليه السيد الصائغ من انه يجب ان نفكر اولاً بتحسين اوضاعنا وتطوير مجتمعنا وتنظيم حياة سكان البلاد الاصليين من ابناء البادية وابعاد العمل لهم في مواطنهم ورفع مستوى معيشتهم وهو راي سديد يحسن بالدولة ان تهتم به وتتولاه فمن المعلوم انه قل عدد من في البوادي بسبب قلة الامطار وانعدام الكفافينت مواشيم ونصبت آبارهم وتفرق اكثرهم في المدن والقوى القريبة منهم وان المعلنات الموقنة التي تسديها الدولة اليهم ان هي الا بمثابة حقنة مسكنة لا تلبث قليلا حتى يستشري الداء من جديد كاشد ما كان وفي تهجيرهم وتثقيفهم وفتح ابواب الرزق لهم قوة وعزة ومنعة للدولة لشدة ازدهارها لدى الملمات فهم درعها الواقى

يتمصون الدماء يقضى على اقتصادياتنا ، وأنا لا أشك في أن التكتل في المدن الرئيسية له نتائج سلبية لكل نهضة شاملة .. ولقد نادى عمر بن الخطاب رضى الله عنه في الرعي الاول من المسلمين : يا أهل الشام شامكم ويا أهل اليمن يمنكم .. ولقد لاحظت من بعد عمر الحكومات التي رأت من المفيد لها قبول المهاجرين مثلما لاحظت تترب من تدفق المهاجرين مثلما لاحظت الفوائد التي تنتج من قبولهم فوصعت نظما للهجرة تحقق الغرض من قبول المهاجرين .

ان للاقامة في كل بند عربي او غير عربي شروطا تتفق مع اوضاعه ومشروعاته ومبلغ حاجته الى المزيد من السكان .

وكان بودي ان لو طالب الأخ محمد محمد الصانع اصحاب الشأن فينا بوضع نظام للهجرة ، سمح عدل ، بحفظ حقوق أبناء البلاد ولا يحرم المهاجرين من حقوقهم كما فعل البلدان التي أفادت عمراتها وشيدت مصانعها وانبث مرافقها بتروا المهاجرين وكفأتهم - بدلا من ان يعارض الفكرة من أساسها .

أفليست هذه مساحات الشاسعة الساكنة سكان انت في حاجة الى معاول تحرك سكونها وتشعل النور في ظلامها ؟  
( أمين مدني )

## رأى الاستاذ عبد الحميد عنبر

### التهجير والتقدم

الاستاذ عبد القدوس الانصاري اديب عميق النظرة وباحث بعيد الغاية وهو عندما يشر البحوث الاجتماعية في مجلته القسراء ويجير من يرى انهم اهل لان يخوضوا معه في هذا الميدان انما يريد بذلك فتح آفاق جديدة للبحث الجديد المتبع .

والبعث الذي اثاره الاستاذ الانصاري

بها وبم شروع تحفيز البادية الذي رسمه جلالة الملك عبد العزيز . ونسى اننا نملك من ارض الجزيرة ثمانمائة وخمسة وتسعين ألف ميل مربع تقريبا . ونسى ان في ارضنا هذه اودية سبخة بمائها وجبالا مترفسة بخاماتها وصحارى غنية بمعادنها وسواحل ثرية كريمة ستمت الوحدة والسكون .

فهل نكون واقعيين اذا نحن اعتقدنا ان في قدرة الثمانية ملايين سعودي - هذا اذا ما بالغنا في حسن الظن بعددنا - الاستفادة من الثروات الضخمة المترامية في عسرس البلاد وطولها ، في الوقت الذي نرى فيه كيف تتعثر مشروعاتنا الفردية والجماعية من قلة الايدي العاملة ؟

انا لا اجد الكفاءة التي يتمتع بها ابن لبادية . ولا اغالط قائل : ان مخططنا لا يتفهم الاهتمام بالبادي والعناية بمؤهلاتها ولكن الكثرة تغلب الشجاعة كما يقولون . فكثرة اراضيها تغلب قلة عددنا مهما كانت الكفاءة . فبلادنا في حاجة الى عشرات الالاف من المجاهدين في سبيل احيائها . وانتي لا اري تعارضا بين قبول المهاجرين وبين الاهتمام بباديتنا وتمهيد سبل الحياة الكريمة امامها لتأخذ نصيبها من النهوض كاملا . فكل بلد يقبل المهاجرين يحصر قبل كل شيء على حقوق المواطنين بالوراثة جدا عن جد ، وامامنا عشرات التجارب في المحيط العربي وفي خارج المحيط العربي . ونحن سواء قبلنا المهاجرين او لم نقبلهم

فان علينا ان نعمل مخلصين في تطوير حياة باديئنا التي ما زال اكثرها في عيشة بدائية - فابناء القبائل التي تعيش على رؤوس الجبال وفي بطون الاودية والادغال هم ابناء هذه الارض العريقون .

انا لا أشك في ان قبول العجزة والمعدمين يضر بالرافق اكثر مما يفيدها ، وانا لا أشك في ان فسخ المجال للمستقلين البذيين

الخارجية بالمنتجات الجيدة ذات القيسم  
الرخيصة .

والشعوب التي وهبها الله سعة في  
مساحة اراضيها تعتبر في مفاهيم العصر  
الحديث من الشعوب التي منحها الله اسباب  
القوة والمتنوع الرفاهية . وقد حاول الاستعمار  
بكل جهده وطاقته ان يصرف جهود الاسم  
التي وقعت تحت نيره عن استثمار القوى  
الكامنة في ارضها ببشرة كفاية ابناءها  
واستغلال ثروات اراضيها كمواد خام لصانعيها  
ليعيش الاستعمار وشعبه عيشة الاسياد  
وتعيش الشعوب المستعمرة عيشة العبيد  
العاملين للتخصير والتهينة لهؤلاء الاسياد ،  
وللاسف الشديد كان هؤلاء المستعمرون  
يقررون يقسم من ابناء البلاد المستعمرة  
ليكونوا يدا للمستعمرين في ارضهم وخربا  
على الطبقة الكادحة في بلادهم .

وبلادنا والله الحمد قد حماها الله مسن  
المستعمرين ومكانهم فهي اذ تستفيق اليوم  
تستفيق وخيرات بلادها كامنة في تربة  
ارضها وموادها الغام مخبوءة في جودها  
غير ان هذه الخيرات سواء اكانت في شكل  
ثروات معدنية او مواد خام اخرى - في حاجة  
الى كفاءات عالية وايد عاملة لتخرجها ولينتفع  
بها . والكفالات بلا شك موجودة وما كان  
انها غير موجود فباستطاعتنا ان نهيئها من  
دول صديقة لا تبخل علينا بها وباكثر منها  
واليد العاملة هي التي نقصنا وطريقة  
الحصول على اليد العاملة هو التهجير المنظم  
فتهجير العاملين من اى بقعة من بقاع العالم  
الى زحمة بالسكان بقصد الانتفاع بجهودهم  
ومهاراتهم الفنية في تعمير البقاع الغالية  
من بلادنا عمل لا شك في نتائجه العظيمة  
لتقوية مركزنا في التعمير والانشاء ثم  
بالتالى لتدعيم كياننا كلمة متطورة تسير

اليوم وازداد ان يجر اليه عددا من يحسن  
النظر بهم بحث عميق الجذور قد لا تسع له  
افاق تفافتنا المحدودة وهو بحث بلا شك  
يرى فيه الكثيرون راي السيد الصائغ الذي  
اثرهنا الموضوع فان اى مخالفة لهذا الرأى  
سيجعل كثيرا من الاقلام تنفض للرد عليه  
وتعتبره دعوة الى فتح باب الوطن للاجانب  
لتزحمة المواطن في وزله وكفه وجهه . وانا  
عندما اخالف هذا الرأى اريد لاصحاب هذه  
الاقلام ان تدرس وتعمق فالتعمق في  
الدراسة من شأنه ان يفتح اعلم اعيننا ابوابا  
عسيرة الولوج على من يصير عليه التعق في  
الدرس .

وانا وانت عندما نتخالف في الرأى  
وتشتد في النقاش فيه ، فرائدنا جميعا  
مصلحة الوطن ونشدان رفاهية المواطنين  
وبحيوتهم . وما دامت هذه هي الغاية  
فالغاية تبرر الوسيلة - كما يقولون -

لقد كانت الامم في الصور الاولى تبنى  
مجتمعا على التوسع التجارى ويقصر ما كانت  
قدرة الدولة على تسهيل سبل التجارة  
لابنائها كانت تعتبر تلك الدولة في المقام  
الاول بين الدول ولم يتم التوسع الاستعماري  
في جميع ادواره الا عن طريق التوسع  
التجاري - اما اليوم فقد تضربت الموازين في  
اكثر من امر . فالامة المتقدمة اليوم هي  
الامة التي تستطيع ان تستغل كل قدرة من  
قدرات ابناءها وكل شبر من طاقات  
اراضيها سواء كانت هذه الطاقات زراعية  
او معدنية فالطاقات الزراعية سبيلها في  
الاكتفاء الذاتي والطاقات المعدنية سبيلها في  
ايجاد الصناعات التي تحتاجها لتدعيم  
مركزها وتقوية مكانتها بين الدول الاخرى  
والتسابق بين الشعوب اليوم هو تسابق  
في الاكتفاء الذاتي وتسابق في غزو الاسواق

قدما نحو الاكتفاء الذاتي ومزاومة الامم التي  
تهيات لفوز اسواقنا وتحطيم مركزنا  
الاقتصادى .

ولا خوف علينا ابدا من جماعات - مهما  
كثر عددهم - نفتح لهم ابواب بلادنا لنستغل  
جهودهم وكفاءاتهم فهذه الجماعات حين تشيد  
ونبنى وتزرع فى ارضنا تفرغ جهدها  
لصالحنا وصالح بلادنا فان هى استقرت  
وناقلمت فى البقعة التى اخترناها لها فقد  
كسبنا الى جانب ارض معمورة مواطنين  
صالحين اصحاب خبرة وكفاءة وان هم حنوا  
الى موطنهم الاول فقد كسبنا ارضا معمورة  
يرثها مواطنون آخرون ولا تنسر عليهم .

غير ان التهجير له شروط وقواعد هى  
غير متوفرة لدينا الآن واهم هذه الشروط ان  
تكون لدى الحكومة - او مجلس التخطيط  
على الاسم - رغبة فى استثمار الاراضى  
الشاسعة التى فى البلاد فيها بعشة  
استكشافية من خبرائه لتعيين القطع الصالحة  
للاستثمار زراعيًا او تعدينيًا وتحديد الموضع  
الاستثمارية فيها ثم تخطط المدينة التى  
تقرب منها ان كانت قرب مدينة او قرية  
معمورة او المدينة المراد انشاؤها ان كانت  
المدن الاهلية بعيدة عنها، ثم بعد التخطيط  
تعبد الطرق الموصلة اليها وتهيا فيها اسباب  
العيش من كهرباء وماء ، ثم يدعى الناس الى  
الهجرة اليها بالاغراءات والمسيرات التى لا  
يجدونها فى بلادهم الاصلية، وقد يستسيغ  
كثير من المواطنين داخل المملكة الهجرة الى  
هذه المدن الجديدة تحت تأثير الاغراء  
والكسب المضمون .

ولكن هل تظن ايها الصديق اننا قدوصلنا  
الى هذه المرحلة ؟ ان الطريق طويل وشاق  
بل وشائك اننا قد عجزنا ان نوصل مدننا  
الناهولة ببعضها بل عجزنا ان نوصل ريفنا

بالمدن بل عجزنا ان نهزم اسباب العسل  
للالقية الموجودة على هذه المساحة الكبيرة ،  
التى تعيش عليها وفى كل شبر منها كثير  
وفى كل ركن منها خبيثة .

اننا ايها السيد فى حاجة الى عقول تدرك  
حقيقة الحياة - الحياة للمجتمع، الحياة للامة  
الحياة للحياة .. ان جهودنا فردية وفى سبيل  
الفرد ولرفاهية الفرد وجهود هذه غايتها  
جهود مبثورة لا تكون امة وان كونت فردا او  
افرادا . ونحن غثيون بافراد لمعوا فى  
تاريخنا وكسبوا وجمعوا وتفوقوا فى حقول  
العمل الفردى والكسب الفردى والنجاح  
الفردى ولكننا كامة لا نزال فى حاجة الى  
عقول تفكر للمجموع وايد تعمل للمجموع  
ونفوس تصحى فى سبيل المجموع ، وبنوها  
سنحفل جميعا بآراء تهدف الى ما يهدف  
اليه رايك الذى طالبتنى ان اخوض معك انت  
والسيد الصانع البسحت فيه وارجو ان  
لا يكون القلم قد شط والفكر قد تهادى فى  
الخيال .

( عبد الحميد عنبر )

## راى الاستاذ شكيب الاموى

سعادة الاستاذ عبد القدوس الانصارى  
المعترم

تحية وتقديرا وبعد :

اشكرك يا استاذ على دعوتى للكتابة بامر  
كنت الفكر به منذ زمان بعيد .. ولنطرق  
الموضوع راسا :

١ - هذه البلاد تملك جميع اسباب التقدم  
الحضارى السريع .. ولكن مسح الاسف  
لا تتقدم بسرعة .

٢ - هل الاسباب هى التى تدفع عجلة  
التطور دفعا .. او الناس هم الذين  
يستغلون الاسباب للوصول الى الاهداف؟

٣ - المعروف ان الاسباب بدأت تتوفر ..  
اذن لا عذر للأشخاص اذا هم تقاعسوا عن  
الاخذ بناحية الاسباب للتطور السريع ..  
فهل الأشخاص عاجزون .. غير اكفاء ..  
متقاعسون .. مهملون .. او غير مخلصين  
في نياتهم الوطنية .. او يتروكون العجلة  
فاذا سرت ساروا معها .. واذا وقفت  
وقفوا صامتين لا يدون حراكا .. هل  
لديهم القدرة على الخلق والابداع ؟ هل  
هم غير والقيين من انفسهم وبلدهم ؟

ما هي نقاط الضعف .. ما هي الاسباب  
الحقيقية .. حتى ولو كانت تعيب اناسا  
حولهم حالة من الوفاق والتقدير المصطنع ..  
هناك اشياء كثيرة يغشى الناس عن  
مواجهتها .. هناك همس .. وهممة ..  
هناك عقد متصلة .. ادواء خطيرة ..  
على المرء التفكير المصلح .. ذي المنبأ .. ان  
ياخذ بناحيةها .. من جنودها .. والابقيت  
ابحاثنا عقيمة .. وبقينا نفورونلف .. ولا  
نصل الى لب الموضوع .. والا بقينا حلفاء  
الغشاق والخداع .. والتضليل .. وعلى  
حساب من ؟ على حساب الفرد العربي ..  
التائه .. الضال الجائر .. ذي القلب  
الطيب .. الساذج .. الذي يسلم زمام  
امره .. وبكل بساطة لاي كان .. بغدعة  
بالفاظ طنانة .. ووعود براقة .. بخلابة  
لسان .. وروغان ثعلب !

٤ - من المفكرين .. من لا يستطيعون  
مواجهة الرأي العام بالحقائق .. بل  
ينجرفون معه حيثما اذاد .. وحيثما شامت  
بعض الدعايات والاشاعات ان توجهه ..  
يهمهم كسب الرأي العام .. من على منبر  
الصحافة .. ليصفق لهم الناس .. ولكن  
قيادة الجماهير يجب في هذا العهد ..  
ونحن على مفترق الطرق .. يجب ان تكون  
مبنية على الصراحة والصدق .. دون غش

او خداع او مضايرة او مجاملة .. لان هذه  
كلها في هذا العهد مزعجة لكيان الامة ..  
ومزلزلة لوضاعها .. ومضلة لها ..

٥ - وعلى هذا الاساس .. وبكل مالمى  
من جرأة وحرية رأى .. اتحدى اثنى يؤيدك  
وأؤيد الاستاذ الصائغ .. فاقول : ان هذه  
البلاد التي يقدر الخبراء عدد سكانها ٢٤  
مليون .. يجب ان تفتح على مصراعيها  
لنوافدين العرب المسلمين وغير المسلمين ..  
من كل جانب .. وان ترحب برؤوس المال  
للاستثمار .. مع بعض القيود المحيطة لا  
المنفردة .. ليتمكن استصلاح مساحات  
زراعية واسعة مهمة ..

فهذا على حافظ يقول في المدينة السعد  
١١٥٩ : ١٢ شعبان ١٣٨٢ :

« في الطريق بين جدة والمدينة سهول  
خضبة مستوية الارض - كأنها هي مهد  
بقريدر - ما مررت بهذه الطريق الا وسمع  
صوت هذه السهول يتأدى لماذا انا مهمل  
هكذا ؟ لماذا اترك دهرًا طويلا دون ما  
استثمار ، واستغلال ، واستنبات ؟ ترى  
هذه السهول في الطريق بين جدة والمدينة  
ونأسف لما هي عليه من اهمال وتركها  
تعبث بها السافيات وتضمضها العواصف  
وتجرفها مياه الامطار وسيوله المتدفقة على  
ظهرها .. ان الماء موجود في جوف هذه  
السهول دون شك .. وان حلة حفر  
ارتوازي واحدة فيها. تكشف لنا عما تحمله  
في جوفها من مياه .. وان تركها دون  
استثمار ، وزرع ، ودون استصلاح ، ودون  
الاستفادة منها خسارة كبيرة يتحملها  
القطاع الاقتصادي في بلادنا وتوزع هذه  
الخسارة بالتالي على الشعب الخ .. الخ ..

٦ - وكذلك تسمع مثل هذه الصيحات ..

واليمنى .. أن يهاجر للداخل ويعمر  
ويستصلح .. أما تهجير هؤلاء جميعا ..  
واعادتهم الى حيث لا يجنون رزقا حلالا ..  
قل لي كيف اذن يمكن تعمير البلاد ..  
حاضرتها وباديتها؟! فالعصر الحاضر لا يقبل  
ان يتلقى طلاب العلم على حصير .. والعصر  
الحاضر لا يرضى الا ان يرى آثار المدنية ..

والحضارة .. في كل بلد .. يسكنها  
أدميون .. العصر الحاضر لا يرضى قط ان  
تأتي أقطار عدة ساعة او ساعتين ..  
فيكون خسارة بلد واحد مثلاً ١٠٥  
ملايين ريال .. لان تعطيل مصالح  
الآدميين من تليفزيون .. وسيارات ..  
وتهديم بيوت .. وغرق قطع غيار ..

ومواد غذائية .. وخراب طرق .. وخراب  
بيوت .. وانتشار انفلونزا .. وعلاج ..  
واقتراع اشجار .. ومصاريف بلدية ..  
و .. و .. الخ .. كسل هذه  
تسبب ملايين الملايين .. كل  
فرد تضرر .. من مظرة واحدة .. هذا  
لا يقبله العقل الحديث .. ان  
خسارة مطر مرتين ان لم يكن مرة واحدة  
كافية لعمل مجار انبوس السكان جميعا ..  
ومصارف للطرق جميعا .. وهذه المجارى  
والمصارف تعيش نائمة صالحة لمدة عشرات  
ومئات السنين !!

٨ - العقل الحضاري الحديث لا يقبل ان  
تتهم كل فئة من المواطنين فئة اخرى .. ان  
الاتهامات تلقى بغير حساب .. وكل يدعى  
انه اكثر اخلاصا .. وانه اكثر حماسا  
للوطن .. واكثر حبا وتقديرا .. وو ..  
ان كل فرد نافع في الامة .. ويمكن  
استغلال مواهبه وتجنيد كفاءاته وطاقاته  
لخدمة الوطن .. اما الاتهامات فهي تعطيل  
للطاقات .. وبذر بذور الشك والعقسه

تعالى باكية .. أسفة .. حزينه .. خافتة  
مخوفة احيانا .. و احيانا واصلة عنسان  
السما .. من كل جهة من انحاء المملكة ..  
من جازان .. وابها .. والخرج .. والاحساء  
لماذا لا تستثمر المساحات الزراعية غير  
المحدودة وتصبح مصدرين بدل ان تكون  
مستوردين .. مستوردين كل شيء من  
الخارج ١٩

تقصنا الابدى العاملة .. ان مئات  
بل آلاف الابدى العاملة كان يمكن استقلالها  
زراعيا من الفلاحين الفلسطينيين .. لا اقول  
هذا تحيزا ابدا .. بل نحن امام عجلة  
التاريخ .. نقول هذا للتاريخ فقط .. انه كان  
يمكن استقلالهم في الارض .. وفي الصناعة  
ليس في جدة ومكة والرياض .. والمسلمين  
الرئيسية في المملكة فحسب .. بل في  
الامان الثانية .. في عفيف ورايح .. وابها  
وجازان .. والجبلة .. وحجلة .. وغامد  
وزهران .. والخ .. الخ .

٧ - كان يمكن ان يقال مثلا ان جدومكة  
والمدينة بها كفايتها من السمكري والنجار  
والحداد .. والبناء .. والمليس .. فمن  
اراد من هؤلاء الواددين ان ينتشر في البلاد  
وان يذهب للامان الثانية في البلاد فاهلا  
به وسهلا .. وبما ان هؤلاء مستعملون  
للعمل بشرف وعرق في اي مكان لأطعمهم  
افواه لهم تطلب القوت الضروري لهم .. فلا  
شك انهم كانوا سينتشدون لاعمار واصلاح  
اي بلد تتطلب البناء والانشاء .. وبذلك  
تصلح مساحات زراعية .. وتعمر بيوت  
بالاسمنت المسلح .. وبشكل حضاري ..  
بدل الحالة البدائية التي عليها اكثر البلدان  
الثانية الآن .. وليس الامر موقوفا على  
الفلسطيني .. بل يمكن للحضري والتكروري



والحسد .. وهذا ليس لصالح الوطن في شيء .. ان اخلاصك هو انتاجك .. مقاييس الاخلاص لا يمكن ان تكون الا واحدة في كل زمان ومكان .. العمل المنتج للوطن هو مقدار اخلاصك للبلاد ..

فليس من ضرر قط على البلاد ان تفتح البلاد على مصارمها لكل وافد عامل مجد منتج .. وليس للشحاذ المشعوذ المتافق .. ان من يعمل بقرق جبينه ولا يعيش عائلة على المجتمع املا وسهلا به .. وليس في ذلك اى ضرر على السكان الاصليين الذين وفدوا قبل جيل أو جيلين او عشرة .. اننا كلنا نتعلم من بعض .. ونتعاون .. ونأخذ يدا بيد لرفع شأن البلاد صناعيا وزراعيًا وعمرانا .. وتجارة .. وانتاجا .. ولا يطفى أحد على آخر .. فالجميع سواء امام القانون .. وكل من يشذ عن القانون اى شذوذ يلاقى جزاءه ..

٩ - ثم هذه الشوشوشات .. والعنفات .. والشنشات التى تهمس او تجهر بها كل فئة على حدة .. بعيدة عن الفئة الاخرى .. هذه فئة بغارية .. تتكفل .. وتحارب فئة اخرى .. وهذه فئة حضارمة .. تتكفل وحدها .. وهذه فئة يمنية .. تتكفل وحدها .. وهذه فئة جلوية تتكفل وحدها .. وهذه فئة فلسطينية تتكفل وحدها .. وهذه فئة بالطبع حجازية او نجدية .. وهكذا .. وهكذا .. الى ما لا نهاية في هذه التكتلات المنفردة .. من صومالية وجشبية .. وغيرها وغيرها .. ان هذا مردود مكروه ممقوت ..

كل هذه البلاد .. كل من يعيش فيها .. هو فرد من امة .. هو عضو من جسم واحد .. لا يستطيع ان افهم معنى او مغزى لتكتلات كهذه في بلد تظلمها سماء واحدة .. وتقذرها ارضى واحدة .. الاخلاص مطلوب

للتربة التى ناكل منها ونعيش عليها .. ان كل فئة تحارب اخرى او تهمة تكون غير فاهمة وغير واعية لمفهوم الوطنية الصحيحة .. عبد العزيز .. هذه البلاد المبعثرة .. وجمها في بلد واحد .. ليس كل من بعده على سنن هذه الوحدة .. ويفترها .. ويرفع من شأنها .. ويفرغها .. وليكون رسول وحدة واتحاد في السراى والفكر والمبدأ .. والعمل لهدف مشترك هو صالح البلد مجردا عن كل هوى ومطمع وغرض ..

١٠ - ثم معزوفة المتجنس والاصل .. هذه معزوفة لا تضم الا غرضا واحدا .. هو بعثة الجهود والطاقات .. وبث الشك .. واشاعة عدم الثقة والظن .. في البلاد .. بين السكان جميعا .. انها عملية سابوتا .. ماذا ؟ متجنس .. يعمل هنا .. ويدكدح .. ويرقى .. ويبني ويعمر .. ويتزوج .. هنا .. ويولد اولاده هنا .. ويضع جميع انتاجه .. وثروته .. هنا .. ثم ياتي من يجرحه .. ويهدم آماله جميعها .. ويهدم اعصابه .. ويطيح بثقته في نفسه .. ويبلده .. ومن حوله .. بقدفه بضم الاخلاص .. ان آماله كلها هنا .. في المال والولد .. والتربة .. وكل مستقبله وضمه هنا .. هنا .. انه رضى بالمصير الذى يكون لاي مواطن .. ان يساهم في السراء والضراء .. في النكبة وفي الخير .. انه مشترك في الحقوق والواجبات .. النظام يشمله والقانون يسرى عليه .. ثم ياتي من يتهمة !! هنا فطبع جفا .. ويأتي مسن يهدمه بسحب الجنسية منه .. كلا لله في الله .. حينما اخذ الجنسية ارتضى اى مصير يعمر ويشمل الجميع .. انه فرد من هذه المجموعة ..

إذا اساء أو اذنب أو اجرم .. فالقانون لا يرحم مسيئاً أو مذنباً أو مجرماً .. الناس سواء أمام القانون .. هؤلاء الاطفال الذين انجبتهم اين يذهب بهم ؟ وهذا العقار الذي خلقه لمن ؟ وهذه الاشجار التي غرسها .. لمن ؟ انه عضو عامل من اعضاء هذه الامة .. ان كبل الاتهامات للمتجنسين بين الحين والآخر شيء مؤلم ومهزّن وبقيض .. واذا رجعت بالتعليل .. فمن يكون الاتهام ؟ ربما من متجنس آخر .. ولكن اقدم قليلا من متجنس حديث ؟ أتى البلاد قبل جيل أو جيلين .. اسمه او سخته تدل عليه ؟

الامة كتلة واحدة .. هكذا يجب ان يوحى لها ان تكون .. سياسة التفرقة وعرة الطعاب .. سياسة خطيبره .. ليست بمصالح الوطن العربي قط !!

١١ - هذه بلاد يمكن تبشّر .. وبسرعة لا مثيلا كالسحقاة .. ولا يحتاج انهاضها ونقصها الى عبرية فذة ..

مطلوب من ..

وزارة الزراعة ..

وزارة التجارة والصناعة ..

وزارة ( البنديات ) اذا تمكن احداثها ..

وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ..

وزارة الداخلية .. وعلى الاخص فرعى

الجزائر والمباحث ..

وزارة المواصلات .. والمواصلات على

الاخص ..

مطلوب من كل من يعمل في هذه الوزارات .. ان يعمل بجهد للسنوات العشر المقبلة .. بجهد لا يعرف الكلل او الملل او الضجر .. مطلوب من الوزير ان يراقب كل مخلص امين في وزارته فيدفعه دفعا للترقى .. ان جهود كل فرد من الامة مطلوب اليوم وعلى اوسع نطاق .. وان

يكون هو مثالا للنزاهة والعفة ونظافة اليد .. وانعمل الدائب في الليل والنهار .. ان اشخاصا دائمى اعدن والكذ والعسوق يعملون العجب في تاريخ الامم .. ان المدينة الحديثة اليوم تحتاج الى طريق اسفنت .. الى مدرسة في كل ناحية من النواحي .. الى مزارع .. الى صناعات .. الى تشغيل الابدى العامة .. واستثمار رؤوس الاموال .. ان كل هذه المجالات النخسمة تحتاج الى مصممين وبن عس ( بسم القمن والياء ) على مصلحة الامة في كل جزء من احزائها الشراعية الاطراف ..

١٢ - نحن جزء من هذا العالم .. لنا

به كل الصلات بحى جزء منهن متحضر ..

مهذب .. متعلم .. صيف .. من احزاء

عبد العالم .. والعالم اليوم وحدة واحدة

فى الناس واناس والمشرى والتصرف ..

والسلوك .. ولا يتعارض كل هذا ابداع

تقاليدنا وعاداتنا .. وديننا .. ولم يكن

ديننا ليمعنا ان تكون سادة العالم فى الابرار

الحوالى .. فمضى على سنن العالم المتبعين

انعمهم معمد مشاربه واذاوقه .. وذا كان

كل شيء سيقوم به مستعرضه كنسمة ..

عجب .. حرام .. من يخطوا ابدى الامام ..

ولكنى الى الزواء .. نعم كل شيء منتمى مع

روح العصر الذى يحياه .. دون ان تضل

او تضر .. دون ان تؤذى نفسك او تؤذى

غيرك .. دون ان يعارض مع عقيدتى الذى

وهيك ابناء امة لتعكر وتقدم .. وما دام

ى شيء تفعله لا يعارض مع المنطق

التقليدى .. مع المنطق العلمى .. مع المنطق

الدينى .. لا تكن متزمتا .. ضيق الاق

اعشى .. وارفض .. وبأسرع ما يكن ان

يرفض انسان فى العالم .. وانت الناجح

المظفر .. المنتصر .. تجعل الله امام عينك

دائما .. راع ضميرك ولا تكن ضيق الاق

ابد .. استفد من الظروف والفرص

البلاد العربية جميعها .. من جبل طارق  
حتى الكويت والدمام .. نريد مليوني  
محارب حديث .. لانقاذ انفسنا .. لانقاذ  
البلاد العربية جميعها من خطر الصهيونية  
التي لن يبقى ولن يلد اذا بقينا على هذا  
الحال .. ويا له من حال !! ان التوسع  
الصهيوني سيكون على حساب كل فرد  
عربي اينما كان .. ولن يجدينا عويل او  
بكاء لو بقينا على هذا الحال ويا لمن حال!

سيدي الاستاذ عبد القدوس  
شطح بي القلم .. وشت بي الفكر ..  
فمعدرة .. هل افرت كل ما في جبتي؟  
كلا .. كلا ..

( شكيب الاموي )

—((((O))))—

## رأى الاستاذ غالب ابو الفرج

سعادة الاستاذ الكبير عبد القدوس  
الانصاري

لست ادري كيف ابدا رسالتي اليك  
بالشكر .. وانت تستحقه عن جدارة فلقد  
كان المنهل دائما ولا يزال يعمل من اجل  
اشاعة لغة القرآن في اسلوب لا اقول عنه  
اكثر مما قاله عنه ادباؤنا الكبار ، اسلوب  
الطلبة الواعية التي حملت مشعل الادب  
منذ فجر بزوغه من هناك من على اديم تلك  
الارض التي مشى عليها محمد عليه صلوات  
الله وسلامه .

ام بالتهنئة للموضوعات الهادفة الكثيرة  
التي تطلعنا مع مطلع فجر كل شهر وان  
كنت اعتقد ان المنهل المجلة الادبية التي  
واكبت النهضة في بلادنا تستحق عن جدارة  
اكثر من هذا ولا اظيل . فلقد قرأت بعثكم  
ذلك الذي اشرتم فيه الى موضوع التهجير  
الصالح الى البلاد فاعجبني كثيرا واسترعى

لتحسين اوضاعك .. ومركزك .. الاجتماعي  
والمادي .. ابتكر كل ما من شأنه ان يعود  
عليك وعلى غيرك بالنفع .. كن مفيدا في  
كل لحظة من لحظات حياتك .. لنفسك ..  
وعائلتك .. ومجتمعك .. ووطنك .. ثق  
بالناس .. ولو كانت الثقة بهم تكلفك نوما  
غاليا .. لا تنهزم .. ولو كثرت على نفسك  
المعارك والكوارث .. الفرص تاتيكم ولو  
حجبت عنك طويلا .. لا بد من ان يمر  
الحظ من جنبك مرة ومرة .. فامسك  
بتلابيبه .. ولا تفلته .. هذا يا سيدي  
مفهوم للحياة التي احيانا .. ان اجعل  
منها شيئا نافعا لنفسى ولغيري .. لا ان  
احسد واحقد .. واتميز غيظا لكل صاعد

للسلم .. ولو كان في اول درجة .. ولكن  
من امتلا جيبه بالقروش او بالذهب .. أو  
اصاب نجاحا في حياته .. انى اتنى  
الخير لجميع البشر .. ومن عمل صالحا  
ونفسه .. وليس للانسان ( الا ) مباح  
سمى ..

١٣ - موضوع امريكا واستراليا .. خير  
مثل لنا .. لا يباهي مواطن كان اصله المانيا  
على مواطن آخر كان اصله يونانيا .. ولا  
يفخر احد على احد .. كلهم الآن امريكيون  
وقد حارب ايزنهاور .. وحارب الذي كان  
اصله ايطاليا .. وحارب الذي كان اصله  
كندا .. وكذا .. حاربوا اهلهم وعشيرتهم  
عندما دعاهم داعي الوطن ( الامريكي ) ان  
يتقدموا باموالهم وانفسهم في الحرب الاخيرة  
العالية ..

اننا الآن في معركة بناء .. والبناء شدد  
خطرا من الهمم .. لتجهز انفسنا .. وليعد  
كل نفسه .. ولتعد كل دولة ابنائها لمعركة  
اسرائيل الآتية لا ريب فيها .. ولكن يكون  
عندها كل عربي جنديا .. اننا نريد مسن

انتهايه . انه كان صلى لما يعتقل في نفس  
تجاه مثل هذه المواضيع العيوبة الهامة .  
فبلادنا كما يعرف العالم قبة الاسلام  
واليها يحج العالم ..

وموضوع الهجرة الى هذه البلاد يجب ان  
يتسم بالدراسة الطويلة ليكون عند ذلك  
المستوى الذي نريده له .

فلقد دأبت الامم على الاستفادة من خبرات  
بعض رجالات الدول الاخرى فكانت تعتمد  
الى مثل هذه الاجراءات بالنسبة لما تحسه  
وتشعر به من نقص سواء بالنسبة للمجتمع  
في داخل القرية او البلدة ..

ونحن مرافقنا الواسعة تستطيع ان  
تستوعب الكثير من ابناء المسلمين العاملين  
الذين نأمل ان يكونوا على مستوى معين من  
الخبرة والعلم والثقافة على شرط ان لا  
نطغى هذه الهجرة على الايدي العاملة في  
المدينة ، كما كان في فترة قريبة ، يوم فتحنا  
ابواب بلادنا لاجمع الناس ليقضوا المدن  
ويشركوا القرى ..

يجب ان نسن نظاما يكفل لمش هذه  
الهجرة ان تعطى ثمارها دون أية اثرة وبعد  
ان يصدر مثل هذا النظام الشامل الكامل  
يصبح من اليسير علينا ان نستقبل من  
نريد من اولئك المسلمين الذين يحسب ان  
يكون شرط الدخول الى البلد والبقاء فيه  
شرطا اصيلا نافذا كما اعتقد ان مثل هذا  
النظام يجب ان يلاحظ فيه دقائق الامور ،  
التي انى يجب ان يستوعب هؤلاء  
المهاجرين . نوع العلوم والفنون التي يجب ان  
يكونوا متمين بها . الدرجة العلمية التي  
تعطى الحق للمهاجرين الدخول الى بلادنا .  
الشروط الاخرى المتصلة بطبيعة العمل  
المراد تشغيل هذا المهاجر فيه . على ان  
ان يسبق كل هذا وضع ادارة او مصلحة  
للهجرة تتولى هي صياغة النظام مع كبار

رجالات البلد والخبراء الذين يجب ان  
يتحنوا بثقافة واسعة ومعرفة كبيرة والملم  
شامل بطابع الحياة واحتياجاتها في قرانا  
البعيدة والقرية معا وطبيعة الارض  
التي سنحاول ان تستوعب هذه الايدي  
العاملة وبعد كل هذا نتمكن بصورة جدية  
من الاستفادة من الايدي المسجلة العاملة  
التي نأمل ان تساهم في بناء القرية قبل  
المدينة ..

واعتقد جازما بان نظاما كهذا سيمحق  
- بلا شك - القاية التي نرجوها فنفسد  
ونستفيدا ما فتح ابواب الهجرة على مصراعها  
دون نظام يسن فهو امر اعتقد انه من غير  
المقبول ولا الممول لاننا في زمن يقتضي ان  
نحافظ على المستوى الطيب الذي نريده  
لابناء هذه الامة ..

هذا هو رأيي المتواضع ابعثه نكم وكل  
امل ان اكون قد استطعت ابرازه .  
ولكم فائق الشكر والتحية ..  
( غالب ابو الفرج )

(((O)))--

## رأى الاستاذ سمير شما

الاستاذ الفاضل عبد القبوس الانصاري  
صاحب مجلة المنهل القراء

تحية تقدير ، وبعد اشكركم على طلبكم  
رأى في وجهة نظركم ووجهة نظر السيد  
أحمد المحمد الصانع بموضوع التهجير الى  
المملكة .

لا شك ان هدفكم فيما افترحموه من  
تهجير صالح منظم هو تشييد مصلحة البلاد  
وتقدمها ، وهو هدف نبيل واقصى ما يهدف  
اليه ويعمل له المواطن المخلص لبلده .

تقدر مساحة المملكة العربية السعودية .  
بنحو مليون ومائة الف ميل مربع ، أي أقل  
بقليل من ثلث مساحة الولايات المتحدة

العربية الى ربع قرن مضى ، ولا شك ان من توافد عليها من عمال وميكانيكيين وفنيين وبنائين ومهندسين وخبراء قد خدموها وساعدوا على تقدمها وسرعة ازدهارها ، كما ان ما لا شك فيه ان البعض ولكنه القلة القليلة استقل وربما نصب وترك البلاد لم يابه بصالحها ولا بسمعتها . ولكن النادر الشاذ لا حكم عليه .

والزمن سباق والعالم يتقدم ، ومن واجبا للحاق بركب الحضارة بخطوات واسعة على ان تكون ويدة ومترنة ، لا تلقى برجلنا الا على الارض الصلبة وفي المسكن الصالح المناسب . ولهذا ارى لزوم عمل

الاحصاء الدقيق اولا لعدد السكان ومهنتهم ، ولتأطيق المملكة ومقدرتها وامكان استغلال اراضيها وثرواتها الطبيعية ، واجسراء الدراسة الصحيحة السريعة فيما تحتاج اليه

البلاد من زراع وايد عاملة وفنيين ، وعمل برنامج لعدد من السنين يوزع عليها من تحتاج اليهم من هؤلاء واولئك اسهاما وانصبة ( كوتا ) فيستقدم من كل فئة عدد معين كل سنة يوطنون بموجب برنامج مسدوس

وميزانية معينة وبذلك تعمر البلاد وتتقدم بسرعة . ومن يستقدم على هذه الطريقة ويعمل على اساس برنامج واضح ، ويؤمن على مستقبله ، يجد ويكد ، يستفيد ويفيد ،

ينتج ويخلص ، وخاصة اذا جمعه مع السكان الاصليين الجنس والعقيدة . فمن المعروف ان اكثرية سكان المدن الكبيرة في الحجاز

من المهاجرين وبعضهم لا تزال لفته البيتية هي لفة بلده الاصل ، ومع ذلك فكلهم مواطنون صالحون واقلميون مخلصون ، متحمسون للوطن ومصالحه .

الاميركية . ويقطن الولايات المتحدة الاميركية ١٨٥ مليون نسمة . ولما يتسع للمملكة ان يحصى سكانها ، ولكنهم على اكبر

تقدير قلة ضئيلة بالنسبة لمساحة البلاد . ومن اسباب ذلك موجات الهجرة من الجزيرة عبر التاريخ الى البلاد المجاورة الأكثر خصبا

والاغزر ماء . فالجزيرة العربية لا تقدر بنهر واحد او بحيرة واحدة ، ومطرها شحيح . ولكن العلم في العصر الحديث فجر

المياه من باطن الارض واستطاع استغلال الرقعة الصغيرة لتنتج انتاجا كبيرا ما كان ليتخيله السابقون . وبلد كاستراليا عمرها

المهاجرون الصالحون ، ولا تزال حكومتها تستقدم المهاجرين وترحب بالوافدين اليها من المزارعين والقادرين على العمل ومن

الصناع والفنيين ، وانما بناء على مخطط مرسوم . فالمزارعون القديرون واليد العاملة والصناع والفنيون والعلماء يعدون ثروة

كبيرة ورأس مال في عالم الاحصاء . وان رجلي اعمال او فنيا او خبيرا خير من مال ، والاراضي البور بدون عمران والرساميل

بدون تشغيل والثروات بدون علم وفن وخبرة . كلها ثروة ضائعة ، والايدى العامة وكذلك الخبراء والفنيون يضاعفون

الرساميل بل يوجدونها ، ويرفعون الارض ويحولون الصحاري الى جنات ، والتراب الى

خضراوات وفاكهة بل يحولون التراب الى تبر . وما عمر الاميركيتين الا المهاجرون ، فالاميركيون ، اعظم قوة عالمية ، هم مجموعة مهاجرين .

انما التهجير بدون دراسة ووضع مخطط قد لا يفيد الفائدة المرجوة .

ولقد كانت الحياة بدائية في الجزيرة

ان الامم لا تعد اليوم بملايينها مهما كثرت.  
ولكنها تعد بتقدمها الزراعى والصناعى  
والعلمى والفنى ، وبعدد الايدى العاملة  
القديرة فيها وبعدد علمائها وخبرائها ، واذا  
اريد لهذه البلاد التقدم فى مضممار الحضارة  
بخطى واسعة متزنة وجب عليها أن تدرس  
حاجتها الى المزارعين القديرين والايستى

العاملة وخاصة الفنية منها والى الفنيين  
والصناعيين ، على أسس علمية صحيحة  
دقيقة وان تستخدم ما هى بحاجة اليه منهم  
يوزعون توزيعا يستند الى مخطط زمنى  
ومكانى وبذلك تخدم البلاد وأهلها الخدمة  
الحقة .

( سمير شما )

### عرض وتلخيص

« المثل » من اجابات الاساندة المشتركين فى الاجابة عن هذا الاستطلاع نستطيع ان نعطى القارى  
الكرم خلاصة موجزة مركزة عن آرائهم المنشورة فيها . . .

فلقد اتسم الراى فى هذا الموضوع الى قسمين . . قسم يرى مصلحة البلاد فى منع التهجر من الخارج  
وطلدا ومن الفراغ الموجود بتطوير اثناء املكه حاضرة وبادية . .

وهذا الراى يقول به كل من معالى الشيخ عبد الله السعد والاساذين : محمد سعيد الماودى ، ومحمود  
عارف .

وسم يرى افاذه التهجر لمصلحة الوطن وكل الفراغ وسرعة التطوير واستخراج المعادن واستصلاح  
الأراضى البور وزراعتها على ان تسن له قوانين وناظمة وتعليمات تهدف الى منسج اضرار التهجر  
عن البلاد وأهلها . .

ويقول بهذا الراى كل من الاساندة : عبد الحق نقشبندى ، السيد امين مدنى ، عبد الحميد عنبر ،  
شكيب الاموى ، غالب ابو الفرج ، سمير شما . .

وان المثل . لقدم لهم جميعا عاطر اشكر وجدير الشاء والتقدير بما اسهموا به فى هذا السبيل وبما  
اقتنوا به القرا ، وافادهم بمختلف الآراء التى تهدف جميعا الى توفير الصالح العام وتطوير البلاد عسى  
علا برام . .

# ذكرات

بقلم : الاستاذ السيد احمد علي  
عميد كلية الشريعة بمكة

\*\*\*\*\*

لعمالي الوزير المفوض بالقاهرة جاء فيه : -  
فان ناقل كتابنا هذا لسعادتكم الاستاذ  
عبد الحميد حامد يحتاج الى اجراء عملية  
وعلاج لصدوره فقامل الامر بترتيب ذلك  
وترتيب اقامته باحد الاوتيلات المتوسطة  
بطرفكم الى ان يتم علاجه وقيد ما يتحقق  
على ذلك في حسابكم الجاري ( التوقيع )

## الى المفوضية السعودية

ذهب الاخ يوم ٩-١٠-١٣٦٨ الى  
المفوضية وعرض الخطاب الوزاري على  
سعادة الوزير المفوض .. واتصل الاستاذ  
الاخ عبد اللطيف ابسو السمع بمستشار  
المفوضية الاستاذ ابراهيم السويل ( وزير  
الزراعة الآن ) فامر بسعادته - جزاه الله  
خيرا - بانهاء جميع الاجراءات الرسمية  
لادخال الاخ في مستشفى الامراض الصدرية  
بالدرجة الاولى وتقرير مرتسب شهرى  
ليستعين به على ما يلزمه من الملابس والمأكل  
والمشرب ..

## دخول المستشفى

دخل - رحمه الله - مستشفى الامراض  
الصدرية بمصر الجديدة يوم ١١-١١-  
١٣٦٨ ونزل بغرفة رقمها (٦) من الدرجة  
الاولى .

وقال عن المستشفى انه كان على جانب  
كبير من النظافة والاهتمام بالمرضى في بقعة  
صحراوية بعيدة عن صخب القاهرة  
وضجيجها .. لا يصل اليه الانسان الا في

القيام من جلة

ذكر الاخ - رحمه الله في احد خطباته  
لي انه تحرك من جلة يوم ١٣-٩-١٣٦٨ هـ  
ومرت الطائرة بالمدينة المنورة ووصلت الى  
القاهرة الساعة ٦:٥٠ (عربي) ولم يكن  
يعرف من ركبها غير ( معالي وزير الدولة  
لشئون الاذاعة والمصالحاة والنشر ) الاستاذ  
عبد الله بن بلخير - وقد عرض الاستاذ  
بلخير عليه ان يرافقه الى الفندق ( نيواوتيل )  
حيث يتزل فوافق شاكرا له هذه المكرمة .  
وزار الاخ في هذا الفندق الاخوان السادة  
الاستاذ عبد اللطيف ابو السمع والاستاذ  
عبد الرحمن ابو السمع والاستاذ عبد  
الوهاب عبد الواسع . واستشارهم في  
الانتقال الى فندق ملائم لامكاناته العديدة  
فاشاروا عليه بفندق ( ناسيونال ) وانتقل  
اليه في اليوم الثاني .

## الى الدكتور عمر اسعد

وفي يوم ١١-٩-١٣٦٨ ذهب مع اخيه  
اصدقائه الى الدكتور السعودي السيد عمر  
اسعد فقابلته - كعادته - بكل لطف وحفاوة  
وكان الاخ يعمل لي خطابا من احد اصدقاء  
الدكتور بالتوصية عليه . فقرأ الخطاب ثم  
كشف على الاخ كشفا طبيا دقيقا .. وقرر  
تأجيل العملية والاسراع في معالجة مرض  
الصدر لانه اذا تأخر ربما ادى الى الإصابة  
بالتدخين الرئوى .. وكتب له الادوية  
اللازمة مع محالته الى دكتور الاشعسة  
والتحليلات اللازمة .

## الخطاب الوزاري

كان المرحوم يستصحب معه امرا من  
معالي وزير المالية الشيخ عبد الله السليماني

الصديق محمد سعيد العامودي وغرفته  
قريبة من غرفتي وكان وجوده هنا غير  
تسلياً لي • وكلما ضقت ذرعاً بالوحشة  
والعزلة ذهبت اليه • كما اتفقنا على السر  
مع بعض أبا صهر عنده أو يسهر عندي ،  
وسهرتنا في الغالب على الاستماع إلى إذاعة  
مكة واصوات مكة المحبوبة •

وسجل يوم ١٥-١-٦٩ سمعنا - انسا  
والاستاذ العامودي - الاستاذ الانصاري وهو  
يلقي كلمته عن الخليفة عثمان بن عفان  
وكان صوته واضعاً الا انه يسرع في الاقلام  
ولذلك لا نهم بعض الكلمات فليت الاستاذ  
يخفف من السرعة • وبلغوه ذلك عني اذا  
رأيتهم • • وسجل في مفكرته ما يأتي :-  
استمعت الى خطبة الاخ ( فضيلة  
الشيخ ) عبد الله خياط وهو يخطب من  
منبر الحرم الشريف وبمجرد ان سمعست  
صوته تمكنني البكاء • ولم اعرف سبباً  
لذلك • • الا انه لا شك كان بكاء فرح فقد  
تصورته وهو على منبر الحرم الشريف • •

وسجل يوم ٩-١-١٣٦٩ • سمعنا من  
إذاعة مكة صوت الاستاذ الشاعر احمد  
غزاوي وهو يلقي قصيدته في تحية العام  
الجديد • ثم سمعنا الاستاذ الانصاري وهو  
يلقي قصيدة ثم الاستاذ الشاعر فؤاد شاكر  
وكلها كانت بمناسبة العام الهجري الجديد  
وذكر في اليوم نفسه الاخوان والاساتذة  
والمشايخ الذين زاروه بمناسبة دخوله في  
المستشفى ومناسبة رأس السنة الهجرية  
شاكر لهم وكانوا :-

الاستاذ عبد الله خطيب ، والاستاذ  
( المرحوم ) عبد الله المنذلي والشيخ سليمان  
الصنيع والشيخ عبد الله بن خثان واخوه  
الشيخ رشيد الخثان والشيخ عبد العزيز  
بن عبد الله بن حسن والاستاذ عبد الرحمن  
ابو السمح واخوه الاخ محمد ابو السمح  
والاستاذ عبد الوهاب عبد الواسع • •

سيارة اجرة • • واهتم بالأخ مدير المستشفى  
الدكتور عبد العزيز سامي ( اختصاصي في  
الامراض الصدرية ) واخذ لصدره اسمعة  
وسجل النبض ودرجة الحرارة ورتب له  
علاجاً • • ومكث الاخ في هذا المستشفى ما  
يقرب من ثمان سنوات اي من سنة ١٣٦٨  
الى ١٣٧٦ هـ وفي كل هذه المدة كان  
المرحوم محل رعاية الدكتور عبد العزيز  
سامي مدير المستشفى • • واتخذ الدكتور  
اتجمع الوسائل في معالجته ومداداته  
ومن ذلك انه اخذ ذات مرة نماذج من دمه  
من سائر جسده وارسلها الى مؤسسة طبية  
عالمية في انكلترا ، لدرسه اعمل حقن حسب  
تلك النماذج • • ووصلت تلك الحقن بعد  
شهرين من انكلترا فعالج بها الاخ • • وقد  
خب كثيرا مرضه ( الربو او الازمة ) بعد  
كل هذه العلاجات الا انه لم ينقطع نهائياً  
وكان يظهر اثره ونوبته اذا تأثر نفسياً او  
تعرض لصدمة من الصدمات •

### الى طبيب نفسياني

وعندئذ قرر الدكتور عبد العزيز سامي  
ارساله الى طبيب نفسياني لعل مرضه  
نفساني • ووقع اختيار الدكتور سامي على  
الدكتور عبد العزيز عسكر واتفق معه على  
حساب المستشفى ان يرتب له عدة جلسات •  
واكمل الاخ تلك الجلسات بيد انها لم  
تأت بفائدة ما • • وذكر الاخ في مفكرته  
انه في بعض جلساته انفجر بالبكاء واجهش  
فيه دون ان يعرف لذلك سبباً وكان الدكتور  
يهدئ عليه ومع ذلك لم يتمكن من العثور  
على اية عقدة نفسية يمكن اعتبارها سبباً  
لمرضه واخيراً انقطع عن الجلسات وعاد الى  
مستشفاه •

### الاستاذ الصديق محمد سعيد العامودي

وذكر في مفكرته بعد دخوله المستشفى  
ما يأتي :- • وجاء الى المستشفى الاستاذ



## الآخ ( الاستاذ ) حمد المحمد الشاوى

بعد خروج الاستاذ العامودى معافى من المستشفى يوم ١٧-٣-١٣٦٩ دخله الآخ (الاستاذ) حمد الشاوى وهو ابن شبيخي الشيخ محمد بن عثمان الشاوى وكان الآخ حمد خير انيس لى فى المستشفى بعدخروج الاستاذ العامودى . ( حفظهما الله )

## اللغة الانكليزية والفرنسية

راى الآخ المرحوم ان كل اوقاتـه فى المستشفى تعتبر فراغا وان هذا الفراغ كثيرا ما يحدث عنده ضيقا وقلقا نفسيا مزعجا فاستأذن مدير المستشفى على شغل بعض اوقاته فى تعلم هاتين اللغتين فوافق المدير واستحسن جدا هذه الفكرة وشجعه على تنفيذها . فاتفق الآخ بواسطة الآخ عبد اللطيف ابى السمع مع استاذ مقابل ( ٤ ) جنيهات فى الشهر وبدأ الاستاذ اولا باللغة الانكليزية . . . وقد أدرك الآخ ضعف الاستاذ فى اللغة الانكليزية من مبدأ تدريسه فقد ورد فى الدرس كلمة ( South ) فقال الاستاذ معناها الشمال - اى الجهة الشمالية فلاحظ الآخ عليه وقال اظن ان معناها ( الجهة الجنوبية - او الجنوب ) فيما اظن . . . ولكن الاستاذ اصر على انها ( الشمال ) واخيرا حكم الاثنان القاموس فوجدا الامر كما يقول التلميذ . . . عندئذ قال الاستاذ مازحا : طيب يا سيدى التلميذ طلع احسن من الاستاذ . . .

ثم اختلفا كلك على كلمة ( Idioms ) وقال معناها ( الشروط ) فرد عليه الآخ : اظن ان معناها « المصطلحات » فلم يوافق الاستاذ على كلامه الا بعد تحكيم القاموس . . . وعندئذ تركه واتفق مع استاذ آخر واستمر معه فى تعلم اللغتين الى مدة طويلة .

## خروج من المستشفى

يوم ١٥-٦-١٣٧٨ طلبت السفارة

السعودية من جميع المرضى السعوديين العودة الى بلادهم وبناء عليه خرج من حياة المستشفيات . . . وسكن مع صديقه الاستاذ عبد اللطيف ابى السمع فى المعادى اياما ثم انتقل بمساعدة صديقه الاستاذ حمد الشاوى الى الدقى بعمارة الاوقاف . . . حيث ظل بها الى آخر حياته . . . رحمه الله .

## توجهت الى مصر

كتب لى الاستاذ حمد الشاوى من القاهرة فى اول عام ١٣٨٠ هـ خطابا شرح فيه ما يقاسيه الآخ عبد الحميد من الشدة والتعب من انحراف صحته ومن وحدته وأشار على بالتوجه الى القاهرة . . . فشكرته على ذلك وتوجهت الى القاهرة يوم ١٦-٢-١٣٨٠ هـ وفرح المرحوم بوصولى وبالرغم من الازمة اياما يتجلك ويقاوم المرض بقوة ارادته لئلا اقلق او ازعج . . . بيد ان ضغط المرض اخذ يزداد يوما فيوما . . .

وعرضت الآخ على الدكتور زكى سويدان والدكتور احمد عبد العزيز اسماعيل (باشا) والدكتور حسنى عياد والدكتور حافظ موسى . . . وبذلك اقصى ما لدى من الجهود المادى بواسطة اصدقائى واصدقاء المرحوم فى علاجه ولكن كما قال الشاعر :

واذا النية انشبت انفارها

الفيت كل تميمه لا تنفع

## دكتور يقرر الوفاة

ومن الاطباء الذين جاءوا وكشفوا عليه طبيب دخل عليه بنشاط واهتمام وان ادويته ستكون ( باذن الله ) علاجا ناجعا . . . ولكنه بعد الفحص تغير رأيه وتظلمت عليه ناحية اليأس فوصف له بعض الادوية . . . وطلب منى ورقة كنب فيها باللغة الانكليزية وتركها عند رأس الآخ وخرج . . . واخذت الورقة فلما منى انه شرح فيها العلاج الا به يعول فى نهايتها ما ترجمته : ( ان الضعف الذى مع المريض سيؤدى فى النهاية الى

الوفاة ٠٠٠ ) وقد تأملت جدا لهذه الكتابة  
وقلت للاخ الواسطة اى الذى جاء بهذا  
الطبيب انه كان فى امكان الدكتور ان  
يشرح لى حالة المريض دون ان يكتب ورقة  
ويرمىها عند راسه . ولو اطلع عليها الاخ  
لانهارت قواه - والآجال بيد الله - غير ان  
كلمة طيبة من الطبيب كثيرا ما تبعت فى  
نفس المريض أملا طيبا وحيوية مؤقتة .  
كما ان كلمة كهذه تؤثر على أعصابه وتفقد  
كل أمل . . وكل من سمع بعمل هذا  
الدكتور لامة .

كان العزيز المريض يأنس لقراءته رغم  
غيابته واذا وقف عن القراءة قليلا حرك  
يده . . كأنه يريد منه أن يستبصر فى  
القراءة .

فاستمر فى قراءته . . كان العزيز  
الحبيب كشعة قد احترق شعها واخذت  
الذبابة تتمايل يمنة ويسرة لعدم استقرارها  
وأخيرا وصل غاريء الى نهاية مسورة  
الناس . وعندما قال : من الجنة والناس  
لفظ العزيز الحبيب آخر نفس من أنفاسه  
وانتقلت روحه الى عالم الأرواح وانحس  
عينه لأبدي . . تاركا وراءه أخاه واصدقاه  
ينزفون الدموع مبررا . .

وشعروا عندئذ بأنهم فقدوا عزيزهم  
الحبيب الذى كابد وتجدد وقاوم الأمراض  
طول عمره ولم يستسلم قط أو ييأس من  
رحمة الله . . لقد شعروا بالمعنى الحقيقي  
لكلمة « الموت » وأدركوا أن الأمراض التى  
كان يقاومها العزيز الحبيب قد تمكنت من  
التغلب عليه ونقته - بأمر الله - من عالم  
الى آخر . . .

لقد شعروا بفراغ كبير فى نفوسهم . .  
وشعروا بنضوب جدول كان يدهم بالفاء  
ولمرح والانتعاش الروحى . .  
شعروا بانطفاء شعة كثيرا ما أضأت  
للأخوان والاصدقاء طرق الفرح والامل  
فى اخرج ساعات الزمن وأشدها .  
شعروا بسكوت لسان لم تسمع منه قط  
كلمة نائية تؤلم أحدا أو تخرج شعور  
انسان . . قال رحمة الله أيها العزيز الحبيب  
.. وانا لله وانا اليه راجعون . .

### التفكير فى العودة الى مكة

منذ وصولي الى القاهرة فكر المرحوم اخي  
فى العودة الى مكة المكرمة وبدانا فى اتخاذ  
الاجراءات وانتهينا منها نهائيا يوم الاربعاء  
١٤-٤-١٣٨٠ وقررنا السفر جميعا يوم  
الخميس ١٥/٤ وانفقنا على أن يكون نقل  
الاخ الى الطائرة فى سيارة الاسعاف والنقالة  
ولما اصبحنا يوم الخميس تغيرت حالة  
الاخ تغيرا فجائيا ولم يعد يتحرك وبدأ  
يفقد شعوره . فأسست من اخبر شركة  
الطيران بتأجيل السفر وارجاع الجوازات  
من المطار وجلست عنده وجلس معى صديقه  
الحميم الاستاذ عبد اللطيف ابو السمح  
والصديق الاستاذ سعد عبد الحميد غنيم  
واستطعت بعد وفاته ان اكتب هذه  
الاسطر التالية وعيناي تفرغان بالدموع :

هذه القاهرة وهذا ضحيجها . وضوأت  
انوارها وحل السكون والصمت فى العمارات  
( اى الساعة الرابعة بالتوقيت الافرنجي  
بعد نصف الليل ) .

استسلم الناس للنوم العميق . . بيد أن  
هناك امينا لم تنق طعم الكرى . .  
ونفوسنا مضطربة تلقف بجوار عزيز  
شعبه قد أضاع المرحى وانتهكت قواه الأبدية  
تضرع الى الله جل وعلا وتفرغ اليه .  
وتطلب منه الخير وان يقدر ما فيسه  
الخير . .



## دراسة عن مكافحة التسول لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية

—((((((O))))))—

جهود من كانوا عاملين في شتى حقل  
الحياة ..

وفي الكتاب بحث دقيقة في هذا السبيل لهسو  
يوضح لنا جنسيات التسولين كلهم وأحوالهم الدنية  
والتعليمية وعلاهم وأسباب نزوحهم إلى التسول  
ومعرفة العوامل الرئيسية للمشكلة التسول في  
مكة والمدينة وجدة ..

وفي الكتاب جدول فنية موضع فيها حسابات  
التسولين في العسكرات الثلاث سواء كانوا من غير  
السعوديين أو من السعوديين . وقد أوضح الكتاب أن  
الغلب هوذا يمانون إذ أن نسبتهم في مهنة التسول  
كبيرة وهي ٢٤٥ من مجموع الحالات كلها وأما  
السعوديون فنسبتهم تبلغ ٢٢٢ .

وهناك جدول يوضح نسبة الذكور والإناث في كل  
جنسية  
وبالطبع كان عدد الذكور من الجميع أكثر من  
الإناث

كما أن هناك جدولاً يبين فئات السن والجنسية ورسماً  
بيانياً بالتسوية لفئات السن بين ١٧ فأقل من ٦٠  
سنة مع بيان جنسياتهم .

كما تحدث جدول آخر عن حسابات المعاهد بين  
التسولين ، وكان الرسم البياني يوضح أن المسلمين  
من المعاهد أكثر من الصابيين بهما في التسولين  
اجميين .

وجاء في بحث ( الخلاصة والمقترحات ) أن نحو ٨٠٪  
من المجموع الكلي لحالات التسول هو من اجناس غير  
سعوديين ، و٢٠٪ منها من سعوديين ، ويمثل البمانون  
نحو ٥٠٪ من جميع الحالات .

ويقترح الباحثون توجيه الاهتمام لمعالجة

اهدتنا هذه الوزارة - مشكورة - نسخة من هذا  
الكتاب الاجتماعي المركز ، واجلنا فيه النظر من الله  
إلى يانه .

وقد سرنا - والعق يقال - أن تتطرق مثل هذه  
البحوث الهللفة من عقلها .. وميزة مثل هذا البحث  
هو ما يعويه من احصاءات فنية دقيقة عن حسابات  
الفقر والتسول في البلاد ، إلى بحوث علمية تستهدف  
حلها وإصلاح حالاتها جذرياً واعاد من يرسفون فيها  
للحياة العملية المنتجة ليكونوا أعضاء عاملين في  
جسم الأمة .

والفقر في هذه البلاد - شبح مقيم عليها .. طيلة  
قرون وأزمان .. والسبب في ذلك متشعب .. ومن  
اسبابه : الفراغ - الذي حصل في هذه البلاد - بعد  
موجة - الفتح - الإسلامية إلى مختلف بقاع الدنيا ..  
وهذا السفر يبحث هذه الملة وطريقة  
إزالتها وعلاجها من زوايا وحيدة وفي  
حالة واحدة تتجمل في ملابسات الحج  
في مكة والمدينة وجدة فقط سواء بانسياب هوذا .  
الفراغ التسولين من داخل البلاد أو من خارجها .

وقد كانت دراسة الوزارة لهذه المشكلة دراسة  
عملية بناء واضحة المعالم والطلع إذا احسن تطبيقها  
وتنظيمها ثلاً تأتي بنكسات من سوء التنظيم .

وأهل اصدار ( نظام الضمان الاجتماعي ) كان  
توتيجا مشركاً لهذا الاتجاه الاجتماعي الطيب من الحكومة  
بترقية مستوى امتهامها ومعها آثار هذه الظاهرة الاجتماعية  
المسيئة للبلاد أمام العالم وفي نظره . وإذا ما انعت  
هذه المشكلة وساد محلها ( العمل ) بسدل التسول ،  
والنشاط بدل القعود والتعطيل ، فإن عمراً وضاءاً  
ستشرق شمسها على البلاد أنشاء الله .. وذلك يضم

العمل - ويجب توفير الرعاية الصحية والوقائية هؤلاء وتقديم خدمات التأهيل المهني لهم حتى يكونوا عاملين .

ومن المقترحات تعديل او وضع أنظمة تفرس على أصحاب الأعمال والمقاولين والتجار والصانع وغيرهما تشغيل نسبة معينة من المتولين بعد تأهيلهم في مركز التدريب المهني المقترحة - والنظر في نظام هجرة الأجانب إلى البلاد بوضع حد للهجرة واتاحة فرصة العمل للسوديين . وما الى ذلك .

ان ما جاء في الصفحة ( ٢٨ ) في الكتاب من ايضاحات عما يحسن اتخاذه لتخفيف حدة التسول قد سبق ان ورد نفسه في الصفحة ٣٤ من الكتاب فكان بذلك تكرار لما سبق بيانه فيه .

وفي بيانات الكتاب عن الجنسيات غير السودوية كشف لنا الكتاب عن حالات اليمانيين والباكستانيين والتكادرة والسودانيين وجنسيات اخرى ، بما كلفه المدة ونقص وتمحيص قيم .

وقد وضع الكتاب حلولاً ومقترحات لعلاج مشكلة التسول لدى كل طائفة من الطوائف المذكورة آنفاً . كل واحدة على حدة ، وذلك بعد اعطائنا ايضاحات كافية عن احوالهم من هذه الناحية . وقد ظهر من مجموعها ان كثرتهم البائسة الفقيرة تله الى حشائمه البلاد لاجل اداء الحج ، والقلق منهم لانغراض اخرى اكثرها بروزاً طلب الرزق .

وفي بحث : ( خلاصة ومقترحات بشأن الجنسيات غير السودوية ) من الدراسات ما هو قيم وفيد . كاحكام الرقابة على الحدود لمنع تسرب الفقرا وتطبيق نظم الإقامة الساري حالياً في المملكة على جميع المتخلفين من التجار وغيرهم والعمل على ترحيلهم فوراً . وكل هذا طيب ، ولكن فيما يتعلق بترحيل المتخلفين من الحجاج نرى ان يتخذ في ذلك ترتيب من شأنه ان لا يشير فائز المتخلفين ويضمن ترحيل من لاستفيد البلاد منهم بغير اعراج وفي حدود النظم ، مع ملاحظة ان هؤلاء مسلمون وعسرب ، وان في استعمال المزعجات والعجز والمغف معهم ما قد يشير حماية لا يحسن انتماساً ضد البسلاز وفي الخراج ، وقد يدرك بالبين ما لا يدرك بالتسليمة .

مشكلة التسول لدى غير السوديين خاصة اليمانيين ، وحلها بالنسبة للسوديين بايجاد نظام الضمان الاجتماعي ( وقد وجدنا النظام فلا خلال بحث للمشكلة كما ذكر في نفس الكتاب ) .

وهنا فصل مطود للبيانات عن السوديين المتولين حسب نوعهم وسنهم ومناطق الاصلهم البدائية وحالتهم المدنية والتعليمية وعيشهم - ومن خيرة جداول هذا الفصل الجدول رقم (٥) المبين به اسباب تسول جميع المتولين السوديين . وتتلخص في الفقرات التي وعلم وجود عائل والشيخوخة والعجز الكل والمرض ومواسلة التعليم والاحتراف في احتراف نفس التسول واعمال اول الامر وما الى ذلك - ومن متابعة الجدول اتضح لنا ان اكثر اسباب تسول السوديين يعود الى احتراف نفس التسول ليمره بالنسبة لثقله الاعمال .

وعقب هذا الجدول البياني ، جاء الجدول الثاني الذي يطالع الاسباب الموضحة به . في شكل الاقتراحات تلخص في الافراج عن المودعين في المسكرات الثلاث والايادى في مؤسسة التسول واعادة السودى الى بلده ، وتشغيله واعطائه المساعدة - وقد اعتنينا الخلاصة التي تلت هذا الجدول ايضاحاً كافياً لما عوملت به كل حالة بحسب مناسبتها الخاصة بها . تخذ من الاجراءات نوعها سواء كانت الافراج او الاعادة او الايداع في مؤسسات او التشغيل او اعطاء المساعدات

وفي فصل ( خلاصة ومقترحات خاصة بالسوديين ) يتلخص البحث في النتائج والمقترحات التالية :

١ - ان نسبة المذكور من المتولين هي ٧٧٪ والناث هي ٢٧٪ . واكثر نسبة للتسول في سن العمل هي من ١٧-٦٠ ويرجع ذلك الى عدم وجود عمل للفقارين عليه . او وجود بعض المعاملات او احتراف التسول من قبلهم

٢ - ان (٩٠) ٪ من الحالات تحترف التسول في منطقة العجاز ، وخاصة في موسم الحج - ويقترح - اعادتهم الى مناطقهم الاصلية ويحث حالاتهم والنظر فيها اجتماعياً

٣ - وجود نسبة تبلغ ( ٢٨/٢ ) من هم في سن

خاصة في المسائل الحساسة التي لها صلة بالجمع الاسلامي العام الذي نسمي اليوم كبرهوجيا وجمعيا بهذه البلاد واسسنا ( رابطة العالم الاسلامي ) في قلبه ( مكة المكرمة ) لهذا الفرض النبيل ..

وفي بحث : ( العوامل الرئيسية للمشكلة ومقترحات علاجها ) لخص الكتاب ما سبق ان اوردته جيسال المتسولين غير السعوديين والسعوديين معا - وجاء في مقترحاته الخاصة بغير السعوديين : ( التفكير في نظام عبوة الاجانب الى البلاد لكي يوضع نظام من شأنه وضع حد للهجرة ) - وكما يبدو من نص هذه المادة الرابعة من المقترحات الخاصة بغير السعوديين المتسولين .. فانها تعني لا معالجة منع عبوسة المتسولين .. الى داخل البلاد .. اما الانزبا، واما العلماء والفنيون الذين نحتاج اليهم والعتقد ان من المصلحة ان ينظر اليهم من زاوية اخرى ، خاصة وان في البلاد اراضى شاسعة صالحة للزودراع والاجتماع والامستاع وهي قاحلة خالية من اثر السكان - وجاء بحث المقترحات الخاصة بالسعوديين ( فرض التعليم الاجباري لاصغار السن والتوسع في خدمات معونة الامية

بين الكبار ) وهي مادة قوية وقوية وينبغي العناية بتنفيذها من قبل الوزارتين المختصتين : وزارة المعارف ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية .

وقد اوضح الكتاب في طوابعه عدد نزلاء المسكرات الذين بحث الكتاب شؤون التسول في المملكة او في جزء كبير منها على ضوء حالاتهم المدروسة .. وعندهم جميعا ( ١٨٥٢ ) متسول ، ومنهم ( ١٢٢٥ ) بحث حسالاتهم .

وبصدف الكتاب يعتبر طليعية موفقة لهذه الدراسات الفنية التي تهدف الى بحث حالات اجتماعه شتى لها اثرها السي في اوساط الامة من قديم .. وبحث علاج حاسم لها .. فلوزارة العمل والشؤون الاجتماعية منا التقدير ازاء هذا الاتجاه العلمي العمل القيم ونرجو منها المزيد .

ولا يفوتنا في نهاية دراستنا للكتاب ان نذكر اننا الفنا فيه بعض اخطاء قد تكون مطبعية ولا تخفى على القارئ، اللبيب . ويقع الكتاب في ( ٧٠ ) صفحة وقد طبع على ورق من الكوتشي بمطابع دار الاصنافي بجنة سنة ١٣٨٢ هـ .

عبد القدوس الاصصاري

## ٥ دقائق مع المشاهير ..

- بقية ص ٥٣٨ -

الخيال في الغابات وتلعب الداما والشطرنج في لوحة عمات خصيصي لها وتلعب ايضا الورق بوري ذي نقاط باردة وغالبا ما تقضي الساعات في التسج والحياسة في الايام الممطرة . والناس عموما يقدرون ان العمى

كارثة تصيب الانسان فتحره نعمة البصر ولكن هلين كليل تقول انها كانت لا تهتم كثيرا بالعمى لو حظيت بنعمة السمع وانها وهي تعيش في الظلام الدامس والصمت المطبق تتمنى لو اتاح لها ان تستمع الى الاصوات الحنون من حولها .

على خشبة العود او البيانو حتى الارشادات الالاسلكية تفهها من احساسها بالاهتزاز ، انها تصفي الى الموسيقار بلوس خنجرسة موفق وتتأثر باغانيه ولكنها تعجز عن الفناء والتنظيم ، واذا حدث انك صافحت هيلين مرة فانها ستعرفك اذا صادف ان صافحتا بعد ذلك بخمس سنوات . وتعرف بعنق حاسة اللمس عندها ما اذا كنت مبتهجا او ناجعا او فاشلا .

وهي تمارس هواية التجديف وركوب



## اعلان

تعلن وزارة المواصلات عن رغبتها في تأمين  
اجهزة قياس الذبذبات اللازمة لمصلحة البرق  
والبريد والهاتف . وعلى السادة الراغبين في  
الاشتراك في هذه المناقصة مراجعة الادارة المالية  
بديوان الوزارة للحصول على الشروط والمواصفات  
في مقابل دفع مبلغ ( ٥٠ ) خمسين ريالاً عن النسخة  
الواحدة وترسل العطاءات داخل ظرف مغتموم  
بالشمع الاحمر ومعنون باسم وزارة المواصلات  
ويكتب على حافته : ( مناقصة تأمين اجهزة قياس  
الذبذبات لزوم مصلحة البرق والبريد والهاتف )  
وقد تحدد آخر موعد لقبول العطاءات يوم الخميس  
٢٠ رمضان عام ٨٢ هـ الموافق ١٤ فبراير  
١٩٦٣ م وستفتح مظاريف العطاءات في الساعة  
السادسة من اليوم المذكور . والوزارة تلفت  
نظر السادة الراغبين الاشتراك في هذه المناقصة  
الى اشعار الوزارة برغبتهم في الاشتراك قبل اسبوع  
من تاريخ فتح المظاريف .

## اعلان

تعلن وزارة المواصلات عن رغبتها في تأمين برامج لزوم تمديد الكوابل الارضية للتليفونات وعلى السادة الراغبين في الاشتراك في هذه المناقصة مراجعة الادارة المالية بديوان الوزارة للحصول على الشروط والمواصفات في مقابل دفع مبلغ ٥٠ ريالاً عن النسخة الواحدة وترسل العطاءات داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم وزارة المواصلات يكتب على حافته مناقصة تأمين برايف لزوم تمديد الكوابل الارضية للتليفونات وقد تعدد آخر موعد لقبول العطاءات ٢٧ شعبان ٨٢ الموافق ٢٣ يناير ٦٣ وستفتح مظاريف العطاءات في الساعة السادسة من اليوم المذكور ، والوزارة تلقت نظر السادة الراغبين في الاشتراك في هذه المناقصة الى اشعار الوزارة برغبتهم في الاشتراك قبل اسبوع من تاريخ فتح المظاريف ٠٠



## اعلان

تعلن المديرية العامة لمصلحة البريد والبرق  
والهاتف عن طرح مناقصة تعهدة البريد  
الطواف لقرى ( القويعة ) اسبوعيا .

فعلى من يرغب في تأمين ذلك ان يتقدم بعطائه  
باطن ظرف مختوم بالشمع الاحمر باسم مدير  
عام مصلحة البريد والبرق والهاتف بالرياض  
الشئون البريدية . وذلك بعد الاطلاع على  
الشروط واسماء القرى لدى وكيل المدير العام  
للشئون البريدية بالرياض او لدى مراقب بريد  
القويعة ويشترط في التعهد الذي ترسو عليه  
المناقصة ان يقدم كفالة نقدية او حجزية بمبلغ  
عشرة آلاف ريال وان يجيد القراءة والكتابة وان  
يكون سعوديا . وان يقدم ضمانا بنكيا يعادل  
٥ % من قيمة عطائه .

مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم  
السبت الموافق ١٥-٩-٨٢ هـ .

واى عطاء لم يحدد مبلغا معيناً لا يلتفت اليه  
كلية . وسوف تفتح العطاءات في يوم الاثنين  
الموافق ١٧-٩-١٣٨٢ هـ .

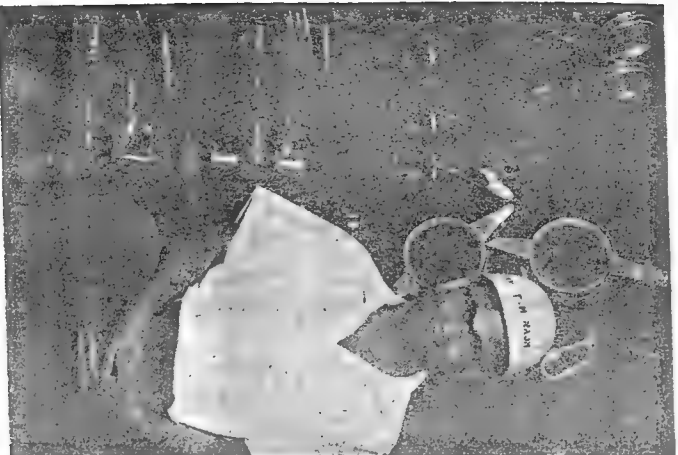
## السلامة : الوارد اسريها وعالجها

ان بعض الاعمال المتداخلة في عملية نقل الزيت من المملكة العربية السعودية ومن صيدا في لبنان هي في طبيعتها خطرة شائعة : كحمل المواد الخطيرة والسراقة في مناطق نائية واستخدام المضخات او العمل تحت الماء . لمعدات الفصح الرئيسية البعيدة في المملكة العربية السعودية يجب ان تكون تجهزة بمعدات مكافحة النيران ومستعدة على الدوام لاصحاحها في حالة نشوبها . والموظفون الذين يتولون اصحاحا شئ كالغطس في مياه البحر الى اعماق بعيدة والتجيم الكهربائي ينبغي ان يكونوا مزودين بأحدث عمدة الحماية وسراها من الادوات التي تحافظ على سلامتهم من كل خطر .

ان الرجل الذي يتولى الاشراف على برنامج السلامة من الاصطار ، وهو البرنامج الذي يشمل اربعة انظار ويهدف الى منع وقوع الحوادث ، هو السيد فوزي نجم ، كبير مهندسي السلامة والحماية من الحرائق .

السلامة

وسيلة نقل البترول





ZENITH



فنی کل زمانہ  
و فنی کل مکان



مسابقات :  
زینت



# المنهل

للآداب والعلوم

مجلة شهرية



محتويات

- منهلك يحمل اليك في مطلع
- كل شهر ألوانا جديدة وطريقة
- من المعرفة والبيان بأسقة نافذة
- وفي هذا العدد ستقرأ مع
- ما نقرأ من بحوث الماتعة القيمة:
- \* خطاب سهو الأمير فيصل
- المعظم في منى
- \* رحلات الفصحاء
- \* العيد في السنة النبوية
- \* في طريقى: إلى استانبول
- \* القناعة والظروف القاسية
- \* العرب والغرب
- \* أين تنتهى الفأرة الافريقية
- \* استطلاع المنهل الجديد

# في هذا العدد

٥٨٢ رحلات الفضل :

لرئيس التحرير

٥٨٨ خطاب سمو الامير فيصل العظم في منى

٥٩٤ العيد في السنة النبوية :

للاستاذ عبد الله خياط

٥٩٧ في طريقى الى استانبول :

للاستاذ عبد الحق نقشبندى

٦٠٥ خمس دقائق مع المشاهير :

ترجمة الاستاذ عبد الحميد عنبر

٦٠٨ جهاد امرأة ( قصة ) :

للاستاذ محمد زارع عقيل بجازان

٦١١ السبائكيس من طرق المعبد ( قصيدة ) :

لاوس بن حجر

٦١٤ هواجيس - قصيدة -

للاستاذ خير الدين الزركلى

٦١٥ استطلاع المنهل الجديد : حصول

... التهجير وعلمه

آراء وبيانات : محمد حسن كتيبى

محمد حسن قفى - عبد الله بن

خميلى ، حمد محمد العيسى

٦٢٢ القناعة والظروف القاسية :

للاستاذ هاشم دفتر دار - بيروت

٦٢٤ العرب والغرب :

للاستاذ أبو خليل - بالظهران

٦٢٦ سمعة بعوث عن الادب الاندلسي :

للاستاذ محمد ابراهيم جدع

٦٢٩ دوريا ( قصة مترجمة ) :

للاستاذ محمد على قطب

٦٣٢ جلسة نفطية :

للاستاذ محمد سعيد ذو الفقار

٦٣٣ باقة انباء :

قلم التحرير

٦٣٥ العلوم :

ابن تنتهى القارة الافريقية

٦٣٧ اخبار الزيت في المملكة

٦٣٩ مكتبة المنهل

قلم التحرير

المنهل  
مجلة شهرية  
للآداب والعلوم

مُنشؤها وصاحبها  
ورئيس تحريرها  
عبد القدوس الأنصاري

سكرتير التحرير  
نبية بن عبد القدوس الأنصاري

فبراير مارس ١٩٦٣ هـ

شوال ١٣٨٢ هـ

### بيانات ادارية وتحريرية

**الوكلاء وأماكن البيع بالملكة**  
السيد سراج وزان بمكة المكرمة - الاستاذ عبد الرحمن الفاضل بالرياض - الاستاذ  
المنورة - مكتب المنهل : الاستاذ عبد الرحمن الفاضل بالرياض - الاستاذ  
محمد السنوسي بجازان - مكتبة الثقافة بمكة المكرمة - مكتبة الاصفهاني بجدة -  
مكتبة احمد عمر بابرزيد بجدة - المكتبة السلفية بالرياض - مكتبة القلم بجدة -  
مكتبة النجاح بالرياض - المؤسسة الثقافية لوكالة الصحف المحلية بالدمام  
لصاحبها مندوب المنهل في المنطقة الشرقية : الاستاذ محمد سعيد ذو الفقار  
والمكتبة العامة بالشرقية بشوارع الملك سعود : للسيد هاشم نعاي .

### بيان الاشتراكات

تمن العدد في جميع انحاء المملكة العربية السعودية ريال عربي واحد -  
في انحاء العالم العربي ما يعادل ريالاً سعودياً ونصف ريال  
قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية ١٢ ريالاً سعودياً .  
في انحاء العالم العربي والافريقي : جنيهاً استرلينياً او ما يعادلها .  
مركز الادارة الاساسي : السوق الصغير - مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية .  
وكسبها الفرعي العامل بجدة : الشرقية : ٤٤ شارع عرفات  
الاعلانات : تغلب بشاتها الادارة او مكتبة القلم بمصاراة باخشب بجدة  
الافلات والقصائد : لا تعاد لاصحابها سوى نشرت أم لم تنشر .

بمناسبة عيد الفطر السعيد

تقدم

شركة الزيت العربية الأمريكية  
تهانئها الخاصة الى حكومة  
المملكة العربية السعودية والشعب  
السعودى الكريم .. راجية ان يعود هذا  
العيد على الجميع باليمن والسعادة ..

# رحلات الفضاء

بظلم: رئيس التحرير

١ - تهديد

منذ ايام مجلة « المقتطف » حبيت الى مطالعة هذه البحوث العلمية التي تبحث في شؤون الكون . واليوم وقد ولي عهدالمقتطف البخارى وجساء عصر الذرة والصواريخ ورحلات الفضاء ، أجدنى كذلك مولعا بتتبع هذه الاحداث ومطالعة البحوث والكتب التى تصدر فيها ..

ومن آثار هذه « الظاهرة » كنت كتبت فى ربيع الثانى ١٣٦٨ هـ - فبراير ١٩٤٩ م افتتاحية للمنهل بعنوان : « اعلام » وقد تخيلت فيها ما سوف تصل اليه المملكة فى أواخر القرن الهجرى الحالى من نموت وتقدم علمى وعمرانى واقتصادى واجتماعى .

« المقتطف »

مجرد الاتجاه العلمى لدى وزارة المعارف الى هذا السبيل العدى الاحداث بأبنائنا الطلبة سيبرز منهم علماء عالميين ، فى عالم الطاقة الذرية والصواريخ ، لما هو معروف عن ذكاء ( ابن الجزيرة العربية ) وعمق تفكيره وعبقريته ، وجامعة الملك سعود حرية بأن تكون اليد الاولى الفاتحة لهذا الباب ، والطلبة السعوديون الذين يتجهون فى دراساتهم بجامعة اوربا وامريكا الى العلوم الهندسية والكونية فينسون وحريون ان يتجهوا الى هذا المسلك ، بل وجدريوزارة المعارف ان توجههم وتوجه غيرهم من ذوى المواهب والدرجات العلمية العالية ، اليه وان تبث فيهم الرغبة الواعية لاقتحامه .. واذكر ان واحدا منهم وهو احمد ابن السيد حبيب محمود احمد بالمدينة المنورة كنا اشترنا الى انه متجه الى هذا الجانب من الجوانب العلمية ، فى دراسته الجامعية بأوروبا .. وعسى ان يكون اول الناجحين ، وطلبة علمائنا الفزيين ، كما تكهنتم به المنهل من قبل ، نظرا لما نعهد فيه من ذكاء لامع وجهد واجتهاد فى دراسته .. وعسى ان يكون كشيرون غيره من بين طلاب

ومن آثار هذه « الهواية » سبق « المنهل » الى تخيل تحقيق البلاد لايجاد ( اذاعة ) فيها ، قبل نحو ربع قرن ، ثم سبقه الى تخيل وجود « مرنا » تلفزيون فيها .. كذلك ، وكما تخيل ايضا قبل سواء انشاء « جامعة » سعودية فى البلاد .. وقد حقق الله اكثر هذه التخيلات ..

واليوم وقد همى لى فى فراغ عطلة يوم الجمعة الموافق ٧ من شهر رمضان ١٣٨٢ هـ ان اطالع كتابين من كتب ( ريادة الفضاء ) كانت السفارة الامريكية بجنة ، قد اهدتهما لى فيمن اهدتهم بعض الكتب العلمية فى مناسبة الاحتفال بيوم الكتاب لديها أجدنى مسوقا كذلك للكتابة فى هذا الشأن .. ولكنها كتابة عرض وتلخيص وتبسيط .. وقد اقدمت على ذلك بدافع من تشقت هذه البحوث ، واستهدف لافادة القراء منس ميعنها الفياض .. ولربما ان الوقت الذى سندخل فيه هذا الميدان ليس ببعيد ذلك البعد الذى يتصوره الكثيرون منا اليوم ، فقد فتح لنا باب العلم على مصراعيه ، واعلنت الحكومة انها انضمت رسميا الى الامم التى تعنى بشؤون الطاقة الذرية ، واعتقد ان



الجامعات الخارجية ، من الطلبة السعوديين  
 ٠٠ فعصر اليوم هو عصر العلم .  
 وفيما يلي خلاصة مركزة ومبسطة لقصة  
 رائد الفضاء الامريكى . وفى العدد التالى ان  
 شاء الله تلخيص مماثل لكتاب آخر لا يقل  
 اهمية عن هذا ألا وهو كتاب « رحلات  
 الفضاء » .

## ٢ - قصة جلين

يحدثنا الكتاب عن رحلة جلين الى  
 الفضاء ، وكيف تمكن بمركبته  
 « مركوزى » اى عطارذ من الدوران حول  
 الارض ثلاث مرات ٠٠ كان ذلك قبل ٢٥  
 ديسمبر ١٩٦١ .

وقد مر جلين ومرت مركبته بتجارب  
 وفحوص واختبارات مرهقة ، اجتازها  
 بنجاحات مجيدة ، وصبر مذهل .  
 ولقد اجلت الرحلة الفضائية التى سيقوم  
 بها جلين مرات ، بسبب ردة الجو تارة  
 او يعيب عشر عليه فى اجزاء الصاروخ الذى  
 سيحمل المركبة الى الفضاء الخارجى .  
 فلما تيقنا كل شئ فى المركبة ، وكان  
 جلين معدا ومهيئا لامتطائها من قبل ، وبعد  
 ان اجتاز عدة اختبارات علمية دقيقة مرهقة  
 كادت تصل الى درجة التعذيب احيانا  
 انطلق الصاروخ الى اعلى ، من الارض فى  
 ضجة مريعة تكاد تقسم ظهور النظارة فما  
 بالك بمن كان فى جوف المركبة التى تقوم  
 على طرف من الصاروخ ؟

وحينما ارتفعت المركبة بسه فى الجو  
 اعلى - خلال ثلاث دقائق برجة مذهلة فيها  
 وحيدة انك ان هركات الصاروخ توقفت  
 وانه قد بدأ رحلة الفضاء فعلا ، واحس  
 بالانعدام الوزن الخطيرة ٠٠ وكانت  
 مركبته تسمير فى الفضاء بهدوء ٢٨ ألف  
 كيلو متر فى الساعة .

وفى دورته حول الارض شاهد من الفضاء

( برمودة ) ورأى منشأ الزواجر الفضائية ،  
 ثم شواطئ القريقية والمحيط ٠٠ ثم فاجاه  
 النظام المخيف ولله فى برده القاتم فادرك  
 انه انتقل الى الجزء الخلفى للارض ،  
 واقترب حيثئذ من استراليا ، واستمع فى  
 الراديو الى صوت زميل له فى زيادة الفضاء ،  
 وكان هذا الصوت ياتيه من اسفل ، من  
 عالم الارض البعيد البعيد ٠٠ ومن طريق  
 الاذاعة بالذات .

وعاد فاقبل على النهار واحس بضوء  
 الشمس المتوهج جدا وهو يدخل عليه من  
 النافذة ، ولم ير لهذا التوهج الشديد شيئا  
 على الارض ٠٠

وهنا ادرك الفضل العظيم الذى هيأته  
 قدرة الله للعالم الارضى بهذا « الغلاف  
 الهوائى » الذى يلف الارض فيحجبها عن  
 ضياء ساطع ووهج يتعذر النظر اليه .  
 وهذا الغلاف الذى هو من ابداع الخالق  
 جل وعلا مهمته ان يمتص تلك الحرارة على  
 السطح الخارجى ، وهو بهذا يشبه « عباءة  
 الايض » اذ بوساطته يتفاد التوهج عنها ،  
 وتتمدد الحرارة المحرقة عنها .

وهكذا ابداع الخالق الحكيم التدبير  
 فجعل بحكمته وقدرته من هذا الغلاف  
 ( عباءة واقية للارض ) ترشح الاشعة القادمة  
 من الشمس الملتزمة وتلفها فلا ينفذ  
 منها الى ارض البشر سوى ما يفيدهم ولا  
 يودى بهم ٠٠ كما ان هذه العباءة فى نفس  
 الوقت تمنع الحرارة المتسربة الى الارض من  
 سرعة الغرب ، ففى تكورها وتبقيها فترة  
 فتكسب الليل دفئه ٠٠

يوم جلين فى المركبة كان (٩٤) دقيقة  
 فقط ، رأى فيها الليل والنهار معا .

وحينما اتم دورته الاولى اقبل على القاعدة  
 اننى انطلق عنها ، وسمع فى هذه الدورة  
 الاذاعات وهى يعلى عليه من ( الارض ) من  
 مسافات ٠٠

حول الأرض .. وقد خالت القيادة انها  
مقدمة كارثة قادمة لا محالة .. وحينما  
اختبر قائد المركبة ( جلين ) الصمام ..  
وجد كل شيء مضبوطا في مكانه .. فصرى  
عنه وعن القيادة ، وقد تأكد لديه ولديها ان  
الذى احترق هو ( الصواريخ ) العكسية  
وان الدرع سليمة ، واحتراق الصواريخ  
العكسية ليس منه خطر على المركبة ولا على  
راكبيها ..

وكان معنى احتراق المحركات هذه هونجاح  
المنورة ، وكان ذلك دليلا على بقاء الدرع  
في مكانها ..

كما حدث ان دخلت المركبة منطقة  
( التأين ) التي تعوق سير المواصلات  
اللاسلكية ، وبذلك تعطل اتصاله بقاعدته  
نحو دقيقة .. وقد ارتفعت القيادة لذلك  
وظنت ان المركبة وما فيها قد تحولت الى  
بخار .. ولكن سماع صوت جلين بعد  
اجتياز مركبته لهذه المنطقة الميتة اعاد  
الاطمئنان الى النفوس ..

واخيرا تم التقاط صوت المركبة وهى  
تصطدم بسطح الماء وتستقر فوقه بسلام ..

### ٣ - كيف عاد سليما الى الأرض ؟

ان اخطر فترات رحلات الفضاء هي  
فترة عودة راکبها الى طبقات الهواء الكثيفة  
على ارتفاع ٨٠ كيلو مترا تقريبا وما فوقه  
بقليل .. اذ هناك يبدأ احتراق الشهب  
الساقطة على الأرض بفعل جذب الأرض لها  
.. مما يكسبها سرعة كبيرة ، تجعلها  
تحتك بالهواء في عنف ، فتتولد درجة حرارة  
عالية ، تحول اصلب المعادن الى بخار ..

وقد ساعد جلين في عملية الهبوط (غلاطة)  
رفيعة من الهواء ، لا مثيل لها في الأرض ،  
وكانت للمركبة بمثابة الفرامل .. ان كثافة  
الهواء على ارتفاع ١٦٠ كيلو مترا تبلغ نحو  
واحد الى مليون من كثافته على سطح الأرض،

فاى خطوات جبارة خطاها العلم ، وان  
كانت بالنسبة للكون العظيم واسراره  
العجيبة قليلة وضئيلة .. كنقطة في محيط  
متلاطم ..

وجرب تناول الطعام ، فاساعه ، وادرك  
ان اللسان يؤدى للجسم وظيفتين حيويتين  
احدهما ( الكلام ) والثانية « بلع الطعام »  
فهو من ناحية الطعام آلة دافعة الى الداخل،  
ومن ناحية الكلام آلة دافعة الى الخارج ..

وشاهد ظاهرة كونية غريبة فقد التقط  
صورا لمشاهداته في رحلة الفضاء بالآلة  
تصوير ، وحينما وضع الآلة استقرت في  
الفضاء .. فضاء المركبة .. وحينما مد يده  
ليلتقط الفيلم الجديد ، هرب منه الفيلم في  
سرعة واختفى الى حيث لا يعرف ..

وحدث ان حصل انحراف في مسار  
المركبة عما كان مقررا لها علميا بمقدار ٢٠  
درجة فنهض الى تصحيح وضعها بيديه وقد  
استجابت له الاجهزة التي وصلت الى جانب  
بعض لبلقت مساحتها عدة امتار ..

لقد توقف عقلها الآلى فاسعها بعقله  
الانسانى وبخبرته الفنية التى اكتسبها من  
على النفايات .. وبذلك اثبت ( جلين )  
لاول مرة ان من الممكن ان يقود الانسان سفن  
الفضاء .. ولم تسن هذه التجربة الرائعة  
لزميله اللذين سبقاه الى قيادة الفضاء :  
جارجاين وتيتوف الروسين .. فقد كانا  
مجرد هيكليين جامعين ملتصقين بسفینتهما  
لا يقدمان ولا يؤخران .. وقد كان كل ما  
يسلزم للسفینتين من قيادة وتوجيهات  
أتيا اليها من الأرض .. لا منهما ..

وحينما انفجرت شعلة تحترق في المركبة  
ارتاع مركز القيادة في الأرض ، اعتقادا منه  
بان الذى احترق هو ( الدرع الواقية )  
للمركبة من الاحتراق عندما انفجرت السفينة  
عائدة الى الأرض بطبقة الهواء الكثيف .. وقد  
حدث هذا قبيل نهاية الدورة الثانية للمركبة

الهواء بظواهرها الذي فيه الذرع الواقية من الحرارة ، وبقرصه الواسع ، ليظهر بأكبر قدر من مقاومة الهواء ..

وعلى ما مر بنا اندفع إيهب من الصواريخ العكسية وبذلك دخلت المركبة منطقة الهواء الكثيف بسلام .

وحينما مر على منطقة التآين عرف سمك هذه الطبقة الغريبة .

وقد هبطت به المركبة على ارتفاع ٦ كيلو مترات فرأى الطائرات تحسوم في الجو ، والسفن على شبح البحر ..

وحينما بلغت الى ارتفاع ٣ كيلو مترات ضغط على أزرار فانطلقت منه مظلة ضخمة وضغط على أزرار آخر فسقطت من السفينة قبلة اعماق صغيرة انفجرت وحدثت دويا صاخبا وبعد ثوان حطت المركبة على سطح المحيط وهي ترسل ذلك الصوت الرهيب الذي ينبعث حين تلتقي الاجسام الملتهبة بالله ، وازسلت اشارات من جهاز راديو بها ، واضاء مصباح قوى منها ، وافرزت المركبة اصباغا لونت صفحة الماء ، فبدأت ظاهرة لكل عين في ذلك المجال الفسيح ، وازسل جلين اشارة لاسلكية بانه مستعد للانتقاط ، وشاهدته الممرة (نوا) فاسرعت الى مركبته والتقطتها من الماء بعد دقائق وقد خرج من المركبة من باب الطوارئ لتأثر بابها بالحرارة الناتجة من احتراق الصواريخ حين العودة الى الارض .

#### ٤ - نتائج الرحلة :

ومن أهم النتائج السياسية للرحلة انها فتحت باب التفاهم الدولي ، لتجميع الجهود وللتعاون في ريادة الفضاء . قال «كيني» لجلين عند مقابلته له في قاعدة ( كيسي كنافيرال ) : « لا ريب انك تشعر بانك أدبت عملا لم يستطع تحقيقه رئيسا دولتين » .. يقصد بذلك نفسه وخروتشوف اذ

بمعنى ان كل ١٠٠ مليون ذرة هواء في الارض تقابلها ذرة واحدة في ذلك الارتفاع .. ومن شأن هذه الغلالة الرقيقة ذات الهواء الرقيق جدا ان تقاوم الامداد الصناعية المندفعة بسرعة ٨ كيلو مترات في الثانية وتخفض سرعتها الى الدرجة التي تجعل جاذبية الارض تتحكم فيها وتجذبها اليها .. ومن هناك كانت مركبة جلين قد بدأت تسقط نظريا الى الارض وفعليا في الفضاء . فلما خفض جلين سرعة مركبته في العودة من ٢٨ ألف كيلو متر الى ٤٣٠ كيلو فقط في الساعة .. في طرف خمس دقائق ، احدث له هذا التخفيض الهائل في السرعة ضغطا عنيفا .. لقد وقع تحت ثقل جبل من الضغط المذهل ..

وردت عودته عندمالمح الضواطي الغربية لأمريكا ، فضغط أزرار الهبوط اذ ذاك ..

وكان الخبراء قد زودوا مركبته بصواريخ شدت في عنقها والقمة الرفيعة منها .. لزيادة ضمان عودته سالما الى الارض ..

وحينما انطلق احد هذه الصواريخ جعل المركبة تدور على نفسها ، وكانت حركة مقصودة للتخفيف من سرعة المركبة ..

وكاد يفقد وعيه في هذه اللحظة الرهيبة ولكنه مع ذلك تمكن من ادارة اجهزة العودة على ما يرام وحال بين المحركات ان تعمل في اتجاه يرسله ثانية الى الفضاء بدل ان يعيد الى الارض كما حدث لسفينة فضاء روسية من قبل .

وقد ساعده على ثبات الوعي في هذه اللحظة الرهيبة عقيدته الدينية في وجود الله .. ومعاونته له في ساعات الحرج .. وقد مضت الثواني والمركبة تسير وفقا لخط السير المطلوب ، وحدث ان انخفضت فجأة وانطلقت المحركات العكسية ، وخالفت الاوامر الصادرة اليها ، فخفضت سرعة المركبة الى ادنى حد ، فانساب بهما في

#### ٧ - لنا اختيارا جلين ؟

وجدا فعمل طريف في الكتاب .. فان جلين طيار امريكي ناجح وباسل ، ويعتبر اكبر رجال الفضاء سنا ، فهو من مواليد عام ١٩٢١م . ومع ذلك لم تقفه سنه التي تجاوزت الشباب عن اداء هذه المهمة الخطيرة بتفوق .

ان جلين على عكس الروسيين اللذين سبقاه الى الفضاء ، مؤمن بوجود قوة اعظم واقوى منه ترعاه وتقوده الى الخير ما دام يؤدي عملا ناعما . وكان يلجأ الى الله في الشدة والرخاء .

ولقد خاض جلين ( ١٤٩ ) معركة جوية في اليابان وكوريا ومع ذلك سلم .. وهذا مقياس كبير ومثال نادر للبطولة والسلامة معا . ويذكرنا بكلمة خالد بن الوليد رضي الله عنه حينما حضرته الوفاة العادية بعد ان خاض عدة معارك خطيرة وجرح في كل مكان من جسمه ومات بغير انزاع حربي . وقد رقى جلين الى رتبة ميچود ، وتمكن من خفض وزنه بالجري من ١٩٥ رطلا الى ١٦٨

#### ٨ - تدريب رجال الفضاء

وقد كشف لنا الكتاب كيف يختار ويتدرب رجال الفضاء على ركوب سفن الفضاء .. وكيف فانهم يساعدون مع العلماء في حل مشاكل زيادة الفضاء وتصميم سفنه وإدارة اجهزتها واصلاحها .

#### ٩ - روسيا وامريكا في الفضاء

وهذا الفصل هو ختام الكتاب .. وفيه تبين لنا كيف سبقت روسيا امريكا الى ميدان الفضاء . بسبب حصر الاخيرة جهودها في ترفيه شعبها بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ، وحصر الاولى جهودها على تقوية كيانها حربيا بعد تلك الحرب .. ثم كيف تمكنت امريكا اخيرا وبسرعة مذهلة من ان تلحق بركب روسيا المحلق في هذا الميدان ، بفضل ثرائها المادي والعلمي والعمل ، وبسبب اصرارها المصمم .

ارسل هذا الى كينيدي يهنئه بنجاح الرحلة ، ويقترح تجميع الجهود والتعاون بين امريكا وروسيا في ميدان الفضاء الخارجي .. بعد ان ظلت روسيا مستصمصة على هذا الاقتراح .. ومن نتائجها العلمية الباثية قدرة راكب السفينة على التحكم فيها كما لو كانت طائرة عادية . هذا وقد اطلع جلين على اجسام مهيئة متناثرة في الفضاء كالدباب المضيء في دورته الاولى وكان ظهورها واختفاؤها مفاجئين ولم يتمكن من معرفة حقيقتها ..

#### ٥ - فوائد دراسة الجو والكواكب

وبشرح لنا الكتاب فوائد دراسة الجو والكواكب لبنى البشر ، فمن الملاحظ ان التغيرات الطبيعية في منطقة تؤثر على سواها .. والاقتصاد الصناعية التي ترسل الى الفضاء ، يتعرف منها الناس على اسرار تجمع الاعاصير والزوايح التي تسبب خسائر فادحة لشتى دول الارض .

#### ٦ - سياق الفضاء

ويقول الكتاب : ان سياق الفضاء بدأ في ٤ اكتوبر ١٩٥٧م اذ تانرت امريكا في هيتها العلمية والسياسية بنجاح روسيا في اطلاق القمر الصناعي « اسبوتنيك » فانشأت عام ١٩٥٨م « الادارة القومية للملاحة الجوية وشؤون الفضاء » وحشدت خبراتها البالغ عددهم ٧٩٦٠ من العلماء والمهندسين والفنيين لهذا الهدف الخطير .

وقد حدثت امريكا اهدافها من هذا الاهتمام بانها تمثل في احتواء الفضاء على فرص تقدم علمي في كثير من الميادين التي تعود على ابناء الارض بفائدة جزيلة ، وضمان الظفر بالفوائد الكاملة لا قد يحويه الفضاء من احتمالات عسكرية يحتتمل ان تهدد سلامة امريكا . والتنافس مع روسيا على الهيبة القومية بين دول الارض وطموح الانسان لارتياح المجهول واستكشاف اسرازه ..

# خطاب سمو الأمير فيصل المعظم في منى

نشر فيما يلي نص خطاب سموه الكريم في المهرجان الشعبي الكبير الذي أقامته العاصمة المقدسة في يوم ٢٩ من شهر شعبان ١٣٨٢ هـ وقبول من الوف الجماهير الحاشدة ومن كل الشعب بكل استحسان واكبار :

**ايها الاخوان :** استيحيكم عذرا ان اشرح لكم قصة خلافتنا مع حكام مصر ..

نحن ليس بيننا وبين الشعب المصري اي خلاف فهم اخواننا وهم اعزأؤنا ونحن نعترف لهم بانهم اشقاؤنا ولكن الله سبحانه وتعالى ابتلي مصر ليمحص قلوبهم بحكام لا تعرض لهم بشيء ولكنهم هم من تعرضون فنحن ايها الاخوان لسنا ممن يكيل الشتائم ولا ممن ينهش الاعراض ولا ممن يحط من كرامات الناس فهذا ليس من اخلاقنا ..

**ايها الاخوان :** لقد كنا كما تعلمون سائرين في طريقنا مع اشقاينا المصريين وكل الشعوب العربية والدول العربية وكنا سائرين باخلاص وكنا مندفعين بقصد حسن كنا مع العرب في كل كلمة وكنا الاولين في كل معركة ايماننا منا بعروبتنا وايماننا منا بواجبنا الملقى على عواتقنا تجاه اخوة لنا يكافحون ويجهادون ولكن لم تكن نعلم ان من يتظاهرون بخدمة المصنعة العامة ينطوون على احقاد وعلى اغراض لا تمت للعروبة بصلة ولا تهدف الى المصلحة العامة في امر ..

**ايها الاخوان :** كنكم تعلمون ما تعرضت له هذه البلاد من تهجمات ومن شتائم ومن نهش في الاعراض وكنا ضاربين عرضا عن كل ما يتعلق بذلك حبا منا للاتفاق وحبا منا في اتحاد الكلمة وحبا منا في الحفاظ على روابط الصداقة بيننا وبين اخواننا

اخواني جيران بيت الله وحرم رسوله واحفاد المهاجرين والانصار ..

احييكم تحية اخ .. اخ لكم في السدم **ايها الاخوان :** ليس غريبا ان ارى هذه الجموع وهي تنظر وجوانحها تنتهب غيرة على دين الله ومقدسات هذا الوطن العزيز .. ايها الاخوان - ان اول بيت وضع للناس لندى ببكة وان اول اشعاع لنور الاسلام صدر من هذه البقاع ..

**ايها الاخوان :** انتفع نور الاسلام واكتسح العالم ناشرا حضارته ومدنيته وناشرا آدابه واخلاقه فعرفت الامم الحضارة وعرفت الآداب وعرفت الامم التعامل الحسن بعد انتشار الاسلام ..

**ايها الاخوان :** ليس غريبا ان ارى في هذه الوجوه الايمان بالله والغيرة لدينه والدفاع عن مقدسات هذا الوطن العزيز وعن كرامة ابنائه وعن معتقداتهم .. يصفونكم ايها الاخوان بانكم مرتزقة ويصفونكم بانكم هجج ، يصفونكم بانكم جبنا ..

**ايها الاخوان :** منكم ومن آبائكم ومن اجدادكم عرفت الشجاعة وعرف الاخلاص وعرف الايمان بالله ولست في حاجة ان اعدد فضائلكم فالله سبحانه وتعالى يعلم ذلك وقد انزل على رسوله ما ثبت ذلك ( اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً )

وكنكم تعلمون انه منذ سنتين بسدأت الصحافة عندنا تناقش موضوع الاشتراكية وتطرقت الى مواضيع شتى وصار منهم معبد ومنهم معارض فلما تطور النقاش الى ما خفنا من نتيجته ان يتعرض الى بعض الدول وبعض القادة وبعض الزعماء او عزنا الى اخواننا الصحفيين ان يتجنبوا النقاش في هذا الموضوع .

كل ذلك ايها السادة حبا في الحفاظ على روابط المودة والاخاء بيننا وبين اخواننا ولكنهم نسبوا ذلك الى اننا ضد الاشتراكية . . . نعم ايها الاخوان - نحن لا نؤمن بالاشتراكية ولا نؤمن بالشيوعية ولا نؤمن باى مذهب خلاف شريعة الاسلام .

**ايها الاخوان :** نحن لا نؤمن الا بالاسلام ولكننا لا نتدخل في شئون الغير فنفرض عليهم مذاهب ومعتقدات لا يريدونها فاذا كانوا يريدون الاشتراكية فلهم ذلك واذا كانوا يريدون اى مذهب من المذاهب فلهم ذلك فالذى يحكم على هذا الشيء هو الشعب المصرى نفسه اذا كان يقبل ذلك، اما نحن فلسنا مستولين . . . اما ان يحاولوا ان

يفرضوا علينا باقـرة معتدات ومذاهب تتنافى مع ديننا ومع اخلاقنا ومع رغبات الامة فنقول لهم : ( لا ولا ) بالحرف العريض

**ايها الاخوان -** بعد ذلك انطلقست صحافتهم تهاجمنا ولست في حاجة ان اورى لكم ما كانت تكتب الصحافة وما كان يذيع الراديو من تهجمات قل ما توصف به بانها تافهة وضيعة . . . لقد تعرضوا للاعراض ولقد انتهكوا حرمت البيوت ولقد اهانوكم ايها الاخوان بشنى الاوصاف والنعوت وبعد ذلك اتى اخواننا الصحفيون وقالوا ليس للحكومة حق ان تمنعنا عن الدفاع عن انفسنا ، وعن مقدساتنا فهل هذا صحيح ايها الصحفيون؟ ( وهنا رد الجميع مصدقين سموه )

المصريين . . . ولكن بعد انفصال سورية عن مصر وليس من حقى ان اتكلم في اسباب هذا الانفصال فهذا حق يخص اخواننا السوريين وحدهم . . . ولكن بعد انفصال سوريا عن مصر ركزت الدعاية المصرية جهودها في ان تنسب هذا الانفصال الى تدخلات الملكة العربية السعودية ولى مؤامراتها وانتم تعلمون . وهم كذلك . حق العلم انه ليس للمملكة العربية السعودية ان تدخل في انفصال سورية ونكتهم ارادوا ان يصرفوا انظار العالم عن فشلهم في سورية فارادوا ان يخنقوا بعض الاسباب والمبررات التى نحن براء منها .

**ايها الاخوان :** حاولنا بعد ذلك ان نفتادى القطيعة ولما كان الامر يقتصر على الصحف والاذاعة والراديو والمتكلمين والمعلقين لم نعبأ بهذا السوء ولكن بعد ان برز رئيس الحكومة المصرية وتكلم في انعام الماضي في بور سعيد وتعرض ملك هذه البلاد وتعرض لمقدساتها فقد حاولنا ان نتلافى الامر فبعضنا بمذكرة 'احتجاج او لفت نظر للحكومة المصرية الى ان هذا غير مستحسن ولا يجب من حكومة شقيقة ورئيس دولتها . هل تعلمون ايها الاخوة ما اذاحت؟ . . . لقد رفضت المذكرة وقد رفضت بشكى

مزر فازجعت الينا مذكرتنا وليس معها حرف واحد وانما في ظرف ليس معها حتى الكرت .

بعد ذلك ايها الاخوة ! حاولنا ان نتلافى الامر اكثر . فاتصلنا باخواننا العرب في كل بلد عربى وسألناهم رأيهم في ذلك ولكن يا لسوء الحظ لم نجد من اخواننا العرب التشجيع على تلافى الامر فلم نرد ان نخرجهم وفضلنا ان نتحمل نحن وحدنا .

**ايها الاخوان :** يدعون اننا معتدين مكنكم تعرفون ما تعرضنا له من هجماتهم

المساعدات هي التي تفرض الاستعمار على  
البلد فاذاً يجب ان نعتبر مصر مستعمرة  
لكل دول العالم .

أما ما ينسبون عن الأمريكان فليس هناك  
ألا ما رأيتوه ايها الاخوان فقد عرضت علينا  
امريكا صداقتها ومعاونتها فقبلنا ذلك  
قبلنا الصداقة والمعاونة الغير مشروطة كم  
تسلم من الأمريكان مساعدات • استوردنا  
الاسلحة من امريكا ودفعنا قيمتها • علمنا  
ابداً في امريكا ودفعنا مصاريفهم ، ندينا  
بعض الفئتين الأمريكيتين يعملون في الجيش  
وفي سلاح الطيران ونحن نتحمل قسماً من  
مصاريفهم •

ايها الاخوان : لسنا ممن يعمل باتفاقيات  
سرية ولسنا ممن يعمل وراء الستار فكل  
ما بيننا وبين الأمريكان هو الخطاب الذي  
بعثه الرئيس كينيدي لي وجاوبته عليه وقد  
نشر بالصحف ••

ايها الاخوان : اذا كان  
الاستعداد للمعاونة يعتبر استعماراً فلنرجع  
الى ست سنوات مضت حين وقعت حوادث  
السويس حين تدخل الروس وهندوا  
الانكليز والفرنساويين على انهم سيتدخلون  
اذا لم يوقفوا اعتداءهم على مصر فهل تعتبر  
مصر مستعمرة لروسيا ؟

امس الماضي اعلن ناطق بسمان وزارة  
الخارجية البريطانية بانه اذا تعرضت الهند  
لهجوم آخر من الصين فان السلاح الجوي  
الامريكي والهندي والانكليزي سيدافع عن  
الهند فهل بذلك تعتبر الهند مستعمرة ؟

نحن لم نصل الى هذا الحد ولم يدافع  
عنا احد ولكن عرضت علينا صداقة  
ومساعدة فقبلناها فهل يعتبر هذا  
استعماراً ؟

ايها الاخوان : بهذه المناسبة احب ان

ففي ذلك الحين وعلى ما اذكر •• في  
رمضان من السنة الماضية سمحنا للصحافة  
ان تقول ما تشاء فسموا ذلك هجوماً  
واعتداء عليهم •• فمن المعتدى ايها الاخوان ؟  
نحن لا نتعرض للأشخاص ولا نتعرض  
لشخصيات ولكننا نتكلم على اساس  
المبادئ وننظر الى الشعوب والامم وننظر الى  
القيادات والى حرمان الامم •

ايها الاخوان : نحن ندعوهم الى تسوية  
سواء بيننا وبينهم فليفضلوا ولنحكم  
الشعوب ولكن على شرط •• فليقتحوا السجون  
وليرفعوا المعتقلات وليوقفوا سلطة المخابرات  
وليباحث وليطبقوا لشعب المصري حريته  
ونحن نقبل حكم الشعب المصري نفسه اذا  
كان لنا او علينا •

ايها الاخوان : لقد ابتدعوا للشعب  
المصري الغلوب على امره بدعا ضالة ففردوا  
بين الشعب وبين ابنائه فمنهم المجرم ومنهم  
الاقطاعى ومنهم المستغل ومنهم المؤمن ومنهم  
مؤيد الشعب ومنهم الضال الى آخر هذه  
التسميات •• فهل يعقل ان شعباً واحداً  
ينقسم الى مئات الفئات ؟

ايها الاخوان : كنكم تعنون ماذا  
يقاسيه الشعب المصري الآمن من ظنكم  
واستبداد واضطهاد فنبتهل الى انه في هذا  
الحرم المقدس ان يرفع عن اخواننا المصريين  
ما اصابهم وان يهبهم الحرية والاطمئنان  
والاستقرار ليحكموا انفسهم بانفسهم وان  
لا يسلط عليهم الظلمة وان يقينوا واياكم  
شروع انفسنا وسيئات اعمالنا ••

ايها الاخوان : قالوا عنا اننا التجانسا  
للأمريكان فما هو التجانز للامريكان ؟ وما  
معناه ؟ اذا كان الالتجاء للامريكان لاجل  
المساعدات فهم الذين يخلون المساعدات من  
الامريكان ونحن لم نأخذ المساعدات من  
الامريكان ونحن لم نأخذ شيئاً فاذا كانت

**ايها الاخوان :** اكرر فاقول : انه ليس بين هذا الشعب وبين الشعب المصري اى خلاف وليس بيننا نحن وليس بيننا احقاد فنحن كلنا اخوان كلنا عرب كلنا مسلمون ولكن هناك من يريد ان يعكر هذا الصفو وهذه الاخوة لطامع واحقاد واشياء اخرى لا يمكن ان اصفها في هذا المكان ولكنكم يمكن ان تحكموا عليها ، فلا يمكن باى حال من الاحوال ان نأخذ من موقف القادة والزعماء في مصر حكما على اخواننا المصريين ونصفهم بأنهم ظلمة او انهم طغاة او انهم ملحدون او انهم متكبون طريق الحق .. حاشا لئ ..

**ايها الاخوان :** اننا نعلم جميعا ان اخواننا في مصر مغلوبون على أمرهم مضطهدون مظلومون محكومون بالنار والحديد والمباحث والمخابرات حتى الجيش المصري مغلوب على أمره ومضطهدة عليه المباحث والمخابرات ..

**ايها الاخوان :** اعود الى كلمة احب أن اشرحها لكم فربما يتساءل من لا يعلم الحقيقة عن موقفنا تجاه قضية اليمن ..  
**ايها الاخوان** كمكم تعملون ما هي العلاقات والروابط التي تربط هذه البلاد بشقيقتها اليمن ..

ونحن ليس لنا مطامع في اليمن وحوادث التاريخ تشهد وانتم تشهدون باننا ليس لنا مطامع في اليمن لا اقتصادية ولا سياسية ولا عسكرية فحينما حدثت الحوادث الأخيرة في اليمن توقعنا عن التدخل املا منا في ان يترك الامر لابناء اليمن يقررون مصيرهم بأنفسهم ولكن لم يفت على الثورة المشؤومة يوم او يومان الا وراينا الاساطيل البحرية والجوية تنقل القوات المصرية الى اليمن وكلكم تعلمون لماذا انقضت هذه القواب .. هل ذلك لمساعدة اليمنيين ؟ حاشا لله !! ولكن لننتحكم في اليمنيين واستعبادهم ..

بعد ذلك ثبت ان جلالة الامام البدر حى يرزق ولم يقتل وكلكم تعلمون ان هنسالك

احدكم عن موضوع اعادة العلاقات مع الحكومة البريطانية . كنا كما تمنسون قطعنا العلاقات مع الحكومة البريطانية حين الاعتداء على قناة السويس وفي سبيل مصر وبعد ان سويت المسألة طلبنا من الحكومة البريطانية ان تحل مشكله الحدود فرفضنا ان نعيد العلاقات قبل حل هذه المشكله . في هذه الاثناء شقيقتنا مصر التي قطعنا العلاقات مع لانكليز في سبيل الدفاع عنها ومناصرتها سبقتنا في اعادة لعلاقات مع الانكليز ، وهي تعلم ان بيننا وبين الانكليز مشكله الحدود والبريمي ولم يكنفوا انفسهم حتى من باب المجاملة ان يسألوا رأينا في ذلك فصبرنا وقتنا على سبيل الاصطلاح المصري :

( معلش) برضوا في سبيل الاخوة .. والآن وقد طال الامد ومشكله الحدود ليست بيننا وبين بريطانيا بالذات .. ولكنها بيننا وبين اخوان لنا نعتبرهم اخوانا مهما كان بيننا وبينهم من خلاف وهم سلطان مسقط وشيخ ابو ظبي ولكن الحكومة البريطانية تدعى لنفسها حق الكلام باسمهم وذلك طبعاً بموافقتهم ..

قلو ان الامر اقصر بيننا وبين اخواننا لانحن كما انحن لمشكل الحدود بيننا وبين قطر . شيخ قطر على بن ثاني قال : ليس بيني وبين المملكة السعودية حدود بن نحن اخوان ونحن ليس بيننا حدود ، وبناء على ذلك تقاضنا مع الشيخ على بن ثاني ونسحق لا يمنا شبر ارض او شجر او واد يزيد عندما او عند اخواننا ما دام انهم عرب ..

**ايها الاخوان :** هذه نقاط احببت ان اشرحها لكم فربما كان منكم من يتساءل عنها فليكن واضحا امام الجميع اننا بحول الله وقوته لا يمكن ان نقدم خطوة او نؤخر اخرى الا مستهدفين مصلحة ديننا وبعد ذلك مصلحة بلدنا وامتنا ..



اليمن ببعض الاغذية او بعض الملابس او بعض البنادق او الاشياء ليحتفظوا بحياتهم فهل تعتبر هذه مساعدة ؟ نحن لم نبيعش الاساطيل والطائرات والدبابات لتحرق القرى والمساكن والاطفال والمعجز .

**ايها الاخوان :** رغما عن ذلك عرضنا عليهم ان تنفق على مبدأ وهو ان تنسحب كل القوات الاجنبية من اليمن وبعد ذلك وبعد ان نتأكد من انسحاب القوات فنحن مستعدون ان تنفق وايامهم على أن تمنع كل مساعدة لليمنيين سواء من هؤلاء او هؤلاء وان تترك لليمنيين الحرية في تقرير مصيرهم وبالحكم على من يحكمهم .

**ايها الاخوان :** هل تقبلون على اخوانكم في اليمن ان يتركوا لنجوع والمجوع وان يظلوا محرومين من حق الدفاع عن انفسهم حتى بالبندقية العادية . ( وهنا ارتفعت صيحات الجماهير تستنكر وتقول : لا لا لا )

**ايها الاخوان :** ماذا تريد مصر من اليمن؟ ومن الذي اعتمد على اليمن ؟ اذا كانت مصر تريد ان تقاوم الاعتداء فلديها اقرب من اليمن فلتفضل وتنزع القوات الدولية من حدود

فلسطين ولتفضل ايها الاخوان لو فعلت ذلك مصر وكما تعلمون ويعلم انكل ان بقاء هذه القوات على الحدود اليهودية رهن بكلمة تقولها مصر تقول لهم انسحبوا فينسحبوا فاذا قدمت مصر على قتال اليهود فسوف ترى هؤلاء الموجودين سترى هذه الوجوه امامها فستراكم ايها الاخوان في مقدمة الصفوف لصفرة العرب ولتحرير فلسطين .

**ايها الاخوان :** اذا كان القصد الحق فنحن اصحاب حق نحن نحتكم الى كتاب الله فاذا لم يعجبهم فنحن مرتبطون بكتاب الله لا نحيد عنه قيد انملة . أما في العلاقات المادية والعلاقات المالية فاني اعلن باسم جلاله ملك هذه البلاد اننا مستعدون لتحكيم اخواننا

اتفاقية تربط بين هذه البلاد وحكومة جلاله لآمام امام اليمن وفي العرف وفي القانون لدولى انه ما دامت الدولة قائمة فتحجبها هو القائم ولا يخل به ان يتمردها عليها زمرة من ابنه شعبها فنحن بناء على هذا المبدأ واتباعا لشعر الدولة المعروف عضدنا الدولة شرعية في اليمن .

**ايها الاخوان :** بعد ذلك لما تازمت الامور في اليمن عرضنا على المعائن اجمع ان تنفق على ان تنسحب كل دولة بما لها من تدخل في اليمن وتترك الامر لابناء اليمن يحكمون عليه بحرية ولكن مع الاسف لم يجب على ذلك احد بعد ان حل بابناء اليمن ما تعلمونه من انتهاك لحرماتهم ومن احراق لممتلكاتهم ومن استعمال انواع الحرق والتدمير والتخريب كانهم لا يؤمنون بالله وليسوا من ابناء العرب وحتى لو كانوا على غير ديننا ولسو

كانوا غير اخوان لنا لترفنا عن ان نستعمل معهم المواقف ولا تمنعنا حفظا على اخلاقنا ان تبذر كراماتهم او يستعمل معهم من الاسلحة ومن المعاملة ومن الاعتداء ما تحرره كسل شرائع الدنيا .

ولكن ايها الاخوان وبكل اسف لئلا رأينا هذا يجري على يد من ؟! على يد اخوان لنا في الدين وفي العروبة . نحن لا نعتقد ان الجندي المصري او الضابط المصري او الطيار المصري يقبل على نفسه ان يحرق اخوانه وان يفتك بممتلكاتهم وبسائهم وباطفالهم ويشيوخهم ولكن ما لعل والسيف مسلط على رقبته .

**ايها الاخوان :** قالوا انهم مستعدون لانسحاب من اليمن اذا اوقفت المملكة السعودية والاردن مساعداتهم للملكيين .

**ايها الاخوان :** بماذا ساعدنا اخواننا في اليمن ؟ واذا كنا نساعد بعض اخواننا في

**ايها الاخوان : قد قال شاعركم :**

الا لا يجهلن احد علينا  
فنجعل فوق جهل الجاهلينا

الا لا يصم الاقوام انا  
تضعضنا وبان الذل فينا

**ايها الاخوان : انكم الفصل الصافي لمن  
طلب صداقتكم وانتم السم الذعاف لمن اراد  
الاعتداء عليكم .**

**ايها الاخوان : اننى سعيد بان اتحدث  
اليكم وبان اراكم وارجو الله سبحانه وتعالى  
ان يديم علينا هذه النعمة متآخين متآزرين  
متعاونين على ما فيه خير هذه البلد وهذه  
الامة والسلام عليكم ورحمة الله .**

العرب فيما شجر بيننا وبين حكام مصر فمن  
كان مخطئا فليقل له : مخطي ومن كان مهتدي  
عليه فليرفع هذا الاعتداء عنه . . اذا كان العرب  
لهم آذان فليسمعوا ونحن مستعدون

لتحكيمهم بيننا وبين قادة مصر لانه ليس  
بيننا وبين الشعب المصرى اى خلاف ولكن  
بيننا وبين الحاكمين .

**ايها الاخوان : نحن لسنا ممن يتبجح  
الدعاية والشعارات ولكننا اذا قلنا فعلنا .**

**ايها الاخوان : اذا كانوا ينظرون اليكم  
نظرة استهجان واستضعاف ااحتقار فيا بى  
الله الا ان يعز رسوله وابناء هذا الوطن .**

**ايها الاخوان : انتم ابناء الاشواوس الابطال  
انتم احفاد المهاجرين والانصار !**



## كتاب تاريخ مدينة جدة

بشرت المطبعة فى طبع الموسوعة التاريخية الكبيرة : ( تاريخ مدينة جدة ) مؤلفها  
عبد القدوس الانصارى . والامول من الله تعالى ان يوفق لصدور هذا الكتاب الضخم  
الذى هو الاول من نوعه خلال شهر ذى القعدة ١٣٨٢ هـ ان شاء الله .

# العيد: في السنة النبوية

## لفضيلة الاستاذ: عبد الله فياض

نحاول في هذه السطور ان نلمع الى ماورد عن العيد في سنة خير الورى اذ قد اصبح الكثير من الناس لا يعرف عن هذه الشعيرة الاسلامية الا طقوسا معينة مألوفة لا تعدو لبس الجديد والاشترار في صلاة العيد ثم الانطلاق في تبادل الزيارات لتقديم التهاني التقليدية .. ونجب أن نضع في الاذهان قبل أي شيء آخر ان العيد انما هو عظم من مظاهر الشكر والتقدير لمنة الله السابقة على عباده - منة التوفيق لصيام رمضان وقيامه ، الذي يترتب عليه المغفرة والعق من النار ، وهي منة عظمى يستكمل بها العيد السعادة ، ولذلك هيا الله سبحانه الفرصة للعباد ، وشرع لهم التجمع في العيد لذكره وشكره ، وتعظيمه وتكبيره ، وشرع التجمع في اوسع النطق فلم يقصره على الرجال دون النساء بل نسب الشارع ان يشهده حتى العواتق والحيفس كما جاء في حديث أم عطية الانصارية ، قالت : « امرنا ان نخرج العواتق والحيفس في العيد يشهدن الخير ودعوة المسلمين ، ويعتزل الحيفس المصل » - متفق عليه .

عليه وسلم كان يصلي عيد الفطر والشمس على قيد رمحين - أي تكون مرتفعة بقدر ارتفاع الرمحين - وفي ذلك دلالة على ان صلاتها بعد طلوع الشمس وارتفاعها ارتفاعا ملحوظا - وكذلك صلاة عيد الاضحى الا انه يجعل بها نسبيا ليشتمل الناس بذبح الاضاحى كما جاء في حديث مرسل للشافعى ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى عمر بن حزم وهو بنجران : « ان عجل الاضاحى واخر الفطر وذكر الناس » .

### استحباب اكل تمرات قبل الخروج الى العيد

عن انس رضى الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يفدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات - أخرجه البخارى وعلق العلماء رحمهم الله على ذلك بقولهم : الحكمة فى الاكل قبل الصلاة ان لا يظن طان لزوم الصوم حتى يصلى العيد - وكأنه أراد سد هذه الذريعة - وقال بعضهم : لما وقع وجوب الفطر عقب وجوب

وفى رواية : قلنا يا رسول الله احدانا لا تكون لها جلباب ، قال : « تلبسها اختها من جلبابها » والحديث واضح فى التعليل لاجراخ العواتق والحيفس لشهود الخير ودعوة المسلمين ، وهو غرض دينى اجتماعى يشعر بها للنساء من حق التعليم والتهديب والدخول فى الخير العام الذى لا يقتصر على الرجال دونهن ، بل لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضهن بالوعظ كما فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما وقد جاء فى آخره : « ثم أتى النساء وبلال

معه فامرهن بالصدقة ، فجعلت المرأة تصدق بخرصها وستابها » قال العلماء : فى ذلك استحباب وعظ النساء وتعليههن احكام الاسلام وتذكيرهن بما يجب عليهن واستحباب حثهن على الصدقة وتخصيصهن بمجلس منفرد اذا لم يترتب على ذلك مفسدة .

### وقت صلاة العيد

جاء فى الحديث ان النبى صلى الله

الصوم استحباب تعجيل الفطر مبادرة الى امتثال أمر الله •

### ليس قبل صلاة العيد نفل

عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم العيد ركعتين لم يصل قبلها ولا بعدها - أى فى المصل - قال الشارح : هو دليل على ان صلاة العيد ركعتان وعدم مشروعية النافلة قبلها ولا بعدها لانه اذا لم يفعل ذلك ولا أمر به صلى الله عليه وسلم فليس بمشروع فى حقه فلا يكون مشروعاً فى حقنا •

### التكبير فى الطريق الى المصل

عن ابن عمر رضى الله عنهما انه كان اذا غدا الى المصل كبر فرفع صوته بالتكبير - وفى رواية كان يندو الى المصل يسوم الفطر اذا طلعت الشمس فيكبر حتى يأتى المصل ثم يكبر بالمصل حتى اذا جلس الامام ترك التكبير • ويرى بعض العلماء وجوب التكبير لقوله تعالى : « ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلمكم تهستدون » • غير ان الاكثرين يرون انه سنة وهو كما أوضحه ابن عمر رضى الله عنه : اذا خرج المرء من بيته للصلاة الى ابتداء الخطبة عند أكثرهم •

### التكبير فى صلاة العيد

ورد فى الحديث عن عمرو بن عوف المزنى رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كبر فى العيدين فى الاولى سبعاً قبل القراءة وفى الثانية خمساً قبل القراءة - رواه الترمذى • وقال : هو أحسن شئ فى هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم - والسبع التكبيرات يدخل فيها تكبيرة الاحرام - فكبر تكبيرة الاحرام ثم يستفتح ثم يأخذ فى التكبير ستاً ثم يتعوذ ويقرأ فاذا ركع وسجد وقام للركعة الثانية بدأ بالتكبير خمساً يرفع يديه مع كل تكبيرة

لما روى عن وائل بن حجر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه مع التكبير • وعن عمر رضى الله عنه انه كان يرفع يديه مع كل تكبيرة فى الجنازة والعيدين يحمد الله ويشئى عليه ويصل على النبي صلى الله عليه وسلم لقول عقبة بن عامر : سألت ابن مسعود عما يقوله بعد تكبيرات العيد قال : يحمد الله ويشئى عليه ويصل على النبي صلى الله عليه وسلم •

### خطبة العيد وما يتصل بها من احكام

فى الحديث عن جابر رضى الله عنه قال : شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم العيد قبدأ بالصلاة قبل الخطبة بغير اذان ولا اقامة - رواه مسلم والنسائى - ويؤخذ منه عدم مشروعية الاذان والاقامة للعيدين وان موضع الخطبة بعد الصلاة لا قبلها ، كما كان يعتمد الى ذلك بعض خلفاء بنى أمية وانكر عليهم ذلك • • وكان تقديم الخطبة لغرض سياسى وهو قسر الناس على سماعها وتوجيههم الى ما تريد الدولة ان تسوسهم به • وسماع الخطبة تقلل الخلاف عن صنيته ووجوبه لحديث عبد الله بن السائب رضى الله عنهما قال : شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم العيد فلما قضى الصلاة قال : « انما نخطب فمن أحب أن يجلس للخطبة فليجلس ومن أحب أن يذهب فليذهب » رواه النسائى وابن ماجة وأبو داود • ولهذه الرخصة البادية واحتمال ان الاكثرين من المصلين قد يعرضون عن سماع الخطبة قدم من قدم من خلفاء بنى أمية الخطبة ، والسنة على خلاف ذلك •

### مقارنة الطريق

فى الحديث عن جابر رضى الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم العيد خالف الطريق - رواه البخارى • ولفظ الحديث فى السنن عن ابن

عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أخذ يوم العيد في طريق ثم رجع في طريق  
أخرى .

وأورد بعض العلماء على هذه المغايرة  
وبیان الحكمة منها أقوالا منها : السلام  
على أهل الطريقين لينال بركته الفريقان -  
ليفضى حاجة من له حاجة فيهما - ليظهر  
شعائر الإسلام في سائر الفجاج والطرق -  
ليفيق المنافقين برؤيتهم عز الإسلام ومقام  
شعائره - لتكثر شهادة البقاع فان الذاهب  
الى المسجد أو المصلى احدى خطواته ترفع  
درجة والاخرى تحط خطيئة حتى يرجع  
الى منزله . ولعل الحكمة في المغايرة كل  
ذلك أجمع فان لكل غرض من الأغراض  
السالفة قيمته وأثره الملحوظ .

### اجتماع العيد والجمعة

في الحديث عن زيد بن ارقم رضى الله  
عنه ، قال : صلى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم العيد ثم رخص في الجمعة ، ثم قال :  
« من شاء أن يصلي فليصل » . وفي رواية  
أخرى عن ابي هريرة رضى الله عنه انه  
صلى الله عليه وسلم قال : « قد اجتمع في  
يومكم هذا عيدان فمن شاء أجزأه عمن  
الجمعة وأنا مجمعون » . فدل الحديثان على  
الترخيص في عدم صلاة الجمعة لمن حضر  
صلاة العيد . وفي ذلك تفصيل للعلماء  
واختلاف ليس هذا موضع بسطه لاننا بصدد  
الانماح الى أطراف تجتمع منها فكرة عامة عن  
العيد وأحكامه وما يشرع أو يرخص فيه .

### أظهار الفرحة بالعيد

في الحديث عن انس قال : قدم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم المدينة ولهم  
يوما يلعبون فيهما ، فقال : « ابدلكم الله  
بهما خيرا منهما : يوم الاضحى ويوم الفطر .  
- أخرجه أبو داود والنسائي بأسناد  
صحيح . وقد استنتج العلماء من هذا  
الحديث ما يأتي :

١ - اظهار السرور بالعيد مندوب اليه  
شرعه الله لعباده اذ في ابدال عيد الجاهلية  
بالعيدين المذكورين دلالة على انه يفعل في  
العيدين المشروعين ما يفعله الجاهلية في  
أعيادها - اى من اللهو البرىء - وانما  
خالفهم في تعيين الوقت . والمراد من افعال  
الجاهلية ما ليس محظورا ولا شاعلا على  
الطاعة .

٢ - التوسعة على العيال في الاعياد بما  
حصن لهم به الترويح عن النفس والبعد  
عن السأم وذلك يخالف في كل زمن  
بحسبه .

ومن الترويح عن النفس واطهار الفرحة  
تبادل التهانى، والتزاور شريطة ان لا يهبط  
الشء أو يرهقه من أمره عسرا ، وشريطة  
استعاط الكلفة وعدم المقايضة في الزيارة  
فكل ذلك من التكاليف التي يدفعها أفراد  
المجتمع دون ان يكون لها مسوغ من شرع  
أو مبرر من منطق سليم .

وبعد فهذه المادة عن العيد في السنة  
والاتجاهات في اقامته كشعبيرة من شعائر  
الدين وهي محاولة للاستزادة من الثقافة  
الدينية لمن أقصته عنها ظروفه أو صرفته  
شواغله . والله الموفق .

# في طريقى الى استانبول

بقلم فضيلة الأستاذ الكبير الشيخ عبد الحى نقشبندى

الطرائى التركى ، وبعد ان وصلت الى بركة الماء المعدنية ، وكانت المياه ساخنة لم اطق التزول فيها ، وخاصة وكنا فى شهر يونيو ، فالتفت الخروج بعد ان دفعت الاجرة مضاعفة لصاحب الحمام وهى ليرتان تركيتان ، ثم قصدت الجامع الشهير (يشيل جامعى) وانصرحة السلاطين وقصر السلطان مراد ، وهو قصر متواضع ما زالت به بعض اواني السلطان وفرشه • وذرت ضريح مؤسس الدولة العثمانية السلطان عثمان الاول والمتحف الذى بجانبه ، ومكتوب على شاهد قبره : « هذا ضريح ابو المغازى والفتوحات السلطان عثمان بلا رطل » الاول نور الله مرقده فسبحان الله مالك الملك يؤتى الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء ويعز من يشاء ويلل من يشاء »

وما زال الشعب التركى يحتفظ بوفائه فيزور هذه الاضرحة ويقرؤون عليها الفاتحة

رجعت الى الفندق متعبا ، وفى اليوم التالى سألت عن احسن طريق اسلكه الى استانبول ف قيل لى ان اركب وابورا من بحر مرمره ، والبحر قريب من بروسة فترافقت مع مهندس تركى كان مسافرا مع زوجته فركبنا تاكسيا الى القرصة ومنها ركبنا وابورا صغيرا فى الدرجة الاولى بخمس ليرات الى استانبول ، وكانت نزهة فى البحر ، وكان رفيقى المهندس يشير لى كلما قاربنا الى بعض الجزر باسمائها ومنها الجزيرة التى كان مسجون بها مندريس وبايار ورفاقهم حتى وصلنا بعد اربع ساعات الى مضيق البوسفور وتراوات لنا استانبول بمساجدها الضخمة وقبابها

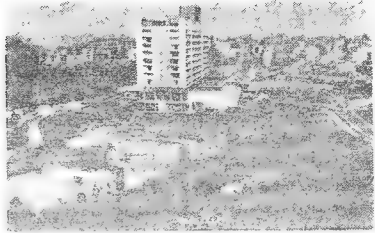
توجهت من انقرة قاصدا « بروسة » العاصمة الاولى لسلاطين آل عثمان ، فركبت الاتوبيس قبيل الظهر ، وما ارخص اجور الاتوبيسات فى تركيا ، فقد قدرت اجرة الخمسين كيلومترا بليرة تركية ( سبعة قروش دارجة ) فمررنا فى طريقنا على عشرات من القرى والداكر والمدن على طريق معبد وتلال مخضوضرة وجدول منسابة وزهور فواحة ووهاد مزروعة •

والفلاح التركى يعمل طول نهاره فى حرث ارضه وزرعها ، والمرأة التركية ، الفلاحة ، تعمل بجانب زوجها فى الحقل مع ادارة منزلها وشؤون اولادها ، ورايتها فى الحقل تلبس السراويل الطويلة والثوب الضافى وشالا على راسها ومريولة على صدرها •

والفلاحون يعملون جاهدين فى شمس الصيف وزمهرير الشتاء ليتلقوا قوتهم مع عيالهم ، ولكساد المحاصيل وهبوط قيمة النقد التركى قل ان يتبقى لهم شئ من قيمة المحاصيل •

قطعنا المسافة من انقرة الى بروسة فى سبع ساعات فوصلناها بعد العصر فنزلت فى فندق بمحطة الاتوبيسات ، وقد اصبح فى كل بلد فى تركية محطة كبيرة للسيارات ، وتشتمل على مبان ومكاتب للشركات وكراجات وفنادق ولوكنادات ، ارتفعت تلك الليلة وفى الصباح استأجرت سيارة تكسى للطواف على معالم بروسة ، واول ما قصدت حماماتها المعدنية الشهيرة فدخلت حماما • وجميع حمامات تركية على

( فندق هيلتون ) الشهير  
بإستانبول .



غيرها فقصدت الى دار الآثار ومتحف  
الغازي، وشاهدت التماثيل المجسمة ونقائس  
المخطوطات والرسومات البديعة والمصوغات  
وعدد السلاح ما يرجع تاريخه لثلاث خلت  
من السنين ، ورتبت تجوالى كل يوم الى  
مكان جديد فقصدت فى اليوم الثانى الى  
« توب كى » قصور السلاطين القديمة  
ومخلفاتهم وآثارهم ، وهذه القصور عبارة  
عن قلعة كبيرة يحيط بها سور وباطنها  
قصور واكشاك تطل على البوسفور ، وبدانا  
بالطواف على معارض الاواني الصينى التى  
كان يستعملها السلاطين متدرجة من الصينى  
القديم الى الصينى الممتاز الى معرض الالبسة  
ومعرض المجوهرات والمصوغات ومعرض

الجميلة وماذنها الهضيمة ، وليس فى  
العالم الاسلامى والعربى أجمل وافخم من  
مساجدها .

نزلنا بجانب الكوبرى المشهور واخذت  
طريقى الى « السركه جى » بجانب الاوروبى  
بجوار محطة « حيدر باشا » ، ونزلت فى  
فندق متوسط « دوروبالاس » يطل على  
كوبرى البوسفور والمحطة وكنت ارى من  
غرفتي البواخر غادية رائعة وذلك ما كنت  
أطلبه ، فارتحت فى الفندق تلك الليلة  
وفى الصباح رافقنى أحد خدام الفندق  
لاتجول فى المدينة التى طالما كنت أتصورها  
فى خيالى فقدر الله ان اراها حقيقة ماثلة  
أمام عيني عروسا أتجل طلعتها وأنسم

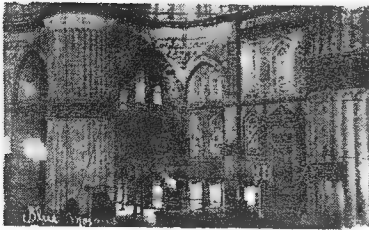
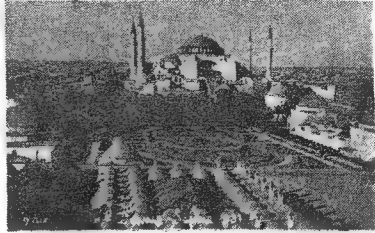


( جامع السليمانية ) انشاء  
السلطان سليمان خان

والحقيقة ان منظر هذه القصور وما تحويه من آثار وتحف آية في الجمال والبهاء وعبرة للمعتبرين • ولقد شاهدت جامع سلطان أحمد ( ذا المآذن الست والرحاب

الاسلحة من السيوف الاثرية والخناجر والمسدسات والبنادق الى المدافع القديمة الى معرض رسوم السلاطين والباشوات والاغوات ، وهناك افواج من السياح يفتون

جامع آياصوفيا من الخارج



المنبر والمحراب بجامع آياصوفيا

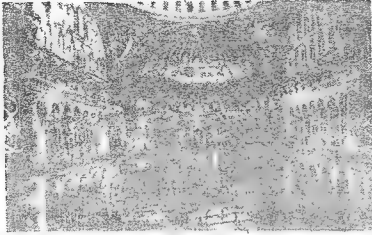
الفسيفساء ، ثم عرجت الى جامع ( آيـسـا صوفيا ) وقد أصبح كمتحف أثري يقصده آلاف الزوار والسياح وهو يذكر كـمـل مسلم بالفتح الاسلامي الذي قضى على آخر حصون بيزنطة وختم على نهاية الامبراطورية الرومانية الشرقية في القرن العاشر

الميلادي ، وقد دخل سلطان الغازي محمد الفاتح آيا صوفيا وكانت كنيسة فاهر بها فتحوّلت من الكنيسة المتروبوليتانية الى جامع كبير تقام فيه الصلوات الخمس ويدوى فيها الاذان ، وتحوّلت القسطنطينية عاصمة

افواجا مع مترجم ودليل يشرح لهم تاريخ الاماكن الاثرية وما بها من معروضات ، فيدون بعضهم ما يراه قابلا ويرسم بعضهم ما يراه جميلا أو أثريا قديما وقد طفقت أتفرج ما يقرب من ثلاث ساعات حتى كلت قدامى فجلست في ايوان احد القصور المطل

على البوسفور كان للسلطان مصطفى خان علي ما اذكر ، وبجانب القصر مسجد جميل آية في البناء والهندسة مزين بالآيات القرآنية بخط الثلث والنسخ محلي بقطع من الفسيفساء الملون الباهر الالوان ،





النقسم العلوى لجامع نابصوفيا

المكتبة العربية أثرا من الآثار فالشباب لا يعلم ما تحويه تلك الكتب من ذخائر العلوم والافنون وما كان مؤلفيها من الخدمات الجليلة للعرب والاسلام ، ولقد رايت فى بعض الجوامع دروسا تلقى من جانب آئمة المساجد للعامة بعد الصلوات ، كما رايت تعليم القرآن للأولاد الصغار وما زال فى المعمرين من الاتراك روح اسلامية وجدوة كائنة فى نفوسهم لا تجد مجالا للشويرة والبركان .

سالت عن قبر ابي أيوب الانصارى ، فعلمت انه فى جوار جامع مشهور باسم ( سلطان أيوب ) . وفى صباح يوم الجمعة ركبنا تاكسيما الى ناحية ذلك الجامع

الدولة الرومانية الى دار الخلافة الاسلامية بعد غزو السلطان سليم لمصر واصطحابه لآخر خيفاء العباسيين اليها ومن ثم اصبحت معقلا للاسلام وعلجا للمسلمين وقد اخذ المسلمون الذين تولوا الخلافة يشيرون الجوامع والسبل والمدارس والخانات والمقابر وما أكثر الجوامع والسبل ( جسسه ) والمقابر فى كل ناحية وكل حارة عابدا الاوقاف الخيرية التى اوقفوها عليها وخاصة ما كان منها للحرمين الشريفين ، ولقد ذرت أكثر الجوامع ( بنى جامع ) : الجامع الجديد وجامع السلمانية وجامع الفاتح وغيرها من الجوامع والمكاتب .

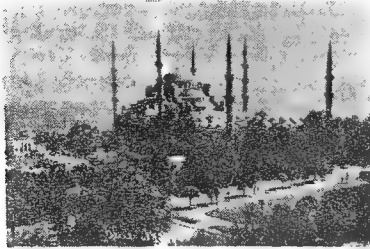
ومما يعز فى النفس ان اصبحت كنوز

جامع الفاتح



الفريخ لاجتلاب بركة الجوار والغريب  
ان تبقى هذه المقابر في كل محلة وناحية  
تشغل حيزا كبيرا من الميادين والشوارع ،  
في الوقت الذي لم تفكر فيه الحكومة لنقل  
رفات تلك المقابر توسيعا وتنظيما للبلاد  
كما فكرت في غلق المدارس الدينية وزوايا  
الطرق الصوفية والقرب على علماء الدين .  
وبعد اداء صلاة الجمعة في جامع ابي  
ايوب رجعت الى مقرى بالفندق وقصدت في  
اليوم التالي لمشاهدة قصر يلز ( سراى عهد

فرايته غاصا بالمصلين . وفي اروقته وفنائه  
كثير من النساء والاطفال ، فسألت عمن  
سر وجود هؤلاء النسوة بكثرة فبسل لي :  
انهن ياتين لزيارة قبر ابي ايوب رضى الله  
عنه . دخلت الفريخ ، وكان بجوار المسجد  
وفي فنائه كان يعقد بالخلافة للسلطان  
المتولى ، ويقعد السيف والبردة الشريفة  
التي جاءت مع آخر الخلفاء العباسيين وقد  
ابصرت في احد جدران الفناء مكتوبا بالخط  
الثلاث الجميل : « ابو ايوب الانصارى



جامع السلطان أحمد

الحميد ) وسراى ( ضو له بفجة ) فتوجرت  
لناحية الجانب الاسوى بعد ان قطعت  
الجسر حتى وصلت الى السراى والبستان  
وكان بالقصر اذ ذاك ترميمات واصلاحات  
فلم اقف على جميع جوانبه الا ما كان منه  
على اليوسفور وامام هذا القصر التاريخى  
عاودتنى ذكرى تاريخ ذلك السلطان الجائر  
المستبد وامام اليوسفور ذكرت بيت شعاع  
النيسل :

مشيع الحوت من لحوم البرايا  
ومجيع الجنود تحت البندود

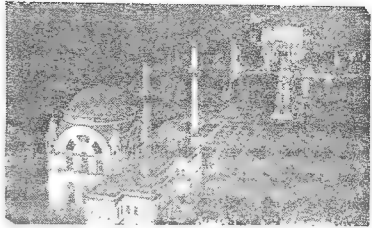
حقا لقد اشيع حيتان اليوسفور بها كان  
يلقيه من جثث خصومه واعوانه طيلة ايام  
حكمه ورحم الله شوقى اذ يقول :

واسمه خالد بن يزيد كليب بن جعفر بن  
غنم بن مالك بن النجار شهيد العقبة وبدرا  
والمشاهد كلها مع الرسول صل الله عليه  
وسلم توفي سنة ٥٢ وكان في جيش يزيد  
ابن معاوية في حصار القسطنطينة فمرض  
فعاده يزيد فقال له : ما حاجتك ؟ فقال ابو  
ايوب : اذا مت فاركب ثم اسع في ارض  
العدو وما وجدت مسلحا فادفنى . ثم رجع  
يزيد فتوفي ابو ايوب ففعل الجيش ذلك  
ودفنوه بالقرب من القسطنطينية » (١) .

يحيط بجامع ابي ايوب كثير من  
المقابر لبعض السلاطين والباشوات واليكوات  
ويظن ان تلك المقابر انشئت بالقرب من

(٢) اسد الغابة في معرفة الصحابة .

سرای ضربة بفضة ، وبجانبه  
الجامع الشهير



بالسراى والذي كان آية فى الإبداع والانشاء  
ما زال منسقا بأنواع الزهور ومختلف  
الاشجار وأنواع الاطيار ، غير انى لاحظت  
سجادة من البؤس والكتابة تخيم على  
القصور والجنان وصدق العوام : « جنة بلا  
ناس ما تنداس » .

خرجت وأنا أتلو قوله تعالى : « كم تركوا  
من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة  
كانوا فيها فاكين كذلك وأورثناها قومنا  
آخرين فما بكت عليهم السماء والأرض وما  
كانوا منظرين » .

ومن أشهر جنائن استانبول  
« كهنه بارك » اى : جنيحة الزهور  
وهى جنيحة كبيرة كانت للسلطين يحيط  
بها سور وبها بعض القصور وتطل على  
البوسفور ويرتادها الشعب صباح مساء ،  
ومن أجمل أماكن التزهات بلاج « أميركن »  
وهو بلاج طويل ممتد على شاطئ البوسفور  
وعلى ضفته الكازينات والمقاهى واللوكنادات  
وبعض الفنادق وبعض هذه الكازينات على  
تلال تطل على البحر والماء فى هذه الناحية  
أزرق رقيق وعلى جانبى المضيق ( مضيق  
البوسفور ) تقع قلعة ( روملى حصارى )  
و ( أناضول حصارى ) . وقد دخلت قلعة  
الروملى وهى واقعة على تل مرتفع تحيط

سبل يلدوز (١) ذات القصور  
هل جاءها نبال الدور  
لو تستطيع اجابة  
ليكتيك بالدمع الغزير  
عبد الحميد حساب مثلك  
فى يد الملك الغفور  
شملت الثلاثين الطوال  
ولممن بالحكم القصير  
تسمى وتامر ما بدا  
لك فى الكبير وفى الصغير  
لا تستشير وفى الجوى  
عبد الكواكب من مشير

ومن احدى شرفات هذه السراى كانت  
نشرق طلعة السلطان فى يوم عيد  
جلوسه ، فتعمق له الكف وتزعق الفوغاء  
والرعاى ( بادشاهم جوق يشا ) اى : يعيش  
الملك ، ويتسماى الوزراء والباشوات  
والايعان للثم « اذلك » - ذيل ريب السلطان  
نناغا ورياء .

والسلطان يحكم فيطاع ، ويأمر بما  
يستطاع وما لا يستطاع . فمبحان المتصرف  
فى ملكه كما يشاء .

و « ضوله بفضة » والبستان المتصل

(١) بلدز بالتركية بمعنى النجمة وبه  
تظهر مناسحة نبال الدور

الاضواء الكهربائية وبالقرب منها ( مصر جارشو ) سوق مصر ، وبها اصناف الاقمشة والخردوات .

ولقد تحولت في اكثر المحلات والاماكن وابصرت الجامعة والمعاهد وامكن اللـهو والسينما ووجدت في ريفيا عراقيا في سنى وكان ضابطا متقاعدا برتبة قائد ، فكننا نذهب سوية كل يوم ، فيسوما يكون في ضيافتي ويوما اكون في ضيافته ، وكان قد عمل في جيش العراق الذى اشترك في معارك فلسطين وحكى لى ما شاهده وكسه فى الجيوش العربية من التفكك وانعدام القيادة و « ماكو اوامر » التى باتت حديث افراد الجيش العراقي يومئذ ، واكثر ما كنا

بها جنيئة بهيجة ، وقد صعدت الى اعلاها بالمصعد الكهربائى ، ومن كانت بيته هاتان القلعتان فهو المتحكم على استانبول لان اى وابود او باخرة حربية تمر من المضييق تكون عرضة للقرب من القلعتين المذكورتين ومكتوب على باب القلعة ما نصه : ( انشا هذه القلعة النيفة وامر ببنائها السلطان الاعظم والخاقان الافخم السلطان محمد خان ابن السلطان مرادخان لعبيده المكرم دغغوس باشا بن عبد الله سنة ٨٥٦ ) ويظهر ان دغغوس باشا كان احد القواد العظام لدى السلطان محمد الفاتح ولعله هو الذى قاد المعركة مع السلطان لدى استيلاء الجيش العثماني على القسطنطينية .

ضيق البوسفور وعل جانبيه  
لقلعتان ( روملى حصارى )  
( اناضول حصارى )



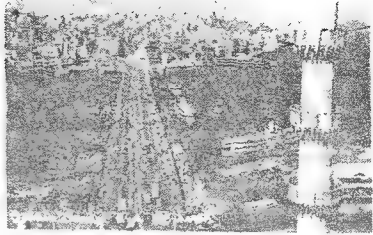
نجلس فى مقهى بالتقسيم بيبلى او غلو او الحديقة العامة هناك ، ومما يلفت نظر السائح فى تركية كثرة تماثيل ( اتاتورك ) فى الميادين العامة حتى القرى والندساكر ، وهنا ان كل على شىء فانما يدل على تعلق الجيل الحاضر بزعيمه الذى وجد الاستعمار فى شخصه اكبر معول لهدم كيان الدين الاسلامى . كذلك لاحظت كثرة البنوك ، فانما سرت او تحولت تجد بنكا او فرع بنك .

وفى تركية اليوم ازمة شديدة فالتجار والموردون والمصدرون يشكون من الكساد

وهناك بعض الجزر ( بيوك اضة ) و ( يالوه ) وهما بمثابة مصايف للاغنياء والمصطفين من الاجانب وفيهما من الدارات ( الفيلات ) البديعة والشوارع المنظمة والجنائن الزهرية والغابات المخضرة مافوق مصايف لبنان وسورية .

ومن اشهر اسواق استانبول ( كابالى جارشو ) السوق المفضلة ، وهذه السوق تحتوى على اسواق متفرعة منها لجمع اصناف التجارة ، ومن اسواقها سوق الصاغة التى تهر العيون بتنسيقها وتنظيمها ومجوهراتها ومصوغاتها المسطرة عليها

الجسر (غلطة) كوبري استانبول  
الذي يصل ما بين القسم  
الآسيوي والقسم الأوروبي



آواهم السلطان سليمان من الاندلس بعد  
أن طردوا منها كما لا ينسى العرب عدم  
نصرتهم بينما كانت جيوش السلطان تتوغل  
في قلب أوروبا والتساريف يحدثنا بأن  
السلطان ألف جيشا من اليهود واللقضاء  
اسمها بجيش ( دونمه ) وكان هذا الجيش  
من العوامل لتمزيق الدولة العثمانية فيما  
بعد حتى قيام دولة الاتحاد بقيادة نيازى  
باشا وأنور باشا وخلع السلطان عبد الحميد

وتولية محمد رشاد الذى لم يكن له من الامر  
شيء ، ثم جاء مصطفى كمال وقضى على آخر  
سلطين آل عثمان باجلاء السلطان عبد  
الحميد خان .

مكنت في استانبول اسبوعين فزمت  
على الرجوع فقصدت بلدة ازمير فسافرت  
برا بطريق السيارات وجلست ثلاثة ايام  
في ازمير ، جيت معالها وآثارها وكسدت  
اقفز منها الى اليونان القرية منها لولا ان  
عز الرفيق ، والرفيق قبل الطريق ، وايجاد  
الرفيق قبل الطريق امر لا بد منه لكل من  
أراد السفر الى بلاد يجعل لفتها وبضاعتي  
في اللغة الانكليزية ملكها بالتركية تفي  
باللازم ولا تعبر عن جميع المقاصد والحاجات .  
- البقية ص ٦١٠ -

وركدو الاسواق ، والموظفون يشكون قلة  
رواتبهم ، وخريج الجامعة لا ينال أكثر من  
ثلاثمائة ليرة أى ( مائة ريال سعودى ) ،  
والفقير هو المغبون سواء في بلاد الديمقراطية  
أو الاشتراكية ، والفقراء هم العمال  
والفلاحون الذين لا يجنون قوت يومهم الا  
بشق الانفس ، والاغنياء هم ما يشكوا فلديهم  
ما يجبر كسرهم . وبالرغم من هاته الازمة  
والكساد الحاصل فلم اجد متسولا في  
الاسواق الا ما كان من بعض العمى  
والمقربين على اطراف الجوامع . والتركي  
بطبعه قانع برزقه طبع لرؤسائه مشهور  
ببطولته في ميدان العرب والجهاد .

لقد فمضى مجلس مع بعض التجار  
والمحامين ، فكان بعضهم يتذمر من الحالة  
الحاضرة ويذكر بخير ايام مندريس وجلال  
بايار والبعض يتقم على ايامهما . وقد جرتنا  
الحديث فانتقدت مهالاتهم لاسرائيل  
وتعاملهم معها ، فاجاب البعض بانهم  
مستعدون لمقاطعتها لو قبلت الدول العربية  
التعامل مع تركية وقبول صادراتها .  
والاسف الشديد ان اقتصاد تركية اليوم  
يبدد اليهود الذين توطدت اقدامهم يوم  
٦٠٤



# دقائق مع المشاهير

ترجمة الأستاذ عبد الحميد عثري

الدار التي كثر الكلام عنها في نيويورك تقع في طرف ميدان الشوارع تسعة وثلاثين، وهذه الدار لمدة عشرين عاما كانت تسمى (الدار الفاضلة) وقد نسجت حول ما يجري في داخل الجدار المبنى بالطوب حول هذه العمارة قصص بوليسية ومقالات ومسرحيات وفصول سينمائية ايضا، وكان يمر امام بابها المنتصب لعدة سنوات خمسون ارب شخص يوميا فلم يلحظ واحد منهم ولو عن طريق المصادفة اى علامة للحياة خلف شبابيكها المغلقة، ولو قدر لك ان تركب خط البلدة المار بالميدان الخامس لكان من الممكن ان تلحظ ان دار (آل وندل) الدار الوحيدة في العالم التي بها فناء قيمته مائتا الف جنيه خصص ليكون ملعبا للكلاب من نوع «بودل»

المخترعات الكهربائية ولا المساعدة ولا السيارات، والآلة الوحيدة من المخترعات الحديثة التي استعملت في هذه الدار هي التلفون ولم تتركب في الدار الا قيل يوهين من وفاة آخر فرد من عائلة وندل لتسهيل اتصال المهرضة التي كانت ترعى المريض بالديكتور المعالج .

والذين المقتدر دار آل وندل هو السف وخمسةائة جنيه ورغم ذلك فان مجاهديهم كانوا يوجهون نظرهم الى ان الممكن في هذه الدار تكلفتهم مائتي جنيه في اليوم وذلك هو الواقع فقيمة الارض التي تحيط بالدار ثمانية الف جنيه تقريبا واذا اغنيست الفوائد على ذلك المقدار مع اجور التامين والضرائب فان المبلغ يصل الى اربعة مائة

كان آل وندل ممن اغنى الاسر في نيويورك وكانت تقدر قيمة املاكهم بعشرين مليوناً من الجنيهات ومع ذلك فانهم كانوا يعيشون ملتصقين بالماضي اشد الالتصاق وتكون عائلة وندل من اخ عازب واخوات عوانس يعشن في دار بنيت في العصر الذي كان فيه ابراهيم لينكن لا يزال مجاهدا قرويا ناشئا غير معروف، في ولاية الينويس . وقد مرت بهذه الدار عندما هدمت اخيرا ورأيت العمال يعملون انقاض حوائط الزناك والمفاطس المنحوتة من الرخام التي كانت تستعمل في عصر العبيد، وكان آل وندل يستعملون الغاز للاضاءة لانهم كانوا يعتقدون انه اسلم للنظر من ضوء الكرياء ولم يستعملوا الاسلكني ولا

## جنیه یوہا •

واحد • ومع ذلك فقد وجد - بعد وفاتهم -  
فى سراديب الدار خورا متنوعة قدرت  
قيمتها بألفين من الجنيهات وقد تبين انها  
خزنت دون ان تمسها يد مدة طويلة افسدت  
الكثير منها •

كان لجون جونيل وندل سبع اخوات  
وقد بذل كل جهده ان يمنعهن جميعا من  
الزواج فقد كان يخاف اذا تزوجن وانجبن  
ان تتبدد الثروة التى يملكونها وكان يقول  
لهن ان كل من جاء يطلب ايديهن انما يطمع  
فى الثروة التى يملكونها وكان لا يجامل  
الخطاب حين يزورن اخواته لعرض الزواج  
فيطلب اليهم ان لا يعودوا لزيارة الدار مرة  
اخرى فلم يتزوج من اخواته الا واحدة وهى  
المسماة مس ربيكا ولم تتح لها فرصة الزواج  
الا بعد ان بلغت الستين من عمرها اما  
الاخريات فقد عشن عانسات حتى كبرن  
وذبلت نضارتهن وادركتهن الناي •

ان قصة حياتهن المملوءة بالحزن والامى  
تشرح لنا بوضوح المزية العظيمة التى تتميز  
بها ثروة الكفاف • والاخت جورجيانا كانت  
اقوى شخصية بين اخواتها فجاهدت ضد  
الحصار الذى فرضته عليها العائلة حتى  
انهارت اعصابها اخيرا واصيبت بمرض عقل  
نقلت على اثره الى مستشفى الامراض العقلية  
وامضت فيه اثنين وعشرين عاما وعندما  
توفيت فى عام ١٩٣٠ كان اكثر اصدقائها  
يقدر انها ماتت قبل ذلك بكثير • انها كانت  
تملك ثروة تقدر بمليون من الجنيهات ولكن  
هذه الثروة الضخمة لم تستطع ان تقدم لها  
لحظة من السعادة •

والاخت الاخرى جوزفين عاشت وحيدة  
فى احد البيوت الريفية لآل وندل لا تجد  
من تركز اليه سوى عدد من الخدم الذين

ورغم كل هذا الغنى فان آل وندل كانوا  
يعيشون فى ظلام الماضى ، فجون جونيل وندل  
توفى عام ١٩١٤ وحتى ذلك التاريخ كانت  
جميع ملابسه تفصل على نموذج بذلة كان قد  
اشتراها فى نهاية الحرب الاهلية عام ١٨٦٥  
وكانت جميع الملابس محفوظة فى نفس صندوق  
الملابس الذى اشتراه قبل اربعين عاما  
وجميعها مفصلة على نموذج واحد فى وقت  
واحد ، وكان من عادته ان لا يلبس قماشا  
مصبوغا مصبغا صناعيا فاذا رغب فى ان يفصل  
بذلة سوداء كان يوصى على الصوف من  
مصنع خاص فى استلاند الذى كان يهيم  
له الصوف الاسود المجزوز من الخرفان  
السود خصيصا له ، وكان عندما يدعو  
اصدقاء الى حفلة طعام يكتب رقاعه  
باللاتينية •

كان يعتقد ان اسباب جميع الامراض  
انما تدخل الجسم عن طريق بوطن الارجل  
فلذلك كان يلبس احذية صميكة النعل تعمل  
خاصة له لتقيه شر جراثيم الارض •

كان جون جونيل وندل يعد فى عصره من  
كبار الملايين ، وقد نمت ثروته بعناده على  
البقاء كما هو على اراضيه بينما كانت  
مدينة نيويورك تكبر وتتسع من حوله •

وكان الاخوان وندل شديدا التمسب  
ضد المشروبات ، وقد رفضوا مرة ان يوقعوا  
عقد ايجار بمبلغ مائتى ألف جنيه حتى  
اخذوا تعهدا بان الغرفة التى تستعمل  
للسماع والمصيدة فى العماره لا تحتوى  
من الكحول اكثر من مقدار محدود بمكيال

في خلال سنة بعد وفاتها ظهر نحو الفين  
والثلاثمائة شخص يدعون قرابتهم لأكونندل  
وقد كان نموهم يزداد بسرعة عجيبة في

كل أنحاء العالم تماما كسرعة نمو الحشائش  
في الحقول وقد ظهر في ( تنسي ) وحدها  
مائتان وتسعون شخصا كل يطلب بعصته  
في الارث المقدر بسبعة ملايين من الجنيهات

وتلقت القنصلية الالمانية اربعمائة طلب  
من اربعمائة شخص من آل وندل في المانيا  
وقدمت طلبات من تشيكوسلوفاكيا كانت

من الكثرة بحيث شغلت وزارة الخارجية  
الامريكية . كما ادعى شخصان بانهما ابنان  
للمستر جون وندل كانا ثمرة تزواجيسن  
سرين له وحكم على احدهما بالسجن لتزويره  
وثيقة زواج وصك وصاية فقد ثبت ان جون  
وندل لم يكتب وصية ابدا . فقد قال : انا

لا اكتب وصية لافتح مجالاي محام لاكتساب  
ثروة من املاكي .

ومن التكاثر اللطيفة ان ينقلب الوضع  
الذي اراده المستر جون وندل وعبر عنه  
في جملة مزاحية فقيل ان يستقر البت في  
مخلفات آل وندل اشتغل ليس معاميا

واحدا ولكن مائتان وخمسون معاميا جمعوا  
ثروة كبيرة في قضية ملايين آل وندل  
التي خلفوها .

#### ايها المواطن الكريم

بمناسبة عيد الفطر السعيد ندعو بعزارة  
واخلاص الى اغائة المحتاج وادخال السرور  
على قلبه المكلم . . بمساعدتك بما تستطيع  
لصندوق البر بجنة وان الله لمح المحسنين .

يحيطون بها ، والمنظر الادعى الى العطف  
والرحمة منظرها وهي تتخيل ان في الدار  
اطفالا يعيشون حولها فتناجيهم وتداعبهم في  
خيالها ، وكانت تتخيل في بعض الاحيان ان  
ضيوها سيزورونها فتأمر باعداد السفرة  
في ستة اجزاء من الغرفة وعندما يبشر الخدم  
تقديم الطعام لكل قسم تتظاهر بأنها تبشر  
بنفسها الضيوف حتى اذا تم اعداد الطعام  
في قسم تنتقل الى القسم الآخر لتقوم بنفس  
عملية المباشرة والاعداد لتشمل برعايتها  
جميع الضيوف بالترتيب .

واختلطت المنة الاخوات وندل الواحدة  
تلو الاخرى وكلما رحلت واحدة منهن اغلقت  
غرفتها واغلقت الشبايك فيها حتى لم يبق

من الاخوات السبع سوى المس ايللا ولم يبق  
مفتوحا في الدار سوى غرفة نومها وغرفة  
طعامها في الطابق السفلي وغرفة كبيرة في  
الطابق الاعلى حيث كانت الاخوات يتلقين  
دراستهن المحلية . وعاشت المس ايللا سنين  
عديدة في الدار الرهيبة الصمت المحتوية  
على اربعين غرفة جلها مهجور مع بعض من  
خدمها المسنين المخلصين وكلها الافرنسي

( توبي ) وكان توبي ينام في غرفة سيده  
على سرير وثير تماما كالسرير الوثير  
الذي كانت تنام عليه سيده ، وكان يأكل  
طعامه المحتوي على قطع البسكوت المعمول  
خاصا به وشرائح اللحم في غرفة الطعام على  
طاولة لامعة من النحاس مغطاة بغطاء مسن  
المخمل .

وعندما توفيت المس ايللا اوصت بجميع  
ثروتها لكنيسة اعمال التبشير مع انها هي  
لم تكن من رواد الكنيسة الا نادرا . وماتت  
وهي تعتقد ان ليس لها في هذا العالم قريب  
من قريب او بعيد يمكن ان يكون له حق  
الارث في ثروة آل وندل الطائلة ، غير انه



# قصة: جبار امرأة

بقلم الأستاذ محمد زرع عقيل - مجازات

غيرها أنواجهن في سبيل الله وانصرفت إلى إنسان آخر تهبه قلبها وشبابها ولم يكن ذلك الإنسان زوجا أو عشيقا وإنما هو شي آخر ، هو صفوة الأمل وعبيرها الذكي أنه ابنها ، أنه ربيعة بن عبد الرحمن بن فروخ . كما امر أبوه أن يسمى . ولما كان في عصرها جماعة من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقد دفعته إليهم بتلقى العلم صافيا من مناهله الفياضة ، وكانت الأم تبذل قصارى جهد عظيم ليصبح ابنها عبد الرحمن شيئا آخر ثم بدأت عبقريته تتفتح فتفتح زهر المدينة .

وظل منطق الحكيم يأخذ شكلا إيجابيا حتى أطلق عليه ( ربيعة الرأي ) ، وكانت الأسئلة تنهال عليه للاستفادة من حكمه ومنطقه السليم .

سأله ذات مرة سائل : ما رأيك يا ربيعة في رجل لا يتكلم ؟ فأجاب ببساطة : أنه بين النائم والآخرس !

ووقف ذا تبوم أعرابي على حلقة وهو يلقي درساً وإنسان ذا نفس طويل في الدرس ، فقال للأعرابي ، وكان يستمع للدرس : ما هي البلاغة عندكم يا أبا العرب ؟ فقال الأعرابي : ما أنت فيه سائر اليوم ! فحجل ربيعة الرأي وكان حيا .

وقال بكر بن عبد الله الصنعاني : أتينا مالك بن أنس فجعل يحدثنا عن ربيعة وكنا نستزيد من حديثه حتى قال لنا ذات يوم : ما تصنعون بربيعة وهو نائم في ذلك الطاق ؟ فأتينا ربيعة فأنهناهم وقلنا له : أنت ربيعة الرأي ؟ فقال نعم ! قلنا : وأنت

كان من تجار المدينة وكانت ثروته تنمو ببطء شأن كل كسب حلال ومع ذلك فقد كان بطلا ذا عضلات قوية ينمي إلى التميميين في قريش وطلب الأمويون بعثا من المدينة ليضم إلى البعث المتجهة إلى خراسان ودعى عبد الرحمن بن فروخ فيمن دعى فلم يتأفف أو يتردد في تأدية دوره في الجهاد المقدس كبطل يثق بنفسه وبدوره كإنسان في الحياة فراح يجمع شتات ثروته بواسطة ثلاثين ألف دينار .

وقدم الدنانير المتوجهة إلى زوجته لعروس وكانت تنتظر مولودا يتقلب في أحضانها ، وتسلمت المال الوفير وعانقها عناقا حارا وذرف دموعا غزيرا . وكانت تتمسك بأثوابه وهي تعانقه على حد قول شاعر الشيريين :

فتألّزما عند الفراق صبا

مسك الغريم بفصل ثوب المعسر  
وكان لسان حالها يقول : يا له من سفر طويل ينفذ منه الصبر . وتخلص منها برفق وامتنى صهوة جواده وراحت تتبعه بنظراتها حتى دخل في البعث المتجمع الذي كان ينتظر إشارة أمير المدينة الأموي وتصرعت الليالي ومضت الأيام ولم تحظ الفتاة برسالة من عبد الرحمن ، ولعل تلك الرسالة تجيء لها ذكريات حلوة وعبير الأيام مضت وليتها تعرف مكانه وترسل إليه رسالة تحمله أشواقها وأمانيتها كمسا تهمس في أذنيه بمفاجأة سارة وتقلص ظل عام أول وذهب ثاب ومضى ثالث ولم تتلق من ابن فروخ شيئا ، انقطع كل أملها منه واحتسبته في سبيل الله كما احتسب

الذي يحدث عندك مالك بن انس ؟ قال :  
نعم ! الى آخر الحديث .

لنترك ربيعة الرأي يقدمه علماء المدينة  
على الحسن وابن سيرين ويتحدث عنه  
الرواة ويقولون : ما كان بالمدينة رجل اسخى  
بما في يديه لصديق او غيره من ربيعة  
الرأي ، ويروون عنه انه تلقى على اخوانه  
اربعين الف درهم ، وجعل يسأل اخوانه  
فقال له : اذهب مالك وانت تخلق جاهك .  
فقال : لا يزال هذا دأبي ما وجئت احدا  
يفسطي على جاهي .

لنترك ربيعة الرأي ينعم بهذه المكانة  
وتفتش على رجل ذهب في الزمان البعيد  
لا يدري ما صنع الله به ، وفي ذات يوم  
شاهد الناس رجلا فارسا يشق أزقة  
المدينة وشوارعها المتعرجة لم تختلف عليه  
تلك الشوارع وتلك الأزقة رغم غيبته  
الطويلة ، وكأنه خرج منها ضحوة وعاد اليها  
في المساء يقف على باب من ابواب مساكن  
المدينة ويدفعه بستان الرمح ويفتح ذلك  
الباب على مصراعيه وبدأ يتسلل الى الدار ،  
فيقابل شاب ذو نضارة وهيئة حسنة  
يتسم ابتسام المفضي ، يقول : حسبك  
ايها الاشيب ارتكبت خطا تعاقب عليه ، عد  
من حيث جئت انك تدخل داري وعمل  
حرمي . واخذ يرسم الدابة يجره خارج  
الدار .

وثار ذلك الاشيب وراح يدفع الشاب  
الوقور دفعا قويا لان في عضلاته بقية من  
الماضي كمنجيحة حتمية للريادة والجهاد  
القدس في سبيل الله .

واذرك الشاب ان شيئا خفيا يدب في  
نفسه ، ولا يدري ما هو ذلك الشيء ، واحس  
بمقاومته تتراخي امام ذلك الاشيب الذي  
يقول بحماس : انك عني ، انه يبتني  
ومسكني ، ولي فيه امرأة ، فلا تعرض

نفسك للهلاك ، وتلوح بالرمح في اتسعة  
ضحوة شمس المدينة الموهجة . واجتمع  
الناس ، واقبل مالك بن انس وقال :  
ايها الشيخ ان لك متسعا في غير هذا  
البيت ! وضاح الاشيب باعل صوته : انا  
ابن فروخ ، وكان الاسم غريبا على مسمع  
الحاضرين ، وأطلت من وراء الحائط كهلة  
متينة على جسمها رصيد مجعد من الماضي  
البعيد ، فقالت والتائر باد عليها : انصرفوا  
ايها الحاضرون ، ودعوا عبد الرحمن بن  
فروخ يدخل بيته وعمل حرمه . وبهت  
الحاضرون .

دخل عبد الرحمن الدار وربيعة الرأي  
يتبعه ولا يدري ما الخبر . ثم رأى أمه تتلقى  
ذلك الاشيب وتعانقه عناقا حارا وقالت  
لربيعة الرأي : تقدم الى ابيك وقبل ما  
بين عيني . واحتضنه الاب بعد ان تحقق  
من زوجته ان هذا هو ابنه . وقد قالت له :  
نعم هذا هو ابنك ، واحتضنه الاشيب بين  
ذراعيه وانقلب الابن الوقور الى طفل  
يطرق براسه الى الارض وقال وهو مطرق :  
لقد احسست شيئا غريبا يلعب الى نفسي  
لاول نظرة اقيتها عليك ، ولا أعلم الاسباب  
حتى فسرت الان ، فكنت ارددك عن البيت  
برفق وصوتي يخفص وصوتك يعلو . .  
انتي سعيد بابي الذي حرمت عطفه وحنانه  
سبعة وعشرين عاما ولقد عوضتني هذه  
الام العطوف التي وفقت حياتها وشبابها  
علي ، حتى اصبحت بحمد الله رجلا . . هذه  
المرأة التي ضمحت في سبيل غاية مقرونة  
بهدف ، حتى انت يا ابي كيف وفقت لك  
حتى الرمح الاخير .

ثم تخلص منه برفق وترك أمه الكهلة  
تقعده الى جانبه وراح عبد الرحمن بن فروخ  
يروي لها رحلته الطويلة وما شاهده في  
اسفاره وعن المعارك التي اشترك فيها  
وكيف انجاه الله من موت محقق غير مرة ،

ولذا ينظر الى ؟ ويخفض بصره الى الارض ؟  
وسأل الواقف امامه : من يا ترى هذا  
الشاب الذى اطربنى بحسن لفظه وغزارة  
علمه ؟ فقال ذلك الواقف : عالم المدينة انه  
ربيعة الراى بن عبد الرحمن . وحمد الله  
الاشيب وشكره بان ابقاه على قيد الحياة  
حتى رأى ابنه فى هذا المكان العظيم .

ورجع الى زوجه والبشر يعلو اسارير  
وجهه فقال لها : لقد رايت ولدىك على  
حالة ما رايت احدا من اهل العلم والفقه  
عليها .

فقالت : يا عبد الرحمن ! ايما احب اليك  
ثلاثون ألف دينار او هذا الذى فيه ابنك  
ربيعة الراى ؟ فقال : الذى فيه ابنى ربيعة  
هو والله احب الى ! فقالت المرأة : انفقت  
المال كله عليه ! فرد ابن فروخ : لقد نمت  
ذلك المال وربحنا خيرا كثيرا ، وفضل ذلك  
يعود اليك بعد الله .

محمد زارع عقيل

القصة مستمدة من حرف الراء فى كتاب:  
« وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان » لابن  
خلكان .

وهى معه باحاسيسها وعواطفها .. ومن  
على كل كلمة يقولها حتى انتهى الحديث  
الى موطنه الحبيب وانه سيستأنف حياته  
السابقة من جديد ليوصل الوديعه التى  
تركها عندها تلك المبالغ التى يبلغ مجموعها  
ثلاثين ألف دينار . قال لها : انا لا اصدق  
انها موجودة حتى الآن ؟ قالت : اجل انها  
موجودة ، انى وضعتها فى مكان أمين .  
وطلب منها مشاهدتها حتى يتأكد من بقائها  
فقالت المرأة : ستشاهدها!! سلم على الرسول  
صلى الله عليه وسلم واشهد الصلاة فى  
المسجد ثم عدلى . فقال : حيا وكرامة .  
وقام بما اشارت به المرأة وراى الناس تتدافع  
الى حلقة رجل شاب يضع قلنسوة طويلة  
على راسه والناس ما بين قائم وقاعد وكان  
على رؤوسهم الطير وسمع القائمين معه  
يشيرون الى من فى حلقة : ذاك مالك بن  
انس وذاك الحسن وابن سيرين ، وداح ابن  
فروخ يفرك عينيه ويتأمل الشاب المتدفق  
كالنهر ولكنه لم يعرفه وقال الاشيب لنفسه

## في طريقى الى استانبول - بقية ص ٦٠٤ -

وانتى ادعو اخوانى السعوديين ان يجعلوا  
لتركية نصيبا فى سفاراتهم الى خارج المملكة  
فهى جديرة بمشاهدة آثارها ومعالمها  
ومكائنها ومنتهزاتها ورخاؤها اليوم بسبب  
خفض عملتها ، كما اننى ادعو التجار  
والموردين الى التعامل معها وجلب ما يمكن  
استيراده منها وخاصة الفواكه الجففة  
والحبوب .. والله ولى التوفيق .

بعد ثلاثة ايام توجهت الى أضنة ومرسين  
وانطاكية وجلست اياما فى أضنة انتظر  
قطار الشرق السريع الى حلب ، وفى أضنة  
اجتمعت بمفتى حلب الشيخ محمد بلنقو ،  
وسافرنا بالقطار سويا الى حلب ونزلت فى  
ضيافته فأكرم شواى .  
وهنا تنتهى رحلتى الى استانبول ..

# المختصر الثاني

السباب .. ليس من طرق المجد

—(((((((o))))))—

نصح أوس بن حجر ، صديقه يزيد بن عبد الله ، في هذه القطوعة من شعره ، نصيحة صديق مخلص ، يرسم له طريق الاخلاق الكريمة ، ويضع له خطط الحياة الفاضلة والناجحة .. في بيان واضح سهل ممتع .. وفي ذلك نصح عميق لكل من سلك مثل هذا الطريق .. من لديم ومن حديث .. قال :

أيها راكبنا أما عرضت فيلبن  
يزيد بن عبد الله ما أنا قائل

بآية اني لم اخذك وانه  
سوى الحق هما ينطق الناس باطل

فقومك لا تجهل عليهم ولا تكن  
لهم هرشا تقتابهم وتقاتل

وما ينهض البازي بغير جناحه  
ولا يعمل الماشين الا الدوامل

ولا سابق الا بساق سليمة  
ولا باطن ما لم تعنه الانامل

ooo

إذا أنت لم تعرض عن الجهل والخبثا  
أصبت حليما أو أصابك جاهل

# أربعة آلاف

موظفو شركة الزيت العربية الأمريكية يمتلكون بيوتهم

في اليوم العشرين من شهر شعبان ، أصبح السيد عبد الله بن سعد القحطاني ، وهو من سكان مدينة الدمام ، المولف المتميز لأربعة آلاف موظف انتقلوا إلى بيوتهم الخاصة ، التي بنيت بموجب برنامج أرامكو لتملك البيوت . إن السيد عبد الله بن سعد القحطاني والثلاثة آلاف والتسعمائة والتسعة والتسعين موظفا الآخرين الذين بنوا بيوتهم لوجب هذا البرنامج يتمتعون بالاستقرار العائلي والزينة السكنية في بيوتهم التي يفخرون بها . البرنامج يستطيع الموظف المتميز ما يقارب أربعة أضعاف مرتبه وتعاليله ولا يدفع فائدة على هذا القرض فقط من المبلغ المقرض على أقساط . بمائة فتراهم به أرامكو مساء حق الموظف ، وأصبح عاجزا كل

١٠٠ - ١٠٠

## ١٠٠ عن طريق برنامج الشركة لتملاء البيوت



تسديد المبلغ فإنه يعنى من تسديد الأقساط الباقية  
وللموظف أن يختار التصميم الذى يريد له الذى  
ينوى بناءه كما أن له حرية اختيار الموقع الذى يرغبه  
وقد بنى ألفان من هؤلاء الخريجة آلاف موظف بيوتهم  
في المدن النامية في الدمام والخبر، والبقون بوابرتهم  
في مناطق عمارة قريب بقيق وراس تنورة، وفي المدن والقرى  
الأخرى في المنطقة الشرقية

وعن طريق هذا  
يقضي من أراد  
أن يكون بيته  
في المنطقة  
التي  
هو  
الموظف. وإذا  
سبح الله، قبل

# المشاعر

هواجس

للشاعر العربي الكبير الأستاذ خير الدين الزركلي

ويج الرجال من القساو  
ب ، اذا تنافرت القلوب  
لا الرأي يرأب صدعها  
يوما ولا التمس الطبيب  
والدهر يأنس بالثقا  
ق وبالمودة يستريب  
يستعذب التفريق بي  
من الوامقين ويستطيب  
فلربما اتلف البقي  
فمن وربما هجر الحبيب  
والمرء يفسده المصبي  
وعساء يصلحه المشيب  
والناس قد جهلوا الاخا  
، فلا صديق ولا نسيب  
دعوى الصداقة بينهم  
زور يمت بها الكلوب  
لا يرفعون فتي النبو  
غ ولا يعز بهم اديب  
ناه الرجال اذا استظه  
ت فانهم سبع وذيسب  
واحد اخلاء الريا  
، فان امرهمو عجب  
الهاتفين اذا دنوت  
القاذفين اذا تغيب  
ما الناس الا آلة  
للشر ، يحذرهما ، الكليب



# حول التهجير وعدم

«الاساتذة المسهمون في الاجابة بهذا العدد»



الاستاذ

الاستاذ

الاستاذ السيد

الاستاذ السيد

محمد محمد العبيدي

عبدالله بن جھيس

محمد حسن فقي

محمد حسن كتيبي

له من عظم ٠٠ فالذا نشبت المصقة في  
حلوهم اشرك غيره وغيرهم في طعنهما  
ومصقة ومضمها من جديد ٠٠ وكذلك  
فعل في موضوع تعمير الصحارى الواسعة  
في البلاد السعودية بالعرب والمسلمين  
الذين يهجرون اليها لتعميرها وقلب ما  
بطن من خيراتها الى ظهرا ومدها بالحوية  
والروح والنشاط ٠ وفتح قراؤه اعينهم على  
هذه المفاجاة التي حركت خواطرهم واثارت  
تفكيرهم وبعثت شهيتهم الفكرية للطحن  
والمضغ والهضم ، فلما نشبت المصقة في  
خلق بعضهم وسع دائرة المجال الفكرى فاخذ  
يستثير كل من له علاقة بممارسة هذا النوع  
من الطحن والمضغ والهضم الفكرى ليدخل  
الحلبة معارضا او موافقا ٠ وهو على اى حال  
سيلقى في حالة الموافقة او المعارضة ضوا  
على جوانب الموضوع يكشف جوهره ويقر به  
الى ان يكون شيئا مذكورا وموجودا او  
محسوسا ٠

رأى الاستاذ الكبير

محمد حسن كتيبي

التهجير للتعجير

الاستاذ عبد القدوس الانصارى رائد  
من الرواد في المعرفة والفقه اللغوى كما هو  
رائد في الفكر والصحافة ، وهو رجل يمتاز  
بالرصانة والعمل الدائب في سكون ورفق  
يعرف ذلك عنه من خالطه ٠٠ وسير اغواره  
وصاحب جهده طوال نحو ربع قرن ٠

و « المنهل » صورة من صور كفاح هذا  
الرجل وقد اسبغ عليها طابعه من الرصانة  
والهدوء والاتزان والكفاح الموجه المنظم لغاية  
ومن غير ضوضاء ولا جلجلة ٠

وهو يضع الموضوعات الكبرى ييسن  
قراءه على طريقة المفاجاة - لا يلبث القارىء  
حتى يرى موضوعا ضخما مهما بين عينيه  
في طيات فكره ثم يترك للقراء ان يعضقوا  
فيه ما امكنهم المضغ ٠ ويهضموها استطاعوا



عليه تقلب المهاجرين على المصالح والمرايق العامة وقتل الطريق على المواطنين دون التطور وانتقال الفراغ الذي يجعلونه في حياتهم العامة ومن هذا الفراغ وانما بصورة مستمرة بالأيدي المهاجرة .. هذا النوع من الهجرة لا يمكن ان يقره على اطلاقه اي منطق وان كان قد تحقق خلال فترة طويلة من الزمن وقد مضى مفعوله السيء ومن سوء الحظ انه لا يوجد مهاجر هاجر للدين او للعالم وتترك وراءه اثارا ضلعا في هذيم البلاد فلم نجد من هاجروا للدين من اقسام المدارس او المستشفيات او نشر العلم او طوع الفكر او اخاد البلاد من التاجسية الدينية اية فائدة وان اصبح هذه الفئات المهاجرة للدين من توفر على العبادة وعمل لكفالة حوائجهم ولكن الاغلبية الساحقة نظمت التسول ووسعت دائرة العمل فيه وجعلت منه طابعا بارزاً في الحياة في الاماكن القاسية وحولها .

اما الذين هاجروا للدين فكان حالهم ان يجمعوا ما يمكنهم جمعه من مال لينقلوه اولا فاول الى اوطانهم ومن الغريب ان بعضهم تجلس بجنتية هذه البلاد ومع ذلك فانه لم يفتأ يصرف ثروته الى خارجها فلم نجد لاحد منهم اي اثر يدل على وجوده في البلد الذي هاجر اليه .

فهذه لم تكن هجرة وانما هي نوع من الغزو الحقيير سلب على هذا البلد باسم الدين والقومية العربية والتداعيات البراقة الخادعة ذات الاثر لصالح الجانب الواحد وعلى حساب الجانب الآخر .

ولعل من انكر على الاستاذ الانصاري دعوته الى التهجير انما انكر هذا المعنى الذي اصبح غالبا على معنى الهجرة في ذهن كل مواطن . كما اصبح مثار ازعاج وتقزز من نفوس المواطنين جميعا . فلقد احتملت منه النفوس فراق ما يمكن احتماله

ولا بد قبل ان نصل الى نفس الموضوع الذي قصده الاستاذ الانصاري من التهجير ان نمر بمراحل الهجرة البشرية على الوضع الذي جربته هذه البلاد . ولعله لا يوجد بلد في العالم لا ينقطع فيه سيل الهجرة مثل هذه البلاد فان كل هجرة تكون ذات اسباب حتي اذا انتهت تنتهي الهجرة بانتهاء اسبابها بل ويعود المهاجرون الى ديارهم ولكن الهجرة الى هذه البلاد قائمة ما قام الدين وما استمر الضغط على المسلمين في شتى بقاع الارض . ولقد جنت الى جانب الهجرة الدينية الهجرة للكسب وجميع الثروات بعد ان فتح الله بالخير على هذه البلاد ولكن الهجرة التي تمت في هذه البلاد اقامت فيها ما يشبه النوائير التي تعطل بتوازن الجسم السليم فان ضغط الهجرة انما كان على مناطق معينة اما حيث تقوم المقدسات الدينية او حيث تتسوفر المراكز الفنية وكانت الهجرة من الضغط بحيث حققت لونا من التناحر وتنازع البقاء اودى بالكثير من اهل البلاد الاصليين وطعنهم وقضى على مصالحهم بل انه بلغ من العنف احيانا الى القضاء على وجود بعضهم ممن لم يستطع الصمود لهذا التناحر . ولقد كنت منذ نحو عشرين عاما اكتب في هذا الشأن الفت الانظار اليه وانوه الى ما فيه من اضرار على المجتمع ولم يزل الوضع على حاله لولا ان الحكومة قد اتخذت مؤخرا بعض الاجراءات لتخفف من اضرار ضغط الهجرة على مصالح اهل البلد ولكن هذا الاجراء جاء متأخرا بعد ان تحقق كثير من نتائج ذلك الضغط بفقدان كثير من الايدي الهينة الوطنية او تحولها عن اتجاهها وحتى اصبح بعض اطراف الهجرة الآن يعتبر علاجاً للداء الذي نشأ منها على حد قول ابي نواس : ودوائني بالتي كانت هي الداء .

وهذا النوع من الهجرة السلي يتروپ

وأصبحت أضراره من الاتساع والعمق بحيث  
يتعذر القضاء عليها أو حتى تخفيف أثرها  
إلى مدى طويل .

ولكنني اعتقد ان الأستاذ الانصارى لم  
يعن هذه الهجرة والذي عناه أمر آخر  
يختلف عن هذه الهجرة كل الاختلاف  
يختلف موضوعا واسلوبا وغاية فالاستاذ  
الانصارى يتحدث عن الوديان المسيحية  
الخصبة القابلة للزراعة والعمران والثروات  
الطبيعية في الاراضي الشاسعة المهمة القابلة  
للبحث والاستثمار وحيث لا يوجد من يسكن  
أو يستثمر أو يعمر هذه الاماكن على حين  
توجد ايد قوية مطبوعة في شتى أنحاء  
العالم العربي والاسلامي لا تجد ما تعمل  
فيه كما توجد ثروات عربية واسلامية مجمدة  
أو مستثمرة في جهات قد تكون ابعد ما  
تصلح لاستثمارها فيها وأنه يمكن تهجير  
هذه القوة البشرية والثروات المنه عنها الى  
تلك الوديان الخصبة المهمة والامساكن  
الصالحة للاستثمار ثم تنظيم عملية  
استثمارها في حدود أنظمة مدروسة بمنتهى  
الدقة والشمول لتصبح تلك الاماكن  
والثروات المهمة فتحا جديدا وغنى يضاف  
الى ثروات البلاد ويرفع من مستوى حياة  
الفرد فيها وينفسح مجال العيش في آفاق  
جديدة للعاملين الذين يرغبون التوسع  
في محيط بلادهم وفي ثرواتها المضيعة .

وهذا النوع من الهجرة يختلف ككل  
الاختلاف عن الهجرة المنبوذة التي عانت منها  
هذه البلاد اضرارا لا حصر لها فان هذه  
هجرة امتدت بذاتها بأسلوب تعسفي ترك  
آثاره المزعجسة من الفوضى والاضطراب  
والارتكاس بشئون الحياة . أما الهجرة التي  
يعنيها الأستاذ الانصارى فهي هجرة منظمة  
مقصودة تأتي بقدر بحيث يتحدد لها المكان  
الذي يراد تعميره وتحدد القدرات المطلوب  
تهجيرها وتوضع الأنظمة لجعل تلك القدرات

نافعة في التعمير والانتاج والعمل الصالح  
وان تكون الغاية من وراء ذلك هو استئثار  
خيرات البلاد لصالح البلاد واهلها بمساعدة  
الطاقات البشرية التي تهجر اليها ومثل هذه  
الهجرة لا شك انها أمر مرغوب فيه ولكنه  
ليس من المتيسر تحقيقه ما لم تتخذ لذلك  
مقدمات طويلة وعلى مستويات عالية . وان  
لم تنفذ عملية التهجير على اسس من التنظيم  
والاختبار يتفق مع طبيعة الحاجة الى هذا  
التهجير . وفيما امكن تحقيق ذلك فانه  
سيكون عملا ناجحا وموفقا وسيكون لقاحا  
اجتماعيا يعالج كثيرا من مشاكلنا الاقتصادية  
 والاجتماعية الحاضرة وهو في الوقت نفسه  
امر اذا تم من غير تنظيم واختيار ومراقبة  
بحيث يلائم الحاجة ، فانه كذلك سيخلق  
مشاكل ومتاعب من نوع ما أحدثته مشكلة  
الهجرة القائمة الآن .

انه توجد الآن كفاءات اسلامية طردت  
من بلادها كمسلمي التركمستان والعرب  
ويوغسلافيا تعيش في اوروبا في قلق دائم  
وتجربة محزنة ومضايقات لا حد لها كما  
يوجد غيرهم مثلهم من العرب الذين غلبوا  
على امرهم في بلادهم . كل هذه طاقات بشرية  
اسلامية كان من المصلحة ان تهجر الى بعض  
المدن القليلة السكان والاراضي المهمة  
الوفيرة الخيرات وان يتم تهجيرها على  
الطريقة التالية :

١ - ان تدرس الامكانيات الزراعية او  
الصناعية او غيرها من الثروات الطبيعية  
في منطقة من هذه المناطق .

٢ - ان يجري الاتفاق على استثمار  
رؤوس اموال نزيهة غير مشروطة لتبلور  
تلك الامكانيات وتجعل منها ثروة محققة .

٣ - ان تختار انواع الكفاءات العقلية  
والفنية والبدنية التي تحتاج الى تنفيذ هذه  
المشروعات وتستمدعي للاقامة في هذه الاماكن  
وفقا لنظام للاقامة يوضع لهذا الغرض تراعى

فيه جميع الحالات حاضرا ومستقبلا بالنسبة  
لمصلحة اهل البلاد اولا ولمصلحة المهاجرين  
كذلك .

٤ - على ان يراعى فى كل ما يترتب على  
هذا الاستثمار من نتائج صالحة ان يتمتع  
بها اهل البلاد كذلك اولا ويفتق من غيرها  
على المهاجرين بشرط ان يقيموا يعود عليهم  
من خير فى البلد الذى عاد عليهم به .

٥ - وان يوضع مخطط تقدمى لكل منطقة  
يجرى تمييزها حتى يتحقق نشر الوعي  
الفكرى والصحي والاجتماعى فيها وتنشأ  
فيها الحياة الاجتماعية على اسلوب تقدمى  
سليم .

ان مثل هذه الهجرة التى دعا اليها  
الاستاذ الانصارى هي عملية يتطلع الى  
تحقيقها كل مخلص ولا سيما بالنسبة الى  
حكومة تزعم البلاد الاسلامية وتعتبر ذات  
مسؤولية لتوجه بمشاركة الحكومات  
الاسلامية الاخرى شؤون المسلمين ومصالحهم  
وتعالج مشاكلهم فى الحدود التى تحقق  
الخير لشعبها وبلدها بطريق التعاون  
المنظم المنتج .

« محمد حسن كتيبى »

—————(O)—————

## راى الاستاذ الكبير السيد محمد حسن فقى

اخى الاستاذ الكبير عبد القدوس  
الانصارى حفظه الله

تحية تقدير : وبعد فيبدؤ لى ان حظى  
مع مجلة المنهل الحبيبة ، هو حظ ضعيف  
لسوء الطالع .. فقد جاءنى كتابكم الاول  
وانا اتخذ الاسبه للسفر الى بيروت فى ذات  
يوم تسلمى الكتاب .. وحينما تلمطتم  
فذكرتمونى مرة ثانية بالموضوع كنت طريح  
الفراس اعانى من أزمة انفلونزا حادة ما  
استطيع معها التفكير بلة الكتابة .. وبرغم

ذلك فقد رايت ان عدم الاستجابة لكم مرتين  
هو شئ كثير .. وبغضى الى نفسى ..  
واقدمت على كتابة هاته الكلمة الموجزة ..  
بل قل على الاصح املاتها تحقيقا لرغبتكم  
العزيزة .. ورغبة فى ان اساهم مع الاخوان  
برأى فى موضوع له اهميته وخطورته  
بالنسبة لهذه البلاد الفتية التى نجبها  
وتقدسها وتفتديها بارواحنا .

ان موضوع الهجرة - ايها الصديق - ولا  
سيما بالنسبة لهذه البلاد ، هو موضوع  
دقيق شائك ، ذلك لان كثيرا من الناس  
ظنوا - خطأ او استغلا - ان البسلامد  
المقدسة يجب ان تفتح ابوابها للمسلمين  
من كل اصقاع الارض للاقامة بها مسا  
ارادوا هذه الاقامة .. ولئن جاز قبول هذا  
الظن - جزئيا - بالنسبة للاجيال الماضية  
فانه - وقد تعقدت شؤون البشر وكثرت  
مشاكلهم واستغرق الاجرام فى كثير  
منهم فى العصر الحديث .. لا يجوز قبوله  
بالنسبة لعصرنا الحاضر الا بكثير من  
التدقيق .. والتوجس والعذر .

ان مشكلة الشعوب الكبرى اليوم هي  
مشكلة تضخم السكان .. ولقد قامت فى  
خلال ربع قرن من الزمن على وجه التقريب  
حربان عالميتان من اجل المجال الحيوى كما  
يقولون .. والصين الشعبية لم تحساول  
الاعتداء على الهند الا من اجل هذا الغرض  
المستتر ! وفى بعض مناطق الشرق الاوسط  
تمثل هذه المشكلة خطرا من اعظم الاخطار  
تحاول حكوماتها دره بمختلف الوسائل  
والحيل ولكنها لا تجهر به خشية الحذر  
منها والاستعداد لها ..

ومن الملموس ان الهجرة - غير المحدودة  
ولا المنظمة - الى هذه البقعة الطبيعية المملكة  
.. قد اضرت بها اجتماعيا واقتصاديا  
ونفسيا ضررا فادحا ما تزال تعاني من ويلات  
واسوائه .. فان نحن حاولنا - كسيرة

الزواج ، وكربط أجزاء البلاد الشاسعة المتراصة بشبكة كاملة من المواصلات وتحسين وسائل الصحة ومضاغة وسائل التعليم ونشرها ولاسيما بين البادية .. وما الى ذلك من اسباب مساعدة على تكثير النسل بشكل مطرد ..

اننا نشكو من الكسل اكثر من شكوانا من القلة .. والشواهد على هذا تكتظ بها الشوارع !! ونشكو من الحاجة الى التوجيه والعون والحزامة عند الاقتضاء فانه يؤجر اقوام على رغم انوفهم .. ومن رأى ان تخصص لهذه الناحية الاجتماعية الهامة وزارة خاصة أو مديرية ذات صلاحيات واسعة ترتبط بالوزارة ذات العلاقة .. لتبحث المشكلة من كل أطرافها .. ثم ترسم وتحقق الخطوات العملية التي تقضى بنا الى مضاعفة عدد السكان محليا خطوة بخطوة .. وكل أمة تتشبه من الوزارات أو المصالح الحكومية ما يتمشى مع مصالحها ومطالبها واحتياجاتها وظروفها المعقدة .. اننى - ايها الصديق - ساترك التبسط فى بحث هذه المشكلة الاجتماعية الغريبة مرغما ريثما تسمح لى صحتى بهذا التبسط .. واسأل الله لنا التوفيق حكومة وشعبا .. ولجلتكم الأزدهار ..

« محمد حسن فقى »

## رأى سعادة الاستاذ عبد الله بن خميس

أخي عبد القوس  
كم هو جميل منك ان تثير موضوع ( الهجرة ) .. تضعه على بساط البحث ، وتوجه الدعوة للمفكرين لمناقشته وابداء مرنياتهم نحوه ..  
ولقد تسلمت دعوتكم بعد عودتي من الرحلة فى وقت متأخر لم أتمكن فيه من المبادرة لتلبية كريم رغبتكم ..

أخرى - ان نفتح باب الهجرة على مضارعيه وبشكل جماعى الى هذه البلاد تدفقت علينا سيول من الاوشاب والنفايات .. باسم الدين تلو .. وباسم القومية تلو أخرى .. قد تقصيع شخصيتنا وكياننا فى غملاها واماعنا استراليا .. وهى قارة من حيث المساحة ، وفقيرة جدا من حيث السكان .. فلو انها فتحت ابواب الهجرة اليها لاقبوا ولا شروط لامست فى خبر كان .. ولاصبحت كبرج بابل تضطرب به كافة الاجناس والنحل .. وتلفظ به كافة اللسان واللفات .. ولخرج امرها من يد اهلها الى ايدى الواعلين الجانب ..

والذين يضربون المثل بالولايات المتحدة فى هذه الناحية .. يغالطون أنفسهم كما يغالطون الناس والحقيقة .. فالهجرة الى امريكا قد تمت منذ زمن سحيق ايام كان يجوز مثل هاته الهجرات .. والهجرة اليها كانت ضرورة ماسية بالنسبة الى الحضارة الانسانية .. لانها كانت قارة حديثة غنية اكتشفت فكان الاوربيون المغامرون يتسابقون اليها - كعادتهم - لاستغلال خيراتها واستعباد اهلها .. وهكذا كان .. واين هم السكان الاصليون اليوم فى امريكا .. انهم لا يعدون فى نظر الدخلاء المستوطنين الا حفنة من المتوحشين الذين تدعو سنة التطور الى افتراسهم !؟

ثم ثبت للدخلاء اقدامهم .. وكانوا متقاربين ادبانا واجناسا ولفات وميسولا واهدافا ، فكادوا أن يصبحوا بمرور الزمن أمة واحدة ، ونقول كادوا ولم نقل أصبحوا لان كثيرا منهم ما يزال يعن الى وطنه الاول ويؤثره بهواه ويدافع عن مصالحه عند الضرورة !

ان مساحة بلادنا واسعة بلا شك .. والسكان بالنسبة لهذه المساحة قليلون جدا .. ولكن هناك طرقا عديدة لتنمية النسل وتكثيفه كتشجيع الشباب على

وقد سعدت جدا بقرامة مختلف الآراء  
المشورة في العدد الاخير من المنهل الاغر  
لكبار الكتاب والمفكرين . . . ولئن كان  
اختلافهم في الرأي بينا . فاتفقهم في  
الهدف جلي . . الهدف هو نشدان الكل  
مصلحة هذا الوطن العزيز . .

وانني مع احترامي الشديد لرايكم بالذات ،  
ولمختلف الآراء حول هذا الموضوع ، فان  
رايى ايضا ومن اجل الهدف نفسه نشدان  
مصلحة الوطن - أنا قبل وبعد معكم ومع  
كل قائل باتساع رقعة بلادنا وقلة سكانها  
. . الامر الذي يجعل استغلالها اقل بكثير  
جدا مما لو كانت هناك نسبة تكافؤ في  
المساحة والسكان . .

ولكن امر تشجيع الهجرة لهذه البلاد . .  
شيء آخر يرتبط بأشياء اخرى ايضا . .  
ليس منها فقط عمران البلاد وازدهارها . .  
فتشجيع الهجرة الى هذه البلاد مهما كان  
القصد نبيلًا والغاية سليمة ، ومهما سنت  
القوانين ، ومهما كان الحرص والاحتياط  
. . لا بد ان يترتب على ذلك من الامور ما  
نحن في فتن عنه . .

بلادنا تنقسم بطابع خاص . . لها عاداتها  
وتقاليدها العربية الاصلية . . لم تشبها  
بعد ، شوائب اخرى من نوع تلك التي تاصلت  
جذورها ، وتفشيت في اكثر البلدان العربية  
التي ابتليت بنير الاستعمار رذحا من  
الزمن افتقدت فيه اخص خصائصها الاصلية  
النبيلة . .

والامم يا اخي لا تقاس فقط بشروطها  
المادية . بل هناك الروح المعنوية بما فيها  
الديانات والعادات والتشيم والاخلاق لها  
اثير اثر في ميزان الامم . . فما بالك لو  
فتحنا باب الهجرة على مصراعيه . . وغدا  
تفاطر علينا الناس من كل حنوب وصوب ،  
ومن كل جنس ولون . على اختلاف لغاتهم  
وعاداتهم وتقاليدهم . . ثم يملأون بلادنا  
طولا وعرضا . . فنصبح لا تشكل منهم

اية نسبة . .

كيف يكون مصيرنا ؟!

ان لم يكن الا الاندماج والانصهار كليا  
في بوتقتهم المتنافسة . فنفقد لفتنا  
نستبدلها برطانات ولهجات مختلفة . .  
ونفقد عاداتنا نستبدلها ربما بأسوأ  
العادات ، واخلاقنا نفس المصير . . بل  
تلوب - حتما - في هؤلاء الناس وربما  
تكون النهاية . . نهاية تاريخ هذه الجزيرة  
العاقلة بالامجاد . . نهاية جد مؤلمة  
وقاسية . .

انظر الى هذا الجيل من ابناء المدارس  
- مثلا - كيف تأثروا باقلية لا تذكر فقد  
الى هذه البلاد من قطر عربي شقيق . .  
اصبحوا يحاكونهم في لهجتهم وفي اكثر  
شأن من شؤونهم . هذا وهم اقلية ومن  
اصل عربي . فكيف باكثرية ساحقة ،  
واجناس متباينة . ولغات مختلفة ؟!

صدقني انني اتألم منذ الآن لمجرد  
التصور . . تصور مستقبل ابن الجزيرة  
في ظل الهجرة ، وقد فقد اخص مميزاته  
التي اشتهر بها وانفرد . . ديانتته ، لغته ،  
عاداته ، وهذا شيء حتى لا بد ان يفقد كل  
هذا او جله . . فالأقلية دائما تندمج في  
الأكثرية وتتأثر بها . . وهذا في ذاتته  
خسارة لا يعوضها عمران البلاد وازدهارها . .  
وانا بعد لا اؤمن بفعالية القانون مهما  
كان صارما فالتغفل لا بد ان يحدث اثره ،  
واذا حدث هذا الاثر . فتشنا عن الغاية  
واذا نحن خسرتها ثم يكون الندم ولات  
ساعة مندم . .

لكن بدلا من هذا كله ، بدلا من ان نقامر  
ونفامر بأعز ما نعتز به . . يجب ان نسمى  
نحن جاهدین بكل قوة ، وقد اوتيناها قوة  
مادية لا يستهان بها . . تتدفق مع البترول  
ذهبا . . يمكن ان يعمر في اية بقعة من  
الارض ما لا يعمره مهاجر ؟!

فالأراء المخلصة البنائة يجب ان تنضاف

سليما مثمرا ، لا يقتصر فقط على الاستيراد  
الجاهز !

وامامنا المجالات فسيعة رحبة لاستغلال  
هذه الثروة فى عمران البلاد قبل ان تبخر  
- اى الثروة - مع الالهب المتصاعد !!  
ودم واسلم لاختيك ..

المخلص :

عبدالله بن محمد بن خميس

—((((((((O)))))))))—

## رأى الاستاذ حمد محمد العبيدى

تاريخ الجزيرة العربية مزيج من الخيال  
والحقيقة وقد ارتبط بالبدوة منذ القدم .  
فاول معيشة ظهرت فى بلادنا كانت للبدو  
او العرب الرحل على الاصح ولم تكن فى  
الماضى السحيق الاراضى القابلة للزراعة  
معمودة حيث كان العرب الرعاة غير مؤهلين  
للزراعة والاستقرار فقد كیفوا حياتهم وفقا  
للبيئة التى كانوا يعيشونها آنذاك فكان منهم  
الرعاة والتجار فقط . ويرى المؤرخون ان  
بعض الساميين هاجروا من الجزيرة العربية  
فى حوالى عام ٣٥٠٠ قبل الميلاد الى مصر  
وبلاد الرافدين . وامتزجوا بالسكان  
الاصليين وعاشوهم ولا شك انه بعد  
اختلاط العرب بغيرانهم تطور بعض مجتمعاتهم  
وقد نشأت الحضارات العربية فى الشمال  
والجنوب وعمرت القرى والمدن المتناثرة فى  
أرجاء الجزيرة الواسعة منذ القدم كما قد  
الحق المهاجرون الذين خرجوا من الجزيرة  
قبل الاسلام وبعده وعمرُوا الدساكر فى  
الشام ومصر وشمال افريقيا كبير الضرر  
بجزيرتهم ولو انه عاد البعض منهم لما كانت  
اغلب انحاء الجزيرة صحارى كما هى اليوم  
وقد بلغت الجزيرة اوج ازدهارها فى  
عهد العنانيين والساميين والحميريين ..  
فانشأوا المدن والقرى وعمرُوا السمود  
والغزانات للرى والزراعة واعظم شاهد على  
ذلك سد مأرب الذى ما زال يصارع الزمن  
ويشهد على قدرة العرب وتفوقهم فى اعمال  
الرى والزراعة .

ان شطح بنا 'نقم الى تاريخ موع فى القدم  
ففى منتصف القرن العشرين الاول زادت انتاج  
البترول واصبح يغل دخلا كبيرا من واردات  
الدولة فانشأت مدن حديثة واتسعت اخرى  
وهاجر كثير من سكان البادية والريف للعمل  
بالمدين بعد ان تركوا تربية الحمير والحيوان  
والزراعة فى الصحراء والقرية وهكذا  
ظهرت بعض المشاكل فى القطاعين الحيوانى  
والزراعى فاصبحتا تستورد حاجتنا من ذلك  
بعد ان كنا مصدريين . كما ظهرت مشكلة  
زيادة السكان فى بعض المدن الحديثة  
والمتسعة من جراء الهجرة اليها من البلدان  
المجاورة والصحراء والريف بعد ان هجر  
بعض السكان حرفهم تلك وعلاج ذلك الامر  
ليس بجلب مهاجرين من العالم الاسلامى او  
العالم الآخر وتوطئتهم فلن نزيد المشكلة الا  
تعقيدا وارى ان يدعم مجلس التخطيط الاعلى  
ببعض ابناء البلاد ذوى الكفاءات وتنقاش  
المشاكل حسب اهميتها بعد ان تعدد دراسات  
للاصلاح والتعمير من قبل الوزارات المعنية  
لتركيز الجهود وتوجيهها للانجاز فى سنين  
معدودة مع الاقتباس والتعاون بخبرة بعض  
الدول النامية مثل الباكستان ، افغانستان ،  
الهند ، يوغسلافيا . وبلادنا ولله الحمد  
غنية بثرواتها والمواطنون لديهم استعداد  
فطرى لقبول كل جديد لا يتنافى مع العقيدة  
والدين . ولنضرب مثلا باليابان ، الامة التى  
اخذت كل شئ عن الغرب وبزته . غير انها  
ما زالت شرقية فى عاداتها وتقاليدها . أما  
ان نفكر فى استخدام مهاجرين ليصبحوا عمالة  
علينا كما هم اليوم فلا ولن تقوم البلاد  
وتنهض الا بهمة وقسرة ابنائها .

وفى الختام اقدم شكرى وتقديرى للاستاذ  
عبد القدوس الانصارى الذى يهدف من  
اثارة هذا الموضوع الاصلاح ودفع عجلة  
التطور للصالح عام وفق الله الجميع .. فيه  
الخير والصلاح آمين ..

حمد محمد العبيدى

# القناعة والظروف القاسية

استاذ هاشم الرفور في بيروت لبنان

شروء الفكر والقلق والاحزان انما يثيرها في نفس الانسان تبرمه بما يكتنفه مسن ظروف قاسية . والتبرم بالظروف لا يحل القضية بل يعقدها ، وتعقدها يضاعف في النفس القلق وشروء الفكر والاحزان . اذن فالتبرم بالظروف القاسية البغيضة اذا استمر افقى بنا الى الهلع فالانحلال فالموت .

الحياة والاحياء وقد اخفق بغير حصر . . ولكنه صابر وثابر على اعماله بغير ملل وانغلال ، وبغير اكرات لسخرية الساخرين وهزء الهازئين . .

وهكذا تهزم الحياة القاسية من ينهزم من وجهها العبوس القمطير ، وتهزم هي في وجه المقامر الجلود الذي يسعد بتجربتها سعادته بطلاتها .

وقد ورد في الحكم السائرة : « اذا لم يكن ما تريد فارد ما يكون » . وليس القصد ان تريد ما يكون وانت منطو على البلبل والحيرة ، لان الارادة اذا لم تكن فعالة تستطيع ان تعجب سطوة الظروف القاسية عن نفسك ، وتجعل رضاك عنها حافظ اعمال منتجة ذات سلوان وشوق ، كانت واهية لا قيمة لوجودها ولا فائدة منها . .

وما دامت الظروف التي تحيط بنا تفرض علينا وقائع حياتنا : سواء اكانت حسنة ام سيئة ، فواجبنا حين تسوء ان نقهرها بالصبر والجلد والعمل الدائب النافع ، وان لا ندعها تقهرنا بالخمول والتبلى والاحزان واضطراب الفكر . فان قهرتنا تداولتنا الاسواء تباعا حتى نرى كل سوء نتركه سعادة بالنسبة لما ننتقل اليه من سوء افدح . .

والدهر قلب والظروف القاسية لا بد ان تحل ، ان قريبا او بعيدا ، ولا احد يفلت من اغلالها واوجاعها . لان الانسان عرضة لان يقنى ويفقر ، ويفرح ويحزن ، وينجح ويفقد ، ويعز ويذل ، ويمرض ويموت . .

ثق بما شئت من زمانك الا صحبة العيش او جوار السلامه فمن لا يقف حيال ما يكره موقف العازم الصابر الذي يلبس لكل حالة لبوسها ، يصب بالانقياد العصبي وفي ذلك الطامة الكبرى .

ولئن قوبل ببعض العذر من يجزع لدى المام الملة لاول وهلة ما دام يعود الى نفسه ويتدارك الامر ، فان يجد من يعلده من يجزع من الفقر وهو غنى ، ومن الاخلاق وهو ناجح ، ومن الداء وهو صحيح ، ومن شبح الموت . . لان جزعا كهذا لا يمكن ان يصدر من عاقل . ومن يل بمثل هذا الجزع المقلوب ، فقد حكم على نفسه بالموت . ولا رجاء في تطبيقه بحكمة الحكماء وموعظة الواعظين ، اذا هو لم يغير تصوره المرعب المقلوب لاعمال الحياة في نفسه ، وآثار مشاركة الاحياء ، ومشاغره لهم واحاسيسه بهم . فكم من طالب انتحر لاختلافه مرة او مرتين في مدرسته ، وآخر عاش وصاد

رب حبال بكيت منها فلما  
صرت في غيرها بكيت عليها  
وبعض الكتابين يرون ان الرضا بما هو  
كائن قناعة ويرون القناعة تخلفا عن الطموح  
المنتج الذي هو فريضة اجتماعية ..  
والواقع ان البعد شاسع بين الرضا  
الذي يشهد الغرائم لتسود الظروف  
القاسية التي تجهد الانتقال الى الاحسن .  
وبين القناعة التي هي خمول بليد يحول  
دون التفكير في الانتقال الى الاحسن على  
ان القناعة بمفهومها الخلقى الاسلامي  
هي رضا بالواقع مصحوبا بالعمل الدائب  
للانتقال من السيء الى الحسن فالاحسن ..  
واما القناعة بمعنى الخمول العاجز  
المنحط فليست بدخلة في سلسلة الاخلاق  
الاسلامية ولا هي من قبيلها . وعلى كل حال  
فواجبك ان تشغل ظروفك القاسية بالعمل  
المنتج الدائب صابرا راضيا لتزيح عن  
نفسك سوء العاقبة ، وبذلك تكون قد  
برهنت انك ذو ارادة حية وعقلية ناضجة  
تفقه كنه الحياة التي تمثل نفسها فيك  
بافراحها واتراحها وسعادتها وشقتها .  
واحذر ان تترك ظروفك القاسية تتحكم  
في ارادتك بهواجسها وبلاياها ، فان فعلت  
افقدتك صحتك ، وحملتك على السخط  
وعدم احتمال الحياة بغير جدوى .  
وهنا تنفق لهلاكك - وانت لا تدري -  
ما تملك من امكانات يمكن ان تنفق  
لنجاتك . فكن ابن الحياة ، ابن الحكمة  
والوعى والرشد . واحذر ان توطد نفسك  
ان يكون كل همها ان توغل في شهواتها  
الزائلة ، فانها لا بد لتلك بالامها الباقية .  
ولكن وطد نفسك ان تقعد مقعد الصيد  
الحكيم الذي يقال انه كان يملك خاتم الملك  
الاسطوري فلما عوتب على جهوده المتواصلة  
في اعماله واخلاصه لها وتبته من اجلسها  
قال : « ويحكم هو هذا الذي تغالونه خاتم  
الملك الاسطوري الذي امتلكه ، واني اصطاد  
لنفسى وللخير لا لجمع الحيتان وتكاثرها

والتمتع بالنظر اليها لغير فائدة . وحرقة  
الصيد للنفس وللخير سعادة ، وحرقة الصيد  
للجمع والكنز شقاء !! »  
واشقى الاشقياء من يطمع ان تكون الحياة  
كلها نصيبه وينسى انه هو بكل ذاته نصيب  
لدودة حقيرة .  
فاكس ما تنسجه خيوط الحياة لابناء  
امتك المحرومين سراويل تقيهم لفدة الظروف  
القاسية ، فتطيط ذمراك لديهم وقتا . سن  
قيل ان تلفت تلك الخيوط حول عنقك  
وتتكاثف طبقة فوق طبقة ، وفي النهاية  
تطبق على انفاسك فتأتى عليها ، وانت  
تصرخ في اعماق نفسك مستنجدا ، ولا  
سامع ولا منجد .  
وربما يظن بعض المطالعين ان العمل  
لتحصيل المال ينافي القناعة . وهذا  
الظن دخيل على مثل الاسلام العليا . فكم  
شاهدنا من عامل مجد في تحصيل الاموال  
وبناء الامجاد . والقناعة تلبسه من مفرق  
راسه الى اخمص قدميه . فلا ينفق على  
نفسه سوى اليسير ، اما الكثير فانه ينفقه  
في سبيل الخير . وكم من خامل وكل بليد  
الطبع كل عمله العملة على العاملين المجدين  
واتهامهم بالنفاق والكفر والطمع في الدنيا .  
فاذا رايته او سمعته عن بعد قلت : « هنا  
القناعة ، هنا الزهد ، هنا العفاف » ولكن  
لو تيسر لك ان تطلع على ما خفى عنك من  
اعماله لرايت نفسها شريرة طامعة ولكنها  
خاملة بليدة لا سبيل لها للخلاص من  
التائب والمؤاخذه الا بالحملة على العاملين  
المجدين ، اذن فالمظاهر البراقة خداعة ولا  
تدل على حقائق الاخلاق ابدا .  
والآن يمكننا ان ندرك ان القناعة بمعناها  
الخلقى الاسلامي ، لا تمنع من العمل  
الجاهد ، لتحصيل الاعمال ، وعبادة الله  
به يكون بانفاقه في سبيل رضاه ، ولكن  
تمنع من عبادة ذات المال او كنزه او انفاقه  
في سبيل الشهوات .



# العرب والعرب

لدى الأستاذ أبو خليل - بالظهران

لكي نفهم معنى كلمة « القرب » علينا أن نعود بها الى اصلها • اننا نعلم جيدا ان العرب وغيرهم من الساميين كانوا قديما يكتبون الحروف بدون استعمال النقاط فيكتبون كلمة غرب (عرب) ولكن يقرؤونها تارة « غرب » وطورا « عرب » حسب المعنى المراد • ومن جراء هذا الالتباس اضطرروا جميعا نقلا عن بعضهم الى ان يضعوا نقاطا فوق الحروف او تحتها او في جوفها واستطاعوا بهذه الطريقة ان يقرأوا الكتابة كما تلفظ ولكن هذا التطور حديث العهد نسبة للتحليل الذي نحن في صدده •

فتدخل فيها كلمات اعجمية ويزاد عليها حسب الحاجة او يحذف منها ما لا يستعمل • وهكذا ان معظم الساميين قد حذفوا احوال اعراب الكلام • بقي المنصوب عند بعضهم والمرفوع عند غيرهم وذلك لانهم سكنوا المدن وتطوروا مع الزمان • وهذا التدهور في الاعراب شأن جميع اللغات المكتومة واللاتينية المنقرضة الآن تطورت الى الفرنسية والاطالية والاسبانية بعد ان زال منها الاعراب •

ونستنتج من ذلك ان اللغة العربية رغم انها ليست اللغة السامية العريقة المنحدرة منها باقى اللغات السامية انها هي اقرب اليها لان البادية حفظتها قريبة من اصلها وتاتي بعدها البابلية وهي من اقدم لغات الحضارات التي يعرفها التاريخ اذ نرى من آثارها التي دونت على ألواح القرميد عند ظهور الكتابة المسمارية انها قريبة جدا الى العربية وفيها اعراب الكلام •

وفي اللغة العربية القديمة واللغة البابلية وغيرها كانت كلمة عرب تعنى رجل وغاب • عرب الرجل اى ذهب وعربت الشمس اى

فاذا رجعنا الى اقدم العصور نرى ان اللغات السامية التي تتراى لنا لاول وهلة انها مختلفة عن بعضها انها هي من اصل واحد وفيها كثير من التشابه • فاللغة السامية الاصلية انقرضت تحويرا وذلك عند انتشارها في البلاد العربية الحالية ( ما عدا المغرب ) اذ عدلت الى البابلية والعربية والآرامية والعيشية الخ وحيث لم تدون قط قبل تعديلها لعدم وجود الكتابة لذلك لم يبق لنا من اثرها سوى ذكرها كما جاء في التوراة ان اهل العراق كانوا قد وصلوا الى حضارة راقية وشيدوا برج بابل اولى ناطحات السحاب وكانوا يتكلمون لغة واحدة ففصب عليهم الله عز وجل وشتهم في البلاد •

نعم عندما تشمت اهل العراق في البلاد كانوا على حضارة واسعة وقد ضاقت عليهم البلاد وكانت لغة الكلام عندهم مكتومة يعرفون كلامهم رفعا ونصبا وجرا كما بقى الحال عند عرب البادية حتى عهد النبي ( صلعم ) والسبب في ذلك ابتعادهم عن المدن حيث اللغات تتغير بسرعة وبسهولة

غربت وغابت • ومن المصادفة ان المهاجرين العراقيين في قديم الزمان كانوا جميعهم يرحلون الى الصحراء والى ما وراء الصحراء الى الغرب حيث كانوا يبعثون اغنامهم وابلهم وكانوا كلهم ساميين ( كما يهاجر الناس الآن الى اميركا ) ونذكر منهم سيدنا ابراهيم الذي هجر بلده في العراق متجها غربا نحو فلسطين •

وبالتبع كان هؤلاء يسمون سكان الغرب عربا واعرابا • ولسم تكن الفين موجودة حينئذ • وكان العربي من اغترب منهم نحو الغرب • ولم تكن عندئذ كلمة عرب واعراب محصورة بالبدو الذين كانوا يتكلمون السامية العريقة بل ايضا سكان غربي العراق من الحضرة وهؤلاء كانوا يتكلمون لغات سامية اخرى مثل الآرامية ( في سورية ) والنبطية ( في الاردن ) والفينيقية ( في لبنان ) وكانوا يسمون لغاتهم العربية ( اي الغربية ) رغم ما بينها من فوارق •

وبعد انقراض البابليين كانت اللغة العربية الاصيلة قد تطورت ودخل فيها حروف جديدة مثل الضاد ( حرف يتميز به العرب عن سواهم اذ لا مثيل له عند جميع شعوب الارض من ساميين وغيرهم ولذلك يلقب العرب بالناطقين بالضاد ) ومثل ذلك ايضا حرف الفين تماما كما هو الحال الآن في البداية اذ نرى لفظ القاف يتغير الى الجيم المصرية ونسمع لفظا جديدا لحرف الكاف يقرأ احيانا «تش» مثل ما في الاغنية البدوية المعروفة « يا ام العباية حلوة عباتش » ( اي عباتك ) وهكذا ان الحاجة تدعو لاستنباط حرف جديد ليفرق بين الكاف الاصيلة والنساق المتفرعة ••

وهذا ما حدث بالضبط عندما ادخل العرب الفين في كلمة عرب وفرقوا بين معنى العرب والغرب وكانت الكلمتان في الاصل بمعنى واحد ، ولا يزال نرى احيانا كلمتين بنفسى المعنى تلاحظان وتكتبان بالعسرين والفين معا ، مثلا : ( عبت او غبت الشيء بالشيء ) اي خلطته • وايضا ( عبر وغبر ) اي مضى ويقال : ( ما اعنى شيئا ) اي عسا اعنى شيئا • اذن كانت كلمة « عرب » تعنى الغرب • وكما ان الغربيين الآن لا يسمون انفسهم بالغربيين بل ان لكل بلد اسما خاصا به ، كذلك قديما في بلاد العرب لم يكن اهل الشام واليمن والعجواز الخ يسمون انفسهم عربا بل كانوا يطلقون كلمة عرب على غيرهم من العرب وبالاخص القبائل البدوية التي لم تكن لها مواطن خاصة بها •

ونستنتج مما سبق ان العرب كانوا هم الغربيين وذلك عندما كانت ارض حضارة معروفة في العراق • وكان الغرب الذى نعرفه الآن لا يزال في عهده الحجرى • ومنذ تلك العصور لا تزال الحضارات تتجه دوما اكثر الى الغرب • فاصبح بذلك الغرب ( اي بلاد العرب ) شرقا ولم يبق للعرب من لقبهم الغربى سوى الاسم : « عرب » اذ جاء بعدهم اليونان فعدهم شرقيين وهؤلاء بدورهم اصبحوا شرقيين عندما برز الرومان في الغرب ثم جاء دور الافرنج واخيرا نرى الغرب ينقل الآن الى امريكا اذ يسمى الامريكان بلادا اوربا الغربية ( ايسترن هيميفير ) اي القسم الشرقى من العالم ، وهكذا تم انتقال الغرب من بلاد العرب الى امريكا •

# عن الأديب الأندلسي

بسم الأستاذ محمد بن عبد الله بن جعفر

لشاعر غرناطة ابي بكر الخزومي الاعشى هجاء مشهور به ١١٤٥ م وبينه وبين نزاعه  
بنت القلاعي الشاعرة كما قيل معاشات فاحشة آثر الرواة اغفالها وكذلك ولادة بنت  
المستكفي في هجوها لصاحبها ابن زيدون ومع هذا فلم يكن الهجاؤون في الأندلس على  
قدر تفوق الهجائيين من المشاركة .

ومنها :

والظلم من شيم النفوس فان تجد  
ذا غفة فطلة لا يظلم

ومنها :

ومن البلية عدل من لا يروى  
عن غيه وخطاب من لا يفهم  
وغيره من شعراء المشاركة كقول ابي  
العلاء المعري :

ولما رايت الجهل في الناس فاشيا  
تجاهلت حتى فنن اني جاهل  
ومنها :

فوا عجباً كم يدعي الفضل ناقص  
ووا أسفاً كم يظهر النقص فاضل  
اذا وصف الطائي بالبخل ما در  
وعبر قسا بالفاهة باقل  
وقال السهي للشمس انت فضيلة  
وقال الدجى للصبح لونك حائل  
وطاولت الارض السماء سفاهة  
ولافخرت الشهب الحصا والجنادل  
فيا موت زد ان الحياة ذهيمية  
ويا نفس جدى ان دهرك هازل

ولم تنبع هذه الروائع الشعرية وتأخذ  
طريقها الى الخلود الا من معين النفسفة  
والمنطق اللذين اخذ بهما المشاركة فكان  
لشعرهم روائع خالدة تنطق بالحكم وتسو

كما ان شعراء الأندلس لم يأخذوا  
بنصيب في الحماسة والفخر ، ومن حاول  
هذا المضمار مقلدا فيه ( ابن وهب ) وهو  
من شعراء المعتمد بن عباد عرف بالمجون  
والانصراف الى الوان اللهو والمبت - كما  
قيل عنه - فمن قوله :

لتعلم اطراف الاسنة اننى  
كفيل بها عند الصدى بشراب  
وتشهد اطراف البراعات اننى  
بهن مصيب فصل كل خطاب  
وليس نديمي غير ابيض صادم  
وليس سميرى غير شخص كتاب

اما الحكم في الشعر الأندلسي فلا يبلغ  
ما بلغه المشاركة من حكم في شعرهم لما  
اتسمت به آفاق المشاركة من علم واسمع  
وانتشار الفلسفة والمنطق، وكان الأندلسيون  
لا يقبلون عليهما اى الفلسفة والمنطق  
لاعتقادهم انها يورطان الانسان في الابتعاد  
عن روح الدين في حين ان المشاركة اخذوا  
بنصيب وافر منهما فكان لشعرهم في الحكم  
قوة النتاج ورجاحة التفكير وبراعة التصوير  
فمن ذلك قول المتنبي :

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله  
واخو الجهالة في الشقاوة ينعم

بفوة المنطق وعمق الفلسفة ، وما كان الامر امر الاندلسيين في هذا التقصير ولكن الامر امر من ضيقوا الخناق عليهم فاعلنوا عليهم حربا لاهوادة فيها اذا هم اخذوا بجانب المنطق والفلسفة في اشعارهم وافكارهم والذين احرقوا كتباً كانت تحمل هذا الطابع الفلسفى والمنطقى واتهموا صاحبها بالمروق من الدين .

واين حكم الاندلسيين التى نقلب اليها من حكم المشاركة اذا قارنا بينهما رجسان غراً للملأى وابى العلاء المعرى وبين ما نقرأه لابن وهبون فى الاندلس وهو يقول:

نفسى وجسمى ان وضعتهما معا  
آل يلوب وصخرة خلقها

لو تعلم الاجيال كيف ما لها  
علمى ، لا امتلك لها ارجاء

انا لعالمهم ما يراد بنا فلم  
تعمى القلوب وتقلب الاهواء

طيف المنايا فى اساليب التى  
وعلى طريق الصحة الادواء

تتعاقب الاضداد بما قد ترى  
جلست عليك الحكمة الشنعاء

اين هذا من قول ابى العلاء المعرى :

غير مجد فى ملتى واعتقادى  
نوح باك ولا ترنم شاد

ابكت تلكم العهامة ام غند  
نت على فرع غصنها المياد

صاح هنى قبورنا تملا الرح  
ب فائين القبور من عهد عاد ؟

خفف الرطب ما اظن اديم الا  
رض الا من هذه الاجساد !

وقبج بنا وان قدم العه  
له هوان الآبساء والاجداد !

سر ان استطعت فى الهواء رويدا  
لا اختيالا على وفات العباد !

رب لحد قد صار لحد مرارا  
صاحك من تزاحم الاضداد ؟

واذا ما طرقتا باب الزهد فى الشعر الاندلسى نجد ابن عبد ربوكانه زهد الحياة ومن فيها وهو يترجم بشعره عن ميل النفوس يومها الى التجرد من ملذات الدنيا والانزواء فى ركنها المنزل بعيدا عن صخب الحياة وبهجاتها يقول ابن عبد ربو :

الا انما الدنيا غفاساة ايكة  
اذا اخضر منها جانب، جف جانب

هى الدار ما الامال الا فجانسج  
عليها ولا اللسذات الا ههنا

فكم سغخت بالامس عينى قريرة  
وقرت عيون دمعها اليوم سماكب

ولا تكتجل عينك منها بعبرة  
على ذاهب منها فانك ذاهب

وهذا من البدهيات وليس فيه من جديد رائع فالكل يعلم ان الحياة الى زوال وانها تضحك وتبكي وتفرح وتحزن وان الاحياء جميعهم الى نهاية لا محيد عنها ولكن روح الكفاح والامل التنصير فى حياة الانسان تحتانه على السير قدما فى الحياة والتمتع بطيباتها ويقول ابن حمديس :

يا ذنوبى قتلث والله ظهري  
بان عذرى فكيف يقبل عذرى

كلما تبت ساعة عدت اخرى  
لفروب من سوء فعل وهجرى

يا رفيقا بعبد ومحيطا  
علمه باختلاف سرى وجهرى

هل بقلبي الى صلاح فسادى  
منه واجبر برافة منك كسرى

واجرنى بما جناه لسانى  
وتناجت به وسوس فكرى

واحسب ان الزهد لو ساد شعور الناس لاقعدهم عن جدهم وحظهم فى الحياة وهذا ما يناقض منطق الحياة - والاسلام لا يحكم بالزهد المطلق وانما ان تأخذ بنصيبك فى الحياة كما تأخذ بنصيبك للآخرة - انما الزهد ان تزهد ملذات يعقبها ندم وانما يعقبها

خزى وعار وباطلا يخلفه عدم • ويلازم  
التزهد التصوف وقد حث من شعراء  
الاندلس على هذا المبدأ مبدأ التصوف ابن  
العربي الذي يقول :

**سرائر الاعيان ، لاحت على الاكوان**

**للساظرين**

**والعاشق الغيران، من ذاك في حران**

**يبدى الانيسن**

وهو اشبه ما يقال في حلقات الذكر  
ومنه شاع هذا الاتجاه حتى اتصل فيه  
الاندلسيون بالمشاركة وتبادل الطرفان في  
ذلك العهد من هذا الاتجاه شعرا ونثرا  
واقتربوا من المشاركة بما تقدموه به في  
هذا المجال التصوفي • وكان شعر التصوف  
والزهد في طبقة اختارت لنفسها هذا الاتجاه  
وجاراهم عليه بعض الشعراء من المعبرين عن  
هذا الاتجاه وقد بلغ من خطر الاعراض عن  
الحياة باسم الزهد والتصوف ان زهد الناس  
الاعمال وركنوا الى الزوايا والتكايا ياكلون  
من عرق غيرهم حتى اصابهم ما اصابهم بهذا  
التواكل والتنعاس وانهار بنيانهم الشامخ  
ودخل عشاق الحياة من الصليبيين على  
اجادهم في الاندلس فحطموها وعلى  
عروشهم فدكوها •

اما الوصف في الادب الاندلسي  
فان الطبيعة الفناء في الاندلس  
تحت الشعراء على التوفيق في الوصف واذا  
لم يوفق شعراء الاندلس في الوصف وهم  
بين طبيعة فاتنة مشرقة واجواء صاخبة  
ساحرة وازهار متفتحة يانعة وقطوف وارفة  
دانية وحدائق باسمة فهل يوفق الى هذا من  
افتقرت طبيعته الى الحسن واجواؤه الى  
الجمال؟ ولهم في وصف الممارك والبطولات  
والخيال والابل كما لسكان الصحارى  
والقفار ولهم من الحضارة والعمران ما يهز  
الخيوط ويشير الوجدان وتهم من الشرف  
والغناء ما يدفعهم الى وصفها مزايا الحسن

والجمال والتفنى بهما • وكان ابن عبد ربه  
احد شعراء الاندلس في عهد عبد الرحمن  
الناصر يصف مغازيه وفتوحاته وهو الذي  
قام امره من سنة ( ٣٠١ ) الى سنة ٣٢٢ هـ  
في ارجوزة يصف لنا بها بطولات تلك  
المغازي والفتوحات :

**فاشرعت بينهم الرماح**

**وقد علا التكبير والصياح**

**وفارقت اغمارها السيوف**

**وفغرت افواهها العتوف**

**والتقت الرجال بالرجال**

**وانغمسوا في غمرة القتال**

**في دوق زاعمت به الابصار**

**وقصرت في طوله الاعمار**

**وهب اهل الصبر والبصائر**

**فازعقوا على العدو الكافر**

**فانقضت العقبان والسلافة**

**رهقا على مقدم الجلالقة**

**عقبان موت تغطف الارواح**

**وتشبع السيوف والرماح**

**فانهزم الغنير عند ذاكا**

**وانكشفت عورته هناك**

الا نجد في هذا الوصف صورة للمعارك  
وقد حمى وطيسها واقبل الرجال على الرجال  
يوم لم تكن هناك اسلحة تقذف نيرانها كما  
هو اليوم وانما كان الرجل يواجه الرجل  
بعمره وباعصابه يصل كل منهما امام الآخر  
بسيفه ويسدد كل منهما الى الآخر رمحه  
فينال البطل من غريمه ما ينال من جرحه  
او قتله فهذه صورة تطلعنا بمعارك الامس  
في وصف اخاذ مثير واني لنا بهذه الصورة  
لو لم تسعنا به ارجوزة ابن عبد ربه ؟

والى الحلقة التالية من حلقات هذا البحث  
الذى تتوخى فيه بقدر ما في وسعنا ابراز  
ما في الادب الاندلسي من معان واخلجات  
وصور مشرقة بالفن والجمال •

# قصة الهند ذو رجا

بقلم د. سنان محمد علي قطب

رجع الشيخ محمود الى كوخه بعد بيع  
وتوزيع بضاعته كالعتاد ولكنه لم يكن  
بمفرده في ذلك اليوم فقد كان معه صديقه  
الامريكي الحميم المستر جون وقد اخذا  
يتحدثان ويتناقشان في امر هام ٠٠ ويبدو  
ان الامريكي كان متحمسا لمشروعه فقد كانت  
تبدو على وجهه وتراى في عينيه الزرقاوين  
علامات الجهد والاهتمام وكان يتحدث حيث  
وهو يضرب الارض بجذائه قائلا :

- اؤكد لك يا شيخ محمود ان انشاء  
مصنع كهذا مما يدر عليك الكثير من المال  
٠٠ تصور سيكون في امكانك ان تزود كامل

المنطقة بما يلزمها من الدواجن ومنتجات  
الالبان والمجموع بسعر اقل كثيرا مما يدفع  
للمستورد منها من الخارج .

- لا تنس يا مستر جون ايضا ان مشروعا  
ضخما كهذا مما يكلفني الكثير من المال ،  
بالاضافة لما سيدفع من اجور باهظة للمخبراء  
القائمين بالعمل ثم ان مشروعا كهذا جديد  
على البلاد ولا ضمن ٠٠

- نعم ولكنني درست المشروع دراسة  
وافية فوجدت بعد كل اعتبار انه يعود عليك  
بالربح الوفير ذلك بالاضافة الى انك سوف  
تبيع اكثر من ثلثي انتاج مصنعك على  
شركات المنقط التي تمسود كل ما يلزمها  
من الخارج . لانها لن تتردد في ابتياع ما  
يلزمها منك اذا عرضت عليها ذلك .

- ما العمل اذن وما هي الخطوات التي  
تقترحها لذلك ؟

- ارى من الافضل ان نساقر معا الى امريكا

ولد في كوخ مبني من القش وجلوع  
النخيل ونشا وترابي في الصحراء وقضى  
ردحا من عمره في رعي الابل وتربية الماشية  
تحت اشعة الشمس الحارة وعلى رمال اليمد  
الشماسة ذلك هو الشيخ محمود احد  
الاعراب المنتشرين بضمواحي المنطقة  
الشرقية .

تعرف الشيخ محمود بالكثير من  
الامريكان الذين كانوا يعملون في الصحراء  
بحثا وتنقبا عن النفط وكانت له صلة  
وثيقة باحدهم ويدعى ( جون ) احد  
المهندسين الذين يشرفون على اعمال التنقيب  
والحفر وقد استطاع الشيخ محمود ان يجمع  
بكده وعرق جبينه ودواج بضاعته من  
الطيور الداجنة والماشية ومنتجات الالبان  
ثروة طائلة ومع ذلك فقد كانت حياته مع  
اسرته واطفاله العشر تسير على منوال واحد  
لا تتغير ٠٠ كانت زوجة وابنته وهما فتاتان  
في السادسة عشرة والثانية عشرة من العمر  
ينطلقن في الصباح الباكر يسفين من بسر  
قريبة ما يلزم البيت من الماء طوال اليوم ،  
كما ينطلق الاولاد بالابل والماشية الى  
المراعي وكان على الشيخ محمود ان ينطلق  
هو ومساعدوه في عربة النقل الكبيرة التي  
يملكها لبيع وتوزيع المحاصيل الزراعية  
والحيوانية في الاسواق ومعسكرات العمال  
المتناثرة على طول السهل ٠٠ ثم يعود بعد  
نوزيعها متهل الوجه ضاحك الاسفلوير  
فياخذ مكانه الى جانب الكوخ يرتشف  
اقداح القهوة العربية الساخنة .

ونصل عنالك بالخبراء والمصانع لتزويد  
مصنعتك بكامل ما يلزمه من آلات ومهندسين  
وخبراء و .. و .. الخ ولكن ..

- ولكن ماذا ؟؟

- ولكن اسبح لي ان اهمس اليك ، ان  
مصاريف رحلتي معك ستكون على حسابك  
لاننى لا امتلك سنتا واحدا ..

- موافق ! فقط عليك ان تأخذفى الاسباب  
من الآن لرحلتنا على ان تقوم عنى بالاتصال  
هناك باصحاب المصانع وترتيب كل ما  
يلزم لانشاء المصنع وانجاح المشروع ..  
- اتفقنا .. الى العمل اذن ! ..

كلف الشيخ محمود اكبر ابنائه بالقيام  
عنه فى غيابه بشؤون الاسرة وكل ما يلزم  
لانتظام سير العمل من حزم وانتسباه ..  
.. ثم سافر مع المسترجون متجهين صوب  
امريكا ..

ظل الشيخ محمود محتفظا بعاداته فى  
الماكل والشرب طوال الرحلة .. يفطر  
بالخبز واللبن والتمر ويتغذى بالادو  
واللحم ويتعشى كما يتفق على العكس تماما  
من الامريكى الذى لا يطيب له تناول  
الطعام الا فى المطاعم الحديثة الغالية يتناول  
بها وجباته الثلاث فى غير اكراتن بما تكلف  
من ثمن وقد امتنع الشيخ محمود اكثر من  
مرة عن تسديد قائمة حساب صاحبه، يعقد  
عليه ولكنه لما كان لا يعمل معه القسدر  
الكافى من النقود لتناول ما يريد من طعام  
راح يقتصد فى طلباته معتزما ان يمضى  
فى رحلته الى بلده فى كنف الشيخ راضيا  
بالقليل مما يحصل عليه من نقود ، ثم  
يدعه وشانه ويلحق باهله ..

ذين الامريكى لصديقه فى اولى ليلة من  
وصولهما الى امريكا ان يقضيا سهرتهما فى  
احد الكباريات ، وهناك عرفه بعدد من  
الفتيات انجيمات فاندفع الشيخ يكسر  
كؤوس الشراب الواحدة تسلو الاخرى  
معهن اجابة لطلبهن ، وحان وقت الخروج  
فذهب الامريكى يبحث عن صاحبه الشيخ  
فوجده فى حال سكر شديدة وفى  
شبه غيبوبة فتركه وذهب الى غير رجعة .

حاول اصحاب المحل التعرف على شخصية  
الشيخ والمكان الذى ينزل به فلم يتمكنوا من  
ذلك فاخذتهم الحيرة فعرضت احدى  
الفتيات ان تأخذه الى بيتها وتبقيه لديها  
حتى يفيق من غيبوبته ثم توصله للمكان  
الذى ينزل به فشكر لها الجميع تلك  
الارحية الفلانة والشهامة النادرة ..

افردت الفتاةضييفا غرفة خاصة وفورت  
له كل اسباب الراحة والعناية وادارت ان  
تتعرف على شخصيته ومكان نزوله الخ .  
فلم تتمكن من ذلك لانه كان لا يعرف اللغة  
الانكليزية كما كانت هى لا تعرف كلمة  
عربية واحدة وكل ما استطاعت ان تعرف  
هو انه رجل غريب من الجزيرة العربية ،  
فعلقت عليه وعزمت ان تضى معه الى  
النهاية وان تبقيه لديها حتى يتبين لها امره  
وقد اتصلت بقسم البوليس وادارة  
الجوازات فلم تلبث ان عرفت ما تريد كما  
عرفت انه من رجال الاعمال العرب وذوى  
المكانة والحسب فزادت فى اكرامه وبالغت  
فى الاعتماد به وعرضت عليه ان تقوم عنه  
بحجز غرفة له باحد الفنادق ، ومساعدته

بكل ما تستطيع فشكر لها جميلها وكريم عطفها وتأثر بلطفها وحسن اخلاقها ووقتها .

فاجبها من كل قلبه وعرض عليها ان تقرن به وان تصحبه الى بلاده ، وكانت هي قد احبته ايضا فقبلت ان تتزوج به كما وافقت ايضا على ان تصحبه الى بلاده .

- كانت - دوريا - مسيحية ولكن على الرغم من ان الدين الاسلامي كان يبيح للمسلم ان يقرن بالكتابية فقد جهد الشيخ محمود في تعريفها بالدين الاسلامي ، وتعاليمه السمحة بقدر ما تسمح به معرفته البسيطة باللغة الانكليزية حتى رضيت في رغبة ان تعتنق الدين الاسلامي واسلمت على يديه .

استطاع الشيخ بمساعدة زوجته دوريا - ان ينجز المهمة التي جاء الى امريكا من اجلها وهي اتخاذ التدابير اللازمة لانشاء المصنع وتأسيسه وتزويده بكل ما يلزم من آلات وخبراء ومهندسين ، ثم غادر امريكا مع زوجته عائدا الى بلاده .

كان الشيخ محمود طوال مدة اقامته بامريكا دائم التفكير في اهله وبلاده ، ماذا فعل الله بهم مدة غيابه ، ترى هل عمل كل منهم بوصيته ، وقام بما عهد اليه من اعمال؟ ام انصرف كل الى اللهو واللعب وترك ما عليه من اعمال واجبات ؟؟

لقد سارت الامور في الواقع طوال مدة غيابه في طريقها المرسوم وقام كل واحد من افراد الاسرة بما عليه من واجبات والتزامات كما كان يتم توزيع المحاصيل الزراعية والحيوانية في انتظام مما اثلج فؤاد الشيخ محمود وارضاه .

كانت دوريا تعلم انه متزوج وله بنات واولاد لذلك فانها لم تدعش عند ما قدم اليها زوجها العربية وعرفها باولاده وبناته ولكنها دهشت لما رأت من اوضاع لم تكن تتوقعها من قبل . . . مظاهر البداوة والقذارة التي كانت تجلي في كل مكان . . . اكواخ انقش والجريد . . . التي تعصف بها الرياح وتسفى عليها الرمال التي كانت تضم زوجها واولاده . . . الاطمار القذرة المهلهلة التي يبدون فيها باجسادهم الهزيلة العارية ووجوههم السمرة المعروفة ، ولكن طيبة قلوبها وصدق حبها لزوجها لم تجعل ل تلك المظاهر اي تأثير عليها ولم تتأفف من تلك الاوضاع بل اخذت تعمل في جد لتحسين الاوضاع ، فطليبت من زوجها ان يبتنى مساكن مناسبة على تلك الارض التي يملكها فاجابها الى طلبها بعد ان اقنعته ان ذلك مما يتناسب مع مقامه ومكانته بالإضافة لما يحق للجميع من راحة واستقرار . . . ويتاعت بنفسها اقمشة متنوعة مناسبة ، لكل فرد من افراد الاسرة وخاطبتها لهم فاكسبت بذلك رضاه الجميع وتقديرهم ، وما زالت تعمل بطموحها وذوقها الرفيع حتى جعلت من تلك الاسرة البدوية الساذجة اسرة محترمة راقية لا تقل فيما تتمتع به عن اي اسرة متحضرة راقية فحققت بذلك لزوجها ونفسها حياة زوجية سعيدة . . .

لقد احبت دوريا زوجها حبا اكيدا فلم يمنعهما ما رأت من اوضاع شاذة من تصميم الحياة الممجيعة التي تريدها وتحسين الاوضاع بالشكل الذي يتفق مع هممتها العالية وذوقها الرفيع لتحقيق تلك الحياة الزوجية السعيدة . . .



# جلسة نفطية

.. ثم سرنا .. ومن خلفنا على صفحات الحياة آثار لنا ، تشير الى مروجنا عبر الزمن .. ها هنا ..  
 بفق التاريخ . ممسكا ببراع الحياة ليسجل خطواتنا تلك ، وليهمس لنا ، في اذان كياننا ، بأن السرعة  
 في الوصول تمنى التحطيم وتعنى العدم .. وبفضنا يتهالك في قدرته ، ويتهاقت عرشا على بلوغ آماله ،  
 لا سلاح له الا التخاضل والاتكال ، ولا قدرة له الا الرضى خلف سرايا .. لا يدرك من اسمه الا انه  
 .. فات . ولا عن غده الا انه سر مجهول .. وهويتهما كنقطة متجمدة !! ..  
 ثم قمنا باستطلاع رأى سعادة الاستاذ عبد الهادي حسن طاهر عن شؤون مؤسسة البترول .. وهذه  
 اجاباته على استئلتنا :  
 وشكرا مكررا لسعادته من الاعماق !! وذيتساوعاملنا ، يهتماننا لانهما موضوعا الساعة في هذا  
 الزمان !

## المتعلق بالنفط والمعادن \*

س - تلك البراكين الفياضية ، التي  
 تندلع منها الحياة ، في منطاطق الزيت  
 السعودي الثلاثة والتي لا تخمد ليلا ولا  
 نهارا ، بماذا فكرت « مؤسسة شؤون  
 البترول » في امرها ، وعلى ماذا استقر  
 رأيها ؟ انبيد اموالنا هباء ، أم في امكاننا  
 الاستفادة من هذه الغازات في مختلف  
 شؤون الحياة ؟

ج - اننا في سبيل الاستفادة من هذه  
 الطاقة في الصناعات « البتروكيمياية »  
 وغيرها ..

س - النفط ، له مشتقاته الكثيرة ،  
 ومنها صنع ملابس ، ومعدات ، وأوراق ،  
 وغير ذلك ، بوجدنا أن نعرف - كم هي  
 مشتقات النفط ؟ وما هي الحقائق التي  
 تنبثق منها !

ج - ان مشتقات النفط ، والمنتجات ،  
 التي يمكننا عملها ، كثيرة جدا ، وعلى  
 سبيل المثال ، فان الاسمدة ، وبعضا نواع  
 البقية ص ٦٣٤

س - عندما تفجرت أرضنا المباركة ،  
 وانبثقت منها شريان الحياة ، واندلقت عليها  
 « نفطنا » ، وجرى في انابييه ، شرقا  
 وغربا ، شمالا وجنوبا ، استيقظنا من سباتنا ،  
 وقد أحسبنا بحرارة الحياة تقترب نحونا  
 .. واذا بنا لا ندرى .. انذهب يميننا أم  
 نسير اماما ، فاضطربت امانينا ، قال أي  
 مدى استفدنا من زيتنا السعودي ؟

ج - لقد ارتفع دخل الحكومة ، ومن ثم  
 دخل الافراد ، ارتفاعا كبيرا ، وانتعشت  
 الحياة الاقتصادية ، واتسع العمران ، نتيجة  
 تدفق الزيت في بلادنا .. اما من ناحية  
 الاكتفاء الذاتي ، فان العالم وحدة اقتصادية  
 متكاملة .. ومن النادر ان تستغني دولة ما  
 عن التعاون مع الدول الاخرى ..

س - ما المعنى .. في تفكير الدولة ،  
 لانشاء « مؤسسة حديثة » تعنى وتهيمن  
 على شؤون البترول ؟

ج - ان الغرض .. من انشاء المؤسسة  
 العامة « للبترول والمعادن » هو المساهمة  
 في مختلف أوجه النشاط التجاري والصناعي

# بأخبار

★ أهدت المملكة المغربية ، شقيقته المملكة العربية السعودية عشرة آلاف شجرة زيتون من أجود أنواعه لفرسها بهذه البلاد . وهذه الهدية الثمينة تعد الخطوة الأولى في عملية زراعة الزيتون في المملكة ، وقد قرر الخبراء زراعة هذه الأشجار في منطقتي الطائف وابهسا .

★ في أصيل يوم ١١ رمضان ١٣٨٢ احتفل سلاح المظلات الملكي السعودي بإقامة تدريبات عسكرية وعمليات انزال جماعية قام بها جنود المظلات السعوديون تحت رعاية سمو الأمير عبد الله الفيصل وقد اشترك بعض جنود المظلات الأمريكيين في جزء من برنامج التدريب . كان ذلك في الساحة الكبيرة شرق مدينة جدة . وقد احتشد الألوف من أبناء الشعب هناك . وحيث بالمظلات ٨٠ مظلياً سعودياً دفعة واحدة من طائرات سعودية فكان منظر فتوة وقوة يأسر الألباب .

★ بحث معالي وزير المواصلات الأستاذ محمد عمر توفيق بكتاب قوى مستعجل الى كل من مكتب الجزيرة والدير العام للفتيش ومدير فرع مصلحة الطرق بعدة يستعجلهم فيه في اكمال اصلاح طريق جدة - المدينة المتودة . اذ لا تغني اعميته بعد شهر رمضان . بالنسبة لموسم الحج الذي هو على الابواب . وابدى معاليه انه سيتخذ من الاجراءات ما يراه كفلا لانجاز هذا المشروع الهام عقب انتهاء شهر الصيام مباشرة . وفق الله العالمين

★ قررت الحكومة العربية السعودية الاشتراك في مؤتمر العلوم التكنولوجية الذي يعقد في جنيف تحت رعاية الامم المتحدة . ورئيس وفد السعودية هو الأستاذ سمير التمهني . المستشار في وزارة الخارجية وعضوا من مذهب الوزارات عددهم سبعة .

٦٣٣

★ كان للخطابين المرتجلين اللذين القاهما حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء المعظم في المهرجان الشعبي الكبير في كل من الرياض ومني . صدق عتيق وكبير في جميع الاوساط الوطنية . ذلك انه اعاد الى الذاكرة سيرة فرسان البيان العربي ايام العصر الذهبي للثقافة العربية الاسلامية ، بما في خطاب سموه من عمق وسمو وشمول وتركيز . . . وقد وضع سموه النقط الكبيرة على الحروف وأوضح موقف المملكة العربية السعودية بكل صراحة مركزاً متميزاً ثقافياً بالنسبة للامم العربية الجارية ، وأعرب عن اعتزازه هذا الموقف واستهدافه للمصلحة العربية الكبرى في كل خطواته .

التهلل : لقد نشرنا في هذا العدد نص خطاب سمو بمسنى . .

ان الخطابين كانا موقفين كل التوفيق .

★ شرف حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل المعظم حفل تخريج فوج جديد من المظليين السعوديين بجدة . وقد حضر الحفل عدد كبير من اصحاب السمو الامراء والمعالى الوزراء وكبار ضباط الجيش ورجال الدولة واعيان البلاد ورجال الاذاعة والمصطفة . وهم كان منظرنا رائعا اختراق هؤلاء الطيارين السعوديين بطائراتهم النفاثة الاجواء في سرعة مذهلة وحرركات رياضية بارعة . .

★ صدرت مراسيم ملكية بتعيين سمو الامير مشعل بن عبد العزيز اميراً لمنطقة مكة المكرمة . وسمو الامير عبد الله بن عبد العزيز اميراً للحرس الوطني . وسمو الامير سلمان بن عبد العزيز اميراً لمنطقة الرياض . . وسعادة الأستاذ ابراهيم المقرئ وكيلاً لوزارة الداخلية ، كما عين السيد هاشم معتوق مديراً عاماً لوزارة الداخلية .

★ مرج سعاده الاستاذ عبد الله القصبي رئيس بلدية جدة المنتدب بأنه قد تم اعتماد ستة ملايين وستمائة وأربعة وعشرين ألفاً ولانماطة وخمسة وثلاثين ريالاً لتنفيذ ثمانية مشروعات هامة في مدينة جدة . وهي : مشروع الجاذي المخصص له مليون ريال . ومشروع توسعة شارع باب مكة وسفلته من الميدان حتى ميدان الكيلو وقد خصص له مبلغ ٩٩٢٧٣٥ ريالاً ومشروع تهذيب شارع الملك سعود وإعادة سفلته وقد خصص له مبلغ ٢١٢٥٠٠ ريال ، ومشروع توسعة شارع المطار ابتداء من مبنى مستشفى الدكتور خالد

ادريس الجديد حتى مقبرة حواء وإعادة سفلته . وقد خصص له مبلغ ١٧١٩٠٠٠ ريال . وتهذيب شارع الهنداوية وتوسعته وتهذيب شارع ابي عبيدة بالكنتمرة وتوسعته وقناة التتوء العامة التي تفتقر مشروعات السفلتة والاضاءة وقد خصص لهذا الامر مبالغ ٨٠٠ ألف ريال .  
كما خصص مبلغ مليون ريال لتنفيذ المرحلة الثانية من مشروع الاضاءة ٠٠ ومبلغ ٢٠٢٨٧٣ للمشروع الجديد .  
ومبلغ ٣٦ ألف ريال لتكملة مشروع سوق السمك الجديد .

## جلسة نفطية - بقية ص ٦٣٢

من الثلاث الشركات في بلادنا ، وكم هي امتيازات كل شركة على حدة ؟

ج - تقدر مساحة امتياز أرامكو حالياً بـ ٣٥٠ ألف ميل مربع ، ومنطقة امتياز جيتي هي النصف المشاع ، من المنطقة الحايطة ، وتقدر مساحتها بـ ٢٣٥٠ ميلاً مربعاً ٠٠

أما الشركة اليابانية ، فمنطقة امتيازها، هي النصف المشاع من المنطقة المغورة « الحايطة » وتقدر مساحتها خارج حدود المياه الإقليمية للمنطقة الحايطة ٠٠

( محمد سعيد ذو الفقار - مندوب مجلة المذلل الادبي )

ترجمة حياة سيادته

- اسمه بالكامل : عبد الهادي حسن طاهر  
- وظيفته حالياً : وكيل الوزارة لشئون مؤسسة البترول ٠٠

- متزوج ولديه ولدان وبنت واحدة ٠٠

من الانسجة ، و « أسود الكربون » وبعض أنواع « الاحماض » يمكن قيامها على قاعدة من النفط أو الغاز الطبيعي .

س - كم طول خط الانابيب السعودية ٠٠ وما الغرض من انشائه ؟ وهل يعني ان الدولة تقبض رسماً لذلك وكم مقداره ؟

ج - ان كنت تقصد خط التابلاين ، أي خط الانابيب عبر البلاد العربية ، فان طوله من القصصومة الى حدود التابلاين ٥٣٩ ميلاً ، وما بين حدود الاردن الى صيدا

٣١٥ ميلاً ، أي ان مجموع الخط ٨٥٤ ميلاً والغرض من انشائه ، هو وصول الزيت الى البحر الابيض المتوسط ، بسرعة ، ومن ناحية أخرى ، الاستفادة من فرق سعر المتر

بين صيدا ورأس تنورة . بدأت الحكومة في قبض رسم مرور ابتداءً من ١٢-٧-١٩٦٢ ميلادية ٠٠

س - ما مساحة اراضي الامتيازات لكل

# العلوم

## اين تنتهي القارة الافريقية ؟

رحلة استكشافية ضخمة في المحيط الهندي لا تقل اثارة عن عمليا تاستكشاف الفضاء ،

تعادل حسب التقديرات كمية الصيد السنوية في العالم اجمع . .

### معينات في الفضاء

وفي احدى مراحل الاستكشاف سوف تطبق تجربة مؤلفة من عمليات فضائية وبحرية يكمل بعضها بعضا وسوف تقسم السماء ما فوق منطقة التجربة الى معينات مفتوحة على ارتفاع بضعة كيلومترات ، وذلك بان تقوم طائرات رصد الانواء الجوية برسم اشكال هندسية بثلاث او بغوس زوايا ( ميسنات ) ، وستوجد في الامكنة التي تلاصق فيها هذه المعينات الوهمية سطح الماء سفينة مراقبة بمد كل ١٥٠ كيلومترا . وسيقوم الخبراء بعدد قياسات حاصية عند طرفي المصين وبمراقبة الاختلافات والمقارنة بين قياسات الطرفين . ويأمل العلماء بهذه الطريقة الحصول على نتائج مرضية توضح حركات تيارات الهواء الساخن والابخرة المائية فوق المحيط وبهذا يتم التوصل الى معرفة العناصر التي تكون بالفيضا . الاثير المنشف حول الكرة الارضية . الشيء الذي له اهميته القصوى بالنسبة للمتكنات الجوية الدقيقة .

### تسوية سمكية

بسمبب تغيير اتجاه الرياح والتيارات المائية ان المحيط الهندي سوف يصبح في الحقيقة عبارة عن مختبر هائل الاتساع . حيث سيفحص العلماء فيه تاثيرات الرياح على التيارات المائية . والمحيط الهندي هو المحيط الوحيد في العالم الذي تتغير فيه اتجاهات الرياح والتيارات : اذية مرتين في السنة وذلك بسبب هبوب الريح : الوجيه الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية . ان اخصاصي المحيطات لكي غابة الشرق لدراسة هذه التغيرات التي تداهم الرياح والتيارات

لقد تقرر ان يقوم اسطول دولي مكون من اربعين سفينة باستكشاف المحيط الهندي في السنتين القادمتين وبهذا تبني أكبر عملية عرفها التاريخ لاستكشاف المحيطات . وتاريخ علم استكشاف المحيطات قديم قدم ابتداء الرحلات البحرية . . الا ان هذا العلم لا زال يهدنا بالدهشات التي تجعله جديدا ومثيرا كمعليات استكشاف الفضاء . ولقد وافقت حتى الآن عشرون دولة على الاشتراك في هذه العملية . وسوف يكون من نصيب الاسطول الاثاني استكشاف سبعين مليون متر مربع من المحيط الهندي الذي يغطي ١٤٪ من القشرة الارضية .

### التحولات الجيولوجية تنتهي في البحر العربي

وسوف يحاول العلماء في السنة القادمة في القسم الشمال الغربي للمحيط الهندي الذي يمتد من البحر العربي وحتى خط العرض عشرة جنوب خط الاستواء ، استكشاف ما اذا كانت الحدود الجيولوجية للصفوة الافريقية تمتد حقا حتى منتصف البحر العربي . في الماضي اعتقد الباحثون ان هذه الحدود توازي للسلسلة الجبلية الممتدة على الطرف الشرقي للقارة وبالقرب من النشاط . . ولسوف تراقب سفن اخرى الحوادث الفيزيائية التي تدور في المحيط لمعرفة السبب الذي يؤدي فجأة الى موت كميات هائلة جدا من الاسماك . ففي سنة ١٩٥٧ عبرت سفينة سوفياتية كانت آتية من سيلان في طريقها الى خليج عدن منطقة بحريسة تقدر مساحتها ب ١٥٠٠٠٠ متر مربع كانت مليئة بالاسماك الميتة . وهذه الكمية الهائلة من الاسماك

المائية . ذلك لان هذه التغيرات على صلة وثيقة  
بالثروة الحيوانية الكبيرة التي يخزنها المحيط الهندي  
علماء البحار يعملون يدا بيد

لقد اتم علماء البحار من الجمهورية الألمانية الاتحادية  
وفرنسا وبريطانيا والهند وباكستان والولايات  
المتحدة الامريكية في معهد وضع خرائط المحيطات  
البريطاني في ورميل وضع مخطط العمل التوحيدي  
لعمليات الاستكشاف في القسم الشمالي الغربي من  
المحيط الهندي المزمع تطبيقها .

هكذا وقد تولت لجنة العلوم الطبيعية للابحاث  
البحرية التسابعة لمجلس العلوم الطبيعية الهندي  
( ي . س . س . و ) الذي قام قبل ذلك بتنظيم مشروع  
جماعي شبيه بهذا المشروع وهو « السنة الفيزيائية  
الدولية » ، تولت بالاشتراك مع الاونيسكو الرئاسة

الطرية لهذه الرحلة الاستكشافية .  
ملاحة السفن الشراعية  
لهذا المشروع لانعدام الجلبة فيها

والطريف في الامر ان علماء البحار سوف يستخدمون  
سفنا شراعية وقوارب بخارية في هذا المشروع . وذلك  
لان هذه الوسائل التي اصبحت من مخلفات الماضي  
عديمة الضوضاء تقريبا ، التي للرغوب جدا في  
بعض مراحل المشروع ، وبالأذات عند قياس مسافات  
الصدى . وهناك سفن اخرى تسيير بقوة محركات  
الديزل الكهربائية ، وهذا النوع هو اكثر الانواع  
توفيرا أثناء السفر البطيء . واحدى السفن الحديثة  
التي ستشارك في هذه العملية والتي تزن ٢٢٠٠  
طن لا تزال بعد في إحدى احوالي بناء السفن الالمانية  
لانها تركيبتها .

## البترول : وسيلة الى حياة أفضل

منذ زمن غير طويل ، كان رجل واحد ، باستعمال محرك  
خشبي يحرقه زوج من الثيران ، يكده ويكده النهار بطولته كي  
يحرق دونها واحدا من الارض . أما اليوم ، فان رجلا واحدا ،  
باستعمال تراكاتور وبضعة سيترات من زيت الوتود يستطيع  
ان يحرق خمسة عشر دونها في نفس تلك المدة .

التابلاين : وسيلة لنقل البترول

# أخبار الزيت في المملكة

## افتتاح معرض صناعة الزيت في تبوك

افتتحت ارامكو معرضها المتنقل لصناعة الزيت في تبوك يوم الثلاثاء ٢٦ شعبان ١٣٨٢ ( ٢٢ يناير ١٩٦٣ ) ، وقد حضر الاحتفال عدد من رجال الحكومة واعيان البلاد ، كما حضره من قبل ارامكو وفد يتالف من ستة وعشرين شخصا من كبار موظفي ارامكو وعلى راسهم المستر ج. هـ. الندر ، مدير ادارة العلاقات الحكومية بالوكالة ، وقد ألقى كلمة الافتتاح ، وكانت الحفلة تحت رعاية سعادة الشيخ عبد العزيز العبد الله السديري ، الذي تفضل بقص الشريط ايلانا بافتتاح المعرض .

وبعد الافتتاح قام الفيوف مع السيد علي قناديلي مدير المعارض ، بجولة في انحاء المعرض . كما زار موظفو ارامكو معالم المدينة وتناولوا طعام الغداء في دار الامارة

وبلدة تبوك هي ابعد منطقة وصل اليها المعرض في الجهة الشمالية من المملكة وتاسع مدينة اقيم فيها المعرض . ويقدر عدد الذين زاروا هذا المعرض منذ افتتاحه لخمس سنين خلت في مدينة الرياض فجدة فالهفوف فالطائف فبريدة فجازان فابها ثم ينبع باكثر من نصف مليون زائر . ويقدر عدد الزائرين له في ينبع بثلاثة وخمسين ألف شخص .

ومن المتوقع ان يفلق المعرض في اليوم

الثاني عشر من شهر فبراير ١٩٦٣ حيث ينقل الى حائل . ويتكون المعرض من ثلاث خيام ملونة ويشغل مساحة قدرها ٧ آلاف قدم مربع . وهو يعطى فكرة كاملة عن صناعة الزيت من حين تدفقه من فوهة البئر حتى تصديره الى السوق . ويضم المعرض صورا مكبرة ونماذج وتوضيحات بيانية . وخرائط . ومن بين النماذج جهاز حفر وعمل فصل الغاز عن الزيت وبرج التكوير

—(((O)))—

## تسجيل رقم جديد في انتاج الزيت خلال عام ١٩٦٢

سجلت ارامكو رقما جديدا في انتاج الزيت الخام لعام ١٩٦٢ ، فقد بلغ مجموع ما انتجته خلال هذا العام ٥٥٥٠٥٦٣٨٨ برميلا ، اي بمعدل يومي قدره ١٥٢٠٧٠٣ براميل . ويمثل هذا الانتاج زيادة نسبتها ٩٣٪ على مجموع ما انتجته الشركة خلال عام ١٩٦١ .

وبلغ انتاج الزيت خلال شهر ديسمبر الماضي ٤٦٣١٥٨٥٨ برميلا ، اي بمعدل يومي قدره ١٤٩٤٠٦٠ برميلا . ويمثل ذلك نقصانا بنسبة ٤٪ من انتاج الشهر نفسه من عام ١٩٦١ ، والسبب في بلوغ ٤٨٢٢٢٣٣٥ برميلا .

وبلغ مجموع ما كُدر من الزيت الخام في معمل التكوير براس تنورة خلال عام ١٩٦٢ ، ٩٠٨٨٦٠٢١ برميلا . ويمثل ذلك زيادة نسبتها ١٪ على مجموع ما كُدر

الظهران - سجلت أرامكو رقمين جديدين في انتاج الزيت الخام ، وتسليم الزيت من خزانات الربيع ليوم واحد .

فقد انتج ١٨٢٦٤٤٩ برميلا في يوم الاثنين ١٨ شعبان ، ١٤ يناير . وقد تخطى هذا الرقم الرقم السابق الذي كان

١٨٠٤٧٠١ برميلا ، والذي سجل في ٢١ اكتوبر ١٩٦٢ . وبلغت كمية الزيت التي

سلمت من خزانات الربيع ٢٣٢١٩٦٣ برميلا في يوم الاحد ١٧ شعبان ، ١٣ يناير .

وهذا الرقم قد تخطى الرقم السابق الذي سجل في ٢٤ مارس ١٩٦١ ، والذي كان ٢٢٥٦٦٤٠ برميلا .

—((((O))))—

رأس تنورة - سجل السيد ابراهيم سالم المسلم احد موظفي أرامكو رقما قياسيا

في الطباعة على الآلة الكاتبة باللغة الانكليزية

في الاختبار الذي اجري في مركز التدريب الصناعي لمدة ١٥ دقيقة ، وبلغ معدل

الكلمات التي طبعها في الدقيقة الواحدة باثني عشرة كلمة . وكان مجموع الكلمات التي

طبعها في ١٥ دقيقة ١٥١٦ منها ست كلمات خطأ . وبهذا صارت النسبة المئوية لعدد

الكلمات الصحيحة ٩٦٪ . ومن الجدير بالذكر ان الحد الأدنى لعدد الكلمات في

الدقيقة الواحدة الذي يتطلبه عمل موظف الآلة الكاتبة في أرامكو ٤٢ كلمة .

التحق السيد ابراهيم بأرامكو في صيف ١٩٥٩ ، وهو الآن في قسم خدمات المكاتب برأس تنورة .

خلال عام ١٩٦١ وبلغت كمية الزيت الخام التي كُرت في معمل التكرير برأس تنورة خلال شهر ديسمبر الماضي ٨٤٣٤١١٦ برميلا أي بمعدل يومي قسره ٢٧٢٠٦٨ برميلا . ويمثل ذلك زيادة نسبتها ٤٩٪ عما كُرد خلال الشهر نفسه من عيبار ١٩٦١ ، والذي بلغ ٨٠٣٩٧٣٣ برميلا .

—((((O))))—

### السلامة في أرامكو

الظهران - حصلت ادارة الهندسة في منطقة الظهران على جائزة المعهد الامريكي للبترول لمنع الحوادث ، لانقضاء ثلاثة عشر عاما من العمل دون وقوع اصابة صناعية مقعدة . وحصلت كذلك على شهادة مدير المنطقة للسلامة لمرور مليوني ساعة عمل دون حدوث اصابة مقعدة .

—((((O))))—

### ارقام الانتاج في أرامكو

سجلت أرامكو رقما قياسيا لانتاج الزيت الخام في اليوم الاول والعشرين من شهر اكتوبر ١٩٦٢ ، اذ انتجت ١٨٠٤٧٠١ برميل ، وفي خلال شهر يناير ، ١٩٦٣ تغير هذا الرقم ست مرات على التوالي كما يلي :

التاريخ	الانتاج بالبراميل
١٤ يناير	١٨٢٦٤٤٩
١٥ يناير	١٨٥٧٣٧١
١٧ يناير	١٨٦٥٢٥٣
١٨ يناير	١٨٩١٠٧٨
٢٠ يناير	١٨٩٢١١٣
٢١ يناير	١٩٠٠٩٢٠

والرقم الاخير هو اعل رقم قياسى سجل حتى صدور هذا البيان .



## مجلة الحج

منذ تولى الأستاذ الكبير معهد سعيد العامودي رئاسة تحرير مجلة الحج الشهرية أدركنا أنها دخلت في عصر من التطور لابد أن يتسلم حتى يصل إلى الأوج كمجلة إسلامية هادفة مثيرة للبحوث والاتجاهات جميلة الإخراج عظيمة الانتاج ..

وكانت خطوات بعد خطوات في هذا السبيل فمن الأستاذ رئيس التحرير الكبير في تطوير المجلة ، فقد خرج بها لأول مرة إلى صعيد واسع زاهر تظفر به .. بعد أن كانت محدودة الموضوعات لمجلة الإخراج غير مساهمة الانتاج كثيرا .. ثم ازدادت خطوات التطوير اتساعا وبروزا .. عاما بعد عام .. والأستاذ الكبير يرى كل ما بلغ إليه دون ما يرمى إليه .. حتى أن الأوان بارتباطها بوزارة الحج والأوقاف .. في عهد وزارة معالي الأستاذ الأديب حسين عريب .. فكانت في شهر رجب ١٣٨٢ وبالدات في ١٦ منه هذه الخطوة الكبرى في سبيل تقدم المجلة وجعلها مثل زميلاتها الكبيريات في العالم العربي والإسلامي حجما وموضوعات وشكلا وحقيقة ومعنى ..

لا نريد أن نطبخ في وصف مزايا هذا التطور الجديد الجديد في مجلة الحج الفراء في عهدها الأجدد الأحدث .. وإنما سنجمل شيئا من تلك المزايا وللقرءاء أن يطلعوا على الجزء الكشاش اليه كيدركوا أن ما قلناه هو قل من جن ..

للي جانبى الإخراج والانتاج كبير حجم المجلة طولا وعرضا .. وعُدل شكل غلافها ورسمت عليه الكلمة الفراء وصدرت برسمين جميلين لجلالة الملك سعود العظم والسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الأمير فيصل العظم .. وفي افتتاحية هذا العدد كتب رئيس التحرير كلمة بليغة وجيزة مركزة يقول في مطلعها : « وبعد لما استعدنا أن نشر باننا نطسح خطوة

أخرى تلمعية في حية هذه المجلة ، وهي تستأنف أعمالها السابع عشر الجديد ، ما استعدنا حقا أن نشر بذلك بعد أن استأنا ما استأنا من رغبة صادقة في أن تأخذ هذه المجلة طريقها إلى التطور والتقدم ، وهي التي تصمد من أم القرى مهد الرسالة المعهدة والعاصمة الأولى للإسلام .. »

وتلا ذلك كلمة قيمة جامعة لمعالي الأستاذ حسين عريب وزير الحج والأوقاف موضوعها « فكرة إنشاء وزارة للدعوة الإسلامية في كل حكومة إسلامية » .. وبعد ذلك تعاقبت البحوث الإسلامية فياضة من القلام أجلة العلماء ، ومن أهمها البحث للتسلسل : « مواقف حاسمة » للأستاذ عبدالمجيد خياط مستشار وزارة المعارف للمنطقة الغربية ، وبحث « التصور الغامض للتسامح » للأستاذ : أبي الأعلى المودودي ، وبحث « أصبح الحج أمنا » للأستاذ أحمد علي عبيد كلمة التريعة ..

وهكذا .. وهكذا .. وبحث « حركة التاليف والتشريع » بحث منتج مفيد .. ودخلت مادة الشعر في المجلة بنشر قصيدة « أما الحق للى للو وناب » لإيليا أبي ملهي ، وتحليل كتاب الشهر ، فأنباء المؤتمرات لصحفي الذي عنده معالي الأمين العام للرابطة الإسلامية الشيخ محمد سرور الصبان وقررت المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي ، و ( اخترت لك ) للسيدة هاشم نعام ، وتاريخ الشهر ، على غرار ما تنطبه المجلات الزالية .. الخ .. الخ ..

ويقع الجزء في ٦٤ صفحة وطبع على ورق أبيض صقيل ..

أنا ندعو محبي الثقافة الإسلامية والثقافة الأدبية والفكرية إلى متابعة مطالعة مجلة الحج الفراء ، فهي مجلة الإسلام والأدب والعلم والثقافة .. وإلى الامام ..



## أهمياتنا وأنصاف

قصة قيمة تقع في ١٣٢ صفحة من الحجم الصغير ألهاها الأستاذ إبراهيم التاجر ، والقصة تبصرت في الحياة الزوجية وماله علاقة به والثراء والفقر والسلوب القصة منسجم ، وتقع فيها أخطاء أما مطبعية أو نحوية وقد طُغت بهمر ..



## اعلان

تعلن المديرية العامة لمصلحة البريد والبرق والهاتف عن طرح مناقصة تعهدية البريد الطواف لقرى : ( صمخ وخيبر الجنوب بمنطقة بيشة ) اسبوعيا .

فعل من يرغب في تأمين ذلك ان يتقدم بعطاءه باطن ظرف مختوم بالشمع الاحمر باسم مدير عام مصلحة البريد والبرق والهاتف بالرياض - الشؤون البريدية . وذلك بعد الاطلاع على الشروط واسماء القرى لدى وكيل المدير العام للشؤون البريدية بالرياض أو لدى وكيل المصلحة بمنطقة مكة . أو لدى مراقب بريد بيشة ويشترط في المتعهد الذي ترسو عليه المناقصة ان يقدم كفالة نقدية أو حجزية بمبلغ عشرة آلاف ريال وان يجيد القراءة والكتابة وأن يكون سعوديا . وان يقدم ضمانا بنكيا يعادل ٥٪ من قيمة عطاءه .

مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم السبت الموافق ١٤-١٠-١٣٨٢ . وأي عطاء لم يحدد مبلغا معيناً لا يلتفت اليه كليا وسوف تفتح العطاءات في يوم الاثنين الموافق ١٦-١٠-١٣٨٢ .

## اعلان

( الجاذب الشرقي من الشوارع الجديد والاجزاء الداخلة في التخطيط )

حسين باخسوين  
باعثهمسان

وقف البهرة  
باعثهمسان

مسجد فرج يسر ( اوقاف جددة )

الشيخ محمد يعول

محمد صالح شاذلي

عبد الرحمن باعثن

الشيخ حسين العضيبي

مسجد السهمان ( أبو كيل عبد الوهاب سرتي )

عبد الله خشمهان

وقف المفتي

حسين فايز

زاوية غيلوم

بيت غلوم

دار ملك احمد بن محمد

دار ملك علي شحاته

سخاوت الهندي

خسالي

خسالي

عبد الله خشمهان

خسالي

( الضفة الغربية من الشوارع الجديد )

ساكن فيها سالم خميس

ساكن فيها علي شحاته

فرن تابع وقف زارية الغضفر  
قهوة تابع وقف زارية الغضفر

ساكن فيها احمد بن سالم الغامدي  
دار صاحب الملا بمكة وكيله الشرعي محمد نوار ساكن فيها حمزة محمد محمود  
اربعة دكاكين بمكة وكيله الشرعي محمد نوار ساكن فيها اسماعيل كامل وعبد بن سالم ومحمد  
حسين لسان وعبد الله باعداد

صاحب الملا بمكة وكيله الشرعي اسعد عماشة ساكن فيها علي قبضي نخته دكاكين  
دار تختها دكاكين ثلاثة وكيله الشرعي اسمعشهاش ساكن فيها دكان سليمان سمكري وكان قهوة -

ستة دكاكين وقف المسجد الحنفي

قاعة الاوقاف

دار ملاك عبد الكريم السندي

قاعة الشريريف شرف

دار باطويل بدون درج

قاعة احمد محمد صالح باعشن

دار ملاك حسن سلطان

شارع الزبير وكيله شمعون عمر

شارع وقف طييلة

شارع وقف طييلة

ساكن فيه يوسف شمكري  
ساكن فيها احمد بن سالم الغامدي  
ساكن فيها حمزة محمد محمود  
ساكن فيها اسماعيل كامل وعبد بن سالم ومحمد  
حسين لسان وعبد الله باعداد  
ساكن فيها علي قبضي نخته دكاكين  
ساكن فيها عزى يمانى  
اربعة مؤجرة محمد جابر الاعداد وعلي حمزة وعبد  
الله باعداد واحمد سعيد دكا ودكانان خاليتان .  
خربانة وخالية  
ساكن فيها بنفسه  
خالية  
خالية  
خالية  
خالية وكيله باعداد  
ثلاثة دكاكين من جنب وثلاثة دكاكين من جنب  
دكانان خاليتان ودكان واحد مستاجره شمس  
الهندي  
اربعة دكاكين مستاجره القهوجي احمد عيس  
الرحمن حجازي

شارع وقف طيبة

ثلاثة دكاكين تباع حسن سلطان و كيله محمد باعباد دكان مستاجر ه يوسف مظهر وعبد الخالق عبد

القادر هندي واحمد قاضي

دكاكين شارع قابل

دكان ابراهيم عبد العال ودكان عمر باتيسال  
ونصف دكان محمد باحسن وقعت دكان سالم  
علي القسطنطي

شارع قابل

دكان حسين قاري تركستاني ودكان قاري محمد  
جادة ومراة علي ودكان باخشوين ودكان ترسي  
بخاري ودكان مصطفى خان .

خالية

واجهة الشوثة تابعة للسيد حسن شربل

تعلن ادارة بلدية جدة لاصحاب الاملاك الموضوعة اسماءهم بعاليه ومستأجر يهم الواقعة محلاتهم  
في الشارع الجديد بجدة الممتد من الشسمال الى الجنوب انه قد تقرر البدء في مباشرة هدم المحلات  
الذكورة ابتداء من ١٠ شوال عام ١٣٨٢ هـ بدون تاخير علي الاسس الآتية :

١ - يتم دفع كامل التعويضات نقدا عن نزاع الملكية وعن حقوق المستأجرين عند تنفيذ الاخلاء  
وابراز المستندات المثبتة للملكية او الايجار وتعام الافراغ لدى كاتب العدل .

ب - تتم تسوية حقوق المستأجرين بدفع المبلغ المساوي للايجار المدفوع مقدما عن المدة  
الباقية للمنفود الكبرمة بين المالك والمستاجر اى عن المدة الواقعة بين موعد تنفيذ الاخلاء ونهاية  
العقد البرم علي ان تحسم المبالغ المدفوعة تلقا . تلك الحقوق من اصل قيمة التعويض المستحق  
للمالك .

هذا وتزجو دائرة البلدية من السكان سرعة الاخلاء قبل التاريع المقرر والله الموفق .  
رئيس بلدية جدة المنتدب

## اعلان

تعلن وزارة المواصلات عن رغبتها في تأمين  
السيارات الموضحة ادناه لزوم مصلحة الطرق .

عدد

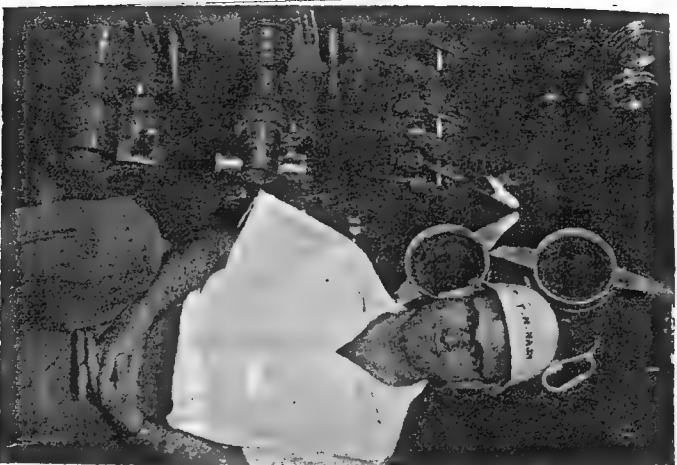
٢ سيارة ونيت ابو غمارتين موديل ٦٣

٣ سيارة صغيرة موديل ٦٣

وعلى السادة الراغبين في الاشتراك في هذه  
المنافسة تقديم عطاءاتهم داخل ظرف مختوم  
بالشمع الاحمر معنون باسم وزارة المواصلات  
بالرياض مع خطاب ضمان بنسبة ٢٪ من قيمة  
العطاء على ان يكتب على حافة الظرف ( منافسة  
السيارات اللازمة لمصلحة الطرق ) وقد تحدد  
آخر موعد لقبول العطاءات يوم الثلاثاء ١٠ شوال  
٨٢ الموافق ٥ مارس ١٩٦٣ م وستفتح مظارييف  
العطاءات في الساعة السادسة من اليوم المذكور

والوزارة تلغت نظر السادة الراغبين في الاشتراك  
في هذه المنافسة في اشعار الوزارة برغبتهم في  
الاشتمراك قبل اسبوع من تاريخ فتح المظاريف .

## الصابون : الواد اسرها وعالمها



ان بعض الاعمال المتداخلة في عملية نقل الزيت من المملكة العربية السعودية ومن صيها في لبنان هي في طيعها خطرة شاذكة : كمثل الواد القليلة والسرقة في مناطق نائية واستخدام الصغرات او العمل تحت الماء . لمعدات الفخج الرئيسية البعيدة في المملكة العربية السعودية يجب ان تكون جهرة بمعدات مكافئة البيران واستعمدة على الدوام لاصحادها في حالة نشوبها . والوظائف الذين يتولون اعمالا شتى كالغطس في مياه البحر الى اصاق ببيعة والتلجيم الكهربائي ينبغي ان يكونوا موزعين بأحدث عسدة احمائية وساما من الادوات التي تحافظ على سلامتهم من كل خطر .

ان الرجل الذي يتولى الاشراف على برنامج السلامة من الاصطار ، وهو البرنامج الذي يشمل اربعة اقطار ويهدف الى منع وقوع الحوادث ، هو السيد لوزي نجم ، كبير مهندسي السلامة واخمائية من العراق .

الصابون  
وسيلة لتسل البترول



ZENITH

فی کون  
زینت



ساعات



مطابع وزنگراف  
دار الاصفهانی و شرکاء عمده

# المنهل

للآداب والعلوم

مجلة شهرية



## لحمى القاء

حينما يصل اليك هذا العدد  
من « منهل » العذب فلك  
الحق في ان تستقبله استقبال  
العبيب المشتاق لانه منهل  
لكل ادب وعلم مفيد  
وفي هذا العدد من  
الموضوعات القيمة :  
\* خطابان لسمو الامير فيصل  
المعظم .

\* رحلات القضا

\* سلوات الذهب

\* في فجر الحركة الادبية

\* خمس دقائق مع المشاهير

ليلة الاربعة « قصيدة »

الضمان الاجتماعي

الوفاء المثالي « قصة »

مارس - ابريل ١٩٦٣

ذو القعدة ١٣٨٢ هـ

نـ ١ الحادى عشر



## في هذا العدد

صفحة	صفحة
٦٤٧ رحلات الفضاء :	٦٦٧ دنيا النحل :
تنخيص وعرض رئيس التحرير	للاستاذ عبد الله الدي
٦٥٢ خطابان لسمو الامير فيصل المعظم	٦٧١ الضمان الاجتماعي :
شذرات الذهب :	للاستاذ محمد زارع عقيل
٦٥٤	٦٧٢ من وسائل القراء :
للاستاذ الكبير احمد ابراهيم الغزاوي	للاستاذ حمد العيودي، ويحيى باصهي، وحسن بانافع
٦٥٦ الاسلام والعلم :	٦٧٥ منابع اخلاق العرب « قصيدة » :
للاستاذ عبدالعزيز احمد الشامي	لحاتم الطائي
٦٥٨ مقالات ادبية في فجر الحركة الادبية	٦٧٨ ليلة الراحبة « قصيدة »
( يقدمها للمنهل ) الاستاذ الكبير عبد الحق نقشبندی	للاستاذ محمد السنوسي
٦٦٥ خمس دقائق مع المشاهير :	٦٧٩ *الوقاء المثالي « قصة » :
ترجمة وتلخيص الاستاذ عبد الحميد عنبر	ترجمة الاستاذ محمد علي قطب
٦٩٣ بالقة انباء	٦٩٦ مكتبة المنهل

### البتروول : وسيلة الى حياة افضل

كانت القوافل في غابر الزمان تقضي شهورا في التنقل من قطر عربي الى قطر عربي آخر . اما اليوم . فان المسافر يستطيع ان يعجل السير من بيروت الى طهران او الكويت او روما - في مدى ساعتين ونصف الساعة فقط . ولقد غدت عواصم العالم العربي لا تبعد الواحدة عن الاخرى الا بضع ساعات فقط ، وذلك بفضل الطائرة والوقود النفات الذي يسيرها .

التابلاين : وسيلة لنقل البتروول

( المجله السعوديه الاولى )

مُنشَوها وصاحِبها  
وَرِئِيس تحریرها

عبد القدوس أنصاري

المنهل

مجلة شهرية  
للاداب والعلم

سكرتير التحرير  
بنيامين عبد القدوس أنصاري

مارس - ابريل ١٩٦٣ م

ذو القعدة ١٣٨٢ هـ

بيانات ادارية وتحريرية

الوكلاء وامكن البيع بالملكة

السيد سراج وژان بمكة المكرمة • الاستاذ أسعد حمزة خليل بالدمنة  
المثوبة • مكتب المنهل : الاستاذ عبد الرحمن الفيافي بالرياض • الاستاذ  
محمّد السنوسي بجازان • مكتبة الثقافة بمكة المكرمة • مكتبة الاسفهانى بجدة •  
مكتبة احمد عمر بايزيد بجدة • المكتبة السلفية بالرياض • مكتبة القلم بجدة •  
مكتبة التجساج بالرياض • المؤسسة الثقافية لوكالة الصحف المحلية بالعلم  
لصاحبها مسدوب النسهل في المنطقة الشرقية : الاستاذ محمد سعيد ذو القادر  
والمكتبة العامة بالشرية بشوارع الملك سعود : للسيد هشام نحاس •

بيان الاشتراكات

لنن البلد في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية ريال عربي واحد -  
في أنحاء العالم العربي : ريال سعودي ونصف ريال  
قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية ١٢ ريال سعودي •  
في أنحاء العالم العربي والافريقي : جنيهان استرلينجيان او ما يعادلها •  
مركز الادارة الاساسي : السوق الصغير - مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية •  
ومكتبتها الفرعي بالعلم بجدة : الترفية - ٤٤ شارع عرفات  
الاعلانات : تخافش بشأنها الادارة او مكتبة القلم بصحافة بالعلم بجدة •  
الاعلان والاصاح : لا تعلم لاصحابها سواء نشرت ام لم تنشر •

## اعلن

« من وزارة التجارة والصناعة »

تعلن وزارة التجارة والصناعة :

تنفيذا لما قضت به المادة الثالثة من نظام حماية  
وتشجيع الصناعات الوطنية وحفاظا منها على  
الثروة القومية .

وحرصا على قيام صناعة وطنية مبنية على  
اسس سليمة تحقق لنفسها التشجيع والتأييد  
من الجهات المختلفة وتلاقى النجاح والاستقرار .

انه يتعين على من يرغب في انشاء اى مشروع  
صناعى ان يتقدم الى وزارة التجارة والصناعة بما  
لديه من دراسات متعلقة بالمشروع قبل بدء  
تنفيذ اية مرحلة من مراحل تاسيسه لآخذ موافقة  
الوزارة عليه والحصول على المشورة وحق  
التمتع بجميع الامتيازات والاعفاءات المنصوص  
عليها فى نظام الحماية والتشجيع .

# رَحَلَاتُ الْفَضَاءِ

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

« انى حين الوم بتلفيى هذا الكتاب وقد بقر لقله ، لطفيا مسقا والسقا ، وتلقا مركزا ، اعتقد ان فى ذلك شيئا من الريادة الصطية ، بالتسبة لتقدم مثل هذه البحوث العلمية الطلجة للقره . »  
« رئيس التحرير »

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

## ١ - تمهيد :

من اطلالها لقمرها السمي (الاستكشاف رقم ١)

.. كان ذلك فى ٣١ يناير ١٩٥٨ م وبذلك

البثك امتهالها فى رحلات الفضاء .

وكان اخشى ما خشيته امريكا وخشيت له

الف حساب وحسابا ، هو تفوق روسيا عليها

فى المجال العسكري فى طبقات الفضاء البعيد

.. فمن يتحكم فى ذلك الفضاء عسكريا

يتحكم فيما تحته من البشر والذن والقرى ..

وقد خدعت روسيا الامريكان اخيرا كما

خدعتهم قبالا .. فقد كانت هى وامريكا

كبيرة دول العالم المعنية ، متفقتين على تنفيذ

خطة «السنة الجيوفيزيقية» لاستكشاف الفضاء

وقد اخلف الروس « العهد » باطلاقهم

القمرين الصناعيين فى سرية تامة .. بدلا

من التملون العلمى المقرر .

وحينذاك انبرت الولايات المتحدة ،

وقررت « عمل شئ مجد » وحازم ..

فاسست « الادارة القومية للملاحه الجوية

والفضه »

لقد كان تقدم روسيا فى علوم الفضاء

متوطا بسبق اشتغالها - بسرية تامة - فى

هذه الشؤون قبل اشتغال امريكا ، بستة

اعوام . ففي سنة ١٩٤٦ م بدأت روسيا

فى مزولة هذا العمل .. مما يلدنا على

نياتنا البيية وخططنا المقررة تجاه الغرب

حليفها فى العرب العالمية الثانية .

مؤلف هذا الكتاب هو « جافيد دودبرى »

وقد ألفه سنة ١٩٦٠ م واستعان فى تاليفه

ببعض الفنيين والعلماء الامريكان فى الالاحه

الفلكية كما ورد فى مقدمة الكتاب . ويقع

الكتاب فى ترجمته العربية فى ٣٥٦ صفحة

من الحجم المتوسط .

## ٣ - الفصل الاول :

يقول المؤلف :

قبل ان تتم اميركا تجهيز اطلاق قمرها

الصناعى « فانجاراد » سبقها روسيا الى

اطلاق « اسبوتنك » .. فاحث ذلك ذعرا

واضطرابا فى المجتمع الامريكى ، وازميج

علمائه للحاق بركب روسيا فى اسرع فرصة

ممكنة .. وقد تقمصوا روح المطاردة فى سباق

علمى كارث ..

وقد عانى علماء امريكا لمختصون الامرين ،

فى سبيل معرفة مدار القمر الروسى ، وبعد

لاى تمكنوا من ذلك .. بوسائلهم العلمية

البقيقة وكانت معرفتهم لمداره بطريق رصد

« تلسكوبى » قام به بعضهم .

وقد فشلت تجربة اطلاق ( فانجاراد )

الامريكى لاول مرة . وبعد خمسة اشهر من

اطلاق روسيا لاسبوتنك الثانى تمكنت امريكا

يعونه في الهواء ليعتري المرحلة الثانية  
لصاروخ آخر ..

وقد نجح جودارد فيجرا باطلاق صاروخ  
الى ارتفاع ٧٥٠٠ قدم . واعتراها من حكومته  
بنجته كانت قد طليت على واشنطنطون في سنة  
١٩٤٠ ليسهم بمجهوداته العلمية في كسب  
انتصار حربي لأمريكا .. في مجال الصواريخ  
وكانت اول مرحلة لاجراء التجارب الفضائية  
من قبل ( روبرت وزيكوفسكي ) سنة ١٩٢٤  
ثم تبعهما الاثنان فالامريكان فالبريطانيون .  
وكان اهم تجارب أمريكا في هذا الحقل  
يتمثل في تأسيسها لشركة محركات « رد  
الفل » عام ١٩٤٦ . وفي انشاءعمل المخابر  
اول صاروخ طويل المدى كان الأمريكيون  
منهمكين في الوصول الى صنع القنبلة الذرية  
افتك سلاح في العالم .

وقد اتاد كل من الروس والامريكان من  
عام علماء اللان وتجاربهم ، اناء احتلالهم  
لبلادهم في الحرب العالمية الثانية ، فقام كل  
فريق باجتذاب أو أسر من وقع في يدهم من  
الالانيين . وكانت حصة أمريكا في هذا المجال  
حصة الأسد ..

وقد انبثقت صواريخ أمريكا : ( فيكنج )  
و ( فانجارد ) و ( دسيتون ) و ( جويتر )  
من صواريخ علماء اللان .

ذلك انه حينما دخل الجيش الأمريكي ألمانيا  
وجسوا ( ١٨٠ ) علما ألمانيا من اكبر علماء  
الصواريخ وعلى رأسهم فون بسرائون ،  
فخبروهم بين ان يذهبوا بهم الى أمريكا او  
يتركوهم فرائس تقع في ايدي الروس .  
ولما اختار الاثنان أمريكا .. حملت الله على  
هذه « الفتنة » الباردة ، لانهم لو اختاروا  
روسيا لتفوقت اكثر على أمريكا في هذا  
العلم العظيم ..

ومن غاية أمريكا بالمالحة الجوية انشاء  
مؤسسة ( جاجينهام ) في كثير من جامعاتها

وقد قدر « تغلف » أمريكا عن روسيا في  
سباق الفضاء بعلمين .. كل ذلك سنة ١٩٦١  
ويقرر المؤلف ان اخطأ تجربة أمريكا  
الاولى وما بعدها في اطلاق الاصهار هيسو  
سبيلها الى اطلاقها العلمي لتنظم فيما بعد ..  
شان كل اختراع واكتشاف مهم .. فلا بد  
من وجود حشرات يلزم التخصص منها  
بامتداد .

وقد اعلانا المؤلف في وضوح تمام الاسباب  
التي جعلت الامتلاء الأمريكية تستحث خطاها  
باهتمام بالغ من اجل غزو الفضاء .. وهذه  
هي الاسباب :

اولا - رغبتها الملحة في الاستكشاف .  
ثانيا - تأكيدها من علم استكشاف فروس  
للفضاء عسكريا وحربيا .  
ثالثا - اكتسابها لركن مرموق بسين  
شعوب العالم .  
رابعا - ايجاد فرص جديدة للمشاهدات  
والتجارب العلمية لزيادة المعرفة بالكون .

### ٣ - الفصل الثاني

وفي هذا الفصل يعدتنا المؤلف عن اصل  
صناعة الصواريخ ، وبعدها الى اصل واحد  
هو « محرك رد الفعل » ذو الاصل القديم  
في التاريخ .

وقد انبأنا بأنه كان هناك أربعة من العلماء  
الحديثين هم « آباء » رحلات الفضاء . وهم  
« زيكوفسكي » الروسي ، و « دويسرت  
ايزنكوف » بيلستري ، الفرنسي ، و « روبرت  
جودارد » وهيرمان جازن » الأمريكيين ..  
واعتر المؤلف ان اشهر فنان الفضاء  
هو « جودارد » ببحوثه التجريبية الناجحة ،  
وبعملياته الواعية التطبيقية في فكرة  
« الطيران النفاث الصاروخي » الى الارتفاعات  
القصى ، وبمطابقة اوصافه للواقع حالا في  
ترتيب طيران الصواريخ ، بان يشب الواحد  
تلو الواحد بالتتابع حتى انما احترق وقود  
الصاروخ الاسفل سقط الوعاء السلي

مدارس لهذه الملاحقاتهما ( بعمل الحركات  
الثلاثة ) .

#### ٤ - الفصل الثالث :

في هذا الفصل يشرح المؤلف جهود حكومته  
الجادة للوصول الى المدى العالي في الجو ،  
كما وضع لنا على بساط البحث كيفية  
اختراع المراكب الصاروخية ذات المرحلتين  
التي حققت نصرا علميا رائعا .

وكان اول كوكبين اطلقهما الامريكان هما  
كرتين صغيرتين تخلصتا من جاذبية الارض  
ودارتا حول الشمس .

#### ٥ - وفي الفصل الرابع يتحدثنا عن بلوغ

الانسان للفضاء الخارجي ، وبهذه المناسبة  
صور لنا ذلك السباق العظيم بين الدولتين  
الكبيرتين المتنافستين ، في بلوغ الفضاء .  
ويتحدثنا عما ادله السنة الجيوفيزيكية  
١٩٥٧م من خفة للعلم في هذا المجال .  
خاصة انها وضعت اساسا لتفهم منطقية  
( الايونوسفير ) .

ويعطينا فكرة شاملة عن مراكز اطلاق  
القذائف الامريكية المختلفة من قاعدة ( كيب  
كانيفرال ) بفلوريدا كما يعطينا فكرة اخرى  
عن ( البالونات ) التي عكفت على دراسة  
الانفجارات الشمسية . وعن مشروع  
( الترانسكوب ) الفلكي الذي هو باكورة  
مراصد الفضاء والذي يرمع الفلكيون اطلاقه  
في مدار الارض .

وقد وضع امامنا اسما واعمال الصواريخ  
التي اطلقها الامريكان . ومنها « المستكشف  
رقم ٣ » الذي حل مشكلة الاشعاعات في  
الجو ، وظهر من تفسيراته وجود « حزام من  
الاشعاع القوي » في حالة سكون يعيط  
بالارض ، وهو على شكل « طوق » .

كما قام الصاروخ « الرائد رقم ١ »  
بعبور منطقة الاشعاع كلها اذ وصل الى  
( ٧٠٠٠ ) ميل ، واكد ان « حزام فان آلن »  
يبلغ سمكه ( ٢٠٠٠ ) ميل .

وارسل « الرائد رقم ٣ » اجهزا بوجود  
حزام اشعاع آخر خارج الحزام الاول .  
ثم تحقق من اطلاق ( الرائد رقم ٤ ) في  
يناير ١٩٥٩ بوجود حزامي الاشعاع معا .

واشع « مشروع سكود » صوت الرئيس  
ايزنهاور من الفضاء الى الارض ، فاصبح اول  
مجدد في العالم للموجات اللاسلكية في السماء .  
واثناء الدراسة الطويلة لهذا « فانجلارد »  
اكتشف انه من المحتمل ان تكون الارض  
صلبة في سائر طبقاتها حتى القلب . وانها  
ليست منتظمة الشكل على ما نغاله .

#### ٦ - والفصل الخامس : « الحدود المظلمة »

وهو من اهم فيصول الكتاب . يستعرض  
فيه المؤلف كيف كان الانسان قانصا  
بمستكشف بيئته الخاصة على الارض وما  
حولها من قريب ، ثم كيف اجتاز ذلك اخيرا الى  
محاولته لاستكشاف الفضاء الذي لا يوجد به  
شيء من مستلزمات حياته مطلقا ، والذي  
يجعل لزاما عليه ان يأخذ معه كل ضرورياته  
وان يستودع نفسه آلة جديدة في كل شيء  
ومخاطرة هي المقامرة لاستكشاف الفضاء .  
ويرى اغلب الناس عدم جوارها للمدينة .  
في الوقت الذي يرى فيها المفارون كسل  
الفائدة . تملأ كما فعل « كولومبوس »  
منذ خمسة قرون . وهو على قدر من المعرفة  
اقل مما يؤكد له عودة آمنة .

وعرض لنا المؤلف المشاكل التي عسى  
هؤلاء مواجهتها ، من الضغط القاتل خارج  
جو الارض وداخله ، ومن النار المتاجحسة  
المبشدة من الشمس ، الى ظلام دامس ، الى  
بريق النجوم الخافت ، الى انعدام الصوت  
ونقله ، الى الجاذبية .

#### ٦ - وفي الفصل السادس : « الآلات التي

تعبر الفضاء » يبين لنا المؤلف ان الصاروخ  
الناجح هو الصاروخ ذو المرحلة ، وهو  
الذي يتخلص بعد انتهاء كل وقوده من نفسه  
وهي وعائه وآلته معه . تاركاً مرحلة اخرى

الذي يذبح كل شيء حتى ضربات القلب  
ومعدلات التنفس لدى رجال الفضاء ..

وعملية التوجيه تعتمد على « الاسترشاد  
السلي » و « التوجيه الكتلي » وهو عمل في  
غاية التعقيد والدقة .

٨ - والفصل الثامن يعالج « هل يمكن  
للإنسان البقاء حيا في الفضاء ؟ »

ويجيب المؤلف بالإيجاب ، ويشترط  
لذلك شروطا صعبة فنية دقيقة . كمرحلة  
احسن طراز علمي وادلة ، وطعام وشراب  
مصمم فنيا

ويبدو ان المؤلف كتب هذا الفصل قبل  
طيران الإنسان للفضاء .. فقد صممت جميع  
ترتيباته التي يقررها وطاز الإنسان لسملا  
في الفضاء بعد ذلك وعاد سالما .. وجون  
جلن والى شيرد شاهدان حيان ..

٩ - أما الفصل التاسع وهو « كيف يخطو  
الإنسان خارج الكواكب » ..

فهو فصل النظريات المعضة المبنية على  
شيء من العلم وشيء من الخيال العلمي .. على  
ان المؤلف شرح لنا فيه عمليات التعذيب التي  
مر بها طيارو الفضاء الأمريكيون ، تدربوا لهم  
على رحلات الفضاء ولمواجهة ظروفها المريرة  
.. وهي العمليات التي سبق ان شرحناها في  
افتتاحية « المنهل » السابقة

وهنا ملاحظة لنا على الكتاب او عسلى  
مترجمه الى اللغة العربية .. يقول المؤلف :  
( انه لم تقرر بعد ، الكيفية التي سوف يختار  
بها اول رجل للفضاء ) .. وهذا القول كان  
بطبيعة الحال قبل اطلاق أول رجلين  
امريكيين الى الفضاء ، في عامي ١٩٦١  
و ١٩٦٢ .. ونحن نعلم ان المؤلف كتب كتابه  
في عام ١٩٦٠ كما ورد في المقدمة .. فكيف  
يقول بعد ذلك ( انه لا ينتظر وضع الإنسان  
في مدار حول الارض قبل عام ١٩٦٠ ) ؟  
ص ٢٣٨ الصحيح ان يقول : قبل عام  
١٩٦١ او قبل عام ١٩٦٢ لان الكتاب الف في

من الاحتراق والصعود والاسراع لصاروخ  
آخر .. وهكذا .

وطبقا لقانون « نيوتن » الثاني للحركة ،  
يجب ان يؤثر على الجسم قوة لكي يكتسب  
عجلة ، وحسب قانونه الثالث يجب لكل قوة  
قوة اخرى تساويها في المقدار وتضادها في  
الاتجاه لتوازنها : ( الفعل ورد الفعل ) ..  
وهذان القانونان هما ، هما اللذان يعدلان  
الدفع الصاروخي ، بواسطة الآلة الصاروخية  
وشحنها .

والسلسلة الفضائية « مسيران » - بكسر  
اليه - احدهما المسير الصلب ، والاخر المسير  
السائل .. ويمكن التحكم فيهما وايضا  
استعمالهما . والصاروخان العربيين :  
(بولاديس) و ( مينيمان ) هما ذوا مسيرات  
صلبة ، وان معظم المتواريخ تبدأ رحلاتها  
عموديا الى اعلى اتجاه في السم

والوقود انواع متنوعة . ومنها وقود دخيلة ،  
و « الشق الطليق » وهو تفتيت الوقود الى اجزاء  
جزئية نشطة نشاطا متناهيا وقابلة للاتحاد  
ثانية ، ومنها الوقود « النووي » وقود  
المستقبل ، ومنها وقود « حرارة الشمس »  
ومنها « التسير الايوني » و « الكهربى » .

٧ - اما الفصل السابع : الاطلاق والتبع  
والتوجيه ..

فهو فصل فني دقيق وعميق .. يشرح  
لنا كيفية اطلاق الصاروخ ، وكيفية تتبعه في  
مداره ، ثم كيفية توجيهه على النحو المراد .  
وعملية الاطلاق هي من اصعب العمليات  
واخطرها واكثرها تعقيدا ولوازم ، وبنهاية  
الليل ، ويساعد فيه رجال فنيون وعلمه  
ورادار ومراقبون وفائد الاختسبار والآت  
تصوير واطلاق والآت التلميز التي تستخدم  
حساسيتها العظيمة لالتقاط الاشعاعات  
التي ترسلها القذيفة اثناء طيرانها .

وعملية التتبع تعمل على النظام « التلميز »

نفس عام ١٩٦٠ وما قبل هذا العام مضى وليس مستقبلا .

وشرح المؤلف ( الكيسولة ) التي يوضع فيها رجل الفضاء ، وكيفية مقامه وتثبيتته فيها واجهزتها الطبية ومنظرها العظيم الذي يرى به منظر الأرض العظيم مباشرة خلال نوافذ الكيسولة من دون ان يعرك رأسه ( وعندها ينظر ملاح الفضاء الى ولاء والى اسفل يرى الأرض تجري في أعاليه )

١٠ - وفي الفصل العاشر : « أصبح العلم حقيقة » . بين لنا على أهم موضوع الانسلاف في مدار حول الأرض واعادته سالما ، ويشبه ذلك في العظمة بتجاح القنبلة الذرية الأولى .

ونقول تمقيبا على قوله ورأيه : « ان ذلك اعظم اثرا وأجل خطرا من تجاح القنبلة الذرية الأولى ، بلا شك » . فالقنبلة وقد نجحت انما تقتك بمدينة او بقطر ، اما وضع الانسان في مدار حول الأرض واعادته سالما فذلك يدل على التحكم في الفضاء . وما اخطر هذا التحكم في عصر تسوده الروح العسكرية ويسمى كل فريق مقتدر للتفوق حربيا على الفريق الآخر بكل ثمن ممكن .

هذا وان في هذا الفصل كثيرا من روح « الخيال العلمي » كلوسال فريق البعث الى القمر واعادته سالما الى الأرض على الصاروخ الضخم « نوكا » .

١١ - وفي فصل : « القمر والملاحية الفلكية » نوع فريد من الخيال العلمي أطلقه المؤلف يقول : « ومن المحتمل ان يصبح القمر ميناء يعمه الجلبة والفضوض ، يغير فيه المسافرون مركباتهم لغرض بحار الفضاء الخارجية ، وربما توافرت فيه فنادق للاستجمام ، وسيارات تملأ الجو بأصوات

ابواقها . بل ربما كان هناك اناس على اعتماد الدفع ما يطلب منهم ليسافروا الى الأرض لأول مرة في حياتهم »

هذا في الوقت الذي يقرر فيه ( علميا ) ان لا هواء جوي في القمر . فكيف يتحقق وجود الفنادق والسيارات التي تملأ الجو بأصوات ابواقها في القمر اذن ؟ .

واعجب من هذا « زلة » وقع فيها المؤلف حينما آمن به الخيال العلمي المتفائل جدا . اذ نراه يقترح انشاء مدن تحت قباب ضخمة محكمة ، لا يتسرب منها الهواء . اي هواء يقصد يا ترى وقد قرر ان لا هواء في القمر ؟ - ومزودة بمزيد من الأكسجين والنيتروجين .

١٢ - اما الفصل الثاني عشر وهو عن « الرحلة العظيمة » عبر الكواكب . كالزهرة والمشتري الخ فهو محض خيالات علمية يبدو لنا ان المؤلف بذاته استجاب لعاطفة شعرية كامنة في اعماق تفكيره وهو غير متأكد من امكان حدوث وقوع هذه الافتراضات مستقبلا بالنسبة للبشر ، للأسباب العلمية المتدنية وللمعوقات الفيزيولوجية والطبيعية التي تعول دون ذلك .

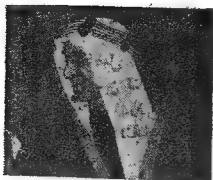
١٣ وفي الفصل الثالث عشر : « القود السحيق » مزيد من « التخيلات العلمية » للرحلات البشرية عبر الكواكب . وخاصة القمر الذي ركز عليه المؤلف انظاره . واعتبره كوكبا قريب النال نسبيا ، ودعا في تحفظ الى العمل على سبق امريكا لاحتلاله ( قبل ان يستولى عليه شعب معاد تسم يستغفه كنوع من مدرعات الفضاء ، ليقهر به شعوب الأرض الاخرى ) . ومن يدري ؟ فقد يصبح الحلم واقعا ، والخيال حقيقة ، ملموسة .

والسلامة الأمان



# خطابان رائعتان

## القاهما ارتجلا أسمو الأمير فيصل العظم في بقيق وفي الأحساء



### كلمة سموه العظم في حفل بقيق

أيها الاخوان :

يطيب لي في هذه اللحظة المباركة ان اعبر  
لكم عن عظيم اعتباطي وسروري وامتناني من  
الاجتماع بكم واللقاء والتحدث اليكم .

أيها الاخوة :

ليس غريبا ان ارى في ابناء الوطن العزيز  
من يعبر عن مشاعر الصديق والاخلاص  
والايمان بالله سبحانه وتعالى وانكم ايها  
الاخوة في مقدمة الصف للود عن حياض  
هذا البلد الكريم والنفاس عن مقدساته وتركيز  
اركانه وافتخاده وتقديره لذلك فانه في  
مثل هذه اللحظات التي تتصارع فيها -  
وعلى الاخص في منطقتنا الفريسية -  
الاهواء والتيارات والمبادئ فانكم ايها  
الاخوة تعبرون عن مشاعرهم في ايمانكم بالله  
وتمسككم بوطنكم ودفاعكم عن امتكم وطموحكم  
الى مستقبل افضل وتبدلون الجهد الجهد  
في سبيل امتكم ووطنكم ، واؤكد لكم ان  
حكومتكم وعلى راسها جلالة الملك العظم ليس  
لها من غاية الا توطيد امن هذا البلد الكريم  
والنهوض به والرفق المطلوب لامة مثل هذه  
الامة الكريمة لتحل المحل اللائق بها بين امم  
العالم ومن جهة اخرى فاننا ليس لنا اي  
طمع او غايات في اي بلد عربي او اي بلد  
من بلاد العالم وانما نريد حياة كريمة  
متعاونين متعاضدين مع اخواننا العرب في  
كل قطر مسلمين مصداقين من يصادقنا على  
الا يتمركز في اي قطر من الاقطار العربية  
غاية او هدف ضد ان هذه البلاد واستقرارها

وسلامتها ولهذا السبب فان سياسة حكومة  
جلالة الملك نابعة عن شعوركم الفياض ، وهي  
ان يترك لكل بلد عربي حرية تقرير مصيره  
لما يراه صالحا لبلاده وامته وانني لاؤكتمرة  
اخرى بان هذه السياسة التي نتبعها  
ستتمسك بها ولن تقبل عنها معينا ونامل  
كل خير لاهواننا العرب في كل قطر واخواننا  
المسلمين في كل بلد ونامل ان تكون عامل  
خير وبناء وان يجنبنا الله عوامل الهم والتخريب  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

### كلمة سموه العظم بالأحساء

أيها الاخوة الكرام ! السلام عليكم ورحمة  
الله وبركاته ، يسرني في هذه اللحظة  
السعيدة ان اعبر لكم عن عظيم امتناني  
وشكري لهذه العفاوة اللطيفة التي قابلتم بها  
اخواننا لكم اتوا للقيامكم ، ذاكرين لكم تاريخكم  
المجد وعصركم الطيب فلا غرو فانتم اهل  
هذا البلد الطيب وانتم ايها الاخوان ممن  
اوائل الركب في تأسيس هذه المملكة ولقد  
قمتم وتقومون بما يوجب عليكم دينكم وخدمة  
وطنكم وامتكم في سبيل رفعة هذا الوطن

ومجده .

أيها الإخوان ! لقد تطرق الإخوان في كلماتهم لما تتعرض له هذه البلاد الكريمة من عدوان غاشم واعتداء صارخ وقد سبق لي أن قلت بأننا صبرنا وتحملنا في سبيل غاية واحدة هي ألا يفتتح بين العرب والمسلمين فتنة عمياء لا يعلم إلا الله بهاها ولكن كما تقدم فإن لكل صبر نهاية .

سياسة السلم والصداقة

أيها الإخوان ! إن حكومتكم في سياستها تجاه اخوانها العربيات والمسلمين تتبجح سياسة سلم وسلام وصداقة وتعاون ولكنها في نفس الوقت ليست سياسة خنوع وذلة وتبعية .

أيها الإخوان ! إذا طلب لأحدهم أن يعتدي وإن يباهي باعتدائه فإن يستبغى جوارح العرب والمسلمين إلى سبيل التفرقة والتشلق فإننا بحول الله وقوته ثابتون على ميداننا وهو طلب الوحدة العربية ، الوحدة التي تنبعث عن نفوس طيبة عن إرادة خالصة ولكنها لا تنبعث عن اعتداء ولا عن تسلط ولا عن حكم بوليسي لا يروعى ولا يأخذ في العرب والمسلمين بقانون ولا بشريعة ولا بأخلاق سمحة .

أيها الإخوان ! إن الوحدة العربية هي مطلبنا وهي غايتنا من سابق الزمان ومن قبل أن يظهر في المحيط العربي أناس يدعون اليوم بعروبتهم وبطلبهم للوحدة وسعيهم إليها .

أيها الإخوان ! أننا طلاب وحدة ولكن ما هي هذه الوحدة ؟ نحن نطلب الوحدة التي تقوم على أسس ثابتة من المعة والإخلاص والإخاء وحفظ التوازن بين الدول العربية أجمع وإن يعطى لكل شعب في بلد حرة التصرف وإن يكون لكل شعب نظامه وتقاليد وشريعته التي يتبعها . أما أن يفرض على الشعوب العربية نظام خاص بوليسي شديد التعسف فما اعتقد أن هناك شعبا عربيا شريفا يقبل هذا ، فلذا كان الهدف هو

الوحدة فتحن طلاب وحدة ، أما إذا كان الهدف الاستعباد والتبعية وذلة الشعوب فنحن نأبى ذلك ونأبى أن نقره في بلادنا ~~أيها الإخوان~~ .

أيها الإخوان ! يسري في هذه المناسبة السقيمة أن أذكر لكم عن شكوى وامتناني وإن أذكر لكم شيئا عما تنوى حكومة صاحب الجلالة اتخاذه في هذا البلد الكريم .

أيها الإخوان ! لقد تقرر في هذا البلد تنفيذ مشروع الري والصرف بمساحة قدرها ٣٥ ألف هكتار تم تصويرها من الجو واقتضت الحكومة للدراسة وأعداد الخرافات والضمائم مليونين وللإمالة وخصة ولعمالين ألف ريال وقد اتفق مع شركة داكوتى وسيبدأ العمل في القرب فرصة بمجرد انتهاء الدراسة وأعداد الخرافات سيبدأ العمل في التنفيذ وتقدر تكاليف المشروع بحوالى (٤٥) مليون ريال .

ثانيا - بدأ العمل في مشروع سقى الرمال الزراعية وزراعتها بالفابات وتقدر التكاليف بمليون وستين ألف ريال وهذا إمام أما التكاليف الكلية فتقدر بمشرة ملايين ريال .

ثالثا - بدأ العمل في إنشاء أزرعة ومخطة كاملة لتربية الحيوانات وتقدر تكاليف هذا المشروع بمبلغ مليون وأربعة وأربعين ألف ريال .

رابعا - انتهت أعمال الطرق الزراعية في الجهة الشرقية وبدأ العمل في الجهة الشمالية وتقدر التكاليف بحوالى مليون وخمسمائة ألف ريال .

أيها الأخوة ! إن هذا ليس بكثير وإن هذا ليس بتفضل أو تكرم ولكنه واجب على حكومتكم أن تروى مصالحكم وإن تسير بكم إلى الطريق الهادى إلى الصالح العام وإلى الرفعة والإرتقاء . والسلام عليكم ورحمة الله .

# شذرات الذهب

بقلم سعادة الاستاذ الكبير احمد بن ابراهيم الفزائى

كتان امرئ القيس

—————(o)—————

قال امرؤ القيس فى وصف الليل :

فيا لك من ليل كان نجومه  
بكل مقام القتل شعث يذبل  
كان الثريا علقت فى مصالها

بهراس ( كتان ) الى عدم حلق

قلت : ومن هذا نبين ان الكتان كان معروفا من العصر الجاهل .. الا انه لم يصف .. حتى تطور الى النعومة والاناقة التى ادركتها عليها اخيرا .. ويظهر انه كان مقصودا على العبال فقط .. وما اختلاره اشاعر الا لصلابته وقوته فى الشموال الربط اما نحن فقد لبسناه مفزولا .. ونعنا به مسدولا ومجنولا .. وكان الابيض منه لباس الغواص .. والازرق مما يفرم به اصحاب القوة ( المشكلة ) من حملة شماريخ ( الزقورة ) ايام العياقة المتبطرة والاعصاب المتوترة .. والزنود المتعترية .. لم انقطع وروده منذ حين .. مع انواع اخرى من الالقمة التى كانت فبانت .. ولم يبق منها غير الالكريات منذ انقرضت ( الجبيب ) و ( الشايات ) .. وكل ما فات مات .. وكل ما هو آت آت !

## جبة المهلهل

قال المهلهل يرمى اخاه كليباً :

خلوا العهد الاكيد على عمري  
بتركي كل ما حوت الديار  
وهجرى الفانيات وشرب كلى  
ولبسى ( جبة ) لا تستعاد

٦٥٤

ولست بغالغ دعوى وسيفى  
الى ان يفلح الليل النهار  
والا ان تبيد سراة بكر  
فلا يبقى لها ابدا النار

قلت والشاهد من ذلك قوله : ( ليس جبة لا تستعار ) .. فيكون استعمال العرب للجيب قديما .. يذهب فى القدم الى ما قبل عصر المهلهل .. مع نكتة اخرى وهى انها لا تعار .. وما ذلك الا لعلو منزلها .. وانها مما لا يتميز به الا من يشار اليه بالبنان .. اما انها لم تكن من ( الانقـــــورى ) او ( القرامسود ) فقد تكون من اصلاح النور والفهود .. او اديم الاشبال والاسود .. وهى على كل حال من نتاج البادية .. ولا فصل فيها لانوال الحضارة .. وتلك اولى دعائم الاستقلال الاقتصادى .. وقديما ارسل العرب المثل : « غنك خير من سمين غيرك »

## ( الكلة ) هى الناموسية

قال النابغة :

قامت ترائى بين سجنى كلسة  
كالشمس يوم طلوعها بالاسعد

والكلة بالكسر هى ما نسميه فى عصرنا هذا ( بالناموسية ) والسجف هو الستر الرقيق ومن ذلك تعلم ان البعوض لم يكن جديدا على الناس .. بعد ان اعمتوا فى الحضارة .. والترف .. وانما هو اخو الذباب .. وابن عم الجراد .. منه هبط آدم وحواء .. الى هذه الفئراء !! وان الجاهليين فى بطون الصحراء .. قد عرفوا .. الكسلال او الناموسيات .. وان كان الاربعاء ان اتخذهم

.. والمزاحق والمزائق ؟! وقانا الله شر الهوى  
.. وكل من ضل وغوى !!!!!

### ( الصباغة ) .. واللين ؟

قال الاخطل :

ولقد علمت اذا العشار تروحت

هدج الرئال تكهن شملا

انا نعلج بالعبيط تقيفنا

قبل العيال ونفرب الابطالا

والعبيط عند العرب وفي لغتهم اللحم

الطرى .. فهل كان ذلك اصل الكلمة

المستعملة حديثا في ( الصباغة ) بمعنى

الليونة .. او المكابرة .. ام ان كمال مادة

مستقلة في المفاهيم ؟ ارجو ان يتحقق بما

يعلمه في ذلك ابو نبيه في منهل الفيلسوف .

### بين سنة وثلاثة ايام

حدث علي بن مجاهد قال :

قال الاخطل لعبد الملك بن مروان : يا

امير المؤمنين : يزعم ابن السراغة ( يعني

جريرا ) انه يبلغ مدحتك في ثلاثة ايام ، وقد

اقمت في مدحتك : ( خب القطين فرجوا

منك او بكروا ) سنة فما بلغت كما ابدت ،

فقال عبد الملك ، ما سمعتها يا اخطل ،

فانشده اياها .. فجعلت ارى عبد الملك

يتناول لها .. قال : وبعبك يا اخطل ..

اتريد ان اكتب الي الافاق انك اشعر العرب ؟

قال : اكتفى بقول امير المؤمنين .

قلت : اذن لا يكون زهير بن ابي سلمى

وحده صاحب الجوليات .. الا ان تعطف

له الاولوية في التهذيب .. وطول التامل

وحسن التخير .. وفي الرواية ما يدل على

ان شهادة المنوح من الخلفاء مما يجب ان

يؤمن بها الطاعن والقيم .. والبعيد والقريب

.. كيفما اتفق .. وحيشا نفي ، وليس من

العدل ان يعكم بالافصلية المطلقة بمثل هذه

المعايير العابرة ؟! وانما هي هزات عطفية

.. لا تلبث ان تهدأ بعد ان تجيش ..

وبالمقارنات يموت الشاعر او يعيش .

اياها انما كان في الامصار المزدحمة .. ذات  
الماء الوخيمة .. والمطايخ المسممة ..  
والنفايات الوذمة !! وهل زاد الاواخر غسن  
الاولل في ذلك الابالاحان المقلقة ، والقمرصات  
المويقة .. و ( الملاويا ) المهدقة ؟! والنققات  
المقدقة ، على المبيدات المقلقة ، والعلاجات  
المرهقة ؟! كفانا شر السميات الهازجات ..  
والقارصات الرافصات .. وكان الله في  
عون العيون والوجوه .. وصرف عنا كل ما  
نخشاه وحقق لنا ما نرجوه .. انه سميع  
الدعاء .

### الغيل والسعد

قال النابغة الذبياني في داليتيه التي  
مدح بها النعمان بن المنذر :

فلا لعمرك اني مسحت كعبته

وما هريق على الانصاب من جسد

والمؤمن العائدات الطير تصسحها

ركبان مكة بين الغيل والسعد ؟!

قال الشراح : ان الغيل والسعد ، اجمتان

بين مكة ومني ؟ فهل لنا ان نتعرف اليهما

ونقف عليهما ؟ كما تعرفنا الى « شامة »

وطيفل ، ام امحي اثرهما وعفى عليهما الزمن ؟

ارجو ان نظفر بذلك من قريش الظواهر ..

فاهل مكة ادري بشمابها وآجاءها .. او

اجماتها !!

### جيرة حاتم الطائي

قال حاتم طي . في رائيته المشهورة :

وما ضر جارا يا ابنة القوم فاعلمي

يجلوني ، الا يكون له ستر

يعني عن جارات قومي غفلة

وفي السمع مني عن حديثهم وقر

قلت : هذا في الزمن الجاهلي .. وجاء

رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتمم مكارم

الاخلاق فهل درج اهل الحضارات من بعدهم

على هذه الشمائل والشيم ؟! وقد انزل الله

عليهم من الفرقان والذكر الحكيم ما يهني

الى الرشد .. وينقذ من الضلال ؟! ام هي

العواقق والبواقي .. والرواعد والصواعق

# الاسلام والعلم

## الاستاذ: عبد العزيز بن عبد الله بن باز

لقد اشتدت في الآونة الأخيرة ، الحملات السوداء الظالة على الاسلام والمسلمين ، وكان من اظلم تلك الحملات ما اشاعه كتاب الغرب ، من ان الاسلام ، كان حربا ضروسا على العلم وحرية الفكر ، وانه كبت جميع الحركات العلمية ، وحارب التقدم والمعرفة ، ومنع معتنقيه من الاشتغال بالعلوم الطبيعية ، بل حكم بالكفر على من يزاولها او يمنحها عناية .

آيات القرآن التي تفرس هؤلاء المتجنين الظالمين :-

فاولا تمجيد العلم بشقيه ، التعلم والتعليم  
لقد استهل القرآن به آياته الاولى ، التي نزلت اول ما نزل ، على نبي الله عليه  
الفضل الصلاة والسلام . بقوله تعالى : ( اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الانسان من علق ، اقرأ وربك الاكرم ، الذي علم بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم ) ولقد اضمن القرآن في ابراز الفروق الهائلة بين العالم والجاهل فشيبه الاول بالانوار ، والثاني بالظلمات ، باوله تعالى : ( وما يستوى الاعمى والبصير ، ولا الظلمات ولا النور ، ولا الظل ولا الحور ) .

بل لقد بلغت عناية القرآن بالعلم الى حد ان قرر ، ان الانسان الذي يغشى الله كل الغشية ، والذي يقدر جلال الالهية حق قدرها ، انما هو العالم وحده بقوله تعالى : « انما يغشى الله من عباده العلماء » .

وكم من آية أتى بها القرآن قد اشادت ومجّدت العلم دون ما كس أو غموض كقوله تعالى : ( قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون ) . ( وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم ) . ( وقل رب زدني علما ) وغيرها

« كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا »

ولقد كان من أبرز الدعاة لهذه الفكرة الخاطئة الكاتب المتجنى ( ارنست رينان ) الذي افصح لها امكنة واسعة في عدة كتب من مؤلفاته ، ثم افرد لها كتابا خاصا سماه « الاسلام والعلم »

ونحن ، معشر المسلمين ، اذا استقصينا : هذه الحملات الظالة ، البعيدة عن الحقيقة بعد العلم عن الوجود ، وجدنا انها ناشئة عن احد امرين ، فاما جهل مزد وسوء فهم للمبادئ الاسلامية ، واما شرر متطاير من نار الحقد والحفيظة وسوء النية ، واسوداد الطوية .

وابا كان سبب هذه الحملات الوضعية ، فان هامة الباطل لن ترتفع الى مواطى ، اقدام الحق ، وان الحقيقة التي لا مراعيها ان الاسلام هو دين البحوث العقلية ، والمجهودات الفكرية والجدالات النظرية ، والمحاولات العلمية ، وبالاجمال كل فروع المعرفة الانسانية .

فهذه الجوانب من المعرفة لبشرية طالما امر بها القرآن ، ودفعها الى الازج ، وجعلها في مقدمة الشؤون الاسلامية . وها هي بعض

الكثير من الآيات المحكمات •

والقرآن الذي حفى وأهسج  
للإنسان مجال البحث العلمي ،  
عن طريق تسخير عقله في النظر الى هذا  
الكون وعظمته ، قد دلت آياته مقدما على  
النتائج العلمية التي سيصل اليها الإنسان  
فيما بعد •

ففيما يختص بالطيران مثلا ، الذي لم  
يكن معروفا في عهد الرسول محمد عليه  
الفضل الصلاة والسلام ، قلنا نعم انه كلما  
ارتفعنا تناقص الضغط الجوي ، وقلت نسبة  
الاكسجين الموجودة في طبقات الجو العليا ،  
هذا الاكسجين ، الذي يحتاج اليه الإنسان  
ضمانا لبقائه ، فان قل ضايق صدره ، وان  
شح عنه دالت حياته ، فهله الظاهرة التي  
وصل اليها الإنسان في عهدنا الحديث قد  
تحدث عنها القرآن من اربعة عشر قرنا مضت  
فقد قال تعالى : ( ومن يرد أن يغمله يجعل  
صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء )  
وفيما يختص بغزو الكون ، فان القرآن  
قد قرر ، أن ستكون هناك محاولات يبذلها  
الإنسان لغزوه ، ولكن لن يتيسر له ذلك ،  
الا اذا شاء رب الكون ، ان يسخر سلطان  
العلم للباحثين من اهل الارض كنص الآية  
الشريفة : ( يا معشر الجن والانس ان استطعتم  
ان تنفذوا من اقطار السموات والارض  
فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان ) •

وكما اننا قد رأينا ان العلماء قد تواصلوا  
الى غزو الفضاء على مراحل متواصلة فقد سبق  
أن قرر القرآن ذلك بقوله تعالى : ( فلا أقسم  
بالشفق ، والليل ما وسق ، والقمر اذا  
اتسق ، لتركن طبقا عن طبق )

ولقد قرر القرآن منذ اربعة عشر قرنا  
مفتم ان الخالق جل وعلا ، سيرى معجزات  
الكون للناس ، ليصلوا بذلك الى نتيجة  
يقينية ، الا وهي وجود الله هذا الكون ومدبره  
لقوله تعالى : ( سنريهم آياتنا في الآفاق

وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق ) •  
هذا عن كتاب الاسلام اما عن رسول  
الاسلام صلى الله عليه وسلم فقد شدد في  
الامر بالتعلم تشديدا لا نظير له في اى  
دين من الاديان الاخرى ، فحفى على التسلم  
والترغيب فيه ، فقد ورد في الاثر : « طلب  
العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة » •  
وورد : « قليل من العلم خير من كثير  
المعاجة » • وحسبنا ان العلم في نظر الرسول  
( ص ) هو قوام الدنيا وقوام الآخرة وقد ورد  
« من اراد الدنيا فعليه بالعلم ومن اراد  
الآخرة فعليه بالعلم ومن ارادها معا فعليه  
بالعلم » •

هذا فيما يختص بالتعلم اما فيما يختص  
بالتعليم فقد كان رسول الله ( ص ) أشهد  
لهجة واقسى انذارا وتهديدا للذين يكتمون  
العلم ولا يعرضون على نشره وفي هذا يقول  
( ص ) : « من سئل عن علم فكتمه ، ألجمه  
الله يوم القيامة بلجم من نار »

وحرصا على الامانة في العلم والدقة في  
نقله ورد : « تناصحو في العلم فان خيانة  
في العلم أشد من خيانة في المال » •

وتجيدا للعلماء ورد : « سباعة عالم ،  
متكى على فراشه ينظر في علمه ، خير من  
عبادة ستين عاما »

ان مداد العلماء خير من دماء الشهداء •  
لوت قبيلة أيسر من موت عالم •  
العلماء ورثة الانبياء •

أيها المتجنون المكابرون !! لو سألتم  
التاريخ الاسلامي الطويل ، المغمم بظانم  
الاحداث ، وجلائل الوقائع ،  
فلن تجدوا يعبدون ولو مرة ان  
الاسلام قد حاول ، ادنى محاولة ، أن  
يعظم مدينة اية أمة من الامم التي فتح بلادها  
ووضعها تحت امرته ، وأخضعها لرايته ،  
انما كان يطعمها بطابعه ، ثم يهضمها ويحولها  
البقية على ص ٦٦٣

# الاستاذ الكبير عبد الحق نقشبندى

## يقدم للمنهل

### ملامح اوراق اربيع كُتبت قبل ٣٠ عاماً

\*\*\*\*\* بين اليوم والامس \*\*\*\*\*  
 سبق لتسبّخ الالام اليوم ، في هذه العنكة انعملوا في سبيل رفع المستوى الفكرى والفلسفى  
 والاجتماعى التى الكثير في صدر شبابهم ، مصلحة الامة مما يجهله شباب اليوم ويظنون انهم لم يعملوا  
 شيئا يذكر في هذا الميكن فالى هؤلاء نرف ايما ياتى ما بحث به الينا الاستاذ الكبير عبد الحق نقشبندى مع  
 مقعته التالية :  
 \*\*\*\*\*

الى مراقى التقدم ، والفلاح ، ويذكر الاستاذ  
 الانصارى تأسيسه للنادى الادبى وتأسيسنا  
 لنادى المحاضرات الليل ونشر الاستلثة  
 العلمية منها والإدبية وجلب الصحف  
 الأسبوعية والمجلات العلمية ، فكانت حركة  
 مباركة وتعلنا متشرا استمر تقريبا من عشر  
 سنوات .

وقد عثرت في اوراقى على ثلاثة اجوبة هي  
 للاستاذ الانصارى والاستاذ محمد حسن عواد  
 والاستاذ محمد سميد الماسودى وهي  
 بخطوطهم . وقد احتفظت بها كاتر لشباب  
 الجيل الماضى لنشرها في مجلة المنهل ليطلع  
 عليها شباب الجيل الصاعد للمقارنة بين ذلك  
 العهد وهذا العهد السعيد الذى وصلنا فيه  
 الى كثير من مدارج الرقى في مضمار المجالات  
 العلمية والفنية مع مطالبتنا بمزيد من  
 الاصلاح والتطوير لتواكب بدورنا مواكب  
 التقدم مع جارتنا الدول العربية والمسلمة  
 الموفق .

( المدينة المنورة ) في ٢٠-٩-١٣٨٢ هـ .

« عبد الحق نقشبندى »

( في مقتبل العمر وزهرة الشباب الخضر  
 وبعد ان تلنا ما قلناه من بلقة في التربية  
 والتعليم عام ١٣٤٥ كانت نفوسنا تجيش  
 بأمانى وآمال اكبر من جسامنا وكفاءاتنا  
 ومقدراتنا غير اننا كنا نالما وصلنا  
 اليه بلادنا من التأخر وتفشى الجهل وقلة  
 في النفوس وقعد النفيس وانعدام المؤهلات  
 التى تجعل من امة حية كل ذلك كان نتيجة  
 الحكم التركى الفى جثم على بلاد العرب  
 مئات السنين فاحلوا العرب وخاصة اهل  
 الحجاز ان ينالوا قسطهم من العلوم والمعارف  
 ثم جاءت الحرب العالمية الاولى سنة ١٩١٤  
 وتلاها قيام الحكم الهاشمى الفى لم يستمر  
 عدة سنين وانهار بعد دخول الملك عبد العزيز  
 آل سعود للحجاز سنة ١٣٤٣ فكان عهده  
 فاتحة خير وطمانينة وايدانا بنشر العلم  
 الصحيح . وفي اوائل العهد السعودى كنت  
 وزملائى اذكر منهم مربى الجيل السيد احمد  
 العربى والاستاذ الانصارى واخى عبد الحميد  
 عنبر وصديقى على وعثمان حافظ والسيد  
 عبيد ، انى لا نفتأ باحثين عما يوصل بلادنا

« جواب » الاستاذ عبد القوس الانصارى  
عن استفتاء قدمته اذ ذاك لانشئة الادباء  
بعنوان : « ما هو الدواء الناجع لحسم داء  
الجهل السارى فى امتنا ؟ وما هي مبادئ  
الاصلاح والترقى فى نظركم لجيئنا  
الناسي ؟ »

عزيزى الفاضل الشيخ عبيد الحق  
الثقبتى المحترم  
عرضت استفتاءك - وكنت اول من قدمته  
اليه - تطلب منى فيه رأى وقد كان من  
اعظم بواعثك على نشره وتبادل الاستفتاءات  
من قبل ، بين شباننا الادباء ، فيجيبها من  
حركة مفيدة ناجدة ان شاء الله وان من  
اعظم البينات على النجاح استفتاءك هذا  
الذى قدمته ايها الفاضل لتستخرج به  
الحقيقة المنشودة من بين ثنايا الافلام . فها  
انا اجيبك بحسب نظرى فاقول :

يجب على كل انسان كانا ما كان ،  
ويتأكد على المصلح ان يتبنى باصلاح ذات  
نفسه التى بين جنبيه اصلاحا يقتدر بمعى  
ارشاد بنى دينه ووطنه ولو بعد حين . اما  
نحن ( ولا استثنى لك نفسى ) فان الواحد  
منا يطالب بالاصلاحات والتعديلات غيره .  
كل هذا وسيدنا المصلح ، فى نفسه امور  
تمور منها الصغور ، وبين فكره ولسانه ،  
وقلبه وبيانه ، حرب عوان ، لا تنقضى مدى  
الذوران . ولقد قال ابو الاسود الدؤلى فى  
هذا المعنى :

يا ايها الرجل المعلم غيره  
هلا بنفسك كان ذا التعليم ؟  
تصف الدواء للى السقام وذى الفنا  
كيما يصح به وانت سقيم  
ابدا بنفسك فانها عن غيها .

فاذا انتهت عنه فانت حكيم  
وهناك يسمع ما تقول ويشفى  
بالقول منك وينفع التعليم

فانت ترى ان الشاعر الكبير يرى ان غير  
تقى يامر الناس بالتقى ، طبيب يساوى  
الناس وهو مريض . .

وبعد فاليك رأى فى موضوع استفتاءك  
الذى نشرته مطبوعا انيقا تنشيطا للحركة  
الادبية ، وتنمية لها مادة ومعنى ، وترقية  
لها من حسن الى احسن . وان كان مذكورا  
من قبل فى الاجوبة السابقة ما لا يستهان  
به فى هذا الموضوع . وهذا منى « كالفلمية »  
(١) والتمرين لقللى ، عله يعتدل .

ارى ان علاج جهل امتنا الحاضرة قبل كل  
علاج يتمثل فى اصلاح اخلاقنا حتى نقتد على  
اصلاح اخلاقها فاذا صلت هذه فعنده  
ذاك ترى الامه من ادناها الى اعلاها متجهة  
غاية الاتعاد الى علاج جهلها السارى فيها .  
وما علاجه الا بتعاون الاثريه على انشاء  
المدارس للانشئة . ويكون من اساس تلك  
المدارس قبول كل راجب فى التعلم ،

فلا يعلم من الاهد الى البعده وهذه  
الامه النموية - على ما اتذكر الآن -  
لا تعدد السن فى الانتظام بكتلياتها وبهاذم  
العلم هناك الاطفال والشبان والكهول  
والشيوخ . وحينئذ ينبغ من مدارسنا  
فتيان رافق المدرك لا بد من وصولهم  
للقاية القصوى .

وارى ان مبادئ الاصلاح والترقى للجهل  
الناسي - واقتك تعنى به الاطفال الذين  
لم يبلغوا - والذين كادوا ان يبلغوا - العلم  
هى نفس ما اسلفته آتفا من اصلاح الاخلاق  
وذلك منوط باوليه امورهم وولياتها من  
امهاتهم اللاتي هن اس الاصلاح ، ان كن  
مهربات عالمات باصول التربية ، وهن جرثومة

(١) « القلمية » هى الكلمة التى عربت بها  
كلمة (قرملة) التركية ووافق عليها الفيف من  
محبى الاصلاح من ادبائنا بالمدينة المنورة وفي  
مقدمتهم التابعة السيد عبيد مدنى المحترم



الستوط الخلقى والعلمى اذا كن جاهلات غير راقيات الاخلاق . فاذا صلحت اخلاق الطفل توجه بطبعه الى حب الرقى من قبل دخوله الى المدرسة واذا دخلها فاز ونال ما تمنى . هذا وانى اشكر لك ايها الصديق دلى همتك العالية التى يهدمها علاج جهل امتها ، وهى لم تتناس بدر مبادئ الإصلاح والترقى للجيل الناشئ منها .

وتفضل بقبول تحيات اخيك المخلص

١٤-٦-١٢٤٦ هـ

« عبد القدوس الانصارى »

—————(O)—————

- ٢ -

« جواب » الأستاذ محمد حسن عواد  
عن نفس الاستفتاء الزدوج

ج - الكلمة مبهمة فى الواقع فاذا اراد الكاتب « بحسم داء الجهل » المعنى على اوفره وهو استئصال ذلك الداء العميق المتغلغل بين ثنايا الرؤوس وفى خلايا القلوب هنا ، فاقول ان كلمة « حسم » تكاد تكون مرادفة لاكتشاف عالم المربخ او لتغيير التاريخ العجائزى من اساسه ، لان لوازم حسم الجهل هنا ان تهب عاصفة جبارة من عواصف العلم الصحيح فتقتلع من الانفس اخلاقها

ومن الميول عاداتها ومن الادفة وسلوسها ، ثم تبثى على انقاض من تلك البنى القديمة المتأدية اخلاقا غير الاخلاق وعادات غسيرة العادات وفهوما غير الفهوم ، ثم تضع بعكمة العلم والفلسفة حقائق مكان الترهات والافكار حية بدل الوسوس ، وان شئت فقل تهيب ، ولا امكنة جديدة تكون كتربة قابلة لانماء بلور العلوم والفلسفة وضمها لتتحول الى ثمار تنضج كما تنضج ثمار العدائق، وهناك تتحقق كلمة « حسم داء الجهل » . ماورقابة اخلاقنا وثقافتنا تحت رحمة آباؤناستلهم

تنضجهم التربية الصحيحة كل النضج - ولا اكون ملوما اذا قلت بعض النضج - فلاجد امامى من نور الامل ما يسمح لى ان استعين به فى البات وقوع « الحسم » على اتهمناه ، وانى لا ابالغ فى لوم الآباء والاساتذة فقد قلت ان التربية الصحيحةلم تنضجهم ليكونوا صالحين لتربية الغير ، فهم مشلولونولكن بغير ان تكون لهم يد عاملة فى ذلك الشلل وهم ذوو نيات حسنة تشفع لهم فى وقوع الجرائم الادبية على ايديهم ، وكان الشاعر يعينهم :

رام نفعاً ففر من غير قصد  
ومن البر مسا يكون عقوقا

« فامتنا الحاضرة » تتسكون من هؤلاء وامثالهم هؤلاء هم قادة العقول والنفوس فى العجائز . ومن الطبيعى ان اصلاحهم اخلاقيا وتقلهم من الجهل الى العلم محال ، بيد ان الخوف انما هو عل هذا النسبت المسكين الدراج بين احضانهموالذى سيتقلذى طبعاً - ان لم يكن تقلذى بالفعل - بما تقلذى به اولئك من قبله علما وحيوية وتفكيراً وعلى هذه الوتيرة ستدرج الامم العجائزية القادمة الا اذا شاء الله وولبت الاوضاع العجائزية بمعجزة خارجية ، فهناك يكون الامل .

تعليم الفتيات وهن الاساس الاول لانشاء الرجال حرام وقوعه وحرام ان نتكلم فيه ، ولا ادري لماذا تتعلم الفتيات فى حجازهن اذا تسامح القادة فى ايجاد هذه الفكرة ؟

وحرية الفكر ازمة ذهنية لا تقل عن سابقاتها فالكتابة الحرة والتطق الحروالمباحثة الحرة اسوا حظا فى الحجاز من الف ليلة وليلة ومن رواية عنترة وابى زيد ، فالى نفع اذن فى طنطنة التعليم عندنا ، وابواب السعادة الحقيقية موصدة امام العجائزين ، وان زاعلها ليس بيد الحكومةفقط فالحكومة اليوم انما تسير برشد فى سبيل مظلمة

امامها تتصادم فيها الاغراض الحية مع طبيعة البلاد .

واذا انت عرجت على المدارس الاحلية التي هي اكبر مطامح الانظار لاستعداد الناشئة تجدها انما تخلق نشئا مسلوب الارادة ميت الوجدان لا يعرف كلمة واحدة من واجبات نفسه وواجبات بلاده وواجبات حكومته ، يدخل المدارس اعشى فيخرج كما دخل ، تساله عن رايه الخاص في الخطة التي يستحسنها لنفسه في المستقبل فما يجده جوابا ولا ينبس ببنت شفة ، اضاع من زهرة حياته في المدارس قدرا صالحا مضي في معرفة الطريقة التي يخاصم بها من وراء ابعاد العصور فرقة المعتزلة ويكره كرها ميكانيكا طائفة المشبهة والجبرية والقدرية فهو انما تخلقه المدارس ليمش بعقله في القرن الثاني او الثالث الهجري ثم يفارقها بسلام .

وفي كلمة واحدة . فهي ماثوثة فيما كتبت وفي نباهة القراء ما يكفيني مؤونة التصريح اكثر من اللازم .

س - وما هي مبادئ اصلاح والترقي في نظركم لجبلتنا الناشئة ؟

ج - هي في اصلاح نظم التعليم ، وفي تربية النشء على اساس قوية من الاخلاق والآراء ، وفي مقلتها الاعتماد على النفس ومراعاة الحقوق وحرية التفكير وهي في متابعة البعثات لطلب العلوم من الخارج وهي في تأسيس صحافة حرة زمامها بايدي اناس تعرفهم انت ، وهي قبل هذا وذاك في التربية المنزلية السليمة .

جدة في ٢٧-٢٦

المخلص محمد حسن عواد

—————(0)—————  
- ٣ -

« جواب » الاستاذ محمد سعيد العامودي

عن نفس الاستفتاء المزدوج

سيدى الفاضل الفيور

سلاما واحتراما وبعد : تكرمتم فيعتسم الى ، باستفتائكم الجليل حاسبين شخصي في جملة المفكرين . من الكرام الكاتبين ، فهل هذا سوى حسن ظن منكم ؟!

سيدى : اريد ان ابعث اليكم بشكرى الصميم ، ليس لهذا الاهتمام النبيل الذى اظهرتموه اليوم نحو حاضر الامة وخاضر ابنائها ، كلا . . . كلا فتلك شهامة منكم لا اظنني في حاجة الى اطرائها انما هذا موكول الى التاريخ وحده !

انما شكرى ابعث اليكم به لهذا الظن الحسن الذى ابدىتموه نحوى ، وتجاهون فيما على ما سطره قلبي القاصر القلبي لحضرتكم مع فائق الاحترام .

هذه نكتتنا ايها السيد وان شئت فقل انها نكتات ساحقة ان هضمتها معدة الاقدار فلن تهضمها معدة الزمن . ولقد انعمت منى روح الامل هذه النهضة الجديدة التى نهضتها حكومة اليوم بالتفكير فى ارسال بعثة الى الخارج لتلقى الدروس فى مدارس اوربا او مصر فعسى ان يتحقق الامل فتعود الينا امة حجازية جديدة مستنيرة بحرية الفكر سليمة مما لا بد منه من مبادئ العلوم العالية نظريا وعمليا فتخلق لنا جيلا جديدا يعيش كما تعيش الامم وانصاف الامم بهما ترقية الحجاز صناعة وزراعة وعلماء وفكرا مع المحافظة على اصول الدين الحنيف .

هذا ما اكتبه ازاء سؤالك ايها السيد وانك تنتظر الاجابة مجملة فتق انى قد اجبتك فى خلال ما تقدم وما عليك الا ان تستشف الفكرة ، فليس لى من صراحة القلم الا ان ما يخولنى ان اعطيك الفكرة عارية

ما هو الدواء الناجع ؟

تسألونني : ما هو الدواء الناجع لحسم  
داء الجهل السدري في امتنا العاصرة ؟  
وأنا أقول لكم : إن هذا الدواء هو شيء  
واحد ليس غير : شيء واحد لا أكثر ولا أقل ،  
شيء واحد هو « المدرسة » .

المدرسة ؟ أي نعم ، هي ذلك الدواء  
الناجع ، المدرسة هي البلمس الشفائي ،  
بوجودها يقضي على داء الجهل قضا ابدية ،  
وبوجودها تستأصل كل هذه الاعراض ،  
والعقبات والجراثيم التي نحن الآن نعاني  
من شروها والآلها .

المدرسة ليس غيرها هي التي يجب أن  
نشدها ، وهي التي يجب أن نبعث عنها  
ونوجدتها ، ومن لم تحافظ على ما لها من  
قواته وانظمة وشروط .

المدرسة لا أكثر ولا أقل هي التي تنقذنا  
من هذه الفضة التي وصلنا إليها ، ونخرجنا  
بسلام إلى الساحة والمتركة : ساحة العمل  
والجهاد والسيادة ، ومعتزك العلانيين  
والمجاهدين والساكنين .

المدرسة هي التي تخرجنا من الظلمات  
إلى النور ، وتجعل منا شعبا حيا ناهضا  
تسيطر له شخصيته المحترمة البارزة في  
اجموعة الشعوب .

والآن ربما يكون غلبنا هذا الذي إياه  
أعني . . لا بل ربما يقول القائلون : « هي  
في المدرسة تعمل عملها في العجائز الآن ،  
هي ذي ليست موجودة ؟ وابن ، وما دام  
ذلك كذلك فقد خطأ الشعب العجائز  
خطوته الأولى .

لكنني أتحدى أمثال هؤلاء القائلين بجواب  
صرح ، وأقول لحضراتهم : لا

لا . . ليست المدرسة التي أعنيها هي  
المدرسة العجائزية - أو المدارس العجائزية  
الموجودة الآن

إنما المدرسة التي تصورها ، المدرسة  
التي أرمي إليها هي تلك التي لم تحفظ بعد  
بوجودها بين ظهرانينا هي تلك التي تضم  
في معناها شئوننا شتي ، وتحوي في جوها  
كثرا من العناصر ، وكثرا من الأجزاء .

إن هنالك مجموعة من المدارس قصدتها  
كلها معا من كلمة « مدرسة » .

هنالك مدرسة تبدل جهودها في سبيل  
تربية النشء ، وهي طبعا شروب والسم  
كثيرة . .

وهناك مدرسة أخرى تعمل أبدا في  
سبيل التهذيب العام لجموعة الأمة بأسرها  
وهي أيضا فتون وأنواع .

إن المدرسة الأولى ، المدرسة التي تقهر  
بذل مجهودها في سبيل تربية النشء ، هي  
تلك التي نراها اليوم منتشرة الانتشار  
الهائل في البلدان المتحضرة .

هي تلك التي ألحمت هنالك وتثمر ،  
وسوف تثمر إلى ما شأنته ثمارها البانعات .  
هي تلك التي أخرجت هنالك مجموعة  
كبيرة من الرجال ، ومن الرجال الممتازين .  
هي تلك التي تعلم الناشئ كيف يعيا ،  
وكيف يعيش ، وكيف يقوم بخدمة بلاده ،  
وكيف يعمل لدينه كأنه يعيش إياها ، ويعمل  
لآخرته كأنه يموت غدا .

هي تلك التي تمشي في سرها على أساس  
من الخطط والبرامج لا يتزعزع لأنه ثابت  
متمكن ، ولا ينهار لأنه أساس معقول يتلاءم  
مع الحياة ، ويتفق مع روح حية صادقة  
وبما توحيه في النفوس من أفكار نبيلة  
سامية وبما تنشره بين الجموع والأفراد من  
ثقافة وتهذيب وعرفان ، وما توحى إليه -  
على الدوام - من آراء ونظرات في الإصلاح  
والتجديد .

هما نوعان بارزان من أنواع التهذيب  
والتثقيف ، هما نوعان من مجموعة أنواع

الأقل - من المراد الأمة ان ينهلوا نهلة من  
موائد العلم الصحيح .

وأخيرا ما على الأمة الجزائرية ، أوبالاحرى  
ما على كبرائها وريائها وادبائها ومفكرها  
الا ان يشعروا عن ساعد الجد ، ويعملوا  
متضامنين متآدرين في سبيل انشاء العدد  
الوافر من الصحف والمجلات ومن المراجع  
العلمية واندية التهذيب والادب .

هذه الفكارى ابعث بها اليكم فى كثير من  
الاختصار والابجسة ، وهى التى ادى ان  
تنفيذها وتحقيقها فى الظروف الحاضرة هو  
فى حدود الممكنات ، اجل فى حدود الممكنات  
لكن متى يا ترى ؟ متى صحت الاداة ومتى  
توجهت النية ، ومتى توفرت العزيمة .

مدارس منتظمة شاملة لكل فروع العلم  
والفن ، ثم عدد كبير منها يسع على الأقل  
نصف عدد السكان ، ثم صحافة ادبية  
اجتماعية ، ومنتديات ومجامع للعلوم والتهذيب  
تلك هى وسائل النهوض المعقولة ، وتلك  
هى وسائل الاصلاح الممكنة ، وتلك هى  
مبادئ الرقى والحضارة .

مكة المكرمة : ١٣٤٦-٨ هـ

« محمد سعيد المامونى »

متعددة تدخل كلها جميعا فى معنى تلك  
الكلمة الكبيرة كلمة « مدرسة »

اجل هما نوعان من انواع العلاج الشافى  
الذى يلزمنا الآن .

هما نوعان من انواع الدواء الناجع لحسم  
داء الجهل السارى فى امتنا الحاضرة .

فاذا ارادت هذه الأمة ان تحيا بين الاحياء  
وتنهض بين الناهضين ، وهذا ما نحن نؤمله  
.. فما عليها اذن الا ان تبدأ أولا بفرس  
البلور الصالحة لهذين النوعين من انواع  
الدواء الناجع .

ما عليها الا ان تبدأ فى تسليها من تلك  
الطريق الوحيدة التى بدأت منها كل الأمم  
ألحبة .

ما عليها الا ان تلتفت الى « المدرسة  
الجزائية » فتعمل فى سبيل اصلاحها وتبديل  
برامجها العالية الجوفاء بأحسن منها وأنجع  
ذلك لكى تكون المدرسة الجزائرية مدرسة  
مشرة منتجة لا يقل شأنها عن المدرسة  
المصرية والمدرسة السودرية والمدرسة العراقية

ثم ماذا بعد هذا ؟ ثم تعمل فى سبيل  
الاكثار والتعميم .. فتقوم بتأسيس اكبر  
عدد مستطاع من المدارس الأولية والابتدائية  
ذلك لكى يتسنى لخمسين فى المائة - على

#### حاشية :

( المنهل ) : ليطلع شباب اليوم على الجو الذى كان سائدا فى حياة ناشئة  
ذلك اليوم .. كبار ادبائنا اليوم .. وفى يوم بعث الاستفتاء من احدهم الاستاذ  
الكبير عبد الحق نقشبندى لبعضهم اذ ذاك تقول :

فى ذلك الوقت كان « الاتصال » بين مدن الجزائر متناثرا لقد كانت فى شبه عزلة ،  
عن الاخرى .. كانت وسيلة المواصلات بينها هى « الجمل » .. وقد خرج الناشئة  
من حرب الحكومتين الهاشمية والسعوديه .. ولم تكن المدارس منتشرة .. كان  
اكبرها وارقاها الابتدائية . ولم تكن الطباعة موجودة .. كانت اكبر مطبعة لا

تمد شيئاً بالنسبة للحاضر .. اذ كانت تدار باليد او بالرجل .. وهى واحدة فى مكة ونصف واحدة فى المدينة وفى جدة .. وكانت الصحافة مفقودة .. ليس هنا سوى أم القرى الرسمية .. ولذلك توارى حراك الادب الجديد عمد « شدة » الادب الاربعة وسواهم الصغار سنا على تفاوت فى اعمارهم الى المراسلة الادبية عن طريق البريد ، وجأت الاجوبة وحفظت فى المكتبات الخاصة اذ لا وسائل ولا مكان للنشر لديهم .

وساروا بالقافلة الادبية والفكرية حتى تمكن بعضهم من انشاء الصحف التى كانت طليعة الحياة الجديدة الحاضرة .

ومما هو جدير بالذكر ان « الفرسان الثلاثة » عبد القدوس الانصارى ، محمد حسن عواد ، محمد سعيد العامودى ، قد اتفقوا على النقاط التالية :

١ - وجوب فتح مدارس صحيحة لترقية مستوى النشر .

٢ - وجوب تعليم البنات

٣ - وجوب اصلاح الاخلاق

تلك كانت كبريات مطالب ذلك النشر المتأدب التى كانت تقضى مضاجعه ، ويسمى بكتيسته لايجادها .. فهل يعلم النشر الحاضر ذلك ؟ وهل يدرك ان هذه « الطلقات » الاولى هى التى فتحت لهم مجال ما ينمون فيه الآن من تقدم ادبى وثقافى وعمرانى واجتماعى وصنى ؟  
نرجو ان يملوا ذلك ويقدروه حق قدره فالفضل للمتقدم ..

## الاسلام والعلم

بقية ما نشر فى ص ٦٥٧

\*\*\*\*\*

اجمع .

ايها الظالمون !! قد تنق حملاتكم الآذان ، ولكننا لن تنفذ الى القلوب ، اذ يعوزها الصق ، وينقصها الحق فليس لما ترددون سوق لدى النفوس الواعية الطاهرة والعقول الراجحة الرشيدة ، ذوات الافكار الثابتة السديدة ، بل ندواتها حيث الحق يجمع شمل العاسدين الاوتودين : ( واما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث فى الارض ) .. صلى الله العظيم :

الرياضى - عبد العزيز احمد الشامى  
المفتى البحرى بمصلحة المواثيق

الى غدا ضالح ، يغيد المجتمع كله ، فى شئون الدنيا والاخرة ، مثله فى ذلك مثل النحل ، يمتص اجملى ما فى الزهور ، ويعمل عمله فيها ، ثم يحولها الى شراب مختلف ألوانه فيه شغل للناس .

ايها القوم ! ان التاريخ الاسلامى يعد لنا فى فخر عن جاد بهم على العالم اجمع ، من قادة المفكرين ، واولاد الفلاسفة وجهابذة العلماء ، ونظس الاطباء ، وفطاحل المشرعين والباحثين ، ممن زينوا صفحات التاريخ العام وجد بالتزهاء من علمائكم ، وعلماء العالم



# دقائق مع المشاهير

ترجمة الأستاذ الكبير عبد الحميد عنبر

## مع القبطان روبرت فولكن سكوت

\*\*\*\*\*

عن سكوت : « لقد حاول ان يكشف سر القطب الجنوبي فأنكشف له سر الكون »

بدأ سكوت مغامرته الحزنة لاكتشاف القطب الجنوبي على السفينة « تارا» وبمجرد دخول السفينة في المياه الجليدية حاصرتها المشاكل ولازمها سوء الحظ فكانت الامواج الضخمة تهاجم هيكل السفينة وتكنس من فوقها كل الحمولة التي على سطحها واخذت مئات الاطنان من المياه طريقها بشدة الى الداخل وغطست الحركات في مستنقعات المياه ولدة ايام طويلة كانت السفينة تترنح بين الامواج وتغالب بشجاعة غضبات الطبيعة القاسية .

غير ان المصاعب الحقيقية التي واجهت سكوت وكانت طالما لسوء الحظ المستمر بدأت عندما بدأت قوى الحصانين « السيسى » تفهم ذلك الحصانين اللذين اعدهما سكوت خصيصا لهذه الرحلة وكان يؤمن بقوة عضلاتهما وقدرتهما على تحمل العواصف الثلجية ، في فدادين سيبيريا ، فقد ترنحا على بساط الثلوج الناعمة التي كانا يتزلقان عليها في كل خطوة مما ادى

لم اقرأ في حياتي قصة تتجلى فيها روعة الشجاعة وقوة الشخصية وتحمل قسوة الظروف مثل قصة القبطان روبرت فولكن سكوت ، الشخصى الثانى الذى تمكن من الوصول الى القطب الجنوبي ، فان الصورة الرائعة التى قابل بها سكوت ورفيقه الموت فى متاهات رؤوس الجبال الثلجية لا تزال تحتفظ بسلطانها على السيطرة على النفوس والمشاعر .

ووصل خبر وفاة سكوت ورفقائه فى تلك الاصقاع النائية الى انكلترا فى ظهيرة يوم مشمس من شهر فبراير عام ١٩١٣ فتفتحت فيها الازهار فى حديقة ( ريجنت ) وصمقت انكلترا وعاشت فى ذمول لم تعيش مثله منذ وفاة ولسن العظيم .

وبعد اثنين وعشرين عاما من هذا التاريخ قررت انكلترا ان تحتفل بذكراه فأسست متحفا لآثار جهود مكتشف القطب وهذا المتحف يعتبر المتحف الاول من نوعه فى العالم ، وحضر افتتاح المتحف جميع الرواد والمكتشفون فى العالم وقد نقشت على مدخل المتحف بالحروف اللاتينية هذه العبارة

وتزحلق الضابط ايوان اقوى رجال الحملة واكثرهم تحملا وارططت راسه على حافة ثلجية حادة فسات على الغور ووقع الكابتن « اوتاس » مريضا اذ تعجبت ساقه فلم يعد يستطيع المشى عليها الا بمشقة وقد حزن فى ظنفسه ان يتسبب فى تاخير سير زملائه فضحى بنفسه فلما منه ان تضحيته بنفسه قد تكون سببا فى نجاته رفقاؤه الذين اصبح هو سببا فى عرقله سيرهم بسبب عدم قدرته على السير فاعلن فى هدوء عندما جلسوا يستريحون : « سبأ تقدمكم ، ولا تجهلوا انفسكم فى البحث عنى » لقد تقدمهم فعلا الى عالم الخلود ، ولم يعثروا على جثته فقد غمرتها الثلوج وانك لتجد اليوم نصبا لذكاريا فى الموضع الذى اختفى فيه كتبت عليه هذه العبارة : « هنا ادركت المنية بطلا شجاعا وانسانا كاملا »

واتخذ سكوت وزفيقاء الباقين يترنحان قدما نحو الهدف ولم يكن منظرهما يوحى بأنهما من البشر فقد كانت انوفهم واصابعهم وارجلهم هشة كالقشار من شدة البرد القارس .

وفى التاسع عشر من فبراير عام ١٩١٢ وبعد خمسين يوما من سيرهم من القطب اختاروا موضع الراحة الاخير وكان لديهم من الوقود ما يكفيهم لعمل كويبن من الشاي ومن الطعام ما يقيهم لمدة يومين . لقد ظنوا انهم قد اجتازوا منطقة الخطر فلم يبق بينهم وبين المحطة الاخيرة لمستودع اوزافهم سوى احد عشر ميلا . وقد ظنوا انهم يستطيعون الوصول اليها فى محاولة شاقة اخيرة ، وفجأة اكتشفهم الجائعة فهبست عواصف ثلجية حادة حفرت الاخاديد فى الثلوج وكانت شديدة لا يستطيع ان يواجهها حتى دون ان يسقط فاقدا للحياة وبقي سكوت وزفيقاء فى حصار فى ملجأهم البقية على ص ٦٩٥

الى كسر ساقيهما ثم الى هلاكهما ، وكذلك كان امر الكلاب الثلجية التى ربيت تربية خاصة للسير على الثلوج فقد انقضت ارجلها فى الشقوق الثلجية ولقيت حتفها بانقلابها وتزحلقها على حافات الثلوج المهلكة عندئذ سار سكوت ورفاقه الاربعة فى الشوط الاخير من رحلتهم يسحبون مركبتهم الجليدية التى كانت تزن الفوطل وكانوا يتقدمون يوما بعد يوم فى طريق ثلجية وعرة يسحبون انفسهم ويستشقون بصعوبة بالغة الهواء الثلجى الذى كانت تنفس به خلوقهم ولم يشك احد منهم شدة الصعوبات وعندما التربوا من نهاية سفرهم الضنية التى لم يسبق لبشر مثلهم الى العمل عنانها شعروا بانتصارهم الكبير . انتصارهم على ازدياد القطب الجنوبي التى لم تظاه فلم منذ بدء الخليقة حيث الجمود المطلق لا حياة ولا حركة ولا حتى الر للطيور الصالة .

وبعد مضى اربعة عشر يوما فى صعود متوال وصلوا الى القطب ، وكان وصولهم فشلا ذريعا وخيبة امل قطعت نياط قلوبهم فقد وصل الى القمة زواد قبلهم ووجدوا علما نرويجيا يرثى بعزة وشموخ فوق القمة يسجل الانتصار الاول للرائد الاول اميلين الترويجي .

واذكروا ان الجهود التى بذلوها سنين عديدة فى التحضير والصور الطويلة التى تحلوا فيها المشاق قد ضاعت بسبب خمسة اسابيع قصيرة فقط وبقلوب مليئة بالخيبة اخسأوا طريق عودتهم الى الوطن وكانت رحلة رجوعهم بداية فاجعة محزنة فقد كست العواصف الثلجية الحسادة وجوههم وشعور لحامهم بطبقة سميكة من الثلج فكانوا يترنحون ويسقطون بعد كل خطوة يخطونها وكانوا يتأثرون بعد كل سقاطة بجرح جديد يقربهم خطوة الى الموت

# نبأ النحل

بقلم الأستاذ : محمد عبد الله الديني  
بمكتب مستشار وزارة المعارف بالقطيف القريبة

( وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر وما يعرشون )

الحمد لله الذي خلق الإنسان علمه البيان وجعل من آياته النحلة على قدرته نافعا وضارها ، سبحانه أخرج من بطون النحل طعاما شهيا مختلفا ألوانه فيه شفاء للناس ، وسبحانه ألهم النحلة أن تتخذ من الجبال بيوتا ومن الشجر - مما يهشوه لها الإنسان من الخلايا المناسبة لسكنى هذا المخلوق العجيب فسبحان مسخرها .

\*\*\*

أنفس النحل ابتداء من غير سبب طاهر قوة تدرك بها النحلة النافع وتجنب بها الضار وتحسن تدبير معاشها ، ولا يعلم كنه تلك القوة إلا الذي خلقها وأودع فيها هذا السر العجيب ، وقد شرفها الله تعالى إذ عير عن الهامها بالوحي تشريفا لها بخلاف غيرها إذ اختص بالالهام دون الوحي فقال تعالى : ( ونفس وما سواها قالهها فجوهرها وتقواها ) .. ( ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى ) فدخل النحل في هذا العموم ثم امتاز بأن صار مما يوحى إليه .

وقد خلقها الله عبرة لأولي الألباب ، فهي مضرب المثل في الشجاعة والقوة والاقدام والصبر والتفاني في العمل المنتج وإنكار الذات والتضحية بالنفس في سبيل إسعاد الجباعة وخير العشيرة .

وقد شبهها النبي صلى الله عليه وسلم بالمؤمن ، حيث تقع على الزهرة فتأكل ثم تسقط ولم تفسد ولم تكسر ، وأنها تأكل الحلو والمر ثم يكون حلوا كله ، وأنها تأكل طيبا وتضع طيبا ، وكل شأنها منساف - فكذلك المؤمن - وقال ابن الأثير : وجه المشابهة بين المؤمن والنحلة ( الحق والفضة وقلة الأذى والتواضع والمنفعة والسمي في النهار والتزهد عن الأقدار وطيب الأكل ،

\*\*\*

هذا الفناء الذي تختص به صفاتها وتغزته لفلانها ، وسبحان الذي كرم النحل فخصه بسورة من التثليل هي (سورة النحل) وقال عز وجل من قال : ( لم أكل من كل الثمرات فأسلكي سبل ربك ذللا ) فقد سهل الله لها المسالك وهذا أن تعود إلى مسكنها مهما بعدت المسافة ، حاملة حب اللقاح ورحيق الأزهار ثم تخرجه من بطونها شرابا تحول به إلى عسل نافع في شفاء للناس من العلل والأمراض ، وقد وصفه صلى الله عليه وسلم لمن استطلق بطنه . والله أسأل أن يوفقني للرشاد في هذا البحث ويهديني سواء السبيل .

## تفسير الآية

( وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر وما يعرشون ) ثم أكل من كل الثمرات فأسلكي سبل ربك ذللا ، يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس ، أن في ذلك آية لقوم يتفكرون ) .

## الوحي إلى النحل

« وأوحى ربك إلى النحل » : أوحى : أي ألهم وخلق جلت قدرته في



وعدم الاكل من كسب الغير وطاعة اولي الامر والنحل يعيش في مملكة عجيبة التدبير والنظام الدقيق فسيحان خالقها ومسخرها لعباده فهل من مدكر !

### بيوت النحل

•• ( ان اتخذني من الجبال بيوتاً من الشجر وما يعرشون )

وخلايا في الفجوات الموجودة بين الصخور في الجبال لسهولة حمايتها من العوامل الطبيعية وتوالده ، وخن المسمل فيها لغذائه وتربية صغاره ، وقد يتخذ اوكره في جنوع الشجر والتجوليف المنحوتة لنفس الغرض السابق ، اما فيما يهيؤه الانسان من خلايا مناسبة او خلايا مبروشة ( مشقوقة ) وقد تجعل هذه الخلايا على شكل انابيب فخارية او طينية وقد تطورت هذه الخلايا الى خلايا صندوقية مغلقة على شكل جنوع الشجر ، وقد تطورت هذه الصناعة حتى اصبحت علمية بسل تجارية .

والنحلة تتخذ البيوت والواهي الاقراص السداسية من الشمع ثم تنتقل الى المرعى ، وقد ألهمها اللطيف الخبير ذلك بقوله : ( ان اتخذني من الجبال بيوتاً ومن الشجر وما يعرشون ، ثم كلى من كل الثمرات ) الآية .

### غذاء النحل

( ثم كلى من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللاً )

أباح الله تعالى للنحل اكل ما شامت من ازهار وتوار مختلف الاشجار . وقوله تعالى : ( من كل الثمرات ) يريد بعضها لا كلها كما هو ظاهر الآية كقوله تعالى : ( وأوتيت من كل شيء ) يريد به البض .

والسبل ( الطرق ) واضافها تعالى الى نفسه لانه الذي خلقها - وذلاً ( جمع

ذلول ) وهو المتقاذ المطيع - وقد ذلل الله لها المسالك كلها وهي متقادة مستميتة في اسعاد جماعة النحل التي هي واحدة منها . ويدهي ان كل حي يحتاج الى غذاء يعوض به الفاقد من خلاياه وما يحتاجه جسمه من بناء انسجة وخلايا جديدة لتحل محل تلك التي تلفت بعد البناء والجهد ، وهذا يعتمد اكثر ما يعتمد على نوع الغذاء المناسب ، وتختلف الاغذية وتباين حسب نوع الحيوان وحجمه ، واذا نظرنا الى النحل وجدناه يحتاج الى نوعين من الغذاء : احدهما لبعث النشاط والقوة ليساعد النحلة على خوض مترك الحياة الشاقة . ويتكون هذا الغذاء من رحيق الازهار وافرازات الفد النباتية ، ويفرز النبات مثل هذه الافرازات ، لجذب النحل اليه كي يحتفظ بنوعه من الاندثار اذ يقوم النحل بانتقاله من زهرة الى اخرى بعملية التلقيح التي تحفظ على النبات نوعه من الاندثار ، وهذه حكمة الله .

وفي كل شيء له آية تدل على انه الواحد

والنوع الثاني من الغذاء : لبناء خلايا جديدة بدلا من الخلايا التالفة في جسمها . ويتوفر هذا الغذاء في حبوب اللقاح لنفس الغرض والحكمة ، وقد امدها الله بغاسة تقودها الى مساقط الازهار من وراء البيداء البعيدة والصحارى الشاسعة . واذا تفكرنا في حال النحل وطريقة عيشه شبهناه بجيش مرابط يتروصد العدو في كل لحظة ، فالنحلة الواحدة لا تبدأ الرحلة المضيئة البعيدة الا بعد ان تزود بقوة يساعدها على ترطيب حبوب اللقاح والاكل منه ( اي من الزاد ) اذا لزم الامر - ويقوم بارشاد العاملات من النحل ( فرقة الكشف ) وهو يفضل اغنى المصادر لغذائه اولا حتى يعود باكثر محصول في اقرب وقت ، وللنحلة

عديدة في جميعه يتوقف عليها قوام الصنعة  
من خفة ومتانة وصفاً وعكازة .

### فيه شفاء

( فيه شفاء للناس ) الآية :

وصف الله تعالى هذا الخارج من بطن  
النحل بصفة شريفة هي ( الشفاء ) الذي  
لودعه فيه اذ يقول تعالى : ( فيه شفاء  
للناس ) وقال الجمهور : ( ان الضمير في  
( فيه ) راجع الى العسل ، وهو الأرجح ،  
ولليخاري ومسلم من حديث ابي سعيد  
الخدري رضى الله عنه قال : ( جاء رجل  
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ان اخي  
قد اشتغل . فقال صلى الله عليه وسلم :  
( اسقه عسلاً . فسقاه ثم جاءه فقال : قد  
استقيته فلم يزد الا استغلافاً . فقال صلى  
الله عليه وسلم : ( صدق الله وكذب بطن  
اخي . فسقاه فبرئ )

وقد استدل العرب على فوائد العسل منذ  
القدم فكانوا يضيفونه الى غير ما ويستعملونه  
وحده في كثير من الادوية والامراض والعسل .  
وقد اختلف في قوله تعالى : ( فيه شفاء  
للناس ) هل هو على اطلاقه ام لا . فذهب  
قوم الى انه عام ، فكان الضحايا رضى الله عنهم  
يتداوون به من كل العلل بنية وعزيمة  
صادقة ، وان العسل دواء من كل داء .  
والقرآن شفاء لما في الصدور .

وذهب البعض على انه ليس عاماً في كل  
علة انما هو دواء يشفي كثيره من الادوية  
واحتجوا : بأن ( شفاء ) تكرة فلا عموم فيها  
وانه ما من شيء الا فيه منفعة . فالحكم  
للقالب .

وقد قال صلى الله عليه وسلم اذا كان  
في شيء من ادويتكم خير ففي شربة معجم  
او شربة عسل او لعة بقر .

وكانت تربية النحل صناعة هامة في  
عهد الدولة الرومانية القديمة ولها اعياد

سلة في مؤخرها تفرش فيها حصيلتها طيلة  
الرحلة ، فاذا امتلأت - عادت بقميتها الى  
خليتها فرحة مسرودة ، ان ادت واجبتها  
على اكمل وجه . ثم تعود ادراجها مرة اخرى  
- وهكذا ، فالفرح لكل وكل للفرح . وقد  
سهل الله لها الحصول على غذائها اذ جعله  
في جملة من النباتات الزهرية . وقد جعل  
الله تعالى التباين في النباتات المختلفة  
والتفرقة في انواع الزهر حتى لا تعرم زهرة  
نبات من عمل النحل الملقح لازهارها العالقة  
لنوعها من الانثى ، لذلك يعتبر النحل  
مهما جدا بالنسبة لنتجى الفاكهة وبلود  
التقوى ( ذرة او ذريعة ) ويسبب ذلك في  
زيادة غلة الاراضى الزراعية ورفع مستوى  
قيمتها الاقتصادية . وقد اصبحت تربية  
النحل ضرورية ادت اليها زيادة المساحات  
الزروعة للحصول على محاصيل في الدرجة  
الاولى .

### نتاج النحل : العسل . .

( يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه )  
الآية :

هذا الذي يخرج من بطونها هو العسل  
- واختلاف الوانه - يعنى من الاحمر  
والابيض والجامد . والسائل ، ليتذكروا  
قدرته سبحانه على الابداع والاختراع ،  
والاصل واحد ، وذلك بسبب اختلاف المراعى  
وكثرتها وقلتها وقيمتها الغذائية وغير ذلك .  
ولما فطن النحل الى مشاركة الانسان له  
في غذائه صار يجمع كميات اكبر من  
احتياجاته ، وهذا تسخير اللطيف الخبير  
الحكيم في ملكه .

واجود انواع العسل : ما طاب ريحه  
وعذب طعمه وصدقت حلاوته ومتن حتى اذا  
مددته امتد وغلته لون الفهب فاذا قطر على  
الارض استدار واجتمع الى نفسه .  
واردا انواعه : الاسود . وللتحالة طرق

## افضلية غسل النحل على السكر

الصل لا ينبغي اضطرابا في الجسم فهو سريع التأثير ولا يضر الكلى ولا يسبب تلف السجتها كما يساعد على خروج الفضلات الجسم بسهولة ، ورغم مزاياه العديدة فما زالت هناك مزايا غير معروفة كما ان الجراثيم لا تعيش فيه ، لان من خواصه امتصاص الرطوبة المحيطة بالجراثيم الرطوبة التي لا تعيش البكتيريا بدونها مما يسبب موت الكائنات الحية به .

### خاتمة

لقد عرضت لتفسير آية النحل بإيجاز، وقد غلب على الطابع العلمي ، وقد دفعني الى ذلك قوله تعالى : ( فيه شفاء للناس ) ولان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم . والذي يهدف اليه القرآن من ذكر النحل وافراده سورة له وان الله تعالى اوحى اليه دون غيره ، فليس الهدف هو المعنى القريب الذي هو فوائد الصل الطبية والغذائية ، اذ ان هناك من الكائنات ما يفوق النحل نفعا واهمية وانما هدف القرآن هو التذكير بنعم الله المستوجبة للشكر وتوجيه الانظار نحو هذا المخلوق العجيب في حياته كلها ، فحياته كلها دوما تقرر على النظام والتعاون والعمل الدائب المستمر والتفاني في سبيل الجموع حتى يستفيد الانسان مما يحيط به ليعيش ببصيرته فيما وراء المظهر القريب . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

متعددة ، وقد كان الصل في يوم من الايام مركز النقود في دلع الضرائب وشسراء السلع والاغذية وغيرها .

## فوائد غسل النحل الطبية

لقد استخدم غسل النحل في كثير من المستحضرات الطبية وعلاج حالات مرضية كثيرة ( كقفر الدم والحنسالية وتسنين الاطفال والحوامل وزيادة الطاقة الحراوية بعد الارهاق بنوعيه القسوى والعضلي وتغذية الناشئين من الاطفال وحالات الارق والصداع وغيره من الادواء الاخرى .

## القيمة الغذائية للصل

لما كانت انواع السكريات المعقدة تحتاج من الجهاز الهضمي مجهودا لتحويلها الى سكريات احادية يتصفا الدم لتصل الى الخلايا فتزودها بالطاقة اللازمة او الى الكبد، حيث تخزن لتكون مصيدا ، للطاقتس حيث تخرج عند اللزوم . لذلك كله فافضلية الصل جاءت من ان سكرياته احادية (غير مركبة ) لا تحتاج الى اجهاد الجهاز الهضمي، لذلك فهو افضل في الحالات التي تستوجب تقاعلا سريعا كسباق المسافات الطويلة او الطيران العالي او اقتحام الفراغ وغيرها من العمليات التي تتطلب مجهودا كبيرا .

والسكريات الاحادية هي اسرع المصادر لتوازن السكر المحترق في الجسم حيث ينطلق في هذه الساعات الحرجة لاسعاف الجسم والعودة به الى الحالة الطبيعية في وقت قصير .

# الضمان الاجتماعي

بقلم الأستاذ: محمد زكريا عجيل / بغداد

\*\*\*\*\*

كتبت مقالا في مجلة المهل الفراء بعدها الصادر في شهر جمادى الثانية ١٣٨٢ تحت عنوان ( الضمان الاجتماعي في الاسلام ) وقد استعرضت في ذلك المقال الضمان الاجتماعي في الاسلام وما حققه من ينجوحة العمل للمحتاجين مستمدا ذلك من كتاب الله المقدس وقول رسول الله ونبي الرحمة محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم : « انا عائل من لا عائل له » ووضحنا بعد ، تلك الارقام البارزة التي قررها عمر بن الخطاب رضي الله عنه وجعلها كاعتمادنا ثابت بوضعه النقط على الحروف ..

حقهم آية الصلوة والمخطط الشامل الذي فرضته الحكومة وخصصت لكل شخص ربيالا واحدا أي ان معدل ما يستحقه الشخص في العام الواحد للثمانية وستون ربيالا وعلى هذا الاعتبار يتضح جليا ان واحدا وعشرين مليونيا يكفي لسداد من عسور ، لاثنى عشر الف اسرة ، ومتوسط الاسرة الواحدة خمسة اشخاص يبلغ مجموع افرادها ستين الف شخص ، وبواقع تناول الشخص الواحد ٣٦٠ ريال فيكون مجموع المنصرف على هذا الحساب التقريبي واحدا وعشرين مليونيا وستمائة الف ريال وهو مقدار ما رصد في الميزانية مع فائض قدره - مائتا الف - ريال تكملة ما رصد في الميزانية وهذا يكفي لتأمين السيارات وما اليها من مستلزمات .

والحق ان الضمان الاجتماعي الاسلامي سيحطم حاجزا كسيفا كانت الحقائق تغشى من وراء كثافته ، والاخصاء الفعل سيوضح ذلك ، وبلغ كهذا شئيل ولكنه يطرح مبدئيا في الموازنة يستحق الالتفات ، والطفرة محال . والساعون المعدون لخير امتهم بولادهم هم الذين يهتمون بالنسبة على ركيزة لابتنة فاذا عملوا فانما يبدؤن العمل من قليل حتى يصلوا الى اعل قمة في البناء والبسادة الصغيرة تنتهي الى العمل الكبير .

« لكل مولود مائة درهم فلذا ترعرع بلغ به الى مائتين واذا بلغ زاده كما اعطى اللقيط مائة درهم ووكيله رزقا كمالا ثم يسويه عند كبره بامثاله في العطلة »

وقلت : اننا نجيب هذا الضمان الاجتماعي الذي ولد عملاقا من نعومة اظفاره ، وانه ليجتاج الى جهد عظيم ومال وفير وجهاز كامل تقسيمه ايد نظيفة تلك بعض السمات والملامح التي وردت في ذلك المقال ولم يذهب حديس وتقديرى سدى ، فقد ولد الضمان عملاقا كما كان يتراى لي قبل نشره ، فخرجت موازنة عام ٨٢-٨٣ هـ وكان في مقدراتها وضمن ارقامها البارزة واحسد وعشرون مليونا وثمانمائة الف ريال على الهبات والمساعدات التي فتحت الحكومة الباب على مصراعيه لقبولها كعمل انساني رائع .. تلك الهبات والمساعدات التي سيقدمها المواطنين والشركات ، والحكومة جادة في تنفيذ هذا المشروع الانساني النبيل فقد رايت في منتصف شهر شعبان ١٣٨٢ وعلى بعض صحفنا المحلية مجموعة مسنن السيارات تعرض في المناقصة الطنية ومبلغ كهذا يطرح في اولى ميزانية كاعتماد ثابت لا بد لنا من مناقشته ولو في نطاق ضيق حتى يمكن معرفته وكفايته وما الاسر التي صرّفع من مستواها وذلك على اساس التخطيط الحكومي مضافا الى تلك الاسر من تنطبق في

سيادة الاستاذ الكبير عبد القوس الانصارى المؤرخ  
بعد التحية والاحترام

طالعت ردكم الكريم في منهلكم العذب الصادر في شهر شعبان ١٣٨٢ هـ على رسالتى اليكم في خصوص تيماه ومعارضتي الخ .  
وأرجو أن تسلموا الى العودة الى الكتابة في ذلك الخصوص ثانيا :

١ - تجدون انى ذكرت في رسالتى السابقة انه بالرجوع الى المعلقة نجد الشاعر ذكر عديدا من المواقع المتقاربة والمعروفة في وادى الرمة ، كما ذكرت انه لا توجد قرية او مدينة في نجد لم يكن بها اظام لعلمائها من المهاجرين سابقا واوردت الهضبة المعروفة جنوب مدينة الشمره باسم تيماه ، للتعريف والتكرار وانه قد توجد في السابق قرية في وادى الرمة وتعرف باسم تيماه وقد دمرت لسبب ما .

٢ - اوافق على ان الشاعر قد يتخيل البلاد طولا وعرضا لكنه هذا يذكر مطرا يقع امام عينه فهو يصفه ويتخيل جريان سيله على جهات واماكن اوردها في معلقته وادجج انكم توافقون معى على انسه لا يبعد به الخيال حتى ينتقل الى جهات نائية في الشمال والجنوب .

٣ - اوردتم بيتا من المعلقة للشاعر المذكور : ( كان تيرا ) الخ وتجدون ان هناك رواية اخرى تذكر ( كان ابانا ) وهى الاصح وهما جيلان متقابلان في وادى الرمة يقال لاحدهما ابان الاحمر والاخر ابان الاسمر وهما يتحيان او يفردان لدى سكان القسم جميعه .

٤ - ما زلت انتظر تحقيقكم في هذا الموضوع وغيره . ولا غرو فانت من الرواد الاوائل الذين تجشموا المتاعب في سبيل

هذا الجبل المتطلع اليكم كفار يشع النور  
للهداية في كل سبيل  
هذه وتقبلوا تحياتي

المخلص : حمد محمد العبيدى

## طريق جدة - جازان

حضرة الفاضل رئيس تحرير المنهل الاغر  
بعد التحية

قرأت في مجلة المنهل بالصفحة ١٧٣  
بعدها لشهر ربيع الاول سنة ١٣٨٢ هـ عن  
البيان الذى اصدره صاحب السمو الامير  
مسعود بن عبد الرحمن نائب رئيس مجلس  
التخطيط الاعلى ووزير المالية والاقتصاد  
الوطنى بشأن ( مشروعات الطرق ) التى  
يتبناها مجلس التخطيط الاعلى وقد ابدى  
سموه ان برنامج الطرق فى المملكة من  
اضخم البرامج فى العالم ، كما  
نشرت المجلة ان بعض الطرق تحت التنفيذ  
وبعضها طرح فى المناقصات .

ويسرنى بهذه المناسبة السعيدة التى  
غمرت قلبي بالفرح والسرور ان اتهمز  
هذه الفرصة الثمينة رجاء ان يلفت سموه  
نظره الكريم لهذا الجنوب ، ان هذا  
الجنوب يعتبر فى الدرجة الاولى وانه  
الى الآن فى اشد الحاجة الى تعبيد طريق  
جازان - جدة - ولعل هذا المشروع الذى هو  
مدار الحديث قد شمل هذا الطريق  
الى حيوى .

ان الآمال معلقة فى سموه الكريم حيال  
رفع مستوى هذا الجنوب الذى اخذ يشغل  
فترة من الزمان ، وبعون الله سينال نصيبه  
ضمن تلك البرامج الحيوية . ان هذا العهد  
عهد البناء والاشادة بفضل ارشادات صاحب  
صاحب الجلالة الملك سعود بن عبد العزيز  
الساھر على راحة شعبه وربطه  
بمجلة التقدم وبعناية سموولى عهده ونائبه  
المعظم الامير فيصل بن عبد العزيز . وانى  
اضرع الى الله العلى العظيم ان يحفظه ويحفظ  
ولى عهده الامين .

جازان - يحيى عبد الله باصمى

## حول الطب العربي ومجلة المنهل

سيادة الاستاذ الجليل عبد القلوس  
الانصاري رئيس تحرير المنهل الاعز

بعد التحية ،

اطلعت على ما كتبتموه في مجلة المنهل  
قبل امد غير قريب ، حول « الطب العربي »  
وقد ورد في ذلك المقال ان انسانا دخلت  
اذنه حشرة توغلت في الاذن فلقى منها  
اذى كبيرا في دماغه .. وذهب الى الطبيب  
فطلب منه الطبيب ان يظليه اراوا يرفع  
مسؤولية الخطر عنه .. اذا عمل له عملية  
جراحية ضرورية عميقة في اذنه .. فتركه  
وذهب الى رجل من اطباء العرب وشكاه امره ..  
فطلب منه الطبيب العربي ان يتناوله قرشا  
دارجا واحدا واخذه واشترى بفريت زيتون  
وامره بان ينام على الجهة التي ليس بها

الاذن المريضة وصب الزيت فيها وبعد  
هنيهة امره بان ينقلب وخرج الزيت من  
الاذن حاملا العشرة ميتة وسلم المريض ..  
قرأت ذلك كله فاعجبني ايما اعجاب  
وبقي عالقا في ذهني حتى قدر الله ان تدخل  
حشرة في اذن بعض الاهل وان تؤذيهم  
ايلاء كبيرا فتذكرت المقال ( المنهل ) واتيت  
للمريضة بقطرات من زيت الزيتون وصيبتها  
في اذنها وامرتها بما اشار به مقال المنهل  
وبعد هنيهة افرغت ما في الاذن من الزيت  
فخرجت العشرة التي كانت حية تعن في  
دماغ المريضة ايما طنين مؤذ بالغ الايلاء ،  
خرجت وهي ميتة .. وسلمت المريضة  
وشوفيت بدون اجراء اية عملية جراحية ..  
فلله در المنهل ورئيس تحريره حفظه الله  
وابقاءه ..

١٠-١٣٨٢ الهجري

حسن بانافع

\*\*\*\*\*

## احمد لطفي السيد في ذمة الله

توفي في مصر عن عمر بلغ ٩٣ عاما .. العلامة الجليل احمد لطفي السيد . وكان  
الاستاذ احمد لطفي السيد استاذ كثير من اعلام الادب في مصر مثل الدكتور طه حسين  
واضرابه .. وقد انشا جريدة الجريدة مندلمد مديد ، واشتهر بهلونه ووقاره وتركز  
ذهنه ، وشغل عدة مناصب منها ادارة الجامعة بمصر ورئيسة المجمع اللغوي بها  
وترجم بعض كتب في الفلسفة لارسطو .. وطبع بعض مقالاته في كتاب خاص . وقد  
زار المدينة المنورة على عصر الايام السلطنة عثمانية وكتب مقالا او مقالين عن رحلته  
ونشر ما كتبه في الكتاب الذي جمع بعض مقالاته المنشورة في جريدة « الجريدة » .  
رحمه الله وغفر له .

## اعلان

تطرح وزارة المواصلات في المناقصة العامة  
عملية انشاء خندقين صرف وتبليط أرصفة  
وصب ارضيات للوزارة وعلى السادة الراغبين  
في الاشتراك في هذه المناقصة مراجعة الادارة المالية  
بديوان الوزارة للحصول على الشروط والمواصفات  
مقابل دفع مبلغ ( ٥٠ ) خمسين ريالاً عن  
النسخة الواحدة وترسل العطاءات من صورتين  
داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم  
وزارة المواصلات بالرياض . ويكتب على خافته  
مناقصة : ( عملية انشاء خندقين صرف وتبليط  
أرصفة وصب ارضيات للوزارة ) وقد تعدد آخر  
موعد لقبول العطاءات يوم السبت ١٩ ذى القعدة  
٨٢ هـ الموافق ١٣ ابريل ١٩٦٣ م وستفتح  
مظاريف العطاءات في الساعة السادسة من اليوم  
المذكور والوزارة تلفت نظر الراغبين في الاشتراك  
في هذه المناقصة اشعار الوزارة برغبتهم في  
الاشتراك قبل اسبوع من تاريخ فتح المظاريف .

# المختصر

منايع اخلاق العرب

قال سائر الطائي

وقد علم الاقوام لو ان حاتم  
اراد ثراء المال كان له وفي  
واشي لا آلو ، بمال ، صنيعة  
فأوله زيل والآخره شعر  
يفك به المعاني ، ويؤكل طيبا  
وما ان تعربه القحاح ولا العسر  
ولا الظلم ابن العم ، ان كان اخوتي  
شهودا ، وقد نودي بأخوته السهر

\*\*\*

عنيما زمانا بالتصعلك والفني  
كما الدهر ، في أيامه العسر واليسر  
كسبتهم وفي الدهر ليننا وغلظة  
وكلا سقائهم بكسيهنا المستطير  
فما زلنا بلوا (١) على ذي قرينة  
غنائنا ، ولا ازدي بأحسانك الدهر  
فلقنا نعيم العائلات ، وسسلت  
على مصفاتي حبال ، الفخ والعسر  
وما ضر جارا ، يا أئمة القوم ، فاعلمي  
معهودي ، ان لا يكون في عسر  
يعني عن جسرنا قومي غلظة  
وفي السمع مني عن جسرهم العسر

(١) الباء : التكبر والفخر .



# هندستان خطاط مستقبلا کے لئے الامام کے

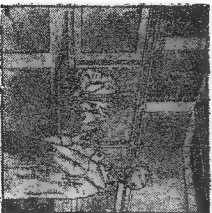
## مکان میں جدوجہد

تخلیف القلم کا یہ کر خیام مبالغہ خالی ہے بل شیخ القلمیہ السعدی زانیہی الی ورحمہ اللہ ہے کہ یہ  
سورنڈا لیتنگ کا من لکھتے تھے تاہم وہ بڑے بڑے عالم الکلام ... دیکھو القلم کے مختلف رنگوں کا استعمال  
بالفاظ میں جو قلمیہ الی جہتہ القلمیہ الاوسطہ ودرجہ القلمیہ العالیہ ودرجہ القلمیہ العالیہ ودرجہ القلمیہ العالیہ  
الذات القلمیہ ... ودرجہ القلمیہ العالیہ ودرجہ القلمیہ العالیہ ودرجہ القلمیہ العالیہ ودرجہ القلمیہ العالیہ  
قلمیہ العالیہ ودرجہ القلمیہ العالیہ



## وہ قلمیہ القلمیہ العالیہ ودرجہ القلمیہ العالیہ

یہ قلمیہ القلمیہ العالیہ ودرجہ القلمیہ العالیہ ودرجہ القلمیہ العالیہ ودرجہ القلمیہ العالیہ ودرجہ القلمیہ العالیہ  
القلمیہ العالیہ ودرجہ القلمیہ العالیہ ودرجہ القلمیہ العالیہ ودرجہ القلمیہ العالیہ ودرجہ القلمیہ العالیہ  
قلمیہ العالیہ ودرجہ القلمیہ العالیہ ودرجہ القلمیہ العالیہ ودرجہ القلمیہ العالیہ ودرجہ القلمیہ العالیہ



[illegible]

من تأليف جمال مائتي

[illegible]

۱۰۸ وظائف مشاعر

مورخو ده جي . ا. انصاري لکيل آهي ته سلسلو ۹ صحنن تي آهي جنهن مان ٻه

[illegible]

۱۲ و ضمیمه ۱۲  
۱۳ و ضمیمه ۱۳  
۱۴ و ضمیمه ۱۴  
۱۵ و ضمیمه ۱۵

# المشاعر

## ليلة الرابية

« براعة شاعرنا القدير ، شاعر الجنوب، الاستاذ السيد محمد السنوسي » « قبشارة »  
 ذات انغام ساحرة .. ومن روائع فننه الخالد هذه القصيدة العصماء : انها قطعة  
 مشرقة من الفن الشعري الاخلاص ، تميد لنا عهد شوقي وصحبه الغالدين :

على الطبيعة بين الرمل والمياه  
 افضيت احلى سويحاتي وانا  
 ( وخضرة في اديم الارض زهوا )  
 على كتيب لاذيال الرياح بسنه  
 طرائق من تجاعيد واطواء

وقسمت جنبتي على جنبه فاصلا  
 اقبلو عن القلب اكادرا وانسلا  
 الغوص في لجة منه واشططه  
 تهتز في ( ربوة ) منها ويطحطه

دوخ بروج من العلياء عليه  
 في موجة من خضيل الروض خضراء  
 مفاتيح من خيالات واصبدها  
 عرائس النور والنوار والماء  
 وتستبحم بانسواء وانسداد  
 في موكب عبقرى الفن تقسمه  
 زخرف الروح في ارجائه جدلا

\* \* \*

في ليلة من ليال العمر ناعمة  
 تاتي البدر في افاقها وسمي  
 يضمه الفيم احيانا ويرسله  
 للقلب في ضوئه الثشوان اجنحة  
 وللنفوس انطلاق من اعنتها  
 وللانسائم والازهار وسوسة  
 شغافة كجبين الفجر غراء  
 يفسازل الزهر في ذل وانغراء  
 اشف نورا واسنى ومضى لالا  
 نشوانة من اغاريد وسراء  
 تحورا من تقاليد والارواء  
 كهمة الحب في اذان عسراء

\* \* \*

لله تلك السويحات التي قهبت  
 ان تخلصت بؤبؤها وشملت بهما  
 ما ابدع الليل في انشاده رابية  
 وعرفها حل انفاسي واحشائي  
 راحا وهبت صباياتي واهوائي  
 وما ارق الهوى في ضوء قمر

# الوفاء المثالي

ترجمة الأستاذ محمد علي قطب

الراحماء كلها لانا  
مع طولنا سنة

أوقفت سيادتي ثم دخلت الى المنزل قبل ان يقصف الرعد بثوان معدودة ووقفت برهة على درجة السلم الموصل الى السهووقلي يضرب بشدة والسنس ينقل جيبي وومض البرق ، فبدت الصلاة والشجوب الموضوع في ركن بها على ضوءه كأنها غريبة غير مألوفة لدى ، حتى لقد خطر لي ان ما اراء ليس الا كابوسا ثقيلًا يجثم علي ، فقد خطر لي وأنا في تلك الصلاة القائمة منقلا بما أحمل في جيبي ، ومع ما كان يملؤني من ثقة انني ساجد زوجي « لورين » عما قليل مع رجل بفرقة نومنا بالطابق العلوي ، انني لم أكن الا في حلم مخيف .

في السن وكانت تعاني مع ذلك من مرض التهاب المفاصل .. ولم افكر قط في ادخالها احد المستشفيات لاحتقارى العميق لها لاناها تغطف الآباء من البيوت التي يعيشون بها في رفاهية بين اهلهم وذويهم وتدعمهم يقضون بقية حياتهم بين جدران المستشفى مع اخلاط من المرضي ممن لا اهل ولا اقارب لهم يعنون بأمرهم ، وقد قضت الوالدة زهرة حياتها في العناية بنا وجاء دورنا في العناية بها وهي على

هذا الحال من المرض والتقدم في السن ، ولم ارض أن اكلف أية فتاة مقاسمتي عناء الجهد والاعتماد بتلك المرأة المعجوز المألومة لقدمها المتحرك والتي لا تكف عن المشاكسة والهذيان فقد أصبحت بمرور السنين لا تتدنى أحيانا لما تقول ، وكان الطبيب يؤكد لي ان ذلك ليس سببه غير كبر السن ، لذلك لم يكن من الرأي ان افكر في الزواج كيلا أثقل على الفتاة في مستهل حياتنا الزوجية بعمة عجسوز صماء لا تتدنى أحيانا ما تقول ..

ومع ذلك حاولت غير مرة ان اطلب يد إحدى الفتيات ، وكان أسوأ الخراء من بي قبل سبع سنوات ، عندما بدأت « روزماري »

كيف حصل كل هذا .. كيف استطعت أنا - جون لورنس - ان اظف جامدا في مكاني .. ما الذي يا ترى امسك بي ثواني معدودة أو شكت فيها ان اتركب افظع جريمة قتل ؟

سيرى القاري ، انني كنت رجلا عاديا هادئا عشت سني حياتي الاربعين بهذه المدينة « ميسومرتن-تاون » وكبرت وترعرعت مع أخوي الكبيرين في هذا البيت الاثري القديم ، ثم غادر كل منهما

المدينة منذ سنوات ، سافر أخى « تيد » ليدبر معرضا للموبيليا لاسرة الفتاة التي اترن بها في شيكاغو ، اما أخى جيري فقد التحق بشركة لتخطيط الطرق بولاية « اريزونا » حيث تزوج واستقر مع

عائلته بها ، اما أنا فقد بقيت هنا اقوم بادارة العقار البسيط الذي خلفه لنا والدنا ، وقد لبثت الى ما قبل بضعة اشهر مضت ، رجلا متزوجا بعد ان بقيت

عازبا طوال ما مر من سنوات لا عن رضا واختيار مني فقد كنت اتمنى ان يكون لي عائلة مثل ما لأخوي : تيد وجيري ، ولكن لاتفرغ للعناية بالوالدتي الصماء المتقدمة

لتنظيفه وإعداده لاستقبال الزوار وخاصة في أيام السبت شراء الهدايا والجوائز المتلصقة لاهياد ميلاد أخوتي أو تخرج أولادهم وبنايتهم من المدرسة أو بنت أخى الأكبر الكبرى .

تلك كانت حياتي . وكان القلق يزيد بي في بعض الليالي فافكر في عدم وجود زوجة الى جانبي ولا أطفال يملؤون غرف النوم الخالية بالنزل . وقد يلازمى مثل ذلك التفكير الى اليوم . الثاني ، ولكننى اذكر نفسى باننى اتمتع ولله الحمد بصحة جيدة واننى موفق ناجح في أعمالي ، بين عدد من خيرة الاصدقاء والمحبين وان ذلك وان لم يمثل السعادة الحقة بي فليس من البؤس في شيء . . . حتى كان أن التقيت بالآنسة لورين . وكنت قد ذهبت الى أحد الفنادق بالمدينة لمقابلة أحد وكلاء الشركات فلم أكد أخطو الى البهو حتى سمعت صوتا رقيقا خافتا يجيش بالبكاء فتلقت لناحية الصوت فرايت فتاة جالسة بمفردها على أحد المقاعد وحقيبتها المتواضعة عند قدميها . وقد احتنى فادارت وجهها عني ولكننى مع ذلك استطعت من هيئتها أن أميز انها فتاة جميلة في مستقبل العمر ، وكنت أنظر نحوها عندما عادت الى البكاء والنحيب . لقد كان على كل انسان في مثل موقعي أن يتسعد عن فتاة او امرأة تبكي خفية أن يكون عرضة للاهتمام والريبة ، ولكن انزواها هكذا في ركن قصى من البهو أبعد عن ذهنى كل شك في تعمدتها ذلك ، فتقدمت منها متسائلا : هل من خدمة أقدمها لك يا آنسة ؟ وقد لاحظت عندما أدارت وجهها نحوى انها تناهر الثلاثين من العمر ، جميلة ، جذابة تشير الاشفاق ، وقد ردت على في برود قاتلة : كلا . . . أشكرك . . . فقلت : آسف لقد خشيت أن تكونى غريبة في هذه

هاوز . . . ابنة أحد أصدقائي - العمل بمكتبى ، وكانت تناهر العشرين من العمر حينئذ ، وكانت فتاة حسنة ذات شعر أشعث وعينين زرقاوين في رقة وخفر بالعين ، ولم يمس على عملها لدى أكثر من شهرين ، حتى أصبحت من اغرائها لا أطيق العمل الى جانبها خفية أن يشلب الحب غشلى امرى فاطلب يدعى . ففكرت في أن أبعدا عني ولعين فتاة أخرى مكانها ، ولكن كيف يقتضى لى ذلك وبماذا أحمل عبئا التصرف لوالدها ؟ . . . فليس في الامكان أن أتبعها بعدم الكفاة ولو انها كانت تبدو فتاة لعوبا صغيرة السن . . . كانت خير سكرتيرة عملت لدى وبناء على ذلك فلم بدأ من أن أردد لنفسى على الدوام : اتنى أكبر منها بأربعة عشر عاما . وان كنت لم أزل شابا ، وان أى فتاة مثلها في مستقبل العمر لا ترضى أن تعيش مع والدتى تحت سقف واحد . وقد أثرت تلك الاعتبارات في نفسى فبدأت أشعر أن حبي لها تحول الى حب أخوى ، كما وجدت بمرور الوقت والسنين ألا حراج في التفكه معها والتحدث عن أصدقائها من الشبان فكنت أقول لها مثلا : متى يا ترى سيقع اختيارك على واحد منهم ؟ فكانت تجيبني على الفور بقولها : مازال أمامى متنوع كبير من الوقت لمثل ذلك . . . وأنظر اليها فأرى انها كانت محقة فيما تقول ، فقد كانت لم تزل تبدو صغيرة في نظري كأول يوم التحقت فيه بالعمل لدى . . .

ولم أكد أناهى الأربعين من العمر حتى تلاشت من ذهنى فكرة الزواج ، وطالب لى البقاء هكذا أعمل من الساعة التاسعة الى الخامسة ثم أعود بسيارتي الى المنزل لأطبخ وحدى أو بمساعدة والدتى بعد أن أعد اللحم والخضراوات طبعاً ، وكان على الخادمة التى تأتى كل يوم الى المنزل

المدينة لأقدم لك بعض المون ..

قلت ذلك ، وأردت الانصراف ، ففتحت  
بي قائلة : اذا كنت تريدني لشخصي  
فانتي جد آسفة ، أما اذا كنت تعنى بذلك  
المون المادى فما زال لدى من النقد ما  
يكفى لبضعة أيام !..

قلت : كلا يا سيدتى ، فقد أردت أن  
أقوم نحوك بأى عون خلاف ذلك ..  
فقلت : ليس من سبيل للعون ، لقد حاول  
مدير الشركة التى أعمل بها اليوم الاعتداء  
على فلطمة ، فقرر لذلك فصل من الشركة  
.. اننى بحال لا بأسى بها ، فما زالت  
لدى ، تذكرة مرجعة الى ديترويت وستون  
دولارا ، ولكننى جد متألمة لفقد عمل ..

فسألتها بعد لحظة من التفكير : هل  
يمكنك ان تعمل كأمين صندوق ؟  
فأشرقت أساورها وردت بقولها : طبعاً  
فقد اشتغلت كأمين صندوق أكثر من  
أربع سنوات ..

قلت : حسناً .. لقد أخبرني صديق  
لى مدير لاجد المطاعم انه فى حاجة لأمين  
صندوق ، ولا أظنه قد تحصل على موظف  
بعد ..

قلت ذلك ، ودمقت المقعد الطويل الذى  
تجلس عليه ، فسارعت تفسح لى مكاناً به  
فتناولت القلم من جيبى وسألتها : اسمى  
جون لورنس .. فما اسمك أنت ؟

فقلت : لورين سيزمانسكى ..

فكتبت على ظهر بطاقة تحمل اسمى :  
« عزيزى جو .. اقد ملك الآنسة لورين  
لوظيفة أمين الصندوق اذا كانت لم تشغل  
بعد - مع شكركى » . وناولتها البطاقة  
فأخذته قائلة : شكراً يا سيد لورنس ..  
شكراً جزيلاً لك ..

فقلت لها : ما عليك الا أن تأخذى هذه  
البطاقة وتعطيتها لمدير مطعم شندلر الذى

يقع قبل ثلاث عمارات من هنا ..

.. سوف اسلمه البطاقة بكل تأكيد ،  
وإذا صح لى العمل لديه فساحترق قيمة  
التذكرة التى لدى ..

قالت ذلك ، وتناولت حقيبة يدها  
وأخرجت منها امرأة أخلت تتطلع بها وهى  
تتمتم : يا لله لكم تغيرت !! ثم نهضت  
ومعدت يدى اليها مودعاً ، فنهضت على  
الأثر وصافحتنى فى حرارة مكررة شكرها  
لى وأسفها على ما بدر منها من جفاء فى  
مخاطبتي ..

تركتها وانصرفت الى عمل ، وقد وجدت  
نفيس الفكر فيها طوال ذلك المساء متمنياً  
أن يتيسر العمل لها والا تقادر المدينة حتى  
أبحث لها عن عمل آخر ..

بعد بضع دقائق من وصولى الى مكتبى  
أتتني روز ماري قائلة : ان واحدة تدعى  
الآنسة لورين تطلبني فى التليفون ..  
.. آلو .. نعم ..

.. السيد لورنس .. لقد قمت بالعمل،  
واستأجرت غرفة حسنة بمعرفة السيد  
شندلر ..

.. جميل جداً ، أرجو أن تكونى مرتاحة  
للعمل مع السيد شندلر ؟

.. على ما يرام ، والحمد لله ..

ذهبت فى اليوم التالى الى مطعم شندلر  
لتناول طعام العشاء ، وتابرت على الذهاب  
الى هناك يومياً تقريباً لمدة ثلاثة أسابيع  
أتحدث مع لورين فى كل وقت أذهب اليها،  
لدفع الحساب ، وقد عرفت بالتسديد  
الشئ الكثير عنها ، فعلمت ان والدها  
مهندس سيارات بولندى الاصل ، أما  
والدتها فاسكتلندية لها سبعة أطفال منهم  
أربع بنات وثلاثة اولاد ، كانت لورين  
أكبرهم سناً ، وعندما بلغت الثانية  
والعشرين من العمر تزوجت بمهندس  
كهربائى ثم طلق منه منذ ثلاث سنوات ..

الاسمية اللذيذة ، التفت اليها قبل أن  
أدير محرك السيارة وسالتها في انضمام:  
« هل تزوجين بي يا لورين ؟ »

قلت لحظة لا ترد علي بشيء حتى لقد  
فكرت انها مسترضي ما عرضت عليها ..  
فاضلت قائلا :

انتي أعرف ما في الامر من صعوبة بعد  
أن أخبرتك عن والدتي ، ولكنني اردت أن  
نفكر اذا وافقت في الطريقة التي ترصيك  
فضحكت في مزح وامسكت بيدي وهي  
تقول : أتسألني هل أنا موافقة أم لا أيها  
الحبيب ، ألا تدري كم أنا احبك ؟ ثم  
همست الي في لطف بقولها :

.. جون ..

.. نعم يا عزيزتي ..

.. لقد كذبت عليك ..

.. في مالا .. مالا يا عزيزتي ١٩٠٠ ..

.. لقد ذكرت لك أن عمري واحد  
وثلاثون عاما ، والحقيقة انه الثمان وثلاثون  
عاما ونصف عام ..

فضحكت في ارتياح بعد أن خلت انها  
عذلت عن موافقتها وقلت وأنا أحيطها  
بدراعي : وما الذي يهمني أيتها البلهاء  
الجميلة المرححة في سنك .. اطمئني  
يا عزيزتي ، فأنا رافى بك على علاقتك ..

لم أخبر والدتي عن لورين الا في  
الليلة التالية ، وكانت بمقدمها المتحرك  
تشكو - كعادتها - من التهاب المفاصل ،  
في الغرفة الخاصة بها ، فقدمت لها صينية  
الطعام وانتظرت حتى فرغت من تناول  
طعامها ، وأعدت الاواني الى المطبخ ثم  
قلت : لقد تزوجت يا اماء ..

فنظرت الي في اضطراب وقالت :

.. هل تزوجت ؟ أنت يا بني ١٠٠ !

من هذه الفتاة التي تريد أن تقترن بها ؟  
أخبرتها متى وكيف التقيت بلورين ،  
وعن طلاقها من زوجها السابق ، لما كنت

قالت : إن هال كان رجلا لطيفا ،  
ولكنه كان يكثر من شرب البغبر ، وقد وعدني  
أن يتركه ولكنه لم يفعل ، وكان يستغل  
من وظيفة لأخرى لعدم رفضه انضمام  
الاعمال عن أخلاقه وعمله ، دائم الحاجة الى  
المال ، حتى انني اضطررت لأن أعمل «كتفلة»  
- بضم الدال - لأتمكن من تسديد ما علينا  
للبنال ، وقد ساءت الاحوال أخيرا فلم  
أجد بدا من تركه ..

وجئت نفسي بمرود الاسم انتظر في  
قلق أن يحين موعد تناول العشاء لأذهب  
الى مطعم شنتلر واجتمع بلورين .. فقد  
كانت جاذبيتها أقوى بكثير من روزماري ،  
ونظرتها جعلت عمل الصحافة والتفكير ..  
وقد لاحظت أن عددا من الزبائن يمزحون  
ويتزلفون اليها ، فشعرت بنفسى اغار منهم  
كان ذلك مما يهمني ..

لقد مضى على التحاق لورين بمطعم  
شنتلر حتى الآن ثلاثة أسابيع ، فدعوتها  
في أحد أيام الجتمع للخروج معي الى  
السينما ، وقد خرجنا في يوم الأحد بعد  
ذلك الى التزهة في سيارتي ، كما خرجنا  
يوم الثلاثاء الى السينما أيضا ، وقد قبلتها  
في المرتين الأخيرتين وأنا أتمنى لها ليلة  
سعيدة اعرابا عن حبي لها ، وقد مرت بي  
عدة ليال بعد ذلك كنت اظن بها قلقا في  
فراشي لا أجد للنوم طعما ، أتذكر ضحكتها  
الموسيقية العذبة ، وجمالها اللاتن ، وقد  
دعوتها في يوم الجمعة التالي لتناول طعام  
الفداء معي في أحد الكافيتوهات خارج  
البلدة وقد شعرت تماما تلك الليلة وأنا  
أراقصها وأمسك ذراعها وشعرها الجميل  
يلفح وجهي ، انتي لن تستطيع العيش  
بدونها ، على الرغم من الوضع المائلي الذي  
أعانيه ، قروت أن لا بد لي من الاقتراح  
بها ..

في ذلك المساء ، وبعد انتهاء تلك

اعرف من ان كثيرا قد علم بذلك ، وانها  
لن تلبث ان تعلم حسناتها من المرأة التي  
تعمل عندها ، او غيرها ، وقد تهيئت لي  
وجيها علامات الذممة والاستحكار ، وهي  
تقول :

— لا بد ان عقلك لم يكن منك يا بني  
.. كيف تزوج بأمرأة لا تعرفها الا منذ  
بضعة أسابيع فقط .. امرأة مطلقة ، من  
زوجها ، والله يسئلي ماذا هنالك غير  
ما ذكرت ١٩٠٠

وكنت أوقع منها مثل ذلك الاعتراضي ،  
فقلت لها في هدوء :

— لقد أحببت لورين وسأ تزوج بها ..  
فتاوتت وهي تقول :

— ستري انها ستحكمك على ان تدخلني  
بأحد المستشفيات تخلفا مني ! ..

أسكتت بيدها المعروفة الباردة في يدي  
وقلت : اطمئني يا أماء ، فهي لن تجعلني  
على ذلك .. ولن يستطيع أحد ان يجعلني  
أقدم على عمل كهذا .. وأزيد فأطلبك  
ان لورين لن تدخل في أمر كهذا مطلقا .

— سوف ترى .. سوف ترى ان فتاة  
خاسرة كهذه ستستمر حياتك والله وحده  
يعلم ما ستجرك اليه من أمور لا تحسد  
عقبها ١٠٠

— سأفترق بها يا أماء ليلة الاثنين  
القادم ، وأجيء بها الى هنا لحقائتك ، فقد  
أهملتها بضعة أيام تستعد للامر ولا أشك  
أنك سترضين عنها اذا رايتها ..

انقضت بضع دقائق والوالدة لا تقصا  
تنكر وتحتج ، ولم تجد أخيرا اذام اصراي  
بدا من أن تصمت ، ثم أعطيتها حبة من  
الدواء فبلعتها وأرقدتها في سريرها وأجبا  
أن ترضي عن اختياري ، ان عاجلا أو آجلا .

وقد أخبرت روزماري يوم الاثنين بالامر  
فقرأت في عينيها لفترة من الوقت معنى  
غامضا قبل ان تبسم وتهنئني ..

ذهبت في صياغة متساهرة من مساء  
الاثنين الى المنزل ، وكانت لورين تصلي  
شيء من الزينة ، مرتدي ثوبا ليس على  
جانب كبير من الاناقة ، وحذاءين غير  
عاليين .. صعدت بها الى غرفة والدتي ،  
وقد رأيت حال دخولك ان حدة مرضها قد  
خفت قليلا ، وكانت قد ارتدت هي أيضا  
ملابسها لهذه المناسبة بمساعدة المرأة التي  
تأتي للخدمة على ما اعتقد .. كانت ترتدي  
آخر ثيابها ، وهو ثوب خريزي أسود ،  
وقلبي ذهبيا في عنقها ، وقد صفت شعرها  
الاشيب تصفيفا خاصا ، فكان منظرها في  
الحق يشعل الفكر والجلال وهي جالسة  
كذلك في مقعد المتحرك .. قالت بعد  
ان قدمت اليها لورين :

— هل أنت هي المرأة التي تريد ان  
تفترق بابني ؟

وكنيت قد أوصيت لورين ان تتحدث  
اليها في هدوء ووضوح ، ولكن كلماتها  
جاءت متلاحقة عندما ردت تقول :

— نعم يا سيدتي ، أنا هي زوجة ابنك ،  
أرجو أنك سترضين عني دائما ..

فتأملتها والوالدة لبضع ثوان ثم  
سألته تقول :

— هل تصفين شرك ؟

فردت عليها في غضب :

— ما هذا السؤال يا أماء ١٩

ثم ردت عليها لورين في ابتسامة  
عصبية :

— ان شعري على ما يرام ، وهو أحسن  
بطبيعته ، ولكنني أفسد قليلا بلون غامق .

لم ترد والدة عليها بشيء وأخبرت  
تأملها كما لو كانت تحسب حساب شيء

يشير سخطها وقلقها ، فأخفت بيد لورين  
قائلا : نحن ذاهبان يا أماء لتناول طعام

الغداء وسوف آتي لارك اذا كنت لا تزالين  
مستيقظة ..



مرسنا في صمت الى اليسو بالدور السفلي ، فالتفت الى لورين قائلا : آسف جدا يا عزيزتي على ما لاحظت في معاملتها لك من جلد ١١ فقلت : أبدا يا عزيزي ، فلم أعر ذلك شيئا من الاهتمام ٠٠ هل كنت تتوقع ان تعجبي من اولى مرة ؟٠٠ اتركها لي وسنصبح عما قريب صديقتين حميمتين ٠٠

فلم أتمالك من الضحك بمجرد تفكيري في ان تصبح والدتي صديقة لاحد حتى تصبح صديقة حميمة للورين العسائفة الرقيقة : ولكنني رايت ان والدتي اخلت تكلم عن بعض عاداتها الغريبة وتضمن بعض التي من معاملتها ٠

بعد اسبوع من ذلك الترتت بلورين بحضور المأذون وبعض الاصدقاء ، وقد قام كل من السيد جو شندلر وزوجته كشاهدين لنا ، ولسم تكن والدتي ضمن العاطلين ، فقد اشهد بها ألم المفصل ٠ بعد انتهاء مراسيم الزواج خرجت في سيارتي أنا ولورين الى منزله جميل فصل مسافة ثلاثين ميلا من المدينة لقضاء اسبوع من شهر الفصل بين رياضته الغناء وعلاجه المسلية وجوه المشرق الجميل ٠

كان ذلك الاسبوع مدهشا حافلا بالمتعة والبهجة ولعل سبب ذلك ما قضيت في الغزوة من مدة طويلة ، لقد كنت مفتبها لا بحب لورين الدافئ وحديثها العسذب الشهى فعسب ، بل كنت اغتسب حتى بعناء غرفة النوم القرففل الذي تدعوه بجوادها الطريف ، بالقبة العوجاء المفللة بالطبقة الرقيقة المزخرفة من المطاط الاصفر التي ترتديها في السباحة عند خروجنا الى البحيرة ، وقناني المطور والكريسات وأدوات الزينة التي تستعملها ٠٠

عند رجوعنا الى المنزل بعد قضاء شهر الفصل منحت الخادمة اجرة اضافية عن

اسبوع كامل لاننا لم نعد في حاجة اليها ، وقد طلبت لورين ان تتولى بنفسها تدبير شؤون المنزل ، وقد برني كثيرا ان وجدت ان ألم المفصل الذي تشكو منه والدتي قد خف كثيرا ، وقد نزلت لتناول الغداء معنا اول يوم من رجوعنا الى البيت ومعظم ما تلاه من أيام ، ذلك بالإضافة الى ان لورين كانت تخبرني باستمرار في غسطة عن تصمن صحة والدتي خلال اليوم وعن تقلبها في معاملتها احيانا ، وان كان دون ما شهدته منها في اول مقابلة بكثير ، وقد استطعت ان ألظ بنفسي ان صحتها ، وان لم تكن قد تصمنت فعلا ، الا ان حالتها العقلية قد ازدادت سوءا عن ذي قبل ، فقد كانت لا تشعر كليا في بعض الاحيان بوجود لورين على المائدة او تدبر لها وجهها فجأة وتمضي في التحدث اليها عما مر بها من زمن طويل كما لو كانت تتحدث عن شي وقع لها بالامس القريب ، كما كانت تلكوني احيانا باسم أخي جيري او تيد ، وقد ترمي لها ذات مرة : وهي تتحدث الي ، انني والذي ٠

كنت اتهم نفسي انني قد تسببت بزواجي في احداث صدمة لها كان لها اثرها السي في عقليتها وقد بدأت سعادتي بعد شهر ثلاث من زواجنا تستحيل الى كابوس مخيف ، فقد آتيت الى المنزل ذات مسة وصعدت الى الدور العلوى للسلام على والدتي ، كما كنت افعل دائما ، فوجدتها جالسة في مقعدها المتحركة في حال شديدة من التلمر والهياج ، وبأدنتني قائلة :

٠٠ لقد رايت عندها رجلا اليوم ٠٠

٠٠ عن تتحدثين بربك يا اماء ؟٠٠

٠٠ رايت رجلا عند لورين اليوم ٠٠

٠٠ من هو هذا الرجل ؟ السببك ام

الرجل الذي قال انه سيأتي لتقدير ما يلزم من العلاء ، فقد رايت أنا ولورين ان

نجدد ظلا، جلدان البور العلوى من المنزل  
- لا هذا ولا ذاك ، انه رجل من اصدقائنا  
وقد تجرأ فاحرق الستائر بغرفة نومك .  
فكرت وأنا فى حسيمة من امرى ، ان  
الرجل ربما يكون الطسلاء الذى وعد ان  
ياتى ليرى المكان قبل ان يبدأ فى العمل ،  
وانه ربما كان يدخن فشاغلت الدخان  
وهو يتصاعد من الغرفة ، ولكننى تساءلت:  
ماذا كان يدخن يا ترى سيجارة او سيجاروا  
فاذا: صبح انه كان يدخن هذا النوع الاخير  
القدر فلا غرو ان يحدث دخانا كثيفا يلت  
الانظار . وادرت تغيير مجرى الحديث  
فقلت :

« هل تتزلىن الليلة لتناول طعام العشاء  
معنا ، يا اماء ؟ »

فقلت : انك لا تصدق ما أقول ولكنك  
سترى ذلك .. سترى ذلك فيما بعد . ثم  
تابعت كلامها فردت على سؤالى بقولها :  
كلا اننى لن أنزل الليلة لتناول العشاء  
بل سأتناول طعامى هنا .

خرجت الى الصالة متحيرة لا أدري ما  
أفعل ثم ذهبت بعد برهة الى غرفة النوم  
فرايت الستائر المعلقة بالغرفة بيضاء  
ناصعة ليس بها أى أثر لتلوث أو احتراق،  
ولكننى ما لبثت أن لاحظت ان الستارتين  
كانتا غير متشابهتين فقد كانت احدهما  
تعلقها الخادمة منذ سنتين ، كما لاحظت  
ان الستارة المجاورة للسريـر تنسدق الى  
الداخل دائما بتسيار الهواء المنبعث من  
النافذة ، فتحكت بمنفضة السجائر

الموضوعة على الكومودينة الى جانب السريـر  
التي أستعملها عند تدخين آخر سيجارة لى  
قبل النوم .. لقد كانت المنفضة نظيفة  
حينئذ ولكننى تصورت فجأة فى مخيلتى  
يد رجل تمتد من السريـر لتضع سيجاروا  
مدخنا بها ، وتمثلت الستارة تنسدق بتيار  
الهواء فتلفحه ، وتحترق أو تشتعل ، ولكن

كان من المستبعد من لورين ان يصدر منها  
شيء كهذا ..

مع كل ذلك كانت توجد فى قرارة  
نفسى ذرة من الشك - كما يظهر - فى  
زوجتى لورين ، فقد استبدت بى الظنون  
والاوهام حينئذ حولها ، واخفت امـائل  
نفسى : ماذا أعرف عن لورين ؟ أليس هو  
ما روتـه لى بلسانها بالحرف الواحد ، وهو  
ان سكر زوجها وعريـدته كان السبب فى  
انفصالها عنه ، ولم يكن عن رداة اخلاقها  
وسوء تصرفاتها ، ولكن سرعان ما استحال  
ما يعتل فى نفسى من شكوك واوهام الى  
دفاع حار عن سعادتنا ، لقد احببت لورين  
واحبتنى ، فهل أدع مسألة تافهة كهذه ..  
زوج من الستائر ، وما يتبدى لوالدتى من  
ملاحظات سقيمة عن وجود رجل فى غيـابى  
يشير كل هذه الشكوك والتفكير .. لقد  
رايت من الافضل ان أستوضح من لورين  
فى الحال عن حقيقة الامر ..

صعدت الى المطبخ فرائتها واقفة الى  
جانب الحوض فى ثياب البيت ويدها  
مشغولتين بفتح علبة من الصلصة ،  
ويدون أن ادخل وقفت الى جانب الباب  
بحيث أراها وخاطبتها فى هدوء :

- هل أتى أحد الى هنا اليوم يا عزيزتى؟  
- فردت ، بدون أن تلتفت الى ، فقد

كانت يدها مشغولتين ، يقولها :

- لم يكن أحد هنا ، ولكن ما الذى  
جعلك تفكر فى ذلك ؟

- لقد ذكرت والدتى ان رجلا كان هنا  
اليوم ..

- اليوم ١٩ ٠٠ آه .. لقد عرفت ، أعتقد  
ان اليوم قد اختلط عليها بما قبل الامس  
فقد أرجع اليـنا الرجل الادوات التى قام  
بتنظيفها .

- ها .. لا بد ان ذلك هو الذى تعنيه .

- ماذا حدث للستائر التى بغرفة النوم؟

- لست أدري هل جمد وجهها بعض الوقت أم قد تراسى لى ذلك ؟! وسالتنى قائلة :

- ماذا تقصد ؟

- لقد لاحظت ان الستائر ليست متشابهتين !!

فضحكت وردت قائلة :

- ما كان يخطر لى على بال انك ستلاحظ ذلك .. لقد رأيت بأحدى الستارتين بعض التمزيق والبقع فوضعت بدلها ستارة وجدتها بالصندوق على أن أنزل فيما بعد الى السوق فاشتري ستارة مثل الاولى تماما للنافذة الأخرى ..

كان من الغريب ان ادى بقعا على الستائر فقد كانت الغدامة تبادر دائما الى وضع الستارة المناسبة بدون ان لاحظ أى تغيير يحدث وتطالبنى حالا بقيمة ..

حاولت ان أبعد كل ذلك عن ذهنى تلك الليلة فلم أقدر ، ولبنت ساهدا خلفا الى ما قبل طلوع الفجر بقليل ، كما شعرت باليأس والتعب وأنا أقوم بعمل المعتاد فى المكتب صباح اليوم التالي ، حتى لقد شحطت على غير قصد منى فى الأنسنة روزمارى التى تعمل بمكتبى ولم اعتم أن لعظت آثارها وعلامات الاستنكار تجسلى فى عينيها الزرقاوين ، ولكننى تمكنت بالتدريج من تناسى الامر وعدم التفكير فيه ، ولكننى بعد عشرة أيام من ذلك فى رجوعى الى المنزل ذات مساء نظرت الى ، الوالدة فى مكر وقالت :

- لقد كان لديها رجل آخر اليوم ..

- عن تحدئين يا أماء ١٩٠٠

- ولكنه ليس ذلك الرجل الذى أتى الى

هنا عدة مرات من قبل ..

شعرت ببوكة من الخوف والغضب تجتاحنى وتستولى على مشاعرى فسلاتها :

- من هذا الذى أتى الى هنا عدة مرات؟

- ذلك الرجل الذى أخبرتك عنه ، ولكن الذى أتى الى هنا اليوم رجل آخر من دون شك ..

- لا أريد ان اسمع مثل هذا الكلام ، فلذا صبح ان احدا أتى الى هنا فليس غير الموزعين ..

فأربد وجهها فجأة وتمتمت بكلام لم أفهم منه حرفا واحدا ، وعندما سالتها عما اذا كانت سوف تأتى لتتساول طعام الفداء بالبور السفل لم ترد على أن هزت رأسها بالإيجاب ..

وجدت نفسى أرقب لورين أثناء الطعام فلم أر فى مظهرها شيئا غير عادى مما يدل على أنها لا تخفى شيئا فى نفسها ، فرأيت أن أكف عن سوء الفطن بها والاستماع الى والدتى وأفكارها المتفرصة بالإضافة الى ذلك فإن من الحق على ، أن أدرك أن فوجتى ليست من العمالة الى حد أن تستقبل احدا من الرجال فى المنزل على مرأى ومسمع من والدتى ..

لم أزل على اصرارى ذلك حتى رأيت بعد ثلاث ليال من ذلك بعض الخدوش على ذراع لورين وكنا نرتدى ملابسنا استعدادا للذهاب الى السينما ، وقد خرجت من الحمام وهى تمد يدها الى صوان الملابس ، لآخراج ثوب لها ، وقد أدخلت الثوب فى عنقها بسرعة عندما أبصرتنى وأسدلته على أطرافها ، ولكن بعد أن رأيت الخدوش على ذراعها على مسافة بضع بوصات من كفها ، وكان يبدو انها حدثت لها منذ بضعة أيام ، ولكن آثار الاصابع لم تزال واضحة ، فعرفت السبب فى تغيير ملابسها فى الحمام فى الايام الثلاثة الماضية ، زيادة على ذلك كانت ترتدى ثوبا باكام خلال الليل على الرغم من حرارة الجو ، فسألتها فجأة : ما سبب هذه الآثار التى على ذراعك ؟!

كانت تقف حينئذ أمام المرأة فسالته  
وهي تمط شفثيها لوضع الحبرة عليهما :  
أى خدوش تمنى ؟

فارتفع صوتي على الرغم من محاولتي  
الاحتفاظ بهدوئي قائلا : الخدوش التي  
على ذراعك الأيسر ، انزعى عنك هذا  
الثوب وأنا أريك ابله ..

التفت بعيني بها في المرأة فقرات فيهما  
علامات الدهشة والفرع ، ثم قالت وهي  
تضع قلم الحبرة وتتناول المشط لاصلاح  
شعرها :

— آه لقد تذكرت ، فقد اردت عبور  
الشارع في اليوم الذي ذهبت فيه الى  
السوق بدوني ان الاحظ عربة كيسان  
مسرعة نحوي فجذبني رجل كان واقفا على  
مقربة مني في نفس الوقت الذي مرت فيه  
العربة بالمكان الذي كنت أقف به ..

فقلت : لا غرابة في أن يحدث لك مثل  
ذلك ، ولكن لماذا أراك تحرسين على  
اخفاها عني ؟

فقالت وهي تزجج حاجبيها : أخفى  
عني ماذا ؟

فقلت : الخدوش التي على ذراعك ..  
ثم لماذا ترتدين في هذا الجو قميصا ليليا  
بأكمام ؟

فاستدارت نحوي قائلة :

— انت مخطيء يا عزيزي .. ليست  
الأكمام طويلة وإن زادت قليلا عن المعتاد ،  
وأنا ارتاح في هذا القميص أكثر من غيره  
.. انه نفس الثوب الذي اشتريته خصيصي

لشهر العسل وذكرت لي انك معجب به ..  
كانت عيناها حينئذ في عيني تتجلى بهما  
الدهشة والحيرة ، وكانت لهجتها زفيقة

مرحة كالتي استعملها في التحدث الى  
والدتي عندما تكون في حال من الهياج  
والاضطراب ..

لقد اوضحت لي سبب تلك الخدوش ،  
واقنعني بخصوص القميص ذي الأكمام  
الذي ترتديه مما لا يدع مجالاً للاعتراض  
والشك .. لقد زال ما كنت أشعر به من  
غضب ، ولكن كنت لا أزال قلقا بادي  
الاضطراب .. نظرت الى ساعتى ثم قلت :  
— اسرعى قبل أن يفوت الوقت للذهاب

الى السينما ..

كانت مناظر الفيلم امام ناظري وانما  
سابع في بحر لا قرار له من التفكير ، لا  
اكاد أشعر بما يدور حولي ، لقد ذكرت  
حينئذ انها قد ردت على سؤالى عن الخدوش  
التي على ذراعها والثوب الليلى الذي ترتديه  
بدون أن تسأل عما حملني على القاء سؤال  
كهذا ، غاية زوجة بريئة أخرى تسأل  
عن شيء كهذا أو انها تعلمت انهاء الموضوع  
خشية ان أتحدى في الظن والشكوك ؟

نمت نوما قلقا في تلك الليلة والليالى  
التي تلتها ، وكان الصداق لا يفارقني لحظة  
خلال الليل وأثناء النهار ، أتناول حبات  
الاسبرين في كل وقت بدون جدوى ، وقد  
ساعت أخلاقي لا مع روزمارى وحدها بل  
مع كل المراجعين ، حتى لقد فقدت صفتين  
رابحتين كانتا في متناول يدي منذ  
بضعة أسابيع ..

بعد التحقق من تلك الخدوش بأسبوع  
فكرت في التردد فبجأة على التزل خسلا  
النهار لمعرفة الحقيقة وقد بدأ الفرع  
والدهشة على لورين لجيشي المماجي الى  
التزل لاول مرة ، وسالته قائلة :

خيرا ، هل حدث شيء دعا لجيتك في  
هذه الساعة يا عزيزي ؟ هل انت مريض؟  
هل تشكو من شيء ؟ فرددت عليها على  
الفور قائلا :

— كلا ، لا هذا ولا ذاك ، لقد نسيت  
الخريطة على مكتبي ، وسوف آخذ دشنا  
واستريح بعض الوقت ، لقد ازدادت

حراة الجو هذا اليوم على ما يبدو ، اليس كذلك ؟!

— كلا يا عزيزي ، ليس في الجو أي تغير يذكر ، ولكنك تهرق نفسك كثيرا في العمل وفي حاجة كبرى للراحة .. خرجت من غرفة النوم الى الصالة بالدور العلوي والخريطة في يدي فسمعت لورين تتحدث بالتلفون في غرفة الاستقبال بصوت منخفض تجلو شخصا أن يبتعد ، فأخذ قلبي يضرب بشدة ورأسي يكاد ينطجج ألما من الصداق .. نزلت الى الدور الاول ودخلت الى الغرفة وكانت لورين قد وضعت السماعة ، فسالتها عن كسان يتحدث في التلفون فقالت : لقد تحدثت الى المرأة التي عهدت اليها عمل بيوت للوسائد انها مضطرة لتأخير العمل الى الاسبوع المقبل .

وسألتني : الا تريد ان تأخذ شيئا يا عزيزي ؟

فنفرت اليها نظرة فاحصة محاولا ان أرى على محياها ما اذا كانت تخفي وراء ابتسامتها البراقة أي دليل على الخوف أو الاضطراب ، وقلت : اذا صبح أن أحدا قرر أن يأتي الى هنا فلن يأتي الآن فمن الخير أن اذهب الى مكتبي ..

قمت بزيارتين مفاجئتين للمنزل خلال العشرة الايام التي قلت ، مرة بحجة أنني نسيت مفتاح المكتب ، واخرى بحجة أنني في حاجة لبعض الراحة . وكان كل شيء يبدو في المرتين طبيعيا .. لورين قاتمة بأعمال المنزل .. والوالدة منهكة في ترقيع بعض الملابس القديمة .. الخ .. بعد عدة ايام من ذلك أتيت الى المنزل في منتصف النهار ، فلم أجد أثرا للورين زيادة على ذلك أنني لم أجد أثرا لوالدتي أيضا ، فقد كان مقدمها المتحرك خاليا .. فقلت في نفسي : لا بأس ، فلا بد أن زوجة

جو شندلر أو غيرها قد أخذتهما معها في نزعة قصيرة ولن يلبثا طويلا حتى يعودا . وقد بادرت لورين فأخبرتني في رجوعي مساء الى المنزل انها قامت ووالدتي بنزعة لطيفة الى البحيرة فقد زارتنا مسر جويسون التي ذكرت لك أنني التقيت بها في الاسبوع الماضي بأحد معارض التجميل بالمدينة ، وأخذتنا في سيارتها الى هناك .. فقلت وأنا آخذ طريقي الى الدور العلوي : — حسنا فعلتما أراهنك أن والدة قد اغتبطت كثيرا بهذه النزعة .

فقالت لورين في ضراعة : لا تكثر عليها في الاسئلة لانها جد متعبة حتى لقد طلبت أن تتناول العشاء الليلة في غرفتها . قلبت لوالدتي عندما دخلت الى غرفتها : كيف كانت نزهتكم اليوم ، أرجو انكم استمتعتم بها كثيرا ؟

فنفرت الى نظرة غريبة تبينت فيها علامات الخوف والغضب والاضطراب ، ثم حولت بصرها عني لمدة قصيرة وعادت فنظرت الى وهي تقول :

— أنني جد منسورة برجوعك أخيرا الى البيت يا ارثر — وكان ارثر هو اسم والذي — لتناقش هؤلاء الاولاد في نتائج امتحاناتهم ، فقد ظهر لي أن جيرى راسب في مادة الجبر وجون قد حاز على مائة درجة كاملة في السلوك .. فربت على يدهما المبروقة في لطف وقلت لها : حسنا سوف أبحث في ذلك معهما ، وسأحضر لك الطعام الى هنا ..

وقفت في الصالة خارج الغرفة جامدا لا أحير فترة من الزمن أتساءل في نفسي عما أغضب والدتي في التحدث اليها عن النزعة التي قمن بها الى البحيرة ، هل يمكن أن يكون ذلك لشيء حدث اليوم لا أعلم عنه شيئا ، وقد حققت على نفسي بالتفكير في مثل ذلك ، لماذا أحاول أن أخلق معسني

لكل ما تقول والدتي .. والدتي المسكينة  
التي كثيرا ما يشرد بها تفكيرها ثلاثين  
عاما أو أكثر الى الوراء ، لا بد لي من أن  
أكف عن المضي في مثل هذا .. ولكن حدث  
في اليوم التالي بالذات ما لم يجدد شكوكي  
ومخاوفى فحسب ، بل ما زاد في وطأتها  
وبلغ بها الى درجة الانفجار .

ذهبت ظهر ذلك اليوم الى قراج ميرل  
تاير لأخذ سيارتي ، وكنت أتعامل معه لحجود  
اعتيادي لذلك من عدة سنوات ، لا عن  
رضا منى واقتناع ، بل أنني جد واثق  
أنني كنت أكره هذا الشخص الى أبعد  
حد ، وخاصة بعد أن شهدت منذ أربع  
سنوات في المحكمة ضد أحد أصدقائه في  
قضية دعوى .

بلغت قيمة غسل وتشحيم السيارة  
وتزويدها بالوقود ثمانية وثمانين بنسا ،  
فأعطيتني ورقة من فئة الجنيه ورد لي الباقي  
فقلت بعد أن حسبتها : أهلك قد أخطأت  
يا ميرل فما زال باقية لك خمسة شلنات ،  
فقال : ماذا تقصد .. لقد أعطيتني ورقة  
بمشرين شلنا أخذت منها ثمانية وثمانين  
بنسا وأرجعت لك الباقى .. احسب  
جيذا . فأحصيتها مرة أخرى فكانت كما  
قال بالتمام فقلت له :

— أنت على حق يا ميرل .. آسف جدا .  
فقال في تهكم :

— مالك يا عزيزي هل خرفت أم أن  
حرارة الجو قد أثرت عليك الى هذه الدرجة  
.. الحق صرت لاحظ منك تصرفات  
غريبة هذه الايام !

لست أدري هل كان قوله هذا تهويلا  
ومبالغة منه أو كان على حقه منه وسوء نية؟  
وقد وثبت الى ذهني حينئذ فكرة كساد  
ينخلع لها قلبي جدت في نفسي ما كان من  
شكوك .. هل كان لميرل صالِح في زعزعة  
ثقتي بما أقرر من أمور .. هل يمكن أن  
تكون له أي صلة بلورين ؟ .. لقد كان

ميرل رجلا ومسيما يصغرني بسبع أو  
ثمانين سنوات ، قوى البنية .. لقد لاحظت  
أنه كان يرمق لورين عندما تأتي الى المحطة  
معني لتزويد السيارة بالوقود .. فهل  
كانت ترتاح الى نظراته .. وهل كانت  
يد ميرل الميكانيكي القوية هي التي تركت  
تلك الآثار التي على ذراع لورين .. هل  
كان هو الشخص الذي تحدث الى لورين  
بالتلف في اولى مرة جئت فيها مفاجئنا  
الى المنزل ؟!

لقد بلغت بي الثورة الى حد كسدت  
أبطش معه بميرل الذي كان ينظر الى وهو  
يبتسم في ولادة .. لقد كان علي ، أن أبتعد  
حالا عن ذلك المكان خشية أن تتورط في  
مشكلة ، وليس لدى من الأدلة ما أستطيع  
أن أواجه بها ، ولم يسمني الا أن أنسحب  
بسيارتي لأتحقق أولا من أن المرأة التي  
أحببتها وسعلت بعها لفترة من الزمن لا  
تستقلني وتخونني من حيث لا أدري ولا  
أعلم ، لقد بدا لي اليوم أن المشكلة لن  
تنتهي بنون حل دعوى ، ولكن كيف  
أحصل على الحقيقة واستوضح من جلية  
الامر ، والامائن هنا في كليفل ليس بها  
وكالات خاصة للاستخبارات السرية ،  
وحتى لو صبح لي أن أجد أحدها هنا فأنني  
لن أستعين بها ..

في خلال الايام التي تلت ذلك كنت امر  
بسيارتي في اوقات متغلوة خلال النهار  
لأرى ما اذا كان هناك أي دليل على تردد  
أي رجل على البيت ، وكنت كلما فكرت في  
ميرل وابتناساته الماكرة - زدت اقتناعا  
بان له علاقة بلورين ، وكان الوقت يضي  
سريعا والايام تتوالى من غير أن أحصل  
على جديد في الامر ، ولكن عزمي لم يتزعزع  
في المضي الى آخر الشوط للتثبت من وفاء  
واخلاص لورين ، حتى كان أن أبصرت ذات  
يوم سيارة قريبا من الباب عرفت انها  
بعينها سيارة ميرل ، وعرفت ان جهدي

وتحرياتي لم تذهب عبثا .

ذهبت توا الى المكتب وقلت لروزمارى الموظفة بالمحل : اننى لا اريد ان يزعمنى احد ، ثم دخلت وذهبت الى غرفة داخلية بالمكتب وألقت الباب خلفي ، ثم أخرجت من أحد الادراج مسدسا كنت قد وضعته هنالك منذ سنتين فعشموته بالدخيرة ، وتأكدت من صلاحيته للاستعمال ، ثم وضعته في جيب بظلموني .

تبالكت في مقعدى أمام المكتب وقصد عرتنى غمرة من الدوار وجسمى يتصبب عرقا ، فقد كان فوق ما تحمّل أعصابى أن أرى لورين بين أحضان رجل آخر ، ثم دخلت بوزمبارى وفى يدها حزمة حشيش الرسائل قائلا :

— لقد نسيت أن توقمها .

ورأيتنى فى تلك الحال ، فسألتنى فى دهشة : مالك هكذا يا جون هل أنت مريض؟ فرفضت بصري اليها وقلت فى صمت خافت : ابعد بها عني لاننى سأذهب الآن الى البيت . . .

فقال فى حنان :

— مسكين . . . انك مريض يا جون . . .

حتى لقد وثب فجاء الى ذهني انها كانت مفرقة بي ، وقد كان فى مكتنى لو أردت أن تكون تلك الفتاة الحسنة الرقيقة زوجة لى ، ولسلمت من كل هذا القلق والانزعاج ، ولكن لم يكن ذلك عن طوعى فقد أحببت لورين ، والادعى من ذلك اننى لم أزل أحب تلك الفتاة الخائنة القذرة المتبدلة حبا جما يقضى بأن أقتلها هى ومن اتخذته حبيبيا لها . . .

لقد زال ما كنت أشعر به من دوار ، وأمدنى ما كان يعتدل فى نفسى من ثورة بالقوة والعزم ، ثم تركت روزمارى باديرة القلق والدهشة وغادرت المكتب .

انطلقت بسيارتي الى البيت وأنا لا أشعر بما حولى اللهم الا بالبرق الذى كان

يومض من آن لآخر وصوت الرعد وهو يقصف ، ثم أوقفت سيارتي فى المكان المعتاد ولم أر هنالك أى سيارة ، فهل ذهب صاحبها بها أم اننى كنت مخطئا ؟! مرت بى لحظة مائلة وشعرت بالحرارة تكاد تخنقنى والشك يستولى على . . . هل كان ما رأيت مجرد تصور لا أساس له من الحقيقة . . . وإذا كان الامر كذلك فكيف استسلم هكذا للشكوك وما لا أساس له من الصحة ؟! ثم رأيت أبواب القراج مغلقة وقد تركتها مفتوحة فى الصباح ، فهل كانت سيارة صاحبها فيه ؟!

دلفت الى المنزل واستندت الى الباب الماوى الى الصالة فبتنى اعطى على ضيقه البرق الذى كان يومض من فترة لآخرى عمود المشجب فى ركن قصى من الصالة . . . تفكرت لحظة فى حالتي . . . هل يمكن وأنا سليل اسرة مخترة ومن وجمال الاعمال المزوفين بالمدينة ، أن أقف مثل هذا الموقف الكريه أنهيا لفتك والقتل ؟ . . . نعم ولكنه موقف لا بد لى من وقوفه انتقاما لمواطني الميضة وكرامتي الجريح .

كان المطر يسقط مدرارا وأنا أصعد الدرج فلاحظت ان جميع أبواب الدور الثانى مغلقة . . . ولكننى التجسست توا الى غرفة النوم ودفعت الباب فى قوة وأنا أتوقع أن أرى لورين مع صاحبها ميرل بها ، ولكننى بدل ذلك رأيت السرير خاليا مرتبا ولم أجد أحدا بالغرفة ، فأخذت أتلفت فى حيرة وثورتي لا تردد الا اشتعلا . . . لا بد أن تكون معه فى مكان ما من المنزل ، ولكن أين يا ترى ؟! تطلعت فى كل غرفة خالية بذلك الدور ، فلم أر أحدا بها ولم ألبث أن طرق مسمى فى ذلك الهدوء الشامل صوتا حادا منبعا من الفرفة التى فوقنا . . . لقد فهمت الآن . . . وفى مضمة من الانتصار عرفت انهما فى السطح . . . كنت أنا وأخى ننام فيه حيثما كنا صغارا

أو من يبقى في المنزل من الأصدقاء والأقرباء  
إلى ساعة متأخرة من الليل .

انطلقت إلى الباب المؤدى إلى السطح في  
سرعة وهوى . . كان المفتاح لا يفارق  
الباب على ما أذكر ، ولكنني لم أر له أثرا  
على الباب . . ادتد مقبض الباب فوجدته  
مفلقا بالمفتاح من الداخل . . لمع البرق  
فجأة وقصف الرعد بشدة على الأثر ولكن  
ذلك كان دون ثورتي المكبوتة لو قد لها  
الانطلاق والانفجار . . ولكنني لمست في  
شدة بكتي على الباب فافتح على مصراعيه  
فترنعت من قوة الدفعة ثم أمسكت بالجنار  
واستمدت توازني وتطلعت إلى السطح . .  
كان معها رجل فعلا ولكنه لم يكن ميرل كما  
كنت أتوقع . . فقد كان رجلا لم يسبق أن  
رأيت من قبل ، يناهز الخامسة والثلاثين  
من العمر . . وكان يتطلعان معا في الفتحة  
العميقة المظلة على الدرج ، وقد رأيت على  
وميض البرق صورة الفزع البادية عليهما ،  
وإذا لدع الفيرة من ثورتي فأخرجت  
المسدس من جيبي وصوبته نحوهما ،  
وكانا يبدوان لي وكأنهما يترجحان أمامي  
في سحابة حمراء من الضباب . . وسمعت  
صوت لورين يصرخ بي وكأنه ينبعث من  
مكان بعيد . . ما هذا يا عزيزي . . لا . .  
لا تفعل . . أنك مخطئ . . جدا . .

ماذا . . مخطئ . . جدا ؟ لقد كانت تكذب  
ولكن صوتها كان يبدو فيه شيء آخر غير  
الخوف . . لقد لمست به ما يدل على  
الدهشة والحب اليأس ، وسمعت الرجل  
يقول في صوت مرتعش بعض الشيء :  
- خير لك أن تأتي إلى هنا يا سيد  
لورنس قبل أن تقدم على أي عمل من أعمال  
العنف . .

ماذا يريد مني ؟ إن اذهب إليهما ؟  
هل يطمح في أن أتجاوز عنهما أو أن يقفز  
ويشترع المسدس من يدي ؟ وعبدت لأحكام  
تصويب المسدس ، ولكنني كنت حينئذ

أحس باضطراب شديد فلم أطلق النار ،  
وصعدت الدرجات الباقية إليهما ويدي  
مصبوبة إلى الرجل ، وقد ترجعا إلى الوراء  
عندما اقتربت من الفتحة العميقة المظلة  
على الدرج ، ثم توقف في مكانتي وقد رأيت  
رجلا آخر في الأدبعين من عمره تقريبا ،  
يلبس معظا أبيض متشى بادي الجذ يقف  
في دهشة إلى جانب برميل طويل أشبه  
بأنبوبة من البلاستيك أو المطاط ، ورأيت  
تحت غطاء رقيق من الشمع ، رأيت والدي  
متعمدة بوجهها الصام وجسمها المتضيق  
الوزيل . .

ما الذي يصنونه يا ترى بالديتي ؟  
لقد كان صوت المطر يعطل بشدة هناك  
على ما اعتقد دون ما كنت أشعر به حسن  
ضربات قلبي وغليان الدم في عروقي . .  
فلم أملك أن صرخت : ما هذا . . ما  
تصنعون هنا ؟

فقال الرجل الأكبر سنا في هدوء :

- لا تخف يا سيد لورنس فهذه طريقة  
تتبعها في علاج المرضى بالأمراض العقلية ،  
وذلك بامرار تيار من الماء في درجة حرارة  
الجسم على المرضى تلقيا من حدة مرضهم  
ولم البت أن رأيت أنبوبة المطاط  
ممتدة من العوض المقام هناك من سنين  
طويلة عندما كان أخي جيري يستعمل ذلك  
المكان لتحميض الصور ، كما كانت أنبوبة  
تمتد من البرميل . . وفي ذلك الرجل في  
حديثه فقال :

- أنا الدكتور بيرنز من المستشفى  
الحكومي في ديكنستر ، لقد سرت في  
علاج والدتك منذ أكثر من شهرين ، والآن  
أرجو أن تكون قد اقتنعت يا سيد لورنس  
أنه من الأفضل أن تبع ذلك المسدس عني .  
فأغلقت المسدس وأخفيته في جيبي ،  
فتنهدت لورين كان كابوسا ثقيلا كان  
جائما على صدرها وغطت وجهها بيديها  
كانما تريد أن تخفي عن عينيها ذلك النظر



المخيف الذي كان أمام عينيها منذ قليل .  
فقلت في أسف على ما بدر مني .. لورين ..  
وفتحت لها ذراعي في عناق طويل ،  
فالتفت الطيب الى مساعده وقال : اوى من  
الافضل ان ندع المريضة الآن فقط احرص  
على ان تجعل درجة الحرارة للماء ثابتة لا  
تتغير .

ثم هبطنا جميعا درجات السطح يتقدمنا  
الطبيب الذي لمس زرا في طريقه فاضى  
الدور الثاني في الحال ، وعادت الحالة  
الطبيعية الى المنزل مرة اخرى في دقائق  
معدودات . ثم قالت لورين :

— أسفة يا عزيزي ، لا يبعد ان اكون  
قد ارتكبت أخطاء كثيرة ، ولكنني أعرف  
تيمبل يمشي معك لوالدتك ومهدى شمسورك  
بالقائ على حالتها المعتادة من الاضطراب  
العقلي ..

من الكلمات الرقيقة التي قالتها ومن  
حديث الدكتور بيرنز بدأت أفهم جليلة الامر  
فقد بدأت والدتي في سوء معاملتها  
للورين من اول يوم تقريبا رجعتا فيه من  
قضاء شهر العسل الى المنزل ، وعندها  
اشعلت الوالدة النار في الستارة المجاورة  
للسرير لم تخبرني لورين عن ذلك بل رأت  
من الضروري عمل شيء مناسب لها وقد  
خشيت ان تستشير طبيبا في كليفل فلا  
البت ان ادري بذلك استقلت الباص الى  
مدينة ديكستر والتقيت مع الدكتور بيرنز  
ان يقوم بعلاج والدتي بصفة خاصة ،  
فاستجاب الدكتور بيرنز لرجائها وليس ذلك  
فحسب بل وافق ايضا على ان يتقاضى اتمابه  
تأجيل ما يستحق من اتماب ، وكان يقوم  
الدكتور بيرنز بالعلاج بمفرده ثم بمساعدة  
طبيب باطني وقد كان ذلك سببا لما رايت  
من تحسن حال والدتي وهبوطها بمضرات  
ولم تكف والدتي باحراق الستارة بسبل  
اهرق سلطانية الشوربة الساخنة على ثوبها  
في احدى المرات كما كانت منحنية عليها ذات  
مرة أثناء تناولها الدواء فانشب اصابع

يديها المعروقة في ذراعها وسبب لها مازيت  
على ذراعها من آثار ولم تكف بذلك بسبل  
حدثت بان تطننها بالمقص الذي تستعمله في  
الخيطة ، وضعت لورين في حديثها تقول :  
كنت اعرف اننى لو اخبرتك بذلك لتصرف  
تصرفا سيئا نحو والدتك وهو بدون شك  
ما لا يرضيك بالإضافة الى اننى كنت أخشى  
ان تعزو ازدياد سوء حالتها الى زواجنا مما  
فيه بدون شك تمكيد لسعادتنا .. تأثرت  
كثيرا من حديثها وقلت وانا اكاد اختنق  
لفرد التأثر .. سامحيني يا عزيزتى لورين  
على ما فرط منى فقد ذكرت والدتي ان رجلا  
ياتون لزيارتك فظننت ..

فقال الدكتور بيرنز .. نعم .. نعم ..  
فهذا ما كان يبدو من تصرفك ولكنني لم  
ادري ما حمل والدتك على مثل هذا القول  
وكان بإمكانها ان تخبرك بترددنا لمعالجتها  
واذكر اننى افهمتها ان ترددا لاننا اخترنا  
علاجها هنا بدلا من ان يكون في مكان  
آخر ..

فلم اتمالك وانا انظر الى لورين من ارسال  
دمعة كبيرة، وانا اتصور كيف كانت حالتها  
خلال ما مضى من اسابيع مرتصبا لغيرتى  
وشكوكي من جهة وعناء معالجة والدتي  
والعناية بها من جهة اخرى  
... هكذا كانت لورين الحبيبة التي كنت  
على وشك ان ابطش بها بيشى جزءا على  
جيبها .

ولم اتمالك اخيرا ان قلت وانا احتويها  
بين ذراعي واقبها .. لورين ايتها الحبيبة  
في غير اكرام او تفكير فيمن حولنا .  
لقد مضى حتى الآن نحو اربعة اعوام على  
وفاة والدتي التي قضت في نوبها ذات ليلة  
وماتت في سلام .. لكم حزنتم عليها ولكنني  
شعرت ان موتها في الحقيقة كان رحمة لنا .  
سامح انا ولورين بعد شهرين والدين ..  
وكنت اراها وانسا في المنزل تقوم بشئون  
البيت في ثوبها الفضفاض في مرح وغبطة  
وبطنها بلوزة ماعها فاحمد الله تعالى انها ما زالت  
بين الاحياء ، كما انها لم تزال لم عصمتي .

# رَباقَةُ أَنْبَاء

● وفُتحت البلدية ظروف سفلتة الشارع الواقع امام وزارة الخارجية يوم ٢٠-١٠-١٣٨٢ • ولاغنية سفلتة هذا الشارع ، بالنسبة لموقعه من البلدة ومن مقر وزارة الخارجية ، ولانه نقطة بواصلات البلدة الهامة بين اطرافها وانحائها الداخلية والخارجية نرجو ان لاتطول مدة ارساء المقاوله على المتعهد وان يشرع فى العمل فوراً وقبل الموسم ..

● ابتهاجاً بذكرى العيد الوطنى للمملكة المغربية اقام سعادة السيد محمد غازى سفير الملكة المغربية حفلة عشاء بداره الكائنة بشارع الملك سيموذ بحي الشرفية ليلة الاثنين الموافق ٨ شوال ١٣٨٢ • وقد كان حفلاً بهيجاً •

● تزعم جريدة « البلاد » اتخاذ خطوة تقدمية جديدة • فى حياتها الحافلة • • وهذه الخطوة الجديدة التى تزحف بصحافتنا مقدماً الى الامام ، تنبئ فى صدورها فى ٨ صفحات يومياً وبذلك تنفرد البلاد بهذه الظاهرة وتخط سبيلاً جديداً لتقدم صحافتنا اليومية • ومن الجدير بالذكر اننا نود ان يكون لصحافتنا « مراسلون » فى انحاء العالم الغربى والعربى وان تساهم فى وكالات الانباء • لتكون اخبارها طازجة ودقيقة ولنقرأ فيها تحليلات طازجة للzuوات ابان حدوثها فى انحاء العالم طبقاً لما تنتهجه الصحافة العالمية المتقدمة •

## مجلة الجزيرة

تصدر عدداً ممتازاً ضخماً حاللاً

علماً ان الزميلة القراء « مجلة الجزيرة » لصاحبها ورئيس تحرير الاستاذ عبد الله بن خميس ، زمعة ان تصدر عدداً ممتازاً ضخماً حاللاً ، ويشمل هذا العدد بعض قوية عذبة وديبة واجتماعية والتضامنية • متميزة بالقيمة والقيمة المزينة بامم التقدم الى الامام ١٩٩٣

● اهتدى صاحب السمو الملكى الامير عبد الله الفيصل ساعة كبيرة لمدينة جدة • وقد قررت بلدية جدة وضع هذه الساعة التى هى الاولى من نوعها فى البلاد ، فى الدائر ، الواقع بوسط ميدان السكيلو الثانى بشارع مكة المكرمة • وستقام على برج قاعدته متران ونصف متر وارتفاعه نحو اربعة عشر متراً والساعة المهداة من سمو الامير ذات اربعة وجوه • • وهى كبسيرة ورائعة •

● بدأت بلدية جدة فعلاً فى توسعة شارع المطار بجدة ، وهو من الشوارع المهمة ، بالنسبة للبلد وقد شرعت البلدية فى هدم الدور والداكين الواقعة فى الناحية الغربية الجنوبية منه المتصلة بمقبرة أمنا حواء • والمراد من هذه التوسعة وهذا الهدم : توسعة الشارع من جهة فى هذه النقط التى يبدو فيها ضيقه وترجعه ، لضمان سعيته واستقامته من ميدان المطار الى نهايته • • وقد شكلت لهذا الغرض لجنة برئاسة الشيخ ابراهيم السليمان التركى وعضوية رئيس المجلس البلدى والشيخ محمد صالح ابو زنادة ومهندس البلدية • وتشمل التوسعة من مقبرة أمنا حواء حتى مستشفى الدكتور خالد ادريس

● كما بدأ العمل فى تنظيم الشارع الجديد الذى يخترق البلد القديم من شماله الى جنوبه ، يوم ١٦ شوال ١٣٨٢ • وكان البدء فى الهدم ، من الناحية الشرقية • • وقد شكلت لجنة لهذا الغرض برئاسة سعادة رئيس بلدية جدة وعضوية مهندسى الادارة الفنية بوزارة الداخلية والمهندسين يوسف اسماعيل ومهندس البلدية •

## خطابان

تلقينا الخطابين التاليين من سعادة الشيخ محمد صالح ابو زنادة رئيس لجنة صندوق البر بجهة ومها بيرهتان على مدى اهمية هذا الصندوق وعلم اللجنة للمواثين ..

### الخطاب الاول :

حضرة المكرم السيد رئيس تحرير المنهل المحترم  
بعد التحية ..

بموجب القرار رقم - ٧ - الموقع بتاريخ ١٤ شوال سنة ١٣٨٢ هـ قررت اللجنة صرف مبلغ اربعة آلاف ومائتي ريال سعودي بصفة خاصة ولمرة واحدة لخمس مئة المستحقين بعد أن بحثت حالاتهم الاجتماعية وزات عموزة الصنف لهم .

ورئيس لجنة صندوق البر بجهة  
« محمد صالح ابو زنادة »

### الخطاب الثاني

حضرة المكرم السيد رئيس تحرير المنهل المحترم :  
بعد التحية :

بموجب القرار رقم (٨) الموقع بتاريخ ١٤ شوال ١٣٨٢ هـ .  
قررت اللجنة صرف المبالغ الآتية: شهرها ابتداء من غرة شهر شوال ١٣٨٢ هـ حتى نهاية شهر ذي الحجة ١٣٨٢ هـ

١ الف ريال سعودي لفقرا محللة الرويس  
٢ الف ريال سعودي لفقراء محلة النزلة اليمانية

٣ خمسمائة ريال لفقراء محلة بني مالك  
على أن يجري تعيين الاسماء بواسطة عمدة كل محلة واثنين معه من سكان محله  
ورئيس لجنة البر بجهة

« محمد صالح ابو زنادة »

### صندوق البر بجهة .. ايضا

نشر فيما يلي القائمة السادسة باسماء المشتركين والمساهمين بصندوق البر بجهة

سنويا . وانا بالنسبة نهيى بالمواطنين الكرام في كل مكان الى مزيد مسن مؤازرة هذا الصندوق الخيري ليكون لهم بذلك مضاعف الاجر وخالد الشنا

ريال

- ١٠٠٠٠ شركة الزيت العربية الامريكية
- ١٠٠٠ سمو الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز
- ٢٠٠٠ سعادة الشيخ ابراهيم بك شاكر
- ١٠٠٠ الشيخ محمد عبد الوهاب نشار
- ١٠٠٠ الشيخ عمر عيود ثابت
- ٥٠٠ الشيخ ابراهيم دسوق
- ٥٠٠ سعادة الشيخ عبد الجليل عبد الجواد
- ٥٠٠ الشيخ محمد ابراهيم نشار
- ٤٠٠ محمد علي خزندار
- ٤٠٠ عمر بكر حنفي
- ٥٠٠ سليمان العبد العزيز الراجحي
- ٢٠٠ عبد الفتى نور دلى
- ١٠٠ معجيد احمد بالبحى

١٨١٠٠

من سعادة الشيخ ابراهيم بك شاكر شهرها ( على الاشتراك السنوى )  
١ الشيخ احمد سعيد التوي

وفيما يلي القائمة السادسة بالمساهمين المشتركين والمساهمين بصندوق البر بجهة لمرة واحدة :

ريال

- ٥٠ الشيخ يوسف جمال الدين
- ٥٠ الشيخ يوسف عابد
- ٢٠٠ الشيخ عمر عبد الرحمن العمودي
- ١٥ فريال امين شاكر
- ٥٠ الشيخ سليمان الثانية - دفعة اولى -
- ٥٠ الشيخ سليمان الثانية - دفعة ثانية -
- ٢٠٠ الشيخ ابراهيم يوسف اكبر
- ١٠٠ الشيخ عروس الخنثي

٧٢ الشيخ حمد حسن دخيل

١١٠ من موهلى وزارة الواصلات

المجموع ٨٩٧

## تخرج فوج من المتدربين

تخرج في كل من الرياض وجة الفوج من الوطنين الذين يتدربون عسكرياً على الدفاع عن حياض الوطن .  
وأخر فوج تخرج منهم هو الذي احتل به في ٢٧-١٠-١٣٨٢ بجدة وراس الاحتفال صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة .

## بيان رسمي صادر عن سفارة الجمهورية العراقية في جدة

أخذت بعض الصحف الأجنبية المضرة ، تنشر أخباراً ملفقة ، حول تقتيل الشيوعيين في شوارع العراق ، غرضها المس والتيل من ثورة ١٤ رمضان المباركة ، التي أطاحت بالحكم الفردي الدكتاتوري قاسم وأعوانه الطفافة الذين جرؤوا العراق إلى الخراب والعمار .  
تؤكد السفارة للرأي العام العربي والعالمي بأن الثورة المباركة ، لم تكن موجهة ضد الشيوعيين بسبب آرائهم ومعتقداتهم وإن ما جرى حقيقة هو ضد أولئك الذين حملوا السلاح في وجه الثورة . وقد قام الحزب الشيوعي العراقي بتاريخ ٨ شباط ١٩٦٣ الموافق ١٤ رمضان ١٣٨٢ بأصدار بيان

حرض فيه الشعب العراقي على حمل السلاح ضد حكومة الثورة ومساندة حكم قاسم كما حرضت منشوراتهم جماهير الشعب على الخروج إلى الشوارع ومهاجمة مراكز الشرطة والأمن والقوات المسلحة ، وقتل من يحاول الوقوف ضدهم دون شفقة أو رحمة .  
وتفنيداً لما تكتبه بعض الصحف المضرة وما تذييه بعض الإذاعات العادية لثورة ١٤ رمضان المباركة ، عقدت الحكومة العراقية مؤتمرات صحفية حضرها المراسلون الأجانب من كافة أنحاء العالم ومنهم مراسلو الصحف الشيوعية . وقد شاهدوا بأنفسهم حسن المعاملة التي يلقاها الشيوعيون المحليون ، الذين احتجزوا لغرض إجراء التحقيق العادل معهم .

تؤكد السفارة بأن سياسة الجمهورية العراقية الخارجية لن يطرأ عليها أي تعديل وستتمسك بسياسة الحياد وعدم الانحياز .

□□

## لبنان

رذل الاستاذ احمد الحلبي مولودا ذكرا اسمه (لبنان) جعله الله من أبناء السلامة .

\*\*\*\*\*

## خمس دقائق مع المشاهير

مدة اثني عشر يوماً ولم تتقطع العواصف أو تهلاً طيلة هذه المدة . . . لقد تحمّلوا الجوع والهم التعذيب ، لقد تحققت نهايتهم ، وكان هناك طريق سهل يجبهم كل هذا الألم وهذا التعذيب لقد كانوا يعملون كمية كبيرة من المخدرات حملوها لتخطف الأهم في مثل هذه المواقف العرجسة والفرودة الحتمية وكان استعمال المخدرات كليا بتسكين آلامهم ونقلهم إلى غيبوبة حلم لذيذ إلى الأبد ولكنهم تمردوا ولم تمتد أيديهم إلى المخدر فقد صمموا أن يقابلوا الموت والألم بالشجاعة التقليدية التي اتصف بها قدامه الانكليز . وفي الساعات الأخيرة كتب مسكوت

رسالة للسير جامس بيرى يصف فيها نهايته . لقد كانوا في أشد حالات الجوع وكان الموت يقف على رؤوسهم ومع ذلك كتب « سكوت » يقول : لملك لا تجزع لو كنت تسمعنا ونحن نملأ خيمتنا بالأغاني المرحية .

وأخيراً وبعد مرور ثمانية أشهر وفي يوم برغمت فيه شمس القطب الجنوبي على لوجه الالعة عثرت بعثة استكشافية على جثثهم مدفونة في الثلوج ، ودفنوا حيث وجدوا ووضع على القبر لوح كتب عليه هذه الكلمة الجميلة : « قلوب شجاعسة استسلمت للقدر ولكنها جاهدت بأرادة عنيدة لتبحث ولتجد ولم تلغز ولم تترجح عن بلوغ غايتها » .

اننا ندعو محبي الثقافة الإسلامية العربية الى اقتناء هذا السفر النفيس ومطالعة وتأمله والارتواء مسن حينه السليبي الفيلسوف .  
يقع الكتاب في ٣١٦ صفحة من الحجم المتوسط وقد طبع على ورق ابيض صلب بمطابع دار العلم في عمان - المملكة الاردنية الهاشمية سنة ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م



## تسليم الاسلام

بقلم فضيلة الاستاذ محمد محمود الصواف

فضيلة مؤلف هذا الكتاب القيم احد علماء الاسلام والعرب الاعلام ، آتاه الله العلم والصلاح والطهارة ، فهو عالم ديني ممتاز وخطيب ممتاز ، وكل من تجتمع هذه المواهب النسيطة .

وكتابه « ثمرة من ثمرات اقامته في مسائل الوحي المبكرة » والكثير منه نفاذات اسلامية وخطب متوحدية وهي اسماء المعودة الاسلام الكبرى .

وفي طليعة بحوث الكتاب : « خطاب مفتوح الى طائفة الكثير محمد ايوب خاين » وسر توجيه المؤلف للطلاب المتوحد له ، يمكن في امرين : احدهما انه رئيسا كبير دولة اسلامية اليوم ، ولانيهما ان الباكستان دولتها على اصول الاسلام وتستودها يجب ان يكون اسلاميا بحتا ، ليتفق الاسم والمسمى .

ومن امتع بحوث الكتاب « قصة شاب الهند لسم آمن » . و « ثلاثة اسئلة لشعة الاشتراكية » و « الشيوعية دعوة العادية » و « البنك السعودي الاسلامي » و « كتاب الله دستورنا المجد » و « معركة الاسلام » وهي جملة بحوث في قضية المسلمين . و « في القاهرة » و « في السعودية » . وغير ذلك وبالجملة فالكتاب كله دسم وقيم وممتع ، وبحوثه مائدة سنية ، وفيه هداية وارشاد ، ودلالة على الصراف المستقيم وحرارة ايمان وطلاقة يقين والحوار حكمة وانجاد علم واجب .

ولا غرو للمؤلف يعتبر بحق احد اعلام الاسلام المعاصرين . وقد ولد في الوصل ودرس فيها واخذ من كبار علمائها ودرس في الاخر فكان من نوايغ الطلاب العرب المسلمين ، وسامع احاديث وقولها في الحركة الاسلامية ، باسلافه في العراق : وهذه الاول « مجلة الاخوة الاسلامية »



## تاريخ الكويت

للاستاذ عبد العزيز الرشيد  
وضع حواشيه واشرف على تنسيقه  
يعقوب عبد العزيز الرشيد

يعتبر الشيخ عبد العزيز الرشيد - كما ورد في مقدمة الكتاب - مؤرخ الكويت الاول فقد كان متلوفا من كتوفين .

والمؤلف الرحوم كان جواب افق ، باحثا عن العلم لقد سافر الى العراق وسمر والحيلا والبحرين وجاوة واقام ودرس في حرم المدينة المنورة عاما او بضع علم ويدنا على معنى تفتح وعيه وبه حكمة ما ورد في مطلع مقدمته لكتابه هذا ان يقول : ( وبعد غلم ازل رافيا في تدوين ما علق بالذهان افخوالي الكويتيين من اخبار وطني العزيز وحوادله وما قرأ عليه من التقلبات والتطورات منذ تاسيسه الى يومنا هذا ) .

وقد قسم المؤلف كتابه الى قسمين : احدهما وهو الاول يبحث عن حكم الكويت الفايدين والحاضرين وحوادلهم وحروبهم وعلاقاتهم بالمولد والحكام وبيعت عن حالة الكويت الاقتصادية والاجتماعية والطبيعية والسياسية وقراها وآثارها ومدارسها ومصادرها وحركتها العلمية والادبية . ويبحث الثاني عن علمائها وادبائها وشعرها وعرف من اخبارهم واشعارهم ، وبيوتها المعروفة ومن له ذكر في تاريخها ومن زارها من العلماء والادباء والكتاب والاعيان . والكتاب يقع في جزئين وهما مع بعضهما في هذه الطبعة الجديدة

وقد يشهد المؤلف في بعض الاحيان لهما يرى التشديد فيه مثال ذلك تقعه المير للشيخ عبدالعزيز بن صالح الطنجي الاحصافي الذي ادت فتواه الى هجره من المؤلف من الكويت ببطله طليبا لان على حياته المهدة من العالمة الذين جعلهم ذلك الشيخ يستقون بفروج المؤلف عن حقيرة الاسلام .

وتعنى نشاطه هذا التقدير .. ولله البحث الموسوم  
بالتوطئة في الكتاب فهو عبارة ادب جم .. فقد اوفى  
فيه المؤلف على قمة البحث العلمي والادبي المزوج .  
وكل ما نرجوه ان يوفق الله المؤلف الى اصدار الجزء  
الثاني من هذا الكتاب المجد الذي يقع جزؤه الاول في  
نحو ٣٠٠ صفحة والذي كان طبعه بجمعية المعارف في  
بغداد عام ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م

٩٥

### دور المسلمين في بناء المدينة القرية للاستاذ حيدر بامات

لقد لهذا السفر الانبسي الدكتور سعيد رمضان  
بقوله : « قبل اكثر من ثلاثين سنة . صدر كتاب  
تحليلي بالانكليزية يبحث في « العلاقات بين الشرق  
والغرب » وجاء على غلافه هذه العبارة الرقيقة الصيقة  
للدكتور تيتون : « ان الشرق في الغرب ، وان  
الغرب في الشرق .. ان ( بوسلة ) النفس الانسانية  
لا تعرف الحدود »

وقال صاحب المقدمة عن الكتيب تليق : « اما هذه  
الرسالة او الرسائل الثلاث المضمومة في هذا الكتيب  
فهي يتكلم بها موضوع واحد ، فهي تنعش في تصوير  
خصائص الحياة والحرمة في كيان الاسلام منحي  
مختلفا عن سابقتها ، ويتجه كاتبها الاستاذ حيدر  
بامات الى اسلوب غير اسلوب القيم والاكتاف النظرية ،  
هو اسلوب النجرات العلمية التي يثبتها التشايع ،  
والآثار المصنوعة التي يوكدها التحقيق العلمي ، ومن  
شان الاسلوب الذي يعتمد على مثل هذه المنهجيات  
والآثار ان لا يدع مجالاً لجلال لا طائل وراءه »

والمؤلف يعيش في باريس .  
وقد استعمل «تمهيد» كتابه بقوله : « يقوم العالم  
على عمد اربعة : حكمة الطعام وعمل العظماء ،  
وصلوات الاتقياء ، وشجاعة الشجعان »  
وقد سلسل المؤلف الباحث دور المسلمين في بناء  
المدينة القرية ، في العلوم والاجتماع والسياسة والادب  
والفن ..

ويقع الكتاب في ١٠٢ صفحة من الحجم الصغير ،  
وطبع ورق ابيض صليل .  
وقد وردتنا نسخة من « المركز الاسلامي ببغداد -  
سويسرا » مشكوراً مقدراً .

وقد اتبع سيرة ذلك الشيخ ، بسيرة آخر مثله قدم  
من فارس في سنة ١٣٤٤ هـ قال عنه : انه كان يعظم  
من فوق المتأثر على الشيخ محمد عبده والسيد رشيد  
رضا وغيرهما .  
وربما كان الشيفخان مخلصين في دعوتهما ولكنهما  
استعملا طرق البطوة في الدعوة ، فان ذلك عمل  
هذا المؤرخ الحساس ، لكشف لنا عن احساسه في  
كتابه ..

وقد ولد الشيخ عبد العزيز الجراح في الكويت سنة  
١٣٠١ هـ وتلقى علومه الابتدائية بها ثم سافر الى  
المدينة المنورة ودرس فيها على الشيخ امين عزوز ،  
واستقل في التجارة ثم عين مدرسا في المدرسة المباركية  
بالكويت ، وكان خطيبا واصدر مجلة شهرية ادبية  
اسماها الكويت سنة ١٣٤٦ هـ . ثم انتسب الى  
اندونيسيا وتابع اصدار مجلته بها ، واصدر فيها مجلة  
« الكويت والعراق » .. والعراقي هنا رمز الى زميله  
في اصدار هذه المجلة وهو « يونس بحري » ..  
ولقد العزيز الرشيد مؤلفات اخرى .. واسمهم  
في كثير من معارك يلهم وجرح في احدها .

٩٥

### الخنساء في مرآة عصرها

ترجمة لسيرة شاعرة العرب الكبرى تماضر المعروفة  
بالخنساء . ألف هذه الترجمة المسببة التي تقع في  
نحو ٣٠٠ صفحة من القطع المتوسط ، الاستاذ  
اسماعيل القافي ليسانس في الحقوق والعلوم في  
معاكم العراق ..

وهذا هو الجزء الاول من اجزاء الكتاب ..  
ويصور الكتاب بحثاً قيمة عن الخنساء في نشأتها  
وسر نبوغها وحزنها الفياض ومواطن الضعف والقوة  
في نفسياتها ، وصمتها وانواجها . وميلادها ومنزل  
القبائل وايام الحروب التي تتعدت عنها واخوتها .  
واولاد صخر اخيها ، وشخصيتها ..

وقد استقى المؤلف بحث كتابه من ( ٦٨ ) مصدراً  
عربياً ما بين قديم وحديث ..  
وقدم الكتاب الاستاذ عبد الرحمن الناصر واثى على  
الكتاب ثناء يستحقه في نقده ويسته التصف الحق.

## اعلان

تعلن المديرية العامة لمصلحة البريد والبرق والهاتف عن طرح مناقصة تعهدية البريد الطواف لقرى ( الجمعة وسدير ) اسبوعيا .

فعلى من يرغب في تأمين ذلك ان يتقدم بعطائه باطن ظرف مختوم بالشمع الاحمر باسم مدير عام مصلحة البريد والبرق والهاتف بالرياض الشؤون البريدية . وذلك بعد الاطلاع على الشروط واسماء القرى لدى وكيل المدير العام للشؤون البريدية بالرياض او لدى مراقب بريد الجمعة . . او مراقب بريد سدير .

ويشترط في المتعهد الذى ترسو عليه المناقصة ان يقدم كفالة نقدية او حجزية بمبلغ عشرة آلاف ريال وان يجيد القراءة والكتابة وان يكون سعوديا . . وان يقدم ضمانا بنكيا يعادل ٥٪ من قيمة عطائه . . مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم السبت الموافق ١٢-١١-٨٢ و اى عطاء لم يعدد مبلغا معيناً لا يلتفت اليه كليا وسوف تفتح العطاءات فى يوم الاثنين الموافق ١٤-١١-١٣٨٢ هـ .

## اعلان

نعلن المديرية العامة لمصلحة البريد والبرق والهاتف عن طرح مناقصة تعهدية البريد الطواف لقرى ( الجمعة وسدير ) اسبوعيا

فعل من يرغب في تأمين ذلك ان يتقدم بعطاءه باطن ظرف مختوم بالشمع الاحمر باسم المدير العام لمصلحة البريد والبرق والهاتف بالرياض للشئون البريدية . . وذلك بعد الاطلاع على الشروط واسماء القرى لدى وكيل المدير العام للشئون البريدية بالرياض او لدى مراقب بريد سدير او مراقب بريد الجمعة ويشترط في المتعهد الذي ترسو عليه المناقصة ان يقدم كفالة نقدية او حجزية بمبلغ عشرة آلاف ريال وان يجيد القراءة والكتابة وان يكون سعوديا وان يقدم ضمانا بنكيا يعادل ٥٪ من قيمة عطائه . .

مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم السبت الموافق ١٢-١١-١٣٨٢ وای عطاء لم يحدد مبلغا معيناً لا يلتفت اليه كليا وسوف تفتح العطاءات في يوم الاثنين الموافق ١٤-١١-١٣٨٢



## اعلان

تعلن المديرية العامة لمصلحة البريد والبرق والهاتف عن طرح مناقصة تعهده البريد الطواف لقرى - نجران - اسبوعيا

فعلى من يرغب في تأمين ذلك ان يتقدم بعطائه باطن ظرف مختوم بالشمع الاحمر باسم - المدير العام لمصلحة البريد والبرق والهاتف بالرياض الشؤون البريدية - وذلك بعد الاطلاع على الشروط واسماء القرى لدى وكيل المدير العام للشؤون البريدية بالرياض او لدى وكيل المدير العام بمنطقة مكة . او لدى مراقب بريد نجران ويشترط في المتعهد الذى ترسو عليه المناقصة ان يقدم كفالة نقدية او حجزية بمبلغ عشرة آلاف ريال وان يجيد الكتابة وان يكون سعوديا :

وان يقدم ضمانا بنكيا يعادل ٥% من قيمة عطائه

مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم السبت الموافق ١٢-١١-١٣٨٢ هـ واى عطاء لم يحدد مبلغا معيناً لا يلتفت اليه كليا ، وسوف تفتح العطاءات في يوم الاثنين الموافق ١٤-١١-١٣٨٢ هـ

## « إعلان مهم »

اللجنة التنفيذية لإعادة تسيير الخط الحديدي  
العجازي بحاجة لمهندسين ناشئين لتدريبهم على  
أعمال إنشاء الخطوط الحديدية في الوقت العاخر  
ومن ثم الارتباط معهم للعمل في صيانة الخط  
الحديدي العجازي بين دمشق والمدينة المنورة في  
المستقبل .

ويشترط فيهم كونهم من رعايا إحدى المملكتين  
العربية السعودية والأردنية الهاشمية أو  
الجمهورية العربية السورية أو إحدى الدول  
العربية ، وأن لا تزيد سنهم عن ثلاثين عاما مع  
إدائهم خدمة العلم وأن يحملوا إجازات إحدى  
كليات الهندسة في الجامعات المعترف بها وأن  
يكونوا مختصين بالهندسة المدنية أو الميكانيكية  
ولهم رغبة في العمل المطلوب .

فيرجى ممن وجدت فيه هذه الشروط تقديم  
طلبه مشفوعا بصور عن وثائق مؤهلاته إلى اللجنة  
التنفيذية لإعادة تسيير الخط العجازي . صندوق  
البريد - ١٣٤ - دمشق .

رئيس اللجنة التنفيذية لإعادة  
تسيير الخط العجازي

# اعلانات من بلدية الخرج

- ١ -

تعلم بلدية الخرج عن طرحها بالمناقصة العلنية تأمين الحروقات اللازمة للبلدية على أن يكون التقدم بموجب الشروط الآتية :

١ - على المتقدم أن يربط ما يثبت تسديده الزكاة والدخل

٢ - أن يشفع بغطائه ضمانا مبدئيا بواقع ٢٪ من كامل القيمة ساري المفعول لمدة شهر ونصف

٣ - يجب أن يربط بغطائه بطاقة اشتراك في القرفة التجارية

٤ - يمكن الحصول على المواصفات من بلدية الخرج بعد دفع مبلغ خمسين ريالاً ٠٠ وتقديم العطاءات داخل ظرف مختوم بالشمع الأحمر باسم رئيس بلدية الخرج ٠٠

وآخر موعد لقبول العطاءات في اليوم الذي سوف تفتح فيه المظاريف وهو يوم الخميس الموافق ١٠-١٩-١٣٨٢ هـ الساعة الخامسة صباحاً حسب تقويم أم القرى وللمعلومية حرر ٠٠

## - ٢ - اعلان من بلدية الخرج

تعلم بلدية الخرج عن طرحها بالمناقصة العلنية انشاء اربع مجموعات صعية على ان يكون التقدم بموجب الشروط الآتية :

١ - على المتقدم ان يربط ما يشترط انبه سدد الزكاة والدخل

٢ - ان يشفع بعطائه ضمانا مبدئيا بواقع ٢٪ من كامل القيمة سارى المفعول لمدة شهر ونصف

٣ - يجب ان يربط بعطائه بطاقة اشتراك فى الغرفة التجارية

٤ - يمكن الحصول على المواصفات والرسومات من بلدية الخرج بعد دفع مبلغ خمسين ريالاً ٥٠ وتقدم العطاءات داخل ظرف مختوم باسم رئيس بلدية الخرج ..

وآخر موعد لقبول العطاءات فى اليوم الذى سوف تفتح فيه المظاريف وهو يوم الخميس الموافق ١٠-١١-١٣٨٢ هـ الساعة الرابعة صباحاً .. حسب تقويم ام القرى وللمعلومية حرر ..

### اعلان من بلدية الغرج

٣-

تعلم بلدية الغرج عن حاجتها الى السيارات الآتية :

عدد

٣ فلابات ثلاثة طن فورد م ٦٣ دلكس ممتازة شاصين طويل بسبعة كفريات مقاس

٨٥٢ - ٢٠ اف - ٦٠٠ -

١ سيارة تانكي خمسة طن فورد م ٦٣ دلكس ممتاز اف ٨٠٠ بصهريج سعة الفى جالون

بسبعة كفريات مقاس ٢٠ - ١١٠ -

١ سيارة اتوبيس عشرين راكب فورد م ٦٣ دلكس ممتاز بسبعة كفريات مقاس ٨٢٠ -

١٦٠ اف - ٣٥٠ -

ويجب ان تتوفر الشروط الآتية في المتقدم :

١ - ربط ما يشئت تسديده للزكاة والدخل

٢ - ان يربط بالعطاء ضمان مهدي يوافق ٢/٢ من كامل القيمة سارى المفعول لمدة شهر ونصف

٣ - على المتقدم ان يشفع بطلقة اشتراكه في الغرفة التجارية

٤ - على كل مقدم ان يوضح بعطائه مدة التسليم مع ربط التكنولوجيا اللازمة . . وتقدم

العطاءات داخل ظرف مختم بالشمع الاحمر باسم رئيس بلدية الغرج . .

وآخر موعد لقبول العطاءات في اليوم الكلى ستفتح فيه المظاريف

وهو يوم الخميس الموافق ١٠ - ١١ - ١٣٨٢ هـ الساعة السادسة صباحا . . حسب تقويم ام

القوى . . وللمعلومية جرى نشره .

- ٤ -

## اعلان من بلدية الخرج

تعلمن بلدية الخرج عن طرحها بالمناقصة العينية  
تأمين ادوات ومعدات كهرباء وأن يكون  
المتقدم بموجب الشروط الآتية ..

١ - على المتقدم ان يربط ما يثبت تسديده  
للزكاة والدخل

٢ - ان يربط بعبائه ضمان مبدئي بواقع ٢٪  
من كامل القيمة ساري المفعول لمدة شهر ونصف

٣ - يجب ان يربط بعبائه بطاقة اشتراك في  
الغرفة التجارية

٤ - يمكن الحصول على المواصفات من بلدية  
الخرج بعد دفع ثلاثين ريالاً وتقدم العطاءات  
داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر باسم رئيس  
بلدية الخرج ..

وآخر موعد لقبول العطاءات في  
اليوم الذي سوف تفتح فيه المظاريف وهو يوم  
الخميس الموافق ١٧-١١-١٣٨٢ هـ الساعة  
الرابعة صباحاً .. حسب تقويم ام القرى  
وللمعلومية حرر ..

- ٥ -

## اعلان من بلدية الخرج

تعلم بلدية الخرج عن حاجتها الى توريد وفرد اسفلت ويجب ان تتوفر في المتقدم الشروط الآتية ..

١ - على المتقدم ان يثبت تسيديته للزكاة والدخل

٢ - ان يربط بعطائه ضمان مبدئي بواقع ٥٪ من كامل القيمة ساري المفعول لمدة شهر ونصف

٣ - ان يربط بعطائه بطاقة اشتراك بالغرفة التجارية .

٤ - يمكن الحصول على المواصفات من بلدية الخرج بعد دفع مبلغ مائة ريال .. وتقدم العطاءات داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر باسم رئيس بلدية الخرج ..

وآخر موعد لقبول العطاءات في اليوم الذي ستفتح فيه المظاريف وهو يوم الخميس الموافق ١٧-١١-١٣٨٢ الساعة الخامسة صباحا حسب تقويم ام القرى وللمعلومية حرر ..

## اعلان من بلدية الخرج

تعلن بلدية الخرج عن حاجتها الى تأمين دركتر  
قريدر نمرة ١٤ او ما يعادلها كفراة مقاس  
١٤٠٠-٢٤ ويجب ان تتوفر الشروط الآتية في  
المتقدم .

١ - ربط ما يثبت تسيده الزكاة والدخل  
٢ - ان يربط بالعطاء ضمان مبدئي بواقع  
٢٪ من كامل القيمة ساري المفعول لمدة شهر  
ونصف .  
٣ - ان يشفع بطاقة اشتراك في الغرفة  
التجارية

٤ - على كل متقدم ان يوضح بعطائه مدة  
التسليم مع بيان بالمعدات اللازمة وقطع الغيار  
الضرورية مع ربط الكتلوجات اللازمة وتقديم  
العطاءات داخل ظرف مختوم باسم رئيس بلدية  
الخرج .

وآخر موعد لقبول العطاءات في اليوم الذي  
سوف تفتح فيه المظاريف وهو يوم الخميس  
الموافق ١٧-١١-١٣٨٢ هـ الساعة السادسة  
صباحا حسب تقويم ام القرى وللمعلومية جرى  
نشره .



## إعلان

تعلن الرئاسة العامة لمدارس البنات عن طرحها  
بالمناقصة العامة تأمين اثنتي عشرة لوزم الرئاسة  
والجهات التابعة لها حسب الشروط والمواصفات  
الموجودة بالرئاسة .

فمن يرغب في الدخول في هذه المناقصة  
مراجعة الرئاسة العامة لمدارس البنات شارع  
القرجات الخاصة ( الشئون المالية ) للحصول  
على نسخة من الشروط والمواصفات وبيان الاثاث  
المطلوب مقابل دفع ثلاثين ريالاً للنسخة الواحدة

وسيكون تقديم العطاءات عن طريق الطرف  
المختوم بالشفع الاحمر ، بعنوان باسم : الرئيس  
العام لمدارس البنات - ( الشئون المالية ) ويكتب  
على حافة الطرف : مناقصة السوازم الثابتة .  
وآخر موعد لتقديم العطاءات هو يوم السبت  
الموافق ١٢-١١-١٣٣٨ هـ . حسب تقويم ام  
القرى وسيتم فتح المظاريف في نفس اليوم  
الساعة الخامسة صباحاً ولذا جرد .

الرئيس العام لمدارس البنات



في بدله وحده ائخر من ٥٠٠ جسادة جاريفة في اليوم .  
 وصل رأس هيئة من الموثقين تضم ٩٩ من المرحلين والساعدين  
 الذين يملكون دوراً هاماً في تقديم الخدمات الطبية الموثقة وازداد  
 الجميع القيمين في منطقة خط الايب ، هي الاية هيام كتيبي ،  
 زينة المبركات في مستشفى بدله .

**الكاتبان : سبله نقلي البترول**

في كل عام ، تستقبل مستشفيات التلاليين وبنادان في عائلات  
الصبح الارباع التي انتابها السرطان في المملكة العربية السعودية ، أكثر  
من ٢٠٠٠٠٠ زيادة من المرضى الذين لا يستجيب لعلاجهم الاقامة  
بالمستشفى ، كما انها توفر الرعاية الصحية في داخل المستشفى أكثر  
من ١٠٠٠٠ يوم . ويجري سويسرا نحو ٢٠٠٠٠ غسيل في  
الخبرات و ٩٥٠٠ فحص بالأمعة . ويحتل المستشفى المركزي



ZENITH

فنی کل دنیا  
و فنی کل مکان

ساعات  
زنیت

عمی (1950)



طابع مارا صنفی و کما

# المنهل

للآداب والعلوم

مجلة شهرية



## المحتوى

- بحاول منهل دانلسا ان  
بتهلك بها له وطاب  
وفي هذا العدد يقدم لك  
الى ( ٨٠ ) صفحة البحوث  
القيمة ومنها :
- \* خطابا سمو الامير فيصل
  - \* بمناسبة انشاء وزارة  
للاعلام
  - \* مواقف حرجه
  - \* الحج في السنة النبويه
  - \* اثر تعمير الكهسرياء في  
في مدينة الرسول
  - \* تحفظات مع لفيلة الاستاذ  
لاني المتصور
  - \* في الجزيرة ( قصيدة )

أبريل - مايو ٣

ذو الحجة ١٣٨٢ هـ

الجزء الثاني عشر

# في هذا العدد

صفحة	صفحة
٧١١	بمناسبة انشاء وزارة للاعلام :
٧٤٠	رئيس التحرير يكتشف اثر تاريخيا
٧٤١	بقلم رئيس التحرير
٧٤٤	من رسائل القراء
٧٤٧	المهرجان الشعبي العظيم
٧٤٧	ليبك لا شريك لك « قصيدة »
٧٥٠	لابي نواس
٧٥٠	هي الجزيرة « قصيدة »
٧٥٠	لشاعر الجنوب الاستاذ محمد السنوسي
٧٥١	الادب الشعبي في جنوب الجزيرة
٧٥٦	للاستاذ علي محمد العمير
٧٥٦	قال لي ابي :
٧٦٧	للاستاذ الشريف ابراهيم العياشي
٧٦٧	سلسلة بحوث عن ادب الاندلس :
٧٧٠	للاستاذ محمد ابراهيم جدد
٧٧٠	معركة السيد :
٧٧٣	بقلم الاستاذ خليل الفزيع بالدمام
٧٧٣	بأقة انباء
٧٧٦	اخبار الزيت
٧٧٨	كتاب الشهر : دراسة ونقد
٧١٣	خطاب سمو الامير فيصل في المدينة المنورة
٧١٥	خطاب سمو الامير فيصل في جدة
٧٢٠	مواقف حرجة : « حديث »
٧٢٢	لمعالى الشيخ محمد سرور الصبان
٧٢٢	الحج في السنة النبوية :
٧٢٥	لفضيلة الاستاذ عبدالله خياط
٧٢٥	شذرات الذهب :
٧٢٨	بقلم سعادة الاستاذ احمد ابراهيم الفزاوي
٧٢٨	اثر تعميم الكهرباء بمدينة الرسول
٧٣٠	بقلم الاستاذ عبد العزيز ساب
٧٣٣	كيف ننهض ببلادنا « مقال قديم »
٧٣٣	بقلم الاستاذ الكبير عبد الوهاب آشي
٧٣٥	في الهجرة والتهجير وحياتي :
٧٣٨	للاستاذ الكبير عبد الوهاب آشي
٧٣٨	لحظات مع فضيلة الاستاذ ثاني المنصور
٧٣٨	خمس دقائق مع المشاهير :
٧٣٨	للاستاذ الكبير عبد الحميد غنير

( المجلد السعودية الاولى )

المنهل

مجلة شهرية  
للآداب والعلوم

مُنشؤها وصاحبها  
ورئيس تحريرها

عبد القدوس الأنصاري

سكرتير التحرير

نبين عبد القدوس الأنصاري

ابريل - مايو ١٩٦٣ م

ذو الحجة ١٣٨٢ هـ

بيانات ادارية وتحريرية

الوكلاء وامكان البيع بالملكة

السيد سراج وغان بمكة المكرمة - الاستاذ اسعد حمزة خليل بالمدينة  
التوبة - مكتب المنهل : الاستاذ عبدالرحمن الفايض بالرياض - الاستاذ  
محمد السنوسي بجدة - مكتبة الثقافة بمكة المكرمة - مكتبة الاسفهانى بجدة -  
مكتبة احمد عمر بايزيد بجدة - المكتبة السلفية بالرياض - مكتبة القلم بجدة -  
مكتبة النجاح بالرياض - المؤسسة الثقافية لوكالة الصحف المحلية بالدمام  
لصاحبها مسئول المنهل في المنطقة الشرقية : الاستاذ محمد سعيد ذو الطرار  
والمكتبة العامة بالترقية بشوارع الملك سعود - للسيد هاشم نعامي -

بيان الاشتراكات

لنن العدد في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية ريال عربي واحد -  
في أنحاء العالم العربي ما يعادل ريال سعودي ونصف ريال  
قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية ١٢ ريال سعودي -  
في أنحاء العالم العربي والمغرب : جنيهان استرلينيان أو ما يعادلها -  
مركز الادارة الاساسي : السوق الصغير - مكة المكرمة - الملكة العربية السعودية -  
ومكتبتها الفرعي العلل بجدة : الترقية - ٤٤ شوارع عرفات  
الاعلانات : تغلبت بساتنها الادارة او مكتبة القلم بمصارة باخشب بجدة  
القلان والقصائد : لا تعدد لاصحابها سواء نشرت ام لم تنشر -

## اعلن

تعلن مصلحة البرق والبريد والهاتف عن  
رغبتها في عمل حازر زجاجي في مبنى المصلحة  
بالمربع وكتنورات وما يتبعها في كل من شعبة  
بريد الصفاة وشعب الملز والمطار والشميسي ٠٠  
حسب المواصفات الموجودة لدى القسم المالي  
بالمصلحة، فعلى كل من اراد الدخول في هذه المناقصة  
مراجعة القسم المالي المذكور للحصول على نسخة  
من الشروط والمواصفات الخاصة بهذه العملية  
مجانا ، ومن ثم تقديم عطاءه عنها داخل ظرف  
مختوم بالشمع الاحمر وبعنوان - مدير عام  
مصلحة البرق والبريد والهاتف - القسم المالي  
مناقصة عمل الكتنورات ٠٠ مع العلم بان آخر  
موعد لقبول العطاءات هو يوم الثلاثاء الموافق ٢١  
-١٢- ٨٢ بموجب تقويم ام القرى حيث ستفتح  
المظاريف في تمام الساعة السادسة من نفس  
اليوم ، وللعوم جري نشره .

# بمناسبة إنشاء وزارة للأعلام بقلم : رئيس التحرير

( الأعلام ) بكسر الهمزة ، في اللغة ، يؤدى معنى الاخبار والاشعار « بكسر الهمزتين » .  
وقد ورد في القرآن المجيد لفظ مرادف للأعلام في معناه وهدفه .. وهو ( الأذان )  
و ( التاذين ) ..  
قال تعالى : ( واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى شطآن ) .

يقوم بمهمة جهاز ( الأعلام ) فيبلغ الناس في أكبر معقل ديني لهم .. في يوم الحج الأكبر ، وهووم الشعر الذي هو أظهر يوم في الحج وأشهره وأكبره .. وجاء على ، وصار يبلغ بصوته التعليمات الإلهية والنبوية التي حملها معه ، وكان معه نفر من الصحابة يساعدونه على أداء هذه المهمة الجليلة في ذلك المزدحم العظيم ، وكان من هؤلاء : ( أبو هريرة ) رضى الله عنه .. الذي تعرض عن مهمتهم الإسلامية فيما بعد ، فقال : انه كان ينادى في الناس - بما معه من تعليمات اسلامية أساسية وفرعية هامة - حتى صعل (١) صوته .

ولسنا هنا في معرض سرد ما طرأ على ( الأعلام ) من تطورات في الإسلام .. وغير الإسلام .. لذلك امر يلزم له مجلدات ومجلدات .. ولكننا هنا بحسبنا الأعلام ، بأن أهمية ( الأعلام ) ولجهاز الأعلام ، أساسا في دين الإسلام ..

ويتطور الحياة في العصر الحديث  
تطور معها ( الأعلام ) فنظمت أجهزته ،

وقال جل وعلا : ( واذن من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الأكبر ، ان الله يرمى من المشركين ورسوله ) ..  
والآية الأولى صريحة في الدعوة والدعوة للحج بين مختلف طبقات الناس ، حتى يقبلوا على أدائه من كل صوب وحلب ، نتيجة لاستجابتهم لهذا الأعلام الرباني الغالب .. ومن باب الناس ان تحرك عواطفهم الدعوة المبجولة المنظمة الى القيام بأمر ما او اعتناق مبدأ ما .. ومن هنا جاء لزوم ( الأعلام ) للبول وفائدته ومزيته ، ومن هنا جاء الاقبال على اشادة أجهزته في كل دولة حديثة تريد ان يكون لها شأن بين الناس ، في عالم اليوم ، سواء في الداخل او في الخارج .

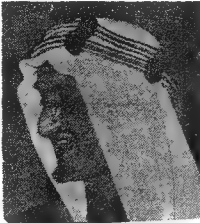
والآية الثانية اورد لنا المفسرون والمفسرون ما يدل على انها تحمل في ثناياها تشريعا من الله تعالى لايجاد جهاز ( الأعلام ) في البول الإسلامية ، بحسب كل زمان ومكان .. فقد نص المفسرون على ان النبي عليه الصلاة والسلام بعث أبا بكر الصديق ليحج بالناس ، وأرسل معه أو وراه على بن أبي طالب ، وأمره بأن





# خطاب سمو الامير فيصل المظم في مهرجان الشعب بالمدينة المنورة

فيما يلي نص الخطاب الذي وجهه - ارتجالا - حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل الى أبناء المدينة المنورة في المهرجان الشعبي الكبير بها



أيها الاخوة الكرام :

يسرني في هذه اللحظة المباركة ان اعبر لكم عن خالص شكري وامتناني لما لقيته منكم يا أيها الاخوان من حفاوة واستقبال ، انها حفاوة وانه استقبال ليس بالمظهر ولا بالتزلف وانما يرتسم من القلوب على الوجوه ومن الضمائر على الشفاه .

أيها الاخوة الكرام :

ان لهذه المدينة الطاهرة مكانة في قلوبنا وفي قلب كل مسلم وفي قلب كل مؤمن ، ولقد كان اتجاه هذه الحكومة منذ ايام مؤسسها العظم الملك عبد العزيز ، ان تنهض بهذه المدينة الطاهرة وان تجعلها مبعث النور في آخر الزمان كما كانت في اول عهد السلف الصالح ولذلك فقد بنى في زمن الملك عبدالعزيز بتوسعة الحرم النبوي الشريف ، وقد عقب ذلك في ايام الملك سعود انشاء الجامعة الاسلامية ، وان حكومة جلالة الملك لتأخذ بعين الاعتبار مكانة هذه المدينة الطيبة من بين مدن المملكة لما لها من الحرمة ومن المكانة والقدسية والمحبة في قلوب المسلمين وابناء هذا الوطن ، وانها لتسعى ان تؤسس من المشروعات ليس فقط المشروعات الوطنية او التي تنسجى في سعاتها وانما

المشروعات التي يكون تأثيرها ممتدا الى الازمنة المقبلة ان شاء الله ، وانه ليس من عادة هذه الحكومة ان تتكلم قبل ان تعمل ، ولكني سمعت بعض الملاحظات في بعض الكلمات من بعض الاخوان في طلب المزيد من الاعتناء بهذه المدينة الطيبة . واحببني هذه المناسبة ان اؤكد لكم ان العناية بهذه المدينة وابناء هذه المدينة هي فرض نراه علينا ، وليس من باب الكماليات ولا من باب الاشياء التي فوق العادة وانما من الاسس في سياسة الدولة ان تنهض بهذه المدينة المقدسة وان تجعل منها مركزا اسلاميا عظيما يشع منه النور لجميع بقاع الارض .

أيها الاخوة الكرام :

لكل فرد من افراد هذا الشعب بأقل  
ما يمكن من التكاليف .

أيها الاخوان :

ان حكومتكم ساهرة على مصالحكم ،  
وأؤكد لكم انه لا يدور في خلدكم شيء  
الا وقد مر بخلد الحكومة ولكننا نسير  
على الطريقة الحكيمة وهي ان لا نطأ  
بقدمنا الا على شيء ثابت وان لا نرتجل  
الامور ارتجالا ، حتى لا تكون نتائجها  
عكسية ، وان تكون كل خطوة نخطوها  
نتيجة للدراسة عميقة تحفظ مصلحة  
الاغلبية وتضمن المصلحة الخاصة بما لا  
يضر صاحبها وانما يرعى فيه مصلحة  
الاکثرية الساحقة .

أيها الاخوان :

الكل مواطنون : فالمستهلك مواطن  
وصاحب المؤسسة مواطن ، والتاجر  
مواطن ، وصاحب الشركة مواطن ،  
فيجب على كل فريق ان يتحمل ما يخصه  
في خدمة هذا الوطن الكريم ، ويجب  
ان تتحمل الحكومة كل ما يعجز عنه  
افراد هذا الشعب مما يجعلهم في راحة  
ويتيح لهم الحياة الكريمة والعيش  
الرغيد ، وان تكون دائما ساهرة على  
مصلحتهم مراعية الجميع بنفثة المساواة  
والعدالة . وأرجو الله سبحانه وتعالى  
ان يجعلنا دائما هداة مهتدين ، وان  
يعيننا بجهودكم ان شاء الله لما فيه  
الخير والصواب . والسلام عليكم .

لقد تسلمت في هذه اللحظة  
مذكرتين من بعض ابناء هذه المدينة فيما  
يختص بالاء والكهرباء ، واثني أقول  
لكم بصراحة ان هذه الحكومة ترى ان  
الماء والكهرباء والمشروعات أو المؤسسات  
التي لها اتصال مباشر بمصالح الجمهور  
يجب ان تكون مؤسسات عامة وليست  
ذات ربح ، ولكن الحكومة تأخذ كل  
شيء وفقا للخطوات الحكيمة لانها لا تضر  
احدا في سبيل نفع الآخرين ، وان من

اهداف هذه الحكومة في المستقبل  
القريب ان شاء الله ان تجعل من الماء  
والكهرباء والمؤسسات التي لها صلة  
بالجمهور مباشرة مؤسسات عامة بشرط  
ان تضمن لاصحابها مكسبا معقولا لا  
يخسرهم فيما صرفوه من اموال ومسا

وضعه فيها من رساميل وكل مؤسسة  
سواء كانت مساهمة أو مؤسسة  
خاصة تريد ان تحتفظ بمؤسستها على  
ان تنزل اسعارها بما يتفق مع تكاليف  
الانتاج ويخفف عن الجمهور ما يتكبده  
من مصاريف ، فنحن على استعداد تام

ان نساعدكم بكل امكانياتنا ، امما  
المؤسسات التي ترغب في ان تكون  
ارباح لمن ساهموا فيها ، فان الحكومة  
ستضمن لهم التعويض الكافي فيما

دفعوه وما صرفوه على ان تتحمل الحكومة  
ما ينتج عن ذلك من خسائر ومن تكاليف  
في سبيل راحة الجمهور والترفيه عن  
الشعب وايصال كل ضروريات الحياة

## خطاب سمو الامير فيصل في مهرجان جدة الكبير

المقام مساء يوم ٢٦-١١-١٣٨٢ هـ



القاسية عن شعور هذا الشعب الكريم وانا اتكلم باسم جلالة الملك العظيم وباسمكم جميعا عن ترحيبنا وتقديرنا لما يقوم في هذه الايام من تقارب بين الدول العربية وما ينشئ عن هذا التقارب من تعاون وثيق نأمل ان يكون سبيلا الى الوحدة العربية الحقيقية .

ايها الاخوة الكرام : انه لغز عظيم لهذه البلاد ان تكون اول من اسس الوحدة وذلك في عهد لغفور له جلالة الملك عبد العزيز العظيم حيث سعى بجهده لتوحيد اجزاء هذه المملكة بعد ان كانت لها للفن والقتال . . . والتهب . . . لقد سبق ان قلت وكورت باننا طلاب وحدة . . . نقوم على اسس متينة تؤتي لكل حقه وتحفظ التكافل بين الامة العربية ولا تترك مجالا للشكوك والريب ان تأخذ سبيلها الى قلوب ابنا هذا البلد ولا من يبنون الوحدة في تعاونهم فيما بينهم وتوافقهم في سبيل الوحدة . . .

ايها الاخوة الكرام : لا يغوتني في هذه المناسبة ان اوضح لكم الموقف العالي بالنسبة لامة الشقيقة اليمن لقد نادينا منذ اول نظرة بان نحل قضية اليمن على اسس اوضاعها في بيانات وفي مناسبات عديدة وهذه الاسس هي ان يمنع اي تدخل اجنبي في شؤون اليمن الداخلية وان تنسحب الجيوش الاجنبية من اليمن وان يمنح التصعيد لاي جهة من الجهتين المتعاديتين في اليمن وان يترك للشعب اليمني الشقيق الفرصة لتقرير مصيره بنفسه واختيار نظام الحكم الذي يراه واخيار الحكام الذين ينتق عليهم .

والآن ايها الاخوة : وان كان لسوء الحظ فقد فات من الزمن ما سلك فيه دماء زكية سواء من ابنا الشعب اليمني الشقيق او من ابنا مصر الشقيقة او من اي قطر عربي آخر فاننا نعتبر الكل اخوة ونعتبر السدما دماء عربية وتكن لسوء الحظ لبعض الاتجاهات وقم ما وقع ولنا الآن في حال سرد الماضي ولكن الذي حدث اليوم انهم عادوا الى ما كنا اعلامه فتم الوصول الى اسس اذا تم الاتفاق عليها فستكون نهاية مأساة اليمن الشقيق ٧٩٥

ايها الاخوة الكرام : السلام عليكم ورحمة

الله وبركاته . .

يسرني في هذه اللحظة المباركة ان اعبركم عن عظيم امتناني وعن صادق شعوري بما يبذل على هذه الوجوه الكريمة من محبة واخلاص وليس الاخلاص والمحبة لفصل وانما المحبة والاخلاص للشعب الذي يمثلته فيصل . .

ايها الاخوة الكرام : يندر في التاريخ ان تمر مثل هذه اللحظات العزيرة ليلقي الحاكم بالعوام . . . . . والحاكم بالعوام هو اصطلاح اصطلمت عليه الامة وان لم يكن من طبيعتنا ولا من سحيقتنا فنحن هنا ايها الاخوة لا نعتبر انفسنا حاكما وعلوكما وانما نعتبر انفسنا اخوة متعاونين متساوين لتأدية ما اوجبه الله علينا من حفاظ على ديننا وكرامتنا وخدمة لوطننا وابنا شعبنا وبناء هذا الوطن العزيز بشا . . . راسخ الاركان ، قوى البنيان لا نهزه العواصف ولا الرياح ولا يضره ما يتعرض له من هجمات او محاولات والله سبحانه وتعالى مؤيدكم وناصركم مهما اراد الكابرون والمجاهرون . .

ايها الاخوة الكرام : انه لشرف عظيم بان اتقبل من حضرة العاج محمد عبد الله على رضا الرمز الذي تقدم به وان كان في حله ذاته صغيرا ولكنه في مضاه كبيراً يدل على ما انطوت عليه هذه النفوس الكريمة من مشاعر طيبة ومن كرم محتد ومن عزة نفس وكرامة وانه ليسعدني في هذه اللحظة ان ارجو من الاخ محمد عبد الله على رضا ان يتقبل باسم مدينة جدة هدية متواضعة لا تعبر عن قيمة مادية ولكنها تعبر عن قيمة معنوية وهو سيف اهديه لمدينة جدة . .

ايها الاخوة الكرام : لقد اخترت ان اهدي لمدينة جدة سيفا لان السيف هو رمز الفصل بين الحق والباطل . . .

ايها الاخوة الكرام ابنا الشعب السعودي الكريم : لا يغوتني في هذه اللحظة السعيدة ان اعبركم بهذه

وله الاسس ايها الاخوة هي ان تسحب الجيوش المصرية ومعداتها من اليمن وان توقف المملكة السعودية مساعدتها لجنود الامام ون يمنع اي تدخل اجنبى بوضع مراقبين دوليين على الحدود لمسافة عشرين كيلو مترا من كل قطر في المملكة العربية السعودية وفي اليمن تبقى منطقة محرمة لا ياتها الا المراقبون الدوليون وتحت اشرافهم وتكون مهمة هؤلاء المراقبين الاشراف على تحقيق انسحاب الجيوش المصرية من اليمن بمعداتها فاذا ربنا سبحانه وتعالى من علينا ووفى لاتمام عمله الاتفاقية فستكون نهاية مأساستهم شقيق قاسى الامرين من القتل والتشريد والاحراق والهدم والتسلب .

ايها الاخوة الكرام : اننا لا نعتبر في هذا الموقف احدا من الاطراف .. منتصرا وآخر مهزوما ولكننا نعتبر ان الله سبحانه وتعالى قد وفقنا الى تدارك سفك الدماء وخراب البلاد وانتشار الفوضى واشغال الفتنة بين ابناء العرب وهذا كل ما نتمناه وانتصر من عند الله وليس لاحد انتصار وانما الانتصار لكم ايها العرب جميعا سواء في السعودية او في مصر او في اليمن او في سوريا و في المغرب او في اى قطر عربى .

ايها الاخوة الكرام : اننا نهد ايدينا ونفتح صدورنا لاخواننا العرب في كل ما في هذه الكلمة من معنى واننا لعل اثم استعداد للتعاون معهم لاقصى حدود التعاون وانما على استعداد للوصول الى هذه النقاية المرتقبة بعون الله وهي الوحدة العربية الشاملة واننا لا يمكننا باى حال من الاحوال ان نتناسى لما لهذا انبله من صفة اسلامية قدسية تفرقها عن كل شقيقاتها العربيات لوضعها الجغرافى ولوجود مقدسات المسلمين فيها فنحن نؤسس الاسلام قبل كل شئ. ونحن نقدم الاسلام قبل كل شئ. ونحن نعتبر ان الاسلام هو ركننا الركين الذى لا نستبدله باى شئ. آخر ..

ايها الاخوة الكرام : ان الله سبحانه وتعالى قد شرفنا وكرمنا بان من علينا وجعلنا خدعة لهذه الاماكن المقدسة ولذلك فان من واجبتنا ان نتسكب بهذا الشرف وان لا نفرط فيه وان نبذل فيه الدم والمال والعرق .

اما قوميته العربية فانه من تحصيل الحاصل ان يقول العربى ويستشهد بشئ من الاشياء ليبدل غسل انه عربى فالقومية العربية ليست مذهبا وليست مبدءا

وليست عقيدة وانما هي جنس ودم ولغة ومولد .

ايها الاخوة الكرام : نحن كما قلنا نهد ايدينا ونفتح قلوبنا لاخواننا العرب للسير معهم لاقصى مدى ونحن نعتبر هذا من اول واجباتنا وكست في حاجة بان اسرد ما قامت به هذه البلاد وشعب هذه البلاد في كل الحالات من القضايا العربية العامة فان هذا مخطوط في قلب العرب ومفصل له التاريخ ولا يمكن ان يحاول احد محوه من نفوس العرب .

ايها الاخوة الكرام : هذه سياستنا العربية وهذه سياستنا الاسلامية اما سياستنا الدولية فهي قائمة على الصداقة كن صداقتنا والتعاون مع من اراد ان يعاوننا على اساسى تحقيق مطالب هذا البلد ومنفعة شعبه والرفق به الى المدى اللائق به .

ايها الاخوة الكرام : نحن دستورنا القرآن وشريعتنا شريعة محمد صلوات الله وسلامه عليه ونظامنا هو ما قام على مصلحة البلد بما لا يتعارض مع اسس هذا الدين وهذه الشريعة ..

ايها الاخوة : في هذه المناسبة احببت ان اذكر لكم شيئا مما قامت به حكومة جلالة الملك في سبيل خدمة هذا الشعب وريه .. استطاعوا لي ايها الاخوة : ان اراجع بعض الارقام لان العاطفة لا تمكن من ان تطلق كل شئ .

ايها الاخوان : في مجال التعليم كلنا يعلم بانه منذ اسس التعليم في هذه المملكة وهو مجاني ولا يتقاضى عليه اى مصرف من اى طالب كان واحب ان اذكر لكم شيئا من كل قبل خمس وعشرين سنة كنا في بعض الاحيان نضطر الى ان نسوق بعض التلاميذ الى المدارس بقوة الشرطة واطن ان من عاصروني في ذلك الوقت يدركون ذلك مع هذا فقد استتت حكومة جلالة الملك سنة تامين التعليم مجانا لكل طالب يعلم منذ تأسيس العلم في هذه البلاد وعلاوة على ذلك فان الحكومة تدفع والى هذه اللعقة مرتبات شهرية لبعض الفئات من الطلبة مساعمة لهم لاجل تحصيل العلم وكفاية بعض المصروفات التى يحتاجون اليها علاوة على ذلك فان الحكومة تبتعث الطلبة الى الخارج على حسابها الخاص بكل ما يتكلفه الطالب وعلاوة على ذلك اذا ارادت احدى الدوائر الحكومية انتداب احد الموظفين للتخصص في بعض العلوم فانه يدفع له مرتبه كموظف ويضاف اليه

الزراعية فقد وجهت لها حكومة جلالة الملك  
عناية عظيمة وقسمته انتهى كثير من المشروعات  
الزراعية ومشروعات الصرف وتحسين الأراضي ومشروعات  
الري ومشروع الزيتون في الأحواز وسيظهر قريباً وفي  
الملك أن القول في أيام صموده إنك التخليد الزراعي  
لمساحة الملاحة وكثير ما يحتجون إليه وتسهل  
الحكومة على كل من مياه الشرب لجميع المواطنين وقد  
علاقت الحكومة غيرها مع أعلى الشركات المالية لسطر  
ستين شراً في مواقع مختلفة من الملك .

أيها الأخوة : أما شؤون المواصلات فاتها في مقدمة  
الأمور التي تهتم بها حكومة جلالة الملك وذلك لما لها  
من أهمية في ذلك أجولة الملكة بلغها يعني > وله  
رصد للمواصلات هذا العام أكثر من مائة وأربعة عشر  
مليون ريال وله بلغت أطوال الطرق المسطحة في الملكة  
حتى الآن ألفاً وسبعمائة واثنين وستين كيلو وأطول  
الطرق التي تحت التنفيذ في الوقت الحاضر ستماية  
وخمسة وأربعين كيلواً، أما الطرق التي تدرس الآن لوضعها  
موضع التنفيذ فهي أربعة آلاف وللمائة كيلو أما  
القنوات الطرق التي في نية حكومة جلالة الملك تأميمها  
في المستقبل فهي لا تقل عن عشرة آلاف كيلو متر وتهم  
المواصلات بمشروع الهاتف الاوتوماتيكي وتوسيع  
المواني كما هو معروف لديكم أيها الاخوان .

### الصناعة والتجارة :

التجارة والصناعة : ليس خافياً عليكم أيها الاخوان  
ما للتجارة والصناعة من أهمية في كل بلدان العالم  
ولذلك فقد أولتها حكومة جلالة الملك عناية تامة وتدرس  
وزارة التجارة الآن مشروع صوامع القمح وله انتهت  
من إعداد مجموعة كبيرة من الأنظمة التجارية وتستعد  
قريباً أن شاء الله وأهمها نظام الشركات ونظام الأوراق  
التجارية وتلذد الحكومة ما وعدت به من تخفيض أسعار

مرتب الطالب الذي يدرس في معاشرة الخارج هذا أيها  
الأخوة في سبيل التعليم أما الأرقام فإن ميزانية التعليم  
كانت في عام ١٣٦٥ نصف مليون ريال فأصبحت الآن  
مائتين وستين مليون ريال كان عدد الطلاب في سنة  
١٣٦٥ لا يتجاوز الخمسة آلاف طالب في جميع أنحاء  
الملك أما الآن فقد أصبح مائة وأربعين ألف طالب .  
حسب تقديرات اليونسكو فانه سيصبح في العام القادم  
ربع مليون طالب أي بزيادة مائة وعشرة آلاف .

### مجالنا الصحي :

مجال الصحة كفتنا تعلم أن العلاج في هذه البلاد  
منذ تأسس مجاني والذي يعالج ويدخل المستشفى  
يأكل ويشرب ويعرف له الدواء كله على حساب  
الحكومة وعلاوة على ذلك فإن المريض الذي لا يمكن علاجه  
في داخل الملكة فإن الحكومة تتكفل بمصاريف  
النفقات عليه في أي بلد في العالم يمكن علاجه فيه .

كانت ميزانية الصحة أيها الاخوان في عام ٦٥ نصف  
مليون ريال أما في هذا العام فقد أصبحت مائة مليون  
ريال وكان عدد الأسرة في المستشفيات لا يتجاوز  
لثلاثة سرير فأصبح الآن أربعة آلاف وأربعمائة سرير

أيها الأخوة : أما الشؤون الاجتماعية فقد انتشرت  
الحكومة لها وزارة خاصة وهي تسمى تطويرها  
بكل إمكاناتها .

### مؤسسة الضمان الاجتماعي :

انشأت الدولة مؤسسة الضمان الاجتماعي وتكلفت  
بعضاش اليتيم والشيخ والأرمل والمجاز عن العمل  
ورصدت لهذا العام مبلغ خمسة وعشرين مليون ريال  
وتدفع الحكومة إعانات سخية للمواد الغذائية والأدوية  
المستوردة وذلك لتوفيرها بالمر المتخطي للمستهلك  
الفقر .

### السعودية ثالث دولة متطورة :

وتعتبر الملكة ثالثة دولة في العالم بين الدول

الله والكهرباء، بالشكل الذي يضمن المصلحة العامة والحكومة مستمعتان تساهم مادي على ذلك واجب بهذه المناسبة

ان افق لحظة واحدة لابين المفاهيم التي فهمت مما قلته في المدينة المنورة للناس من آراء وتفسيرات ومنهم من جزم بأن حكومة جلالة الملك قد عازمت على الاخذ ببيدا التاميم واجب أن أوضح رأى الحكومة في ذلك وهو أننا

سنطلب من الشركات التي لها مساهم بمصالح الجمهور الخاصة والمؤسسات التي لها مساهم بمصالح الجمهور

الخاصة ان تخفي اسعارها بما يتلاءم ومقدرة الفقير وبناء الشعب بأن تبدل كل ما في إمكانها من مساعدات

تحقيق هذا القرض اما من لم يرغب في ذلك ولم يتمس مع مصالح أبناء البلد فإن الحكومة ستفعل معه اجراءات

تتفق مع مصلحة السود الاعظم وضمان مصلحة من كان مشتركاً معه بعمل وفق ومساواة .

### التنقيب على البترول :

البترول والمعادن : تجري الآن عملية تنقيب عسرن البترول في مناطق المملكة المختلفة وقد بدأ فعلاً التنقيب على ساحل البحر الاحمر فلذا حقق الله آمالنا ووجدنا

الزيت فسوف نحدث نهضة جارية نظراً لوجود المعادن الكثيرة ولعلنا لا نسمح الله لو لم تتحقق الامال في

وجود الزيت في هذه المنطقة القريبة فإن الحكومة قد سعت مع بعض الشركات العالمية بأن تمد الغاز الطبيعي

من المنطقة الشرقية الى المنطقة الغربية لارتفاع هذه المنطقة . اما المعادن فقد تم اكتشاف سبعة عشر نوعاً

مختلفاً منها حتى الآن ووجدت المعادن في ٢٥٠ موقعا ثبت ان بعضها يحتوي على كميات تجارية .

### البلديات ومشروعاتها :

وارجو ان يسمح لي وزير الداخلية لو تجاوزت على بعض صلاحياته في الكلام عن البلديات وعن اصلاحات

المدن ايها الاخوة - بشكل يلفت النظر ومن اهم الامثال على ذلك مدينة جدة فقد كانت مساحتها عام ١٣٦٥ اقل

من كيلو متر مربع اما مساحتها الآن فتبلغ اربعة عشر كيلو متراً مربعاً وهو رقم قياسي عالى وقد اعتمدت

الحكومة لمشروعات المدن هذا العام مبلغ مائة واربعين مليون ريال وقد اوشكت اضاءة المدن الهامة ان تكتمل

كما تم وضع التصميمات والمواصفات لمشروعات المجارى في مكة وجدة والمدنية مع شبكة للمياه في مكة وتقدر

التكاليف بمائة وخمسين مليون ريال وسوف تطرح قريباً في المناقصة العلنية ويجرى الآن العمل في مجارى

الرياض وسيبدأ العمل في مجارى الدمام والخبر .

ايها الاخوة هذه ملاحظات بسيطة عما نقوم به حكومة جلالة الملك الآن ومن اراد التفاصيل عن كل ما ذكرت

او خلاله فليرجع الى كل وزارة او ادارة مسئولة ليطلع بنفسه على الحقيقة .

ايها الاخوة الكرام : لقد خردت ما اوردته لأوضح لكم انكم انتم وحكومتم سائرون على الطريق الصحيح ان شاء الله .

### لسنا في حاجة الى العناية :

ايها الاخوة الكرام : نحن لسنا في حاجة الى العناية عن اننا نتبع الطرق التي تؤدى الى العدالة الاجتماعية

او تكافؤ الفرص او اقامة الفرصة لكل فرد أن يتمتع في حياته وذلك لاننا سائرون فيها فعلاً وذلك ببركات

الله سبحانه وتعالى ثم باتباعنا دستورنا الحكيم وهو القرآن ثم بتطبيق العدالة الاجتماعية الحقيقية بينكم ايها

الشعب العزيز وبيننا نحن خدمكم .

## مهرجان جيلة الشعبى الكبير

شهدت جيلة ، بل شهدت المملكة السعودية ، بل شهد العالم اجمع ، مساء يوم السبت الموافق ٢٦ ذى القعدة ١٣٨٢ هـ اذع مهرجان شعبى اقامه أبناء هذه البلاد ، برئاسة حضرة صاحب السمو الملكى الامير فيصل العظم وقد حضره الوف من البشر ، ومنهم وفود من مكة والمدينة والطائف والرياض وجازان وينبع وادبج وغيرها من المدن والمقاطعات ، منذ الصباح المبكر من ذلك اليوم الاخر ، كانت الكتل البشرية الوافدة من كل صوب وحلب ، تترى خضبة فى طريق الاسفلت المؤدى الى مقر المهرجان كالنهر الدلاق الضخم الواسع .. فى هدير وروعة وجمال .

لقد نسقت اللجنة العاملة بجميع اسامها ، ساحة المؤتمر وجعلتها مدينة ضخمة متلاصقة بالانوار ، ومزودة بمستلزمات المدينة الحديثة .. من كهرباء وميكروفونات ومسجلات وخيام وقد جعلت الساحة شكل استاذ كبير متخرج ليتمكن كل الحاضرين من مشاهدة مايدور فى المؤتمر .. وفى المؤتمر قدم محالى الشيخ محمد رضا مفتاح جيلة الذهبى الى سمو الامير العظم ، فبادله سموه هدية رمزية رائعة بهدية رمزية رائعة .. اذ قدم سموه سيفا ذهبيا مرصعا هدية الى مدينة جيلة وأشار الى ان السيف المهدى هو رمز الفصل بين الحق والباطل ..

واعلى منبر الخطابة اولا بعد تلاوة آي الذكر الحكيم ، محالى الحاج محمد عبد الله رضا ، فضيلة الشيخ محمد الحركان ثم تقدم سمو الامير فيصل واعلى منصة الخطابة ، فكان خطاباه غاية فى الروعة والانجم السياسى والحصافة والدقة فى اصابة الاهداف السياسية الكبرى مما الهج الانسة بالنناء المستطاب على مقرة سموه الخطابية وحكته السياسية المثلى .. ثم تتابع الخطباء والشعراء من انهاء المملكة

ايها الاخوة : ها انا امامكم وهؤلاء الوزراء وكبار المواطنين فاني اريد ان يشكو اى فرد منكم بأنه غالب مقابلة اى واحد منا ولم يحصل له ذلك .

## لا نبرى انفسنا من الخطا :

ايها الاخوة الكرام : نحن لا نبرى انفسنا من الخطا ولا نبرى انفسنا من الزلل واننى لاعلم انكم ايها المواطنين تشكون فى مجالسكم وفيما بينكم من ان بعض المواطنين او بعض القنفذين يستغلون مراكزهم ويستغلون منها ماويها ولكن اسمعوا لى اذا قلت بان الحق عليكم انتم ايها المواطنين فانا مستعدون ان نغرب على يد اى مستغل او اى متلاعب بالقوى انواع العقوبات واننى الوحيد الذى نرجوه منكم فقط ان تعاونوا حكومتكم على اجتثاث جذور هذا الفساد .

## كلنا فى خدمة الحق والعدالة :

فمن هددمكم فهدوه ومن طالبكم فالمنوه فلكلنا فى خدمتكم لتحقيق العدالة وايصال الحق الى صاحبه بكل انواع الاجراءات اللازمة والضرورية فى هذا الميدان .

اما بعد هذا يا ايها الاخوان فاني لا اسمح لاحد بانه يشكى بينه وبين نفسه او بينه وبين زميله او فى مجلس خاص الا ان ياتينى ويشكو ويشتب على الرتكب وفى ذلك الوقت سترون انستولع اعظم العقوبات التى لم يتصورها بشر بمن يتلاعب بحقوق الشعب والمواطنين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .





# مواقف حرجة ..

## من « ذكريات » معالي الشيخ محمد سرور الشبان

في هذه الكلمة الممتعة يحدثنا صاحب المعالي الشيخ محمد سرور الشبان ، عن بعض ذكرياته الالامة ، في حياة الملك المفور له عبد العزيز آل سعود ، مؤسس هذه المملكة الفتية .  
وهذه الذكريات تجمع الى جانب الصحافة واللماحة والفكر الشيع المستنير الذي يعرف كيف ينقل صاحبه من الموقف الحرجة - جوانب من تاريخنا القريب .. والسياسة الحكيمة التي كان يتبناها مؤسس المملكة رحمه الله ..

- ١ -

قال لي معاليه :

عكة .. ووقفت سياوته على باب القصر ولم تحضر « العربية » التي كان يركبها الى الباب ، فتودى عليها .. وعلى أمين العبد العزيز ، ولم تكن هي ولم يكن موجودا .. فتعامل الملك على نفسه ، وترجل من السيارة ومشى الهويني ، واهل جودة يشون وراءه ، حتى وصل الى باب البهو . وكنت واقفا بجانب طريقه ، ورأني مبتسما فقال لي : « مالك تضحك ؟ » .. قالها بنوع من المفاجأة المذهلة ، وبشيء من الحماسة والاهتمام .. فقلت له :  
- لاني مبسوط - اي سرور .. بلفتنا العادية ..

فعاد يقول لي بلهجة حماسية :

« ولماذا ؟ » ..

فقلت له على البديهة :

- لاني رايت جلالته تمشي على قدميك وراك الناس ، وادركوا انك بخير ولله العمد والمنة ، فهذا هو الذي جعلني مسرورا ..

فسر جلالته بذلك جدا ، وانبسضت اساور جبهته ، وامسك بيدي ، وقال لي :

كنت مع الملك المرحوم عند العزيز آل سعود .. وقد امرني ذات يوم ان اجتنب ما يعليه علي ، في بلاغ يختص بترتيب السلف ، في المملكة ، فصرحت اكتب ما يعليه علي ، بلغة فصيحة ، ولما اكمل الاملاء قال لي : اقرا ما كتبت ! فقرأته عليه .. فصحك وقال :  
- انني اعرف انك مثقف ومتعلم ، وتكتب باللغة العربية الفصحى ، ولكني اخاطب بهذه الكتابة أبناء البادية الذين يفهمونها ..

فقلت له :

- سمعا وطاعة ..

وعدلت جميع ما كتبت الى لغة بسيطة .. وقرأته عليه ، فاستحسنه واعجبه .. وامر بصنوره ..

\* \* \*

- ٢ -

وفي ذات مرة ، جاء جلالته من جدة الى

متاخرا منها • وحينما حضرت الى الطائف  
قال لي :

- انت هنا ؟

فقلت له :

- نعم !

فقال لي :

- عيسا !

فقلت له :

- انا الآن حضرت وسالططر حسلا  
واتوجه ..  
فوافق جلالتة ..

\*\*\*

- ٥ -

وفات مرة احضرت لى « الميزانية »  
السبوية ، وكنت وقتها حاضرا ، فامسلى  
مرسوم الميزانية • وأمر بقراءة ما كتب ..  
فقال له الكاتب :

- اننى كتبت كل شئ املاء جلالتك ..  
ما عدا مسألة القتل لمن لم يتفاد الميزانية  
بدقة .. وعلل الكاتب ذلك بان « مسألة  
القتل » هى بيد جلالتك متى اراد ، ولا  
يحتاج الامر الى ان تكتب فى مرسوم  
ميزانية ، تنشر على الناس •  
فسر جلالتة بهذه الملاحظة ووافق عليها •

\*\*\*

وبعد ، فهذه ذكريات من ذكريات معالي  
الشيخ محمد سرور الصبان ، حيثما كان  
بوزارة المالية .. وقد طلبت الى معاليه ان  
يزيدنا من فيض ذكرياته التاريخية الالامة  
فوعده خيرا .. ووعد الكريم دين ..

- اجلس عندي •

وامر اهل جلة بان يدخلوا ويتعشوا •  
اما انا فجلست الى جانب جلالتة • وقال لي  
عندهما :

- اننى فكرت كيف تكون حالتى بعد  
ظهور علم وجود العربية .. ايعملنى  
الإناس ؟ وهذا امر لا يليق .. أم ماذا  
افعل ؟ ومن ثم تعاملت على نفسى ومشيت  
بكلفة كما ترانى ولكنى متأثر ..

وهكذا انفج هذا المازق بالهام من الله  
لى فى اجابة جلالتة بها ذكر :

\*\*\*

- ٣ -

وفى ذات مرة ، وبعد انتهاء حرب اليمن  
ناداني وقال لي :

- اجفروا السيارات فى جلة • وبمجرد  
وصول « الإخوان » و « الجيش » من  
البحر انقلوهم فى السيارات ، ولا بأس  
من ان يمتروا ، واذا ادوا العمرة فعليهم  
ان يذهبوا حالا الى بلادهم ، لئلا يكون  
منهم على الممن بعض ما لا يحسن ..

ثم همس فى اذنى وقال :

- اذا كان معهم شئ من الاموال التى  
تقتضى رسوما فاعرضوا عنه .. المسهم  
سرعة ترحيلهم ..

\*\*\*

- ٤ -

وفى ذات مرة ، وفى ايام حرب اليمن  
نفسها ، سال جلالتة عنى ، وهو فى  
الطائف ، وقد كنت بجدة ، وحضرت

# الحج في السنة النبوية .١

بقلم الاستاذ الشيخ عبد الله خياط

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*  
\* رغب الى ، بعض الاخوان من محبي الخير واشاعة النفع أن اكتب مقالا عن  
\* الحج في السنة على غرار ما كتبه سابقا عن العمرة وبخس الترتيب نظرا لأن  
\* الناس قد تشعبت بهم المسالك في حجهم إذ يتقيد كل فريق بما جاء من نصوص  
\* مذهبه واجتهادات الفقهاء رحمهم الله في أعمال الحج واختلافهم بالنسبة للواجبات  
\* والسمن وما يصح الحج به من عده ممالعه أن يكون باعث جدل والجدل في  
\* الحج محظور ، وقد رأيت أن حديث جابر رضي الله عنه في صفة حج النبي صلى الله  
\* عليه وسلم من أجمع الأحاديث وأشملها لأعمال الحج ووصفه وترتيبه فهو شاهد  
\* عيان ، ويعكس واقعا ، فقررت أن أبدا به ، ثم أعقب عليه ببعض الأحاديث أخر معلقا  
\* عليها بما يستنتج من الأحكام وبعض الإيضاحات .  
\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

وقال : ( لا اله الا الله وحده لا شريك له  
له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء  
قدير . لا اله الا الله ، انجز وعده ، ونصر  
عبده ، وهزم الأحزاب وحده ) . ثم دعا  
بين ذلك ثلاث مرات ثم نزل من الصفا الى  
المروة حتى انصبت قدماء في بطن الوادي  
حتى اذا صعد شي الى المروة ففعل على  
المروة كما فعل على الصفا ، فلما كان يوم  
التروية توجهوا الى منى وركب صلى الله  
عليه وسلم فصلا بها الظهر والعصر والمغرب  
والعشاء والفجر ، ثم مكث قليلا حتى

مختصر حديث جابر رضي الله عنه

في حج النبي صلى الله عليه وسلم

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حج  
فخرجنا معه حتى اذا أتينا ذا الحليفة  
فولدت أسماء بنت عميس فقال النبي صلى  
الله عليه وسلم : اغتسلي واستنئي - يرى  
بشوب واحرمي . وصل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في المسجد ثم ركب  
القصواء حتى اذا استوت به على البيضاء

أهل بالتوحيد : ( لييك اللهم لييك . لييك  
لا شريك لك لييك . ان الحمد والنعمة  
لك والملك . لا شريك لك ) حتى اذا أتينا  
البيت استلم الركن فركل ثلاثا ومشى  
أربعا ثم أتى مقام إبراهيم فصلى ورجع الى  
الركن فاستلمه ثم خرج من الباب الى  
الصفا فلما دنا من الصفا قرأ : ( ان الصفا  
والمروة من شعائر الله ) - ابدلوا بما يبدأ  
الله به فرقي للصفا حتى رأى البيت  
فاستقبل القبلة ، فوجه الله وكبره -

طلعت الشمس فاجاز حتى أتى عرفة فوجد  
القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها حتى  
اذا زالت الشمس أمر بالقصواء فرحلت  
له فأتى بطن الوادي فخطب الناس ثم أذن  
ثم أقام فصلى الظهر ثم أقام فصل العصر  
ولم يصل بينهما شيئا ثم ركب حتى أتى  
الموقف فجعل بطن ناقته القصواء الى  
الهمخرات وجعل جبل المشاة بين يديه  
واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت  
الشمس وذهبت الصفرة قليلا حتى غاب

- فالبيداء - مفرد بيد وهي الأرض الفلاة وكان الموضع الذي أحرم منه صلب الله عليه وسلم ذا الحليفة - وأعلامه بالتوجيه - رفع صوته بالتلبية شمعاً للدخول في النسك - ورفع الصوت بها للرجال دون النساء .

٣ - حتى إذا أتينا البيت استلم الركن فرمل ثلاثاً - الركن المراد به الحجر الأسود - والرمل - الأسراع في المشي والاستعداد فيه ومقاربة الخطى - أسرع في الأسواط الثلاثة الأول - والرمل خاص بطحوف القوم فقط .

٤ - ثم نزل من الصفا حتى إذا انصبت قدماء فرمل في بطن الوادي - سقط لذلك ( رمل ) قالوا : وثبت هذه اللفظة في رواية مسلم .

٥ - حتى إذا طلعت الشمس فجاز حتى أتى عرفة - أجاز أي بعد قيامه من منى صباح اليوم التاسع جاوز المزدلفة ولم يقف بها حتى قرب من عرفة ولم يدخلها بدليل قوله في الحديث نفسه : ( فوجد القبة قد ضربت له بئمة ) - ونمرة ليست من عرفة - ولم يدخل عرفة إلا بعد الزوال ، وبعد أن صلى الظهر والعصر بطن عرفة لا عرفة .

٦ - حتى إذا أتى المزدلفة فصل بها بالمغرب والعشاء بإذان واحد واقامتين ولم يسبح بينهما شيئاً أي لم يصل بينهما من المغرب والعشاء نافلة .

٧ - حتى أتى الجمرة التي عند الشجرة قال صاحب سبل السلام : هي حد منى أي وليست منها - والجمرة اسم لاجتماع الحصى سميت بذلك لاجتماع الناس - يقال : اجمر بنو فلان إذا اجتمعوا - والمراد بالجمرة جمرة العقبة . هذه هي جملة ما قلناه يكون فيه بعض غموض من حديث

القرص ودفع وقد شئنا للقضاء الزمام حتى إن رأسها ليصيب مؤرك رجله ويقول بيده اليمنى : ( يا أيها الناس السكينة ) فلما أتى جبلاً رخي لها قليلاً حتى تصعد حتى إذا أتى المزدلفة ، فصل بها المغرب والعشاء بإذان واحد واقامتين ، ولم يسبح بينهما شيئاً ، ثم اضطلع حتى طلع الفجر ، فصل الفجر ، حتى تبين له الصبح - بإذان واقامة ، ثم ركب حتى أتى المشعر الحرام لاستقبال القبلة فدعا وكبر وهلل فلم يزل واقفاً حتى أسفر جند فدفق قبل أن تطلع الشمس ، حتى أتى بطن محسر فحرك قليلاً ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج عن الجمرة الكبرى حتى أتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها - كل حصاة مثل حصي الخلف يرمى من بطن الوادي - ثم انصرف إلى المنحرف فحرق ثم ركب رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فافاض إلى البيت فصل بمكة الظهر . - رواه مسلم مطولاً .

وقبل أن أتابع سلسلة ما يتقاضانا البحث تسطره في الموضوع اعرض لما ورد في حديث جابر من فقرات أو جمل تستدعي الإيضاح ، فنلاحظ في مطلع الحديث ما يأتي :

١ - في قصة ولادة أسماء بنت عميس أن الرسول صلى الله عليه وسلم أمرها أن تقبل أي للاحرام وتستثغر أي تجعل ثوباً بين فخذيها بعد صد مخرج الدم ، وفي ذلك بيان حكم النفساء ومثلها الخائض وأنه أي العيض والنفساء لا يمنع من الدخول في الأحرام للحج أو العمرة .

٢ - جاء في الحديث : حتى إذا استوت على البسيطة أهل بالتوحيد ،

جابر رضى الله عنه .

بقى أن نعرض لبقية أعمال الحج  
وضعائه في أيام التشريق وما بعدها  
بمبتدئين برمي الجمار .

رمي الجمار في أيام التشريق

عن جابر رضى الله عنه قال : رمى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمرة  
يوم النحر ضحى . وأما بعد ذلك فإذا  
ذابت الشمس . رواه مسلم .

٨ - الجمرة التي ترمى يوم النحر هي  
جمرة العقبة . وقوله : أما بعد - أي بعد  
يوم النحر وفي أيام التشريق - كان يرمي  
الجمار الثلاث بعد زوال الشمس .  
وضعية رمي الجمار في أيام التشريق

عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه كان  
يرمي الجمرة الدنيا بسبع حصيات يكبر  
على أثر كل حصاة ثم يتقدم ثم يسهل فيقوم  
مستقبل القبلة ثم يدعو ويرفع يديه ويقوم  
طويلاً ثم يرمي الوسطى ثم يأخذ ذات  
الشمال فيسهل ويقوم مستقبل القبلة ثم  
يدعو ويرفع يديه ويقوم طويلاً ثم يرمي  
جمرة ذات العقبة من بطن الوادي ولا يقف  
عندها ثم ينصرف فيقول هكذا رايت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله .  
رواه البخاري .

٩ - الجمرة الدنيا هي الجمرة المعروفة  
حالياً بالصغرى وهي التي تلى مسجد  
الخياف . وفي الحديث : مشروعية التكبير  
عند رمي الجمار والقيام للدعاء طويلاً بعد  
رمي كل من الجمرة الصغرى والوسطى .

الترخيص في ترك البيت  
بمضى لأهل الأعداء

عن ابن عمر رضى الله عنه أن العباس  
عبد المطلب رضى الله عنه استأذن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أن يبيت بمكة  
ليالي منى من أجل سقايته فأذن له .

وعن عاصم بن عدى رضى الله عنه أن  
النبي صلى الله عليه وسلم رخص لرعاة  
الأبل في البيوتة عن منى يرمون يوم  
النحر ثم يرمون يومين ثم يرمون يوم النحر  
١٠ - في الحديثين الترخيص لأهل

الأعداء في ترك البيت بمعنى ليالي أيام  
التشريق . وقد اختلف العلماء في تحذره  
العدو الذي تشرع معه الرخصة وهل هو  
خاص بالسقاية وأعداء الماء للشاربين أو  
هو عام يلحق به كل الأعداء من الحراسة  
وعلاج المريض وما إليه مما يكون ضرورة .  
والأخير بمقصد الشارح أشبهه .  
وذهب إلى ذلك أحد الإثنية رحمهم الله .

١١ - في حديث عاصم بن عدى الأرشباد  
إلى طريقة رمى أهل الأعداء للجمار الثلاث  
أيام التشريق وهي أن يجمعوا الجمار  
ليومين - اليوم الحادى عشر والثاني عشر -  
ويرمونها في اليوم الثاني عشر، ووقت الرمي  
بعد الزوال .

طواف الوداع

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: أمر  
الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت إلا أنه  
خلف عن الحائض .

١٢ - الحديث دليل على وجوب طواف  
الوداع للحاج إلا أنه خلف عن الحائض  
وفي حكمها النفساء أن ينفرا دون طواف  
الوداع أرفاقاً بهما وتيسيراً لعهدهما :  
( وما جعل عليكم في الدين من حرج ) ،  
وليس عليهما ما على تارك الواجب من التمسك .  
أما بعد ، فهذه الماعة عن الحج في  
السنة النبوية حاولت فيها الإيجاز  
والإقتصار على ما لا بد منه لتصحيح الحج  
والإتيان بآركانه وواجباته ولم أعرض فيها  
لمختلف المسائل آملاً أن تكون الفية بالفرض  
واسهاماً في الواجب المفروض على طالب  
العلم أن يؤديه لغيره .

أسأل الله أن يتقبل من الجميع صالح  
الأعمال .

# شذرات الذهب

\*\*\*\*\*

« بقلم سعادة الاستاذ الكبير  
الشيخ احمد بن ابراهيم القزواي »

كما يطلقون على ( جبل حراء ) ٠٠ ( جبل  
النور ) لتزول الوحي فيه اول ما نزل وهو  
نور يهتدى به الله من اتبع رضوانه سبيل  
الرشاد .

- ١١٢ -

كداء و ( كداء ) و ( كدى )

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال :  
« رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين  
دخل مكة من ( كداء ) من الثنية العليا التي  
بالبطحاء ٠٠ وخرج من الثنية السفلى »

قلت : وقد نص العلماء على أن ( كداء )  
بالفتح الجحون وهي الثنية العليا التي ينزل  
منها الى الملح ( مقبرة اهل مكة ) والقيسة  
السفلى يقال لها ( كداء ) بالضم من اول  
حارة الباب بمكة وهي التي يطلق عليها  
المتأخرون ( ربيع الرنان - او الرسام ) ٠٠  
وسبب كل منهما معقول فقد كان بها مركز  
للترسيم ٠٠ كما كان بها حانوت لصنع  
ارسان الجمال ٠٠ فاما ( كدى ) فهي الثنية  
التي يأسفل مكة وقد فتح بها طريق الى منى  
ومزدلفة ودرصف وسللت وعرف بهذا  
الاسم ٠٠

- ١١٣ -

ارانب من الظهران

عن انس بن مالك رضي الله عنه قال :  
انفجنا ارنباً ( بمر الظهران ) فسمي القوم  
فللبوا ( أى تعبوا - واعبوا ) ٠٠ وادركتها  
فاخذتها ، فأتيت بها أبا طلحة فذبحها وبعث  
٧٣٥

- ١١٠ -

مواقيت الحج :

( ذو الحليفة ) - وهو ابعد المواقيت من  
مكة في شمالها وهي على بعد عشرة مراحل  
من مكة أى ٤٥٠ كيلومترا ٠٠٠ ( وقيل  
تسع مراحل ) .

( الحجفة ) ٠٠ على ثلاث مراحل من مكة  
في شمالها الغربي أى ١٨٧ كيلومترا .  
وسميت بذلك لان السيل احتجفها في بعض  
الازمان - أى استاصلها .

( قرن المنازل ) : جبل شرقي مكة يطل  
على عرفات على مرحلتين من مكة أى ٩٤ كيلو  
مترا .

( يلملم ) : جبل جنوب مكة ٠٠ غسل  
مرحلتين منها أى ٥٤ كيلو مترا ٠٠

قلت : وكلها معروفة لاهل جهاتها  
والقادمين من صوبها ٠٠ الى اداء مناسك  
الحج ٠٠ وانما يزيد هنا التمييز ٠٠ لمن  
يقطعها بالسيارات ٠٠ أما من كان دون ذلك  
فقد نص الفقهاء على أن من كان بين الميقات  
وبين مكة ٠٠ فمن حيث انشاء احرامه ٠٠  
وأهل مكة من مكة ٠٠

- ١١١ -

جبل الرحمة وجبل النور ( بمكة )

منذ قرون طويلة واجيال بعيدة يطلقون  
الكيون - خاصة - والمسلمون عامة على جبل  
عرفات ٠٠ ( جبل الرحمة ) ٠٠ ايمانا بما  
وعد الله به عباده المخلصين من العجاج من  
الغفران والرضوان وهم محرمون ضارعون  
٠٠ لائلون عائلون ٠٠ حاسرون حافلون ٠٠

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بوركها  
او فخذها قبله .. ( رواه البخارى )

قلت : وبعد أن يشتر نصف الطريق بين  
مكة و « مر الظهران » .. تنتطلق السيارات  
فى تلك السهول .. ويسهل صيد الارانب  
.. وهناك تمزج « بالموخية » .. وعليها  
« السمن واللية » .. ولا يعدم الصائدون  
« الليمون البنزهير » .. والى جانبه الحلوى  
من الرطب .. والماء البارد .. ويمتق الله  
بعض الوقت « كباش الحرة » .. من شفرة  
الجزار .. لتستعيد نواها وفورتها .. وكل  
ذلك من نعم الله التى لا تحصى نسأله الشكر  
والقناعة والرضى .

- ١١٤ -

شتاؤنا هذا العام بمكة  
١٣٨٢ هـ

عشت - ولله الحمد والمنة - اكثر من  
الستين .. وتوسعت عشرة السبعين ..  
- واقول ذلك - فى صراحة - واعتراف ..  
دون لف او دوران .. كما يفعل شيخنا  
ابونا ابو عصام او ابو عزة .. « الاستاذ  
الكبير فؤاد شاكر » وامثاله كثيرون ممن  
يروعهم ان يقرؤا - بالعمر المديد - والعمل  
الصالح .. ان شاء الله .. ثم بدا لى بعد كل  
ما مر بى من صيف وشتاء خلال هذه الحجج  
الطوال انه لم يمر علينا بام القرى عليها  
سلام الله .. شتاء فاتر .. وطقس متقلب  
وحرور غير معتاد كهذا العام ١٣٨٢ - منذ  
عرفت الدنيا - وهى ظاهرة غريبة تكاد تكون  
عامة فى المنطقة العربية كلها او جلها ...  
وما زلت لى قرارة نفسى اتعجب من ذلك !  
واخيرا عللته بقله او ضعف المطر .. واحيانا  
( بالتفجيرات الدرية ) البعيدة الاثر .. وقبل  
ذلك كله وبعدم اى قوله تعالى : ( وان لو استقاموا  
على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا ) وقوله  
٧٢٦

تعالى : ( فعت استغفروا ربكم انه كان غفارا  
يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال  
وبنين ويجعل لكم جنات ويجعلكم انهارا ..  
... انكم لا ترجون لله وقارا .. وقد خلتكم  
أطوارا ) .. أعاننا الله على طاعته .. والهمنا  
الرشد وهدانا الى سواء السبيل .

- ١١٥ -

وايضا ( كتان ) الاعشى

قلت فيما سبق فى احدى المطالعات ان  
امرا القيس ذكر فى احد ابيات معلقته  
اللامية .. ( الكتان ) : « بأمراس كتان الى  
صم جندل » ..

وعثرت بعد ذلك على نص جاهلى آخر  
للأعشى فى الكتان .. قال : يصف ممنوح  
قيس بن معدى كرب الكنى بانه :

هو الواهب المسمعات الشرو

ب بين الحرير وبين ( الكتان ) !

ويظهر ان القافية اضطرته الى هذه  
التسمية .. اما الشوع فانه هو .. ومن  
اقترائه بالحرير يتبين ايضا انه كان نسيجا  
ممتازا لا يكتسى به الا من يملك الاكتساء  
بالحرير من القينات والمغنيات والعقائيل  
المترفات .. وهن بطبيعة الحال لا يخترن  
الا الناعم من الكساء .. فالكتان اذن معرق  
فى القدم والاستعمال .. عدى كونه ذا بلور  
دوائية ما تزال حتى اليوم تستعمل فى  
الاستطباب ويطلق عليها ( بدر الكتان ) وله  
دهن ايضا واكثر ما يستعمل فى الالتهابات  
والدمامل والقروح الصلبة وامراض الجلد  
.. والسعال الجاف ويزيل الإمساك ويسكن  
آلام القرحة المعدية والمعدة ونوبات الغص  
الخ .. فهو كساء ودواء .. وسبحان من  
أحسن الخلق والابداع .. وعلم الانسان ما  
لم يعلم .

## اول احصاء رسمي في مكة قبل ١٩٠٠ سنة ..

قلت : هذا ما عثرت عليه وكان مدوناً  
تدويناً احصائياً دقيقاً - واحسب أن أربعة  
قرون ونصف كافية لان تضاعف عدد السكان  
الى الحد الذي بلغه الآن او يزيد عليه كثيراً  
في مكة المكرمة فقط . وبارك الله في أمة  
محمد صني الله عليه وسلم ومكن لها في  
الخير والرشد والهدى والاستقامة والتقوى  
.. فما لهذا الحرم الامين والربوع المقدسة  
الا من يؤهلهم الله للمجاورة والاقامة فيه  
من عباده الصالحين ، مع العمل الصالح في  
كل ما هو دائماً محل رضاء الله وصيانة  
شريعته وحفظ دينه وهو الذخر الباقى  
والخلود المنشود ، وبذلك تكون الجدارة  
لهذه المزية الكبرى .

جاء في تاريخ القطبي انه في سنة ٩٢٣  
على اثر ارسال ما كان يسمى ( بحسب  
الجراية ) الى مكة المكرمة صدر الامر فرسم  
اسلمى الناس الشيخ رضى الدين العناوى  
كبير الشهود العلول في باب السلام المكي  
وكتب بيوت كل محلة وما في كل بيت من  
اعداد الانفار رجالا ونساء واطفالا وخداما  
( عدى التجار والسوقة والعسكر ) فكانوا  
( اثني عشر ألفا ) .. وعلى مقتضى ذلك اتخذ  
دفتر باصحاب الاستحقاق في تلك الجراية .

\*\*\*\*\*

### خمس دقائق

بقية ما نشر في ص ( ٧٣٩ )

وفي الثلاثين عاما التي قضاها في خدمة  
الصحافة بنى لنفسه مجدا صحفيا لم يستطع  
ان يدانيه فيه احد وبالطبع فانه كان قد  
جمع ثروة ضخمة ولكن نجاح الرجال لا يقاس  
بالتروات .

فلنر اذن ، ما فعله ادوارد بوك للمواطن  
الامريكي ، ولنبدا :

\* ان الطعام الصحي التنظيف السلي  
ياكله الامريكي مدين للجهاد العنيف الذي  
بذله بوك في اصدار قانون النظافة، ونتيجة  
لحملاته المستمرة العنيفة اصبحت المدن  
الامريكية اكثر نظافة وتنسيقا وتمشيا مع  
الانظمة الصحية الدقيقة .

ونتيجة لجهاده المستمر اصبحت الممارات  
ذات طابع هندسي بدعي وثائيت منسق رفيع  
بعد ان كانت تبني على طريقة العصور القديمة  
فقد كانت الممارات تغطط في تلك الايام  
على اشكال لم يراع فيها اللوق الرفيع بقدر  
ما كان يصره عليها في التزويق والزخرفة  
البداية فكانت بشعة المنظر فليسمة التكاليف .  
وكان ادوارد بوك اول شخص في الولايات

المتحدة جند ابرع المهندسين ليقدموا  
للمواطنين الفصل النماذج للممارات السكنية  
بالل تكاليف . ونجح في ذلك نجاحا كبيرا  
حتى ان الرئيس تيلور ووزفت قال عنه :  
ان ادوارد بوك هو الشخص الوحيد الذي  
عرفت عنه انه استطاع تغيير الوضع الهندسي  
للممارات السكنية وترقية النوع الهندسي  
البديع في نفوس عموم المواطنين الامريكيين  
وفي خلال العشر سنوات الاخيرة التي  
عاشها كرس جهوده لانشاء البساتين ،  
واستورد عشرات الالوف من البذور والشتلات  
من وطنه الاول هولندا وغرسها على اطراف  
الشوارع لتزيينها ولتسر الناظرين اليها وقد  
احاط جميع محطات القطارات بسياسج من  
الزهور ، غير ان اخلد واشهر عمل قام به  
هو ذلك العمل الذي خلقه كنصب تذكارى  
لحياته الحافلة ذلك هو البرج العظيم الذي  
بناه في بقعة كانت صحراء رملية قاحلة في  
أعلى مرتفعات فلوريدا والتي هي الآن مغان  
خضر تحوى المئات من الاشجار الخضبر  
والحشائش الجميلة . وفوق هذه المساني  
الخضر ينتصب برج من المرمر ينعكس على  
قاعدة شفافة هي بحيرة صافية جميلة .



# إبراهيم الكرنيا وبمدينة الرسول

## بقلم الأستاذ عبد العزيز ساب

تسألني عن أثر تعميم الكهرباء بمدينة الرسول (ص) ، وانك لتعرف الرها في العالم كله ، وفي حضارة القرن العشرين ، وانك لتدري ما أحدثته من انقلاب في دنيانا الحاضرة ، وما قدمته من خدمات جل .. كان بعضها ضربا من الخيال ، ثم أضحي حقيقة واقعة نراها رآى العين ونستمتع بجزاياها الجديدة في شتى شئون الحياة .. ويكفى انما جعلت من الحياة الشاقة الصعبة التي

كان يحيها اسلافنا .. حياة اخرى كل شي فيها يخضع لفرز الكهرباء : ينالك الى العالم كله ، وينقل العالم اليك وانت في مكانك ، يقدم لك ولييتك من الخدمات ما كان يرهق المرء من ارض عسرا ، ولو اردت ضرب الامثال لما وسعتني صفحات كثيرة .

لقد جاء تعميم الكهرباء مع بداية المشروعات النافعة لهذا البلد الطيب .. فواكبت الكهرباء بداية التقدم والازدهار في مدينة الرسول ، واقول بداية لاننا ننشد الزيد ، ونعتبر ما

تحقق حتى الآن جزء من مخطط شامل للتطور بها تطورا يتفق ومركزها الديني ، ويتلام ومكانتها في نفوس المسلمين بمشارك الارض ومقاربا ، وليس ذلك بخاف على الرجال المسؤولين في الدولة ، بل انهم اعلنوها صريحة ، وسيكونون باذن الله عند حسن الفن بهم .

كان كثير من المواطنين قبل تعميم الكهرباء محرومين من هذه النعمة الكبرى ، وكانت المكنائ الخاصة تؤدي غرضها في حدود قدرتها وبطريقة لا تخلو من خطورة ، وكان استعمال الاجهزة الكهربائية التي تساعد على الرفاه والراحة المنزلية نادرا ، واهم من ذلك كان قيام شركة للكهرباء على أسس

فنية حديثة حلما يراود كثيرا من المخلصين لهذا البلد ، بعد ان تشرت محاولات عدة لتحقيق هذا الفرض .. فلما تحقق الحلم استقبله الناس استقبالا يعبر عن شدة

حاجتهم اليه ، ويدل على رغبتهم العارمة في الاستفادة من هذا المرفق الحيوي الهام ، كيف

لا وقد اوضحت الكهرباء من الضروريات في هذا العصر ، واصبحت اهميتها تضارع الماء والهواء ، وعسى اني لا اكون مغاليا في هذا التصور ..

ان مقارنة بسيطة بين مستوى اتحياة في المدينة قبل تعميم الكهرباء ، وبعدها تعطينا الدليل على الدور الكبير الذي لعبته في حياة الناس وطرق معيشتهم .

فانت اليوم - على عكس الماضي القريب - تجد الدور وقد استفادت من الكهرباء . للانارة المنظمة المريحة ، وتجربة البيت في الغالب . وقد استفادت من الاجهزة الكهربائية التي تساعد في المنزل كالثلاجة والفسالسة الكهربائية ، والمكواة ، وكذا الراديو والمروحة الكهربائية وغيرها مما كان نادر الوجود وصعب الاستعمال وغير مضمون .

أما الشوارع العامة فقد كانت تضاء بالطريقة البدائية التي نعرفها وهي الاتاريك ولكنها اليوم ترفل في حلة من نور .. زادت مدينة الرسول نورا على نورها ، واكسبت الشوارع بهاء وروعة ما كانا يتحققان لولا وجود الكهرباء ، واكثر من ذلك لقد دخلت الانارة العامة الازقة والشوارع الضيقة والاحوشة التي كانت مغلقة مخيفة ، فاذا بها اليوم بهيجة مطمئة .

واضحت الكماليات او ما في عداد الكماليات من الضروريات التي بات يتطلبها الناس ويسعون اليها بكل استطاعتهم وان ذلك كله - في رأيي - ينعكس على تصرفات المواطنين ومظهرهم واسلوبهم في الحياة .. حيث يضطرون الى التطور بمستوى حياتهم الى الدرجة الملائمة التي تتفق والعصر الحاضر: عصر الرقي والتقدم في كل شئون الحياة .

اضف الى ما ذكرت ان الكهرباء ساعدت وستساعد على قيام صناعات خفيفة وربما صارت صناعات ثقيلة وفي ذلك ما فيه من انعاش للحياة الاقتصادية، ومن نماوا زدهار مدينة الرسول في حاجة اليهما . هذا عدا الزراعة اذا ما توافرت الاسباب للاستفادة من الكهرباء في مجالها وانه لوجب ، وانه لقادر على ان يبدل من حياة المزارعين واسلوبهم في الزراعة بما يحقق ايضا تقدما في هذه الناحية يعود بالخير على البلاد .

وقد لعبت الكهرباء وستلعب دورا كبيرا في تجميل مدينة الرسول وازدهارها في ثوب قشيب . فهناك مثلا انشريات الكهرباءيسة للشوارع والميادين والحدائق ، وهناك النافورات ذات الالوان المتعددة التي تدار بالكهرباء وسيكون منظرها عند الانتهاء من تركيبها غاية في الروعة والجمال .

وساعدت الكهرباء في تشغيل اجهزة حساسة ذات اهمية بالنسبة للمواطنين وخدماتهم العامة كالبرق والتلفون اللاسلكي والاجهزة الطبية في المستشفيات .

وهناك مشروع سيكون الاول من نوعه في المملكة ساهمت الكهرباء في اخراجه الى حيز الوجود بمدينة الرسول ذلك هو مشروع الاشارات الاوتوماتيكية للمرور وتشمل مرور السيارات وعبور المشاة وستستدار بالكهرباء على أحدث الطرق الفنية .

وهكذا نجد ان الكهرباء قد ساهمت مساهمة فعالة في التطور بمدينة الرسول من حسن الى احسن وما زالت . وان خير من يعرف هذه الاهمية اولئك الذين عاشوا بالمدينة او زاروها قبل تعميم الكهرباء ، ثم فعلوا ذلك الآن وما وراء كمن سمعوا . وبالله التوفيق .

عبد العزيز سحاب

المدير العام لشركة كهرباء المدينة المنورة

# الاسناد الكبير عبدالحق نقشبندى يوصل بعث المقالات الاربعة الى المنزل

بين الاسى واليوم

وفى هذه المرة وفتنا رسالة ثانية من فضيلة صديقنا الاستاذ الكبير عبد الحق نقشبندى وفى  
ظها قال كتبه الاستاذ الكبير عبد الوهاب ابراهيم آشى ، جوابا على الاستفتاء الذى كان بعث به اليه  
فى ذلك ٠٠ وفى هذه الاجابة تجلية وايضاح لما كان يعيش فى ضمائر ناشئة ادباء ، يومذاك ٠٠ الذين  
هم شيوخ ادب اليوم ٠٠

لزوال هذه العلل مراقبة الحكومة الوطنية  
لمتابع الفساد وسدها • ورجال السوء  
ومعاقبتهم • وتخصيص افراد عرفوا  
بالعلم والزهادة لالقاء دروس وخطابات فى  
المحاضر العامة تنسدهم بالعادات السيئة  
والصفات الخبيثة ، وتنثى فى الامة روح  
الجد والعزم والنشاط ، وتدعوهم ، بل  
تحثهم على التجميل باحسن الاخلاق ،  
بالاخلاص والصدق والامانة والتحاب  
والتعاون فى طلب الخير وكبح النفس عن  
الشهوات والشجاعة ، والصبر على السعى  
والجهاد ، لا على الخمول والظلم والاستبداد •  
وتدعوهم بوجوب تلقين المرأة وتعليمها  
الواجبات العائلية والدينية والمنزلية لتعرف  
كيف تراقب نشوء ابنائها وتربيتهم على  
قواعد المناضلة فى هذه الحياة • وتهذب  
ما شذ من اخلاقهم وطباعهم • وتنمى  
الملكات السامية فى نفوسهم ، وتفرس حب  
الوطن والدين فى قلوبهم • وهى الام كما  
تكون يكون ابنائها وعليها المعول فى تكوين  
اخلاق الامة • « وانما الامم الاخلاق  
ما بقيت » •

ثانيا - الناحية العلمية : نحن فى بدء  
نهضة نحتاج فيه الى التشبع من روح العلم  
القديم والحديث • العلم لمباراة الامم الحية  
ومناهضة دخائل الاستعمار ومقارعة

الفاغمل المحترم الاستاذ عبد الحق  
نقشبندى حفظه الله

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
فقد تلقيت سؤالك الجليل بالتكريم وانه  
لسؤال كل وطنى غيور يرجو لوطنه الرقى  
والصلاح ويأمل لامته السعادة والفلاح •  
غير أن لكم الفضل فى سبقكم بطرحه على  
منصة البحث وعرضه على مسامع ادبائنا  
العديدين • فلكم منهم واجب الشكر  
والتقدير • ثم نزولا على سامى طلبكم اخط  
لكم ما جال بالفهمير حول موضوعكم  
الخطير ، بمقدار ما يسمح لى به الوقت  
الذى قضى الله بان يكون علينا اضيق من  
حجر الصب • مع الشكر العظيم على حسن  
ظنكم بى وانا العاجز الخامل • وطلب  
المعذرة فى التقصير • وغضى النظر عن  
القصور •

ينحصر جوابى فى سؤالكم فى ثلاث  
نواح :

اولا - الناحية الخلقية • وانها لاهم  
ما يجب علينا النظر فيه • اضرب بنظرك  
فى طول البسلاذ وعرضها فلن تجد الا  
سقوطا فى العادات ، وضعفا فى الارادات ،  
وتجهما فى الصفات سببت انحلال عروة  
اتحادنا ، وغدنونا نهيا للمصائب ، وغرضا  
لسهام الكوارث • وانى ارى انجع دواء

الاقتصاد • وهو لدينا من طريقين اثنين  
ليس الا :-

« الاولى التجارة » : فيلزم على من يدهم  
زعماءها من الانغيا ان يتركوا العمل الفردي  
ويلتفتوا الى تاليف الشركات والتسافر في  
جلب المنافع لظفرهم وسد حاجياته  
وفروورياته على أساس الاخلاص والامانة •  
ففي الاشتراك قوة لا يصل اليها الفرد مهما  
اوتي من غنى • وفي التعاون نجاح لا يصل  
اليه الانسان بمفرده مهما جمع من حيلة •  
ثم ذلك يجب ان لا يكون معصورا في جهة  
او مقيدا بنسوع • بل يلزم ان تتوزع  
الجهود على مقادير الحاجيات والضروريات •  
فمثلا يبغي الشركات يكون لها العمل في  
صنف القماش • وبعضها في صنف  
الحبوب • وبعضها في وسائل النقل •  
وبعضها في وسائل العمران • وهكذا والا  
كلن النطاق ضيقا وذهب العمل عياء •

« والثانية الزراعة » : فلدينا اراضي لو  
اعتنى بها واستنتت على اصول الزراعة  
العديثة لكننا في غنى عن الخارج من جهة  
المؤونة ، ولصحبنا في نعمة وافية وعيشة  
راضية • وهي متوقفة ايضا على تسافر  
الرجال القادرين لاستثمارها ومساعدة  
الحكومة لهم بتاليف هيئة زراعية جيل  
همها تعيين تلك الاراضي ، وفحص تربتها  
وصلاحياتها لاي انواع المزروعات • ثم  
توزيعها بطرق منظمة تكفل حياطتها على  
مريدي احياتها • والنظر في احسن  
الوسائل واقرها لاصلاحها • وارشاد  
اصحابها الى كيفية استثمارها ومراقبة  
اعمالهم فيها • واحضار المعدات على حساب  
اولئك العاملين - اقسا - لحرثها وبذرها  
على احسن الطرق واجد الطراز •

وليس في تحقيق كل ما ذكرته صعوبة  
توجب الاحجام واطالة التفكير والنظر •  
البقية على ص ( ٧٣٤ )

ما ينزل بنا من الاخطار ، واحراز سعادتنا  
الدنيوية » وابتغ فيما آتاك من الدار الآخرة  
ولا تشس نصيبك من الدنيا • • وذلك  
يحتاج الى عناية الحكومة بمعاهد العلم ،  
وتوجيه النظر التام الى اصلاح شأن  
المدراس ، ومراقبة حركات التعليم بها •  
نحن ففراء في العلم ، ففرا مزريا ، فيجب  
على حكومتنا وتمولينا تعميم المعارف بين  
طبقات الامة بانشاء مدارس تحضيرية  
وابتدائية جمه واجبار الامة على ادخال  
ابنائها بها • وتأسيس مدارس ثانوية  
وعالية لتكميل التحصيل الاول لمن اراده  
من نبيه التلامذة ونجباء الابناء ، ثم  
تتسيطهم وتضيدهم عليه • ثم بعد ذلك  
تكون بمئة علمية مختارة من خريجي تلك  
المدراس وترسل الى الخارج لتتميم ما نقص  
عليهم من ابواب العلوم والفنون ، وتلقف  
ما تحتاج اليه مواطنهم من مرافق المدنية  
والحضارة النافعة • فيأتون الى بلادهم  
بالتغير الجزيل والنفع العميم •

ثالثا - الناحية الاقتصادية : وقبل ان  
اتكلم على طرقها لا بد لي من التنبيه على  
خلق فينا كاد يكون طبعيا خاصا ، وهو  
الاسراف والتبذير في مواطن لا تعود على  
الامة بغير الوبال كنصب الولائم الكبيرة  
والزيينات الفاخرة لكل قادم وصادر ، وفي  
الزواج والاعباد ، تلك المواطن التي لا يجني  
منها صانعوها غير الفخر الكاذب والرياء  
المقوت وتكليف ما لا يستطاع • • وادهى  
من ذلك انه اذا ما دعاهم داعي اصلاح  
ورجا منهم المكاثلة والمساعدة اشمازوا  
وكلمت وجوههم وادعى كل منهم الفقر  
والعلم • لست بفاراب الامثال في ذلك  
حنرا من ان ارمي بالتشيع او غرض ذاتي  
مما انا براء منه • ولكن سوف تجزى كل  
نفس بما كسبت والله لا يضيع اجر  
المحسنين •

ولنعد الى غرضنا الاساسي ، وهو

# إلى الهجرة والتهجير أيضاً أحياتي في عالم الوظائف

بقلم الأستاذ الكبير : عبد الرحمان آشي

حضرة الاخ الكريم الاستاذ عبد القدوس  
الانصاري المحترم

تحية تكريم وتقدير

واني لفي خجل بالغ امامكم تلقاء  
تأخرى عن اجابة طلبكم الموجهين  
في خطايكم الى في تاريخين متباعدين .  
وما كان ذلك يعلم الله عن اهمال او علم  
عناية ، ولكنني منذ مدة طويلة شئت المقادير  
ان ابتعد عن اصفاء المحيط الادبي والصحفي .  
ولا اعلم عن سبب ذلك الا ما احسبه من  
ارتباك في صحتي ، واهتزاز في اعصابي ،  
نتيجة لمرض السكر الذي اتى علي كيانى منذ  
اربع سنوات ، وهو مرض قاس مقلق عندما  
يياغت صاحبه فترتفع نسبته ، وتزداد  
مضاعفاته ، ومتعبي معالجته ، ومرهق  
في حميته ، ومضن في مداراته ومراقبته ،  
ومنهك للجسم والاعصاب والفكر في كل  
اطواره ، ولم يهتد الطب حتى الآن الى علاج  
حاسم له . وانه الغريم الثقيل الذي لا يتفك  
يلازم غريمه من يوم حلوله بساحته الى  
نفاذ اجله . وفي الله كل سليم منه ، وعجل  
باكتشاف ما يقطع دابره عن كل مريض به .

اضف الى ذلك تقدم السن الذي يشيع  
الوهن في قوى الانسان الجسمية والعقلية ،  
ويجعله يميل الى الراحة والكسل في كثير  
من الاحيان . واني وقد اشرفت على الستين  
من سنى حياتي ، وهى نهاية مراحل العمر  
على الاغلب في المواطن العادة . فماذا يتبقى  
الادباء والكتّاب مني ؟! وصلى الله

العظيم اذ يقول في محكم تنزيله : « الله  
الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف  
قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة »  
والضعف او الشيبة متلازمان يقف الانسان  
عند بلوغهما تجاه آماله ومراميه موقف  
المعجز والاستسلام ، والرضا بالواقع ،  
ومهما عالج وجاهد وكابر فلن يصل جهده  
وعناذه الا الى ما وصل اليه الشاعر العربي  
في امنيته الحسيرة حيث يقول :

الا ليت الشباب يعود يوما

فاخبره بما فعل المشيب  
والآن بعد هذه المقدمة الاعتذارية اللاتية  
الخاصة ، اريد ان اجييك ايها الاخ الاديب  
الكريم على أحد موضوعيك وهو : « ذكرياتي  
وتجاربي في مجالات الوظائف الحكومية  
والاعمال الحرة » . واما الموضوع الآخر  
وهو موضوع « الهجرة والتهجير الى هذه  
البلاد » . فقد كتب فيه كتاب مواطنون  
قديرون . ادلوا بأزاء حرة في بيان ناصع  
ووجهات نظر مختلفة ، لا اداني استطيع  
ان ازيد على ما جاء فيها من عرض وافاضة  
وايضاح وبرهان . كلها تهدف الى رعاية  
الصالح العام للوطن والامة والدولة . على  
انى اميل الى الاخذ قبل كل شيء بتوجيه  
الابدى العاطلة القادرة على العمل ذكراننا  
واناثنا الى الحقول المعطلة في مرافق البلاد  
الحيوية - زراعية وصناعية - توجيهها  
قسريا جادا ، حتى اذا ما عملت تلك الابدنى  
كلها تحت ارشاد واشراف خبراء اكفيا  
مخلصين - وطنيين واجانب وفاضت

هجرة الابدى العاملة الاجنبية الى بلادنا سابق لاوانه . وانما نحن الآن جد محتاجين الى خبراء فنيين مخلصين يدرسون ويرشدون ويوجهون ويبخلون بنصر ابنه هذه البلاد والابدى الوطنية العاطلة فيها لرفعها الى مستوى اسمى وافضل ، وعمل ارقى وانفع ، وحياء احب واسعد .

ولاعد الى موضوع « ذكرياتي وتجاربى فى حياة الوظيفة الحكومية والاهلية » واحب ان اورد للقارى الكريم ، اذا كان يهمه ان يعلم ذلك ، انى قضيت حياتى فى الوظيفة فى ثلاثة حقول :

- ١ - حقل التدريس
- ٢ - حقل الوظائف الحكومية
- ٣ - حقل الوظائف الاهلية

اما حياتى فى حقل التدريس فكانت حياة مليئة بالنشاط وحب البحث والانسجام فى الدرس مع الطلبة . وكانت لذنى فى هذه الفترة واستمتاعى بالحياة المدرسية العملية مع مشرق كل يوم ، رغم ما قد الاقيه فى بعض الاحايين من متاعب الطلبة وشقاوتهم ، والطالب خصوصا فى سن المراهقة - وهو غالبا يكون فى مرحلة الدراسة الثانوية - صعب المراس ، معتمد بنفسه ، حيث يشعر بتطور حياته وجولته، يلتمس لغرات الضعف فى استاذة ، ليستغف - اذا استطاع - ويتمرد عليه اذا امكنه ، ولهذا ، اذا كان الاستلا ضعيف الشخصية ، مهزوز الاعصاب ، قليل الحيلة والعزم فى قيادة الفصل الذى يدرس فيه . . يلاقى الامر من هنا الضعف من الطلبة الاشقياء والاذكياء ، وكثيرا ما تلازم الشقاوة والظفرنة الذكاء والنجابة ، وهذا الضعف من الطلبة لا ينفع معه العسف

بعد ذلك منابع اخرى ثرة فى البلاد فى اى حقل من حقولها الاقتصادية . حينئذ يدرس موضوع الهجرة وبالصح طلب هجرة فريق من الابدى العربية او المسلمة ذات الكفاءة المختصة والخلق القويم ، للعمل فى الحقل الذى يراه استثماره وانماؤه من ينابيع الثروة والفنى فى البلاد . ويسن لذلك فى حينه على ضوء الواقع المائل نظام يحفظ للمواطنين حقوقهم تجاه المزاخمة الغير المشروعة فى مختلف المصالح الاقتصادية ، وللهاجرين حقوقهم فى الاستقرار وضمان ما يصبون اليه من كسب مشروع وسعادة واطمئنان فى مواطنهم الجديدة تلقاء المشاركة بالمال او الرأى او الخبرة او الجهد فى تحقيق ما اتوا له من

اعمال ومشروعات تنهض بشتى مرافق البلاد الحيوية وتشيع الرخاء والرفاه بين سكانها . فانى ما زلت اوقن ان فى ارجاء وطننا الشاسعة ايدى عاطلة جملة . ومجالات العمل لها لا تزال ضيقة محدودة، وتوجيهها الى العمل توجيه اختيارى متراخ لا يشعر معه العامل المتعطل المستكع بالمسؤولية الوطنية الكبرى القاسية الملقاة على عاتقه والتي تجربره على العمل والمصاهرة فى غير دلال او انفة او استهتار او عدم اهتمام ولا مبالاة . كما ان فى التسرع فى فتح باب قبول الهجرة الى البلاد قبل التثبت من ضمان الكفاية للمواطنين فى جميع انحاء الوطن فى ميادين الاعمال المختلفة ، وفى اباحة استيطان الاجانب التى قد تفرضها الحاجة الماسة دون قيود وحيطه . . ان فى ذلك كله من العاذير الاجتماعية والاقتصادية والخلقية والصحية ، ما يهون معه كسل منفعة ومصالحة مادية تعود على البلاد .

لهذا ارى ان موضوع البحث فى طلب

الشديد ولا الميوعة المهلهلة ، وانما تنفع معه قوة الشخصية التي تفرض عليه احترامها وحجبها وهيبتها . فيعامله الاستاذ النابه بتتيس بحزم مشوب بعطف وحسن تقدير وتشجيع ما ياتيه من فضائل ومعاهد ، ومواخلة حكيمة وتقد بلوغ مؤثر لما يبدر منه من شلوذ ومساوى . واخطاء . وكثيرا ما رابت اساليب القسوة والعنف في التربية المدرسية والبيئية . . . . . أدت الى عكس النتائج المتوخاة منها ، وكانت وبالا وخسارا على الطرفين المربي والناشئ . . . . . وخير للمربي والمدرس ان ينمي العلاقة الطيبة بينه وبين من يتولى تربيتهم وتدريسهم ، وان يغفل حسن توجيهه وارشاده لهم ، ويرموزقه بهم ، أساس حبا واحترامهم له ، حتى يكون تعلقهم به

اشد واقل ، واقبالهم على دروسه أشوق واتم ، وانلقاءهم بها اسرع وانس . . . . . وحتى يدكروه مدى حياتهم باطيب الذكر واحسنه ، ويتحلوا بصفاته واخلاقه ، ويتأثروا بافعاله وسلوكه . . . . . وكثيرا ما يكون التلميذ

الاستاذ الكبير عبد الحق نقشبندى

تكلمة المقال المنشور بالصفحة ( ٧٣١ )

وما على الامة والحكومة الا ان تصفى اليها وتقدم على تنفيذها تدريجيا حتى تصل الى المطلوب بعد مدة وجيزة . . . . . والاصلاح ، والترقى كغيرهما من الاعمال لا يمكن ان يكونا دفعة واحدة ( شأن الطفرة محال ) كما يقولون .

فهذه هي النواحي التي يجب الالتفات اليها لانقاذ بلادنا وامتنا من هوة جهلها وفقرها وانحطاطها . . . . . وبغير اصلاح هذه النواحي الثلاث - فهي آخلة برقاب بعضها - بما ذكرته من الطرق او غيرها ،

مرآة شمائل مربيه ، وجماع شيم استاذه . . . . . وانا ما زلت ولا ازال احن واشتاق الى عهد التدريس ، واتمنى - لو ان لى من الامر الآن شيئا - ان ارجع الى ذلك العهد (١) . فانى مؤمن اشد الايمان ان عهد التدريس فى حياة أى انسان عهد رضى يغذى عقله وروحه بفداء المعرفة الدسمة ، ويسير بفكره فى آفاق الثقافة الواسعة الخلاقة التى تنير سبل حياته وتحيط بهالة من العزة والفخار . . . . . وبودى لو أستطيع ان اعود استاذ استفيد وافيد ، واتعلم واعلم ، وادرس وادرس ، وازهو بالفواج حملة مشاعل العلم الذين يتخرجون من المدارس التى ادرس فيها ينشرون اضمواء الثقافة والمعرفة بين ربوع وطننا العزيز . . . . . - يتبع -

(١) ( المنهل ) : من المناسب ان نذكر هنا ان فى هذا العدد مقالا وصل اخيرا الى رئيس التحرير من الاستاذ الكبير عبد الحق نقشبندى كان الاستاذ الكبير عبد الوهاب آشى كته وهو مدرس بمدرسة الفلاح بمكة .

لا فلاح لامتنا ، ولا رقى لبلادنا . . . . . والسلام عليك .

تحريروا فى ١٤٦٤ هـ : ٢٨-١٢-٢٧ م من المخلص

عبد الوهاب ابراهيم آشى  
بمدرسة الفلاح - بمكة

ملحوظة :

البحث يحتاج الى مجال اطول ، وكل ناحية من النواحي التى ذكرتها تتحمل افاضة تامة فى موضوعها وبالانحص الناحية الاولى والثانية ، عسى أن يوفقنا الله الى تمحيصها وايفائها حقها ، ويوسع فى اوقاتنا حتى نقضى واجباتنا كما ينبغي ، ودمت . . . . .

# خطات مع فضيلة الأستاذ ثاني المنصور

مندوب وزارة المواصلات في لجنة غامد وزهران

في احدى امسيات ذي القعدة ١٣٨٢ هـ ذات الجو المشرق ، والتسليم الامليل ، جمعتني المقادير ، في احدى ضواحي جدة الباسمة ، بفضيلة الاستاذ الاديب ، الجامع بين فضيلتي العلم والخلق ، ومنقبتى الاخلاص والوفاء ، ويميزنى الادب النفسى والدرسى ، الصديق ثانى المنصور .. المستشار الشرعى بوزارة المواصلات ، واحد الخطباء والشعراء المشاهير بفصاحة اللسان وثبات الجنان ، في هذه المملكة .



فضيلة الاستاذ ثانى المنصور

\*\*\*

هو سلم النهضة ، وبدء الزحف العتيق المنشود بموكب البلاد الى الامام ، في خطوات حثيثة على الدوام ،

ومن هؤلاء الرجال الاكفاء المبرزين في حقولهم العلمية والدينية الاستاذ الشيخ ثانى المنصور ، فهو فقيه مبرز ، وعالم بالحديث وباصول الفقه والحديث ، فحقله اذن هو الحقل الدينى .. ومحل الطبعى ، ليس فى وزارة المواصلات ، وانما هو فى دوائر القضاء ، بأن يكون أحد قضائنا فى رئاسة القضاء ، او فى وزارة العدل ان تم تأليفها

والاستاذ ثانى المنصور خريج المدرسة الصولتية بمكة المكرمة ، تلقى العلم على اعلامها ، واحتدى بهدى اساتذته الاجلاء .. وكان متفوقا من المتفوقين وعلما من اعلام العلم والبيان .

وقد ألف تأليف ضخمة جلييلة فى علوم الفقه والحديث ، والقواعد العربية والاملاء واللفة والتاريخ ، وتأليفه فى كل ذلك ما بين منظوم ومثثور ، وما كان منها نظما فهو بديع وسلس وسهل الهضم والفهم للطلاب ، والاستاذ اذا تحدث فانك لتجد منه بحر معارف مرتبة منبقة . وهذا دليل من ادلة تمكنه فى اللغة وغزارة علمه وجم أدبه ..

وبالمناسبة فان « المنهل » يقمعه لقرائه بهذه الترجمة الموجزة وانما نتمنى ان تستغل حكومتنا السنوية كفاءة الاكفاء من المواطنين ، كل فى الحقل الذى تخصص فيه ومهر به ونجح فيه وبرز .. وذلك



مستقبلا ، أو يكون عضوا في هيئة التمييز ،  
فإن أعضاء هيئة التمييز الحاليين هم  
أقرانه . أو يكون مستشارا شرعيا أو مثل  
ذلك من المناصب الدينية المناسبة لكفاءته  
وعلمه وعقله .

واننا إذ نقدمه بما قدمناه فانما نرفع عن  
عامه وفضله الى صاحب السمو الملكي الامر  
فيصل العظم الرجل البناء العظيم الذي  
يبني الرجال ، ويعز العلم والعلماء . .  
ويرفع من شأن الوطن والمواطنين  
. . حفظه الله وأيده .

وبعد فالتاريخ يعيد نفسه بأشكال  
وبألوان . . . فجميع المقادير مع صدقنا  
المفضل في نفس المكان المزدهر الذي  
اجتمعنا فيه قبل بضعة أعوام . . فانتهزت  
الفرصة ووجهت الى قضية الاسئلة التالية  
من رحلة اللجنة التي هو عضو فيها صوب  
الجنوب ، على الرضوخة لطلعة في القرية ،  
حديثه الغلب المجتمع عن هذه الرحلة  
الرسمية ، عن شواطئها الادبية ، لا حقائقها  
التي هي . . .

وهذه نص الحديث الذي دار بيننا على  
طريقة الاستطلاع في الاسئلة والجواب .

س ١ - متى بدأت رحلتكم الى ناحية  
الجنوب . . الى جبال السراة . . الخشيلة .  
وكم استغرقت المهمة الرسمية التي أنيطت  
بكم من مدة . . .

ج ١ - بدأت رحلتنا في غرة شوال  
١٣٨٢ واستغرقت ما يربو على شهر من  
الزمان ، وكلفت مندوب ووزارة المواصلات  
في اللجنة ومعهم مندوبون من وزارة الداخلية  
وغيرها وكانت رحلتنا ممتعة استمتعتنا  
فيها بالتجول في منطقتي غامد وهران  
حيث كان نصب أعيننا أن نلقى نظرة عامة

شاملة فاحصة لها مساس من كل الجوانب  
والنواحي بالتوجيه الذي كنا تلقيناه من  
الحكومة السنية هادفة الى رفع مستوى  
اهل تلك المنطقة الحبيبة . . وتسهيل  
اسباب النهوض والتقدم الثقافي والاجتماعي  
والاقتصادي لهم . .

ولقد تلقينا التوجيه الاكيد من الحكومة  
بعنايتها المبرورة الجازمة بهذه المنطقة حتى  
تأخذ طريقها الى مناهج الإصلاح في كل  
مضمار من مضامير الحياة مما يجعلها  
تسير نشطة مع الركب في مجالات التقدم  
والازدهار . واننا - نحن اللجنة المؤلفة

لهذا الهدف - قد تلقينا احوال المنطقة  
وتقصيناها على ضوء التوجيهات التي كنا  
تلقيناها . . في هذا الشأن . .

س ٢ - ما هي ملاحظاتكم الخاصة حيال  
تلك المنطقة ؟

ج ٢ - تنطبق هذه المنطقة بطابع  
العروبة الاصيل ، وطابع الاسلام الجليل ،  
فقطانا عرب اصلاء . . هم قبائل غامد

وهران . . وهم محافظون كل المحافظة على  
مبادئ الاسلام ، وتقاليدهم العربية ،  
ويتشددون مع ذلك التقدم في مجالات الحياة

التي وهم يحبون الحكومة العربية السعودية  
وهي الدولة الاسلامية العربية الخالصة في  
هذا العصر المضطرب ، جاجما ، ويفنون

المملك المحبوب وولي عهد ونائبه بالنفس  
والنفس ، ويحسون الوطن العزيز بالروح  
والجيشة . . .

ن - وقد لفت نظري في خاصة ما علمنا قمتا  
بزيارة بعض المدارس التابعة لوزارة المعارف  
في كل من مدن بلجرشي ، غامد ، القاطنة ،  
وإربوع قرشي ، والمكشوفة . . .

لقد اكتست زينة حليا من الزهر  
ومن سنادس خضر زوقت وزهت  
كل الاراضي من عال ومنحد  
فلا ترى قطعة يبقا خالية  
الا وبسوسة خضراء بالخضر  
و ( الظفير ) بلاد لطيف مرتفع يقع على  
سلسلة من الجبال ، متماسكة ترتدى  
سنادس خضرا ، ينبعث من خلالها الهواء  
الطالق البارد الذي يزدري بهوا ( لبنان )  
على علوية تسامت لبنان .. ويشعل لهذا  
الهوا الرائع المنعش ، تغلغل روائح الزهور  
وشذى الطيور .. عطور الورد ، له ..  
وهذا الهواء مع لطافته ورقته هو خال من  
الرطوبة الزعجة ، ناء عن البيوسة المرهقة  
.. وهذا هو معنى اعتدال الهواء ولطافته  
الجو ، وصحة البلد ، التي يرسى به هذا  
النسيم الخال من الحرور ، والقرور على  
السوا ..

وليست الظفير وحدها خاصة بهذا  
الوضع دون بقية مدن وقرى المنطقة ،  
فكلها مشتركة ومساهمة في هذا الجو  
الصحي الجميل ..

وفي نظري انه لو عدت طرق هذه  
المنطقة ، وذلت وسفلت لاكتفى بها سكان  
الملكة عن الاستجمام في ( لبنان ) وغير  
لبنان . ولا اقول هذا القول وأنا غريب  
عن جو لبنان ، وغير عارف بجمالها ولطافتها  
واتعاشه للانفس وعلاجه للرفى .. فقد  
اقمت بلبنان ثلاثة اشهر وخبرت جودة  
هوائها ولطافتها وعلوبته ورقته .

قال المسئولين اذ رفجاني في توطيد  
دعائم الاقتصاد في هذه المنطقة الخصبة  
الجميلة ، بتعبيد سبلها وسفلتها وتنظيمها ،  
ضمائنا لولائها بكل مطالب الحياة المتلى ،  
لبلائنا ، كمصيف ممتاز ، وكمرزة عامرة  
بالحبوب وكمعمل للرجال . والله من  
وراء القصد .

الفت نظرى ذلك الاحتجاج الصارخ المنبعث  
من اعماق النفوس ، على السنة الاساتدة  
والطلاب في جميع خطبهم .. كلهم يصرخ  
من قبة راسه بقلب واحد ولسان واحد  
وبلغة واحدة وحماسة واحدة : نحن فداء  
المليك ، فداء الوطن ، نحن مستعملون  
بالارواح والاموال وبكل غال ونفيس ..  
وننتظر الاشارة بين كسل آونة واخرى  
لتقديم ارواحنا وما لدينا من اعتماد ناجز  
وتعبئة عامة ..

وتتردد هذه الصرخات في الجبال  
والوهاد ، وتكررها السنة المواطنين في  
كل مكان في حماسة بالغة وصلق وإخلاص  
وحراة ايمان ..  
وكم كروا لنا الطلب بان نجعل رجائهم  
هذا الى حكومتنا الجليلة .. وجعلوها  
امانة في اعناقنا لا تبرا ذمتنا حتى نبقيهم  
ايهاا .

وهكذا تكون بلاد غلغد وزهران مرابض  
الاسود من ابناء عرب المملكة الاشواوس .  
س٣ - ومشاهد الطبيعة ومرابح الجمال ،  
ومظاهر التقدم هناك وفتنة المنظر ؟

ج ٣ - ان بلدة بلجرشي هي بلدة  
تحتل الصدارة من المنطقتين : غامد  
وزهران . وهي المكان التجاري الوحيد ،  
وتعتبر عاصمة للمنطقة ، وأميرها هو  
الشاب الاديب العازم سعود السديري ..  
ان هذه البلاد بحق تمتاز بجمال الطبيعة  
الاخاذ .. ان جمالها فتنة للانظار ..

اننى اتجول بطرفى في تلك الربوع  
الخضر النضرة الزاهرة ، فارى ان جبالها  
وهضابها وسهولها تكتسى سنادس خضرا  
زينت بباسم الازهار ، ومتفتح الورد ،  
وزاكي الرياحين ، وزاهى الفسل والورد  
والياسمين .

وقد اثار مظاهر جمالها الاخاذة ثلاثة  
ابيات قلتها اوتجلا وهي :  
طلنا بها بعض يوم في حدائقها



# دقائق مع المشاهير

ترجمة الأستاذ عبد الحميد عنبر

\*\*\*\*\*

كيف تمكن الهولندي الصغير الذي هاجر الى امريكا وعمره اربعة عشر عاما من  
مقابلة كبار الرجال فيها ونيل الخطوة لديهم

مع ادوارد بوك

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

في احد الايام وقف صبي جانح النساء رجوعه من المدرسة على شباك فرن يحلق  
بهم في الذكك والفطير المعروف في الشباك، واحظه صاحب الفرن فخرج اليه وهويقول:  
انه يبدو منظرا اخاذا اليس كذلك ؟

واجاب الصبي الهولندي : انه كان يبدو كذلك لو كان الشباك نظيفا كما ينبغي .  
واجاب صاحب الفرن : هو كما قلت، ومن الممكن ان تتولى انت تنظيف الشباك .

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

ومع ذلك فقد كان انجح رئيس تحرير  
مجلة في تاريخ امريكا الصحفي .

وقد اعترف بوك مرة انه يجهل بالكلية  
ميل المرأة في اختيار الموضوعات التي تفضل  
قراءتها ولكنه انشا اكبر مجلة نسائية في  
العالم ظلت دائرة انتشارها تتسع حتى  
وصلت الى اعل القمم . ففي الشهر الذي  
استقال فيه من رئاسة تحريرها كانت  
توزع مليوني نسخة وكان دخل الطبعة  
الواحدة من الاعلانات مائتي الف جنيه .  
شغل ادوارد بوك رئاسة تحرير مجلة المرأة  
والبيت « مدة ثلاثين عاما ثم استقال ليكتب  
تاريخ حياته الذي اسماه « امريكية ادوارد

وبهذه الطريقة تحصل ادوارد بوك على اول  
اهل في حياته وكانت اجرتة شلنسين في  
الاسبوع غير ان هذا المبلغ على ضلته كان  
مماثية كثر تحصل عليه ، فقد كانت عائلته  
من الفقر بحيث كان يخرج كل يسوم الى  
الشوارع وفي يده سلة يجمع فيها ما يتساقط  
من الفحم من عربات الفحم التي كانت تفرغ  
شحناتها في سوق الفحم .

كان الفتى ادوارد بوك حين هاجر الى  
امريكا لا يعرف من اللغة الانكليزية شيئا  
فلم يكن يستطيع ان يفهم كلمة مما كان يلقيه  
استاذاه ولم يستمر في دراسته اكثر من صمت  
سنوات .

عصره • وزاور امرسن وفيليب بروك واليو. ونك. ولونج فلو والمستر ابراهام لنكلن ولويس ماي الكوت والجنرال شيرمان. وقد اكسب بوك الاختلاط مع هؤلاء العظماء ثقة واسعة افق وطموحا لا يقدران بشئ، وكان يسير في أحد الايام فرأى رجلا أخرج من جيبه عتلة سحائر فضنها ونخرج منها صورة تذكارية ورمى بها إلى الأرض ، وبشففسه المتاصل في نفسه لمعرفة العظماء والكتابة عنهم صورة بوك الصورة ونظر إليها وكانت صورة لآحد مشاهير السياسة وكانت بيضاء من الجانب الآخر

وفكر بوك ثم قال يحدث نفسه: « لو كتبت في الجبهة الأخرى من الصورة نبذة من تاريخ حياة هذا الرجل فمن المحتمل جدا انها كانت لا تلقى هكذا إلى الأرض » ونشأت عنده فكرة •

وفي اليوم الثاني ، وفي الساعة التي كان عليه ان يتناول غداءه فيها ، خرج يبحث عن الشركة التي كانت تقدم هذه الصور وقابل الرجل المسؤول فيها وبحث معه الموضوع ، وكان في حرارة حديثه تركيز منطقة متصنعا فلم يخرج من عند المسؤول الا ومعه عقد بتزويد الشركة بمئة من هذه التراجم بقيمة جنتين للترجمة الواحدة •

ونجحت الفكرة فلم يعد بوسعه ان يعمل وحده فاستأجر عددا من الكتاب يجمعون له التراجم وكان يدفع لهم جنيها واحدا عن كل ترجمة ، نصف ما كان يتقاضاه • ولم يلبث ان استقال من عمله في مكتب التلغراف ، وخصص جهوده لآعمال الكتابة والنشر وكان يحصل بصفاق وحرارة •

وعندما بلغ السادسة والعشرين من عمره توجه إلى فلادلفيا ليرأس تحرير مجلة « المرأة والبيت » ، وبلغ وهو في السادسة والخمسين من عمره أوج مجده حين اغلق مكتبه للمرة الأخيرة وقال : لقد انتهيت •

بعد ان اشتمغل بوك في تنظيف شبكه القرن بدأ يتجه إلى البحث عن العمل بمختلف الوسائل وبشفف لا يقتر • كما يفعل الفتيان الذين يهرون جمع الطوابع فيزداد شغفهم كلما جمعوا مقدارا اكبر من الطوابع ففي الصباح الباكر كان يقوم بتوزيع الصحف وبعد الظهر يطوف على المسافرين على العربات التي تجرها الخيل فيبيع عليهم شريسات الزيمون الثلج ، وفي المساء يكتب للصحف المحلية عن حفلات الميلاد وحفلات الشاي التي تقام • واستطاع أخيرا أن يكسب بمعدل أربعة وخمسة جنيهات في الاسبوع وكل ذلك كان في ساعات الفراغ التي كان يستغلها في غير اوقات المدرسة •

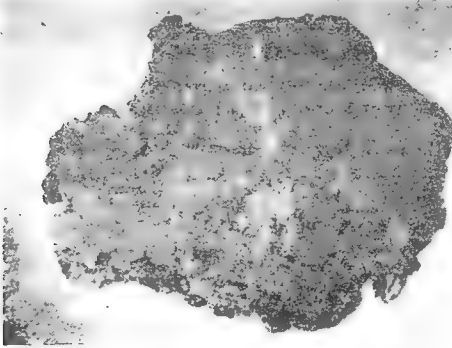
وعندما ترك المدرسة كان عمره اثنتي عشرة سنة وكان قد قضى في أمريكا ست سنوات فقط • وعندما كان عمره ثلاثة عشر عاما ترك المدرسة ليلتحق بعمل في مكتب الاتحاد الغربي ولكنه لم يقبل لحظة عن التعليم واستمر في تثقيف نفسه فكان يوفر من أجره ويصبر عن وجبة من طعامه حتى جمع مبلغا يكفيه لشراء دائرة معارف رجال امريكا وبعد دراستها قام بعمل كان جديدا في تاريخ امريكا فقد درس حياة المشاهير ثم كتب اليهم يستزيدهم بعض المعلومات عن طفولتهم فكتب للجنرال جامس جارفيلد الذي كان مرشحا للرئاسة يسأله : هل صحيح انه في احد ادوار حياته كان يجز عربة نقل في القتال ؟

وكتب للجنرال جرافت عن احدى معاركه المشهورة فبعث له الجنرال خريطة للمعركة رسمها خصيصي له ودعاء للعشاء معه وأضى الجنرال مع الفتى ذى الاربعة عشر عاما أمسية كاملة يتحدث اليه •

وبهذه الطريقة استطاع هذا الفتى الذي كان يعمل في احد مكاتب التلغراف بأجر قدره خمسة وعشرون شلينا في الاسبوع ان يتعرف على اكثر رجال امريكا البارزين في

# رئيس التحرير يكشف أثرًا تاريخيًا

في الرحلة من المدينة النورة الى تبما ، في اواخر شهر جمادى الاولى ١٣٨٢ كان رئيس التحرير ممسكاً على عاتقه بتتبع الآثار القديمة ، وتطبيقها في تلك المنطقة الفنية بالآثار السودية .  
وفي مدينة « نيوناييس » الملك البابلي لتبما عثر رئيس التحرير على قطعة معدنية مستديرة الشكل ، خضراء اللون مما علاها من طبقات الصناد التراكمة عليها عبر القرون . . فعلها معه الى المدينة النورة ، ومما رأى ان يلهب هذا الجهد سدى ، فكلف الاستاذ شكيب الاموى ممثل العلاقات العامة بجمعية لشركة الزيت العربية الامريكية ان يبعث بالقطعة الى الظهران لتحليلها وابضاح الحقبة التى وجدت فيها وماعيتها . . وقد قام الاستاذ شكيب بالهمة بشكورا . واخيرا تلقينامته خطابا محررا باللغة الانكليزية من المستر « كارل برنت » بالظهران ترجمته الى اللغة العربية هي كما يل :



« القطعة المعدنية الآثرية التى عثر عليها رئيس التحرير تبما »

فانى قد عرضتها على « جم ماندافيل » من ادارة الشؤون العربية بارامكو . . ولقد ادهشه ذلك جدا ، لانه هو الآخر كان قد وجد قطعة مماثلة فى احد الجبال بشمال الظهران . . وقد تبين له انها كانت لحراث قديم صنع باليد ومن مادة النحاس الاصفر . ويرجع تاريخها ما بين عام ٢٠٠ قبل الميلاد وعام ٤٠٠ م .  
البقية فى الصفحة ( ٧٤٣ )

الظهران - المملكة العربية السعودية  
١٨ مارس ١٩٦٣  
حضرة الفاضل الاستاذ شكيب الاموى المحترم  
ممثل العلاقات العامة  
ارامكو - جدة  
عزيزى شكيب  
بالاشارة الى القطعة المعدنية الآثرية التى وجدها الاسعد عبد القدوس الانصارى . .  
٧٤٠

# معرض جازان للفن والفكر

## حول تيماء ايضا ..

سيادة الاستاذ الكبير عبد القنوس  
الانصاوى المؤقر  
تحية طيبة اهديها لشخصكم الكريم  
الطيب ..

وبعد ، فقد طالعت بتقدير ، ما دار بينكم  
وبين الاستاذ حمد العبيدى من النقاش  
الجميل فى اعداد « المنهل » المافية بشأن  
« تيماء » الوارد ذكرها فى « معلقة » امرى  
القيس ، وقد لاحظت ان الاستاذ حمد لا  
يزال مصرا على انها فى نظره لم تكن هى

« تيماء » المعروفة كما هى فى نظر  
سيادتكم ، لذلك فانا هنا اود ان نسمحو  
لى بعرض ما دار بخاطرى نحو الموضوع ..

اعلم ان الشعرى خيال -وهو خيال واسع-  
وان خيال امرى القيس ليس من القصود  
فى هذا المجال بحيث يتخيل او يعنى «أكمة»  
يراه امام نظريه فيصفها،لنا، بهذا الوصف

وفى عارض عام شامل ربما عم بنفعه كافة  
انحاء الجزيرة ، كما يظن مثل ذلك فى  
كثير من الاوقات عندما يشاء الله . وقد

شاهدنا نحن فى السنوات الاخيرة امثال  
ذلك ، كما ان امرأ القيس ليس هو الشاعر  
الوحيد الذى وصف لنا مثل هذه الامور ..

اذكر انى قد اطلعت على صحيفة - البلاد  
السعودية - عندما كانت تصدر بهذا الاسم  
وفيه بعض ابيات من قصيدة لشاعر هللى  
قديم لم يضرنى اسمه فى الوقت الحاضر ،  
وليس لى ، من المراجع ما استكمل به عليه  
او على تلك القصيدة ، غير اننى سأذكر لكم

بيتا حفظته مئذها وربما كان فيه تحريف  
من قبل - لا ادرى - .. ولانى اتق بما  
تتمتعون به من ذاكرة وبما لديكم من مراجع  
وافرة ، فانكم ستتمكنون من معرفة القصيدة  
المشار اليها واسم صاحبها - عند بحثكم  
للموضوع ان اردتم - كما انكم ستقومون  
مشكورين بتعديل الخطا ان وجد .

يقول الشاعر الهللى المذكور وقد رأى  
عارضاً غدياً :

« مستاصلاً بين بطن - الليث - ايمنه  
الى - شمنصير - غيتا مرضلاً معجاً »

وانتم والاستاذ حمد تفهمون بعد المسافة  
بين « الليث » وبين « شمنصير » وانها  
لم تكن باقل من المسافة التى بين موطن  
امرئ القيس فى « نجد » و « تيماء »  
المشهورة فى الشمال ، مما يجعل نظرية  
الاخ حمد ليست هى كما يظن .. وتقبلوا  
تحياتى .

المخلص : ابراهيم محمد الفليت  
امين صندوق مالية الليث

\*\*\*

« طريق مكة - جازان »

- ٩ -

قرأت فى مجلة المنهل الفراء بالجزء الحادى  
عشر الصادر بشهر ذى القعدة ١٣٨٢  
كلمة للأخ يحيى باصمى حول طريق جدة -  
جازان . عطفاً على ما جاء بالمنهل الاخر  
بالصفحة ١٧٣ - بعدد شهر ربيع الاول  
١٣٨٢ عن البيان الذى اصدره صاحب  
السمو الملكى الامير مساعد بن عبد العزيز  
نائب رئيسى مجلس التخطيط الاعلى ووزير  
٣٤٨

ويطيب لي بهذه المناسبة أن اسجل هنا بعض ما له علاقة مباشرة بالموضوع . وما يدل على اهتمام المسؤولين بهذا المشروع ان صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبيد العزيز آل سعود وزير الداخلية في اثناء زيارة سموه لمدينة جازان خلال شهر ذي القعدة ١٣٨٢ هـ وفي المهرجان الشعبي الكبير الذي اقيم على شرف سموه ، ودعى اليه كبار المسؤولين واعيان ووجهاء مدينة جازان عاصمة الجنوب . والقيت فيه الخطب والقصائد الرنانة الرائعة . كان قد تحدث سموه الكريم في كلمته التي القيت في هذا الاحتفال عن مشروع طريق مكة - جازان وابتدى الاهتمام التام ، بهذا المشروع الحيوي الهام ووعد بان يبذل قصارى جهده في سبيل تحقيقه واخراجه الى حيز الوجود في القريب العاجل ان شاء الله .

وقد كان لكلماته احسن الاثر في النفوس . . . وان لنا كبير الامل وعظيم الرجاء في تضافر الجهود على تحقيق هذا المشروع القيم وقد عودتنا حكومتنا ابدى الله الاهتمام بكل مشروع حيوي مفيد يعود بالخير الوفير على الشعب وعلى المصلحة العامة . والله ارجو ان يحفظ جلالة الملك المعظم راعي النهضة الإصلاحية ، ويبقى رجل الإصلاح سمو ولي العهد المعظم ونائب رئيس مجلس الوزراء والاسرة المالكة ورجسالة الحكومة .

« جازان » عبد الوهاب السنوسي

\*\*\*

- ٢ -

... رئيس تحرير مجلة النهل - الموقر

بعد التحية : -

إشارة الى ما نشر بمجلتكم بعدد الحادي عشر الصادر في شهر ذي القعدة . . .

تحت عنوان « طريق جدة . . جازان » . .  
بتوقيع المواطن يعقبي عبد الله باصهي . . .  
حول تعبيد الطريق من جدة الى جازان .

نفيدكم ان وزارة المواصلات تؤمن بأهمية هذا الطريق . . غير انها تسرى ضرورة دراسته دراسة وافية وعلى أسس سليمة وهي في سبيل الاستعانة بخبراء عالميين او شركات استشارية عالمية لدراسة الطرق التي تنوى بنائها . . والله الموفق .

عن مدير مكتب الاعلام والنشر  
بوزارة المواصلات

—————(((O)))—————

المشتركون سنويا بصندوق البر بجدة

نشر فيما يلي القائمة السابعة باسماء المشتركين بصندوق البر سنويا ، جزاهم الله خيرا واكثر من امثالهم اهل الفيرة والرؤوة والوفاة والمستجيبين لقوله تعالى في محكم كتابه : ( ولي اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم )

وقد وردتنا هذه القائمة من سعادة رئيس لجنة الصندوق الشيخ محمد صالح ابو زنادة :

ريال

٢٠٠٠ الشيخ صلاح الدين عبد الجواد

٤٠٠ الشيخ عمر تلاب

٤٠٠ الشيخ عبدالله تلود كنو

١٠٠٠ الشيخ محمد علي مغربي

٢٠٠٠ شركة الاسمنت العربية : بجدة

٣٠٠ شركة الطوب الاحمر بجدة

١٠٠ الشيخ طه ضليحي - جهرك جدة

٥٠ الشيخ احمد باعيسى - جهرك جدة

٢٠ الشيخ وصفي غزي - جهرك جدة

٥٠ الشيخ حسن خليل - جهرك جدة

٥٠ الشيخ سعد بخش - جهرك جدة

١٠٠٠ الشيخ غازي شاكرا واخوانه

٧٣٧ المجموع

المشتركون شهريا بصندوق البر

وفيما يلي القائمة السابعة باسماء

المشتركين شهريا بصندوق البر في جلة كما  
تلقيناها من سعادة رئيس لجنة الصندوق :  
ريال

- ٠١٠ الشيخ محمد مغربي - جمر ك جلة  
٠١٠ الشيخ منصور عبد القفار - جمر ك جلة  
٠١٠ الشيخ ياسين شليمي - جمر ك جلة  
٠٠٥ الشيخ الطيب عارف - جمر ك جلة  
٠٠٥ الشيخ عبد الرحمن العمري - جمر ك جلة  
٠٠٥ الشيخ حسن خياط - جمر ك جلة  
٠١٠ الشيخ شمس الدين بخاري - جمر ك جلة  
٠٠٥ الشيخ عبد العزيز قنبور - جمر ك جلة  
٠٢٠ الشيخ اسماعيل كاظم  
١٠٠ الشيخ محمد سعيد فخري  
١٠٠ الشيخ صديق ومحمد عطار  
٠٠٢ الشيخ عمر باخريه - جمر ك جلة  
٠٠٥ الشيخ منصور عابد - جمر ك جلة

٢٨٧ المجموع

المشتركون في الصندوق لرة واحدة

ولها ياتلي القائمة السابعة باسماء

المشتركين لرة واحدة بصندوق البر في جلة

كما وردتنا من سعادة رئيس لجنة الصندوق:

ريال

٠٥٠ السيد هاشم شقदार تكميل

١٠٠ الشيخ محمد المرشد الزغبى

١٠٠ الشيخ ابراهيم صالح بكر

٥٠٠ السادة عيسى العيوطى وشركاه

١٣٥ من موظفى وزارة الشؤون الجنائية

بالرياض

٣١٣ من موظفى وزارة التجارة والصناعة

بالرياض

١١٩٨ المجموع

## رئيس التحرير يكتشف اثرا تاريخيا

بقية الكلمة المنشورة فى الصفحة (٧٤٠)

سمع كثيرا عن هذا المتحف الذى يعتبر من

احسن المتاحف فى العالم .

هذا وسيحصل « جم » على التقرير

الخاص بهذه القطعة الاثرية من المعهد المذكور

وسيقوم بارساله فى القرب وقت ممكن .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

المخلص

كارل برنت

وقال المستر ماندافيل ان القطعة الاثرية  
التي وجدها الاستاذ الانصارى مشابهة تماما  
لقطعته من حيث المنظر .

و « جم » تاهب الآن الى واشنطن  
بمقصود مشروع وضع الخرائط حيث  
سيكون مسئولون عن اسماء البلدان وسيأخذ  
النموذج معه الى معهد «سهيونيان» بواشنطن  
.. واعتلله ان الاستاذ عبد القادوس قد



# المهرجان الشعبي العظيم .. والأسبوع الخالد

## في المدينة المنورة

طيلة الاربعة الايام الغر الميامين التي مكنتها حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء المعظم بالمدينة المنورة ، كانت الايام بلياليها « اعيادا » غرا زدهرة وغامرة بالمسرات والافراح ليل نهار وفي كل مكان ..

الخطيب العظيم .. فتركه الرجل ، وبلغت بالقلام الجمهامة اصصاها .. واندفع يهتف من اعمقها ، وتارة بصوت خفيض من الاتحاق ، وتارة بصوت عال من الاعصاق ايضا .. وهكذا حتى اكمل « الفصيل » خطابه ، وهنا نهض أحد الامراء فاجتلب الغلام وقده لسموه وقد ابدى سموه عظفا كريما عليه واجلسه الى جانبه .. وبكى صاحبنا الغلام من فرط السرور ، وأمر له بهاء فشرب وهذا .. ومن عجب انه وهو في مكانه ذلك كان ينهض ببنون شعور ويهتف ويدعو لسموه بالتأييد في دموعه المغرورة كلها جاءت مناسبة خطيب ..

لقد اردت تسجيل هذه الظاهرة المجيدة في « المنهل » بالمناسبة ..

واقول : ان الاهلين الذين غمرتهم الفرحة تسابقوا الى اقامة « حفلات التكريم » لسموه في دورهم ومنازلهم .. وفي طليعة المحفلين بسموه الكريم معالي وكيل امير المدينة المنورة الامير عبدالرحمن السديري ، فانه اقام في حديثه الجميلة بالعالية حفل عشاء فخما رائعا .. تكريما لسموه .. وقد ازدان بحسن التنظيم والتنسيق وبدا فيه الكرم العربي باجلى مظاهره ، حيث كانت الاضواء تتلألأ في كل مكان ، والموسيقى تصدح ، والوجوه باسمه والخطباء يخطبون والشعراء ينشدون ، فرحة بمقدم سمو الامير فيصل الى بلد رسول الله عليه الصلاة والسلام ..

فهذه « حفلات » التكريم تقام لسموه من قبل العلماء والاعيان والوجهاء .. وهذه قلوب الجماهير تقهرها الفرحة المشرقة بمقدم سموه .. وهذه خطبته التي تفسح النقطة الكبيرة على الحروف ذات اثر عميق في نفوس الشعب عامته وخاصة .. وها هو دوى الهتاف خلالها يشق عنان الفضلاء وها هي الوجوه ترسم عليها مظاهر ما تكنه من الفرحة الملهمة الغامرة حتى الاطفال سرت فيهم الشموة الغامرة المنبعثة من الاعماق ..

كانت المدينة تعيش احلى ايامها وانضر ليلاتها في تلك الحقبة التاريخية الخالدة ..

وان انس لا انس مظهر ومخبر ذلك الغلام « المدني » الذي بلغ به الحماس اقصى مداه فكنت تراه يشق الصفوف المترامية بمنكبيه الصغيرتين محاولا ان يخترقها ليقف امام سمو الامير وهو يخطب في المهرجان الشعبي الكبير .. وقد عانى الغلام كثيرا حتى استطاع الاقتراب من الساحة التي تمكنه من مواجهة سموه وهو على منصة الخطباء .. وانبرى شخص ضخم فوجه الى الغلام المتحمس بسطة كفية ليعيده من حيث أتى .. فخلت بينه وبين ما يريد ان يفعل .. وقالت له يا اخي : دعه يقف هنا .. دعه يعبر عن شعوره الفياض العميق .. دعه .. يا اخي انه ابن بار من ابناء الشعب .. له مشاعر موله عواطفه فلا تكبته ولا تكبتها .. شجعه ودعه يقف الى جانبنا ودعه يهتف ويهتف لسمو

لقد كان المهرجان الذي اقيم في اصيل اليوم التالي لتقديم سموه ، من اروع مهرجانات الشعب نفرة و اشراقا و حيوية و ابتداءا ..  
لقد القى فيه سموه - بعد كلمات وقصائد من خطباء وشعراء المدينة المنورة - وقد ارتجل الخطاب ، ارتجالا قويا في هدوء ، وعادنا في قوة .. لقد كان عقله الجبار يحكم على كل كلمة يقولها لسانه .. وقد وضع في الخطاب النقط الكبيرة على الحروف ..

بعد المهرجان مباشرة تسابق الاهلون الى الخطوة بسموه في دورهم واماكنهم ليتشرفوا بطلعته الوضاعة في منازلهم .. ومن اقاموا لسموه حفلات التكريم ..

الوجيه السيد عباس سقال ، قام الاحتفال في منزله بأعلى المدينة المنورة .. والاستاذ السيد عبيد مدني وشقيقه الاستاذ السيد امين مدني في منزلهما بالعقيق .. والاستاذ

السيد حبيب محمود احمد في منزله بالمعبرية ، والشيخ عبد العزيز بن صالح رئيس المحكمة الكبرى والموثر الشرعية بالمدينة المنورة .. ورئيس الحرس

الوطني ، والاستاذ السيد علي حافظ رئيس بلدية المدينة المنورة .. والشيخ عبد العزيز ومحمد الخريجي في منزلهما قرب الناخة .. والشراف شاهين وغيرهم وغيرهم ..

كما اقامت البلدية مهرجانا شمسيا في ساحة العقيق ، القى فيه سموه الكريم خطابا بليغا جامعا اعرب فيه عن تقديره لصلحة الشعب واهتمامه السامي بتوفير الراحة والهناء والسعادة له من شتى الوجوه ..

وخاصة في نواحي تسيير الكهرباء والماء لافرادهم عموما .. بما يكفل نفهم وعلم خسارة اصحاب المشروعات الكهربائية فكلمهم مواطنون صالحون ومصلحون ..

هذا وقد كان في معية سموه كثير من امراء البيت المالكة .. وفي طليعتهم صاحب السمو الملكي الامير خالد بن عبدالعزيز نائب سموه ، وسعادة رئيس ديوانه الاستاذ محمد النوير ، والاستاذ ناصر الراجي من كبار موظفي ديوان رئاسة مجلس الوزراء ..

كما قدمت وفود الى المدينة المنورة بهذه المناسبة الحافلة من مكة المكرمة ويسراس وفدا امسين العاصمة وجدة ويسراس وفدا رئيس بلديتها ومن ينبع والمال .. وقد خطب خطباؤهم وعبروا عن مشاعرهم العلية ..

واسهمت الصحافة السعودية في تسجيل هذا المهرجان وطيلة ايام مقام سمو الامير فيصل العظم في المدينة المنورة ..  
فقد تبعت اخبار ذلك كله واخبار حفلات التكريم وعلقت ونشرت الافتتاحيات المسبهة والتعليقات المركزة في شتى النواحي ..

كما قامت الاذاعة السعودية بتسجيل ونقل خطب سموه وكلمات الخطباء وقصائدهم على الاثير فورا وبدون تاخير ..

وحفلت صحف المدينة المنورة والبلاد والنبوة وكل الصحف الاسبوعية والشهرية بانياد مهرجانات المدينة المنورة في اسبوعها الشعبي الغال ..

وكان رئيس تحرير هذه المجلة مرهف الشعور ، يتتبع خطوات « اسبوع المدينة المنورة » بدقة وحرس وانتباه ..

وبعد فقد كان الاسبوع الاول من شهر ذي القعدة ١٣٨٢هـ في المدينة المنورة اسبوع بهجة غامرة ونقطة تطور بارز ، لا في حياة المدينة المنورة وحدها وانما في حياة الشعب العربي السعودي اجمع ..

## اعلان

نعلن وزارة المواصلات عن رغبتها في انشاء  
مبان للبرق والبريد في كل من بريدة وينبع  
وبيشة والسفانية وعلى السادة الراغبين  
الاشتراك في هذه المناقصة مراجعة الادارة المالية  
بديوان الوزارة للحصول على الشروط  
والمواصفات والرسومات الخاصة بذلك  
مقابل دفع مبلغ ( ١٠٠ ) ريال عن النسخة  
الواحدة لكل عملية ويجوز للمتناقصين الدخول  
في كل هذه العمليات او في اى عملية منها . .  
وترسل العطاءات من صورتين داخل ظرف مختوم  
بالشمع الاحمر ومعنون باسم وزارة المواصلات  
الرياض ويكتب على حافظه مناقصة انشاء  
( مبان للبرق والبريد في كل من بريدة وينبع  
وبيشة والسفانية ) وقد تحدد آخر موعد لقبول  
العطاءات يوم الاثنين ٢٨-١١-٨٢ الموافق ٢١  
ابريل ٦٣ م وستفتح مظاريف العطاءات في  
الساعة السادسة من اليوم المذكور . . والوزارة  
تلغت نظر السادة الراغبين في الاشتراك في هذه  
المناقصة الى اشعار الوزارة برغبتهم في الاشتراك  
قبل اسبوع من تاريخ فتح المظاريف . .

# المختصر الثاني

ليك لا شريك لك

حج الشاعر ابو نواس .. فقال في حجه هذه الايات التي نشرها بمناسبة موسم الحج الحاضر ..

الهنا ما اعدلك      عليك كل من ملك  
لييك قد لبيت لك

لييك ان الحمد لك      والملك لا شريك لك  
ما خاب عبد سالك      انت له حيث سلك  
لولاك يا رب هللك

لييك ان الحمد لك      والملك لا شريك لك  
كل نبي وملك      وكل من اهل لك  
وكل عبد سالك      سبح او لمي ، فلك  
لييك ان الحمد لك      والملك لا شريك لك  
والليل لما آن لك      والسباحات في الفلك  
على مجازي التسلك

لييك ان الحمد لك      والملك لا شريك لك  
اعمل وبادر اجلك      واختم بخير علمك  
لييك ان الحمد لك      والملك لا شريك لك

أتمعمل التكرير الذي  
يتكون من وحدات عديدة  
كثيرة التقيد، تكرير  
البليون الأول من برميل  
الزيت. وفي عام ١٩٦٢ بلغ  
مجموع التكرير ٨٦٠٩٠٠  
برميلاً أو ٨٦٠٠٠٠  
طناً من الزيت الخام،  
وهذا أعلى رتبة حققة  
المحصل منذ بداية  
عمله عام ١٩٤٥.

عدة منوجات بترولية  
يستخذ منها الانسان في  
شقي مرافق الحياة.  
ينتج معمل التكرير النافع  
لأرامكو في رأس تنورة ٢٨  
نوعاً من المنوجات الجاهزة  
للصديس. ويكرر لعمل  
ثلاثه أنواع رئيسية من  
الزيت الخام النافع عدت  
حقول الزيت في المملكة  
ومنذ حوالي عام تقريبا

البتروول هو عصا لصناعة  
وأساس الرقي والعمران في هذا  
العصر الذي بلغت أهميته  
في الحد الذي أطلق عليه  
عصر البتروول. ولدى  
استخراجه يكون البتروول  
مادة خام عديمة الفائدة  
يخوى على شوائب عديدة يجب  
نزعها في معمل التكرير  
فعملية التكرير إذ عملية  
ضرورية للحصول على

قطر الصناعات في المملكة العربية السعودية



# المشتار

## هي الجزيرة

( القصيدة القصصاء التي ألحها نظم عقدها الذي الأستاذ شاعر الجنوب ورئيس وفد جازان الى مؤتمر الشعب بجدة السيد محمد السنوسي في مهرجان الشعب بجدة وقوبلت بمتمهي الاستحسان والتقدير )

( والاعتياب ٠٠ )

هدى من البيت او نوراً من الفار  
وضاءة واحاديث وآثار  
بقلبه وجرت كالسلسل الجارى  
هي العروبة ذات المجد والعار  
من الاساطير مشلود باحجار  
عيناك الا سنا وجه لدينار  
به الجزيرة مثل الكوكب السارى  
ودعوة الحق لا تغسو لجبار  
( محمد ) ولدتها روح ( عمار )  
قوى الضلالات في غم واصرار  
خفاقة ذات ايمان وايشار  
ذكر تردده الدنيا باكبار  
بالحق والصدق لا بالسيف والثار  
قوة تتحدى كل ( تيار )  
للمؤمنين وليست هذر مهذار  
نقية من اغالييل واوغار  
من بات يخطى في ظلماء معصار  
حر يسرك في ورد واصدار  
وهب كاللث لث القابة الضارى  
كتائب لم تنسم يوما عمل ثار  
كسرى الاكاسر تيمى وانصارى  
وخالد والمثنى وابن سيار  
تفدى الجوانح الا كل مغتار  
ضم الحسا من قرى بلو وخضار  
له العروبة حفظ العهد والجار  
تاوى الى فيصل منه وبتار

هي الجزيرة فاقبس ايها السارى  
واستلهم الرشد من آى ومن سور  
ترقرقت في شفاء الضاد وامترجت  
واطلعت امة كالشمس عالية  
مجد يدعمه الاسلام لا هرم  
وما العروبة والاسلام ان نظرت  
هما الجناحان للمجد الذي انطلقت  
دين الى الحق يدعو كل شئ شطط  
رسالة من هدى الرحمان بلغها  
نجيا عليها ونسمو ضارين بها  
ونفنديها بارواح والفئدة  
فنحن ابناء شعب ما يزال له  
أرض العدالة في الدنيا واسمها  
والعدل في نظم الاسلام قاعدة  
ان المبادئ والاهداف واضحة  
والله لو عرف الاسلام معرفة  
لما ارتضى غيره حكما لولته  
يا « فيصل العرب » الاحرار في بلد  
لبى نداء الوغى لما اهت به  
شعب اجابك منه اذ هتفت به  
من نسل عدنان او قططان من هزموا  
احقاد ( سعد بن وقاص ) وعكرمة  
اذا ( سعود ) الملقى بالنفوس وهل  
ان الحجاز ونجد والجنوب وما  
فدى لعرش السعود اللذ من شهدت  
وعشت يا سيدى ركننا لملكة

# الأدب الشعبي في الجنوب

## للأستاذ: علي محمد العمير

أعنى هذا البحث عن الأدب الشعبي في الجنوب، جازان « لاستاذنا الكبير الشيخ عبد القلوس الانصاري، ومنهله الطوب الفياض .. اعترافا بفضل وعظه على نشأة الادب في مقاطعة جازان .. حيث تتلمذ عليه .. وعلم منهله الكثيرون من بلدى العيب وانا منهم ..

فاليه .. اليه .. والى الادباء والاحبة والاصدقاء في ( جازان ) .. والى الاستاذ استاذى النابه « محمد بن احمد عيسى العقيل » .. الى كل هؤلاء، جميعا اعنى هذا البحث الطريف التواضع !!

### الأدب الشعبي في الجنوب

.. هذا العنوان - بالذات - كنت اقترحه شخصيا لاستاذى المؤرخ النابه ( محمد بن احمد عيسى العقيل ) ليكتسب تحته بحثا يسهم به في العدد الممتاز من مجلة الجزيرة التي اتشرف بادارة تحريرها .. فاستجاب مشكورا ، وكتب على عجل من امره: .. وتضع بيخته المتع قصيدة مطولة للشاعر الشعبي المبدع « على بن فارس النعمي » .. واخرى او ثانية لـ « الزويكي » .. قراتهما ، وأعدت ، وأعدت حتى كدت استظهرهما ..

وقد تأثرت بهما بشدة .. وأهاجتا في نفسى ذكريات وشجوننا « !! » أقل ما يقال عنها قول الشاعر :

وحبب اوطان الرجسالى اليهم  
ماترب قضاهم الشباب هناك  
اذا ذكروا اوطانهم ذكرتهمو  
عهود الصبا فيها فحنسوا لذلك

وقد احتفظت بالقصيدتين ، واكتفيت بنشر نماذج منهما .. لاننى لو نشرتهما بكاملهما لاستغرقنا صفحات من المجلة .. وما زلت افكر فى الكتابة عن هاتين

القصيدتين ، وسأفعل - ان شاء الله - بعد

ان باذن لى استاذى الفاضل ..

فقط : اثنتى مائتين : بماتم القصيدتين وما زلت أرددهما .. وأردد .. وأردد ..

ما زادنى شوقا وهياما الى المزيد من قراءة الادب الشعبي ، ونفسته المحببة فى وطنى الحبيب « جازان » ..

ولكن لا سبيل الى ذلك .. لا سبيل الى المزيد .. فهذا النوع من الادب غير مدون فى الكتب « وهو كذلك احسن لان التدوين يذهب بفائده وينقصه » ..

ولا سبيل اليه الا من افواه الرواة .. وهم الآن فى مقاطعة جازان قلة نادرة .. اندرة من شعرة بيضاء فى رأس اسود .. فكيف بى .. نعم كيف بى هنا فى الرياض .. ؟؟

ولكن اليوم .. اليوم .. هذا اليوم بالذات طرق بابى قادم من جازان يحمل الى رسالة من والدى العزيز ، ودخل على فأشرت له بالجلوس ، وجلست انا ايضا اسأله عن الاحوال والاخبار والاسمار ..

ولست ادري كيف انتقل بنا الحديث فجأة من اخبار واسمار الى طرائف واشعار .. لقد وقعت من الرجل على باقة .. لقد



كُتِبَتْ لَهُ رَأْيُهُ مِنَ الطَّرَازِ الْاَوَّلِ ..  
فَاسْتَكْتَبَتْهُ الْكَثِيرُ جِدَا مِنَ الْقَصَائِدِ الشَّعْبِيَّةِ  
.. فَكَانَ يَنْهَالُ اَوْ يَنْثَالُ بِشِدَّةِ .. لَا يَكْدَا  
يَكْفُ .. !! وَبَطْرِيقَتَهُ الْخَاصَّةِ ، وَبِنَفْسِهِ  
الْمَحَبَّةِ الَّتِي لَا اسْتَطِيعَ لِلْاَسَفِ اَنْ اَتَقْلَعَهَا  
لِلْقَرَاءِ ..

وَبَعْدَ اَنْ ذَهَبَ الرَّجُلُ لَشَأْنِهِ . اسْتَعْلَمْتُ  
مَا اسْتَكْتَبَتْهُ مِنْهُ .. فَاسْتَوْقَفْتَنِي قَصِيدَةً  
فِيهَا الْكَثِيرُ مِنَ الْوَاقِعِيَّةِ ، وَالْبَرَاءَةِ فِي  
التَّصْوِيرِ .. وَفِيهَا الْكَثِيرُ اَيْضًا مِنَ الْهَزْلِ  
وَالدَّعَابَةِ !!

وَالْاَدَبُ الشَّعْبِيُّ فِي كُلِّ قَطْرٍ مِنَ الْاَقْطَارِ  
اَوْ مَصْرٍ مِنَ الْاَمْصَارِ - عَلَى مَا فِيهِ مِنْ عَامِيَّةٍ  
وَعِنَادٍ لْأَوْزَانِ الْخَلِيلِ ، وَحَرْبٍ لَا هَزَادَةَ فِيهَا  
لِقَوَاعِدِ ( الشَّيْخِ ) سَبِيوِيَّةٍ - عَلَى الرَّغْمِ مِنْ  
كُلِّ ذَلِكَ تَجِدُهُ يَزُخُّ بِالصُّوْرِ الْجَمِيلَةِ الْمَعْبُورَةِ  
.. بِالْمَعَانِي الْعَمِيقَةِ - وَرَبَّمَا الْمُؤَلَّةُ يَسْتَمْدَحُهَا  
اَوْ يَنْتَزِعُهَا مِنْ مَحِيطِهِ وَيُشِئُهَا .. فَيَرْسُمُهَا  
بِرِيشَتِهِ الْبَارِعَةِ الْمَفْعَمَةِ بِرُوحِ النُّكْتَةِ وَالِدَّعَابَةِ  
وَالْهَزْلِ .. كَمَا سَتَرَى بَعْدَ ..



مَقَاطِمَةُ ( جَازَانَ ) تَعِيشُ مِنْذُ الْقَدِيمِ ،  
وَالِى الْآنَ عَلَى مَحْصُولِهَا الزَّرَاعِيِّ مِنْ ذُرَّةٍ  
وَدَخْنٍ .. يَطْحَنُونَهُ وَيَخْبِزُونَهُ وَبَطْرِيقَتِهِمْ  
الْخَاصَّةِ ، وَيَقْتَاتُونَ مِنْهُ ، وَيَأْتَدِمُونَ بِاللِّبَنِ  
وَمَشْتَقَاتِهِ مِنْ رَائِبٍ وَسَنِ . وَمَا إِلَى ذَلِكَ .  
فَإِذَا تَتَابَعَ الْمَحَلُّ وَالْجَبَلُ اَتَقَطَعَ بِالْمَوَاطِنِ  
مَا ادْخَرُوهُ مِنْ حُبُوبٍ ، وَهَلَكْتَ الْمَاشِيَّةُ  
وَجَفَّ الضَّرْعُ ، وَبِالْتَّالِ نَشَفَتْ الْحُلُوقُ ..  
وَتَقَشَّتْ الْمَجَاعَةُ .. وَفِي مِثْلِ هَذِهِ الْاَحْوَالِ  
وَالظُّرُوفِ الْكُتِيبَةُ يَنْشَطُ التِّجَارُ فِي مَدِينَةٍ  
( جَازَانَ ) .. وَكَثَرَتْهُمْ مِنْ اِخْوَانِنَا  
( الْخَضْرَاءِ ) .. يَنْشَطُونَ فِي اسْتِقَامٍ اَوْ  
اسْتِيزَادٍ نَوْعٍ رَخِيسٍ مِنَ الْحُبُوبِ ، يُسَمَّى

عِنَالِكُ بِـ ( الْبَحْرِيَّةِ ) .. وَانَمَا سَمِيَ بِهَذَا  
الْاِسْمِ الْكَرِيمِ ... لِأَنَّهُ يَأْتِي عَنْ طَرِيقِ  
الْبَحْرِ فِي الْبُسْفَنِ ( السُّوَاعِيِّ ) .. يَسْتَوْرِدُ  
التِّجَارُ هَذَا النُّوعَ الرِّخِيسَ مِنَ الْحَبُوبِ ،  
وَيَصُدُّرُونَهُ لِلْقُرَى ، وَمَضَارِبِ الْبَادِيَةِ ..  
وَكَثُرَ مَا يَكُونُ بَيْعُهُ ( نَسِيبَتُهُ ) اَيَّ مُؤْجَلًا  
وَلَكِنْ فِي هَذِهِ الْحَالِ بَأَمَانٍ بِأَهْظَةٍ .. وَرَغْمِ  
رَخِيسِهِ وَعَدَمِ جَدْوَاهِ الْاِ فِي الْمَجَاعَةِ كَثُرَ لِابَدٍ  
مِنْهُ !!

وَمِثْلُ هَذِهِ الظُّرُوفِ الْقَاتِمَةِ ، وَمِثْلُ هَذَا  
الْبُؤْسِ كَثِيرًا مَا كَانَتْ - وَمَا زَالَتْ -  
تَتَعَرَّضُ لَهُ مَقَاطِمَةُ ( جَازَانَ ) .. فَكَانَ لِابَدٍ  
لِلْاَدَبِ الشَّعْبِيِّ اَنْ يَصُوْرَهُ .. اَوْ يَرْسُمَهُ  
بِرِيشَتِهِ الْبَارِعَةِ .. بِاسْلُوبٍ اَوْ بِآخَرٍ ..  
وَاطْرَفَ لَوْحِ رَسْمِهِ شَاعِرٌ .. اَعْتَقَدَ أَنَّهُ  
هَذَا الَّذِي سَيَطَالَعُهُ اِقَارِيءُ بَعْدِهِ .. اَنْ  
الشَّاعِرُ ارَادَ اَنْ يَعْبُرَ عَنِ الْمَلِكِ وَبُؤْسِهِ ...  
فَلَمْ يَجِدْ خَيْرًا مِنْ اسْلُوبِ الْهَزْلِ .. يَنْفَسُ  
بِهِ عَنْ نَفْسِهِ .. يَقُولُ الشَّاعِرُ :

لَا بَتِي فَلِالْبَحْرِيَّةِ وَدَتْ عَلَيْنَا  
وَتَقُولُ غَيْبَتْ وَأَنْتُمْ فِي سَسْنِينَا  
وَبِ قَدْرِكُمْ فِي الْمَلِيحِ  
وَالَا فَاَنَا اَمَكُمُ وَأَنْتُمْ اَوْلَادِي  
وَاللَّهِ مَا اَحْكَلَكُمْ عَلَى حَبِّ الْبِلَادِ  
حَتَّى يَأْجِي خَيْرٌ يَبْحُرُ كَمَلِ وَادِي  
يَطْلُبُ الْمَوَاتِي سَمَاحَ

وَالشَّاعِرُ اِنَّمَا ارَادَ اَنْ يَقُولَ: ( يَا قَوْمِي اَوْ  
يَا عَشِيرَتِي ، لَا بَتِي ، لَقَدْ تَتَابَعْنَا عَلَيْنَا الْجَدْبَ  
حَتَّى لَقَدْ مَكَّنَ هَذِهِ « الْبَحْرِيَّةِ » - اَيَّ النُّوعِ  
الرِّخِيسِ مِنَ الْفَرَّةِ - اَنْ تَضُمَّتْ بِنَا وَتَقُولُ  
لَقَدْ قَتَيْتِ سَنِينَا ، وَأَنْتُمْ فِي « الْمَلِيحِ » ..  
فِي الرِّخَاءِ وَالنَّعِيمِ لِكثْرَةِ وَفَرَةِ حُبُوبِكُمْ  
وَالْيَأْتِكُمْ وَمَاشِيَتِكُمْ .. اَمَّا وَأَنْتُمْ بِدُونِ ذَلِكَ  
فَأَنِّي لَكُمْ كَلَامُ الشَّفِيقَةِ « !! » .. وَوَاللَّهِ  
لَنْ اَطَالَكُمُ ( اَحْكَلَكُم ) اِلَى حَبِّ الْبِلَادِ  
الْقَلِيلِ النَّادِرِ . لَنْ اَتَرْكُكُمْ حَتَّى يَأْتِيَ الْخَيْرُ

وهنا اوعند ذلك الحد من كلام «البحرية»  
.. انبرى لها حب الدخن البلدى :

قال يا حب النيرة روجي بلادك  
لا تهدين من بحور النيل عادك  
يا « دويقة » ما انت للصبيان زادك  
والا للمسناني متسرع

ومعنى هذا : ان حب الدخن انبرى لهذه  
النيرة البحرية من جرا غاضبا من هذه  
المنافسة المدنية الوقحة ويقول لها ( اذهبي  
الى بلادك ، لا اراك مرة اخرى تعودين مسن  
البحور .. فانت مبذولة « دويقة » اما انت  
طعام البقال والحмир فى بلدك .. فكيف  
تكونين هنا زادا للصبيان .. او متاعا  
للرجال ؟؟؟ ولا بد هنا للبحرية ان تدافع  
عن نفسها :

قالت انى جليت والامه جراره  
الصبي يحيا الى شمس الغرارة  
كنت فى جازان يرمونى البحارة  
والقوافل بسى تسروح

اى انها تقول لحب الدخن الفاضب  
المزمجر : ( هون عليك فانما جئت ، والامة فى  
النزع الاخير « جرار » حتى ينتعش الصبي  
لمجرد قدومه ورائحتى فى الكيس ( الغرارة )  
ولا ذنب لى فى الوصول الى هنا ، فقد كنت  
فى جازان يرمينى البحارة ، وقأتى بى اليكم  
القوافل ( الابل ) .

قال حب الدخن قدنا فى المعاده  
هيا نمشى عند من ساكن سواده  
والطيمى لاتيهل فى وسواده  
تسمع الا الزمري والمداة .

وحب الدخن انما ازاد ان يقول : ( صرنا  
قدنا ) فى « المعادة » اى انا وانت ايتها  
البحرية .. تتناصب العداء ، فانسا  
اتحدك ان تذهبي معى الى قرية « سواده »  
حيث انا هناك سيد البلاد .. اتمايل فى  
سنبلى على جوانب السدود .. فلا تسمعين

ويسيل دل واد من اوديتكم لن اترككم :  
حيث واسى من ذوى القعدة معاكم  
من بحور الهند يرمونى قداكم  
لو حكلتم عالسدين كانت فناكم  
وانعدم ذكر الطمام

تقول هذه « البحرية » .. او على الاصح  
يقول الشاعر بلسانها : لن اترككم ..  
ها انا من ذوى القعدة معكم » ويقصد الشاعر  
هنا انه لم يعد هناك امل فى المطر او السيل  
.. فهذه البحرية ما زالت هي زادنا منذ  
شهر ذى القعدة فى العام المنصرم ولم يأت  
الخبر » وتقول البحرية ( لو حكلتم عالسدين  
كانت فناكم ) اى لو تركتم للمدغون القليل  
من حبوبكم لهلكتم » وانعدم ذكر الطمام »  
.. وتستطرد فتقول :

الا انا فى البحر كالام الشفيقة  
والله ما تلقون جزايه فى الحقيقة  
لا ابيت قاموا الحضارم بالفرقة  
ويهدونى البرور

ان الشاعر هنا يسخر سخريه لاذعة  
مؤثرة .. انه يقول :

( ما دمتا فى حال كهذه .. فلا اقل من  
ان تكون لنا هذه « البحرية » كالام الشفيقة  
.. ولا اسوأ من حال تكون فيه هذه اما ..  
.. وتكون منانة ايضا .. فهى تردد : والله  
ما تلقون جزايه فى الحقيقة » اى والله لا  
تستطيعون ان تكافئوني بقدر ما اسديت  
اليكم .. ومع كل ذلك فانا اعرف انكم لا  
ترغبون فى ، ولكن ماذا افعل ؟؟ « لا ابيت  
قاموا الحضارم بالفرقة ، ويهدونى البرور »  
.. اى اذا انا ابيت المجيء اليكم .. قام  
الحضارمة بالاتيان بى قوة وقبرا وبالهراوة  
« الفرقة » .. ( اراد الشاعر هنا ان يسخر  
بتجار مدينة جازان : « الحضارمة » الذين  
يستغلون مثل هذه الظروف استغلالا بشعا  
فاحشا ) ..

اهل قريتي الا فى طرب وحبور بين زممار  
وغناء ..

قالت انه صدق لا ارضك مغيرة  
وانا شيمى من عدن حتى النفيرة  
الا جاني العلم وانا فى الجزيرة  
ان ما عباد لك بروق

• • •

انت تسمى بالريال عند الشيطة  
قل ناموسك الى قديمهم لقسطة  
حتى فى التسعة ثقيل  
وانا سعري صاع من فوق السقالة  
يفرحون بى المشتري هو والشيطة  
واغتنى داعي الجمسل  
وهنا - كما ترى - لجات البحرية الى  
المنطق فى الدفاع عن نفسها مع شيء من  
التطاول والتهمك والشماتة ايضا !!

فهي تقول : « صدقت ايها الدخن فيها  
قلت انك سيد البلاد ، ولكن فى حالة تكون  
فيها بلادك اغدقها المطر ، وسقاها السيل  
.. اما الآن فقد اتاني الخبر وانا فى بلادى  
عن قلص نفوذك .. وانك قد أصبحت  
لقلتك يتاولك الناس بسعر الريال ..  
حيث لا يجدون منك فى السوق مزيدا  
يشترونه بالريالات .. اما انا فأبصاع  
بالصاع والكيس لمجرد نزول فى الميناء ..  
واذن فقد أصبحت أنا سيدة البلاد :

قال حب الدخن نخرج للبدايا  
عند شيخ امرحى وفي المضاييا  
وانا اعود مزهرة عزم القسوايا  
يعرفون غالى الطعام

انه يقول لها فى تحد وفى تيرم ، وفى  
انكسار ايضا : « ما دام الامر كذلك ..  
وما دام ان اهل هذه المدينة يفضلونك على  
فيستوردونك بالرغم منى .. فاني اتحداك  
ان تذهبي معى الى شيخ السرحى البلى  
يحفظ بالكثير من صنفي وحيث لا تكون

لك قبية عنده .. او هيا معى الى « مزهرة »  
حيث يعرفونى أهلها كأغلى طعام وأوفره ..  
هناك .. نعم هناك .. وهناك سأغلبك  
على امرك .. »

لقد أراد الشاعر هنا ان يشير من طرف  
خفى الى الاقطاعيين من امثال شيخ المسرحى  
واهل قرية « مزهرة » وكيف انهم يحتكرون  
الحبوب البلدية الطيبة ، ولا يخرجونها  
للسوق بتاتا الا حيث تكون اغلى الاسعار  
وافحشها .. وكيف انهم بهذا الاحتكار قد  
اضطروا الناس بالتعامل مع هذه البحرية  
المبنولة .. لقد أراد الشاعر ذلك واكثر  
منه .. وهذا نوع من الادب الرمزي المغلف  
- وان كان شعبيا -

وهكذا استرسل الشاعر بنفس طويل  
على طريقة المحاوره هذه ، وقد اشاد فيها  
واجاد ، وقال ما شاء ان يقول على لسان  
الذرة الاجنبية والدخن البلى ..  
لقد وصف حول الظروف التي يعيشها  
هو وقومه « لابتة » بهذا الاسلوب اللاذع  
الساحر الطريف ..

واستطاع ان يتخلص اخيرا من هذه  
المحاوره ليدخل الشاعر نفسه فى محاوره  
طريفة اخرى بنفس القصيدة ، وبنفس  
الطريقة مع زوجته .. فقد اتى لها بقليل  
من الحبوب وقال لها بفيظ وحنق : ( قومي  
اطحنيه واخبزيه ، وحذار ان تخرجى منه  
حبة واحدة ( !! ) حتى الذباب اذا حام  
حول اقلتيه !! )

قال لها قومي اطحنى كبي الروايا  
واتركى عنى التجمال والشرايا  
والسلس لا تزقرين به للحمايا  
وان اجى السذي اعقرىبه

ولكن الزوجة قالت له : ( لاخوف عليه  
من الذباب وانا الحمصية « القمصوس » وهو  
حشرة تنقل الحبوب للارض ، وان كانت

الزوجة الطيبة الوفية تقول له : اصبر حتى  
ياتي الله بالفرج .. )

**قالت اصبر حتى يرضى الله علينا**  
**ويكثر خيسر تملأ به سيدنا**  
ولكن الزوج المتبرم المقهور .. لا يجد  
متنفسا الا في لوم زوجته وتقريتها ( وانت  
تري ان الشاعر هنا يؤكد ان الفقر مصدر  
كل بلاء في محيط الاسرة ذاتها والمجتمع  
بكامله ) ..

وهكذا ، وهكذا يسترسل الشاعر في  
قصيدته المفعمة بالرمزية .. المشحونة  
بالسخرية والتهمك ، وشكوى الزمان .. انه  
نوع من الحوار ، ولون من الرمزية ..  
اتحدى اكبر شاعر في العربية الفصحى ان  
ياتي بها !!

انها لوحة انسانية معبرة مفعمة ، وانها  
.. وانها .. .. وانها الادب الشعبي في  
الجنوب .. !!

على محمد العمير  
مدير تحرير مجلة الجزيرة

في يومها لا تستطيع ان تنقل اكثر من اربع  
او خمس حبات وتكثر هذه الحشرة في  
فصل الصيف خاصة وانما المصيبة هذه  
تأخذ بقوة ولكثره نوعا لا يستطيع فيها  
قتلا .. وقد احرقنتي قرصا وشوت ركابي  
**قالت الدبى يعض الا الرؤء**  
**غشنى ( القعموس ) يخلعها بقوة**  
**عينى ركبتي مشى مشوه**  
**زادنى غلب وضيم**

واخيرا يحتدم الخصام والجدل بين  
الشاعر وزوجته فهو يقول لها: انت السبب  
فيما اعانى من هم وغم ، ونصب ووصب ،  
لانك ولدت لى سبعة اولاد ، وكيف استطيع  
فى هذه المجاعة ان اعرلهم جميعا وانت معهم  
.. فلا سقى الله يوما تزوجتك .. فلسو  
اننى لم افعل وكنت الآن وحدى لاكتفيت  
بالقليل اسند به الرمق ( اراد الشاعر هنا  
ان يبالغ ويمعن فى وصف المجاعة .. حتى  
ليتمنى المرء ان يتخلص من اولاده وزوجته  
.. بل يعتبرهم مصدر كل بلاء .. ولكن

## البترول : وسيلة الى حياة افضل

كانت القوافل فى غابر الزمان تقضى شهورا فى التنقل من قطر  
عربى الى قطر عربى آخر . اما اليوم ، فان المسافرين يستطيعون ان  
يعجّل السير من بيروت الى طهران او الكويت او روما -  
فى مدى ساعتين ونصف الساعة فقط . ولقد غدت عواصم العالم  
العربى لا تبعد الواحدة عن الاخرى الا بضع ساعات فقط ، وذلك  
بفضل الطائرة والوقود النفث الذى يسيرها .

## التابلاين : وسيلة لنقل البترول

قال لى ابي :

تلحس الجذيلة حسيسيا ، وانظر من خلالها  
عقودا نظمت ، وكانها من عنبر وباقوت  
وزبرجد ، تلکش عليها ، وكانها تغشى

عليها من يد الصبا ان تعبت بعمائلها وما  
حملت ، حتى يحين قطافها ، وقد مالست  
الشمس في اصيلها ، يمتد معها شبح  
الظلال ، تبسطه في سفوح تلك الجبال ،

والسبب في ندى تركه وابل وطن ، وما  
اجمل ان تقصر المسير ، لتتمطي في تلك  
الوهاد الفاعمة ، وتتناول بوقلنا مع اطلالة  
القمر ، في ذلك الجو الهادي الصافي ، كنت  
ونفس احدها بغواطرى السانحة ، واذا

بجذك عفا الله عنه يا بني بما حدثتني به  
خواطرى ، هل تواردت نفسانا هذا المورد ،  
او كاننا روح واحدة في جسدين ، ووافقت  
فقد كانت الامنية ، ومددت بنفسه

افترشناها ، واستسدت ملعاه ، ولم تكن  
بالخيلة ، وانها لنجية حرة ، وجلسنا  
نتحسس الخميعة ، وانا مطرق الراس ،  
انتظر ما تجود به قريحته ، وانه لدهقان  
عقنير ، وشربنا صرف الملعاه فروانا .

قال جذك عفا الله عنى وعنه : في صدى  
من هذه الاعلام انشراحه ، انك تراها وكانها  
تحنو على القادم ، يبشرى افراحها ، فتدخل  
عليه البهجة والسرور . ان ذلك يجعلني لا

استطيع بقائي الليلة هنا ، ان هذه الاعلام  
هى « ذات الجيش » ، يا بني ! تسبها الناس  
في هذا الاسم التاريخي ، واستبدلوها

وعلى كور ذلولين شلدت قنودى على عداقر  
اورق . وركب جذك ملعاه ناضعا . تابعها  
اثنان من افانلها ، لقعة ذات در ، مطوعة  
عالية السنم ، وامطينا الذلولين . وسرنا  
في قاع في جزع ، وكنت خلف جذك ،

وافانل مطيته خلفها ، ولم نثر نقعا ، ولا  
الحناءها شططا ، وانا غرلن طاولى الحشى ،  
احس بقرقرة الجوع ، لها صولة وجولة ،  
وكان حجابي في لثائف الذكريات ، ينشرها  
ويطويها . وهبطنا حجابا في بطحاء سهلة

ناعمة ، وخلفنا الشعاب تشرف عليها قاراتها  
في وحشة ، وغمضت جفني سابجا في  
الخيال ، لولا حركة الرافصات تحتنا ،

تجهد من سيرنا في ظل من عقنقل ، ولغت  
نظري معاطن وحى ، وعليها خود تسقيمين  
دلوها فريضة كاعب ، وكان حب الحجاب يترجح

من ذلك العنق الناعم ، في ذلك الجسد  
الفض البض ، وكانه يخشى ان يفارق مسا  
بين الصدر والعنق ، عليها ثوب مجسد ،

يفوح عبيره ، اما من تلود عليها ففريسة  
وتيرة ، هيفاء من مس القضارة ، تتدل على  
ظهرها عقيستان غائرها تحكى فتيت العنبر  
لتلامس صفاقها في قبلات كلها همس ،  
ولكنها سرعان ما تلوذ . وثالثة ظنرات تحت

جانبا تغرق من عرائس ، يداعب الحصانها  
النسيم الملب ، وقد اصطفت اصطفا  
المسكر ، في نظام بديع ، وكنت اسمع عن

قال ابي : ثم استطرد جدك : وهذا يشير الى جبل احمر اللون طويل مرتفع ، من هضاب اليباء قال : وهذا جبل عظم والى جانبه فى مشرقه ابنه عظيم وهما الصلصان ، ثم التفت الى يمين الطريق وقال هذا جبل « حمرا نعل » ويواليه من القبلة « حمراء الاسد » ارضها وجبالها ، وفى ارضها اثر تاريخي ، لا يسعنى وياك ونحن متعبان قد غلب علينا التعاس ان اذكر كل متعلقات الناحية هذه وليت العمر يطول بنا ، فامضى معك الى كل الآثار ، واحدا بعد الآخر ، وموقعة بعد الاخرى .

وقطعنا مهادا صمدا فراغا قرددا ، ولعاقبة فيها كؤودا ، ولاح لنا بعدها « عسيب النخل » يحركه غلب النسيم يطل عليه جبل اسود قال ابي يقول جدي : يا بني هذا جبل « غير الوارد » وتحت الى القرب « العقيق » وهذا « ذو الحليفة » اترانا نمضى فى خط سير النبي صلى الله عليه وسلم فى هجرته ، وكانت هذه غايته ، فانطنا ركابنا فى ذلك الوادى الفسيح ، يشنف اسماعنا حيف جريد الجدنة ، ويعلل نفوسنا طيب النسيم واربعه واربعه من كل منا وتر قوسه ، ولم ندلج ، بل سبحنا فى نوم عميق ، ودعنى فيه جدك الى الصباح المبكر من فجر شهرنا القادم لنمضى رويدا فى سيرنا غير المتقطع ان شاء الله وارجو ان تكون معى لترافقنى فى زيارة المعجوبة ولقاء الحبيب صلى الله عليه وسلم .

« بالمفرحات » نسبة الى ذلك الجبل الذى على يسرانا فهو المسمى « مفرحا » ، آه ، انها تفرح القادم لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم ومسجده الشريف ، وبعد ارب قسنتاه قمنا نمطى ذلولينا وخلانها خلفها ، لنمضى فى المنعطفات من حزن الى هضب ، ومن حرار الى ريف ، والتفت جدك ذات اليمين ، وقال : وهذه بئر « سهان » لا يزال اسمها علما عليها ، هذه الحفرة بقيت منذ عهد الامويين حتى اليوم منهلا عذبا للصادر والوارد ، وتركنها لنمضى فى طريقنا ، حتى قطعنا كتلة الجبال . . ذات الجيش : « المفرحات » وكاننا نجتاز مخيم معسكر ، ذى خيام سود ، خرجنا الى فضاء وشار الى جدك ذات اليمين وذات اليسار ، وقال : اترى هذه الارض الفسيحة المترامية الاطراف ، انها اليباء ، فاصلة بين العقيق وذات الجيش ، اترأها وقد باد فى ارضها كل اخضر ويابس ؟ اترأها ؟ ابادت قبلنا قوما سالفين ، او تبيلدهم بعدنا لاحقين . اترى ؟ كيف انتشرت فيها الجبيلات الصغار الحمر ؟

ثم اشار الى جبل احمر مستطيل ليس بالمرتفع ، قرب ذات الجيش « المفرحات » وقال : هذا جبل تقول له البادية : ضلع النوم ، وعلاقته بالنوم علاقة تاريخية صحيحة ، انه موضع نوم عائشة رضى الله عنها فى قصة الافك ، وهو بين « اليباء » و « ذات الجيش » ولو امن الباحثون فى التتبع لما وقع شك فى الموضع .

# ضوء على الأدب القديم في جدة ..

( فصل مستقل من كتاب « تاريخ مدينة جدة » تأليف عبد القدوس الاتصاري ..  
( والكتاب تحت الطبع الآن )

حزن بفصله منها قبلا .

كما استنبطنا من الديوان ان يوسف قابل كان من دهاة العجائزين وكرمائهم ، وان له ابيادى طوقت كثيرا من اعناق اهل جدة ، وانه كان محبوبا لديهم محترما ، معروف المكانة ظاهر المزية بينهم والفر الكرامة .

ومن القصائد التي امتدح فيها الشاعر ، ابن عمه الوزير سنة ١١٨٤ هـ القصيدة التي مطلعها :

نهاية ما تهوى القلوب المسارِب  
وغاية ما تبقى النفوس الرغائب  
وقد وصفه بالشيمة الشماء وبالراى  
السديد الوفى في اللغات التي تلم ببلده ،  
فكان الدرع الواقية والحصن الحصين  
والملجأ الأمين . كما وصفه بأنه ذو تجارب  
رشيدة ، ومجد سامخ . الى ان يقول :

وما ( جدة ) الا غدت بعد عينه  
رسوما معاهها بعمه والمصاب  
فلا تنكروا تغييرها عند بعمه  
فجسم بغير الروح - لاشك - عاطب  
وهكذا يضع بين ايدينا مدى نكبة  
جدة بعزل وذيرها الهام وحزنها على  
بعمه ..

ثم يقول في خواتيم القصيدة الحزينة  
الصادرة من اعماقه متفائلا بقرب الفرج  
وعودة الوزير المحبوب الى اويكة وؤازرته  
اليتيمة بقلعه وبعمه :

في مكتبة السيد عارف حكمة بالمدينة  
المزورة ديوان شعر مخطوط في القرن  
الهجرى الثالث عشر بخط جميل ، ملون  
العناوين باللون الاحمر .. وهو ديوان  
شاعر جدة «الجمال محمد بن يعقوب قابل»  
وتقع النسخة في ( ١٩٤ ) صفحة من  
الحجم المتوسط (١) ، وقد كتبت على ورق  
سميك يشبه ورق الحجج الشرعية القديم

وقد فهمنا من مقتضات بعض قصائد  
الديوان ان نازله كان يعيش في اواخر  
القرن الثاني عشر الهجرى واولائل الثالث  
عشر .

وشعر الديوان تقليدى .. ولا يحتوى  
على معان او تعبيرات جديدة رائعة . ولكنه  
معتبر في الطليعة من انتساج عصره ..  
ويحتوى على مناجى للرسول عليه الصلاة  
والسلام ، ومديح ، ومراثى لبعض امراء  
مكة الاشرف ، ومناجى للوزير يوسف قابل  
الذى يبدو لنا ان له صلة قرابة بالشاعر ،  
كما يبدو لنا من ثنايا مديحياته انه كان  
يرعى ناظم الديوان رعاية خاصة ويحتضنه  
ويواسيه ويساعده على شئون الحياة ،  
اخذنا من هذه القصائد ان يوسف  
قابل كان وزيراً في جدة لامعة مكة ووكيلا  
عنها في تصريف شؤون البلد ، الى جانب  
واليها التركي ، وانه لسبب ما ، غضب  
عليه امير مكة ففصله من الوزارة ثم اعيد  
بعد هنيهة ، فسر الشاعر بهذه العودة كما

(١) قسم الدواوين الرقم ١٢٤

ولا بد أن تمضي خطوط دوت بنا (٢)  
وقد أنشبت مهن فينسا مغالب  
وتشرق شمس السعد في مطلع العلا  
وتجلبد سيار النحوس المضارب  
ويشيد لنا بالبشرى الجديدة في ختام  
قصيدته ، وهذه البشرى تتمثل في فرحة  
« جنة » بعودة وزيرها الشهم المحسوب  
لنسم منصب وزارته الخطيرة :  
فلم أر الا والبشرى مقبل

يطير الينا فرحة وهو راتب  
بشرى والبشرى تهلس وجهه  
ومن جانبيه للسرور مواكب  
بان ( ابا الاقبال ) قابل جنة  
فكم راغم أنفا وكم فيه راغب  
فاقبلت الافراح فيسه بعودة  
وادبرت الاتراح في ذواهب

تصوير حي دقيق ، لاستقبال جنة لبشرى  
عودة وزيرها الى وزارته ، فهذا البشير  
يقبل راكبا وطائرا أي مسرعا يزف الى  
( الجديدين ) بشرى اياك الوزير اليهم وهو  
أي البشير تمهل الوجه فرح بما يعمل ،  
وبجوانبه مواكب تزف المسرة الكبرى ،  
وهذه جنة تقيم معالم الفرحة والقبطة  
بهذه البشرى الكبيرة ، ادراكا منها باقبال  
الاقبال عليها ، وادبار الاتراح عنها .

ان هذا الديوان من دواوين الشعر  
المعتادة ، ولكن اهميته ناشئة عن كونه  
الديوان الشعري الوحيد الذي عثرت عليه  
لأحد ادباء جنة القادسي ، وقد نظمته في  
اغراض مختلفة ، لا تخرج عن اغراض  
معاصريه ، وسجل لنا فيه حوادث معينة  
ذات أهمية ملحوظة بالنسبة لعقبة من  
تاريخ جنة في العهود المجهولة أو  
الغامضة من تاريخها .

(٢) دوت هنا بخفيف الراء وهذه  
خطا لغوي كثيرا ما وقع فيه الشعراء

ويوسف قابل ملموحه المفضل ،  
شخصية لامعة ، من الشخصيات التي  
انجبتها جنة ، فقد كان وزيرا موقفا  
استأذره الشريف سعيد أمير مكة على  
جنة ، ليدبر أمور الامارة بالنيابة عنه في  
هذا الثغر الهام ، وليشارك اليها التركي  
في اداة دقة الشؤون على النحو الذي  
يرتضيه اميره ويتفق مع سياسته ورغباته  
واهدافه ، ويبدو أن يوسف قابل نجح نجاحا  
ملموسا في مهمته واستطاع ان يجمع حوله  
كثرة كاثرة من أهل بلده ، وان يصرفهم  
عن الوالى التركي ، بدعائه وماله وكرمه  
وسمحة خلقه وحزمه ، كما تمكن من ان  
يستمر في هذه الوزارة الخطيرة الحساسة

مما يدنا على دهائه وتمكنه من التوفيق  
بين السياسات المتنافرة ، لقد كان كما ذكرنا  
في الفصل المفقود عن : « جنة في مرآة  
التاريخ » وزيرا موقفا فعالا باخلاص  
وحكمة مع غير سيده ، ولا بد أن ذلك  
لامور واسباب اقتنع بها ، ولذلك هم  
الشريف بالقبض عليه ووضع في السلاسل  
والاغلال ، تنكيلا به . ولكن صديقه الوفي  
الداهية الشريف سرور بن جساعد ،  
استطاع أن ينقله مما يبيت له ، بعد أن  
أمله يوسف قابل ، بوفير المال الذي  
مكنه أخيرا من قتال الشريف أحمد بن  
سعيد ثم انتزاع صولجان الامارة منه آخر  
الامر سنة ١١٨٥ هـ (١)

والذي يبدو ان الوزير يوسف كان  
يراعى مصالح سكان بلده وكان سياسيا  
محكما ، وكان شجاعا وبطلا وثريا ، وهذه  
الصفات كلها مهت له الكثير من تحقيق  
آماله ، كما كانت في نفس الوقت سببا  
مباشرا في جفوة الشريف أحمد بن سعيد

(١) خلاصة الكلام في بيان امراء البلد  
الحرام ص ٢٠٦ و ٢٠٧



امير مكة له ، وسببا في حظوته لدى الشريف سرور بن مساعد منافس الشريف احمد الذي اتفق مع يوسف في الطموح والدهاء والشجاعة .

ويظهر لنا من المقدمة الثرية الوجيزة للقصيدة الشاعر التي تقول بانه نظمه سنة ١١٨٤ هـ ان حادث فصل الوزير يوسف قابل كان من قبل الشريف احمد بن سعيد الذي كان يظهر له المودة والتقدير ويبطن

له العداوة ، وان ذلك حدث قبل تمكن الشريف سرور من انقاذه من الشبكة والهوة التي يريد وضعه فيها احمد بن سعيد بعام ، كما يبدو لنا ان مساعي الشريف سرور

هيأت ليوسف قابيل العودة الى كرسي الوزارة بعدما ابعد عنها سنة كاملة . وكان الضغن الذي يملأ قلب امير مكة على يوسف ألح به في ان يحاول القاء القبض عليه وزجه في غياهب السجن ووضع في الاغلال

والسلاسل تنكيلا به وتكايه وانتقاما . . بيد انه بما كان له من نفوذ وجاه ومال وكياسة تمكن من ان يفلت من هذا الجبل الذي كاد يطوق عنقه ، وزاد على ذلك ان اوقع غريمه فيه وزيادة اذا استطاع بمعونته

الشريف سرور واهتماماته ان يقضى الشريف احمد بن سعيد عن كرسي اماره مكة دفعة واحدة وقد حل الشريف سرور محله بعد

معارك ، وهكذا صلق المثل العربي الذي يقول : ( اذا كان عدوك نملة ، فلا تنم له ) .

فالقصيدة القالبية اذن تضع بين ايدينا جزئا مهما من تاريخ جبهة في صراعا السيلسي في تلك الحقبة . وبمقارنتنا بما افادتنا به

مع ما ذكره المؤرخون تتضح لنا دقة الشعر في بعض الأحيان في تسجيل بعض الحوادث المهمة .

ويظهر ان الشاعر لم يعبر عن فرحتيه وحده ، بعودة وزارة يوسف قابل ، بل انه كان يعبر في ذلك عن غبطة اكثرية اهل جدة الذين يرون في مواطنهم ووزيرهم سندا لهم وردنا في المهمات ، وعونا في المهمات ، فلا بد ان

ان يوسف قابل كان وزيرا يجمع بين خلال الحزم والشهامة والنبل والكرم والسياسة الحصيفة المبنية على اساس من العقل الراجح والذكاء اللامح وحسن تقدير عواقب الامور

مع سجل تجارب ضخم حافل ، وهذه هي صفات الحاكم الذي يضمن لنفسه النجاح والولاء والوفاء خاصة في عصور اللوضى

والاضطراب والاستبداد والجهل ، كالعصر الذي عاش فيه يوسف قابل ، وخاصة في

بلد يعتمد في حياته على التجارة ، وتأمين سبل ورودها ، وتأمين وسائل ترويحها .

وفي قصيدة أخرى يحدثنا الشاعر عن حادثة أخرى وقعت له في جدة ، وكان لها

صلة بمجرى السياسة العامة . فقد كان موظفا حكوميا بسنة ١٢٠٠ هـ . في جدة ، وكان يعمل بمعية « ربحان آغا » وزير جدة

الشريفي اذ ذاك . كان الشاعر يشغل وظيفة ( عمدة ووزير لهذا الوزير ) وكان الشريف سرور قد تولى اماره مكة قبل

ذلك الوقت ، وبعد عزل الشريف احمد بن سعيد ، ويحدثنا الشاعر عن نفسه فيقول : « انه كان مباشرا لجميع أعمال الوزير ضابطا

لاقواله وبلغت وفاته الشريف سرورا ، فامر بحجب - أي بحبس - الشاعر عند اعدامه ، وكان الحج مبايعة عيد الفطر ورؤية هلاله ،

فمكث الشاعر ثمانية ايام او تسعة معجوبا عن اهليه ، وعياله ، ممنوعا من ترتيب احواله »

كما نظم في ( الحميني ) وهو الشعر العالمي  
الحجازي .

ومن الظواهر الملموسة في تضاعيف  
شعره انه كان متفانيا في محبة بلده لا يكاد  
يسلوها اذا كان غائبا عنها ويحلو لجمالها  
في قصائده اذا كان حاضرا فيها . وقد  
رايناه يرسل القصائد المسببة المعبرة  
المفعمة بالوجد والحنين الى اهله واصدقائه  
وزملائه واخوانه ، خاصة في ايام محنته  
مع الشريف سرور في مكة والمدينة ، لا يكاد  
يجف له مداد قصيدة من هذا النوع الا  
واتبعها باخرى اكثر منها حنينا وشوقا  
وحرارة والما وامتعاضا .

ومن المالح هذه القصائد الجياشة بالمواطف  
المكبوتة قصيدته ( الميمية ) التي مطلعها :

سقا جلة الفحاء سقوا  
بانواء مزن بالفيض هوامي  
بلاد قراري موطني سكني الذي

به نشائي من حين قام قوامي  
بلاد بها اهل وحي وجيرتي  
واهل ودادي العافطين ذمامي  
وما صدني عنها سوى ان دعا بها  
دعي رمي بالافك كل همام

فمن هو يا ترى هذا ( الدعي ) الافاك  
الذي اصطاد في الماء العكر وتمكن من اقصاء  
شاعرنا عن بلده الحبيب بافكه وتزوير  
شانه مع كل همام ؟

الظاهر انسه يعني شخصا معيناً ولكنه  
لم يسمه لنا اذدرا، واحتقاراً له او خذراً من  
مغبة التصريح باسمه .

ثم امر الشريف العاجب أن يرسله اليه  
فوصل مكة في اوائل شوال فانزله عنده  
واجزل عليه رفده ومكافئه ، ولم يسزل  
الشاعر يتقلب فيها الى شهر رجب ١٢٠١ هـ  
ومن ثم امر باطلاق سراحه ، وفي أثناء تلك  
المدة توفي اخوه وشقيقه بجدة ابراهيم  
قابل ، وكان الشريف سرور امر الشعرا ان  
يصحبه في زيارته للمدينة المنورة وعاد معه  
الى مكة المكرمة في اوائل ذي الحجة من نفس  
العام ، وحينما توفي الشريف سرور بعدها  
بعام في سنة ١٢٠٢ هـ قام الشاعر بنظم  
قصيدة مسبهة يرثيه فيها ، ويسرد الحوادث  
التي مرت عليه معه فيها . ومطلع القصيدة  
هو :

سيادتك العظمى العميم سرورها  
على الفلك الاعلى وانت ابرها  
وربتك القعاء عز منارها  
على منكب الجوزاء قر سريرها

ولا يغلو البيت الاول من اغراق في  
المبالغة المموجة ، ولعل الباعث عليها عظم  
مكانة المرنى في نفسية الرائي .

وهكذا نرى الشاعر محمد قابل في عدة  
من قصائده ديوانه ( واقعي ) يعني بتسجيل  
حوادث بلده السياسية والاجتماعية . وهذه  
مزية قل ان تتوافر في شعراء ذلك العصر  
بالذات ، وهي تدل على تفتح وعي وشغوف  
ذهن ولاحية شاعرية .

وقد نظم الشاعر في فنون الشعر التقليدية  
فتنزل ووصف ونظم في الاخوانيات وهجاء ،

وجدير بالملاحظة هنا وصفه جدة بانها  
فيحاء اي واسعة الارحاء هو مطابق للواقع  
الذي كان زميله الشاعر الحجازي الجاهل  
القديم : (المجلاني) وصف بهجة حيث قال  
في قصيدته المسهبة :

فالقفيان من حلاق فللر  
ش فيا تلك ( جنة ) القواء (١)  
والقواء في اللغة بمعنى الواسعة . .

واقدم مقطوعة في الديوان على ما ورد فيه  
كانت تلك التي نظمها الشاعر في سنة  
١١٦١ هـ مؤرخا بها تأليف (مقامات) للسيد  
ابي بكر ابن السيد محسن باعبود . واخل  
انه من ادياء جنة الذي لم يصلنا من اديهم  
سوى هذه الاشادة بهذه المقامات التي قرنها  
الشاعر محمد بن يحيى قابل في ديوانه .

وهناك وزير آخر اديبهو محمد بن سليم  
وهو من سكان جنة ، لا محالة . كان وزيرا  
لشريف مكة علي جنة ، وكان يقرض الشعر  
وقد بعث بمقطوعة ، الي الشاعر محمد بن  
يحيى قابل ، فاجابه هذا بابيات تقطر  
تقديرا ورقة :

كلامك عندنا اعل اشارة  
ونظرك عندنا اجلى بشاره

وقد اعطانا الشاعر الاسم الكامل لهذا  
الوزير الشاعر فقال : ان اسمه الكامل هو  
( محمد بن سليم الكتاني المكي )

وهو الذي افادنا بأنه كان أحد وزراء  
امراء مكة علي جنة .

(١) الهمداني : صفة جزيرة العرب ص  
٢١٨ مطبعة السعادة بصر سنة ١٩٥٣ م

وبعد فقد اسهنا في الحديث عن شاعر  
جنة الذي عثرنا على ديوان شعر مخطوط  
متكامل له ، واعتقد ان هناك شعراء وادباء  
جديين آخرين لهم دواوينهم وأشعارهم  
وكتاباتهم ومؤلفاتهم الادبية المخطوطة التي  
لا تزال رهن الاختفاء في المكتبات الخاصة  
والعلمة في انحاء العالم ، ولم تخرج بعد الى  
عالم النور : عالم الطبع والنشر ، وعسى ان  
يوجد من يتقرب عنها في مكتبات العالم  
المختلفة فيخرج لنا كنوزا ثمينة مجهولة ،  
تربط حلقات ادب هذا البلد بل ادب  
الحجاز فاضيه بحضرة .

هذا وقد بعث لنا المرحوم الشيخ  
عمر نصيف برسالة خاصة لا تزال  
لدينا الآن بغلطة الجميل وبها

اسماء بعض ادياء جنة قبيل هذا العصر الذي  
نعيش فيه اليوم وتاريخ رسالته هو اواخر  
شعبان ١٣٨١ هـ وهذا نصها :

« ادياء جنة القدامى هم الشيخ محمد  
جوهر والشيخ علي جوهر والشيخ احمد  
مشاط وابنه محمد والشيخ عمر باجنيد  
« الكاتب » والشيخ محمد راجحان » .

ونضيف اليهم سالم رويحي واهل امين  
رويحي .

ولكنه - اي الشيخ عمر نصيف - لم يعطنا  
تراجم هؤلاء الادباء وعسى ان يكون هناك  
من فعل او يفعل ذلك قريبا ان شاء الله .

# حيو امعى هذ الرائد

للاستاذ: عبد الرمىم ابو بكر

« كنت أمل أن يكون قسم اللغة العربية اول الاقسام فى الجامعة »  
( مصطفى السقا )

=====

ان جامعتنا الفتية فى الرياض ، كانت سعيده الحظ ، مجدودة ، لانها شهدت فى بدء حياتها اربعة كبار ، يعنون من الاعلام فى ارض الكثافة ، واعني بهم : مديرها الراحيل ، الدكتور عبد الوهاب عزام ، والجغرافى العملاق ، الدكتور الصياد ، وباحث الادب الجاهل الحق ، الدكتور الحوفى ، ورابعهم رائدنا الكبير الاستاذ مصطفى السقا . وهكذا كان

نشاطه ، دائما على اداء رسالته . . وهكذا ظل حتى اليوم . . فى العام السادس من عمر الجامعة .

لقد ولد مشروع الجامعة ، فى عام السبع والسبعين ، فكان « مصطفى السقا » رابع ثلاثة احتضنوا هذا المولود الصغير ، ليهيئوا له الحياة ، ويؤثروه بالناية والاهتمام . . حتى ينمو نموا مطردا ، ويصبح واقعا ملموسا ، يفرض نفسه على التاريخ .

واذا ما عنى لى ، أن اكتب عن أحد أولئك الاربعة ، فليس معنى ذلك ، الايسار والتخصيص ، ولكنه العنين الى سموات اربع ، قضيتها تلميذا ، لهذا الرائد ، الذى كانت صلتى به ، أقوى واشد وأكثر . . فلم أجد متنفسا لذلك العنين ، الا هذه الاسطر ، التى اكتبها وفاء لمعهد التحصيل والطلب .

ولنبدا الجولة معا . . يا صديقى القارىء ، فى تلك المؤسسة العلمية الكبرى ، ولتكن الجولة مقصورة على « كلية الآداب » حيث الذكريات الجميلة ، التى عشناها مع استاذنا الرائد .

بشنة كلية الآداب ، يقوم على هؤلاء الاربعة الكبار ، فى علمهم وعملهم . . ولقد مضت السنة الاولى من عمر الجامعة ، فى عملية ارساء لهذا الكيان الجديد ، الذى توشك شمسبه أن تعم سماء الجزيرة العربية . . ثم جاء العام الثانى ، فرأينا الاربعة الكبار يفدون على الجامعة لمواصلة اداء رسالتهم العلمية ، وتسخير كفاءاتهم الممتازة ، ولكن القدر كان للجامعة بالمرصاد ، إذ اختطفت المنية منها ، ركنيها الاول ، فتزعزعت أركان البناء ، بانتقال المدير الى رحمة الله . . وكان مصابا اليما انعكست آثاره البالغة ، على طلبة الجامعة واساتذتها ، فحق لاحدهم أن يقول فى لوعة وحسرة :

عصفت بنا الايام بعد تبسم  
وأنت بهول كاللظى لتفترم  
وطوى الحمام مديرتنا فاذا بنا  
من بعده نخسبو كؤوس العلم

وهضى تيار الزمن فى مجراه ، فلم نلبث أن رأينا الجامعة ، تفقد كل عام كبيرا ، ولكن ( الرائد ) لا يزال ماضيا فى عمله ، يتصرم الصيف كاتقل ما يكون على طلابه ومريديه ، ثم تراه بينهم فى مطلع العام الجديد ، وقد وفد على الجامعة مجددا

بالدرس ، والقائه الفصوة عليها ، ولكن حسينا هنا ان نلتقط بعض معالم الصورة والسمات البارزة ، التي تميز هذه الشخصية التربوية .. فهو استاذ جامعي بكل ما لهذا اللفظ من المعاني .. لانه ذو ماض عريق في تاريخ التعليم الجامعي ، عرفته جامعة القاهرة ، مدرسا للنحو العربي فترة من الزمن .. ثم استاذاً مساعدا للمادة نفسها ، فترى أخرى ، الى ان رقى الى مرتبة الاستاذية باشادة من الدكتور طه حسين ، الذي عرف فضل هذا الرائد ، ومكانته العلمية ، فقد ربه خير تقدير .  
والجدير بالذكر هنا ، ان السقا لم يكن عالما كسيرا في فن النحو العربي فحسب ، ولكنه استطاع ان يكون معاضرا في الادب الاندلسي ايضا ، وفي الجامعة نفسها .

واذا ما اردنا ان نسجل بعض مظاهر المكانة العلمية للسقا في هذه الفترة ، فحسبنا ان نذكر تلك البحوث القيمة ، التي كان له الفضل في توجيهها والارشاف عليها ، مثل ( المعجم العربي .. تطوره ونشاته .. للدكتور حسين نصار ) .. كما نذكر اشتراكه في المناقشات التي يتولاها المتحنون ، الذين يحكمون على الرسائل ، المقدمة لتلبل درجة الدكتوربة في الآداب .. فلولا الثقة الكبيرة التي يتمتع بها في الاوساط العلمية الجامعية ، لما وصل الى ذلك المركز الاكاديمي .

ولعل ذوى المعرفة يذكرون ذلك المجهود العظيم ، الذي قام به مصطفى السقا ، في كتابه : ( مختار الشعر الجاهلي ) حيث تصدى لتحقيق روايات ذلك الشعر ، وشرح غامضه ، كما يذكرون ما قام به من تحقيقات ، لبعض الامهات والمراجع اللغوية الكبيرة .

فهذه امثلة لبعض أعماله ، في فن التحقيق العلمي ، الذي لا يعرف مشاقه

ففي الطابق الثاني ، من مبني هذه الكلية .. في الرياض .. وعلى باب غرفة صغيرة .. ستجد لوحا خشبيا ، كتب عليه بخط واضح : ( عميد كلية الآداب ) وفي داخل مكتب العمادة ، ستقع عيناك .. اول ما تقع .. على مكتب متواضع ، يجلس اليه شيخ وقور ، تجذبك اليه سيما العلم وهيبته ، وعلامج التفكير وعظمته واذا ما اجلت ناطريك فيما يحيط بهذا المفكر - الجالس الى المكتب - فانهاما يتوقفان - ولا شك - على تلك الخزانة ، التي قامت بجوار العميد ، مشتملة على مجلدات ضخام ، تشهد بان الرجبل لا يستطيع ان يعيش - ولا في فترة العمل - بعيدا عن هؤلاء الاصداقاء ، الذين عاشهم وألف صحبتهم ، ولا يزال ، يصادقهم منذ نصف قرن من الزمان .

وقد يساعدك الحظ ، فتجد المجلس وقد ضم نفرا من الطلبة ، واستاذهم يلقى اليهم بتوجيهاته وارشاداته في ناحية من نواحي المعرفة .. قد تكون مخططا لاحد البحوث ، وقد تكون مناقشة في مضلة لغوية ، وقد تكون .. وقد تكون .. فالاستاذ على كل حال ، لا يريد ان يجد فرصة يهرب فيها ، من ذلك البحر العلمي ، الذي أصبح بالنسبة اليه ، حافزا ملحا ، لا يستطيع تجاهل ندائه .

ولعلك - يا عزيزي القارئ - أدركت من هذه الزوايا المجددة ، لشخصية الرائد ، من يكون .. انه - كما سبق ان المحت - المربي الكبير مصطفى السقا .. الرجل الذي يقضى اليوم .. العام السادس ، مع جامعتنا الفتية ، مواصلا أداء رسالته العظيمة ، التي نذر لها نفسه ، وضحي في سبيلها ، براحتة مدة ثلاثين عاما او تزيد ..

ولاستاذنا الرائد نواح كثيرة ، جديرة

في هذه الكلمة ، بل سأترك العقل يتحدث كيف شاء ، كما أبيع للعاطفة ، أن تأخذ طريقها ، وتسل ما تريد أن تصل إليه .. فلست مقيدا بمنهج معين ، في هذه الترجمة .. ان صحت أن تكون هذه ترجمة ، على أنى سأحاول ما استطعت أن أتجنب الاطراء ، فلن أبيع لقلبي أن يسطر الا ما هو الواقع والحقيقة ، في صحبتنا ، نحن المريدين ، بهذا العالم الذي أتاحه لنا الاقدار أن نأخذ عنه .

لقد كان اللقاء الاول ، في مدرج كلية الآداب ، حينما أسند اليه ، تدريس مادة ( النحو العربي ) وهنا أرى من الخير أن أعود بالذاكرة ، الى ذلك اليوم من عام ١٣٧٨ هـ حينما دخل الشيخ وحيانا باسم العلم ، متمنيا لنا التوفيق ، في تلك المرحلة الجديدة .. ثم أخذ يتحدث عن تاريخ النحو .. كيف بدأ ، وفي هذه النقطة استمعنا الى قصة تلوين القواعد لحفظ اللغة ، والبواعث التي أدت الى تأليف أول ورقة في النحو .. كما استمعنا الى حديث عن أثر القرآن والحديث النبوي في الحفاظ على كيان اللغة .. ومضى الأستاذ يتابع حديثه ، في بيان واضح ، ونحن آذان صاغية ، تستوعب كل ما يلقي اليها من فوائده .. ثم بدأ الحديث عن مدارس النحو .. وهنا أشار علينا الأستاذ بمراجعة بحث له في مجلة الجامعة يتناول هذا الموضوع بالتفصيل .. وكنت أحد الملمعين على ذلك البحث القيم ، الذي خرجت منه بأشياء كثيرة ، أثارت اهتمامي ، وزادت حبي لهذا الفن الذي كان يدرس لنا بطريقة جافة ، منفردة ، ان صحت هذان الوصفان .. فقد كنا قبل ان نأتي الى الجامعة ، ندرس كتاب ( القواعد النحوية ) لـجني ناصف وزملانه . وله لكثيرا من الطلاب عرفوا تجربة هذا الكتاب . لهذا كان درسنا

ومصاعبه ، الا من يتصدى له ، فيكسب نور بصره قربانا للامانة العلمية ، وخدمة لنشر المعرفة ، واحياء للتراث الخالد . وأستاذنا من العلماء ، الذين لا تستطيع أن تحكم عليهم بحكم قاطع ، حين تستعرض آراءهم ، فهو يمثل المدرسة القديمة .. بسعة اطلاعه ، وغزارة علمه ، واحاطته بالمسائل ومشاكلها .. ولكنه يعتبر في نفس الوقت من رواد المدرسة الحديثة ، لانه يمثل التفكير الحر ، المستند الى الفحص والتدقيق ، والاستمانة بكل الوسائل الممكنة ، للوصول الى الحقائق التي تضفي الى المعرفة شيئا جديدا .. ولعل هذا هو السر في انه استطاع أن يتولى التدريس في مؤسستين مختلفتين ، أعني بذلك : ( كلية دار العلوم ) و ( كلية الآداب ) اللتين كانتا تختلفان في المنهج الدراسي ، اختلافا أدى الى التباين ، في تفكير وانتاج كل منهما .

\*\*\*\*\*

أما حياتنا الدراسية ، مع هذا الرائد ، فما عساني أقول عنها ؟ هل أتحدث عن كل ما عرفناه في شخصية هذا العلامة ، طيلة سني الدراسة ؟؟ ان بياني يعجز - قطعا - عن الاحاطة بكل صغيرة وكبيرة .. ويعجز - قطعا - عن تصوير الانطباعات التي خرجنا بها ، بعد صعبة ثقافية كانت زهرة العمر ، هل أعطى القاري صورة دقيقة للمنهج التربوي الذي كان يتبعه الرائد ، في تدريسه الجامعي ؟ أم أركز حديثي على الانطباعات الطيبة ، التي خلفها هذا المعلم في نفسي ، وفي نفوس زملائي ، من أبناء هذه البلاد ؟؟

ان الخواطر تتزاحم على ذهني ، متشابكة .. غير منظمة .. وكل منها يريد أن يدفع القلم الى الوجة التي يريد بها ، ليسسطر أروع قصة لأمتع فترة ، قضيتها مع هذا الأستاذ .

وهكذا تجدني لم أزم جانب التحديد

بما يد في الجامعة ، شيقا ، لطيفا ، يبعث على الحب والاهتمام والتعاطف .

ثم بدأنا مع الأستاذ في درس الألفية ، فكان أول ما أشار إليه ، منزلة ابن مالك بين النحويين ، ثم مصادره التي استقى منها مذهبه الذي دونه في الخلاصة ، كما أشرنا بأن أول ما يجب علينا ونحن بصدد الدرس أن نراجع الشروح والتعليقات المختلفة التي صنفها ( الصبيان ) و ( الأشموني ) و ( الغضري ) إلى آخر هذه القائمة التي يعرفها كل طالب في قسم اللغة العربية ، كما أوصانا الأستاذ بتلويح ملخصات ، لتلك الآراء في كل مسألة من مسائل النحو ، فكان الأستاذ يدلفنا بهذه الطريقة ، إلى الاطلاع ، وينمى فينا الثقة بالنفس ، والاستعداد للتمييز والنقد ، والالام بشتى المذاهب .

ومضت السنة الأولى ، على هذه الطريقة : اطلاع وتلخيص في المنزل ، وشرح ونقد في بهو الدرس . . ولا ننسى أن الحديث في بهو الدرس ، كثير ما يتشعب ، فيتناول روايات الشعر الجاهلي ، وطبقات علماء النحو ، والحياة العلمية للمجتمع العربي في شتى العصور .

ثم أتى العام الثاني ، وكنا سبعة طلاب ، اخترنا التخصص في اللغة العربية وآدابها . . وقد كان مبعث هذا الاختيار ، هو الإعجاب باستاذنا - أولا - ثم تحقيقا لأمنيتنا واشباعا لميولنا - ثانيا - وفي هذا العام الدراسي كان أول ما صنعه الأستاذ أن قسم المنهج إلى قسمين : أحدهما يتولى هو تدريسه ، والثاني سنتولى نحن البحث فيه . . وذلك بانجاز بحوث مختلفة ، يحددها هو ليأخذ كل منا نصيبه منها ، على أن يتعرف كل منا عليها . . وهكذا استمتعنا بعام دراسي ممتع ، اشتمل على نقاش وأخذ ورد ، كما اشتمل على توجيه

وانارة لمختلف المسائل التي كنا نصلها جافة فأصبحنا نشعر فيها بالحيوية .

ومضينا مع الأستاذ على النهج نفسه ، في العام الثالث ، ولم يجد في حياتنا شيء إلا أن شغفنا بالدراسة اللغوية ، يزداد يوما بعد يوم ، كما أننا بدأنا نقف مع الأستاذ عند بعض النقاط ليوحى إلينا بأهمية ذلك الموضوع الجدير بالبحث والدرس ، لانه لم يلق العناية بعد . . وكان استاذنا يريد أن يهيئنا لدراسة أكثر توسعا وشمولا . . فقد أخذ يسلط الاضواء على الموضوعات البكر ، التي لم يتناولها الباحثون . . وأرجو أن يعطيني القارئ من ضرب الامثلة لأن هذه الموضوعات تعتبر في رأيي ، من باب سر المهنة .

وما إن اشرطنا على السنة النهائية ، حتى كان الأستاذ يصر على قلب الأذهان ، إلى الموضوعات التي يجب أن يعنى بها ، من يهيئ نفسه للدراسة العليا ، وكان في نفس الوقت ، يواصل شرح الدروس ، ولم يفت عليه أن يلفت أذهان طلابه إلى ما أصابته بعض المؤلفات النحوية ، على الملأ الكوفي من رواج في القديم ، وضرب مثلا لذلك ، كتاب : ( معاني القرآن - للقرطبي ) وقال : انه يكاد يكون ملونا كله في أحد التفاسير القديمة . . وعلى هذه الوتيرة ، كانت سنة الوداع مع الاستاذ الرائد ، حتى انتهى العام الرابع ، وكل منا يحتمى - ولا يزال - أن لا تقضى الأيام بالبعد ، عن هذا الأب الروحي ، الذي غلغى أفكارنا ، بعلمه الفزير ، وكان له الفضل الأكبر ، في اغرائنا على الدراسة النحوية .

وبعد ، فهذه تحية تلميذ مخلص ، يزجيها إلى أحد العاملين المخلصين ، في جامعتنا الفتية ، بمناسبة دخولها العام السادس ، من عمرها الجديد ، إن شاء الله .

المدينة المنورة - عبد الرحيم أبو بكر

• من أسرة الواثق للبروك الأدبية •

# سلسلة محوِّشة عن الأدب الأندلسي بمقام الأستاذ محمد بن وهيب جديع

وانتهيت الى غزل الاندلسيين فى بحوثى عن الأدب الأندلسى ورأيتهم يتعشقونه شيوخا وشبابا كما يتعشقون جمال الحداثى ورائحة الزهر الندى قلت : وهل كان للاندلسيين صبوة ام كانوا يمارسون هذا اللون من الشعر فى ملكة ادبية تسائر هواية الشاعر وميوله فينتقل كالطير على مختلف الاغصان والازهار يستنشق عبير هذه

ويقطف من ثمارها؟ نعم كان للاندلسيين صبوة وكان لهم غرام ، وكانوا كالطير ينتقلون بين الازهار والاغصان ويقطفون من ثمارها ويستنشقون عبيرها وهم لهذا يطربون لان الطبيعة التى يحيون فيها طبيعة شاعرية جذابة فائنة ولان الجمال فى الطبيعة وفى اهلها موفور وسلطان الجمال وسطرته على النفوس يبقى مؤثرا فى كل زمان . كان وان بلاد الاندلس تشرف على اوروبا وتجاور اخواتها بلاد العرب فى افريقية وتحذو حذو اخواتها بلاد المشاركة لا بد انها جمعت بين حضارات مختلفة من الشرق والغرب واخذت بنصيب من اللهو والترف وتعشقت بهذا الغزل وهذا ما كان للاندلسيين وما كان فى طبيعتهم من حب وغزل وافتتان بالجمال وتعشق له وهذا ابن شهيد يقول شعرا يحذو فيه حذو امرئ القيس ويتجه فيه اتجاه ابن ربيعة فى الغزل :

واخرى اعتلقنا دونهن ودونها  
قصور وحجاب ووال ومعشر  
ثم يصف لنا الطبيعة التى تعيش فيها حسناؤه فيقول :

يزينها ماء النعيم وحفها  
من العيش فينان الازاكة اخضر  
ثم يصف لنا بأس اهلها على اسلوب شعراء البادية فيقول :

اذا راءها ذو حاجة صد وجهه  
طبي الباترات والوشيح المكسر

ويأتى الى وصف القصور وحسن بناائها فيقول :

ومن قبة لا يدرك الطرف رأسها  
تزل بها ريح الصبا فتحدو  
اذا زاحمت منها الخارم صوبت  
هوبا على بعد المدى وهى تجار  
تكلفتها والليل قد جاش بحره  
وقد جعلت امواجه تتكسر  
ثم يطالعنا بوصف سلاحه فى اعتزاز كما هو شأن ابناء البادية :

ومن تحت حصنى ابيض ذو سفاسق  
وفى الكف من عسالة الخط اسمر  
ثم الى ابن يمضى بعد هذه الابيات المثيرة:  
الى يبيت ليل وهو فرد بلى القضا

يفى كمين المستهام ويزهر  
ولما كانت البادية بعيدة عن جو هذا الشاعر ومشاربه فلم يوفق لغزل البادية المثير ونستمع الى قول ابنى عمر يوسف بن هرون المعروف بالرامادى وهو شاعر قرطبى مجيد حين يقول :

اوما لتقبيل البساط خوعا  
فوضعت خدى فى التراب خضوعا  
ما كان مذهبه الخنوع لعبده  
الا زيادة قلبه تقطيعا  
ويقول ابن شهيد متغزلا :

طبية دون الظبا قد قصصت  
فاتت غيداء فى شكل صبي



فتح الورد على صفحتها  
وحماه صدغها بالمعروب

وقال الرفاء وهو ابو عيد الله محمد بن  
غالب المعروف بالرفاء ويتنسب الى رصافة  
الاندلس وتوفى بمالقة سنة ٥٧٢ هـ :

يبل ما قى زهر تيهه بريقه  
ويحكى البكا عمدا كما ابتسم الزهر  
ويومهم ان اللمع بل جفونه  
وهل عمرت يوما من النرجس الغمر ؟

ولا بد للاندلسيين ان يتفنوا بجمال  
الشعر الاشقر والعيون الزرق التي يتحلى  
بها حسان الاربين لقريهم منهم واتصالهم  
بهم . وقد قال في هذا الشنتريني وهو ابو  
محمد عيد الله بن محمد البكرى ونسب الى  
بلدة في الاندلس تسمى (شنترين) وتوفى  
سنة ٥١٧ هـ :

وهذهف ابصرت في اطوافه  
قمرها بافلاك المعاسن يشرق  
تقضى على المهجات منه صعدة  
متالق فيها سنان اذوق

ومن غزل ابن الحداد في نورية النصرانية  
قوله :

فان الحسن قد ولا

ك احيائي واهلاكي

واولعني بصلبان

ورهبان ونسك

ولم آت الكنائس عن

هوى فيهن لولاك

وها انا منك في بلوى

ولا فرج لبواك

ولا اسطيع سلوانا

فقد اوقعت اشراكي

وكم ابكى عليك دما

ولا تروين للبكاكي

فهل تدوين ما تقضى

يبنى عينك

وما يذكى من نار

بقلبي نورك الذاكي

( نونية ) ان قليت

فاننى اهواك اهواك

وعينك الشهيدين

باني بعض قتلاك

ويقول ابن خفاجة في طيف الحبيب  
متفzلا وهو ابو اسحق ابراهيم بن عبد الله  
ابن خفاجة، وقد ولد سنة ٤٥٠ هـ وتوفى سنة  
٥٣٣ هـ :

تندى بفيه اقحوانه اجرع

قد غازلتها الشمس غم سماء

وتميس في اثوابه وبخانة

كرعت على ظمأ بجول ماء

تفاحة الانفاس الا انها

حذر النوى خلاقة الافياء

وقد قلنا في فصول بحثنا هزم ان  
الاندلسيين اولعوا بالتشابه وقد كان فيهم  
هذا اثر بين لما طبعتم عليه ميولهم ومجاراتهم  
لذلك في مجال الوصف والاتراء بالحسنات  
اللفظية التي يخرجون لنا بها طابعا يمد  
المعاني برداء من الصور الجميلة فاذا هم قد  
اولعوا بهذا فهو اتجاه وميل يفرطون فيه الى  
حد الاغراق في التشابه كقول احدهم :

غصبوا الصباح فقسوه خلودا

واستوعبوا قضب الازاك قلودا

وراوا حصى الياقوت دون نحورهم

فتقلدوا شهب النجوم عقودا

لم يكفهم حد الاسنة والظبي

حتى استعاروا اعينا وخلودا

ويقول ابن خفاجة في الخمريات قولاً يرجع  
فيه الى حبيبه ويتغنى به كما لو عناه بخمر  
الحب وان كان قد افصح في شعره عن لون  
الخمر ووصفها الا ان قوله يرتكز فيه على  
جمال محبوبه لا على خمرياته :

واغمس في صدر الكلام لحسنه

حل وفي صدر القصيد نسيب

برف بروض الحسن من نور وجهه  
وقامت له نؤارة وقضيب  
جلاها وقصد غنى الحمام عشية  
عجوزا عليها للحجاب مشيب  
وجاء بها حمراء اما زجاجها  
فنور واما موجها فكثيب  
وغاؤلنا جفن هناك كسرجس  
ومبتسم كالاقحوان شنيب  
فلسه ذيبيل للتصابي سجيته  
وعيش باطراف الشباب رطيب  
اننا اذا قرانا لأبي نواس وهو المشهور  
بخمرياته نجده قد أولع بوصف الخمر كما  
أولع بوصف الجمال مقصعا في كلتا العاليتين  
عن ولعه بالخمر والجمال حتى صار له ذلك  
الاتجاه تعريفا بارزا عند المشاركة وعند  
الاندلسيين وهو يقول :

تسقيك من طرفها خمرها ومن يدها  
خمرها فما لك من سكرين من بسد  
وحاول ابن عبيد وبه ان يقف مع ابي  
نواس في هذا الاتجاه فقال :  
بابي من زها على بوجهه  
كاد يسمى لما نظرت اليه  
ناول الكاس واستمال بلحظ  
فسقتني عيشاه قبل يديه

والحقيقة ان الناس فيما يعيشون مذاهب  
مختلفة وللنفوس مشارب وطبائع متفاوتة  
والميول تتعدد والرغبات تتنوع وما يعينانها  
أدليتا به عن الخمريات الا عرض النصوص  
الادبية كما تحتمه علينا رواية التاريخ في  
هذه البحوث . وهكذا يمضي الاندلسيون في  
الوصف لكل مشاهداتهم وانطباعاتهم  
فيرسلونه شعرا ويضفون عليه أحسن  
الالفاظ وأرقها فهم كما وصفوا المعارك وجمال  
الطبيعة ومشية الحسان وشاقتها وتفرلوا  
فيها كما طاب لهم قصدهم وصفوا الطيور  
وتفريدها وما الى ذلك من مشاهداتهم

وانطباعاتهم وقد طاب لهم ان يصفوا الصيد  
وما يدور في مجالاته من ملاء ووصف للحياد  
والكلاب حين انطلاقها وادوات الصيد  
ويقول في هذا ابن زمرك في مدح سلطانه  
ابن الأحمر :

ولرب مهتد الا باطح موحش  
عالي الربا متباعد الاقطار  
هل المماوح لا يراع فنيصه  
الا لنباة فارس مقسوار  
عرضت به المستغرات كانها  
خيل عراب جلبن في المضممار  
اتبعها غور الجياد كواكبها  
تنفض رجما في سماء غبار  
والهاديات يؤمها عبل الشوى  
متدفق كتدفق النصار  
أزجيتها شقراء واقفة الحللى  
فرميتها منه بشعلة نار  
اثبت فيه الرمح ثم تركته  
خضب الجوانح بالدم المسار  
حاتت عليه الذابلات كانها  
طير اوت منه الى اوكار  
ثم يصف لنا الكسب بعد معارك الصيد  
الحامية بين الفرسان والوحوش وبينهم وبين  
الطيور :

وأريتنا الكسب الذي اعداده  
ملاات جمالا أعين النظار  
بيض وصفر خلت مطر سرجها  
روضا تفتح عن شقيق بهار  
من كسل موسى الأديم مفوف  
رقيمت بدائنه يد الاقدار  
خلط البياض بصفرة في لونه  
فترى اللجين يشوب ذوب نصار

وتقف في هذه الحلقة عند هذا الحسد  
لنتابع في حلقاتنا القادمة تقديم ما نكمل به  
بحوثنا عن الادب الاندلسي لنوفق الى تحقيق  
ما هدقنا اليه من اكمال هذه البحوث  
واتمامها .

# معركة السيد ..

## بقلم خليل الفزيع بالدمام

تلويح الآداب العالمية في جميع مراحلها لا تغلو من المعارك الأدبية التي يختلف تأثيرها حسب اختلاف موضوعها وأسبابها ونتيجتها ، وهي تدور غالبا حول محور النقد وان كانت تبعد عنه أحيانا عندما تصل للدرجة المهارات والشمس ، فهذا أبعد ما يكون عن ميدان النقد الهادف الذي يجب ان لا يتعدى حدود المقول ، ولن نتعب كثيرا اذا اردنا البحث عن المارك الأدبية في الادب العربي ، ومن منا لا يذكر « المعركة الثلاثية » التي كانت قائمة على أكتاف جرير والفزديق

خلال الذي غضب الملوك نفوسهم  
واليه كان جبه جفنة ينقل  
انا لنضرب رأس كل قبيلة  
وابوك خلف آتائه ينتقل

اجابه جرير :

كان الفزديق اذ يعوذ بخاله  
مثل الدليل يعوذ تحت القوم  
وافخر بضبة ان لمسك منهم  
ليس ابن ضبة بالمسم المغول

فالتحكم والسخرية والتشهير ، كل ذلك واضح في شعر الثلاثة ، ومما زاد الطينة بلة، ان خلفاء بني أمية كانوا يشجعون هذا النوع من الشعر ويذكرون نار العداوة بين الشعراء لكي يتصرف الناس عن التفكير فيما لهم من عيوب ويستغلوا عن المطالبة بالخلافة للملوكين .

هذه واحدة من كثير غيرها اوردناها على سبيل المثال ، والادب المقارن مليء بالكثير من امثالها - لندخل بها في موضوعنا عن معركة « السيد » ، واذا جاز لنا ان نخصص السخرية فان هذا التلخيص سيكون غير موفق ، لأنه قد يخفى بعض المعالم الفنية فيها ، ولأنه لا يمكن ان ينقل لنقاري كل ما فيها من حسنات وعيوب ، ان كان بها عيوب ، انه تلخيص وكفى .

والاخطل ، وذلك عندما تهاجى جرير وشاعر آخر يسمى « البعيث » فانضم الفزديق الى جرير ، فكان ذلك سببا في الهجاء الذي استمر ما يقرب من نصف قرن وعندما سئل الاخطل عن ايهما اشعر جرير ، الفزديق ؟ قدم الفزديق لدخل حلبة الصراع واستمر الهجاء بين جرير والاخطل ما يقرب من عشرة اعوام حيث توفي الاخير ، والطريف ان احدهم كان يقول شعرا يهجو فيه الاخر ، فيقول الاخر شعرا يرد به على خصمه من نفس البحر والروي ، فهذا الفزديق يقول ليفخر بآبائه ويهجو جريرا :

ان الذي سمك السماء بني لنا  
بيتا دعائمه اعز واطول  
بيتا ذؤادة محتب بفنائمه  
ابدا اذا عد الفضل الافضل  
لا يحتبى بفناء بيتك مثلهم  
ومجاشع وابو الفوارس نهشل  
فاذا جرير يجيبه :

اخزى الذي سمك السماء مجاشعا  
وبنى بنائك في الحضيض الاسفل  
بيتا يحكم قبائمه  
دنسا مقاعده بحيث المدخل  
وعندما قال الفزديق :

احلامنا تزج الجبال رذاضة  
وتغلنا جنا اذا ما نهجل

يظهر دون سانش خشيت أن يكون قد قتل رودريك ، ولكن السيد قد انتصر على خصمه واستبقاه )

هذا هو ملخص المسرحية التي قامت حولها معركة من اكبر المعارك الادبية لا في الادب الفرنسى فحسب بل في الادب العالمى . وذلك عندما ظهرت في اواخر عام ١٦٣٦م لان كورنى مع شهرته لم يكن احد يتوقع انه سينتج هذا العمل الكبير ، وهي اقرب ما تكون الى مبادئ المدرسة الكلاسيكية من سيطرة العقل على الخيال الى تجرد الاديوب باقصاء نفسه ليفسح المجال امام اباطاله ، وهذا لا يعنى ان كورنى

تقيد تماما بقواعد هذه المدرسة ، فالسيد شيمين « صفع » دون دياج امام النظارة ، والمسرحية مفيدة بوحدة الزمان ، مع ان الحوادث التي سردها يستحيل وقوعها في يوم واحد ، وكل ذلك يناقض قواعد المدرسة الكلاسيكية « الاتباعية » وهذا ما جعل المجمع الفرنسى يوجه نقده الرسمى الى المسرحية ، ولعلنا نغذر كورنى عندما تعلم انه حاول بذلك أن يخرج على قواعد الكلاسيكية ، ولكنه عدل عن هذه الفكرة في « هوراس » و « سنا » و « بوليكت » مع أنه كتب أكثر من مرة يدعو الى التخفيف من القيود التي فرضتها المدرسة

الكلاسيكية ، وفي اوائل ١٦٣٧ مثلت مسرحية « السيد » في مسرح موندورى في باريس وكان نجاحها منقطع النظير ، وقد اعجب بها الكل ما عدا الشاعرين : ميرى وسكيدبرى ، فقد قسرا نجاح المسرحية بنجاح الممثلين ، ومع ذلك فقد مثلت « السيد » عدة مرات في البلاط وقصر ريشيليو ما بين عامى ١٦٨٠ - ١٩٣٢ مثلت في مسرح الكوميدى فرانسيز عشر مرات بعد المائة الانف ، ولكن أعداء الشاعر بدأ الحسد يزرع صدورهم بالبغض والحقد حتى أصبح لا هم لهم الا الانتقام من شأن الشاعر ، فراح ميرى يتهمة بالمسرفة ،

وتبدأ المسرحية بأن ( تخبر المربية الفتاة « شيمين » بأن « دون دياج » قد اتى الى والدها الكونت وطلب يدها منه لابنه « رودريك » فتفرح بذلك ، ولكن المياه لا تستمر في مجاريها الطبيعية عندما خصب الملك ، « دون دياج » بطغفه وجعله مريبا لاييه مع أن الكونت كان يرى نفسه أحق بهذا المنصب . وعندما يلتقى الاثنان يحاول الكونت الانتقام من شأن صاحبه ، وانه لا يستحق كل ذلك الشرف الذى أسبغه عليه الملك ، و « دون دياج » يحاول اتخاذ جانب الحكمة واللين فلا يحاول اثارة الكونت حتى عيل صبره ، وقال للكونت : انه لا يستحق

هذا المنصب لانه ليس أهلا له . فما كان من الكونت الا ان « صفعه » . وعندما أراد ان ينتقم لنفسه لم تساعده شيخوخته فانصرف حائقا تشييعه سخرية الكونت ، وعندما علم رودريك بما حدث أصبح موقفه حرجا . هل يجمع حبيبته في والدها ؟! أو يصبر على الاهانة الموجهة الى والده ؟! وعندما يلتقى

الكونت ورودريك يجرى بينهما حديث شديد النهجة . وعندما علم الملك بقتل الكونت تاتيه « شيمين » تطلب منه ان يقتصر لها من قاتل ابياها ، ويأتى دون دياج يطلب الرحمة والعفو لابنه ، فيفتنم دون سانش الفرصة ويعرض على « شيمين » التي لم تبادل الحب أن ينتقم لها فترفض . فرغم كل ما حدث فهي لا تزال باقية على حبها لرودريك لانها تمنك رصيدا ضخما من العاطفة نحوه . ولكنها مع ذلك تقول : من اجل ان أبقى على شرفى وأضع حدا لالى ساطارد « سأسعى به الى الهلاك » وسأموت فى أثره .

ويذهب رودريك في معركة يعود منها منتصرا لتزبد مكانته عند الملك وشيمين طبعاً التي توافق على أن يتولى دون سانش قضيتها في مبارزة خصمها الحبيب ، وعندما

وسكيد برى الذى قال عن كورنى مشمسدا بعبريته : « اشرفت الشمس فاحتجى يا نجوم » عز عليه عندما ظهرت « السيد » ان يزاحمه كورنى وهو الذى لم يؤلف منذ « مليت » حتى عام ١٦٣٥ الا الملاحى، حالان سكيدبرى يؤلف الملاحى ، فكيف يزاحمه كورنى ؟ و غير كورنى فى زعامة المأساة ؟ فاخذ ينتقص من موضوع المسرحية ، واتهم اللبلة بانها عاهر ، رضيت عن قتل ابوها

ولحقت بعشيقها ، وانكر عن كورنى بلاغته وروعة اسلوبه ، حتى الوزير الاول الكردينال ريشيليو انقلب اعجابه غيظا وكيدا ، حتى كتب شابلان مقالا نشره الوزير باسم

الاكاديمية فيه الكثير من المغالطات والاكاذيب عن كورنى و « السيد » وهو الذى استخدم كورنى فى يوم ما مع « اربعة من الشعراء ، لتنفيذ سياسته ، ولكن كورنى لم يتم بترهاتهم بل ضحك من سخفهم ، وماذا بهم

ابا التراجيديا الفرنسية الذى قال عن مسرحيته الناقد الكبير سنت بوف : ( انها بداية رجل وتجديد ادب وفجر عصر ) ، فقد مهتت السبيل لراسين وغيره من ادباء فرنسا ليسلكوا الطريق من بعده .

وهذه الاتهامات التى اختلقها الفريق المادى مع قضايتها وسخفها فان هناك من يجد فيها شاهدا لكورنى لا عليه ، لان ذلك كان من الاسباب التى ساعدت على اهتمام النقاد بهذه المسرحية ، فاتهم مبرى لكورنى بالسرقة لان المسرحية مأخوذة من اصل اسباني لم

يعتمد على دليل ، لان هناك الاختلاف الكبير بين المسرحية والاصل المأخوذة منه . واتهام سكيدبرى للبلبة بانها عاهر رضيت بقتل ابوها ولحقت بعشيقها ، يعتبر كذبة مكشوفة لان المفهوم من سياق أحداث المسرحية ان

اما موقف السيد من المشاكل التى صادفته فقد كان نبيلاً .. حبه لشمسين .. انتقامه لابيهِ .. غفوه عن خصمه ..

وبعد كل ذلك يأتى من ينتقص من شأن هذه المسرحية ، معتمدا فى كل ذلك على ما تمليه عليه رغباته واهوؤه الشخصية، ولكن متى كان النقد كذلك ؟؟ ومتى بلغ شئ - أى شئ - الكمال ؟ فكورنى يخطئ كائى انسان

وهنا يحضرنا قول مولير : « ان لصديقى كورنى شيطانا يهبط عليه أنا بعد أن فيهمس له بأروع ما يصرفه العالم من شعر ، ولكن شيطانه هذا قد يهجره أحيانا، وعندئذ نراه فيما يكتب لا يفضل احدا من الناس ».

واخيرا ، لقد ذهب مبرى وسكيدبرى ورشيليو وشابلان بل وكورنى نفسه، ولكن « السيد » بقيت عملا عظيما يثبت جدارته للبقاء والخلود .

فيا من يؤرخ قلوبكم العهد على العظيم من الاعمال لانكم لا تستطيعون الاتيان بمثلها هلا خفتم قليلا من هذا الهراء الذى لا يدل الا على حمق متاصل فى نفوس لا تعرف معنى الفضيلة ، وان عرفتوا فانها تتجاهلها ! ان تجاهلنا الحقيقة يعنى اعترافنا بها ، فلولا وجودها لا حاولنا انكارها .

# مواقف أنباء

والدعاء من الأعماق واعتلى منصة الخطابة وفاض ببيان  
المرتجل بالخطب القيم لتتدفق سياسة حكيمه وإيضاحا لواقع  
وشمولا ودقة وعمقا في شؤون الساعة بالنسبة للبلاد  
والعرب والإسلام والعالم . وقوبل بمتنهي التهاتف  
والاستحسان .. وفوطع بالتصفيق من كل مكان في  
كل مناسبة ..

وقامت مديرية الاذاعة العامة بنقله على الاثير الى  
المستمعين .

وكان سمو الامير سلطان بن عيسى العزيز وزير  
الدفاع والطيران حركة دائمة ، في المهرجان ينظم  
ويرتب ويعدل .. وترقب متجولا بين المصطفوي تأمينا  
لتنظيم المهرجان العظيم .

✽ وفي حفل بلدية الثورة ساحة المظيق الكبرى ،  
التي سحوه خطبة ارتجالية بليغة اعلن فيها ان الحكومة  
ستوفر الماء والكهرباء للمواطنين ، وانها ستدفع تعويضا  
كافيا لاصحاب المؤسسات التي تسحب واداء الربح ،  
وايدى ان هذه المؤسسات انما اقامها لادائها للربح  
والخسرة الاغلبية الساحقة من المواطنين ( وقد نشرنا  
هذا الخطاب التاريخي في هذا العدد )

✽ اقام الوجهة الشيخ محمد ابو بكر باخشب صاحب  
الخطوط البحرية السعودية حفلة شاي انيقة على ظهر  
اولى ناقلة زيت سعودية ( الجيجاز ) الراسية بميناء  
جسدة في ١٢ ذي القعدة سنة ١٣٨٢ - تكريما  
لصاحب السمو الملكي الامير فيصل نائب جلالة الملك  
وولي العهد ورئيس مجلس الوزراء العظيم . وقد حضر  
الى الحفل الابن اصحاب السمو الامراء والمعالين الوزراء  
والاعيان والادباء والصحفيون السعوديون . والقي  
الاستاذ سالم بالاعمش كلمة ترحيبية قيمة بالنيابة عن  
مقيم الحفل وترجمها الشيخ محمد ابو بكر باخشب الى  
اللغة الانكليزية في اللغة رصين . وقد تحول سمو  
الحفلي به في يعنى انحاء الباهرة .  
وكان حلا بهيجا ومؤثرا .

✽ زار صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عيسى  
العزيز وزير الداخلية منطقة جازان وعاشت المنطقة  
اسعد اوقاتا وابهج لياها . وقد اقام الاهالي مؤتمرا  
٧٧٣

✽ استقبلت المدينة المنورة في عصر يوم الاحد الموافق  
٦ ذي القعدة الماضي ، حفرة صاحب السمو الملكي الامير  
فيصل العظيم ، قادما من الرياض بالجو ، ومعه اصحاب  
اليوم الامراء والمعالين الوزراء . وكان الاستقبال حافلا  
وبانما دل على مدى ما تكنه قلوب ابنا مدينة الرسول  
عليه الصلاة والسلام . من حب عميق لسموه العظيم ..  
وكان مقدم سموه الى المدينة المنورة استجابة كريمة  
لدعوة تلقاها من اهله .

وقد ساهم رئيس تحرير هذه المجلة في استقبال  
سموه بمظافر المدينة المنورة .

✽ في مساء فطور سموه الكريم ، اقام معالي وكيل  
امير المدينة المنورة الامير عبد الرحمن السديري حفل  
عشاء فخما في بستانه بالعالية ، وقد شرفه سموه ومعه  
اصحاب السمو الامراء والمعالين الوزراء وجمهور كبير من  
شيوخ المدينة النبوية واعيانها وادبائها وصحليها ،  
ورجالها . وكان حلا في متنهي الروعة والهاء ..  
✽ وفي صبيحة يوم الاثنين توافد على القصر الملكي  
العامر بالمظيق الكبير وفود الموثنين لسموه بالقصور  
الميمون ، فكانت ترى السيارات سلسلة متصلة للعلاقات  
من البلد الى المظيق ، وكان سموه يستقبل المسلمين  
ببشاشته ولكفه المهوردين .

✽ ومن بعد ظهر ذلك اليوم توافد الآلاف الى الساحة  
الكبرى بالمظيق امام الجامعة الاسلامية التي نصبت فيها  
سواوين المهرجان ومنصة خطبائه ..  
وقد ضاقت الساحة على سعتها بالمتفنين .. واقبل  
موكب سموه الميمون فقوبل بالتهاتف الحار التواصل  
والدعاء من الأعماق .

وبدا المهرجان العظيم بتلاوة آي من الذكر الحكيم  
للأخ شيخ فراء المدينة المنورة ومجدد علم القراءات  
والتجويد فضيلة الشيخ حسن التتار . ثم بدأ الخطباء  
يعتلون المنصة واحدا بعد الآخر . ثم نهى سمو الامير  
فيصل العظيم بين مظاهر الطفولة والتصفيق والتهاتف

## امر ملكي كريم

رقم ٥٦ تاريخ ٤-١١-٨٢

بسم الله تعالى ، باسم جلالة الملك ، نحن فيصل بن عبد العزيز آل سعود نائب جلالة ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاطلاع على الامر الملكي رقم ٢٢ تاريخ ٢٥-٤-٨١ القاضي بمنح لقب وزير دولة للشيخ عبدالله بلخير الشرف على شؤون مديرية الاذاعة والمصاحف والتشريف وبناء على ما اقتضت المصلحة امرنا بما هو آت :

اولا - يعي الشيخ عبدالله بلخير من منصبه .

ثانيا - على الجهات المختصة تنفيذ امرنا هذا ويومل به من توقيعه .

« فيصل »

\*\*\*

## امر ملكي كريم

رقم ٥٧ تاريخ ٤-١١-٨٢

بسم الله تعالى باسم جلالة الملك ، نحن فيصل بن عبد العزيز آل سعود نائب جلالة ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاطلاع على المادة الحادية عشرة من قانون تنظيم مجلس الوزراء الصادر بالمرسوم الملكي رقم ٢٨ تاريخ ٢٦ شوال ١٣٧٧ وبناء على ما اقتضت المصلحة امرنا بما هو آت :

اولا - يعين الشيخ جميل جيلان وزيرا للاعلام وعضوا في مجلس الوزراء .

ثانيا - على رئيس مجلس الوزراء تنفيذ امرنا هذا .

« فيصل »

شعبا كبيرا حضرة البداية والعافرة واقيمت فيه القصائد والخطب ، وكان لقصيدة الاستاذ السيد محمد السنوسي شاعر الجنوب التي اتفقا في المؤتمر وقبض عيني في نفس سمو الامير حتى انه عندما قام يلقي خطابه في المؤتمر قال بالحرف الواحد : « لقد كنت ايها الاخوان اريد ان اقبل الحديث اليكم » ولكن قصيدة الاخ محمد السنوسي قد كفتني الكثير مما اريد قوله . وكان لهذا الشئ اكبر الاثر في نفوس المواطنين .

• تلقى الاستاذ محمد السنوسي كتابا من جلسته الملك سعود بالرياض يطلب اليه بحث ١٠٠ نسخة من ديوانه الثلاثة .

• تقرر انشاء كلية للطب في المملكة . . . وستضم الى الجامعة السعودية قريبا ان شاء الله .

## في محيط العمل :

تقرر نهائيا في المؤتمر العمالي ، تكليف الشركات والمقاولين وارباب الاعمال على قبول « الاور » في اعمالهم ، وهذه اشارة جديرة بالشكر والتقدير .

• كما تقرر رفع كل ما يمس شعور العامل من قريب او بعيد في اسئنة اختبار الذكاء لا سيما في الامور الدينية او العائلية او العادات والتقاليد ، فقد كانت هذه الاختبارات عبارة عما هو الفرق بين القمر والصحن الخ ؟

• اصدرت وزارة العمل الاختصاصات العمالية لمديرية العمل ، على ضوءها تسيير كل جهة وكل قسم دون تمازج او اهراس للموظفين . . . وقسمت هذه الاختصاصات كالآتي :

- ١ - ادارة البحث والتوجيه
- ٢ - ادارة العلاقات الصناعية
- ٣ - ادارة القوى العاملة
- ٤ - ادارة التفتيش
- ٥ - ادارة التدريب المهني
- ٦ - ادارة القضايا والتوفيق ولاصابات

## كلمة وقصيدة فى حفل تكريم سمو الامير فيصل العظم

الحفل التكريمى الرائع الذى اقامه سعادة الفئدة حبيب محمود احمد فى منزله بالمدينة المنورة .. كان من اروع الاحتفالات نظرا ومجرا .. لقد احدثت الكهرباء المنزل وما حوله الى قطعة مشرقة من نهار .. وفرش البهر الكبير بالطنافس الفاخرة وسلطت الاضواء الساطعة عليه وتدللت من اشجاره مصابيح الكهرباء الملونة .. وصفت الموائد صفا منسقا .. وجاءت فرقة الموسيقى النظامية واخذت تصدح فى ركن خاص بها ، وجاءت الفرقة الشعبية بطولها وانفاها واخذت

محلا خاصا بها .. وتليت آيات الذكر الحكيم بالمشغبات ، وحينما قدم سموه كان الاستقبال عظيما ، فقد كان المنزل على سعته يضيئ بالمدعوين .. وفى البهر الذى تفضل سموه بالجنوس بصدرة تقدم تجل السيد حبيب : السيد محمد والسيد عدنان فألقى اولها بين يدي سمو الكلمة الترحيبية التالية :

القصيدة التى القاها السيد عدنان حبيب  
فى حفل والده بين يدي سمو الامير فيصل

اهلا بفيصلنا العظيم ومرحبا  
اهلا بفيصل يعرب وبلادى  
اهلا بمن جعل البيان مطية  
ذلا ليلغ شباو كل مراد

اهلا بعامل راية الاسلام والا  
صلاح والاسعاد والارشاد  
اهلا بفيصلنا العيب ومرحبا  
من كل قلب مفعم بوداد

بطل تقمص روح والده الذى  
شاد العروة فوق كل مهاد  
وسعى يزمته فحقق وحدة  
عريضة شمس بعد جلال  
ابقاك ربى فيصلا متالفا  
تغنو لهيبته رقاب اعسادى  
وحوى بك الحرمين فى ظل السعدو  
د ميلكنا المحبوب ذى الاجساد

كمالقى الشاعر المجيد الانتاذ السيد  
هاشم رشيد قصيدة عامرة تفيض قوة ولحانا

فى نفس الحفل بين يدي سمو الامير فيصل  
العظم ، وقد قوبلت بالاستحسان والتقدير

### الكلمة الترحيبية التى القاها

السيد محمد حبيب محمود احمد

فى حفل والده بين يدي  
سمو الامير فيصل العظم

مولاي الفيصل العظيم

شرف عظيم تشريف سموكم العظيم ،  
فمن اعماقنا نقدم لسموكم آيات الترحيب  
ونسأل الله لسموكم عمرا مدينا وتأييدا  
مجيدا ، حتى يتحقق على ايديكم كل ما يصبو  
اليه شعبكم المتفانى فى الولاء لكم من مجد  
وازدهار ونهوض وشهم

مولاي

فى هذه اللحظات السعيدة وباسم حمى  
ووالدى اتقدم الى سموكم المحبوب بالترحيب  
المقرون بالاجلال والاكبار .

حياكم الله وابقاكم وادام مجدكم وعلاكم  
مولاي



# أخبار الزيت في المملكة

ارامكو تتخلل عن بعض

اراضي امتيازها

\*\*\*\*\*

القطران ، المملكة العربية السعودية - أعلنت شركة الزيت العربية الأمريكية أنها تتخلل للحكومة العربية السعودية ٢٢٧٣٠٠ ميل مربع من المنطقة الممنولة بامتيازها وعن ٤١٨٠٠ ميل مربع من المنطقة التي تتمتع فيها بحقوق الملكية . وبعد هذا التخلل يكون ارامكو قد أنهت الى الحكومة كل ما لها من مباحث في منطقة الاصلية و ٧٥ في المائة تقريبا من المنطقة التي كان يشملها من قبل الامتياز الذي تلتصق به الشركة .

وان يرتفع التخلل الجديد هذا جزء من الاثني عشر تم التوقيع عليها ظهر الاسبوع بتاريخ ٢٤ مارس ١٩٦٣ في الرياض عاصمة الملكة العربية السعودية بيسد طوافيات تمت تمتع عمة السهم . ولقد نأى عن الحكومة العربية السعودية في التوقيع على هاتين الاثنتين ، صاحب المال الشيخ احمد زكي يماني وزير البترول والثروة المعدنية بينما وقع عن الشركة السيد دويرت أي . بروم وهو نائب اهل لرئيس شركة ارامكو وكبير طوافيها . وستصبح هاتان الاثنتين ساريتي للقول عندما تشر رسميا لصاولة الحكومة العربية السعودية عليها .

ويطفي يرتفع التخلل بأن تحتلف ارامكو بمنطقة مساحتها ١٢٥٠٠٠ ميل مربع من المنطقة التي اختصت بها في امتيازها . وكان تعيد منها خلال الثلاثين سنة القليلة مناطق مجموع مساحتها ١٥٠٠٠٠ من الايام العربية بحيث تغطي مساحة منطقة الامتياز الى ٢٠٠٠٠ ميل مربع في سنة ١٩٩٣ . وعند ستكون ارامكو محتلة يال من ثلاثة في المائة من ٦٧٢٩٠٠ ميل مربع وهي مساحة المناطق التي كان يشملها من قبل الامتياز الذي تلتصق به ارامكو والمناطق التي كانت تتمتع فيها بحقوق الاصلية .

٧٧٦

وبعد التخلل الذي سيتم هذا العام ، ستعبد الشركة الى الحكومة ٢٠٠٠٠ ميل مربع في كل من السنوات ١٩٦٨ و ١٩٧٣ و ١٩٧٨ و ١٩٨٣ و ١٥٠٠٠ ميل مربع في سنة ١٩٨٨ و ١٠٠٠٠ ميل مربع في سنة ١٩٩٣ . وتوصل الطرفان ايضا الى حل المسألة التي عرفت باسم « قضية صيدا » وكانت موضع خلاف بين الحكومة العربية السعودية والشركة منذ سنوات عديدة . وكانت هذه القضية تدور حول الاسعار التي يجب ان يباع بها الزيت الخام الذي تنتقله شركة خط الانابيب عبر البلاد العربية والسلم في صيدا بلتان . وقد سويت هذه المسألة على اساس ان تليد ارامكو مبالغ اضافية من هذه المبيعات فيما يتعلق بالكميات المسلمة في المليونين التي تسلم في المستقبل . وستولى لجنة تلتحق حكومة من مندوبين عن الحكومة والشركة تحديد المبالغ الإضافية التي تستحق للحكومة عن المبيعات الإضافية . وتشتمل الاثنتين على اصول اخرى تلتصق بامراء تصديلات معينة فيما يتعلق بصمم مختلف بنود الصاريات لافراض حساب ضرائب الدخل ، وسيترتب على ذلك زيادة مقدار الضرائب التي تدفع للحكومة . فان تكاليف التنقيب والتجسس ، التي كانت تسلم من قبل معاملة الصاريات التجارية ، سيجري استرجاعها على عدد من السنين . ووافقت الشركة ايضا على دفع ضرائب الدخل للحكومة وفقا لجدول محدد .

وقد علق السيد بروم على هاتين الاثنتين بقوله : « لقد انتهت الحكومة العربية السعودية و ارامكو عن طريق المفاوضات الى تسوية خلافات قلت قائمة بينهما وقتا غير قصير . وكانت المسائل التي واجهها الطرفان من المسائل الفنية وقضايا جلسات عديدة مرحلة حول مائة المفاوضات . واني بالتاكيد لا استطيع ان اقول ان ارامكو متفهمة بهاتين الاثنتين لانهما ستكفلنا مبالغ كبيرة . ولكن الآن وقد صليت هذه الخلافات تستطيع الحكومة العربية السعودية و ارامكو ان توجه اهتمامها الى المستقبل . »

وأعلنت الحكومة العربية السعودية ان ما تحصل عليه من ضرائب دخل تصديدا نظائرها السابقة يسودع في صندوق خاص للتمتع الاقتصادي وينتقل في مشروعات الاستثمار العامة كالطرق والسدود والتابع العامة .

## رسوم جديدة للحكومة على واردات الزيت

اعلنت شركة خط الانابيب عبر البلاد العربية نجاح مفاوضاتها مع الحكومة العربية السعودية مستعمل الحكومة العربية السعودية بموجب اتفاقية تم التوقيع عليها في الرياض في ٢٤ مارس على واردات من الزيت الذي تنقله تابلارين تنسب مع رسوم المرور التي تدفع الى الأردن وسورية ولبنان وفقا لتصوص الاتفاقيات التي ابرمت مع هذه البلدان سنة ١٩٦٢ . وقد كان اتفاق تابلارين الاصل مع المملكة العربية السعودية ، الذي ابرم بمسند مفاوضات جرت سنة ١٩٤٧ ، يعطى الشركة من دفع اية مبالغ نظير المرور لمدة ١٥ سنة . وتوصل الطرفان ايضا الى اوضح التزامات الشركة بموجب اتفاقها الاصل فيما يتعلق بانشاء طريق وصيانته في منطقة اعمالها .

وقد وقع صاحب العمل الشيخ احمد ذكي يصاني وزير البترول والثروة المعدنية على الاتفاقيتين نيابة عن الحكومة العربية السعودية ووقع عليها السيد جان نوبل رئيس تابلارين عن شركة خط الانابيب .

### رحلة تفقدية لمزارع القטיפ

الظهران - قام عدد من مديري ورؤساء بزيادة عدد من مزارع القטיפ التي تقلم لها ارامكو المساعدات المختلفة . وفي الطريق الى مدينة القטיפ توقف الجميع عند مصارف المياه حيث شاهدوا عملية تصريف المياه الفائضة عن حاجة المزارع الى البحر والسر هذه العملية في جسر الاراضي صالحة

وقد بدأ هذا المشروع عندما قدمت ارامكو تقريرا الى الحكومة العربية السعودية حول ضرورة انشاء هذا المشروع الحيوى الهام وذلك بعد دراسة قام بها خبراء انتدبتهم الشركة للقيام بدراسة اراضي القטיפ وزراعتها . وفي ربيع عام ١٩٦٠ بدأت الحكومة تنفيذ اول مراحل هذا المشروع الحيوى الهام الذى يبلغ طوله ٤٠ ميلا وعمقه متران وعرضه اربعة اقدم

وارامكو مهتمة الآن باعداد خطة لرى المنطقة ذاتها وذلك بتوزيع ماء الرى لكل مزرعة في هذه المنطقة كل حسب حاجتها . وكذلك فان النية تتجه نحو وضع خارطة تبين فيها المصارف الهامة لمرور الماء الزائد من المزارع المفردة عن طريق المصارف الفردية الى المصارف الرئيسية . وهناك خريطة لمصارف المزارع وملكية الاراضى ستعقد بالتعاون بين موظف سعودي من وزارة الزراعة وخبراء فنيين من ارامكو .

ثم تابع فريق الزوار جولته بين مزارع القטיפ المختلفة التي يملكها ويدرها مواطنون من سكان المنطقة . وتضم هذه المزارع مشاتل وامكن لتربية البواجن .

ومن الجدير بالذكر ان نذكر هنا ان عدد قرى القטיפ يبلغ ٣٢ قرية وعدد سكانها ٣٠٠٠٠ نسمة كما تبلغ المساحة المخصصة للزراعة فيها ١٠٠٠٠ فدان ، زرع منها ١١٠٠ فدان موزعة على ٢٩٠ مزرعة و ٩٠٠ فدان بالبرسيم ( البت ) وهناك ١٢٦٧٠٠٠ نخلة و ٢٥٠٠٠ شجرة فاكهة .

ويبلغ متوسط مساحة كل ارض مزرعة ٣ فدانات . وهناك ٢٢ مزرعة تحصل على مساعدات من ارامكو . وبلغ انتاج مزارع الخضراوات عام ١٩٦٢ : ٩١٦٠٠٠ رطل

وتقدر المبالغ التي حصل عليها المزارعون نتيجة لهذا الانتاج بمبلغ ٣١٧٠٠٠ ريال . اي ان انتاج كل دونم من الخضراوات قد بيع بمبلغ ٧٥٠ ريال . وان انتاج كل دونم من البرسيم ( البت ) قد بيع بمبلغ ٤٠٠ ريال . وان انتاج كل دونم مزرع باشجار نخيل التمر قد بيع بمبلغ ١٥٠ ريال .

اما مزارع تربية البواجن فقد بلغت في منطقة القטיפ ٦ مزارع ، تنتج ٣٦٠٠ بيضة في اليوم الواحد .

هذا ومن المتوقع ان يزيد المحصول عما هو عليه وتزيد رقعة الاراضى المزروعة في السنوات القادمة لتحسين وسائل الزراعة .



## اشباح وظلال

ديوان شعر

للاستاذ عبدالله الجبوري ببغداد

—(O)O)O)O)O)—

في هذا الديوان « نلحات » شديدة من الشعر الاسلامي ، وفيه « نلحات » عاطفية ما بين وطنية وعربية واخوانيات وفتيات ووصفيات ، وفيه مدائح واماج لالة ، وفيه غزليات وشكويات ورناتيات .. وكل هذه « الانان » اذا وجدت في ديوان ، ذلك على « نلتج » شاعرية ناطقه وولوج مدينة الشعر من ابوابها الواسعة .

وكان يودى ان يتم تقسيم الديوان لثيا ، على هذا الطراز ، فتوضع جميع القصائد الاسلامية تحت باب واحد ، وكذلك الوطنية والوصفيات والمدائح والاعاجي ، فذلك ارب لتناول الدراسة وعملها .. والشاعر في قصائده كثير الاستعارات ، واسع الاتي ، دقيق العبارات ، وقل ان يزل به القلم او يشتغل به الفكر .

وكما يقول الاستاذ حافظ جميل في مقدمة الديوان : ان الشاعر يسير الان حثيثا في مرحلة تكوين شخصيته الشعرية التي تميزه عن شخصيات غيره من الشعراء . وهو جزل اللغات ، سهل العبارة ، واضح الاشارة ، متأثر بالتنبؤ وربما بشوقي ايضا ، وعجيب ان يتأثر مع ذلك بنابغة بني ذبيان .

وللشاعر « جزائريات » واقعات اولها قصيدته التي وجهها في سنة ١٩٦٠ « الى المجاهدين العرب في الجزائر » وعظمها :

لا عضة القيد تننيها ولا الرهق  
عن نيل ما تبتغي ، كلا ولا الفرق  
تبني التحرر من قيد يكبلها  
والمز في وجهها ، كاتود مؤتلق

ومن جزائرياته :

حييت يا وفد الجهاد  
بك رحبت على البلاد  
حييت يا وفد الأبا  
ة الثائرين على الفساد  
ومنها :

يا جيشا العرب الأبي  
لاست لغير المصرب  
كم هزمت ليونتنا  
من جعل في الغرب  
وكم اسالت من دم  
وانتزعست من مارب  
وعده القصاص يتجلبها عاملا التعليق والزحف  
الى الامام .. وهي كلها تنبثق من عاطفة مغلصة متوقفة .. بالعروبة والاسلام ..

وفي الديوان « اسلاميات » هي غرة جبين هذا الديوان ، فقد تجل منها ان « نلحات العبوى » للشاعر هو الشعر الاسلامي ، بما يتألف من قصائده من قوة وسمو وانطلاق .. ومن هذه الاسلاميات الرائعة قصيدته في بدر الكبرى .. وفي مطلعها يقول :

ذكرى تروح مع الزمان وتنتدى  
كالطيف لا يخالو ولم يتقيد  
وقصيدته « ذكرى الولد » مستهلها :

نور يدا في غيب الطفيان  
لف الفلال وشرعة الاوكسان

الى ان يقول :

يا ياني الدين الحنيف بمنزل  
عر الدنيا بالعدل والرفان  
اسم الفساد تالبت وتكالبت  
والعرب تسبح في خضم هوان  
والمسلمون بعالة يرنى لها  
متنازعون على الحطام الفاني

يتطلعون على قنات ( مبادئ )  
 خبت وصلوا عن هدى الفرقان  
 الفيسقى العلم السليم من الال  
 منطيقهم يفنى عن التبيان ؟  
 دين التسليم والتقدم والعمل  
 دين الى لسمعة الانسان

واري في قوله في هذه القصيدة الصمد :  
 والحق ان لم تحتضنه مدافع  
 فصراخه ضرب من الهديان  
 لعة الى قول ابي تمام :

السيف اصلى آباء من الكتب  
 في حمة الحد بين الجد واللمب

وفي قصيدته الاسلامية الثالثة الطويلة التي  
 عنوانها : « من شعاع النبوة » يكرر حرته والله  
 على ما بلغ اليه حال الاسلام والمسلمين اليوم :  
 الدين فينا عطلت احكامه

والكفر عاد بصريا والسكر  
 والمسلمون تفرقوا من جهلهم  
 حتى تحكم فيهم المستعمر  
 وكأنه يشير الى ما مر بالعراق قريبا من قتل  
 جماعي اذ يقول :

القتل والارهاب فرض عندهم  
 والعدل والاحسان فعل منكرو  
 ومن البلية ان تقوم زعائف  
 باسم التقدم والسلام تدعو  
 اين السلام وهذه اوطاننا  
 سبيل المصاء بارضها يتعود ؟

ويعود فيؤنب المسلمين على افعالهم لدينهم :  
 يا قوم لا تفرركم مدينة  
 غرقاء في اموالها تتعثر

يا قوم هل يعنى التقدم اننا  
 بالدين نهزوا والثريفة نسخر  
 هدى الشرائع كلها ضلالة  
 عودوا الى نهج النبوة تنصروا

ما بالنا نقتل مناهج ( مركس )  
 والعدل في قرآننا متوفر

بعدا لمستوز يعارب جهيدا  
 وبه الجهول ممزق وموقى  
 ولقد خيرنا في الزمان شروعا  
 وضعفة فيها الفاسد تزغ  
 لم نلق غير شريعة الحق التي  
 فيها الحقوق مصونة لا تهدر  
 امنت ان الدين لا رجعية  
 ابدا ولا هرجية وتاغر  
 الدين نيراس الوجود وسره  
 وعدالة وتقدم وتهدر  
 الى ان يقول :

يا امة فان الزمان لحكمها  
 وشي يتيه بقلها يتبعث  
 عودوا الى نهج النبي لتتصروا  
 فالعصر ينسج بالفتاء وبخير  
 ومن قصائده الوطنية الزاخرة :

جنة الدنيا بلاى  
 ليس يحلو لي سواها  
 ومن عرياته :

صفق الجدد وغنى  
 لك يا ارضي العروبة  
 ومن وصلياته :

اشرق الفجر على قريتنا  
 فاذاح النور منها الدجنا  
 وقصيدة : ( امانى عش ) جميلة :

في الرفض كانت شجرة  
 زاهية مسددة  
 المصانها مورقة

مثل الاماني النضرة  
 وكذلك قصيدة ( الامومة ) التي اهداها الى امه :

امى .. معين العقب والالهام  
 تشقى لاجل سعادتي وسلامي  
 اروتني من ذوب الفؤاد ووردها  
 سر الاسى ومضافة الالام

تيكى لافحك في الحياة كأنما  
 هي شجرة ، لكاتبتي وظلامي  
 واذا رجعت الى نقد شعر الديوان ، فاننا نذكر

مبدئيا في هذا الموقف قول شاعر قديم :  
ومن ذا الذي ترفى سجاياه كلها  
كفى طرا، تبلا أن تعد معانيه  
ونحن نقول تعد بلا لهذا البيت بمقتضى الموقف :  
ومن ذا الذي ترفى (قوايه) كلها  
كفى (الشمر) (زهوا) أن تعد معانيه  
ومما لاحظته أن الشاعر في بعض الأحيان يستعمل  
الصيغ الخاطئة مثل : صيغة (طرويه) .. في قوله:  
ولسك الاجيال تشكو  
بتلاحيح طرويه  
وقد تكرر هذا الخطأ في قوله :  
وتفنى جرح القلاطين (معلولة)  
كالصافات الالعبات روعسا  
فصيحة (طروب) كصيغة (صبور) يستوى فيها  
الذكر والمؤنث ..  
وتارة يجزم الفعل المضارع في غير محل الجزم ،  
ولكنها ضرورة الوزن :  
تهد كالريح بها مرعة  
ليس يروها وتي او شجر  
ولا عبرة بالآتيان بالقول (تهدو) في النسفة  
الطبوعة ، لأن الواو هنا مضمومة جزما في القراءة  
والا لاختل وزن البيت .  
وقد تكرر هذا في قوله :  
أدوتني من ذوب الفؤاد ووردها  
مر الاسى ومضاسفة الالام  
وتكرره في قوله :  
سيري للمجد يشعب  
لسائر المزمم غيسور  
وقوله :  
يا بني العرب ويا اسد الثرى  
(عب) فالفتيان قد جاز العهود  
فلأولو منا أثر لها في اللطف وإن طبت في  
الديوان .

وكذلك قصيدته (أبي شهيد) .  
والشاعر جدا .. وهجؤه مؤثر وشغفي .. وهو  
ما كنا نرجو أن يتفرج عنه شعر اليوم ..  
مثال ذلك قصيدته : (دجال) :  
أركنى الوجه مذهب  
عجسى حنين ينسب  
يكنز المال ويموى  
ويعد له يز « أشعب »  
مدح الاوغاد قبلا  
بقريش ليس ينسب  
لسر الطبع لبنج  
شكلك كالقرد أجرب  
فمن هو هذا الشاعر العليل البالغ نهاية الفج ،  
والذي يدركنا فيه الشاعر بقول شاعر عربي فحشا  
قديم في مهج له :  
ويسا الفج من قرد اذا ما غنى القرد  
وقد تكرر هذا المعنى حين قال :  
وغدا يطل على الجزائر ياسما  
يطوى الدجى ويهد أركان القرد  
وتكرر هذا السبب أيضا في هجائه لبعضهم :  
أنى لأسالك والنزال يلح بى  
ما للقرد تشمروا وتجبروا  
وتكرره أيضا في هجده نفس الشاعر (الدجال  
للدب) :  
ومذهب يبقي المفاخر والصل  
بمذهب يا ويحه من أبده  
بالأسى يلهج بالشناء لسانه  
كالقرد أن يرقد جدى يتعمده  
بالاسى يكرخ بالعمرة والغنى  
سسماره خود وكاس الصرخد  
وهذا اللون من الهجاء القلح كنا نود أن يتربع  
عنه شاعرنا كثيرا .  
ومن مفاخرات الديوان قصيدة : « ولما الصبا على  
عتبة الضرين » .. فانا وغيرى لا يمكن أن نقر بهال  
من الاحوال ان سن الضرين هو سن الشيخوخة التي  
يوئى فيه شعر الشباب الذاهب ..

وقصيدته في وفاة أبيه :  
فسم الرضى غمري بموتك يا أبى  
وانهد وكفن سمعدي وسرودي  
فى من الشعر المعادى ..

فى دكان المهر مذ جاؤوا الوجود  
ولا يرونى الاغراق الوارد فى قوله عن ابراهيم  
ادهم الزهاوى :

فلانت ( ايوب النبي ) بصرنا  
ولانت كهسف مصائب ووزا

وبعد .. فان هذا الديوان الشعرى ، قيم فى  
اسلوبه ، قيم فى اهدافه ومفاهيمه . ومن اروع ما فيه  
قصيدة : ( يوم الرصاصى ) فقد اعاد لنا فيها الشاعر  
ذكرى ابي الطيب المتنبي العاطرة ونشر فيها بنسود  
شعره الملمعة فى عصرنا الحديث :

مجدت فيك مناصلا ومجاهدا  
ومصافولا دون الحقيقة زائدا  
صلب الحقيقة أصيدا متجاهرا  
فى الراى لا تخشى عدوا كائنا  
حرا تصاوله كل باغ ألم  
وتلود عن حوض الكرامة راعدا  
عل اننا نؤاخذ الشاعر فى قوله عن معروف :  
اخلفت لاء الفؤاد وقد عوت  
للسعد ذوبان تفجع مواجدا

فاننا لانعتقد انمعروفا كان مخلصا لله فى فؤاده،  
ولو قال عنه الشاعر انه كان مخلصا لقومه أو لوطته  
لكان اقرب الى الحقيقة .

هذا وقد وردت الى « النهل » هذه الكتب من  
مؤلفها :

- ١ - موقف العالم الاسلامى تجاه الحضارة الغربية  
- للاستاذ ابي الحسن على العسنى الندوى .
- ٢ - اصداؤى ونغم - ديوان شعر - للاستاذ  
عبد السلام هاشم حافظ
- ٣ - ذرات فى الاق - ديوان شعر - للاستاذ  
سعد الجوادى ..
- ٤ - حياة جافة للاستاذ عبد الله جفرى

وموعدا مع تحليلها العدد :تقدم وما بهن ان  
شاء الله .

عل ان الشاعر يقول وهو فى هذه السن :  
بمدى الهموم نحرث طيف شبائى  
واذبت عمرى فى دجى الانصاب  
وسكنت فى قطر المصائب نادبا  
زهر الشباب ولسدة الاطياب

ويستعمل الشاعر كلمة ( الاقياد ) فى شعره ..  
بدل ( القيود ) :  
حطى اقياد راى حطى قيد اسير  
وكان بوسع ان يبدلها بصيغة ( اغلال ) فهى فى  
هذا الموقف اصح على كل حال .

وانتقد الشاعر فى قوله :  
يا عمان العرب هذا وقت تقرير المصير  
طافدحى زبد جهاد ونفصال وتفسير  
وطردى سرب ظبسا بليوث ونسود  
وموطن القذ هنا ينصب على قوله : ( وطردى سرب ظبا،  
بليوث ونسود ) ، صيغة ( سرب ظبا ، ) ولما يؤتى  
بها فى امكن الغزل والحب والجمال لا فى مثل  
هذا الموقف المربع الذى هو موقف نفال وعراك وعبوس  
ودم وعرق ..

كان الاجدر به ان يقول مثلا : ( وطردى اسراب  
يوم ) ..  
وفى قصيدة : « ابو القاسم الشابى » جزم المفرد  
المفرد لفروية الشعر :

تنشر الانقسام نشرنا  
وتسد يا ( الاغانى ) وهى مخلفة :  
واغانى حياة مشعل الفكر المقضوب

ولا استملج كلمة ( الاياد ) فى قوله :  
انا لا احسب قيودكم فسواعدى  
تقرى العبيد ودونها الاياد  
ولا استحسن كلمة ( الزناد ) فى قوله :  
فمن داع بلشفة وسيلم  
ومن داع ليدولاز انزلة

وفى قوله :  
رغبوا ندى الزوانى ومثوا

## اعلان

تعن وزارة المواصلات عن رغبتها في تأمين المطبوعات والادوات الكتابية اللازمة لـديوان الوزارة ومصلحتي الطرق والمواني ، فعلى السادة الراغبين في الاشتراك في هذه المناقصة مراجعة الادارة المالية بـديوان الوزارة للحصول على الشروط والمواصفات والنماذج العائدة لهذه المطبوعات والادوات في مقابل دفع مبلغ ( ٥٠ ) خمسين ريالاً عن النسخة الواحدة وترسل العطاءات من صورتين داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم وزارة المواصلات بالرياض ويكتب على حافته : (مناقصة المطبوعات والادوات الكتابية اللازمة للوزارة ) ٠٠ وقد تحدد آخر موعد لقبول العطاءات يوم الاحد ٢٧-١١-٨٢ الموافق ٢١ ابريل ٦٣ م وستفتح مظاريف العطاءات في الساعة السادسة من اليوم المذكور ٠٠ والوزارة تلقت نظر السادة الراغبين في الاشتراك في هذه المناقصة اشعار الوزارة برغبتهم في الاشتراك قبل اسبوع من تاريخ فتح المظاريف ٠

## اعلان

تعلم وزارة المواصلات عن رغبتها في انشاء  
بنية مستودع البرق والبريد بجدة وبنية لفرع  
البرق والبريد في حي النزهة بمكة ٠٠ وعلى  
السادة الراغبين في الاشتراك في هذه المناقصة  
مراجعة الادارة المالية بديوان الوزارة للحصول  
على الشروط والمواصفات والرسومات الخاصة  
بذلك في مقابل دفع مبلغ ( ١٥٠ ) مائة وخمسين  
ريالا عن النسخة الواحدة من شروط ومواصفات  
بنية البرق والبريد بجدة ومبلغ ( ٨٠ ) ريالا عن  
النسخة الواحدة من شروط ومواصفات بنية  
للبرق والبريد بمكة فرع النزهة ويجوز  
للمتناقصين الدخول في العمليتين معا او في اى  
عملية منهما وترسل العطاءات من صورتين  
داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم  
وزارة المواصلات الرياض ويكتب على حافته  
( مناقصة انشاء بنية مستودع للبرق والبريد  
بجدة والبريد بمكة فرع النزهة وقد تحدد آخر  
موعد لقبول العطاءات يوم السبت ٢٦-١١-٨٢  
الموافق ٢٠ ابريل ١٩٦٣ م وستفتح مظاريـف  
العطاءات في الساعة السابعة من اليوم المذكور  
والوزارة تلقت نظر السادة الراغبين في الاشتراك  
في هذه المناقصة الى اشعار الوزارة برغبتهم في  
الاشتراك قبل اسبوع من تاريخ فتح المظاريف .



## اعلان

تعن المديرية العامة للجمارك عن رغبتها في  
تامين بعض الاثاث لامانات الجمارك والجمارك  
الاخرى فعلى السادة الراغبين فى الدخول فى  
مناقصة تامين ذلك - مراجعة الادارة المالية  
لتسلم نسخة من بيان ذلك مع الشروط المطلوبة  
وتعدد المديرية آخر موعد لقبول الطلبات هو  
يوم الاربعاء الموافق ١ ذى الحجة ٨٢ . حيث تجرى  
فتح المظاريف فى يوم الخميس ٢ ذى الحجة ٨٢  
بحضور اصحاب الشأن او من ينوب عنهم شريطة  
ابدائه تفويض حضوره . مع العلم بان كل عطاء لا  
يكون مشفوعا بالمثبتات المطلوبة فى بيان الشروط  
سوف لا يلتفت اليه . والله الموفق .

## اعلان

تعلن مصلحة البرق والبريد والهاتف عن رغبتها في تأمين خمسة وعشرين صندوق عـدة لزوم مهندسى الكوابل واخرى لمهندسى الهوائيات وبعض النشريات الاخرى كاسلاك واتاريك وفوانيس وشطرتون وحنايل وطرجمات فليت وطباخات ولبات فلورسنت ومكانس شعر وخلافه حسب المواصفات الموجودة لدى القسم المالى بالمصلحة ، فكل من اراد الدخول في هذه المناقصة عليه مراجعة القسم المالى المذكور للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بهذه العملية مجانا ، ومن ثم تقديم عطاءه عنها داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر بعنوان ( مدير عام مصلحة البرق والبريد والهاتف - القسم المالى ) ( مناقصة تأمين صناديق العـدة والنشريات الاخرى ) مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم الاثنين الموافق ٢٠-١٢-١٣٨٢ بموجب تقويم ام القرى حيث ستفتح المظاريف فى تمام الساعة السادسة من نفس اليوم ٠٠ وللعوموم جرى نشره .

## اعـلـان

تعلن المديرية العامة لمصلحة البريد والبرق  
والهاتف عن طرح مناقصة تعهدية البريد الطواف  
لقرى ( رنية ) اسبوعيا .

فعل من يرغب في تأمين ذلك ان يتقدم بعبثائه  
باطن ظرف مختوم بالشمع الاحمر باسم المدير  
العام لمصلحة البريد والبرق والهاتف بالرياض  
الشؤون البريدية . وذلك بعد الاطلاع على  
الشروط واسماء القرى لدى وكيل المدير العام  
للشؤون البريدية بالرياض او لدى وكيل المدير  
العام بمنطقة مكة او لدى مراقب بريد رنية . .  
ويشترط في المتعهد الذي ترسو عليه المناقصة  
ان يقدم كفالة نقدية او حجزية بمبلغ عشرة آلاف  
ريال وان يجيد القراءة والكتابة وان يكون  
سعوديا وان يقدم ضمانا بنكيا يعادل ٥% من  
قيمة عطائه مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات  
هو يوم السبت الموافق ٢٥-١٢-١٣٨٢ هـ وای  
عطاء لم يحدد مبلغا معينا لا يلتفت اليه كليا  
وسوف تفتح العطاءات في يوم الاثنين الموافق  
٢٧-١٢-١٣٨٢ هـ .

## اعلان مناقصة بذل الموزعين

تعلن مصلحة البرق والبريد والهاتف عن رغبتها في تأمين خمسمائة بذلة خاكي ومائتين وخمسين بالطو خاكي لساعي البريد والبرق ، فعلى كل من اراد الدخول في هذه المناقصة مراجعة القسم المال بالمصلحة في الرياض او وكالة المنطقة بمكة او مدير برق وبريد منطقة المدينة او مدير برق وبريد منطقة الدمام للحصول على نسخة من شروط المناقصة ومواصفاتها مجانا ، وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات يوم الثلاثاء الموافق ٢١-١٢-٣٨٢ بموجب تقويم ام القرى الموافق ١٤ مايو ١٩٦٣ حيث ستفتح المظاريف في الساعة السابعة بعد الظهر من نفس اليوم وبمقر المصلحة بالرياض ، وللعوم جرى نشره .

## اعلان

ترغب المديرية العامة للجمارك في طرح تامين ادوات كتابية لمديرية الجمارك وامانات الجمارك الاخرى في كل من الدمام • قرية • عرعر • تبوك • • جازان • بطريق المناقصة العامة داخل الظرف المختوم فعل كل من يرغب في الدخول في هذه المناقصة مراجعة الادارة المالية لتسلم نسخة من الشروط وبيانات الكمية • • وقد حددت المديرية العامة يوم الاثنين الموافق ٢٠ ذى الحجة عام ١٣٨٢ آخر موعد لقبول الطلبات حيث ستجرى فتح المظاريف في يوم الثلاثاء ٢١-١٢-٨٢ بحضور المداولين او من ينوب عنهم شريطة ان يعملوا تفويضا • وكل عطاء لا يتفق والمثبتات الواردة في الشروط سوف لا يلتفت اليه •



في بنه وحده اكثر من ٥٠٠ حيازة خارجية في اليوم .  
 وحل رأس هيئة من الموظفين تضم ٤٩ من الموظفين والمساعدين  
 الذين يعملون دورا هاما في تقديم الخدمات الطبية للموظفين والزوار  
 للمنتجح للبحرين في منطقة خط الانابيب ، هي الآلة حيازة كيميائية  
 رئيسة للمرضات في مستشفى بنه .

السلامة : وسيلة لعل الهول

في كل عام ، يستقبل مستشفيات التالين ومادها في عائلات  
 الفصح الاربع التي انتابها الفرح في الملكة العربية السعودية ، اكثر  
 من ٢٠٠٠٠٠٠ زيارة من المرضى الذين لا يستجيب علاجهم الاقامة  
 بالمستشفى ، كما انها توفر الرعاية الصحية في داخل المستشفى اكثر  
 من ١٠٠٠٠٠ يوم . ويجري سريسا نحو ٢٠٠٠٠٠ تحليل في  
 المختبرات و ٩٥٠٠ فحص بالاشعة . ويستقبل المستشفى الركزي



نظم و آواز الاغنياء و اشعار - جلد ۱











Bibliotheca Alexandrina



0551575